

٢١٢ / د . ج

الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١هـ، كتب في أوائل القرن الثاني عشر الهجري تقديراً .

ج ١ (١٥١ق)   ٤١ س   ٥ر٣١ × ٢٠ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع بالمطبعة الميمنية سنة ١٣١٤هـ . من فاتحة الكتاب وحتى سورة يونس .

٧٢٨٠

الاعلام ٤ : ٧١   الأزهرية ١ : ٣٦١

أ- تفسير القرآن   أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- مختصر ترجمان القرآن .

ف
١٥٢٧
٢٤/٤/١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله [illegible] ما [illegible] الآثار بعد [illegible] ثور ووفق لتفسير
كتابه العزيز بما وصل الينا [illegible] لاسناد العالي [illegible] ن الخبر المأثور [illegible] واشهد [illegible] لا اله
الا الله وحده لا شريك له [illegible] ادة تضا [illegible] لصاحبها [illegible] ر واشهد ان
سيدنا محمدا عبده [illegible] ه الا [illegible] فر بحره الصا [illegible]
الوزيع والفخر [illegible] ر صلى [illegible] وسلم [illegible] يه وعلى اله وصحبه [illegible] الرفع
الفضل المشهور [illegible] سلاما دايمين على ممر [illegible] ور وبعد
فلما الفت كتاب [illegible] ن وهو التفسير [illegible] مسند [illegible] رسول الله صلى
[illegible] عليه [illegible] تم بحمد الله ذلك في مجلدات
وكا [illegible] ما اوردته [illegible] حم [illegible] ها وازدات رايت
قصور اكثر [illegible] مختصر [illegible] م في [illegible] الاقتصار عن متون
الاحاديث دون [illegible] ر تطو [illegible] ه فلخصت منه هذا المختصر
مقتصرا فيه على [illegible] لاثر مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر
وسميته [illegible] تفسير المأثور والله اسال ان يضاعف
لمؤلفه الاجور [illegible] ه من الخطاء والخطل والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

سورة فاتحة الكتاب اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن
ابراهيم قال [illegible] الاسود عن فاتحة الكتاب امن القران هي قال
نعم واخرج [illegible] د بن حميد ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب
والمعوذتين واللهم اياك نعبد اللهم انا نستعينك ولم يكتب ابن مسعود
شيا منهن [illegible] عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله
[illegible] فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول شي

واخرج

واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي
رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت
وحدي سمعت نداء فقال والله لخشيت ان يكون هذا امرا فقالت
معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل
الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى
ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده
فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا
اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد
يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى
تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا
الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني
اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك
نبي مرسل واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق ابن اسحاق
حدثني اسحق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان
بني سلمة واسلم ولد عمرو قالت له هل لك ان تسمع من ابنك ما روي عنه
فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب
العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله
وكل كلامه مثل هذا قال يا ابتاه واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة
واخرج بن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في
معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان
ابليس رن حين نزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة واخرج
وكيع والفريابي في تفسيريهما وابو عبيد في فضايل القران وابن ابي شيبة
في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وابو بكر بن الانباري
في كتاب المصاحف وابو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال
نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد
قال فاتحة الكتاب مدنية واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف
عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة واخرج ابن
الضريس في فضايل القران عن ايوب بن محمد بن سيرين انه كان
يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال الله وعنده ام الكتاب
ولكن يقول فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني وصححه والبيهقي
في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قراتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران
وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها
واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين

ابن الجموح فانه امرأة

ام القران وام الكتاب والسبع المثاني واخرج احمد في مسنده وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال هي ام القران وهي فاتحة الكتاب
وهي السبع المثاني وهي القران العظيم واخرج الثعلبي عن عبد
الجبار بن العلا قال كان سفين بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الواقية
واخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى
بن ابي كثير عن قراة الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسال
قلت وما الكافية قال الفاتحة خلف الامام اما علمت انها تكفي عن سواها
ولا يكفي سواها عنها واخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكى اليه
وجع الخاصرة فقال عليك باساس القران قال فاتحة الكتاب واخرج
الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل علي
رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل
له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج
الطبراني في الاوسط وبن مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين
سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع من المثاني
والقران العظيم وهي فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو يوم
الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هي اية من كتاب
الله اقروا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن ام سلمة قالت قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
وقال لي هي سبع يا ام سلمة واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو داود
والنساي وبن جرير وبن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد بن المعلى
قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال
الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم
سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان
نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي
اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه والنساي
وبن خزيمة وبن المنذر والحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضايل القران
وبن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت
ابي فلم يجبه وصلى ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال
يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما اوحي الي ان
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من المثاني والقران العظيم الذي

صح
وصححه الحاكم وصحح

نسخ صح
فقال بلى يا رسول الله ان شاء الله قال اتحب
ان اعلمك سورة لم تنزل

اعطيته

اعطيته واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنساي وعبد الله بن
احمد بن حنبل في زوايد المسند وبن الضريس في فضايل القران
وبن جرير وبن خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلا عن ابيه عن ابي
هريرة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثل ام القران وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيت وهي
مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واخرج مسلم
والنساي والطبراني والحاكم عن بن عباس قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيضا من السماء
من فوق فرفع جبريل بصره الى السما فقال يا محمد هذا ملك قد نزل
لم ينزل الى الارض قط قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا حرفا منهما الا اوتيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت
له صحبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة
فسمع رجلا يتهجد ويقرا بام القران فقام النبي صلى الله عليه
عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القران مثلها واخرج
ابو عبيد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وبن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم
من العرب فسالناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا
فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل حتى تعطونا
شيا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرات عليها الحمد سبع
مرات فبرا فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا
حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
اما علمت انها رقية اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج
احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن بن عباس ان نفرا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بما فيهم لديغ
او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق
ان في الما رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة
الكتاب على شا فبرا فجا بالشا الى اصحابه فكرهوا ذلك
وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا
يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج
احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باخير
سورة نزلت في القران قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة
الكتاب واحسبه قال فيها شفا من كل دا واخرج الطبراني
في الاوسط والدارقطني في الافراد وبن عساكر بسند ضعيف
عن السايب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب
الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج
الدارمي والبيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات عن عبد الملك
ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب
شفاء من كل داء واخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن
ابي سليمان قال مر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
غزوهم على رجل قد صرع فقرا بعضهم في اذنه بام القران فبرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي ام القران وهي شفاء من كل داء واخرج
احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة
ابن الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد
قال فقرات عليه فقال اهله اعندك ما تداوي به هذا فان صاحبكم
قد جاء بخير قال فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام في كل يوم مرتين
غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فبرا فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل
فقد اكلت برقية حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك
على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل
شي الا الموت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام
القران وقل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج الفريابي
في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلثا القران واخرج
عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران واخرج
الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل فمشى رجل
من اصحابه الى جنبه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الا اخبرك بافضل القران فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج
ابن الضريس في فضائل القران والبيهقي في الشعب عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به
علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها
بيني وبينك نصفين واخرج اسحق بن راهويه في مسنده
عن علي انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله
صلى الله عليه وسلم انها نزلت من كنز تحت العرش واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في فضائله
والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت
طه والطواسين والحواميم من الواح موسى واعطيت فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل
نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين
مرفوعا فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقروها عبد في دار فيصيبهم

ذلك

ذلك اليوم عين انس او جن واخرج ابو الشيخ في الثواب وابن مردويه
والديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع نزلن
من كنز تحت العرش لم ينزل منه شي غيرهن ام الكتاب واية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة
موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شي
من القران ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل
القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران سبع
مرات واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا
التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخرج البيهقي في الشعب
عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة
منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة
والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم القران المفصل ثم اودع
المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع
الكتب المنزلة واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ان ابليس رن اربعا
حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين اهبط الى الارض
وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس
عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين شق على ابليس
مشقة شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد
فمن رن او نخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز
ابن رفيع قال لما انزلت فاتحة الكتاب رن ابليس كرنته يوم
لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القران قراءة ومسألة
ودعاء واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا اردت حاجة
فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله واخرج
ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده
خلقه وبما مدح الله به نفسه وما ذاك باسم الله قال الحمد لله
وقل هو الله احد فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد
عن المنهال بن سيار ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من
المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر
ويسبح ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك
الويل اليست تلك صلاة الملائكة قلت فيه ان الملائكة اذن
لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة القران
خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة وانهم حريصون
على سماعه من الانس واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين تستفتح
كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهدها حين تختم كان كمن
شهد الغنائم تقسم واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرا

وينبغي ان تكون سورة الاخلاص [illegible]
[illegible] رسول
[illegible] عبد
[illegible]

بام الكتاب وسورة فان الله يعطيه بكل ملك يهب معه اذا هب واخرج
الشافعي في الام وبن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري ومسلم
قال من شهد فاتحة الكتاب حين تختم كان كمن شهد الغنايم وابو داود
والترمذي والنساي وبن ماجه والبيهقي في سننه عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن
لا يقرا بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران
عوض من غيرها وليس غيرها عوضا منها واخرج احمد
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان انادي لا صلاة الا بقران بفاتحة الكتاب فما زاد
واخرج ابن ابي شيبة وبن ماجة عن عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
واخرج مالك في الموطا وسفيان بن عيينه في تفسيره وابو عبيد
في فضايله وبن ابي شيبة واحمد في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره ١٧
والبخاري في جزء القراة ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي
والنساي وبن ماجه وبن الانباري في المصاحف والدارقطني
والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج فهي خداج
فهي خداج ثلاث مرات غير تمام قال ابو السايب فقلت يا ابا
هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرا بها
يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
فيقول الله حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول
الله اثنى علي عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين فيقول الله
مجدني عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين
فيقول الله هذه بيني وبين عبدي اولها لي واخرها لعبدي
وله ما سال ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله
هذا لعبدي ولعبدي ما سال واخرج الدارقطني والبيهقي
في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى قسمت هذه السورة
بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول
الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي
عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه الاية بيني
وبين عبدي نصفين واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال
واخرج ابن جرير وبن ابي حاتم في تفسيريهما عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الله

الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سال فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال اثنى علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابو عبيد وبن سعد في الطبقات وبن
ابي شيبة واحمد وبن ابي داود والترمذي وبن خزيمة وبن الانباري
في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وبن
عبد البر كلاهما في كتاب البسملة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها
اية اية وعدها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد
عليهم واخرج بن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي
في سننه بسند ضعيف عن بريده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية او سورة لم تنزل على نبي
بعد سليمان غيري قال فمشي وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فاخرج
احدى رجليه من اسكفة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت
بيني وبين نفسي نسي ذلك فاقبل علي بوجهه فقال باي شي تفتتح القران
اذا افتتحت الصلاة قال هي هي ثم خرج واخرج بن الضريس
قال بسم الله الرحمن الرحيم
عن بن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج سعيد
ابن منصور في سننه وبن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن بن
عباس قال استرق الشيطان من الناس ولفظ البيهقي من اهل العراق
اعظم اية من القران بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد وبن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن بن عباس قال اغفل الناس اية من
كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون
سليمان عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند
ضعيف عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني
بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي قال
عن بن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج
ابو داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن بن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ
خاتمة السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني
فاذا نزلت عرفت ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتديت
سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن بن عباس
قال كان المسلمون لا يعلمون انقضا السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد عن
سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون
انقضا السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان
قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا جاءه جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج البيهقي
في الشعب والواحدي عن بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين

حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر
انه كان يقرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قراها
ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرا واخرج الدارقطني عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة
فقام فكبر لنا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة اية
واخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا
يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي عن
ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل
رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك
الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك
اية ومن ترك اية فقد افسد عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي
انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع
المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم
فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والدار
قطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية اسرقت اين بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم
يا معاوية فلما صلى بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة
التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج البيهقي عن الزهري
قال من سنة الصلاة ان تقرا بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من
اسر ببسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاصي بالمدينة وكان
رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته
ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج البزار والدارقطني والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدار
قطني والبيهقي في الشعب من طريق ابي الطفيل قال سمعت
علي بن ابي طالب وعمار يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب
واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع
ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم في ام القران
وفي السورة التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم
والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله
الرحمن الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين قال امين وقال

الناس

الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله
اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت الى الصلاة قلت
الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني
والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تقرا اذا قمت في الصلاة قلت اقرا الحمد لله رب العالمين
قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام عند
الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم
بن عمير وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة
الجمعة واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد عن محمد
بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع ايات ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي
في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه
عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم الله
الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير
وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر
في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم اسلمته امه
الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
له عيسى وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا ادري فقال له عيسى
الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن
رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثله قوله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله
عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا بذكر الله والله ذو الالوهية
والعبودية على خلقه اجمعين والرحمان الفعلان من الرحمة والرحيم الرقيق
الرفيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يضعف
عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم
هو واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله
وابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه
في جميع القران يبدا به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج ابن جرير

عن الحسن قال الرحيم اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم
اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الرحيم بجميع الخلق والرحيم بالمومنين خاصة واخرج البيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم وهو
العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر
واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل
الرحيم من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج البزار والحاكم والبيهقي
في الدلايل بسند ضعيف عن عايشة قالت قال لي ابي الا اعلمك
دعا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى يعلمه
الحواريين لو كان عليك مثل احد دينا لقضاه الله عنك قلت بلى قال
قولي اللهم يا فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب
مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني
فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
بهولاي الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب
المضطرين ورحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة تغنيني
بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق
مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله انزل علي سورة لم ينزلها على احد من الانبيا والرسل قبلي قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت هذه السورة بيني وبين
عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وايه بيني
وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني
باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما
رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني
فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين
يعني رب العالمين رب الانس والجن والملايكة والشياطين وساير
الخلق ورب كل شي وخالق كل شي فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول
مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني بيوم الدين يوم الحساب
اخذ عبدي واراد بمالك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي اياك
نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك نستعين قال الله هذا
بيني وبين عبدي اياك نعبد فهذه لي واياك نستعين فهذه له ولعبدي
بعد ما سال بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين
الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه
التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمومنين
الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم
يقول ارشدنا دين هولا الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا
الضالين امين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى بمعصيتهم
غضب الله عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم
الله بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة
والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة
يعني شر منزلا من النار واضل عن سوا السبيل من المومنين يعني منزلا

عن قصد

عن قصد السبيل الهدى من المسلمين قال صلى الله عليه وسلم فاذا قال
الامام ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار
قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما
رفيقان والرفيق من اسما الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب
الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهايم باذانها
ورجمت الشياطين من السما وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على
شي الا بارك الله فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال
من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم
ليجعل الله له بكل حرف منها جنة فقال كتب الله للمعلم وللصبي ولابويه
براة من النار واخرج الديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة
فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله
يصرف بهما ما يشا من انواع البلا واخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي
في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم في الحلية عن عطا قال اذا انت اهففت
الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون
في متاع الانس وثيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله
طابع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك انه سيل عن 71 رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد
الرحيم واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي
جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب واخرج الخطيب في الجامع عن سعيد
ابن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا
واخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في
الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب عن الشعبي قال اجمعوا
على ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد
وابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي كلاهما كرها ان يكتب
الجنب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان
وابن ابي شيبة في المصاحف بسند ضعيف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيما لله
غفر الله له واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال لو تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج السلفي
في جزء له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب في الجامع
عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم الله الرحمن الرحيم

واخرج وبن ابي شيبه والخطيب في المصاحف عن محمد بن سيرين
انه كان يكره ان يمد الباء الى الميم حتى يكتب السين واخرج
الديلمي في مسند الفردوس وبن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد
ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله
الرحمن الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع والديلمي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم
فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك
على اذنك اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق
قال كان معاوية بن ابي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامره ان يجمع بين حروف الباء والسين ثم يمده الى الميم ثم يجمع حروف الله
الرحمن الرحيم ولا يمد شيا من اسما الله في كتابة ولا في قراة واخرج
ابو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
حتى يبين السين واخرج ابو عبيد عن بن عون انه كتب
لابن سيرين بسم الله فقال مه اكتب سينا اتقوا الله لا ياتيكم احدكم
وهو لا يشعر واخرج بن سعيد في طبقاته عن جويرية عن عمران
بن عوف ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل
له فيما ضربك امير المومنين قال في سين واخرج بن سعيد
في طبقاته عن جويرية بنت اسما ان عمر بن عبد العزيز كان لم يره
لما كتب بسم ولم يجعل السين واخرج بن سعيد عن محمد بن
سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب السين
ويقول فيه قولا شديدا واخرج الخطيب عن معاد قال كنت
عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فمددت الباء ولم اكتب السين فاخذ
يدي وكان محمد والحسن يكرهان هذا واخرج الخطيب عن
عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء
نطا فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني انها تصير
لا ما واخرج ابو داود في مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على كاتب في الروض فقال لفتى معه فقال
ما هذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قال لعن من فعل هذا لا تصغر
بسم الله الا في موضعه واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن انس
مرفوعا من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا
له ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان
كانا كافرين واخرج بن ابي داود في البعث عن ام خالد بنت خالد
ابن ابي سعيد بن العاصي قالت ابي اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
فقالت قريش دق الله فاك واخرج ابو داود في مراسيله وفي
ناسخه عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون
مسيلمة الرحمن فقالوا ان محمدا يدعو الى اله اليمامه فامر الله رسوله

صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبراني عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر
وعمر واخرج بن ابي شيبة واحمد ومسلم والدارقطني والبيهقي عن
انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي
بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابي شيبه والترمذي وحسنه والنسائي وبن ماجه والبيهقي عن
عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم
اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم جهر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابي شيبة عن بن عباس قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم قراة الاعراب
واخرج بن ابي شيبه عن ابراهيم قال الجهر للامام بسم الله الرحمن الرحيم
بدعة واخرج بن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان الحسن يقول
اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين
خطا قوله تعالى الحمد لله اخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الادب
والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله راس الشكر ما شكر الله
عبد لا يحمده واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس
ابن سمعان قال سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لئن ردها الله علي لاشكرن ربي فوقعت في حي من احيا العرب
فيهم امراة مسلمة فوقع في خلدها ان تهرب عليها فرات من القوم
غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما راها المسلمون
فرحوا بها ومشوا بجنبها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راها قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث القوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوما او صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت
لئن ردها علي لاشكرن ربي قال الم اقل الحمد لله واخرج بن جرير والحاكم
في تاريخ نيسابور والديلمي بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت
له صحبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب
العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج بن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم من طرق عن بن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد
الحمد لله قال الله شكرني عبدي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
عن بن عباس قال قال عمر قد علمنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
فما الحمد لله قال علي كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثنا على الله واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحمد لله ردا الرحمن واخرج بن المنذر
وبن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الكلبي قال الصلاة شكر والصيام شكر
وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر الحمد لله واخرج الترمذي
وحسنه والنسائي وبن ماجه وبن حبان والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله واخرج بن ماجه والبيهقي
بسند عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم على عبده

نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطي افضل مما اخذ واخرج
البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم
منها كائنة ما كانت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله افضل
من ذلك واخرج احمد ومسلم والنسائي عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملأ الميزان وتملأ ما بين السما والارض والصلاة نور
والصدقة ضيا والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع
نفسه فمعتقها او موبقها واخرج سعيد بن منصور واحمد
والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان
رجالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف
الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله اكبر تملأ ما بين السما والارض
والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس لها دون الله
حجاب حتى تخلص اليه واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد
والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان
عن الاسود بن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد
حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال اما ان ربك يحب الحمد واخرج
ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شي احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه فقال الحمد
واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التاني من الله والعجلة من الشيطان وما شي اكثر معاذير
من الله وما شي احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين
في السنة والديلمي من طريق ابان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد ثمن كل نعمة
ويتقاسمون الجنة باعمالهم واخرج الخطيب في تالي
التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد
وفا شكر كل نعمة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم فقال الحمد لله قال
الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا
عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال
رب العالمين قال الملك يرحمك الله واخرج البخاري في
الادب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن
علي بن ابي طالب قال كل من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله
رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا
واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شي من داء

البطن

البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال اوحى الله الى
سليمان ان عطس عاطس من وراء سبعة ابحر فاذكرني واخرج البيهقي
عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من اهله
فقال اللهم ان لك علي ان رددتهم سالمين ان اشكرك حق شكرك
فما لبثوا ان جاوا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان ردهم [illegible]
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد الله ان اشكره حق شكره فقال
او لم افعل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي
من طريق اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم
فان لله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض اصحابه
سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا قال قد
فعلت قلت اللهم لك الحمد شكرا ولك المن فضلا واخرج ابو نعيم
في الحلية والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد ابي بغلته فقال لئن ردها
الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها
فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السما فقال الحمد لله لم يزد عليها
فقيل له في ذلك فقال وهل تركت شيا او بقيت شيا جعلت الحمد كله
لله عز وجل واخرج البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم قال يقال
ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن محمد
ابن حرب قال قال سفيان الثوري رحمه الله ذكر وشكر وليس شي
يكون ذكرا وشكرا غيره واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان العبد اذا قال الحمد لله و[illegible]
سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر
التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة
الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله
اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال اسلم واستسلم **قوله تعالى** رب العالمين
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين
قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله
الخلق كله والسموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن
ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابو يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر
ابن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسال عنه
فلم يخبر بشي فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام
واخر الى العراق يسال هل رئي من الجراد شي ام لا فاتاه الراكب الذي من
قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ستماية

تضعيفا ?

في البحر واربعماية في البر واول شي يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت
تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج بن جرير عن قتادة في
قوله رب العالمين قال كل صنف عالم واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ
عن تبيع الحميري قال العالمون الف امة فستماية في البحر واربعماية
في البحر واربع ماية في البر واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما
سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملائكة وللارض
اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمس ماية عالم خلقهم لعبادته
واخرج الثعلبي من طريق شهر بن حوشب عن ابي بن كعب قال
العالمون الملائكة وهم ثمانية عشر الف ملك منهم اربعة الاف وخمسماية
ملك بالمغرب ومثلها بالمشرق ومثلها بالكنف الثالث من الدنيا ومثلها
بالكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عدده الا الله
واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب قال ان الله عز
وجل خلق ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن وهب قوله تعالى الرحمن الرحيم
اخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قوله
الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم
قال مدح نفسه مالك يوم الدين قال يوم يدان بين الخلايق اي
هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على نفسه اهدنا
الصراط المستقيم اي الطريق المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اي طريق
الانبيا غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى
واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية
الحمد لله رب العالمين اثنين الرحمن الرحيم ثلاث ايات ملك يوم الدين
اربع ايات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس
اصابعه قوله تعالى ملك يوم الدين اخرج الترمذي
وبن ابي الدنيا وبن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراها ملك يوم الدين بغير الف واخرج
ابن الانباري عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك
يوم الدين بغير الف واخرج احمد في الزهد والترمذي وبن
ابي داود وبن الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان كانوا يقراون مالك يوم الدين بالالف واخرج
سعيد بن منصور وبن ابي داود في المصاحف من طريق سالم
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرون
مالك يوم الدين واخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وابو
داود وابنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر كانوا يقرونها مالك يوم الدين واول من قراها ملك بغير الف
مروان واخرج بن ابي داود والخطيب من طريق بن شهاب
انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر ملك يوم الدين
واخرج بن ابي داود عن بن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم

وابا

وابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرون مالك يوم الدين
قال بن شهاب واول من احدث ملك مروان واخرج بن ابي داود وبن
الانباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراها مالك يوم
الدين وابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابي وبن مسعود ومعاذ
بن جبل واخرج بن ابي داود وبن الانباري عن انس قال صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم كان
يقرا مالك يوم الدين واخرج بن ابي داود من طريق ابي مليكة
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا ملك يوم الدين واخرج بن ابي داود وبن الانباري والدارقطني
في الافراد وبن جميع في معجمه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرا مالك يوم الدين بالالف واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين واخرج الطبراني
في معجمه الكبير عن بن مسعود انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم خفض واخرج وكيع
والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن المنذر من
طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا مالك يوم الدين بالالف واخرج
وكيع وسعيد بن منصور عن ابي قلابة ان ابي بن كعب كان يقرا مالك
يوم الدين واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد عن ابي عبيدة ان
عبد الله قرا مالك يوم الدين واخرج بن جرير والحاكم وصححه عن
بن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم
الحساب واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله
مالك يوم الدين يقول لا يملك احد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم
في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلايق وهو يوم
القيمة يدينهم باعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا الا من عفا عنه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال
يوم يدين الله العباد باعمالهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي
عن عايشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه
فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال
انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد
امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت
لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت
قوة وبلاغا الى حين قال ابو داود حديث غريب اسناده جيد اهل المدينة
يقرون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم قوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله اياك نعبد نوحد ونخاف ونرجو ربنا لا غيرك واياك نستعين
على طاعتك وعلى امورنا كلها واخرج وكيع والفريابي عن ابي رزين
قال سمعت عليا قرا هذا الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا برفعهما جميعا واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي
رزين ان عليا قرا اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشدد واخرج

ابو القاسم البغوي والباوردي معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الدلايل عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع تضربها
الملايكة من بين يديها ومن خلفها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم بالصاد واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وبن الانباري عن بن
عباس انه قرا اهدنا الصراط المستقيم بالسين واخرج بن الانباري
عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا السراط بالسين واخرج بن الانباري
عن الفرا قال قرا حمزة الزراط بالزاي قال الفرا والزراط باخلاص الزاي لغة
لعذرة وكلب وبني القين واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس في قوله
اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا دينك الحق واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن بن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا الطريق
الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له واخرج بن جرير وبن المنذر
عن بن عباس قال الصراط الطريق واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وبن المنذر والمحاملي في اماليه والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو اوسع مما بين السما
والارض واخرج بن جرير عن بن عباس قال الصراط المستقيم الاسلام
واخرج بن جرير عن بن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم الاسلام
واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسايي وبن جرير وبن المنذر
وابو الشيخ والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب
الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة
على الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا
الصراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان
ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه تلجه في الصراط الاسلام
والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس
الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج
وكيع وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وابو بكر وبن الانباري في
كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج
بن الانباري عن بن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر محضره والشياطين
يا عباد الله هذا الصراط المستقيم فتمسكوا به واخرج بن ابي شيبة
والدارمي والترمذي وضعفه وبن جرير وبن ابي حاتم وبن الانباري
في المصاحف وبن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت
وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر
الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير عن بن
مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانك ان تفتحه خ

واخرج

واخرج بن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن بن مسعود قال
الصراط المستقيم قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه
والطرف الاخر الجنة واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس
ابن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران هو النور
المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وبن
جرير وبن ابي حاتم وبن عدي وبن عساكر من طريق عاصم الاحول
عن ابي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحباه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق
ابو العالية ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي العالية عن
ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية الرياحي
قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم
فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا واخرج سعيد بن منصور
في سننه وبن المنذر والبيهقي في كتاب الروية عن سفيان قال ليس في
تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا واخرج
ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال قال
ابو الدردا انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقران وجوها واخرج
ابن سعد عن عكرمة قال سمعت بن عباس يحدث عن الخوارج الذين
انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر
الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة
ولا تحاجهم بالقران فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج
ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال بن عباس يا امير المومنين
فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن
القران حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنن فانهم
لن يجدوا عنها محيصا فخرج بن عباس اليهم فحاجهم بالسنن فلم يبق
بايديهم حجة قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وسعيد بن منصور
وبن المنذر وبن ابي داود وبن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق
عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا سراط من انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وغير الضالين واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وبن ابي داود وبن
الانباري عن عبد الله بن الزبير انه قرا صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج بن الانباري
عن الحسن انه كان يقرا عليهم بكسر الها والميم واثبات اليا واخرج
ابن الانباري عن الاعرج انه كان يقرا عليهم بضم الها والميم والحاق
الواو واخرج بن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا
انعمت عليهمو بكسر الها وضم الميم مع الحاق الواو واخرج بن
الانباري عن ابي اسحاق انه قرا عليهم بضم الها والميم من غير الحاق
واو واخرج بن ابي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود
يقرانها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال انعمت عليهم الاية السادسة
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله صراط

الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم من الملائكة والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت قال المؤمنين
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله صراط الذين انعمت عليهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج عبد بن حميد
عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون
غير المغضوب عليهم قال اليهود قال ولا الضالين قال النصارى
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود
والضالون النصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب
عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى
واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي
في معجم الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني
من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وساله
رجل من بني القين فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود
قال من الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحاصر اهل وادي القرى فقال له من هولاء قال هولاء المغضوب عليهم
اليهود قال يا رسول الله فمن هولاء الطائفة الاخرى قال هولاء الضالون
يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن
ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم
قال اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب
من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هولاء
عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج
سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسماعيل بن ابي
خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون
هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وصححه عن عدي
ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب
عليهم اليهود وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو داود
وابن حبان والحاكم وصححه الطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى
خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب
عليهم واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس قال المغضوب عليهم
اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج
ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين
المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى
ذكر امين اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما
اقرا جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ

ولا

ولا الضالين قال قل امين فقال امين واخرج وكيع وابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن وائل الحضرمي قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين يمد بها
صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال رب اغفر لي امين واخرج الطبراني عن ابن حجر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ
من فاتحة الكتاب قال امين ثلاث مرات واخرج ابن ماجه
عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال امين واخرج مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرا يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا امين يجبكم الله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند
جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه
امين التقت من اهل السماء واهل الارض امين غفر الله للعبد ما
تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول امين كمثل رجل غزا مع قوم
فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما لسهمي لم
يخرج قال انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن
عن ابي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل
بدعاء قال اختمه بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة
وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف النبي صلى الله
عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب
ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بامين فانه
ان ختم بامين فقد اوجب واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي
في سننه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم
على السلام والتامين واخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج
ابن عدي في الكامل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اليهود قوم حسد وحسدوكم على ثلاثة افشاء السلام واقامة
الصف وامين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا
المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم

خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وبن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون ولفظ الحكيم ان الله اعطى امتي ثلاثا لم يعطها احد قبلكم السلام وهي تحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وامين الا ما كان من موسى وهارون واخرج الطبراني في الدعا وابن عدي وبن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المومنين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن بن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين قال رب افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قال امين اسم من اسما الله واخرج بن ابي شيبة عن حكيم بن جبير مثله واخرج بن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقال اللهم اغفر لي امين واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار واخرج بن ابي شيبة عن الربيع بن خثيم قال اذا الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاشتقن من الدعا بما شيت واخرج بن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين امين بسم الله الرحمن الرحيم قال اسماعيل وكان الحسن اذا سيل عن امين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق ملك في السما مقرب الا استغفر له

سورة البقرة

اخرج بن الضريس في فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وبن مردويه والبيهقي في دلايل النبوة من طرق عن بن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابو داود وبن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج بن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة والبيهقي عن جامع بن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد ففشى في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وال عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران فقال عبد الرحمن انا لمع عبد الله بن مسعود اذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة واخرج بن الضريس والطبراني في الاوسط وبن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة

آل عمران

٢١

ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران وكذلك القران كله واخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح عن بن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة واخرج بن ابي شيبة في المصنف واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد وبن الضريس والبيهقي عن عايشة قال كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرا البقرة وال عمران والنسا فاذا مر باية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر باية فيها تخويف دعا واستعاذ واخرج ابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة واخرج ابو عبيد واحمد وحميد بن زنجويه في فضايل الاعمال ومسلم وبن الضريس وبن حبان والطبراني وابو ذر الهروي في فضايله والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غيايتان او كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقروا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وال عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما واخرج بن ابي شيبة واحمد بن حنبل وبن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج الطبراني وابو ذر الهروي في فضايله بسند ضعيف عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يجيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج

البزار بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد بن نصر عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الزهراوين اقرؤوا البقرة وال عمران فانهما ياتيان
يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف واخرج
ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان اخاكم اري في المنام الناس يسلكون
صدع جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل
فيكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة ال عمران فاذا قال الرجل نعم
دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق بهما فتخطران به الجبل واخرج الدارمي
عن ابي مسعود انه قرا عنده رجل سورة البقرة وال عمران فقال قرات سورتين
فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج
ابو عبيد وابن الضريس عن ابي منيب عن عمه ان رجلا قرا البقرة وال عمران
فلما قضى صلاته قال له كعب قرات البقرة وال عمران قال نعم قال فوالذي
نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال فاخبرني به
قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لاوشكت ان تدعوا بدعوة اهلك
فيها انا وانت واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلايل عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرا البقرة وال عمران جد فينا يعني عظم
واخرج الدارمي عن كعب قال من قرا البقرة وال عمران جاءتا يوم القيامة
تقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد
ابن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة
وال عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين البيداء وعروبا فالبيداء الارض
السابعة وعروبا السماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضايل
الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال من قرا في ليلة البقرة
وال عمران كان اجره ما بين عروبا والبيداء قال عروبا الارض السابعة والبيداء
السماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال من طريق
محمد بن ابي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة البقرة
وسورة ال عمران كان له نورا ما بين عريبا وعجيبا قال محمد عريبا
العرش وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع
ام الدردا تقول ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على جار له فقتله
وانه قيد منه فقتل فما زال القران ينسل منه سورة سورة حتى بقيت
البقرة وال عمران جمعة ثم ان ال عمران انسلت منه فاقامت البقرة
جمعة فقيل لها ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فخرجت
كانها السحابة العظيمة فقال ابو عبيد يعني انهما كانتا معه في قبره
تدفعان عنه وتونسانه فكانتا من اخر ما بقي معه من القران
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي
في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة وال عمران والنساء في
ليلة كتب من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرا
قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وال عمران واخرج ابو عبيد
عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشي كان
يحدث انه من قرا البقرة وال عمران في يوم بري من النفاق حتى يمسي ومن قراهما
في ليلة بري من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل يوم وكل ليلة
سوى جزيه واخرج ابو ذر الهروي في فضايله عن سعيد بن ابي هلال

قال بلغني انه ليس من عبد يقرا البقرة وال عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال
الله شيا الا اعطاه واخرج ابو عبيد والنساي وابن الضريس ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وزينوا اصواتكم بالقران فان الشيطان
ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يخرج من البيت
اذا سمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر
في تاريخه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعلموا القران فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت الذي
تقرا فيه سورة البقرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله
ابن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا
فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة واخرج
ابن الضريس والنساي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط
والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم
يضع احدى رجليه على الاخرى ثم يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة
فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة فان الشيطان
ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن
نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود قال ان لكل شي سناما وسنام القران البقرة وان الشيطان
اذا سمع سورة البقرة تقرا خرج من البيت الذي تقرا فيه وله ضريط خ ضراط
واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل
بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
شي سناما وسنام القران سورة البقرة من قراها لم يدخله الشيطان وبيته نهارا
ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاثة ليال
واخرج وكيع والحرث بن ابي اسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند
صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
القران سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسي ان الشيطان ليفر من البيت
الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور والترمذي
ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سناما وان
سنام القران البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي لا تقرا في بيت
فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه عن السايب
ابن خباب ويقال له صحبة قال البقرة سنام القران واخرج
الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة
وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج الدارمي عن خالد
ابن معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني
بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البقرة سنام القران وذروته ونزل مع كل اية منها ثمانون ملكا
واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت

بها واخرج البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة
الجرشي قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القران افضل
قال السورة التي تذكر فيها البقرة قيل فاي البقرة افضل قال
اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش واخرج
ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنساي والحاكم
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة من طرق عن اسيد ابن حضير
قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت
الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت
فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما
اخذه رفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح
عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما تدري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملايكة
دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم
واخرج بن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد
ابن حضير انه قال يا رسول الله بينما انا اقرا الليلة سورة البقرة
اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرا يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح
مدلى بين السما والارض فما استطعت ان امضي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الملايكة نزلت لقراة سورة البقرة اما انك
لو مضيت لرايت العجايب واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير
قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسي فجالت جولة
ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت راسي واذا ظلة قد غشيتني واذا
هي قد حالت بيني وبين القمر ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت
ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملايكة جات
تستمع قراتك من اخر الليل سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن محمد
ابن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس
لم تزل داره البارحة تزهر بمصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة
فسال ثابت فقال قرات سورة البقرة واخرج بن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان عن بن مسعود قال خرج رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي الشيطان فقال ارسلني احدثك
حديثا يعجبك فارسله فقال احدثني قال لا فاتخذه الثالثة
فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ بابهامه
يلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة
فانه ليس منها اية تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت
فدخل في ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك
الرجل قال فمن ترونه الا عمر بن الخطاب واخرج الترمذي
وحسنه والنساي وبن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة وبن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
وهم ذوو عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل منهم يعني ما معه من القران

فاتي

١٤

فاتي على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا
وسورة البقرة قال معك سورة البقرة قال نعم اذهب فانت اميرهم
فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية الا
اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقروه
فان مثل القران لمن يقراه وقام به مثل جراب محشو مسكا يفوح
ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب
اوكي على مسك واخرج البيهقي في الدلايل عن عثمان بن العاصي
قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين
وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرات سورة البقرة واخرج
البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن الصلصال بن الدلهمس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقروا سورة البقرة في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا قال وقال ومن قرا سورة البقرة توج بتاج
في الجنة واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وبن الي الضريس
عن عبد الرحمن بن الاسود قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر واطاب
واخرج وكيع وابو ذر الهروي في فضايله عن التميمي قال سالت ابن
عباس اي سورة في القران افضل قال البقرة قلت فاي اية قال اية
الكرسي واخرج محمد بن نصر قال في كتاب الصلاة من طريق سعيد
ابن جبير عن بن عباس قال اشرف سورة في القران البقرة واشرف
اية اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي
في شعب الايمان لنفي عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النسا
وسورة الحج النور فان فيهن الفرايض واخرج الدارقطني والبيهقي
في السنن عن بن مسعود ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم راي
في رايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرا من القران
شيا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل قال قد انكحتكها على
ان تقراها وتعلمها واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ما تحفظ من القران قال
سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك
وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن حمران بن ابان
قال انى عثمان بن عفان بن يسار فقال اراك جميلا ما مثلك يسرف
قال هل تقرا من القران شيا قال نعم اقرا سورة البقرة قال اذهب
فقد وهبت بذلك السورة البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي
جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراة فقال لان اقرا سورة البقرة
فارتلها احب الي من اقرا القران كله واخرج بن سعد في طبقاته
عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين واخرج
مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان ابا بكر
الصديق صلى الصبح فقرا فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما
واخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وبن ابي شيبة
عن انس ان ابا بكر قرا في يوم عيد بالبقرة حتى رايت الشيخ يميد
من طول القيام واخرج بن ابي شيبة والمروزي في الجنايز وابو ذر
الهروي في فضايله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرون

قال
وسورة
عمان

خ ح
واخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة
فلما ختمها نحر جزورا وذكر مالك في الموطا
انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة
ثماني سنين يتعلمها

الصريح طويل الناس الصبح بقراءة سورة البقرة فقال عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين
واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان ابا بكر قرا

عند الميت سورة البقرة واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف من طريق وهب
عن سليمان قال سئل ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزل
قبلهما بضع وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمهما بتقدمتهما ذاما ينتهي
اليه ولا يسال عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن
عروة قال كان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب
سورة البقرة واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن سليمان بن يسار قال استيقظ ابو سعيد الانصاري ليلة وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون فاتني وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد رايت
في المنام كان بقرة تنطحني واخرج ابن ابي شيبة عن مسعد عن بن مسعود
قال من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين واخرج بن ابي شيبة
عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران
فعليه بكل اية منها يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر واخرج ابو محمد الخلال في
الكنى عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة البقرة
وال عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت قال ابو احمد
هذا حديث منكر **قوله تعالى الم** اخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي عبد
الرحمن السلمي انه كان يعد الم اية وحم اية واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
وصححه وبن الضريس ومحمد بن نصر وبن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه
وبن مردويه وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله
فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف
ولام حرف وميم حرف واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة والدارمي
وبن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر وابو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتدا
والخطيب في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانكم توجرون عليه اما
اني لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون
واخرج بن ابي شيبة والبزار والمرهبي في فضل العلم وابو ذر الهروي
وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران كتب الله له بكل حرف حسنة
لا اقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف واللام والذال والكاف واخرج
محمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي عن عوف بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران كتب الله له به
حسنة لا اقول بسم الله ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف
واللام والميم واخرج محمد بن نصر السلفي في كتاب الوجيز في ذكر المجاز
والمجيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا حرفا
من القران كتب الله له عشر حسنات بالبا والتا والثا واخرج بن ابي
داود في المصاحف وابو نصر السجزي عن بن عمر قال اذا فرغ الرجل من ختمة
ثم رجع الى اهله لبات المصحف فليقرا فيه فان الله سيكتب له بكل حرف
عشر حسنات اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم
عشر واخرج ابو جعفر النحاس في الوقف والابتدا وابو نصر السجزي عن قيس
ابن سكن قال قال بن مسعود تعلموا القران فانه يكتب بكل حرف منه
عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات اما اني لا اقول الم حرف ولكن

اقول

اقول الف عشر ولام عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والنحاس من طريق عن بن عباس في قوله
الم قال انا الله اعلم واخرج بن جرير والبيهقي في كتاب الاسما والصفات
عن بن مسعود قال الم حرف هجا اسما الله واخرج بن جرير وبن ابي حاتم
وبن مردويه عن بن عباس في قوله الم وحم ون قال اسم مقطع واخرج
ابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما
والصفات عن بن عباس في قوله الم والمص والر وكهيعص وطه وطسم
ويس وص وحم وق ون قال هو قسم اقسمه الله وهو من اسما الله تعالى
واخرج بن جرير عن بن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم في قوله الم وحم وطس قال هي
اسم الله الاعظم واخرج بن ابي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وبن
المنذر عن عامر انه سيل عن فواتح السور نحو الم والر قال هي اسما من
اسما الله مقطعة الهجا فاذا وصلتها كانت اسما من اسما الله واخرج
عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه لطيف
وميم مفتاح اسمه مجيد واخرج بن مردويه عن بن عباس قال فواتح
السور اسما من اسما الله واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن السدي قال فواتح السور كلها من اسما الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال
اسم من اسما القران واخرج بن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم
من اسما القران واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو
الشيخ بن حيان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله
بها القران واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم
فواتح يفتتح الله بها السور واخرج بن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور
كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع واخرج بن جرير عن زيد بن
اسلم قال الم ونحوها اسما السور واخرج بن اسحاق والبخاري في تاريخه
وبن جرير بسند ضعيف عن بن عباس عن جابر بن عبد الله بن رياب
قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتى اخاه حيي بن
اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما
انزل عليه الم ذلك الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اوليك
النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم يذكر انك تتلوا
فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى قالوا اجاءك بهذا جبريل من
عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي
منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فقال حيي بن اخطب واقبل
على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه
احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذاك قال المص قال هذه اثقل
واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون
فهذه احدى وستون وماية سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال ماذا
قال الر قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والرا مايتان
فهذه احدى وثلاثون ومايتا سنة فهل مع هذا غيره قال نعم قال المر قال

ذنبه انقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والرا مايتان
واحدى وسبعون ومايتان فذلك سبعماية واربع سنين فقالوا لقد تشابه
علينا امره فيزعمون ان هولا الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا
مبعوث ولا يدرون ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها
فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة قد بين لنا انما هو احدى
وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب جملهم مايتي سنة
وواحد وثلاثين سنة فقالوا هذا الان مايتان وواحد وثلاثون
سنة وواحدة وسبعون قيل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مايتي
سنة وواحدا وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد
تلبس علينا امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها
الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمايه وليس
منها حرف الا وهو من الايه وبلايه وليس منها حرف الا في مدة قوم
واجالهم فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم
مفتاح اسمه مجيد فالالف الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف
سنة واللام ثلاثون والميم اربعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ ابن
حبان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي
عن فواتح السور فقال دعها وسل عما بدا لك واخرج ابو نصر السجزي
في الابانة عن ابن عباس قال اخر حرف عارض به جبريل عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من
اول البقرة اربع ايات في نعت المومنين وايتان في نعت الكافرين
وثلاثة عشر اية في نعت المنافقين ومن اربعين اية الى عشرين ومائة
في بني اسرايل واخرج وكيع عن مجاهد قال هولا الايات الاربع
في اول سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المومنين واثنتان
من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشرين نزلت في
نعت المومنين المنافقين واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس
قال اربع ايات من فاتحة سورة البقرة في الذين امنوا وايتان
في قادة الاحزاب واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود
الم حرف اسم الله والكتاب القران لا ريب لا شك فيه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب واخرج
ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة مثله واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب
فيه قال لا شك فيه واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي
الدردا قال الريب الشك من الكفر واخرج الطستي في مسايله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

خ ح
نزل المر لعله لبس علينا امره بل محمد حتى [illegible] عليلا
[illegible] فقالوا ابو ياسر لا اخيه حيي
[illegible] ما يدريك لعله قد جمع هذا لمحمد
كله احدا وسبعون واحدا وثلاثون ومايتان واحدا وثلاثون
ومايتان واحدا وسبعون وما يتان يدرك

لنا كم من محمد لانا الجمل بحساب جملنا احدا وسبعون
بما نصنع [illegible] انما هو واحد وسبعون سنة فلما
نزلت المر وكانت بحساب جملهم مايتي سنة وواحد
وثلاثون سنة فقالوا هذا الان مايتان وواحد
سنة وواحد وسبعون قبل ان نزلت المر فكان

اما سمعت

اما سمعت ابن الزبعرى وهو يقول
ليس في الحق يا امامة ريب ... انما الريب ما يقول الكذوب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك
فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قوله تعالى هدى
للمتقين اخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى
قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله هدى
قال نور للمتقين قال هم المومنون واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين اي الذين يحذرون
من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته
في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
هدى للمتقين قال المومنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله
الله هدى وضيا لمن صدق به ونورا للمتقين واخرج ابن ابي حاتم
عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد
فينادي مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب
الله منهم ولا يستتر قال من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة
الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي
وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي هريرة ان رجلا
قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال
فكيف صنعت قال اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت
عنه قال ذاك التقوى واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن
ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا التقوى في كلام
يسير نرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجا رحمة
الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدردا قال تمام التقوى
ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى
انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا
كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان
الثوري قال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شي
ولم يتق شيا واحدا لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان تبتغي علم ما لم
تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي رجا
قال من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى
عليه ارغاه واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن
وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة اما بعد

فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على
البلاء ورضي بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القرآن واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليهما السلام
يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاثة اشيا بحسن توكله على الله
فيما نابه وبحسن رضاه فيما اتاه وبحسن زهده فيما فاته واخرج
ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال قال سعد لابنه التقوى لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن
سعيد بن ابي سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال
يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال بيسير من الامر
تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم
ابن جنسك كما ترحم نفسك قال يا معلم الخير من ابن جنسي قال ولد
ادم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تأته لاحد فانت تقي لله
حقا واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح
التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك
بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على شلوها وعدو مكيد
غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن محرز الطفاوي
قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الاخرة الدنيا واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام
بترك النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله
ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو
خير الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي
قال قلت لسفيان ارى الناس يقولون سفيان الثوري وانت
تنام بالليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج
عند ابن ابي الدنيا عن شعيب بن شيبة قال تكلم رجل من الحكما
عبد الملك بن مروان بوصف المتقي قال رجل اثر الله على خلقه
واثر الاخرة على الدنيا ولم تكربه المطالب ولم تمنعه فقال رجل
المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما نحوها ملتمسا لها
دهره محزون يبيت اذا نام الناس ذا شجون ويصبح مغموما في
الدنيا يسيحون الحكمة والمواعظة قد انقطعت من همته الراحة
دون منيته فشفاؤه القرآن ودواؤه الكلمة من الحكمة والمواعظة
الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا يستريح الى لذة سواها
فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا
واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران
قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من
محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن
اين مشربه امن حل ذلك ام من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن
عمر بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم
بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شي وليس من تقوى
الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز
قال يا ايها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف
الا التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق

واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال القيامة عرس المتقين والحج

الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج ابن ابي الدنيا
عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس احد له بيت
في الانصار الا قد قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قد قلت فاسمعوا
٥ يريد المرء ان يعطى مناه ٥ ويأبى الله الا ما ارادا ٥
٥ يقول المرء فائدتي وذخري ٥ وتقوى الله افضل ما استفادا ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل
قال يدخل اهل الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم
الخائفين ثم اصحاب اليمين قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
اخرج ابن جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعتهم ووصفهم
بقوله الذين يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالغيب قال بما
جاء منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال
والايمان التصديق والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة
والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل اصل
كتاب ولا علم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك هم
المؤمنون من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين قال اولئك
على هدى الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال بالله وملائكته
ورسله واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
الذين يؤمنون بالغيب قال امنوا بالبعث بعد الموت والحساب
والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا القرآن
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب
قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث يقول
٥ وبالغيب امنا وقد كان قومنا ٥ يصلون للاوثان قبل محمد ٥
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما
في معرفة الصحابة عن نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر
والعصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايلياء فصلينا
سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء
مكان الرجال فصلينا السجدتين وبلغ ذلك فقال اولئك قوم امنوا
بالغيب واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس انه قال
لابن مسعود عند الله نحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب
محمد من رؤية محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله
نحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه ان امر محمد
كان بينا لمن راه والذي لا اله غيره ما امن احد افضل من ايمان
بالغيب ثم قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون

واخرج البزار وابو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملايكة قال هم
كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها
قالوا يا رسول الله الانبيا الذين اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال
هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم
بها قالوا يا رسول الله الشهدا الذين استشهدوا مع الانبيا قال هم كذلك
ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبيا بل غيرهم
قال فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال ياتون من بعدي
يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق
المعلق يعملون بما فيه فهولاي افضل اهل الايمان ايمانا واخرج
الحسن بن عرفة في جزيه المشهور والبيهقي في الدلايل والاصبهاني في
الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملايكة قال
وما لهم لا يومنون وهم عند ربهم قالوا فالانبيا قال وما لهم لا يومنون
والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تومنون وانا بين
اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون
من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يومنون بما فيه واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ما من ما ما من ما قالوا لا قال هل من شن فجاوا بالشن فوضع
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق اصابعه
فنبع الما مثل عصا موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فاقبلوا يتوضون من بين
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود رضي الله
عنه والشرب فلما توضوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها
الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملايكة قال وكيف لا تومن الملايكة
وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يومن
النبيون والوحي ينزل عليهم من السما قالوا فاصحابك يا رسول الله
قال وكيف لا تومن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس
ايمانا قوم يجيون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني
ولم يروني اوليك اخواني واخرج الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي اعجب ايمانا قيل
الملايكة قال فكيف وهم في السما يرون من الله ما لا ترون قيل قال
الانبيا قال كيف وهم ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم
تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولكن قوم ياتون من بعدي
يومنون بي ولم يروني اوليك اعجب ايمانا واوليك اخواني
وانتم اصحابي واخرج البزار عن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملايكة قال الملايكة كيف
لا يومنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يومنون
ولكن اعجب الناس ايمانا قوم اعجب الناس ايمانا قوم يجيون
من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيومنون به ويتبعونه

فهولا اعجب الناس ايمانا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت
اخواني قالوا يا رسول الله السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن
قوم يجيون من بعدكم يومنون بي ايمانكم ويصدقوني تصديقكم
وينصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني واخرج ابن عساكر
في الاربعين السباعية من طريق ابي هدبة وهو كذاب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له
رجل من اصحابه اولسنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني قوم ياتون
بعدي يومنون بي ولم يروني ثم قرا الذين يومنون بالغيب ويقيمون
الصلاة الاية واخرج احمد والدارمي والباوردي وابن قانع معا في معجم
الصحابة والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري
قال قلت يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بك واتبعناك
قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بك
واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهركم ياتيكم الوحي من السما بل قوم ياتون من بعدكم ياتيهم كتاب
بين لوحين فيومنون به ويعملون بما فيه اوليك اعظم منكم اجرا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والحاكم عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى اتيا فاذا رجلان من
مذحج فدنا احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يا رسول الله ارايت
من راك فامن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له فمسح
على يده وانصرف ثم جا الاخر حتى اخذ بيده ليبايعه فقال يا رسول الله
ارايت من امن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى
له ثم مسح على يده وانصرف واخرج الطيالسي واحمد والبخاري
في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني فامن بي وطوبى لمن امن بي
ولم يرني سبع مرات واخرج احمد وابن حبان عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى
لمن راك وامن بك قال طوبى لمن راني وامن بي قال يا رسول الله طوبى
ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني واخرج الطيالسي وعبد
ابن حميد عن نافع قال جا رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رايتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم وكلمتموه بالسنتكم
هذه قال نعم وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال
ابن عمر الا اخبرك بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي
ولم يرني ثلاث مرات واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن بي وطوبى
لمن امن بي ولم يرني سبع مرات واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا
ان اناسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رويتي باهله
وماله **قوله تعالى** ويقيمون الصلاة الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة

قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم واخرج
ابن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس قال اقامة الصلاة
المحافظة في قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها بفروضها ومما
رزقناهم ينفقون قال يودون الزكاة احتسابا بها واخرج
ابن جرير عن بن عباس قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها
ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا
في فرايض الله التي افترض عليهم في طاعته وسبيله واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال
انما يعني الزكاة خاصة دون النفقات لا تذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة
فاذا لم يسم الزكاة قال في اثر ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
قال هي نفقة الرجل على اهله واخرج بن جرير عن الضحاك
في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قربات
يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت
فرايض الصدقات في سورة براءة هي الناسخات المبينات
قوله تعالى والذين يومنون بما انزل اليك الايتين اخرج
ابن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله والذين
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جئت
به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون
بالبعث وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون
ما جاءهم به من ربهم وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة
والجنة والنار والحساب والميزان اي لا هولا الذين يزعمون انهم
امنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله والذين يومنون بما انزل اليك قال
هو الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك
قال الكتب التي قد خلت قبله اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم
وهذا نعت اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سوا
عليهم الايتين واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله في زوايد
المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي
اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فاتني به فوضعه
بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع
ايات من اول سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية
الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد
الله انه لا اله الا هو والاية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين
فتعالى الله الملك واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر
ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر سورة الحشر وقل
هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك قط واخرج
ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن رجل عن ابيه بمثله سوا واخرج الدارمي وبن الضريس
عن بن مسعود قال من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي

واثنين

واثنين بعد اية الكرسي وثلاث من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله
يومئذ شيطان ولا شي يكرهه في اهله ولا في ماله ولا يقرا على مجنون
الا افاق واخرج الدارمي وبن المنذر والطبراني عن بن مسعود
قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت
شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها واية الكرسي واثنان بعدها
وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات واخرج سعيد بن
بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن
سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرا عشر ايات من البقرة
عند منامه لم ينس القران اربع ايات من اولها واية الكرسي واثنان
بعدها وثلاث من اخرها واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب
عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه بفاتحة
البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج
الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلا بن اللجلاج قال قال
لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله
ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج
بن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلبي عن خطاب
بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد
بن سيرين قال نزلنا نهر تيري فاتانا اهل ذلك المنزل
فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل هذا المنزل احد الا اخذ متاعه
فرحل اصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني بن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاثا وثلاثين اية لم يضره
في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري وعوفي في نفسه واهله
حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاوا اكثر من ثلاثين
مرة مختطين سيوفهم فما يصلون الي فلما اصبحت رحلت
فلقيني شيخ منهم فقال لي يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي
ام جني قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال
بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث
والثلاثون اية اربع ايات من اول البقرة الى قوله المفلحون
واية الكرسي واثنان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات
من اخر سورة البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها
وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين
واخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر ايات
من اول الصافات الى قوله لازب واثنان من الرحمن يا معشر
الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا
هذا القران على جبل الى اخر السورة واثنان من قل اوحي الى قوله
وانه تعالى جد ربنا الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث
لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها ايات الحرز ويقال ان فيها
شفاء من مائة داء فعد علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك
قال محمد بن علي فقراتها على شيخ لنا قد فلج حتى اذهب الله عز وجل

عنه ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
من قرا عشر ايات من البقرة اولها النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي
وان قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه
في اهله وماله وان قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها
واية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها قوله تعالى
ان الذين كفروا سوا عليهم الايتين اخرج بن جرير وبن
ابي حاتم والطبراني في الكبير واللالكائي في السنة وبن مردوية
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين
كفروا سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ونحو هذا
من القران قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص
ان يومن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله
انه لا يومن الا من سبق له من الله الشقا في الذكر الاول
واخرج بن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا
رسول الله انا نقرا من القران فنرجوا ونقرا فنكاد نياس فقال
الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول الله
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون
هولا اهل الجنة قالوا انا نرجوا ان نكون هولا ثم قال ان الذين
كفروا سوا عليهم انذرتهم الى قوله عظيم هولا اهل النار
قلنا لسنا هم يا رسول الله قال اجل واخرج بن اسحاق
وبن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين
كفروا اي بما انزل اليك وقالوا انا قد امنا بما جانا من قبلك
سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون اي انهم قد كفروا
بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك
فقد كفروا بما جاك وبما عندهم مما جاهم به غيرك فكيف يسمعون
منك انذارا وقد كفروا بما عندهم من علمك ختم على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه
ابدا بغير ما كذبوك من الحق الذي جاك من ربك حتى يومنوا به
وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب
عظيم فهذا في الاخبار من يهود واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الذين كفروا قال نزلت
هاتان الايتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكرهم في هذه
الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر
ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان
والحكم بن ابي العاص واخرج بن المنذر عن السدي في قوله
انذرتهم ام لم تنذرهم قال اوعظتهم ام لم تعظهم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال في قوله ان الذين كفروا سوا عليهم
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم
لا يبصرون هدى لا يسمعون ولا يفقهونه ولا يعقلون واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الختم على
قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم واخرج ابن
مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون

ولا يسمعون

يسمعون وجعل على ابصارهم يقول اعينهم غشاوة فلا يبصرون واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
وصهبا طاف يهوديها ۞ فابرزها وعليها ختم ۞
واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا قرا احدهما غشاوة
والاخر غشوة قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية اخرج
ابن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين يعني المنافقين
من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم واخرج بن اسحاق
وبن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها
في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين
من الاوس والخزرج وبن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين قال المراد بهذه
الاية المنافقون واخرج عبد الرزاق وبن جرير عن قتادة في
قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر حتى بلغ وما
كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال
هذا نعت المنافق نعت عبدا خاين السريرة كثير خنع الاخلاق يعرف
بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على
حال ويمسي على غيره ويتكفا تكفي السفينة كلما هبت ريح هبت فيها
واخرج بن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شي
اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر
وما هم بمومنين واخرج عبد بن حميد عن محمد قال كانوا يتخوفون
من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر
وما هم بمومنين واخرج سعيد بن ابي يحيى قال سال رجل
حذيفة وانا عنده قال وما النفاق قال ان تتكلم بالاسلام ولا تعمل
به قوله تعالى يخادعون الله الاية اخرج احمد بن منيع
في مسنده بسند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قايلا من المسلمين
قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف
نخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله به تريد به غيره فاتقوا الريا
فانه الشرك بالله فان المرائي ينادى به يوم القيمة على رؤس الخلايق
باربعة اسما يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك
فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل
بما امرك الله به تريد به غيره له بالمخادع وقرا ايات من القران
فمن كان يرجوا لقا ربه فليعمل عملا صالحا الاية وان المنافقين
يخادعون الله الاية واخرج بن ابي حاتم عن ابن جريج في
قوله يخادعون الله قال يظهرون لا اله الا الله يريدون ان
يحرزوا بذلك دماهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك واخرج
ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون
الله والذين امنوا قال هولا المنافقون يخادعون الله ورسوله

واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلوا
هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقول انا لغير ذلك اخوف
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم
بمومنين

والذين امنوا انهم يؤمنون بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا
انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا
من الكفر والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون
حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شيء واخرج البيهقي في الشعب
عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لولا المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة
قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض
قال شك قال فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب
اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اجامل اقواما حياء وقد ارى ۝ صدورهم تغلي علي مراضها ۝

قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خليا من الم ۝ وبقيت الليل طولا لم انم ۝

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القران
اليم فهو الموجع في القران كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله في قلوبهم مرض قال ريبة وشك
في امر الله فزادهم الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم
بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه باب النفاق وانا والله
ما راينا عملا قط اسرع في فساد قلب عبد من كبر او كذب واخرج
زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا
في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي داخل في الاسلام
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء
اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل
فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
العذاب الاليم هو الموجع كل شيء في القران من الاليم فهو الموجع
قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الايتين
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا معصية فقيل
لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن
مصلحون اي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين
واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرا سلمان هذه الاية
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
قال لم يجي اهل هذه الاية بعد قوله تعالى واذا قيل

قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض

لهم امنوا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا كما صدق
اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما انزل عليه حق قالوا
انؤمن كما امن السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء
يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج
ابن عساكر في تاريخه بسند رواه عن ابن عباس في قوله امنوا
كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله كما امن السفهاء قال يعنون اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن الربيع بن زيد مثله
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الايتين اخرج
الواحدي والثعلبي بسند واه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن
ابي انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر
فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب
الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت
فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا ورجع المسلمون
الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذا لقوا الذين امنوا الاية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم
واذا خلوا الى شياطينهم واخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل
ما انتم عليه انما نحن مستهزؤن قالوا ساخرون باصحاب
محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم
قال في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا وهم منافقون اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم
وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن
مستهزؤن باصحاب محمد فيقول الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح
لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال
ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المؤمنون
منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين
امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي
بصاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اليكم خاصة

وإذا خلوا إلى شياطينهم من يهود الذين يأمرونهم بالكذب قالوا
إنا معكم أي إنا على مثل ما أنتم عليه إنما نحن مستهزءون بالقوم
ونلعب بهم واخرج بن الانباري عن ابي العالية انه قرأ وإذا خلوا إلى
شياطينهم قال مضوا واخرج بن جرير عن بن مسعود في قوله
وإذا خلوا إلى شياطينهم قال رؤوسهم في الكفر واخرج عبد بن حميد
وبن جرير عن مجاهد في قوله وإذا خلوا إلى شياطينهم قال
أصحابهم من المنافقين والمشركين واخرج عبد بن حميد وبن
جرير عن قتادة وإذا خلوا إلى شياطينهم قال إلى إخوانهم من
المشركين ورؤوسهم وقادتهم في الشر قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون
يقولون إنما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم واخرج بن المنذر
عن ابي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لأهل النار
وهم في النار اخرجوا ويفتح لهم أبواب النار فإذا رأوها
قد فتحت أقبلوا إليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون
إليهم على الأرائك فإذا انتهوا إلى أبوابها غلقت دونهم فذلك
قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك
ينظرون الآية واخرج بن جرير عن بن مسعود في قوله
ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون
واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل
يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت قول الأعشى
٥ أراني قد عمهت وشاب رأسي ٥ وهذا اللعب شين بالكبير ٥
واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وعبد بن حميد وبن جرير
وبن المنذر عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم
يعمهون قال يلعبون ويترددون الضلالة قوله تعالى
أولئك الذين اشتروا الآية اخرج بن اسحاق وبن جرير وبن
ابي حاتم عن بن عباس في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى قال أخذوا الضلالة وتركوا الهدى واخرج عبد
بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال آمنوا ثم كفروا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم
عن قتادة في أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال
استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
قال قد والله رأيتموهم خرجوا من الهدى إلى الضلالة ومن
الجماعة إلى الفرقة ومن الأمن إلى الخوف ومن السنة إلى البدعة
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآيات
اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والصابوني
في المائتين عن بن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا
يعتزون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقا
سمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار

خ ح
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وأخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله وإذا خلوا

خ ح
الله يستهزئ بهم ويضحك منهم المؤمنون
حين غلقت عليهم أبوابها فذلك قوله

خ ح
فلا تعبدوا بالبينات وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال
اشتروا الضلالة بالهدى

ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عمي لا يسمعون
الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه أو كصيب هو المطر ضرب مثله
في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف أبصارهم
يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما أضاء
لهم مشوا فيه يقول كلما أصاب المنافقون من الإسلام عزا
اطمأنوا فإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر
كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن بن مسعود وناس من الصحابة
في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت الآية قال
إن ناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل في ظلمة فأوقد نارا
فأضاءت ما حوله من قذى أو أذى فأبصره حتى عرف ما يتقي فبينا هو
كذلك إذ طفئت ناره فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى فكذلك المنافق
كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر
فهم صم بكم خرس فهم لا يرجعون إلى الإسلام وفي قوله أو كصيب
الآية قال كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين فأصابهما الصواعق
يجعلان أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق ومسامعهما
فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه وإذا لم يلمع لم يبصرا قاما مكانهما
لم يمشيا فجعلا يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدا فنضع أيدينا
في يده وحسن إسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين
مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون إذا حضروا مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا
كما كان ذلك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما وإذا أضاء لهم
مشوا فيه فإذا كثرت أموالهم وولدهم وأصابوا غنيمة وفتحا مشوا فيه
وقالوا إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كانا ذلك المنافقان
يمشيان إذا أضاء لهما البرق فإذا أظلم عليهم قاموا فإذا هلكت أموالهم
وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد فارتدوا كفارا كما قام
ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما واخرج بن المنذر وبن
ابي حاتم عن السدي مثله واخرج بن جرير عن بن عباس في قوله
كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله ذهب الله
بنورهم قال أما النور فهو إيمانهم الذي يتكلمون به وأما الظلمة فهي
ضلالتهم وكفرهم وفي قوله أو كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل
المنافق في ضوء ما تكلم بغيره فهو في ظلمة ما أقام على ذلك وأما الظلمات
فالضلالة وأما البرق فالإيمان وهم أهل الكتاب وإذا أظلم عليهم
قاموا فهو رجل يأخذ بطرف الحق لا يستطيع أن يجاوزه واخرج
ابن إسحاق وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله مثلهم الآية
قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى
إذا خرجوا به من ظلمة الكفر أطفؤوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم
في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير

فهو لا يرجعون الي هدي ولا الي خير وفي قوله اوكصيب الاية يقول
هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل علي الذي هم عليه
من الخلاف والتخويف منكم علي مثل ما وصف الذي هو في ظلمة
الصيب فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله
محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة يكاد البرق يخطف
ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضا لهم مشوا فيه اي يعرفون
الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به علي استقامة فاذا ارتكسوا
منه الي الكفر قاموا متحيرين ولو شا الله لذهب بسمعهم اي
لما تركوا من الحق بعد معرفته واخرج عبد بن حميد وبن
جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال
اما اضاءت النار فاقبالهم الي المومنين والهدي وذهاب نورهم
اقبالهم الي الكافرين والاضاءة البرق والظلامه علي نحو ذلك المثل
والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم واخرج عبد بن
حميد وبن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله
فناكح بها المسلمون ووارث بها المسلمين وغازي بها المسلمين وحقن
بها دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة
في عمله فسلبها المنافق عند الموت فترك في ظلمات
وعمي يتسكع فيها كما كان اعمي في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن
الحق فلا يسمعونه بكم عن الحق فلا ينطقون به عمي عن الحق فلا يبصرونه
فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون اوكصيب من
السما قال كمطر من السما فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا هذا مثل ضربه الله
للمنافق لجبنه لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا
الا ظن انه ميت اجبن قوم واخذله للحق وقال الله في اية
اخري يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية
قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلا والفتنة فاذا راي المنافق
من الاسلام طمانينة وعافية ورخا وسلوة من عيش قالوا انا
معكم ومنكم واذا راي من الاسلام شدة وبلا تقحقح عند الشدة فلا
يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب
دنيا لها يغضب ولها يرضي وهو كما نعته الله واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابو يعلي في مسنده وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طرق عن بن عباس في قوله
اوكصيب من السما قال المطر واخرج بن جرير عن مجاهد
والربيع وعطا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انما الصيب من
هاهنا واشار بيده الي السما واخرج بن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله يكاد البرق يخطف
ابصارهم قال يلتمع وليس بخطف وكل شي في القران كاد واكاد
واكادوا فانه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن المبارك بن
فضالة قال سمعت الحسن يقروها يكاد البرق يخطف ابصارهم

قوله تعالي يا ايها الناس الاية اخرج البزار والحاكم وبن مردوية
والبيهقي في الدلايل عن بن مسعود قال ما كان يا ايها الذين امنوا
انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة واخرج بن ابي شيبة
في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
عن بن مسعود قال اذا قرانا المفصل ونحن حججا بمكة ليس
فيها يا ايها الذين امنوا واخرج ابو عبيد وبن ابي شيبة وعبد
بن حميد وبن الضريس وبن المنذر وابو الشيخ وبن حبان
في التفسير عن علقمة قال كل شي في القران يا ايها فهو مكي
وكل شي في القران يا ايها الذين امنوا فهو مدني واخرج
بن ابي شيبة وعبد حميد وبن مردوية وبن المنذر عن
الضحاك مثله واخرج ابو عبيد عن ميمون بن مهران
قال ما كان في القران يا ايها الناس ويا بني ادم فانه مكي وما
كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني واخرج بن ابي شيبة
وبن مردوية عن عروة قال ما كان يا ايها الناس بمكة وما
كان يا ايها الذين امنوا بالمدينة واخرج بن ابي شيبة وبن
مردوية عن عروة قال ما كان من حج او فريضة فانه نزل
بالمدينة او حد او جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر
الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة واخرج
بن ابي شيبة عن عكرمة قال كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا
مدنية واخرج بن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن
بن عباس في قوله يا ايها الناس قال هي للفريقين جميعا
من الكفار والمومنين اعبدوا قال وحدوا واخرج بن ابي
حاتم عن السدي قال في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم
يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج بن ابي حاتم
عن مالك قوله لعلكم يعني كي غير اية في الشعرا لعلكم تخلدون
يعني كانكم تخلدون واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عون بن عبد الله بن عتبة قال لعل من الله واجب واخرج
بن وكيع وعبد بن حميد وبن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
لعلكم تتقون قال تتقون تطيعون واخرج بن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال النار قوله تعالي
الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بنا اخرج بن جرير
وبن ابي حاتم عن بن مسعود وناس من الصحابة في قوله
الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشي عليها وهي
المهاد والقرار والسما بنا قال بني السما علي الارض كهيئة
القبة وهي سقفها علي الارض واخرج ابو داود وبن
ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات
عن جبير بن مطعم قال جا اعرابي الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت
العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا
ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك علي الله فقال النبي
صلي الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتي عرف ذلك في

رجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك
وانه لا يستشفع به احد الله لفوق سمواته على عرشه وعرشه
على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال بيده مثل القبة ولانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن اياس بن معاوية قال
السما مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن
وهب بن منبه قال شي من اطراف السما محدق بالارضين
والبحار كاطراف الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم
ابن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوة يراها
الناس خضرا واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابو الشيخ
في المصاحف قوله تعالى وانزل من السما ما فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم اخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه
سيل المطر من السما ام من السحاب قال من السما انما السحاب
علم ينزل عليه الما من السما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال
لا ادري المطر نزل قطرة من السما في السحاب ام خلق في السحاب
غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع
عليه من الارض والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش
فينزل من سما الى سما حتى يجتمع في السما الدنيا فيجتمع في موضع
يقال له الابزم فيجي السحاب السود فتدخله فتشربه مثل
شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشا واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الما من السما السابعة
فتقع القطرة منه على السحابة كالبعير واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السما ومنه
ما يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان
من البحر فلا يكون له نبات فاما ما كان من السما واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما انزل الله من السما
قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لولوة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جا القطر
من السحاب تفتحت له الاصداف فكان لولوا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف
من المطر عن ابن عباس تفتح الاصداف افواهها عند المطر
فاللولوة العظيمة من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من
القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا
في كتاب المطر وابو الشيخ في كتاب العظمة عن المطلب بن حنطب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل
ولا نهار الا والسما تمطر فيها يصرفه الله حيث يشا واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه
من الجنة فاذا كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر وقل
المزاج قلت البركة وان كثر المطر واخرج ابو الشيخ عن
الحسن ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب ... وامطر

ويقول مع المطر كذا وكذا من الملايكة يكتبون حيث يقع ذلك
المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا اي
لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون
انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الانداد هو الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اندادا قال اشباها واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفا من الرجال
تطيعونهم في معصية الله واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اندادا
قال الاشباه والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول لبيد

احمد الله فلا ند له ۞ بيديه الخير ما شا فعل

واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركا
واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي
للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع الانداد واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن
ماجة وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله
وشيت فقال جعلتني لله ندا بل ما شا الله وحده واخرج
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قال جا حبر من الاحبار الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم
تشركون قال يقول احدكم لا والكعبة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة فقال يا محمد
نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله ندا قال وكيف ذلك قال
يقول احدكم ما شا الله ثم شيت واخرج احمد وابن ماجه
والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه راي فيما يري النايم كانه
مر برهط من اليهود فقال انكم لانتم القوم لولا انكم تزعمون ان عزير
ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا
محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال
ان طفيلا راي رويا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحيا منكم فلا
تقولوها ولكن قولوا ما شا الله وحده لا شريك له واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسايي وابن ماجة والبيهقي
عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا ما شا الله وشا فلان قولوا ما شا الله ثم شا فلان
واخرج ابن جرير عن قتادة عن قوله فلا تجعلوا لله اندادا
اي عدلا وانتم تعلمون ان الله خلقكم وخلق السموات
والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من قال من فلان منكم ... فليقل ما شاء الله ...
... مر برهط من انصار ... فقال انتم نعم القوم لولا ...
انكم تقولون ... الله ... او انتم نعم القوم
لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ...

في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم لا تعلمون قال تعلمون
انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند له **قوله تعالى**
وان كنتم في ريب الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم
تابعا يوم القيامة واخرج بن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وان كنتم في ريب الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار
في قوله وان كنتم في ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله قال من مثل هذا القران حقا وصدقا لا باطل
فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد بن حميد وبن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله قال مثل القران
وادعوا شهداكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم واذا اتيتم
بها انها مثله واخرج بن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم
عن بن عباس في قوله وادعوا شهداكم قال اعوانكم على ما انتم عليه
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه
قوله تعالى فاتقوا النار اخرج بن ابي شيبة في
المصنف عن بن مسعود قال اذا مر احدكم بذكر الجنة في الصلاة
بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسال
الله الجنة واخرج بن ابي شيبة وابو داود وبن ماجة عن ابي
ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ثم رباية
فقال اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار واخرج بن ابي شيبة
عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر يقول انذرتكم النار حتى سقط احد عطفي ردايه عن منكبيه
قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اخرج
عبد بن حميد من طريق طلحة عن مجاهد انه يقرا كل شي في القران
وقودها برفع الواو والا و لي الا التي في السما ذات البروج النار
ذات الوقود بنصب الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور والفريابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن
حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني في الكبير
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن بن مسعود قال ان الحجارة
التي ذكرها الله في القران في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة
من كبريت خلقها الله عنده كيف شا واخرج بن جرير عن بن عباس
في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع
النار واخرج بن جرير عن عمرو بن ميمون في الاية قال
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض
في السما الدنيا فاعدها للكافرين واخرج بن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية وقودها الناس والحجارة قال اوقد عليها الف عام حتى

احمرت

احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سودا مظلمة
لا يطفى لهبها واخرج بن ابي شيبة والترمذي وبن مردوية
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقدت الف سنة حتى
ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة
واخرج احمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم
هي من نار ادم التي يوقدون جزء من سبعين جزا من نار جهنم فقالوا
يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت بسبعة وستين
جزا كلهن مثل حرها واخرج مالك في الموطا والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال ترونها حمرا مثل ناركم هذه التي توقدون
لاشد سوادا من القار واخرج الترمذي وحسنه عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ناركم هذه جز من سبعين
جزا من نار جهنم لكل جز منها حرها واخرج بن ماجه والحاكم
وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ناركم هذه جز من سبعين جزا من نار جهنم بعيد ها نبيها
واخرج البيهقي في البعث عن بن مسعود قال ان ناركم هذه
جز من سبعين جزا من تلك النار ولو انها ضربت في البحر
مرتين ما انتفعتم منها بشي واخرج البيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جز من سبعين
جزا من نار جهنم ضربت بما البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها
منفعة لاحد واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه
تعوذ من نار جهنم **قوله تعالى** اعدت للكافرين اخرج
ابن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله
اعدت للكافرين اي قال اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من
الكفر **قوله تعالى** وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات اخرج بن ملجة وبن ابي الدنيا في صفة
الجنة والبزار وبن ابي حاتم وبن حبان وبن ابي داود والبيهقي
كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وبن مردوية عن اسامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر
للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة
تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسنا جميلة وحلل
كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة في محلة
عالية بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شا الله
قال القوم ان شا الله واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده
والترمذي وبن حبان والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال
قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وحصاوها اللولو والياقوت وملاطها المسك
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه واخرج بن ابي شيبة وبن ابي الدنيا
والطبراني وبن مردوية عن بن عمر قال سيل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا
يموت وينعم لا يباس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله
كيف بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك
اذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران واخرج
البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها زعفران وطينها مسك
واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة
بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان
الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم واخرهم
فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فيهيج عليهم المسك فيرجع
الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت
من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد عجبا واخرج
ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج
البزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق
فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت
طوباك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سال ابن صائد عن تربة
الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن ابي زميل انه سال ابن
عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كانها مراة
قال ما نورها قال ما رايت الساعة التي تكون فيها طلوع الشمس
فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها
افي اخدود قال لا ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا
ولا ههنا قال فما حللها قال فيها الشجر فيها ثمر كانه الرمان
فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت
له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل
واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل بن سهل الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس

اوتقرب

او تقرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ما يقل ظفر لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج
الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا
لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا
من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس
الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال اصيب
حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة
حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى
ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه
في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة
الجنة جاءت الرجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب على
محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا
كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما قوله تعالى تجري من تحتها
الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تجري من تحتها
الانهار يعني المساكن تجري اسفلها انهارها واخرج ابن ابي
حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار
الجبال في مسك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
حبان في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال
ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك واخرج احمد ومسلم عن
ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة
نهرا يقال له البيذخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار
نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيذخ فيجيئون
فيتصفحون تلك الجواري فاذا اعجب رجل منهم بجارية
مس معصمها فتتبعه وتنبت وابو يعلى والبيهقي في الدلائل
والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه عن انس قال كان
صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فجاءت امراة فقالت
يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة
فسمعت وجبة انتحبت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى
عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم
فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيذخ فغمسوا فيه فخرجوا ووجوههم
كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها
وجيء بصحفة من ذهب فيها بسر فاكلوا من بسره ما شاءوا وانا

يقلبونها لوجدا الا الكواس فاكهة ما شاوا فجا البشير فقال
يا رسول الله كان كذا وكذا اصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر
رجلا فقال على بالمراة فجاءته فقال لها مضى رؤياك على هذا فقال
الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج البيهقي في
البعث عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه
العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات يسمعها
الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة
وما ذاك الغنا قال ان شا الله التسبيح والتحميد والتقديس
وثنا على الرب واخرج احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني
في المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري
الابكار واخرج بن عساكر في تاريخه عن انس مرفوعا
في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون
الف باب من ذهب وفضة لحامل القران واخرج بن المبارك
وبن ابي شيبة وهناد وبن جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في البعث عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير اخدود
ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال
كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنى عشر ذراعا
واخرج بن مردويه وابو نعيم والضيا المقدسي كلاهما
في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض والله انها لسائحة
على وجه الارض حافتاه خيام اللولو وطينها المسك الاذفر قلت
يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج بن
ابي الدنيا وبن مردويه والضيا عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب من جنة عدن من جوبه ثم
تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا منها الاية
اخرج بن جرير عن بن مسعود وناس من الصحابة في قوله
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال انهم اتوا بالثمرة في الجنة فينظروا اليها
فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها
في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم واخرج عبد بن حميد
عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل يعني به ما رزقوا من فاكهة الدنيا قبل الجنة واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن الانباري في كتاب الاضداد وبن
جرير عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا
واتوا به متشابها قال يشبه ثمار الجنة الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب
واخرج مسدد وهناد في الزهد وبن جرير وبن المنذر وبن
ابي حاتم والبيهقي في البعث عن بن عباس قال ليس في الدنيا
مما في الجنة شي الا الاسما واخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العدس مثقال من ريح الجنة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا
من قبل قال يقولون ما اشبه به يقوله من كل صنف مثل
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن يحيى بن ابي كثير قال

يوتي

يوتي احدهم بالصحفة فياكل منها ثم يوتي باخرى فيقول هذا الذي
اوتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف واخرج
وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله
واتوا به متشابها قال يشبه مثلها في اللون مختلفا في الطعم
مثل الخيار من القثا واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة
في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله لا رذل فيه واخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن الحسن في قوله واتوا به متشابها
قال خيارا كله يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه الم تروا الى ثمار الدنيا
كيف ترذلون بعضه واخرج البزار والطبراني عن ثوبان
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من اهل
الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج بن عساكر في
تاريخه من طريق رجا بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية
بن ابي سفيان قال بينا انا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت
برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت
اين تريدون قالوا نزيد راهبا في هذا الدير فانه في كل عام يخبرنا
بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل فقلت لاتين هذا
الراهب فلانظر ما عنده وكنت مغنيا بالكتب فاتيته وهو على
باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين
قال امن امة احمد فقلت نعم فقال من علمايهم انت ام من جهالهم
قلت ما انا من علمايهم ولا من جهالهم قال فانكم تزعمون انكم
تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون
فيها ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له
مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت هو مثله كمثل الجنين
في بطن امه انه يا تيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط
قال فتربد وجهه ثم قال ما اخبرتني انك لست من علمايهم
قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون
من طعامها وتشربون من شرابها لا ينقص ذلك منها شيا قلت نعم نحن
نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو
قلت مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم منها خلق الله اجمعون
لم ينقص ذلك منها شيا فتربد وجهه ثم قال اما اخبرتني انك لست
من علمايهم قلت ما كذبتك ما انا من علمايهم ولا من جهالهم
قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اخرج الحاكم
وبن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال
من الحيض والغايط والنخامة والبزاق واخرج بن جرير
وبن ابي حاتم وبن المنذر عن بن عباس في قوله ولهم فيها
ازواج مطهرة قال من القذر والاذى واخرج بن جرير عن
مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن
ولا يتنخمن واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد
بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج
مطهرة قال من الحيض والغايط والبول والمخاط والنخامة والبزاق

والبزاق والمني والولد واخرج وكيع وهناد عن عطا في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يمنين ولا يلدن
ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال طهرهن الله من كل بول وغايط وقذر وماثم واخرج بن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وبن ماجة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة
صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون
ولا يتغوطون انيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة
ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من ورا اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد
يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج بن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل
الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري
في السما لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ
ساقهما من ورا الحلل واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة
وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا
انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا قال الم يقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ
ساقيهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي
وصححه والبزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج
العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله ايطيقها
قال يعطى قوة ماية واخرج بن السكن في المعرفة وبن عساكر
في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يزوج المومن في الجنة اثنين وسبعين زوجة
سبعين من نسا وثنتين من نسا الدنيا واخرج بن ماجة وبن عدي
في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة
الا زوجه الله اثنين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين
وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما منهما واحدة الا ولها
قبل شهي وله ذكر لا ينثني واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة
لمن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له
لثلاثماية خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثماية صحفة
من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما
يلذ اخره وانه ليقول لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم
لم ينقص مما عندي شي وان له من الحور العين لاثنين وسبعين
زوجة وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض

ولا يبلن

وله

واخرج

واخرج البيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمس
ماية حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة
منهن مقدار عمره في الدنيا واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في صفة
الجنة عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج
كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم ومائة
حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان
لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن
طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج احمد والبخاري عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة
خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا اهل الجنة تصفقت
في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج
احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نسا اهل الجنة الى اهل
الارض لملات الارض ريح مسك واخرج بن ابي شيبة وهناد
بن السري عن كعب قال لو ان المراة من نسا اهل الجنة عن كعب
قال لو ان المراة من نسا اهل الجنة بدا معصمها لذهب بضوء الشمس
واخرج بن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امراة من اهل
الجنة اطلعت كفها لاضا ما بين السما والارض واخرج بن ابي شيبة
واحمد وهناد بن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد
في مسنده وبن المنذر وبن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن زيد بن ارقم قال جا رجل من اهل الكتاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون
ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليوتى قوة ماية رجل في الاكل
والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له
الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان
ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني وبن عدي في
الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني
ولا منية واخرج البزار والطبراني والخطيب البغدادي
في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى
نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى ماية عذرا
واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل
يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا
قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى ماية
عذرا واخرج بن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال
نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج

خ
طلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملات
ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير
من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي [illegible]
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال لو ان
امراة من نساء اهل الجنة بصقت

عبد حميد وبن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة قال سال رسول الله
صلي الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر
لا يمل وفرج لا يحفي وشهوة لا تنقطع واخرج الحرث بن ابي اسامة
وبن ابي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطاي ان النبي
صلي الله عليه وسلم سيل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي
وذكر لا يمل وان الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول
عنه ولا يمله ياتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه واخرج
البيهقي في البعث وبن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري
قال سمعت رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايبا صنع
اهل الجنة قال يعطي الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد
افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد بن
ارقم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل
من تحت ذوايبهم الي اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والاصبهاني في الترغيب عن ابي الدردا قال ليس في الجنة
مني ولا منية انما يدحمونهن دحما واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن طاوس قال اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدن
ليس فيها مني ولا منية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عطا الخراساني مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد
وبن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة
جماع ما شيت ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة فتنشا له
شهوة اخري واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال انطا في الجنة قال نعم
والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا
واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اهل الجنة اذا جامعوا نساهم عادوا ابكارا واخرج عبد الله
ابن احمد بن حنبل في زوايد الزهد وبن المنذر عن عبد الله بن
عمرو قال ان المومنون كلما ارادوا زوجته وجدها عذرا واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من
اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثلاثون ميلا ومقعدها
جريب وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما تجد
اللذة واخرج احمد والترمذي وحسنه وبن ماجة وبن ابي
داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور
العين قالت لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا قوله تعالى وهم فيها خالدون اخرج بن اسحق
وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله وهم فيها
خالدون اي خالدون ابدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشر
مقيم علي اهله ابدا لا انقطاع له واخرج بن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج
الطستي في مسايله عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني

عن قوله

قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
• فهل من خالد اما هلكنا • وهل بالموت يا للناس عار •
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وبن مردويه عن بن
عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ثم يقوم موذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة
لا موت كل خالد فيما هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود
ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت واخرج عبد بن حميد
وبن ماجة والحاكم وصححه وبن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بالموت في هيية كبش املح
فيوقف علي الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خايفين
وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت فيومر به فيذبح علي الصراط فيقال للفريقين
خلود لا تجدون لا موت فيها ابدا واخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعثه الي اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم
يخبركم ان المرد الي الله الي الجنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن
في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وبن مردويه وابو نعيم
عن بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو قيل
لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة لفرحوا ولو قيل
لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل
لهم الابد قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا الاية
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن مسعود وناس من الصحابة
قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قال المنافقون
الله اعلي واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي
ان يضرب مثلا الي قوله اولئك هم الخاسرون واخرج
عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدي عن بن عباس قال
ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا وذكر
كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله
الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران علي محمد اي شي كان يصنع
بهذا فانزل الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا الاية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي
حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال
المشركون ولفظ بن المنذر قال اهل الكتاب ما بال العنكبوت
والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل واخرج
بن جرير عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها الناس
لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيا لاغفل البعوضة والذرة

والخردلة واخرج ابن جرير عن مجاهد وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق اي ان هذا
المثل الحق من ربهم ويهديهم الله به وفي قوله يضل به كثيرا
يقول يعرفه المومنون فيومنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون
به واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في
قوله يضل به كثيرا يعني الفاسقين ويهدي به كثيرا يعني
المومنين وما يضل به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله
الذين ينقضون عهد الله قال هو ما عهد اليهم في القران فاقروا
به ثم كفروا فنقضوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون فيكفرون به
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به
الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج
البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي
وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض
هذا الميثاق فان الله قد كره نقضه واوعد فيه وقدم فيه
في اي من القران تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة ما نعلم الله اوعد
القران الله في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله
وميثاقه من ثمرة قلبه فليوف به الله واخرج احمد والبزار وابن
حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
العهد من عايشة فقال الا لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد
له واخرج الطبراني في الاوسط وفي الكبير من حديث عبادة بن
الصامت وابي امامة مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم
وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن العهد من الايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض
قال يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر عن مقاتل
في قوله اولئك هم الخاسرون يقول هم اهل النار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي نسبه الله
الى غير الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم ومجرم وفاسق
فانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام فانما يعني به الذنب
قوله تعالى كيف تكفرون بالله الاية اخرج ابن جرير عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم قال لم تكونوا شيا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وكنتم امواتا قال امواتا في اصلاب ابايكم لم تكونوا شيا
حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم واخرج

عبد بن حميد

خ
وانه كلام الله وعن ... واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله يا ايها الذين امنوا فيعلمون انه الحق قال
يومن به المومنون ويعلمون انه الحق من ربهم

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الاية قال كانوا امواتا في اصلاب
ابايهم فاحياهم الله ثم اخرجهم ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم
للبعث يوم القيامة فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع وابن
جرير عن ابي صالح في الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال لم تكونوا شيا حتى
خلقكم ثم يميتكم الموتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في
الاية يقول حين لم تكونوا شيا ثم اماتهم ثم احياهم ثم يوم القيامة
يرجعون اليه بعد الحياة **قوله تعالى** هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم
ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن ادم متاعا وبلغة
ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو
الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا
ثم استوى الى السما قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلق الارض
ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السما فسواهن
سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع
ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن
ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن
ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما
فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق شيا
قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع
فوق الما فسما عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة
ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق
الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الما
والما على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
في ريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السما ولا في الارض فتحرك
الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت
فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها رواسي ان
تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي
لها في يومين في الثلاثا والاربعا وذلك قوله اينكم لتكفرون
بالذي خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر
فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سوا للسايلين
يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي دخان وكان ذلك
الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم فتقها فجعلها
سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها
قال خلق في كل سما خلقها من الملايكة والخلق الذي فيها من البحار

وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا بالكواكب فجعلها زينة
وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
ثم استوى على العرش الى السما يعني صعد امره الى السما فسواهن
يعني خلق سبع سموات قال اجرى النار على الما فبخر البحر فصعد
في الهوى فخلق السموات منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السما قال ارتفع في قوله
فسواهن قال سوى خلقهن واخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق
الاشيا اذ كان عرشه على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها
على الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا
وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق
من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج احمد والبخاري
في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة
قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة بعد العصر واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وعثمان بن
سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن
ابي حاتم وابو احمد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وصححه واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات
عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال
بينهما مسيرة خمسمائة عام يعني سنة وكثف كل سما خمسمائة سنة
وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما والارض
ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن واظلافهن كما بين السما
والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما
والارض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه
من اعمال بني ادم شي واخرج اسحق بن راهويه والبيهقي عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض
مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سما خمسمائة عام وما بين السما
الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السما السابعة الى
العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد
الله ثمة يعني علمه واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال
هذه العنانة هذه روايا الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدونه
ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم

قال فان

هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان فوق ذلك سما اخرى خ

قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون
ما فوق ذلك فقالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى
هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماءين
مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون ما فوق
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون
كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السماءين
ثم قال هل تدرون كم ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها
قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة
عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام
واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن
المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي
عن ابن مسعود قال ما بين السما والارض خمسمائة عام وما بين
كل سماءين خمسمائة عام وبصر كل سما وارض يعني غلظ ذلك مسيرة
خمسمائة عام وما بين السما السابعة الى الكرسي خمسمائة عام وما
بين الكرسي والما مسيرة خمسمائة عام والعرش على الما والله فوق
العرش وهو يعلم ما انتم واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه نظر الى السما فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق
السابعة الما وجعل فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا
الشمس والقمر والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه
السما قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج اسحاق بن راهويه
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق ذلك
صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب
يقال له ميطاطروش واخرج ابو الشيخ عن سلمان الفارسي
قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة
بيضا واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم
والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمرا
واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفرا واسمها دقنا والسابعة
من نور واسمها عريبا واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح واخرج عثمان
ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن
عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد
الارضين الارض التي انتم عليها واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السما
من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف واخرج

ابن ابي حاتم عن حبة العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف
والذي خلق السما من دخان وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة
بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة السما واخرج ابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في كل
شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة
الاف نور وهو فوق ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض
بين كل سمايين مسيرة خمسماية عام قوله تعالى وهو بكل شي
عليم اخرج ابن الضريس عن ابن مسعود قال ان اعدل اية في القران
اخرها اسم من اسما الله قوله تعالى واذ قال ربك للملايكة
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ما كان في القران
اذ فقد كان واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة قبل ان يخلقه
ثم قرا اني جاعل في الارض خليفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لقد اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها قال الله
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما وقد كان فيها قبل ان يخلق بالفي عام الجن
بنو الجان فافسدوا في الارض وسفكوا الدما فلما افسدوا في الارض
بعث عليهم جنودا من الملايكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزاير
البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما كما فعل اوليك الجان فقال الله
اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر مثله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من
احيا الملايكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة
ويقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملايكة وكان
اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملايكة كلهم
من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان
النار التي تكون في طرفها اذا التهبت واول من سكن الارض الجن
فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم
ابليس في جند من الملايكة فقتلهم حتى الحقهم بجزاير البحور واطراف
الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت
شيا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه
الملايكة فقال الله للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت
الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت
الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب
ابليس على ما لم تطلعوا اعلم ما لا تعلمون يقول قد اطلعت
من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره
ثم بتربة ادم فرفعت فخلق الله ادم من طين لازب واللازب
اللزج الطيب من حما مسنون منتن وانما كان حما مسنونا بعد

واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني جاعل قال اي فاعل
واخرج ابن جرير عن ... قال كل شي في القران جعل فهو خلق صح

ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون

التراب

٢١

التراب فخلق منه ادم بيده فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان
ابليس ياتيه فيضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من
فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول
لست شيا ولشي ما خلقت ولين سلطت عليك لاهلكنك ولين
سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة
من قبل راسه فجعل لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما
ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما راى
من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان
من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب
العالمين بالهام من الله فقال الله له يرحمك الله يا ادم ثم قال
للملايكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملايكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما حدث في نفسه من
الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا
فابلسه الله وايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي
العالية قال ان الله خلق الملايكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم
الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملايكة
تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في
الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت
منها الملايكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لما خلقت هذه قال
لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يوميذ الا الملايكة قالوا
يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في
الارض خلقا واجعل فيهم خليفة يسفكون الدما في الارض قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن عساكر
عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب
استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان
من قبيلة من الملايكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان
الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال
ما اعطاني الله هذا الا لمزية او مزية لي فاطلع الله على ذلك
منه فقال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما
يكون ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الارض
ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا قالوا ربنا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال
ربك للملايكة الاية قال ان الله قال للملايكة اني خالق بشرا
وانهم متحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الارض
فلذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس
اميرا على ملايكة سما الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغى فعلم
الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس

دون الملايكة الذين في السموات

ابليس بغيا واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال فقد علمت
الملايكة وعلم الله انه لا شي اكره عند الله من سفك الدما والفساد
في الارض واخرج بن المنذر والخطيب في اماليه عن بن عباس
قال اياكم والراي فان الله تعالى رد الراي على الملايكة وذلك ان
الله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج بن ابي الدنيا
في كتاب الوقف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اول من لبى الملايكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال فرادوه فاعرض
عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك اعتذارا اليك
لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم وبن عساكر عن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال دحيت الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت فهو
اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض
خليفة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك قومه ونجا هو
والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا
فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين
الركن والمقام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير عن
قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح
والتقديس الصلاة واخرج بن ابي شيبة واحمد ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
احب الكلام الى الله ما اصطفاه الله لملايكته سبحانه ربي
وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده واخرج بن جرير
وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملايكة فلم يرد
عليه شيا فاتاه جبريل فقال ان اهل السما الدنيا سجودا
الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واهل السما الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان
ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيامة
يقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج بن جرير عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال
نصلي لك واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال التقديس
التطهير واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد
في قوله ونقدس لك ونكبرك واخرج عبد بن حميد
وبن جرير عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال لعظمتك ولمجدك واخرج وكيع وسفين بن عيينة
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وبن جرير
عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال في علم الله
انه سيكون من تلك الخليفة انبيا ورسل وقوم صالحون
وساكنوا الجنة واخرج بن ابي شيبة في المصنف واحمد
في الزهد وبن ابي الدنيا ان الارض لا تسعهم في الامل عن

عبر

خ
نعظمك

خ
ذكر علم من ابليس المعصية وخلقه لها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون

الحسن

الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملايكة ربنا ان الارض
لا تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذن لا يهنا لهم العيش قال
اني جاعل املا واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وبن
ابي الدنيا في كتاب العقوبات وبن حبان في صحيحه والبيهقي
في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملايكة
اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك
من بني ادم قال الله للملايكة هلموا ملكين من الملايكة حتى
نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت
قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن
البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة
من الاشراك قالا لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت
بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من
خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا
الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة
والله ما تركتما شيا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا
عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا
واخرج بن سعد في طبقاته واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وبن جرير وبن
المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة
قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض جا منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب واخرج سعيد بن منصور وبن المنذر وبن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض
بالفي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من الارض قال
كانت خشفة على الما عليها ملكان يسبحان الليل والنهار
الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها
في وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا
من حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى
لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تاخذ
مني اليوم شيا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما
رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني
بك فعظمت ان ارد شيا سالني بك فارسل ملك الموت فقالت
له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك
فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت
قبضة عند موضع الكعبة فجا به الى ربه فصب عليه من
ما الجنة فجا حما مسنونا فخلق منه ادم بيده ثم مسح على ظهره

خ
فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت
فاهبطا الى الارض فتمثلت

فقال تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه
الروح ثم نفخ فيه من روحه فجري فيه الروح من راسه الي صدره فاراد
ان يثب فتلا ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جري فيه الروح
جلس جالسا فعطس فقال الله جل ربه فقال الحمد لله فقال
رحمك ربك ثم قال انطلق الي هولا الملايكة فسلم عليهم فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا ادم اي مكان احب
اليك ان اريك ذريتك فيها فقال يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين
فبسط يمينه فاراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق الي يوم القيامة
علي الصحيح علي هيئته والمبتلي علي هيئته والانبيا كلهم علي هيئتهم
فقال اي رب الا عافيتهم كلهم فقال اني احببت ان اشكر فراي فيها
رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود فقال
كم عمره يا رب قال ستون سنة قال كم عمري قال الف سنة قال انقص
من عمري اربعين سنة فزدها في عمره ثم راي اخر ساطعا نوره ليس
مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا
ابنك محمد وهو اول من يدخل الجنة فقال ادم الحمد لله الذي جعل
من ذريتي من يسبقني الي الجنة ولا احسده فلما مضي لادم الف سنة
الا اربعين جاته الملايكة يتوفونه عيانا قال ما تريدون قالوا
اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعون قال ابليس قد اعطيتها
ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيا قال ابو هريرة جحد ادم
وجحدت ذريته واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
وبن عساكر عن بن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل
الي الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان ٧
تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيا وقال يا رب انها عاذت بك
فاعذتها فبعث ميكاييل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت
منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه
الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة بيضا وحمرا
وسودا فلذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به فبل التراب
حتي عاد طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض
ثم قال للملايكة اني خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر
عليه ابليس فخلق بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة
من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملايكة ففزعوا منه لما راوه
وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت
الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فيقول لامر ما خلقت
ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملايكة لا ترهبوا من
هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكنه فلما
بلغ الحين الذي يريد ان ينفخ فيه الروح قال للملايكة اذا نفخت
فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه
فعطس فقالت الملايكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له
فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس فقالت الملايكة
الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك ربك فلما دخلت الروح

ونقص ونقصت ذريته خ

في عنقه

٢٢

في عنقه نظر الي ثمار الجنة فلما دخلت في جوفه اشتهي الطعام
فوثب قبل ان تبلغ رجليه عجلا الي ثمار الجنة وذلك قوله تعالي
خلق الانسان من عجل واخرج بن سعد في طبقاته وبن جرير
وبن ابي حاتم وبن عساكر في تاريخه عن بن عباس قال بعث رب العزة
ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها فخلق منه ادم فكل شي
خلقه من مالحها فهو صاير الي الشقا وان كان ابن نبيين قال ومن
ثم قال ابليس ااسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انا جيت
بها ومن ثم سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض واخرج بن جرير
عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والردي
وكل ذلك انت راء في ولده واخرج بن سعد وبن عساكر عن الحبر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم خلق من ثلاث تربات
سودا وبيضا وحمرا واخرج بن سعد في الطبقات وعبد بن حميد
وابو بكر الشافعي رحمه الله في الغيلانيات وبن عساكر عن سعيد بن
جبير قال خلق الله ادم من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمي
عن ابي هريرة مرفوعا الهوا والبلا والشهوة معجونة بطينة ادم عليه
السلام واخرج الطيالسي وبن سعد واحمد وعبد بن حميد ومسلم
وابو يعلي وبن حبان وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالي
ادم في الجنة تركه ما شا الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر
ماهو فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك ولفظ ابي الشيخ قال خلق
لا يتمالك ظفرت به واخرج بن حبان عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في ادم الروح فبلغ الروح راسه
عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالي يرحمك
الله واخرج بن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله
رب العالمين قال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه
واخرج الحاكم وصححه عن بن عباس قال لما فرغ الله من خلق
ادم جري فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له ربه
يرحمك ربك واخرج بن سعد وابو يعلي وبن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من تراب ثم جعله طينا
ثم تركه حتي اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتي اذا كان
صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد خلقت لامر عظيم
ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جري فيه الروح بصره
وخياشيمه فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك الله
ولكن ثم قال يا ادم اذهب الي اوليك النفر فقل لهم وانظر ماذا
يقولون فجا فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فجا الي ربه فقال ماذا قالوا لك وهو اعلم بما قالوا له قال يا رب
سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا ادم هذه
تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يدي
يا ادم فاختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه

من عذبها فهو صاير الي السعادة وان كان ابن كافرين
وكل شي خلقه من مالحها صح

فاذا كل ما هو كاين من ذريته في كف الرحمن عز وجل واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك
النفر من الملايكة فاسمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك
فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا
فلم يزل الخلق ينقص حتى الان واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا
مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم
طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج مسلم وابو داود
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه
مات وفيه تيب الله عليه وفيه تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن ابي نضرة قال لما خلق الله ادم القى جسده في السماء لا روح فيه
فلما رأته الملايكة راعهم ما راوا من خلقه فاتاه ابليس فلما رأى خلقه
منتصبا راعه فدنا منه فنكته برجله فصلصل ادم فقال هذا اجوف
لا شي عنده واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال خلق الله ادم في
سماء الدنيا وانما سجد له ملايكة سماء الدنيا ولم تسجد له ملايكة
السموات واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اراد ان يخلق ادم بعث
ملكا في الارض يومئذ وافر فقال اقبض لي منها قبضة ايتني بها
اخلق منها خلقا قالت فاني اعوذ باسماء الله ان تقبض مني خلقا
يكون لجهنم منه نصيب فلم اجد عليها مجازا فبعث منها ملكا
اخر فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول ثم بعث الثالث
فقالت فخرج ولم يقبض منها شيا فقال له الرب تعالى مثل
ما قال للذي من قبله ثم دعا ابليس واسمه يومئذ في الملايكة
حباب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب
حتى اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين قبله من الملايكة فقبض
منها قبضة ولم يسمع تحرجها فلما اتاه قال الله تعالى ما اعاذتك
باسمائي منك قال بلى قال فما كان في اسمائي ما يعيذها منك قال
بلى ولكن امرتني فاطعتك فقال الله لاخلقن منها خلقا يسوء
وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة حتى صارت
طينا فكان اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنونا منتن
الريح ثم خلق منها ادم ثم تركها في الجنة اربعين سنة حتى صار
صلصالا كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى ملايكته
اذا نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين وكان ادم مستلقيا
في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله له احمد
ربك فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك فمن هنا لك يقال
سبقت رحمته غضبه وسجدت الملايكة الا هو قايم فقال ما منعك

ان تنبو اليوم مني قبضة يجعل منها خلقا

فرجع الملك ولم يقبض منها شيا فقال له ما لك قال عاذت باسمائك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب

ان لا تسجد

ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه
لا يستطيع ان يعلن على الله ما له بكيد على صاحبه فقال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون
لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان
ابليس قد صدق عليهم ظنه وانما كان ظنه ان لا يجد اكثرهم
شاكرين قوله تعالى وعلم ادم الاسماء الايات اخرج
الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق
من اديم الارض زاد الفريابي قبض قبضة من تربة الارض فخلقه
منها وفي الارض البياض والحمرة والسواد وكذلك الوان الناس
مختلفة فيهم الابيض والاحمر والاسود والطيب والخبيث
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله ادم من
اديم الارض من طينة حمراء وسوداء وبيضاء واخرج ابن سعد وعبد
ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال اتدرون لم سمي
ادم لانه خلق من اديم الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال
علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى علمه القصعة والقصيعة
واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم
ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شي حتى البعير والبقرة والشاة اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء
كلها قال عرض عليه اسماء ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الجمل
هذا الحمار هذا الفرس واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال ما خلق الله كله واخرج
الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم ادم الاسماء كلها
واخرج الحاكم وصححه في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية
ابن بسر مرفوعا في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علم الله ادم في
تلك الاسماء الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك
ان لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها
بالدين فان الدين لي وحدي خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين
ويل له واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسماء
كلها قال اسماء ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله وعلم ادم الاسماء
كلها قال علم ادم من الاسماء اسماء خلقه ما لم تعلم الملايكة فسمى كل
شي باسمه والجا كل شي الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علم الله ادم الاسماء كلها وهي هذه
الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وبحر وسهل
وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على
الملايكة يعني عرض اسماء جميع الاشياء التي علمها ادم من اصناف
الخلق فقال انبئوني يقول اخبروني باسماء هولاء ان كنتم
صادقين ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة قالوا

العسوة والعسية واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس
في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شي حتى
القصعة والقصيعة والفسوة والفسية

سبحانك تنزيها لله من ان يكون يعلم الغيب احد غيره تبنا اليك
لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت ادم واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب الاسما
على الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ
في خلق ادم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قال لما اخذ
الله في خلق ادم همست الملائكة فيما بينها فقالوا لن يخلق ربنا
خلقا الا كنا اعلم واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له
لما قالوا ففضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم
نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله فعلم ادم الاسما
كلها فعلم اسم كل شي جعل يسمي اسم كل شي باسمه وعرضوا عليه امة
امة ثم عرضهم على الملائكة فقال انبوني باسما هولا ان كنتم صادقين
ففزعوا الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الاية واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال في قوله انك انت العليم الحكيم قال
العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين
قال ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدما وفي قوله
واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون
يعني ما اسر ابليس من الكبر في السجود واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله واعلم ما تبدون قال تظهرون وما كنتم تكتمون
يقول اعلم السر كما اعلم العلانية واخرج ابن جرير عن قتادة
والحسن في قوله واعلم ما تبدون يعني قولهم اتجعل فيها من
يفسد فيها وما كنتم تكتمون قول بعضهم لبعض نحن خير منه
واعلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون
قال سمعت الحسن وساله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد
ارايت قول الله للملائكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق ادم رات الملائكة
خلقا عجيبا فكانهم دخلهم من ذلك شي ثم اقبل بعضهم على بعض
فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا
المخلوق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا عليه اكرم منه فذلك الذي كتمت

قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم عن ابن عباس قال
في قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يسجدوا
فسجدوا له كرامة منه الله اكرم بها ادم واخرج ابن عساكر
عن ابي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لادم فقال ان الله جعل
ادم كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي قال كان سجود الملائكة لادم ايما واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملائكة خر ساجدا
لله اسرافيل فاثابه الله ان كتب القران في جبهته واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال
قال لما امر الله الملائكة بالسجود لادم كان اول من سجد له اسرافيل
فاثابه الله ان كتب القران في جبهته واخرج عبد بن حميد وابن

قالت الملائكة يا الله خالقا خلقا اكرم عليك منا ولا اعلم منا يا ابتلوا بخلق ادم ع

اسرافيل دا ذا بدا لله من الملائكة

جرير

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله وحسد عدو الله
ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني
فكان ذلك الذنوب الكبرا استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان
ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملائكة من ذوي الاجنحة
الاربعة ثم ابليس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه
من الخير كله ايسه منه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن
جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان
يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض
من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان
من حي يسمون جنا واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس
الحرث واخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما الدنيا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس رئيس ملائكة
سما الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس
من اشرف الملائكة من اكثرهم قبيلة من ذلك كبر الم يعلمه الا الله
وكان خازن الجنان وكان له سلطان سما الدنيا وسلطان
الارض فراى ان ذلك له عظمة الله فلما امر الله الملائكة بالسجود
لادم خرج كبره الذي كان ليس واخرج ابن جرير وابن الانباري
عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا
لا نفعل فبعث عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق اخر فقال اني خالق
بشرا من طين اسجدوا لادم فابوا فبعث عليهم نعم وخلق ابليس
من اوليك الذين ابوا ان يسجدوا لادم واخرج ابن جرير وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال اني خالق
بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل
عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا
من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا
فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين
فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم
ثم خلق ملائكة اخرى فقال اني خلق بشرا من طين فاذا انا خلقته
فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين
الاولين واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عبيد ابي عامر المكي
قال خلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهايم
من ما وخلق ادم من طين فجعل الطاعة في الملائكة والبهايم
وجعل المعصية في الجن والانس واخرج محمد بن نصر عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم
بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر
ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولمن ابى

من ولدك ان تسجد واخرج بن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
عن بن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى انت الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب
فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا
موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس
قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال
لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك
علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن
اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجرى الدم فاني رسولها اليك
ورسولك اليها واخرج بن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب
السفينة اتاه ابليس فقال له نوح من انت قال انا ابليس قال
فما جاء بك قال جئت تسال لي ربك هل لي من توبة فاوحى الله اليه
ان توبته ان ياتي قبر ادم فيسجد له قال اما انا لم اسجد له حيا
اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين واخرج
ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي امية قال كان
اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس ادم ان يسجد له حين
امر فحمله الحسد على المعصية واخرج بن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي قال ابتدا الله خلق ابليس على الكفر والضلالة
وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما ابدا اليه خلقه من الكفر
قال الله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان
يومن قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن اخرج الطبراني
وابو الشيخ في العظمة وبن مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله ارايت ادم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه قبلا قال
له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج بن ابي شيبة
والطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبيا
قال ادم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح
وبينهما عشرة ابا واخرج احمد والبخاري في تاريخه
والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله اي الانبيا كان اول قال ادم قلت يا رسول الله
ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله
قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج عبد بن حميد
والاجري في الاربعين عن ابي ذر قال له قلت يا رسول الله
من كان اولهم يعني الرسل قال ادم قلت يا رسول الله امن
كان نبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه
وسواه قبلا واخرج بن ابي حاتم وبن حبان والطبراني
والحاكم وصححه البيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر قال
وابي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم
قال نعم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون
قال كم بين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول
الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال
يا رسول كم كانت الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا

واذكرني حين تلتقي الزحف فاني اتي ابن ادم حين يلتقي الزحف فاذكره ولده وزوجته حتى يولي واياك ان تجالس امراة ليست بذات محرم صح

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين صح

ارايت ادم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله صح

واخرج

واخرج احمد وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني وبن مردويه
عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبيا كان اول قال ادم
قال او نبي كان ادم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده
ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم وفا
عدة الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج بن ابي الدنيا في كتاب
الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب
وبن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يا رب كيف
يستطيع ادم ان يودي شكر ما صنعت اليه خلقته بيدك ونفخت
فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملائكة فسجدوا له
فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا
لما صنعت اليه واخرج بن ابي حاتم عن ابي العالية قال
خلق الله ادم يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في
جنات الفردوس واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب
الشمس واخرج عبد الرزاق وبن المنذر وبن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات وبن عساكر عن بن عباس قال خلق الله
ادم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه ادم ثم عهد
اليه فنسي فسماه الانسان قال بن عساكر فتالله ما غابت
الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة واخرج
الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وبن المنذر عن الحسن
قال لبث ادم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة مائة
وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في الزهد عن
سعيد بن جبير قال ما كان ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار
ما بين الظهر والعصر واخرج عبد بن حميد في زوائده عن
موسى بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين
عن موسى ونصف وذلك مائتا سنة وخمسين سنة فبكى على
الجنة مائة سنة قوله تعالى وزوجك اخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وبن
عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن بن عباس
وعن بن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما اسكن ادم الجنة
كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة
فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه
فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي
قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال
اسمها حوى قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي
فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج
سفين بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من
قصيراه فاستيقظ فراها فقال من انت فقالت انا اثا يعني
امراة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا

خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء من الضلع راسه وان
ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنسا
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حوا
لانها ام كل حي واخرج ابو الشيخ وابن عساكر من وجه اخر عن ابن
عباس قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء وسميت حوا
لانها ام كل حي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا قال
لما سجدت الملائكة لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت
احيانا ينظر هل عصى ربه احد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لادم قم
يا ادم فسلم عليهم فقام فسلم عليهم فردوا عليه ثم عرض الاسما على
الملائكة فقال الله لملائكته زعمتم انكم اعلم منه انبئوني باسما
هؤلا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك واليك ولا علم
لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم
هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس وهو من خلق ربي فكل شي سمى
ادم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعوا كل شي باسمه حتى يمر
بين يديه حتى بقي الحمار وهو اخر شي مر عليه فخالف الحمار من ورا
ظهره فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله
واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل
الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوا فكان ادم لا يستانس
الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شي يشبهه فالقى
الله عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغرى
من جانبه الايسر فخلقت حوا منه فلما استيقظ ادم جلس فنظر
الى حوا تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل على الرجل بضلع وكان
الله علم ادم اسم كل شي فجاءته الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم
ما هذه قال هذه امراة قيل فما اسمها قال حوا فقيل له لم سميتها
حوا قال لانها خلقت من حي فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شي
يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتهما واخرج ابن ابي حاتم
عن اشعث الحداني قال كانت حوا من نسا الجنة وكان الولد
يرى في بطنها اذا حملت ذكرا ام انثى من صفائها واخرج ابن
عدي وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله ادم وخلق
له زوجته بعث الله ملكا وامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت
له حوا يا ادم طيب زدنا منه **قوله تعالى** وكلا منها
رغدا اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من
الصحابة قال الرغد الهني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الرغد سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما
قال لا حساب عليكم **قوله تعالى** ولا تقربا هذه الشجرة
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها
ادم السنبلة وفي لفظ البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهى عنها ادم البر ولكن
الحبة منها في الجنة ككلى البقر الين من الزبد واحلى من العسل اخ

وكيع وعبد

٢٧

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه
واخرج ابن عباس قال الشجرة التي نهي عنها ادم الكرم
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله

وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري
في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة واخرج وكيع وابن
سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي
افتتن بها ادم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي اكل منها
ادم العنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال هي اللوز
قال قلت في نسخة وهي قديمة وعندي انها تصحفت من الكرم
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في نسخة
عن مجاهد في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال بلغني انها البقلة
واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم
عن الشيخ عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي النخلة
واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج
واخرج احمد في الزهد عن شعيب الجبائي قال كانت التي نهى الله
عنها ادم وزوجته شبه البر تسمى الدعة وكان لباسهم النور واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل منها
احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى الملائكة
قبله وكل شي خلق مبتلى ولم يدع الله شيا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة
فما زال البلا بادم حتى وقع فيما نهي عنه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة ياكل منها رغدا حيث
شا ونهاه عن شجرة واحدة ان ياكل منها وقدم اليه فيها فما زال به
البلا حتى وقع فيما نهي عنه وبدت له سوءته عند ذلك وكان
لا يراها فاهبط من الجنة **قوله تعالى** فازلهما الشيطان الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فازلهما قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة
فازلهما قال فنحاهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
في قراتنا في البقرة مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله لادم اسكن
انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة
فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوايم كانها البعير وهي كاحسن
الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم فادخلته
في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر
فكلمهما من فمها فلم يبال بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف بالله اني لكما لمن الناصحين
فابى ادم ان ياكل منها فتقدمت حوا فاكلت ثم قالت يا ادم كل فاني
قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن
عباس قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض
انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم ادم فكل الدواب ابى ذلك
عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ادم وانت في ذمتي ان ادخلتني
الجنة فحملته بين نابين من انيابها ثم دخلت به فكلمه من فيها

وكانت كاسية تمشي على اربع قوايم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها
يقول بن عساكر فاقتلوها حيث وجدتموها اخفروا ذمة عدو الله
فيها واخرج سفين بن عيينة وعبد الرزاق وبن المنذر وبن عساكر
في تاريخه عن بن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم
وزوجته السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سوءاتهما وكان الذي وارى عنهما
من سوءاتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
ورق التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم موليا في الجنة فاخذت
براسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا ادم امني تفر قال لا ولكني
استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة واباحتك
منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك
ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى
الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبطا من الجنة وكانا ياكلان منها
رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا شراب فعلم صنعة الحديد
وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصده ثم داسه ثم ذراه
ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله ان
يبلغ وكان ادم حين اهبط من الجنة بكا بكا لم يبكه احد فلو وضع
بكا داود على خطيئته وبكا يعقوب على ابنه وبكا بن ادم على اخيه
حين قتله مع بكا اهل الارض ما عدل بكا ادم حين اهبط اخرج
بن عساكر من حديث انس مثله واخرج بن منيع وبن ابي الدنيا
في كتاب البكا عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لادم اخرج من
جواري وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني يا جبريل اخرجه اخراجا
غير عنيف فاخذ بيده فاخرجه واخرج بن اسحاق في المبتدا
وبن سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وبن ابي الدنيا في التوبة
وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه وبن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ادم كان رجلا طويلا كانه نخلة سحوق ستين ذراعا كثير
شعر الراس فلما ركب الخطيئة تعلقت به شجرة فاخذت بناصيته
فقال لها ارسليني قال لست بمرسلتك وناداه ربه يا ادم امني
تفر قال يا رب اني استحييتك قال يا ادم اخرج من جواري
فبعزتي لا اسكن من عصاني ولو خلقت مثلك ملء الارض خلقا
ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت ان انا تبت ورجعت
اتتوب علي قال نعم يا ادم واخرج بن عساكر من حديث انس
مثله واخرج بن منيع وبن ابي الدنيا في كتاب البكا وبن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وبن عساكر
عن بن عباس قال قال الله لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من
الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حوا قال فاني
عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر
مرتين قال فرنت حوا عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى
بناتك واخرج الدارقطني في الافراد وبن عساكر عن عمر بن
الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث
جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها جا مني دم لا اعرفه

فناداها

فناداها لادمينك وذريتك ولاجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج
البخاري والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها واخرج
البيهقي في الدلايل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس
وبن عساكر بسند واه عن بن عمر مرفوعا فضلت على ادم بخصلتين
كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي
عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته
واخرج بن عساكر عن حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان ادم ذكر محمدا رسول الله فقال
ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا
له على دينه وكانت زوجتي عونا لي على خطيئتي واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجه
وبن ابي حاتم والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم
وموسى فحج ادم موسى فقال موسى انت ادم الذي اغويت الناس
واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اعطاه كل شي واصطفاه
برسالاته قال نعم قال فتلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق
واخرج عبد بن حميد في مسنده وبن مردويه عن علي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم
وموسى فقال انت خليفة الله بيده اسكنك جنته واسجد لك ملايكته
فاخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم فقال ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله بكلامه ورسالته تلومني في شي وجدته قد قدر علي
قبل ان اخلق فحج ادم موسى واخرج ابو داود والاجري في الشريعة
والبيهقي في الاسما والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا
ونفسه من الجنة فاراه ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم
قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسما كلها وامر
الملايكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك
من الجنة فقال له ادم من انت قال انا موسى قال انت نبي بني اسرايل
الذي كلمك الله من ورا الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من
خلقه قال نعم قال فلم تلومني في شي سبق من الله فيه القضا قبل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى
واخرج النسائي وابو يعلى والطبراني والاجري عن جندب
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم
وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك جنته وفعلت ما
فعلت واخرجت ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي
بلغك الله برسالاته وكلمك واتاك التوراة وقربك نجيا انا اقدم
ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى
واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج ادم موسى فقال موسى انت ادم الذي خلقك الله

ببيده واسجد لك ملايكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال
ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وانزل عليك التوراة
وكلمك تكليما ابكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحج ادم موسى واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى ادم وموسى عليهما
السلام فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك
ملايكته وادخلك جنته اخرجتنا منها فقال له ادم انت موسى
الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وانزل عليك التوراة
فاسالك بالذي اعطاك ذلك فكم تجده كتب علي قبل ان اخلق
قال اجده كتب عليك في التوراة بالفي عام فحج ادم موسى فحج ادم موسى
قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا
اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحوا وابليس والحية ولكم
في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال
ادم والحية والشيطان واخرج ابو الشيخ عن قتادة عن ابي صالح
اهبطوا قال ادم والحية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
اهبطوا يعني ادم وحوا وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال
خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها افزعته
وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج ابو الشيخ
عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال القبور
ومتاع الى حين قال الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس ولكم في الارض مستقر قال مستقر فوق الارض
ومستقر تحت الارض ومتاع الى حين قال حتى يصير الى الجنة
او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط
ادم الى ارض يقال لها دحنا بين مكة والطايف واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
ان اول ما اهبط الله ادم الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا
ارض بالهند واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب اطيب
ريح الارض الهند هبط بها ادم فعلق شجرها من ريح الجنة
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط
بالهند وحوا بجدة فجا في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه
حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا
واخرج ابن ابي حاتم عن رجا بن ابي سلمة قال اهبط ادم يديه
على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه
رافعا راسه الى السما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
حميد بن هلال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط
متخصرا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم عليه
السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين
فقال له ومن محمد هذا قال هذا اخر ولدك من الانبيا واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن
جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض هبط الهند
وان راسه كان ينال السما وان الارض شكت الى ربها ثقل
ادم فوضع الجبار تعالى يده على راسه فانحط منه سبعون ذراعا
واهبط معه بالعجوة والاترج والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد
الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه فقال
لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال اجازي
بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر امثالها الى ما ازيد قال رب
زدني قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد فقال
ابليس هذا العبد الذي اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى عليه
قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولدا قال رب زدني قال تجري
منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال
اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاده
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله ادم كان
راسه يمس السما فوطده الله الى الارض حتى صار ستين ذراعا
في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال
لما اهبط الله ادم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة
فغرسه بها وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام
الملايكة فكان ذلك يهون عليه وحدته فغمز غمزة فتطاطا الى
الارض سبعين ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف
حوله كما تطوف الملايكة حول عرشي ويصلى عنده كما تصلي
الملايكة عند عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية
وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل مكة من باب
الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض
ففرعت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطو منه سبعون
ذراعا واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ادم حين خرج من الجنة كان
لا يمر بشي الا عبث به فقيل للملايكة دعوه فليتزود منها ما شا
فنزل حين نزل بالهند وقد حج منها اربعين حجة على رجليه
واخرج سعيد بن منصور عن عطا بن ابي رباح قال اهبط
ادم بارض الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي
يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على قدميه واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج ادم من الجنة للساعة
التاسعة والعاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة على راسه تاج
من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال
اهبط ادم بالهند وهبطت حوا بجدة وهبط ابليس بدستبيسان

من البصرة علي اميالة وهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير
في تاريخه عن ابن عمر قال ان الله اوحي الي ادم وهو ببلاد الهند ان
حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه
مفازة حتي انتهي الي البيت فطاف به وقضي المناسك كلها ثم اراد
الرجوع فمضي حتي اذا كان بالمازمين تلقته الملائكة فقالت
يرحمك الله بر حجك يا ادم فدخله من ذلك فلما رات ذلك الملائكة
منه قالوا يا ادم انا قد حججنا هذا البيت قبل ان تخلق بالفي سنة فتقاصرت
اليه نفسه واخرج الشافعي رحمه الله في الام والبيهقي في الدلائل
والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام
فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك يا ادم لقد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيي بن اكثم
انه قال في مجلس الواثق من حلق راس ادم حين حج فتعايا الفقهاء عن
الجواب فقال انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الي علي بن محمد بن جعفر
ابن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب فساله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة
فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها
صار حرما واخرج البزار عن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابي موسي الاشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج
ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار
الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسي الاشعري موقوفا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاثين
صنفا من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله وخارجه ومنها ما يوكل
داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكاء عن طلحة قال اول شي اكله
ادم حين اهبط الي الارض الكمثري وانه لما اراد ان يتغوط اخذه
ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع
حتي نزل اليه جبريل فاقعي له فاقعي ادم فخرج ذلك منه فلما وجد ريحه
مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السندان والكلبتان والمطرقة
واخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن
سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ادم اهبط الهند
ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حوا بجدة واخرج
ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا
ولا فضة فسلكه بما يتبع في الارض منفعة لاولاده من بعده ثم جعل
ذلك صداق ادم لحوا فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط الله ادم اهبطه بالثمانية
ازواج من الابل والضان والمعز والبقر واهبطه بياسنة فيها بذر وترتيبه
عنبه والياسنة قيل لها الة الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي

ولما اهبط ادم وحواء انزل معهم ذهبا وفضة

محض

محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيي قال
اهبط ادم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهبت
منفعته واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اهبط ادم وحوا عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فا
صابه الحر حتي قعد يبكي ويقول لها يا حوا قد اذاني الحر فجاه جبريل بقطن
وامرها ان تغزل وعلمها وامر ادم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في
الجنة حتي هبط منها وكان كل منهما ينام علي حدة حتي اتاه جبريل فامره
ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاه جبريل فقال كيف وجدت
امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا
اول من حاك ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر قال كان ادم حراثا وكان
ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان
داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسي اجيرا وكان عيسي سياحا
وكان محمد صلي الله عليه وسلم شجاعا وجعل رزقه تحت رمحه واخرج
الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عنده ادن مني احدثك عن الانبيا
المذكورين في كتاب الله احدثك عن ادم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن
ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن موسي كان راعيا وعن ابراهيم
كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط كان زراعا
وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اوتي الملك ويصوم من الشهر
ستة ايام في اوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في اخره وكان له سبعماية
سرية وثلثماية مهرية واحدثك عن ابن العذرا البتول عيسي انه كان
لا يخبا شيا لغد ويقول الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني
سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار سايح ويصوم الدهر
ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس
قال نزل ادم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرق دمع ادم من
حين خرج من الجنة حتي رجع اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد
الله قال ان ادم لما اهبط الي الارض شكي الي ربه الوحشة فاوحي الله اليه
ان انظر حيال بيتي الذي رايت ملايكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف
به كما رايت ملايكتي يطوفون به فكان ما بين يديه صفا وزمزم وما بين
قدميه الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
نزل ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من ورق الجنة فبثه
بالهند فنبتت شجرة الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
خرج ادم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الي
الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسماية سنة
من يوم كان مقداره اثني عشر ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا
فاهبط ادم علي جبل بالهند يقال له نوذ واهبطت حوا بجدة فنزل ادم
معه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك طيبا فمن ثم
ياتي بالطيب من ريح ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا وانزل
معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصي موسي وكانت من اس
الجنة طولها عشرة اذرع علي طول موسي ومر ولبان ثم انزل عليه
بعد العلاة والمطرقة والكلبتان فنظر ادم حين اهبط علي الجبل الي
قضيب من حديد نابت علي الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا

قد عنقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان
اول شي ضرب منه مدينة فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه
نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج ادم عليه السلام وضع الحجر
الاسود على ابي قبيس فكان يضي لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضي القمر
فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وكان الحيض والجنب يصعدون اليه
يمسحونه فاسود فانزلته قريش من ابي قبيس وحج ادم من الهند الى
مكة اربعين حجة على رجليه وكان ادم حين اهبط يمسح راسه السما
فمن ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب الارض فصارت
وحشا من يومئذ وكان ادم على ذلك الجبل قايما يسمع اصوات الملايكة
ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله
حتى مات ولم يجمع حسن ادم لاحد من ولده الا يوسف عليه السلام
وانشا ادم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك
ولا رقيب دونك اكل منها رغدا واسكن حيث اجبت فاهبطتني
هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملايكة واراهم كيف يحفون
بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني
الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة
فاجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا ادم فعلت ذلك بك فلما راى
الله عري ادم وحوا امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية ازواج التي
انزل الله من الجنة فاخذ ادم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوا
ونسجه هو فنسج ادم جبة لنفسه وجعل لحوا درعا وخمارا فلبساه
وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة
وبكيا على ما فاتهما مايتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا
وهما يومئذ على نود الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حوا مايتي سنة
واخرج بن عساكر عن بن عباس ان ادم كان لغته في الجنة العربية
فلما عصى سلبه الله العربية وتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية
واخرج ابو نعيم وبن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين
اخرجا ادم وحوا من جواري فانهما عصياني فالتفت ادم الى حوا باكيا
وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزع جبريل
التاج وحل ميكاييل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن ادم انه
قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني
فقال بل حيا منك يا سيدي واخرج اسحاق بن بشر وبن عساكر عن عطا
ان ادم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين صباحا
لا يرفع راسه واخرج بن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله ادم
الى الارض قيل له لن تاكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت
واخرج بن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال لما اهبط ادم وابليس
ناح ابليس حتى بكى ادم ثم خرا حتى ضحك واخرج بن عساكر عن
الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم قبل
ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلا يزال
يومل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال
كان ادم قبل ان تصيب الخطيئة اجله بين عينيه وامله وراء ظهره
واخرج بن عساكر عن الحسن قال كان عقل ادم مثل عقل جميع ولده

صح

جعلها الله وراء الذنب جعل الله اجله بين عينيه واجله خلف ظهره صح

جعلها وراء الخطيئة ... حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره صح

واخرج

واخرج بن عساكر عن الحسن ان ادم لما اهبط الى الارض تحرك بطنه
فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اقعد
فقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح جزع وبكى وعض على اصبعه فلم يزل
يعض عليها الف عام واخرج بن عساكر عن بن عباس قال بكى ادم حين
اهبط من الجنة بكا لم يبكه احد فلو ان بكا جميع بني ادم مع بكا داود على
خطيئته ما عدل بكا ادم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا
يرفع راسه الى السما واخرج الطبراني في الاوسط وبن عدي
في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وبن عساكر معا في التاريخ
عن بريدة يرفعه قال لو ان بكا داود وبكا جميع اهل الارض يعدل بكا ادم
ما عدله ولفظ البيهقي لو وزن دموع ادم وولده لرجح دموعه على جميع دموع
ولده واخرج بن سعد عن الحسن قال بكى ادم على الجنة ثلثماية سنة
واخرج بن عساكر عن مجاهد قال بكى ادم على الجنة قال ان الله لما
اهبط ادم وحوا قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج
ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض قال له ربه عز
وجل ابن للخراب ولد للفنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير
قال لما اهبط ادم الى الجنة كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض
غيرهما فلما راى النسر ادم وكان ياوي الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال
يا حوت لقد اهبط الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش بيده فقال الحوت
لئن كنت صادقا ما لي في البحر منه منجا ولا لك في البر واخرج بن ابي
حاتم في الزهد وبن جرير وبن المنذر عن عطا قال لما اهبط ادم الى الارض
وحد منه منجا ولا لك في البر

قوله تعالى

فتلقى ادم من ربه
كلمات الاية اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلايل وبن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى العرش
قال اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله ومن محمد فقال تبارك اسمك
لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك من ذريتك قدرا ممن جعلت
اسمه مع اسمك فاوحى اليه يا ادم انه اخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما
خلقتك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وبن ابي الدنيا في التوبة
وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه وبن مردويه عن بن عباس
في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال
اي رب الم تنفخ فيه من روحك قال بلى قال اي رب الم تسبق الي رحمتك
قبل غضبك قال بلى قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلى اي رب
ان تبت واصلحت ارجعني انت الى الجنة قال نعم واخرج الطبراني
في الاوسط وبن عساكر بسند ضعيف عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما اهبط الله ادم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين
فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم
اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني
الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا ادم قد قبلت
توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه

الارض

اخرج

وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت
له الدنيا اليه راغمة وان لم يردها **واخرج** الجندي والطبراني وابن عساكر
في فضائل مكة عن عائشة قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم اذن له
فطاف بهذا البيت والبيت يومئذ ربوة حمراء ثم صلى ركعتين ثم قام
مستقبل قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك
ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
وارضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا ادم اني قد غفرت ذنبك ولن ياتيني
احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه
وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها **واخرج** الازرقي في تاريخ مكة
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس
به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى
الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذاء المقام ركعتين ثم قال اللهم
انت تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي
اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني بقضائك فاوحى الله اليه يا ادم انك دعوتني بدعاء فاستجبت
لك وغفرت له ذنبه وفرجت له همه وغمومه واتجرت له من وراء كل تاجر
واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها **واخرج** وكيع وعبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال
قال ادم يا رب ارايت ما اتيت اشيء كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء
ابتدعته على نفسي قال بلى كتبته عليك قبل ان اخلقك قال يا رب
فكما كتبته علي فاغفر لي فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه انه هو التواب الرحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن قتادة عن قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان انا تبت واصلحت قال فاني اذن
ارجعك الى الجنة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين فاستغفر ادم ربه وتاب اليه فتاب عليه واما عدو الله
ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سال التوبة حين وقع بما وقع
به ولكنه سال النظرة الى يوم القيامة فاعطى الله كل واحد منهما ما سال
واخرج الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم
من ربه كلمات قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
ربنا ظلمنا انفسنا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب
القرظي في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا
انفسنا الاية ولو سكت الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى
يعلموا ما هي **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن
اسحاق التميمي قال قلت لابن عباس ما الكلمات التي تلقى ادم
من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات **واخرج** عبد بن حميد عن

صح واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

عبد الله

عبد الله بن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن
عباس وابن عساكر عن انس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير
الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني
انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم ذكر انه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولكن شك فيه **واخرج** هناد في الزهد عن سعيد بن جبير
قال لما اصاب ادم الخطيئة فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم **واخرج** ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى اتاه الله
الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته
على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى ادم وبكى جبريل لبكائه
فقال له يا ادم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاؤها وشقاؤها وما
هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت
السموات الى هوان الارض ومن دار المقامة الى دار الظعن والزوال
ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف
احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة
ادم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى ادم فقل يا ادم الم اخلقك
بيدي قال بلى يا رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم
اسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب
قال الم امرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني
لو ان ملء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين
غير انه يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك
ورحمت بكاءك واقلتك عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت خير الراحمين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات
الاية **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال
يا ادم ادلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا
جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجده وامدح فليس
شيء احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول لا اله
الا انت الله وحدك لا شريك لك الملك ولك الحمد تحيي وتميت وانت حي
لا تموت بيدك الخير كله وانت على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول

سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي وعملت السوا
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك
وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي قال فقال ادم فقال الله يا ادم من علمك
هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وانظر واعقل
وانظر رايت على ساق عرشك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب
ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت يا ادم
وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد ادم ربه وشكره وانصرف
باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عند ربه وكان لباس ادم النور قال فجانه
الملائكة افواجا تهنئه يقولون نهنئك توبة الله يا ابا محمد واخرج احمد
في الزهد في مسند الفردوس بسند واه عن علي قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فقال
ان الله اهبط ادم بالهند وحوا بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان
وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث ادم مائة سنة باكيا على خطيئته
حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك
من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حوا امتي قال بلى فما هذا
البكا قال وما يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك
بهولا الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسالك
بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فتب
علي انك انت التواب الرحيم فهولا الكلمات التي تلقى ادم واخرج
الخطيب في اماليه وبن عساكر بسند فيه مجاهيل عن بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل من الشجرة اوحى الله اليه اهبط
من جواري وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت
الملائكة وضجت فاوحى اليه يا ادم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه
فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض واخرج بن عساكر عن الحسن
قال لما اهبط الله ادم من الجنة الى الارض قال له يا ادم اربع احفظهن
واحدة لي وعندك واخرى لك عندي واخرى بيني وبينك واخرى
بينك وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيا واما
التي لك عندي فاوفيك عملك لا اظلمك شيا واما التي بيني وبينك فتدعوني
فاستجيب لك واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان ياتي اليهم
بما ترضى ان يا توا اليك بمثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الاسما
والصفات عن سلمان قال لما خلق الله قال يا ادم واحدة لي وواحدة
لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما
التي لك فما عملت من شي جزيتك به وان اغفر فاني غفور رحيم واما
التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعا وعلي الاجابة والعطا واخرجه
البيهقي من وجه اخر عن سلمان رفعه واخرج الخطيب وبن عساكر
عن بن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع
ذات يوم ولده وولد ولده وانت ساكت لا تتكلم فجعلوا يتحدثون حوله
وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم
قال يا بني ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم
اقل الكلام حتى ترجع الى جواري واخرج ابن عساكر عن فضالة

ابن عبيد

عبيد قال ان ادم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل له الا تنهى بنو بنيك
ان يلعبوك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة
وسمعت كلام الملائكة وان ربي وعدني ان انا اسكت فهي ان يدخلني الجنة
واخرج بن الصلاح في اماليه عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب
شغلني كسب يدي فعلمني شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين
حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد لله والتسبيح في العظمة
عن قتادة قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب واخرج بن ابي
شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم ادم عليه
السلام واخرج بن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار
والدرهم ادم وقال لا تصلح المعيشة الا بهما واخرج بن ابي شيبة عن
الحسن قال اول من مات ادم عليه السلام واخرج بن سعد والحاكم وبن
مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر ادم
قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا
اين تريدون فقالوا بعثنا ابونا لنجني له من ثمار الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم
فرجعوا معهم حتى دخلوا على ادم فلما راتهم حوا ذعرت منهم وجعلت
تدنو الى ادم تلصق به فقال اليك عني اليك فمن قبلك اتيت خلي بيني
وبين ملائكة ربي قال فقبضوا روحه قال ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه
ثم صلوا عليه قال ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم في
موتاكم فكذا لكم فافعلوا واخرجه بن ابي شيبة عن ابي موقوفا انه
واخرج بن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ادم لما حضرته ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رات حوا
الملائكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي
لقيت الا منك ولا اصابني الذي اصابني الا واخرج بن عساكر عن بن عباس
قال كان لادم بنون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وكان اكبرهم يغوث
فقال له يا بني انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يجيئني بطعام من الجنة
وشراب من شرابها فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فساله عن ذلك قال ارجع
فان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه فوليه جبريل فجاء بكفن
وحنوط وسدر ثم قال يا بني ادم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم
فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فصلى عليه جبريل فعرف
فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة
عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف واخرج الدارقطني في سننه عن
ابن عباس قال صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف واخذ
من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بجنازة فصلى عليها وكبر
عليها اربعا وقال كبرت الملائكة على ادم اربعا واخرج بن عساكر
عن عبد الله ابن ابي فراس قال قبر ادم في مغارة ما بين بيت المقدس ومسجد
ابراهيم ورجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا
واخرج بن عساكر عن عطا الخراساني قال بكت الخلايق على ادم حين
توفي سبعة ايام واخرج بن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة وبن
عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد من اهل الجنة الا ادم

جرد مردا الا ما كان من موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته واخرج
ابن عدي والبيهقي وابو الشيخ في العظمة وبن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم ليس احد من اهل الجنة واخرج بن عدي والبيهقي في الدلايل
وبن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليست
لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا واخرج بن عساكر عن
كعب قال ليس احد في الجنة ليس له لحية الا ادم عليه السلام لحيته سودا
الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وليس
احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها ابا محمد واخرج ابو الشيخ عن بكر
ابن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم فانه يكنى ابا محمد
اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج بن عساكر عن غالب بن
عبد الله العقيلي قال كنية ادم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط ادم بالهند وانه لما توفي
حمله خمسون ومائة رجل من بنيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين
ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه عنده خارجا من بيت
المقدس ثلاثين ميلا واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان ادم
لما طوطي عن كلام الملايكة وكان يستانس بكلامهم بكا على الجنة مائة سنة
فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة
ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالى يا ادم قل اللهم لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي
فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك
سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت ارحم الراحمين
والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوا وظلمت
نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله على محمد صلى الله عليه
وسلم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي لولده
من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله ويسميه اهل التوراة واهل الانجيل
شيث تعبد لربك واساله يردني الى الجنة ام لا فتعبد وسال فاوحى الله تعالى
اليه اني راده الى الجنة فقال اي رب اني لست امن احسن ان اجي سيئا لنبي
العلامة فالقى الله تعالى اليه سوارا من اسورة الجنة الحور فلما اتاه قال
ما وراك قال البشرى قد اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما سالته فاخرج
السوار فراه فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع واثاره
تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال
استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات ادم فجاءه جبريل
قال الى اين قال ان اطلب الى ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى
ان لا يوكل شي حتى يعود اليها وانه قد مات فارجع فواره فاخذه جبريل عليه
السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا
بموتاكم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر ادم عليه السلام بمنى في مسجد
الخيف وقبر حوا بجدة واخرج بن ابي خيثمة في تاريخه وبن عساكر
عن الزهري والشعبي قال لما هبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه
من هبوط ادم فكان ذلك التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنو
اسحاق من الغرق فكان نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن سليمان الى
مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسمعيل

ح
فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا
بمبعث نوح حتى كان الغرق فكان التاريخ

خ ح
من نار ابراهيم الى مبعث يوسف
ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى
ومن مبعث موسى الى ملك سليمان
ومن ملك سليمان الى مبعث

مختار

من نار ابراهيم الى بنا البيت حتى بناه ابراهيم واسمعيل فكان التاريخ من
بنا البيت حتى تفرقت معد فكانت كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم
حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل
حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثماني عشرة او ثلاث
عشرة واخرج بن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ
كانوا يورخون في الدهر الاول من هبوط ادم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا
فارخوا من دعا نوح على قومه ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان
الكعبة ثم ارخوا من موت كعب بن لوي ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون
بعد مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قلنا اهبطوا منها
الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها
جميعا فاما ياتينكم مني هدى قال الهدى الانبيا والرسل والبيان وبن المنذر عن
قتادة في قوله فمن تبع هداي قال الاية قال ما زال لله في الارض اوليا منذ هبط
ادم ما اخلى الله الارض لابليس الا وفيها اوليا له يعملون لله بطاعته واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن تبع هداي بتثقيل اليا وفتحها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
شعب الايمان عن قتادة قال لما هبط ابليس قال اي رب قد لعنته فما علمه
قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال
كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فاين مسكنه
قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال فما صوته قال المزمار قال
فما مصايده قال النسا واخرج ابو نعيم في الحلية عن بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب قد اهبط
ادم ولقد علمت انه سيكون له كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم
الملايكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والفرقان والزبور قال فما كتابي
قال كتابك الوشم وقراءتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله
وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النسا ومؤذنك المزمار
ومجلسك الاسواق واخرج عبد بن حميد وابو نعيم في الحلية مثله من قراه
قوله تعالى يا بني اسرايل الايات اخرج عبد بن حميد وبن المنذر
عن بن عباس قال اسرايل يعقوب واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن بن مسعود قال اسرايل هو يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا
فعالجه فصرعه الملك فضربه على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع له بطش
فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرايل قال ابو مجلز الا ترى انه من
اسما الملايكة اسرايل وميكايل واسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن بن عباس
قال كانت الانبيا من بني اسرايل الا عشرة هود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم
واسمعيل واسحاق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبيا من له اسمان
الا اسرايل وعيسى واسرايل يعقوب وعيسى المسيح واخرج بن جرير عن
ابن عباس ان اسرايل وميكايل وجبرايل واسرافيل كقولك عبد الله
واخرج بن جرير عن عبد الله بن الحرث البصري قال ايل الله بالعبرانية
واخرج بن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله
يا بني اسرايل قال للاحبار من اليهود اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلاي
عندكم وعند ابايكم لما كان نجاكم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي
اخذت في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم اوف بعهدكم الذي اخذت

ح
ثم ارخوا من الطوفان

ح
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولهم عذاب
عليم ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت

على علم ابليس لعنه الله وقراءته وكتابه وطعامه
وشرابه ومسكنه ومجلسه وصوته ومصايده

في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه
واتباعه بوضع ما كان عليكم من الاصر والاغلال التي كانت في اعناقكم بذنوبكم التي كانت من احداثكم وامنوا بما انزلت
بمن كان قبلكم من ابائكم بين معكم فلا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم
ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من
المعرفة برسولي وبما جاء به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي
بايديكم **واخرج** بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس في قوله
واوفوا بعهدي يقول ما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي
في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم
الجنة **واخرج** بن المنذر عن بن مسعود مثله **واخرج** بن المنذر عن
مجاهد في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ
عليهم من سورة المائدة لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الاية **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال
العهد الذي لله عليهم واعطاهم الاية الذي في سورة المائدة ولقد اخذ
الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
قال اوفوا الي بما افترضت عليكم اوف لكم بما اوجبت الوعد لكم به على نفسي
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة **واخرج**
ابن جرير عن ابي العالية في قوله واياي فارهبون قال فاخشون
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله وامنوا بما انزلت
قال القران مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل **واخرج** بن جرير
عن بن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقران **واخرج**
ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل الكتاب
امنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانهم يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به يقول ولا تكفروا بمحمد ولا تشتروا
باياتي ثمنا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب
الاول يا بن ادم علم مجانا كما علمت مجانا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي العالية
في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاخذ على ما علمت اجرا فانما
اجر العلماء والحكماء والحلماء على الله وهم يجدونه عندهم يا بن ادم علم مجانا
كما علمت مجانا **واخرج** بن جرير عن بن عباس في قوله ولا تلبسوا
الحق بالباطل قال ولا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم قد
علمتم ان محمدا رسول الله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم
تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية بدعة ليست
من الله وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول
الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث **واخرج**
ابن جرير عن بن زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة
التي انزل الله والباطل الذي كتبوه بايديهم **واخرج** بن جرير عن
السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
بن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا **واخرج** بن ابي حاتم

عن مقاتل

عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد
يقول كونوا منهم ومعهم **قوله تعالى** اتامرون الناس بالبر الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسهم وهم يتلون الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه **واخرج** الثعلبي والواحدي
عن بن عباس قال نزلت هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم
يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين
اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا
صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بالبر فالبر
بذلك ولا يفعلونه **واخرج** بن جرير عن بن عباس في قوله اتامرون
الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب
بذلك افلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح **واخرج** بن اسحاق
وبن جرير وبن عن بن عباس في قوله اتامرون الناس بالبر قال بالدخول
في دين محمد **واخرج** بن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
في الاية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة
وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي **واخرج**
عبد الرزاق وبن ابي شيبة وبن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي قلابة في الاية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه
حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا
واخرج وكيع وبن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وبن المنذر وبن
ابي داود في البعث وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن حبان وابو نعيم في
الحلية وبن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم
بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هولاء قال هولاء
خطباء من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم
يتلون الكتاب افلا يعقلون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن
اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به اقتابه فيدور بها
كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون ما لك ما اصابك
الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف
ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه **واخرج** الخطيب في اقتضاء العلم العمل
وبن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة على قوم من اهل النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا
انا كنا نامركم ولا نفعل **واخرج** الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم
العمل وبن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى ناس من اهل النار
فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم فيقولون
انا كنا نقول ولا نفعل **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس في خطبته ليدخلن امراء النار
ويدخلن من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم

النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم بالشي ونخالفه
الي غيرها واخرج بن ابي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة
علي قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمونا قالوا كنا
نعلمكم ولا نعمل به واخرج بن المبارك في الزهد عن الشعبي قال
يطلع قوم من اهل الجنة الي قوم في النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما
دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله
واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضا والاصبهاني في الترغيب
بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضي للناس
ويحرق نفسه واخرج بن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل الذي يعظ الناس وينسي نفسه
كمثل المصباح يضي لغيره ويحرق نفسه واخرج الطبراني والخطيب
في الاقتضا عن ابي برزة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل
الذي يعلم الناس وينسي نفسه مثل الفتيلة تضي للناس وتحرق
نفسها واخرج بن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضا عن ابي برزة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الذي يعلم عن سليك
قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح
يضي للناس ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجا بالعالم السوء يوم
القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاوه كما
يدور الحمار بالرحا فيقال يا ويله بما لقيت هذا وانما اهتدينا بك قلت
قال كنت اخالفكم الي ما انهاكم عنه واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن بن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من دعا الناس الي قول
او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتي يكف ويعمل به ما قال
او دعي اليه واخرج بن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وبن عساكر
عن بن عباس انه جاه رجل فقال يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعروف
وانهي عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجوا قال ان لم تخش ان تفتضح
بثلاثة احرف في كتاب الله تعالي فافعل قال وما هي قوله عز وجل اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثاني
قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الي
ما انهاكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا بنفسك واخرج بن المبارك
في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي قال ما اراد خطيب في
الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته ما اراد بها واخرج بن سعد
وبن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال ويل للذي لا يعلم مرة
ولو شا الله لعلمه وويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل
سبع مرات قوله تعالي واستعينوا بالصبر اخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما معونتان من
الله فاستعينوا [بهما] واخرج بن ابي الدنيا في كتاب العزا وبن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه
عند الله رجا ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يري منه الا الصبر
واخرج بن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة

حسن ولحسن

حسن ولحسن منه الصبر عن محارم الله واخرج بن ابي حاتم عن بن زيد
قال الصبر في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل علي الانفس والابدان
والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الاهوا فمن كان هكذا فهو من الصابرين
الذي يسلم عليهم ان شا الله تعالي واخرج بن ابي الدنيا في كتاب الصبر
وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الصبر ثلاثة فصبر علي المصيبة وصبر عن المعصية
والطاعة وصبر علي المصيبة واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده
والترمذي ومحمد بن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسما
والصفات عن بن عباس قال كنت رديف رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلي يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الي الله في الرخاء
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن
ليصيبك وان الخلايق لو اجتمعوا علي ان يعطوك شيا لم يرد الله ان يعطيك
لم يقدروا علي ذلك وان قد جف القلم بما هو كاين الي يوم القيامة فاذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله
واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر علي ما تكره خير كثير وان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الدارقطني
في الافراد وبن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس يا غلام الا اعلمك
كلمات تنتفع بها قال بلي يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الي الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فاسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين فلو جهد العباد ان ينفعوك بشي لم يكتبه
الله لك لم يقدروا عليه وان استطعت ان تعمل لله بالصدق في اليقين
فافعل فان لم تستطع فان في الصبر علي ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع
الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن بن عباس قال كنت ذات رديف رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلي قال عليك بالعلم فان العلم
خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه
والصبر امير جنوده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخرايطي
في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الايمان
نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن بن
مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
واليقين الايمان كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والطبراني والبيهقي عن بن مسعود موقوفا مثله وقال البيهقي انه
المحفوظ واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال الايمان علي اربع
دعايم علي الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج بن ابي شيبة
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان
افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم
خلقا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه
عن جده قال بينما انا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ جاه رجل
فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال من سلم المسلمون من لسانه

فاي الاسلام افضل

وبه قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال الجهاد افضل قال من اهريق
دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال فاي
الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن عبادة
ابن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة
قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شي من قضايه واخرج البيهقي
عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرايض
الله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر
من الايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا قطع الراس نتن باقي الجسد ولا
ايمان لمن لا صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها
بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك قال من قضى نهمته واخرج
البرا بن عازب والبيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى
نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة
المترفين كان مهينا في ملكوت السما ومن صبر على القوت الشديد اسكنه
الله الفردوس حيث شا واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه
واللفظ له والبيهقي عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح
من اسلم وكان رزقه كفافا وصبر على ذلك واخرج البيهقي عن ابي الحويرث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه
واخرج البيهقي عن عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هذا
الجبل فاخلوا فيه والتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
رايت ان اتى هذا الجبل فادخلوا والتعبد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام
خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقي من طريق عسعس
ابن سلامة عن ابي حاضر الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد رجلا فسال عنه فقيل له قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتي به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل
من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثة واخرج البخاري
في الادب والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي
الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح
جهنم ثم قال الا ان عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل
بشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ومن ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها
واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج
البيهقي من وجه اخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله
ان يرزقه الله رزق سنة من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس
من جاع واحتاج قال ما من مومن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة
ايام وهو في ذلك راض عن الله من غير جزع الا وجبت له الجنة واخرج

البيهقي

البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمده
اذ لم يكن اعظم مما هو واحمده اذ لم يجعلها واحمده اذ وفقني للاسترجاع لما ارجوا
فيه الثواب واحمده اذ لم يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يحيى
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من
يريد ان يوتيه الله علما من غير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من
يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله
فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم
قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر
ولا المحبة الا باستخراج في الدين واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان
منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضا وهو يقدر
على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه
الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة
واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انه من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم
يعطوا عطا خيرا واوسع من الصبر واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب
قال وجدنا خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون
ابن مهران قال قال رجل من حسيم الخير رجل بني ولا غيره والنما بالصبر

قوله تعالى والصلاة

اخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضات الله واعلموا انهما
من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدردا قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى تسكن واذا
حدث في السما حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة والله اعلم
واخرج احمد والنساي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانوا يعني الانبيا يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان
في مسير له فنعي اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا
كما امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه
قثم وهو في مسيره فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال
فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر
والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة
قال اخرجوا فراشي الى الصحن ثم قال اجمعوا لي موالي وخدمي وجيراني ومن كان يدخل علي فجمعوا له فقال ان يومي هذا لا اراه الا اخر يوم ياتي علي من الدنيا واول ليلة من الاخرة واني لا ادري لعله قد فرط مني اليكم بيدي او بلساني شي وهو والذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة واحرج على احد منكم في نفسه شي من ذلك الا اقتص مني قبل ان تخرج نفسي فقالوا بل كنت والدا وكنت مودبا فقال اغفرتم لي ما كان من ذلك قالوا نعم قال اللهم اشهد قال اما لا فاحفظوا وصيتي
احرج على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا
الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه
فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا بي
الى حفرتي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق ابن معمر عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة

وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت
غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا انه افاض نفسه فيها فخرجت
امرأته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما
افاق قال اغشي علي قالوا نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي
انطلق نحاكمك الى العزيز الامين فقال ملك ارجعا فان هذا ممن كتبت
له السعادة وهو في بطون امهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش
بعد ذلك شهرا ثم مات واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حيان
في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الاخرة
بالصبر على الفرائض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القران
فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة
الا على الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على
المنافقين واليهود الا على الخاشعين يعني المتواضعين واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين قال انها لثقيلة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال قال المشركون
والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان بالله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على الخاشعين قال
المصدقين بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
الا على الخاشعين قال المؤمنين حقا واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله الا على الخاشعين قال الخائفين قوله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كل ظن في القران فهو يقين واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ما كان من ظن الاخرة فهو علم واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم راجعون اليه يوم
القيامة قوله تعالى الذين يظنون يا بني اسرائيل الاية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني به انتم واخرج ابن جرير
عن سفيان بن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم وايامه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل فيما سمي وفيما
سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى ونجاهم من عبودية
ال فرعون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
واني فضلتكم على العالمين قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه ولكل
زمان عالم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على
من كان في ذلك الزمان عالما قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت على ابي بن كعب واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس بالتاء ولا تقبل منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ منها
عدل بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس
عن نفس شيئا قال لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة
شيئا واخرج ابن جرير عن قيس الملائي عن رجل من بني امية من
اهل الشام احسن الثناء عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال

العدل الفدية

العدل الفدية واخرج ابن جرير وابن المنذر وعن ابن عباس في قوله
ولا يؤخذ منها عدل قال بدل البدل الفدية واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش في قراءتنا قبل الخمسين من البقرة مكان لا تقبل
منها شفاعة لا يؤخذ قوله تعالى واذ نجيناكم الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة واذ نجيناكم من ال فرعون الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام
مولود يذهب بملكك فجعل فرعون على كل الف امراة مائة رجل وعلى كل مائة
عشرا وعلى كل عشر رجلا فقال انظروا كل امراة حامل في المدينة فاذا وضعت
حملها ذكرا فاذبحوه وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون
ابناءكم ويستحيون نساءكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله يسومونكم سوء العذاب الاية قال ان فرعون ملكهم اربعمائة
سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه
فبعث في اهل مصر نساء قوابل فاذا ولدت امراة غلاما اتي به فرعون
فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمة واخرج وكيع عن
مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة
قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون قال
اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم واغرق
ال فرعون عدوهم نعم من الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود يصومون
يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح
نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصومه
واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب
الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني عما اسالهم
عنه قال وكتب اليه يساله عن المجرة والقوس وعن البقعة التي لم تصبها
الشمس الا ساعة واحدة قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال هذا
شيء ما كنت اوبه له ان اسال عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس
وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس
امان لاهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء الذي تنشق منه واما البقعة
التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة من نهار فالبحر الذي افرج عن بني اسرائيل
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء قوله تعالى واذ وعدنا
موسى اربعين ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا
موسى اربعين ليلة قال ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف
موسى اصحابه واستخلف عليهم هارون فمكث على الطور اربعين ليلة
وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صرير القلم
وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور والله اعلم
قوله تعالى ثم عفونا عنكم اتخذتم اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن

قال اسم عجل بني اسرايل الذي عبدوه يهبوت قوله تعالى ثم عفونا عنكم الاية
اخرج بن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من
بعد ما اتخذتم العجل قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
اخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله واذ اتينا موسى الكتاب
والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل واخرج بن جرير
وابن المنذر عن بن عباس قال الفرقان جماع اسم التورية والانجيل والزبور والفرقان
قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم الاية اخرج بن جرير
عن بن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا انفسهم واحتبى
الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين
لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل
يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين الف قتيل
منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة اخرج بن ابي حاتم عن علي
قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
يقتل الرجل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى
الله الى موسى امرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم الاية
قال امر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل
بعضهم بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت
الشفار من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعل الله للحي منهم توبة وللمقتول
شهادة واخرج احمد في الزهد وبن جرير عن الزهري قال لما امرت بنو اسرايل
بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر
وموسى رافع يديه حتى اذا فتر بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا الله واخذوا
بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذا قبل الله توبتهم قبض ايديهم
بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرايل للذي كان من القتل
فيهم فاوحى الله الى موسى ما يحزنك اما من قتل منكم فحي عندي يرزق واما
من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرايل واخرج
الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الى باريكم قال خالقكم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول تبع

شهدت على احمد انه ❊ رسول من الله باري النسم

واخرج بن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى باريكم قال خالقكم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه
ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب عليهم قوله تعالى
واذ قلتم يا موسى الايتين اخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
عن بن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة قال علانية واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتهم
الصاعقة قال ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا
اجالهم واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في الاية قال عوقب
القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليستوفوها واخرج
الطستي عن بن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل

فاخذتكم

٤٩

فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وقد كنت اخشى عليك الحتوف ❊ وقد كنت امنك الصاعقة

اخرج بن جرير في قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام الاية اخرج
ابن جرير عن بن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام ابرد من هذا واطيب
وهو الذي ياتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملايكة يوم بدر وكان
معهم في التيه واخرج وكيع وعبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي
الله فيه يوم القيمة ولم يكن الا لهم واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم
الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ماء فيه واخرج عبد بن حميد عن ابي
مجلز في قوله وظللنا عليكم الغمام قال ظلل عليهم في التيه واخرج عبد بن
حميد وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام قال كان هذا في البرية
ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية فكان
المن يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه
يومه ذلك فان تعدى ما يكفيه فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه
يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لانه اذا كان
يوم عيد لا يشخص فيه لامر معيشته ولا لطلبة شي وهذا كله في البرية
واخرج عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شي انزله الله
عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلوى طير اكبر من العصفور واخرج
عبد بن حميد وبن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صمغه والسلوى طاير واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا
اين الطعام قال انزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجر الزنجبيل واخرج
عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل ما المن قال
خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم
يشربونه واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن بن عباس قال كان المن
ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ما شاوا والسلوى
طاير شبيه بالسماني كانوا ياكلون منه ما شاوا واخرج بن جرير عن
ابن عباس قال المن الذي يسقط من السما على الشجر فتاكله الناس والسلوى
هو السماني واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وبن ماجه
وبن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من
المن وماوها شفا للعين واخرج احمد والترمذي من حديث ابي هريرة
مثله واخرج النساي من حديث جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري
وبن عباس مثله واخرج بن جرير عن بن مسعود وناس من الصحابة
السلوى طاير يشبه السماني واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك
انه كان يقول السماني هو السلوى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى السلوى
طيرا الى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها
قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم
سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه واخرج
سفيان بن عيينة وبن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت بنو اسرايل

في محلتهم سقوط الثلج انه باقي من المواحلة
من العسل يسقط عليهم

اللحم فقال الله اني مطعمهم من اقل لحم يعلم في الارض فارسل عليهم ريحا
فاذرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني ميلا في ميل قيد رمح في السما
فخبوا للغد فنتن اللحم واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم
عن وهب بن منبه انه سئل عن السلوى فقال طير سمين مثل الحمام كان
ياتيهم فياخذون منه من سبت الى سبت واخرج بن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وما ظلمونا قال نحن اعز من ان نظلم واخرج بن
جرير وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن عباس في قوله ولكن كانوا يضرون

انفسهم يظلمون قال

قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا الاية واخرج عبد الرزاق وبن
جرير وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت
المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم والحاكم وصححه عن بن عباس في قوله وادخلوا الباب
قال باب ضيق سجدا قال ركعا وقولوا حطة استهزا قال مغفرة قال
فدخلوا من قبل استاههم وقالوا حنطة استهزا قال فذلك قوله عز وجل
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج بن جرير عن بن عباس
في قوله وادخلوا الباب سجدا قال هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى
باب حطة واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن بن مسعود قال
قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي روسهم وقولوا حطة فقالوا
حنطة حبة حمرا فيها شعيرة فذلك قوله فبدل الذين واخرج بن جرير
والطبراني وابو الشيخ عن بن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا
والحاكم عن بن مسعود انهم قالوا هطى سمقاثا ازبه مزبا فهي بالعربية
حبة حنطة حمرا مثقوبة فيها شعيرة سودا واخرج بن جرير وبن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال طاطوا روسكم وقولوا حطة
قال قولوا لا اله الا الله واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس قال كان الباب
قبل القبلة واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن ابي حاتم عن مجاهد قال
قال باب حطة من باب بيت المقدس امر موسى قومه ان يدخلوا ويقولوا
حطة وطاطي لهم الباب ليخفضوا روسهم فلما سجدوا قالوا حنطة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال
كنا نتحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا غفرت له خطيئته ومن كان
محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم امرا
علموه فخالفوه الى غيره جراة على الله وعتوا واخرج بن جرير عن
ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد
في احسانه ومن كان مخطيا نغفر له خطيئته واخرج عبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وبن
جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة واخرج بن جرير وبن
المنذر عن بن عباس وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم
وهم يقولون حنطة في شعيرة واخرج ابو داود والضيا المقدسي

في المختارة

في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج بن مردويه
عن ابي سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من
اخر الليل اجتزنا في ثنية يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية
الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج بن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال
انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل والله اعلم
قوله تعالى فانزلنا الاية اخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
قال كل شي في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن
حميد ومسلم والنسائي وبن جرير وبن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسا
مة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به ناس من قبلكم فاذا كان بارض فلا
تدخلوها وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها
واخرج بن جرير عن ابي العالية في الاية قال الرجز الغضب
قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه الاية اخرج
ابن جرير عن بن عباس في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية
قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء
لكل سبط منهم عين يشربون منها واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال كان هذا في البرية حيث
خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان حجرا طوريا
من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة
يستفيدون ماها واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد قال
انفجرت لهم الحجر بضربة موسى اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا
واخرج بن ابي حاتم عن جويبر انه سئل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم
قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر
فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينضح من كل عين على كل رجل فيدعو ذلك الرجل
سبطه الى تلك العين واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس
في قوله ولا تعثوا في الارض قال لا تسعوا واخرج بن جرير عن ابي
العالية في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسعوا في الارض
فسادا واخرج بن ابي حاتم عن بن مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني
لا تمشوا بالمعاصي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير
وبن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا
تسيروا في الارض مفسدين واخرج بن ابي شيبة عن مجاهد قال
استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حمير فقال الله تعالى لا تسم
عبادي حميرا قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر الاية اخرج
عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسى لن
نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به البقل وما ذكر معه
واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة قالوا ملوا طعامهم
في البرية وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك
الاية واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم

من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت احيحة بن الجلاح وهو يقول
قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ۝ ورد المدينة عن زراعة فوم
اخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعن عطاء في قوله
وفومها قال الخبز واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك
في قوله وفومها قال الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن ابن عباس قال الفوم الثوم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس
قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا وثومها واخرج
ابن ابي داود عن ابن عباس قال قرأتي قراءة زيد وانا اخذ ببضعة عشر حرفا
من قراءة ابن مسعود هذا احدها من بقلها وقثائها وثومها واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول
قد كنت احسبني كاغنى واحد ۝ قدم المدينة عن زراعة فوم
قال يا ابن الازرق ومن قراها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال امية بن الصلت
كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة ۝ فيها الفراديس والفومان والبصل
وقال امية بن الصلت ايضا
انفى الدياس من الفوم الصحيح كما ۝ انفى من الارض صوب الوابل البرد
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اتستبدلون الذي هو ادنى قال اردا
واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله اهبطوا مصرا
قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اهبطوا
مصرا قال يعني به مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف
عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بلا تنوين ويقول هي مصر التي عليها
صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم
الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة والحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية
عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباءوا بغضب
من الله قال استحقوا الغضب من الله واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله والمسكنة قال الفاقة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وباءوا قال انقلبوا قوله تعالى ويقتلون النبيين
اخرج ابو داود الطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت
بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقومون سوق بقلهم في اخر
النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا او قتله نبي وامام ضلالة
وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي
الدردا قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبيء
الله قال لست بنبيء الله ولكني نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج
ابن عدي عن حمران بن اعين ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليك يا نبيء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لست بنبيء الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما همز ابو بكر رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر قال ما همز ابو بكر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة
من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي عمر
العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن سلمان قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت
ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج الواحدي عن مجاهد
قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه
قال هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين
هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل واخرج ابن جرير
واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية قال نزلت هذه الاية في اصحاب سلمان الفارسي وكان
سلمان رجلا من جند نيسابور وكان من اشرافهم وكان ابن الملك صديقا
له مؤاخيا لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكانا يركبان الى
الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباءة فاتياه فاذا
هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا فيه فسالاه وهو يبكي فسالاه ما هذا
فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما تريدان ان تعلما
ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله
امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه ان لا تسرق ولا تزني ولا تاخذ
اموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله
على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عليكما
حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع
طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك رسولا فدعاه الى
صنيعه لياكل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت
واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث
الملك الى ابنه ودعاه وقال ما امرك هذا قال انا لا ناكل من ذبائحكم انكم
كفار ليس تحل ذبائحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب
امره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال له
لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاجله اجلا فقال
سلمان فبكينا عليه فقال لهما ان كنتما صادقين فانا في بيعة في الموصل ستين
رجلا نعبد الله فاتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل
سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك
يبيع متاعه يريد الجهاز فلما ابطا على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم
فنزل على صاحبه وهو رب البيعة وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة
من الرهبان فكان سلمان معهم يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال
له سلمان ارايت الذي تامرني به هو افضل او الذي اصنع قال بل
الذي تصنع قال فخل عني ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال اتعلم ان
هذه البيعة لي وانا احق بها ولو شئت ان اخرج منها هؤلاء
لفعلت ولكني رجل ضعيف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان اتحول من هذه
البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من ههنا فاقم وان شئت ان
تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان اي البيعتين افضل اهلا قال هذه
قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب البيعة
بسلمان ان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت المقدس فدعا سلمان

فقال اني اريد الى بيت المقدس فالتمست انطلق معي فانطلق واذ غنت
الانقيم فاقيم قال له سلمان ايما افضل انطلق معك واقيم قال لا بل انطلق
فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما راها نادى يا سيد الرهبان
ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس
وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علما الارض
فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ ما لك يا سلمان قال
الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبيا والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن
فانه قد بقي نبي ليس من نبي بافضل تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه
ولا اراني ادركه واما انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في ارض العرب
فان ادركته فامن به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته بشي
قال نعم وهو مختوم في ظهره خاتم النبوة وهو ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمك
الله فعطف اليه حماره فاخذ بيده فرفعه فضرب به الارض ودعا له فقال قم
باذن الله تعالى فقام صحيحا مشتدا فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار
الراهب فتغيب سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع يطلب الراهب فلقيه
رجلان من العرب من كلب فسالهما هل رايتما الراهب واناخ احدهما راحلته قال
نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى المدينة قال سلمان فاصابني من
الحزن شي لم يصبني مثله قط فاشترته امراة من جهينة فكان يرعى عليها
هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان يجمع الدراهم
ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينا هو يوما يرعى اذ اتاه صاحبه
يعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال
له سلمان اقم في الغنم حتى اتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله
عليه وسلم ودار حوله فلما راه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه
شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال ما هذا يا سلمان قال هذه صدقة
فاخرجها فلياكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار خبزا ولحما ثم اتى به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد
فاكل منها جميعا فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا
يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ
سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم
من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو ادركوك
صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
سال سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك النصارى
وما راى من اعمالهم قال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت علي الارض
وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
فدعا سلمان فقال نزلت هذه الاية في اصحابك ثم قال من مات على دين
عيسى قبل ان يسمع بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك واخرج
ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال فانزل الله بعد هذا
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن نجي عن علي قال انما سميت

قال لا حاجة لي بها

(النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى
خرج [illegible] ١٠٧٣

اليهود لانهم

اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود
قال نحن اعلم الناس من اين تسمت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام
انا هدنا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه السلام كونوا
انصار الله واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن اعلم الناس من اين تسمت
اليهود باليهودية فكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة
كانت تعجبه فتسموا باليهود وانما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها
عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فتسموا بالنصرانية
واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا نصارى بقرية يقال لها ناصرة
ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به واخرج ابن
سعد في طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان
قرية عيسى كانت تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى
ليس لهم دين واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا
نصارى هم قوم من المشركين لا دين لهم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال
سئل ابن عباس عن الصابئين قال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس
لا تحل ذبائحهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن
المنذر قال الصابئون منزلة بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة
بين اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ذهبت
الصابئون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا
وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت
اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابئون
هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في
الجنة فنحن به ندين فسماهم الله الصابئين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي العالية قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرءون الزبور واخرج
وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم يعبدون
الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرءون الزبور واخرج ابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال الصابئ الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل
بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد قال الصابئون قوم
مما يلي العراق وهم بكوثى يؤمنون بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون ويقولون الخاطئون
وما الخاطئون الخاطئون واخرج ابن ابي داود وابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر
مثله قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الاية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
الطور قال جبل نزلوا باصله فرفع فوقهم فقال لتاخذن امري او لا
ارمينكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي انزلت
عليه التوراة وكان بنو اسرائيل اسفل منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت
فليس بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال الطور جبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور واخرج ابن جرير عن

ابن عباس في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا ما فيه يقول اقروا ما في التوراة واعملوا
به واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون
قال لعلكم تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم الذين
اعتدوا قال عرفتم وهذا تحذير لهم من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم
ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤوا في السبت بصيد
السمك فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش
مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا
ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس
قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر عن الحسن
قال انقطع ذلك النسل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما
هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الاية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت
ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك
ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك
المعصية ومرت على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله قلنا لهم كونوا
قردة خاسئين فصار القوم قرودا تعاوى لها اذناب بعد ما كانوا رجالا
ونساء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال ذليلين
واخرج ابن المنذر عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال
صاغرين واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب
عن القرى وما خلفها من القرى وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان نكالا لما
بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن
جرير عن ابن عباس فجعلناها قال فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا
عقوبة لما بين يديها يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول
للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين واخرج عبد بن حميد
عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفها قال من الذنوب وموعظة
للمتقين قال لامة محمد عليه السلام قوله تعالى واذ قال موسى
لقومه الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن
ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل احدهما حصينة ولها ابواب
والاخرى خربة فكان اهل المدينة ينظرون هل حدث فيما حولها حادث
فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة
الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عليه ويقول قتلتم
عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها وما بدينا من دم صاحبكم
هذا فاتوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام
شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر

يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه
الذي طلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال
ابني انه نائم وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه
على ان يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابت
والله لقد جاء ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت
ان اروعك من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من بره بوالده ان نتجت من
بقرة تلك البقرة التي يطلبها بنو اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا
قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعته قالوا حكمك
قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا في الكفة الاخرى
فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ
واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر فقام الشيخ
ينفض راسه يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي
ومات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما
لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا
فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم
الى بعض فقال ذوو الراي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله
فيكم فاتوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزت
عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا
بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها والله لا انقصها من ملء مسك
جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا
لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيء ولم يورث قاتل بعد واخرج
عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضي انه لا يرث القاتل من صاحب بني اسرائيل
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث
لمكان صاحب البقرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيخا
من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه ورثته
فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وكان بنو اخيه ورثته فقالوا ليت
عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم ان لا يموت اتاهم الشيطان
فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل المدينة التي لستم بها ديته
وذلك انهما كانا مدينتين فقيس ما بين القتيل والقريتين اذا قتل فطرح
بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين فايتهما كانت اقرب اليه
غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه
على باب المدينة التي ليسوا فيها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا
عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة نقسم
بالله ما قتلناه ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا
فعمدوا الى موسى فجاء جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة فتضربوه ببعضها واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال
كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون
منه ويخرجون فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط قتل على باب
سبط وجر الى باب سبط اخر فاختصم فيه اهل السبطين فقال هؤلاء انتم

فقتلتم هذا وقال الآخرون لا بل انتم قتلتموه ثم جروه الينا فاختصموا
الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا
يطلبونها فكانما تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي الى قوله وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الاية وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير
ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم
فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا تبيعنا هذه البقرة
قال لا ابيعها قالوا بكم تبيعها قال بمائة دينار فقالوا انما بقرة بثلاثة دنانير فابوا
ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم
من مائة دينار وانما البقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان
شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها
من مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعتنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذها
قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى وقالوا له قد
اعطيناها بمائة دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار قال
هو اعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار
فقال لا انقصها من اربعمائة دينار قالوا قد كنت اعطيتناها بمائتي دينار فقد
اخذناها فقال ليس انقصها من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى
فقالوا قد اعطيناه مائتي دينار فابى ان ياخذها وقال لا انقصها من اربعمائة
دينار فقال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد
اخذناها باربعمائة دينار فقال لا انقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا يعودون
الى موسى ويعودون عليه فكلما عادوا اليه ضعف عليهم الثمن حتى قال ليس
ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه بفخذها
فعاش فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان
له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم
يورث قاتل منذ ذلك شيئا قال موسى ان لهذه البقرة لشانا ادعوا لي صاحبها فدعوه
فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شانها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري
فساومني رجل ببضاعة عندي فبعتها اياه وقد كنت اشرفت منها على فضل
كبير فذهبت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت راس والدي فكرهت
ان اوقظه من نومه ورجعت الى الرجل وقلت للرجل ليس بيني وبينك بيع
فذهبت ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها مني محبة فلم يكن
عندي شيء احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببرك والدك **قوله تعالى**
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الايات **اخرج** البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة
لاجزاتهم ذلك ولاجزات عنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان قالوا ان
انا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها
لاجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم **واخرج** الفريابي
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو ان بني اسرائيل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها اجزات عنهم ولكنهم شددوا
ولولا انهم قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها **واخرج** ابن جرير عن ابن

جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على
انفسهم شدد الله عليهم ولو لم يستثنوا ما بينت لهم آخر الابد **واخرج** ابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما كان امر القوم
بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم والذي نفس محمد بيده
لو لم يستثنوا ما بينت لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن
عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزات عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا
موسى فشدد الله عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر
الصغيرة والعوان النصف **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قال لا فارض قال الكبيرة
الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الشاعر وهو يقول
لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا • تساق اليه ما تقوم على رجل
قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
سدما قليلا عهده بانيسه • من بين اصفر فاقع ودفان
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان
النصف **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب ان يسكت
على بكر ثم يقول عوان بين ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى ما تكون واحسنه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة
الصفرة تكاد من صفرتها تبيض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء
قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فاقع لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين **واخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء
لم يزل في سرور ما دام لابسها وقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال
سوداء شديدة السواد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا ان البقر تشابه
علينا **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرا ان الباقر تشابه علينا
وقال ان الباقر متشابه علينا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله
انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض ولا
تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تثير الارض يقول ليست بذلول
تفعل ذلك مسلمة قال من الشية قال لا شية فيها قال لا بياض فيها ولا سواد
واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها **واخرج** ابن
جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صفة
يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا
الآن جئت بالحق قالوا الآن بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
لغلاء ثمنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها
اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه

وقال الباقر اكثر من البقر واخرج ابو داود في المصاحف
عن الاعمش انه قرا ان الباقر

بها فيا الي حتي عطوه ملي مسكها دنانير فذبحوها فضربوه ببعض منها فقام تشخب

اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم

عن عطا قال الذبح والنحر في البقر سوا لان الله يقول فذبحوها واخرج وكيع وعبد

الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبح

وانتم لكم النحر ثم قرا فذبحوها فصل لربك وانحر قوله تعالى واذ قتلتم

نفسا فادارأتم فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قتلتم

نفسا فادارأتم فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون

قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في

شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها

الله وما عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله

والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد والبخاري والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي

سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة

صما لا باب فيها ولا كوة لاخرج عمله الي الناس كاينا ما كان واخرج ابن ابي شيبة واحمد

والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداه ان خيرا فخير وان شرا

فشر واخرج البيهقي من وجه اخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهر الله عليه منها ردا يعرف به قال البيهقي الموقوف

اصح واخرج ابو الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاصحابه من المومن قالوا الله ورسوله اعلم قال المومن الذي لا يموت حتى يملا الله

مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب

من حديد لالبسه الله ردا عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف

يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد في بره لزاد ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي لا يموت

حتى يملا الله مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل

بيت باب من حديد لالبسه الله ردا عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون

قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد في فجوره لزاد

واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد

كل امري ردا عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان ابن ادم عمل بالخير

في سبعين بيتا لكساه الله تعالى ردا عمله حتى يعرف به واخرج ابن ابي الدنيا

والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله

فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه من تحت كنفه فبدت عورته واخرج ابن

ابي الدنيا والبيهقي عن ابي ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك الله عبدا وفيه

مثقال حبة من خير واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكتتم

بالعبادة كما يكتتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه قوله تعالى فقلنا

اضربوه ببعضها اخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف

واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا

احياه الله حتى انباهم بقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات واخرج وكيع وابن

جرير عن عكرمة في الاية قال ضربوه بفخذها فحيي فما زاد على ان قال قتلني

فلان ثم عاد فمات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال

ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميتته واخرج

ابن جرير عن السدي قال ضرب بالبضعة التي بين الكتفين واخرج ابن جرير

عن ابي العالية

عن ابي العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع اليه روحه

فسمي قاتله ثم عاد ميتا كما كان قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى الاية

اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بني

اسرائيل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند راس والدته

ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا امه ان

كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله وسبحيه وهلليه فكان ذلك

عملهما الدهر كله فاذا اصبح ذهب الى الجبل فاحتطب على ظهره فياتي به السوق

فيبيعه بما شا الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعبادته ثلثا ويعطي الثلث

امه تاكل النصف وتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كله فلما طال

عليهما قالت يا بني اعلم اني قد ورثت من ابيك بقرة وختمت عنقها وتركتها

في البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب قالت وسابين

لك ما لونها وهيئتها فاذا اتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق

ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهرمة ولا فتية

غير انها بينهما وهي صفرا فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها يخيل

اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا صعبة تثير الارض

ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها

تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار في البرية يومين

او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال باله ابراهيم واسماعيل

واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعي فقامت بين يدي

الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة فقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني فانه

اهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني ان اسوقك

سوقا فاحب ان ابلغ قولها فقالت باله اسرائيل لو ركبتني ما كنت لتقدر علي فانطلق

يا ايها الفتى البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل ان ينقلع لك من اصله لانقلع

لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من

منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة ادمي راع من رعاة البقر

فقال يا ايها الفتى من اين جيت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك قد اعييت اظنك

لا تملك من الدنيا مالا غير هذه البقرة فاني اعطيك الاجر ينفعك ولا يضرها

فاني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني

فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر الطريق اخذني وجع بطني

فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وتركني وانا اطلبه ولست اقدر

عليه فانا اخشى على نفسي الهلاك وليس معي زاد ولا ما فان رايت ان تحملني

على بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها بقرتين قال

الفتى ان بني ادم ليس بالذي يقتلهم اليقين وهلكتهم انفسهم فلو علم الله منك

اليقين لبلغك بغير زاد ولا ما ولست براكب امرا لم اومر به انما انا عبد مامور

ولو علم سيدي اني عصيته في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني عقوبة شديدة

وما انا بموثر هواك على هوى سيدي فانطلق ايها الرجل بسلام فقال له ابليس

اعطيك بكل خطوة تخطوها الى منزلي درهما فذلك مال عظيم وتفدي نفسي

من الموت في هذه البقرة فقال الفتى ان سيدي له ذهب الارض وفضتها

فاقول انك ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل في السما ذهبا وفضة

او هل يقدر احد على هذا قال الفتى وهل يستطيع العبد بما يامر به سيده

كما لا يستطيع انت ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد في امرك

وتنجيني من الموت

قال الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس اراك اعجز مالي لا ارى
معك زادا ولا ماء قال الفتى زادي التقوى وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال
قال ابليس الا امرك بامر يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد
ان شاء الله قال له ابليس ما اراك تقبل نصيحة قال الفتى الناصح لنفسه
من اطاع سيده وادى الحق الذي عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك
وان كنت ادميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك فجمد ابليس عند ذلك
ثلاث ساعات عند ذلك ولو ركبها ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن
الله حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذا طاير من بين يديه فاختلس
البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
الا ما اتيتني فاتت البقرة اليه وقامت بين يديه فقالت يا ايها الفتى
الم تر الى ذلك الطاير الذي طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني
فلما ناديتني باله ابراهيم جاء ملك من الملائكة فانتزعني منه فردني اليك
لبرك بوالدتك واطاعتك امك فانطلق فلست ببارحتك حتى تاتي اهلك
ان شاء الله قال فدخل الفتى الى امه فاخبرها الخبر فقالت يا بني اراك تحتطب
على ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ ثمنها
فتقوى به وودع به نفسك قال الفتى بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير على رضى
مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليري خلقه
قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة ايها الفتى فقال ابيعها بثلاثة
دنانير على رضى من والدتي قال لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك
فقال لو اعطيتني زنتها لم ابيعها حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر
والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى واتاه الملك
فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة دنانير على رضى من والدتي قال فخذ اثني
عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى امه فقالت يا بني ان الذي
ياتيك ملك من الملائكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرئك
السلام وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتى
يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرائيل وله مال كثير
ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل
هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى جانب
دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنو عم الغلام فاخذوا
اهل الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم فدعا ربه فاوحى
الله اليه ان خذ بقرة صفراء فاقع لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى
بقرة الفتى فاشتروها منه على ان يملؤا جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا
الغلام ببعضها فقام يخبرهم ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني برآء فاخذهم
موسى فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا وقد قتل بن عمنا مظلوما وقد علموا ان سيفضحوا فعمدوا
الى البقرة فملؤا جلدها دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فتصدق بالثلثين
على فقراء بني اسرائيل وتقوى بالثلث وكذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته
لعلكم تعقلون **قوله تعالى** ثم قست قلوبكم من بعد ذلك الاية **اخرج**
عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
قال من بعد ما اراهم الله من احيا الموتى ومن بعد ما اراهم من امر القتيل
فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي بني ادم فقال
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها

لما يهبط

لما يهبط من خشية الله **واخرج** بن اسحاق وبن جرير وبن ابي حاتم عن بن
عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي من الحجارة لالين من قلوبكم لما تدعون
اليه من الحق **واخرج** عبد بن حميد وبن جرير عن مجاهد قال كل حجر
يتفجر منه الماء او يتشقق عن ماء او يتردى من راس جبل فمن خشية الله نزل
بذلك القران **واخرج** عبد بن حميد وبن المنذر وبن ابي حاتم عن بن
عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشيته قال ان الحجر ليقع على الارض
ولو اجتمع عليه فئام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله
قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية **اخرج**
بن اسحاق وبن ابي حاتم عن بن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من
المؤمنين يؤيسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله وليس قوله يسمعون كلام الله التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين
الذين سالوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها **واخرج** عبد بن
حميد وبن جرير عن مجاهد في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال
فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
هؤلاء كلهم يهود **واخرج** بن اسحاق عن السدي في قوله يسمعون كلام الله
قال هي التوراة حرفوها **قوله تعالى** واذا لقوا الذين امنوا الاية
اخرج ابن اسحاق وبن جرير عن مجاهد وبن عباس في قوله واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا
بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به
عليهم فكان منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي يقرون بانه نبي وقد علمتم
انه قد اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان
ينتظر ونجده في كتابنا اجحدوه ولا تقروا به **واخرج** بن جرير عن
بن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال هذه الاية في
المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما اكرمكم به
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال
يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر
محمدا ما خرج هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكونوا
لهم حجة عليكم **واخرج** بن جرير عن بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن فقال رؤسا اليهود اذهبوا
فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون
اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل
على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة
نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فكان
المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم اليس قد قال الله لكم في
التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم الاية **واخرج** بن جرير وبن ابي حاتم عن السدي
نزلت هذه الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون
المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح
الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم
واخرج بن ابي حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاؤا

واخرج عبد بن حميد وبن جرير عن قتادة في قوله افتطمعون
ان يؤمنوا لكم الاية قال هم اليهود يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ووعوه
هم العلماء منهم

الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجا الرخصة فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عالمهم ابن صوريا فقال الحكم تحبيه والتجبية يحملونه على حمارين
ويجعلون وجوههما الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابحكم الله حكمت قال لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فينا الرجم فغيرنا
الحكم وفيه نزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الاية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال هم اليهود فكانوا
اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا
خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين
في كتابه من امر محمد عليه السلام ونعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا
عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون قال ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون
اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم وهم يجدونه
مكتوبا عندهم واخرج ابن جرير وابن ابي العالية في قوله او لا يعلمون ان الله
يعلم ما يسرون يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين
امنا قوله تعالى ومنهم اميون الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم
ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد اخبر انهم يكتبون بايديهم
ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي
في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم يجحدون نبوتك بالظن واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال ناس من
يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب
الله ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني الاحاديث واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولون بافواههم كذبا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الا اماني قال الا كذبا وان هم الا يظنون
قال الا يكذبون قوله تعالى فويل للذين يكتبون الاية اخرج
وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد
ابن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج
ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود لانهم (وهو جبل)
حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد
صلى الله عليه وسلم من التوراة واخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل
يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه واخرج الحربي في فوائده عن عائشة قالت (الحربي)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فجزعت منها فقال لي

يا حميرا

يا حميرا ان ويحك او ويسك رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل واخرج
ابو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويل والويح بابان فاما الويح باب
رحمة واما الويل فباب عذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منها صديد اهل
النار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من
قيح في جهنم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عياض
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم
لو سيرت فيه الجبال لانماعت من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عياض قال ويل سيل من صديدهم واخرج
في اصل جهنم وفي لفظ الويل في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج ابن ابي
حاتم عن عمر مولى عفرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فهي النار واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار
اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة اكحل اعين
ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا
فاتاهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم نجده طويلا
ازرق سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج البيهقي في
الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده احبار اليهود فغيروا صفته في
كتابهم قالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي
يخرج كذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت كذا وكذا كما وصف فلبسوا على الناس
وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها السفلة لقيامهم
على التوراة فخافوا ان تؤمن السفلة فتنقطع تلك الماكلة واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب
عن شي وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث اخبار الله تعرفونه
غضا محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب وبد
لوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسايلتهم ولا والله ما
راينا منهم احدا قط سالكم عن الذي انزل اليكم واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه
من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فياخذون به ثمنا قليلا واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الاية كان ناس
من بني اسرائيل كتبوا كتابا بايديهم ليتاكلوا الناس فقالوا هذه من عند الله
وما هي من عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا
به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول مما
ياكلون به الناس السفلة وغيرهم واخرج وابن ابي داود في المصاحف
وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي انه كره كتابة المصاحف بالاجر وتلا هذه
الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية واخرج وكيع عن
الاعمش انه كره ان يكتب المصاحف بالاجر وتاول هذه الاية فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله واخرج وكيع وابن
ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شرا المصاحف وبيعها واخرج

عبد الرزاق وابو عبيد وبن ابي داود عن ابي الضحى قال سالت ثلاثة من
اهل الكوفة عن شرا المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق بن الاجدع
وشريحا فكلهم لا ناخذ لكتاب الله ثمنا واخرج بن ابي داود من طريق قتادة
عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دانيال
بالسوس واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان اول من وقع عليه
رجل من بلعنبر يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربعة واعطاه
مائتي درهم وكان معنا اجير لنصراني يسمى نعيما فقال بيعونيها هذه الربعة
بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب او فضة وكتاب الله قال فان الذي فيها
كتاب الله فكرهوا ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا
له الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه
كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج بن ابي داود من طريق قتادة عن
سعيد بن المسيب والحسن انهما كرها بيع المصاحف واخرج بن ابي داود
عن حماد بن ابي سليمان انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم
يكره بيعها وشراها واخرج بن ابي داود عن سالم قال كان بن عمر اذا اتى على
الذي يبيع المصاحف قال بئس التجارة واخرج عبد الرزاق وبن ابي
داود عن عبادة بن نسي ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها
واخرج بن ابي داود عن بن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج
بن ابي داود من طريق نافع عن بن عمر قال وددت ان الايدي تقطع على
بيع المصاحف واخرج عبد الرزاق وبن ابي داود من طريق سعيد بن
جبير وددت ان الايدي قطعت على بيع المصاحف وشراها واخرج
بن ابي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بئس التجارة
المصاحف واخرج بن ابي داود عن جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف
وشراها واخرج عبد الرزاق وبن ابي داود عن عبد الله بن شقيق
العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج بن ابي
داود عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف ويرونه عظيما
واخرج بن ابي داود عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف
كراهية شديدة وكان يقول اعن اخاك بالكتاب او هب له واخرج بن
ابي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي
بورقة عند المنبر فيقول من الرجل يحتسب فيكتب لي ثم ياتي الاخر
فيكتب حتى يتم المصحف واخرج بن ابي داود عن مسروق وبن علقمة
وعبد بن يزيد الانصاري وشريح وعبادة انهم كرهوا بيع المصاحف وشراها
وقالوا لا تاخذ لكتاب الله ثمنا واخرج بن ابي داود عن ابراهيم عن
اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراها واخرج بن ابي داود
عن ابي العالية كان يكره بيع المصاحف وشراها وقال وددت ان الذين يبيعون
المصاحف ضربوا واخرج بن ابي داود عن بن سيرين قال كانوا يكرهون
بيع المصاحف وكتابتها بالاجر واخرج بن ابي داود عن بن جريج قال
قال عطا لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الان انما كانوا
يحتسبون بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتبا وهو يطوف
يا فلان اذا فرغت يا فلان يقال فاكتب لي قال فيكتب الصحف وما كان من
حتى يفرغ من مصحفه واخرج بن ابي داود عن عمرو بن مره قال كان في اول

ربعتيرين كتاب و

الزمان

الزمان يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم
ان العباد بعد المصاحف كتبوها فباعوها واول من باعها العباد واخرج
ابو عبيد وبن ابي داود عن عمران بن جرير قال سالت ابا مجلز عن بيع المصاحف
قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها واخرج بن ابي داود عن محمد بن
سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع واخرج بن سعيد عن حنظلة
قال كنت امشي مع طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع واخرج
ابن ابي داود عن بن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا باس
انما ياخذون اجور ايديهم واخرج بن ابي داود عن بن الحنفية
انه سئل عن بيع المصاحف قال لا باس قال انما يبيع الورق واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وبن ابي داود عن الشعبي قال لا باس ببيع المصاحف
انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل ايديهم واخرج بن ابي
داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس بشري المصاحف وان يعطي الاجر
على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وبن ابي داود عن مطر
الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا وخيرا هذه الامة
لا يريان ببيعها باسا الحسن والشعبي واخرج بن ابي داود عن حميد
ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه
واخرج بن ابي داود من طريق عن الحسن قال لا باس ببيع المصاحف وشرايها
ونقطها بالاجر واخرج بن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى باسا بشري
المصاحف وبيعها واخرج ابو عبيد وبن ابي داود عن ابي شهاب موسى
ابن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفيتك
عرضه فتشتريه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وبن ابي داود من
طرق عن بن عباس قال اشترِ المصاحف ولا تبعها واخرج
ابن ابي داود عن بن عباس قال رخص في شرا المصاحف وكره بيعها
قال بن ابي داود كذا قال رخص كانه صار مسندا واخرج ابو عبيد
وبن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها
واخرج بن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج
عبد الرزاق عن بن عمر مثله قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار
الاية اخرج بن اسحاق وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني
والواحدي عن بن عباس ان اليهود كانوا يقولون الاخرة الدنيا سبعة
الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا
في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في
ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد مثله واخرج بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
والواحدي عن بن عباس قال وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة
اربعين سنة فقالوا لن نعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيمة
اقتحموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم في
اخر يوم من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار لن تمسنا النار الا اياما معدودة فقد
انقضى العدد وبقي الابد فيوخذون في الصعود يرهقون على وجوههم
واخرج بن جرير عن بن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين
يوما مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه

بالاعراد الدر زعمتم انكم تعذبون في النار الا ايام معدودة

وسلم فقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وسموا الأربعين يوما ثم يخلفنا فيها
ناس وأشار إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤوسهم كذبتم بل أنتم خالدون
مخلدون فيها لا نخلفكم فيها إن شاء الله تعالى أبدا ففيهم أنزلت هذه الآية وقالوا
لن تمسنا النار إلا أياما معدودة يعنون أربعين ليلة وأخرج ابن جرير عن
زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود أنشدكم بالله وبالتوراة
الذي أنزل الله على طور سيناء من أهل النار الذي أنزلهم الله في التوراة قالوا إن ربهم غضب
عليهم غضبة فنمكث في النار أربعين ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها أبدا فنزل القرآن تصديقا لقول
النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا النار إلى قوله هم فيها خالدون
وأخرج أحمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال
لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا من كان ههنا من اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان
قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شيء
إن سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال
لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها أبدا وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل أتخذتم عند الله عهدا أي موثقا من الله
بذلك أنه كما تقولون وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما
قالت قال الله لمحمد قل أتخذتم عند الله عهدا يقول أدخرتم عند الله عهدا يقول أقلتم
لا إله إلا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فإن كنتم قلتموها فارجوا بها وإن كنتم لم تقولوها
فلم تقولون على الله ما لا تعلمون وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل أتخذتم
عند الله عهدا أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا
عليه ما لا يعلمون **قوله تعالى** بلى من كسب سيئة الآيتين أخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة قال الشرك وأخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة
في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاط به شركه وأخرج ابن إسحاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل
مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فأولئك أصحاب
النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم
من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله
أبدا لا انقطاع له أبدا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن أنه سئل
عن قوله وأحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقرأوا القرآن فكل آية وعد الله عليها
النار فهي الخطيئة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى
تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب
وعد الله عليه النار وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
الربيع بن خثيم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته
قبل أن يتوب وأخرج وكيع وابن جرير عن الأعمش في قوله وأحاطت
به خطيئته قال مات بذنبه **قوله تعالى** وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية
وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال
يؤنبهم وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية أي ميثاقكم وأخرج ابن جرير عن أبي العالية

قال يعني إنكم تزعمون أن النار ليس تمسكم إلا أياما معدودة يعنون [illegible] عند الله عهدا [illegible] خ ح

وأحاط بما كسب ثم به خ

في قوله وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية قال أخذنا مواثيقهم أن يخلصوا
له وأن لا يعبدوا غيره وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وإذ أخذنا
ميثاق بني إسرائيل قال ميثاق أخذه الله على بني إسرائيل فاسمعوا على
ما أخذ ميثاق بني إسرائيل فاسمعوا على ما أخذ ميثاق القوم لا تعبدون
إلا الله وبالوالدين إحسانا الآية وأخرج عبد بن حميد عن عيسى
ابن عمر قال الأعمش نحن نقرأ لا يعبدون إلا الله بالياء لأنا نقرأ آخر الآية
ثم توليتم عنه وأنتم تقرؤون ثم توليتم فاقرؤوها لا تعبدون وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر أمرهم أن يأمروا بلا إله إلا الله من لم يقلها وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب
في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا
قال للناس كلهم وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن
عبد الملك بن سليمان أن زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان
ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسنا وأخرج ابن إسحاق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتم أي تركتم ذلك كله وأخرج
ابن جرير في قوله ثم توليتم ثم أعرضتم عن طاعتي إلا قليلا منكم وهم الذين
اخترتهم لطاعتي **قوله تعالى** وإذ أخذنا ميثاقكم الآيات أخرج
عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لا تسفكون دماءكم بنصب التاء وكسر الفاء
ورفع الكاف وأخرج ابن جرير عن أبي العالية عن طلحة بن مصرف أنه
قرأها تسفكون برفع الفاء وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وإذ أخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا من الديار ولا تخرجون
أنفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم أقررتم بهذا
الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم شهود وأخرج ابن إسحاق وابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون
أن هذا حق من ميثاقي عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك
حتى تسفكوا دماءهم معهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم
من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان فكانوا إذا كان بين
الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة
مع الأوس وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على إخوانه حتى تسافكوا
دماءهم فإذا وضعت الحرب أوزارها افتدوا أسراهم تصديقا لما في التوراة وإن
يأتوكم أسارى تفدوهم وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم
في كتابكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الكتاب
أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك وأخرج ابن جرير
عن أبي العالية أن عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي
من يقع عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام أما إنه مكتوب عندك
في كتابك أن تفاديهن كلهن وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم النخعي
أنه قرأ وإن يأتوكم أسارى تفدوهم وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن
أنه قرأ أسارى تفادوهم وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش
قال في قراءتنا وإن يؤخذوا تفدوهم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن

من النساء [illegible] ولا يدري من وقع عليه العرب خ

المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال يكون اولها لاينة ويوم القيامة
يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة قال استحبوا قليل
الدنيا على كثير الاخرة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب
وقفينا من بعده بالرسل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وقفينا
اتبعنا واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب يعني التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة
وقفينا من بعده بالرسل يعني رسولا يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشابيل
ورسولا يدعى داود ابن ايشا وهو ابو سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى بن مريم
فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله وانتخبهم للامة بعد موسى بن عمران واخذ عليهم ميثاقا
غليظا ان يؤدوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته قوله تعالى
واتينا عيسى ابن مريم البينات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
قال هي الايات التي وضع على يديه من احياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير
وابراء الاسقام والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل
الذي احدث الله اليه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قويناه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان
عيسى يحيي به الموتى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال القدس هو الرب تعالى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال القدس البركة واخرج ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن
خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال اعانه جبريل واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل واخرج
ابن سعد واحمد والبخاري وابو داود والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضع لحسان منبرا في المسجد فكان ينافح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان
بروح القدس كما نافح عن نبيه واخرج ابن حبان عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا
لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كلمه روح القدس لن يؤذن للارض ان تاكل من لحمه والله اعلم
قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فريقا يعني طائفة من اهل
قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال انما سمي القلب لتقلبه واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس انه كان يقرا قلوبنا غلف مثقلة كيف تتعلم وانما قلوبنا غلف
للحكمة اي اوعية للحكمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله
عليه وسلم ولا غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية
في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها واخرج
وكيع عن عكرمة في قوله وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة واخرج

عبد بن حميد

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف
قال لا تفقه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص
وابن جرير عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب اغلف فذلك قلب
الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب اجرد فيه مثل السراج
فذلك قلب المؤمن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان كمثل
شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم فايهما غلب
غلبت صاحبها اهلكته واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض
فتنة على القلوب فاي قلب انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء واي
قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة اخرى على
القلوب فان انكرها القلب الذي انكرها نكتت في قلبه ذلك القلب اشتد
وابيض وصفا ولم تضره فتنة ابدا وان لم ينكرها في المرتين الاولتين
اسود وارتد ونكس فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا واخرج ابن ابي شيبة في كتاب
الايمان والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال ان الايمان يبدو لمظة
بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك البياض فاذا استكمل
الايمان ابيض القلب كله وان النفاق لمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق
عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم
عن قلب منافق لوجدتموه اسود واخرج احمد بسند جيد عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه
مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط على غلافه فقلب الكافر واما القلب
المنكوس فقلب الكافر عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق
ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل
القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء والله اعلم
قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون اخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة في قوله فقليلا ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل قوله تعالى
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم اخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القران
مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل قوله تعالى
وكانوا من قبل يستفتحون الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عاصم بن عمر
بن قتادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب اعلم
بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل
كتاب وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا مبعوث
الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله
رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا الاية كلها واخرج البيهقي في الدلائل من
طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم
وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسألون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون
معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرائيل واخرج
ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال كانت

يهود بني قريظة وبني النضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون
الله ويدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامي
الا نصرتنا عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا
به واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا
من يليهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون
عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك
الذي تنزل عليهم الذي وعدتنا انك باعثه في اخر الزمان واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد
على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم
ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم حسدا للعرب
وهم يعلمون انه رسول الله واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند
ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت
يهود فعاذت بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد الامي الذي وعدتنا ان تخرجه
لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فهزموا غطفان
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا
يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك
وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد
بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما
جاءهم كتاب من عند الله الاية واخرج احمد وابن قانع والطبراني والحاكم
وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن
وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني عبد الاشهل
فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيسير حتى وقف على مجلس بني الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث
من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيامة
والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثان
لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا
ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم
فقال نعم والذي يحلف به يود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور
في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجو من تلك النار
غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار
بيده نحو مكة واليمن فقالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا فقال
ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا
وحسدا فقلنا ويحك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال بلى وليس به
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا

يقول

يقول يستنصرون لخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث
الله محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود
عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به قوله تعالى بئسما اشتروا الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به انفسهم الاية
قال هم اليهود كفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب
فباءوا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى
وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال
بئس ما باعوا به انفسهم حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
يعطى بها ثمنا فيمنعها ... ويقول صاحبها الا تشتري
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا
ان ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم فباءوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب
كان لكفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن عكرمة فباءوا بغضب على
غضب قال كفرهم اليهود وغضب بما كانوا من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي
صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بما جاء به
قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
ويكفرون بما وراءه قال بما بعده واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون
بما وراءه قال القران قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى
خلص ذلك الى قلبه قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة الاية
اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله
خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا واخرج
ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه
الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة
من دون الناس يعني المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم
في مقالتكم صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم
الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم فنزل ولن
يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملته ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن
يتمنوه هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية
والله لا يتمنونه ابدا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب
فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الارض يهودي الا مات
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة
خالصة خاصة فتمنوا الموت فاسألوا الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون
انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لماتوا
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وابو
نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا

ولتجدنهم احرص
الموت لما راوا مقاعدهم من النار **قوله تعالى**
الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا وذلك ان
المشرك لا يرجوا بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف
ما له في الاخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزحزحه قال بمنحيه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة
قال هو قول الاعاجم اذا عطس احدهم زه هزار سال يعني الف سنة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزحزحه قال هم الذين عادوا جبريل
قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الاية واخرج الطيالسي والفريابي
واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنهن لا يعلمهن
الا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على
بنيه لئن انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني قالوا فذلك قالوا اربع خلال نسالك
عنها اخبرنا اي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا
كيف ماء الرجل من ماء المراة وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبي الامي
في النوم ومن وليه من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه
ما شاء من عهد وميثاق قال فانشدكم بالذي انزل التوراة هل تعلمون ان اسرائيل
مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب
اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه
البانها فقالوا اللهم اشهد وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء
الرجل ابيض غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله
ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة كان انثى باذن الله قالوا اللهم
نعم قالوا اللهم اشهد قال انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي الامي
هذا تنام من وليك من الملائكة فعندها نتابعك او نفارقك قال وليي جبريل
ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه
من الملائكة تبعناك وصدقناك قال فما منعكم ان تصدقوه قالوا هو عدونا فانزل
الله تعالى من كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك باءوا بغضب على غضب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء فراى ناسا يبتدرون
احجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت
الصلاة فصلى ثم حدث فقال اني كنت اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من
اصحابك احد اكرم علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب من كتاب الله
كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم وانا عندهم فقلت انشدكم بالله وما تقرؤون من كتابه
اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه رسول الله ثم لا
تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه
ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت من سلمكم من الملائكة

خ عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم
قالوا انت الان فحدثنا صح

فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما فقالوا
احدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادي
ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم لمن
سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره
فلما لقيته قال الا اخبرك بايات نزلت علي قلت بلى يا رسول الله فقرا من كان عدوا
لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت والله يا رسول الله ما قمت من عند اليهود الا اليك
لاخبرك بما قالوا لي حتى بلغ الكافرين قلت والله يا رسول الله ما قمت من عند
اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله سبقني صحيح الاسناد
ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي
يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا الينا منك فاخبرنا من
صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو
ان صاحبه صاحب صاحبه صاحب صاحبنا قالوا اما جبريل ينزل بالعذاب والنقمة
واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة ولا يهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما
قالوا انهما من اقرب الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والاخر
على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم فمر
بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرا عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر
والذي بعثك بالحق نبيا انه الذي خاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال
عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسالوه فقالوا
من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا
على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالخصب
والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد
انزلت هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير عن السدي
قال لما كان لعمر ارض باعلى المدينة وكان ياتيها وكان ممره على مدارس اليهود وكان كلما
مر دخل عليهم يسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن
الذي انزل التوراة على موسى بطور سيناء اتجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده
مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي ياتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا
وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل صاحب كل رحمة وكل
غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره
قال عمر فاني اشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي عن يساره والذي هو
عدو للذي هو عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه
عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فوجد جبريل قد سبقه
بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه قل من كان عدوا لجبريل الاية
فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئتك وما اريد الا ان اخبرك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي
عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل
ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل
عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي

ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى ابيه
او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا فقال جبريل قال نعم قال ذاك
عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
قال اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول
ما ياكل اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما ينزع الولد الى ابيه وامه فاذا سبق ماء
الرجل ماء المراة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القران باذن الله يشدد به
فوادك ويربط به على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي
انزلها والرسل الذي تختم الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمومنين
قال جعل الله هذا القران هدى وبشرى للمومنين لان المومن اذا سمع القران حفظه
ووعاه وانتفع به واطمان اليه وصدق بموعود الله الذي وعد به وكان على يقين
من ذلك واخرج ابن جرير من طريق عبيد الله العتكي عن رجل من قريش قال
سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود قال اسالكم بكتابكم الذي تقرؤون هل تجدون
قد بشر بي عيسى ان ياتيكم رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا ولكن كرهناك
لانك تستحل الاموال وتهريق الدماء فانزل الله من كان عدوا لله وملائكته الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان مثله **قوله تعالى** وجبريل وميكال اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله عبد وايل الله واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال
جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج
الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله
واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي بن حسين
قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شيء رجع
الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه
عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مومن
الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر
انه كان يقرؤها جبرال ويقول جبر عبد وال هو الله واخرج وكيع عن علقمة
انه كان يقرا ميكائيل وجبريل واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال
جبر وايل الله وميك عبد وايل الله واسراف عبد وايل الله واخرج الطبراني وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السماء فاقبل جبريل
يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك
بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدا نبيا فعرج ذلك
الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت
من حالك ما شغلني عن المسالة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه
يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون
نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله

خ واسم ميكائيل

في شيء في السما

في شيء في السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من
عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به فان كان من عمل ملك الموت امره به
قلت يا جبريل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شيء ميكائيل قال
على النبات والقطر قلت على اي شيء ملك الموت قال على قبض الانفس وما
ظننت انه هبط الا لقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام
الساعة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وافضل النبيين ادم
وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم
بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمير قال
اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة
قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشيء لامضيه فاجد
الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح
الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى
وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجته فاني
احب دعاءه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاءه واخرج
ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوائج
فاذا سال المومن ربه قال احبس احبس حبا لدعائه ان يزداد واذا سال الكافر
قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج البيهقي والصابوني في المائتين
عن جابر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات
العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب
صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض
صوته واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم
قال موعدك كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لموعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى من السماء شيء واخرج
احمد وابو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا
قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو والياقوت
واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء
راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال
فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وقد كنت اراه قبل ذلك على صور
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل
صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل
حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق
الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقدماه
الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه
من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل
عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل
في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل
جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي

خ
وافضل الشهور شهر رمضان خ

صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى ذا رمته مثل الزبرجد
الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ان يتراءى له في صورته فقال جبريل
انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره
والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيئا
من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا
منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش لعلى كاهله وانه ليتضاءل
الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع
مناجاة جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي
الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمره واخرج ابو الشيخ عن
ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله
من دخله فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر ملكا واخرج
ابو الشيخ عن ابي العالية ابن هارون قال ان جبريل في كل يوم انغماسة في نهر
الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل
صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت راسه كالحبك وشعره
كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه ثياب وشطان من در
منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها
تملا ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك
يا روح الله فتحول له فيه فسد ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى
ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي
هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هل احتجب الله تعالى عن خلقه بغير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة
الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون
حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف
السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون
حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء
وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة
الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل
ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني
انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله ما
جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها واخرج
احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل

لم تأتني

لم تاتيني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج
احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج
ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما
يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن
مكرك قال هكذا افعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من
طريق الليث عن خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن لاهل السما
فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة باذين يسمع تاذينه من
في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم بهم
عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم الملائكة في البيت
المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر فقال جبريل ناول ميكائيل
فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله
اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادري فجاءه جبريل عليه السلام فقال
يا جبريل اي الخلق اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال
اكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل
فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط
وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت موكل بقبض كل روح عبد
في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ عن
خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق
الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين الف سنة
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ
عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب
التي تلقى من اعمال الناس واسرافيل كمنزلة الحاجب واخرج سعيد
ابن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه واسرافيل عن يساره
وهو بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل
ثم ميكائيل فاذا ذكر عبد باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من
طاعتي صلواتي ثم سال ميكائيل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن
عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض
واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي
من السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة
وزراء اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج
الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما
ملكين احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عبد الله بن عمرو قال جاء فئام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال

عمل الحسنات والسيئات من الله تتابع هذا القوم وهذا قوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل
ان ميكائيل قال الله بقول الا بخير وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل
انا متى نختلف اهل السماء يختلف اهل الارض فليتحاكما الى اسرافيل فتحاكما
اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله ثم قال
يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله
واخرج الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين
قال فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار
ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء فلما افاق
قال لا بل اسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام اجمعين
قوله تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات الآيات اخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي
صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك
آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد
ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا الآية واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات يقول فانت
تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرأ كتابا
وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم
لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نبذه قال نقضه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن
في الارض عهد يعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه
فريق منهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من
عند الله مصدق لما معهم الآية قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم
عارضوه بالتوراة فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب
آصف وسحر هاروت وماروت كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع
محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين اخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا
يسترقون السمع من السماء فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب عليها الف كذبة
فاشربتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان
ابن داود فاخذها فقذفها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق
قال الا ادلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه
فاذا هو سحر فتناسخها الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الآية واخرج النسائي وابن ماجه
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم
الاعظم وكان يكتب كل شيء بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات
اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفروا وقالوا هذا الذي
كان سليمان يعمل بها فاكفر جهال الناس وسبوه ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم

يسبونه حتى انزل على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا
الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم
فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد
وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوه
فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي الشهوات
التي كانت الشياطين تتلو وهي المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد الله ان يبتلي سليمان
بالذي ابتلاه به سليمان اعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة
سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين
والجن والانس فجاءها سليمان فقال لها هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان
فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر
وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرؤوها على الناس وقالوا
انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس وكفروه حتى بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
واخرج ابن جرير عن ابن حوشب قال قالت اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق
بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان ساحرا يركب الريح فانزل واتبعوا ما تتلوا
الشياطين الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي العالية
قال ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور التوراة لا يسالونه
عن شيء من ذلك الا انزل الله عليه ما سالوه عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا
هذا اعلم بما انزل علينا منا وانهم سالوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا
ما تتلوا الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك
فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا
استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد
الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده
وقد خزيوا وادحض الله حجتهم واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال
كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت
الشجرة الخروبة قال لاي شيء انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث ان توفي
فكتبت الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان
سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل
الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله وما انزل على الملكين وذكر انها
في قراءة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابى الا ان يكفر علماه فيخرج
منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي مجلز قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب
رجل فسأل بذلك العهد خلي عنه فرأى الناس السجع والسحر وقالوا
هذا كان يعمل به سليمان الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله ما تتلوا قال ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ما تتلوا
الشياطين قال يراد ما تحدث واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على
ملك سليمان يقول في ملك سليمان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه شيء افتعلته الشياطين

دونه يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين
وسحر يعلمه هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما
انزل على الملكين قال هذا سحر آخر خاصموه به فانه كلام الملائكة فيما بينهم
اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال اما السحر فتكلم به الشياطين فالتفريق بين المرء وزوجه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل
على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج
ابن ابي حاتم عن علي في الاية قال هما ملكان من ملائكة السما واخرج
ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن ابزى انه كان يقروها وما انزل على الملكين داود وسليمان واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين وقال هما علجان من اهل
بابل واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل
على الملكين يعني جبريل وميكائيل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين قال ما انزل على جبريل
وميكائيل السحر قوله تعالى ببابل واخرج ابو داود وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي
بارض بابل فانها ملعونة واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر
من طريق نعيم بن سالم وهو متهم عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق
الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا
يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن شماله واقتصد الى البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب
ابن قحطان فقيل له يا يعرب ابن قحطان ابن هود هو فكان اول من تكلم
بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا
على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت
بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة
الحيا والايمان وملائكة الصحة والشفا وملائكة الغنى وملائكة الشرف
وملائكة المروة وملائكة الجفا وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة
الباس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان
انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال ملك الشفا انا اسكن
البادية فقال ملك الصحة وانا معك وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب
فقال ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك
الباس انا معك وقال ملك الغنى انا اقيم ههنا فقال ملك المروة انا معك
فقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالعراق
واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اربعة اشيا واردفها اربعة
اشيا خلق الجدب واردفه الزهد واسكنه الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة
واسكنها اليمن وخلق الرزق واردفه الطاعون واسكنه الشام وخلق الجور
واردفه الدرهم واسكنه واردفه العراق واخرج ابن عساكر عن سليمان
ابن يسار قال كتب عمر ابن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل
فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا اجتمعت فقال السخا اريد

اليمن فقال

اليمن فقال الحسن الخلق انا معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر انا معك
وقال البأس اريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم اريد العراق فقال
العقل انا معك وقال الغنى اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر
لنفسك يا امير المومنين فلما ورد الكتاب على عمر قال العراق اذن فالعراق
اذن واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال
انا لاحق بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض
العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا لاحق بارض العرب قال الصحة
وانا معك واخرج ابن عساكر عن معقل قال قال المال وانا اسكن العراق
فقال العذر انا اسكن معك وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفا انا اسكن
معك وقالت المروة انا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا اسكن معك واخرج
ابن ابي حاتم وابن المنذر وصححه والبيهقي مثله قوله تعالى هاروت
وماروت قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم بقيت آثار الخبر واخرج
سعيد وابن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر
فلما كان من آخر الليل قال يا نافع هل طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا
ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع
قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
قالت يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابتليتهم
وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان
يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهم الشبق قلت وما الشبق
قال الشهوة فجاءت امراة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما
يخفي عن صاحبه ما في نفسه ثم قال احدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في
قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان
به الى السما وتهبطان فابيا ثم سالاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها
الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئتما رددتكما
الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم القيمة عذبتكما وان شئتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان
يوم القيمة رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع
ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل
فانطلقا الى بابل فخسف بهما فهما منكسان بين السما والارض معذبان الى يوم القيمة
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق
الكوكب فاذا طلعت فايقظني فاستوى جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها سبا شديدا
فقلت يرحمك الله ابا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ما له تسبها قال ان هذه كانت
بغيا في بني اسرائيل فلقي الملكان منها ما لقيا واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرات بني آدم يعصون
فقالت يا رب ما اجهل هولاء بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني
قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين
فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات
مثل بني آدم ومثلت لهما امراة فما عصما حتى وقعا المعصية فقال الله اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاختر
قال اقول ان عذاب الدنيا وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا
فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج اسحاق

ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب
الزهرة والعجم اناهيد وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها
كل واحد من غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد
ان اذكره لك قال اذكره لعل الله في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا على
امر في ذلك فقالت لهما المراة الا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان
به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال
احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر انا نرجوا
سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك لصعودها فطاطا راسه
فلم يجلس بعد فمسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي
التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كانت الزهرة امراة في قومها يقال لها في قومها بيذخت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المراة التي فتنت بها
الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمرا يعني الزهرة واخرج محمد بن عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الثوري
عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم
وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا
منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني ادم
رسلا فليس بيني وبينكما رسول انزلا لا تشركا بي شيا ولا تزنيا ولا تشربا
الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا
جميع ما نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر
انه كان يقول اطلعت الحمرا بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة
هاروت وماروت سالا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فقيض لهما
امراة من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يوخرانها والقيت ما في
انفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت علماني
الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت
كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث الله اليهما ان شئتما فعذاب الاخرة
وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال احدهما لصاحبه ان نختار
عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيامة واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة
قال لغلامه انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين
قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون
محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعلي ان ابتليتكم بمثل
الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم
اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض ومعاهد
اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى عليهما الشبق
واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها
فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك
قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله ثم تعرضت لهما فاراداها

عن نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا واكره ان يطلع على هذا مني فافتضح
فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت فاقراها بدينها واتياها
فيما يريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما وقطعت
اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين
فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة
فاتياه فقال يرحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا
قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشي ائتياني في الجمعة الثانية
فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة
وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله فقال احدهما الدنيا
لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني
الان ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وانتما يوم القيامة على حكم الله فاخاف
ان يعذبنا قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب
الاخرة لا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد
في قليب مملوة من نار وعاليهما اسافلهما واخرج ابن كثير اسناده جيد وهو
اثبت واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
لما وقع الناس من بني ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت
الملائكة في السما رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا
فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر
فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم
اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا
الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيا ونهاهما عن
قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان
بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النسا
كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول واراداها عن
نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما
صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شا الله
ثم اتياها عليهما فاراداها على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما
اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه النفس
واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاث شرب الخمر فاخذت منهما
فواقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما
ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين
ذلك وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا
كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون
لمن في الارض فنزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه
ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا
ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل السما الدنيا
اشرفوا على اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم عني غيب فقيل
لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين
اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا

ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال منهم واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض
فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها اناهيلة فهويا بها جميعا ثم اتيا منزلها
فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا
لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما وقالت
لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي
هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا
وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج
ابن جرير من طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر
بنو ادم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والجبال ربنا لا تمهلهم فاوحى الله
الى الملائكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ولو تركتكم لفعلتم ايضا
قال فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا لعصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من
افضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما
في صورة امراة من اهل فارس يسمونها بيذخت فوقعا بالخطيئة
فكانت الملائكة يستغفرون للذين امنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض
فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الاية كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكما
بين الناس وذلك ان الملائكة سخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهما امراة فحافا لها
ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال
كنت مع مجاهد فحدثنا ما سمعت منا بيتك قال حدثني ان الملائكة حين جعلوا
ينظرون الى اعمال بني ادم وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس يستر الناس
من الملائكة شيء فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم كيف يعملون كذا
وكذا ما اجراهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي يقولون
في بني ادم فاختاروا ملكين منكم اهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني
ادم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا مثلهما فاهبطا
الى الارض واجعل فيهما شهوة بني ادم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا
يا رب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني ادم
ومثلت لهما الزهرة في صورة امراة فلما نظرا اليها لم يتمالكا ان تناولا منها شيئا اعلم
به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ان ارادا ان يطيرا الى السماء
لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا
او عذاب الاخرة فقال احدهما للاخر ماذا ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا
ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان
في السلاسل وجعلا فتنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان اهل
سماء الدنيا ملائكة ينظرون الى اعمال بني ادم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا
قالوا يا رب هؤلاء بنو ادم الذي خلقت بيدك واسجدت له ملائكتك
وعلمته اسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل
اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا من يهبط الى الارض
فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شيء
غير انهما لا يشركا بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس
التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت

فلما ابصراها

فلما ابصراها اراداها قالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتسجدا لهذا الصنم
وتقتلا النفس فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا فقال احدهما للاخر ارجع اليها
فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سائل فقتلاه فلما وقعا
فيما وقعا فيه افرج الله السماء للملائكة فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى
سليمان بن داود ان يخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا
عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر
من هاروت وماروت واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا
لا تسحركم فوالله لهي اشد سحرا من هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة
والاخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابناء الاخرة دون بني الدنيا
فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هاروت وماروت واخرج
ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي
والكفر بالله قالت الملائكة في السماء اي رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك
وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا
وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم يعذروهم
فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامري وانهاهما عن معصيتي فاختاروا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل بهما شهوات بني ادم وامرا ان يعبدا
الله وان لا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا
وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك
في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في سائر الناس كحسن الزهرة
في سائر الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها بالقول وارادها على نفسها
وانها ابت الا ان يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها عن دينها الذي هي
عليه فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا
فذهبا فصبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فخضعا لها ما شاء الله بالقول وارادها
على نفسها فقالت لا الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا
فلما رات انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث
اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذه الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون
الثلاثة شرب الخمر فسقتهما حتى اذا اخذت الخمر فيهما وقعا بها فمر بهما انسان
وهما في ذلك فخشيا ان يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا
ما قد وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وكشف الغطاء
فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه
من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما
وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة
فقالوا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له
فاختاروا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت اهبطا الى الارض فاذا اتاهما الاتي
يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير

والنزوا الكفر والايمان فعرفنا ان السحر من الكفر واذا الجب عليهما امراة ان ياتيه مكان
كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا علمه خرج منه النور فنظر اليه
ساطعا في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن عايشة انها قالت قدمت علي امراة من اهل دومة الجندل تبتغي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تساله عن شي دخلت
فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كانت لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز
فشكوت اليها ذلك فقالت ان فعلت ما امرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين
اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن كشي حتى وقفنا ببابل فاذا
انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما
نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا فاذهبي الى ذلك التنور
فبولي فيه ثم ايت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت
قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيا فقالا لا كذبت لم تفعلي ارجعي الى
بلادك ولا تكفري فانك على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك
التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد خرج
مني حتى ذهب في السما وغاب عني حتى ما اراه وجيتهما فقلت قد فعلت
فقالا فما رايت فقلت رايت فارسا خرج مني فذهب في السما حتى ما اراه
قالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيا
ولا قالا لي شيا فقالت لا لم تريدي شيا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت
وقلت اطلعي فطلعت وقلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت
ثم قلت ايبسي فايبست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت
فلما رايت اني لا اريد شيا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المومنين
ما فعلت شيا ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوميذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه
الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين
او احدهما لكانا يكفيانك واخرج ابن المنذر من طريق الاوزاعي عن هارون
ابن رياب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثنيت له
وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقلت هذا قالوا نعم
فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا فلم يتمالك من الدموع فقال كنت
غلاما حدثا ولم ادرك الحلم وكانت امي تعطيني من المال حاجتي فانفقه
وافسده واتذره ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت احببت ان اعلم من اين لامي
هذه الاموال قال فقلت لها يوما من اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال
فهو خير لك فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا فلم ازل الح فادخلتني
بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت
ما لك من اين اعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك
قال فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر فقال اكلت
ما اكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى
انا اتعلم السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل
الارض قالت فلان الرجل في كورة اخرى فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال
الرجل من قلت فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقلت حاجة
لا تعلم السحر قال يا بني لا تريده لا خير فيه قلت لا بد من تعلمه قال اما اذا ابيت
فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت فوافيته قال

فاخذت شيئا

٦٩

فاخذ بيدي ادناني ايضا ونهاني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما
راني قد ابيت قال فاني ادخلك موضعا فاياك ان تذكر الله قال فادخلني
في سرب تحت الارض قال فجعلت ادخل ثلثماية وكذا مرقاة ولا افكر من ضوء
النهار شيا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان
بالسلاسل في الهوي قال فاذا اعينهما كالترسة وروسهما ذكرها قال
لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فضربا
باجنحتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت
ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة ففعلا مثل ذلك
ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا الي فقالا آدمي فقلت نعم قال قلت ما
بالكما حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من حين
خرجنا من تحت العرش قالا من امة من قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد او هم مختلفون
قلت اجتمعوا على رجل واحد قال فساءهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم
قلت شي فسرهما ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا فساءهما
ذلك فسكتا فقلت ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد
ساءكما ذلك فقالا ان الساعة لم تقترب ما دام الناس على رجل واحد قلت فما
بالكما سركما حين اخبرتكما بفساد ذات البين قالا لانا رجونا اقتراب الساعة
قال قلت فما بالكما ساءكما ان البنيان لم يبلغ بحيرة الطبرية قالا ان الساعة
لا تقوم ابدا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لهما اوصياني قالا ان
قدرت لا تنام فافعل فان الامر جد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال واما شان هاروت وماروت فان الملايكة عجبت من
ظلم بني ادم وقد جاتهم الرسل والكتب والبينات فقال لهم ربهم اختاروا
منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين بني ادم وقد جاتهم الرسل
والبينات فقال لهم ربهم اختاروا فلم يالوا بهاروت وماروت
فقال لهما حين انزلهما عجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم
الرسل والكتب من وراء وراء وانتما ليس بيني وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا
ودعا كذا وكذا فامرهما بامور ونهاهما ثم نزلا على ذلك ليس لله احد اطوع منهما
فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني ادم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملايكة
وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى انزلت عليهما الزهرة في
احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في
نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها
ان ايتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضيا لها ايتينا فاتتهما فكشفا لها عن
عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النسا
ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة ورجعت حيث كانت
فلما امسيا عرجا فردا ولم يوذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من
بني ادم فاتياه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السما
قالا سمعنا ربك يذكرك بخير في السما فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما
فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى
صاحبه فقالا نعلم ان افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد ونعم ومع
الدنيا تسع مرات مثلها فامر الذين نزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما
معلقان في الحديد مطويات يصفقان باجنحتهما واخرج الزبير بن

بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن فقال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان مؤنثا يدعو الناس الى نفسه واما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نزلت كفروا واما القردة فيهود اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤوس النخل واما العقرب فكان رجلا لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من الحيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا تطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم من حره والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق نبيا لو ان حلقة من حلقة من سلسلة اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكاء لعلي اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به ابليس فقد كان من الملائكة وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما زالا يبكيان حتى نوديا يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه **قوله تعالى** وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة قال البلاء اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة **قوله تعالى** انما نحن فتنة فلا تكفر اخرج البزار والحاكم وصححه عن عبد الله ابن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان آخر عهده من الله **قوله تعالى** فيتعلمون منهما الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال يأخذون احدهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الى صاحبه واخرج

ابن جرير

ابن جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤون من كتاب الله وفيما عهد اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة واخرج مسلم عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فادناهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة يجيء احدهم فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن عمر بن دينار قال قال الحسن ابن علي بن ابي طالب لذريح بن قيس احل لك ان فرقت بين الرجل وامرأته ومشيت اليهما بالسيف واخرج ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع بين الاثنين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال قوام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم … الا سرابيل من قطر واغلال

واخرج ابن جرير عن مجاهد ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ما له في الآخرة قال ليس له دين **قوله تعالى** ولبئس ما شروا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا **قوله تعالى** ولو انهم آمنوا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال ثواب **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية اخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤون في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فكان اليهود يقولونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الآية واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال تعالى وقولوا انظرنا يريدوا اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبي صلى الله عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شيء كان اهل

نعم ولبنا اما سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي افرقت بين الرجل وامرأته ح في النكاح

الكتاب يعطون به انبياءهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي صخر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر ناداه
من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم الله رسوله ان
يقال له ذلك وامرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا
راعنا قال قول كانت اليهود تقوله استهزاء فكرهه الله للمؤمنين ان يقولوا
كقولهم واخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله
لا تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك واخرج ابن جرير وابو نعيم في الدلائل
عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون
راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا
قال خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا لا
تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج
ابن جرير عن ابي العالية قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم
بعضا يقول احدهم لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن
حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا
قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا
انظرنا واسمعوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا راعنا وقال الراعن
من القول السخري منه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا
قال اسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا
الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن
ابي خيثمة والناس رووه موقوفا **قوله تعالى** والله يختص برحمته
من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء
قال القران والاسلام **قوله تعالى** ما ننسخ من اية او ننسها الاية
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس
قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار
فانزل الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واخرج
الطبراني عن ابن عمر قال قرا رجلان من الانصار سورة اقراهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان
فلم يقدرا على حرف منها فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انها مما نسخ او نسي فالهوا عنه فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من
اية او ننسها بضم النون خفيفة واخرج البخاري في المصاحف
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرانا ابي واقضانا
علي وانا لندع شيئا من قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن
في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه قرا ما ننسخ من اية او ننساها فقيل
له ان سعيد بن المسيب يقرا ننسها فقال سعد ان القران لم ينزل على المسيب

ولا ال

ولا آل المسيب قال الله سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول ما نبدل
من اية او نتركها لا نبدلها نات بخير منها او مثلها يقول خير لكم
في المنفعة وارفق بكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها اي
نؤخرها واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرا او ننساها واخرج
ابو داود في ناسخه عن مجاهد في قراءة ابي ما ننسخ من اية او ننسك واخرج
ادم بن ابي اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ
من اية ونثبت خطها ونبدل حكمها او ننساها قال نؤخرها عندنا
واخرج ادم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله
ما ننسخ من اية او ننساها يقول او نتركها نرفعها من عندهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال في قراءة ابن مسعود ما ننسك
من اية او ننسخها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن
جرير عن قتادة قال كانت تنسخ الاية بالاية وكان نبي الله يقرا الاية
والسورة وما شاء الله من السورة ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله
يقص على نبيه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
يقول فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود
في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير
منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير ثم قال واذا بدلنا اية مكان
الاية وقال يمحوا الله ما يشاء ويثبت واخرج ابو داود وابن جرير عن ابي العالية
قال يقولون ما ننسخ من اية او ننساها قال كان الله انزل امورا من
القران ثم رفعها فقال نات بخير منها او مثلها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم
اقرئ قرانا ثم انسيه فلم يكن شيئا ومن القران ما قد نسخ وانتم تقرؤونه
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابو ذر الهروي في فضائله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا
كانت معه سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر بها
فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدروا عليها
فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه
فقال انها نسخت البارحة واخرج ابو داود في ناسخه والبيهقي في
الدلائل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا من جوف الليل يريد ان يفتتح
سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع
ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فنسخت
من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه واخرج ابن سعد واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان والبيهقي في الدلائل عن انس قال انزل الله في الذين قتلوا ببئر
معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا

وارضانا واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل
عن ابي موسي الاشعري قال كنا نقرا سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة
فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغي واديا
ثالثا ولا يملا جوفه الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدي المسبحات
اولها سبح لله ما في السموات فانسيناها غير اني حفظت منها يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون
عنها يوم القيامة واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الضريس عن
ابي موسي الاشعري قال نزلت سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت
وحفظ منها ان الله سيويد هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة من خلاق
ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمني واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب الا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم واخرج ابو عبيد
واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي
اليه قال فجيته ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة
وايتا الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب اليه ان يكون له الثاني ولو كان
له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله علي من تاب واخرج ابو داود واحمد وابو يعلي والطبراني
عن زيد بن ارقم قال كنا نقرا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغي الثالث ولا يملا بطن
ابن ادم الا التراب ويتوب الله علي من تاب واخرج ابو عبيد واحمد
عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرا لو ان لابن ادم ملي واد مالا لاحب اليه مثله
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله علي من تاب واخرج ابو عبيد
والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو ان لابن ادم واديا ملي واديا لاحب ان له اليه مثله ولا يملا عين
ابن ادم الا التراب ويتوب الله علي من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن
القران هو ام لا واخرج البزار وابن الضريس فسكت ساعة لم يرجع اليهم
شيا قال كنسخنا ليا رجه فنسخت من صدورهم ومن كل شي كانت فيه واخرج
ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن انس قال انزل الله
عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة لو ان لابن
ادم واديا من ذهب لابتغي اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغي اليه ثالثا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله علي من تاب واخرج الانباري
عن ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي واديا من ذهب لابتغي ثانيا
ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله علي من تاب واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا
نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم واخرج
عبد الرزاق واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا
بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فرجم ورجمنا
بعده ثم قال كنا نقرا ولا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم
واخرج الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا
نقرا فيما نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت كذلك

يا زيد قال نعم

يا زيد قال نعم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق عدي بن عدي
ابن عميرة بن فروة عن ابيه عن جده عميرة بن فروة ان عمر بن الخطاب
قال لابي اوليس كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان انتفاكم من ابائكم كفر بكم
فقال بلي ثم قال اوليس كنا نقرا الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب
الله فقال ابي بلي واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف
عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن
ابن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا
لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القران واخرج ابو عبيد وابن
الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم
قد اخذت القران كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل
قد اخذت ما ظهر منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري
والبيهقي في الدلايل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقروها
الناس التي جمع لعثمان الناس عليها واخرج ابن الانباري وابن
ابي شيبة في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي
صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض
فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه علي العرضة الاخيرة
واخرج ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال لنا ابن عباس
اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله وقراءتنا الاخيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل بالقران كل سنة مرة
في شهر رمضان وانه عرض عليه في كل سنة مرتين فشهده منه عبد الله ما نسخ
وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس اي
القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالقران كان يعرض القران علي جبريل مرة وانه عرض عليه في اخر سنة
مرتين فقراءة عبد الله اخرهن واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود
قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقران في كل سنة مرة
وانه عارض بالقران في اخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك العام واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو اعلم
احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج الحاكم
وصححه عن سمرة قال عرض القران علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عرض فيقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر
النحاس في ناسخه عن ابي البختري قال دخل علي ابن ابي طالب المسجد
فاذا رجل يخوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه يقول
انا فلان ابن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ من
المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج
ابو داود والنحاس في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي
عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت
الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس
والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص يقص فركله
برجله وقال اتدري الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت
واخرج الدارمي في سننه والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي الناس

احد منا الا نسخ رجل يعلم ناسخ القران من منسوخه وذلك عمر ورجل
قاض لا يجد من القضا بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجلين الماضيين
فاكره ان اكون الثالث قوله تعالى ام تريدون ان تسالوا رسولكم
الايات واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد ايتنا بكتاب تنزله علينا من السما نقروه او فجر لنا انهارا نتبعك
ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا رسولكم الى قوله
سوا السبيل وكان حيي بن اخطب من اشد يهود حسدا للعرب
اذ اخصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما
استطاعا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله
لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرايل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير كانت بنو اسرايل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه
وكفارتها فاذا كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا
في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن
فانزل الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت العرب محمدا صلى الله
عليه وسلم ان ياتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت هذه الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال
نعم وهو كالمايدة لبني اسرايل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون
ان تسالوا رسولكم كما سيل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان
يقول يتبدل الشدة بالرخا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فقد ضل سوا السبيل قال عدل عن السبيل واخرج ابو داود وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود
من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وفيهم
انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
الاية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في الدلايل عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون
على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتى ياتي الله بامره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو
ما امره الله حتى اذن الله فيهم فقتل الله به من قتل من صناديد قريش
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله ود
كثير من اهل الكتاب قال كعب ابن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع

خ بح ج

خ ان يريه الله جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان صح

بعد

ابن انس

ابن انس في قوله حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما
تبين لهم الحق يقول تبين لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد
ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
نعته وامره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم الاسلام دين الله الذي جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم فاعفوا واصفحوا قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم
ويصفح حتى ياتي الله بامره فانزل الله في براءة وامره فقال قاتلوا الذين
لا يومنون بالله الاية فنسختها هذه الاية وامره الله فيها بقتال
اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا بالجزية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله
فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن
المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله وقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا
الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير
في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه قوله تعالى وقالوا لن
يدخل الجنة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال قالت اليهود لن
يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من
كان نصرانيا تلك امانيهم قال اماني يتمنونها على الله بغير حق قل هاتوا
برهانكم يعني حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى
من اسلم وجهه لله يقول لمن اخلص لله واخرج ابن جرير عن مجاهد
من اسلم وجهه لله قال اخلص لله دينه قوله تعالى وقالت
اليهود ليست النصارى على شي الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شي
وكفر بعيسى وبالانجيل فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شي
وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست
النصارى على شي وقالت النصارى ليست اليهود على شي وهم يتلون
اي كل يتلو في كتابه تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شي الاية قال
هولا اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت
اليهود ليست النصارى على شي قال بلى قد كانت اوايل النصارى
على شي ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال قلت لعطا من هولا الذين لا يعلمون قال امم كانت قبل اليهود
والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كذلك قال
الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليس

على شيء قوله تعالى ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى
الآية أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشا منعوا النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فأنزل الله ومن أظلم
ممن منع مساجد الله الآية وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع
مساجد الله أن يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس
الأذى ويمنعون الناس أن يصلوا فيه وأخرج ابن جرير عن السدي في
في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا ظاهروا بخت
نصر على بيت المقدس وفي قوله أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين
قال فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه وقد
أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم
في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم حملهم
بغض اليهود على أن أعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس
خربوه فلما بعث الله محمدا أنزل عليه ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه
وسعى في خرابها الآية فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفا
وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية وأخرج ابن أبي شيبة عن
أبي صالح قال ليس للمشركين أن يدخلوا المسجد إلا وهم خائفين وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون
الجزية عن يد وهم صاغرون وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه عن بسر بن
أرطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في
الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة قوله تعالى
ولله المشرق والمغرب الآية وأخرج أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ قال وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال أول ما نسخ
لنا من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب
فأينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت
المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى إلى البيت العتيق ونسخها
فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الآية وأخرج ابن المنذر عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه
الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان إذا صلى رفع رأسه ينظر إلى السماء
ينظر ما يؤمر فنسختها قبل الكعبة وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي على راحلته تطوعا أينما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فأينما تولوا
فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا أنزلت هذه الآية وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال أنزلت
أينما تولوا فثم وجه الله أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع

وأخرج

وأخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا وأخرج ابن
أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي على راحلته قبل المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة
وصلى وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا سافر وأراد أن يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم
صلى حيث توجهت الناقة وأخرج أبو داود والطيالسي وعبد بن
حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعقيلي
وضعفه والدارقطني وأبو نعيم في الحلية وابن ماجة والبيهقي في سننه عن
عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء
مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الأحجار فيعمل مسجدا يصلي فيه
فلما أن أصبحنا إذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد
صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة فأنزل الله ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا
فثم وجه الله الآية فقال مضت صلاتكم وأخرج الدارقطني وابن
مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة هاهنا
قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب
فصلوا وخطوا خطا فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير
القبلة فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وأنزل الله
ولله المشرق والمغرب الآية وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء
أن قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل إنسان منهم إلى ناحية ثم أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فأنزل الله فأينما تولوا فثم
وجه الله وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأصابتهم ضبابة فلم يهتدوا إلى القبلة
فصلوا إلى القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة
فلما جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فأنزل الله ولله المشرق
والمغرب الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم قد مات يعني النجاشي فصلوا عليه
قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فأنزل الله وإن من أهل الكتاب
لمن يؤمن بالله الآية قالوا فإنه كان لا يصلي إلى القبلة فأنزل الله ولله المشرق
والمغرب الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
لما نزلت ادعوني أستجب لكم قالوا إلى أين فنزلت فأينما تولوا فثم وجه الله قال
قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه الله قال قبلة الله فأينما
كنتم في شرق أو غرب فاستقبلوها وأخرج عبد بن حميد والترمذي
عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى فول
وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاءه وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي
وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
المشرق والمغرب قبلة وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن
ابن عمر مثله وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال ما بين المشرق
والمغرب قبلة إذا توجهت قبل البيت قوله تعالى وقالوا اتخذ الله

ولدا واخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه
اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني
ان اتخذ صاحبة ولا ولدا واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني
ابن آدم ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني اما تكذيبه
اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي
عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على
اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عون عن [illegible] بن محمد قال
حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من
الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتيها بنو آدم الا اصابوا منها منفعة حتى تكلم فجرة
بني آدم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض
وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
قال الله قالوا عليه البهتان فسبح نفسه قوله تعالى سبحانه اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله
قال تنزيه الله نفسه عن السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براءة الله من السوء
وفي لفظ انزاه الله عن السوء مرسل واخرج ابن جرير والديلمي والخطيب في
الكفاية من طرق اخرى موصولا عن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده
طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان
الله قال هو تنزيه الله عن كل سوء واخرج ابن مردويه من طريق سفيان
الثوري عن عثمان بن عبد الله بن موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء واخرج ابن
ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به
ويحاش به من السوء واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
ان ابن الكواء سال عليا عن قوله سبحان الله فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس
ان ينتحلوه واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس
رضي الله عنه فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم
كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها انه لا شيء اكبر منه فما سبحان الله فقال
ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع اليها
الاخيار من خلقه قوله تعالى كل له قانتون اخرج احمد وعبد
بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم في الحلية
والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون

واخرج

واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله
كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
قانتا لله يرجو عفوه * يوم لا يكفر عبد ما ادخر
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله قانتون قال مقرون بالعبودية واخرج
ابن جرير عن قتادة كل له قانتون اي مطيع مقر بان الله ربه وخالقه وخالق الذي
قوله تعالى بديع السموات والارض ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما
احد واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق
قبلهما شيء فيتمثل به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال دعا اعرابي في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اسالك باسمك الذي لا اله الا انت
الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعو باسمه الكريم العظيم
قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون الآية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله يكلمنا
حتى نسمع كلامه فانزل في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب
لولا يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود و
النصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون
لولا يكلمنا الله قال النصارى يقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى
انا ارسلناك بالحق الآية اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا
مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت هو الآخر معضل
الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار قوله تعالى ولن ترضى عنك
الآية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران
كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله
القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل
الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية قوله تعالى الذين آتيناهم
الكتاب قال هم اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يحلون
حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضائله عن ابن عباس
في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
ثم قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر
النار تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه
مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال
يتبعونه حق اتباعه واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طرق عن ابن مسعود

يكفر

حريملة

واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
اي انت يا محمد

قاله في قوله يتلونه حق تلاوته وان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله
الله ولا يحرفه عن مواضعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم اصحاب محمد الذين
امنوا بايات الله وصدقوا بها قال وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق
تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله ولا يحرفه عن مواضعه
قال وحدثنا ان عمر بن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون
غيركم واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يتبعونه حق اتباعه قال يعملون حق تلاوته قال يعملون بمحكمه ويؤمنون
بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد
يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ابتلاه الله بالطهارة
خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق
والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف
الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين
امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على ما وقفه عليه من خطر
الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله والهجرة
بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من الضيافة
والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه البلا
قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم عشر ست في الانسان
واربع في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم
الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر
الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس قال ما ابتلي احد بهذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال الله واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قيل له ما الكلمات قال سهام الاسلام
ثلاثون سهما عشر في براءة التائبون العابدون الى اخر الاية وعشر في اول
سورة قد افلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الايات وعشر
في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية فاتمهن كلهن فكتبت له براءة
قال تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال منهن مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات
التي ابتلي بهن ابراهيم اني جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد والايات في شان المناسك
والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق ساكني البيت وبعث محمد في ذريتهما
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد وبعث محمد في ذريتهما واخرج
ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات قال ابتلي بالايات التي بعدها في قوله واذ واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه الله بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه

وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالنجم فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي
عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فاتمهن قال فاداهن واخرج ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فطرة ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال خمس من فطرة ابراهيم ثم ذكر مثله لم يذكر البراجم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك والفرق
وقص الاظفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة
في الجسد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان
والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط واخرج
البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء
اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم
ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء قال
مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح
والاختتان واخرج البزار والطبراني عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارة اربع قص الشارب وحلق
العانة وتقليم الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك وقت لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط
ان لا نترك اكثر من اربعين يوما واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ابطا عنك جبريل
فقال ولم لا يبطئ عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا
تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم واخرج الترمذي وحسنه
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ياخذ من
شاربه قال وكان خليل الرحمن ابراهيم يفعله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج
ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جاء رجل
من المجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته واطال
شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال
لكن في ديننا ان نجز الشارب وان نعفي اللحية واخرج البزار عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ائتوني

بقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذها جاوزها واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قبل ان يخرج الى الجمعة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن النبي صلى الله
وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل اربعين
يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربه يطول وان يقلم اظفاره من
الجمعة الى الجمعة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظافيركم فان الشيطان
يجري ما بين اللحم والظفر واخرج الطبراني بسند ضعيف عن
وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء
حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك
الى ما لا يريبك واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لي لا ايهم ورفغ احدكم بين انملته وظفره
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة فاوهم فيها فسئل فقال ما لي لا اوهم ورفغ
احدكم بين ظفره وانملته واخرج ابن ماجة والطبراني بسند ضعيف
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى
لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته
لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت ان احفي مقادم فمي واخرج
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب
مفرحة للملائكة يزيد في الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب
الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم عند كل صلاة بوضوء
ومع كل وضوء بسواك واخرج البزار وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف
عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى
خشيت ان ينزل فيه القرآن واخرج احمد وحرب ابن ابي اسامة والبزار
وابو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في كتاب
السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج
احمد وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
لقد امرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل به علي قرآن او وحي واخرج
ابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك واخرج
الطبراني بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما زال جبريل

ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج البزار
والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين
الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام ليلة
ولا ينتبه الا استاك واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد
الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء
من الصلوات حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند
ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا
من نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي شيء
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت بالسواك واخرج ابن
ماجة عن علي ابن ابي طالب قال ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك
واخرج ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج ابن
السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن
السني عن علي ابن ابي طالب قال قراءة القرآن والسواك يذهب البلغم واخرج
ابو نعيم في معرفة الصحابة عن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نام ليلة حتى استن واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في
كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي عتيق عن جابر انه كان
يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت
له لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي
لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك في كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب واخرج احمد بسند ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى
واخرج العقيلي في الضعفاء وابو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب وعنه
صلى الله عليه وسلم قال اذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة
والمرآة واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السواك
واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نؤمر بالسواك
حتى ظننا انه ينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية
الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين
ركعة لا يستاك فيها واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله

وترحيب الوتر واخرج ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بتتبع اهل البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها سريع واخرج الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر
رفعه قصوا اظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي في الشمايل والنساي وابن ماجة عن
ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون
يفرقون روسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل
الكتاب فيما لم يومر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته
ثم فرق بعد واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند جيد عن ام سلمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج
البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج البيهقي عن شداد بن اوس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنسا
واخرج الطبراني في مسند الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي
من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن
كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني
اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر
واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان بن ابي
العاص انه دعي الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختتن ويماط
عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق
بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة
والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين
وختنهما لسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن
ابيه ان ابراهيم عليه السلام اختتن اسحق لسبعة ايام وختن اسماعيل عند بلوغه
واخرج ابن سعد عن حي بن عبد الله قال بلغني ان اسماعيل عليه السلام
اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج ابو الشيخ في العقيقة من
طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام امر ان يختتن
وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه
الوجع فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان نامرك بالته قال
يا رب كرهت ان اوخر امرك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام
وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم
اول من اختتن وهو ابن عشرين ومايه وعشرين سنة واختتن بالقدوم
ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والحاكم والبيهقي وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال

اختتن

اختتن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم ثم عاش
بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم اول من اختتن واول من
راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار قال رب زدني وقارا
واول من اضاف الضيف واول من راى الشيب واول من قص الاظافر واول
من اختتن بقدومه واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت
هاجر لسارة فاعطت هاجر ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه
اسمعيل فقعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لاغيرن منها ثلاثة
اشراف فخشي ابراهيم ان يجدعها او يخرم اذنيها فقال لها هل لك ان
تفعلي شيا وتبري يمينك تثقبين اذنيها وتخفضينها فكان اول الخفاض
هذا واخرج البيهقي عن سفين بن عيينة قال شكى ابراهيم عليه السلام
الى ربه ما يلقى من رداءة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابراهيم اول من تسرول
واول من فرق واول من استحد واول من اختتن واول من قرا الضيف واول
من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى ابراهيم انه
يا ابراهيم انك اكرم اهل الارض الي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك
قال فاتخذ سراويلا واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت الكف من السما
بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضا فجعلت تدنو من راس ابراهيم ثم تدنو
فالقتها في راسه وقال اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من
شاب واختتن وانزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد التايبون العابدون
الحامدون الى قوله وبشر المومنين وقد افلح المومنون الى قوله خالدون
وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سال والذين هم على صلاتهم دايمون
فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه
ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الاخرة واخرج
احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوى ابراهيم الى فراشه فسال الله
ان يوتيه خيرا فاصبح وقد شاب راسه فساءه ذلك فقيل لا يسوءنك فانه
عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة وكان اول شيب كان واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحنا
والكتم ابراهيم عليه السلام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنساي
وابن ماجة عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم
به الشيب الحنا والكتم واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج
البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم
غيروا اللحى واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابراهيم
عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط
واستاسرته الروم فغزا ابراهيم حتى استنقذه من الروم واخرج ابن عساكر
عن حسان بن عطية قال اول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة
وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام وعلى
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي زياد عن رجل قد سماه قال
اول من عقد الويه ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسبوه
فعقد لوا وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم فاستنقذه واهله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام

[illegible]

خ
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم واخرج ابو داود والترمذي وصححه
والنساي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ
واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه ابي ابراهيم وان
اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم واخرج ابن عساكر عن
مجاهد قال اول من قاتل في سبيل الله ابراهيم عليه السلام

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام واخرج
ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة
قال كان خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب لكي لا يفوته احد
واخرج البيهقي عن عطا قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد
ان يتغدى طلب من يتغدى معه في ميل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والغسولي
في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت
تحية اهل الايمان وخالص ودهم وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما
يرتاد لماشية في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوتا مقدسا يقدس الله
تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد نحو الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية
عشر ذراعا اهدب يوحد الله تعالى فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي
في السما قال من رب الارض قال الذي في السما قال فيهما رب غيره قال ما فيهما رب
غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فسأله عن
طعامه فقال اجمع من هذا الثمر في الصيف فآكله في الشتا قال هل بقي معك احد
من قومك قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال
بيني وبينها واد لا يخاض قال فكيف تعبره قال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جائيا
قال انطلق بنا لعل الله ذلله لك يذلله لي فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه
كل واحد منهما يتعجب من صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم
قال له ابراهيم اي يوم خلق الله اشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسيه
للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اهمته
نفسه قال ابراهيم ادع الله يا شيخ ان يؤمنني واياك من شر ذلك اليوم قال
الشيخ وما تصنع بدعائي ولي دعوة في السما محبوسة منذ ثلاث سنين قال
ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا
احتبس مسالته يحب صوته ثم جعل له على كل مسالة ذخرا لا يخطر على قلب
بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته او القى الاياس في صدره ليبغض خ ليقبض
صوته فما دعوتك التي في السما محبوسة قال مر بي هاهنا في راسه ذوابة
منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت اللهم
ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال له ابراهيم عليه
السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك
السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جا الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولن
تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام ليحزنني ان لا ارى احدا
في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملايكة يصلون معه ويكونون
معه واخرج احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم يا رب انه
ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة الاف ملك فامهم
ثلاثة ايام واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ابراهيم عليه السلام اول
من اضاف الضيف واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع
عليه في المال والخدم واخرج ابن ابي شيبة عن السدي قال اول من ثرد
الثريد ابراهيم عليه السلام واخرج الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الخبز المبلقس ابراهيم عليه السلام اخرج
احمد في الزهد عن مطرف قال اول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه
الى الله بالدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اول الخلائق يلقى بثوب يعني يوم القيامة
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال يحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقى بثوب ابراهيم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة
فيقول الله لا ارى خليلي عريانا فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا ابيض
فهو اول من يكسى واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله
بن الحرث قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قبطيتين
ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو على يمين العرش
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي عن انس
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية
قال ذاك ابراهيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال انطلق
ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على الطعام فمر بسبلة حمرا فاخذ
منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها
حنطة حمرا فكان اذا زرع منها شيئا خرج سنبله من اصلها الى فرعها
حبا متراكبا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية
عن سلمان قال ارسل على ابراهيم عليه السلام اسدان مجوعان فلحساه
وسجدا له واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بن
كعب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ان اقرا القران
على حرف فرددت عليه يا رب هون على امتي فرد علي الثانية ان اقرا على
حرفين قلت يا رب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على سبعة احرف
ولك بكل ردة رددت مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي
اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم يرغب الي فيه الخلق حتى
ابراهيم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال
كان ابراهيم عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل
فابطات عليه الاضياف حتى اراب بذلك فخرج الى الطريق يطلب
فجلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه
السلام ثم ساله من انت قال ابن السبيل قال انما قعدت ههنا لمثلك
فاخذ بيده فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما راه اسحق عرفه
فبكى اسحق فلما رات سارة اسحق يبكي بكت لبكائه فلما راى ابراهيم
سارة تبكي بكى لبكائها فلما راى ملك الموت ابراهيم يبكي لبكائه ثم صعد
ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب
فقال اسحق لا تلمني يا ابت فاني رايت ملك الموت معك لا ارى اجلك
الا حضر فارث في اهلك اي اوصه وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا
خرج اغلقه لا يدخله غيره فجا ابراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه
فاذا هو برجل جالس فقال له ابراهيم من ادخلك باذن من دخلت قال
باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية البيت فصلى
ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رايت قال يا رب جيتك

من عند عبدك ليس في الارض بعده خير فبكي لما رايت منه قال
ما تركت خلقا من خلقك الا وقد علاه تخايري في دينه ومعيشته ثم مكث
ابراهيم عليه السلام ما شاء الله ثم جا ففتح بابه فاذا هو برجل جالس
قال له من انت قال انما انا ملك الموت قال ان كنت قال له ابراهيم انك كنت
صادقا فارني اية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم
ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض بها المومنين فراى شيا من النور والبها
لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فاراه الصورة التي يقبض بها الكفار والفجار
فرعب ابراهيم عليه السلام رعبا حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس
ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به فامض له فصعد
ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في
صورة شيخ كبير لم يبق منه شي فلما راه ابراهيم رحمه فاخذ مكتلا ثم
دخل عنبه فقطف من العنب في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال
فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمجه على لحيته وعلى صدره فعجب ابراهيم فقال
ما ابقت السن منك شيا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال ما لي كذا
وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني
اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال
واخرج الحاكم عن الواقدي قال ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال
لها برزه من جبل يقال له قاسيون واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاة ومات داود فجاة
ومات سليمان بن داود فجاة والصالحون وهو تخفيف على المومن وتشديد
على الكافر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان ملك الموت جا الى
الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت
هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال
قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع فقال اقبض روحي الساعه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله يبعث
ملك الموت الى الانبيا عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل
دار ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته على الذي قال له يا عبد الله ما ادخلك
داري قال ادخلنيها ربها فعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم
اني امرت بقبض روحك قال امهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحق
فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما
ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رايت خليلك جزع من الموت
قال يا ملك الموت فات خليلي في منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه
واخرج احمد في الزهد والمروزي في الجنايز عن ابن ابي مليكة ان
ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي تنزع
بالسلي فقيل له قد يسرنا عليك الموت واخرج احمد وابن ابي الدنيا
في العزا وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد
المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وساره عليهما السلام حتى يردهم
الى ابايهم يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في عصافير خضر
في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام قوله تعالى

قال اني

قال اني جاعلك للناس اماما الاية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك قال ومن
ذريتي اماما لغير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم
وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما عهدي ظالما
في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما
كان يوم القيامة قصره الله على اوليائه وكرامته على اوليائه واخرج
ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك للناس اماما يوتم به
ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يوتم به ويقتدى به واخرج
الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال
عهدي الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال يخبره انه كاين في ذريته
ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيا من امره واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا ينال عهدي الظالمين قال ليس لظالم عليك عهد في معصية الله ان
تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة الا لنبي قوله تعالى
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله تعالى واذ جعلنا البيت قال الكعبة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس يرجعون
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون
منه وطرا ياتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس
قال يثوبون اليه من كل مكان واخرج سفيان بن عيينه وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله
مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه وطرا ابدا يحجون ثم
يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا للناس واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنا قال امنا من الناس والعدوان
يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم
امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرج
عبد بن حميد عن ابي اسحاق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرون واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد
عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى بخفض الخا واخرج سعيد بن منصور واحمد
والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن
ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس

الاية المعروف واخرج عن عمران بن حصين ... النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة ... خ

يثوبون اليه خ

ابن مالك عن عمر بن الخطاب قال وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل
عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت عسى ربه ان
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم وابن
ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ مشى الى مقام
ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر
يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر ان عمر
قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى واخرج عبد بن حميد والترمذي عن انس ان عمر
قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نحيته عن البيت ليصلي اليه الناس
ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد
قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يرى الراي فينزل
به القران واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر
انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام ابراهيم
خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم نلبث الا يسيرا حتى
نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي شيبة في
مسنده والدارقطني في الافراد عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله
هذا مقام خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم
الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم الذي في المسجد ومقام ابراهيم الذي
ذكر هنا فمقام ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم كله واخرج ابن سعد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عائشة قالت التي المقام من السماء واخرج
ابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة
محي نوره ولولا ذلك لاضاء ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك
واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من
يواقيت الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لان الله جعله رحمة
وكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة واخرج البيهقي في

واخرج مسلم وابن ابي داود في المصاحف عن ابن عمر قال قال عمر رضي
الله عنه وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام
ابراهيم ح

الايمان عن ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام
من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني ادم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب
وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن ابن عمرو رفعه
لولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على وجه
الارض شيء من الجنة غيره واخرج الجندي في فضائل مكة عن سعيد
ابن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي
في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال يأتي الحجر والمقام يوم القيامة كل
منهما مثل احد لهما عينان وشفتان يناديان باعلى صوتهما يشهدان
لمن وافاهما بالوفاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راى
قوما يمسحون المقام فقال لم تؤمروا بهذا انما امرتم بالصلاة عنده
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقي عن قتادة
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا
بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا
بعض من راى اثر عقبه واصابعه فما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخلولق
وانماح واخرج الازرقي عن نوفل بن معاوية الديلي قال رايت المقام
في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة خرزة بيضاء
واخرج الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن
سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم
الا ان الله اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام
ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول
الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس
فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه
وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان
يصلي اليه مستقبل القبلة وهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل
بعد يصلي اليه الى الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان
يصلي الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر
ثم احب الله ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه وللانبياء فصلى
الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقي عن كثير بن
ابي كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت
السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم
الاعلى فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى
وجه الكعبة حتى جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام
من موضعه هذا فذهب به حتى وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى
استار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد غبي
موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبدا عنده علم في هذا
المقام فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين عندي ذلك
قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن
موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي
في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده وارسل

فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق امر به فبنا ربضه تحت المقام ثم حوله فهو مكانه الى اليوم الازرقي من طريق ابن [illegible] قال كان سيل ام نهشل [illegible] لاهل مكة المقام من مكانه فلما [illegible] موضعه فقال المطلب ابن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال ائت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما يقوله الناس انه كان هنالك موضعه فلا واخرج الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هو هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة السهمي عندي يا امير المؤمنين قدرته الى الباب وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته فقال هاته فاخذه عمر فرده الى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به ابو وداعة واخرج الازرقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته واخرج ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين واخرج الازرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طالع من هذا الباب يعني من باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرابت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانما نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما نراه

واخرج

واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا امه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا نهارا قالت له امه اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم يبصر لها الجبال قال ابو الطفيل بلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشاب واخرج الازرقي عن الحسن البصري قال ما اعلم بلدا يصلى فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم الاية

اخرج ابن جرير عن عطاء وعهدنا الى ابراهيم قال امرناه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان والريب وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الركع السجود واخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامير ان امنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون واخرج ابن ابي شيبة عن بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف للغرباء احب الي من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطاء فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة [illegible] في لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها واخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن

ما اراني الا مكلم

خرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني
احرم ما بين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضأ ثم صلى بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال
اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا محمد عبدك
ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ندعوك ان
تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت
الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت
على لسان ابراهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشرف على المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما
حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم واخرج مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك
وخليلك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا عبدك ونبيك واني ادعوك للمدينة
بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان
ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك
وانا ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت
لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة
ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة واخرج
البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك دعاك لاهل مكة واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ
مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو اول من
نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها واخرج الجندي
عن ابن عباس قال ان في السماء لحرما على قدر حرم مكة واخرج الازرقي
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل
الله والتارك لسنتي والمستحل لحرم الله واخرج البخاري تعليقا
وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم
خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر
صيدها ولا يأخذ لقطتها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه
للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى يوم
القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي

وباء بخم

وانا ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك لاهل مكة صح

والمستأثر بعترة ما حرم الله عليه صح

ساعة من نهار

ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يختلى خلاها
ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها فقال
العباس الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال لما فتح
الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس
عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي
ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر
صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين
اما ان يفدي واما ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه
فقال له يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج
الازرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا البلد
امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة
ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من اعتى الناس على الله
تعالى رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول
الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم
بحياله الى العرش واخرج الازرقي عن مجاهد ان هذا الحرم حرم
مناه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة
عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعن لوقع بعضهن
على بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال البيت بحذاء البيت
المعمور وما بينهما بحذائه الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذائه
الى الارض السابعة حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء
يقال له الضراح وهو على مثل الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك
لم يزوروه قط وان للسماء السابعة لحرما على منا حرم مكة واخرج
ابن سعد والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم
ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد
ما رث منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم سمعت اهل
العلم يقولون انه لما خاف ادم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل
الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حولها قال فحرم الله
الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال ولما قال ابراهيم عليه
السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه
على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي
عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم
اسماعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه
من ناحية رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي عن عبيد
الله بن عبيد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب

ان الحرم بني بجبريل عليه السلام ثم لم يحرك حتى كان قصي فجددها
ثم لم يحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بعث تميم
ابن اسد الخزاعي فجدده ثم لم يحرك حتى كان عمر فبعث اربعة من قريش
الاسود بن يغوث فجددوه على الحرم ثم احدث عمر فلما كان معاوية جدد
انصاب الحرم ثم امر عبد الملك فجددها اعلام الحرم ثم العاص
انه قال يا ايها الناس ان هذا البيت الحرام لا يحل لاحد فانظروا
فيما هو بيت لكم عند من امرتم الا واذكروا والله ان ذلك مكانه لا تستقيمون
فيه دما ولا تمشوا فيه بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس
بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملوا فانه مسؤول عنكم فتحضر عن
اعمالكم واذكروا ولا تمشوا بالنميمة واخرج الازرقي
عن ابن جريج قال لم يكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم البغي عن جويرية بنت اسماء عن عمه
قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة فانتبهت وحية عليها
نقضتها حتى دخلنا الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا
وانصرف فلما كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه وهو المنزل
الذي نزلنا فيه فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية
فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية
كانت لها ويحك اخبرينا عن هذه المراة قالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته
سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما
في حرم الله من ظل ظلله الله من ظل عرشه يوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل
لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرائيل مائة الف فاذا بلغوا انصاب الحرم
خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال كانت الانبياء اذا اتت على الحرم نزعوا نعالهم واخرج الازرقي وابن
عساكر عن ابن حطيط قال يحج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم
واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت
فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب الي منك وما في الارض بلدا
احب الي منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها
على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج الترمذي
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني
ما سكنت غيرك واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه والازرقي والجندي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك
لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال كانت مكة تسمى بكة العماليق فكانوا في عز وثروة

وكثرة فكانت

٨٤

وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما
حولها من مر وعرنة وما حول ذلك وكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة
مغدقة فبطروا وبغوا واستحلوا الحرمة فكانوا على
ذلك والارض مخصبة والحجاز ...
والاضطهاد وعملوا بالمعاصي
... المطر
... يتبعون المنافع فاخرجهم
الله من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله
ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى
الحقهم بمساقط رؤوس ابائهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد
اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى
بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق
احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب ثم دخل
ليأخذ ايضا فلما دخل راسه هجم البيت فوجدوا راسه في البيت واسته
خارجة فالقوه للكلاب واصلحوا البيت واخرج الازرقي والطبراني
عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت
امراة الى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد
رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج الازرقي عن ابن جريج قال
الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونائلة رجلا
وامراة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة
فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما
الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس
كانوا يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم
فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك اثما الا
عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس
الايمان هنالك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخر الله ذلك
لما اراد الى يوم القيامة واخرج الازرقي عن ايوب بن موسى ان امراة
كانت في الجاهلية كان معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت
له يا بني اني اغيب عنك واني اخاف عليك ان يظلمك ظالم بعدي فان لله
بمكة بيتا لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان
ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا سيمنعك قال فجاءه رجل فذهب به
فاسترقه فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق
بالبيت وجاءه سيده فمد يده اليه ليأخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست
فاستفتى في الجاهلية فافتي بنحر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل
فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله واخرج الازرقي عن
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل
في الجاهلية على ابن عم له يظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى
الا ظلمه فلحق بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعاء جاهد مضطر على فلان
ابن عمي لترمينه بداء لا دواء له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمي في بطنه
فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد الله عبد المطلب
فحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعا على ابن عم له

بالعمى فرابته بقادا عمي واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون
من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا
وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله لان
اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة واخرج
الجندي عن طاوس قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم
شيئا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك واخرج الازرقي
والجندي عن [illegible] عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاة
هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله
فلا تفعلوا ولتعظموا حرمته واخرج الازرقي والجندي عن
عمر بن الخطاب قال لان اخطئ سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطئ
خطيئة واحدة بمكة واخرج الجندي عن مجاهد قال تضعف
بمكة السيئات كما تضاعف الحسنات واخرج الازرقي عن ابن جريج
قال بلغني ان الخطيئة بمكة بمائة خطيئة والحسنة مثل ذلك واخرج
ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها
بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل
المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا
قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات واخرج الازرقي
عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم
نقل له الطائف من فلسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن محمد بن مسلم الطائفي قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وارزق
اهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين واخرج ابن
ابي حاتم والازرقي عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام
فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام واخرج الازرقي
عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير
ابن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم عليه السلام
بمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله ارض الطائف من الشام
فوضعها هنالك رزقا للحرم واخرج الازرقي عن محمد بن كعب
القرظي قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء
فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير
واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله
من الثمرات من آمن قال استرزق ابراهيم من آمن بالله واليوم الآخر
قال الله ومن كفر فانا ارزقه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان
ابراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا
قال فانا ارزقهم كما ارزق المؤمنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا
ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا نمد هؤلاء الآية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي بن كعب في قوله ومن
كفر ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى
عذاب النار وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسال ربه ان من كفر

فامتعه

فامتعه قليلا قال كان ابن عباس يقرأ فامتعه [illegible] فلذلك قال
هذا من قول ابراهيم قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القواعد اساس البيت واخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والجندي وابن مردويه
والحاكم [illegible] عن سعيد بن جبير انه قال سلوني يا معشر
الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسالته
فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو كما نتحدث قال وماذا كنت
تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امراة اسمعيل
النزول فابى ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن
جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المناطق من قبل ام اسمعيل
اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي
ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس
بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا
فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت
يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا
قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان
عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات
ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم
من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب
من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر
اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا
اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل
ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت
طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع
مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس
بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم
تسمعت فسمعت صوتا ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي
بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهي تفور
بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام
اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا
معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا
بيتا لله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت
مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله
فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم
مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا
الطائر ليدور على الماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او
جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا قال وام اسمعيل

عندنا الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء
قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم اسمعيل
وهي تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها
أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم
حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم
بعدما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه
فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي
له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد
قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته
أنا في جهد وشدة فقال هل أوصاك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك
السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك فالحقي
بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم
أتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج
يبتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت
الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم
يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما
أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه
يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن
الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته
أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك
أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك
ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة
قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد
بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا وأشار الى أكمة
مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل
اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر
فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان
ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال معمر وسمعت رجلا يقول
كان ابراهيم يأتيهم على البراق قال معمر وسمعت رجلا يقول انهما حين
التقيا بكيا حتى أجابتهما الطير واخرج ابن سعد في الطبقات
عن أبي جهم بن حذيفة بن غانم قال أوحى الله عز وجل الى ابراهيم يأمره
بالمسير الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل اسمعيل أمامه وهو ابن
سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل يدله على موضع البيت حتى قدم
به مكة فأنزل اسمعيل وأمه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام
ثم أوحى الله الى ابراهيم أن يبني البيت ثم انصرف وهو يومئذ ابن مائة
سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة يبنيه معه وتوفي اسمعيل
بعد ذلك فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه هاجر وولي نابت
ابن اسمعيل البيت بعد أبيه مع أخواله جرهم واخرج الديلمي
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وإذ يرفع ابراهيم القواعد

من البيت الآية قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها رأس تتكلم ارتفاع
البيت من الحجر فبنى ابراهيم على تربيعها واخرج ابن أبي شيبة واسحق
ابن راهويه في مسنده ابن الاعرابي واخرج عبد بن حميد والحرث بن أبي أسامة وابن جرير
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد
ابن عرعرة أن رجلا قال لعلي ألا تخبرني عن البيت
أهو أول بيت وضع في الأرض قال لا ولكنه أول بيت وضع للناس فيه البركة
والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وان شئت حدثتك أن ابراهيم لما أمر
ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فأرسل الله اليه السكينة
وهي ريح خجوج ولها رأس فتطوقت له على موضع البيت وأمر ابراهيم
أن يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال
لاسمعيل التمس لي حجرا أضعه
ها هنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمعيل
فقال من أين هذا الحجر قال جاء به من لا يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ما شاء الله
أن يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش
فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا أول من يخرج من هذا الباب
فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبة
فأمر بثوب فبسط فأخذ الحجر فوضعه في وسطه وأمر من كل فخذ من
أفخاذ قريش رجلا يأخذ بناحية الثوب فرفعوه فأخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فوضعه في موضعه واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقي والحاكم من طريق سعيد
ابن المسيب عن علي قال أقبل ابراهيم من أرمينية ومعه السكينة تدله
على موضع البيت كما تبني العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فأبدى
عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت يا أبا محمد
فان الله يقول وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله وإذ يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد التي كانت
قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والجندي عن عطاء قال قال آدم أي رب ما لي لا أسمع أصوات
الملائكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الأرض فابن لي بيتا ثم احفف به
كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء فزعم الناس أنه بناه من خمسة
أجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي فكان هذا بناء آدم
حتى بناه ابراهيم بعد واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال
اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده
كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت
الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لابراهيم وأعلمه مكانه
فبناه من خمسة أجبل حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الخير
وهو جبل بيت المقدس واخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء على أربعة أركان قبل
أن يخلق الدنيا بألفي عام ثم دحيت الأرض من تحت البيت واخرج
عبد الرزاق والأزرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع

البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة وان اركانه
في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمر ان
ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان قواعد البيت
من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان مامورين
امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقام
خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان اسمعيل وابراهيم عبدان مامورين
امرا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج ابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش وذكر لنا
ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله اهبط معك بيتي يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي فطاف آدم حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا
كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة
اهل الارض فتتبع منه ابراهيم اثرا فبناه على اساس قديم كان قبله واخرج
ابن عساكر عن مجاهد قال بنى البيت من اربعة اجبل من حراء وطور زيتا
وطور سينا ولبنان واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال خرج
آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكفة الاخرى فبث الورق
في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان ياقوتة بيضاء يستضاء
بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني بحجر اضعه
ها هنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما ياتيه
به فذهب مرة وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج
به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو
انشط منك واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد
ابن حبيب يقول سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن احمد القطان البلخي وكان
عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسمعيل
عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه
التفوه به فكان ابراهيم يقول لاسمعيل هل لي كثيبا يعني ناولني
حجرا فيقول له اسمعيل هاك الحجر فخذه قال فبقي موضع حجر فذهب
اسمعيل يبغيه فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السماء فاتى اسمعيل وقد
ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا في موضعه
قال اتاني به من لم يتكل على بنائك فاتما البيت فذلك قوله عز وجل
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واخرج البيهقي
عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت
امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت
فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش
في الركن اي القبائل تلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا
فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة
فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه
ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه
ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل
عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيه
واخرج ابن الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب
قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الماء قبل

ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض
واخرج الازرقي عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان
يخلق شيئا من الارضين واخرج الازرقي عن ابن عباس قال
لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى
ريحا هفافة فصفقت الماء فابرزت عن حشفة في موضع البيت
كانها قبة فدحى الله تعالى الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها
الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على اربعة
اركان في الماء قبل ان يخلق السموات والارض ثم دحيت الارض من
تحته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض
من تحت الكعبة واخرج الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا
سأله ما بدء هذا الطواف بهذا البيت فقال ان الله تعالى قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن
يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون اي رب اجعل
ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض
ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك
ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة
ان ما قالوا ردا على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا
بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون
اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت
الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين
من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء وسمي الضراح ثم قال الله للملائكة
طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش
فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم
وليلة سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا ثم ان الله تعالى بعث
ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه
من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء
بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن الليث بن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا
سبعة منها في السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي
يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط
منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت
من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج
الازرقي عن عمرو بن يسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا
من بعثته فيهبط الملك مهلا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب
ابن منبه قال لما تاب الله على آدم امره ان يسير الى مكة فطوى له
المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان
فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض
الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه
وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه
ولتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع

لما كان وانما كان وحيث كان مقال العابد او هو الطواف
بهذا البيت ح

الكعبة

الكعبة بعد ان تكون المطيبة وتلك الخيمة وصفها له بمكة من ياقوتة حمرا
من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من
نور الجنة ونزل معها الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة
وكان كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة حرسه الله وحرس له تلك
الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها ساكن الارض وساكنها
يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة وجبت له
والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدم ولم تعمل
فيها الخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا
مستديرين بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم
جني ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت
اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حوا دخول الحرم والنظر
حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة النظر الى خيمة ادم
من اجل خطيئتها التي اخطات في الجنة فلم تنظر الى شي من ذلك حتى
قبضت وكان ادم اذا اراد لقاها ليلم بها للولد خرج من الحرم
كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها الله
وبنوا بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل
معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه
فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول الذي وضع بنو ادم في
موضع الخيمة فلم يتوصل اليها حتى ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت
حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه
مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم كشفت الغمامة فذلك قوله
عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركدت على الحفاف
لتهديه مكان البيت فلم يزل يحده الله منذ رفعه معمورا قال وهب بن منبه
وقرات في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس
من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش
محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه
ركعتين ثم يصعد واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه
قال ما بعث الله ملكا قط فتمر حيث بعث حتى تطوف بالبيت ثم تمضي
حيث امر واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى ادم وحوا فقال لهما ابنيا لي بيتا
فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل حتى اجابه الما نودي من
تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت
اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت
القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه واخرج ابو اسحق والازرقي
والبيهقي في الدلايل عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان
من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق
اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمرا فبعث الله عز وجل
هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى
مات فلما بواه الله لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده
الا حجه واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا

لانه من نظر الى ... الجنة وجـ

ولا سحابا خ

ثم بعث الله صالحا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه
فلم يحجه حتى مات خ

منهم موسى

منهم موسى بن عمران عليه عباءتان قطريتان ومنهم يونس يقول لبيك
كاشف الكرب واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن
ابن عباس قال لما اهبط الله ادم من الجنة الى الارض كان راسه في السما
ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعده فطاطا الله منه الى ستين
ذراعا فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك
يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رايت
الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل ادم يتخطى فطويت له الارض
وقبض الله له المفازة فصارت خطوه ولم يقع قدمه في شي من الارض
الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل
عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة
فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه
بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور سينا وطور زيتا والجودي وحرا حتى استوى
على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم
عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى
الطوفان ذهب ريح ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض السند
والهند فدرس موضع الطوفان الارض حتى بعث الله ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذا
البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس
قال لما اهبط الله ادم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك
من رعده ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه ادم
فضمه اليه استئناسا به ثم نزل عليه العصا فقيل له يا ادم تخط فاذا هو بارض
الهند والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج
فحج فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام
واخرج الازرقي عن عطا بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة
امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال زيدوا فاحفروا
فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع
ان نزيد راينا امرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون ان ذلك
الصخر مما بنى ادم عليه السلام واخرج الازرقي عن عبيد الله بن
ابي زياد قال لما اهبط ادم من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي
الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما يتعبد ملائكتي حول عرشي
فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت فيه
الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بياقوتة حمرا
مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة
كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله واخرج الازرقي عن
عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج على رجليه
سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم
اما انا قد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن مقاتل
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال
اي رب اني اعرف شقوتي لا ارى شيا من نورك نعبد فانزل الله عليه
البيت الحرام على عرض البيت وموضعه من ياقوت الجنة ولكن
طوله ما بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي

واخرج الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة
او درة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت
من ياقوتة حمراء ويقولون من زمرد خضراء خ

كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام واخرج الازرقي من طريق
ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله السموات والارض كان اول
شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفا لها بابان
احدهما شرقي والآخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان
زمن الغرق رفع في ديباج خضر فهو فيها الى يوم القيامة واستودع الله الركن
ابا قبيس قال ابن عباس كان ذهبا فرفع في زمان الغرق قال ابن جريج
قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السما واخرج
الازرقي عن عروة بن الزبير قال بلغني ان البيت وضع لآدم عليه السلام
يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق
فلما اصاب الارض من الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت
ما اصاب الارض وكان ربوة حمراء معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد
فتشاغل بامر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل
بامر قومه ولم يحجه ثم بواه الله لابراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه
ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا حجه واخرج
الازرقي عن ابي قلابة قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما يزل حتى كان
زمن الطوفان فرفع حتى بواه لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل
من حراء وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر واخرج الجندي عن معمر
قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا غرق قوم نوح رفعه وبقي اساسه
فبواه الله لابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واستودع الركن ابا قبيس
حتى اذا كان بنى ابراهيم نادى ابو قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن
فجا فحفر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام واخرج
الاصبهاني في ترغيبه وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اوحى الله الى آدم ان يا آدم حج هذا البيت قبل ان يحدث لك حدث قال
وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال
سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض
والجبال فعرض على السموات فابت وعرض على الارض فابت وقبله ابنه
قاتل اخيه فخرج آدم من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا اكل فيه وشرب
الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحا
فقالوا السلام عليك يا آدم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت ياقوتة حمرا
جوفا لها بابان من يطوف يرى من جوف البيت ومن في جوف البيت
يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فاوحى الله يا آدم قضيت نسكك
قال نعم يا رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي تغفر لي ذنبي
وذنب ولدي فقال اما ذنبك فقد غفرناه حين وقعت بذنبك
واما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا
له ذنبه واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم اتى هذا البيت الف اتية
لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة وسبعمائة عمرة
واول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات اتاه جبريل فقال يا آدم بر
نسكك اما انا قد طفنا بهذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة

واخرج

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملائكة
وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبيا كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا آذاه قومه خرج من بين اظهرهم فعبد الله فيها حتى
يموت واخرج الازرقي والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه
ان آدم لما اهبط من الجنة الى الارض استوحش فيها لما رأى من سعتها
ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها
ويقدس لك غيري قال الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي
ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي
وسابوئك فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على بيوت
الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي واحوزه بحرمتي
واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واضعه في البقعة المباركة
التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض
وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس
ينبغي ان اسكن البيوت لا ينبغي لها ان تحملني اجعل ذلك البيت لك
ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله
فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي
ومن امن اهله استوجب بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني
في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم في عيني ومن تهاون به صغر عندي
ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي حزت لنفسي دون خلقي
فانا الله ذو بكة اهلها خفرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي
واضيافي في كنفي وضماني وذمتي وجواري اجعله اول بيت وضع للناس
واعمره باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر
ياتين من كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا
فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووفد الي ونزل بي فحق لي
ان اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره وان
يسعف كل واحد منهم بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم يعمره من
بعدك الامم والقرون والانبيا من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد
قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو
خاتم النبيين واجعله من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته
يكون اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت له من
اجره وفضيلته ما يتمكن به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل
المنازل في دار المقامة واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده
وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو ابوه يقال
له ابراهيم ارفع له قواعده واقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته
واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة
واحدا قانتا بامري داعيا الى سبيلي واجتبيه واهديه الى صراط
مستقيم وابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامره فيفعل وينذر لي فيفي
ويعدني فينجز استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم
اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدمه وخزانه وحجابه
حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا اقدر القادرين
على ان استبدل بهم من اشاء واجعل ابراهيم امام ذلك البيت واهل

تلك الشريعة يا تم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن
يطاوف فيها اثاره ويتبعون فيها سننه ويقتدون فيها بهديه فمن فعل
ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك
منهم ضيع نسكه واخطا بغيته ولم يوف نذره فمن سال عني يومئذ في تلك
المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذرهم المستكملين
مناسكهم المبتهلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون اخرجه
الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الى ابن عباس بكه سوا
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه
السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه قبل ادم ثم حج فاستقبلته
الملائكة قالوا يا ادم من اين جيت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة
قبلك بالفي عام واخرج البيهقي عن عطا قال لما اهبط ادم بالهند فقال
يا رب ما لي لا اسمع صوت الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له لخطيئتك
يا ادم فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتى
اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي ادم قرى وانهار وعمارة وما بين خطاه
مفاوز فحج ادم البيت من الهند اربعين سنة واخرج البيهقي عن وهب
ابن منبه قال لما تاب الله على ادم وامره ان يسير الى مكة فطوى له الارض
حتى انتهى الى مكة فلقيته الملائكة بالابطح اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك والمشاعر كلها وانطلق به
حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة ومنى وعلى الجمار وانزل عليه الصلاة
والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على عهد ادم ياقوتة
حمرا تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب
من تبر الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب بابها
منظوم بنجوم من ياقوت الجنة ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها
ياقوتة بيضا فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع
من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض خرابا الفي سنة فلم يزل
على ذلك حتى كان ابراهيم فامره ان يبني فجات السكينة كانها سحابة فيها
راس تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي
فابن عليه لا يزد شيئا ولا ينقص فاخذ ابراهيم قدر ظلها ثم بنى هو واسمعيل
البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى اذا
كاد ان يمتلي انتدب له خمسة نفر ليسرقوا ما فيه فكان كل واحد على زاوية
واقتحم الخامس فسقط على راسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضا
سودا الراس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقربه احد الا اهلكته
فلم يزل كذلك حتى بنته قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن عطا
ان عمر بن الخطاب سال كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان
امره فقال ان هذا البيت انزله الله ياقوتة مجوفة مع ادم فقال يا ادم
ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملائكتي تطوف حول
عرشي وتصلي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع
البيت على القواعد فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السما وبقيت قواعده
واخرج البيهقي من طريق عطا ابن ابي رباح عن كعب الاحبار قال
شكت الكعبة الى ربها وبكت اليه فقالت اي رب قل زواري وجفاني

رحبت به وقالت له يا ادم انا ننتظرك بحجك اسبوع

الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا وجاعل لك زوارا يحنون اليك
حنين الحمامة الى بيضتها واخرج الازرقي والبيهقي من طريق عطا بن
عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام الى
الركن الى بير زمزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين
فاتوا فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال يتبع بير الكعبة
حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله اليه ريحا لا يكاد القايم يقوم لا عصفته
ريح هبت القايم فيقعد فيصرع وقامت عليه ولقوا منها عنا ودعا تبع
حبرته فسالهم ما هذا الذي بعث علي قالوا او تؤمنا قال انتم امنون
قال فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا عني قال لا تجرد
في ثوبين ثم تقول لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا تهيج احدا
من اهله قال فان اجمعت على هذا اذهبت هذه الريح عني قال نعم
فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم كليلة
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمومن
اعظم عند الله حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال
لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمومن اعظم حرمة منك واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم
مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك
واعظم حرمة عند الله منك المومن واخرج ابن ابي شيبة والازرقي
عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل مكة
رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة
وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا
واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما
وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما
وتعظيما وبرا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لها لسان وشفتان ولقد اشتكت
فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشعا
سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي
عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار وسلمان الفارسي بفنا البيت
فقال شكت الكعبة الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم
به من الازلام فاوحى الله اليها اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك
حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال كعب وهل
لها لسان قال نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابن عباس
ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضرا
قد علاها الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت
الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها واخرج
الازرقي عن ابي هريرة قال لما حج ادم عليه السلام فقضى المناسك فلما
حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد
غفرت لك ومن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له فحج ادم عليه

السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قال كنا نقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان ادم اذا طاف يقول
هو الكلمات فكان طواف ادم سبع اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار
واخرج الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال لما حج ادم
فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا بر حجك يا ادم اما
انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون في الطواف
قال كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم
بعد بنايه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم
ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه فقال زيدوا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت
الملائكة ذلك واخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حبل البيت هبوط ادم ياقوتة من
يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب
غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السما يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة حذا الكعبة
الحرام وان الله عز وجل لما اهبط ادم الى موضع الكعبة الحرام وهو مثل
الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لولوة
بيضا فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله من بني ادم ميثاقهم فجعله
في الحجر الاسود ثم انزل على ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطى فاذا هو
بارض الهند فمكث هناك ما شا الله ثم استوحش الى البيت فقيل له
حج يا ادم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة
حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف
بالبيت قال هولا الكلمات وكان ادم يطوف سبعة اسابيع بالنهار
قال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله
تعالى اليه اني معمره نبيا من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على
يديه عمارته وانيط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه
مشاعره ومناسكه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه
فقال يا رب اسالك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيا ان
تلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي شيا
بعثته امنا يوم القيامة واخرج الجندي عن مجاهد ان ادم
طاف بالبيت فلقيته الملائكة فصافحته وسلمت عليه وقالت
بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفنا قبلك بالفي عام قال لهم
ادم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة
الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع الكعبة
قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام وكان

2 بالليل و[illegible] اسابيع

موضعه

موضعه اكمة حمرا مدرة لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع
البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ من
اقطار الارض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب
له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لابراهيم
عليه السلام لما اراد من عمارة بيته واظهار دينه وشرايعه فلم يزل
منذ اهبط الله ادم الى الارض معظما محرما بيته تتناسخه الامم
والامم امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحجه
قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم
ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها
ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله
اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون
خمسة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من
تلك الجبال واخرج الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابراهيم
عليه السلام والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة
يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة
الملوك ولا اعرابي نافر الا وعليه السكينة والوقار واخرج الازرقي
عن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد
دليلا له يتبوا البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة ما رفعها
عنه الا ثلاثون رجلا فقالت السكينة ابن علي فلذلك لا يدخله
اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة واخرج الازرقي
عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم والملك والسكينة والصرد
دليلا حتى تبوا البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فحفر ما ابرز عن اسها
امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا قال الله لابراهيم
قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك فبعث الله سبحانه
وتعالى فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان
تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له
الراس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس
ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام واخرج الازرقي
عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا
انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي
وحرا قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وذكر لنا ان قواعده من حرا
واخرج الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت
وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني بحجر ليكون علما للناس يبتدون
منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتي ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني
به من لم يتكلني على حجرك واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمر
ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه
حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به
ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع الى حيث جاء به واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر من الجنة وهو اشد بياضا
من اللبن فسودته خطايا بني ادم واخرج البزار عن انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج
الازرقي والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة
لفني واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لولا ما طبع من الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدي
الظلمة والاثمة لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه اليوم كهيئته يوم خلقه
الله وانما غيره الله بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه
لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وضعه الله لادم حين اخرجه انزله
في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل
بها بشيء من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع لها صفا
من الملائكة على اطراف الحرم وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة
يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا
اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث اعلامه
اليوم يحدقون به من كل جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت
الذي بواه الله لادم كان من ياقوتة حمراء لها بابان احدهما شرقي والاخر
غربي كان فيها قناديل من نور الجنة ابنيتها الذهب منظومة بنجوم
من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا من الملائكة
على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون عنه لانه شيء من الجنة لا ينبغي ان ينظر
اليه الا من وجبت له الجنة ومن نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم
لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لادم حيث وضعه والارض يومئذ
طاهرة لم يعمل عليها بشيء من المعاصي وليس لها احد ينجسونها وكان
سكانها الجن واخرج الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين
الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر
فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس
قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به عباده واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام
فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة
الا شفاه الله تعالى واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية
وارجاسهم ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج الازرقي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الاستلام هذا الحجر
فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا
وقد فقدوه ان الله لا يترك شيئا من الجنة الا اعاده فيها قبل يوم القيامة
واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك قال ان جعل الركن لن تزالوا بخير
ما دام بين اظهركم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج
الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الله يرفع القران من صدور
الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن مجاهد
قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن
واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر

عن ابي هادي الفلفلي كان ابا بكر عن ربيعة
ابن الحارث ... الواحد ...

وقال

وقال حجوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصيبنه
امر من السماء انهما كانا حجرين اهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر
وان لم يكن كما قلت فمن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر واستلمه ثم وضع شفتيه عليه
يبكي طويلا فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة
وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه
ذو عاهة الا برئ واخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من
السماء فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع
على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن عكرمة قال الركن ياقوتة من
يواقيت الجنة مصره قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من ايدي الجاهلية
لابرا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن
والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح راى الركن
والمقام فعرفهما فضمهما وانس بهما واخرج الازرقي عن ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلالا تلالؤ
شدة بياضه فاخذه ادم من الجنة بعد فضمه اليه انسا واخرج الازرقي
عن ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة
من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل
بالباسنة ونخلة العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباسنة الات الصناع بالباسنة وكلا
واخرج الازرقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سال كعبا عن الحجر
فقال مروة من مرو الجنة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال
لولا ان الحجر يمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه عن ابيه
عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما
اسود الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا
برئ واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن نبيه الحجبي
عن امه المضاحد تحدثه انها رات الحجر قبل الحريق وهو ابيض
يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر
من ضراض ياقوت الجنة وكان ابيض فاسود من ارجاس المشركين وسيعود
الى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظم له عينان
ولسان وشفتان ليشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق
واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه
بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة
اما والذي نفسي بيده ليجيئن يوم القيامة له عينان ولسان
وشفتان ليشهد لمن استلمه بالحق واخرج الازرقي عن ابن عباس

اكمه ولا ابرص الا برأ واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب

قال الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرء
مسلم يسال الله عنده شيا الا اعطاه اياه واخرج ابن ماجة عن عطا
ابن ابي رباح انه سيل عن الركن الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر
لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيمة بحق واخرج الطبراني
وابن خزيمة في الاوسط والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله
ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من
ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله
التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه ياتي
يوم القيمة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج
الجندي من طريق عطا بن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كان النبي من الانبيا اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد
فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات نوح وهود وصالح وشعيب عليهم
السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج الازرقي والجندي من طريق
عطا بن السايب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر بربا تطوف بالبيت
وهي اول من طاف الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت
وهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة
وكان النبي من الانبيا اذا هلك قومه فنجا هو والصالحون معه اتاها
من معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب
وصالح بين زمزم والركن والمقام واخرج الازرقي عن مجاهد قال
حج موسى عليه السلام على جمل احمر مر بالروحا عليه عباتان قطوانيتان
متزر باحديهما مرتدي بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا
والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من
السما وهو يقول لبيك عبدي انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا
واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن
قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر ابراهيم وادم واسحاق
ويعقوب ويوسف في بيت المقدس واخرج الازرقي والجندي
عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة محض الايمان واخرج الازرقي
والجندي عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا
خرج من الخطايا كيوم ولدته امه واخرج الازرقي والجندي
من طريق زهير بن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبة
ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر قال
والجالس في المسجد ينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة والازرقي
والجندي والبيهقي في شعب الايمان عن عطا قال النظر الى البيت
عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القايم الصايم المخبت المجاهد في سبيل
الله واخرج الجندي عن عطا قال لان نظرة الى هذا البيت في غير
طواف ولا صلاة يعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا
البيت افضل من عبادة الصايم القايم الدايم المجاهد في سبيل الله
واخرج الازرقي عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد
في العبادة في غيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة والازرقي
عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة واخرج الازرقي والجندي
وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والاصبهاني في الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
في كل يوم وليلة عشرين ومايه رحمة تنزل على هذا البيت ستون للطايفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندي عن
ابن مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس
مكانه واخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة واخرج
الجندي عن الزهري قال اذا كان يوم القيمة رفع الله الكعبة والبيت
الحرام الى بيت المقدس فتمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فتقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول
صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي
فتقول يا محمد اما من وفد الي من امتك فانا القايم بشانه واما من لم
يفد من امتك فانت القايم بشانه واخرج ابو بكر الواسطي في
فضايل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى
تزف الكعبة الى الصخرة زف العروس فيتعلق بها جميع من حجها واعتمر
فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزايرة والمزور اليها واخرج
الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام الى بيت
المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض والحساب ببيت المقدس
واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والديلمي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فتقول يا محمد من
اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون
له شفيعا واخرج الازرقي عن ابن اسحاق قال بنى ابراهيم عليه
السلام البيت وجعل طوله في السما تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين
وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن اليماني الذي عند الحجر من
وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر
اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن
اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فلذلك
سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب قال وكذلك بنيان اساس
ادم وجعل لها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحر عندها وجعل
ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك تقتحمه
العنز فكان زربا لغنم اسمعيل وحفر ابراهيم جبا في بطن البيت
على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى
للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قبيس حين اغرق الله الارض

خ بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع اسعد الحميري هو الذي جعل لها بابا ومغلقا ح

زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه لي فجاء به جبريل
في صنعه في مكانه وبنا عليه ابراهيم وهو حينئذ مثل الانوار من شدة
بياضه وكان نوره يضي بتهي الي انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما
شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام
واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عايشة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة
اقتصروا علي قواعد ابراهيم قالوا الا ترده ان قومك بالكفر فقال ابن
عمر ما اري رسول الله صلي الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم علي قواعد ابراهيم واخرج الازرقي
عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنا الكعبة من الذرع علي ما بناها
ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة علي خلقة الكعبة ولذلك سميت
الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها
رضما واخرج الازرقي عن ابي المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر
فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض اه
واخرج الجندي عن مجاهد قال رايت الكعبة في النوم وهي تكلم
النبي صلي الله عليه وسلم وهي تقول لين لم تنتها متك يا محمد عن المعاصي
لانتقض حتي يصير كل حجر في مكانه واخرج الجندي عن وهيب
ابن الورد قال كنت اطوف انا وسفين بن سعيد الثوري ليلا فانقلب
سفين وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينا انا
ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهي تقول يا جبريل
اشكوا الي الله ثم اليك ما يفعل هولا الطايفون حولي من تفكههم في الحديث
ولغطهم وسوهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكوا الي جبريل
عليه السلام قوله تعالي ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم اخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلي رزقك افطرنا فتقبل
منا انك انت السميع العليم واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا قوله تعالي ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وارنا اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم
في قوله تعالي ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين واخرج ابن
ابي حاتم عن سلام بن ابي مطيع في هذه الاية قال كانا مسلمين ولكن
سالاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب قوله تعالي
وارنا مناسكنا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والازرقي
عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل
فاتي به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان
ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق به الي الصفا قال هذا من شعاير
الله ثم انطلق به الي المروة فقال وهذا من شعاير الله ثم انطلق به نحو مني فلما كان من العقبة اذا ابليس قايم
عند الشجرة فقال كبروا رمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند
الشجرة الوسطي فلما حاذي به جبريل وابراهيم قال كبروا رمه
فكبر ورماه فذهب ابليس حتي اتي الجمرة القصوي فقال له جبريل

كبروا رمه

كبروا رمه فكبر ورمي فذهب ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج
شيا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتي اتي به المشعر الحرام فقال هذا
المشعر الحرام ثم ذهب به فاتي به عرفات قال قد عرفت ما اريتك
قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف اذن
قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم
ربنا لبيك فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج ابن
جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بنا البيت قال
قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا ها فبعث الله جبريل
فحج به واخرج سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم
واسمعيل ماشيين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فتفرجت عنه هذه
الجبال ابو قبيس وصاحبه الي ما بينه وبين عرفات فاريه مناسكه
حتي انتهي اليه فقال نعم فسميت عرفات واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
قال لما فرغ ابراهيم من البيت جاء جبريل فاراه الطواف بالبيت بالصفا
والمروة ثم انطلقا الي العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات
واعطي ابراهيم سبع حصيات فرمي وكبر وقال لابراهيم ارم وكبر فرميا
حتي افل الشيطان ثم اتيا الجمرة الوسطي فعرض لهما الشيطان فاخذ
جبريل سبع حصيات واعطي ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر
فرميا وكبرا مع كل رمية حتي افل ثم اتي به الي مني فقال ههنا يحلق
الناس رووسهم ثم اتي به جمعا فقال ههنا يجمع الناس الصلاة ثم اتي
به عرفات فقال عرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفات واخرج
الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال
اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتي
اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال احصبه فحصبه بسبع حصيات
ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين ثم علا علي منبر فقال يا عباد
الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من
ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل علي وجه الارض سبعة مسلمون
فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب حين
اذن بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا
قال مذابحنا واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابراهيم
عليه السلام قم فابن لي بيتا قال اي رب اين قال ساخبرك فبعث الله
اليه سحابة لها راس فقالت يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه
السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر اليها ويخط فقالت الراس قد فعلت
قال نعم فارتفعت فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن اساس
ثابت من الارض فبني ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا
فبعث الله جبريل فحج به حتي اذا جا يوم النحر عرض له ابليس فقال له جبريل
احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم الغد اليوم الرابع ثم قال له اعل ثبيرا فعلا
ثبير فقال يا عباد الله اجيبوا الي عباد الله فسمع دعوته ما بين الابحر
ممن في قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبيك اطعناك اللهم اطعناك
وهي التي اعطي الله ابراهيم في المناسك لبيك ولم يزل علي الارض سبعة

مسلمون فصاعدا ولولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن
خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رفعه قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند
جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند
الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض عند الجمرة
الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس
الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون واخرج الطيالسي
واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
ان ابراهيم لما اري المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه
ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اراه منى فقال له هذا
مناخ الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة تعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى فعرض
له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال
هذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل اعرفت
قال نعم ولذلك سميت عرفة اتدري كيف كانت التلبية ان ابراهيم
لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤسها ورفعت
له القرى فاذن في الناس بالحج واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة
من جمع ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والله اعلم
قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية اخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن
عرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله
في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم باول
ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات وكذلك امهات
النبيين يرين واخرج احمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه والبيهقي
عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي
ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي انه يخرج منها نور اضاءت له قصور
الشام واخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع القواعد
من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم حتى اتم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة محمد فقيل له قد استجيب
لك وهو كائن في اخر الزمان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي الدنيا عن السدي في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا
منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط
مستقيم واخرج ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول

الله صلى الله اتاني الله القران والحكمة مثليه واخرج ابن جرير عن ابن
جريج في قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته
اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ومن يرغب عن
ملة ابراهيم قال رغب اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية
والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك
بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابراهيم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله الا من سفه نفسه قال الا من اخطا حظه واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى
ووصى بها الاية واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسد بن يزيد قال
في مصحف عثمان ووصى بغير الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام
ووصى يعقوب بنيه مثل ذلك واخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض
في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن واخرج
ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو اكبر ولده وامه هاجر
وهي قبطية واسحاق وامه سارة ومدن ومدين ويقشان وزمران واشبق
وشوخ وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما يقشان فلحق بنوه بمكة واقام
مدين بارض مدين فسميت به ومضى سايرهم في البلاد وقالوا لابراهيم
يا ابانا انزلت اسمعيل واسحاق معك وامرتنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة
قال بذلك امرت فعلمهم اسما من اسماء الله فكانوا يستسقون به
ويستنصرون قوله تعالى ام كنتم شهداء الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهداء يعني اهل الكتاب
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت الاية قال يقول لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا احد من الناس
يعقوب اذ اخذ على بنيه الميثاق اذ حضره الموت الا تعبدوا الا اياه فاقروا
بذلك وشهد عليهم انهم قد اقروا بعبادته وانهم مسلمون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية عن ابن عباس انه كان يقول الجد اب ويتلو
قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحاق واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال يقال بدا باسمعيل لانه اكبر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في الاية قال سمى العم ابا واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك
واله ابائك الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان
يقرا نعبد الهك واله ابيك الاية على معنى الواحد قوله تعالى
تلك امة قد خلت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال قال عبد الله بن صوريا الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم
ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل

ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الاية والله اعلم
قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد وعن خصيف قال الحنيف المخلص واخرج ابن حاتم
عن ابي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم
واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران حنيفا مسلما
وما كان في القران حنيفا مسلما حجاجا واخرج احمد عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج
احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية
السمحة واخرج ابن النوسي في الغرايب والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني
في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية
السمحة قوله تعالى قولوا امنا بالله الاية اخرج ابن
ابي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القران واخرج احمد
ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية
التي في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية كلها وفي الاخرة بامنا
بالله واشهد بانا مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا امنا
بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الاية وفي الثانية قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن الضحاك قال علموا
نساءكم واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم
فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى قوله
ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل واحد
منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل
ويهوذا وشمعون ولاوي ودان ونفتان وكوذ وابالون واخرج
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن الثمالي انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة
قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى ابن مريم والله اعلم
قوله تعالى فان امنوا الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا
فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان امنوا بالذي
بمثل ما امنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب
في تاريخه عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يقرا فان امنوا بالذي امنتم
به عن ابي جمرة قال كان يقرا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم

عن ابي العالية

عن ابي العالية في قوله فانما هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان
تقتل وانت تقرا سورة البقرة فيقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال
الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد
عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف
وابو القاسم ابن بشران في اماليه وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن
ابي سعيد مولى ابي اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين
يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال
والله لانها اول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم عن نافع
بن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفا بمصحف عثمان بن عفان
فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع
الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني
بالدم على هذه الاية وقد قدم واخرج عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عائشة
سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة فرأينا المصحف الذي قتل
وهو في حجره وكانت اول قطرة من دمه على هذه الاية فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا والله اعلم
قوله تعالى صبغة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله
التي فطر الناس عليها واخرج ابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا
يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك
هل يصبغ ربك فقل نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان
كلها في صبغي وانزل الله على نبيه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
واخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال
ان اليهود تصبغ ابناءها يهودا وان النصارى ابناءها نصارى وان صبغة
الله الاسلام ولا صبغة احسن من صبغة الله الاسلام ولا اطهر
وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبيا واخرج
النجادي في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة قال البياض قوله تعالى قل اتحاجوننا الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل اتحاجوننا في الله
قال اتخاصموننا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا
تجادلوننا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قوله يهود لابراهيم
واسمعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا هودا او نصارى فيقول الله لهم
لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة
الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله
واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله

واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة
عنده من الله قال كان عند القوم من الله شهادة ان انبياءه برآء من
اليهودية والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله
تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال
الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا قوله تعالى
سيقول السفهاء الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وصلى
الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون
قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه
قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون
فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل
ان تحول قبل البيت رجالا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله
وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم واخرج
ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر
امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا
لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو
بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال السفهاء من
الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله اهل
سيقول السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء الى اخر الاية واخرج
الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي
عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت
المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي نحو
الكعبة فكان يرفع راسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك
في السماء الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم
اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس
قال ان اول ما نسخ في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود وامره الله
ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر
الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله فولوا
وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب

وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس
واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك ع

وقال ايضا

وقال اينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في
ناسخه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة
نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة ستة
عشر شهرا ثم صرفه الى الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن
عباس قال اول ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل
صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا انه
ليؤمنوا به ويتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال قد نرى تقلب وجهك
في السماء الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة
اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك
لك شيئا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبريل بالذي سال
فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فول وجهك في الصلاة نحو المسجد
الحرام وحيثما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو
الكعبة واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة
في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس
وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف والربيع بن ابي الحقيق وكنانة بن
ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها
وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت
عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله
سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه اي ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله اي ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم
بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الاخرة
اي ليعطينكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرءوف رحيم الى قوله فلا
تكونن من الممترين واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو داود في
ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء
في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واخرج
ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اول اية نسخت
من القران القبلة ثم الصيام الاول واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت
المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد واخرج
البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام
في رجب على راس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء
وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام
سيقول السفهاء من الناس وما بعدها من الايات فانشات اليهود يقولون

قد اشتاق الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون
مرة وجها واخرى وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي
قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره
ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هؤلاء الايات واخرج
ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد
الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا
على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرنا
عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل تقبل الله
منا ومنهم ام لا وقالت اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت
على قبلتنا لكنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون
من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم كنتم
اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول
السفهاء الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في الاخرين الايات
بعدها واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي
في الدلائل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة
الى الكعبة قبل بدر بشهرين واخرج ابن عدي والبيهقي في السنن
والدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا
نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين
واخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي
صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى الاخرة
واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت القبلة
الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان
النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاث
عشر شهرا واخرج البزار وابن جرير عن انس قال صلى الله عليه
وسلم نحو بيت المقدس تسعة عشر شهرا فبينما هو قائم يصلي الظهر
بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس فصرف بوجهه الى الكعبة
فقال السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري
عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري واخرج ابو داود
في ناسخه وابو يعلى والبيهقي في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه فول
وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة
الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين
فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء
في صلاة الصبح جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها
وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واخرج الزبير
ابن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة وكان

لا يفعل

امل

لا يفعل شيئا ما لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل الكتاب فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد صلى ركعتين اذ نزل
عليه جبريل فاشار له ان صل الى البيت وانزل الله قد نرى تقلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون
حن محمد الى ارضه وقومه وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له قبلة
ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا اهدى من دينه وقالت اليهود
للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى ويعقوب
والانبياء والله ان انتم الا تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب الله
منا قوم ماتوا ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة او لا قال فانزل الله
عز وجل سيقول السفهاء من الناس الى قوله لرءوف رحيم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت فيها بلاء وتمحيص
صلت الانصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم
وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله
عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وقال اناس من اناس لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف اعمالنا
التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
وقد يبتلي الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من
يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في درجات في ايمان بالله
والاخلاص والتسليم لقضاء الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشي
فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد
وجهت نحو الكعبة فتحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنساء
والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس بن مالك
قال جاءنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة
قد حولت الى بيت الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فصلوا الباقيتين نحو الكعبة
واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة
الظهر فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال
يهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني
اهل الكتاب لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله
لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج الطبراني عن
عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من
مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به ولا بالاعمال والقبلة الى
بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول
فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج

البزار والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الى
الكعبة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية
اخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والاسمعيلي في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وجعلناكم امة وسطا يقول جعلكم امة وسطا اي عدلا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس جعلناكم امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج
ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم فلما تقولون
قال تقولون انكم سبط وتقولون انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في
بني اسرائيل والامة الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد
وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل
فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور
واحمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي
ومعه الرجلين واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون
لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقال
له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وامته
فيدعى محمد وامته عليكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا
فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي
يوم القيمة على كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا
وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه واخرج
ابن جرير عن ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا بما عملتم
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر وكنت الى جانبه فقال
بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكان واثنوا
عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال
يا رسول الله ذلك بدا لنا والله اعلم بالسرائر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة او من بني
عبد الاشهل فقال رجل بئس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان لـ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله
الله اعلم بالسرائر فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم

خ قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة صح

خ ومر بجنازة فاثني عليها بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فسأله عمر فقال من اثنيتم عليه
خيرا وجبت له الجنة صح

الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليها خير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت له الجنة ومن
اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء
الله في الارض انتم شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي
والنسائي عن عمر انه مرت به جنازة فاثني على صاحبها خير فقال
وجبت وجبت ثم مر باخرى فاثني شرا فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود
وما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال
وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد واخرج
احمد وابن ماجة والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى والدارقطني
في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي زهير الثقفي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة يقول يوشك
ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن
والثناء السيء انتم شهداء الله في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي
عليها فقال الناس نعم الرجل فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت
قال ابي بن كعب ما قولك فقال قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة من اهل ابيات
جيرانه الادنين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت
شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال مر على النبي
صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثني عليها خير فقال
وجبت فقالوا يا رسول الله وما وجبت قال الملائكة شهود الله في السماء
وانتم شهود الله في الارض واخرج الخطيب في تاريخه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
فيشهد رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا
الا قال الله للملائكة اشهدوا اني قد قبلت شهادتهما بما يعلمان
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها
الا الانبياء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقال له بلغ ولا حرج وانت
شهيد على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم
في الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعوني
استجب لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان الامم
يقولون يوم القيمة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبياء كلهم
لما يرون الله اعطاهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير
عن ابن حبان بن ابي جبلة يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جمع الله عباده يوم القيمة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له

خ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى
فقال الناس صح

خ ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثني عليها دون ذلك فقال وجبت
صح

ربه ما فعلت في عهدي هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته جبريل
فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل
ويقول لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى
الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم
فيخلى عن جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم
بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل عهدي فمنهم المكذب والمصدق
فتقول الرسل ان لنا عليهم شهودا فيقول من فيقولون امة محمد فتدعى
امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم
فتقول الامم ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون
عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا
علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فنشهد بما عهدت الينا
فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط
العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب في الاية قال لتكونوا شهداء
على الناس يوم القيمة كانوا شهداء على قوم نوح وعلى قوم هود وعلى قوم صالح
وعلى قوم شعيب وغيرهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم
قال ابو العالية وهي قراءة ابي لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم
قد امنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به واخرج عبد بن حميد
عن عبيد بن عمير قال ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بامته ليس معه
احد فتشهد امة محمد انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة قال يقال يا نوح قد بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد
لك قال رب احمد وامته قال فكلما دعي نبي كذبه قومه شهدت له
هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسال عنها الا نبيها
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن حبان بن جبلة
قال بلغني انه ترفع امة محمد على كوم بين يدي الله تشهد للرسل على
اممها بالبلاغ فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم
واخرج مسلم وابو داود والحكيم الترمذي عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم
القيمة قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية
اخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال يبتليهم ليعلم
من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال لنميز اهل اليقين
من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعني تحويلها على اهل الشك والريب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني ان
ناسا ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ههنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة يقول ما امروا به
من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي
والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين
ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم
نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما
كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة
وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رؤوف قال الله يرأف بكم
قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء اخرج ابن
ماجة والبراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة
بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس
اكثر تقلب وجهه في السماء وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة
فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع بصره وهو
يصعد بين السماء والارض ينظر ما ياتيه به فانزل الله قد نرى
تقلب وجهك في السماء الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم
قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم قبل
ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان
لا يقبل صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
رؤوف رحيم قال يرأف بكم قوله تعالى فلنولينك قبلة
ترضاها الاية اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة
عشر شهرا ثم انزل الله اية امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى
تقلب وجهك في السماء الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس
رفع راسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج
النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابي سعيد بن المعلى
قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ
من الاية فقلت لصاحبي تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس
وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة ترضاها قال
هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت

الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا
محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستفرض القبلة فنزلت قد نرى
تقلب وجهك في السما الاية فانقطع قول يهود حين وجه الكعبة وحول
الرجال مكان النسا والنسا مكان الرجال واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور واحمد ابن منيع في مسنده وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن عمرو في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو
الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله واخرج
ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه
واخرج ادم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام يعني نحوه واخرج وكيع وسفيان
ابن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري
عن ابي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه واخرج ابن
ابي حاتم عن رفيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش واخرج ابو بكر
ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراة عبد الله وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب واخرج البيهقي في
سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة
لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله وان الذين اوتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية في قوله وان الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق يقول لا يعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبيا
ولكنهم تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة
محمد وامر القبلة قوله تعالى ولين اتيت الذين اوتوا الكتاب
الاية اخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع
قبلة بعض تقول اليهود بتابعي قبلة النصارى وتقول النصارى بتابعي قبلة اليهود قوله تعالى
الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين اتيناهم
الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه اي يعرفون ابناهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم كما يعرفون ابناهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي امروا
بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب
ليكتمون الحق وهم يعلمون قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج

واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام
هو القبلة صح

في قوله

في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل
المدينة من اهل الكتاب ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنا
بنا من اجل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا واما ابناونا فلا
ندري ما احدث النسا واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد انزل الله على نبيه
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم فكيف يا عبد الله
هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما
اعرف ابني اذا رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني
فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله
في كتابنا ولا ادري ما تصنع النسا فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام
واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي الدين
فوقعت في الرهبان بقايا اهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه
كما يعرفون ابناهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج
من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه
خاتم النبوة قوله تعالى الحق من ربك الاية واخرج
ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية قال قال الله لنبيه
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في شك يا محمد
ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبيا قبلك قوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولكل وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة
يرضونها ووجه الله حيث توجه المومنون واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث
توجه المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
قرا ولكل وجهة هو موليها مضاف قال هو موليها قال صلوا نحو بيت
المقدس مرة ونحو الكعبة قبلة واخرج ابن جرير وابن ابي
داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقراوها ولكل وجهة هو
قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبلة وهو
مستقبلها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل
وجهة هو موليها قال لليهود وجهة هو موليها وللنصارى وجهة
هو موليها فهداكم الله انتم ايتها الامة القبلة التي هي القبلة
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا
ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالى فاستبقوا الخيرات
الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات
يقول لا تغلبن عن قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات
بكم الله جميعا قال يوم القيمة واخرج البخاري والنسائي والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك
المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته

قال الاعمال الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله فاستبقوا الخيرات صح

قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية اخرج
ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه
وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون
من اهل مكة تحير محمد على دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم
اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل دينكم فانزل الله لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني
واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني
بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الى الكعبة الحرام
اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال
حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قال
هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى
قبلتكم فيوشك ان يرجع الى دينكم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم مشركوا قريش انهم
سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله بانصرافه الى البيت
الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في
ذلك كله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع
الصابرين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين
ظلموا منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى كما ارسلنا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى
فاذكروني اذكركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير في قوله فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم
بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي
واخرج ابن الانباري والديلمي وابن عساكر عن ابي هند الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذكروني بطاعتي اذكركم
بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن
ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم خير من ذكركم لي واخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما
ما نسيتني كفرتني واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن زيد ابن اسلم ان موسى عليه السلام قال
يا رب اخبرني كيف اشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني
شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه

خ صح
الا الذين ظلموا منهم

خ صح
يعني محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم صح

لي
خ صح
الا قال ابن عباس يقول الله ذكري لكم خير

والبيهقي

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب
الله تعالى من اعطي الذكر ذكره الله لان الله يقول فاذكروني اذكركم
ومن اعطي الدعا اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم
ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم
ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا
ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى
فاذكروني اذكركم قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره
مومن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان
حقا علي اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس
وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم قال
اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن
ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله
فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقران ومن
عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته
للقران واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة
واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم اذا
ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي واذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا
من الملائكة او قال في ملا خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت
منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك بهرولة واخرج الطبراني
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته في ملا من
ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى واخرج ابن
ابي الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن ادم اذا ذكرتني خاليا
ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين
تذكرني فيهم واكثر واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن بسر ان رجلا قال يا رسول الله

خ صح
والنساي

ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان
والطبراني والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم
ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت
اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
واخرج ابن ابي الدنيا عن المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة اسري بي برجل في نور العرش قلت من هذا ملك قال لا
قلت نبي قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل كان لسانه في الدنيا رطب
بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن سالم بن الجعد
قيل لابي الدرداء ان رجلا اعتق مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل
من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال احدكم رطبا
من ذكر الله واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في
درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول لكل شي سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شي
انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال
ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج البزار والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن
عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في
الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل
ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا
والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه
حوبا في نفسها وماله واخرج ابن حبان عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا
على الفرش الممهدة يدخلهم الله الدرجات العلى واخرج البخاري
ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه مثل الحي والميت واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابوذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا ولله
عز وجل صدقة يمن بها على من يشا من عباده وما من الله على عبد
بافضل من ان يلهمه ذكره واخرج الطبراني وابن ابي الدنيا عن
خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فما تصدق على
عبد بشي افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها

خ مغيبا

والاخر يذكر

والاخر يذكر الله لكان الذاكر افضل واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر
اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها بخير الاخر
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عايشة انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها
بخير الا تحسر عليها يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد انهما
شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون
الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
الله فيمن عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا تنزل
عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملائكة ويذكرهم الرب في ملا
عنده واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه
واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي انا عند ظنك
بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله
واعطا المال سحا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال
ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان
الذاكر اعظم وافضل اجرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن
سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القينات البيض ولفظ احمد يطاعن
الاقران وبات اخر يقرا القران او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمرو لو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر
من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيا الا في حق والاخر يذكر الله
حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما واخرج البخاري
ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم
فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم
ربهم وهو اعلم من اين جيتم فيقولون هل راوني فيقولون لا فيقول
كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا
واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني فيقولون يسالونك الجنة
فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون
لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمما يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها
فيقولون لا فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من
الملائكة فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن
به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال

خ فيقولون جانا ناس من عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك
ويهللونك ويحمدونك فيقول اهل

خ وكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها
فرارا واشد لها مخافة فيقول

اما اني لا استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي
بكم الملايكة واخرج احمد وابو يعلي وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة
سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله
قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد عن انس قال كان عبد الله بن
رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعال نومن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة
يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن
رواحة يحب المجالس التي تتباهى بها الملايكة واخرج احمد والبزار
وابو يعلي والطبراني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه
الا ناداهم مناد من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم
حسنات واخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم
مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما من
قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم
حسرة يوم القيمة واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب
القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير
اعمالكم ازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي
الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقكم قالوا بلى
يا رسول الله قال ذكر الله واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض
لله وتعمل لسانك في ذكر الله وما ومانا قال وان تحب للناس ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا او تصمت
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي
برزة الاسلمي قال لو ان رجلا في حجره دنانير يعطيها والاخر ذاكر الله
عند كل حجر وشجره ومدره واذكره في سرايرك يذكرك في ضرايك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال ان الذين
لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو
يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدردا قال لان اكبر مايه
تكبيرة احب الي من ان اتصدق بماية دينار واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ملا يذكرون الله ذكرهم الله في ملا
اعز منه واكرم منه وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان
حسرة عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال
التكبيرة خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن
ادم عملا انجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع
ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب حتى ينقطع واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان اذكر الله من غدوة حتى
تطلع الشمس احب الي من ان احمل على الجياد في سبيل الله من غدوة
حتى تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن عبيدة بن الصامت
قال لان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين
تطلع الشمس احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله
الى ان تطلع الشمس ولان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون
العصر الى تطلع الشمس احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد
في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان
قال اذا كان العبد يحمد الله في السرا ويحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت
الملايكة صوت معروف من امري ضعيف فيشفعون له فاذا كان
العبد لا يذكر الله في السرا ولا يحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت
الملايكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على
كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان اهل السما ليرون بيوت اهل
السما ليرون بيوت اهل الذكر تضي لهم كما يضي الكوكب لاهل الارض
واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
سيارة من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم
ثم بعثوا رايدهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا
اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون على 5
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسلونك لاخرتهم ودنياهم فيقول
تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم واخرج
احمد عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة
مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلي والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملايكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض
الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من
كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان
الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه واخرج احمد والترمذي
وحسنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا
يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا بمقعدهم
وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبايل
يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون اطايب الكلام كما ينتقي اكل التمر
اطايبه واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيمة في وجوههم النور
على منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابي
يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتى

وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه واخرج الخرائطي في الشكر
عن خليد العصري قال لكل بيت زينة وزينة المساجد الرجال
على ذكر الله واخرج البيهقي في الدعوات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لهم اتحبون ايها الناس ان تجتهدوا في الدعا
قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج
احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى داود انك اذا ذكرتني
ذكرتك وان نسيتني تركتك واحذر ان اجدك على حال لا انظر اليك
فيه واخرج عبد الله ابنه في زوائده عن معوية بن قرة عن ابيه
انه قال يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فردت لك حاجة فسلم
عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال ما من شي احب الى الله من الذكر
والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المنكدر
قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اني احبك لا تدعن ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسالة موسى عليه السلام انه قال
يا رب كيف لي ان اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك
لا يجازي بها عملي كله فاتاه الوحي ان يا موسى الان شكرتني واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل انعم
على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كلمة احب اليه وابلغ
والشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاصبغ بن نباتة قال كان
علي رضي الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ المودي واذا خرج
مسح بيده على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمتع بالنعمة ما شا فاذا لم يشكر
قلبها عذابا واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما انعم الله على عبده من نعمة فعلم انها من عند الله الا
كتب الله له شكرها وما علم الله من عبد ندامة على
ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره ان الرجل ليشتري الثوب
بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له
واخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال
حين يصبح الحمد لله على حسن الصباح فقد ادى شكر ليلته ويومه
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن
سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال
لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال فانا نكون من الحال على حال نجلك
ان نذكرك عليها قال وما هي قال الغائط واهراقة الما من الجنابة

خ ح العصري

ح ح [illegible]

ح ح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت

وعلى غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف سبحانك وبحمدك لا اله الا انت
تجنبني الاذى سبحانك لا اله الا انت فقني الاذى واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رجلا
كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم
فجا يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا فلان
قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يا نبي الله كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فسكت
في الشكر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال لا تضركم
دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه كان يقول في دعايه اسالك تمام النعمة في
الاشيا كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر
العينين قال ان رايت بهما خيرا اعلنته وان رايت بهما شرا سترته
قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا
اخفيته قال فما شكر الايدين قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما
ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن
قال ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما قال فما شكر الفرج قال
كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله
فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رايت حيا غبطته
بهما عملته وان رايت ميتا مقته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله
عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضايه فمثله
كمثل رجل [..] الثلج والمطر واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن
المديني قال قيل لسفين بن عيينة ما حد الزهد قال ان تكون
شاكرا في الرخا صابرا في البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفين
ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل
وشكر الله ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن محمد بن لوط الانصاري قال كان يقال الشكر ترك يقال الشكر
ترك المعاصي واخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما
الشكر فقلت له الشكر عندي ان لا يستعان على المعاصي بشي من نعمه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفين بن عيينة قال قيل
للزهري ما الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال
شكره واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال
الشكر ياخذ بجرم الحمد واصله وفرعه فلينظر في نعم من الله في بدنه
وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شي الا فيه
نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم اللاتي هي في بدنه لله عز وجل
في طاعته ونعم اخرى في الرزق وحق عليه ان يعمل لله فيما انعم به
عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان اخذ بجرم الشكر ونصف
الايمان واليقين الايمان كله وقال البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت الاستاد ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما في محل الاستوا فالشكر وظيفة

كيف اصبحت فيقول الرجل احمد اليك الله واحمد الله اليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له

بل تدعو لي قال اني كنت اسالك فتشكر الله واني سالتك اليوم

له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد

واصله وفرعه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر

الشكر والصبر في بطن الصفر واخرج الترمذي وحسنه وابن
ماجة والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر واخرج البيهقي
عن ابي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله الا في مطعمه ومشربه فقد
قل علمه وحضر عذابه واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض
قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم نعمة فزالت عنهم ثم
عادت اليهم واخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت
اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر واخرج البيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من
فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين
الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه
الله صابرا شاكرا من نظر فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى
من هو دونه نظر في دنياه من هو فوقه فاسف على ما فاته لم يكتبه
الله شاكرا ولا صابرا واخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امر المؤمن
كله خير اذا اصابته سرا فشكر كان خيرا فان اصابته ضرا فصبر كان
خيرا واخرج النسائي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن اذا اعطي قال الحمد لله فشكر
وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها
الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته واراه
محبته وكان في كنفه من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال ثلاثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه
برحمته وادخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال اذا اعطي
شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر واخرج ابو داود والنسائي
وابن ابي الدنيا في الشكر والفريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة
والطبراني في الدعاء وابن حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات
عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن
قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي
الدنيا عن السري عن عبد الله انه كان على بطاية فاصابهم
مطر فخطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع
لكم من رزقه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا انعم الله عز وجل على عبده نعمة فحمده عندها فقد ادى شكرها
واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما في كتاب الشكر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلا
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع

خلقه

خلقه تفضيلا فقد ادى شكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب
قال ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع
بها لله الا اعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الاخرة وفتح له
طبقا من النار فعذبه به ان شاء او تجاوز عنه واخرج ابن ابي الدنيا
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب الماء القراح فيدخل
بغير اذى ويخرج بغير اذى الا وجب عليه الشكر واخرج
ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر
يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابي الدنيا
عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله يقول لك من
صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت
لله شكرا واخرج الخرايطي في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى صاحب بلاء خر ساجدا واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة والخرايطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا
هولاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما
ولسانا صادقا واسالك ما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج
الخرايطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الشكر الحمد لله واخرج
الخرايطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام
وجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرايطي عن محمد بن كعب القرظي
قال يا هولاء احفظوا اثنتين شكر النعم واخلاص الايمان واخرج
الخرايطي عن ابن عمر النيبابي قال قال موسى عليه السلام يوم الطور
يا رب ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان بلغت
رسالتك فمن قبلك فكيف اشكرك قال يا موسى الان شكرتني واخرج
ابن ابي الدنيا والخرايطي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنعم واخرج الخرايطي عن
جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال الشكر المنعم عليك
فانه في النعم وامان في الغير واخرج الخرايطي عن خالد الربعي
قال كان يقال ان من اجدر الاعمال ان لا تعجل عقوبته الامانة تخان
والرحم تقطع والاحسان يكفر واخرج الخرايطي عن كعب الاحبار
قال الشكر الحديث الجديد قال ابو عبيد قال الاصمعي الجديد هو
الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر الاية واخرج
الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي
على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا قد فاضت نفسه

صح
وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل
ولم يتواضع بها لله عز وجل الا منعه الله عز وجل نفعها
في الدنيا

الله عز وجل

صح
لا نفاد للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر
زيادة صح

فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امرأته
الى المسجد تستعين بما امرت من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو
في غشيته ثم افاق قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
الآية اخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام
ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
الآية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل
في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا قال يقول هم احيا في صورة
طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤا ويأكلون حيث شاؤا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الآية قال ارواح الشهدا طير بيض
فقاقيع في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور
عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهدا تسرح في الجنة
في اجواف طير خضر واولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهدا في صور طير بيض تأكل من
ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير
ابيض تأوي الى طير بيض تأكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة طير ابيض تأوي الى قناديل معلقة
تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا ولكن لا تشعرون
قال ذكر لنا ان ارواح الشهدا في اجواف طير خضر تأكل من ثمار الجنة
وان مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد ثلاث خصال من الخير
من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا
عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء
قال كانوا يأكلون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج
مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا في اجواف طير
خضر تعلق من ثمر الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
عبد الله بن كعب بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارواح الشهدا في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يرجعها
الله يوم القيامة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة
فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير
منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما اسالك واتمنى اسالك ان
تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل
الشهادة قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي

واخرج هناد بن السري في الزهد عن شريك قال ارواح الشهدا

في شعب

١٧

في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الآية قال اخبر
الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم
فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع
واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة
من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه
وجعل له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن عطاء في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام واخرج سفيان بن
عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن جويبر قال كتب رجل الى الضحاك يسأله
عن هذه الآية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامة
فقال هي لمن اخذ بالتقوى وادى الفرائض واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
قال ولنبتلينكم يعني المؤمنين وبشر الصابرين قال على امر الله
في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعني على من صبر
على امر الله عند المصيبة صلوات الله يعني مغفرة من ربهم
ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك هم المهتدون
يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجاء بن
حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال يأتي على الناس زمان
لا تحمل النخلة فيه الا ثمرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند
المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير
قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيئا لم يعطه الانبياء قبلهم
ولو اعطيها الانبياء لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفى على يوسف
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب لله في مصيبته
ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من
استوجب على الله حقا بحق احقه الله له ووجد الله له وفيا
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم
العلاوة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بنى الله له
بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة

واخرج عبد بن حميد عن قتادة الزهري اذا اصابتهم مصيبة قالوا

قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيا قال الحمد لله واذا اذنب
ذنبا قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن عزايها كتب الله له ثلثماية درجة ما بين
الدرجة والدرجة كما بين السما والارض واخرج ابن ابي الدنيا
في العزاء عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة بن ابي عبد
الرحمن ما منتهى الصبر قال يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل
ان تصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر
ابن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه
ايصبر المومن حتى لا يجد لمصيبته الما قال يا امير المومنين
لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المومن
واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين
ابن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب
بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا
الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرج
سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفا من حديث عايشة مثله
واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد لها
العبد الحمد الا جدد الله ثوابها واجرها واخرج ابن ابي الدنيا
في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين
سنة فيسترجع الا اجرى الله اجرها تلك الساعة كما انه لو استرجع
يوم اصيب واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ام سلمة
قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد سمعت منه قولا سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة ثم
يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ثم رجعت
الى نفسي وقلت من اين لي خير من ابي سلمة فابدلني الله بابي
سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في
مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت
كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في
الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للموت فزعا فاذا
اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا
الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن ابي بكر

ما من مصيبة وان تقادم عهدها يجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله ثوابها

ابن ابي مريم سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لاهل المصيبة لسكرة تنزل بهم فيجزعون ويتسورعنهم
فيمر بهما مار من الناس فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون
فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع
فقالوا امصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المومن مما يكره
فهو مصيبة واخرج البزار بسند ضعيف والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع
شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب واخرج البزار بسند
ضعيف عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا
في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل
انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي
فانقطع شسعه فاسترجع فقيل يسترجع على مثل هذا قال
مصيبة واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة
وهناد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله
وانا اليه راجعون فقيل له ما لك فقال انقطع شسعي فساءني
وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا في الامل
والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا اتخذ
قبا لا من حديد فقال اما انت فقد اطلت الامل ان احدكم اذا
انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه
الصلاة والهدى والرحمة وذلك خير له من الدنيا كان عليه من
الامل واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة
قال طفي سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكل ما يوذي المومن
فهو مصيبة له واجر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز
قال بلغني ان المصباح طفي فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وسمويه في فوايده
عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني
في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا
اليه راجعون قال كل شي ساء المومن فهو مصيبة واخرج الديلمي
عن عايشة قالت اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته
شوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها فلما سمعنا ترجيعه
دنوت منه فنظرت فاذا اثر حقير فضحكت فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي اكل هذا الاسترجاع من اجل هذه الشوكة فتبسم
ثم ضرب على منكبي فقال يا عايشة ان الله عز وجل اذا اراد ان
يجعل الصغير كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج

ما اصاب المومن مما يكره فهو مصيبة

كل ما يوذي المومن فهو مصيبة له واجر

ما انقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم

عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في الجماعة فاسترجع
حتى سمع صوته خارجا فانها مصيبة واخرج عبد بن حميد
عن سوار بن داود قال ان سعيد بن المسيب جا وقد فاتته الصلاة
في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج
عبد الرزاق في المصنف وابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها
ابن ادم صبابة المرا الى اخيه واخرج ابن سعد عن خيثمة قال
لما جا عبد الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه
رحمة جعلها الله لا يملكها ابن ادم واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله
واصبري فقالت وما تبالي انت مصيبتي فلما ذهب قيل لها انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه
فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر
عند اول صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما المسلمين مضى لهما ثلاثة من اولاد لم يبلغوا الحنث
كانوا لهما حصنا حصينا من النار قال ابو ذر مضى لي اثنان قال ابو المنذر
سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وواحد وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد
عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد
فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي
ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجرا الغلمان جريا يا فلان
ايسرك ان ابنك عندك انشط الغلمان نشاطا يا فلان ايسرك ان
ابنك عندك كاجود الكهول كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ
منك واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن معوية بن قرة عن ابيه قال كان رجل يختلف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اتحبه قال يا رسول الله احبك الله كما
احبه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لا تاتي
بابا من ابواب الجنة فتستفتحه الا جاءني حتى يفتحه لك قالوا يا رسول
الله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم واخرج البخاري عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدي المومن عندي
جزا اذا قبضت صفيه من اهل الارض ثم احتسبه الا الجنة واخرج
مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المومن يصاب في ولده حتى
يلقى الله وليست له خطيئة واخرج احمد والطبراني عن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل

ثلاثة من

خمسة [illegible] شعار النبي صلى الله عليه وسلم ... يقال الدهر ...

ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج
البزار والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك
جزعت فقالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال
انما الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة
من الولد فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين
واخرج مالك في الموطا عن ابي النضر السلمي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة واثنان
واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن جابر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم
دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال واثنين واخرج احمد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا
يا رسول الله واثنان قال واثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال
والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته
واخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب
وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قالت او واحد فسكت
ثم قال وواحد واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن
منده في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة
بفضل ما اخذنا منك واخرج النسائي وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن
في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد
الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن انس قال توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه
عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب
فما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذ
بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله
ولنا في افراطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب
واخرج النسائي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المومن اذا ذهب بصفيه
من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزا
فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن
المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله واخرج
ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله

خمس ما اثقلهن في الميزان

فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد
وعدني الله على مصيبتي ثلاث خصال كل خصلة منها احب
الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى
قوله المهتدون وانا استكين لها نجد هذا **قوله تعالى**
ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية اخرج مالك في الموطا
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن
ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عايشة ان عروة قال لها ارايت
قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا
يطوف بهما فقالت عايشة بيس ما قلت يا ابن اختي انها
لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها
انما انزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية
التي كانوا يعبدون وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا
والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل
الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قالت عايشة ثم قد سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان
يدع الطواف بهما واخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابن
السكن والبيهقي عن انس انه سيل عن الصفا والمروة قال
كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جا الاسلام امسكنا عنهما
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت نزلت هذه الاية
في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا
بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج
ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل
اجمع بين الصفا والمروة وكانت فيهما الهة لهم اصنام فلما جا
الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة
فانه شي كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن
له اجر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال
قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية واخرج
ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سالت ابن عمر عن قوله ان
الصفا والمروة الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه
اعلم من بقي بما انزل على محمد فاتيته فسالته فقال انه كان
عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت
ان الصفا والمروة الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس

في قوله

في قوله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية وذلك ان
اناسا تحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله
انهما من شعايره الطواف بينهما احب اليه فمضت السنة با
لطواف بينهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن
بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة فكان اهل
الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثن
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين وليس
الطواف بهما من الشعاير فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير
الله الاية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه وانثت
المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مونثا واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت
يا رسول الله انما السعي بين الصفا والمروة من شعاير الله بين
هذين الحجرين من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعاير الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يحرج من
لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطا يقول
يبدله مكانه سبعين بالكعبة ان شا واخرج ابن جرير
عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون
بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله وكان
من سنة ابراهيم واسمعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه
من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان رجال من
الانصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ومناة صنم بين مكة
والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا بين
والمروة من شعاير الله تعظيما لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف
بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قال عروة
فقلت لعايشة ما ابالي ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله
فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختي الا ترى انه
يقول ان الصفا والمروة من شعاير الله قال الزهري فذكرت ذلك
لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال هذا العلم قال
ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله
الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا
والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم الطواف بين الصفا يذكر
والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله
ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية كلها قال ابو بكر فاسمع
هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم يطف
واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن
ماجة وابن جرير عن عايشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم

يسعى بين الصفا والمروة ولا عمرته ولان الله قال ان الصفا والمروة
من شعائر الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن انس قال
كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية
ان الصفا والمروة من شعائر الله فالطواف بينهما تطوع واخرج
ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في
المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ
فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح
عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابو داود عن مجاهد انه كان
يقرأ فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس انه قرأ فلا جناح عليه ان يطوف متنفلة
فمن ترك فلا باس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه
عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا قبل المروة واصلي
قبل ان اطوف او اطوف قبل واحلق قبل ان اذبح او اذبح قبل ان
احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله تعالى فانه اجدر
ان يحفظ قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فالصفا قبل
المروة وقال لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل
الحلق وقال طهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فالطواف
قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
لم بدي بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا والمروة من شعائر
الله واخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه
عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا
والمروة من شعائر الله ابدوا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه
واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن قانع
والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجرات قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس
بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة
السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب
عليكم السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا
واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر واثله قال سالت
ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم
عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل
قال قلت لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان ذلك في سنة قال
صدقوا ان ابراهيم لما امر بالمناسك اعترض عليه الشيطان
عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم واخرج الحاكم عن ابن
عباس انه راهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما
اورثتكم ام اسمعيل واخرج الخطيب في تالي التلخيص
عن سعيد بن جبير قال اقبل ابراهيم ومعه هاجر واسمعيل
عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت الله امرك بهذا

ان يطوفوا

قال نعم

قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها
الصفا فطلعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا اقرب
الجبال اليها المروة ثم قالت قال هي اول من سعى بين الصفا والمروة
ثم اقبلت فسمعت خفيفا امامها قالت قد اسمع فان تكن عندك
غياث فهلم فاذا جبريل امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الما فجاءت
تمشي لها تفتري فيه الما فقال لها لا تخافي من العطش هذا بلد ضيفان
الله لا تخافون العطش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت
والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره
واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال السنة في الطواف بين
الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل
فاذا جاه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج
الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا
فقام الى صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا ينهون عن الاهلال
ههنا ولكني امرتني هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة
موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم انك
انت الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي
لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة والله اعلم
قوله تعالى ومن تطوع خيرا واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله ومن تطوع بخير
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على
الصفا والمروة ويكبر ثلاثا سبع مرات يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وكان
يدعو بدعا كثير يحفظنا وانا الشايف وكان من دعايه اللهم
اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب
عبادك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك
والى عبادك الصالحين اللهم يسرني لليسرى واغفر لي في الاخرة
والاولى واجعلني من الايمة المتقين ومن ورثة جنة النعيم
واغفر لي خطيتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب
لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه
مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني
اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسي الفتن واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من
قدم منكم حاجا فليبدا بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين
عند مقام ابراهيم ثم ليات الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة
ثم ليكبر سبعا بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا عليه والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ويسال لنفسه وعلى المروة مثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال

فنظرت فلم تر شيئا

ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت
وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرات واخرج
الشافعي في الام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ترفع الايدي في الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات
وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت قوله تعالى فان الله
شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شي اشكر من الله
ولا اجزى بخير من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل اخو بني سلمة
وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة بن زيد اخو بلحارث بن
الخزرج نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا
ان يخبروهم فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال
هم اهل الكتاب واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله
وكتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة والمؤمنين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا
ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق
من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا
عندكم قال لا قال محمد البينات واخرج عبد بن حميد عن عطا
في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس
وكل دابة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ويلعنهم اللاعنون قال اذا اجدبت البهائم دعت على فجار بني
ادم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون
قال ان البهائم اذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة
من بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في
الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم
اللاعنون قال دواب الارض والعقارب والخنافس يقولون
انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد بن
حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم
كل شي حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب
بني ادم واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة كان عينيها
قدران من نحاس معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه
فيصيح لا يسمع صوته احد الا لعنه ولا يبقى شي الا سمع صوته
الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن الضحاك

لعل الصواب عطا بن ... (margin)

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ويلعنهم
اللاعنون قال يلعنهم كل شي حتى الخنافس والعقارب
يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم واخرج

واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال

في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب
ضربة بمطرقة فيصيح صيحة يسمع صوته كل شي الا الثقلين الجن
والانس فلا يسمع صيحته شي الا لعنه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عبد الوهاب بن عطا في قوله ان الذين يكتمون الاية
قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل
رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون والله اعلم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب ابن عطا
في قوله ويلعنهم اللاعنون من طريق محمد بن مروان اخبرني الكلبي
عن ابي صالح عن ابن مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه
في امر يرى ان قد اتى اليه فترتفع اللعنة في تكلم بها فلا تجد لها
اهلا فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون فمن
تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو
قوله الا الذين تابوا الاية واخرج عبد بن حميد والترمذي
وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار
يوم القيمة واخرج ابن ماجة عن انس بن مالك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه الجم
يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة والمرهبي في فضل
العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كتم علما مما ينفع الله الناس في امر الدين الجمه الله
يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم
حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج الطبراني عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتاه
الله علما فكتمه لقي الله يوم القيمة ملجما بلجام من نار واخرج
ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جا يوم القيمة
ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث عمرو
ابن عمرو مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم
ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال
به ككنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
والبخاري وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابي هريرة قال لولا اية من كتاب الله ما حدثت
احدا شيئا ابدا ثم تلا هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى الاية واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا الاية واخرج عبد بن حميد عن عطا
الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن

واخرج

واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير [illegible] علمهم يعني
[illegible]

جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين
الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به قوله تعالى
وانا التواب واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال اول شي كتب انا التواب
اتوب على من تاب قوله تعالى ان الذين كفروا الايتين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان
الكافر يوقف يوم القيمة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه
الناس اجمعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
قال يعني بالناس اجمعين المومنين واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية قال لا يتلاعن اثنان مومنان ولا كافران
فيقول احدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك اللعنة على الكافر
لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد
عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقروها اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن
ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول خالدين في جهنم في
اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون
قال لا يوخرون قوله تعالى والهكم اله واحد الاية اخرج
ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وصححه
وابن ماجة وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت يزيد ابن السكن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
والم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج الديلمي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي اشد على مردة الجن
من هولاء الايات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله
الا هو الايتين واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن وثيمة
قال الايات التي يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب
عنه ما يجد والهكم اله واحد الاية واية الكرسي وخاتمة البقرة
وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر بلغنا انهن لمكتوبات
في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي
صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى
به على عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا
ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من
العالمين فقال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل
الله هذه الاية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر كيف يسالونك الصفا وهم يرون
من الايات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد بن حميد

خرج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت
قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الايات [illegible]
[illegible] ادعوا الله لنا ان يجعل لنا الصفا ذهبا ونزداد يقينا ونتقوى به على عدونا [illegible]
[illegible] ان في خلق السموات والارض الاية [illegible]
[illegible] واخرج ابن جرير [illegible]
[illegible] والبيهقي في شعب الايمان [illegible]
[illegible] الايات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير [illegible]

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال نزل
على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد
فانزل الله ان في خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون
فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شي وخالق كل شي والله اعلم
قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ
في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت
الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجي ملك يقال له هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها
من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس
الخرزة فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا
النهار قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله والفلك قال يعني السفينة
قوله تعالى وبث فيها من كل دابة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال
بث خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدات الرجل ان الله
يبث من خلقه بالليل ما يشا قوله تعالى وتصريف الرياح
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وتصريف الرياح واخرج عبد بن حميد قال اذا
شا جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدي رحمته واذا شا
جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي بن كعب قال كل شي في القران من الرياح فهي رحمة وكل
شي في القران من الرياح فهي رحمة وكل شي في القران من الريح فهو
عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا
اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح
الله فاذا رايتموها فاسالوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من
شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبلة عن ابيها قال
ان من الرياح رحمة ومنها رياح عذاب فاذا سمعتم الرياح
فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا تجعلها عذاب واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الما والريح جندان
من جنود الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب واخرج ابو عبيد وابن
ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عمرو قال الرياح ثمان منها اربع منها رحمة واربع

عذاب قال فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
في البحر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح
ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة المنشرات والمبشرات والمرسلات
والرخا والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر
وهما في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال
بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والخروق والنكبا
وريح القايم فاما الصبا فتجي من المشرق واما الدبور فتجي من المغرب
واما الجنوب فتجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة
واما النكبا فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور
واما الريح القايم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك
الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب
عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلتك وهي مستقبل باب
الكعبة والدبور من دبر الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين
بن علي الجعفي قال سالت اسرايل بن يونس عن اي شي سميت الريح قال
على القبلة شمالها الشمال وجنوبها الجنوب والصبا ما جا من قبل
وجهها والدبور ما جا من خلفها واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية
والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكبا تاتي من الجوانب الاربع
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدبور
وما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس والشمال
من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبرد هذا
من ذلك واخرج ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه في مسنديهما
والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين
من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك
لاذرت ما بين السما والارض وهي عند الله الازيب وعندكم
الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة
الارواح واسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب
ومن دونها سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها
ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السما والارض واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت
الارض واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد الزهد وابو
الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة
ايام لانتن ما بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله

[هامش: ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مغرب الشمس الى الجدي ع — خ صح]

ابن المبارك ان للريح جناحا وان القمر ياوي الى غلاف من الما واخرج
ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين
حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملايكة على جرها
ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برءوس
الجبال ثم تهيج من رءوس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر
بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من
كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من
مغرب الشمس الى مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل
هذه ولا هذه في حد هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسايي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر
لمن حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيا
ليس له باهل رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعي وابو الشيخ
والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثا
النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس ان تفسير
ذلك في كتاب الله ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم الريح
العقيم وقال ارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج
الترمذي والنسايي وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح
فانها روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت
به واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح
فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تجي بالعذاب ولكن قولوا [هامش: بالرحمة وتجي]
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن عمر انه كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا
التكبير فانها مذهبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا
على قوم ورحمة على اخرين قوله تعالى والسحاب المسخر
بين السما والارض اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب
الجهني قال رايت ابن عباس قال سال تبيع بن كعب امراة هل سمعت
كعبا يقول في السحاب شيا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غربال
المطر لولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع عليه من الارض
قال وسمعت كعبا يقول ان الارض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابل
غيره وسمعته يقول ان البذر ينزل من السما مع المطر فيخرج في الارض
قال ابن عباس صدقت وانا قد سمعت ذلك من كعب واخرج

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال السحاب تخرج من الارض واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن سعدان قال ان في الجنة شجرة
تثمر السحاب فالسودا منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر
والبيضا الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس عن ابي المثنى ان الارض قالت رب اروني من الما ولا
تنزله علي منهمرا كما انزلته علي يوم الطوفان قال ساجعل لك
السحاب غربالا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينشي السحاب فتنطق احسن المنطق وتضحك احسن
الضحك واخرج ابو الشيخ عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا نشات بحرية ثم تشامت فتلك عين او عام
غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج الطبراني في الاوسط عن علي
رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد تنحت
الجبال والنار تاكل الحديد والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السما
والارض يحمل الما والريح تنقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده
ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن
الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم
تحرمونه بذنوبكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنساي
وابن ماجة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راي سحابا ثقيلا من افق من افاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة
حتى يستقبله فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به
فان امطر قال اللهم سيبا نافعا مرة او مرتين او ثلثا وان كشفه الله
ولم يمطر حمد الله على ذلك **قوله تعالى** ومن الناس من
يتخذ من دون الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله قال مباهاة ومضارة للحق بالانداد والذين امنوا اشد حبا
لله قال من الكفار لالهتهم واخرج ابن جرير عن السدي في
الاية قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم
اطاعوهم وعصوا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي شركا يحبونهم
كحب الله اي الهتهم كحب المومنين الله والذين امنوا اشد حبا لله
قال من الكفار لالهتهم اي اوثانهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبون اوثانهم كحب
الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم واخرج
ابن جرير عن الربيع في قوله ولو يرى الذين ظلموا قال ولو ترى
يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحبكم
اياه حين يعاينون عذابي يوم القيمة الذي اعددت لهم لعلمتم
ان القوة كلها لي دون الانداد والالهة لا تغني عنهم هنالك شيا ولا
يدفع عنهم عذابا حللت بهم وايقنتم اني شديد عذابي لمن كفر بي
وادعى معي الهة غيري واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر

ابن محمد

ابن محمد قال كان في خاتم ابي ان القوة لله جميعا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الجبابرة
والقادة والروس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع و
الضعفا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين
اتبعوا قال هم الشياطين تبروا من الانس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم
الاسباب قال الارحام واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم
الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة واخرج
عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله وتقطعت بهم الاسباب
قال الاعمال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع
وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب
قال اسباب الندامة يوم القيمة والاسباب المواصلة التي كانت
بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم
القيمة يلعن بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى
الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة
حسرة عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم
اهلها واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت
ثابت يقول بن معبد قال ما زال اهل النار يا ملون الخروج
منها حتى نزلت وما هم بخارجين من النار **قوله تعالى**
يا ايها الناس كلوا مما في الارض الاية اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال تليت هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال له
يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد
بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين
يوما وايما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان نزغات الشيطان قال خطاه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان قال تزيين الشيطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال كل معصية لله فهو من خطوات الشيطان

واخرج ابن حميد عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر
فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه اتي بضرع وملح فجعل ياكل فاعتزل
رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا اريده فقال
اصائم انت قال لا قال فما شانك قال حرمت ان آكل ضرعا ابدا فقال
ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان قال النذور في المعاصي واخرج عبد بن حميد عن
عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فساله وانا عنده
فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا ان احج حبوا فقال هذا من
خطوات الشيطان فحج واركب وكفر عن يمينك واخرج عبد بن
حميد عن عثمان بن غياث قال سالت جابر بن زيد عن رجل
نذر ان يجعل في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات
الشيطان لانه يتشيطن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحاير والسوايب
والوصايل والحوامي ويزعمون ان الله حرم ذلك قوله تعالى
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم
عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف
بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل
الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه اباءنا الاية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن قوله ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان يقول

فحسبوه فالفوه كما زعمت ... تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد

واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله الفينا قال وجدنا
قوله تعالى ومثل الذين كفروا الاية اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت لبعضهم
كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امرته
بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل غير انه يسمع صوتك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال مثل الدابة
تنادى فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت
ولا يعقل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا
قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهائم اي بانهم
لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم يقول

هضيم الكشح لم يغمز ببوس ... ولم ينعق بناحية الرباق

خ ولا يزال عاصيا لله بل ليكفر عن يمينه واخرج ابن جرير عن السدي خ

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال
الراعي بما لا يسمع قال البهائم الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع
ولا تعقل واخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطاء في هذه الاية
هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اخرج احمد
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من
طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير كلوا من طيبات قال من الحلال واخرج
ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت حمصا
وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين ان الله يقول
في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات ذهبت به
الى مذهب انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا
يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال
الرزق الذي احللناه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته
عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو
اهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم واخرج عبد بن حميد
عن ابي امية يا ايها الذين امنوا الطيب من الولد وماله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم على ياكل الاكلة ويشرب عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة ويشرب الشربة
فيحمد الله عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم
اخرج احمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
ودمان السمك والجراد والكبد والطحال قوله تعالى
وما اهل به الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وما اهل قال ذبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر
يعني الى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيئا من هذه وهو
وهو مضطر فلا حرج ومن اكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
غير باغ قال في الميتة ولا عاد قال في الاكل واخرج سفيان بن عيينة

خ كلوا من طيبات ما رزقناكم قال لم يجز من الطيبات احلاوة الا ... عن انس قال قال النبي صح

وادم بن اياس وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن
عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا معتد
عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض
او مفارقا للجماعة والائمة او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة
لم تحل له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله فمن [illegible] فلا اثم عليه اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي
يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر
اليه ان الله غفور يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام
في الاضطرار واخرج وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا اضطر
الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير
فترك تقذرا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد يتعدى الحلال
الى الحرام وهو يجد عنه بلغة ومندوحة قوله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزل الله الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب والتي في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه
طمعا قليلا واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم
من الحق والهدى والاسلام وشان محمد ونعته اولئك ما ياكلون
في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر فهو نار في
بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس
قال سالت الملوك اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم
ما الذي تجدون في التوراة قالوا انا نجد في التوراة ان الله يبعث
نبيا من بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي
وسفك الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك
لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا
في اموال الملوك ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوك الاموال
فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج الثعلبي بسند
ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رؤساء اليهود
وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا
يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم
فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها
اليهم وقالوا هذا نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج
اخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى
النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان
الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قوله تعالى اولئك

نزلوا في اهل الكتاب

الذين اشتروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية قال اختاروا الضلالة
على الهدى قال العذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال
ما اجراهم على عمل النار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار قال
والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار والله اعلم
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار
قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار
وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى
لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة واخرج عبد بن
حميد عن ابي العالية قال اثنتان ما اشدهما على من يجادل في القرآن
ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب
لفي شقاق بعيد قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا ليس البر
ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم ساله ايضا فتلاها ثم ساله
فتلاها وقال واذا عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها
قلبك واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
وابن مردويه عن القسم بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي ذر فقال
ما الايمان فتلا عليه هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى
فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سالتك فقال ابو ذر جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما سالتني فقرا عليه هذه
الاية فابى ان يرضى كما ابيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها
واذا عمل السيئة احزنته وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن الايمان فتلا ليس البر الاية واخرج عبد الرزاق
وابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي
مقبله من الشام عن الايمان فتلا ليس البر الاية واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب
والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان
تولوا وجوهكم الاية يعني في الصلاة يقول ليس البر ان
تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت
الفرايض وحد الحدود فامر الله بالفرايض والعمل بها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية نزلت بالمدينة ليس
البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة تقول ليس البر ان تصلوا ولكن
البر ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الاية واخرج
قال ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله
هذه الاية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرتجي
له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن
البر من امن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق
فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابو عبيد في
فضايله والثعلبي من طريق هارون عن ابن مسعود وابي بن
كعب انهما قرا ليس البر بان تولوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل
الايمان ليس البر الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت
في القلوب من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءتنا مكان ليس البر ان تولوا وجوهكم
ولا تحسبن ان البر **قوله تعالى** ولكن البر من امن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين اخرج احمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
والاجري في الشريعة واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي
صلى الله عليه وسلم جاء رجل يمشي حسن الشعر عليه ثياب بياض
فنظر القوم بعضهم الى بعض ما نعرف هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول
الله اتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام
قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تومن
بالله وملايكته ولفظ ابن مردويه ان تومن بالله واليوم الاخر
والملايكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت
والقدر كله قال فما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك قال فمتى الساعة قال ما المسول عنها باعلم
من السايل قال فما اشراطها قال اذا العراة الحفاة العالة رعاة الشاة
تطاولوا في البنيان وولدت الاماء اربابهن ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيا فمكث يومين او ثلاثة
ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السايل عن كذا قال الله ورسوله
اعلم قال ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والبزار
عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا
فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا
فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك
لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني
عن الايمان قال الايمان ان تومن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين والموت وان تومن بالجنة والنار والحساب
والميزان وان تومن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك

كعبه ... يا رسول الله ... عليه
خ ذلك
قال يا ... فعلت
فقد اسلمت

فقد امنت

فقد امنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان
تعمل لله كانك تراه فان لم تراه فانه يراك واخرج البزار عن انس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ جاءه رجل
عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال ان تخشى
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا
محسن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسول عنها
باعلم من السايل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم
واخرج ابن مردويه وابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه محتبي اذ اقبل رجل من
احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد
ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت
قال نعم قال صدقت فاخبرني ما الايمان قال الايمان ان تومن
بالله وملايكته والكتاب والنبيين وتومن بالقدر كله قال فاذا
فعلت ذلك فقد امنت قال نعم قال صدقت واخرج احمد
والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي
بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتوتي
الزكاة **قوله تعالى** واتى المال على حبه اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واتى المال على حبه يعني على حب
المال واخرج ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة
وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن مسعود واتى المال على حبه قال يعطي وهو صحيح
شحيح يامل العيش ويخاف الفقر واخرج الحاكم عن ابن مسعود
مرفوعا مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب
انه قيل يا رسول الله ما اتى المال على حبه فكلنا نحبه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم توتيه حين توتيه ونفسك حين تحدثك
بطول العمر والفقر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح تامل البقاء وتخشى
الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا
وقد كان لفلان واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق ويتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا
شبع **قوله تعالى** ذوي القربى اخرج ابن ابي الدنيا

خ
... يا محمد فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال
يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب
وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال يا محمد فاذا فعلت ذلك
فانا مومن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تخشى الله صح

عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته واخرج
الطبراني وصححه والبيهقي في سننه عن ام كلثوم بنت عقبة ابن
ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة على
ذي الرحم الكاشح واخرج احمد والدارمي والطبراني عن حكيم
ابن حزام ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقة
ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود وابن
حبان والحاكم وصححه عن ميمونة ام المؤمنين لو اعطيتها بعض اخوانك
كان اعظم لاجرك واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان
ميمونة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها اختك ترعى عليها وصلي
بها رحمك فانه خير لك واخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس
انها قالت يا رسول الله ان لي مثقالا من ذهب قال اجعليها في قرابتك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجة والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المساكين صدقة وعلى ذي
الرحم اثنتان صدقة وصلة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجزي عني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام
في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة **قوله تعالى**
وابن السبيل اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل
الذي يمر عليك وهو مسافر واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله
والسائلين قال السائل الذي يسالك واخرج احمد وابو داود و
وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للسائل حق وان جاء على فرس واخرج ابن عدي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان
كان على فرس واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال
عيسى ابن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة واخرج
ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد
الرحمن بن بجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
قالت يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيئا اعطيه
اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة
ولا تردي سائلك ولو بظلف واخرج سعيد بن منصور وابن
سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق
واخرج ابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال
ردوا السائل ولو بمثل راس القطاة واخرج ابو نعيم والثعلبي
والديلمي والخطيب في رواة مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا هدية
الله للمؤمن السائل على بابه واخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على
هدايا الله عز وجل الى خلقه قلنا بلى قال الفقير هو هدية الله فتقبل ذلك
او ترك **قوله تعالى** وفي الرقاب اخرج ابن ابي حاتم

عن سعيد

(margin:) خ
قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك

عن سعيد بن جبير وفي الرقاب فكاك الرقاب **قوله تعالى**
واقام الصلاة واتى الزكاة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله واقام الصلاة واتى الزكاة المفروضة واخرج
الترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي
والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر
ان تولوا وجوهكم الاية واخرج البخاري في تاريخه عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال حق بعد
الزكاة قال نعم تحمل على النجيب واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
انه سئل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلا هذه الاية
واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخر الاية واخرج عبد بن
حميد عن ربعة بن كلثوم قال حدثني ابي قال لي مسلم بن يسار
ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفي كتاب الله اقرا به
قرانا عليك قرانا قلت له اقرا قال فان الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا
وجوهكم الى قوله واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة
واتى الزكاة فهاتان الفريضتان **قوله تعالى** والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فمن اعطى عهد الله ثم
نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم غدر بها فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس **قوله تعالى** والصابرين
في الباساء والضراء وحين الباس واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مسعود في الاية قال الباساء الفقر والضراء السقم وحين الباس حين القتال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث
ان الباساء البوس والفقر وان الضراء السقم والوجع وحين الباس عند
مواطن القتال واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن الباساء والضراء قال الباس الخصب والضر الجدب قال وهل
تعرف ذلك العرب قال اما سمعت قول زيد بن عمرو
ان الاله عزيز واسع حكم ❊ بكفه الضر والباساء والنعم
قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه
الاية ثم الذين صدقوا واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله
اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته
العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان
وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء واخرج الحكيم
الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام
البر قال تعمل شيئا قال سالت زيد بن رفيع فقلت يا ابا جعفر
ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل

(margin:) خ صح
البر قال تعمل في السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن
ابراهيم ابن شيبان كاتب يزيد بن ربيع قلت يا ابا
جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا
يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوههم
الاية فمن امن بهن فهو مؤمن ومن كفر بهن
فهو كافر

ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية فمن امن بهن فهو مومن ومن كفر بهن
فهو كافر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين
من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات
حتى قتلوا العبيد والنساء فلم ياخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد يقتل
الحيين يتطاول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد
منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم
كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة
فانزل الله النفس بالنفس فجعل وما دونه بالنفس رجالهم ونساهم

حـ
فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونساؤهم وجعل العبيد مستوين فيما بينهم من العمد

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الاية
في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا فقالوا عبية على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقتل بعبدنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا
فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين
من الانصار قتال كان لاحدهما على الاخر الطول فكانهم طلبوا الفضل
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت هذه الاية
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس نسختها النفس
بالنفس واخرج ابن جرير قال عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبلنا
دية انما هو القتل والعفو فنزلت هذه قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتل منهم
امراة قالوا لا نقتل بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم
الزجاجي في اماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال كان اهل
الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدد فقتل
لهم عبد قوم اخرين فقالوا لن نقتل به الا حرا تعززا وتفضلا على غيرهم
في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلتها امراة قالوا لن نقتل بها الا رجلا
فانزل الله هذه الاية يخبرهم ان العبد بالعبد الى اخر الاية نهاهم عن
البغي ثم انزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس الاية قوله تعالى فمن عفي له الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس فمن عفي له قال هو العمد يرضى اهله بالدية فاتباع بالمعروف
امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يودي المطلوب باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرائيل واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له من اخيه شيء بعد اخذ الدية
بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف فعلى الطالب
اتباع بالمعروف اذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير
ضرر ولا فعله بالمدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول
رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس

في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل
القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم
القصاص في القتلى الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان تقبل
الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف
ويودي اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان
قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب اليم
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل
فيهم القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله الدية لهذه الامة
فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يودي باحسان ذلك تخفيف
من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال كان على بني اسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا
جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
فخفف عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في اماليه
عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة اطعمهم
الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة انما هو القصاص
او العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا وجعل
لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤوا احلها لهم ولم يكن لامة
قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل
او خبل فانه يختار ثلاثا اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ
الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله
نار جهنم خالدا فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه فمن اعتدى بعد ذلك فان قتل بعد اخذ الدية فله
عذاب قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج
سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا اعافي رجلا بعد اخذ الدية واخرج وكيع وعبد بن
حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك
فله عذاب اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل بعد ذلك فله عذاب
اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجي
قومه فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد امن في نفسه
فيقتله ويرمي اليه بالدية فذلك الاعتداء واخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذ الدية قال يقتل اما سمعت الله
يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الاية
اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص
حياة قال نكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة
لاولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قد هم
بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم
عن بعض وما امر الله بامر قط الا وهو امر صلاح في الدنيا والاخرة

وما نهى الله عن امر قط الا هو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج
ابن جرير عن السدي في القصاص حياة قال بقا لا يقتل القاتل الا بجنايته
واخرج سعيد بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة
قال بقيا ينتهي بعضهم عن بعض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني لمن كان
له لب او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون
لكي تتقوا الدماء مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي الجوزاء انه قرا ولكم في القصاص حياة قال قصص القران واخرج
ادم والبيهقي في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى بعد ذلك فقتل بعد اخذه الدية
ولم تحل لاهل التوراة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين اعطيتم
الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان اهل الانجيل
انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم
في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد ان يقتل
فيمنعه مخافة ان يقتل **قوله تعالى** كتب عليكم اذا حضر الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا قال مالا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
الخير في القران كله المال ان ترك خيرا لحب الخير احببت حب الخير
علمتم فيه خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله
ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا
الوصية قال من لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي بن ابي طالب
دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال
الا اوصي قال الله ان ترك خيرا وليس لك كبير مال فدع مالك
لورثتك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك
قال ثلاثة الاف قالت فكم عيالك قال اربعة قالت ان الله قال ان ترك
خيرا وهذا شيء يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال اذا ترك الميت
سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز
قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه ومما كثر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس ابتاعكم انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ
شيء لا يعرف في امر يحق الله حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله بخيل
ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع
اساءتين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك
الذين يحتاجون ولا يرثونك فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج
عبد الرزاق وعبد عن ابن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة
قال من اوصي فسمى اعطيناه من سمى وان قال ضعها حيث امر الله

اعطيناها

اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس
قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم
وردت على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس
قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين ان تنزعت
منهم وردت على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الحسن قال اذا اوصى في غير اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث
الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر و
الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن
عباس فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى مر على هذه الاية ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج
ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الوصية للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين
والاقربين قال كان الوصية لهما فنسختها للرجال نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية للاقربين فانزل الله
اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال
الميت واخرج ابو داود في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ان ترك خيرا الوصية فكان كذلك حتى نسختها اية الميراث
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث
ومن لم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي
حاتم وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه سئل عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال
نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح
في الاية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت اية الميراث
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال كان الميراث
للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد
بن حميد عن قتادة في الاية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق
ذلك امر ان يوصي للوالدين والقرابة ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي
ميراث نصيبه منها وليست لهم منها وصية فصارت الوصية
لمن لا يرث من قريب او غير قريب واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي والنسائي فنصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية
وابن ماجة عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم
على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا
تجوز لوارث وصية واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي
في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله اعطى كل ذي حق حقه
فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان
يجيزه الورثة **قوله تعالى** فمن بدله الايتين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن

يدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي على
الله وبري من اثمه في وصيته او حاف فيها فليس على الاوليا حرج ان
يردوا خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
فمن بدله بعد ما سمعه قال من بدل الوصية بعد ما سمعها فانما اثم ما بدل
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله بقول
للاوصيا من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع
من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين
يبدلونه يعني الوصي وبري منه الميت حيفا ميلا او اثما يعني او خطا
فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للوصي حيث
حيث اصلح بين الورثة رحيم به رخص له في خلاف جور وصية
الميت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول
وامك يا نعمان في اخواتها ... تاتين ما يأتينه جنفا
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
جنفا او اثما قال الجنف الخطا والاثم العمد واخرج سفين بن عيينة
وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص لاثم قال هذا
حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اشرف امروه بالعدل واذا قصر عن
حق قالوا له افعل كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
فمن خاف من موص جنفا الاية قال من اوصى بجنف او جار في وصيته فردها
ولي الميت او امام من ائمة المسلمين الى كتاب الله تعالى والى سنة نبيه
كان له ذلك واخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فيها من الكباير
واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترد من صدقة الحانف في
حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته واخرج عبد الرزاق
عن الثوري في قوله فمن بدله بعد ما سمعه قال بلغنا ان الرجل
اذا اوصى تغير وصيته حتى نزلت فمن خاف من موص جنفا واثما
فاصلح بينهم فرده الى الحق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والبيهقي عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
محمد رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج
احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال
واحيل الصيام ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه
وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله
انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
الاية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة
ويوذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا او كادوا ينقسون ثم ان رجلا من
الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله سميع يعني للوصية عليم بنيات من خاف جنفا
من موص يعني من الميت

فقال يا رسول الله اني رأيت فيما يرى النايم ولو قلت اني لم اكن نايما لصدقت
بينا انا بين النايم واليقظان اذ رايت شخصا عليه ثوبان اخضران
فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مثنى مثنى
حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي قال غير انه يزيد
في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمها بلالا فليوذن بها فكان بلال اول من اذن بها قال
وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قد طاف بي مثل الذي طاف
غير انه سبقني فهذان حولان قال وكانوا ياتون الصلاة وقد سبقهم
النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير الى الرجل كم صلى
فيقول واحدة او اثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجا
معاذ فقال لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني
فجا وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فهكذا فا
فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام
عاشورا ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين فكان من شا صام ومن شا اطعم مسكينا فاجزا ذلك
عنه ثم ان الله انزل الاية الاخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران
الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم
الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذي لا
يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون
النسا ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له
صرمة كان يعمل صايما حتى اذا امسى فجا الى اهله فصلى العشا ثم نام
فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صايما فراه النبي صلى الله عليه
وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك قد جهدت جهدا
شديدا قال يا رسول الله اني عملت امس فجيت حين جيت
فالقيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت صايما قال وكان
عمر قد اصاب النسا بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم اتموا الصيام
الى الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب على
الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير
عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض
علينا فكانوا ربما صاموه في القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه
حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب
عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم
ولا ينكحوا في شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا
فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا نزيد عشرين
يوما نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمين يصنعون كما تصنع حتى

كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم
الاكل والشرب والجماع قبيل طلوع الفجر واخرج ابن ابي حاتم في تاريخه
والنحاس في ناسخه والطبراني عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم
فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان فاكل لحما فاوجع فوه فقالوا
لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك اخر فقال ما ندع هذه
الثلاثة ايام شيا ان نتمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت
خمسين يوما واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة
الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد لما كتب على الذين من
قبلكم قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
لعلكم تتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله اياما معدودات قال كان
هذا صيام الناس ثلاثة ايام من كل شهر ولم يسم الشهر اياما معدودات
قال وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان
كل صوم واخرج سعيد بن منصور عن ابي جعفر قال نسخ
الذي انزل الله من صيام رمضان هذا الصوم الاول من العتمة
وجعل الله فيه فدية من ايام اخر طعام مسكين فمن شاء من مسافر
او المقيم يطعم مسكينا ويفطر وكان ذلك رخصة له فانزل الله في
الصوم الاخر فعدة من ايام اخر ولم يذكر الله في الاخر فدية طعام
مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الاخر يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار في السفر وجعل عدة من
ايام اخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله
على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ايام ويصلون
ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه
نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان
صومهم من كل شهر ثلاثة ايام الى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الامم
قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام
على امة خلت من قبلكم كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد كل
ابن حميد عن ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما كتب
عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كتب عليكم الاية قال فكان
اول امر النصارى ان قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوما
واخروا يوما قالوا لا نخطئ ثم ان اخرهم صاروا الى ان قالوا نقدم
عشرا ونؤخر عشرا حتى لا نخطئ فضلوا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال انزلت كتب عليكم الصيام اذا نام احدهم قبل ان
يطعم شيا لم يحل له ان يطعم الى القابلة والنساء عليهم حرام
ليلة الصيام وهو ثابت عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيا

خرج
نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ايام معدودات يعني ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم
الصيام قال كان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذي

لم يحل

٢٢

لم يحل وهو ثابت وقد رخص لكم في ذلك واخرج البخاري
ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان
من شاء صام ومن شاء افطر واخرج احمد وابن عساكر عن ابن
عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية يعني
بذلك اهل الكتاب وكان كتابه على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ياكل ويشرب وينكح ما بينه وبين ان يصلي العتمة او يرقد
فاذا صلى العتمة او رقد منع من ذلك الى مثلها من القابلة فنسختها
هذه الاية احل لكم ليلة الصيام قوله تعالى وعلى الذين
يطيقونه فدية اخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال
كان ابن عباس يخطب فقرا هذه الاية في وعلى الذين يطيقونه
فدية قال نسخت هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء افطر واطعم مسكينا
ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الكبير
الفاني ان شاء اطعم عن كل يوم مسكينا وافطر واخرج ابو داود
عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية من شاء منهم ان يفتدي
باطعام مسكين افتدى وتم له صومه قال فمن تطوع خيرا فهو
خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الاية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية لكانت
رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما لا يطيقان الصوم
ان يفطرا ويطعما والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا مكان كل
يوم مسكينا ولا قضاء عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن عوانة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني
والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من شاء منا صام ومن
شاء ان يفطر ويفتدي فعل ذلك حتى نزلت الاية التي بعدها
فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج ابن حبان
عن سلمة بن الاكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل من شاء صام ومن شاء افطر وافتدى حتى نزلت
هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن
ابن ابي ليلى قال ثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
رمضان فشق عليهم فترك الصوم ممن يطيقه كل يوم مسكينا ورخص
لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم اخرج
ابن جرير عن ابن ابي ليلى ثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا
من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام
فكان يشق عليهم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصيام واخرج عبد

ابن حميد وابن عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين
يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء
فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس جميعا واخرج
وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطاء بن ابي
رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان الصوم اول
ما نزل كان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت
فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما نزلت
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا
او مسافرا او الشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرا
فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة نسختها الآية التي
بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسفيان وعبد
الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني
والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه مشدد
قال يكلفونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم
والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قال
فهذه ليست منسوخة ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم
او مريض يعلم انه لا يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة
كانت تقرا يطيقونه واخرج ابن ابي حاتم وابو داود في المصاحف
عن سعيد بن جبير انه قرا وعلى الذين يطيقونه واخرج وكيع وعبد
بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان يقرا وعلى الذين يطيقونه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان
يقرا وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه قال وليس هي منسوخة
الذين يطيقونه والذين يطوقونه قال وليس هي منسوخة
الذين يطيقونه والذين يطوقونه عليهم الفدية واخرج
ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه
قال يتجشمونه يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود
في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقرؤها وعلى الذين يطيقونه
وقال لو كان يطيقونه اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير
الذي لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم مكانه كل يوم مسكينا
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن
ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه
فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام
يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر مدا لطعامه ومدا لادامه
واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية
نزلت في مولى قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية

قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرا زاد طعاما آخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم ... ليست بمنسوخة

طعام

١٢٢

طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم الا على
جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ
الكبير الذي يطيقونه يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم
مسكينا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى
وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس بن مالك انه ضعف
عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين
مسكينا فاطعمهم واخرج الطبراني عن قتادة ان انسا
ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن
عباس انه قال لام ولد له حاملا او مرضعا انت بمنزلة الذين
لا يطيقون الصيام عليك الطعام ولا قضاء عليك واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت
احدى بنات ابن عمر الى ابن عمر تساله عن صوم رمضان وهي حامل
قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع
التي تخاف على ولدها يفطران ويطعمان كل يوم مسكينا كل واحدة
منهما ولا قضاء عليهما واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود
قال سالت مجاهدا عن امراتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم
فقال امرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت واطعمت
والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن النخعي قال الحامل
والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان على نفسه في
رمضان فليفطر قوله تعالى طعام مسكين اخرج سعيد
بن منصور عن ابن سيرين قال قرا ابن عباس سورة البقرة على المنبر
فلما اتى على هذه الآية قرا طعام مساكين واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سالت
طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال
تفطر وتطعم كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك
واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم
يستطع ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال ما الصدقات والكفارات
الا بمد النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تطوع
خيرا فهو خير له اخرج وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع
خيرا قال اطعم المسكين واخرج عبد بن حميد عن طاوس فمن
تطوع خيرا قال اطعام مساكين واخرج وكيع وعبد بن حميد عن
انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين كل يوم
واخرج الدارقطني في سننه من طريق مجاهد قال سمعت

والذي به سقم دائم واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع

واخرج سعيد بن منصور من طريق طاوس عن ابن عباس انه كان يقرا فدية طعام مسكين واخرج

قيس بن السايب يقول ان شهر رمضان يفتدي به الانسان ان يطعم كل يوم
مسكينا فاطعموا عني مسكينين **قوله تعالى** والا تصوموا خير لكم
ان كنتم تعلمون **اخرج** ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان
تصوموا خير لكم اي الصيام خير لكم من الفدية **واخرج** مالك واحمد
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة
عشرة امثالها الى سبعماية ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي
وانا اجزي به من يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي للصايم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقا ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله
من ريح المسك **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنساي والبيهقي
عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وللصايم فرحتان اذا افطر
فرح واذا لقي ربه فجازاه فرح ولخلوف فم الصايم عند الله اطيب
من ريح المسك **واخرج** احمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد من النار
وهو لي وانا اجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الصايم جنة حصينة من النار **واخرج** البيهقي عن ايوب
ابن حسان الواسطي قال سمعت رجلا يقول لسفيان بن عيينة
فقال يا ابا محمد فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال ابن عيينة هذا
من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده
ويودي ما عليه من المظالم من ساير عمله حتى لا يبقي الا الصوم فيتحمل
الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة **واخرج** مالك
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنساي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم
له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم القيمة
صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه او شاتمه فليقل اني
صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله
من ريح المسك للصايم فرحتان يفرح بهما اذا افطر فرح واذا لقي
ربه فرح بصومه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنساي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب
فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم
اغلق فلم يدخل منه احد زاد ابن خزيمة ومن دخل منه شرب
ومن شرب لم يظما ابدا **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه **واخرج** النساي والبيهقي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
للصايم عند افطاره دعوة مستجابة **واخرج** البيهقي عن عبد الله

تعالي

ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصايم
عند افطاره دعوة مستجابة **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن
ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصايم عبادة
وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاوه مستجاب وذنبه مغفور
واخرج ابن عدي في الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع
الغساني وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صايما الا فتحت
له ابواب السما وسبحت اعضاوه واستغفر له اهل سما الدنيا الى
ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضات له السموات
نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا
الى رويته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبون
ثوابها الى ان توارى بالثواب **واخرج** البيهقي عن علي بن ابي
طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه
الصيام من الطعام يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها
واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرايل اخبر قومك
انه ليس عبد يصوم يوما ابتغا وجهي الا صححت جسمه واعظمت
اجره **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
قال بينما نحن في البحر غزاة اذ مناد ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم
قال ابو موسى قلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والبحر
تجري بنا في لجة البحر قال الا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه
قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه ايما عبد عطش نفسه
لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيمة
واخرج احمد والنساي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني
بعمل اخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له
واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي رباح قال توضع الموايد
يوم القيمة للصايمين فياكلون والناس في كرب الحساب **واخرج**
البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيمة مناد ان كل حارث
يعطي بحرثه ويزاد اهل القران والصيام يعطون اجورهم بغير
حساب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة
يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان
واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنساي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصيام جنة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل
قال ربكم الصوم جنة يستجن بها عبدي من النار **واخرج** احمد
والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصيام جنة وحصن حصينة من النار **واخرج** ابن ابي
شيبة والنساي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان

ابن ابي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي
شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة ما لم يخرقها واخرج الطبراني
في الاوسط من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب او غيبة
واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف
الميزان والحمد لله تملأ الميزان والصيام نصف الصبر واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة
وزكاة الجسد الصوم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما
فقال كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل عنده صلت
عليه الملائكة حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ابن ماجة والبيهقي
عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدا يا بلال
قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل
رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه
وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمر قال الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة واخرج
ابن ابي شيبة عن يزيد بن خليل مثله واخرج ابو يعلى والطبراني
والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب
طار وهو فرخ حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث
ابي هريرة مثله واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات
دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم واخرج البيهقي
عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه فتية
من اصحابه فقال من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم
فان له وجاء ومحسمة للعرق واخرج الترمذي وابن ماجة عن
سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى
الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظما
ابدا واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة
ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للصوام يوم القيمة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج
ابن ابي الدنيا والبزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في
ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم

والله اكبر تملؤ ما بين السماء والارض والوضوا نصف الايمان والصيام صح

واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا اكل عنده سبحت معدته واخرج صح

بعضنا

بعضنا قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله
قضى على نفسه انه من اعطش نفسه في يوم صائف سقاه يوم العطش
واخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحارث الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس
كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم
واما ان امرهم فقال يحيى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب
فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال ان الله
امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل
رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري
وهذا عملي فاعمل وأد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى
ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان
الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام
فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم
يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم
بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه
وقدموه ليضربوا عنقه فقال افدي نفسي منكم بالقليل والكثير
ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل
خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز
نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته
الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل
فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو يعلى والطبراني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا
ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما
في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت
منه جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام واخرج
الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك
اليوم سبعين خريفا واخرج الترمذي عن ابي امامة ان

صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار خندقا كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي وحسنه
وبن ماجة وابن خزيمة وبن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما
ويقول الرب عز وجل لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصايمون ينفح من افواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيمة مايدة
تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل
مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
لا يقعد عليها الا الصايمون واخرج ابو الشيخ عن ابن حبان
في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة تخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح
صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم
واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد عييتم اذا استراح
الناس فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في عنا وظما واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس
فوق روسهم على ذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم رياحها
وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن
من الجيفة والصايمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في
الترغيب من طريق احمد بن ابي الحواري ثنا ابو سليمان قال حدثني
ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام
مايدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب
وهو لا ياكلون فيقول طالما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع
الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال
قال ابن عمر كان يقال ان لكل مومن دعوة مستجابة عند افطاره اما ان
يعجل له في دنياه او تدخر له في اخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره
يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال
عمر انا قال من عاد مريضا قال عمر انا قال من تصدق بصدقة قال
عمر انا قال من اصبح صايما قال عمر انا قال وجبت وجبت واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معاوية فمررنا
براهب فقال توضع الموايد فاول من ياكل منها الصايمون واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن خزيمة
والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة
ولا مرض لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه واخرج

خ صح
ويوتون بالموايد والاباريق مختمة بالمسك فيقال

الدارقطني

الدارقطني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج
الدارقطني عن رجا بن جميل قال كان ربيعة بن عبد الرحمن يقول من
افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده
شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوما من
رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق واستغفر الله وصم
يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من
افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا
وان صام الدهر كله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من
افطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه ابدا طول الدهر كله
قوله تعالى شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا
وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسما الله ولكن
قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال
لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان لعله اسم من اسما الله
عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال انما سمي رمضان لان الذنوب
ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها
واخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان
يرمض الذنوب واخرج ابن مردويه والاصبهاني عن عايشة
قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال
ارمض الله فيه ذنوب المومنين وغفرها لهم قيل فشوال قال
شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي بكرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك
لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والنساي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاير الراس فقال يا رسول الله
اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع
فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرايع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيا ولا انقص
مما فرض الله علي شيا ولا انقص مما فرض الله علي شيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنساي والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنساي والبيهقي عن عرفجة

قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد
قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة
وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد
كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر حتى ينقضي رمضان كله
واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقا من النار واخرج
مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات
ما بينهن اذا اجتنب الكبائر واخرج ابن حبان والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
عند كل فطر عتقا وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت
ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتح ابواب الجنة فلم يغلق منها
باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله
عز وجل عتقا من النار وذلك عند كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله
عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم
وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد
حرم واخرج احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلها خلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة
حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي
الصالحون ان يلقوا عنهم المونة والاذى ويصيروا اليك وتصفد
فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر
لهم اخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن
العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي والاصبهاني
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتي في رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي اما واحدة
فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر
اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين
يمسون اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان الملائكة
تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يامر
جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك ان
يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة
فانه اذا كان اخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم
اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا

من اعمالهم وفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله في كل ليلة من رمضان ستمائة الف عتيق من النار فاذا كان
اخر ليلة اعتق بعدد من مضى واخرج اخرج البيهقي عن عبد الله
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة
من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد
الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله
وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي
الخير يمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر
له هل من تائب يتوب عليه هل من داع يستجاب له دعوته هل
من سائل يعطى سوله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة
عتقا من النار ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق
في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا واخرج ابن ابي
شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم
هذا يعني شهر رمضان بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر
على المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي على المنافقين شهر شر لهم
منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره
ونوافله من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك
ان المومن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ويعد فيه المنافق
اغتياب المومنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمومنين وغرم على الفاجر
واخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
والخطيب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان
فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة
خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا
من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه
ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو
شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق
المومن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته
من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شي
قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة
لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي
شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر له واعتقه
من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما
وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما
ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم
عنهما فتسالون الجنة وتعوذون به من النار واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال قال شهر فرض الله عليكم
صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة
التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما الا من ثلاث
الاشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله اما
الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث
الصفقة فان تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك
واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن خزيمة والبيهقي
والاصبهاني عن انس بن مالك قال لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم
قال عمر بن الخطاب بابي وامي انت يا رسول الله وحي نزل ام عدو حضر
قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة
وفي القوم رجل يهز راسه فيقول بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كانه ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن
ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر في ذا شي
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما بني رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية فقال امين
حتى اصعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول الله
رايناك تقول امين امين امين ولا نرى احدا فقال ان جبريل عليه
قبل العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من
ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله فقل امين فلما صعد
العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر
رمضان وصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار
فابعده الله فقل امين فقلت امين فلما صعدت العتبة الثالثة
قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قلت امين واخرج قل امين
الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما
ارتقى درجة قال امين فلما ارتقى الثانية قال امين ثم ارتقى الثالثة
قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم ما كنا
نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر
له قلت امين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك
فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده
او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج ابن حبان
عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي
اخرى فقال امين ثم رقي عتبة ثالثة قال امين ثم قال اتاني جبريل
فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين
قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين

النار

قال ومن ذ

قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين واخرج
ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد
المنبر فقال امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك
شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
واخرج البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل شهر رمضان شد ميزره ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ
واخرج البيهقي والاصبهاني عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلاته
وابتهل في الدعا واشفق منه واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل
اسير واعطى كل سايل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادي مناد بعد ثلث الليل الاول
وثلث الليل الاخر الا سايل يسال فيعطى الا مستغفر يستغفر فيغفر
له الا تايب يتوب فيتوب الله عليه واخرج البيهقي والاصبهاني
عن انس قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في
رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان
الحور لتزين من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان
قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر ازواجا من لم يقذف مسلما
فيه ببهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف مسلما او شرب
فيه مسكرا احبط الله عمله لسنته فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله
جعله الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتتلذذون
وجعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج
الدارقطني في الافراد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن
عساكر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف
لرمضان من راس الحول الى حول قابل فاذا كان اول يوم من
رمضان هبت ريح من تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين
فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر
اعينهم بنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن خزيمة وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن ابن مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان
لتمنت امتي ان تكون السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا
فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان
اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق
الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من
عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فما من
عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين
في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على
كل امراة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى
ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الاخر

الف امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيفة مع
كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام تجد لاخر لقمة منها لذة
لم تجده لاوله لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا على كل
سرير سبعون فراشا بطانتها من استبرق فوق كل فرش سبعون اريكة
ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر
عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل
من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان
فتحت ابواب السما فلا يغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من رمضان
وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسماية
حسنة بكل سجدة وبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها ستون
الف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمرا فاذا صام اول
يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم
من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة
الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر
رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسماية عام
واخرج البزار والبيهقي عن سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور
شهر رمضان وسيد الايام الجمعة واخرج البيهقي عن كعب
قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات
المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فاختار
منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار
البقاع فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب
والبيهقي والاصبهاني عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الجنة تزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان
فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش
يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنة وحلق المصاريع يسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين حتى
يقفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه
ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن
بالتلبية ثم يقول هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب
الجنة على الصايمين من امة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض
فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار
حتى لا يفسدوا على امة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل
في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من
سايل فاعطيه سوله هل من تايب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له من يقرض الملي غير المعدم والوفي غير
المظلوم قال ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار
الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر
يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق

من اول الشهر الى اخره واذا كان ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة
من الملايكة الى الارض ومعهم لوا اخضر فيركز اللوا على ظهر الكعبة وله
ستماية جناح لا ينشرهما الا في تلك الليلة فيجاوز المشرق الى المغرب
فيحث جبريل الملايكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قايم وقاعد
ومصل وذاكر ويصافحونهم ويومنون على دعايهم حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملايكة الرحيل الرحيل فيقولون
يا جبريل ما صنع الله في حوايج المومنين من امة محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم
وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله قال رجل مدمن خمر وعاق
لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو
المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجايزة
فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملايكة في كل بلاد فيهبطون
الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع
من خلق الارض الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الله
الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم
يقول الله للملايكة ما جزا الاجير اذا عمل عمله فتقول الملايكة
الهنا وسيدنا جزاوه ان توفيه اجره فيقول فاني اشهدكم يا ملايكتي
اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي
ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسالوني
اليوم شيا في جمعكم لاخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم نظرت فوعزتي
لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم
بين يدي اصحاب الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني
ورضيت عنكم فتفرح الملايكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه
الامة اذا افطروا من شهر رمضان واخرج البيهقي في الشعب
عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني افترضت
على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة
وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من المرتضين من المحبين
ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو افضل الشهدا
عندي ثوابا يا موسى اني امرت حملة العرش اذا دخل شهر رمضان
ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صايمو رمضان بدعوة ان يقولوا
امين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة صايمي رمضان
يا موسى اني الهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب
والهوام ان يستغفروا لصايمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة
ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فاني لا انزل
عقوبتي ولا نقمتي على بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان
يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان
يحملوك وقل للنسا والحيض والصبيان والصغار ان يبرزوا
معك حيث يبرز صايمو رمضان عند تصوم رمضان فاني
لو اذنت لسمايي حيث يبرز صايمو رمضان عند تصوم رمضان
وارضي لسلمت عليهم وتكلمهم بما اخبرهم اني اقول لعبادي
الذين صاموا رمضان ارجعوا لرحالكم فقد ارضيتموني وجعلت

ثوابكم من صيامكم اني اعتقتكم من النار ولا احاسبكم حسابا يسيرا
ولا اقيل لكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي
احد وعزتي وجلالي لو تسالوني شيا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا
من اخرتكم الا اعطيتكم ولا تسالوني شيا من امر دنياكم الا نظرت
لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني عن
عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذاكر الله في رمضان مغفور وسايل الله فيه لا يخيب واخرج
البخاري ومسلم والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حتى يلقاه جبريل
وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي
صلى الله عليه وسلم عليه القران فاذا لقيه جبريل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج
ابن ماجة عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر
من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم
واخرج البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقا في كل يوم وليلة في رمضان
وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله
الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف
الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها
مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت
الملايكة ويتجلى في عبده من الغد يا معشر الملايكة ما جزا الاجير
اذا وفى عمله تقول الملايكة يوفى اجره فيقول الله اشهدكم
اني قد غفرت لهم واخرج الطبراني عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان
اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فتنزل الرحمة وتحط الخطايا ويستجيب
الدعا فيه ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملايكته فاروا الله
من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جا تفتح
فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين
بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى
واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي
يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره
طيب ويسعى الى العتمات محافظا على فرايضه خرج من ذنوبه
كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن مردويه والاصبهاني
في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة
فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على ما فيه سوى الثلاث
قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه واخرج
الاصبهاني عن الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل
من الف تسبيحة في غيره واخرج الاصبهاني عن معلى
بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم
شهر رمضان فيتقبل منهم واخرج الاصبهاني عن البرا
بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فضل الجمعة في شهر رمضان على ساير ايامه كفضل رمضان
على ساير الشهور واخرج الاصبهاني عن ابراهيم النخعي
قال صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في
رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة في رمضان افضل
من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت
السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام واخرج الاصبهاني
من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن ابي
لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد
الله بن بسر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر رمضان
زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا من قصور الجنة
ومن عمل سيية او رمى مومنا ببهتان او شرب مسكرا في شهر
رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا
تشبعون فيها وتروون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه
انفسكم واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امتي لن تخزوا ابدا ما قاموا شهر رمضان
فقال رجل من الانصار قال وما خزيهم قال من اضاعهم شهر
رمضان فقال تنهاك المحارم من عمل سوا او زنا او سرق من الحول
فان الحسنات تضاعف فيه كذلك السيات واخرج الاصبهاني
عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واثنى على الله وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم
الاجابة وقال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان
مريد سبعة من الملايكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان
الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة منه الا
والدعا فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شمر
وشد المئزر وخرج من بيته واعتكفهن واحيى الليل قيل
وما شد المئزر قال كان يعتزل النسا فيهن واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن اسحاق بن ابي اسحاق ان ابا هريرة قال
لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة واخرج احمد
والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو

ولعنه الرب والملايكة ...
لم يقبل منه شهر رمضان ...
بالنار ...

ابن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت
الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فممن
انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع
النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه
ما لم يعق والديه واخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر
رمضان ثم يقول لهذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض
قيامه ليحذر الرجل ان يقول الصوم اذا صام فلان وافطر اذا فطر
فلان الا ان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب
والباطل واللغو الا لا تقدموا الشهر اذا رايتم الهلال فصوموا واذا
رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاتموا العدة **قوله تعالى**
الذي انزل فيه القرآن اخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب
عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت
صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة
لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من
رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل الله القرآن
لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج ابو يعلى وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف ابراهيم اول
ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان
وانزل التوراة الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان
وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج
ابن الضريس عن ابي الجلد قال انزل صحف ابراهيم عليه السلام في
اول ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة خلت من رمضان
وانزل القرآن لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطول مكان
التوراة واعطيت المبين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان
الزبور وفضلت بالمفصل واخرج محمد بن نصر عن عائشة
قالت انزلت الصحف الاولى اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة في ست من رمضان وانزل الانجيل في اثنتي عشرة من
رمضان وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن
في اربع وعشرين من رمضان واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مقسم قال سال عطية بن الاسود
ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل
في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال
ابن عباس في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة
ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام واخرج
الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة

(هامش: وانزل الانجيل على عيسى لثمان عشرة خلت من رمضان)

وفي لفظ

وفي لفظ فصل القرآن من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع
في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرتله ترتيلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر
في الليلة المباركة وهي في الليلة المباركة وهي في رمضان
نزل القرآن جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور وهو مواقع
النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا
واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير قال نزل القرآن
جملة واحدة في شهر رمضان ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس
قال انزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى
السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض القرآن شيئا
انزله منه حتى جمعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال نزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل
منه الا بما امر به واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير
قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في
بيت العزة ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين
سنة جواب كلام الناس واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن
الحسن بن علي انه رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى
ابن مريم وفيها قتل يوشع ابن نون وفيها تيب على بني اسرائيل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني
انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي حتى مات محمد صلى
الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل
من القرآن في تلك السنة ينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل
في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما امره ربه
واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن ابي هند
قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهل
كان نزل عليه في سائر السنة الا ما في رمضان قال بلى ولكن
جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة في رمضان فيحكم
الله ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسيه ما يشاء واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن يقول الذي انزل صومه في القرآن قوله تعالى
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج عن السدي في قوله هدى للناس قال يهتدون
به وبينات من الهدى والفرقان قال فيه الحلال والحرام والحدود
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى
والفرقان قال بينات من الحلال والحرام **قوله تعالى**
فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان
ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك واخرج ابن ابي شيبة

(هامش: لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة رجلا)

وسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام
عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم
ينهانا عنه ولم يتعاهدنا عنده واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان مسافرا في بلد
مقيم فليصمه واخرج عبد ابن حميد عن سعيد بن جبير فمن شهد
منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان
وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
قال من ادركه رمضان في اهله ثم اراد السفر فليصم واخرج الدار
قطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من افطر يوما من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة فان لم يجد فليطعم
ثلاثين صاعا من تمر للمساكين قوله تعالى ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر اخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم
النخعي قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلي قايما افطر واخرج ابن
ابي شيبة عن عطا قال الصايم في مثل الصلاة تقصر اذا افطرت العبر
وتصوم اذا وفيت الصلاة واخرج سفين بن عيينة وابن
سعد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس بن مالك القشيري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر
الصلاة وعن الحبلى والمرضع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس انه سيل عن الصوم في السفر فقال يسر
وعسر فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
عايشة ان حمزة الاسلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم
في السفر فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر واخرج الدارقطني
وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام
في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة
من الله تعالى من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه
واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن الصوم في السفر فقال
ان شيت ان تصوم فصم وان شيت ان تفطر فافطر واخرج
عبد بن حميد والدارقطني عن عايشة كل قد فعل النبي صلى الله عليه
وسلم قد صام وافطر واتم وقصر في السفر واخرج الخطيب
في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما انزلت اية الرخصة في السفر واخرج الخطيب وعبد
ابن حميد عن ابن عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا
في رمضان فنودي في الناس من شا صام ومن شا افطر فقيل لابي عياض
كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احقهم بذلك
واخرج عبد ابن حميد وابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على
من افطر في السفر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب

وعامر

وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون
في رمضان فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصايم
ولا الصايم على المفطر واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد
والبخاري وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلا يعيب الصايم
على المفطر ولا المفطر على الصايم واخرج مسلم والترمذي والنسائي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس البر من الصايم في السفر واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن كعب بن
عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام
في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان
في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على
عباده واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم
في السفر فقال رخصة نزلت من السما فان شيتم فردوها واخرج
عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال اتصدقت
بصدقة فردت لم يكن تغضب انما هو صدقة تصدقها الله عليكم
واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير عن عبد الرحمن ابن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صايم رمضان في السفر
كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس قال لا افطار في السفر كالمفطر في الحضر واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن عباس قال الافطار في السفر
عزيمة واخرج عبد بن حميد عن محرز ابن ابي هريرة انه كان في سفر
فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد
ابن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه سيل عن الصوم في السفر
فقال ان كان اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسرا فصوموا وان
كان عسرا فافطروا قال الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خيثمة قال
سالت انس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت
فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن
نرتحل جياعا وننزل على غير شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن انس قال من افطر فبرخصة ومن صام فهو افضل
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد
انهم قالوا في الصوم في السفر ان شيت فافطر وان شيت فصم
والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام عن
مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في
السفر ويرى اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي
ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك ترى قال صوم رمضان
افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد من
طريق ابي البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في
رمضان فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه

خ ابن ربيعة ان عمر بن الخطاب امر رجلا صام رمضان
في السفر ان يعيد واخرج وكيع وعبد ابن حميد عن
عمر بن عبد العزيز ح

خ واليوم نرتحل شباعا وننزل على شبع ح

قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء افطر واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت في رمضان قال
لا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان
فلا يخرج فان خرج وقد صام شيئا منه فليصمه في السفر فانه
ان يقضيه في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج
عبد بن حميد عن ابي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن
الرجل فان ابى الا ان يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن
عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جاء الى عائشة يسلم عليها
وهو في رمضان فقالت اين تريد فقال العمرة قالت قعدت حتى
دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان اصحابي واهلي قد خرجوا قالت
وان ردهم ثم اقم حتى تفطر واخرج عبد بن حميد عن ام درة
قالت كنت عند عائشة فجاء رسول اخيها صلى الله عليه وسلم وذكر
في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقلت رسول اخي يريد ان
يخرج قالت لا يخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني
وانا في الطريق لاقمت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
لا باس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا واخرج عبد بن حميد عن
عطا قال من ادركه شهر رمضان فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج
عبد بن حميد وابو داود عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوي
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق بفطر
رمضان على مريض امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس
بن مالك ان رجلا من كعب قال اغارت علينا خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا
هذا فقلت يا رسول الله اني صائم قال اجلس احدثك عن الصلاة
وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع الصوم
عن المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
فعدة من ايام اخر قال ان شاء فرق واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال
ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر
واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضاء
رمضان صمه كيف شئت وقال ابن عمر صمه كما افطرته واخرج
مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعا
من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن انس انه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعدة
من ايام اخر فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني
والبيهقي عن ابي عبيدة بن الجراح انه سئل عن قضاء رمضان متفرقا
فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في
قضائه فاحص العدة واصنع ما شئت واخرج الدارقطني
عن رافع بن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت واخرج

ابن ابي

ابن ابي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سئل عن قضاء رمضان
فقال احص العدة وصم كيف شئت واخرج الدارقطني عن عمرو
بن العاص قال فرق قضاء رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر
واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف
تقضي رمضان فقال صومي كيف شئت واحصي العدة فانما
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر
والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت
فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال البيهقي
اي نسخت واخرج الدارقطني وضعفه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان
فليسرده ولا يفرقه واخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله
بن عمر سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان
ان شاء فرق وان شاء تابع واخرج الدارقطني عن محمد بن المنكدر
قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع
قضاء صيام رمضان فقال ذاك اليك ارايت لو كان على احدكم
دين فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضاء فالله تعالى احق
ان يعفو ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل ثم
رواه من طريق اخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه والله اعلم
قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الاية ا
خرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الافطار في السفر والعسر
الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فتراه ببصره ساعة
فقال اتراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة
فقال لا تسمعه فتهلكه وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر
ولا يريد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرابي انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره وان خير دينكم ايسره
واخرج ابن سعد واحمد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه
عن عروة التميمي قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل علينا حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا
يقولها واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج
احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين
متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابي
ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب
الا ذلولا واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدين
يسر ولا يغالب الدين احد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة واخرج الطيالسي

واحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي يكثر الركوع
والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرائيا فقلت
الله ورسوله اعلم فارسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من
يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه
برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله فان المنبت لا ينقطع سفرا
ولا يستبقي ظهرا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت
لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت ابدا واحذر
حذرا تخشى ان تموت غدا واخرج الطبراني والبيهقي عن
سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك
من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم
في الصوامع والديارات واخرج البيهقي من طريق معبد بن
الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العلم افضل
من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين القاسي والغالي
والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة
واخرج ابو عبيد والبيهقي عن اسحاق بن سويد قال تعبد
عبد الله بن مطرف فقال له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل
والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها ودين الله بين القاسي والغالي
وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري
قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر
على عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصته كما يحب
ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى
رخصته كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار
وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط ان الله يحب
ان تؤتى رخصته كما يحب عزائمه والبيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه
كما يكره ان تؤتى معصيته واخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج الطبراني
عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على السفر فقال ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة
الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني
عن عبد الله بن يزيد بن ادم قال حدثني ابو الدرداء وواثلة بن
الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفني على منكبيه لانظر الى زفن الحبشة حتى كنت الذي

قال ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه صح

مللت

مللت فانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ ليعلم يهود ان في ديننا
فسحة اني ارسلت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن الحسن قال قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق
التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا نعيب على من
صام في السفر ولا من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد
قال خذ بايسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر قوله تعالى
ولتكملوا العدة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا
العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر
والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين
واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين
الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروه فان حال دونه
غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكملوا العدة وفي لفظ
فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان
ولا تقدموا الشهر فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا
وخنس ابهامه في الثالثة واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان وانهم حدثونا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فعدوا
ثلاثين يوما فان شهد ذوا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج
الدارقطني عن ابن مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله
وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن
الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر
قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم
في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال لتكبروا يوم الفطر تكبيرهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين
اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبراني في المعجم الصغير
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم
بالتكبير واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن
ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني
في التكبير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر
حتى ياتي المصلى حتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع

صوموا حتى تروا الهلال ولتكملوا العدة ثلاثين

ثم صوموا حتى تروه كما بعده الخ

قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم الشهر

التكبير واخرج البيهقي من وجه اخر موصولا عن الزهري عن سالم
عن بن عمر وضعفه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق
نافع بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج
الى العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابي
شيبة عن عطا قال من السنة ان تكبر يوم العيد واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي عن ابي مسعود انه
كان يكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس
انه كان يكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد واجل الله اكبر على
ما هدانا واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي قال كان
سلمان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت اعلى
واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد او يكون لك شريك
في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا
اللهم ارحمنا قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني
قريب الاية واخرج ابن جرير والبغوي في معجمه وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن
حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي واذا امرتهم الله ان يدعوني
فدعوني استجب لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
الحسن قال سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن مردويه
عن انس قال سال اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا قال
في السما على عرشه ثم تلى الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعا
فان الله انزل علي ادعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا
يسمع الدعا ام كيف ذلك فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني
قريب الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه بلغه لما انزلت وقال
ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة ندعوا فنزلت
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون واخرج
سفين بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن حميد في زوايد الزهد
من طريق سفيان عن عمه قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سالك عبادي
عني فاني قريب الاية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال المسلمون اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي ليطيعوني
في الطاعة وليومنوا بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا

واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله
ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعوا يا نبي الله فانزل الله
واذا سالك عبادي عني الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني استجب
لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا
سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقالوا [illegible]

دعاني

[illegible]

اذا دعاني واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار
السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السما الدعا واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن كعب قال قال موسى انا جليس
من ذكرني قال يا رب فانا يكون من الحال على حال نعظمك ونجلك
ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغايط قال يا موسى اذكرني
على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا
اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون
اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا دعاني واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان الفارسي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا
رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وفي لفظ يستحي ان يبسط العبد يديه
فيردهما خايبتين واخرج البيهقي عن سلمان قال انا نجد في التوراة
ان الله حي كريم يستحي ان يرد يدين خايبتين سال بهما خيرا واخرج
عبد الرزاق والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل
فيهما خيرا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه
ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الكبير
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم
يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم
يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات
ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبراني عن
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم
اكفهم الى الله عز وجل يسالونه شيا الا كان حقا على الله ان يضع
في ايديهم الذي سالوا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم
يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شي
واخرج الطبراني في الدعا عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع
يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه واخرج
البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة لك
وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما
التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي
او من عمل وفيته واما التي بيني وبينك فمنك الدعا وعلي الاجابة

واما التي بينك وبين عبادك فارض لهم ما ترضي لنفسك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها
اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها ثلاث خصال اما ان يعجل له
دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من
السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يغني
حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل
فيتلقاه الدعا فيعتلجان الي يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة
والنساي وابن ماجة والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر
واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا
واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه واخرج الحاكم
عن انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعا فانه لا يهلك مع الدعا احد
واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعو الله بالمومنين يوم
القيمة حتي يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني
ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب
فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني
يوم كذا وكذا لغم نزل بك فاني عجلتها لك في الدنيا ويقول دعوتني
يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم
يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة
اقضيها لك قال النبي صلي الله عليه وسلم فلا يدعو الله عبده المومن
الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر
له في الاخرة فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له
شي من دعايه واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ابي
هريرة مرفوعا ما من عبد ينصب وجهه الي الله في مسالة الا
اعطاه الله اياها اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها
له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول دعوت فلا اري يستجيب
لي فيدع الدعا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل
قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي واخرج احمد
في الزهد عن مالك بن دينار قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالي علي لسان نبي من بني اسرايل قل لبني
اسرايل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما تدعوني

وقال

وقال تدعوني وعلي ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم اي من
الخطايا هلموا ناديني واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنساي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا يقل احدكم اغفر لي ان شيت وليعزم في المسالة فانه لا مكره له
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن عبادة ابن
الصامت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما علي ظهر
الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او كف
عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج
احمد عن جابر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من
احد يدعو بدعا الا اتاه الله ما سال وكف عنه من السوء مثله
ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان
يستجيب لعبد اذن له في الدعا واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا سال
احدكم ربه مسالة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته
تتم الصالحات ومن ابطي عليه من ذلك شي فليقل الحمد لله علي كل
حال واخرج الحكيم الترمذي عن معاذ بن جبل عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت
لدعايكم الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي
ذر قال يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الي جنب
سعيد بن المسيب المغرب فرفعت صوتي بالدعا فانتهرني
وقال ظننت ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من فتح له في الدعا منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ الترمذي
من فتح له منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل شيا
احب اليه من ان يسال العافية واخرج ابن ابي شيبة عن
ابراهيم التيمي قال كان يقال اذا بدا الرجل بالثنا كان علي رجاء
واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال
واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فمنك المسالة والدعا
وعلي الاجابة واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب
قال كنت انا وعايشة فقالت سالت رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعان قال يا رب
مسالة عايشة فهبط جبريل وقال الله يقريك السلام هذا عبدي
الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي يقول يا رب فاقول لبيك فاقضي
حاجته واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات والاصبهاني في الترغيب والديلمي من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله
ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية فقال اللهم امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم

اذا دعا احدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني
فان الله لا مستكره له واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يقولن احدكم

واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال بلغني ان العبد
اذا دعا بما يحب له كتبت له حسنات

واما التي لي ان تعبدوني لا تشركوا بي شيئا واما التي لك فما
عملت من شيء جزيتك به واما التي بيني وبينك فمنك المسالة

لك فرد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان
وعدك حق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة اتية
لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج ابن ابي حاتم
عن انس قال في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني وليؤمنوا
بي انهم اذا دعوني استجيب لهم واخرج ابن جرير عن
مجاهد فليستجيبوا لي قال فليطيعوني واخرج ابن جرير
عن عطا الخراساني فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليؤمنوا بي
يقول اني استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية
اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي
والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن البراء بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان البراء بن عازب اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام
قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس
ابن صرمة الانصاري كان صايما فكان يومه ذلك يعمل
في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك
طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه
فنام وجاءت امراته فلما راته نايما قالت خايبة لك انمت
فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج البخاري
عن البرا قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم
الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية
واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند
حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام
الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من
الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت فايقظها
واراد ها قالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع
كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال كان المسلمون
قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشا الاخرة حرم عليهم الطعام
والشراب والنساء حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله بعد صلاة
العشا وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب
فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشا فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل الله
احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النسا

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يعني تجامعون النسا وتاكلون
وتشربون بعد العشا فالان باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما
كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله
ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان
المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم
النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين
اصابوا الطعام والنسا في رمضان بعد العشا منهم عمر بن
الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالان باشروهن
يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم
ليله حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة
وان عمر بن الخطاب بينما هو نايم اذ سولت له نفسه فاتى
اهله ثم اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة فانها
زينت لي فواقعت اهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن
حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته ارسل اليه فانباه بعذره
في اية من القران وامر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى
من سورة البقرة احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون
انفسكم يعني بذلك النسا الذي فعل عمر فانزل الله عفوه
فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم
المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح واخرج ابن
جرير عن ثابت بن عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان
فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
قال فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا وصاموا
الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشا
ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة
ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون الاية فرخص لهم
ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال
نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج
وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كانوا
اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيا الى مثلها
من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فاتى رجل
شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى
اهله وهو صايم فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما
سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه فغلبته عيناه فنام
فجاءوا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك
الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي

صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل
اهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني
انها كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك وكلوا واشربوا
حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل في عمر بن
الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم
تختانون انفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشرة ايام يوما وامروا بركعتين غدوة
وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم فكانوا في صومهم
هذا وبعد ما فرض الله رمضان اذا رقدوا لم يمسوا النساء والطعام
الى مثلها من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من
النساء والطعام بعد رقادهم وكانت خيانة تلك القوم انفسهم
فانزل الله في ذلك القرآن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال
كان اصحاب محمد يصوم الصائم في شهر رمضان فاذا امسى
اكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها
من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفى
الله عنهم احل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله واخرج
عبد بن جرير حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون
في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم
لم يطعم حتى يكون القابلة فنزلت وكلوا واشربوا الى اخر الاية
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج
ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال الدخول والتغشي والافضاء والمباشرة والرفث واللمس والمس
والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغرابة
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال
هن سكن لكم وانتم سكن لهن واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن ذبيان يقول
اذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت عليه فكانت لباسا
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن انعم
ان سعد بن مسعود الكندي قال اتى عثمان بن مظعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحي

واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال الدخول والمس خـ

ان ترى اهلي

ان ترى اهلي عورتي قال لم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم
لك قال اكره ذلك قال فانهم يرونه مني واراه منهم قال انت
يا رسول الله قال انا قال انت فمن بعدك اذا فلما ادبر عثمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون لحيي ستير
واخرجه ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تختانون
قال تفعلون عليهن خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله فالان باشروهن قال انكحوهن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال
المباشرة الجماع ولكن الله كريم يكني واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب
الله لكم قال الولد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة
والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا
الرخصة التي كتب الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس
كيف تقرا هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم واتبعوا قال ايهما شئت عليك
بالقراءة الاولى واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه
الفجر في رمضان وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن ام سلمة انها سئلت عن الرجل يصبح جنبا ايصوم فقالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا ايصوم فقالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في
رمضان ثم يصوم واخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي
عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم
ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فغضب وقال والله اني لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم
بما اتقي واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال بياض النهار
من سواد الليل وهو الصبح اذ قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت
قول امية
الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق * والخيط الاسود لون الليل مكموم
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر
فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط
الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رويتهما فانزل الله بعد من

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تختانون انفسكم
قال تظلمونها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ولا تباشروهن قال لا تجامعوهن خـ

الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار واخرج سفين بن عيينه وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما انزلت
هذه الاية وكلوا واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر عمدت الي عاقلين اليهما فلا يتبين لي الابيض احدهما اسود
والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين
لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض
انما ذاك بياض النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فعلمني الاسلام ونعت الي الصلوات الخمس كيف اصلي كل صلاة لوقتها
ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتي يتبين الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الي الليل ولم ادر ما هو ففتلت خيطين من
ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سوا فاتيت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شي اوصيتني قد حفظت غير الخيط
الابيض من الخيط الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه
قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما
من الليل فوجدتهما سوا فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي
روي نواجذه ثم قال لم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل
واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود انهما الخيطان
فقال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل
وبياض النهار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن علي
ابن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الان حين يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه
عن ابي الضحي ان رجلا قال لابن عباس متي ادع السحور فقال رجل
اذا شككت فقال ابن عباس كلما شككت حتي يتبين لك واخرج
وكيع عن الضحي قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السما واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران فاما الذي يسطع
في السما فليس يحل ولا يحرم شيا ولكن الفجر الذي يستبين علي رؤس الجبال
هو الذي يحرم الشراب واخرج وكيع وابن ابي شيبة ومسلم
وابوداود والترمذي والنسائي وابن جرير عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم
اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق واخرج
البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يمنعكم
اذان بلال من سحوركم فانه ينادي حتي يطلع الفجر بليل فكلوا واشربوا
حتي تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يوذن حتي يطلع الفجر واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابوداود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع
المصعد وكلوا واشربوا حتي يعترض لكم الاحمر واخرج احمد ليس
الفجر المستطيل في الافق ولكنه المعترض الاحمر واخرج وكيع وابن

ابي شيبة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن
ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما
الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيا ولا يحرمه واما المستطيل
الذي ياخذ الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم
من طريقه عن جابر موصولا واخرج الدارقطني والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة واخرج ابن

والشراب ويحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام

ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليتسحر ولو
بشي قوله تعالى ثم اتموا الصيام الي الليل واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا
وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد في من افطر وطلعت الشمس قال يقضي
لان الله يقول اتموا الصيام الي الليل واخرج الحاكم وصححه
عن ابن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا
فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت
حتي اذا كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه
الاصوات قالوا هذا عوا اهل النار ثم انطلق بي اذا انا بقوم معلقين
بعراقيبهم مشققة اشداقهم دما فقلت من هولا قال هولا الذين

يفطرون

قبل تحلة صومهم واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والطبراني عن ليلي امراة بشير بن الخصاصية قالت اصوم يومين
مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي
عنه وقال انما يفعل ذلك النصاري ولكن صوموا كما امركم الله واتموا
الصيام الي الليل فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبراني
في الاوسط وابن عساكر عن ابي ذر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
واصل يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك
ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال واتموا الصيام الي الليل واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم
اتموا الصيام الي الليل يعني انها كرهت الوصال واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال فقال
ثم اتموا الصيام الي الليل فاذا جا الليل فانت مفطر فان شيت
فكل وان شيت واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان
اليهود والنصاري يوخرون واخرج مالك والشافعي وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلي الله قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود عن ابن عمر ان رسول الله
صلي الله عليه نهي عن الوصال قال انك تواصل قال لست مثلكم

اني اطعم واسقى واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال
اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى واخرج البخاري
وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك
تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني
وساق يسقيني واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة
قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا
انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي عن ابي هريرة قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل
من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب
انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد وجهل عليك فقل اني
صايم اني صايم واخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ
اذا لم يدع الصايم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة
في ان يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قايم حظه
من القيام السهر ورب عن ابي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم
والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي غدا بصومه مرقعا
فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم
ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل
يوم فطرك وصومك سواء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن طليق بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت
فكان طليق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما سلم له
صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي
قال الصايم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم
لحوم الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون
الكذب يفطر الصايم واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني صمت رمضان
كله وقمته فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة
قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج البيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
الاية قال هذا في الرجل المباشرة الملامسة والمس الجماع ولكن الله يكني
ما شا بما شا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا تباشروهن الاية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في

غير رمضان

رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النسا ليلا او نهارا حتى يقضي اعتكافه
واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم
في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شا فنزلت واخرج
ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساهم وهم عاكفون
فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغايط جامع امراته ثم اغتسل ثم رجع الى
اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال نهى عن جماع النسا في المساجد كما كانت الانصار تصنع واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع
المعتكف بطل اعتكافه ويستانف واخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب
اليه ويتقرب اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
في المعتكف اذا جامع قال يتصدق بدينارين واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في رجل غشي امراته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في
رمضان عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة
عن الزهري قال من اصاب امراته وهو معتكف فعليه الكفارة مثل ما على
الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال
لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المعتكف
ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج لا يبيع
الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري عن سعيد بن
المسيب وعن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه
من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع
جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد
جماعة والسنة الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني
هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن
ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات
كلها واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب
في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر
صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان
خيرا من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغا وجه الله جعل
الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج
البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين
واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي
عن زياد بن المسكين قال كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز
ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هولا قد اعتكفوا على

والسنة في المعتكف ان لا يصح قال البيهقي اخرجه في الصحيح
دون قوله والسنة الى اخره

صح
لا يعود المريض الا عابرا بلفظ واخرج البيهقي عن زياد

كذيم واعتكفنا على دينا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطا
الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم القى نفسه بين يدي الرحمن
فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
قضاء الحوائج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال جا رجل الى الحسن
ابن علي يسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فقال اعتكافه
والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من اعتكف شهرا واخرج
البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة
احب الي من اعتكف شهري في مسجدي هذا ومن مشى مع اخيه
المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام
واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان اخاه يوما كان خيرا له
من اعتكافه شهرا واخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له موذن وامام
فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن ابن المسيب
قال الاعتكاف الا في مسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام
واخرج مالك عن القسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا
اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله
عز وجل الاعتكاف مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن
عايشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي
وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشترطه
على نفسه واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام
الا ان يجعله على نفسه واخرج ابن ابي شيبة والدار
قطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد
الجنازة ويأتي الجمعة ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن عايشة قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض
فيه اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل الفضل
والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان

لا يرجعون الى اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت
ليلة الفطر حتى يكون غدوة منه واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت
فيه حتى يكون غدوك الى مصلاك منه واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه على
شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت
مستحاضة وهي عاكفة قوله تعالى تلك حدود الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله
يعني طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود
الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك
هكذا يبين الله قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال هذا في
الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم
الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم اكل حرام واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تخاصم وانت
تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة في الاية قال
لا تدل بمال اخيك الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاه
لا يحل لك شيا كان حراما عليك واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني
بالظلم وذلك ان امرا القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي
اختصما في ارض واراد امرؤ القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم
يعني طايفة وانتم تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون
الباطل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم تختصمون الي ولعل
بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه
فمن قضيت له بشي من حق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة
من النار واخرج احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرء ان ياخذ مال اخيه
بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع
الرجل ويقول لصاحبه ان كرهته فرده ورد معه دينارا فهذا مما قال
الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واخرج ابن ابي شيبة

عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو وهذا ابن عمك يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى اخر الاية فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله **قوله تعالى** يسالونك عن الاهلة

اخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي الى اجل معلوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم في اشياء والله اعلم بما يصلح خلقه **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم ولحجهم ومناسكهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت حجهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحلكم وصومكم وقضا ديونكم وعدة نسائكم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط للناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة ... اذا قضت سفرا استقبلت سفرا

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما **واخرج** احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين **قوله تعالى** وليس البر بان تاتوا البيوت الاية **اخرج** وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا

البيوت

البيوت من ابوابها **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت قال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيئا لم يدخل من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الى اخر الاية فاحل للمؤمنين ان يدخلوا من ابوابها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن تابوت فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيامر بحاجته فتخرج اليه من بيته بالعمرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على دينك فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا ينقبون من

من ادبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل
يمشي ومعه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابى ان يدخل قال
يا رسول الله اني احمس وكان اولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا احمس فادخل فدخل
الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها واخرج سعيد
ابن منصور عن ابراهيم النخعي في الاية قال كان الرجل من اهل
الجاهلية اذا اتى البيت من بيوت بعض اصحابه او ابن عمه رفع
البيت من خلفه اي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك
وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم يسلموا واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله
من باب البيت فانزل الله وليس البر الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن عطا قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت
من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الاية واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يهم
بالشي يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل
بابه حتى ياتي الذي كان هم به واراده قوله تعالى وقاتلوا
في سبيل الله الاية اخرج ادم بن ابي اياس في تفسيره وابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
قال لاصحاب محمد امروا بقتال الكفار واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول
لا تقتلوا النسا والصبيان والشيخ الكبير ولا من القى السلم وكف يده
فان فعلتم فقد اعتديتم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل النسا والصبيان واخرج ابن ابي شيبة عن انس
قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج الينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقاتلون
اعدا الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا واخرج
وكيع وابن ابي شيبة عن يحيى الغساني قال كتبت الى عمر بن عبد
العزيز اساله عن هذه الاية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فكتب الي ان ذلك في النسا
والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم قوله تعالى
واقتلوهم حيث ثقفتموهم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم الاية قال عني الله
بهذا المشركين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
فاما يثقفن بني لوي … جذيمة ان قتلهم دواء
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد
من القتل قال الفتنة التي مقيمون عليها اكبر من القتل واخرج

حـ
يعني الشرك اشد من القتل واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله والفتنة اشد من القتل قال

عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من
القتل قال الفتنة التي انتم مقيمون عليها قال ارتداد المومن
الى الوثن اشد عليه من ان يقتل محقا واخرج عبد بن حميد
من طريق ابي بكر ابن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام
حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم اخرهن
بغير الف واخرج عبد بن حميد عن ابي الاحوص قال سمعت
ابا اسحق يقرؤها كلهن بغير الف واخرج عبد بن حميد
عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقروونها كلهن
بغير الف واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه وابن
جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه قال حتى يبدوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في قوله
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الايتين
جميعا في براة قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا قوله تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد
لله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذا
حتى نسخ فانزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك
ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عليها قاتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واليها دعا وذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله امرني ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله ان يقاتل حتى
يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع ويكون
الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله واخرج ابن جرير
عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم من ابى ان يقول
لا اله الا الله واخرج البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عمر انه اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس
صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم
وما يمنعك ان تخرج قال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم
يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن
فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة

ويكون الدين لغير الله واخرج البخاري عن نافع ان رجلا اتى
ابن عمر فقال ما حملك على ان تحج عاما وتترك الجهاد في سبيل الله
وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس
ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة
وحج البيت قال الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل
يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ظبيان قال جاء رجل الى سعد فقال
له الا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد
قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة فاما انت
وذو البطين تريدون ان اقاتل حتى لا تكون فتنة قوله تعالى
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص اخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست
من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت فصدوه
بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام حتى قاضاهم
على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من
المسلمين واقصه الله منهم نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه
المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه
لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد
الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله ذلك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاحرموا بالعمرة في ذي القعدة
ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم
بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من اهل مكة فنحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه الهدي بالحديبية وحلقوا او قصروا
فلما كان عام قابل اقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي القعدة فاعتمروا
واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه
يوم الحديبية فقصه الله منهم فادخله مكة من العام المقبل
في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال فخرت قريش بردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم
الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبي
الله ان يرجع عامه ذلك حتى من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال
ولا يدخلها الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد من اهل مكة فنحروا
الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل

اقبل نبي الله واصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بها
ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية
فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه
في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت
لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال
هذا يوم الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة
التي بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام واخرج
البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة
سنة سبع وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام وانزل
الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه
قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الآية اخرج ابو داود في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم وقوله فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل
فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم
والاذى فامر الله المسلمين من يتجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبر
ويعفو فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله
سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم الى سلطانهم ولا
يعدو بعضهم على بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى
ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف
قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن
جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال
فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم واخرج احمد وابن جرير والنحاس في
ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى او يغزوا فاذا حضره اقام حتى
ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة قال نزلت في النفقة واخرج وكيع وسفيان بن
عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة واخرج
وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة فاترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة
واخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في
قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة في سبيل الله انفق
ولو مشقصا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن

عباس في الآية قال ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن
الإمساك عن النفقة في سبيل الله وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال
نزلت في النفقات في سبيل الله وأخرج وكيع وعبد بن
حميد عن مجاهد قال إنما أنزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في
سبيل الله فيتزود الرجل فكان أفضل زادًا من الآخر أنفق البائس
من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسي صاحبه فأنزل
الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأخرج
ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويغزون ولا
ينفقون من أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله
وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله
بأيديكم إلى التهلكة قال هو البخل وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان رجال يخرجون
في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة
فإما يقطع بهم وإما كانوا عيالًا فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهم
الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلك رجال من الجوع
والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل وأحسنوا إن الله يحب
المحسنين وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير والبغوي
في معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع
والطبراني عن الضحاك بن أبي جبيرة أن الأنصار كانوا ينفقون
في سبيل الله ويتصدقون فأصابتهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك
فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأخرج
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة
وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي
وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم
أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر
وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم
فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل
فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة
فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أيها الناس تتأولون هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما
أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا في أموالنا قال بعضنا لبعض
سرًا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت
وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا
ما ضاع فيها فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل
الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة الإقامة في الأموال وإصلاحها
وتركنا الغزو وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي

وعبد بن

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
عن البراء بن عازب أنه قيل له ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة هو الرجل
يذنب يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب
الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدًا وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب
فيقول لا يغفر الله لي فأنزل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني
في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال القنوط وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة
عذاب الله وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد
يغوث أنهم حاصروا دمشق فأسرع رجل إلى العدو وحده فعاب ذلك
عليه المسلمون ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص فأرسل إليه فرده
وقال قال الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأخرج ابن جرير
عن رجل من الصحابة في قوله وأحسنوا إن الله يحب المحسنين
قال أحسنوا الظن بالله قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد
عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة وعليه جبة وعليها أثر خلوق فقال كيف تأمرني يا رسول الله
أن أصنع في عمرتي فأنزل الله فقال كيف وأتموا الحج والعمرة لله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا فقال
اخلع الجبة واغسل عنك أثر الخلوق ثم ما كنت صانعًا في حجك فاصنعه
في عمرتك وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية الضمري قال جاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها
خلوق فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي قال فأنزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت
أني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر
أيسرك أن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي
فرفع عمر طرف الثوب فنظرت إليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه
قال أين السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلوق واخلع عنك جبتك
واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجك وأخرج ابن أبي حاتم
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي
وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من دويرة أهلك وأخرج ابن
عدي والبيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله أن من تمام الحج أن تحرم من دويرة
أهلك وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله
وأتموا الحج والعمرة قال من تمامهما أن يفرد كل واحد منهما عن الآخر وأن
يعتمر في غير أشهر الحج وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في الآية قال من أحرم بحج أو عمرة فليس له أن يحل حتى يتمها تمام الحج يوم

الحر اذا ما رمي جمرة العقبة وزاد البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت والصفا والمروة فقد حل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابراهيم قالا في قراة ابن مسعود واقيموا الحج والعمرة الى البيت والصفا والمروة لا يجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واتموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي حاتم وابو داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس اذ ذاك حجزة اذ هتف هاتف من كان يقرا على قراة ابي موسى فليات الزاوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرا على قراة عبد الله بن مسعود فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله واختلفا في اية في سورة البقرة قرا هذا واتموا الحج والعمرة للبيت وقرا هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال ان الله بعث محمد فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جوازه ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا فيه طعنة تحلقونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قراها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني برفع التا وقال هي تطوع واخرج سفين بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل لابن عباس كيف تقرون من بعد وصية يوصي بها او دين فبايهما تبدون قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفين بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد واخرج عن مسروق قال امرتم في القران باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العمرة الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرا واقيموا الصلاة الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج اني لم اسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لقلت العمرة واجبة مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان لمن استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد

الرزاق

ثم ان الله استخلف ابا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جوازه ثم صح

انا امرو بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله قال ابن عباس كيف صح

اما ابن التركي ... الموسى ... ابن ... فقال ... بقال م

١٤٦

الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم عمرة الا ان يقدم احد منهم من افق من الافاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان لا بد منهما لمن استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل بوادينا الا اهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة الا باحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ليس على اهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ماجة عن طلحة بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه عن جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بايهما بدات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سيل عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بايهما بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله ابن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها

وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج الطبراني عن الحسن بن
علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني
ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق صح
في المصنف عن علي بن حسين قال سال رجل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الجهاد فقال اني رجل جبان قال الا ادلك على جهاد لا شوكة
فيه الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا اطيق لقاء
العدو فقال الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله
قال عليك بالحج والعمرة واخرج البخاري عن عائشة قالت قلت
يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل
الجهاد حج مبرور واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي داود في
المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل
على النسا من جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم
رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج
احمد والطبراني وابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الاعمال حجة مبرورة واخرج احمد والطبراني
عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال
كما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة
والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيل وما بره
قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ وافشا السلام هـ
واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب
كما يغسل الما الدرن واخرج البزار عن ابي موسى رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربع مائة من اهل
بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي
في الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا
ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة
ورفع له بها درجة حتى انتهى الى البيت فطاف وطاف بين
الصفا والمروة ثم حلق وقصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فليستانف العمل واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة
الغازي والحاج والمعتمر واخرج البزار عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله دعاهم
فاجابوه وسالوه فاعطاهم واخرج ابن ماجة وابن حبان

الحج والعمرة خ
فلا عليهن جهاد لا قتال فيه واخرج النسائي عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد
الكبير والضعيف والمراة الحج والعمرة صح

والبيهقي

والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون ما للحجاج
عليهم من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم
وفد الله من جميع الناس واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني
في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج واخرج ابن
ابي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة
فقال ما من احد يجي الى هذا البيت لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم
الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها البكر
فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطيعها وقال
ان الحج والعمرة لمن سبيل فذكرت ذلك له فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطيعها وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان
تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امراة لزوجها
حج بي قال ما عندي ما احجك عليه قالت حج بي على ناضحك قال
ذاك يعتقبه انا وولدك قالت فحج بي على جملك فلان قال ذاك
حبيس في سبيل الله قالت فبع تمرك قال ذاك قوتي وقوتك
فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها
فقالت اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل
حجة معك فاتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك
لو كنت حججت بها على الجمل الحبيس كان في سبيل الله صلى الله عليه
وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال اقرئها مني السلام ورحمة الله واخبرها
انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها
ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة
عن حبيب ان قوما مروا بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انصبكم الا الحج
استانفوا العمل واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ابن الزبير
قال قلت لعطا ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وابو ذر واخرج ابن
ابي شيبة عن كعب انه راى كعب قوما من الحاج فقال لو يعلم هولا ما لهم
بعد المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال
اذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الذي يليه ثم الذي يليه
حتى ينقطع في الافق واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل
فانه قد تضل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة واخرج

الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري
ما يعرض له واخرج الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوايج الدنيا الا راى المحلقين قبل
ان تقضى تلك الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم
قضيت او لم تقض الا ابتلي بمعونة من ياثم ولا يوجر فيه واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان داود عليه السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك
في بيتك قال لكل زاير على المزور حقا يا داود ان لهم علي ان اعافيهم
في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج الطبراني في الاوسط
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت
الشمس بذنوبه وخرج منها واخرج البيهقي في الشعب
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا
وان انفقوا اخلف لهم والذي نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر
على نشز ولا اهل مهل على شرف الا اهل ما بين يديه وكبر حتى
ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار
وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم
ما انفقوا الدرهم بالف الف واخرج البزار والطبراني في
الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله يرفعه قال ما امعر حاج
قط وقيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وصححه والنساي وابن جرير وابن حبان عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة
فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب
والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من عبد مومن
يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما ينفي الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا
مثله واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا
مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا
بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم واخرج البيهقي في
الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اهل مهل قط الا ابت الشمس بذنوبه واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد ابن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب
حاجة لدين او دنيا الا رجع بحاجته واخرج ابو يعلى والطبراني

والدارقطني

والله لا يرضى بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا النفقة فيما لا يرضيه او يضعها فيما يسخط الله وما انس عبر بيرع ح

الشلى

والدارقطني والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لعمرة او حج فمات فيه لم يعرض ولم
يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يباهي بالطايفين واخرج الحرث بن ابي اسامة
في مسنده والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا
لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بالحج والعمرة
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ووجبت له الجنة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من اهله فسار
ثلاثة ايام او ثلاث ليالي خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سايرا
ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل
ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن حثى عليه التراب في قبره كانت
له بكل هباة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج البيهقي
عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا
ولا تضع رجلا الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سية او رفعه
بها درجة واخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال
قلت لعطا ابن ابي رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بيتا نفوذ العمل يعني الحجاج قال لا ولكني بلغني عن عثمان بن
عفان وابي ذر الغفاري انهما قالا يستقبلان العمل واخرج البيهقي
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا لقي
عمر ابن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر احججت قال نعم فقال
له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوفث قال عمر استقبل عملك واخرج
البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ
ذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا صححت
له جسمه واوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفد الي لمحروم
واخرج ابو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا صححت له جسمه واوسعت
عليه في الرزق ياتي عليه خمس حجج لم يات الي فيهن لمحروم واخرج عبد
الرزاق ياتي عليه زمن الحج عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة واخرج
عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم الوضح فشدوا الرحال الى الحج والعمرة
فانهما احد الجهادين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال
الصوم والصلاة يجهد البدن ولا يجهد المال والصدقة تجهد
المال ولا تجهد البدن والحج يجهدهما قوله تعالى فان احصرتم
فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
فان احصرتم يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده
او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها فان

والله لا اعلم شيا افضل من المال والبدن من الحج

حبسه فعليه ذبح فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وكانت بعد
حجة الاسلام فلا قضاء عليه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فان
كان احرام بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرام بعمرة فمحل هديه اذا اتى
البيت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية
قال هو الرجل من اصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدي الى البيت
ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدي محله فاذا بلغ الهدي محله حلق
راسه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله
فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر
من الهدي فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق راسه او مس
طيبا او تداوى بدواء كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام
ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصوع على ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع والنسك شاة فاذا امنتم يقول فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك الى
البيت كان عليه حجة وعمرة فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج وسبعة اذا رجعتم
قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال
ابن عباس في هذا الحديث كله واخرج مالك وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي قال شاة
واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدي قال بقرة او جزور قيل او ما
يكفيه شاة قال لا واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما
استيسر من الهدي قال ما يجد قد يستيسر على الرجل الجزور والجزوران
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال من الازواج
الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر الميسرة وما عظمت
فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فما استيسر من الهدي قال عليه هدي ان كان موسرا فمن الابل والا
فمن البقر والا فمن الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عائشة
يقول ما استيسر من الهدي شاة واخرج سفيان بن عيينة والشافعي
في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر
الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال فليس
عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا يكون الامن الا من الخوف
واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاحصار قال الا من
الحرب واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال الاحصار الا من مرض
الا من عدو او امر حابس واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال
كل شيء حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري والنسائي عن
نافع ان عبيد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر

ليالي نزل

خ
كان عليه ما استيسر من الهدي [illegible]
بالحج بعمرة [illegible]
[illegible]
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال [illegible]
[illegible]

خ
والبيهقي من طرق عن ابن عباس انما استيسر من الهدي شاة [illegible]

خ
وابن عمر انهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدي الا من الابل والبقر [illegible]

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو

قالوا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت

ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه وسلم وحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر قابلا
قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اخرج
البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ
واما من حبسه عذر او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان
معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان
استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم
عن ابن عباس قال ان اهل الحديبية امروا بابدال الهدي في العام
الذي يحلون فيه فابدلوا وعزت الابل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة
في اشتراء بقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابي حاضر الحميري
قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير ومعي هدي فمنعنا ان
ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت فلما كان العام المقبل
خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي
الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا
تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير عن
الاعرج انه قرا حتى يبلغ محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلا
قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب
ابن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام
تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك
هوام راسك قلت نعم فامرني ان احلق قال ونزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق
بفرق بين ستة او انسك مما تيسر واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى
فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن
معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية
من صيام او صدقة او نسك فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت
الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت
ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة
ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة واخرج الترمذي
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال لفي نزلت واياي عني بها فمن كان منكم

خ
هديه وحلق راسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال
قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه و[illegible]

مريضا او به اذى من راسه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالحديبية وهو عند الشجرة ايوذيك هوامك قلت نعم فنزلت
واخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلنا
الحديبية جا كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه على وجهه فقال يا رسول
الله هذا القمل قد اكلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسك شاة والصيام
ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني من اشتد مرضه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم
مريضا يعني بالمرض ان يكون براسه اذى او قروح او به اذى من
راسه قال الاذى هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما اذى من راسه قال
القمل وغيره الصداع وما كان في راسه واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة واخرج ابن جرير عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة ايوذيك
هوام راسك قال نعم قال فاحلقه وافتد اما صوم ثلاثة ايام واما
ان تطعم ستة مساكين واما نسك شاة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن علي انه سيل عن هذه الاية فقال الصيام والصدقة ثلاثة
اصع على ستة مساكين والنسك شاة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كل شي في القران او او فصاحبه مخير فاذا كان
فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال كل شي في القران او او فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن
جريج عن عمرو بن دينار قال كل شي في القران او او له ايه شا قال يخير فيها
واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شي في القران
او او يختار منه صاحبه ما شا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
وابراهيم مثله قوله تعالى فاذا امنتم الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع
بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك قال التمتع والاعتمار في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس
ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره
عدو او مرض او كسر او يحبسه امر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها
عمرة فيتمتع بحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا المتمتع بالعمرة
الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا
قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي
سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خليت سبيله واخرج
ابن جرير عن علي قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت
المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النسا والثياب وفي لفظ يتمتع

باهله

باهله وثيابه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان
اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر
حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل
الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن
ابي جمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج وانا [illegible]
دريهماتها كذا او فيها نفقته فقال صم واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
علي بن ابي طالب بيوم فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم
ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق
واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج
قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامها
صامها ايام منى فانهن من الحج واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة
ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في الاية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة
ايام في الحج قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه
وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مالك والشافعي عن ابن عمر مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني
والبيهقي عن ابن عمر وعايشة قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن
الا للمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي
عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي
ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها
واخرج الدارقطني عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر
ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى
واخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام
التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه
صوم من هدي واخرج الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذه
ايام اكل وشرب وذكر فلا صوم فيهن الا صوم في هدي واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا في
العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد
يصوم المتمتع ان شا يوما من شوال وان شا يوما من ذي القعدة
قال قال طاوس وعطا لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال
في العشر وقال مجاهد لا باس ان يصومهن في اشهر الحج واخرج
البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سيل عن متعة الحج فقال
اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله

واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا يصوم متمتع الا في العشر صح

واخرج ابن ابي شيبة عن ليث قال قال طاوس وعطا لا يصوم الثلاثة الا في العشر صح

عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت
وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي
فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية
ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا
والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم
والشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله
في كتابه وسنة نبيه واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذي
القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع
والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج مالك وعبد بن حميد
والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة
او ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال
او في ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدي
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر
في اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال عمر اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع
فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر
الحج ثم اقام بمكة ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع
واخرج مالك عن ابي انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات
واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم الى اهليكم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم قال اذا
رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وسبعة اذا رجعتم الى بلادكم حيث كان واخرج وكيع
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة
اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شا صامها في الطريق وان شا
صامها بعدما رجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن
حميد عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا في الطريق
ان شا وقال الحسن اذا رجع الى مصره واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اذا اقام صامهن بمكة ان شا
وقال الحسن اذا رجع الى اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي
شيبة عن عطا وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم واذا رجع
الى اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس
وسبعة اذا رجعتم قال ان شا فرق واخرج ابن جرير عن
الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدي واخرج
البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة
وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع
الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من
الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه
لا يحل لشي حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف
بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد
هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت
اية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برايه ما شا واخرج مسلم عن ابي نضرة قال كان
ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكرت ذلك
لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله
صلى الله عليه وسلم ما شا بما شا وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج
والعمرة كما امركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم
لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال
بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي
فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي الناس في امارة ابي بكر
وامارة عمر فاني لقايم بالموسم اذ جاني رجل فقال انك لا تدري
ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس
من كنا افتيناه بشي فليتيد فهذا امير المومنين قادم عليكم فايتموا
به فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان
النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة
لله وان ناخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر
الهدي واخرج اسحق بن راهويه في مسنده واحمد عن الحسن
ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقال اليه ابي بن كعب
فقال ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فترك عمر واخرج مسلم عن عبد الله
بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال
عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خايفين واخرج اسحق
بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سيل عن المتعة والحج فقال
كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي
ذر كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة
يعني متعة النسا ومتعة الحج واخرج البخاري ومسلم والنسائي

عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في
المتعة فقال علي ما تريد الا تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج البخاري
ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها
وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم
قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي
حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال
الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم
وصححه من طريق مجاهد وعطا عن جابر قال كثرت القالة من الناس
فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن بيننا وبين ان نحل الا ليالي قلائل
امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال اباالله تعلموني
ايها الناس فانا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من
امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن
معه هدي فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله
ومن وجد هديا فلينحر فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يوما في اصحابه
غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر
بعد الحج في ذي الحجة قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
عطا في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست
قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان وهذا الظهران وضجنان
وقال مجاهد هم اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال هم اهل
الحرام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا ابن ابي
رباح انه سيل عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه
ابراهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل اجياد
واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا لنجد في كتاب الله ان حد
المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد به بعرفة ويطاف به محمولا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
فهي بذلك اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم احصار
تقربهم من المشعر الحرام واخرج الازرقي عن ابن جريج قال
قلت لعطا من له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله
فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطيفة بمكة
المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرنة وضجنان والرجيع
واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها
المذ شاوا في السفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسفان وجدة

ورهاط

ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم
يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا متعة لكم احلت
لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل
بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن امراة تعتمر
وتحجها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ليس للمسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
قال ليس على اهل مكة متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس
على اهل مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن
مهران قال لاهل مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
قال المتعة للناس اجمعين الا اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة
عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة ولا احصار انما يتقشون
حتى يقضون حجهم قوله تعالى الحج اشهر معلومات واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات شوال
وذو القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات
شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الخطيب عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر
معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات شوال
وذو القعدة وذو الحجة واخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن نافع انه سيل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال
نعم كان يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس وعطا والضحاك مثله واخرج وكيع وسعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر
معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال
من ذي الحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن
واخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي

اصل
قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب
اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله
شديد العقاب فقال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله
ونقمة الله وباس الله ونكال الله لما رقا لهم دمع
وما قرت عين بشي قوله تعالى

عن عبد الله بن الزبير الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ومحمد وإبراهيم
مثله واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود أنه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال الحج أشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ليس فيهن عمرة واخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما أحد من أهل العلم
شك أن عمرة في غير أشهر الحج أفضل من عمرة في أشهر الحج واخرج ابن
أبي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افصلوا بين حجكم وعمركم اجعلوا
الحج في أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير أشهر الحج
أتم لحجكم ولعمركم واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عون قال
سألت القاسم عن العمرة في أشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة
قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن
الحج قال من أهل فيهن الحج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الإحرام واخرج ابن
أبي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج عن الضحاك مثله واخرج
ابن أبي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الإهلال واخرج
ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الإحرام
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج الإحرام
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الإهلال واخرج
ابن أبي شيبة عن الزهري قال الإهلال فريضة الحج واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من أحرم بحج أو عمرة
واخرج الشافعي في الأم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس قال لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج من أجل
قول الله الحج أشهر معلومات واخرج ابن أبي شيبة وابن
خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج
إلا في أشهر الحج فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج واخرج
ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج واخرج الشافعي في الأم
وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر موقوف مثله واخرج
ابن أبي شيبة عن عطاء أنه قال لرجل قد أحرم بالحج في غير أشهر
الحج اجعلها عمرة فإنه ليس لك حج فإن الله يقول الحج أشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن
فرض فيهن الحج فلا ينبغي أن يلبي بالحج ثم يقيم بأرض واخرج
الطبراني في الأوسط عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية
والإحرام واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن
الحج قال التلبية واخرج ابن أبي شيبة عن طاوس فمن
فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن أبي شيبة عن عطاء
وإبراهيم مثله واخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة
وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وصححه وابن ماجة وابن
خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي
أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية فإنها شعار الحج واخرج
ابن أبي شيبة وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها
من شعار الحج واخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية
زينة الحج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه
عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال
أفضل قال العج والثج واخرج الترمذي وابن ماجة
وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمينه
وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا
عن يمينه وشماله واخرج أحمد وابن ماجة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم
يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه فعاد
كما ولدته أمه واخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك وسعديك والخير بيديك
لبيك والرغباء إليك والعمل واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس
أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا
وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا واخرج الشافعي عن جابر
ابن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حجا قط
ولا عمرة واخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي
هريرة كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك إله الحق
لبيك واخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص
أنه سمع بعض بني أخيه يلبي يا ذا المعارج فقال سعد إنه لذو المعارج
وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
الشافعي عن خزيمة ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعاذ
برحمته من النار واخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية قوله تعالى
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الإعرابة والتعريض للنساء
بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج
ابن مردويه والأصبهاني في الترغيب عن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رفث قال
الجماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب واخرج وكيع وسفيان
ابن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد

من حرك ما من ملب يلبي إلا لبى ما عن يمينه وشماله
من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا
وههنا عن يمينه وشماله

لفظ تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم

برض

وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن
ابن عباس في الاية الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال
المراء وفي لفظ ان تماري صاحبك حتى تغضبه او تغضبك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان النسا
والتقبيل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي
الله كلها والجدال المراء والملاحاة واخرج سفين بن عيينه وعبد
الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث
قال الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام
الرفث ذاك الجماع وهذا العراب بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع
ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم يرتجز بالابل وهو يقول
وهن يمشين بنا هميسا • ان تصدق الطير ننك لميسا •
فقلت ترفث وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النسا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عمر في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال
السباب والمنازعة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
في الاوسط عن ابن عباس في قوله فلا رفث قال غشيان النسا
ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المراء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عمر في الاية قال الرفث اتيان النسا والتكلم بذلك
الرجال والنسا اذا ذكروا ذلك بافواههم والفسوق اتيان معاصي الله
في الحرم والجدال السباب والمراء والخصومات واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال ابن عمر يقول للحادي لا تعرض لذكر النسا واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس ان عبد الله بن الزبير قال اياكم والنسا
فان الاعراض من الرفث قال طاوس فاخبرت بذلك ابن عباس
فقال صدق ابن الزبير فقلت صدق ابن الزبير واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال
يقول لو احللت قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود في الاية قال الرفث اتيان النسا والجدال ان تماري صاحبك
حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والشيرازي في
الالقاب عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق
المنابزة بالالقاب يقول لاخيك يا ظالم يا فاسق والجدال
ان تجادل صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث اتيان النسا والفسوق السباب
والجدال المماراة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الرفث
الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج
الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع
ولا فسوق ولا سباب ولا جدال لا مرا واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال

كانت

كانت قريش اذا اجتمعت بمنى قال هولاء حجنا اتم من حجكم وقال هولاء
حجنا اتم من حجكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال
في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي
ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه بمناسكهم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال ولا شك في الحج قد بين وعلم
وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا
في صفر من اجل النسي الذي كان ينسا لهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة
ابي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي
صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض واخرج
سفين بن عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله ولا جدال
في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسى واخرج سفين
ابن عيينة وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة
بمثله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه
وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عمل احب الى الله من جهاد في سبيله وحجة
مبرورة متقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السما والارض
بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها
ولا فسوق ولا جدال واخرج الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي
بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا
وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظر حتى تاتينا
فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك قال
اضلني الليلة فقام ابو بكر يضربه ويقول بعير واحد اضلك
وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
تبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي
شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم الى المراة ولا يدعوا على احد
وان ظلمه قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الالباب اخرج عبد بن حميد والبخاري
وابو داود والنساي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون
ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسالون الناس فانزل

اصل
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السماء والارض
بعد الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها
ولا فسوق ولا جدال

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يحجون من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا ومعهم ازواد رموا بها واستانفوا زادا اخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق واخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله واخبرهم ان خير الزاد التقوى واخرج سفين بن عيينة وابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في ايام الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن ابي شيبة وسعيد بن جبير وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال الخشكنان والسويق واخرج سفين بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكعك والزيت واخرج وكيع وسفين بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال الطعام والتمر والسويق واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الاية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا ما تكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفين قال في قراءة عبد الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله واخرج احمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من اهل البادية قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة

قال التقوى

قال التقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى واومى بيده الى صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة ابن عياش قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اخذت بيده فودعته فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون واخرج الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال اوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق انه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة ان اكيس الكيس التقي واحمق الحمق الفجور واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وقاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال سالت الحسن ما زينة القران قال التقوى فذنبت وطلبه للدنيا بالاخرة ولكل شيء زينة وزينة القران التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن ادم اتق الله ونم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب ابن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله العفة واخرج ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عن الناس التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ترصد لي اربعة عشر عدوا اما الاربعة منها فشيطان يضلني ومومن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني واما العشرة منها الجوع والعطش والحر والبرد والعري والهرم والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهم سلاحا افضل من التقوى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان ابن داود عليهما السلام اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيا هو افضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد

اصل
ان الناس كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز
ومواسم الحج فخافوا

في الغنى والفقر واخرج الاصبهاني عن زيد بن اسلم قال كان
يقال ابن التقي احمد الناس والذكرهوا قوله تعالى ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفيان وسعيد بن منصور
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في
الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال
كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله
فنزلت ليس عليكم جناح الاية واخرج ابو داود والحاكم وصححه
والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في اول الحج فخافوا البيع
وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج فحدثني عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر
انا ناس نكري فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين
الصفا والمروة وتاتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم
قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل
بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية وقال انتم حجاج واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي الزبير انه قرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة
والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عباس
انه كان يقرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عطا قال نزلت لا
جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود
في مواسم الحج فابتغوا حينئذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لا حرج عليكم
في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج ابو داود
عن مجاهد ان ابن عباس قرا هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا
من عرفات واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير عن
مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال
التجارة في الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في الاية قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة النفر

ليلة الصدر

ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا لحاجة ولا يبتغون
فيها تجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغون
من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج
وكيع وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما سميت عرفات
لان جبريل كان يقول لابراهيم عليهما السلام هذا موضع كذا
وهذا موضع كذا فيقول عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال انما سميت
عرفات واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله لانه قيل لابراهيم
حين اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن علي مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن المسور بن مخرمة قال خطبنا وابن مردويه والبيهقي في
سننه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان
هذا اليوم الحج الاكبر وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون
من ههنا قبل ان تغيب الشمس في رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال
في وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون
من المشعر الحرام بعد ان تطلع الشمس اذا كانت الشمس في رؤوس
الجبال كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا ندفع قبل ان تطلع الشمس
مخالفا هدينا لهدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح
فقد تم حجه ومن فاته فقد فاته الحج واخرج البخاري عن ابن عباس
قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب
الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له
من ذلك اي ذلك شاء ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام
في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة
يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة
العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها
حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا
التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا الناس من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا
الجمرة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة من
الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق
ووادي عرفة واخرج ابو داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل
منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر
واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا
وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف واخرج
احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات
موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج
مكة منحر وكل ايام التشريق ذبح واخرج ابو داود والترمذي

اصل
في ايضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا
من حيث افاض الناس صح

واللفظ له وصححه وابن ماجة عن علي قال وقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض
حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته
والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس
عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى
قزح ووقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف
ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز
الوادي فوقف واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال
هذا المنحر ومنى كلها منحر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان
قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث
من ارث ابراهيم واخرج ابو داود عن ابن عباس قال افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفه
اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف
الخيل والابل قال فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا
ثم اردف الفضل بن العباس فقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف
الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتها رافعة يديها حتى اتى
منى واخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بالايضاع واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس
قد علقوا القعاب والعصي فاذا افاضوا تقعقعوا فانفرت الناس
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذفرى ناقته
ليمس الارض حاركها وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة
واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردفه من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص واخرج
ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى
غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى انتهى
الى المزدلفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول

اليك تعدو قلقا وضينها ۝ مخالفا دين النصارى دينها

واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد ابن
منصور عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب حين دفع من عرفة قال

اليك تعدو قلقا وضينها ۝ مخالفا دين النصارى دينها

واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك ابن ابي بكر قال رايت ابا بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واباسلمة بن سفيان واقفين على طرف بطن
عرفة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا

اليك تعدو قلقا وضينها ۝ مخالفا دين النصارى دينها

يكثر من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم كان يقولها اذا وقع واخرج البخاري ومسلم والنسائي
عن ابن عباس ان اسامة ابن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرفة الى مزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما
قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة واخرج
مسلم عن اسامة ابن زيد انه سئل كان ردف رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته ثم ذهب
الى الغائط فلما رجع صببت اليه من الاداوة فتوضا ثم ركب حتى اتى
المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء واخرج ابو داود والترمذي
والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة
قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام واخرج وكيع
وسفيان وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو انه
سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت ايدي الرواحل بالمزدلفة
قال هذا المشعر الحرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام المزدلفة كلها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى
الناس يزدحمون على قزح فقال علام يزدحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل
وما حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين
الجبلين اللذين بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني
عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير
قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف الا بطن
محسر واخرج الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن
بطن محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء اين
المزدلفة قال اذا افضت من مازمي عرفة فذلك الى محسر واخرج
وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال فقف بايهما
شئت واحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة
هذا الموقف وكل المزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف
الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه
حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر
يقف بجمع كلما حج على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف
عليه مع الامام كلما حج واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر
انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة

اصل
وكل عرفة موقف وقال جبير وقف على قزح هو الموقف

اصل
واخرج الازرقي عن محمد بن المنكدر قال اخبرني من
راى ابا بكر الصديق واقفا على قزح ... واخرج

يليه يذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل
ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك
فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول رخص في اوليك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود والطيالسي واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن ميمون
قال سمعت عمر بن الخطاب بجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان
المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق
ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل النبي
صلى الله عليه وسلم قبل طلوع الشمس واخرج الازرقي
عن كليب الجهني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والي بكر في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة
وهو يومها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال
كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعثمان واخرج الازرقي عن اسحق بن عبد الله بن
خارجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان
الى المازمين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد
من اول من صنع هذه النار ههنا فقال خارجة كانت في الجاهلية وضعها
قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة ويقولون نحن اهل الله قال
خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا
يحجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي
ابن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من
دفع عرفات واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود
والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة
ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة
والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قايل يقول طلع
الفجر وقايل يقول لم يطلع الفجر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا
المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر
واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة
الحج ان يصلي الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى
ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث قضي له حتى اذا زالت الشمس
خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات
حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شي
حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بجمع فقلت جيت من جبل طي وقد اكللت
مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت
عليه فهل من حج فقال النبي من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان
ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك
من عرفات ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي

عن ابن عمر

اط
يفعل بمزدلفة ام هيئة نفر العدد يقف بجمع حتى يصبح
ويدفع قبل طلوع الشمس واذا رمى الجمرة

عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبال عرفة
قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل
ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليأت البيت فليطف به سبعا
ويطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق او يقصر ان شاء وان
كان معه هديه فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه
فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فاذا ادركه الحج قابل فليحج ان
استطاع وليهد بدنة فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم والنسائي
عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض
من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله انسي الناس ام ضلوا
سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان
يقول لبيك اللهم لبيك **قوله تعالى** واذكروه كما هداكم
الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في
قوله واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد
كانوا يفيضون من جمع ويفيض ساير الناس من عرفات
فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج عبد بن حميد عن سفين وان كنتم من قبله
قال من قبل القران واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم
من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين واخرج مسلم
وابو داود والنسائي عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم
فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني
عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس
في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة
بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا
معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى استوت به ناقته على
البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل
وهو يعلم تاويله فما عمل به من شي عملنا به فاهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك هذا الذي تهلون به فلم يرد عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا منه ولزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا
ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين
يقرا فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت
فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا
قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا

فرقي عليه حتى راى البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير لا اله
الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا
بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة فصنع مثل
ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني
لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس
كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي
فلما كان يوم التروية وجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا
والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر
فضربت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند
المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت
له بنمرة فنزل بها حتى اذا غربت الشمس امر بالقصوى فرحلت
فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية
موضوعة واول دم اضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحرث بن عبد
المطلب وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد
المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطين
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا
بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم مسولون عني فما انتم قايلون
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن
بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب
القصوى حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات
وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى
غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف
اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوى
الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى
السكينة ايها الناس كلما اتى جبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى
تصعد حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد
واقامتين ولم يسبح بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصوى
حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره ووحده
فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك الى الجمرة التي
عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمى ببطن
الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر بيده
ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة

ببضعة

ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها
ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى
بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال
انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت
معكم فناولوه دلوا فشرب منه **قوله تعالى** ثم افيضوا من حيث
افاض الناس **اخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل والبيهقي
في سننه عن عايشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت ساير العرب يقفون بعرفات
فلما جا الاسلام امر نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها
فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** البخاري
ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت العرب تطوف
بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون
عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا
وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس يبلغون
عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة قالت كانت الحمس الذين
انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس
يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون
لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس
رجعوا الى عرفات **واخرج** ابن ماجة والبيهقي عن عايشة
قالت قالت قريش نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم فقال الله
ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** البخاري ومسلم
والنسايي والطبراني عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي
فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شانه
ههنا وكانت قريش تعد من الحمس زاد الطبراني وكان الشيطان
قد استهواهم فقال لهم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس حرمكم
وكانوا لا يخرجون من الحرم **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه
عن جبير بن مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون
نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة
على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا
دفعوا **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه
وانه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها
وما ذاك الا توفيق من الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة
فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** ابن المنذر
عن اسما بنت ابي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف
الناس بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش

وكان اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون
من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه
فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم
واسمعيل الافاضة من عرفات واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابراهيم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال
عرفة كانت قريش تقول انما نحن حمس اهل الحرم لا يخلف
الحرم المزدلفة فامروا ان يبلغوا عرفة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة
الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لا تعظموا الا الحرم
فانكم ان عظمتم غير الحرم اوشك ان تتهاونوا بحرمكم فقصروا
عن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث
افاض الناس من عرفات قوله تعالى واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم اخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان
يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي
امنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال ان يغفر لهم فذلك
قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن ابي
الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من يوم من اعتق الله فيه عبدا من النار من
يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء
واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يباهي باهل عرفة اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي
جاؤوني شعثا غبرا واخرج البزار وابو يعلى وابن خزيمة
وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة قيل وما
مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل
عفر وجهه بالتراب وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة
ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيباهي باهل الارض
اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا ضاحين
جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروه
فلم ير يوما اكثر عتيقا وعتيقة من النار منه واخرج احمد
والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم فما من يوم اكثر عتقا غفرت لهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة
واخرج مالك والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن
طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر
ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل
الرحمة وتجاوز الله في يوم عرفة ومن الذنوب العظام الا ما اري

يوم بدر

وما اعطا الله تعالى من العظائم والكرامات لاهل عرفة

اصل
كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية يوم عرفة
باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي باهل عرفة ويقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق
بلهم كان عليكم مثل رمل عالج ذنوبا غفر هذا العمل لكم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة يطلع
الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة فيقول انظروا
الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق
اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما من يوم ح

يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي راى يوم بدر قال راى جبريل
يزع الملائكة واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان
رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ
الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ببصره الا من حق وسمعه
الا من حق ولسانه الا من حق غفر له واخرج البيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم
عرفة وافضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واخرج
البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واخرج
الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال كان
اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم
لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي واليك مآبي ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير
ما تجيء به الريح واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية
عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرا
قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة
الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني
وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا ملائكتي
اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته
في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده من
ينسب الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن عتيق
قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به اذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
كل شيء قدير لا اله الا الله الهنا ورب ابائنا الاولين فلم يزل يقول
هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عمر
بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين واخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم
اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح
لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وسواس الصدر وشتات
الامر وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل
وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر

النساء

اصل
هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه
بصره الا من حق ح

اصل
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي
بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ح

اصل
واعوذ بك من شر ما تجيء به الريح ح

اصل
الا اهلا واحدا رجع له مثلها لا اله الا الله ولو زاد
لاحد ولا شريك له الا الله ربنا ح

واخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يومر ان يكون
اكثر دعا المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي
وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعا والبيهقي في الدعوات
عن عبد الله ابن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة
بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسال الله شيا الا
اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ماثم سبحان الذي في السما عرشه
سبحان الذي في الارض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله
سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته
سبحان الذي في القبور قضاوه سبحان الذي في الهوى روحه
سبحان الذي في السما سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي
لا منجا ولا منجا منه الا اليه قيل له انت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن صدقة
ابن يسار قال سالت مجاهدا عن قراة القران افضل يوم عرفة ام
قال لا بل قراة القران افضل يوم عرفة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الاضاحي عن علي ابن ابي طالب انه قال وهو بعرفات
لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض
يوما اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك اليوم من
قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال واصرف
عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به واخرج
الطبراني في الدعا عن ابن عباس قال كان مما دعا رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني
وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شي من امري
انا البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف
بذنبه اسالك مسالة المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب
وادعوك دعا الخايف المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت
له عيناه ونحل لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعايك
شقيا وكن بي رووفا رحيما يا خير المسولين ويا خير المعطين واخرج
الطبراني في الدعا عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم
اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة والاولى ثم يخفض
صوته يقول اللهم اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم
انك امرت بالدعا وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف
الميعاد ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا ويسره
لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام
بعد اذ اعطيتنا واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك عن ابي مجلز
قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول الله اكبر ولله
الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجا
مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرا فاتحة الكتاب ثم يعود
فيقول مثل ذلك حتى افاض واخرج البيهقي في الشعب عن

ابي سليمان

ابي سليمان الداراني عن عبد الله بن احمد بن عطية قال سيل علي
ابن ابي طالب عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان
الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم
بالباب يتضرعون قيل يا امير المومنين فالوقوف بالمشعر
قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة
فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا
تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم
اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المومنين فمن اين
حرم صيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا
يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه قيل يا امير المومنين
فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين
سيده جناية فتعلق بثوبه وتنصل اليه وتخدى له ليهب له جنايته
واخرج ابن زنجويه الازرقي والجندي ومسدد والبزار في
مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك
قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف
فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله
جينا نسالك قال ان شيتما اخبرتكما بما جيتما تسالاني عنه وان شيتما
سالتماني قال اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا ويقينا قال الانصاري
جيت تسال مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن
طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك
فيه يعني الاضافة قال والذي بعثك بالحق ما جيتك الا لاسالك
عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فانك
لا ترفع خفا ولا تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا به خطيية
واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله
لك بها حسنة ورفع لك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف فكعتق
رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق سبعين
رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سما الدنيا
فيباهي بكم الملايكة ويقول انظروا الى عبادي جاووني من كل فج عميق
شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل
وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السما لغفرتها لهم ويقول
افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه واما رميك الجمار فان
الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكباير الموبقات
الموجبات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما طوافك بالبيت
يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك وياتيك ملك فيضع
يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى واخرج
البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل
من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جينا لنسالك فقال ان شيتما
اخبرتكما بما جيتما تسالاني عنه فعلت وان شيتما ان امسك
وتسالاني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي
للانصاري سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جيتني تسالني

عن خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك
بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك
فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار
وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الافاضة فقال والذي
بعثك بالحق لعن الذي جئت اسالك قال فانك اذا خرجت من
بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب لك به
حسنة ومحي عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة
من بني اسماعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة
واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سما الدنيا فيباهي
بكم الملائكة فيقول عبادي جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق
يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكقطر المطر وكزبد
البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما
رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات
واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل
شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت
بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين
كتفيك فيقول اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى واخرج
ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول
عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سال ووهب
مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله فلما كان
غداة جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا
فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها
من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله افضت
بنا بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال
اني سالت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سالته التبعات فابى
علي فلما كان اليوم اتاني جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول
ضمنت التبعات وعوضتها من عندي واخرج الطبراني
عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر
لكم الا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم
ما سال فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم
وشفع لصالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة
في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده
بالويل والثبور واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني
والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته
بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاوحى الله اليه اني قد فعلت الا ظلم
بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب
انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم

فلم يجبه

فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه
الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله اصحابه قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله
استجاب لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب
على راسه واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي وابو يعلى عن
انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول
على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى
عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني
قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت
لمحسنهم جميع ما سالوني غير التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم
الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي
عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت
دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت
محسنهم جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم
واخرج ابن المبارك عن انس بن مالك قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تؤوب فقال
يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فانصت الناس فقال يا معشر الناس
اتاني جبريل انفا فاقرأني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل
غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم
الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب واخرج
ابن ماجة عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة
جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب
مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا باسم الله واخرج مالك
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن
ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة
كيف تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه واخرج
البخاري ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحرث ان ناسا
اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح
لبن وهو واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة
بعرفة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي نجيح قال سئل ابن
عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى عنه واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واخرج

مالك في الموطا من طريق القاسم بن محمد عن عايشة انها كانت تصوم
يوم عرفة قال القاسم ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام وتقف
حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعوا بالشراب
فتفطر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عايشة قالت
ما من يوم من السنة اصومه احب الي من يوم عرفة واخرج
البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صيام يوم عرفة كصيام الف يوم واخرج البيهقي عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كصيام الف
عام واخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عايشة يوم عرفة
فقال اسقوني فقالت عايشة وما انت يا مسروق بصايم فقال
لا اني اتخوف ان يكون يوم اضحى فقالت عايشة ليس كذلك
يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام اوما سمعت
يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بصوم
الف يوم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي
عن انس بن مالك كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم
ويوم عرفة عشرة الاف يوم يعني في الفضل واخرج البيهقي
عن الفضل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل ابن عباس
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ
النساء وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي
ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج
المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال لا يستشهد
يومين حتى يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يستشهد واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم
انه سيل عن التعريف بالامصار فقال انما التعريف بعرفات
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عوانة قال رايت الحسن
البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه
الناس واخرج المروزي عن مبارك قال رايت الحسن
وبكر بن عبد الله وثابتا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير
يشهدون عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن موسى بن ابي عايشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد
يوم عرفة والناس مجتمعين اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال اول من عرف بالبصرة
ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم قال اول من فعل ذلك
بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي وصححه والنسايي وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهن
ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفه

وسلم جثي

وجثي على ركبتيه فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله
اكبر ولله الحمد الى ايام اخر التشريق يكبر في العصر واخرج الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم
ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة
العصر اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
والمروزي في العيدين والحاكم عن عبيد بن عمير قال كان عمر يكبر
بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة الظهر والعصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان يكبر بعد
الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم عن ابن عباس انه
كان يكبر من غداة عرفة الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير
ابن سعد قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح
يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس انه كان يقول من يحج منكم من ذكر او انثى فلا
يصومن يوم عرفة فانه يوم اكل وشرب قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم اخرج ابن ابي حاتم عن عطا
فاذا قضيتم مناسككم قال اهراقة الدما فاذكروا الله كذكركم اباكم
قال تفاخر العرب بينها بفعال ابايها يوم النحر حين يفرغون
فامروا بذكر الله مكان ذلك واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام ابايهم
وما يعد ومن انسابهم يومهم اجمع فانزل الله على رسوله
في الاسلام فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كان
اهل الجاهلية يقفون في المواسم يقول الرجل منهم كان ابي يطعم
ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال ابايهم
فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن
ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا اذا فرغوا
من حجهم تفاخروا بالاباء فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا اذا قضوا
مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا اباهم وذكروا ايامهم في الجاهلية
وفعال ابايهم فنزلت هذه الاية واخرج الفاكهي عن انس
قال كانوا في الجاهلية يذكرون اباهم فيقول احدهم كان ابي
يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي يضرب بالسيف ويقول الاخر
كان ابي يجز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج
وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون
فعل ابايهم في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا الله
كذكركم اباكم واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطا قال
كان اهل الجاهلية اذا نزلوا منى تفاخروا بابايهم ومجالسهم فقال
هذا فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك

اصل
قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال حج

اصل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس كذكركم اباءكم يعني كما يذكر الابناء الاباء

فذلك قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن
ابي حاتم عن عطاء ابن ابي رباح في قوله فاذكروا الله كذكركم
اباءكم او اشد ذكرا قال هو قول الصبي اول ما يفصح في الكلام
ابه امه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قيل له قول الله كذكركم اباءكم ان الرجل ليأتي عليه اليوم
وما يذكر اباه قال ليس بذاك ولكن يقول تغضب لله اذا عصي
اشد من غضبك اذا ذكر والدك بسوء قوله تعالى فمن الناس
من يقول ربنا اتنا في الدنيا الايات اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف
فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد
حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيئا فانزل فيهم فمن الناس
من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ويجي بعدهم
اخرون من المؤمنين فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم اولئك
لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج الطبراني
عن عبد الله بن الزبير قال كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا
عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم ارزقني ابلا وقال
الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا
اتنا في الدنيا حسنة الى قوله سريع الحساب واخرج ابن جرير
عن انس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا
في الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا
المطر واعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا
ارزقنا نصرا ولا يسالون لاخرتهم شيئا فنزلت واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو يعلى
عن انس قال كان اكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن حبان
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ
المنتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو
الله بشيء قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة
فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا له فشفاه
الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي حاتم
عن انس ان ثابتا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعو لهم فقال
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار فاعادوا عليه فقال
تريدون ان اشق لكم الامور اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم الخير كله واخرج

الشافعي

١٦٤

الشافعي وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو
داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني
والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه
ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا
بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين
امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار واخرج ابن ماجه والجندي في فضائل مكة عن
عطاء ابن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال
حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به
سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في
الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار قالوا امين واخرج الازرقي عن ابن ابي نجيح
قال كان اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
ابن ابي شيبة وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن حبيب
ابن صهبان الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب
ما له قول الا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ما له هجيرى غيرها واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
عبد بن حميد عن عطاء قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر
متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة وقنا عذاب
النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا اصنافا ثلاثا
في تلك المواطن يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
واهل الكفر واهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار انما حجوا للدنيا والمال
لا يريدون الاخرة ولا يؤمنون بها ومنهم من يقول ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة
الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه عن انس قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي
الدعاء افضل قال تسال ربك العفو والعافية ثم اتاه في اليوم
الرابع فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسال ربك العفو
والعافية في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما
في الاخرة فقد افلحت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال عافيه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في فضل
العلم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم
والعبادة وفي الاخرة الجنة واخرج ابن جرير عن السدي
قال حسنة الدنيا المال وحسنة الاخرة الجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الرزق
الطيب والعلم النافع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
في الاية قال المراة الصالحة من الحسنات واخرج ابن المنذر
عن سالم بن عبد الله ابن عمر ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الثنا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا اولئك لهم نصيب مما كسبوا
قال مما عملوا من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله
سريع الحساب قال سريع الاحصاء واخرج الشافعي في الام
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا
قال له اني اجرت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعت لهم
من اجرتي على ان يدعوني احج معهم افيجزي ذلك عني قال
انت من الذين قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع
الحساب واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان
قال في مصحف عبد الله يقرؤها اولئك لهم نصيب مما اكتسبوا
قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات اخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب قال الايام المعدودات ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان
بعده اذبح في ايهن شئت وافضلها اولها واخرج الفريابي
وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في
ايام معدودات قال ثلاثة ايام ايام التشريق في لفظ الثلاثة
الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد والمروزي
في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الشعب والضيا في المختاره من طرق عن ابن عباس
قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات
ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير
واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر الله
فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا
والمحاملي في اماليه والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات
العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات اربعة ايام يوم
النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى بن ابي كثير
في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام
التشريق دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن [illegible]
ايام التشريق دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب ويتناول

هذه انه

هذه انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب ويتناول
هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات واخرج المروزي
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار
قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو واذكروا الله في ايام
معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول
في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر واخرج ابن المنذر عن ابن
عمر انه كان يكبر ثلاثا وراء الصلوات بمنى لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واخرج المروزي
عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام
التشريق كلها واخرج سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر يوم الصدر
ويامر من حوله ان يكبر فلا يدري تاول قول الله في ايام معدودات
او قوله فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج مالك عن يحيى
ابن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر
بمنى حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ
تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك زاغت الشمس
فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج
البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله
حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا وقال حدثني ابي ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول
مثل ما قلت واخرج البخاري والنسائي وابن ماجه
وابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على كل
حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم
طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة
من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج
الحاكم وصححه عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اخر يوم حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليالي
ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام
ويتضرع ثم يرمي الثالثة ثم يقف عندها واخرج احمد والنسائي
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصى
الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في
الدين فانما اهلك من كان قبلكم بالغلو في الدين واخرج الحاكم
عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص للرعاء الذين يرمون يوما ويدعون يوما واخرج
الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار لان ادم كان
يرمي ابليس فيتجمر بين يديه والاجمار الاسراع واخرج ابن

اطل
ثم يرمي الوسطى ياخذ بذات الشمال فيستهل
ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه
ويقوم طويلا

ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال ما يقبل من حصا الجمار رفع
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس
رمي الناس من الجاهلية والاسلام فقال ما يقبل منه رفع ولولا
ذلك كان اعظم من ثبير واخرج الازرقي عن ابن عباس
انه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون
هضابا تسد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع وما لم
يقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس قال والله
ما قبل الله من امرء حجة الا رفع حصاه واخرج الازرقي
عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نترايا في الجاهلية من الحصى والمسلمون
اليوم اكثر انه لضحضاح فقال انه والله ما قبل الله من امرء
حجة الا رفع حصاه واخرج الازرقي عن سعيد بن جبير
قال انما الحصا قربان فما قبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو والذي
يبقى واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والحاكم وصححه
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار التي نرمي بها
كل سنة فنحسب انها تنقص قال ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك
لرايتموها مثل الجبال واخرج الطبراني عن ابن عمر ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه
سمعته يقول تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج
الازرقي عن ابن عباس انه سئل عن منى وضيقه في غير الحج فقال
ان منى يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى منى لان جبريل حين
اراد ان يفارق ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية
ادم واخرج الازرقي عن عمر بن مطرف قال انما سميت منى
لما يمنى فيها من الدماء واخرج الحاكم وصححه عن عايشة
قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك قال لا منى مناخ
من سبق واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم اهل الجمع
بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة واخرج مسلم
والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن
جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عبد الله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام
فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى واخرج ابن جرير عن عايشة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق
وقال هي ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام
التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له فقال ادن فاطعم قال اني
صايم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هي ايام طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود

ابن الحكم

بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر الى علي
على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا في شعب الانصار
وهو يقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه وبعث بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل
الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي
شيبة والنسائي وابن ماجة عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب ايام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب واخرج مسلم عن
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس
ابن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مومن
وايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن المنذر
والحاكم وصححه عن ابي مرة مولى ام هاني انه دخل مع عبد الله على
ابيه عمرو بن العاصي فقرب اليهما طعاما فقال كل فقال اني صايم
فقال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا بافطارها وينهانا عن صيامها قال مالك وهي ايام التشريق
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى
وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن صيام ايام التشريق لاي شي سميت التشريق فقال كانوا
وقال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة
انه سئل عن ايام التشريق لاي شي سميت التشريق فقال كانوا يشرقون
لحوم ضحاياهم ولانهم يشرقون القديد قوله تعالى
فمن تعجل في يومين الاية اخرج وكيع وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال فلا ذنب له ومن تاخر
فلا اثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول اتقى معاصي الله
واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال احل النفر
في يومين لمن اتقى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم الذي
قال الله فيه ينفر فلا ينفر حتى الغد واخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد وهو محرم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال هي
في مصحف عبد الله لمن اتقى الله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن يعمر الديلي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة واتاه ناس
من اهل نجد فقالوا يا رسول الله كيف الحج قال الحج عرفات الحج عرفات
فمن ادرك ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة

اصل
قال انها ليست ايام صيام انها ايام اكل وشرب
وذكر الله واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن سليم الانصاري
عن امه قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا ايام
التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال
واخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه واوس

اصل
في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه قال فلا ذنب عليه

تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفر حتى
يرمي الجمار من الغد

ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم ارد ف
رجلا خلفه ينادي بهن واخرج ابن جرير عن علي في قوله
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا اثم عليه
قال غفر له واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال مغفور له
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من تعجل
في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة ايام غفر له واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال رخص الله
ان ينفروا في يومين منها ان شاءوا ومن تاخر الى اليوم الثالث
فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انها مغفورا له واخرج
وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في يومين فلا اثم
عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال الى قابل واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده
ان نزلت هذه الاية فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه في الاقامة
والظعن ولكنه برئ من الذنوب واخرج سفين بن عيينه وعبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال برئ من الاثم كله
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى في حجه قال
قتادة وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول لمن اتقى في حجه غفر له
ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
قال كانت امراة من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر
فيقول لها اتقيت فتقول له نعم فيقول لها استانفي العمل واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج انضركم الله غيره
قالوا الا قال اتقيتم قالوا نعم قال اما لا فاستانفوا العمل واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن
تاخر فلا اثم عليه قال قد غفر له انهم يتاولونها على غير تاويلها
ان العمرة لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج واخرج وكيع
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية ابن مره
المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها
خطايا بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابي العالية
في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب اثمه كله ان اتقى فيما
بقي عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس
يقولون ان الحاج مغفور قال انه ذلك ان يدع سيء ما كان
عليه واخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت
حجك فسل الله الجنة فلعله واخرج الاصبهاني في الترغيب

عن ابراهيم قال كان يقال صاحب الحاج قال ان تتلطخوا بالذنوب
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج والعمار والغزاة فليدعوا
لكم قبل ان يتدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب
ابن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنتقصا بحهم قبل ان يقارفوا
واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال
ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى
احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج
او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده واخرج
ابن حبان في الضعفا وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني
فقد جفاني واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني
وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري
بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن
خزيمة وابن عدي واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا
علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج الطيالسي والبيهقي
في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين
بعثه الله من الامنين يوم القيمة واخرج العقيلي في الضعفا
والبيهقي عن رجل من ال الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة
وصبر على بلائها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن مات
في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي امر اخرته
ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج
البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم

من مج والمنذر

اصل
ثم الامير يحيي القيامة واخرج البيهقي عن حاطب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما
زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين

يساعلي ابي
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبس القبر ثم قال رايت
بكر ثم علي عمر واخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رايت
جابر او هو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن منيب ابن عبد الله ابن
ابي امامة قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن سليمان بن سحيم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون عليك
اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم واخرج البيهقي عن حاتم
ابن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة
ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي فديك قال سمعت بعض من ادركت يقول
بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه
الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين
مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة
واخرج البيهقي عن ابي حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جاء الى
باب المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها
ثم دخل المسجد فقال بابي وامي انت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جئتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك بابي انت وامي
مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي
وان تشفع في ثم اقبل في عرض الناس وهو يقول

يا خير من دفنت في الترب اعظمه … فطاب من طيبهن القاع والاكم

نفسي الفداء لقبر انت ساكنه … فيه العفاف وفيه الجود والكرم

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله
نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك واخرج البيهقي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله
من سفره فليهد الى اهله فليطرفهم ولو كان حجارة قوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله الاية واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت
السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجال من المنافقين يا ويح هؤلاء
المفتونين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا في اهليهم ولا هم ادوا رسالة
صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي لما
يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله
بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى
خرج من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من

يشري

يشري نفسه الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله
والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني هذه السرية واخرج
ابن المنذر عن ابي اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيب
في قتله نفر من قريش عكرمة ابن ابي جهل وسعيد بن عبد الله
ابن ابي قيس بن عبد ود والاخنس بن شريق الثقفي حليف
بني زهرة وعبيدة بن حكيم ابن امية ابن عبد شمس وامية
ابن عتبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن السدي ومن الناس من يعجبك الاية قال نزلت في الاخنس
ابن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وقال جئت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق
فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بزرع القوم من المسلمين
وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى في الارض الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كنت
جالسا بمكة فسالوني عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك
قوله الاية قلت هو الاخنس بن شريق ومعنا فتى من ولده
فلما قمت اتبعني فقال ان القران انما نزل في اهل مكة فان رايت
ان لا تسمي احدا حتى تخرج منها فافعل واخرج المقبري انه
ذاكر محمد بن كعب وسعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في
الشعب عن ابي سعيد المقبري انه ذاكر محمد بن كعب القرظي
قال ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من اللين
يجترون الدنيا بالدين قال الله تعالى علي يجترئون وبي يغترون
وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد
ابن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة
الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال
محمد ابن كعب ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد
واخرج احمد في الزهد عن الربيع بن انس قال اوحى الله الى
نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون الضان يتشبهون بالرهبان
كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اي يغترون واما اي
يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيرانا ليس مني من تكهن
ولكهن له او سحر او سحر له من امن بي فليتوكل علي ومن لم يؤمن بي
فليتبع غيري واخرج احمد في الزهد عن وهب ان الرب تبارك
وتعالى قال لعلماء بني اسرائيل تتفقهون لغير الدين وتعلمون لغير
العمل وتبتغون الدنيا بعمل الاخرة تلبسون مسوك الضان
وتخفون انفس الذئاب وتتقون القذى من شرابكم وتبتلعون
امثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال
ولا تعينونهم برفع الخناصر تبيضون الثياب وتطيلون الصلاة
تنتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي لاضربنكم بفتنة
يضل فيها ذو الراي وحكمة الحكيم قوله تعالى وهو الد الخصام
اخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وهو الد الخصام قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف

اصل
لكنه جزاك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج حتى
النبي صلى الله عليه وسلم مرج

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مهلهل
ان تحت الاحجار حزما وجودا ۞ وخصيما الد ذا مغلاق
اخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم
لا يستقيم واخرج وكيع واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله
الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في
الزهد عن ابي الدرداء قال كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك
ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حديثا
في ذات الله عز وجل واخرج احمد عن ابي الدرداء قال من كثر كلامه
كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم
ورع قط واخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة
اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من يبالي من بدا الامر وفضل
الصبر المتصبر ومن الزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق واخرج
البيهقي عن الاحنف بن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة
حليم من احمق وبر من فاجر واخرج البيهقي عن ابي عمرو بن العلا
قال ما تشاتم رجلان قط الا غلب الامهما قوله تعالى واذا تولى
الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى سعى
في الارض قال عمل في الارض ويهلك الحرث قال نبات الارض والنسل
نسل كل شيء من الحيوان والدواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض قال يلي
في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السماء
فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرا
مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية واخرج
وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل
نسل كل دابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال النسل نسل كل دابة والناس ايضا واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحرث
والنسل قال النسل الطاير والدواب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
كهولهم خير الكهول ونسلهم ۞ كنسل الملوك لا تبور ولا تخزى
واخرج ابن ابي شيبة وعكرمة قال يخفف المحرم اذا لم يجد نعلين
قيل ايشقهما قال لا الله لا يحب الفساد قوله تعالى واذا قيل له

اتق الله الاية واخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه
اتق الله فيقول عليك بنفسك انت تامرني واخرج ابن المنذر
والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول
اتق الله فسقط فوضع خده على الارض تواضعا لله واخرج
احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب اتق الله فذهب
رجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوا لنا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولبئس المهاد قال بئس ما مهدوا لانفسهم قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه الاية اخرج ابن مردويه عن
صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج
انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارايتم ان
دفعت لكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا
عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج ابن سعد وابن
ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال اقبل
صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من
قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر
قريش قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي
حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه
شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وثيابي بمكة وخليتم
سبيلي قالوا نعم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع
ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رءوف بالعباد واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن
جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال نزلت
في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن
احد اهل ابي ذر اما ابو ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى
الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران
فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واما
صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا
فادركه قنفذ بن عمير بن جدعان فخرج له مما بقي من
ماله وخلى سبيله واخرج الطبراني والحاكم
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج
فصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس
بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم
اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت
اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يتحول منها فلما رآني

ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل

قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا هذه الآية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم في قوله ومن الناس من يشري نفسه الآية قال هم المهاجرون
والانصار واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل
حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر بن
سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا القى
بيده فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله واخرج
البيهقي في سننه عن مدرك بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند
عمر فذكروا رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس انه
القى بيده الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو من الذين اشتروا
الآخرة بالدنيا واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
قال نزلت في صهيب وفي نفر من اصحابه اخذهم اهل مكة فعذبوهم
ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه سمية وابو ياسر وبلال وخباب
وعابس مولى حويطب بن عبد العزى واخرج الطبراني وابو نعيم
في الحلية وابن عساكر عن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبلوا على الغار وادبروا قالوا واصهيباه ولا صهيب لما
نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين
او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه
وسلم وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال اصبت
وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابي
بكر فقالت الا اراك هاهنا وقد خرج اخواك ووضعا لك شيئا
من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي
ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى اقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فاجده وابا بكر جالسين فلما راني
ابو بكر قام الي فبشرني بالآية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته
بعض الملامة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ربح البيع ابا يحيى واخرج ابن ابي خيثمة وابن عساكر
عن صهيب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم صهيبنا ابن
رضوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه
صهيب فقالت له قريش لا تفجعنا باهلك ومالك فدفع اليهم
ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع وانزل الله
في امره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله واخوه مالك
ابن سنان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا
عند عمر اذ جاءه كتاب اهل الكوفة قد قرا منهم القرآن كذا وكذا فكبر
فقلت اختلفوا فقال مه اي شيء عرفت قال قرات ومن الناس
من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآيتين فاذا فعلوا ذلك
لم يصبر صاحب القرآن ثم قرات ومن الناس من يشري نفسه فقال
قد صدقت والذي نفسي بيده واخرج الحاكم عن عبد الله
ابن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو اخذ بيده
فقال عمر ارى القرآن قد ظهر في الناس قلت ما احب ذلك يا امير

رجل
ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن محمد بن سيرين ح

ومعه مال كثير ينزل بمكة بحالف عبد الله بن جدعان وحالفه
وانما اخذته الروم صغيرا ابن رضوى ح

ح
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
ولبئس المهاد ومن الناس ح

المومنين

ومتى يختلفوا
تقروا

المومنين قال لم قلت لانهم متى يقروا ومتى يتقروا يختلفوا يضرب
بعضهم رقاب بعض فقال لله ابوك كنت لاكاتمها الناس واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قرا هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال
اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا امير المومنين ارى ههنا
من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم واري من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته
العزة بالاثم قال هذا وانا اشتري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك
يا ابن عباس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا
تلا هذه الآية ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه
قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن
جرير وابن ابي حاتم والخطيب عن علي بن ابي طالب انه قرا هذه الآية
فقال اقتتلا ورب الكعبة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابي الخليل قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الآية فاذا قيل له اتق الله الى
قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع فقال انا لله
وانا اليه راجعون قام الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال نزلت هذه الآية في مسلم لقي كافرا
فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك ومالك الا بحقهما
فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الآية واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قراها
بالنصب يعني مومني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين
ببعض امر التوراة والشرايع التي انزلت فيهم يقول ادخلوا في شرايع دين محمد
ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها واخرج ابن جرير
عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة
وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد ابني كعب وسعيد بن عمرو
وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا
فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت واخرج
ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم
قال يعني اهل الكتاب وكافة جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل
ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن السدي فان زللتم من
بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من بعد ما جاءكم محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
فاعلموا ان الله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره
قوله تعالى هل ينظرون الا الآية واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله
الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة
ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من
الغمام من العرش الى الكرسي واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه

الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب
منها النور والظلمة والما فيصوت الما في تلك الظلمة صوتا تنخلع له
القلوب واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال ياتي الله يوم القيمة
في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات واخرج عبد بن حميد
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في هذه الاية قال ياتي الله يوم القيمة في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب
ولم يكن قط الا لبني اسرايل في تيههم وهو الذي ياتي الله فيه يوم
القيمة وهو الذي جاءت فيه الملايكة واخرج ابن جرير والديلمي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات
ياتي الله فيها محفوفا بالملايكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال في قراة
ابي بن كعب هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملايكة في ظلل من الغمام
قال ياتي الملايكة في ظلل من الغمام قال ياتي الملايكة في ظلل من
الغمام ونزل الملايكة فيما يشا وهو كقوله يوم تشقق السما بالغمام ونزل
الملايكة تنزيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل
من الغمام قال طاقات والملايكة قال والملايكة حوله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ياتيهم الله في ظلل
من الغمام وتاتيهم الملايكة عند الموت واخرج عن عكرمة وقضى
الامر يقول قامت الساعة قوله تعالى سل بني اسرايل قال هم اليهود
كم اتيناهم من اية بينة ما ذكر الله في القران وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله
قال يكفر بها اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال اتاهم
الله ايات بينات عصى موسى ويده واقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون
وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل نعمة الله يقول
من يكفر بنعمة الله واخرج زين للذين كفروا الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين
كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون
من الذين امنوا في طلبهم الاخرة قال ابن جريج لا احسبه الا عن عكرمة
قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه سادتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل
الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدمهم وطلبتهم
ونيتهم ويسخرون من الذين امنوا ويقولون ما هو على شي استهزاء وسخريا
والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة هنا كم التفاضل واخرج عبد الرزاق
عن قتادة والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة واخرج ابن
ابي حاتم عن عطا قال سالت ابن عباس عن هذه الاية والله يرزق
من يشا بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب
ولا من يحاسبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير
حساب قال لا يحاسب الرب واخرج عن ميمون بن
مهران بغير حساب قال غدقا واخرج عن الربيع ابن انس بغير حساب
قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقصه ما عنده قوله تعالى كان

الناس

الناس الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى و
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس امة واحدة
قال على الاسلام كلهم واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة
قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين
قال وكذلك هي في قراة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا
امة واحدة حيث عرضوا على ادم ففطرهم الله على الاسلام واقروا
له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد ادم
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد كان الناس امة واحدة قال ادم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي انه كان يقروها كان الناس امة واحدة فاختلفوا
فبعث الله النبيين وان الله انما بعث الرسل وانزل الكتاب والعلم
بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها ايهم يكون
له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض فضرب بعضهم
رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف
انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص
لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتا الزكاة واعتزلوا
الاختلاف فكانوا شهدا على الناس يوم القيمة على قوم نوح وقوم
هود وقوم صالح وقوم شعيب قالوا ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
كان الناس امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى الله الذين
امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن الاخرون الاولون يوم القيمة واول الناس دخولا الجنة
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما
اختلفوا فيه فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي
اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد
غد للنصارى هو في الصحيح دون الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن جريج قال كان بين ادم ونوح عشرة انبيا ونشر من
ادم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان
بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة
من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول
ارسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك
الحق فبعث الله رسله وانزل كتابه يحتج به على خلقه واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا
لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاتخذ اليهود
يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد ليوم الجمعة
واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت
المقدس وهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من

بعد الخلاف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني
بني اسرايل اوتوا الكتاب والعلم

من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو
يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله أمة محمد للحق
من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم
من يصوم عن بعض الطعام فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في
ابراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا
في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لأمه بهتانا عظيما وجعلته النصارى
إلها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق
من ذلك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال
في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه
يقول اختلفوا عن الإسلام وأخرج ابن جرير عن الربيع
قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه
من الحق بإذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي
من يشاء إلى صراط مستقيم وكان أبو العالية يقول في هذه الآية
المخرج من الشبهات والضلالات والفتن قوله تعالى
أم حسبتم الآية وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله أم حسبتم الآية قال نزلت في يوم الأحزاب
أصاب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلاء وحصر وأخرج
ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخبر الله المؤمنين
أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها وأخبرهم أنه هكذا فعل
بأنبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم البأساء والضراء
فالبأساء الفقر والضراء السقم وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم
وأخرج أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن خباب بن
الأرت قال قلنا يا رسول الله ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا
فقال إن من كان قبلكم كان أحدهم يوضع المنشار على مفرق
رأسه فيخلص إلى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه
ويمشط بأمشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه عن
دينه ثم قال والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء
إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولما
يأتكم مثل الذين خلوا قال أصابهم هذا يوم الأحزاب حتى قال
قائلهم ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول
سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول وأصحابه وأعلمهم بالله متى نصر الله ألا إن نصر الله
قريب فهذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الأنبياء والمؤمنين
قبلكم ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته وأخرج الحاكم
وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ليجرب عليكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه
بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله
من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد

افتتن

افتتن قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون الآية وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يسألونك ماذا
ينفقون ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنسختها
الزكاة وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سأل
المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم أين يضعون أموالهم
فنزلت يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الآية فذلك
النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله وأخرج ابن المنذر عن أبي
حيان قال إن عمرو بن الجموح سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا
ينفقون قال سألوه ما الحكم في ذلك قال ما أنفقتم من خير فللوالدين
والأقربين الآية قال هاهنا يا ابن آدم فضع كدحك ولا تتمح بها هنالك
وهناك وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك وأخرج الرازي والبزار
وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا
خيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سألوه إلا عن ثلاث
عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك عن الخمر
والميسر ويسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك عن اليتامى ويسألونك
عن المحيض ويسألونك عن الأنفال ويسألونك ماذا ينفقون
ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قوله تعالى كتب عليكم القتال
الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال
إن الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال فلما هاجر إلى
المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت كتب
عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعد ما كان نهاهم
عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم وعسى
أن تكرهوا شيئا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله
عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى أن تحبوا شيئا يعني القعود
عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا
ولا غنيمة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم
القتال أواجب الغزو على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك
حينئذ وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية
قال الجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعد فالقاعد إن استعين به
أعان وإن استغيث به أغاث وإن استغني عنه قعد وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال
نسختها هذه الآية قالوا سمعنا وأطعنا وأخرجه ابن المنذر والبيهقي
في سننه من طريق عن عكرمة عن ابن عباس وأخرج ابن المنذر والبيهقي
في سننه من طريق علي عن ابن عباس قال عسى من الله واجب وأخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فإن عسى من الله
واجب وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك
قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب إلا حرفين حرف في التحريم
عسى ربه إن طلقكن وفي بني إسرائيل عسى ربكم أن يرحمكم وأخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال عسى على نحوين أحدهما في أمر

[Margin notes:]
خ
الآية قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن زكاة وهي النفقة
ينفقها ح

أقعف من أموالنا وأين نضعها فنزلت يسألونك ماذا ينفقون
الآية يعني لا مواضع نفقة أموالكم وأخرج عبد بن حميد
وابن منذر عن قتادة قال أهمتهم النفقة فسألوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنفقتم من خير الآية وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون

وإن استغني بغير

واجب قوله فعسى ان يكون من المفلحين واما الاخر فهو امر للبيب
بواجب كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم ليس كلما
يكره المومن من شي هو خير له ولا ليس كلما احب هو خير له واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف
هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد
قرات القران قال وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا
وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا
قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله
قال فاي الرقاب افضل قال انفسها قال افرايت ان لم اجد قال تعين
الصانع وتصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال تدع الناس
من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال
ثم حج مبرور واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لوقتها
والجهاد في سبيل الله واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف
والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله والله
اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصايم القايم الخاشع الراكع الساجد
وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه
سالما بما نال من اجر وغنيمة واخرج البخاري والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
علمني عملا يعدل الجهاد قال لا اجده حتى تستطيع اذا خرج المجاهد
ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع
ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات
واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله
قال لا تستطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل القايم الصايم القانت بايات الله لا يفتر من صيام وصلاة
حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة ماء عذب
فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس
لن افعل حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم
في سبيل الله افضل من صلاته في اهله ستين عاما الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد

والبخاري

والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اي الناس افضل فقال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال
ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس
من شره واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه
في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى
يا رسول الله قال امرو معتزل الناس في شعب يقيم الصلاة ويوتي
ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال الذي
يسال بالله ولا يعطي به واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام ثلاثة ابيات
سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام يدخل فيه عامة المسلمين
فلا تسال احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا فالجهاد تفاضل
اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد
في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم
الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصيام سهم وحج البيت
سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله
سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن علي مرفوعا مثله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن
الصامت ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان
بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون
عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى
الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شي قضاه عليك
واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان
الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم
والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب
من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار
والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم نهاره القايم ليله
حتى يرجع متى يرجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق
واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من الف
يوم سواه واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته
امراة فقالت يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان زوجي

اصح بصيامه واحلى بصلاته واتعبر بعبادته بدلته كل عمل ابلغ

خرج فيها وقد كنت ابلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين
وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت واطيق
ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده
ما بلغت العشر من عمله واخرج الطبراني عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي
في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا خلفه
خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله
له باربع بان يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات
بها ادخله الجنة وان رده رده سالما بما ناله من اجر او غنيمة ولا تغرب
شمس الا غربت بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا
في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم
الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله ختم له
بخاتم الشهدا ياتي يوم القيمة لونها مثل لون الزعفران وريحها
مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان
عليه طابع الشهدا ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت
له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك
الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل
في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته
هامة او مات على فراشه باي حتف شا الله فانه شهيد وان له
الجنة واخرج البزار عن الصعبة رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصايم القايم
القانت ولا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج
احمد والبخاري والترمذي والنساي عن ابي عيسى عبد الرحمن
ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في
سبيل الله حرمه الله على النار واخرج احمد من حديث مالك بن
عبد الله الخثعمي مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس
منزلا قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى
يقتل او يموت الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب
يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله واخرج
ابن سعد عن ام بشر بنت البراء بن معرور قالت سمعت رسول الله
يقول الا انبيكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم
الصلاة ويوتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله قد اعتزل شرور
الناس واخرج النساي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
عام تبوك وهو مضيف ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير
الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه
او على ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت وان من شر
الناس رجلا فاجرا جريا يقرا كتاب الله لا يرعوي الى شي
منه واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي امامة عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل غازيا في سبيل الله
حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل
دخل بيته بالسلام فهو ضامن على الله واخرج الحاكم وصححه عن
ابي الخصاصية قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه
على الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتوتي الزكاة وتحج وتجاهد في
سبيل الله قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر
ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون ان من ولى فقد
با بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت
نفسي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال
لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني
عليهن كلهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها النار عين
فقئت في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج احمد
والنساي والطبراني والحاكم وصححه عن ابي ريحانة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين سهرت
في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في
سبيل الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل
المظلم انجى الناس منها صاحب شاهقة ياكل من رسل غنمه
او رجل من وراء الدروب اخذ بعنان فرسه ياكل من في سيفه
واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان
يكفته الى مغفرته ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل
المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم الذي لا يفتر حتى يرجع واخرج
ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن النبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا عين
باتت تكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت
عن محارم الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم بليلة القدر حارس حرس
في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين
باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت
في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية
واخرج ابن ماجه عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن

وعين حرست في سبيل الله

واخرج الطبراني عن معاوية ابن حيدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين [illegible]

وعينا اخرج منها مثل افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف
سنة السنة ثلثماية يوم كالف سنة واخرج ابن ماجة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله
كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيمة واخرج عبد الرزاق
عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقتل او مات دخل
الجنة ومن رمى بسهم بلغ العدو او قصر كان عدل رقبة ومن شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ومن كلم كلمة جاءت
يوم القيمة مثل المسك ولونها مثل الزعفران واخرج البيهقي عن
اكدر بن حمام قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا للفتى فتى اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله
ما يعدل الجهاد فاتاه فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شي ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا الخامس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثا فالا قال لا شي تعدله مما يقرب منه
يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب
منه شي بعد واخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة
ابن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم
والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في رباض
الجنة وببيت في وسط الجنة في اعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم
يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل
عند الله من عبادة الرجل ستين سنة واخرج احمد والبزار عن
معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال
بخ لقد سالت العظيم لقد سالت لعظيم وانه ليسير على من اراد
الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الاخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتعبد الله وحده ولا تشرك به شيا حتى تموت وانت على ذلك ثم قال
ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة
السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان راس هذا الامر ان تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في
سبيل الله انما امرت ان اقاتل في سبيل الله حتى يقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل
يبتغى به درجات الاخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله
ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل او يحمل عليها في سبيل الله
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم واخرج ابو داود

وابن ماجة

وابن ماجة عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغزو
ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة
قبل يوم القيمة واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق
ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه صادقا
ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب
فانها تجي يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح
المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهدا
واخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه
قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي
ضمنت له ان ارجعته ارجعه بما اصاب من اجر وغنيمة وان قبضته
غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله
الا امنه الله دخان النار يوم القيمة وما من رجل تغبر قدماه في سبيل الله
الا امنه الله ودقيه من النار واخرج ابو داود في مراسيله
الا امنه الله قدميه من النار وعن ربيع بن زياد بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليس ذلك فلان قالوا بلى قال فادعوه قال
ما لك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال
فلا تعتزل له فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة واخرج
ابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله
على النار واخرج الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة يقربها قلت الناس فيها قال رجل في من خير
ماشية يودي حقها ويعبد ربها ورجل اخذ براس فرسه يخيف
العدو ويخيفونه واخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس شي احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله وقطرة
دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة
من فرايض الله واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو
غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر
الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا وريا
وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف
واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي
عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون
الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهزون غازيا
او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت

سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم لهم اجرهم واخرج ابو داود
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة
واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم
ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ان تخرج
قالوا يا رسول الله اتخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح قال افلا تحبون
ان تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة والخريف الحديقة واخرج
الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات
عذق النخلة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة خير من اربعين غزوة خير من اربعين
يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين غزوة
واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من
عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير
من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد
فيه كالمتشحط في دمه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحجة افضل من عشر غزوات والغزوة افضل
افضل من عشر حجات واخرج ابو داود في المراسيل عن مكحول قال
كثر المستاذنون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج في غزوة
تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل
من اربعين حجة واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل
الله افضل من خمسين حجة واخرج مسلم والترمذي والحاكم عن
ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذي وصححه عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته
باجر او غنيمة واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ضامنا على الله ومن غدا الى مسجد او راح كان ضامنا على الله ومن
دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب
انسانا كان ضامنا على الله واخرج احمد وابو داود والنسائي عن عبد الله
ابن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل
قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصدقة
افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل
فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي
القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده واخرج مالك
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من
ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من
باب الصلاة وان كان من اهل الجهاد دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر

بابي انت

بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل
يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم واخرج
مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيلي وايمان
بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة وارجعه الى منزله
الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده
ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه دم وريحه
ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت
خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا
يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدي والذي
نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل ثم
احيا فاقتل واخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمل عمره في
في اهله واخرج احمد عن ابي امامة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث
نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب مما حوله بذلك الغار
من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة
والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها
ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة واخرج احمد عن
عمرو بن العاص قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله
وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال الرجل اكثرت يا رسول الله فقال
فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال لا تتهم نار اذهب
الله على نفسك واخرج احمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الايمان فقال ايمان بالله
وجهاد في سبيل الله وحج مبرور واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن الحسن قال بني الاسلام على عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة
وهي الملة والزكاة وهي الطهرة والصيام وهي الجنة والحج هو الشريعة والجهاد وهو
الغزو والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي
العصمة والجماعة وهي الالفة واخرج احمد عن عمرو بن عبسة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم وجهه
على النار واخرج الطبراني عن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار واخرج
الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة واخرج الطبراني عن ابي
بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد
الا عمهم الله بالعذاب واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا اذناب البقر
وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعينة انزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه
حتى يراجعوا دينهم واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه

والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما
فيها واخرج مسلم والنسائي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت
واخرج البزار عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي
وحسنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد من حديث
معاوية بن جريج مثله واخرج عبد الرزاق عن اسحق بن رافع
قال بلغني عن النبي قال الغازي اذا خرج من بيته وعدد ما خلف وراءه
من اهل القبلة واهل الذمة والبهائم يجري عليه بعدد كل واحد
منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل الجبل وقال مثل احد واخرج عبد
الرزاق عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء ما على
الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد **قوله تعالى** يسالونك عن
الشهر الحرام الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم ابا عبيدة بن الجراح
او عبيدة بن الحرث فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا
وامره ان لا يقرا الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم
الخبر وقرا عليهم الكتاب فرجع رجلان ورجع بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي
فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى فقال المشركون
للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم
اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم واخرج البزار عن ابن
عباس في قوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي
ببطن نخلة فذكر الحديث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج
اهله منه اكبر عند الله من القتال فيه وان محمدا صلى الله عليه
وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف
في اخر ليلة من جمادى واول ليلة من رجب وان اصحاب محمد كانوا
يظنون ان تلك الليلة من جمادى كانت اول رجب ولم يشعروا
فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا
يعيرونه بذلك فقال الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه

قتال

خ حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما قرا الكتاب استرجع صح

خ يعني الله عمرته بشهر الحرام من العام المقبل

قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام فقتال فيه واخراج اهل المسجد الحرام منه اكبر عند الله من الذي
اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه واخرج
ابن اسحق حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل
فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الى اخر الاية واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان
ابن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية واخرج ابن جرير من طريق
السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة
نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة
ابن عتبة بن غزوان السلمي حليف بني نوفل وسهيل بن بيضاء وعامر
ابن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف عمر بن الخطاب وكتب
مع ابن جحش كتابا وامره ان لا يقراه حتى ينزل بطن نخلة فقال لاصحابه
من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص وماض لامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة
بن غزوان اضلا راحلة لهما وسار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم
بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي فاقتتلوا
فاسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة وقتل
عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت اول غنيمة غنمها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا
من الاموال قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من استحل
الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير لا يحل لكم وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتال في الشهر الحرام
حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله
من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصد عن سبيل الله وكفر به الاية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال ان رجلا من بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم فقتله
وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في اخر يوم من جمادى الاخرة
واول يوم من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله
قتال فيه كبير الاية يقول كفر به وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش فلقي ناسا من المشركين
ببطن نخلة والمسلمون يحسبون انه اخر يوم من جمادى وهو اول يوم
من رجب فقتل المسلمون ابن الحضرمي فقال المشركون الستم تزعمون
انكم تحرمون الشهر الحرام فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى
قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة التي
انتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل واخرج البيهقي في
الدلائل من طريق الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلق

خ ينزل ملل فلما نزل ببطن ملل فتح الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل صح

خ حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا واصحابه واخراج اهل المسجد الحرام منه حين اخرجوا محمدا اكبر من القتل عند الله والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله من القتل صح

حتى هبطوا نخلة فوجدوا فيها عمرو الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم
بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غرة من عدو
وغنم رزقتموه ولا ندري من الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قائل لا
نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه
فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي
فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي من
اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب فقالوا اتحل القتال
في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله حتى [illegible] الى اخر الاية
يخبرهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي
يستحلون من المؤمنين هو اكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله
حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم المسلمين عن المسجد الحرام
في الحج والعمرة والصلاة فيه واخراج اهل المسجد الحرام وهم سكانه من
المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل
براءة من الله ورسوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود
في ناسخه وابن جرير عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله
عمرو بن الحضرمي اول ليلة من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله
فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية قال الزهري
فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام
ثم احل بعد **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا
بخبر من اخبار قريش ولم يامره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له
كتابا قبل ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا
سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن
احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا
فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من اخبار قريش بما اتصل اليك
منهم فقال لاصحابه حين قرا الكتاب سمع وطاعة من كان منكم
له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم و[illegible] الا استكره منكم احدا فمضى معه القوم حتى
اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما
كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة
فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله
معهم تجارة قد مروا بها من الطائف ادم وزبيب فلما راهم حليقا
قال عمار ليس عليكم منهم باس وائتمر القوم بهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم
انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة
مكة الحرام فليمتنعن منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد
ابن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمان

خ رجع بعير قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بما فعلوا الخ

ابن عبد الله

والناس عنقا واحدا اذ ذاك ياتونه ويسمعون منه قال ابي طالب
يقول فيمن اتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له كيف
سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق امراته ثلاثا في مجلس
واحد قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته
ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة قال فقلت له اني سمعت
هذا من علي قال اخرج اليك كتابا فاخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا
في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو الذي هذا ولكن هؤلاء ارادوني
على ذلك **واخرج** البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال
قلت لجعفر بن محمد ان قوما يزعمون ان من طلق ثلاثا بجهالة
رد الى السنة يجعلونها واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا
من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال **واخرج** البيهقي عن بسام الصيرفي
قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امراته ثلاثا بجهالة
او علم فانها قد برئت منه **واخرج** ابن ماجة عن الشعبي قال
قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي
ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله تعالى** ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا
الاية **اخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان الرجل ياكل من مال امراته نحلته الذي نحلها وغيره لا يرى
ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله
وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال الا ان يكون النشوز وسوء
الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي منك فلا جناح عليك فيما
افتدت به **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه
الاية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين
عليه حديقته قالت نعم فدعي فذكر له ذلك فقال ويطيب
لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان
تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله
الاية **واخرج** مالك والشافعي واحمد وابو داود والنسائي
والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن
حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند
بابه في الغلس فقال من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال
ما شانك قالت لا انا ولا ثابت بن قيس قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله
ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست

ولم يحل لهم بعد هذه الاية اخذ شيء مما اتوهن
الا بحقها ثم [illegible]

في اهلها واخرج عبد الرزاق وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة
عن عايشة ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس
فضربها فكسر يدها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح
فاشتكت اليه فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ
بعض مالها وفارقها فقال نعم فتزوجها ابي بن كعب فخرج بها الى الشام
فتوفيت هناك واخرج البخاري والنسايي وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت عبد الله ابن سلول امراة ثابت بن
قيس بن شماس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ثابت ابن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا اطيقه بغضا
واكره الكفر في الاسلام قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال اقبل
الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجة فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد واخرج ابن جرير عن عكرمة
انه سيل هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس يقول ان اول خلع
كان في الاسلام في اخت عبد الله بن ابي انها اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيا ابدا اني رفعت جانب
الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم
وجها قال زوجها يا رسول الله اني اعطيتها افضل مالي حديقة لي قال
فان ردت علي حديقتي قالت ما تقول قالت نعم وان شا زدته قال
ففرق بينهما واخرج احمد عن سهل بن ابي حثمة قال كانت حبيبة ابنة
سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت فقالت
يا رسول الله اني لا اراه فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال لها اتردين
عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك اول خلع كان في الاسلام واخرج
ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت ابي سلول انها كانت
تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه دينا ولا
خلقا الا اني كرهت دمامته فقال لها اتريدين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة
وفرق بينهما واخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس
وكان رجلا دميما فقالت يا رسول الله والله لولا مخافة الله اذا دخل
علي لبسقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين
عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق بينهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول
اتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما اصدقك قالت
حديقة قال تردي عليه حديقته واخرج البيهقي عن عطا قال
اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اكره زوجي واحب
فراقه فقال اتردين عليه حديقته التي اصدقك وكان اصدقها
حديقة قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة
من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم على الرجل فاخبر بقضا النبي صلى الله عليه وسلم امضى
واخرجه من وجه اخر عن عطا عن ابن عباس موصولا وقال المرسل
هو الصحيح واخرج البيهقي عن ابي الزبير ان ثابت ابن قيس بن

بقال فرقبلت قضاء النبي صلى الله عليه وسلم

شماس

١٧٩

شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله ابن ابي سلول وكان اصدقها
حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته
التي اعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة
فلا ولكن حديقته قالت نعم فاخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك
ثابت ابن قيس قال قبلت قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن ابي سعيد قال ارادت اختي ان تختلع
من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته
قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه حديقته وزادته واخرج
البزار عن انس قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كانها كرهته فقال تردين عليه
حديقته قالت نعم فارسل الى ثابت خذ منها ذلك وطلقها واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان تاخذوا مما
اتيتموهن شيا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله قال هذا لهما فان
خفتم ان لا يقيما حدود الله لولاة الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت
به قال اذا كان النشوز والظلم من قبل المراة فقد احل الله له تفدحل
الله له منها الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت
راضية مغتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له ان ياخذ مما
اتاها شيا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء الظلم من
قبل المراة حلت له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شي
واخرج عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع الا ان يكون
الفساد من قبل المراة واخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرا
مجاهد في البقرة الا ان يخافا برفع اليا واخرج ابن ابي داود في
المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله الا ان يخافوا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ميمون بن مهران
قال في حرف ابي بن كعب ان الفدا تطليقة فيه الا ان يظنا ان لا يقيما
حدود الله فان ظنا ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت
به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة باينة واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن ام بكر الاسلمية انها اختلعت
من زوجها من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان بن عفان
في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيا فهو كما سميت واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن
سعد ابن ابي وقاص سال ابن عباس عن امراة طلقها زوجها طلقتين
ثم اختلعت منه ان يتزوجها قال ابن عباس عن امراة طلقها قال
ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في اول الاية واخرها والخلع بين ذلك
فليس الخلع بطلاق ينكحها واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لو
لا انه علم لا يحل له كتمانه ما حدثته احدا كان ابن عباس لا يرى
الفدا طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من قبله ثم
ذكر الفدا فلم يجعله طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له
من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفدا بينهما طلاقا واخرج
الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امراته تطليقتين ثم اختلعت

منه بتوبتهما ان شاء الله يقول الطلاق مرتان قال الى ان يتراجعا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن عباس
قال كل شيء اجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد
ابن حميد والبيهقي عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ
من المختلعة اكثر مما اعطاها واخرج عبد بن حميد عن حميد
الطويل قال قلت لرجاء بن حيوة ان الحسن يكره ان ياخذ من المراة
فوق ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذويب اقرا فيما
افتدت به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
عن كثير مولى سمرة ان امراة نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها
الى بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة ايام ثم اخرجها فقال لها كيف رايت
قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من قرطها
واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر
ابن الخطاب قال في المختلعة تختلع فيما دون عقاص راسها
واخرج البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امراة طلقها
زوجها على الف درهم فرفع ذلك الى عمر والبيهقي عن الربيع بنت معاذ
ابن عفراء قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني
اذا غاب فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلع منك بكل شيء املكه
قال نعم ففعلت فخاصم عمي معاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان
فاجاز الخلع وامره ان ياخذ عقاص راسي فما دونه واخرج مالك
والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية ابي عبيد
امراة عبد الله اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله
ابن عمر واخرج مالك والبيهقي عن نافع ان ربيع بنت معاذ جاءت
هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها
في زمان عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها
عدة المطلقة واخرج البيهقي عن عكرمة بن الزبير ان رجلا من
خلع امراته في ولاية عثمان عند عثمان فاجازه عثمان واخرج مالك
عن سعيد ابن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا
يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء واخرج عبد الرزاق عن علي
ابن ابي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج
ابن ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها فاتى
عمها عثمان فقال تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد
ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان فكان ابن عمر يفتي به ويقول
عثمان خيرنا واعلمنا واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود
عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت
ابن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعتد بحيضة واخرج الترمذي عن الربيع بنت معاذ بن
عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تعتد بحيضة واخرج النسائي وابن ماجة عن عبادة ابن
الوليد بن عبادة بن الصامت قال قلت للربيع بنت معاذ

خ الا ان تتبعها بما خفتموا الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به

ابن الخطاب فقال ان اباها يعني زوجك طلاقا بينا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي

ابن عفرا

ابن عفراء حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان
فسالت ماذا علي من العدة قال لا عدة عليك الا ان يكون
عهد بك فتمكثين حتى تحيضي حيضة قالت وانما اتبع في ذلك قضاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت
ابن قيس فاختلعت منه واخرج النسائي عن ربيع بنت معاذ بن
عفراء ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة
بنت عبد الله بن ابي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل الى ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال
نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة
فتلحق باهلها واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير
انهما قالا في المختلعة يطلقها زوجها قالا لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا اراد النساء الخلع فلا تكفروهن
واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير
والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رائحة الجنة
وقال المختلعات هن المنافقات واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسال المراة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد
ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسائي
والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المختلعات والمنتزعات
واخرج ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المختلعات المنتزعات هن المنافقات قوله تعالى تلك حدود
الله فلا تعتدوها واخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام
غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله
الا اقتله واخرج البيهقي عن رافع بن سحبان ان رجلا اتى عمران
ابن حصين فقال رجل طلق امراته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت
عليه امراته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى الله اكبر فتيا مثل ابي
بن يزيد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران ابن حصين قال كذا وكذا فقال
ابو موسى الله اكبر فتيا مثل ابي نجيد قوله تعالى فان طلقها فلا تحل
له من بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له يقول فان طلقها فلا تحل له قال هذه
الثالثة واخرج ابن جريج عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة
واخرج ابن جريج عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد قال عاد الى
قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد عن
قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة
التي ذكر الله جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له التي ذكر الله جعل الله
عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد بن حميد
في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة له حرة تطليقتين
فاستفتت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى
تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال
ينكح العبد امراتين ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن

يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران ابن حصين قال كذا وكذا فقال ابو موسى الله اكبر

واخرج ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب فان طلقها قال هي الثالثة

تحصين فشهرين واخرج مالك والشافعي والنحاس في ناسخه والبيهقي
عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته وعدة الامة حيضتان وعدة
الحرة ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب
ان نفيعا مكاتبا لام سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان
ابن عفان فقال له حرمت عليك واخرج مالك والشافعي والبيهقي
عن ابن سليمان ابن يسار ان نفيعا مكاتبا لام سلمة كانت تحته حرة
فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان ياتي عثمان ابن عفان يسأله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن
ثابت فقالا حرمت عليك حرمت عليك قوله تعالى حتى تنكح زوجا
غيره ويهزها اخرج ابن المنذر عن مقاتل عن ابن عباس قال لا تحل
له حتى تنكح زوجا غيره ويهزها واخرج ابن المنذر عن مقاتل عن
ابن حيان قال نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الله بن عتيك
النضري كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا
باينا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا حتى يمس
فلبثت ما شاء الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني فقال
كذبت بقولك الاول فلم اصدقك في الاخر حتى قبض النبي صلى الله عليه بلغت
وسلم قال لك ما قال الا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال
لها لئن اتيتني بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها
فلا جناح عليهما ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت
طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه مثل هدبة الثوب
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت
زوجا وطلقها قبل ان يمسها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول
قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن
ابن عباس ان المرأة التي طلقها رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب
ابن عبيد من بني النضير واخرج مالك والشافعي وابن سعد
والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة ابن سموال القرظي
طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فنكحها عبد الرحمن ابن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها
ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها
فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك
حتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق
الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن سموال طلق
امرأته فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد
تزوجني عبد الرحمن وما معه الا مثل هذه واومات الى هدبة من ثوبها

بانت ابا بكر فقالت ارجع الى الاول [illegible]
فقال ابو بكر شهدت النبي صلى الله عليه [illegible]

فجعل

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين
ان ترجعي الى رفاعة حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عائشة قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته فتزوجت غيره
زوجا فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول فقال لا تحل
للاول حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلتها واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير عن ابن عمر قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر
فيغلق الباب ويرخي الستر وفي لفظ حتى يجامعها الآخر واخرج احمد
وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
كانت تحته امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الآخر ذاق من عسيلتها وذاقت
من عسيلته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا
غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى يذوق
عسيلتها واخرج احمد والنسائي عن عبيد الله ان الغميصاء والرميصاء اتت
النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان
زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى
زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى يذوق
عسيلتك رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وانس بن مالك
قال لا تحل للاول حتى يجامعها الآخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي
لا تحل له حتى يهزها به هز البكر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال
لا تحل له حتى يقشقشها به واخرج الحاكم وصححه البيهقي عن نافع قال
جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير
مؤامرة منه ليحلها لاخيه هل تحل للاول قال لا الا نكاح رغبة كنا نعد هذا
سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو اسحاق
ونكاح لا الجرجاني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نكاح
رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن
ابي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج احمد و
ابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له واخرج الترمذي
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له
واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول
الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل
والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الاثرم
في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما
واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان رفع اليه رجل تزوج

امراة فيحلها لزوجها نفرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا بنكاح رغبة غير
دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ان
رجلا ساله فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا قال ان عمك عصى الله فاندمه
واطاع الشيطان ولم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال
من يخادع الله يخدعه واخرج مالك والبيهقي وابن ابي شيبة عن
زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها
انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج مالك عن سعيد بن
المسيب وسليمان ابن يسار انهما سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية
فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين
فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة
السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع
عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب
الذي حرمت عليه واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال لا يحلها
لزوجها وطء سيدها حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق
عن محمد بن عبد الله بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل
بها فاتى ابن عباس يساله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى
المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال
ابن عباس نورتها يا ابا هريرة **قوله تعالى** فان طلقها فلا جناح
عليهما الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية
قال قال علي اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها
فلا جناح عليهما ان يتراجعا فدرست القرآن فعلمت انه يعني انه اذا طلقها
زوجها الآخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا
مذاء فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت
تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما اذا تراجعا يقول اذا تزوجت
بعد الاول فدخل بها الآخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها
الآخر او مات عنها فقد حلت له واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان
نكاحهما على غير دلسة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان يقيما
حدود الله يقول امر الله وطاعته **قوله تعالى** واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فامسكوهن الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل ان
تنقضي عدتها ثم يطلقها يفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا واخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد
الديلي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها
الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار

يدعى ثابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين
او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر
يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا ان يطلق الرجل المراة تطليقة
ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء يضارها بذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امراته فاذا ارادت ان تنقضي
عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مسروق في الاية قال هو الذي يطلق امراته
ثم يدعها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار
وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل يطلق امراته ثم يسكت
عنها حتى تنقضي عدتها الا اياما يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فيصير
عدتها تسعة قروء او تسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
واخرج ابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول
طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين
طلقوا المراة في قبل عدتها واخرج ابو بكر ابن ابي داود في كتاب
المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم يقول زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول
كنت اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير
لاعب فهن جائزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح واخرج ابن عمر
في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول
لعبت ويطلق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت
فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال طلق رجل امراته وهو يلعب ولا يريد الطلاق
فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فالزمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق
ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق او نكح جادا او لاعبا جاز
عليه واخرج الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال
كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من طلق او عتق او حرم او نكح فقال اني كنت لاعبا فانزل
الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق
او حرم او عتق او نكح فقال اني كنت لاعبا فهو جائز واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة

لتعتدوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد
في قوله ولا تمسكوهن ضرارا قال الضرار ان يطلق

ليس بر يمسكها الا كي يضارها ويطول عليها ان يطلقها حتى
اذا كانت تنقضي عدتها راجعها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة جدهن وهزلهن النكاح
والطلاق والرجعة واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح واخرج مالك
وعبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس
فيهن لعب النكاح والطلاق والعتق واخرج عبد الرزاق عن ابي الدردا
قال ثلاث اللاعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاقة واخرج
عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق
والعتاقة والصدقة واخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم ابي
امية عن جعدة بن هبيرة عن عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب
فيهن والجاد سوا الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم وقال
حبيب والهدي والنذر واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جايز
ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جايز ومن انكح وهو لاعب فنكاحه جايز
واخرج عبد الرزاق ومالك والشافعي وابن المنذر والبيهقي عن ابن
عباس انه جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي الفا وفي لفظ مايه قال
ثلاث تحرمها وبقيتهن وزرا اتخذت ايات الله هزوا واخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امراتي
مايه قال بانت منك بثلاث وسايرهن معصية وفي لفظ عدوان
واخرج عبد الرزاق عن داود بن عبادة بن الصامت قال طلق جدي
امراة له الف تطليقة فانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اتقى الله جدك اما ثلاث
فله وتسعمايه وسبعة وتسعون عدوان وظلم وان شا الله عذبه وان شا
غفر له واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سيل ابن عباس عن رجل
طلق امراته عدد النجوم فقال يكفيه من ذلك راس الجوزا [illegible]
قوله تعالى واذا طلقتم النسا الاية اخرج وكيع والبخاري
وعبد بن حميد وابو داود والنسايي والترمذي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق
عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت فاتاني ابن عم لي فانكحتها
اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت
العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له يا لكع اكرمتك
بها وزوجتكها فطلقتها ثم جيت تخطبها والله لا ترجع اليك ابدا قال
وكان الرجل لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته
اليها وحاجتها الى بعلها فانزل واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن قال ففي نزلت هذه الاية فكفرت عن يميني وانكحتها
اياه وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال
ازوجك واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في الرجل يطلق امراته طلقة او طلقتين فتنقضي
عدتها ثم يبدو له تزويجها وان يراجعها وتريد المراة ذلك فيمنعها
اولياوها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في امراة من مزينة طلقها

زوجها

زوجها وابتت منه فعضلها اخوها معقل بن يسار يضارها خيفة ان
ترجع الى زوجها الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت
هذه الاية في معقل بن يسار وجميلة بنت يسار كانت تحت ابي البداح
طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل واخرج ابن جرير
عن ابي اسحاق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له
فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل الله
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن السدي قال نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري
كانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها
فابى جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت
المراة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف الاية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي
مالك واذا طلقتم النسا قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امراته
فندمت وندم فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الاية واخرج
ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان الولي في القران قول الله فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا
بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مستانف واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلايق
بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك
والله يعلم وانتم لا تعلمون الله يعلم من حب كل واحد منهما لصاحبه
ما لا تعلم انت ايها الولي قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
الاية واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
مجاهد في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال المطلقات
حولين قال سنتين لا تضار والدة بولدها يقول لا تابى ان ترضعه
ضرارا لتشق على ابيه ولا مولود له بولده يقول لا يضار الوالد بولده
فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث مثل ذلك قال
يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه
ان لم يكن للمولود مال وان لا تضار امه فان ارادا فصالا عن تراض
منهما وتشاور قال غير مسيين في ظلم انفسهما ولا الى صبيهما فلا جناح
عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم خشية الضيعة على الصبي
فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف قال حساب ما ارضع
به الصبي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
والوالدات يرضعن اولادهن قال هو الرجل يطلق امراته وله منها
ولد وهي احق بولدها من غيرها فهن يرضعن اولادهن
قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل رضع المولود
يعني الاب الذي رزق الام لا يكلف نفس يقول لا يكلف الله نفسا
في نفقة المرضع الا ما اطاقت لا تضار والدة بولدها يقول لا يحل
الرجل امراته على ان يضارها فينتزع منها ولدها وهي لا تريد ذلك ولا يضار

الاب بولده يعني الرجل يقول ليس المراة اذا طلقها زوجها فتلقي
اليه ولده مضارة فان ارادا فصالا يعني الاب والام ان يفصلا الولد
عن الاب الحولين عن تراض منهما يقولوا اتفقا على ذلك وان اردتم
ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج على الانسان
ان يسترضع لولده ظئرا او يجعل لها اجرها اذا سلمتم ما اعطيتم للظئر
يعني في اجر المراضع ما اتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم للظئر
من فضل على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال
واعلموا ان الله بما تعملون بصير يعني بما ذكر عليهم **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال
هولا قال هولا اللواتي يمنعن اولادهن البانهن **واخرج**
ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات يرضعن اولادهن
قال انها المراة تطلق او يموت عنها زوجها **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في التي تضع لستة اشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت
لسبعة اشهر انها ترضع ثلاثة وعشرين شهرا لتمام ثلاثين
واذا وضعت لتسعة اشهر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما فلا حرج ان ارادا ان يفطماه قبل
الحولين وبعده **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الدؤلي
ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امراة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك
عليا فقال ليس عليها رجم قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا **واخرج** وكيع وعبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن قائد بن عباس قال اتي عثمان بامراة ولدت
في ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمك بكتاب الله
تخصمك يقول الله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول
الله في اية اخرى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملت ستة اشهر
فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعا بها عثمان فخلى سبيلها واخرجه
ابن جرير من وجه اخر من طريق الزهري مثله **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين
فقرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد
الحولين يحرم شيئا **واخرج** ابن جرير من طريق ابي الضحى
قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين **واخرج** الترمذي
وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم
من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام **واخرج**
ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين **واخرج**
الطيالسي والبيهقي عن جابر لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا

ارضعة امراة عشرون شهرا ثم حمل وجمله وفصاله ثلاثون شهرا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام

صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة
رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لولد مع والده ولا
يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **واخرج** ابن
ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل
الرضاعة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له
رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على قدر الميسرة **واخرج** ابو داود
في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا يجد من يرضعه
وليس له ان يضارها فينتزع منها ولدها وهي تحب ان ترضعه وعلى الوارث
قال هو ولي الميت **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء قال وابراهيم
والشعبي في قوله على الوارث قال وارث الصبي ينفق عليه **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال كان يلزم الوارث
النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث
المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من اجر الرضاع **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطاء وعلى الوارث مثل ذلك قال
وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت ايحبس وارث المولود ان لم يكن للمولود
مال باجر ما ارضعته وان كره الوارث قال افيدعه يموت **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امراة جاءت تخاصم في نفقة
ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى النفقة من مال الصبي
وقال لو الله الا ية وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له لقضيت النفقة
عليك **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا
على نفقة اخيه اذا كان معسرا **واخرج** عبد بن حميد عن حماد قال
يجبر كل ذي رحم محرم **واخرج** سفيان وعبد الرزاق وابو عبيد في
الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم على منفوس
كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة **واخرج** سفيان عن مجاهد
في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي الذي يرضع له مثل
ما على ابيه **واخرج** ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذويب
في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي **واخرج** وكيع عن عبد الله
ابن معقل قال رضاع الصبي من نصيبه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال
نفقته حتى يفطم ان كان ابوه لم يترك له مالا **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك
قال الا يضار **واخرج** ابن جرير عن الضحاك فان ارادا فصالا قال الفطام
واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه
الا ان يرضى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
عطاء وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن
طيب نفس من الوالد والوالدة **قوله تعالى** والذين يتوفون
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه وابن ابي حاتم

فلا اسم او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمتم
امها ما اتيتم قال ما اعطيتم واوفى ابن عباس عن رشده
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم

في ناسخه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال
كان الرجل اذا مات وترك امراته اعتدت سنة في بيته
ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذا عدة المتوفى
عنها الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال
في ميراثها ولهن الربع مما تركتم فبين ميراث المراة وترك الوصية
والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المراة
او مات عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع
وتتعرض بالطلبة للتزويج فذلك المعروف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر
لان العشر ينفخ فيه الروح واخرج ابن جرير عن قتادة قال سالت
سعيد بن المسيب ما بال العشر قال فيه ينفخ الروح واخرج ابن
ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن سعيد انهما قالا في قوله وعشرا قال
عشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن
اجلهن يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
في قوله فلا جناح عليكم يعني اولياها واخرج الفريابي وعبد بن حميد
والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه
العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله
لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت وان شاءت خرجت
وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة
عليها زعم ذلك مجاهد وقال عطا قال ابن عباس نسخت هذه الاية
عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطا
ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول
الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم جا الميراث
فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس ان الله كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال
الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد
الرزاق وابن سعد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
والحاكم وصححه عن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي
سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله
ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد له
ابقوا حتى اذا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في مسكن
يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت

حتى اذا

حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد فدعاني او امر بي فدعيت فقال
كيف قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي
فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت
فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني
عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج مالك وعبد الرزاق
عن عمر بن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيدا يمنعهن من
الحج واخرج مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنها
زوجها الا في بيتها واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب
بنت ابي سلمة انها اخبرته ان هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب
دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان
ابن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية
ثم مست به بطنها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها
عبد الله فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من
حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث
ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب سمعت ام سلمة تقول
جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي
اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس
الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت
زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها
ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر
فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها
ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره واخرج مالك ومسلم
من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة ام المومنين
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة
تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا وقد اخرج النسائي وابن ماجه حديث صفية
عن حفصة وحدها وحديث عائشة من طريق عروة عنها
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة
تومن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس
طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار واخرج ابو داود و
النسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها
زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي
ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة

وقد جعلت على عيني صبرا قال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر
يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل
ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحنا فانه خضاب فقلت امتشط يا رسول الله
قال بالسدر تغلفين به راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب
وسليمان بن يسار قال لا عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس
ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا توفي عنها
سيدها حيضة واخرج مالك عن القاسم ان محمد قال عدة ام الولد اذا توفي
عنها سيدها حيضتان واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان
يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم امهات الاولاد رجال
هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى تعتد
اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم بازواج واخرج احمد
وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا
علينا سنة نبينا في ام الولد اذا توفي عنها سيدها عدتها اربعة اشهر
قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم الاية اخرج
وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الاية من خطبة النسا
قال التعريض ان يقول اني اريد التزويج واني لاحب امراة من
امرها وامرها من شان النساء ولوددت ان الله يسر لي امراة صالحة
من غير ان ينصب لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال
يعرض لها في عدتها يقول لها ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك ولوددت
ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به يقول تزوجها من غير ان توجب عقدة او يعاهدها
على عهد واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به
من خطبة النسا يقول الرجل للمراة وهي في عدتها من وفاة زوجها
انك على كريمة واني فيك الراغب والله سائق اليك خيرا ورزقا او
نحو هذا من القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم
قال لا باس بالهدية في تعريض النكاح واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم واخرج عبد
وابن جرير عن الحسن وعبد الرزاق وابن جرير عن السدي اذ كننتم
في انفسكم قال ان يدخل فيسلم ويهدي ان شا ولا يتكلم بشي واخرج
عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن في قوله
علم الله انكم ستذكرونهن قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره
اياها في نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا تقول لها اني عاشق وعاهديني
ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله
ان رايت ان لا تسبقيني بنفسك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله

قال يقول اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدها

ولكن

١٨٦

ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا كان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح
واخرج عبد الرزاق عن الحسن وابي مجلز والنخعي مثله واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله
لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امرئ القيس
ألا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يحسن السر امثالي
واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن
سرا الرفث من الكلام اي لا يواجهها الرجل في تعريض بجماع من نفسه
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال
هو الذي يأخذ عليها عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح
غيره واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج سفيان
وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها
في عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك
لفي منصب وانك لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك
لجميلة وانك الى خير وان النساء من حاجتي واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تعزموا عقدة النكاح
قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب قال لا يواعدها في عدتها ان تزوجك حتى تنقضي
عدتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في
انفسكم فاحذروه قال وعيد قوله تعالى لا جناح عليكم
ان طلقتم النسا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليكم
ان طلقتم النسا ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس
النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج
المراة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره الله
ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو
ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب ونحو ذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الكسوة واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر موسعا بمتعة
فقال تعطي كذا وتكسو كذا فحسب فوجد ثلاثين درهما واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال ادنى ما يكون من
المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير من طريق عطا عن
ابن عباس قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يفرض لها وقبل
ان يدخل بها فليس لها الا المتاع قوله تعالى وان طلقتموهن
الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة عبد الله من قبل
ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن

ودون ذلك الورق

من قبل ان تمسوهن قال الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد يسمي
لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها وليس لها
اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله
العفو لهن ان شئن عفون بتركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه والنحاس
في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول
وقد فرض لها كان لها المتاع في الاية التي في الاحزاب فلما نزلت الاية
التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فنسخت الاية
الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي ساله عن
رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها الها متعة قال نعم فقال له ابو بكر اما
نسخها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شيء واخرج الشافعي
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج بالمراة
فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله
تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الا ان
يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع المراة نصف المهر
الذي لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها
عن الازواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي حي وهو يقول
∴ حزما وبرا للاله وشيمة ٭ يعفو على الخلق المسيء المفسد ∴
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي
بسند حسن عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده
عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفيان والفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي
ابن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق
عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها واخوها ومن لا تنكح
الا باذنه واخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها
فتشهد فيقضي عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة
النكاح واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك
وشريح وابي بن كعب ونافع والسدي الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي بشر وطاوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو
الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج فكلماني فابرحاني جميعا واخرج
ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو
الولي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن ابن عباس قال بالعفو امر به فان عفت كما عفت
وان ضنت فعفا وليها الذي بيده عقدة النكاح جاز وان ابت واخرج ابن
جرير عن ابن عباس الا ان يعفون يعني النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح

خ
ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره
واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس

صح
الزوج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الذي بيده
عقدة النكاح ابوها

هو الولي واخرج عبد الرزاق عن المسيب قال العفو الزوج اتمام الصداق
وعفوها ان تضع شطرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان تعفوا
اقرب للتقوى قال اقربهما الى التقوى الذي يعفو واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمراة
جميعا امرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل واخرج ابن المنذر
عن الضحاك وان تعفوا يعني الازواج واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل بينكم قال في هذا وفي غيره
واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل قال المعروف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال يحثهم
على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فتغبنه او يكاتب
فتغبنه واشباه هذا من العطية واخرج ابن ابي حاتم عن عون
ابن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال اذا سالكم احد السائل وليس
عنده شيء فليدع له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود و
والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
علي بن ابي طالب قال ليأتين على الناس زمان عضوض
يعض المومن فيه على ما في يديه وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك
قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرج ابن مردويه من وجه اخر
عن علي مرفوعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
انه تزوج امراة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل اليها بالصداق تاما فقيل
له في ذلك فقال انا اولى بالفضل واخرج مالك والشافعي وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان ابنة عبيد الله بن عمر وامها
بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات
فلم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال ابن عمر
ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمسكه ولم نظلمها فابت ان
تقبل ذلك فجعلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها
الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة ان قوما
اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا
ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ ما فارقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتوا غيري فاختلفوا
اليه فيها شهرا ثم قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم نسالك وانت
اخية اصحاب محمد في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال ساقول
فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان
خطا فمني والله ورسوله منه بريء ارى ان اجعل لها صداقا كصداق
نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر
وعشرا قال وذلك بسمع ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا
نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امراة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما رئي عبد الله فرح بشيء ما فرح

يومئذ الا بالاسلام ثم قال اللهم ان كان هذا صوابا فمنك لا شريك لك
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي بن ابي
طالب قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقا لها الميراث وعليها
العدة ولا صداق لها وقال لا يقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب الله
واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المراة يموت
عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر
ابن الخطاب قضى في المراة يتزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور
فقد وجب الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاحنف
ابن قيس ان عمر وعليا قالا اذا ارخى سترا او غلق بابا فلها الصداق
كاملا وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن زرارة بن ابي اوفى قال قضى الخلفاء الراشدون المهديون
انه من اغلق بابا او ارخى سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج
مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامراته فارخيت
عليهما الستور فقد وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امراة فنظر الى عورتها فقد
وجب الصداق **قوله تعالى** حافظوا على الصلوات اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبات
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله
حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال المحافظة
عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها واخرج مالك
والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد
الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس
نسمع دوي صوته ولم نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال
لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن انس قال نهينا ان نسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية
العاقل فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد
اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق
السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال
قال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا
قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال صدق قال
فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا
قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال
صدق قال والذي بعثك بالحق نبيا لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال

وصيام شهر رمضان مثله والزكاة كذلك مثله بلا ريب

النبي صلى الله

١٨١

النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني
على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال
والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا
واخرج عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت
اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت
الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقال انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى
ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم
اموالهم فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في
فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي قتادة
بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
اني افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن
لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي
واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن حبان
والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاء بهن ولم
يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن وفي لفظ من احسن وضوءهن وصلاهن
لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تبارك وتعالى عهد ان يغفر له
ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه واخرج
النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله
كم افترض الله على عباده من الصلاة قال خمس صلوات قال هل قبلهن او بعدهن
شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليدخلن
الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس
فقلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزا
عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد
والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عامر
بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلان
اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر

فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة

واخرج ابو داود عن فضالة الليثي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني فكان فيما علمني ان قال وحافظ على الصلوات الخمس

فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال الم يكن الاخر يصلي قالوا بلى وكان لا باس
به فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار على باب رجل غمر
عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقي من درنه لا تدرون
ماذا بلغت به صلاته واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة
ابن عبيد الله فرايت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة سنة واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار وابو يعلى عن عثمان بن عفان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة
واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة
واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى من
الصلاة واول ما يحسب به الصلاة يقول الله انظروا لعبدي هل له من
تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم يقول هل انظروا هل
زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال
انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة
واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن
وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد
يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح ساير عمله وان فسدت فسد ساير عمله
واخرج احمد وابن حبان والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيمة مع فرعون وهامان وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة
لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا طهور لمن لا وضوء له ولا دين
لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد واخرج
الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
من جاء بصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء له عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انقص
منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
حفظهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا
رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان واخرج

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع فرعون صح

ولا صلاة لمن لا طهور له

الطبراني

الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها افضل البر
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله
كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها
ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني
حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق فضرب بها وجهه واخرج
احمد والطبراني وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر صلاة الظهر فقال هل تدرون ما
يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها
وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة
ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له
علي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى
قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته
واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توضا العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم
ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما
حفظتني ثم يصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السماء
واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك
الله كما ضيعتني ثم اصعد بها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء
ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم تضرب بها وجه صاحبها واخرج احمد
وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء الى النبي يسأله عن افضل الاعمال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة
قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال الجهاد في سبيل الله قال
الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بالوالدين
خيرا واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر
ما اجتهاده فقام يصلي من اخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك
له فقال سلمان حافظوا على الصلوات الخمس فانهن كفارة لهذه الجراحات
ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا على ثلاث منازل منهم من
عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة
الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن
له فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك
لا له ولا عليه اياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوام واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على
وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان
استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قيل يا رسول الله

وما ادي الامانة قال الغسل من الجنابة ان الله لم يامن ابن ادم على شيء من دينه
غيرها واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له
واسهم الاسلام ثلاث الصلاة والصوم والزكاة واخرج الدارمي عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة
الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن اوفى استوفى
واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله
اي شيء احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة
فلا دين له والصلاة عماد الدين واخرج ابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال رسول الله صلى الله
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء
الا مومن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ على هولا الصلوات المكتوبة لم يكتب
من الغافلين فان افرطهن الهلكة واخرج مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على
هولا الصلوات حيث ينادي بهن ولفظ ابي داود وحافظوا على الصلوات
الخمس حيث ينادي بهن فانهن من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى
شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف
عنها الا منافق بين النفاق ولقد رايتنا وان الرجل ليهادى بين الرجلين
حتى يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته
ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم لكفرتم
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان
فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل
لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله
على ذلك واخرج ابن ماجة والحاكم عن تميم الداري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته
فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكن اكملها قال الله تعالى للملايكة
انظروا هل تجدون من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة
مثل ذلك ثم توخذ الاعمال على حسب ذلك واخرج الطبراني عن
المغيرة بن نوفل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت
الحلال ولم ازد على ذلك فادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على
ذلك شيا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل اعرابي
من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك
ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك فقال الله قال
فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع
والارضين السبع واجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك

اهو ارسلك

اهو ارسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان نصلي
بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك اهو امرك قال
نعم والذي بعثك بالحق لاعملن بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال لين صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد
والطبراني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم
فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله اني لابغض هذا في الله
فقال اهل المجلس بيس والله ما قلت اما والله لننبينه قم يا فلان
فاخبره فادركه رسولهم فاخبره بما قال فانصرف
الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
مررت بقوم من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما
جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله لابغض
هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فاساله على ما يبغضني فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف
بذلك قال فلم تبغضه فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته
يصلي صلاة قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر
قال اساله يا رسول الله هل راني قط اخرتها عن وقتها او اسات
الوضوء لها او اسات الركوع فيها او السجود فيها فساله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رايته يصوم قط الا هذا
الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل راني
قط فرطت فيه او انتقصت من حقه شيا فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا ثم قال والله ما رايته يعطي سايلا قط ولا رايته ينفق من ماله شيا
في سبيل الله الا هذه الصدقة التي يوديها البر والفاجر قال فسله يا رسول الله
هل كتمت من الزكاة شيا قط وما كست فيها طالبها فساله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ان ادري لعله خير
منك واخرج البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل كان اول ما يعلمه الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال
ان اناسا من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شيء فقال
ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة
وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة واخرج الطبراني
عن ابن مسعود انه سيل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة قيل ثم اي
قال الزكاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه سيل اي الاعمال
افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له واخرج ابن ابي حاتم
واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك
الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني
عن عبادة بن الصامت قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيا وان قطعتم او حرقتم او صليتم ولا تتركوا

بيان لننبينه

الصلاة فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله
ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها واخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله
بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال كان اصحاب محمد لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة واخرج
الطبراني عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد
وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا تركها فقد اشرك واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وتدع الصلاة
اياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو
عليه غضبان واخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في
الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك
الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد اشرك واخرج ابو يعلى عن ابن عباس
قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاث عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة
منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان
واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت او حرقت
ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة
مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا
تشربن الخمر فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان المعصية تحل سخط الله
واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فاثبت وانفق
على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله واخرج
الطبراني عن اميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني فقال
لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تعص والديك وان امراك ان
تخلى من اهلك ودنياك فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة
متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن سعد
عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين
ينقبون العيون ويسيلون الماء فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءها
ولكنك تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة
اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان
واخرج ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكروا
بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد اشرك واخرج
احمد عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع فرضهن الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي
بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع
الله عز وجل توبة واخرج احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدة فانه من ترك الصلاة متعمدا
فانه قد برئت منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب
الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر
وفي لفظ فقد كفر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود

خ اياما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible]

واخرج محمد بن نصر وابن عبد البر عن جابر قال من ترك الصلاة [illegible]
واخرج ح

قال من ترك

قال من ترك الصلاة فلا دين له واخرج ابا عبد الله عن جابر بن عبد البر
قال من لم يصل فهو كافر واخرج ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان
لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال من ترك الصلاة كفر واخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة
ان عمر بن الخطاب اوقظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين
فقال ها الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب
دما واخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم
عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها
اضيع واخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن معاوية ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله واخرج
الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج
الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل
المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين واخرج احمد والبيهقي
في الشعب عن ابي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادفع الينا خادما قال فاذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد الثلاثة
فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك فقال يا نبي الله اختر لي قال
اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد نهينا
عن ضرب اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه
وسلم ان اصاب سبيا ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبت
غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فاني استشيرك قال خذ هذا
فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء
وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة
فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب
الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه
فانك ان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم
فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو
حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء
اسانا به الظن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال
ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما
لاتيتموهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لاتوهما ولو حبوا واخرج

الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي
في مسكة في دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا
الفجر مضاهاة النصرانية واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة
واخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من
ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي
والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فان من اخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه
واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم
ان يطلبكم الله بشيء من ذمته واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن اخفر
ذمة الله كبه الله في النار على وجهه واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح
فهو في ذمة الله وحسابه على الله واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة
والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي
تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج الشافعي عن
نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته
صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واخرج احمد عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد
حبط عمله واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص ثم قال ان
هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له
اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم واخرج
الطبراني عن ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة
يعني العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها اعطي
اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
العصر حتى يغيب الشمس من غير عذر فكانما وتر اهله وماله واخرج
ابن ابي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله
قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال من ترك العصر
حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجه
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن العباس بن عبد المطلب قال قال

واخرج الطبراني عن الحارث ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي على الاسلام ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة النصارى واخرج

فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه

واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واخرج

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى
تشتبك النجوم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب
ابن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة
ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او على الفطرة
ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة
صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابن سعد والبخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة الصلاة العشا قال ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من
الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم
واخرج المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة الصلاة
المشا فقال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من هذه الامم
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
ليلة لصلاة العشا فقال الهم ما صلى في سننه عن معاذ قال ابقينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر حتى ظن الظان
انه قد صلى وليس بخارج فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلاة
فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم يصلها امة قبلكم واخرج احمد عن
الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك
ليحاسب بصلاته فاذا انتقص منها قيل له لم تسرق من ما له لنفسك فهلا سرقت
من عملك لنفسك فتجب لله عز وجل عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن
سبرة عن الله عز وجل عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن
سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا الصبي بالصلاة فاذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم وصححه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم
بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع
واخرج ابو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل متى يصلي الصبي فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة
واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن خبيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج
البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم
الصلاة اذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها اذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع
واخرج الحارث بن ابي اسامة والطبراني عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم
عليها لثلاث عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود
قال حافظوا على ابنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة عظيمة
واخرج احمد والطبراني عن ابي الكنود قال قلت للحسن بن علي
ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس واخرج
ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال نبئت ان ابا بكر وعمر كانا يعلمان الناس

الطبراني عن

ما على صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في سننه عن معاذ قال

تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة التي افترضها الله لمواقيتها فان في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز اما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ عليها **قوله تعالى** والصلاة الوسطى اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطا بلغني عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه البيهقي في سننه واخرج ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي رجاء العطاردي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس الفجر فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى قالوا التي قد صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واسحاق ابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة انه سئل عن صلاة الوسطى فقال هي الصبح واخرجه ابن ابي شيبة من طريق جابر في المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج ابن ابي شيبة عن حيان الازدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن صلاة الفجر واخرج ابن ابي شيبة قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول هي العصر فقال ان ابا هريرة يكثر ان ابن عمر يقول هي الصبح واخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال صلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قالا هي الصبح واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطاء عن صلاة الوسطى قال اظنها الصبح الا تسمع لقوله الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح وسطت فكانت بين الليل والنهار واخرج الطبراني

واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى صح

وقران

في الاوسط

في الاوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الوسطى قال هي اول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وابو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبرقان عن عروة ابن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو يعلى والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة من طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد وابن منيع والنسائي وابن جرير من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين لهم يسالونه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اسال في صلاة الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاساله عن الوسطى فاتيته فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم واسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن بن ابان عن زيد ابن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج البيهقي من طريق سعيد بن المسيب انه كان قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم ابن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فمر علينا عمر فقال عروة ارسلوا الى عمر فسلوه فارسلنا اليه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج مالك وعبد الرزاق واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال

ابن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه

عن ابيه

والي بن كعب

تماري زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر فارسلا الى ابي
عايشة فسالتها اي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر
فلا ادري عنها اخذا وغيرها واخرج ابن المنذر من طريق بن جعفر
ابن علي بن حسين عن علي ابن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر
واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري وابن ابي داود في المصاحف
عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت
فقالت اذا انتهيت على هذه الاية فقال حتى املها عليك كما اقرئتها
فلما اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قالت
اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت
ابي بن كعب فقلت ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو
كما قالت اوليس اشغل ما يكون عند صلاة الظهر في عملنا وفواضحنا
واخرج مالك وابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير
وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع
قال كنت مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة
دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج
مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي
يونس مولى عائشة قالت امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا
وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فقالت كنا نقراها في الحرف الاول على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال الصلاة
الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان واخرج عبد
الرزاق عن هشام بن عروة قال قرات في مصحف عائشة حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن ارقم
عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري اشبعهم
حديثا قالوا لما اسرع القتل في قراء القران يوم اليمامة قتل معهم
يومئذ رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان
هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت
على ان اجمع القران في كتاب فقال له انتظر حتى نسال ابا بكر فمضيا
الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور المسلمين
ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران
وامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران

واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال صلاة الوسطى الصبح

خ فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر

فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر

واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو داود في المصاحف وابن المنذر عن حميد بن عبد الرحمن انه سالت عائشة عن الصلاة الوسطى

خ اربعمائة رجل

شيء فيجيء به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الاية فاخبروني حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر فقال لها عمر الك بينة قالت
لا قال فوالله لا اثبت في القران ما تشهد به بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن
مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر فامحوا عنا
هذه الاعرابية فلما بلغوا اليها قال اكتبوا والصلاة الوسطى واخرج ابن
ابي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابي عمرو انها قالت لكاتب
مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن
جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن عبد الله بن رافع
عن ام سلمة انها امرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه
من طريق عمرو بن مريم انه سمع ابن عباس قرا هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه
وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر فقراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقيل
له هي اذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله واخرج
البيهقي عن البراء قال قرانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما حافظوا
على الصلوات والصلاة وصلاة العصر ثم قراها حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فلا ادري اي شيء هي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي زر قال
قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة
الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير
من وجه اخر عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة
ان يسال عن الصلاة الوسطى فسالناه فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل
اهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املأ قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا
عن الصلاة الوسطى واجوافهم نارا فعرفنا يومئذ انها الصلاة الوسطى
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي
والبيهقي عن شتير بن شكل قال سالت عليا عن صلاة الوسطى فقال
كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم
الاحزاب ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ولم يكن يومئذ صلى الظهر والعصر حتى غابت الشمس
واخرج عبد الرزاق عن علي قال هي العصر واخرج الدمياطي
في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم

خ فقال عمر عما

عن حفصة

اذا بلغت

والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود
قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى
احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن
الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن صلاة العصر
حتى مسى بها فقال اللهم املأ بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه نسي الظهر
والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة
الوسطى فاملأ بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا
عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس واخرج البزار بسند صحيح عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا
عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقلوبهم نارا
واخرج ابن المنذر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الموتور اهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر
واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا ان
وانها هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني عن سمرة
ابن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات
كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله قال فكان
ابن عمر يرى انها صلاة العصر واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق
ابي صالح ومهران عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى بن
وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسطى
صلاة العصر واخرج عبد الرزاق والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة
الطائفي انه سأله ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأقرأ عليك
القرآن حتى تعرفها أليس يقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك الشمس
الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم العتمة
ويقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى

الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن
جرير والطبراني والبغوي في معجمه والحاكم في الكنى وابن عساكر عن كهيل
ابن حرملة قال سئل ابو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها
ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج الينا
فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابراهيم بن
يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال
يا فلان اذهب الى فلان فقل له اي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس ارسلني ابو بكر وعمر وانا غلام
صغير اسأله عن الصلاة الوسطى فاخذ اصبعي الصغير فقال هذه الفجر
وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قال اي اصابعك بقيت فقلت
الوسطى فقال اي صلاة بقيت فقلت العصر فقال هي العصر
واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن
جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج وكيع عن حميدة قالت
قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة
العصر واخرج ابو داود عن قبيصة بن ذؤيب قال في مصحف
عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابي مريم
ان عائشة امرت بمصحف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم الى الصلوات
فلا تكتبوها حتى تؤذنوني فلما اخبروها انهم قد بلغوا فقالت
اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطحاوي
والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج المحاملي عن ربيعة بن عبد الرحمن
قال سمعت السائب بن يزيد يتلو هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو عبيد في فضائله
وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابو عبيد والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد والطحاوي من
طريق زر بن ابي عبيد انه سمع ابن عباس يقرؤها والصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي
وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن ابي طالب
قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت
بالحجاب واخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور

وفينا الرجل الصالح ابو هاشم ابن عتبة ابن عبد شمس
فقال انا اعلم لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج

وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن
ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد
والطحاوي من طريق ابي قلابة قال كان في مصحف ابي ابن كعب
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي بن المهلب عن ابي بن كعب
واخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن
عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد عن ابن
عمر انه قرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
واخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ام سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عائشة قالت صلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طرق عن نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك
بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها قالت اكتب
فاني سمعته يقرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
قبلها صلاتان من النهار بعدها صلاتان من الليل واخرج وكيع
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم ابن عبد الله
ان حفصة ام المومنين قالت الوسطى صلاة العصر واخرج
الطحاوي عن ابي عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال
ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي
اسحق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل
له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى
اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام
فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا
واول من صلى العشا الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قال
الوسطى هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال هي العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين
قال سالت عبيدة عن الصلاة الوسطى قال هي العصر واخرج
ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب
واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب قال الصلاة الوسطى
صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا باكثرها ولا تقصر في السفر
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوخرها عن وقتها ولم يعجلها
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سالت رجل
زيد بن ثابت عن صلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم
ان سائلا ساله عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك
ان فعلت اصبتها انما هي واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا

واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن ابي ايوب
قال صلاة الوسطى صلاة العصر

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر

عليها تنصبوها

عليها تنصبوها قوله تعالى وقوموا لله قانتين اخرج وكيع
واحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن ابي
حاتم وابن المنذر وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم
قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم
الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج الطبراني
عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون
في الصلاة يجي خادم الرجل اليه وهو في الصلاة ويكلمه بحاجته
فنهوا عن الكلام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن
كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس
يتكلمون في الصلاة في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة
في حوائجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون
في الصلاة بحوائجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام
في الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة
فانزل الله وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت
والقنوت الطاعة واخرج ابن جرير من طرق السدي
عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فيتكلم ويسار
الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت عليه انا
فسلمت فلم يرد علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم
قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت واخرج ابن جرير
من طريق زر عن ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث الله الا تكلموا في الصلاة ونزلت
هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير من طريق كلثوم
ابن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت
عليه فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما يشا وانه قد احدث لكم في
الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا
لله قانتين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن
ابن مسعود قال كان يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت برسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه
نزل في شي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك
السلام ايها المسلم ورحمة الله وبركاته ان الله يحدث في امره ما يشا فاذا كنتم
في الصلاة فاقنتوا ولا تكلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال القانت الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله وقوموا لله قانتين قال مصلين واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في الاية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين

نقوموا انتم مطيعين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك
في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين في الوضوء واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال اذا قمتم في الصلاة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا
منها فالقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب
والبيهقي في الشعب الايمان عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين
قال القنوت الركوع والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر
وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم في الصلاة هاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصا او يشد
او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال
كانوا يتكلمون في الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة قانتين
خاشعين غير ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصلاة طول القنوت واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا
فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة
شغلا واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية بن زيد
عن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل
امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما
رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو
وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا
ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران واخرج البخاري والنسائي وابن
ماجة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعثني في سفر فبعثني
في حاجة وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال
انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة واخرج البزار عن ابي
سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما سلم قال له النبي انا كنا
نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك واخرج الطبراني عن عمار بن
ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر
وكان اذا سئل عن القنوت قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القران
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه
عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت النبي صلى الله عليه وسلم
في الصبح قال نعم فقيل اوقنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا ادري
اليسير الا القيام والقنوت واخرج البخاري والبيهقي من طريق ابي قلابة

عن انس

عن انس قال كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في المغرب والصبح واخرج
الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي
عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر
وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين
ويلعن الكافرين واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة
الاخيرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه
واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع راسه من الركعة الاخيرة
قام هنيهة واخرج احمد والبزار والدارقطني عن انس قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه واما في الصبح
فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني عن انس
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع
في صلاة الغداة حتى فارقته قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل
يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته واخرج البزار
والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت
عمر في الفجر فقال كان يقنت بقدر ما يقرا الرجل مائة اية واخرج
البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان بعد الركوع ثم تباعد من الدنيا فطلب الناس الى عثمان ان
يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا عن علي وعمار انهما
صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة واخرج
ابن ماجة عن حميد قال سئل انس عن القنوت في صلاة الصبح فقال
كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج الحارث بن ابي اسامة والطبراني
في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت
في الفجر قبل الركوع وقال انما اقنت لكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم
واخرج ابو يعلى عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من
الصلوات الا في الوتر انه كان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن
يدعو على المشركين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي بن
كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر

يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
ابو هريرة يقنت صح

يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا

واخرج الدارقطني والبيهقي عن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قنت شهرا

وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات

الصلاة يقنت قبل الركوع واخرج الدارقطني من طريق ابي الطفيل
عن علي

ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني
والبيهقي ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت واخرج البيهقي
عن بريد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهولاء
الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت واخرج الدارقطني
عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو
واخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت
في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي السهو قوله تعالى فان خفتم فرجالا
الاية اخرج ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطايفة معه
فيسجدون سجدة واحدة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف
الذين سجدوا السجدة مع اميرهم ثم يكونون مكان الذين لم يصلوا ويتقدم
الذين لم يصلوا فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد صلى صلاته
ويصلي كل واحد من الطايفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوف اشد
من ذلك فرجالا او ركبانا واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة ركعة واحدة اي وجه كان الرجل
يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج مالك والشافعي والبخاري
وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف
قال يتقدم الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طايفة
منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان
الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة فينصرف
الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطايفتين فيصلون
لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطايفتين قد صلى
ركعتين وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا على اقدامهم او ركبانا
مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف في بعض ايامه فقامت طايفة بازاء العدو فصلى بالذين معه
ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطايفتان
ركعة قال قال ابن عمر فاذا كان الخوف اكثر من ذلك فصلي راكبا قايما تومي ايما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا
او ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه فاذا امنتم
فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم ان يصلي الراكب على دابته
والراجل على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر
ابن عبد الله قال اذا كانت المسايفة فليوم براسه حيث كان وجهه
فذلك قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في
القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قايما او راكبا او ما قدر
على ان يومي براسه او يتكلم بلسانه واخرج عبد بن حميد عن قتادة

قال الله

قال احل الله لك اذا كنت خايفا ان تصلي وانت راكب وانت تسعى وتومي ايما
حيث كان وجهك للقبلة او لغيرها ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
فان خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب والماشي يومون
ايما حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزيك واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فتكبيرة
حيث كان وجهه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم
فرجالا او ركبانا قال ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي
وكان نحو عرنة وعرفات قال اذهب فاقتله قال فرايته وقد حانت
صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان اوخر
الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايما نحوه فلما دنوت منه
قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل
فجيتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني
علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم في
قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضرب
بالسيف فصلي ركعة ايما كان وجهك راكبا كنت او ماشيا
او ساعيا واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والنسائي وابو يعلى والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلوات
الظهر والعصر والمغرب والعشا حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله
المومنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام
لكل صلاة اقامة وذلك قبل ان تنزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا
واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم من
دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال فاذا امنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جا الخوف كانت
لهم رخصة قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج
البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا نسختها الاية الاخرى فلم
تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيا منه من مكانه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون
الاية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة
فنسختها اية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج
ابن جرير عن عطا في الاية قال كان ميراث المراة من زوجها ان
تسكن الدار سنة من يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا
جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من الميراث واخرج ابو داود
والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج قال نسخ الله ذلك الاية الميراث بما فرض الله لهن من الربع
والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا واخرج

ايماء

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين
عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرا لهم سورة البقرة فبين لهم
فيها فاتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
فقال نسخت هذه ثم قرا حتى اتى على هذه الاية والذين يتوفون منكم
الاية الى قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج الشافعي وعبد
الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة
حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة
في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج قال نسختها والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم قال كانت المتوفى يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد
ابن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم قال كانت المتوفى عنها يوصي لها زوجها بنفقتها ما لم
تخرج فتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن
الانباري عن قتادة في الاية كانت المراة يوصي لها زوجها بالسكنى
والنفقة ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم
يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها ولد ونسخ ذلك قوله
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت الاية الى الحول
واخرج ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا
من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه
وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطى الوالدين واعطى اولاده ولم يعط امراته شيا غير انهم امروا
ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن
من معروف قال النكاح الحلال الطيب قوله تعالى وللمطلقات
الاية واخرج ابن جرير وابن زيد قال لما نزلت قوله متاعا بالمعروف
حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل
فانزل الله وللمطلقات متاعا بالمعروف حقا على المتقين واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الاية التي
بعد قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم فنسخت وللمطلقات متاع بالمعروف
واخرج عن عتاب بن حصيف في قوله وللمطلقات
متاع قال كان ذلك قبل الفرايض واخرج مالك والشافعي
وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي يطلقها ولم
يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر
عن علي بن ابي طالب قال لكل مومنة طلقت حرة او امة متعة لها التي
وقرا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امراته فاطمة

اتت النبي

اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها قال لا اجد ما
امتعها قال انه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على
المتقين قال لكل مطلقة متعة واخرج عبد بن حميد عن
يعلى بن حكيم قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد
قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين واخرج البيهقي
عن قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها
فقالت المراة انه ليست لي عليه متعة انما قال الله حقا على المحسنين
وليس من اوليك واخرج البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق
لا تاب ان تكون من المتقين لا تاب ان تكون من المحسنين واخرج
الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا
حرمت فمتاع بالمعروف قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا الاية
اخرج وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة الوف خرجوا
فرارا من الطاعون وقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا
بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا فمر عليهم نبي الله من الانبيا
فدعا ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال كانوا
اربعة الاف من اهل قرية ارادوا ان خرجوا فارين من الطاعون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط
عن السدي عن ابي مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها
داوردان قبل واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت طايفة
وهربت طايفة فوقع الموت في الذين اقاموا فلما ارتفع الطاعون
رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخواننا كانوا احزم منا لو صنعنا كما
صنعوا سلمنا ولين بقينا الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا
فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين
كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتى اتوا واديا فيحاء
فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى
الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما شا الله
ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام فوقف متعجبا
لكثرة ما يرى منها فاوحى الله اليه ان ناد ايتها العظام ان الله
يامرك ان تجتمعي فاجتمعت العظام من اعلى الوادي وادناه
حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده
فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان
ناد ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احيا
فرجعوا الى بلادهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليه كفنا دسما
يعرفهم اهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى اتتهم اجالهم
بعد ذلك قاله اسباط وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا
ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله الم تر الى الذين خرجوا

وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال الله تعالى
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين

من ديارهم قال هم من اذرعات واخرج عن ابي صالح في الاية قال
كانوا تسعة الاف واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على
فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم
ليستوفوها ولو كانت اجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم واخرج
ابن جرير عن اشعث بن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي ويهوديان
خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو قالا نجد في كتابنا قرنا من حديد يعطى
ما اعطي حزقيل الذي احيا الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد في كتاب
الله حزقيل ولا احيى الموتى باذن الله الا عيسى
قالا اما تجد في كتاب الله ورسلا لم نقصصهم عليك فقال عمر بلى قالا
واما احيا الموتى فسنحدثك ان بني اسرائيل وقع عليهم الوبا فخرج منهم
قوم حتى اذا كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حائطا حتى اذا
بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم
الله له فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال بن يساف
في الاية قال هؤلاء قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون
خرج اغنياؤهم واشرافهم واقام فقراؤهم وسفلتهم فاستحر الموت على
المقيمين ولم يصب الاخرين شيء فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا
لو صنعنا كما صنعوا نجونا فظعنوا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما
تبرق فجاءهم اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد فمر بهم نبي فقال
يا رب لو شئت احييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك فقال قل كذا
وكذا فتكلم به فنظر الى العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم
تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم وقاتلوا في سبيل الله
واعلموا ان الله سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن في الاية قال هم قوم فروا من الطاعون
فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم ليكملوا بقية اجالهم
واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوقنا لما
قبضه الله بعد يوشع خلف من بني اسرائيل حزقيل بن بوذي وهو
ابن العجوز وانما سمي ابن العجوز لانها سالت الولد وقد كبرت وذهب
لها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن وهب
قال اصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم وقالوا
يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا
من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا واي راحة لهم في الموت ايظنون
اني لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها
اربعة الاف قال وهب وهم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
قال الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فناد
فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل
ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمعت عظام كل انسان منهم معا
ثم قال ايتها العظام ان الله يامرك ان تنبتي العصب فقال ايتها العظام
ان الله يامرك ان تكتسي لحما فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا

اهو هو فلما انفتل عمر قال ارايت قول احدكما لصاحبه اهو هو فقال انا نجد

والعقب

ثم نادى

ثم نادى حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان تعودي
في اجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من
الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم
احياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا
ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية
قال كانوا اربعين الفا وثمانية الاف حظر عليهم حظائر وقد اروحت
اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك
الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم ثم احياهم وامرهم
بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليست
الفرقة اخرجتهم كما تخرج الحرب والقتال قلوبهم مؤتلفة فلما كانوا
حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال لهم الله موتوا فمر رجل وهي عظام
تلوح فوقف ينظر فقال انى يحيي الله هؤلاء بعد موتها فاماته الله مائة
عام واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد
الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون
اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه واخرج البخاري والنسائي عن عائشة قالت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان
عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل
يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا
ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واخرج سيف في الفتوح
عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم
واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد
بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوصي بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان وانتم فيهم فاثبت
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين وابو يعلى
والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون
قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة
البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف واخرج
احمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من
الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف قوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال

فيه كالصابر في الزحف

لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح
الانصاري يا رسول الله وان الله لا يريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح
قال ارني يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي
حائطي وحائطه فيه ستمائة نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء
ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فقد
اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد
ابن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية
جاء ابو الدحداح الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله الا ارى
ربنا يستقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احديهما بالعالية
والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم لليتامى الذي في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول رب عذق لابي الدحداح مدلى في الجنة واخرج ابن
سعد عن يحيى بن كثير قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل
الاسلام اقرضوا الله من اموالكم يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فقال له
ابن الدحداحة يا رسول الله لي مالان مال بالعالية ومال في بني
ظفر فابعث خارصك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمرو بن عمرو انطلق فانظر خيرهما فدعه واقبض الاخر
فانطلق فاخبره فقال له ما كنت لاقرض ربي شر ما املك ولكن اقرض
ربي خير ما املك اني لا اخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة واخرج ابن
سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجل تمرا فلم يقرضه فقال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل
الى ابي الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي
ونفسي وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت
فلما توفي ابو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب عذق مذلل لابي الدحداح في الجنة واخرج ابن اسحاق
وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا الاية في ثابت بن الدحداح حين
تصدق بماله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر
ابن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية
في ثابت بن الدحداح قال النفقة في سبيل الله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال انا اقرض الله
فعمد الى خير حائط له فتصدق به واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هذا التضعيف
لا يعلم احد ما هو واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي عثمان النهدي قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه
قال ان الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة الف الف
حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن اريد ان احج الا لالقاه في

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مذلل لابي الدحداح
في الجنة واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح يا رسول الله
لي حائطان احدهما بالسافلة والاخر بالعالية وقد اقرضت
ربي احدهما فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث

هذا الحديث فلقيت ابا هريرة فقلت له فقال ليس هذا قلت
ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت ان الله ليعطي العبد المؤمن
بالحسنة الواحدة الفي الف حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس تجدون
هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من الفي الف والفي الف والذي
نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة الى اخرها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فنزلت انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر عن سفيان
قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زد امتي
فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رب زد امتي فنزلت
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال رب زد
امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فانتهى
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله قرضا حسنا
قال النفقة على الاهل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
من طريق سفيان عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان
اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال رجلا قال سمعت رجلا يقول من قرا قل هو
الله احد مرة واحدة بنى الله له عشرة الاف الف غرفة من در وياقوت
في الجنة افاصدق بذلك قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين الف الف
وثلاثين الف الف وما لا يحصي ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
فالكثير من الله ما لا يحصي واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول من يقرض الله قرضا
حسنا اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي يا ايها هلموا الى ربكم
ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم
لدوا للموت وابنوا للخراب واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي ذلك
عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن ادم اودع من كنزك عندي ولا
حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه قوله تعالى
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والله يقبض قال يقبض الصدقة ويبسط
قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقهم والى التراب
يعودون واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه
وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس قال
غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حـ اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب
اخر ينادي يا بنيها ...

ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق واني لارجو ان القى الله
وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال واخرج ابو داود و
البيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال بل ادعوا ثم
جاء رجل فقال يا رسول الله سعر قال بل الله يخفض ويرفع واني لارجو
ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة واخرج البزار عن علي قال
قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال ان غلا السعر ورخصه بيد الله
اريد ان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيله
من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله من يجد غنى فندب هولاء الى القرض فقال
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله
يقبض ويبسط قال يبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج لا تريده
ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فقوه مما في يدك
يكن لك في ذلك حظ قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل الاية
اخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال ذكر لنا
والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون
على بني اسرائيل وان يوشع ابن نون سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه
موسى ثم استخلف اخر فسار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف
اخر فسار فيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف اخر فعرفوا وانكروا ثم استخلف
اخر فانكروا عامة امره ثم استخلف اخر فانكروا امره كله ثم ان بني اسرائيل اتوا نبيا
من انبيائهم حين اوذوا في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب
علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا الاية فبعث الله طالوت ملكا وكان في بني اسرائيل سبطان
سبط نبوة وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة
فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال
ان الله اصطفاه عليكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد
موسى الاية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان
وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم وابنائهم فلما كتب عليهم القتال
وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرائيل سبطان سبط نبوة
وسبط خلافة فلا تكون الخلافة في سبط الخلافة الا في سبط النبوة فقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه وليس احد من السبطين لا من سبط النبوة ولا
من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الاية فابوا ان يسلموا له الرياسة
حتى قال لهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وكان
موسى حين القى الالواح تكسرت ورفع منها وجمع ما بقي فجعل في التابوت
وكانت العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا
باريحا فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون
اليه حتى وضعته عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه
وكانت الانبياء اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين ايديهم ويقولون
ان ادم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصا موسى من الجنة وبلغني
ان التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيامة

واخرج

واخرج اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى في
بني اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم
خلف فيهم كالب بن يوفنا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم
خلف فيهم حزقيل بن بوزي وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقيل
وعظمت في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى
نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسي بن
فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران نبيا وانما كانت الانبياء من بني
اسرائيل بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة وكان
الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقال له احاب وكان يسمع منه
ويصدقه فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرائيل قد اتخذوا
صنما يعبدونه من دون الله فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا الا
ما كان من ذلك الملك فقال لذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك
له ناحية منها ياكلها فقال ذلك الملك لالياس ما ارى ما تدعو اليه الا
باطلا ارى فلانا وفلانا يعد ملوك بني اسرائيل قد عبدوا الاوثان وهم
ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام
شعره ثم رفضه وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل اصحابه وعبد الاوثان
ثم خلف فيهم من بعده اليسع فكان فيهم ما شاء الله ان يكون ثم قبضه الله
اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت
يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال
هارون وكانوا لا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به الا هزم
الله ذلك العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو
فخرجوا اليه واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا
حتى استلب من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى اصيب
من ابنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكر الله
في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية
فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني
اسرائيل الاجتماع على الملوك تقاتل في سبيله وانما كان قوام بني
اسرائيل على الملوك انبيائهم وكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي
يقوم له بامره وياتيه بالخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم
فاذا عتت ملوكهم وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم وكانت الملوك اذا
تابعتها الجماعة على الضلالة تركت امر الرسل ففريقا يكذبون فلا
يقبلون منه شيئا وفريقا يقتلون فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا له
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق
ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين
في بلادنا لا يطؤها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه
لا بد من الجهاد ونطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونساءنا وذرا
رينا فلما قالوا ذلك سال الله شمويل ان يبعث لهم ملكا فقال الله له
انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش
الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه منه وملكه
عليهم فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا
دباغا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين سبط لم يكن فيهم نبوة ولا ملك

فمر طالوت في ابتغاء ابة له اضلته ومعه غلام فمر ببيت النبي فقال
طالوت بما ترى في باس فدخلا عليه فبينما هما عنده يذكران له شان
دابتهما او نبينا لا ادخل الذي يدعوهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام
النبي فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه منه ثم
قال له انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان
اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن انيال بن ضرار بن يحرب
ابن افيح بن ايش بن بنيامين بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فجلس
عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظماء بني اسرائيل نبيهم فقالوا له
ما شان طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة ولا المملكة وقد عرفت
ان النبوة والمملكة في آل لاوي وآل يهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من وجه آخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال قالوا انا نتخوف
من حولنا فيكون لنا ملك نفزع اليه فاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم
طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس وضلت حمر لابي طالوت فارسله
وغلاما له يطلبانها فجاءا الى شمويل يسالانه عنها فقال ان الله قد
بعثك ملكا على بني اسرائيل قال انا قال نعم قال وما علمت ان سبطي ادنى
اسباط بني اسرائيل قال بلى قال فباية اية قال باية انك ترجع وقد
وجد ابوك حمره فدهنه بدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا الاية
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال
شمويل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله في الاية قال
هو يوشع بن نون واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة قالوا لنبي لهم قال هو شمويل بن حنة ابن العاقر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
كانت بنو اسرائيل يقاتلون العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرائيل
فضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو اسرائيل يسالون الله
ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم
يبق منهم الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت رهبة ان تلد
جارية فتبدله بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فجعلت
تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام
فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم
وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه غيره فدعاه بلحن الشيخ يا اشماول
فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان
يقول لا فيفزع الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع فنام فدعاه الثانية
فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة
فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك
فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه
وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اية من نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب
عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله الاية

فدعا الله فاتي بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم
ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا فقاسوا انفسهم
فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا سقاء يسقي على حمار له فضل حماره
فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت
قط اكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبطها ولم يوت سعة من
المال فنتبعه لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم فقالوا ان كنت صادقا فات باية ان هذا ملك قال
ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت
فامنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قالوا انما يقولوا ذلك
لانه كان في بني اسرائيل سبطان كان في احدهما النبوة وفي الاخر
الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا يملك على الارض
احد الا من كان من سبط الملك وانه ابتعث طالوت ملكا عليكم

حين تبعثه وليس من احد من السبطين قال ان الله اصطفاه عليكم

واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في
قوله انى يعني من اين واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم
والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني اسرائيل بعنقه واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم والجسم
قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم
قال فوق من بني اسرائيل بمنكبيه فصاعدا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد والله يؤتي ملكه من يشاء قال سلطانه
واخرج ابن المنذر عن وهب انه سئل انبيا كان طالوت قال لا
لم ياته وحي واخرج اسحق ابن بشر في المبتدا وابن عساكر من
طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا يعني الم تخبر
يا محمد عن الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
يعني اخرجنا العمالقة وكان راس العمالقة يومئذ جالوت فسالوا
نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال هم الذين قال الله
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ونحن احق بالملك
منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان
من سبط لم يكن فيهم مملكة ولا نبوة وكان في بني اسرائيل سبطان
سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان سبط
مملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة
انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون

له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة واخرج عبد بن
حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرائيل رجل له امرأتان وكانت
احداهما تلد والاخرى لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتطهرت
فخرجت الى المسجد لتدعو الله فلقيها حكيم بني اسرائيل وحكماؤهم
الذين يدبرون امورهم فقال اين تذهبين قالت حاجة لي الى
ربي قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام وهو الشمويل
فلما ولدت جعلته محررا وكانوا يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في
المسجد يخدم اهله فلما بلغ الشمويل السعي دفع الى اهل المسجد
يخدم فنودي الشمويل ليلة فاتى الحكيم فقال دعوتني فقال لا وكان
الحكيم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولى قال نعم
قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل لبيك
وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت انا عبدك بين يديك
مرني بما شئت فاوحى الله اليه فاتى الحكيم فقال دعيت الليلة قال
نعم واوحي الي قال فذكرت لك بشيء قال لا عليك الا تسألني قال ما ابيت
ان تخبرني الا وقد ذكر لك شيء من امري فالح عليه وابى ان يدعه
حتى اخبره فقال قيل لي انه قد حضرت هلكتك وارتشا ابنك في حكمك
فكان لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث
جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة
فصعد المنبر وهو اسف غضبان فوقع فانكسرت رجله وفخذه
فمات من ذلك فقالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وهو الشمويل
ابن حنة العاقر قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان آية ملكه
ان يأتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة
ابن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب
له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسانا فصيحا فما اجتمعتما
عليه فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا
التابوه وقال ابان بن سعيد التابوت فرفعناه الى عثمان فقال
التابوت فكتبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيان المهاجرين والانصار
ان يكتبوا المصاحف فقال فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش
فقال المهاجرون التابوت وقالت الانصار التابوه فقال عثمان
اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج ابن سعد والبخاري
والترمذي والحاكم وابن ابي داود في المصاحف وابن الانباري
معا وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن انس بن مالك
ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام
في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فرأى حذيفة
اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة
قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل
الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصحف فارسل عثمان الى
زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين

الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
بلسانهم قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان
فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن تابوت موسى ما سعته قال
نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين قوله تعالى فيه سكينة من ربكم
وبقية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال السكينة الطمأنينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع وكان
اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فيهزم الجيش من الرعب
واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد
ابن عرعرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح
خجوج واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي
بعد ريح هفافة واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير من طريق
سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح هفافة
لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن
عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك
فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله في مجلس يعني اهل مجلس امامه
فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل
منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد
قال السكينة من الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب
كذنب الهر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
من طريق ابي مالك عن ابن عباس فيه سكينة من ربكم قال طست من
ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبياء القى موسى فيها الالواح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله يتكلم اذا اختلفوا
في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
فيه سكينة من ربكم قال الا شيء تسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الآيات
يسكنون اليه واخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك
آل موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وعبد بن حميد
وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان
في التابوت عصا موسى وعصا هارون وثياب موسى ولوحان من
التوراة والمن والكلمة الفرج لا اله الا هو الله الحليم الكريم وسبحان
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
واخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصا موسى وعمامته

ريح خجوج
واخرج ابن جرير من طريق خالد ابن عرعرة عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال السكينة ريح خجوج ولها راسان
واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير من طريقه

هارون وثياب هارون الذي كان فيه علامة الاسباط وكان فيه طست من
ذهب فيه صاع من من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب واما السكينة فكانت
مثل راس هرة من زبرجدة خضرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قالت اقبلت به الملائكة تحمله حتى
وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في ذلك في الاية قال علامة قوله تعالى فلما فصل طالوت
بالجنود الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان جالوت من اعظم اصحابه
الناس واشدهم باسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا يجتمع اليه اصحابه
حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب
منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه هيبة من طالوت
فعبر منهم اربعة الاف ورجع ست وسبعون فمن شرب عطش ومن لم يشرب
منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فنظروا الى جالوت
رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة
الاف وستماية وبضعة وسبعون وخلص في ثلاث ماية وبضعة عشر
عدة اهل بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر
يقول بالعطش فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس
فشربوا فلم يزد من شرب الا عطشا واجزا من اغترف غرفة بيده وانقطع الظما عنه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غازيا
الى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين
والاردن نهر عذب الماء طيب فشرب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن
اغترف غرفة واطاعه روي بطاعته ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما
جاوزه هو والذين امنوا معه فقال الذين امنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال كان الكفار يشربون
فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج
سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرا الا من اغترف غرفة بضم
الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
فشربوا منه الا قليلا قال القليل ثلاثماية وبضعة عشر عدة اهل بدر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن البرا قال كنا
اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين
جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مومن الا بضعة عشر وثلثماية
واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي وكان
الصحابة يوم بدر ثلثماية وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي موسى قال كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثماية
وبضعة عشر واخرج ابن ابي شيبة عن عبيدة قال عدة
الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر كعدة الذين جاوزوا

مع طالوت النهر عدتهم ثلثماية وثلاثة عشر واخرج اسحق بن
بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال كانوا ثلثماية الف وثلاثة الاف وثلثماية وثلاثة عشر رجلا فشربوا
منه كلهم الا ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى ومضوا في ثلاثماية رجل وثلاثة
عشر وكان اشمويل دفع الى طالوت درعا فقال من استوى هذا الدرع
عليه فانه يقتل جالوت باذن الله ونادى منادي طالوت من قتل جالوت
زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر على يدي
داود بن ايشا وهو من ولد خضرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم الله قال الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا
انفسهم لله ووطنوها على الموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال تلقوا المومنين بعضهم افضل من بعض جدا وعزما وهم
كلهم مومنون قوله تعالى ولما برزوا لجالوت الاية واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كان طالوت اميرا على الجيش فبعث ابو داود بشي الى اخوته فقال
داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وانكحك
ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى ابراهيم واسحق ويعقوب
فخرج الى ابراهيم فجعله في مرجمته فرمى بها جالوت فخرق ثلاث وثلاثين
بيضة عن راسه وقتلت ما وراءه ثلاثين الفا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز
طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الي من يقاتلني فان قتلني
فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي بداود الى طالوت فلاحاه فكره
داود ان يقاتله بسلاح وقال ان الله لم ينصرني لم يغن السلاح شيئا
فخرج اليه بالمقلاع ومخلاة فيها احجار ثم برز له فقال له جالوت
انت تقاتلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما يخرج الى
الكلب فقال له داود بل انت عدو الله شر من الكلب فاخذ داود
حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه
فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز راسه واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت
ابو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيه
وانه اتاه ذات يوم وقال له يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيا الا صرعته
قال ابشر فان الله قد جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما اخر
فقال له يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبت
واخذت باذنيه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله
ثم اتاه فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا
سبح معي فقال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان داود
راعيا وكان ابوه خلفه يأتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي
بقرن وفيه دهن وثوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال
ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على راسه فيغلي

حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة الاكليل
ويدخل في هذا الثوب فيملاه فدعى طالوت بني اسرائيل فجربهم به فلم
يوافقه منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد
لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يأتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر
في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت
فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل
جالوت زوجته بنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود
وضع القرن على رأسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملاه
وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود
تضايق عليه الثوب حتى تنقض ثم مشى الى جالوت وكان جالوت
من اجسم الناس واشده فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب وقال
له يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج
الحجارة فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي اسحق
والثاني باسم ابراهيم والثالث باسم اسرائيل ثم اراد القذافة فعادت
الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله فصك به بين عيني جالوت فنقبت رأسه
راسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه حتى لم
يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع
طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى
داود واحبوه فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده
فاراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل
طالوت الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقه
فسال الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه للخمر ثم داود اتاه
من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند رأسه وعند رجليه
وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام
فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر بي
فكف عني ثم ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس
فقال طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك فركض
على اثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا واوحى الله الى العنكبوت
فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت
فقال لو كان دخل هنا لخرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود
بعدما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله واتاه الله الملك
والحكمة قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة شمعون وملك طالوت
واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن مكحول
قال زعم اهل الكتاب ان طالوت لما رأى ذلك انصراف بني اسرائيل
عنه الى داود هم بان يغتال داود فصرف الله ذلك عنه وعرف
داود خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتى امرأة عجوز
كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني اخطأت خطيئة
من يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره
فداعية الله ليبعثه حتى اسأله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت
ركعتين ودعت فخرج اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره
فداعية الله ليبعثه حتى اسأله فقال لها ان كفارة خطيئتك ان تجاهد

بنفسك

بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى موضعه
ففعل ذلك طالوت حتى هلك واهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل
على داود فانزل الله عليه وعلمه صنعة الحديد والانه وامر الجبال
والطير ان يسبحن اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان
اذا قرأ الزبور ترنوا اليه الوحش حتى يؤخذ باعناقها وانها لمصغية
تستمع له وما صنعت الشياطين من المزامير والبرابط والصنوج الا على
اصناف صوته [illegible] ولولا دفع الله الاية اخرج ابن
جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل
بيت من الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات
حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي
عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس
الاية يقول ولولا دفع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق
الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله بعضهم ببعض
الاية قال يبتلي الله المؤمن بالكافر ويعافي الكافر بالمؤمن واخرج
ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض واخرج
ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين
فيكم لهلكتم واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن عساكر
عن علي سمعت عليا يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما
مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على
الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف
عن اهل الارض البلاء والغرق واخرج الخلال في كرامات الاولياء
عن علي بن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين
يكونون فيها واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض
من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم يسقون وبهم تنصرون
ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج الطبراني
في الكبير عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون
وبهم تنصرون واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات
الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس اهل الارض واخرج
الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات
رجل ابدل الله مكانه اخر وهم في الارض كلها واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال

من جيرانه البلاء ثم قرأ ابن عمر ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل

اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها قالوا بالسخا والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق ثلثماية قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة فاذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثماية فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون واخرج ابن حبان في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من اربعين مثل ابراهيم خليل الرحمن بهم تسقون وبهم ترزقون وبهم تمطرون واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم تنصرون وبهم ترزقون كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجو ان يكون الحسن منهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب قال لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع الله بهم العذاب واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الجندي في فضائل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهير ابن محمد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم يجارون وبهم يرزقون فاذا مات رجل منهم ابدل الله مكانه واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن ابي الزناد قال

ولله خلق اربعون قلوبهم على قلب موسى

لما ذهبت

لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم الا ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن معاوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم وخالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجة عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي قوامة على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم يقاتل آخرهم المسيح الدجال واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي عنبة الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان على راس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقيض في راس كل ماية سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي واخرج النحاس عن سفيان بن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل ماية سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجل من العلماء يتقوى بالله عز وجل به الدين وانه يحيي ابن ادم عندي منهم
واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابن العباس بن سريج ابشر ايها
من على عمر بن عبد العزيز على راس المائة واظهر كل سنة واماتت كل بدعة ومن الله على راس
المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله بك على راس الثلاثمائة
بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة **قوله تعالى** تلك الرسل
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض
قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلمته وروحه واتى داود زبورا
واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج
ابن ابي حاتم عن عامر الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا افضل على نبينا احدا
ولا افضل على ابراهيم خليل الله احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
يقول من بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند رواه عن ابن عباس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية اتحب عليا قال نعم فقال
انها ستكون بينكم هنيهة قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله فعند ذلك نزلت هذه
الاية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة ومن التطوع واخرج
ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان
كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال قد علم الله ان ناسا يتخالون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيامة
لا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء بن
دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون
هم الكافرون **قوله تعالى** الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية اخرج
احمد ومسلم واللفظ له وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في
فضائله عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية من كتاب
الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي
نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش واخرج
النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وصححه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه
تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام
المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت
ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجن

آية الكرسي

قال لقد علمت الجن انه ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على
ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب
من طعامك فقال له ابي ما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية اية
الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا حتى
يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة
بسند ضعيف رجاله ثقات عن ابي الاسقع البكري ان النبي
صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله انسان اي اية
في القرآن اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج
احمد وابن الضريس والهروي في فضائله عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من اصحابه هل تزوجت قال لا
وليس عندي ما اتزوج قال او ليس معك قل هو الله احد قال
بلى قال ربع القرآن اليس معك قل يا ايها قال بلى ربع القرآن
اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اذا
جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن اليس معك اية الكرسي
قال بلى ربع القرآن فتزوج واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
في دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى
ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب
البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون اي القرآن اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال
الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية واخرج الطبراني
بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة
الله الى الصلاة الاخرى واخرج الدارمي عن ايفع بن عبد الله
الكلاعي قال رجل يا رسول الله اي اية اعظم في كتاب الله قال اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية في كتاب الله تحب ان
تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت
عرش الله ولم تترك خيرا في الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه الاية
واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة
مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب
النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة
الا ان يموت فيدخلها واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون
الواعظ في اماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فشكا اليه ان ما في بيته ممحوق من البركة قال اين انت من
اية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادم الا انمى الله بركة ذلك الطعام والادام
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن الضوء بن
الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة
الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن الضريس والطبراني والهروي في فضايله والبيهقي في الشعب دخول الجنة
عن ابن مسعود ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود
قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية الكرسي
في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن
منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود
قال ما من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي واخرج
ابو عبيد في فضايله والدارمي والطبراني وابو نعيم في دلايل النبوة
والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من
الجن فقال له هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قراتها
حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصرعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي
فانه لا يقروها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج
الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبج
الضراط واخرج المحاملي في فوايده عن ابن مسعود قال قال رجل
يا رسول الله علمني شيا ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانه يحفظك
وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التي حول دارك واخرج
ابن مردويه والشيرازي والهروي في فضايله عن عمر بن الخطاب ابن عمران
خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القران واعدلها
واخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم اية في القران الله لا اله الا هو الحي
القيوم واعدل اية في القران ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها
واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وارجى اية في القران يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا اخر سورة البقرة واية الكرسي ضحك وقال
انهما من كنز الرحمن تحت العرش واذا قرا من يعمل سوا يجز به استرجع واستكان
واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضايله عن
ابن عباس قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم
من سورة البقرة واعظم فيها اية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة وابو
يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان
اذا دخل منزله قرا في زواياه اية الكرسي واخرج ابن الانباري
في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال سيد
اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة
لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ مضجعه
امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي
قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ابدا
حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي

انما اعطيها

انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما
بت ليلة قط حتى اقراها ثلاث مرات اقراها في الركعتين بعد العشا
الاخرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي من فراشي واخرج ابو عبيد
عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن
كعب اي اية في القران اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي
اية في كتاب الله عز وجل اعظم قال الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا
هو الحي القيوم قال فضرب صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر
واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال جلس
ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل
الله عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم واخرج
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه
كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من
الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب
على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته
فقلت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو
الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود
فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
فقلت عاهدني ان لا يعود فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة
الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود
فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك
وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه
الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت
شيا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم
فلما نزلت عليه ايتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن في
الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال
اية الكرسي واخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها فخليت سبيله
ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال
فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقروهما عليه بعد
ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج الطبراني في السنة عن
ابن عباس الله لا اله الا هو الحي القيوم يريد الذي ليس معه شريك
فكل معبود من دونه فهو من خلقه لا يضرون ولا ينفعون
ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت
القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم يريد به
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملايكة مثل قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى الارض وما خلفهم
يريد ما في السموات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم

على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات والارض
ولا يؤده حفظهما يريد لا يفوته شيء مما في السموات والارض وهو
العلي العظيم يريد الاعظم والاعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال لما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد بني فزارة فقالوا
يرسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا اشفع الى ربي فمن ذا الذي
يشفع عنده ربنا الله لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات والارض
فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد واخرج ابن ابي
الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني وابو نعيم في الدلائل
عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت
الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا
سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك
ولا اسرق تمرك وادلك على اية تقرؤها على بيتك فلا اخالف الى اهلك
وتقرؤها على اناءك فلا يكشف غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها
فقالت الاية التي ادلك عليها اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب واخرج النسائي
والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج
ابن ابي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهروي في فضائله
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وال عمران وطه
قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه
للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع
فكانت تجيء من الكوة شبه السنور تاخذ الطعام من السلة فشكى
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت
فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت
يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود وتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك
كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم
ومن الغد قال نعم قالت اقرا اية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ
في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب انه
كان في سهوة له وكانت الغول تجيء فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ما فعل اسيرك فقال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها

(في الهامش: فجاءت فقال لها فاخذها فقالت له اني لا اعود فارسلها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال)

فقال انها

فقال انها عائدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويجيء
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها
فتقول لا تعود فيقول انها عائدة فاخذها فقالت ارسلني واعلمك
تقوله فلا يقربك شيء اية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم (في الهامش: شيئا)
فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قلت
يرسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم واخرج ابن السني عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب
اغاثه الله واخرج ابن مردويه عن ابي موسى الاشعري
مرفوعا اوحى الله الى موسى بن عمران ان اقرا اية الكرسي في دبر
كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين وثواب النبيين
واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد امتحنت
قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قالت يرسول الله (في الهامش: عما انزل الله)
اليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي واخرج
ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن ابيه
عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها
امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فتقرا عندها اية
الكرسي وان ربكم الله الاية الى اخرها وتعوذاها بالمعوذتين واخرج
الديلمي عن علي بن ابي طالب قال ما ارى رجلا ادرك عقله
في الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي
قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اقراها واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال
كان لي تمر في سهوة فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة
فقل اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل الرجل واسيره
فاخبرته خبرها فقال كذبت وهي عائدة فعاد لها اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله يا ابا
ايوب لما تركتني هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال لي ففعلت ذلك ثلاث مرات
فقالت لي في الثالثة اذكرك يا ابا ايوب حتى اعلمك شيئا لا يسمعه
شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت اية الكرسي
لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال صدقت وانت كذوب واخرج الطبراني
عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني ولك ان اعلمك
شيئا اذا قلته لم يضرك منا احد قلت قال اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال كنت

(في الهامش: خ فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله فتحولت عجوزا فقلت اذكرك الله لما تركتني باني غير عائدة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم ح)

مودي فهذا البيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت زورنة
في البيت لنا فقال ارصده فاذا انت عاينته فقل اخرج يدعوك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فاذا شيء قد دنا لي من روزنة
فوثبت عليه وقلت اخسئ يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذته فتضرع الي وقال لا اعود فارسلته فلما اصبحت
غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات
كل ذلك اخذه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت
الثالثة اخذته فقلت ما انت بمفارقي حتى اذهب بك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناشدني وتضرع الي وقال اعلمك شيئا اذا قلته
من ليلتك لم يقربك جان ولا لص تقرأ اية الكرسي فارسلته ثم اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله
ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيئا اقوله اذا قلته لم يقربني
جني ولا لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري في تاريخه وابن
الضريس والنسائي وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي
هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فاتاني آت يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة
شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة
شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج
وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى
حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات تزعم انك
لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت
قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى
تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو
كذوب واخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام
فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا الغول قد سقطت عليه
فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود فجاءت الثالثة
فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قرأته لم يقرب متاعك
احد اذا اويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك اية الكرسي فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج
سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية سيدة القران

لا تقرأ في بيت

لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي واخرج الدارمي
والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما
حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخاري
في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت اية الكرسي من تحت العرش واخرج ابن ابي الدنيا في
مكايد الشيطان وابن الدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك
فاذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحق قال خرج
زيد بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال
رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا
قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية
الكرسي واخرج ابو عبيد عن خلدة بن قيس فقال كان اول
امر كان على ايليا قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا
في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن الضريس
عن الحسن ان رجلا مات اخوه فرآه في المنام فقال اي الاعمال
تجدون افضل قال القرآن قال فاي القرآن قال اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم انكم ولا تعملون تعلموا
وانا نعلم ولا نعمل واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ
اية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال
اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين
في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس
فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان اخر الليل نعس
فسقط الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت
السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك فانزل
الله اية الكرسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع والقيوم
في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلؤه ويرزقه
ويحفظه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال
الحي الذي لا يموت والقيوم القائم الذي لا بديل له واخرج ادم
ابن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم
على كل شيء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال القيوم الذي
لا زوال له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه
سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج
ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تأخذه سنة ولا نوم
قال السنة الوسنان الذي هو نائم وليس بنائم قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول
ولا سنة طوال الدهر تاخذه ∴ ولا ينام وما في امره [illegible] ∴
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في
الاية قال السنة النعاس والنوم الاستثقال واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال السنة ريح النوم الذي
ياخذ في الوجه فينعس الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن
عطية لا تاخذه سنة ولا نوم قال لا يفتر واخرج سعيد بن منصور
في قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال من تكلم عنده الا باذنه واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله ما بين ايديهم قال ما مضى من الدنيا
وما خلفهم من الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم واخرج
ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون شيء
من علمه الا بما شاء هو ان يعلمهم واخرج عبد بن حميد وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
وسع كرسيه السموات قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما
واخرج الدارقطني في الصفات عن ابن عباس قال سيل
النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض
قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني وابو الشيخ
والحاكم وصححه والخطيب عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين
والعرش لا يقدر احد قدره واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال
الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط قلت هذا على سبيل [الرحل]
الاستعارة تعالى عن التشبيه واخرج ابن جرير عن الضحاك في
الاية قال الكرسي الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه
اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن
الى بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة
بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضيا المقدسي في
المختارة عن عمر قال اتت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال
ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد
اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لؤلؤة
والقلم لؤلؤة وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه
الا العالمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

ابي مالك

ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب
ابن منبه قال الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي تحت
العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش
ملتصق والماء كله في جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء
من سبعين جزءا من نور العرش واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات والارض
في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا
مثل حلقة بارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال ان السموات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض
فلاة وما موضع كرسيه من العرش واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن مسعود قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم
ينزل الله على كرسيه يئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه
وهو كسعة ما بين السما والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسما
والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم القايم واما
السنة فهي ريح النوم الذي ياخذ في الوجه فينعس الانسان
واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون
بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء هو ان يعلمهم
واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف
الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده
فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة
التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجايها عليها اربعة من
الملايكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور
ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت
الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش [illegible]
هذا اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا يؤده حفظهما يقول لا يثقل عليه واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ولا يؤده قال لا
يثقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
يعطي المئين ولا يؤده حملها ∴ محض الضرايب ماجد الاخلاق ∴
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال [illegible]
واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي
قد كمل في عظمته قوله تعالى لا اكراه في الدين الاية اخرج
ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابن منده في غرايب شعبة وابن حبان وابن مردويه
والبيهقي في سننه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كانت المراة

من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان
عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابناء
الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين واخرج سعيد بن
ابناءنا
منصور في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار خاصة
قلت خاصة قال كانت المراة منهم اذا كانت نزورا او مقلاة تنذر لئن
ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه فجاء الاسلام
وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا
واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في
الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان
اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فاجلوهم معهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة
من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها
ان تجعله مع اهل الكتاب على دينهم فجاء الاسلام فلنكرهنهم فنزلت
وطوائف من ابناء الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا واذ الله جاء بالاسلام فلنكرهنهم
لا اكراه في الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير فلحق بهم من كان يهوديا ولم يسلم منهم وبقي من اسلم واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة
فثبتوا على دينهم فلما جاء الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام
فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من وجه اخر عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من
الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم قال ابناؤهم من الاوس
لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم اهلوهم واكرهوهم على الاسلام ففيهم
نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين واخرج ابن جرير عن الحسن
ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما اجلوا اراد
اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه في الدين واخرج ابن
اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت
في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له
ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
الا استكرههما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة قال كان رجل من الانصار من بني سالم
ابن عوف كان له ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فانتزعهما
ابوهما وقال والله لا ادعهما حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل
الله لا اكراه في الدين الاية فخلى سبيلهما واخرج ابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت
في رجل من الانصار يقال له ابو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من
الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا
الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا فرجعوا الى الشام معهم فاتى
ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما
فقال لا اكراه في الدين ولم يومر يومئذ بقتال اهل الكتاب وقال ابعدهما

الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم
حين لم يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب
في سورة براءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام
واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا
على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا
الجزية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول
لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانه لا استعين
على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لي لا اكراه في الدين واخرج
النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمي
فابت فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكراه في الدين قال
نسختها جاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرا قد تبين الرشد وكان يقول
قراتي على قراءة مجاهد واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله انه
سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير
عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة
الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال القران واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى
قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج البخاري
ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رايت رؤيا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت كاني في روضة خضراء وسطها عمود حديد
اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه
فصعدت عليه حتى اخذت بالعروة فقيل استمسك بالعروة فاستيقظت
وانها في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة
فهي العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت واخرج ابن
عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود فمن
تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر
كان كفره بالقدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وامن بالقدر فهي العروة

واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله لا اكراه في الدين قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام

قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القران

قال لا اله الا الله

الوثقى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل
انه سئل عن لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون دخول الجنة
قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية اخرج ابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
قال هم قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومقسم مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات
الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجهم من الظلمات
النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة واخرج ابن جرير
عن الضحاك في الاية قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج
ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال
يبعث اهل الاهواء ويبعث الفتن فمن كان هواه الايمان كانت فتنته
بيضاء مضيئة ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء مظلمة ثم قرا
هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذي حاج الاية اخرج
الطيالسي وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابراهيم
في ربه هو نمرود بن كنعان واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة
والربيع والسدي مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان
في الارض نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام
فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال
من ربكم قالوا انت حتى مر به ابراهيم قال من ربك قال الذي يحيي ويميت
قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها
من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله
فمر على كثيب من رمل اعفر قال الا اخذ من هذا فاتي به اهلي فتطيب
انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام
فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هي باجود طعام راه احد فصنعت
له منه فقربته اليه وكان عهد باهله انه ليس عندهم طعام فقال
من اين هذا قالت من الطعام الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد
الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي واتركك على ملكك فقال هل
رب غيري فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى
عليه فقال له الملك اجمع جموعك فامر الله الملك ففتح بابا من
البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت
لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك
شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعمائة سنة
يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه
وكان جبارا اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة سنة كملكه ثم اماته الله
وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي
حاج ابراهيم قال نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض

واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه الظلمات والنور فهو الكفر والايمان واخرج

الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه

برجلين

برجلين فقتل احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك
من شئت واميت اقتل من شئت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمرود بن كنعان
وهو اول ملك تجبر في الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا
برجلين فقتل احدهما واستحيا الاخر قال انا استحيي من شئت واقتل
من شئت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
انا احيي واميت قال اقتل من شئت واستحيي من شئت ادعه حيا فلا
اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مؤمنان وكافران
فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود
بن كنعان ولم يملكها غيرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك
ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي الذي يحيي
ويميت قال نمرود انا احيي واميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون
ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا
وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربي
الذي ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر
قال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه
اجترا على الهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي ان يفتضح في قومه
واخرج ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين
قال الى الايمان قوله تعالى او كالذي مر الاية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن علي بن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير
نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية خربة وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها
الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما
او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له
اسكافيا شابا فجاء وهو شيخ كبير واخرج اسحق بن بشر والخطيب
وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزيرا هو العبد الذي اماته الله
مائة عام ثم بعثه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس
ان عزير بن سروخا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على
قرية الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان
بن بريدة والضحاك والسدي مثله واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب
يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات
يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت
الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره
ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة
واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة
ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك القصعة ليبتل لياكله ثم
استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى

ما فيها وهي قائمة على عروشها ورأى عظاماً بالية فقال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجباً فبعث الله ملك الموت
فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه وكان فيما بين ذلك
في بني اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكاً فخلق قلبه ليعقل
به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو
ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى
ويعقل فاستوى جالساً فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوماً وذلك
انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في اخر النهار والشمس لم تغب
قال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس والشراب العصير الذي
كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس
فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير
عن حاله فكأنه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر
الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى
الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك
وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت
عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعاً راسه واذنيه الى
ناهقاً فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى — السماء
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً يعني انظر الى عظام حمارك
كيف يركب بعضها بعضاً في اوصالها حتى اذا صارت عظاماً مصوراً
حماراً بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحماً فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير من احياء الموتى وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره
الناس وانكر الناس ومنازله فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا
هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت عرفته وعقلته
فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم فبكت فقالت ما رأيت
احداً من كذا وكذا سنة يذكر عزيراً وقد نسيه الناس فقال لها اني انا عزير
قالت سبحان الله فان عزيراً قد فقدناه منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر
فقال لها اني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت ان عزيراً
كان رجلاً مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلايا بالعافية
والشفاء فادع الله يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيراً عرفتك
فدعا ربه ومسح بيده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال لها قومي
باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من
عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرائيل
وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشر
سنة وبنو بنيه شيوخ في المجالس فنادتهم فقالت هذا عزير قد
جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد علي بصري
واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة عام ثم بعثه فنهض الناس
فاقبلوا اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه
فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا
احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة
ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا

[illegible]

قد دفن

ايام بخت نصر موضع امر غير عزير

قد دفن التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت حدثنا غير عزير وحرق
بخت نصر في موضع لا يعرفه احد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع
فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس
في ظل شجرة وبنو اسرائيل [illegible] لهم التوراة فنزل من السماء شهابان
حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرائيل فمن ثم قالت
اليهود عزير ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده للتوراة
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل
والقرية التي مات فيها يقال لها سايراباذ قال ابن عباس فكان ذلك كما
قال الله ولنجعلك آية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان
يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن
اربعين سنة فبعثه الله شاباً كهيئته يوم مات واخرج العقيلي في
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عبيد بن عمير في قوله او كالذي مر على قرية قال كان نبياً اسمه
ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا لما خرب بيت المقدس
وحرق الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول فجعل
ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام كيف تكسى عصباً
ولحماً فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تيناً في مكتل وقلة فيها ماء واخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قرية قال القرية
بيت المقدس مر بها عزير بعد اذ خربها بخت نصر واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة [illegible] والربيع مثله واخرج ابن ابي
حاتم من طريق سليمان بن محمد اليساري سمعت رجلاً من اهل الشام
يقول ان الذي [illegible] مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بوزا
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان امر
عزير وبخت نصر في الفترة واخرج اسحاق وابن عساكر عن عطا
ابن ابي رباح قال [illegible] عزير بين عيسى ومحمد واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال وكانت قصة
عزير وبخت نصر وسليمان واخرج ابن جرير [illegible] بسنده — بين عيسى
من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد
واخرج احمد عن الضحاك على عروشها قال ساقطة على سقفها
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها
قال انى تعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله
مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه امي(ت) ضحوة وبعث حين سقطت
الشمس قبل ان تغرب وان اول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر
الى عظمه كيف يرجع الى مكانه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال لبثت يوماً او بعض يوم ثم التفت فرأى بقية الشمس فقال
او بعض يوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه

قال سعيد بهما واخرج ابن جرير عن الضحاك خاوية على
عروشها قال

الذي معه سلة من تين وشرابه زق من عصير واخرج عن
مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دن خمر واخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس
في قوله لم يتسنه قال لم يتغير واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لم يتسنه
قال لم يغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
طاب منه الطعم والريح معا * لن تراه يتغير من اسن *
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن راهويه في مسنده
وابو عبيد في الفضائل وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان
المصاحف فشكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني
بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها
ابي بن كعب فقرأها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم
فمحا بيده احدى اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها انظر
الى طعامك وشرابك لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرأ فيها
فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل الكافرين ونظر فيها زيد
ابن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد
سله عن قوله لم يتسن او لم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء واخرج
سفين بن عيينة وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولنجعلك
آية للناس قال كان يبعث ابن مائة سنة واربعين شابا وكان
ولده ابناء مائة سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن
مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله كيف ننشزها قال كيف نخرجها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم ينتن بعد مائة حول
والطعام والشراب يفسد في اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف
ننشزها قال ننخصها اعضوا اعضوا واخرج الحاكم وصححه عن
زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننشزها
بالزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده
وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ كيف
ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج مسدد
عن ابي بن كعب انه قرأ كيف ننشزها بالزاي واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس
انه كان يقرأ ننشزها بالزاي واخرج ابن المنذر عن عطاء
ابن ابي رباح انه قرأ ننشزها بالزاي واخرج عبد بن حميد
عن الحسن مثله واخرج ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قيل له ذلك
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس
انه كان يقرأ قال اعلم وقال لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله

عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن راهويه

مثلا عثمن

اعلم ان الله

اعلم ان الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى واذ قال ابراهيم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل
البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل
منه والطير يقع عليه فياكل منه فقال ابراهيم عند ذلك
رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت
هذه فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول
لاري من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير
فضع على كل جبل منهن جزءا فصنع والطير الذي اخذ وز ورال وديك
وطاوس واخذ صنفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل على كل جبل
منهن جزءا ثم تنحى ورؤسها تحت قدميه
فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت واعلم
ان الله عزيز حكيم يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم
لما اراد الزوال فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابراهيم بينا
هو يسير على الطريق اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت
لحمها وبقي عظامها فوقف فعجب ثم قال رب قد علمت لتجمعنها
في بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال سال ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي
الموتى وذلك مما لقي من قومه من الاذى فقال رب ارني كيف
تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له
فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتى ابراهيم وليس في البيت
فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق الباب
فلما جاء وجد في بيته رجلا ثار اليه لياخذه وقال له من اذن
لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار
قال ابراهيم صدقت وعرفت انه ملك الموت قال من انت قال
انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله
وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم
لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل
اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه ومسامعه لهب النار
ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل اسود يخرج من فيه
ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق
الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني
كيف تقبض انفاس المؤمنين قال فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا
هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بياض

ولا عالم الا الله لا علم لي يرجع كل صنف الى صنفه وكل ريش
الى طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدمه يريد ...

قال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة
الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم
يدعو ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك
قال اولم تؤمن يقول تصدق باني خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
بخلولتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير في
قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول لاعلم انك اذا تجيبني
اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد وابراهيم
ليطمئن قلبي قال لازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق بالشك من ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي في قوله يقول اعلم انك
ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس
ما في القرآن آية ارجى عندي منها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاصي اي آية في القرآن ارجى عندك
قال قول الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الآية
قال ابن عباس لكن انا اقول قول الله ابراهيم اولم تؤمن قال
بلى فرضي من ابراهيم من قوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس
به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش عن ابن
عباس فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق والطاوس والديك
والحمامة الغرنوق الكركي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة من الطير
الديك والطاوس والغراب والحمام واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس فصرهن قال هي بالنبطية قطعهن واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية
يقول قطعهن واخلط دماهن وريشهن واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال
اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن وهب قال ما من اللغة شيء الا منها في القرآن شيء
قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق ابي جمرة
عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجعلهن
ارباعا ربعا ههنا وربعا ههنا في ارباع الارض ثم ادعهن يأتينك
سعيا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال امر ان يأخذ اربعة
من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودمائهن
ثم يجزئهن على اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن عطا فصرهن
اليك ثم اضممهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس
عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة اجبل واخذ الرؤوس
وجعل ينظر الى [illegible] تلقى الريشة حتى صرن احيا
ليس لهن رؤوس فجئن الى رؤوسهن فدخلن فيها واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال دعاهن باسم اله ابراهيم
تعالين واخرج ابن جرير عن ابن الزبير في قوله يأتينك
سعيا قال شدا على ارجلهن واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر
عن الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وغرابا وحماما ودما وريشا
بنقطع رؤوسها ونواصيها واجنحتها ثم اتى الى الجبل برضع عليه لحما ودما
حتى فرقه على اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة واللحوم
المتفرقة والعروق المتقطعة اجتمعي يرد الله فيكن الروح فوثب
العظم الى العظم وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم حتى رجع
الى كل طائر دمه ولحمه وريشه ثم اوحى الله الى ابراهيم انك
سألتني كيف احيي الموتى واني خلقت الارض وفيها اربعة ارواح
ارواح الشمال والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيمة
نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت
اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قرأ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب
ارني كيف تحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان السلام
اخذ اربعة من الطير فذبحهن ونتف ريشهن وقطعهن اعضاء
اعضاء ثم خلط بينهن جميعا ثم جزاها اربعة اجزا ثم جعل على
كل جبل جزء ثم تنحى عنهن فجعل يعدو كل الى صاحبه حتى استوين
كما كن قبل ان يذبحهن ثم اتينه سعيا واخرج البيهقي عن
مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن
تمزيقا واخرج البيهقي عن عطا قال يقول شققهن نتفا
اخلطهن
قوله تعالى مثل الذين ينفقون الآية اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية قال فذلك سبعمائة
حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال هذا
لمن انفق في سبيل الله فله اجره سبعمائة مرة واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع ان
يزيد في سعته عليم بمن يزيده واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع في الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم
على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب وجها الا باذنه كانت
له الحسنة بسبعمائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها

عشر امثالها واخرج ابن ماجة عن الحسن بن علي بن ابي طالب
وابي الدردا وابي هريرة وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر
بن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ح واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم عن عمران
بن حصين وعلي وابي الدردا وابي هريرة وابي امامة وعبد الله
بن عمرو وجابر كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
ارسل بنفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعماية
درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم
يوم القيامة سبعماية الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف لمن يشا
واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف سبعماية ضعف واخرج احمد
ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق
بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتاتين يوم القيمة بسبعماية ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي
وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة
في سبيل الله كتبت له سبعماية ضعف واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال
عند الله سبعة عملان موجبان وعملان مثل بمثل وعمل بعشرة امثاله وعمل
بسبعماية وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي الله
يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به
وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا
ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم بسبعماية والصيام
لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ
بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله
من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة
اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة على قدر
ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعماية ضعف فقال
معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة
فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزاين رحمته ما ينقطع عنه علم العباد
وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون واخرج
الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل الله او ظل فسطاط
او طروقة فحل في سبيل الله واخرج الترمذي وصححه عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل
فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في
سبيل الله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في
اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عمر بن الخطاب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله

فله مثل اجره ومن خلف غازيا في اهله بخير وانفق على اهله فله
مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل
رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله فله مثل اجره
واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في
عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله
الله يوم القيمة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره
ومن بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج
احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية
قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من عبد مسلم ينفق من كل ماله زوجين في سبيل الله الا استقبلته
حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك قال ان كانت
رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال النفقة في الحج والجهاد
مثل الدرهم سبعماية ولانه في سبيل الله واخرج احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعماية ضعف
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم
بسبعماية واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر
يضاعف على النفقة في سبيل الله سبعماية ضعف قوله تعالى
الذين ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الاية قال علم الله ان ناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم فيه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما
يبعثون الرجل منهم في سبيل الله او ينفق على الرجل ويعطيه النفقة
ثم يمنه ويوذيه ومنه يقول انفقت في سبيل الله كذا غير محتسبه
عند الله واذى يوذي به الرجل الذي اعطاه ويقول لم اعطك
كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سال البراء بن عازب فقال يا برا كيف نفقتك
على اهلك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان
نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا
ولا اذى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير
اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله واخرج الطبراني عن
كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله

لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان
خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان رياء ومفاخرة
فهو في سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق عن أيوب
قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من رأس تل فقالوا ما أجلد
هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله وإذا كان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أوليس في سبيل الله إلا من قتل ثم قال من خرج في الأرض يطلب
حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا
يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في
سبيل الشيطان واخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه
ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان واخرج
أحمد والبيهقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله
فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ماز أذى
عن طريق فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن
ابتلاه الله في جسده فله حطة واخرج ابن أبي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها
كانت له صدقة واخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي
وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنك لن تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك واخرج
أحمد عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة واخرج الطبراني عن أبي أمامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستعف
بها فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة
واخرج أحمد وأبو يعلى عن عمرو بن أمية سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة واخرج أحمد
والطبراني عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر واخرج أحمد والطبراني
عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق
على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى
يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كانتا له سترا من النار واخرج
الطبراني والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن
حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو بنتان
قال أو بنتان واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة
قالت دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا
غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم
قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من
النار واخرج مسلم عن عائشة قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين

لها فأطعمتها

لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة تمرة ورفعت إلى فيها تمرة
لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد أن تأكلها بينهما
فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن الله قد أوجب لها الجنة وأعتقها بها من النار
واخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب ومسلم والترمذي
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين
حتى تبلغا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين واخرج ابن
أبي شيبة وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يمتن
أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه
السبابة والتي تليها واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه
أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة واخرج البزار عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة
أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى
على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له أجر المجاهد في سبيل الله
صائما قائما واخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي
وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان
أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فأدبهن
وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة واخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبخاري في الأدب والبزار والطبراني في الأوسط والبيهقي
في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وينفق عليهن
وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فإن كانت اثنتين قال
وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قال واحدة
واخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر
على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته إياهن
فقال رجل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة واخرج البخاري
في الأدب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن
فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار
واخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار قال
بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة أحب
إلى الله من قول ألم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير
من صدقة يتبعها أذى واخرج ابن ماجه عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة أن يتعلم
المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم واخرج الأصبهاني في فضل
العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله

قال ما اهدى المرء عن ردي واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة
مثل علم ينشر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ
لك مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
قول معروف الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا تنتهره
ولا تغلظ له القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حلمه قوله تعالى
من طريق علي عن
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا الاية واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او اذى الذي اعطاه النفقة
حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه
وابل فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي صدقته
ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى فتبطل كما بطلت صدقة الرياء وكذلك هذا الذي ينفق ماله
رياء الناس ذهب الرياء بنفقته كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا واخرج
احمد في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا ابتغى من
عمله احبط ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن
المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن
خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن واخرج النسائي والحاكم وصححه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى وثلاثة لا يدخلون
الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك علي حتى وجدت
في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق
ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف فقيل له لم ذاك فقال ان الرجل ليخرج فاذا
اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه ولعن ساعة غزا وقال
لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها
من واذى فقد ضرب الله مثلها في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى فاذا ختم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صلدا
ليس عليه شيء فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب واخرج
واخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفا الصخر فتركه صلدا فتركها نقية ليس عليها شيء ... الاخر
عبد بن حميد عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار
يوم القيامة يقول لا يقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا
المطر هذا الحجر ليس عليه شيء انقى ما كان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس فتركه صلدا قال يابسا جاسيا لا ينبت شيئا واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله صفوان

قال الحجر

قال الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن حجر
اوس
على ظهر صفوان كأن متونه عللن بدهن يزلق المتنزلا
قال فاخبرني عن قوله صلدا قال الاملس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي طالب
واني لقوم وابن قوم لهاشم لآباء صدق مجدهم معقل صلدا
قوله تعالى ومثل الذين ينفقون الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع يريدون وجه الله لا سمعة ولا رياء واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا من انفسهم قال تصديقا ويقينا
واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا من انفسهم قال يقينا
من عند انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وتثبيتا قال يتثبتون اين يضعون اموالهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل
اذا هم بصدقة تثبت فاذا كان لله مضى وان خالطه شيء من الريا
امسك واخرج ابن المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم
قال النية واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرؤها
بربوة بكسر الراء قال والربوة النشز من الارض واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان
المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل اصابها وابل قال اصاب الجنة المطر عن عطاء الخراساني — واخرج عب
قال الوابل الجود من المطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد فاتت اكلها ضعفين قال اضعفت في ثمرها واخرج ابن
جرير عن السدي فاتت اكلها ضعفين يقول كما اضعفت ثمر
تلك الجنة فكذلك يضاعف ثمر هذا المنفق ضعفين واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فطل قال ندى واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة فطل قال طش واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل
المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي
حال كان ان اصابها وابل وان اصابها طل واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال هذه
ارض مصر ان اصابها طل زكت وان اصابها وابل اضعفت واخرج
قوله تعالى ايود احدكم الاية واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال
عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية
نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال
قولوا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال
عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل
قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة
الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال

عمر بن الخطاب قرأت الليلة آية أسهرتني أيود أحدكم أن تكون له جنة من
نخيل وأعناب فقرأها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال
إني أعلم أن الله أعلم ولكن إنما سألت إن كان عند أحد منكم علم وسمع
فيها شيئا أن يخبر بما سمع فسكتوا فرآني وأنا أهمس قال قل يا ابن أخي ولا تحقر
نفسك قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء ألقي في روعي فقلته
فتركني وأقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر
ما يكون إلى جنته إذا كبرت سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله
يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
ضرب الله مثلا حسنا وكل أمثاله حسن قال أيود أحدكم أن تكون له جنة
من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شبيبته فأصابه
الكبر وولده وذريته ضعفاء عند آخر عمره فجاءه إعصار فيه نار فاحترق
بستانه فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون
به عليه وكذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى الله ليس له خير فيستعتب
كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود إليه
كما لم يغن عن هذا ولده وحرم أجره عند أفقر ما كان إليه كما حرم هذا جنته
عند أفقر ما كان إليها عند كبره وضعف ذريته وأخرج ابن جرير
عن السدي في الآية قال هذا مثل آخر لنفقة الرياء إنه ينفق ماله يرائي به
الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فإذا كان يوم القيامة
واحتاج إلى نفقته وجدها قد أحرقها الرياء فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته
حتى إذا بلغت وكثر عياله واحتاج إلى جنته جاءت ريح فيها سموم فأحرقت
جنته فلم يجد منها شيئا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
عن مجاهد في الآية مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته
كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون
عنه شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة وأخرج ابن جرير
عن ابن أبي مليكة أن عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل ضرب للإنسان يعمل عملا
صالحا حتى إذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون إليه عمل عمل سوء وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال ضربت مثلا للعمل يبدأ فيعمل عملا
صالحا فيكون مثلا للجنة التي يبني ثم في آخر عمره يتمادى في الإساءة حتى يموت
على ذلك فيكون الإعصار الذي فيه نار التي أحرقت الجنة مثلا لإساءته
التي مات وهو عليها وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال عمر آية في
كتاب الله ما وجدت أحدا يشفيني منها قوله أيود أحدكم أن تكون له
جنة من نخيل وأعناب حتى فرغ من الآية قال ابن عباس يا أمير المؤمنين
إني أجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين
هذا ضرب الله فقال أيحب أحدكم أن يكون عمره يعمل بعمل أهل الخير وأهل
السعادة حتى إذا كبرت سنه واقترب أجله ورق عظمه وكان أحوج ما يكون
إلى أن يختم عمله بخير فعمل بعمل أهل الشقاء فأفسد عمله فأحرقه قال
فوقعت على قلب عمر وأعجبته وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم
وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
اللهم اجعل أوسع رزقك عند كبر سني وانقطاع عمري وأخرج الفريابي [margin: عليا]
وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله إعصار فيه نار قال ريح فيها سموم

شديدة

شديدة وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن
الأزرق سأله عن قوله إعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فله في آثارهن خوار ... وحفيف كأنه إعصار

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك
يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا
عن الله أمثاله فإن الله يقول وتلك الأمثال نضربها للناس وما
يعقلها إلا العالمون قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض وأخرج ابن جرير عن علي بن
أبي طالب في قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال
من الذهب والفضة ومما أخرجنا لكم من الأرض وأخرج ابن [margin: قال من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة]
جرير عن علي بن أبي طالب في قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من
طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما أخرجنا لكم من الأرض
قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه
عن مجاهد في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما
أخرجنا لكم من الأرض قال من الثمار وأخرج مالك والشافعي وابن أبي
شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون
خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل
صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة
أوسق وأخرج مسلم وابن ماجة والدارقطني عن جابر بن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس أواق
من الورق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة
وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت
السماء والعيون أو كان عثريا العشر وأخرج مسلم وأبو داود [margin: وما سقي بالنضح فنصف العشر]
والنسائي والدارقطني عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول فيما سقت الأنهار والعيون العشر وفيما سقي بالسانية
نصف العشر وأخرج الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون
العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وأخرج أبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن علي بن أبي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل
والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين
ومائة شيء فإذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم وأخرج الدارقطني
والحاكم وصححه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الإبل
صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البز صدقته قالها بالزاي وأخرج [margin: وفي الغنم صدقتها]
أبو داود من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع

واخرج ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر وعن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الاربعين
دينارا دينار واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس
من الابل ذود شيء ولا في اقل من اربعين من الغنم شيء ولا في اقل من ثلاثين
من البقر شيء ولا في اقل من عشرين مثقالا من الذهب شيء ولا في اقل من مائتي
درهم شيء ولا في اقل من خمسة اوسق شيء والعشر في التمر والزبيب والحنطة
والشعير وما سقي سيحا ففيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر
واخرج ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال
سال عبد الله بن عمرو عن الجوهري والفصوص والخرز وعن نبات الارض
البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة
انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة
والشعير والتمر والزبيب والذرة واخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب
قال انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة
والشعير والزبيب والتمر واخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ
انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وهي البقول
فقال ليس فيها شيء واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن
جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والسيل
والبعل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر
والحنطة والحبوب فاما القثاء والبطيخ والرمان والقضب والخضر فعفو
عفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي
طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا
صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد واخرج الدار

ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة
صدقة قال الصقر

قطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت
الارض من الخضر زكاة واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة واخرج الدار
قطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة
واخرج البزار والدارقطني عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة واخرج ابن
ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عفوت لكم عن صدقة ارقائكم وخيلكم ولكن هاتوا صدقة اوراقكم
وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل
والبقرة من البقر واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار
والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي
وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين
من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة واخرج الدارقطني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر
العوامل صدقة وفي كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة واخرج

الترمذي

الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل
في كل عشرة ازق زق واخرج ابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب
ولفظ ابي داود قال جاء هلال احد بني متعان اخذ من العسل العشر
ولفظ ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له وكان
سأله ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب الى
عمر يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ادى اليك ما كان يؤدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبة والا
فانما هو ذباب غيث ياكله من شاء واخرج الشافعي والبخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه لما استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين
فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن
سألها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سأل فوقها فلا يعطه فيما
دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا
وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها
ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون
الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها جذعة الى خمس

حقة طروقة الجمل الى ستين اذا بلغت احدى وستين ففيها
جذعة

وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا
بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين
ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل
خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت
عنده صدقة الجذعة وليست عنده الجذعة وعنده حقة فانها تقبل
منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت
عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها تقبل منه
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة
بنت لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين ومن بلغ عنده صدقة بنت لبون وليست
عنده الا بنت مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما ومن
بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن مخاض لبون ذكرا
فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شيء الا
ان يشاء ربها وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين
ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين
فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة
ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس
فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين
ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء ربها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال
كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى

قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس من الابل شاة
وفي عشرين ثنتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين
فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة
الى ستين فاذا زادت فجذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت ففيها ابنتا لبون
الى تسعين فاذا زادت ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا كانت الابل
اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم
في كل اربعين شاة شاة الى العشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين
فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلاث مائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي
كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع
بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري
فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث
وسطا فياخذ المصدق من الوسط واخرج الحاكم عن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب
الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن
حزم وقرئ على اهل اليمن هذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى
شرحبيل بن عبد كلال والحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين
ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم خمس الله وما
كتب الله على المومنين من العشر في العقار ما سقت السماء او كان سيحا او بعلا
ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف
العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ
اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض
فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا
زادت ففيها ابنة لبون الى ان تبلغ خمسا واربعين فاذا زادت ففيها حقة
طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين فاذا زادت فجذعة الى ان تبلغ خمسة
وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين
فان زادت ففيها حقتان طروقتا الفحل الى ان تبلغ عشرين ومائة
فما زاد على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين
حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع او جذعة وفي كل اربعين باقورة
بقرة وفي كل اربعين شاة سائمة شاة الى ان تبلغ عشرين ومائة
فاذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فان
زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان
زادت فما زادت ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة
ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما اخذ من الخليطين
فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق خمسة
دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس
اواق شيء وفي كل اربعين دينارا دينار ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل
بيت محمد انما هي الزكاة تزكى بها انفسهم ولفقراء المومنين وفي سبيل
الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت
تودي صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان

جاز عيسى

في الكتاب

في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس
المومنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين
ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر
ولا يمس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا
يصلين احد منكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين احد منكم عاقص
شعره ولا في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء وكان في الكتاب
ان من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول
وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية
وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المنقلة خمس
عشرة من الابل وفي كل اصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي
السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمرأة وعلى
اهل الذهب الف دينار واخرج ابو داود عن حبيب المالكي قال
قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها
اصلا في القرآن فغضب عمران وقال وجدتم في كل اربعين درهما درهم
ومن كل كذا وكذا شاة شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القرآن
قال لا قال فعمن اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله
عليه وسلم واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو
والرفث صاعا من تمر وصاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين
واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو
والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن
اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر ومملوك صاعا من اقط وصاعا من
تمر وصاعا من زبيب واخرج احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة بن
صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين
فامر بصدقة الفطر صاع تمر وصاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين
صغيرا وكبير حر وعبد ذكر وانثى غني وفقير اما غنيكم فيزكيه الله واما
فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطى واخرج احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم
عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر
قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وامرنا
بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلم يامرنا بصوم عاشوراء واخرج
الدارقطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر
على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد ممن تمونون واخرج
الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون واخرج البزار
والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي الصلب الدية

وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية

يرد الله

لم يامرنا ولم ينهنا عنه ونحن نفعله

امر صارخا ببطن مكة ينادي ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغيرا وكبيرا
ذكرا او انثى حرا او مملوك حاضر او باد صاع من شعير او تمر واخرج الدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة
رمضان على كل انسان صاعا من تمر وصاعا من شعير او صاعا من قمح
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه من طريق هشام بن عروة
عن ابيه عن امه اسماء انها حدثته انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت
او الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم واخرج
ابن حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء
والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب
جيد الاسناد واخرج مالك والشافعي عن رزيق بن حكيم ان
عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر
من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص فبحساب
حتى يبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها
شيا واخرج الدارقطني عن عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت ابيع
الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي ادي صدقة مالك
فقلت يا امير المومنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته
واخرج البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق الرجل والمراة الذي هو تلاد
له وهم عملة لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة
شيا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع واخرج
الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ من المعادن القبلية الصدقة واخرج الشافعي وابن ابي
شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر فقال انما هو شي دسره البحر
فان كان فيه شي ففيه الخمس مالك وابن ابي شيبة عن ابن شهاب قال واخرج
في الزيتون العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
في الزيتون العشر واخرج الدارقطني عن جابر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
الا زكاة الفطر في الرقيق قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث
منه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب
نخل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو
والقنوين فيضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان يعلقه في
المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى
القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير

يأتي الرجل

يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان
احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى ما اخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا
بعد ذلك ياتي احدنا بصالح ما عنده واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحايطان فينظر الى اردئهما
تمرا فيتصدق به ويخلط به من الحشف فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم
ونهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين حين امر الله
ان تودي الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من التمر فانزل الله
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج عبد بن حميد عن جعفر
ابن محمد عن ابيه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر
جا رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرص النخل ان لا
يجيزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية
واخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال
امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجا رجل بتمر ردي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لا تخرص هذا التمر
فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا
لكم من الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم
والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصدقة فجا رجل بكبائس من هذا السخل يعني الشيص فوضعه فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جا بهذا وكان لا يجي احد بشي
نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لون الجعرور ولون الحبيق ان يوخذ في الصدقة الجعرور
ولون الحبيق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون
الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم الاية واخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال
سالت علي بن ابي طالب عن قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم الاية فقال نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة
كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا جا صاحب الصدقة
اعطاه من الردي فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه
الا ان تغمضوا فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الردي فقال الله ولا تيمموا حتى يهضم له
الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا ياخذ
احدكم هذا الردي حتى يهضم له واخرج ابن جرير عن عطا قال علق
انسان حشفا في الاقناء التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذا بيسما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
واخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان المازني من الانصار
ان رجلا من قومه اتى بصدقته يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصناف من التمر معروفة من الجعرور واللينة واما بارح العضرة وامعا فارة

وكان هذا الاخير من تمر النخل فردها بسوله وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله حميد واخرج سفيان بن عيينة
والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنهوا
عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بالطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا فاذا اقناء معلقة
في المسجد قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو وقال ما يضر صاحب هذه لو تصدق
باطيب من هذا ان صاحب هذه لياكل الحشف يوم القيمة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا
من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من طيبات اموالكم وانفسه ولستم
باخذيه قال لو كان لكم على احد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تاخذوا بحسابه
الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون
لي ما لا ترضون لانفسكم وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسه وهو
قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله
ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا يتصدق بالحشف
والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال تجوزوا
فيه واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال لا تعمدوا والخبيث منه تنفقون واعلموا
ان الله غني عن صدقاتكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
قال لا تعمدوا الى شرار ثماركم وحرثكم فتعطوه في الصدقة ولو اعطيتم ذلك
لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

يممت راحلتي امام محمد ۝ ارجو فواضله وحسن نداه

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال
سالت عبيدة عن هذه الاية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال انما
ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فاما في التطوع فلا باس بان يتصدق
الرجل بالدرهم الزيف هو خير من التمرة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال
يعطون زكاة اموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال
لو كان بعضهم يطلب بعضا ثم قضاه لم ياخذه الا ان يرى انه قد اغمض
عنه حقه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا قال لا تاخذوه من غريمكم ولا في بيوعكم الا بزيادة
على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعلقون من التمر بالمدينة
من كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة والحنطة
الماكولة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال ارايت لو كان لك على رجل
حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فاخذتها اليس قد كنت غمضت من

حقك

قال ابن جرير تيمموا ... في العرب ... حتى يهضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول

حقك واخرج وكيع عن الحسن ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول
لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تاخذ منه دون حقك فكيف ترضى لله ما ردا
مالك تتقرب به اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه
الا ان تغمضوا فيه يقول لستم باخذي هذا الرديء بسعر الطيب الا ان يهضم
لكم منه واخرج ابو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الغاضري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان
من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه
رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط
الكريمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره
واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل سفيان بن عبد الله
على الطائف فقال لهم لا تاخذ منكم الربى ولا الماخض ولا ذات الدر ولا
الشاة الاكولة ولا فحل الغنم وتاخذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل
بين غذي المال وخياره واخرج الشافعي عن سعر اخي بني عدي
قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
نصدق اموال الناس قال فاخرجت لهما شاة ماخضا افضل ما وجدت
فرداها علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناخذ
الشاة الحبلى قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها واخرج
احمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه الا ابنة مخاض
فقلت له صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة
فتية عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما انا باخذ ما لم اومر به
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان احببت ان تاتيه
فتعرض عليه ذلك قال فخرج معي بالناقة حتى قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له ان تطوعت بخير
اجرك الله فيه وقبلناه منك فامر بقبض الناقة منه ودعا له في
ماله بالبركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة
قال الدرهم طيب احب الي من مائة الف اقرأ يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال واخرج
عبد بن حميد عن ابن مغفل يقول انفقوا من طيبات ما كسبتم
قال من الحلال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا
الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد حراما فينفق
منه فيبارك له فيه ولا يتصدق فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان
زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحو الخبيث واخرج البزار
عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر
الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت
النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابي
الدرداء قال ان الذي كسب المال من غير سبيل الحلال قال من كسب مالا من غير
حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله
فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا

اللئيمة

العيلا الا بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث

باشر بن ذلك الا ... اليتيم ويكسو الارملة ومن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه ...

واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اديت الزكاة فقد قضيت
ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره
عليه واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا
خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى
لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك
حلال وحجك مبرور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله
في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك
زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير مبرور واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال اللهم لبيك
قال الله له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك واخرج
احمد عن ابي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن افضل الكسب قال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
كسب الرجل الطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن
حميد عن عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب
كسبكم واموالهم لكم واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن
ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب
ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد اذنه واخرج عبد
ابن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما لنا من اولادنا قال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج
عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولابي مال وله عيال وانه يحب
يأخذ مالي قال انت ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال يأخذ الرجل من مال ولده واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال يأخذ الوالد من مال ولده ما شاء والوالدة كذلك وليس للولد ان يأخذ
من مال والده الا ما طابت به نفسه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
قال ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام او شراب
او لباس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال
لا يأخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج فيستنفق بالمعروف يعوله ابنه
كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان يأخذ من مال ابنه
يبتغي به مالا او يضعه فيما لا يحل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد من طريق قتادة عن الحسن قال يأخذ الرجل من مال ابنه
ما شاء وان كانت له جارية تسراها ان شاء قال قتادة فلم يعجبني ما قال
في الجارية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله بيدها معروفه
نقل له فاما الموسرة فلا شيء لها قوله تعالى الشيطان يعدكم
الفقر الآية واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير

واخرج عبد بن حميد عن عائشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه
وولده من كسبه وليس للعيال ان يأخذوا من مال والدهم الا باذنه والوالد
يأخذ من مال ولده ما شاء بغير اذنه

الا البوح واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال الرجل في حل من مال
ولده

وابن المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق
بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى
فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم
مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم
وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن خالد الربعي قال عجبت
لثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن ادعوني استجب لكم ليس بينهما
حرف وكانت انما تكون للانبياء فاحبها الله لهذه الامة والثانية
قف عندها ولا تعجل اذكروني اذكركم فلو استقر يقينها في قلبك ما خفت
شيئا الا والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما
مثل ابن ادم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان كان لله تبارك
وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه
وبين الشيطان قوله تعالى يؤتي الحكمة الآية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله
واخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القرآن يعني تفسيره قال ابن عباس
فانه قد قرأه البر والفاجر واخرج ابن الضريس عن ابن عباس
يؤتي الحكمة من يشاء قال ليست بالنبوة ولكنه القرآن والعلم والفقه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال
الفقه في القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي
الحكمة قال الكتاب والفهم به واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب
يؤتي اصابته من يشاء واخرج ابن جرير عن ابراهيم يؤتي الحكمة
قال الفهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يؤتي الحكمة
قال الاصابة في القول واخرج عبد بن حميد عن قتادة يؤتي
الحكمة قال الفقه في القرآن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
يؤتي الحكمة قال القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
يؤتي الحكمة قال الخشية لان خشية الله راس كل حكمة وقرأ انما يخشى
الله من عباده العلماء واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت
الربعي قال وجدت فاتحة زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب
واخرج ابن ابي حاتم عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة
خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن

جبير قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال قال زيد بن اسلم
ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر
يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما يبين ذلك انك تجد
آخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا به يؤتيه الله اياه
ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله واخرج ابن ابي حاتم
عن مكحول قال ان القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة
وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج
ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق راس الحكمة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن اعطي ثلث
النبوة ومن قرأ القرآن كله اعطي النبوة ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه
بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له
هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم
واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن كله ورأى ان احدا
اعطي افضل مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس
ينبغي لصاحب القرآن ان يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه
كلام الله واخرج الحاكم وصححه عن عبيد الله بن ابي نهيك قال
قال سعد تجار كسبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال سفيان بن عيينة يعني يستغني
به واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر
على شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها تقرأ القرآن قال اقرأ سورة
كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتك عنها فلزمت المرأة
زوجها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
قد بسط الله علينا رزقنا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبئك بما هو
اكثر ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل
فتعلم عشر آيات فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الآية
ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض حتى ذلك في القرآن
كله واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه لو قيل لاحدكم اغد
الى القرية كان لك اربع قلائص كان يقول قد اني لي ان اغدو فلو ان احدكم
غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت له خيرا من اربع واربع حتى عد شيئا
كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع احدكم من سوقه
ان يقرأ عشر آيات يكتب له بكل آية حسنة واخرج البزار عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن
يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره واخرج ابو نعيم

ليس منا من يتغنى بالقرآن

واخرج البزار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
منا من لم يتغن بالقرآن واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو
ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت

في فضل

في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج البخاري
في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعطاه الله حفظ كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي
فقد غلط اعظم النعم واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه
وان ادب الله القرآن فلا تهجروه واخرج عبد الله بن حميد عن
الحسن قال ما انزل الله من آية الا والله يحب ان يعلم العباد فيما انزلت
وماذا عني بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ليرفع من الارض فقالوا يا رسول الله العلم
يرفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تأويله ويبقى
قوم يتأولونه على اهوائهم واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم
عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه
قيل لشريك من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن
جرير وابن المنذر في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا
من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا
ياخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا ياخذون
في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا
العلم والعمل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد
عشنا برهة من دهرنا وان احدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل
السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما
ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رايت رجالا
يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته
ما يدري ما آمره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف عنده منه وينثره
نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها
فهو احق بها واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه واخرجه ابو نعيم في الحلية موصولا
من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان
قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي
القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها
واخرج البيهقي في الشعب عن يزيد الاخنس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل آتاه الله
القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبع ما فيه فيقول رجل
لو ان الله اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه

فقال رجل لو اوتيت كما اوتي لكن
ويتمنى به فيقول الرجل لو ان الله اعطاني كما اعطى فلانا بالتمنيه

الله مالا فهو ينفق منه فيقول يكون في الحلق قالت لبست لها بعدك
الا الكلاب يهم من وراء هالة واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة
عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلى عن معاوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه
في الدين والهمه رشده واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين
الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط في فضل العلم
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد
الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبراني
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب
مكتسب مثل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى
وما استقام دينه حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجة
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو
فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان
تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلي
الف ركعة واخرج المرهبي في فضل العلم والطبراني في الاوسط
والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه
واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا
الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه احب
الي من ان احيي ليلة الى الصباح واخرج الترمذي والمرهبي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في الدين واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج
الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ايسرها واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين واخرج الطبراني
عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني
لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم
القيامة العباد ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع
فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالى وما
انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

ومن لم يفقه لم يبال به واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا
فقهه في الدين والهمه رشده

خ
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ايسرها واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين واخرج

علمي

وما انفقتم

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وعبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف
ابن الحرث ابن الطفيل وهو ابن اخي عائشة رضي الله عنها حدثت ان
عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة
او لاحجرن عليها فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت
ابدا فلما طال على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني على عائشة فانها
لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه
به حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل
فقالت عائشة ادخلوا قالا كلنا يا ام المؤمنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم
عائشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير والحجاب واعتنق عائشة خالته
وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقبلت
منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة
وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير والتحريج طفقت
تذكرهم وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير
ثم اعتقت بنذرها اربعين رقبة فتبكي دموعها خمارها واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن جبيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت الا اكلم
اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وانه من قطع ما امر الله
به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه
واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن عمران بن حصين قال اسرت امراة من الانصار فاصيبت العضباء فقعدت
في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لئن انجاها الله عليها لتنحرنها فلما
قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لئن انجاها
الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ثابت بن الضحاك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير
وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان
النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل واخرج
البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تبل دموعها

لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني
عليه من قبل. واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه
فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا
نفسه لغني وامره ان يركب. واخرج مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال
ما شان هذا قال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك. واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي
الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستفتيته فقال لتمش ولتركب. واخرج ابو داود عن ابن عباس
ان اخت عامر بن عقبة نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة.
واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة
وتكفر يمينها. واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن عقبة بن عامر
انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة
فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام. واخرج البخاري وابو
داود وابن ماجة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ هو برجل قائم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان
يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه. واخرج ابو داود
وابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين
ومن نذر نذرا يطيقه فليف به. واخرج النسائي عن عمران بن حصين
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان نذر في
طاعة فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان
ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين. واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين. واخرج الحاكم وصححه
عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخزم انفه
وان ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان يحج ماشيا فليهد هديا وليركب. واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت
ان اقوم على ثقيف عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي عورتك وان اراد
يضحك الناس بك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين. واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذر اربعة من نذر نذرا لم
يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين
ومن نذر نذرا فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق
فليوف بنذره. قوله تعالى وما للظالمين من انصار اخرج

ابن ابي حاتم

٤٢٧

ابن ابي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر.
واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة. واخرج البخاري
في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. واخرج
البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات
يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح
فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم.
واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش
واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم
بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا. واخرج الطبراني عن الهرماس
ابن زياد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال
اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة
واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم.
واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله. واخرج
الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا تظلموا فتدعوا
بلا تصعروا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا. واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي
لن ينالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق. واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم
فانها تصعد الى السماء كانها شرارة. واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر
الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر
والمظلوم. واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه. واخرج
الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه
بظهر الغيب. واخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام
يقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. واخرج احمد عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم
وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب. واخرج الطبراني في الاوسط
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي
على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري. واخرج ابو الشيخ بن حيان
في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان
واخرج ينصره فلم يفعل. الاصبهاني عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق
الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا يا رب مع من انت قال انا مع
المظلوم حتى يؤدى اليه حقه. واخرج ابن مردويه والاصبهاني في

الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف
من الناس فنزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلبها
مقدار ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة
الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجا مقدار حلاب خمس عشرة
بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم
في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت
في غير مرعاها بالامس ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها
على النصف فقال ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم
او هم بالظلم ذهبت البركة فقال وانت من اين تعرف الملك قال هو ذاك
كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها
ولا تكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد
مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم او هم
بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن فلاكونن على افضل العدل واخرج
الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن
اسا فلا يستنكر الجزا ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا
بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم واخرج احمد في الزهد عن وهب
ابن منبه قال ان الله عز وجل قال لمن استغنى باموال الفقرا لافقرنه
ولكل بيت يبنى بقوة الضعفا اجعل عاقبته الى الخراب وقوله تعالى ان
تبدوا الصدقات الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا
فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها سبعين
ضعفا وجعل الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا
وكذلك جميع الفرايض والنوافل في الاشيا كلها واخرج البيهقي في الشعب
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمل السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا به واخرج البيهقي
عن معاوية بن قرة قال كل شي فرض الله عليك العلانية فيه افضل واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات قال كان هذا يعمل به
قبل ان تنزل براة فلما نزلت براة بفرايض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات
اليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كل مقبول
اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطية
كما يطفي الما النار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي اموالهم حق للسايل والمحروم قال منسوخ
نسخ كل صدقة في القران الاية التي في التوبة انما الصدقات للفقرا الاية واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل
قال جهد من مقل او سر الى فقير ثم تلى هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية
واخرج الطيالسي واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب
عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز
من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شا اقل
ومن شا اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال خير موضوع قلت فالصدقة
يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها افضل قال

جهد مقل

جهد مقل او سر الى فقير واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في
الترغيب عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال
اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل
قال سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية
واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت
الملايكة من خلق الجبال فقالت يا رب فهل من خلقك شي اشد من الجبال قال
نعم الحديد فقالت فهل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم النار قال
فهل شي اشد من خلقك اشد من النار قال نعم الما قالت فهل من خلقك اشد من
من الما قال نعم الريح قالت فهل من خلقك اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق
بيمينه فيخفيها من شماله واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه
معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل
دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه. واخرج الطبراني عن معوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان صدقة السر تطفي غضب الرب واخرج الطبراني عن
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صنايع المعروف تقي مصارع
السوء والصدقة خفيا تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل
معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل
المعروف واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج والبيهقي في الشعب
والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل
المعروف يقي مصارع السوء واخرج احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد
قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه
فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يوميذ ومعه
رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم جا بحطبه سالما
فجاوا الى صالح فقالوا قد جا بحطبه سالما لم يصبه شي فدعاه صالح فقال
اي شي صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت
الاخر فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على
جذل من الحطب فقال بها دفع عنه يعني بالصدقة واخرج احمد عن
سالم بن ابي الجعد قال خرجت امراة وكان معها صبي لها قال فجا
الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها
سايل فاعطته الرغيف فجا الذيب بصبيها فرده عليها واخرج ابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم
الله فاما الذي يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة

واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة
خفيا تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر صح

فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم
ساروا ليلتهم اذا كان النوم نزلوا فوضعوا رووسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي
ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له
وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قراءة القران في الصلاة افضل من قراءة في غير الصلاة وقراءة القران في غير
الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتهليل افضل من الصدقة والصدقة
افضل من التسبيح الصوم والصوم جنة من النار واخرج ابن ماجة
عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا
وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا
وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبايع
نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه فمعتق رقبته واخرج ابن حبان
عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن
عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت
النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها
وغاد فموبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي
الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس
واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال
تباهى فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار وابن خزيمة
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها
لحيي سبعين شيطانا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن
عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة
لتطفي على اهلها حر القبور وانما يستظل المومن يوم القيمة في ظل صدقته
واخرج البيهقي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى الصدقة واخرج الطبراني عن
علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة
فان البلا لا يتخطاها واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد
قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة قال انها فكاك من النار لمن
احتسبها يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب
وتدفع ميتة السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر
وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة حتى تفك عنها واخرج
ابن المبارك واخرج بن المبارك في البر والاصبهاني في الترغيب

خ
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء واخرج الطبراني عن عمرو بن
عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة

لحيي سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها ..

عن انس

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرا بالصدقة سبعين ميتة
من السوء واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة
التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت امر به والزوجة
تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج
البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كل منسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا لشديد يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يطيق هذا قال امر بالمعروف ونهي عن المنكر
صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وان حملك على الضعيف
صدقة وان كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلاة صدقة واخرج
الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ادم ستون
وثلثماية مفصل على كل واحد منها في كل يوم صدقة فالكلمة يتكلم بها
الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء يسقيها
صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة واخرج البزار والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك صدقة وارشادك الضال يكتب
لك به صدقة واخرج البزار عن ابي جحيفة قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناس من قيس مجتابي النمار متقلدي السيوف فساءه ما راى
من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلس فامر
بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل
من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل
من الانصار بصرة من ذهب لو وضعها في يده ثم تتابع الناس حتى راى كومين
من ثياب او طعام فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه
مذهبة واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقام
علبة بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت
بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك واخرج البزار عن علبة
ابن زيد قال حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام
علبة فقال يا رسول الله حثثت على الصدقة وما عندي
الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني فاعرض عنه فلما كان في اليوم
الثاني قال ابن علبة بن زيد انت المتصدق بعرضك قال الله تعالى
قد قبل منك واخرج احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين نتصدق وليس
لنا اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل
الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم

امل
بمنزلة ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر
ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق
تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتق احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
استتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع
ما تسد من الشبعان واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو
بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من
الجائع موقعها من الشبعان [illegible]

حتى نفقة او تدل المستدل على حاجته له قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك
الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب
الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك اجر قال ابو ذر كيف
لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك
ولد فادرك ورجوت اجره فمات اكنت تحتسب به قلت نعم قال فانت
خلقته قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه
حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب
الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه
يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نقصت صدقة من مال قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة
عن عائشة قالت اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها
لكم الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب
وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما
هي الى اخر الاية في ابي بكر وعمر جاء بنصف ماله يحمله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال اهلك الله وعدة رسوله فقال
عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير قط الا سبقتنا اليه واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم
الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا واخرج ابن جرير عن
يزيد بن ابي حبيب قال انما نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما
هي في الصدقة على اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه قرأ وتكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هي التي تكفر
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود
خير لكم يكفر بغير واو قوله تعالى ليس عليك هداهم الاية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون
ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسألوا فنزلت هذه الاية ليس عليك
هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يامرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت هذه الاية
ليس عليك هداهم ونزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدقوا
عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين

فانزل

اصل
يامر بالصدقة ... واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت ...
لا تتصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية ... واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسباء وقرابة من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم الاية

فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق عليهم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسباء وقرابة من قريظة
والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت
ليس عليك هداهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس
من اهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن
الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين رجل من المشركين
قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس عليك هداهم واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج قال سأله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه ثم قال
ليس عليك دينه فنزلت ليس عليك هداهم واخرج سفيان وابن
المنذر عن عمرو الهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم انتصدق على
فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الاية ثم دلوا على الذي
هو خير وافضل فقيل للفقراء الذين احصروا الاية واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل الذمة صدقاتهم فلما كثر
فقراء المسلمين نزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية فقال اما ليس عليك هداهم
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
فيعني المشركين واما الصدقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما
تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان
عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نفقة المؤمن لنفسه
ولا ينفق المؤمن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك
فما لك ولهذا تؤذيه وتمن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله
يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى
قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة
اخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة اخرج
البخاري وعبد بن حميد كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق اهل الصفة
فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب
منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قيامهم في صلاتهم لما بهم من
الخصاصة وهم اهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين واخرج ابن سعد
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل
الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن الحسن
قال بنيت صفة الضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوجهون اليها ما استطاعوا
من خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيقول السلام عليكم
يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون

اصل
من اهل ديني فنزلت ليس عليه

يعني المشركين واما النفقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله

اصل
واخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم
كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث

خير يرسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه
باخرى ويغدو في حلة ويروح في اخرى فقال نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير واخرج ابن سعد
عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم
اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم
الناس بالصدقة واخرج سفين وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم
اصحاب الصفة قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امروا بالصدقة عليهم مهاجروا قريش
واخرج ابن جرير عن الربيع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجروا
قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة عليهم واخرج ابن
جرير عن الربيع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير للفقراء الذين احصروا في سبيل قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله
فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا واخرج ابن جبير للفقراء
الذين احصروا في سبيل الله قال قوم اصابتهم في قوله لا يستطيعون ضربا
في الارض قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله
اذا خرج خرج في كفر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون
ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل بامرهم واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل اغنياء قال دل الله المؤمنين
عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم تعرفهم
بسيماهم قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة واخرج ابن
جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة ثيابهم واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن يزيد عن كاشط السكسكي قال كنت عند عبد
الله بن عمر فجاءه رجل يسأله فدعا غلاما فساره فقال للرجل اذهب معه
ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سأل الا من فقر قال ليس بفقير
من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من انقى نفسه وثيابه
لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة
واللقمتان وانما المسكين الذي يتعفف واقرؤوا ان شئتم لا يسألون الناس
الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه
لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسألون الناس الحافا واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان
والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي ان يسأل الناس

ولا يفطن

ولا يفطن له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم
الحيي الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس قال من يغني اغناه الله ومن سأل الناس الحافا فانما
يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود والنسائي عن رجل من بني
اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله اوقية او عدلها
فقد سأل الحافا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا قال هو الذي
يلح في المسألة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة بن
الاكوع انه كان لا يسأله احد بوجه الله شيئا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول
هي مسألة الالحاف واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء انه كره ان يسأل
لوجه الله او بالقرآن بشيء من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمرو قال من سأل بالله فاعطي فله سبعون اجرا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه
مزعة لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المسألة كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه
ومن شاء ترك الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة
نزلت به او عيال له لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم
القيمة فمن شاء استبقى على وجهه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة
نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب
مسألة من غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب
فاقة من حيث لا يحتسب واخرج الطبراني عن ابن عباس
يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة
من مال وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان
تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى الا فتح الله
عليه باب فقر واخرج احمد والترمذي وصححه وابن عباس
وابن ماجه عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص
مال عبد من صدقة ما نقص ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده
الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة فقر عبد رزقه الله مالا وعلما
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل
المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول
لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه
مالا ولم يرزقه علما ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه
لله حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو
يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء

واخرج النساي عن عايذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله
فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعلمون ما في المسالة ما مشا احد الى احد يساله واخرج الطبراني عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب
المسالة ما له فيها لم يسال واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالة الغني شين
في وجهه يوم القيمة ومسالة الغني نار ان اعطي قليلا فقليل وان اعطي
كثيرا فكثير واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سال مسالة وهو عنها غني كانت شينا
في وجهه يوم القيمة وهو خموش في وجهه واخرج الحاكم وصححه
عن عروة بن محمد بن عطية حدثني ابي من بني سعد بن بكر فاتيت
فلما رآني قال قال ان تغنيك الله ولا تسال الناس شيا فان اليد العليا
هي المنطية واليد السفلى هي المنطاه وان مال الله المسول ومنطا قال
وكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا واخرج البيهقي عن
ابن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه
فقال كم ترك فقالوا دينارين وثلاثة قال ترك كيتين او ثلاث كيات فلقيت
عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان
يسال الناس تكثرا واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والطبراني
والبيهقي عن حبشي بن جناده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الذي يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة
من سال الناس ليكثر به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم ياكله
يوم القيمة وذلك في حجة الوداع واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس
تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال مسالة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا
وما ظهر غنى قال عشا ليلة واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال شيا وعنده ما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه واخرج
ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار يلهبه فمن شا فليقل
ومن شا فليكثر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي ليلى قال جا سايل
فسال الى ذكر فاعطاه شيا فقيل له نعطيه وهو موسر فقال انه سايل
وللسايل حق وليتمنى يوم القيمة انها كانت رضفة في يده واخرج
مسلم والترمذي والنساي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا
تسعة او ثمانية او سبعة فقال ما نبايعك فقال ان نعبد الله ولا تشركوا
به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسالوا الناس فلقد رايت
بعض اوليك النفر يسقط سوط احدهم فلا يسال احدا ان يناوله اياه
واخرج احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط الا يسال الناس
شيا قلت نعم ولا سوطك ان سقط منك حتى ينزل فتاخذه واخرج احمد

اصل
بانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله
ما يغنيه قال ح

فبذا الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا علام نبايعك

عن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب بذراع
ناقته فينيخها فياخذه فقالوا له افلا امرتنا نناوله فقال ان حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيا واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال
ثوبان بايعنا يا رسول الله قال على ان لا تسالوا احدا شيا فقال ثوبان
فما له يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رايته
بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع
على عاتق الرجل فياخذه الرجل فيناوله فما ياخذه منه حتى يكون
هو ينزل فياخذه واخرج احمد وابو داود والنساي وابن ماجة
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي
ان لا يسال شيا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا
شيا ولابن ماجة فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول
لاحد ناولنيه حتى ينزل فياخذه واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنساي عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال
خضرة حلوة من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا
احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما فيعطيه
العطا فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله
فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى
توفي رضي الله عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده
ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد
عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه
باب فقر واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال
قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لقد سمعت فلانا يحسن الثنا
يذكر انك اعطيته دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا
ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مايه فما يقول ذلك اما
والله ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي يتابطها نارا قال عمر يا رسول الله
لم تعطها اياهم قال فما اصنع الا يابون الا مسالتي ويابى الله لي البخل
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي عن قبيصة
ابن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم اساله
فيها قال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة
لا تحل لاحد الا لثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك
ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فحلت له
المسالة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا
من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها
سحتا واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض
البذي الفاجر السايل الملح واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف
قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت
قريظة جيت ليُنجز لي ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله
ومن يقتنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا اساله شيا واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنساي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن
المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى
هي السايل واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة
فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم
الحطب واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي
العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل السفلى الى يوم القيامة
فاستعفف من السوال ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط
عن سهل بن سعد قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد عش ما شيت فانك ميت واعمل ما شيت فانك مجزي به
واحبب من شيت فانك مفارقه واعلم ان شرف المومن قيامه بالليل
وعزه استغناوه عن الناس واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال
هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم افترى قلة المال
هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر
فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة
ابن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى
لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد ابن ابي وقاص
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز
فقال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر
واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقي في الزهد عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة
كنز لا يفنى واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
والنساي والبيهقي عن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فساله فقال اما في بيتك شي قال بلى
حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الما قال ايتني
بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري

هذين

هذين قال رجل انا اخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم
مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ
الدرهمين فاعطاهما للانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه
الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا اربنك
خمسة عشر يوما ففعل فجاءه وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها
ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك
من ان تجي المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا تصلح الا لثلث
لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله فياتي بحزمة من حطب
على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة
على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يحب المومن
المحترف واخرج احمد وابو داود والنساي عن سعيد بن الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى اغناه الله ومن استعفف
اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية فقد الحف
واخرج احمد ومسلم والنساي عن معوية بن ابي سفين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله ما يسالني
احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما
اعطيته واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فيسالني فاعطيه فينطلق
وما يحمل حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله
اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتيني الرجل فيسالني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد
جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر
ابن الخطاب انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا
يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا
قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما شكره وما يقول ان احدكم ليخرج
من عندي بحاجته متابطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم
قال يابون الا ان يسالوني ويابى الله لي البخل واخرج احمد والبزار وابن
حبان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة
حلوة فمن اعطيناه منها شيا بطيب نفس وحسن طعمة منه من غير شره
نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيا بغير طيب نفس منه وحسن
طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخاري ومسلم
والنساي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني
العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال
شي وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شيت كله وان شيت تصدق

به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله
لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه واخرج مالك عن عطا بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد دية فقال يا رسول الله اليس
اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما ذلك عن المسالة فاما ما كان عن غير مسالة فانما هو رزق
يرزقكه الله فقال عمر والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي
من غير مسالة الا اخذته واخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه واخرج احمد والبيهقي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة من اعطاك شيا بغير
مسالة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى عن
واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسال
احدا من الناس شيا قال انما ذلك من غير مسالة فانما هو رزق رزقكه الله
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد
ابن علي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه
معروف من غير مسالة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق
ساقه الله اليك واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتاه الله شيا من هذا المال من غير ان يساله فانما هو رزق ساقه الله
اليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن عايذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شي من غير مسالة ولا اشراف فليتوسع به
في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغنوا عن الناس ولو بقضمة سواك واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن
جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاه اعرابي فساله
فقال ان المسالة لا تحل الا لفقير مدقع او غرم مفظع واخرج ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا
قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال فاذا شيت رايته في قيل وقال
يومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقى جيفة على راسه لا يجعل الله له من نهاره
ولا ليلته نصيبا واذا شيت رايته ذا مال في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله
عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شيت باسطا ذراعيه يسال الناس
في كفه فاذا اعطي افرط في مدحهم وان منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بافضل
من الاخذ اذا كان محتاجا واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني في
الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة
افضل من الاخذ اذا كان محتاجا باعظم من حاك اجرا من الذي يقبل اذا كان
محتاجا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم
قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وانه لا شي اشكر من الله ولا اجزى
بخير من الله قوله تعالى الذين ينفقون الاية اخرج ابن سعد
في الطبقات وابو بكر احمد بن ابي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني
وابو الشيخ في العظمة والواحدي عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم

اصل
ارسل الى عمر ابن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم رددته

اي تعطى وما اتاك من غير مسالة

يحزنون في اصحاب الخيل واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال نزلت
هذه الاية في اصحاب الخيل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فيمن لا
يربطها خيلا ولا اضمار واخرج ابن جرير عن ابي الدردا انه كان ينظر الى الخيل
مربوطة بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسا
في سبيل الله لم يربطه ريا ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي
من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الاية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله
واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير واهلها معانون عليها والمنفق
عليها كالباسط يده بالصدقة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن
عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت
في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما
وعلانية درهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسعر عن عون قال قرا
رجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت اربعة
دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما في النهار ودرهما في العلانية واخرج ابن
المنذر عن ابي اسحاق قال لما قبض ابو بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض الياس
غنى وانكم تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون واعلموا ان بعض
الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين اصحاب هذه الاية
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال هولاء قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم
في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن
المسيب الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الاية كلها
في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان هذا قبل ان تفرض
الزكاة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال كان هذا يعمل به قبل ان ينزل براة فلما نزلت براة بفرايض الصدقات
وتفصيلها انتهت الصدقات اليها قوله تعالى الذين ياكلون
الاية اخرج ابو يعلى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المنخنق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله
احل الله البيع وحرم الربا ومن عاد فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية قال بلغنا
ان هذه الاية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني
مخزوم كان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة

ووضع يومئذ الربا كله وكان اهل الطائف قد صالحوا على ان لهم رباهم
وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يوكلوه فاتوا بنو
عمرو بن عمير بني المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنوا
المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال
بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي آكل الربا يوم القيمة مختبلا يجر شقيه
ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال آكل الربا يبعث
يوم القيمة مجنونا يخنق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من وجه اخر عن ابن عباس لا يقومون الاية قال ذلك حين يبعث من
قبره واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه
في الاسلام ودرهم في الربا اشد من بضع وثلاثين زنية قال ويؤذن للناس
يوم القيمة البر والفاجر في القيام الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام
قال الربا سبعون حوبا ادناها فجرة مثل ان يضطجع الرجل مع امه وان اربى
الربا استطالة المرء في عرض اخيه بغير حق واخرج عبد الرزاق
واحمد والبيهقي عن كعب قال لان ازني ثلاثة وثلاثين زنية احب
الي من آكل درهم ربا يعلم الله اني اكلته ربا واخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
درهم ربا اشد على الله من ستة وثلاثين زنية قال من نبت لحمه من السحت
فالنار اولى به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها
مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل امه وان اربى الربا عرض
الرجل المسلم واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا ادناها مثل
ان يقع الرجل على امه واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي عن انس قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل
من الربا اعظم شانه فقال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة
من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج
الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا اتى به يوم القيمة واكل الربا
فمن اكل الربا بعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابو عبيد وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيمة واخرج ابن جرير عن الربيع
في الاية قال يبعثون يوم القيمة وبهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة

لا يقومون

لا يقومون يوم القيمة واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم
وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقراهن على الناس ثم حرم
التجارة في الخمر واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت
سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن
بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابن ماجة وابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر انه قال من اخر ما انزل اية الربا وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا
والريبة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه
خطب فقال ان من اخر القران نزولا اية الربا وانه قد مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم واخرج البخاري
وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق الشعبي عن ابن عباس
قال اخر اية انزلها الله على رسوله اية الربا
واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال
قال عمر بن الخطاب اخر ما انزل اية الربا واخرج ابن جرير عن
مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه قال كانوا في الجاهلية يكون
للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه
واخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية يبيع الرجل
البيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه زاده واخر
عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين
ياكلون الربا يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيامة
ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل
اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل
وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا ان زدنا
في اول البيع او عند محل المال فهما سواء فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع
وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القران
في تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف يعني فله ما كان اكل الربا قبل
التحريم وامره الى الله يعني بعد التحريم فانتهى عنه فله ما سلف
يعني فله ما كان اكل الربا قبل التحريم وبعد تركه ان شاء الله عصمه
منه وان شاء لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم
انما البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا
يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول
الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج مسلم
والبيهقي عن سعيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال
ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من
هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا
تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
عن عائشة ان امراة قالت لها اني بعت زيد بن ارقم عبدا الى العطا

بثمانمائة فاحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة فقال بئس ما شريت
وبئس ما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لم يتب قلت ارايت ان تركت المائتين واخذت الستمائة فقالت نعم من
جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم الله الربا فقال لئلا يتمانع الناس المعروف
قوله تعالى يمحق الله الربا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي
الصدقات قال يزيد فيها **واخرج** احمد وابن ماجه وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل **واخرج** عبد
الرزاق عن معمر قال سمعت انه لا ياتي على صاحب الربا اربعين سنة
حتى يمحق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا
طيبا فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى
تكون مثل الجبل **واخرج** الشافعي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدار
قطني في الصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم
مهره او فلوه حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله
الربا ويربي الصدقات **واخرج** الترمذي في نوادر الاصول عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة
وعدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يد الله فيربيها كما يربي
احدكم فصيله حتى يكون مثل التل العظيم ثم قرا يمحق الله الربا ويربي الصدقات
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال اما يمحق الله الربا فان الذي
يربوا في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا يبقى منه لاهله شيء واما قوله
ويربي الصدقات فان الله ياخذها من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق
عليه فلا يزال الله يربيها حتى يلقى صاحبها ربه فيعطيها اياه وتكون الصدقة
التمرة او نحوه فما يزال الله يربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم **واخرج** الطبراني
عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يتصدق
بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال
نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين
في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني عمرو وهم بنو عمرو
ابن عمير فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله وذروا ما بقي
من فضل كان في الجاهلية من الربا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي
صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا
فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو

اصل
واخرج البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة
ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم
مهره او فصيله حتى ان اللقمة تصير مثل احد وتصديق
ذلك في كتاب الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج

ابن عمير ابن عوف ياخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم
في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم
فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا ذلك الى عتاب ابن اسيد
فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
والضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا يتبايعون
به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا رؤوس اموالهم **واخرج** ادم وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين
فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه **واخرج مالك** والبيهقي في سننه
عن زيد ابن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق
الى اجل فاذا حل الحق قال اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه
وزاده الاخر في الاجل **واخرج** ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر
من بني ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو ابن
عمير الثقفي وفي بني المغيرة من قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت
هذه الاية في بني عمرو ابن عمير ابن عوف الثقفي ومسعود ابن عمرو ابن عبد ياليل
ابن عمرو وربيعة ابن عمرو وحبيب ابن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون
بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة وكان مالا عظيما
فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن
المسلمين فعرفوا شانهم معاذ ابن جبل ويقال عتاب ابن اسيد فكتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو ابن عمير يطلبون رباهم عند بني
المغيرة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم
مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ ابن جبل ان اعرض
عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم رؤوس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله
ورسوله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين
ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون
فتنقصون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب
قال اوعدهم الله بالقتل **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو ابن الاحوص انه شهد حجة
الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية
موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس
واخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ربيعة ابن عمرو
واصحابه فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم الاية **واخرج** مسلم والبيهقي عن جابر ابن
عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه

وكاتبه وقال هم سواء واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة
والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له واخرج البيهقي عن ام الدرداء قالت
قال موسى ابن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل
بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا ينظر اعينهم في الزنا ولا
يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن ماب
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه
واخرج البخاري وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب
البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن
مسعود قال آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة
للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه
واخرج الطبراني عن عبد الله ابن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية
يزنيها في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله ابن حنظلة غسيل
الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو
يعلم اشد من ست وثلاثين زنية واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء ابن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا
ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض الرجل
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشتري الرجل الثمرة حتى يطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد
احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عقاب الله واخرج
احمد عن عمرو ابن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب
واخرج احمد عن عمرو ابن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الربا
الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم ابن عبد الواحد الوراق قال
رايت عبد الله ابن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة ابشروا بالنار
واخرج ابو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل
الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن مالك ابن اوس ابن الحدثان قال صرفت من طلحة ابن عبيد الله
ورقا بذهب فقال انظرني حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر ابن
الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر

ربا

ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء واخرج
عبد ابن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد والفضة بالفضة
مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد والبر بالبر مثلا بمثل يدا بيد
والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد من زاد
او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي سواء واخرج مالك والشافعي والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها
على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
ولا تبيعوا منها غائبا بناجز واخرج الشافعي وابو داود ومسلم والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير
ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا
الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح
والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او ازداد فقد اربى واخرج مالك
ومسلم والبيهقي عن عثمان ابن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك ومسلم
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج
مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزنا بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل
باجل واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت
البراء ابن عازب وزيد ابن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف
فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا واخرج مالك
والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب
بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار
عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب
بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار واخرج
البزار عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل
موته بشهرين قوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية اخرج سعيد ابن
منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة
قال انما امر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن يؤدي
الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا به للمعسر
فيتركوه له واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح
في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى

يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غني وان تصدقوا برؤوس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به الباكي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤوس اموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير وان تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم يأثم ومن حبس معسرا في السجن فهو اثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج احمد وعبد ابن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر الله واخرج احمد عن عمران ابن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج على معسر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة وقلت الان فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطبراني في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكونن على المومنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد المسند عن عثمان ابن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك الغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن شداد ابن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن قتادة وجابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن كعب ابن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني عن اسعد ابن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فلييسر على معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتيانه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك تجاوزوا عنه

قوله تعالى واتقوا يوما الاية

اخرج ابو عبيد وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال اخر اية نزلت في القران على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج ابن الانباري عن ابي صالح وسعيد ابن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي

في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى
الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير على اخر
ما انزل من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبي
صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين اخرج ابن جرير بسند صحيح عن
سعيد ابن المسيب انه بلغه ان احدث القران بالعرش اية الدين
واخرج ابو عبيد في فضايله عن ابن شهاب قال اخر القران عهدا بالعرش
اية الربا واية الدين واخرج الطيالسي وابو يعلى وابن سعد واحمد
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من جحد ادم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج ما هو ذارئ
الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فراى فيهم رجلا يزهر
قال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره
قال ستون عاما قال رب زد في عمره فقال لا الا ان ازيده من عمرك
وكان عمر ادم الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد
عليه الملائكة فلما احتضر ادم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من
عمري اربعون عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت
فابرز الله الكتاب واشهد عليه الملائكة فاكمل الله لادم الف سنة واكمل
لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن
عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله واذن
فيه ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في حنطة في
كيل معلوم الى اجل معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف
فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطاء ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى
العصير واضرب له اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل
في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا يابى
الشهداء يعني من احتيج اليه من المسلمين يشهد على شهادة او كانت
عنده شهادة فلا يحل له ان يابى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار
كاتب ولا شهيد والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله
قد امرك ان لا تابى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه
الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال

ومن

ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه
لا يزاد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله ولا يابى كاتب قال واجب على الكاتب
ان يكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا يابى
كاتب قال ان كان فارغا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا يابى كاتب قال ان
ذلك ان الكتابة في ذلك الزمان كانوا قليلا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
قال ولا يابى كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا واخرج ابن جرير
عن الضحاك ولا يابى كاتب قال كانت عزيمة فنسخها ولا يضار كاتب ولا
شهيد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال كما امره الله تعالى
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير كما علمه الله قال كما علمه الكتابة
وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليمل ما عليه
من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيئا يقول لا تنقص من حق الطالب
شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا يعني
عاجزا او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن ان يمل هو
قال ان يمل ما عليه فليملل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب
ولا يزداد شيئا واستشهدوا يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني
المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ان تضل احداهما
يقول ان تنسى احدى المراتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى يعني
تذكرها التي حفظت شهادتها ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا قال الذي
معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني
ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال
ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل واقوم يعني اصوب
للشهادة وادنى يقول واجدر ان لا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل
والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة
يعني يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح
يعني حرج الا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني
اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على
كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب او الشاهد وما نهيتم عنه
فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء
عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان
الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء او ضعيفا قال هو
الاحمق واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو
الصبي الصغير واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها
قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
فليملل وليه قال صاحب الدين واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك
فليملل وليه قال ولي السفيه او الضعيف واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين
قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة
كتب واشهد واخرج سفيان وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا
شهيدين من رجالكم قال من الاحرار واخرج سعيد ابن منصور عن داود
ابن ابي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشيء قلت
اليس يقول الله الذين يظهرون من نسائهم افليس من النساء قال والله
تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد
واخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء قال تجوز فيما
ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر عن مكحول قال
لا تجوز شهادة النساء الا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن عبد الرحمن
ابن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع نسوة مكان رجلين في الحقوق
ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول
فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز
شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الا هن من عورات النساء وما
اشبه ذلك من حملهن وحيضهن واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن
قالت امرأة يا رسول الله ما نقصان العقل والدين قال اما نقصان
عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث
الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين واخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي
مليكة قال كتبت الى ابن عباس اسأله عن شهادة الصبيان فكتب
الي ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن نرضى لا تجوز واخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان
حران مسلمان واخرج عبد ابن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر
احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احداهما فتذكرها الاخرى واخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا يقول
من احتيج اليه من المسلمين فقد شهد على شهادة او كانت عنده شهادة
فلا يحل له ان يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد
والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى
اذا ما دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا
فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم
شهادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف
في القوم الكثير فيدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه احد منهم فانزل الله ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحواء العظيم
فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه احد فانزل الله هذه الآية
واخرج سفيان وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يأب
الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت
لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد ابن جبير ولا يأب الشهداء قال هو الذي عنده

الشهادة

الشهادة واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال جمعت امرين لا تأب اذا كانت
عندك شهادة ان تشهد ولا تأب اذا دعيت الى شهادة واخرج ابن المنذر عن عائشة
في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن
الحسن في قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج
ابن المنذر عن جابر ابن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا
اذا تبايعتم واخرج النحاس في ناسخه عن ابراهيم في الآية قال اشهد اذا بعت
واذا اشتريت ولو دستجة بقل واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك واشهدوا
اذا تبايعتم قال اشهدوا ولو على دستجة بقل واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يضار
كاتب ولا شهيد قال يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتابة والشهادة
فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس له ان يضارهما
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول انه يكون
للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج
سفيان وعبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر ابن الخطاب يقرؤها ولا يضارر كاتب
ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان
يقرؤها ولا يضارر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه
كان يقرأ ولا يضارر كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في تأويلها ينطلق الذي له
الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة
واخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد
بما لم يستشهد واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا
او يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن
الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان احدهم
يجيء الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى
غيري فيلزمه ويقول انك قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك
وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير
عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم خير الذي امركم به واتقوا الله ويعلمكم
الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب
رواية الكبار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن يزيد
ابن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف
ان ينسيني اوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من معاذ الثقفي تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة
فيه وانما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارمي
عن عبد الله ابن عمران عمر ابن الخطاب قال لعبد الله ابن سلام من ارباب العلم قال
الذين يعملون بما يعلمون قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج
البيهقي في الشعب عن جابر ابن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم
تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم ابشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التقوى عن زياد ابن جدير قال ما تفقه قوم لم يبلغوا التقى واخرج ابن ابي

الدنيا من حسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت ان الغالب على عبدي التمسك
بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع الي **واخرج** ابو الشيخ من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم
حياة الاسلام وعماد الدين ومن علم علما انمى الله له اجره الى يوم القيامة ومن
نفع علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم **واخرج** هناد عن
الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله لهم دعاء رجل معه امراة زانية كلما قضى شهوته
منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تحول عنها والا اغفر لك
ولا ولا رجل باع بيعا الى اجل مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافر الرجل بماله
فيقول يا رب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا اجرك ولا اجيبك اني
امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل ياكل مال قوم وهو ينظر اليهم
ويقول يا رب اغفر لي ما اكلت من مالهم فيقول الرب رد اليهم مالهم والا فلا
قوله تعالى وان كنتم على سفر الاية **اخرج** ابو عبيد وسعيد ابن
منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف من طريق عن ابن عباس انه قرا ولم تجدوا كتابا قال قد يوجد
الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال
وكذلك كانت قراة ابي **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي العالية انه كان
يقرا كتابا قال يوجد الكاتب ولا توجد الدواة ولا الصحيفة **واخرج** ابن
الانباري عن الضحاك مثله **واخرج** ابو عبيد وعبد ابن حميد وابن الانباري
عن عكرمة انه قراها فان لم تجدوا كتابا **واخرج** ابو عبيد وعبد ابن حميد
وابن الانباري عن مجاهد انه قراها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا **واخرج**
عبد ابن حميد عن ابن عباس انه كان يقراها فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب
كثير لم يكن حواضر العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس
بالقلم والدواة **واخرج** ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا ولم تجدوا
كتابا بضم الكاف وتشديد التا **واخرج** الحاكم وصححه عن زيد ابن ثابت قال
اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرهن مقبوضة **واخرج** سعيد ابن
منصور عن الحسن وابي الرجا انهما قرا فرهان مقبوضة **واخرج** ابن جرير عن
الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الاية قال من كان على سفر فبايع بيعا الى اجل
فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا ان يرتهن
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر **واخرج**
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسية ورهنه درعا له من حديد
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا
كاتبا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة يقول
فليرتهن الذي له الحق من المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان
الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن ظنه فليود
الذي اؤتمن امانته يقول ليود الحق الذي عليه الى صاحبه وخوف الله الذي
عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام يقول
من اشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة
ولم يشهد بها اذا دعي لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان
الشهادة واقامتها **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

سعيد

واخرج سعيد بن منصور عن حميد الاعرج وابراهيم النخعي انهما قرءا فرهن مقبوضة واخرج

بغير الف

سعيد ابن جبير قال لا يكون الرهن مقبوضا يقبضه الذي له المال
ثم قرا فرهان مقبوضة **واخرج** البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس في
معاني الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في سننه بسند جيد عن ابي سعيد الخدري انه قرا هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال هذه
نسخت ما قبلها **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي
قال لا باس اذا امنته ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد ان
يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه او الوالدين والاقربين **واخرج**
ابن جرير عن السدي في قوله اثم قلبه قال فاجر قلبه **قوله تعالى** لله
ما في السموات الاية **اخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله قال نزلت في الشهادة **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم الاية قال نزلت
في كتمان الشهادة واقامتها **واخرج** احمد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اشتد
ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق
الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل الله عليك هذه
الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا
كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل
الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية فلما فعلوا ذلك نسخها
الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها **واخرج** احمد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان
في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الاية
قال قد فعلت **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرا هذه الاية فبكى
قال اية اية قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان
هذه الاية حين انزلت غمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما
شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا نؤاخذ
بما تكلمنا وبما نعمل وبما في قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا قال فنسختها هذه الاية

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية

ما نطيق

امن الرسول الى وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال
واخرج عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي
في الشعب عن سعيد ابن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله ابن عمر تلا هذه
الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن واخذنا الله بهذا
لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه فقال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس
فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله
لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد
عبد الله ابن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر
السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها
وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من
القول والفعل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم
وصححه عن سالم ان اباه قرا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فدمعت عيناه فبلغ ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع
كما صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها
الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وعبد ابن حميد عن نافع قال لقل ما اتى ابن عمر على هذه
الاية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الاية ويقول ان هذا
لاحصاء شديد واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصفر
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها واخرج عبد ابن حميد
والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله الاية احزنتنا قلنا ايحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري
ما يغفر منه وما لا يغفر منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد ابن منصور
وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة قبل ان
تنزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسختها الاية التي
كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن عائشة ام المؤمنين
في الاية قال نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج
سعيد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واخرج الفريابي
وعبد ابن حميد وابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي قال ما بعث الله من
نبي ولا ارسل من رسول انزل عليه الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تابى على انبيائها ورسلها ويقولون
نؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمل جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم
قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما نحدث به انفسنا ولم تعمل جوارحنا
قال نعم فاسمعوا واطيعوا الى ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع
الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير
وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال

فوضع

فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا الاية قال فلم يكلفوا
ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي حمل على الامم قبلهم وعفى عنهم وغفر
لهم ونصرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سريرة
امرك وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق
يوم القيامة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في انفسكم مما لم تطلع عليه
ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو
قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم
بما اخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
واخرج عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك
وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مؤمن يسر في نفسه
خيرا ليعمل به فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان
يعمل كتبت له به حسنة من اجل انه مؤمن والله رضي سر المؤمنين
وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه واخبره به
يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يؤاخذه الله به فان عمل به تجاوز
الله كما قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فنسخ فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين
وشق عليهم فنسخها الله وانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج
الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه الاية اتى ابو بكر وعمر ومعاذ ابن جبل وسعد
ابن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا اية اشد
من هذه واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية
قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر
منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم به اليوم فاغفر لمن
شئت واعذب من شئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في الاية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة
انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه واخرج الطيالسي واحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الشعب عن امية انها سالت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به
فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة
يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جيبه حتى ان
العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج سعيد ابن
منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا

ما في انفسكم الاية قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولم يعملها فيرسل عليه من
الهم والحزن بقدر ما كان هم به للمعصية فتلك محاسبته واخرج ابن جرير
عن عايشة قالت كل عبد هم بسوء ومعصية وحدث به نفسه حاسبه الله
في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شي كما هم بالسوء ولم
يعمل منه شيا واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا فيغفر لمن يشا
ويعذب من يشا بالرفع بينهما واخرج عن الاعمش انه قرا بجزمهما
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة ابن مسعود
يحاسبكم به الله يغفر لمن يشا بغير فا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فيغفر لمن يشا الاية قال يغفر لمن يشا الكبير من الذنوب
ويعذب من يشا على الصغير قوله تعالى امن الرسول
الايتين اخرج ابن منصور وعبد ابن حميد عن مجاهد قال لما
نزلت وان تبدوا ما في انفسكم الاية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول
الله انا لنحدث انفسنا بشي لا نحب ان يطلع عليه احد من الخلايق
وان لنا كذا وكذا قال او قد لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل
الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه الايتين واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى ابن ابي كثير عن انس قال
لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول
بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يومن
قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال ويحق له ان يومن قلت هذا
شاهد لحديث انس واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي
ابن ابي طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنون
واخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا كل امن بالله
وملايكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت
هذه الاية قال المومنون امنا بالله وملايكته وكتبه ورسله واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت
به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقران
الذي جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى ابن يعمر انه كان يقرا لا يفرق بين
احد من رسله يقول كل امن وكل لا يفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير
قال الى المرجع والماب يوم يقوم الحساب واخرج سعيد ابن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم ابن جابر قال لما نزلت امن الرسول
الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثنا عليك
وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم
السورة مسالة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
قال هم المومنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين
من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا
الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه

عن

عن عمران ابن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة فقال صل قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى
جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري
عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المومنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله
هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة
كيف نمتنع منها فجا جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم
لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر
عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج سفيان والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها
(اصل: ما لم تعمل او تتكلم به)
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر عن ام الدردا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان
والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل ما تقرا بذلك
قرانا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجه وابن المنذر
وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع
الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في
الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله رفع عن هذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تجوز لهذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج
عبد ابن حميد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد
ابن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز
الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلب عليه واخرج ابن جرير
عن السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
قال له جبريل احسه ان الله فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد ابن
حميد عن الحسن عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود
فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت ابا طالب وهو يقول • الي كل عام وافد وصحيفة يشد بها اصر وثيق
لا يصرم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا
لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا
اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

اصل
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطاء والنسيان وما
استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع الله عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه

قال مسخ قردة وخنازير واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كان من شدد به على من كان قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كم من تخفيف ويسر ومعافية في هذه الامة
واخرج ابن جرير عن عطا ابن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة
وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول
التشديد الذي شدد به على من كان قبلكم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن ابن حسنة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا اصاب
احدهم البول يتبعه بالمقراضين واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت
دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت
قالت بلى انه لنقرض منه الجلد والثوب فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا
ولا كفارة فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا ليس فيه توبة
قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك
فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم
واخرج ابن جرير عن سلام ابن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلمة واخرج
ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة والانعاظ واخرج
ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شيء من ما امرتنا به واغفر لنا ان
انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه وارحمنا قال لن ينجو احد الا برحمتك واخرج
سعيد ابن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال جاء جبريل
ومعه من الملائكة ما شاء الله امن الرسول الى قوله ربنا لا تواخذنا ان نسينا قال
ذلك لك وهكذا اعقب كل كلمة واخرج سفيان ابن عيينة وعبد ابن حميد عن
الضحاك قال اتى جبريل النبي بسورة البقرة فلما حفظها قال اقراها فقراها فجعل
كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد ابن حميد عن عطا قال لما
نزلت هذه الايات ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا فكلما قالها جبريل
للنبي قال النبي صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد ابن حميد
عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن
الضحاك في هذه الاية قال كان عليه الصلاة والسلام فسالها نبي الله ربه
فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد
عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة
البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير
وابن المنذر عن معاذ ابن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة
وانصرنا على القوم الكافرين قال امين واخرج ابو عبيد عن جبير
ابن نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السني
والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا وسبع مرات
واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر

اصل
قال لا تحملنا من الاعمال ما لا نطيق اخرج ابن جرير عن النخعي
ما لا طاقة لنا به من التغليظ

سورة

سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي
وابن الضريس ومحمد ابن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة
ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج ابو عبيد ومحمد
واحمد ابن نصر عن عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقرءوا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من
تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة ابن عامر قال ترددوا في الايتين
من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا
واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند
صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات
من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحاق
ابن راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن
نبي قبلي واخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلاثا اعطي الصلوات
الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا
المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه
التي تحت العرش فتعلموها وعلموها نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقران ودعا
واخرج ابو عبيد وابن الضريس وجعفر الفريابي في الذكر عن محمد ابن المنكدر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قران
وانهن دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتان هما قران وهما يشفيان الايتان
وهما مما يحبها الله الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن
شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة
البقرة ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج مسدد عن عمر
قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا الايات الاواخر من سورة البقرة
فانهن من كنز تحت العرش واخرج الدارمي ومحمد ابن نصر وابن الضريس
وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا هولا الايات
الثلاث من اواخر سورة البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج الفريابي
وابو عبيد والطبراني ومحمد ابن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات
من اواخر سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال من قرا في ليلة اخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب والخطيب في تلخيص
المتشابه عن ابن مسعود قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة
فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل ايتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن بيده
قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشاء الاخيرة اجزاتاه عن
قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال من قرا
خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليلة وقال اعطي رسول الله

صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة
الاولى امن الرسول حتى يختمها وفي الثانية من آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء الآية واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع
ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي اية لم يعطها محمدا صلى الله عليه وسلم
قال والايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى يختم السورة
فتلك ثلاث ايات واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم
لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان
والملك والحمد والارض والسماء الدهر الداهر ابدا ابدا امين امين واخرج عبد ابن
حميد عن حسن انه كان اذا قرأ اخر البقرة قال يا لك الحمد نعمة يا لك نعمة واخرج
ابن جرير في تهذيب الاثار عن ايوب ان ابي قلابة كتب اليه يدعا الكرب وامره
ان يعلمه ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن
ما شئت ان يكون كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالذي يمسك
السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر
ما برأ واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر السامة
والهامة ومن الشر كله في الدنيا والاخرة ثم يقرأ اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت آل عمران بالمدينة
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته
حتى تغيب الشمس واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر ابن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران كتب عند الله من الحكماء
واخرج الدارمي ومحمد ابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال من قرأ آل عمران فهو غني والنساء محبرة يعني مزينة واخرج الدارمي
وابو عبيد في فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
نعم كنز الصعلوك آل عمران يقوم بها الرجل من اخر الليل واخرج سعيد ابن
منصور عن ابي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابن عباس ان الشمس قد انكسفت وهو امير على البصرة فنزل
فصلى ركعتين قرأ فيهما البقرة وآل عمران واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الملك ابن عمير قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتين
ان فيهما للاسم الذي اذا دعي به استجاب قوله تعالى الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم الآيات اخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم
على كل شيء واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي ابن كعب انه قرأ
الحي القيوم واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود
انه كان يقرؤها الحي القيام واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد وابو داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر
والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشاء الاخيرة فاستفتح سورة آل عمران
فقرأ الم الله لا اله الا هو الحي القيام واخرج ابن ابي داود عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله الحي القيام واخرج ابن جرير وابن الانباري وعلقمة

انه

انه كان يقرأ الحي القيام واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي معمر قال
سمعت علقمة يقرأ الحي القيم وكان اصحاب عبد الله يقرؤون الحي القيام واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن عاصم ابن كليب عن ابيه قال كان عمر يعجبه ان
يقرأ السورة آل عمران في الجمعة اذا خطب واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وفد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة ابن علقمة والعاقب وعبد المسيح والايهم
السيد وهو من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولون هو
الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية
فهم يحتجون في قولهم يقولون هو الله فانه كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه
والاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون
طيرا وذلك كله باذن الله ليجعله اية للناس ويحتجون في قولهم انه ولد بانهم
يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد شيء لم يصنعه احد من ولد ادم
قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وخلقنا وامرنا
وقضينا لو كان واحدا ما قال الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه
هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القرآن وذكر الله لنبيه فيه قولهم
فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد
اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما
الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد وصمت فلم يجبهما شيئا فانزل
الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين
اية منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه مما قالوا وتوحيده اياها بالخلق
والامر لا شريك له فيه وردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من
الانداد واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم اي ليس معه غيره شريك في امره الحي
الذي لا يموت وقد مات عيسى في قولهم القيوم القائم على سلطانه
لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحاق حدثني محمد ابن سهل ابن ابي
امامة قال لما قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه
عن عيسى ابن مريم نزلت عليه فاتحة آل عمران الى راس الثمانين منها اخرجه البيهقي في
الدلائل عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال ان النصارى اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له من ابوه وقالوا
على الله الكذب والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون
انه لا يكون له ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا
حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا
قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك
شيئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور
عيسى في الرحم كيف شاء الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب
ولا يحدث الحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة
ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان ياكل الطعام
ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم
فعرفوا ثم ابوا الا جحودا فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج

سعيد ابن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرؤها الحي القيام واخرج ابن جرير عن علقمة انه قرا الحي القيوم واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب او رسول واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي انزلت علي نوح وابرهيم وهود والانبيا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القران مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس هما كتابان انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان هو القران فرق به بين الحق والباطل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرايعه وحد فيه حدوده وفرض فيه فرايضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهي عن معصيته واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسي وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر باياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفي عليه شي في الارض ولا في السما اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسي اذ جعلوه ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا قد كان عيسي ممن صور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني ادم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشا قال ذكورا واناثا واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا قال اذا وقعت النطفة في الارحام صارت في الجسد اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط فيه المضغة ثم يعجنه بها ثم يصوره كما يومر فيقول اذكر او انثي اشقي ام سعيد وما رزقه وما عمره وما اثره وما مصايبه فيقول الله ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا قادر من ذكرا وانثي واحمر واسود وتام وغير تام الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال العزيز في نقمته الحكيم في امره قوله تعالي هو الذي انزل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرايضه وما يومن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يومن به ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات الناسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله ابن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه ايات محكمات قال الثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا اتل والايتان بعدها واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ايات محكمات قال من هاهنا قل تعالوا الي اخر ثلاث ايات ومن هاهنا وقضي ربك الا تعبدوا الا اياه الي ثلاث ايات

بعدها

بعدها واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة المحكمات الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس قال المحكمات الحلال والحرام واخرج عبد ابن حميد والفريابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوي ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين ومثل قوله وكذلك يجعل الله الرجس علي الذين لا يومنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدي واتاهم تقواهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامرة الزاجرة واخرج عبد ابن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحاق ابن سويد ان يحيي ابن يعمر وابا فاختة تراجعا هذه الاية هن ام الكتاب فقال ابو فاختة هن فواتح السور منها يستخرج القران الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم الله لا اله الا هو منها استخرجت ال عمران فقال يحيي هن اللاتي فيهن الفرايض والامر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير هن ام الكتاب قال اصل الكتاب لانهن مكتوبات في جميع الكتب واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصريف ولا تحريف عما وضعت عليه واخر متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف ابتلي الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن الي الباطل ولا يحرفن عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك ابن دينار قال سالت الحسن عن قوله ام الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام القران واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال انما قال هن ام الكتاب لانه ليس من اهل دين لا يرضي بهن واخر متشابهات يعني فيما بلغنا الم والمص والمر والر واخرج ابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال المتشابهات ايات في القران يتشابهن علي الناس اذا قروهن من اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤن اية من القران يزعمون انها لهم ومما يتبع الحرورية من المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤن معها والذين كفروا بربهم يعدلون فاذا راوا الامام يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد اشرك بربه فهذه الامة مشركون واخرج البخاري في التاريخ وابن جرير من طريق ابن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن رياب قال مر ابو ياسر ابن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتي اخاه حيي ابن اخطب في رجال من اليهود فقال اتعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال نعم فمشي حيي في اولئك النفر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا الم يذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب فقال بلي فقالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدي وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قالوا هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون فهذه احدي وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الر قالوا هذه اثقل واطول الالف

واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان هذه احدى وثلاثون ومائتا سنة فهل مع هذا
غيره قال نعم المص قال هذه اثقل واطول هذه احدى وسبعون ومائتان ثم قال
لقد لبس علينا امرك حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قال قوموا عنه ثم
قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون
واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان
فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه
الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات **واخرج** يونس ابن بكير في المغازي عن ابن اسحاق عن محمد
ابن ابي محمد عن عكرمة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وجابر ابن رئاب
ان ابا ياسر ابن اخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة الكتاب
والم ذلك الكتاب فذكر القصة واخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه اخر
عن ابن جريج معضلا **قوله تعالى** فاما الذين في قلوبهم الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين في
قلوبهم زيغ يعني اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم
ويلبسون فلبس الله عليهم وما يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم القيامة
لا يعلمه الا الله **واخرج** ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ المنافقون **واخرج** — (في الهامش: واخرج ابن جرير عن ابن مسعود زيغ قال شك ... اصل)
عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال الباب
الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغا تاويله وفي قوله ابتغا الفتنة قال الشبهات
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم
والدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولوا الالباب
فاذا رايتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم **واخرج**
عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج
وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج **واخرج** الطبراني
عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف
على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وان يفتح لهم
الكتاب فياخذه المؤمن يبتغي تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يزداد علمهم فيضيعوه
ولا يبالون عليه الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه — (في الهامش: واخرج)
وسلم انما اتخوف على امتي ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه
وانما اتخوف على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقراه المؤمن والكافر والمنافق
فيحل حلاله المؤمن **قوله تعالى** ابتغاء تاويله الاية **اخرج** ابو يعلى عن
حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرؤون القران
ينثرونه نثر الدقل يتاولونه على غير تاويله **واخرج** ابن سعد وابن الضريس
في فضائله وابن مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج على قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال
بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضرب الكتاب بعضه ببعض

وان

وان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ان يصدق بعضه بعضا فما
عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فامنوا به **واخرج** احمد من وجه اخر عن عمرو ابن
شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال
انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق
بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى
عالمه **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف
واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال
وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم
به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
وقولوا امنا به كل من عند ربنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا
واخرج الطبراني عن عمر ابن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله
ابن مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القران انزل
من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال
وامر وزجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر
امثاله فان كلا من عند الله وما يتذكر الا اولوا الالباب **واخرج** البخاري في
تاريخ بغداد بسند واه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها
الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه وامنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله **واخرج**
ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القران على
خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحل الحلال وحرم الحرام وامن
بالمتشابه واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال **واخرج** ابو داود في المصاحف عن ابن
مسعود قال ان القران انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة ابواب
على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد **واخرج** ابن جرير — (في الهامش: على حرف واحد)
ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نزل القران على سبعة احرف المرا في القران كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما
جهلتم منه فردوه الى عالمه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القران واتبعوا غرائبه وغرائبه
فرائضه وحدوده فان القران نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه
واعتبروا بالامثال **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القران ذو شجون
وفنون وظهور وبطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه
برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ
ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل
فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم وزلة العالم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست
تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قال فحسبنا فانزل الله فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد
والحاكم وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقرؤها وما يعلم تاويله — (في الهامش: وما يعلم تاويله الا الله)
الا الله ويقول الراسخون (في العلم) امنا به **واخرج** ابو داود في المصاحف عن الاعمش

وان حقيقة

قال في قراءة عبد الله وان حقيقة تأويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون
آمنا به **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال
قرأت على عائشة هؤلاء الآيات فقالت كان رسوخهم في العلم ان آمنوا بمحكمه
ومتشابهه وما يعلم تأويله الا الله ولم يعلموا تأويله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي الشعثاء وابي نهيك قالا انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال انتهى علم الراسخين
في العلم بتأويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا **واخرج** ابن
ابي شيبة في المصنف عن ابي قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل به
وما اشتبه عليك فآمن به وكله الى عالمه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال ان للقرآن منارا كمنار الطريق فما عرفتم فتمسكوا به وما اشتبه
عليكم فذروه **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ قال القرآن منار كمنار الطريق
ولا يخفى على احد فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه الى
عالمه **واخرج** ابن جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تأويله الا الله
قال ثم ابتدأ فقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به وليس يعلمون
تأويله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن انس وابي امامة وواثلة
ابن الاسقع وابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه
ومن عف بطنه وفرجه فذلك الراسخون في العلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا **واخرج** ابن جرير عن الربيع والراسخون في
العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به كل من عند ربنا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون آمنا به نؤمن بالمحكم
وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني
ما نسخ منه وما لم ينسخ **واخرج** الدارمي في مسنده ونصر المقدسي في الحجة
عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن
متشابه القرآن فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت
فقال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك
العراجين فضربه حتى دمي رأسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب
الذي كنت اجد في رأسي **واخرج** الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي
جعل يسأل عن اشياء القرآن من اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث
به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطائب من جريد
فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به
ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت
تريد ان تداويني فقد والله برئت فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى
الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن
انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسألة عن حرف القرآن
حتى اضطربت الدماء في ظهره **واخرج** ابن الانباري في المصاحف ونصر
المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السائب بن يزيد ان رجلا قال لعمر
اني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن فقال عمر اللهم امكني
منه فدخل الرجل يوما على عمر فسأله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده

فقال

بانتهى علمهم الا قولهم الى الواضح واخرج ابن جرير عن عروة قال الراسخون في العلم لا يعلمون تأويله ولكنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا واخرج

ارطا

واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن يزيد الاودي سمعت انس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراسخون في العلم قال من صدق حديثه وبر في يمينه وعف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال تفسير القرآن على اربعة وجوه تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعذر الناس بجهالته من حلال او حرام وتفسير تعرفه العرب بلغتها وتفسير لا يعلم تأويله الا الله من ادعى علمه فهو كاذب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب واخرجه

فقال ابسوه ثيابا واحملوه على قتب وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيب فليقل
ان صبيغا طلب العلم فاخطأه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم
واخرج نصر المقدسي وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الى اهل
البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا **واخرج** ابن عساكر
عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس
صبيغ وان يحرم عطاءه ورزقه **واخرج** نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة
قال رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء الى الحلقة ويجلس
وهم لا يعرفونه فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب فيقومون ويدعونه **واخرج** نصر في الحجة عن ابي اسحاق ان عمر
كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما كفي وضيع
ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات
فلا تشهدوه **واخرج** الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي قال حكمي
في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف
بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة
واقبل على علم الكلام **واخرج** الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سيأتيكم
ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب
السنن اعلم بكتاب الله **واخرج** نصر المقدسي في الحجة عن عمرو بن شعيب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القرآن
هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال أبهذا
خلقتم او بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما امرتم
به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا **واخرج** ابو داود والحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القرآن كفر **واخرج** نصر
المقدسي في الحجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن وراء حجرته قوم يتجادلون في القرآن فخرج محمرة وجنتاه
كانما يقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقرآن فانما ضل من كان قبلكم
بجدالهم ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه
بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فآمنوا به **واخرج**
نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه رجل يسأله
عن القرآن امخلوق هو ام غير مخلوق فقام عمر فاخذ بمجامع ثوبه حتى
قاده الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا
قال وما يقول قال جاءني يسألني عن القرآن امخلوق هو ام غير مخلوق
فقال علي هذه كلمة وسيكون لها ثمرة لو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية
قال طلب القوم التأويل فاخطأوا التأويل واصابوا الفتنة واتبعوا
ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك **واخرج** ابن الانباري في كتاب الاضداد
عن مجاهد قال الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به

قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه ان يقول اللهم

مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب
قال نعم ما من خلق من بشر من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله
فان شا اقامه وان شا ازاغه فنسال الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا
ونساله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله الا
تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قل اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي
واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول
الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعا فقال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شا ان يقيمه اقامه وان شا ان يزيغه ازاغه اما تسمعي
قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شا ان يقلبه الى هدى قلبه واذا شا
ان يقلبه الى ضلالة قلبه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والبخاري
في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جيت به فهل تخاف علينا قال نعم ان
القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج البخاري في تاريخه
وابن جرير والطبراني عن سبرة ابن فاتك قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن فاذا شا اقامه واذا شا
ازاغه واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي عبيدة ابن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات واخرج
ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى قال انما سمي القلب لتقلبه
وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجه
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب
كريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة يقيمها الريح ظهرا
لبطن واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي
في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر الصديق
فصلى ورا ابي بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاولتين بام القران
وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرا بام القران
وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن
جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلوبنا على دينك قلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد امنا بك
فقال ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقول
به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله
عز وجل فاذا شا ان يقيمه اقامه واذا شا ان يزيغه ازاغه واخرج احمد
والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن النواس ابن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزان
بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة وقلب بني ادم بين

اصبعين

اصبعين من اصابع الرحمن اذا شا اقامه واذا شا ازاغه وكان يقول يا مثبت القلوب
ثبت قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لقلب بني ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانا واخرج
ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل قلوبنا
وان ملنا باحداثنا واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة
كان يقول اي رب لا ازني اي رب لا اسرق اي رب لا اكفر قيل له اما تخاف
قال امنت بمحرف القلوب ثلاثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي الدردا قال كان عبد الله ابن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر
فلنومن ساعة فنجلس فنتذكر الله على ما يشا ثم قال يا عويمر هذه مجالس
الايمان ان مثل الايمان ومثلك كمثل قميصك بينا انت قد نزعته اذ لبسته
وبينا انت قد لبسته اذ نزعته يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا
استجمعت غليانا واخرج الحكيم الترمذي من طريق عتبة ابن عبد الله ابن
خالد ابن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الايمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة تنزعه واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي ايوب الانصاري قال قال ليا تين على الرجل احايين وما في جلده موضع
ابرة من النفاق وليا تين عليه احايين وما في جلده موضع ابرة من ايمان
واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال سبحانك اللهم
اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ
هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج مسلم والنسائي وابن
جرير والبيهقي عن عبد الله ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف
قلوبنا الى طاعتك واخرج الطبراني في السنة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما قلب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل
واخرج قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الاية اخرج ابن النجار في تاريخه
عن جعفر ابن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا
هذه الاية على شي ضاع منه رده عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
انك لا تخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي
انك على كل شي قدير قوله تعالى كداب ال فرعون الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كصنيع ال فرعون واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كفعلهم
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الربيع كداب
ال فرعون يقول كسنتهم قوله تعالى قل للذين كفروا الايتين اخرج
ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اصاب ما اصاب من بدر ورجع الى المدينة جمع اليهود في
سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما
اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا من قريش
كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس
وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا الى قوله لاولي الابصار واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم عن ابن عمر عن قتادة مثله واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا
ان غلب قريشا وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الاية قل للذين
كفروا ستغلبون **واخرج** ابن جرير عن قتادة قد كان لكم اية عبرة وتفكر **واخرج**
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم اية في فئتين التقتا
فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة
فئة قريش الكفار **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر
نزلت واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع الاية وفيهم نزلت
ليس لك من الامر شيء وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم نزلت
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فئتين التقتا
فئة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم اية يقول
قد كان لكم في هؤلاء عبرة وتفكر ايدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر
كان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
قد كان لكم اية في فئتين الاية قال هذا يوم بدر فنظرنا الى المشركين فرايناهم
يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا
وذلك قول الله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد كان لكم اية في فئتين
الاية قال انزلت في التخفيف يوم بدر على المؤمنين كانوا يومئذ ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون مثليهم ستة وعشرين وستمائة فايد
الله المؤمنين فكان هذا في التخفيف على المؤمنين **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر المهاجرين منهم خمسة
وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة **واخرج**
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله يؤيد بنصره
من يشاء قال يقوي بنصره من يشاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول حسان • برجال لستموا امثالهم • ايدوا جبريل نصرا فنزل •
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي بكر ابن حفص ابن سعد لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى اخر
الاية قال عمر يا رب الان حين زينتها نزلت قل اؤنبئكم الاية كلها **واخرج**
ابن المنذر بلفظ حتى انتهى الى قوله قل اؤنبئكم بخير فبكى وقال بعد ما اذ
بعد ما زينتها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن زياد
ابن الحكم ان عمر ابن الخطاب قرا زين للناس الاية قال الان يا رب وقد زينتها
في القلوب **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد
وابن ابي حاتم عن اسلم قال رايت عبد الله ابن ارقم جا الى عمر ابن الخطاب بحلية
انية وفضة فقال اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت زين للناس حب
الشهوات حتى ختم الاية وقلت لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
وانا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم اجعلنا ننفقه في حق واعوذ بك
من شره **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
زين للناس الاية قال من زينها ما احد اشد لها ذما من خالقها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله تعالى عنه في قوله زين للناس الاية قال زين لهم
الشيطان **قوله تعالى** من النساء **اخرج** النسائي وابن ابي حاتم والحاكم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب

وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم ح

وجعلت

وجعلت قرة عيني في الصلاة **قوله تعالى** والقناطير المقنطرة **اخرج** احمد وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية **واخرج**
الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير
المقنطرة قال القنطار الف اوقية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف دينار **واخرج** ابن جرير عن ابي
ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف اوقية ومائتا اوقية
واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف
ومائتا دينار **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة مائة اية لم يكتب من الغافلين
ومن قرا مائتي اية كتب من القانتين ومن قرا خمسمائة اية الى الف اية اصبح له
قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ ابن جبل قال القنطار الف ومائتا
اوقية **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومائتا اوقية **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن معاذ ابن جبل عن ابي هريرة
مثله **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف ومائتا
دينار ومن الفضة الف ومائتا مثقال **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال القنطار ملء جلد الثور ذهبا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل ما القنطار قال سبعون الف
واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن المسيب قال القنطار ثمانون الفا **واخرج**
عبد ابن حميد عن ابي صالح قال القنطار مائة رطل **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن قتادة قال كنا نحدث ان القنطار مائة رطل من الذهب **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل القناطير
قال اما ترون اهل البيت قالوا نقول القنطار عشرة الاف مثقال واما بنو لحس
فانهم يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عدي ابن زيد وهو يقول •
وكانوا ملوك الروم تجبى اليهم • قناطيرها من بين تبر وزايد •
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال ومه
والمثقال اربعة وعشرون قيراطا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله
القناطير المقنطرة المال الكثير من الذهب والفضة **واخرج** عن الربيع
القناطير المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض **واخرج** عن السدي المقنطرة
يعني المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم **قوله تعالى** والخيل المسومة
اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال الراعية
واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس **واخرج** ابن جرير من
طريق علي عن ابن عباس قال الخيل المسومة يعني معلمة **واخرج** ابن ابي
حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة
الحسان ثم قرا شجر فيه تسيمون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة
قال تسويمها حسنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال
الغرة والتحجيل **قوله تعالى** ذلك متاع الحياة الدنيا **اخرج** مسلم وابن
ابي حاتم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاعها المراة الصالحة **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده
حسن الماب قال حسن المنقلب وهي الجنة **قوله تعالى** قل اؤنبئكم الاية

او ثمانون الف درهم

اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا الدنيا وانبأتنا ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وابقى قوله تعالى الصابرين الاية اخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الاية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقين قوم صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد في الاية قال الصابرين على ما امر الله والصادقين في ايمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقال لا فيعاود الصلاة فاذا قال نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس ابن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة واخرج ابن جرير عن جعفر ابن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في اخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين واخرج ابن جرير واحمد في الزهد عن سعيد الجريري قال بلغنا ان داود عليه السلام سال جبريل فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر قوله تعالى شهد الله الاية اخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور الشجاعي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي والايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله اني حلفت لا يقرؤكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة ماواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن اتنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت له كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة واخرج احمد والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة وابن ابي حاتم عن الزبير ابن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرا هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى العزيز الحكيم فقال وانا على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني وانا اشهد انك لا اله الا انت العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والخطيب في تاريخه وابن النجار عن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كان ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد

من

من الليل فمر بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله قالها مرارا فقلت لقد سمع فيها شيئا فسالته فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عبدي عهد الي وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فاواني الليل الى خربة فدخلتها فبينا انا فيها اذ دخل الي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه هذا حمزة ابن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه قال دعه المسكين يعيش قال لاقتلنه فلما ازمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه دونك الان فاحفظه راغما الى الصباح واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي قراءته ان الدين عند الله الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال ربنا قائما بالعدل واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال فان الله يشهد هو والملائكة والعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام واخرج عن محمد ابن جعفر ابن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قال نصارى نجران واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم يبعث رسولا الا بالاسلام واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم لكل حي من احياء العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال فاصبحت الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة قوله تعالى وما اختلف الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال بنو اسرائيل واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا علماء الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان موسى عليه السلام لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرائيل فاستودعهم التوراة وجعلهم امناء عليه كل حبر جزءا منه واستخلف موسى عليه السلام يوشع ابن نون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم من ابناء اولئك السبعين حتى اهرقوا بينهم الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها وملكها وخزائنها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك ان الله الواحد الذي ليس له شريك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاؤه عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله

فان حاجوك اي ان حاجك اليهود والنصارى **واخرج** ابن المنذر عن جريج فان
حاجوك قال اليهود والنصارى فقالوا ان اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت
وجهي لله **واخرج** ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير فان حاجوك اي بما ياتون
به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وجعلنا وامرنا فانما هي شبهة باطل
قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي لله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ومن اتبعن قال ليقل من اتبعك مثل ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ومن اتبعن قال ليقل من اتبعك مثل ذلك **واخرج** الحاكم وصححه عن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
اني اسالك بوجه الله بما بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما ايته قال ان تقول
اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم محرم
اخوان نصيران لا يقبل الله من مسلم اشرك بعدما اسلم عملا حتى يفارق المشركين
الى المسلمين ما لي اخذ بحجزكم عن النار الا ان ربي داعي الا وانه سائلي هل بلغت
عبادي واني قائل رب قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم انه تقدم منه
افواهكم بالفدام ثم اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول الله
هذا ديننا قال هذا دينكم واين ما تحسن يكفك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود والنصارى
والاميين قال هم الذين لا يكتبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع فان اسلموا
فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدق قلبه يعني الايمان فقد اهتدوا وان تولوا
يعني عن الايمان **قوله تعالى** ان الذين يكفرون الاية **اخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد
عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجل امر بالمنكر ونهى عن المعروف
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا اول
النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعون رجلا من عباد بني اسرائيل
فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار من
ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله **واخرج** ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد الموت
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في
اثني عشر رجلا من الحواريين يعلمون الناس فكان ينهى عن نكاح بنت الاخ
وكان ملك له بنت اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة فقالت لها امها
اذا سالك عن حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى ابن زكريا فقال الملك حاجتك
قالت حاجتي ان تقتل يحيى ابن زكريا فقال سلي غير هذا فقالت لا اسال غير
هذا فلما ابت امر به فذبح في طست فبدرت قطرة من دم فلم تزل تغلي حتى بعث
الله بخت نصر فدلت عجوز عليه فالقي في نفسه ان لا يزال يقتل حتى يسكن هذا
الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعين الفا فسكن **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل ابن ابي مسكين في الاية قال
كان الوحي ياتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن ياتيهم كتاب فيقتلون
فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون فهم **الذين**
يامرون بالقسط من الناس قال هو لا اهل الكتاب كان اتباع الانبيا ينهونهم
ويذكرونهم بالله فيقتلونهم **واخرج** ابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال
اختلط الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل فقال الملك لبرسان

علينا السماء او نبوة فيه فقال له جلساؤه كيف تقدر علي ان توذيه او تغيظه
وهو في السماء قال اقتل اولياءه من اهل الارض فيكون ذلك اذى له فارسل
الله عليهم السماء **واخرج** ابن عساكر من طريق زيد ابن اسلم عن ابن عباس في
قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وضربه **فاخرج** ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون بايات الله
ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس **قوله
تعالى** الم تر الى الذين اوتوا الايات **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس
على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان ابن عمرو والحارث ابن زيد على
اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم
فابيا عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب
الله ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين اوتوا
الاية قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة ثم تولوا عنه وهم معرضون **واخرج** ابن جرير عن
ابن جريج في الاية قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
بالحق في الحدود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون
عن ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من الكتاب
قال التوراة **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودات قال يعنون الايام التي خلق الله فيها ادم عليه السلام **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون حين
قالوا نحن ابناء الله واحباؤه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ووفيت يعني توفى كل نفس
برا وفاجرا ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء الاية **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال جاء جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد سل ربك فقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء الى قوله بغير حساب ثم جاء جبريل فقال له يا محمد سل ربك قل
رب ادخلني مدخل صدق الاية فسال ربه بقول الله تعالى فاعطاه ذلك
واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية من ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اسم الله
الاعظم قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب **واخرج** ابن ابي الدنيا في
الدعاء عن معاذ ابن جبل قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم دينا كان
علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضي دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك

يعشرهم بعوله ان قال الذين يامرون بالقسط من الناس

انك على كل شي قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما من تشا
وتمنع منهما من تشا اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهبا ادي عنك واخرج
الطبراني عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لم اركه
فقال ليهودي علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال الا اعلمك
دعا تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك فادع الله يا معاذ
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا
وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشا بيدك الخير
انك على كل شي قدير بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من
تشا منهما وتمنع من تشا ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم
اغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهادا في سبيلك
واخرج الطبراني في الصغير بسند جيد عن انس ابن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعا تدعو به لو كان عليك مثل جبل
احد دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع
الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير
رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطيهما من تشا وتمنع منهما من تشا ارحمني
برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تؤتي الملك من تشا قال النبوة واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير
قل اللهم مالك الملك اي رب العباد لا يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك من تشا
اي ان ذلك لا الى غيرك انك على كل شي قدير اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك
وقدرتك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار قال ياخذ الصيف من الشتا
وياخذ الشتا من الصيف وتخرج الحي من الميت يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة
ويخرج الميت من الحي يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي واخرج سعيد ابن
منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل قال قصر ايام في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل قال ما نقص من الليل يجعله في النهار وما نقص في
من النهار يجعله في الليل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل في
النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار
في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات واخرج
عبد ابن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ياخذ
احدهما من صاحبه واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل قال ياخذ النهار من الليل حتى يكون اطول منه وياخذ
الليل من النهار حتى يكون اطول منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس يخرج الحي من الميت قال تخرج النطفة الحية الميتة من الحي
ثم يخرج من النطفة بشرا حيا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس
الاحيا من النطف والنطف ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات
كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة

صح
صبير جبل باليمن اجابكم المنور

تخرج

تخرج الحي من الميت قال هي البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي
واخرج ابن جرير عن عكرمة تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال
النخلة من النواة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المومن من الكافر والكافر من
المومن والمومن عبد حي الفواد والكافر عبد ميت الفواد واخرج سعيد ابن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
وابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال خمر الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع
يده فيه فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض
ثم خلق منها ادم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المومن من
الكافر ويخرج الكافر من المومن واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم
عليه السلام اخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه فقال هولا اهل الجنة ولا ابالي
وقبض بالاخرى قبضة فجا فيها كل ردي فقال هولا اهل النار ولا ابالي فخلط
بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المومن ويخرج المومن من الكافر فذلك قوله
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه من طريق عثمان
النهدي عن ابن مسعود او عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي قال المومن من الكافر والكافر من المومن
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق الزهري في قوله يخرج الحي من الميت عن عبيد الله ابن عبد الله ان
خالدة ابنة الاسود ابن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من هذه فقيل خالدة بنت الاسود فقال سبحان الذي يخرج الحي من الميت
وكانت امراة صالحة وكان ابوها كافرا واخرج ابن مسعود من طريق ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي حنيفة
واخرج عبد ابن حميد عن يحيى ابن وثاب انه قرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي وقرا الى بلد ميت مثقلات كلهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع في قوله وترزق من تشا بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان
ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران بغير حساب قال غدقا واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن
الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشا بغير حساب اي بتلك القدرة التي تؤتي الملك
بها من تشا وتنزعها ممن تشا وترزق من تشا بغير حساب لا يقدر على ذلك
غيرك ولا يصنعه الا انت اي وان كنت سلطت عيسى عليه السلام على الاشيا
التي بها يزعمون انه اله من احيا الموتى وابرا الاسقام وخلق الطير من الطين
والخبر عن الغيوب لاجعله به اية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته
بها الى قومه فان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه تمليك الملوك بامر النبوة
ووضعها حيث شيت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل واخراج
الحي من الميت واخراج الميت من الحي ورزق من شيت من بر او فاجر بغير حساب
وكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه افلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو
كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك وينتقل منهم في البلاد

من بلد الى بلد **قوله تعالى** لا يتخذ المؤمنون الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن
ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال
رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا
هؤلاء النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر
فانزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين الى قوله والله على كل شيء قدير واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله
المؤمنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المؤمنين الا ان يكون
الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا
ان تتقوا منهم تقاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس
من الله في شيء فقد برئ الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على امر
يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالايمان
فان ذلك لا يضره انما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس الا ان تتقوا منهم
تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالايمان ولا يبسط يده فيقتل
ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في الدنيا ومخالقة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال التقية باللسان وليس بالعمل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان
تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جائزة الى يوم القيامة واخرج عبد
بن ابي رجاء انه كان يقرأ الا ان تتقوا منهم تقية واخرج عبد بن حميد عن
قتادة انه كان يقرؤها الا ان تتقوا منهم تقية بالياء واخرج عبد بن حميد من
طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع التاء **قوله
تعالى** قل ان تخفوا الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم
انه يعلم ما اسروا من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه
الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا يقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا
يكون ذلك مناه واما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذ بها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا قال اجلا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه
والله رؤوف بالعباد قال من رأفته بهم حذرهم نفسه **قوله تعالى** قل ان كنتم
تحبون الله الآية اخرج ابن جرير من طريق بكر بن الاسود عن الحسن قال
قال قوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق عباد بن منصور عن ابي عبيدة الناجي عن الحسن قال كان
اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد
الله ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال ان كنتم تحبون الله الآية فكان اتباع

اصل
قال انا [illegible] والدنيا نحن انا نحب ربنا
فانزل الله قل ان تحبون الله [illegible] الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق عباد بن منصور عن الحسن [illegible]

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم واخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن ابي
كثير قال قالوا انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان اقوام يزعمون انهم يحبون
الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم علما لحبه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله الى اخر الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير
قل ان كنتم تحبون الله اي ان كان هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر
والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم والديلمي
وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى وذلة النفس واخرج
ابن عساكر عن عائشة في هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت
على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك
اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان يحب على شيء
من الجور ويبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض في الله
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن ابي
حاتم من طريق حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة
حبهم اياه اتباع سنة رسوله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه
سئل عن قول الناس من احب فقال الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله يقول يقربكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين
واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اطيعوا الله والرسول
فانهم يعرفونه يعني الوفد من نصارى نجران ويجدونه في كتابهم فان تولوا على
كفرهم فان الله لا يحب الكافرين واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان
والحاكم عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على
اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا
في كتاب الله **قوله تعالى** ان الله اصطفى ادم الآيات اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وال ابراهيم وال عمران
قال هم المؤمنون من ال ابراهيم وال عمران وال ياسين وال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر الله
اهل بيتين صالحين ورجلين صالحين ففضلهم على العالمين فكان محمد صلى الله
عليه وسلم من ال ابراهيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية
قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبياء الاتقياء
المطيعين لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد واخرج
ابن سعد وابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال للحسن
قم فاخطب الناس قال اني اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه حيث يسمع

خ الزرعي

كلامه ولا يراه فنام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي رضي الله عنه
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج ابن اسحاق عن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى يعني اختار من الناس لرسالته آدم ونوحا
وآل ابراهيم يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وآل عمران
على العالمين يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فهم ذرية
بعضها من بعض فكل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية ابراهيم اذ قالت امرأة عمران
ابن ماثان واسمها حنة كانت جلست عن الولد والمحيض فبينما هي ذات يوم
في ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق فرخا له فتحركت نفسها للولد فدعت الله
ان يهب لها ذكرا فحاضت من ساعتها فلما طهرت اتاها زوجها فلما ايقنت بالولد
قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في بطني لاجعلنه محررا وبنو ماثان من ملوك
بني اسرائيل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج ويتفرغ لعمل
الآخرة ويعبد الله تعالى ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن يحرر في ذلك الزمان
الا الغلمان فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الانبياء عليهم السلام الا
وفيهم محرر غيرنا واني جعلت ما في بطني محررا نذيرة فتقول نذرت ان اجعله
بيت هو المحرر فقال لها زوجها ارايت ان كان في بطنك انثى والانثى عورة فكيف
تصنعين فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني
محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما
وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
والانثى عورة ثم قالت واني سميتها مريم وكذلك كان اسمها عند الله واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقربها
الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل ولد آدم ينال منه الشيطان يطعنه حين يقع بالارض باصبعه ولهذا
يستهل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل ابليس اليهما قال ابن عباس فلما
وضعتها خشيت حنة ام مريم ان لا تقبل الانثى محررة فلفتها في الخرقة ووضعتها
في بيت المقدس عند القرا فتساهم القرا عليها لانها كانت بنت امامهم
وكان امام القراء من ولد هارون ايهم ياخذها فقال زكريا وهو راس الاحبار
انا آخذها وانا احقكم بها لان خالتها عندي يعني ام يحيى فقالت القراء ان كان
في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس بها تركت لابيها
ولكنها محررة غير انا نتساهم عليها فمن خرج سهمه فهو احق بها فقرعوا ثلاث
مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي ايهم يكفل مريم ايهم يكفلها فتساهموا
زكريا وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقال لبعض
خدام بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج قلما
زكريا قالوا لا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الماء فمن خرج قلمه في جرية الماء ثم
ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم في نهر الاردن فارتفع قلم زكريا في جرية
الماء فقالوا نقترع الثالثة فمن جرى قلمه مع الماء فهو يكفلها فالقوا اقلامهم
فجرى قلم زكريا مع الماء وارتفعت اقلامهم في جرية الماء وقبضها عند ذلك
زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعني فضمها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن
وانبتها نباتا حسنا يعني رباها في غذاء حسن في عبادة وطاعة لربها
حتى ترعرعت وبنى لها زكريا محرابا في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحائط
لا يصعد اليها الا بسلم وكان استاجر لها ظئرا فلما تم لها حولان فطمت وتحركت
فكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه لا يامن عليه احدا لا ياتيها بما يصلحها

امرأة عمران اسمها حنة

المحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج ويعمل للآخرة ويعبد الله

احد

٢٥٦

احد غيره حتى بلغت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قالت
اسم ام مريم حنة واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال حنة ولدت مريم ام عيسى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت لك ما في بطني محررا قال كانت نذرت
ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو ان يكون ذكرا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في الآية قال نذرت ان تجعله محررا للعبادة واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال خادما للبيعة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن مجاهد في قوله محررا قال خالصا لا يخالطه
شيء من امر الدنيا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما يحررون الذكور وكان
المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها وكانت المرأة
لا تستطيع ان يصنع بها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك قالت وليس
الذكر كالانثى واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير محررا قال جعلته
لله وللكنيسة فلا يحال بينه وبين العبادة واخرج ابن المنذر عن الضحاك
قال كانت المرأة في بني اسرائيل اذا ولدت غلاما ارضعته وربته حتى اذا
طاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقالت هذا محرر لكم يخدمكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امرأة عمران كانت عجوزا عاقرا
تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النساء لاولادهن فقالت اللهم ان علي
نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته
وخدامه فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يعني في
المحيض ولا ينبغي لامرأة ان تكون مع الرجال ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقة
الى بني الكاهن ابن هارون اخي موسى وهم يومئذ يلون من بيت المقدس
ما يلي الحجبة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي
ابنتي ولا يدخل الكنيسة حائض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا
وكان عمران يؤمهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها تحتي فقالوا
لا تطيب انفسنا بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون بها التوراة
فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا
والله اعلم بما وضعت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا بما وضعت برفع
التاء واخرج عبد ابن حميد عن عاصم ابن ابي النجود انه كان يقراها بما وضعت
برفع التاء واخرج عبد الله ابن حميد في زوائد الزهد عن سفيان ابن حسين
والله اعلم بما وضعت قال على وجه الشكاية الى الرب تبارك وتعالى واخرج
عبد ابن حميد عن الاسود انه كان يقراها والله اعلم بما وضعت بنصب العين
واخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعت بنصب
العين قوله تعالى واني اعيذها الآية اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة
واقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان وبها يستهل الصبي
الا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونها حجاب فطعن في الحجاب واخرج ابن جرير

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان عصرة او عصرتين الا عيسى ابن مريم ومريم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ما من مولود الا وقد استهل غير عيسى ابن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن وهب ابن منبه قال لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس فقالوا اصبحت الاصنام قد نكست رؤسها فقال هذا حدث مكانكم فطار حتى جاء خافقي الارض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء ثم طار ايضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند مذود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع اليهم فقال ان نبيا قد ولد البارحة ما حملت انثى ولا وضعت قط الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان تعبد الاصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني ادم من قبل الخفة والعجلة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم طعن الشيطان في جنبه الا عيسى ابن مريم وامه جعل بينهما وبينه حجابة فاصابت الطعنة الحجابة ولم ينفذ اليهما شيء وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبه سائر بني ادم وذكر لنا ان عيسى عليه السلام كان يمشي على البحر كما يمشي على البر مما اعطاه الله من اليقين والاخلاص **واخرج** ابن جرير عن الربيع واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ادمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى وامه كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو ادم قال وقال عيسى صلى الله عليه وسلم فيما يثني على ربه واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل **واخرج** عبد ابن حميد عن ابن عباس قال لما نهاها قالت اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اذ لم تكن للغلام ذرية **قوله تعالى** فتقبلها ربها الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول حسن قال تقبل من امها ما ارادت بها الكنيسة واجرها فيه وانبتها نباتا حسنا قال نبتت في غذا الله **واخرج** ابن جريج عن الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه فقال اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب قال ان الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر ان يرزقني من العاقر الكبير ولدا العظيم وكذا هنالك دعا زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال رب اجعل لي اية قال ايتك ان لا تكلم الناس قال يعتقل لسانك من غير مرض وانت سوي **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن مجاهد في قوله وكفلها زكريا قال سهمهم بقلمه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم عليها السلام ابنة سيدهم وامامهم فتشاح عليها احبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم ايهم يكفلها وكان زكريا زوج اختها فكفلها وكانت عنده وحضنها **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاؤا اليهم بانسان يجربونه اقترعوا عليه ايهم ياخذه فيعلمه وكان زكريا افضلهم يومئذ وكان نبيهم وكانت اخت ام مريم تحته فلما اتوا بها قال لهم زكريا انا احقكم بها تحتي اختها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن

فالقوا

فالقوا اقلامهم التي يكتبون بها ايهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الاقلام وقام قلم زكريا على قرنيته كانه في طين فاخذ الجارية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم ابن ابي النجود انه قرا وكفلها مشددة زكريا ممدودة منصوب مهموز **واخرج** عبد ابن حميد عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير زمانه **واخرج** ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال فاكهة الصيف في الشتاء **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال علما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها ثمار الجنة فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند احد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك اني يعني من اين **واخرج** عن الضحاك اني لك هذا يقول من اتاك بهذا **واخرج** ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء اكله فاني جائع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وقالت لاوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي قد اتى الله بشيء قد خباته لك قال هلمي يا بنية بالجفنة فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابي هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فحمد الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب **قوله تعالى** هنالك دعا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما راى ذلك زكريا فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف عند مريم قال ان الذي ياتي بهذا مريم في غير زمانه قادر ان يرزقني ولدا فذلك حين دعا ربه **واخرج** ابن اسحاق عن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء ياتيها به جبريل فقال لها اني لك هذا في غير حينه فقالت هو رزق من عند الله يا بني الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فطمع زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم بهذه الفاكهة في غير حينها لقادر ان يصلح لي زوجتي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعاء الى الله قال يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتاء وثمار الشتاء في الصيف هب لي من لدنك يعني من عندك ذرية طيبة يعني تقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول مباركة **قوله تعالى** فنادته الملائكة **واخرج** الخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملائكة قال جبريل **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن ابن ابي حماد قال في قراءة ابي مسعود فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكر الملائكة ثم تلا ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وكان يقرؤها فناداه الملائكة **واخرج** الخطيب

في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فناداه الملائكة بالتا
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله يذكر الملائكة بالقرآن انه
بنصب الالف يبشرك مثقلة قوله تعالى وهو قائم يصلي اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم الله شيئا افضل من
الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي قوله تعالى في المحراب اخرج
ابن المنذر عن السدي في المحراب المصلي واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن
ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد ابن ابي الجعد
قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح
في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطاق واخرج ابن ابي شيبة
عن سالم ابن ابي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة انه
كره المذبح في المسجد واخرج ابن جرير عن حماد الكوفي قال من قرأ يبشرك مثقلة فانه
من البشارة ومن قرأ يبشرك مخففة بنصب اليا فانه من السرور واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته
بيحيى واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله
يبشرك بيحيى قال انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان واخرج ابن عدي والدارقطني
في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون في بطن
امه كافرا وخلق يحيى ابن زكريا في بطن امه مؤمنا واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال عيسى
ابن مريم هذه الكلمة يعني يكون بكلمة من الله واخرج احمد في الزهد وابن جرير
عن مجاهد قال قالت امرأة زكريا لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك
فوضعت امرأة زكريا يحيى عليه السلام ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله مصدقا
بكلمة من الله قال يحيى مصدق يعني بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة من الله
قال كان يحيى وعيسى ابني خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد
للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى سجوده في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى
وكلمة عيسى ويحيى اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيى
ام عيسى وهذه حامل بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امرأة زكريا اني وجدت ما في
بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس وسيدا قال حليما تقيا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال السيد الكريم على الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب
وابن جرير عن عكرمة قال السيد الذي لا يغلبه الغضب واخرج ابن جرير
عن سعيد ابن المسيب قال السيد الفقيه العالم واخرج احمد في الزهد والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر
عن النساء واخرج احمد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الحصور الذي لا ياتي
النساء واخرج احمد في الزهد عن وهب ابن منبه قال نادى مناد من السماء ان
يحيى ابن زكريا سيد من ولدت النساء وان جرجيس سيد الشهداء واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد ابن جبير قال السيد الحليم والحصور

اصل
في القرآن واخرج عبد ابن حميد عن عاصم ابن ابي النجود انه قرا فناداه
الملائكة بالتاء صح

يعني الطاقات

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح
في المساجد

اصل
وكان يحيى ابن خالة عيسى وكان اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن
قتادة مصدقا بكلمة من الله يقول مصدقا بعيسى وعلى سنته
ومنهاجه واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس مصدقا
بكلمة من الله قال عيسى صح

الذي

الذي لا ياتي النساء واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي
النساء واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الحصور الذي لا ينزل الماء واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود قال الحصور الذي لا يقرب النساء ولفظ ابن المنذر العنين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عمرو ابن العاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا ذا ذنب الا يحيى ابن زكريا فان
الله يقول سيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب واشار بانملة
واخرجه ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة
من وجه اخر عن ابن عمرو موقوفا وهو اقوى اسنادا من المرفوع واخرج ابن ابي
حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم
يلقى الله بذنب قد اذنبه يعذبه عليه ان شاء او يرحمه الا يحيى ابن زكريا فانه كان
سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذاة
من الارض فاخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاة واخرج الطبراني عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والاخرة
وامنت الملائكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها
الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم
يجعل الله حصورا الا يحيى ابن زكريا واخرج ابن عساكر عن معاوية ابن صالح
عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى ابن زكريا واخرج
ابن جرير عن سعيد ابن المسيب في قوله وحصورا قال الذي لا يشتهي النساء ثم ضرب
بيده الى الارض فاخذ نواة فقال ما كان معه الا مثل هذه واخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله وحصورا قال الذي
لا ياتي النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وحصور عن الخنا يامر الناس ∘ بفعل الخيرات والتشمير
قوله تعالى قال رب الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما
سمع زكريا النداء جاءه الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من
الله انما هو من الشيطان ليسخر بك ولو كان من الله اوحى اليك كما يوحي اليك في
غيره من الامر فشك مكانه وقال انى يكون لي غلام واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال اتاه الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري من ناداك قال
نعم نادتني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا من ربك لاخفاه اليك
كما اخفيت نداءك فقال رب اجعل لي آية قوله تعالى وامرأتي عاقر اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم ام يحيى اشيع قوله تعالى كذلك الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا او في قوله قال رب اجعل لي
آية قال قال زكريا يا رب فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي آية قال بالحمل به واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله آيتك الا تكلم الناس
ثلاثة ايام قال انما عوقب بذلك لان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته
بيحيى فسال الآية بعد ذلك كلام الملائكة اياه فاخذ عليه بلسانه واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج عن السدي
قال اعتقل لسانه ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
جبير ابن نفير قال ربا لسانه في فيه حتى ملأه فمنعه الكلام فاطلقه الله بعد ثلاثة

النداء

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال الرمز بالشفتين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال الاشارة واخرج
ايماؤه بشفتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير الا رمزا قال الاشارة واخرج ابن جرير عن
ابن جرير عن الضحاك قال الرمز انه يشير بيده او راسه ولا يتكلم واخرج
طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز ان اخذ بلسانه فجعل يكلم الناس بيده واخرج ابن
الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق ساله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالراس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
• ما في السماء من الرحمن مرتمز • الا اليه وما في الارض من وزر •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد ابن كعب القرظي
لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام حيث قال آيتك
الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا ولو رخص لاحد في ترك الذكر
لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى
ان تغيب والابكار اول الفجر قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك
الآيات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب في قوله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين
قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير
نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات
يده قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان بدون
الآية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وخير نسائها خديجة بنت
خويلد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم واسية امراة فرعون واخرج ابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء
العالمين اربعة اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر
وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم واسية امراة فرعون واخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن مرسلا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من
النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على الطعام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء
اهل الجنة الا مريم البتول واخرج ابن جرير عن عمار ابن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء
العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية امراة
فرعون واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران واسية
بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهن عالما
فاطمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران واسية امراة
فرعون وخديجة ابنة خويلد واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره
وارعاه على بعل في ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت
عليها احدا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نساء العالمين
قال على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق
قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة وكان معها في الكنيسة غلام اسمه يوسف
وقد كان امه وابوه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا
نفد ماؤها وماء يوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى المغارة التي فيها الماء فيملآن
ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبلة على مريم يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لابنة عمران لشانا
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتي لربك
قامت حتى ورمت قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى
يسيل القيح من قدميها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد ابن جبير اقنتي لربك
قال اخلصي واخرج عن قتادة قال اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن
ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرا واركعي واسجدي في الساجدين
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما
كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال ان مريم عليها السلام لما وضعت في
المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم
يكفلها فقال الله لمحمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت
لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد
قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا
اقلامهم يقال عصيهم تلقاء جرية الماء فاستقبلت عصا زكريا عليه السلام
جرية الماء فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال اقلامهم التي يكتبون
بها التوراة واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن عطاء اقلامهم يعني قداحهم واخرج ابن اسحاق عن بشر وابن
عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر
الله مريم بعيسى فبينما هي في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك على نساء العالمين
يعني عالمي امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اذكري لربك في
الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي
مع الراكعين يعني مع المصلين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا
ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم قال يا محمد

اطر
يا مريم اقنتي لربك اطيلي الركود يعني القيام واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتي لربك قامت ح

قال

ويخبر نفسه عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله
منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدنيا من
المقربين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع
نبيا ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعني من المرسلين واخرج اسحاق ابن بشر
وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل وثقت بكرامة
الله واطمانت فطابت نفسا واشتد ازرها وكان معها في المحراب ابن خال لها
يقال له يوسف وكان يخدمهما من وراء الحجاب ويكلمها ويناولها الشيء من وراء الحجاب
وكان اول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك ما احزنه وخاف منه البلية التي
لا قبل له بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله
لانه كان رجلا متعبدا حكيما وكانت من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها
تكون معه ونشا معها وكانت مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف اخذا قلتيهما ثم
انطلقا الى المغارة التي فيها الماء فيملآن قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة
والملائكة مقبلة على مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان
يتعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها
حتى كاد ان يفتتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها
وما وعد الله امها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول
الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها الله تعالى
بها وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب فلا يدخل عليها احد وليس للشيطان
عليها سبيل فمن اين هذا فلما راى من تغير لونها وظهر بطنها عظم ذلك عليه فعرض
لها فقال لها يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف يكون ذلك قالت
ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر ولعلك
تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا ان استعان
الله عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ
بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكم وكما قدر ان يخلق الزرع
الاول وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني
هل ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والماء والمطر
والشجر خالقا واحدا فلعلك تقول لولا الماء والمطر لم يقدر على ان ينبت
الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت فاخبريني هل يكون حبل
وولد من غير ذكر قالت نعم قال كيف ذلك قالت الم تعلم ان الله خلق ادم وحوا
امراته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني خبرك قالت بشرني
الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان
ذلك امر من الله لسبب خير اراده بمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها
الطلق فنوديت ان اخرجي من المحراب فخرجت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملائكة بذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عباس في قوله يبشرك بكلمة
منه قال عيسى هو الكلمة من الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن
من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال المسيح الذي مسح بالبركة واخرج ابن ابي
حاتم عن يحيى ابن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سائحا وكذلك سمي المسيح
كان يمشي بارض ويصبح باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول ومن المقربين عند الله يوم

القيامة

يوم القيامة قوله تعالى ويكلم الناس في المهد اخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق ابن جريج قال بلغني عن ابن عباس قال المهد مضجع الصبي في رضاعه
واخرج البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى عليه السلام وكان في بني اسرائيل رجل يقال له
جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته
حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته
فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه
فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من
ابوك يا غلام قال الراعي فقالوا له نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين
وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت
اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب وقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة تجرر وتلعب بها فقالت اللهم لا تجعل
ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال
الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون لها زنيت وتقول حسبي الله
ويقولون سرقت وتقول حسبي الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة بنت فرعون
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد قال
يكلمهم صغيرا وكبيرا واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
وكهلا قال في سن كهل واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد
ابن ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال قد كلمهم عيسى عليه السلام في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو او قُتِلَ
يومئذ كهل واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال كذلك الله
يخلق ما يشاء يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من بشر او غير بشر اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف شاء فيكون كما اراد قوله تعالى
ويعلمه الكتاب والحكمة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلمه الكتاب
قال الخط بالقلم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ويعلمه الكتاب قال بيده واخرج
ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد ابن جبير قال لما ترعرع عيسى جاءت به امه
الى الكتاب فدفعته اليه فقال له قل بسم فقال عيسى بسم الله قال المعلم قل الرحمن
قال عيسى الرحيم فقال المعلم قل ابو جاد فقال وهو في كتابه فقال عيسى اتدري
ما الف قال لا قال الا الله اتدري ما اللام قال لا قال الا الله فجعل يفسر عليه هذا
النحو فقال المعلم كيف اعلم من هو اعلم مني قالت فدعه يقعد مع الصبيان
فكان يخبر الصبيان بما ياكلون وما يدخر لهم امهاتهم في بيوتهم واخرج
ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود مرفوعا ان عيسى
ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله فقال له
عيسى وما بسم قال له المعلم ما ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه
والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمن الآخرة والدنيا والرحيم رحيم الآخرة
ابو جاد الالف آلاء الله والباء بهاء الله جيم جلال الله دال الله الدائم هوز
الهاء الهاوية واو ويل لاهل النار واد في جهنم زاي زين اهل الدنيا
حطي حا الله الحليم طا الله الطالب لكل حق حتى يرده يا ايدي اهل النار وهو وجع

اصل
اتدري ما باء قال لا قال بهاء الله اتدري ما جيم قال لا قال
جلال الله اتدري ما اللام صح

كلمن الكاف الله لام الله القايم ميم الله المالك نون النور سعفص صاد الله الصادق
عين الله العالم فا الله ذكر كلمة الصاد الله الصمد قرشت ق بيانه قاف
الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السما را رايا الناس لهم شين
ستر الله ثا تمت ابدا قال ابن عدي هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لم يروه
غير اسمعيل ابن يحيي **واخرج** اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق
جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسي ابن مريم امسك عن
الكلام بعد اذ كلمهم طفلا حتي بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله بعد ذلك
بالحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفي امه من قول الزور فكان عيسي يشرب
اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتي بلغ سبع سنين
فكانت اليهود تسميه ابن البغية فذلك قول الله وقولهم علي مريم بهتانا
عظيما فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه
شيا الا بدره عيسي الي علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه اباجاد فقال عيسي
ما ابو جاد فقال المعلم لا ادري فقال عيسي فكيف تعلمني ما لا تدري فقال
المعلم فاذن فعلمني قال له عيسي فقم من مجلسك فقام فجلس عيسي مجلسه
فقال عيسي سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسي الالف الا الله الباء
بها الله الجيم بهجة الله وجماله فتعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر
ابا جاد عيسي ابن مريم عليه السلام قال وسال عثمان ابن عفان رضي الله
عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما تفسير ابي جاد
فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما ابو
جاد فقال الالف الا الله والباء بهجة الله والجيم جلال الله والدال
دين الله هوز الها الهاوية ويل لمن هوي فيها والواو ويل لاهل النار
والزا الزاوية نعوذ بالله من جهنم حطي الحا حطوط خطايا المستغفرين
في ليلة القدر وما نزل جبريل مع الملايكة الي مطلع الفجر الطا طوبي
لهم وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله بيده والياء يد الله فوق خلقه
كلمن الكاف كلام الله لا تبديل لكلماته واللام المام اهل الجنة بينهم من
بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك الله
الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفني ونون نون والقلم وما يسطرون
سعفص الصاد صاع بصاع وقص بقص يعني الجزا بالجزا
وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشت يعني قرشهم فجمعهم
فيقضي بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون **ذكر نبذة من حكمة عيسي
عليه السلام اخرج** ابن المبارك في الزهد انبا ابن عيينة عن خلف
ابن حوشب قال قال عيسي ابن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك
الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن يونس ابن عبيد قال
كان عيسي ابن مريم عليه السلام يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتي
لا يبالي من اكل الدنيا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن
ثابت البناني قال قيل لعيسي عليه السلام لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك
فقال انا اكرم علي الله من ان يجعل لي شيا يشغلني به **واخرج** ابن عساكر
عن مالك ابن دينار قال كان عيسي قال معاشر الحواريين ان خشية الله وحب
الفردوس يورثان الصبر علي المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا **واخرج**
ابن عساكر عن عتبة ابن يزيد قال قال عيسي ابن مريم يا ابن ادم الضعيف
اتق الله حيث ما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في

الدنيا

الدنيا ضعيفا وعود نفسك البكا وقلبك التفكر وجسدك الصبر ولا تهتم برزقك
غدا فانها خطية تكتب عليك **واخرج** ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب
عن محمد ابن مطرف ان عيسي قال فذكره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن وهيب
المكي قال بلغني ان عيسي عليه السلام قال اصل كل خطية حب الدنيا ورب
شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا **واخرج** ابن عساكر عن يحيي ابن سعيد
قال كان عيسي يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطية
والنظر يزرع في القلب الشهوة **واخرج** احمد والبيهقي في شعب الايمان عن
سفيان ابن سعيد قال كان عيسي عليه السلام يقول حب الدنيا اصل كل
خطية والمال فيه داء كبير قالوا وما داؤه قال لا يسلم من الفخر والخيلا قالوا فان
سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله **واخرج** ابن المبارك عن عمران الكوفي
قال قال عيسي ابن مريم للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمونه الاجر الا مثل الذي
اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شي اذا فسد فانما يداوي بالملح وان
الملح اذا فسد فليس له دوا واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير
عجب والصبحة من غير سهر **واخرج** الحكيم الترمذي عن يزيد ابن ميسرة قال
قال عيسي عليه السلام بالقلوب الصالحة يعمر الله الارض وبها يخرب الارض
اذا كانت علي غير ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن مالك ابن دينار قال كان عيسي ابن مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد
مات اهلها وقف عليها فقال ويح لاربابك الذين بنوا دونك كيف لا يعتبروا
بمهلك باخوانك الماضين **واخرج** البيهقي عن مالك ابن دينار قال قالوا
لعيسي عليه السلام يا روح الله الا نبني لك بيتا فقال بلي ابنوه علي ساحل
البحر فقالوا اذا يجي الما فيذهب به قال اين تريدون تبنون لي علي القنطرة
واخرج احمد في الزهد عن بكر ابن عبد الله قال فقد الحواريون عيسي
عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي علي الما فقال بعضهم يا نبي
الله انمشي اليك قال نعم فوضع احد رجليه ثم ذهب يضع الاخري فانغمس
فقال هات يدك يا قصير الايمان لو ان لبني ادم مثقال حبة او ذرة من
اليقين اذن لمشي علي الما **واخرج** احمد عن عبد الله ابن عمير قال سمعت
ان عيسي عليه السلام قال كانت ولم اكن وتكون ولا اكون فيها **واخرج**
احمد عن مالك ابن دينار قال لما بعث عيسي عليه السلام اتي ابليس علي
الدنيا علي ظهرها ليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب قالوا له افلا تتخذ لك
بيتا قال ابنوا لي علي سبيل الطريق بيتا قالوا لا يثبت قالوا افلا تتخذ
لك زوجة قال ما اصنع بزوجة تموت **واخرج** احمد عن خيثمة قال
مرت امراة علي عيسي عليه السلام فقالت طوبي لثدي ارضعك وحجر
حملك فقال عيسي طوبي لمن قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه **واخرج** احمد عن وهب
ابن منبه قال اوحي الله الي عيسي عليه السلام اني وهبت لك حب المساكين
ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقايدا وترضي بهم صحابة وتبعا
وهما خلتان اعلم انه من لقيني بهما لقيني بازكي الاعمال واحبها الي **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن ميمون ابن سياه قال قال عيسي ابن مريم يا معشر
الحواريين اتخذوا المساجد مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف فما لكم
في العالم من منزل ان انتم الا عابرين سبيل **واخرج** احمد عن وهب ابن
منبه ان عيسي عليه السلام قال بحق اقول لكم ان اكناف السما لخالية
من الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة **واخرج**

خ ابن السبيل

وحل
اكب الدنيا علي وجهها بلما رجع رجعها الناس معه
واخرج عبد الله ابنه في زوايد عن الحسن قال اخبر عيسي عليه
السلام انه اكب الدنيا ثم لم يرجعها وقعد علي ظهرها

عبد الله بن زوابه عن جعفر بن برقان ان عيسى ابن مريم قال رهب راس الخطيئة
حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنساء حبالة الشيطان **واخرج** احمد عن سفيان
قال قال عيسى عليه السلام ان للحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها
وان منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي
واخرج احمد عن محمد بن واسع ان عيسى ابن مريم قال يا بني اسرائيل اني
اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الكتاب يا بني اسرائيل فوقكم شفا
يذهب الدواء اعمالكم ولا تقبل الدواء **واخرج** احمد ابن وهب قال قال
عيسى لاصحابه يا بني اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكالثعلب
الخدوع والحدا الخاطف **واخرج** احمد عن مكحول قال قال عيسى ابن مريم يا معشر
الحواريين ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن
يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا **واخرج** احمد عن زياد
ابي عمرو قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافعكم ان تعلم
ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به **واخرج**
احمد عن ابراهيم ابن الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال
الزهد يدور في ثلاثة ايام امس خلا وعظت به واليوم زادك فيه وغدا
لا تدري ما لك فيه قال والامر يدور على ثلاثة امور بان لك رشده فاتبعه
وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكله الى الله عز وجل **واخرج**
احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني
صغير في نفسي **واخرج** احمد عن بشير الدمشقي قال مر عيسى عليه السلام
بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد ان نسمع منك
اليوم موعظة ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فاوحى الله الى عيسى
ان قل لهم اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه واخرته **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا الفقراء
قام عليهم ثم قال هكذا فاصنعوا بالفقراء **واخرج** احمد ابن يزيد عن ميسرة
قال قال المسيح ان احببتم ان تكونوا اصفياء الله ونور بني ادم من خلقه
فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا الى من لا يحسن اليكم
واقرضوا من لا يجزيكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد ابي حمزان
عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر ويبيت حيث
امسى ولا يرفع غدا لغدائه ولا عشاء لعشائه ويقول ياتي كل يوم برزقه **واخرج**
احمد عن وهب ابن منبه قال قال عيسى ابن مريم للحواريين بحق اقول لكم وكان
عيسى عليه السلام كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا
اشدكم جزعا على المصيبة **واخرج** احمد عن عطا الازرق قال بلغنا ان
عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الارض
والماء القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة
الدنيا مرارة الاخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الاخرة **واخرج** ابنه في زوائده
عن عبد الله ابن شوذب قال قال عيسى ابن مريم جودة الثياب خيلاء القلب
واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اني ليس احدكم فتجعلوا
انما احدكم لتبتهلوا **واخرج** ابنه من ابي حسان قال قال عيسى ابن مريم كن
كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع **واخرج** ابنه عن عمران ابن سليمان قال
بلغني ان عيسى ابن مريم قال يا بني اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا
الدنيا تكرم الاخرة عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا

ليست

ليست باهل الكرامة وكل يوم تدعوا الى الفتنة والخسارة **واخرج** ابن المبارك واحمد
عن ابي غالب قال في وصية عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا الى
الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بالمقت لهم وابتغوا رضاه بسخطهم
قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في عملكم منطقه ومن يذكركم
بالله رؤيته ويزهدكم في دنياكم عمله **واخرج** احمد عن مالك ابن دينار قال اوحى
الله الى عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني **واخرج**
احمد عن وهب قال قال عيسى للحواريين ابقدر ما تنصبون ههنا تستريحون
ههنا وبقدر ما تستريحون ههنا تنصبون ههنا **واخرج** ابن المبارك
واحمد عن سالم ابن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام طوبى لمن خزن لسانه
ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد
عن هلال ابن يساف قال كان عيسى يقول اذا تصدق احدكم بيمينه فليخفها
عن شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر اليه الناظر
فلا يرى انه صائم واذا صلى فليدن عليه ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم
الرزق **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي قال بلغني ان عيسى
عليه السلام قال لاصحابه ارايتم لو ان احدكم اتى على اخيه المسلم وهو نائم
وقد كشفت الريح بعض ثوبه فقالوا اذا كنا نرده عليه قالوا بلى بل
تكشفون ما بقي مثل ضربه للقوم يسمعون الرجل بالسيئة فيذكرون
اكثر من ذلك **واخرج** احمد عن ابي الجليح قال قال عيسى فكرت في الخلق
فاذا من لم يخلق كان اغبط عندي ممن خلق وقال لا تنظروا الى ذنوب الناس
كانكم ارباب ولكن انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان مبتلى
ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد عن ابن ابي الهذيل قال لقي عيسى يحيى فقال اوصني قال لا تغضب
قال لا استطيع قال لا تقتني مالا قال اما هذه لعله **واخرج** احمد وابن
ابي الدنيا عن مالك ابن دينار قال مر عيسى عليه السلام والحواريون رضي الله عنهم
على جيفة كلب فقالوا ما انتن هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم
وينهاهم عن الغيبة **واخرج** احمد عن الاوزاعي قال قال عيسى عجب للعبد
يتعلم المهنة ليستغني بها عن الناس ويكون العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم ابن ابي الجعد قال قال
عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى هذا الطير يغدو
ويروح لا يحرث ولا يحصد الله تعالى يرزقها فان قلتم نحن اعظم بطونا من الطير
فانظروا الى هذه الاباقر من الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد
الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا رجز **واخرج**
احمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان كنت
كذلك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى اوكل الناس يعيشون
من الخبز قال فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملائكة ستلقاك
قال ان ربي امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري هل يسلمني ام لا **واخرج**
احمد عن سالم ابن ابي الجعد ان عيسى ابن مريم كان يقول للسائل حق وان
اتاك على فرس مطوق بالفضة **واخرج** عن بعضهم قال اوحى الله الى عيسى ان لم
تطب نفسك ان يصفك الناس بافواههم فلم اكتبك عندي راهبا فما يضرك
اذا ابغضك الناس وانا عنك راض وما ينفعك حب الناس وانا عليك
ساخط **واخرج** احمد عن الحضرمي وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن فضيل

ابن عباس قال قيل لعيسى ابن مريم بايشي تمشي على الما قال بالايمان واليقين قالوا فانا امنا كما امنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا اذن فمشوا معه فجا الموج فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم قالوا خفنا الموج قال الا خفتم رب الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بها ثم بسطها فاذا في احدى يديه ذهب وفي الاخرى مدر فقال ايهما احلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهما عندي سوا **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى ابن مريم اذا ذكر عنده الساعة سكت **واخرج** احمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر وياكل الشجر ولا يخبا اليوم لغد ويبيت حيث اواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب **واخرج** ابن عساكر عن الحسن ان عيسى راس الزاهدين يوم القيامة وان الفرارين بذنوبهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى ابن مريم وان عيسى مر به ابليس يوما وهو متوسد حجرا وهو يجد لذة النوم فقال له ابليس يا عيسى اليس تزعم انك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان ياكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يستصبح بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشي قط ولم يبرده ولم يدهن راسه ولحيته شي قط ولم يجعل بين الارض وبين جلده شي قط الا لباسه ولا يهتم لغدا قط ولا لعشا قط ولا يشتهي شيئا من شهوات الدنيا كان يجالس الضعفا والزمنى والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شي وضعه على الارض ولم ياكل مع الطعام ادما قط وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان قيل لعيسى ابن مريم تزوج قال وما اصنع بالتزويج قالوا تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا افتنوا وان ماتوا احزنوا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب ابن اسحاق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى الا نبني لك بيتا قال لا اترك بعدي شيئا من الدنيا اذكر به **واخرج** ابن عساكر عن ابي سليمان قال بينا عيسى يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى عليه الصلاة والسلام فجلس في الشمس وقال ليس الذي انت اقمتني انما اقامني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا **واخرج** احمد عن سفيان ابن عيينة قال كان عيسى ويحيى عليهما السلام ياتيان القرية فيسال عيسى عليه السلام عن شرار اهلها ويسال يحيى عليه السلام عن خيار اهلها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما انا طبيب اداوي المرضى **واخرج** احمد عن هشام الدستوائي قال بلغني ان في حكمة عيسى ابن مريم عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علما السو الاجر تاخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة كيف يكون من اهل العلم من دنياه اشد عنده من اخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون من

بعوا الحجر من عرض الدنيا

اهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليحدث به ولم يطلبه ليعمل به **واخرج** احمد عن سعيد ابن عبد العزيز عن اشياخه ان عيسى عليه السلام مر بعقبة ابيق ومعه رجل من حوارييه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا اترككما تجوزان حتى الطم كل واحد منكما لطمة فاراداه على ان يكف فابى الا ذاك فقال عيسى اما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما راى عيسى ذاك اعطاه خده الاخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال عيسى عليه السلام اللهم ان كان هذا لك رضا فبلغني رضاك وان كان هذا سخطا فانك اولى بالعفو **واخرج** عبد الله ابنه عن علي ابن ابي طالب قال بينا عيسى عليه السلام جالس مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض اصحابه زنيت فقال له عيسى ارايت لو كنت صائما فمررت بشوي فشممته اكنت مفطرا قال لا **واخرج** احمد عن عطا قال قال عيسى ما ادخل قرية بشي اهلها ان يخرجوني الا خرجني يعني ليس لي فيها شي قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعليه من لحا الشجر ويجعل شركهما من ليف **واخرج** احمد عن سعيد ابن عبد العزيز قال قال المسيح ليس كما اريد ولكن كما تريد وليس كما اشا ولكن كما تشا **واخرج** احمد عن سعيد ابن عبد العزيز قال بلغني انه ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام احب اليه من ان يقال كان هذا المسكين **واخرج** ابنه عن ابي جلس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستمكانه عند الشهوات **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن جعفر ابن مرة قال قال عيسى يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني فلا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني **واخرج** احمد عن وهب ابن منبه قال في كتب الحواريين اذا سلك بك سبيل البلا فاعلم انه سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك سبيل اهل الرخا فاعلم انه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم **واخرج** احمد عن مالك ابن دينار قال قال عيسى انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل فلا تكونوا كالذياب الضواري التي تختطف الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك والينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى ابن ادم اعمل باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السما وحبا في الله ليس ما عملته اغنى عنك شيئا وقال عيسى للحواريين ان ابليس يريد ان بحلكم فلا تتقعوا ما بحلكم **واخرج** احمد عن الحسن ابي علي العسقلاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين ادعوا الله ان يخفف عني هذه السكرة يعني الموت ثم قال عيسى لقد خفت الموت خوفا وقفني مخافتي من الموت على الموت **واخرج** احمد عن وهب ابن منبه ان عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع **واخرج** احمد عن وهب قال قال المسيح عليه السلام اكثروا ذكر الله وحمده وتقديسه واطيعوه فانما يكفي احدكم من الدعا اذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا الهي **واخرج** احمد عن ابي الجلد

ان عيسى عليه السلام قال للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة
قالوا يا رسول الله فسر لنا هذه فقد كنا نرى انا نريد احداهما قال لو اردتم الدنيا
لاطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فاعطاكم ولو اردتم الاخرة الذي يملكها
فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك **واخرج** احمد عن ابي عبيدة ان الحواريين
قالوا لعيسى ماذا ناكل قال تاكلون خبز الشعير وبقل البرية قالوا فماذا نشرب
قال تشربون ماء القراح قالوا فماذا نتوسد قال توسدوا الارض قالوا
ما نراك تامرنا من العيش الا بكل شديد قال فبهذا تنجون ولا تحلون ملكوت
السموات والارض حتى يفعله احدكم وهو منه على شهوة قالوا وكيف يكون ذلك
قال الم تروا ان الرجل اذا جاع فما احب اليه الكسرة وان كانت شعيرا وان عطش
فما احب اليه الماء وان كان قراحا واذا طال القيام فما احب اليه ان يتوسد الارض
واخرج احمد عن عطاء انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال ترجو بالبلغة
مستيقظ في ساعات الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا تكن جلسا وانت مطرودا
وانت حي تتنفس **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال كان عيسى
عليه السلام يقول يا معشر الحواريين اتخذوا بيوتكم منازل واتخذوا المساجد
مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من الدنيا بسلام **واخرج** احمد عن
ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السماء فان قلب
الرجل عند كنزه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن سعيد الجعفي قال
عيسى ابن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي الماء وادامي الجوع وشعاري
الخوف ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي بالليل
القمر وجلسائي الزمني والمساكين وامسي وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء
وانا بخير فمن اغنى مني **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الفضيل ابن عياض قال قال
عيسى بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعنكم فيها الا الملوك وانا
فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لن يتعرضوا لكم ما تركتم دنياهم واما انا فاتعرضوني
بالصوم والصلاة **واخرج** ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال المسيح
عليه السلام انما تطلب الدنيا ليبر فتركها ابر **واخرج** ابن عساكر عن شبيب
ابن صالح قال قال عيسى ابن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا التاط
قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك
منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل
فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يجيء الموت فياخذ بعنقه **واخرج**
ابن عساكر عن يزيد ابن ميسرة قال قال عيسى ابن مريم كما تواضعون كذلك
ترفعون وكما ترحمون كذلك ترحمون وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضي الله من حوائجكم
يقضي الله من حوائجكم **واخرج** احمد وابن عساكر عن الشعبي قال قال عيسى
ابن مريم ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك تلك مكافاة انما الاحسان
ان تحسن الى من اساء اليك **واخرج** ابن عساكر عن ابن المبارك قال بلغني
ان عيسى ابن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر باخرين فشتموه وزادوا
فزادهم خيرا فقال له رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا كانك تغريهم
بنفسك فقال عيسى عليه السلام كل انسان يعطي ما عنده **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن مالك ابن انس قال مر بعيسى ابن مريم خنزير فقال مر بسلام
فقيل يا روح الله لهذا الخنزير تقول فقال اكره ان اعود لساني بشر **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن سفيان قال قالوا لعيسى ابن مريم دلنا على عمل ندخل به
الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير
واخرج الخرائطي عن ابراهيم النخعي قال قال عيسى ابن مريم خذوا الحق من

اصل
تربعون وكما ترحمون كذلك ترحمون وكما تقضون من حوائج
الناس كذلك يقضى

اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل من اهل الحق كونوا منتقدين الكلام لا يجوز عليكم
الزيوف **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا ابن عدي قال قال
عيسى ابن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي
اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن مالك ابن دينار
قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام اكل الشعير مع الرماد والنوم على
المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس **واخرج** ابن عساكر عن انس
ابن مالك قال كان عيسى ابن مريم يقول لا يطيق عبد ان يكون له ربان
ان ارضى احدهما اسخط الاخر وان اسخط احدهما ارضى الاخر وكذلك لا يطيق
عبد ان يكون خادما للدنيا يعمل بعمل الاخرة لا تهتموا بما تاكلون ولا ما تشربون
فان الله لم يخلق نفسا الا جعل رزقها والجسد اعظم من كسوته فاعتبروا
واخرج ابن عساكر عن المقبري انه بلغه ان عيسى ابن مريم كان يقول يا ابن
ادم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها واذا عملت سيئة
فاجعلها نصب عينيك **واخرج** ابن عساكر عن ابي سعيد ابن ابي هلال
ان عيسى ابن مريم كان يقول من كان يظن ان حرصه يزيد في رزقه فليزد في
طوله او في عرضه او في عدد بنانه او يغير لونه الا فان الله خلق الخلق فمضى
الخلق لما خلق ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية احدا
شيئا ليس له ولا بمانعة احدا شيئا هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم
لها **واخرج** ابن عساكر عن عمران ابن سليمان قال بلغني ان عيسى عليه
السلام قال لاصحابه ان كنتم اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم على العداوة
والبغضاء من الناس **واخرج** احمد والبيهقي عن عبد العزيز ابن ظبيان
قال قال المسيح من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عيسى ابن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا
بالحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة
امر بين رشده فاتبعوه وامر بين لكم غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم
فردوا علمه الى الله تعالى **واخرج** ابن عساكر عن عمرو ابن قيس الملائي
قال قال عيسى ابن مريم ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير اهلها
جهلت كن كالطبيب المداوي ان راى موضعا للدواء والا امسك **واخرج**
عبد الله ابن احمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى ابن مريم
للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ الى الخنزير فان الخنزير
لا يصنع باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فان الحكمة خير من
اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير **واخرج** ابن عساكر عن وهب ابن
منبه قال قال عيسى يا علماء السوء جلستم على ابواب الجنة فلا انتم تدخلونها
ولا تدعون المساكين يدخلونها ان شرار الناس عالم يطلب الدنيا بعلمه
واخرج ابن ابي شيبة عن سالم ابن ابي الجعد قال قال عيسى ابن مريم عليه
السلام ان مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت الا يحرقه فانه
ينتن ريحه ويغير لونه **قوله تعالى** والتوراة والانجيل **اخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة قال كان عيسى يقرا التوراة والانجيل **قوله تعالى**
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير **اخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق ان
عيسى جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طينا ثم قال اجعل لكم من هذا
الطين طائرا قالوا وتستطيع ذلك قال نعم باذن ربي ثم هيأه حتى اذا جعله

في هيئة الطير فنفخ فيه ثم قال كن طائرا باذن الله فخرج يطير من بين كفيه وخرج
الغلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم وافشوه في الناس واخرج ابن جرير عن
ابن جريج ان عيسى قال اي الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم ففعل واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسى طيرا واحدا وهو الخفاش قوله
تعالى وابرئ الاكمه والابرص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق الضحاك عن ابن عباس قال الاكمه الذي يولد وهو اعمى واخرج ابن
ابي حاتم من طريق عطا قال الاكمه الاعمى الممسوح العين واخرج ابو عبيد
والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن عكرمة
قال الاكمه الاعمش واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه قال كان دعا
عيسى الذي يدعو به للمرضى والزمنى والعميان والمجانين وغيرهم اللهم انت
اله من في السما ومن في الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السما ومن
في الارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من في السما وملك من في الارض
لا ملك فيهما غيرك قدرتك في الارض كقدرتك في السما وسلطانك في الارض
كسلطانك في السما اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم انك
على كل شي قدير قال وهب هذا للفزع والمجنون يقرا عليه ويكتب له ويسقى
ماوه ان شا الله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن وهب قال لما صار عيسى ابن اثني
عشر سنة اوحى الله الى امه وهي بارض مصر كانت هربت من قومها حين ولدته
الى ارض مصر ان اطلعي به الى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن
ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه ربما
اجتمع على عيسى من المرضى في الجماعة الواحدة خمسون الفا من اطاق
منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق ذلك منهم اتاه عيسى يمشي اليه وانما كان
يداويهم بالدعا الى الله تعالى قوله تعالى واحيي الموتى باذن الله اخرج
البيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق اسماعيل ابن عياش عن محمد
ابن طلحة عن رجل قال عيسى ابن مريم اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرا
في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله
واثنى عليه ثم دعا بسبعة اسما يا قديم يا خفي يا دايم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد
قال البيهقي ليس هذا بالقوي واخرجه ابن ابي حاتم من طريق محمد ابن طلحة
ابن مصرف عن ابي بشر عن ابي الهذيل بلفظه وزاد في اخره وكانت اذا اصابته
شدة دعا بسبعة اسما اخرى يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام
يا نور السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب واخرج
ابن ابي الدنيا في من عاش بعد الموت عن معاوية ابن قرة قال سالت بنو اسرايل
عيسى فقالوا ان سام ابن نوح دفن ها هنا قريبا فادع الله ان يبعثه لنا
فهتف فخرج اشمط قالوا انه مات وهو شاب فما هذا البياض قال
ظننت انها الساعة ففزعت واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من
طرق عن ابن عباس قال كانت اليهود يجتمعون الى عيسى ويستهزون به
ويقولون له يا عيسى ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد فيخبرهم
فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم وكان عيسى عليه السلام ليس له قرار
ولا موضع يعرف انما هو سايح في الارض فمر ذات يوم بامراة قاعدة عند قبر
وهي تبكي فسالها فقالت ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها فصلى عيسى

ركعتين

ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي باذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية
فانصدع القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض راسها من التراب فقالت
يا اماه ما حملك على ان اذوق كرب الموت مرتين يا اماه اصبري واحتسبي
فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل ربي ان يردني الى الاخرة وان يهون علي
كرب الموت فدعا ربه فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك
اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها
نصيبين جبارا عاتيا وامر عيسى بالمسير اليه ليدعوه واهل تلك الناحية
الى المراجعة فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لاصحابه
الا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادي فيها فيقول ان عيسى عبد الله
ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال انا يا روح الله
قال فاذهب فانت اول من يتبرا مني فقام اخر يقال له توصار قال انا
معه قال له وانت معه ومشيا فقام شمعون فقال له يا روح الله اكون
ثالثهم فاذن لي ان انال منك ان اضطررت الى ذلك قال نعم فانطلقوا
حتى اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا
ما امرتما وانا مقيم مكاني فان ابتليتما احتلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة
وقد تحدث الناس بامر عيسى وهم يقولون فيه اقبح القول وفي امه فنادى
احدهما وهو الاول الا ان عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا اليه من القايل
ان عيسى عبد الله ورسوله فتبرا الذي نادى فقال ما قلت شيا فقال
الاخر قد قلت وانا اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى
مريم وروح منه فامنوا يا معشر بني اسرايل خيرا لكم فانطلقوا به الى
ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال له ويلك ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال كذبت فقذفوا عيسى
وامه بالبهتان ثم قال له تبرا ويلك من عيسى وقل فيه مقالتنا قال
لا افعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك فقال
افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على مزبلة في وسط مدينتهم
ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال
لهم ماذا قال هذا المسكين فقالوا زعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون
ايها الملك اتاذن لي ان ادنو منه فاساله قال نعم فقال له شمعون ايها المبتلى
ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما ايته تعرفه
قال يبري الاكمه والابرص والسقيم قال هذا يفعله الاطبا فهل غيره قال
ثم يخبركم بما تاكلون وما تدخرون قال هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا قال
ثم يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا تفعله السحرة يكون اخذه بحيل
الملك يتعجب منه وسواله فهل غير هذا قال ثم يحيي الموتى قال ايها الملك
انه ذكر امرا عظيما وما اظن خلقا يقدر على ذلك الا باذن الله ولا يقضي
ذلك على يدي ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما
فعل الله ذلك لاحد الا لابراهيم حين سال ربه ارني كيف تحيي الموتى
ومن ثم سمي ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن جرير عن السدي وابن عساكر
من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى
عليه السلام وامره بالدعوة لقيه بنوا اسرايل فاخرجوه هو وامه يسيحون
في الارض فنزلوا في قرية على رجل فاضافهم واحسن اليهم وكان لتلك المدينة
ملك جبار فجا ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم عند امراته فقالت لها

زوجك اراه حزينا قالت ان لنا ملكا يجعل على كل رجل منا يوما يطعمه هو وجنوده
ويسقيهم الخمر فان لم يفعل عاقبه وانه قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا
سعة قالت فقل له فلا يهتم فاني امر ابني فيدعو له فيكفي ذلك قالت مريم لعيسى
في ذلك فقال يا امه اني ان فعلت كان في ذلك شر قالت لا تبال فانه قد
احسن الينا واكرمنا قال عيسى قولي له املا قدورك وخوابيك ماء فملاهن
ودعا الله تعالى فتحول ما في القدور لحما ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا
لم ير الناس مثله قط فلما جاء الملك اكل منه فلما شرب الخمر سال من اين لك
هذا الخمر قال هو من ارض اخرى كذا وكذا قال الملك فان خمري اوتى به
من تلك الارض فليس هو مثل هذا قال هو من ارض اخرى فلما خلط على
الملك اشتد عليه فقال انا اخبرك عندي غلام لا يسال الله شيا الا اعطاه
وانه دعا الله تعالى فجعل الماء خمرا فقال له الملك وكان له ابن يريد ان
يستخلفه فمات قبل ذلك بايام وكان احب الخلق اليه فقال ان رجلا دعا
الله تعالى فجعل الماء خمرا ليستجابن له حتى يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه وسأله
ان يدعو الله ان يحيي ابنه فقال عيسى لا تفعل انه ان عاش كان شرا فقال
الملك لست ابالي اليس اراه فلا ابالي ما كان قال عيسى عليه السلام فاني
ان احييته تتركني انا وامي نذهب حيث نشاء قال الملك نعم فدعا الله
فعاش الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا اكلنا
هذا حتى دنا موته يريد ان يستخلف علينا ابنه فياكلنا كما اكلنا ابوه
فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان
ومع عيسى رغيف فقال له عيسى تشاركني فقال اليهودي نعم فلما راى
ان ليس مع عيسى عليه السلام الا رغيف ندم فلما ناما جعل اليهودي يريد
ان ياكل الرغيف فياكل لقمة فيقول له عيسى ما تصنع فيقول لا شيء حتى فرغ
من الرغيف فلما اصبحا قال له عيسى هلم طعامك فجاء برغيف فقال له عيسى
اين الرغيف الاخر قال ما كان معي الا واحد فسكت عنه وانطلقوا فمروا
براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم اجزرنا شاة من غنمك قال نعم
فاعطاه شاة فذبحها وشواها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلا فلما
شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله
فقامت الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من
انت قال انا عيسى ابن مريم قال انت الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي
بالذي احيا الشاة بعدما اكلناها كم كان معك رغيفا فحلف ما كان معه
الا رغيف فمر بصاحب بقر فقال له يا صاحب البقر اجزرنا من بقرك هذه
عجلا فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر
عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم باذن الله
تعالى فقام له خوار فقال يا صاحب البقر خذ عجلك قال من انت قال انا
عيسى قال انت عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا
هذه البقرة بعدما اكلناها كم رغيفا كان معك فحلف بذلك ما كان معه
الا رغيف واحد فانطلقا حتى نزلا قرية فنزل اليهودي في اعلاها وعيسى
في اسفلها واخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسى وقال انا الان احيي الموتى
وكان ملك تلك القرية مريضا شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي
طبيبا فاخبر بالملك وبوجعه فقال ادخلوني عليه فانا ابريه وان رايتموه قد
مات فانا احييه فقيل له ان وجع الملك قد اعيا الاطباء قبلك فقال

ادخلوني

ادخلوني عليه فلما دخل عليه اخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات فجعل
يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله تعالى فاخذوه ليصلبوه فبلغ عيسى
فاقبل اليه وقد رفع على الخشبة فقال ارايتم ان احييت لكم صاحبكم اتتركون
لي صاحبي قالوا نعم فاحيا عيسى الملك فقام وانزل اليهودي فقال يا عيسى
انت اعظم الناس علي منة والله لا افارقك ابدا قال عيسى انشدك بالذي
احيا الشاة والعجل بعدما اكلناهما واحيا هذا بعدما مات وانزلك من الجذع
بعدما رفعت عليه لتصلب كم كان معك رغيف فحلف بهذا كله ما كان معه
الا رغيف واحد فانطلقا فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسى فصيرهن من
ذهب قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن اكل الرغيف قال انا اكلت
الرغيف **واخرج** ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى ابن مريم فانطلقا
فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا رغيفين وبقي
رغيف فقام عيسى الى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من
اكل الرغيف قال لا ادري فانطلق معه فراى ظبية معها خشفان فدعا احدهما
فاتاه فذبحه واشتوى فاكلا ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فقال للرجل اسالك
بالذي اراك هذه الاية من اكل الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى مخاضة البحر
فاخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال انشدك بالذي اراك هذه الاية
من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى مفازة فاخذ عيسى ترابا وطينا
فقال كن ذهبا باذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث لك
وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته قال فكله لك وفارقه
عيسى فانتهى اليه رجلان فارادا ان ياخذاه ويقتلاه قال هو بيننا اثلاثا
فابعثوا احدكم الى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا احدهم فقال الذي
بعث لاي شيء اقاسم هؤلاء المال ولكن اضع في الطعام سما فاقتلهم وقال ذانك
لاي شيء نعطي هذا ثلث المال ولكن اذا رجع قتلناه فلما رجع اليهم قتلوه واكلوا
الطعام فماتوا فبقي ذلك المال في المفازة واولئك الثلاثة قتلى عنده **واخرج**
احمد في الزهد عن خالد الحذاء قال كان عيسى ابن مريم اذا بعث رسله يحيون
الموتى يقول لهم قولوا كذا قولوا كذا فاذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند (خ سرح)
ذلك **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور
اخا له فاستقبله انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع بنات اخيه
برجوعه عنهن فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك عنا اشد علينا من موت
ابينا قال فانطلقن فاريني قبره فانطلقن حتى اريته قبره قال فصوت
به فخرج وهو اشيب فقال الست فلانا قال بلى قال فما الذي ارى بك قال
سمعت صوتك فحسبته الصيحة **قوله تعالى** وانبئكم الاية **اخرج** الفريابي
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانبئكم
بما تاكلون وما تدخرون قال بما اكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه **واخرج**
سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال كان
عيسى يقول للغلام في الكتاب ان اهلك قد خبأوا لك كذا وكذا فذلك قوله
وما تدخرون **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال كان
عيسى ابن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لاحدهم تريد ان
اخبرك ما خبأت لك امك فيقول نعم فيقول خبأت لك كذا وكذا فيذهب
الغلام منهم الى امه فيقول لها اطعميني ما خبأت لي فتقول واي شيء خبأت لك
فيقول كذا وكذا فتقول من اخبرك فيقول عيسى ابن مريم فقالوا والله لئن

تركتم هولا الصبيان مع عيسى ليفسدنهم فجمعوهم في بيت واغلقوا عليهم فخرج
عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاهم في بيت فسال عنهم فقال ما هولا قالوا
هولا الصبيان قالوا لا انما هولا قردة وخنازير قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير
فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمار
ابن ياسر قال انبيكم بما تاكلون من المائدة وما تدخرون منها وكان اخذ
عليهم في المائدة حين نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا قردة
وخنازير واخرج عبد ابن حميد عن عاصم ابن ابي النجود وما تدخرون مثقلة
بالادغام قوله تعالى ومصدقا لما بين يدي الاية اخرج ابن جرير عن وهب ان
عيسى كان على شريعة موسى عليهما السلام وكان يسبت ويستقبل بيت
المقدس وقال لبني اسرايل اني لم ادعكم الى خلاف حرف مما في التوراة الا لاحل
لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من الاصار واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الربيع في قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي جا
به عيسى الين مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى لحوم الابل
والثروب فاحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فاحلت لهم
فيما جاء به عيسى وفي اشيا من السمك وفي اشيا من الطير مما لا صيصية له
وفي اشيا اخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجاءهم عيسى بالتخفيف منه في
الانجيل واخرج عبد ابن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجيتكم باية من ربكم
قال ما بين لهم عيسى من الاشباه وما اعطاه ربه قوله تعالى فلما احس الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فلما احس
عيسى منهم الكفر قال كفروا وارادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك
حين يقول فامنت طايفة من بني اسرايل وكفرت طايفة واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله
واخرج ابن جرير عن السدي من انصاري الى الله يقول مع الله قوله
تعالى قال الحواريون الاية اخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي الحواريون لبياض
ثيابهم كانوا صيادين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي ارطاة قال
الحواريون الغسالون الذين يحورون الثياب يغسلونها واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال الحواريون الغسالون وهو بالنبطية هواري وبالعربية
المحور واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك قال الحواريون قصارون مر بهم عيسى
فامنوا به واتبعوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
قال الحواريون اصفيا الانبيا عليهم السلام واخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قتادة قال الحواريون الوزرا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن
عيينة قال الحواري الناصر واخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن
جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواري
وان حواري الزبير واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد ابن يزيد
قال واشهد بانا مسلمون في مصحف عثمان ثلاثة احرف قوله تعالى
ربنا امنا الاية اخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
واكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته انهم شهدوا
له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا واخرج عبد ابن حميد وابن

اصل
هم الذين تصلح لهم الخلافة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الضحاك قال الحواريون اصفيا ع

المنذر

المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فاكتبنا مع الشاهدين قال مع
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قضى صلاته اللهم اني اسالك بحق السايلين
عليك فان للسايل عليك حقا ايما عبد او امة من اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم
واستجبت دعاهم ان تشركنا في صالح ما يدعونك به وان تعافينا واياهم
وان تقبل منا ومنهم وان تجاوز عنا وعنهم بانا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكان يقول لا يتكلم بهذا احد من خلقه
الا اشركه الله في دعوة اهل برهم وبحرهم فعمتهم وهو مكانه واخرج
ابن جرير عن السدي قال ان بني اسرايل حصروا عيسى وتسعة عشر رجلا
من الحواريين في بيت فقال عيسى لاصحابه من ياخذ صورتي فيقتل
وله الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السما فذلك قوله ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله اني متوفيك يقول اني مميتك واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال متوفيك من الارض واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن اني متوفيك يعني وفاة المنام
رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من المقدم والمؤخر اي
رافعك الي ومتوفيك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مطر الوراق
في الاية قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت واخرج ابن جرير
بسند صحيح عن كعب قال لما راى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكى
ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي واني سابعثك على
الاعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك
ميتة الحي قال كعب وذلك تصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال كيف تهلك امة انا اولها وعيسى في اخرها واخرج اسحاق ابن
بشر وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كانت العجايب في زمانه اكثر
من عيسى الى ان رفعه الله وكان سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له
داود ابن نوذا وكان ملك بني اسرايل هو الذي بعث في طلبه ليقتله
فكان الله انزل عليه الانجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورفع وهو ابن
اربع وثلاثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا يعني ومخلصك من اليهود فلا يصلون
الى قتلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في الاية
قال رفعه الله اليه فهو عنده في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن وهب قال توفي الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه
اليه واخرج ابن عساكر عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ورفعه
واخرج الحاكم عن وهب ان الله توفى عيسى سبع ساعات ثم احياه وان
مريم حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلاثين وان امه
بقيت بعد رفعه ست سنين واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اني متوفيك ورافعك
يعني رافعك ثم متوفيك في اخر الزمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

جريج في الآية قال رفعه الله توفيته واخرج الحاكم من الحارث ابن مخشي ان عليا
قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان سمعت الحسن ابن علي وهو يقول قتل
ليلة انزل القرآن وليلة اسري بعيسى وليلة قبض موسى واخرج ابن
سعد واحمد في الزهد والحاكم عن سعيد ابن المسيب قال رفع عيسى ابن ثلاث
وثلاثين سنة ومات بها معاذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس
ومن كفار قومه واخرج ابن جرير عن محمد ابن جعفر ابن الزبير ومطهرك
من الذين كفروا قال اذ هموا منك بما هموا واخرج عبد ابن حميد عن
قتادة في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة
قال هم اهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته فلا
يزالون ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن
ابن جريج في الآية قال ناصر من اتبعك على الاسلام على الذين كفروا
الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن النعمان ابن بشير
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي
ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي امر الله قال النعمان فمن قال اني
اقول على رسول الله ما لم يقل فان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى
قال الله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن وجاعل الذين اتبعوك قال هم المسلمون ونحن منهم
ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن عساكر عن معاوية
ابن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انها لن تبرح عصابة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس
حتى يأتي امر الله وهم على ذلك ثم نزع بهذه الآية يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الى قوله الى يوم القيامة واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة
فليس بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم
في البلدان كلها مستذلون واخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية
قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة فمن صدق عيسى
ومحمدا صلى الله عليهما وسلم وكان على دينهما لم يزالوا ظاهرين على من
فارقهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
في قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات [illegible] الله
فيوفيهم اجورهم يقول فيعطيهم جزاء اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون
منه شيئا ولا ينقصونه قوله تعالى ذلك نتلوه الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا نجران
فقال احدهما من ابو عيسى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل
حتى يأمره ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الى
قوله من الممترين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال
القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر
الحكيم والصراط المستقيم قوله تعالى ان مثل عيسى الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من
اهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب

فقالوا

فقالوا له ما شأنك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله
قال اجل انه عبد الله قالوا فهل رأيت مثل عيسى او انبئت به ثم خرجوا من عنده
فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر
الآية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي
اهل نجران واسقفيهم السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم
فسألاه عن عيسى فقالا كل ادمي له اب فما شأن عيسى لا اب له فانزل
الله فيه ان مثل عيسى عند الله الآية واخرج ابن جرير عن السدي
قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم
اربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس وماربحز فسألوه
ما تقول في عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلمته قالوا هم لا ولكنه هو
الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامره
فهل رأيت انسانا خلق قط من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى الآية قال
نزلت في العاقب والسيد من اهل نجران واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قال بلغنا ان نصارى نجران قالوا [illegible]
قدم وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم السيد والعاقب وهو
يومئذ سيدا اهل نجران فقالوا يا محمد فيما تشتم صاحبنا قال من
صاحبكم قالا عيسى ابن مريم تزعم انه عبد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت
صادقا فارنا عبدا يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من
الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الآية لكنه الله فسكت حتى اتاه جبريل
فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سألوني ان
اخبرهم بمثل عيسى فقال جبريل مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون فلما اصبحوا عادوا فقرأ عليهم الآيات واخرج
ابن سعد عن حميد عن الازرق ابن قيس قال جاء اسقف نجران والعاقب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا انا كنا
مسلمين قبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منع الاسلام
منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما لحم الخنزير
قالا فمن ابو عيسى فلم يدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم حتى جاء قوله بالمفسدين فلما نزلت هذه الآيات دعاهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة فقالا انه ان كان نبيا فلا ينبغي لنا
ان نلاعنه فابيا فقالا ما تأمرنا سوى هذا فقال الاسلام او الجزية
او الحرب فاقروا بالجزية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني فلا تكن في شك من عيسى انه
كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي
قال لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا
عن عيسى ابن مريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها الى
مريم وروح منه قالوا ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم الآية قالوا ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم فانزل
الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية واخرج ابن جرير عن

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليت بيني وبين اهل نجران حجابا فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران قبل
ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد رسول
الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلم فاني احمد اليكم اله ابراهيم
واسحاق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد
وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد
اذنتكم بحرب والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا
فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل ابن وداعة فدفع اليه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فقال له الاسقف ما رايك
فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة
فما تؤمن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امر من امر
الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد
من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان يبعثوا
شرحبيل ابن وداعة وعبد الله ابن شرحبيل وجبار ابن فيض فياتونهم
بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسالة حتى قالوا ما تقول
في عيسى ابن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شي
يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله
هذه الاية ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد
ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة
تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه
اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على
ظهر الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه
فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال
حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فما حكمت فينا فهو جائز فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو نعيم في الدلائل عن حذيفة ان
العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما
فقال احدهما للاخر لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعنتنا لا نفلح نحن ولا
عقبنا من بعدنا فقالوا له نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا امينا
فقال قم يا ابا عبيدة فلما قفى قال هذا امين هذه الامة **واخرج** الحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا
يا محمد قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا فهات
قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة
فواعداه على الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال

والذي

والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهم نزلت تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر
ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول في عيسى فقال هو
روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك ان نلاعنك انه ليس كذلك
قال وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شئتم فجاء وجمع ولده والحسن والحسين
فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن باحد
الفريقين فجاءوا فقالوا يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك سفهاؤنا وانا
نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد اظل نجران **واخرج**
ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد
نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر
رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده
وصاحب رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا
قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام
ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية فلما قراها عليهم قالوا ما
نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من القران فقل تعالوا
الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان
الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان
اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض
وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل
ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت
صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان
يلاعنوه وصالحوه على الجزية **واخرج** ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك
عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل الله قل تعالوا ندع ابناءنا
الى قوله ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة ايام
فذهبوا الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم
ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى
الله عليه وسلم على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله فمن حاجك فيه في عيسى فقل
تعالوا ندع ابناءنا الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم
الذين حاجوه في عيسى فنكصوا وابوا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا عن
جديد الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصارى
قولا في عيسى ابن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل الله
هذه الايات من سورة ال عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم

ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على
الملاعنة **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال
لو باهل اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا
واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد ابن
ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي **واخرج**
ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما
الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم
بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا **واخرج** ابن
عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه في هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا الاية
قال فجاء بابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ثم نبتهل نجتهد
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهذا الدعاء
فرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي
قلنا في عيسى هو الحق **واخرج** عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين
ابن عباس وبين اخر شيء فقرا هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فرفع يديه فاستقبل الركن فنجعل لعنة
الله على الكاذبين **قوله تعالى** قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية **اخرج**
ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل
الينا الاية وفي الثانية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **واخرج** عبد الرزاق
والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان
ان هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك
مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله اشهدوا بانا مسلمون
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الكفار تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الى كلمة الاية قال بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى ذلك فابوا عليه فجاهدهم حتى اقروا بالجزية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة السواء وهم الذين حاجوا في ابراهيم
وزعموا انه مات يهوديا واكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الكلمة السواء **واخرج** عن محمد بن جعفر

ابن الزبير في قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية قال فدعاهم الى النصف بيني وقطع
عنهم الحجة وفد نجران **واخرج** عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني الوفد من نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا الى كلمة سواء قال عدل **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تلاقينا فقاضينا سواء ... ولكن جر عن حال بحال

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعالوا الى كلمة سواء عن ابي العالية
قال كلمة السواء لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا
في معصية الله ويقال ان تلك الربوبية ان يطيع الناس سادتهم
وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم لبعض
قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم
الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل
الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى
قوله والله ولي المؤمنين فقال ابو رافع القرظي اتريد منا ان نعبدك
كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد
يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله
او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك من قولهما
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما اخذ عليهم
وعلى ابائهم من الميثاق بتصديقه اذا هو جاءهم واقرارهم به على انفسهم
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا
انه مات يهوديا فاكذبهم الله تعالى ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابراهيم وتزعمون انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل
الا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة والنصرانية بعد الانجيل افلا
تعقلون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصارى
براه الله منهم حين ادعت كل امة انه منهم والحق به المؤمنين من كان من
اهل الحنيفية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم
الله ان التوراة والانجيل انما انزلتا من بعده وبعده كانت اليهودية
والنصرانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هؤلاء حاججتم

نيم لكم به علم يقول فيما شهدتم ورايتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول
فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعاينوا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما الذي لهم به
علم فيما حرم عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم فشان ابراهيم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل
قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا الاية اخرج ابن جرير عن الشعبي قال
قالت اليهود ابراهيم على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل
الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله وادحض حجتهم
واخرج عن الربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال
كعب واصحابه ونفر من النصارى ان ابراهيم كان منا وموسى منا والانبيا
منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما واخرج
ابن جرير عن سالم ابن عبد الله لا اراه الا يحدثه عن ابيه ان زيد ابن عمرو ابن نفيل
خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينه
وقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون
على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله
ولا احمل من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه
الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يك يهوديا ولا نصرانيا
وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى فساله عن
دينه فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم قال انك لن تكون
على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا احتمل من لعنة الله
شيا ولا من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال
له نحو ما قاله اليهودي لا اعلمه الا ان يكون حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي
الذي اخبراه والذي اتفقا عليه من شان ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الى الله
وقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم قوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم الاية اخرج عبد ابن حميد من طريق شهر ابن حوشب حدثني ابن
غنم انه لما خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ادركهم عمرو
ابن العاص وعمارة ابن ابي معيط فارادوا عنتهم والعنت عليهم فقدموا
على النجاشي واخبروه ان هولا الرهط الذين قدموا عليك من اهل مكة انما
يريدون ان يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك ارضك ويشتموا ربك فارسل
اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان لعمرو ابن العاص
وعمارة ابن ابي معيط يزعمان انما جيتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا علي ارضي
فقال عثمان ابن مظعون وحمزة ان شيتم خلوا بين احدنا وبين النجاشي فلنكلمه
فانا احدثكم سنا فان كان صوابا فالله ياتي به وان كان امرا غير ذلك فقلتم رجل
شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سالهم
ارايتم صاحبكم هذا الذي من عنده جيتم ما يقول لكم وما يامركم به وما ينهاكم
عنه هل له كتاب يقروه قالوا نعم هذا الرجل يقرا ما انزل الله عليه وما قد
سمع منه وهو يامر بالمعروف ويامر بحسن الجوار ويامر باليتيم ويامر بان
يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم وسورة العنكبوت
واصحاب الكهف ومريم فلما ذكر عيسى في القران اراد عمرو ان يغضبه عليهم قال

والنفى

والله

والله انهم يشتمون عيسى ويسبونه قال النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى قال
يقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فاخذ النجاشي
نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح على ما يقول
صاحبكم ما يزن ذلك القذى في يده من نفثة سواكه فابشروا ولا تخافوا
فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم على حزب ابراهيم قال عمرو ابن
العاص ما حزب ابراهيم قال هولا الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده
ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم خصومتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالمدينة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين واخرج سعيد ابن منصور وابن حميد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي
وخليل ربي ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم ابن ميناء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون
فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظروا ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال
وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرا هذه الاية ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه يقول للذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته
وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه وهم المومنون
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كل مومن ولي ابراهيم ممن مضى
وممن بقي واخرج احمد وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزا
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل من الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة
حتى يردهم الى ابايهم يوم القيامة قوله تعالى ودت طايفة من اهل الكتاب
الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان قال كل شي في ال عمران
من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم
تشهدون قال تشهدون ان نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم ثم تكفرون
به وتنكرونه ولا تومنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل
النبي الامي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله قال
محمد وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوبا عندكم واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل لم تكفرون بايات الله قال بالحج وانتم تشهدون ان القران
حق وان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون
على ان الدين عند الله الاسلام ليس لله دين غيره واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون
اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد
غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون شان محمد صلى الله عليه وسلم وانتم
تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل واخرج عبد ابن حميد وابن جرير

تكرار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي

اصل
قال هم المومنون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
الا اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه يقول

عن قتادة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم
لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى
نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل
الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت
اليهود بعضهم لبعض اسلموا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا آخره لعلهم
يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل الله تعالى وقالت طائفة من اهل
الكتاب آمنوا بالذي انزل الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية قال كان احبار قرى عربية
اثني عشر رجلا فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا نشهد
ان محمدا صادق فاذا كان آخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا
واحبارنا فسألناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شيء وقد رجعنا
الى ديننا فهو اعجب الينا من دينكم لعلهم يشكون يقولون هؤلاء كانوا معنا
اول النهار فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الآية قال ان طائفة
من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فآمنوا واذا كان آخره فصلوا
صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون
عن دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة
من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الآية قال كانوا يكونون
معهم اول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا
به وتركوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار يهود
تقول صلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار مكرا منهم ليروا الناس
ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد ان كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير عن
قتادة والربيع في قوله وجه النهار قال اول النهار واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضهم لبعض
واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول احبارها
للذين من دونهم ائتوا محمدا واصحابه اول النهار فقولوا نحن على دينكم
فاذا كان بالعشي فأتوهم فقولوا انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول
انا قد سألنا علماءنا فاخبرونا انكم لستم على شيء وقالوا لعل المسلمين
يرجعون الى دينكم فيكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله
قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة
في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود

ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة
محمد او يحاجوكم عند ربكم يقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة
حتى انزل علينا المن والسلوى فان الذي اعطاكم افضل فقل ان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما
انزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه
ليحاجوكم قال ليخاصموكم به عند ربكم فتكون لهم حجة عليكم قل ان
الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشاء قال القرآن والاسلام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
يختص برحمته من يشاء قال النبوة يختص بها من يشاء واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن يختص برحمته من يشاء رحمته الاسلام يختص بها من يشاء
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذو الفضل العظيم يعني الوافر
قوله تعالى ومن اهل الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة في قوله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك قال هذا
من النصارى ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك قال هذا من اليهود
الا ما دمت عليه قائما قال الا ما طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك قال كانت ديون لاصحاب
محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحاب محمد ان امسكناها
وهم اهل الكتاب امروا ان يؤدوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم
عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال ومعناه انه
من اخذه بحقه فهو دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج
الخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي درهما
وعن الدينار لم سمي دينارا قال اما الدرهم فسمي دارهم واما الدينار
فضربته المجوس فسمي دينارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قائما قال مواكظا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الا ما دمت عليه قائما يقول يعترف
بامانته ما دمت قائما على راسه فاذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي
يؤدي والذي يجحد قائما يقول واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل
قال قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج
ابن جرير عن السدي قال يقال له ما بالك لا تؤدي امانتك فيقول ليس
علينا حرج في اموال العرب قد احلها الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل
قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية

يقول هذا الامر الذي انتم عليه (اهل) ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم

الا وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة انه سال ابن عباس فقال انا نصيب
في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون
ماذا قال نقول ليس علينا في ذلك من باس قال هذا كما قال اهل الكتاب
ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم يحل لكم اموالهم الا بطيب
انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية
قال بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن
بيوعهم فقالوا ليس علينا امانة ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم
الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
بلى من اوفى بعهده واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين يقول
الذين يتقون الشرك قوله تعالى ان الذين يشترون الاية اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
وهو عليه غضبان فقال الاشعث ابن قيس فيّ والله كان ذلك كان بيني
وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودي
احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب مالي فانزل الله ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج عبد بن
حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا
اقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها
رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن عدي
ابن عميرة قال كان امرؤ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك والا يمينه قال يا رسول
الله ان حلف ذهب بارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال
امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انها حق قال الجنة
قال فاني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية لفظ ابن جرير واخرج ابن جرير
عن ابن جريج ان الاشعث ابن قيس اختصم هو ورجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم بينتك قال الرجل ليس يشهد لي
احد على الاشعث قال فلك يمينه فقال الاشعث نحلف فانزل الله ان الذين
يشترون بعهد الله الاية فنكل الاشعث وقال اني اشهد الله واشهدكم
ان خصمي صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض نفسه زيادة كثيرة واخرج
ابن جرير عن الشعبي ان رجلا اقام سلعته من اول النهار فلما كان اخره
جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها اول النهار من كذا ولولا المساء ما باعها

به

٢٧٢

به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج
ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الاية ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا في رافع وكنانة ابن ابي الحقيق
وكعب ابن الاشرف وحيي ابن اخطب واخرج ابن ابي شيبة من طريق
ابن عون عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا قال هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم
وابو داود والترمذي عن وائل ابن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل
من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله
ان هذا غلبني على ارض كانت لابي قال الكندي هي ارضي في يدي
ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة
قال لا قال فلك يمينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على
ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما
ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجه عن الاشعث
ابن قيس ان رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي
اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه
والله يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله
وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلى
والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان الى النبي صلى
الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما فضج الاخر
وقال اذا يذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله
اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها واخرج
احمد ابن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين
الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان
والطبراني والحاكم وصححه عن الحارث ابن البرصاء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال اخيه بيمين
فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا
واخرج البزار عن عبد الرحمن ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصي الله به هو اعجل عقابا
من البغي وما من شيء اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين
الفاجرة تدع الديار بلاقع واخرج الحارث ابن ابي اسامة والحاكم وصححه
عن كعب ابن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها
شيء الى يوم القيامة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر ابن
عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ
مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار فقيل يا رسول الله
وان شيئا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن سعد ومسلم

والنسائي وابن ماجة عن ابي امامة اياس ابن ثعلبة الحارثي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار
وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من
اراك واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى ثلاثا
الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين اثمة ولو على سواك
رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر ابن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اثمة عند منبري
هذا فليتبوا مقعده من النار ولو على سواك اخضر قال ابو عبيد والخطابي
كانت اليمين على عهده صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة تنفق السلعة
وتمحق الكسب واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تقطع الرحم وتنقل العدد وتدع الديار
بلاقع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل
حلف يمينا على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد العصر انه اعطي
سلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران ابن حصين انه
كان يقول من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مال اخيه فليتبوأ مقعده
من النار فقال له رجل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم انكم لتجدون ذلكم ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
الاية واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تخرزان
في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع
الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا
عليها ان الذين يشترون بعهد الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن المسيب
قال ان اليمين الفاجرة من الكبائر ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب الذي لا يغفر يمين
الصبر اذا فجر فيها صاحبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي
قال من قرا القران ياكل الناس به اتى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه
وذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران ياكل به
جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد ابن حميد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن

اصل
عند المنبر واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اليمين

السبيل

٢٧٤

السبيل فضل ما عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها
بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان
وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري
الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه
الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا
فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا قوله تعالى وان منهم لفريقا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان
منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يزيدون في
كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال
يحرفونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه قال ان
التوراة والانجيل كما انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف
والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول قوله تعالى
ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت
الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى
ابن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني يقال له الرئيس اوذاك تريد يا محمد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر
بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من يهود
يتعبدون الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه فقال
الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا اربابا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول
الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا
نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله
فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ربانيين قال فقهاء معلمين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين
قال حلماء علماء حكماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين
علماء فقهاء واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد ابن جبير في قوله كونوا
ربانيين قال حكماء علماء واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربانيين الفقهاء
العلماء وهم فوق الاحبار واخرج سعيد ابن جبير ربانيين قال حكماء
اتقياء واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربانيون الذين يربون الناس
ولاة هذا الامر يربونهم يلونهم وقرا لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال

واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ربانيين قال
حكماء فقهاء

اصل
واخرج الطبراني عن ابن مسعود ربانيين
حكماء فقهاء

الربانيون الولاة والاحبار العلما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من تعلم القران
ان يكون فقيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بما كنتم تعلمونه
واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير انه قرا بما كنتم تعلمون
برفع التا وكسر اللام واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب
التا قال ابن عيينة ما علموه حتى علموه واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير عن ابي بكر قال كان عاصم يقروها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة
برفع التا وكسر اللام قال القران وبما كنتم تدرسون قال الفقه واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ليس احد حر ولا عبد ولا رجل
ولا امراة لا يتعلم من القران جهده ما بلغ منه فان الله تعالى يقول كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بقول كونوا فقها كونوا
علما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة
العلم كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكر نحن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج ولا يامركم ان تتخذوا قال ولا يامركم النبي قوله تعالى
واذ اخذ الله الاية اخرج عبد ابن حميد والفريابي وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة قال هي خطا من الكتاب وهي في قراة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا
الكتاب واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقراها ابي ابن كعب قال الربيع
الا ترى انه يقول ثم جاكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه
يقول لتومنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرون واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لما اتيتكم من كتاب وحكمة ونحن نقرا ميثاق النبيين
فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في الاية
قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاوس في الاية قال اخذ
الله ميثاق الاول من الانبيا ليصدقن وليومنن بما جاء به الاخر منهم واخرج
ابن جرير عن علي ابن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ
عليه في محمد لين بعث وهو حي ليومنن به ولينصرنه ويامره فياخذ العهد
على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق
اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالاته
فبلغت الانبيا كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم
ان يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا
اخذ الله ميثاقه ليومنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على
قومه ان يومنوا به وينصروه ان خرج وهم احيا واخرج ابن جرير عن
الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن اخركم اولكم ولا تختلفوا

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم
يعني على اهل الكتاب وعلى انبيايهم من الميثاق بتصديقه يعني بتصديق
محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاهم واقرارهم به على انفسهم واخرج احمد عن عبد الله
ابن ثابت قال جا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت
باخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس
محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه فضللتم انكم حظي من الامم وانا
حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا اما
ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا بين
اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير
انه قرا لما اتيتكم مثقلة لما واخرج عن عاصم انه قرا لما مخففة اتيتكم بالتا
على واحدة يعني اعطيتكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي
طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم
من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد بعد هذا العهد من
جميع الامم فاولئك هم الفاسقون هم العاصون في الكفر قوله تعالى
افغير دين الله الاية اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها اما من في السموات فالملايكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام
واما كرها فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون
الى الجنة وهم كارهون واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال
الملايكة اطاعوه في السما والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض
واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال عبادتهم
لي اجمعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس وله اسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا
وكرها واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس
وله اسلم قال المعرفة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية
قال هو كقوله ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك
اسلامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كل ادمي
اقر على نفسه بان الله ربي وانا عبده فمن اشرك في عبادته فهذا الذي اسلم
كرها ومن اخلص له العبودية فهو الذي اسلم طوعا واخرج ابن جرير عن الحسن
في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجا اقوام طايعين واخرج عن مطر
الوراق في الاية قال الملايكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس
طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال اما المومن فاسلم طوعا فنفعه ذلك وقبل منه واما
الكافر فاسلم حين راى باس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم

ايمانهم فما راوا باسنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال في السما الملايكة
وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا واخرج عن الشعبي وله اسلم من في السموات
قال استقادتهم له واخرج عن ابي سنان وله اسلم من في السموات والارض
قال المعرفة ليس احد الا يعرفه واخرج عن عكرمة في قوله وكرها قال
من اسلم من مشركي العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام كرها واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سا
خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله يبغون
واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس ابن عبيد قال ليس رجل
يكون على دابة صعبة فيقرا في اذنيها افغير دين الله يبغون الاية الا ذلت
له باذن الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ الاية اخرج احمد والطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال
يوم القيامة فتجي الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير
وتجي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام
فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال كل ذلك يقول
الله انك على خير ثم تجي الاسلام فيقول يا رب الاسلام فيقول الله انك
على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قوله تعالى كيف يهدي
الله قوما الاية اخرج النسائي وابن حبان والحاكم وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل
من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم ندم فارسل الى قومه
ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه
قومه فاسلم واخرج عبد الرزاق وعبد في تفسيره وابن جرير وابن
المنذر والباوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جا الحارث ابن سويد
فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه
القران كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله غفور رحيم فحملها اليه رجل
من قومه فقراها عليه فقال الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق
الثلاثة فرجع الحارث فاسلم فحسن اسلامه واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في
الحارث ابن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الايات
ثم نزلت الا الذين تابوا الاية فتاب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية
قال نزلت في رجل من بني عمرو ابن عوف كفر بعد ايمانه فجا الشام واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في الاية قال هو رجل
من بني عمرو ابن عوف كفر بعد ايمانه قال ابن جريج اخبرني عبد الله ابن
كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ارسلوا هل
لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا ثم رجع قال ابن جريج قال عكرمة نزلت
في ابي عامر الراهب والحارث ابن سويد ابن الصامت ووحوح ابن الاسلت
في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم
هل لنا من توبة فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث ابن سويد قتل المجذر

انت السلام وانا الاسلام

ابن

ابن زياد وقيس ابن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم
بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف
يهدي الله قوما الى اخر القصة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى
ام هاني ان الحارث ابن سويد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع
لحق بمكة وشهد احدا فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع الى مكة فكتب
الى اخيه الجلاس ابن سويد يا اخي اني ندمت على ما كان مني فاتوب الى الله
وارجع الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه ممن كان يتمتع
ثم يراجع الاسلام فانزل الله الا الذين تابوا ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب
من اليهود والنصارى راوا نعت محمد في كتابهم واقروا به وشهدوا انه حق
فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروه وكفروا بعد اقرارهم
حسدا للعرب حين بعث من غيرهم قوله تعالى ان الذين كفروا بعد
ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية اخرج البزار عن ابن عباس ان قوما اسلموا
ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسالون لهم فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ان الذين كفروا
بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية هذا خطا من البزار واخرج ابن جرير
عن الحسن في الاية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اليهود كفروا
بالانجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال انما نزلت
في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها
ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت
توبتهم ولكنهم على ضلالة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا
من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن
تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لن تقبل توبته قوله تعالى
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من
احدهم ملء الارض ذهبا قال هو كل كافر واخرج عبد ابن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يجا بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان
لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال لقد سيلت
ما هو ايسر من ذلك فذلك قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية
لفظ ابن جرير قوله تعالى لن تنالوا البر الاية اخرج مالك واحمد

وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري في المدينة نخلا وكان احب امواله اليه
بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلي الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ما فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجوا برها وذخرها عند الله
فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني اري ان تجعلها
في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وبني عمه **واخرج** عبد ابن حميد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا
مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا
اشهد اني جعلت ارضي بيرحا لله فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها بين حسان ابن ثابت وابي ابن كعب
واخرج احمد والترمذي وعبد ابن حميد والخرايطي في مكارم الاخلاق
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه
الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون او هذه الاية من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حايطي الذي بكذا
وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اجعله في فقرا اهلك **واخرج** عبد ابن حميد والبزار
عن ابن عمر قال حضرتني هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد شيا احب الي من مرجانة جارية لي رومية
فقلت هي حرة لوجه الله تعالي فلو اني اعود في شي جعلته لله لنكحتها
فانكحها نافعا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد ابن المنكدر قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتي
تنفقوا مما تحبون جا زيد ابن حارثة بفرس يقال لها سبل لم يكن
له مال احب اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلي الله
عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة فراي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك **واخرج** ابن جرير عن عمرو
ابن دينار مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب
وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الاية جا زيد ابن حارثة بفرس له كان
يحبها فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلي
الله عليه وسلم اسامة ابن زيد فكان زيدا وجد في نفسه فلما راي ذلك
منه النبي صلي الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها **واخرج** عبد ابن
حميد عن ثابت ابن الحجاج قال بلغني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا
البر حتي تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لي مال
احب الي من فرسي هذه فتصدق بها علي المساكين فاقاموها تباع
وكانت تعجبه فسال النبي صلي الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها
واخرج ابن جرير عن ميمون ابن مهران ان رجلا سال ابا ذر اي
الاعمال افضل قال الصلاة عماد الدين والجهاد سنام العمل والصدقة
شي عجب فقال يا ابا ذر لقد تركت شيا هو اوثق عملي في نفسي لا اراك

ذكرته

اصل
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب انه كتب
الي ابي موسي الاشعري ان يبتاع له جارية من سبي جلولا فدعا بها
عمر فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون
فاعتقها عمر اه

ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربة وليس هناك ثم تلا هذه الاية لن تنالوا
البر حتي تنفقوا مما تحبون **واخرج** عبد ابن حميد عن رجل من بني سليم
قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راعي ضعيف فقلت
يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكنف راعيك واقتبس منك بعض ما عندك
لعل الله ان ينفعني به فقال ابو ذر ان صاحبي من اطاعني فاما انت
مطيعي فانت لي صاحب والا فلا قلت ما الذي تسالني فيه الطاعة
قال لا ادعوك بشي من مالي الا توخيت افضله قال فلبثت معه ما شا الله
ثم ذكر له في اهل الما حاجة فقال ايتني ببعير من الابل فتصفحت الابل
فاذا افضلها فحلها ذلول فهممت باخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته واخذت
ناقة ليس في الابل بعد الفحل افضل منها فجات بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا | مجاتُ بها
بني سليم خنتني يا اخا بني سليم خنتني فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة
ورجعت الي الابل فاخذت الفحل فجيت به فقال لجلسايه من رجلان يحتسبان
عملهما قال رجلان نحن قال اما لا فانيخاه ثم اعقلاه ثم انحراه ثم عدوا بيوت الما
فجزوا لحمه علي عددهم واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها ففعلا فلما فرقوا اللحم دعاني
فقال ما ادري احفظت وصيتي فظهرت بها ام نسيت فاعذرك قلت
ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت فحلها افضلها فهممت
باخذه فذكرت حاجتكم اليه فتركته فقال اما تركته الا لحاجتي اليه قلت
ما تركته الا لذلك قال افلا اخبرك بيوم حاجتي ان يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي
فذلك يوم حاجتي ان في المال ثلاثة شركا القدر لا ينتظر ان يذهب بخيرها او شرها | العذرُ
والوارث ينتظر متي تضع راسك ثم يستفيها وانت ذميم وانت الثالث
فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن مع ان الله يقول
لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل كان مما احب الي من
مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي **واخرج** احمد عن عايشة قالت اتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بضب فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يا رسول
الله افلا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لا تاكلوه **واخرج** ابو
نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزلت لن تنالوا البر
حتي تنفقوا مما تحبون دعا بجارية له فاعتقها **واخرج** احمد في الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتي علي
هذه الاية لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو
يصلي اشار اليها بيده **واخرج** ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر
يشتري السكر فيتصدق به فنقول له لو اشتريت لهم بثمنه طعاما
كان انفع لهم من هذا فيقول انا اعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله
يقول لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر
قال الجنة **واخرج** ابن جرير عن عمرو ابن ميمون والسدي مثله **واخرج**
ابن المنذر عن مسروق مثله **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما يعجبكم ومما تهوون
من اموالكم وما تنفقوا من شي فان الله به عليم يقول محفوظ ذلك لكم الله
به عليم شاكر له **قوله تعالي** كل الطعام الاية **اخرج** عبد ابن حميد
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس كل الطعام كان حلا

اصل

وكان يبيت له زقاء يعني صياح فجعل لله عليه ان شفاه الله ان لا ياكل لحما فيه عروق فحرمته اليهود
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك عن ابن عباس ان رجلا قال له هل تدري
ما حرم اسرائيل على نفسه ان اسرائيل اخذه الانسا فاضنته فجعل لله عليه ان عافاه الله ان لا ياكل
عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق فلا ياكلونها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشتكي عرق النسا

لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل قال العروق اخذه عرق النسا فكان لا ينام الليل
فقال والله لئن عافاني الله منه لا ياكله لي ولد وليس مكتوبا في التوراة
وسال محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا
حراما فقالوا هو حرام علينا من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان
حلا لبني اسرائيل الى ان كنتم صادقين **واخرج** البخاري في تاريخه وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جا
اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان
يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يداويه الا لحوم الابل
والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت **واخرج** ابن جرير من طريق
سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه
قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات
بليلة يزقو فحلف ان لا ياكله ابدا **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي مجلز
في قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل هو يعقوب وكان
رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك ثم ضرب على فخذه فلما راى
يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما
فسماه اسرائيل فلم يزل يوجعه ذلك العرق حتى حرمه من كل دابة
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال حرم على نفسه لحوم الانعام
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن
ابن عباس انه كان يقول الذي حرم اسرائيل على نفسه زايدتا الكبد
والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك كان يقرب للقربان
فتاكله النار **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن عطا الا ما حرم
اسرائيل على نفسه قال لحوم الابل والبانها **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال قالت
اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت التوراة بتحريم الذي حرم اسرائيل
فقال الله لمحمد قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وكذبوا ليس
في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا لمعصية بني اسرائيل بعد
نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقالت
اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا على ديننا وجانا
في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت فقال محمد صلى الله
عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة الا الاسلام
يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين افيه ذلك
وما جاء بها انبيا وهم بعد موسى فنزلت في الالواح جملة **واخرج**
عبد ابن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل جعل امراته عليه حراما
قال حرمت عليه كما حرم اسرائيل على نفسه لحم الجمل فحرم عليه فقال مسروق
ان اسرائيل كان حرم على نفسه شيئا كان في علم الله ان سيحرمه
اذا نزل الكتاب وانتم تعمدون الى الشي قد احله الله لكم فتحرمونه
على انفسكم ما ابالي اياها حرمت او قصعة من ثريد **قوله تعالى**
ان اول بيت الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
الشعبي عن ابن ابي حاتم في قوله ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله
واخرج ابن جرير عن مطر مثله **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية

يعني تحريم اسرائيل ما قد علم الله انه سيحرمه اذا انزل الكتاب

قال

قال ان اول بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذي ببكة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال
المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون
سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن
ابن عمرو قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذ كان
عرشه على الما زبدة بيضا وكانت الارض تحته كانها حشفة فدحيت
الارض من تحته **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان الكعبة
خلقت قبل الارض بالفي سنة وهي من الارض انما كانت حشفة على
الما عليها ملكان من الملايكة يسبحان فلما اراد الله ان يخلق الارض
دحاها منها فجعلها في وسط الارض **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
والازرقي عن مجاهد قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم
خير امة اخرجت للناس **واخرج** ابن جرير عن السدي قال اما اول
بيت فانه اول يوم كانت الارض ما كان زبدة على الارض فلما خلق الله
الارض خلق البيت معها فكان اول بيت وضع في الارض **واخرج** ابن
المنذر عن الحسن في الاية قال اول مسجد قبلة اعلمت للناس المسجد
الحرام **واخرج** ابن المنذر والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود
قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبيا ولانه في الارض
المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
الى قوله فيه ايات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس
ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس ولله على الناس
حج البيت وليس ذلك في بيت المقدس **واخرج** البيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
بقعة وضعت في الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض
وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت
منها الجبال **واخرج** ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبد الله ابن الزبير قال انما سميت بكة لان الناس
يجيون اليها من كل جانب حجاجا **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير
والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس
يتباكون فيها الرجال والنسا يعني يزدحمون **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعيد ابن جبير مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
والبيهقي عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم
بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في غيرها **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت بكة
لان الله بك به الناس جميعا فيصلي النسا قدام الرجال ولا يصلح ذلك
ببلد غيره **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة ابن قيس قال ان بكة بكت
بكا الذكر فيها كالانثى قيل عمن تروي هذا قال عن ابن عمر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد ابن زيد ابن مهاجر قال انما سميت بكة لانها
كانت تبك الظلمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن ابي

حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة واخرج سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال
بكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك واخرج ابن جرير عن ابن شهاب
قال بكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
بكة هي مكة ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة
من البيت الى البطحا واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد قال بكة الكعبة
وما حولها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ومقاتل ابن حيان مباركا
جعل فيه الخير والبركة وهدى للعالمين يعني بالهدى قبلتهم واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري قال بلغنا
انهم وجدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح
الاول انا الله ذو بكة صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها
بسبعة املاك حنفا وباركت لاهلها في اللحم واللبن وفي الصفح الثاني
انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته
ومن قطعها بتته وفي الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر
فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذا بيت الله
الحرام بكة توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل مبارك لاهلها في اللحم
والماء واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقة
الحجر انا الله ذو بكة الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها
بسبعة املاك حنفا لا يزول حتى يزول اخشباها مبارك لاهلها
في اللحم والماء واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه واخرج
الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها على المكروهات والدرجات
قيل لسعيد ابن جبير ما الدرجات قال الجنة واخرج الازرقي
والجندي عن عائشة قالت ما رايت السما في موضع اقرب منها الى الارض من
مكة واخرج الازرقي عن عطا ابن كثير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة واخرج الازرقي والجندي
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه
ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة
وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان
فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة
مستجابة واخرج الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر ابن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام
من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان
قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة واخرج
البيهقي في الشعب عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه
الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر
رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار وابن خزيمة

والطبراني

والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي
مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة واخرج
ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمسة وعشرين صلاة وصلاة
في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى
بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة في
المسجد الحرام بمائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي
واحمد والبزار وابن عدي والبيهقي وابن خزيمة وابن حبان عن عبد الله
ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا قيل
لعطا هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم قال لا بل
في الحرم فان الحرم كله مسجد واخرج احمد وابن ماجه عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج
البزار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم
الانبيا ومسجدي خاتم مساجد الانبيا احق المساجد ان يزار وتشد
اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي صلاة في مسجدي افضل من الف
صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والروياني وابن خزيمة والطبراني
عن جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في
مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قوله
تعالى فيه ايات بينات واخرج سعيد ابن منصور والفريابي
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس
انه كان يقرا فيه اية بينة مقام ابراهيم واخرج ابن الانباري
عن مجاهد انه كان يقرا فيه اية بينة واخرج عبد ابن حميد عن
عاصم ابن ابي النجود فيه ايات بينات على الجمع واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فيه ايات بينات
فمنهن مقام ابراهيم والمشعر واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة
في الاية قال مقام ابراهيم من الايات البينات واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن الحسن في قوله فيه ايات بينات قال مقام ابراهيم ومن
دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه ايات بينات مقام
ابراهيم قال اثر قدميه في المقام اية بينة ومن دخله كان امنا قال هذا شي اخر

واخرج الازرقي عن زيد ابن اسلم فيه ايات بينات قال الايات البينات
هن مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت وقال يأتين
من كل فج عميق واخرج ابن الانباري عن الكلبي فيه ايات بينات قال الكعبة
والصفا والمروة ومقام ابراهيم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن دخله كان امنا قال هذا كان في
الجاهلية كان الرجل لو جر كل جريرة على نفسه ثم لجأ الى حرم الله لم يتناول
ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا يمنع من حدود الله من سرق فيه قطع
ومن زنى فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج الازرقي عن مجاهد
مثله واخرج ابن المنذر والازرقي عن حويطب ابن عبد العزى قال
ادركت في الجاهلية في الكعبة حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خائف يده
فيها الا لم يهجه احد فجاء خائف ذات يوم فادخل يده فيها فاجترها رجل
فاجتذبه فشلت يده فلقد رايته ادرك الاسلام وانه لاشل واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر والازرقي عن عمر ابن الخطاب قال لو وجدت
فيه قاتل ما مسسته حتى يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال
من عاذ بالبيت اعاذه البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا
خرج اخذ بذنبه واخرج ابن المنذر والازرقي من طريق طاوس عن ابن
عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل
الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤوى ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام
عليه ما جر فان قتل او سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا عليه
ما اصاب اخرجوه من الحرم الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق
اقيم عليه في الحرم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم لم يبايع
ولم يؤو حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه الحد واخرج ابن المنذر
عن طاوس قال عاب ابن عمر على ابن الزبير في رجل اخذ في الحل ثم ادخل
الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج عن الشعبي قال من احدث حدثا ثم
استجار بالبيت فهو امن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شيء الى ان
يخرج فاذا خرج اقاموا عليه الحد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
من طريق عطاء عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم ثم لجأ الى
الحرم لم يعرض له ولم يبايع ولم يؤو حتى يخرج من الحرم فاذا خرج من الحرم
اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا اقيم عليه الحد واخرج
ابن جرير عن ابن عمر قال لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لو وجدت قاتل ابي في الحرم
لم اعرض له واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية
يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحركه واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي شريح العدوي قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله
ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها
دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة

قاتل الخطاب خ

اصل
بالحل ثم لجا الى الحرم لم يعرض له وان احدث في الحرم اقيم عليه واخرج ابن
جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدثا
ثم استجار صح

من

من نهار ثم عادت حرمتها كحرمتها بالامس واخرج سعيد ابن منصور
عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بناس من قريش جلوس في
ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا انها مسؤولة عما يعمل فيها وان
ساكنها لا يسفك دما ولا يمشي بالنميمة واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى ابن جعدة ابن هبيرة في قوله
ومن دخله كان امنا من النار واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج
من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطا قال من مات بالحرم
بعث امنا يقول الله ومن دخله كان امنا واخرج البيهقي في الشعب
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين
بعث امنا واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي
وجاء يوم القيامة من الامنين واخرج ابن الجندي والبيهقي عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد
الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة
كان في جواري يوم القيامة واخرج الجندي عن محمد ابن قيس ابن
مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من
الامنين يوم القيامة واخرج الجندي عن ابن عمر قال من قبر بمكة مسلما
بعث امنا يوم القيامة قوله تعالى ولله على الناس الاية اخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم عن علي قال
لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل
افي كل عام قال حجة الاسلام التي عليك ولو قلت نعم لوجبت عليكم واخرج
عبد ابن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله
كتب عليكم الحج فقام الاقرع ابن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله
قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا
بها الحج مرة فمن زاد فتطوع واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال
لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل
يا رسول الله افي كل عام قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو
وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم فذروني ما ذرتكم فانما هلك
من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبياءهم واختلافهم عليهم فاذا امرتكم
بامر فاتمروه ما استطعتم واذا نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج
الشافعي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والترمذي وابن ماجه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول
الله قال الشعث التفل فقام اخر فقال اي الحج افضل قال العج والثج
فقام اخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج
الدارقطني والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن قول الله تعالى من استطاع اليه سبيلا فقيل ما السبيل قال
الزاد والراحلة واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننهما عن الحسن

اصل
قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله في كل عام
قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا قال رجل يا رسول الله افي كل عام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني
والبيهقي في سننهما من طريق الحسن عن ابيه عن عائشة قالت سئل النبي صلى
الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني
في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقيل يا رسول الله ما السبيل
قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد
والراحلة واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه
الآية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال
يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال فسئل عن ذلك فقال تجد ظهر بعير واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير عن عمر ابن الخطاب في قوله من استطاع اليه
سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد
والبعير وفي لفظ والراحلة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان يصح
بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به واخرج ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد عن ابن عباس قال سبيلا من وجد اليه سعة
ولم يحل بينه وبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عبد الله ابن الزبير من استطاع اليه سبيلا قال الاستطاعة
القوة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا قال زاد
وراحلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير والحسن وعطاء مثله
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال ان المحرم
للمرأة من السبيل الذي قال الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة ليلة
وفي لفظ لا تسافر المرأة بريدا الا مع ذي محرم واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر
المرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت
حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك واخرج
الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وابن مردويه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله ولم يحج بيت الله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك بان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد ابن منصور
واحمد في كتاب الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس
او سلطان جائر او حاجة ظاهرة فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا
واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن ابن سابط مرفوعا مرسلا مثله
واخرج سعيد ابن منصور بسند صحيح عن عمر ابن الخطاب قال

علي حديث من ملك زادا وراحلة ولم يحج فلا عليه
يموتا يهوديا او نصرانيا [illegible]

لقد

لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا كل من كان له جدة ولم
يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين واخرج سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة عن عمر ابن الخطاب قال من مات وهو موسر ولم يحج
فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو
موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الآية ومن كفر
فان الله غني عن العالمين ولفظ ابن ابي شيبة من مات وهو موسر
ولم يحج جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب كافر واخرج سعيد ابن
منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة
ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا يدري مات يهوديا او نصرانيا واخرج
سعيد ابن منصور عن عمر ابن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه
كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة واخرج سعيد ابن منصور عن ابن
عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا لا يحج احد ما نوظروا بعده
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال
من زعم انه ليس بفرض عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال من كفر بالحج فلم ير حجه
برا ولا تركه مأثما واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ
غير الاسلام دينا الآية قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا
وابوا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا
الآية قالت الملل نحن المسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فحج المسلمون
وقعد الكفار واخرج عبد ابن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال
لما نزلت هذه الآية ومن يبتغ غير الاسلام دينا قال اهل الملل نحن
مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت قال يعني على المسلمين
فحج المسلمون وترك المشركون واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت آية الحج ولله على الناس
حج البيت الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الملل مشركي العرب
والنصارى واليهود والمجوس والصابئين فقال ان الله فرض عليكم الحج
فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا لا نؤمن به
ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول
الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجو ثوابه
فهو ذاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الآخر
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول الله
ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن عطا ابن ابي رباح في الاية قال من كفر
بالبيت واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن ذلك فقرا ان اول بيت وضع
للناس الي قوله سبيلا ثم قال من كفر بهذه الايات واخرج ابن المنذر عن
ابن مسعود في الاية قال من كفر فلم يومن به فهو الكافر واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد ابن جبير قال لو كان لي جار موسر ثم مات ولم يحج لم اصل عليه
واخرج عبد ابن حميد عن الاعمش انه قرا ولله علي الناس حج البيت بكسر
الحا واخرج عن عاصم ابن ابي النجود ولله علي الناس حج البيت بكسر الحا بنصب الحا
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الاقرع ابن حابس
سال النبي صلي الله عليه وسلم الحج في كل سنة او مرة واحدة قال لا بل مرة
واحدة فمن زاد فتطوع قوله تعالي قل يا اهل الكتاب لم تكفرون الايات
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن زيد ابن اسلم قال مر شاس ابن قيس وكان شيخا في الجاهلية عظيم
الكفر شديد الضغن علي المسلمين شديد الحسد لهم علي نفر من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون
فيه فغاظه ما راي من الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم علي الاسلام بعد الذي
كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد
والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاوهم بها من قرار فامر فتي شابا معه من يهود
فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم
بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت
فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس علي الخزرج ففعل فتكلم
القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتي تواثب رجلان من الحيين
علي الركب اوس ابن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار ابن صخر
احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم والله
رددناها الان وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح
موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس بعضها الي
بعض والخزرج بعضها الي بعض علي دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية
فبلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين
من اصحابه حتي جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوي الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الي الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم
امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم ترجعون الي ما كنتم
عليه كفارا فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم لهم
فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفا الله عنهم كيد
عدو الله شاس وانزل الله في شان شاس ابن قيس وما صنع قل يا اهل
الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد علي ما تعملون الي قوله وما الله
بغافل عما تعملون وانزل في اوس ابن قيظي وجبار ابن صخر ومن كان
معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الي قوله اولئك
لهم عذاب عظيم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني من طريق ابي نعيم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج
في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتي غضبوا

وقام

وقام بعضهم الي بعض بالسلاح فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك
فركب اليهم فنزلت وكيف تكفرون الاية والايتان بعدها واخرج ابن
المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال
في الجاهلية فلما جا الاسلام اصطلحوا والف بين قلوبهم فجلس يهودي
في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين
في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا كذا وكذا
فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الي قوله
لعلكم تهتدون فجا النبي صلي الله عليه وسلم حتي قام بين الصفين
فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالقران انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ الصوت القوا السلاح
وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال كان جماع قبايل الانصار بطنين الاوس والخزرج
وكان بينهما في الجاهلية حرب ودما وشنان حتي من الله عليهم بالاسلام
وبالنبي صلي الله عليه وسلم فاطفا الله الحرب التي كانت بينهم والف
بينهم بالاسلام فبينا رجل من الاوس ورجل من الخزرج قاعدان
يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما ايامهما والعداوة
التي كانت بينهما حتي استبا ثم اقتتلا فنادي هذا قومه وهذا قومه
فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض ورسول الله صلي الله عليه وسلم
لم يزل يمشي بينهم الي هولا والي هولا ليسكنهم حتي رجعوا فانزل الله
في ذلك القران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال نزلت في ثعلبة ابن عنمة الانصاري
وكان بينه وبين اناس من الانصار كلام فمشي بينهم يهودي من قينقاع
فحمل بعضهم علي بعض حتي همت الطايفتان من الاوس والخزرج ان
يحملوا السلاح فيقتتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح
فاقتتلتم كفرتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لم تصدون عن سبيل الله الاية قال كانوا اذا سالهم احد هل تجدون
محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية يقول لم تصدون
عن الاسلام وعن نبي الله من امن بالله وانتم شهدا فيما تقرون
من كتاب الله ان محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي
لا يقبل غيره ولا يجزي الا به يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله يا اهل الكتاب لم تصدون
قال هم اليهود والنصاري نهاهم ان يصدوا المسلمين عن سبيل الله
ويريدون ان يعدلوا الناس الي الضلالة واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا فريقا الاية قد تقدم الله اليكم فيهم كما تسمعون وحذركم
وانباكم بضلالتهم فلا تامنوهم علي دينكم ولا تنتصحوهم علي انفسكم
فانهم الاعدا الحسدة الضلال كيف تامنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا

وسلم وتجبروا في دينهم وتحزبوا انفسهم اولئك والله اهل التهمة والعداوة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان نبي الله
وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام واما كتاب الله
فابقاه الله بين اظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته
ومعصيته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال يؤمن بالله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاعتصام بالله الثقة
به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الربيع رفع الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه انه من آمن به هداه ومن وثق
به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم بالله فقد
هدي الى صراط مستقيم واخرج عبد بن حميد من طريق ابي الربيع عن
ابي العالية قال ان الله قضى على نفسه ان من آمن به هداه ومن توكل
عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن وثق به انجاه ومن دعاه استجاب له
بعدان يستجيب له قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يؤمن
بالله يهد قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ومن يقرض
الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان فليستجيبوا لي واخرج تمام في فوائده عن كعب ابن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داوود يا داوود ما من
عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن
فيها الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق
دوني اعرف منه نيته الا قطعت اسباب السماء بين يديه واسخت
الهوي من تحت قدميه واخرج الحكيم الترمذي عن الزهري قال
اوحى الله الى داوود ما من عبد يعتصم بي من دون خلقي وتكيده السموات
والارض الا جعلت له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني
الا قطعت اسباب السما بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه
واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض
فراشه لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع ولا يأكل الخبز [illegible]
الشجر ويأكل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات
والارض رزقه بغير حساب حتى اتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبي
بل منكر او موضوع فيه عمر وابن بكر السكسكي متهم عند ابن حبان
وابراهيم ابنه قال الدارقطني متروك واخرج الحاكم وصححه عن معقل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن
ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واملا يديك رزقا يا ابن ادم لا تباعد
مني فاملا قلبك فقرا واملا يديك شغلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه
الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ومن تشعبت به الهموم لم يبال
الله في اي اودية الدنيا هلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقاته الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق

والفريابي

والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في الناسخ والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود
في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
ويشكر فلا يكفر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته
قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
من وجه آخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى
وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس فشق ذلك على المسلمين
فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى
فلم يستطيعوا فقال الله فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت هذه الاية اشتد على القوم
العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله
تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود اتقوا الله حق تقاته
قال نسخها فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس
في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ ولكن حق تقاته ان
يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله
بالقسط ولو على انفسهم وآبائهم وامهاتهم واخرج ابن جرير
عن الربيع ابن انس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل
بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الاية التي في آل
عمران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في
ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها
الاية التي في التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا
وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
فيما استطاعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت هذه الاية
في الاوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبل مقدم النبي
صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فانزل الله هذه الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه
واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححاه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو ان قطرة من
الزقوم قطرت لأمرت على اهل الارض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام
الا الزقوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى فان لم
تفعلوا ولن تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال على الاسلام

وعليه حرمة الاسلام واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يتقي الله عبد حق تقاته حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الاية اخرج
سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله واعتصموا بحبل الله قال حبل
الله القران واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن الضريس
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر يحضره
الشياطين ينادون يا عبد الله هلم هذه الطريق ليصدوا عن سبيل
الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله القران واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السما الى الارض واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به
فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن زيد ابن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى
ومن تركه كان على الضلالة واخرج احمد عن زيد ابن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب
الله عز وجل حبل ممدود ما بين السما والارض وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج الطبراني عن زيد
ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط وانكم
واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما
الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله
وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما
لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسالت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما
لتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم واخرج ابن سعد واحمد
والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين
احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السما والارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج
سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
من طريق الشعبي عن ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل
الله الجماعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت
ابن قطبة المزني قال سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول ايها
الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما حبل الله الذي امر به واخرج
ابن ابي حاتم عن سماك ابن الوليد الحنفي انه لقي ابن عباس فقال
ما تقول في سلطان علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في
صدقاتنا الا نمنعهم قال لا اعطهم الجماعة الجماعة انما هلكت الامم
الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا

ولا تفرقوا واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بني اسرائيل على احدى
وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم
في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة
ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج مسلم والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى
لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا
وان تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم
ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال واخرج
احمد وابو داود عن معاوية ابن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة
وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهوا كلها في
النار الا واحدة وهي الجماعة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة
فان موتته موتة جاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
العالية واعتصموا بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده ولا تفرقوا يقول
لا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن واعتصموا بحبل الله قال بطاعته واخرج عن قتادة
واعتصموا بحبل الله قال بعهد الله وبامره واخرج ابن جرير عن ابن زيد
واعتصموا بحبل الله قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا يقتل بعضكم
بعضا وياكل شديدكم ضعيفكم حتى جا الله بالاسلام فالف به بينكم
وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار
فامنوا به وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بين
قومنا حربا وانا نخاف ان جيت على حالك هذه الا يتهيا الذي تريد
فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم بعاث
فلقوه من العام المقبل سبعين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم النقب
اثني عشر رجلا فذلك حين يقول اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعدا فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عايشة
ما كان فتشاور الحيان قال بعضهم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا اليها
فنزلت هذه الاية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين
قلوبكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اذ كنتم
اعدا قال ما كان بين الاوس والخزرج في شان عايشة واخرج
ابن جرير عن ابن اسحاق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج
عشرين ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفا الله ذلك والف بينهم
واخرج ابن المنذر عن مقاتل ابن حيان قال بلغني ان هذه
الاية انزلت في قبيلتين من قبايل الانصار في رجلين احدهما من
الخزرج والاخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي

صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم فجرى الحديث بينهما في المجلس فتفاخرا
واستبا حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض واخرج ابن المنذر عن قتادة
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
اذ كنتم تذابحون فيها ياكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فآخى به بينكم
والف به بينكم اما والله الذي لا اله الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده
لا يتواد رجلان في الاسلام فيفرق بينهما اول ذنب يحدثه احدهما
وان اوداهما المحدث واخرج ابن ابي حاتم عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتواد رجلان في
الاسلام فيفرق بينهما اول من ذنب يحدثه احدهما ان اوداهما المحدثه
واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر الانصار الم تمنون علي الين جئتكم ضلالا فهداكم الله بي
وجئتكم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى يا رسول الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من
النار يقول كنتم على طرف النار من مات منكم وقع في النار فبعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وكنتم على شفي حفرة من النار
فانقذكم منها قال انقذنا منها فارجوا لا يعيدنا فيها واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله
عز وجل وكنتم على شفى حفرة من النار فانقذكم منها قال [illegible]
انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عباس ابن مرداس وهو يقول
يكب على شفا الاذقان كبا • كما زلق التخيم عن جفان •
قوله تعالى ولتكن منكم امة الاية اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري عن عمرو بن دينار انه سمع ابن
الزبير يقرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم [illegible]
واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القرآن
وسنتي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية ذكرها الله
في القرآن في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة
الاوثان والاصنام والشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن
حيان في قوله ولتكن منكم امة يقول ليكن منكم قوم يعني واحدا
او اثنين او ثلاثة نفر فما فوق ذلك امة يقول اماما يقتدى
به يدعون الى الخير قال الى الاسلام ويامرون بالمعروف بطاعة
ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن
الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات

فما ادري اكانت قراءته او فسر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن الانباري عن عثمان
انه قرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم

في

في دين الله واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا قال هم اهل الكتاب نهى الله اهل الاسلام ان يتفرقوا ويختلفوا
كما تفرق واختلف اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اليهود
والنصارى واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود
على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال كيف يصنع اهل هذه الاهواء الخبيثة بهذه الاية في
آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
قال نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم واخرج احمد وابو داود
والحاكم عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب
تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على
ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي
اقوام تتجارى تلك الاهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه
عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله
ان بني اسرائيل تفرقوا على احدى وسبعين ملة كلها في النار الا ملة
واحدة فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي واخرج
الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل
افترقت الحديث واخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة
في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد
بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان
وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة واخرج
احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل
تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة
واحدة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة تهلك احدى
وسبعون فرقة وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة
الجماعة واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان
خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة
فان الله لم يجمع امتي الا على هدى واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد
الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال يا معشر قريش انتم الولاة
بعدي لهذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة قوله تعالى يوم تبيض وجوه الاية اخرج احمد والترمذي

اهل
وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها

وابن ماجه والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال راي ابو امامة روس
الازارقة مصلوبة علي درج مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار
شر قتلي تحت اديم السماء خير قتلي من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه الي اخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا
حتي عد سبعا ما حدثتكموه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نصر في الابانة والخطيب
في تاريخه واللالكائي في السنة عن ابن عباس في هذه الاية قال يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل
البدع **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود وجوه اهل البدع والاهوا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ابي كعب في الاية
قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد
ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة واما
الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا علي ايمانهم واخلصوا
له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته **واخرج**
الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا
مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد صلي الله عليه وسلم فلما بعثه الله
كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة في قوله واما الذين اسودت وجوههم
قال هم الخوارج **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال لقد كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون واما الذين ابيضت
وجوههم فاهل طاعة الله والوفا بعهد الله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله واما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون
كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال
هذا لاهل القبلة **واخرج** ابن المنذر عن السدي بسند فيه من لا يعرف
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث **واخرج**
ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عايشة قالت سالت رسول الله
صلي الله عليه وسلم هل تاتي علي الكبير ساعة لا يملك فيها لاحد شفاعة قال
نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتي انظر ما يفعل بي او قال بوجهي
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها
يوم تسود الوجوه **واخرج** ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم القبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
ليس من عبد يقول لا اله الا الله ماية مرة الا بعثه الله يوم القيامة
ووجهه كالقمر ليلة البدر **واخرج** عبد ابن حميد عن يحيي بن وثاب انه
قال كل شي في القران والي الله ترجع الامور بنصب التا وكسر الجيم والله اعلم
قوله تعالي كنتم خير امة الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة

والظالمين
والبدع
واخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه
وسلم في قوله تعالي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه
اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج
زه

وعبد ابن حميد والفريابي واحمد والنسائي وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم
الذين هاجروا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال عمر ابن الخطاب لو شا
الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع
مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي عمن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون
لاولنا ولا تكون لاخرنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في
الاية قال نزلت في ابن مسعود وعمار ابن ياسر وسالم مولي ابي حذيفة
وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل **واخرج** ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب قرا هذه الاية كنتم خير امة اخرجت
للناس الاية ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلكم
الامة فليود شرط الله منها **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس يقول علي هذا
الشرط ان تامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتومنوا بالله يقول
لمن انتم بين ظهرانيه كقوله ولقد اخترناهم علي علم علي العالمين **واخرج**
الفريابي وعبد ابن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتي يدخلوا في
الاسلام **واخرج** ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس
كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي ابن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام
من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن معاوية ابن حيدة انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم في قوله
كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم
خيرها واكرمها علي الله **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره
الي الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة نحن اخرها وخيرها
واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب
واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا
وجعلت امتي خير الامم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم
خير امة اخرجت الناس قال اهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال خير
الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كذبهم قومهم بالبلاغ
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال لم تكن امة دخل
فيها من اصناف الناس غير هذه الامة **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف يقول

في الاسلام
انتم

تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه
ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب
وهو انكر المنكر **قوله تعالى** منهم المومنون الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله منهم المومنون قال استثنى الله منهم ثلاثة كانوا على
الهدى والحق **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واكثرهم الفاسقون قال ذم الله اكثر الناس **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لن يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم
واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى قال اشراكهم في
عزير وعيسى والصليب **واخرج** عن الحسن لن يضروكم الا اذى قال
تسمعون منهم كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال اذلهم الله فلا منعة
لهم وجعلهم تحت اقدام المسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القبالات **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ادركتهم هذه الامة
وان المجوس لتجبيهم الجزية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن ضربت
عليهم الجزية قال لا يعطون الجزية وهم صاغرون **واخرج** ابن المنذر
عن الضحاك ضربت عليهم الذلة قال الجزية **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريقين عن ابن عباس الا بحبل من الله وحبل
من الناس قال بعهد من الله وعهد من الناس **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك
قبلكم من الناس **قوله تعالى** ليسوا سواء الاية **اخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اسلم عبد الله ابن سلام وثعلبة
ابن سعيه واسيد ابن سعية واسد ابن عبيد ومن اسلم من يهود معهم
فامنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار يهود واهل الكفر
منهم ما امن بمحمد وتبعه الا اشرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين
اباهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سواء الى قوله
واولئك من الصالحين **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ليسوا سواء الاية يقول ليس كل القوم هلك قد كان
لله فيهم بقية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله امة قايمة
قال عبد الله ابن سلام وثعلبة ابن سلام اخوه وسعية ومبشر
واسيد واسد ابنا كعب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في الاية يقول ليس هولا اليهود كمثل هذه الامة التي هي قانتة
لله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس امة قايمة يقول
مهتدية قايمة على امر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الاخرون
وضيعوه **واخرج** عبد ابن حميد وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد
امة قايمة قال عادلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع يقول
امة قايمة يقول قايمة على كتاب الله وحدوده وفرايضه **واخرج**
ابن جرير عن الربيع انا الليل قال ساعات الليل **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

في

٢٩٧

في قوله انا الليل قال جوف الليل **واخرج** الفريابي والبخاري في تاريخه
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قايمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة
محمد يتلون ايات الله انا الليل قال صلاة العتمة هم يصلونها ومن
سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها **واخرج** احمد والنسائي والبزار
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند حسن
عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة
العشا ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال اما انه
ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم ولفظ
ابن جرير والطبراني وقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل
الكتاب قال وانزلت هذه الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب امة
قايمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله يتلون ايات الله انا الليل قال فان بعضهم صلاة العتمة
يصليها امة محمد ولا يصليها غيرهم من اهل الكتاب **واخرج** ابن
ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ ابن جبل
قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن
الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم
بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم **واخرج** الطبراني بسند
حسن عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات
ليلة وانه اخر صلاة العشا حتى ذهب من الليل هنيهة او ساعة
والناس ينتظرون في المسجد فقال اما انكم لا تزالوا في صلاة ما انتظرتموها
ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم **واخرج**
ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعتم ليلة بالعشا فناداه عمر نام النسا والصبيان فقال ما ينتظر
هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم **واخرج** الطبراني بسند حسن
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشا ثم خرج
فقال ما يحبسكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة
معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم وما زلتم في صلاة
بعد **واخرج** الطبراني بسند حسن عن عبد الله ابن المستورد قال
احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد الا بضعة
عشر رجلا فخرج اليهم فقال ما احد ينتظر الصلاة غيركم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون ايات الله انا الليل وهم
يسجدون فيما بين المغرب والعشا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله يتلون ايات الله انا الليل قال هي صلاة الغفلة
واخرج ابن جرير عن ابي عمرو ابن العلا في قوله وما تفعلوا من
خير فلن تكفروه قال بلغني عن ابن عباس انه كان يقروهما جميعا
بالتاء **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة فلن تكفروه
قال لن يضل عنكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه خبالا لم تظلموه
قوله تعالى مثل ما ينفقون الاية **اخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون

في هذه الحياة الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول مثل ما ينفق المشركون
ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه
ريح فيها صر فاهلكته فكذلك انفقوا فاهلكهم شركهم واخرج
سعيد ابن منصور والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
ساله عن قوله فيها صر قال برد قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول نابغة بني ذبيان
• لا يبردون اذا ما الارض جللها • صر الشتا من الامحال كالادم •

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف
في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم
منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم
قال هم المنافقون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة
نهى المومنون ان يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن
حميد ابن مهران المالكي الخياط قال سالت ابا غالب عن قوله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال حدثني ابو امامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج عبد ابن حميد وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ولا
تستضيئوا بنار المشركين فذكر ذلك للحسن فقال نعم لا تنقشوا
في خواتيمكم محمدا ولا تستشيروا المشركين في شي من اموركم ثم قال
الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عمر
ابن الخطاب انه قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته
كاتبا قال قد اتخذت اذن بطانة من دون المومنين واخرج ابن جرير
عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول لا تستدخلوا المنافقين تتولوهم دون
المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ودوا ما عنتم
يقول ود المنافقون ما عنت المومنون في دينهم واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من افواههم يقول قد بدت من افواه
المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام واهله وبغضهم
اياهم وما تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد ابدوا
بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا لقوكم
الاية قال اذا لقوا المومنين قالوا امنا ليس بهم الا مخافة على دمايهم
واموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ

اصل
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ودوا ما عنتم يقول ح

اصل
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ها انتم اولاء تحبونهم
ولا يحبونكم قال المومن خير للمنافق من المنافق للمومن ...
... المنافق من المومن على مثل ما يقدر عليه منه ...
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتومنون بالكتاب كله
اي بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون
بكتابكم ... بالبغضاء لهم منهم لكم واخرج

يقول

يقولون مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه لو يجدون
ريحا لكانوا على المسلمين واخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل
قال الاصابع واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
الجوزا قال نزلت هذه الاية في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ان تمسسكم حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوهم
ذلك وان تصبكم سيئة يعني القتل والهزيمة والجهد واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اذا راوا من
اهل الاسلام الفة وجماعة وظهورا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم
واذا راوا من اهل الاسلام فرقة واختلافا او اصيب طرف من اطراف
المسلمين سرهم ذلك واعجبوا به واخرج عبد ابن حميد عن عاصم
انه قرا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة بنصب الضاد والراء

قوله تعالى واذ غدوت من اهلك الاية اخرج ابن اسحاق
والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب وعاصم ابن عمر ابن قتادة ومحمد ابن
يحيى ابن حبان والحصين ابن عبد الرحمن ابن سعد ابن معاذ قال
كان يوم احد يوم بلاء وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق به المنا
فقين
ممن كان يظهر الاسلام [illegible] بلسانه وهو مستخف بالكفر
ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته فكان
مما نزل في القران في يوم احد ستون اية من ال عمران فيها صفة ما كان
في يومهم ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله لنبيه واذ غدوت
من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنتين ثم قاتل يوم احد في شوال
سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني قريظة
[illegible] على راس سنة من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على
راس ستة اشهر من وقعة بني النضير ورئيس المشركين يوميذ
ابو سفيان ابن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت
وقعة احد في شوال يوم السبت لاحدى عشرة ليلة مضت من
شوال وكان اصحابه يوميذ سبعماية والمشركون الفين او ما شاء الله
من ذلك واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن المسور ابن
مخرمة قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف يا خال اخبرني عن قصتكم
يوم احد قال اقرا بعد العشرين وماية من ال عمران تجد قصتنا
واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال الى قوله
اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان
من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رايتموه قال هو تمني المومنين لقا العدو والى قوله افاين
مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم احد قتل محمد
الى قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من
اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال قال يوم احد واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله تبوي المومنين قال توطن
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق

اصل
سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلايل عن عروة
قال كانت وقعة احد في شوال على راس سنة ...

سأله عن قوله تبوئ المؤمنين قال يوطن المؤمنين لتسكن قلوبهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
وما بوأ الرحمن بيتك منزلا ● باجياد غربي الفناء المحرم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ غدوت من
اهلك قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
يوم الاحزاب **واخرج** ابن اسحاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن شهاب ومحمد ابن يحيى ابن حبان وعاصم ابن عمر ابن قتادة
والحصين ابن عبد الرحمن ابن عمرو ابن سعد ابن معاذ وغيرهم كل قد
حدث بعض الحديث عن يوم احد قالوا لما اصيب قريش او من قاله منهم
يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره
مشى عبد الله ابن ابي ربيعة وعكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية
في رجال من قريش ممن اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا
ابا سفيان ابن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا
يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجمعت قريش
لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بجدها وحديدها [illegible]
معهم بالظعن التماس الحفيظة والا يفروا وخرج [illegible]
قايد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة
على شفير الوادي مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون بالمشركين قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت
اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم ان
تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام
وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم
الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد
فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راي
عبد الله ابن ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رايه في ذلك
لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من
المدينة فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد
وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر وحضوره يا رسول الله اخرج بنا الى
اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله ابن ابي
اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا
اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله
فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال والنساء والصبيان
بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا فلم يزل الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء القوم
حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف رجل من اصحابه

حتى

حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد تحول عنه عبد الله ابن ابي بثلث
الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة
فذب فرس بذنبه فاصاب ذباب سيف فاستله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف شم
سيفك فاني ارى السيوف ستسل اليوم ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد من عدوة الوادي الى الجبل فجعل
ظهره وعسكره الى احد ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال
وهو في سبعمائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الرماة عبد الله ابن جبير والرماة خمسون رجلا فقال انضح عنا
الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت علينا او لنا فاثبت
فانت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين درعين **واخرج** ابن جرير عن السدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد اشيروا علي ما اصنع فقالوا
يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب فقالت الانصار يا رسول الله
ما غلبنا عدو لنا اتانا في ديارنا فكيف وانت فينا فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي ابن سلول ولم يدعه قط قبلها
فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه المدينة
فيقاتلوا في الازقة فاتى النعمان ابن مالك الانصاري فقال يا رسول
الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك رسول الله واني لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما راوه
وقد لبس السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فقاموا فاعتذروا اليه وقالوا
اصنع ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم الفتح
ان يصبروا فرجع عبد الله ابن ابي في ثلثمائة فتبعهم ابو جابر
السلمي فدعاهم وقالوا ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا يزعم
وقال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة
هموا بالرجوع حين رجع عبد الله ابن ابي فعصمهم الله وبقي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة
واذ تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال واحد بناحية المدينة **قوله**
تعالى اذ همت طائفتان الاية **اخرج** سعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر ابن عبد الله قال فينا نزلت
في بني حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وما يسرني
انها لم تنزل لقول الله والله وليهما **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد اذ همت طائفتان قال بنو حارثة
كانا نحو احد وبنو سلمة نحو سلع **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير عن قتادة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وهما [illegible]

اصل
قال الربيع غدا نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهله
الى احد يبوئ المؤمنين مقاعد

انها لم تنزل لقول الله والله وليهما **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد اذ همت طايفتان قال بنو حارثة كانوا نحو احد
وبنو سلمة نحو سلع **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
اذ همت طايفتان قال ذلك يوم احد والطايفتان بنو سلمة وبنو
حارثة حيان من الانصار هموا بامر فعصمهم الله من ذلك وقد ذكر
لنا انه لما انزلت هذه الاية قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا
به وقد اخبر الله انه ولينا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
اذ همت طايفتان الاية **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج قال
قال ابن عباس الفشل الجبن **قوله تعالى** ولقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة **اخرج** احمد وابن حبان عن عياض الاشعري
قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امرا ابو عبيدة ويزيد ابن
ابي سفيان وابن حسنة وخالد ابن الوليد وعياض وليس عياض
هذا قال وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا اليه
انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني
كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحضر جندا الله
عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم
بدر وهو في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني
فقاتلناهم فهزمناهم اربع فراسخ **واخرج** عبد ابن حميد عن
مجاهد ولقد نصركم الله ببدر الى ثلاثة الاف من الملائكة منزلين
في قصة بدر **واخرج** ابن المنذر عن علي ابن ابي طلحة قال بدر
بير **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الشعبي قال كانت بدر بيرا لرجل
من جهينة يقال له بدر فسميت به **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال
قال بدر بير ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال بدر ما بين مكة والمدينة
التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال
قاتله النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انه قال لاصحابه يوميذ
انتم اليوم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكانوا ثلثماية
وبضعة عشر رجلا والمشركون يوميذ الف او راهقوا ذلك **واخرج**
ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة وهم يوميذ
بضعة عشر وثلثماية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي
رافع ابن خديج قال جاء جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من
شهد بدرا من الملائكة فينا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان
ابن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره ببدر يقول الله
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول
غزا النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة قال وسمعته مرة اخرى
يقول اربعة وعشرين غزوة فلا ادري اكان وهما منه او شيا سمعه بعد
ذلك قال الزهري وكان الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم من ذي

فارهم بنو حارثة وبنو سلمة واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من الاوس وهمت طايفتان الاية

ذكر

ذكر في القران **واخرج** ابن ابي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزا تسع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
ويوم قريظة ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم بني المصطلق ويوم حنين
قوله تعالى اذ تقول للمؤمنين الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم
بدر ان كرز ابن جابر المحاربي يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل
الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف الى قوله مسومين قال
فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة **واخرج**
ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال ويأتوكم من فورهم هذا يعني كرزا واصحابه
يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين فبلغ كرزا واصحابه
الهزيمة فلم يمدهم ولم تنزل الخمسة وامدوا بعد ذلك بالف ثم اربعة
الاف من الملائكة مع المسلمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله اذ تقول للمؤمنين الاية قال هذا يوم بدر **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال امدوا
بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف وذلك يوم بدر **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال هذا
يوم احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا يوم احد ولو مدوا لم يهزموا
يوميذ **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا بملك
واحد لقوله نبي الله ان تصبروا وتتقوا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان تصبروا وتتقوا الاية
قال كان هذا موعودا من الله يوم احد عرضه على نبيه صلى الله عليه
وسلم ان المؤمنين ان اتقوا وصبروا امدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين
ففر المسلمون يوم احد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله اليس يمدنا الله كما امدنا
يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الن يكفيكم ان
يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين فانما امدكم يوم بدر بالف
قال فجاءت الزيادة من الله على ان يصبروا ويتقوا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتوكم من فورهم
هذا يقول من سفرهم هذا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن عكرمة من فورهم قال من وجههم **واخرج** ابن جرير عن الحسن
والربيع وقتادة والسدي مثله **واخرج** ابن جرير من وجه اخر
عن عكرمة من فورهم قال فورهم ذلك كان يوم احد غضبوا ليوم بدر
مما لقوا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم
قال من غضبهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن ابي صالح مولى
ام هاني مثله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ويأتوكم من فورهم
يقول من وجههم وغضبهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر

عمايم سود ويوم احد عمايم حمرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير كان عليه
يوم بدر عمامة صفرا معتجرا بها فنزلت الملايكة عليهم عمايم صفر واخرج
ابن اسحاق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملايكة يوم
بدر عمايم بيضا قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمايم حمرا ولم تضرب
الملايكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى مسومين قال الملايكة عليهم عمايم بيض مسومة
فتلك سيما الملايكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر يقول • ولقد حميت الخيل تحمل شكتي • جردا صافية الاديم مسومة
واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا يقول لو ان
بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت
منه الملايكة في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت الملايكة
يوم بدر على خيل بلق عليهم عمايم صفر وكان على الزبير يومئذ
عمامة صفرا واخرج ابو نعيم في فضايل الصحابة عن عروة قال
نزل جبريل وهو معتجر بعمامة صفرا واخرج ابو نعيم وابن عساكر
عن عباد بن عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملايكة نزلت يوم بدر
وهم طير بيض عليهم عمايم صفر وكان على راس الزبير يومئذ عمامة
صفرا بين الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت
الملايكة على سيما ابي عبد الله وجا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
عمامة صفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق
قال ان اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسوموا فان الملايكة قد تسومت فهو اول يوم وضع
الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
علي بن ابي طالب قال كان سيما الملايكة يوم بدر الصوف الابيض
في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن الاحمر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين قال اتوا مسومين
بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم
على سيماهم الصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال
معلمين مجزوزة اذناب خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعهن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذكر
لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل
بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم
سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على
خيل بلق واخرج عبد بن حميد عن ابن اسحاق قال لما كان يوم
احد اجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي سعد
بن مالك يرمي وفتى شاب ينبل له كلما فني النبل اتاه به فنثره فقال
ارم ابا اسحاق فلما انجلت المعركة سيل عن ذلك الرجل فلم يعرف

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم يقول انما جعلتهم لتستبشروا بهم
ولتطمينوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر
واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شا
ان ينصركم بغير الملايكة فعل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا
قال فقطع الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤسهم
وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ليقطع
طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طايفة منهم وبقيت طايفة واخرج
ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتلى المشركين باحد وكانوا ثمانية
عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهدا فقال
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج ابن المنذر
عن مجاهد او يكبتهم قال يخزيهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع
مثله قوله تعالى ليس لك من الامر شي واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في
الدلايل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته
يوم احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم
فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر
شي الاية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في وجهه واصيب
بعض رباعيته وفوق حاجبه فقال وسالم مولى ابي حذيفة يغسل
عن وجهه الدم كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم
الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية واخرج ابن جرير
عن الربيع قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد وقد شج في وجهه واصيبت رباعيته فهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه
نبيهم وهو يدعوهم الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم الى الهدى
ويدعونه الى الضلال ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان
يدعو عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية فكف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدعا عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه اصحابه
يوم احد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال وهو يصعد على احد
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل
الله مكانه ليس لك من الامر شي الاية واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه في وجهه
وكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من
الامر شي واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسايي وابن جرير
والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث ابن هشام اللهم العن سهيل
ابن عمرو اللهم العن صفوان ابن امية فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر
شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم **واخرج**
الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يدعوا على اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية
فهداهم الله للاسلام **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو
لاحد قنت بعد الركوع اللهم انج الوليد ابن الوليد وسلمة ابن هشام
وعياش ابن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد
وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان
يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحيا
من احيا العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شي وفي لفظ اللهم
العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه
ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شي الاية **واخرج** عبد ابن حميد
والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة
الفجر بعد الركوع في الركعة الاخرة فقال اللهم العن فلانا وفلانا
ناسا من المنافقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شي الاية
واخرج ابن اسحاق والنحاس في ناسخه عن سالم ابن عبد الله ابن
عمر قال جا رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك
تنهى عن السب ثم تحول تسب العرب ثم تحول قفاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس
لك من الامر شي الاية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا الربا الاية **اخرج** الفريابي وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يبيعون البيع الى الاجل
فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر
عن عطا قال كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل
الاجل قالوا نزيدكم وتوخرون الاجل عنا فنزلت لا تاكلوا الربا اضعافا
مضاعفة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال
ان الرجل كان يكون له على الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه
فيقول المطلوب اخر عني وازيدك على مالك فيفعلان ذلك فذلك
الربا اضعافا مضاعفة فوعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا تاكلوا
لعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين
تخوف اكل الربا من المومنين بالنار التي اعدت للكافرين واطيعوا
الله والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم يعني لكي ترحمون فلا تعذبون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاوية ابن قرة قال كان
الناس يتاولون هذه الاية واتقوا النار التي اعدت للكافرين
قوله تعالى وسارعوا الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن عطا ابن ابي رباح قال قال المسلمون يا رسول
الله ابنوا اسرايل كانوا اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم

ظ اتقوا الربا لا تعرضوا ... النار التي اعدت للكافرين صح

ذنبا

ذنبا اصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع انفك اجدع اذنك افعل كذا
وكذا فسكت فنزلت هو الايات وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى قوله
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلكم ثم تلا هذه الايات
واخرج ابن المنذر عن انس ابن مالك في قوله وسارعوا الى مغفرة
من ربكم قال التكبيرة الاولى **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن
جبير في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالاعمال الصالحة الى مغفرة من
ربكم قال لذنوبكم وجنة عرضها السموات والارض يعني عرض سبع سموات
وسبع ارضين لو لصق بعضهم الى بعض فالجنة في عرضهن **واخرج**
ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الايات قال تقرن السموات
السبع والارضين السبع كما تقرن الثياب بعضها الى بعض فذاك عرض
الجنة **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كريب
قال ارسلني ابن عباس الى رجل من اهل الكتاب اساله عن هذه الاية
عرضها السموات والارض فاخرج اسفار موسى فجعل ينظر قال سبع سموات
وسبع ارضين تلفق كما تلفق الثياب بعضها الى بعض هذا عرضها
واما طولها فلا يقدر قدره الا الله **واخرج** ابن جرير عن التنوخي
رسول هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب
هرقل وفيه انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله فاين الليل اذا جا النهار **واخرج** البزار والحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل اذا
لبس كل شي فاين النهار قال حيث شا الله قال فكذلك حيث شا الله
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق ابن شهاب
ان ناسا من اليهود سالوا عمر ابن الخطاب عن جنة عرضها السموات
والارض قال عمر فاين النهار اذا جا الليل واين الليل اذا جا النهار
فقالوا لقد نزعت مثلها من التوراة **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير عن يزيد ابن الاصم ان رجلا من اهل الاديان قال لابن
عباس يقولون جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال
له ابن عباس اذا جا الليل فاين النهار واذا جا النهار فاين الليل
واخرج مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض فقال عمير ابن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها
السموات والارض قال نعم قال بخ بخ والله يا رسول الله لابد ان
اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل
ياكل منهن ثم قال لئن حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة
فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل **قوله تعالى** الذين
ينفقون في السرا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله الذين ينفقون في السرا والضرا يقول في اليسر
والعسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمون على الغيظ كقوله
واذا ما غضبوا هم يغفرون يغضبون في الامر لو وقعوا فيه كان حراما

فيغفرون ويعفون يلتمسون بذلك وجه الله والعافين من الناس كقوله
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية يقول لا تقسموا على ان لا تعطوهم
من النفقة وليعفوا وليصفحوا واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل
والكاظمين الغيظ قال ما الكاظمون قال الحابسون الغيظ قال لعبد
المطلب ابن هاشم
فحفت قومي واحتبست قتالهم • والقوم من خوف قتالهم كظم •
قال عن المملوكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين
عن الناس قال عن المملوكين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مقاتل ابن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يغيظون في
الامر فيغفرون ويعفون عن الناس ومن فعل ذلك فهو محسن
والله يحب المحسنين بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند
ذلك ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم
التي مضت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة
في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله امنا وايمانا واخرج احمد
والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها
عبد ما كظم عبد لله الا ملأ الله جوفه ايمانا واخرج البيهقي عن ابن
عمر مثله واخرج احمد وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والبيهقي في الشعب عن معاذ ابن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه
الله على رؤس الخلائق حتى يخيره الله من اي الحور شاء واخرج
عبد ابن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند
الغضب واخرج البيهقي عن عامر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بناس يتجاذبون مهراسا فقال اتحسبون الشدة في حمل الحجارة
انما الشدة ان يمتلئ الرجل غيظا ثم يغلبه واخرج ابن جرير عن الحسن
قال يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فلا يقوم الا انسان
عفا واخرج الحاكم عن ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن
ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه واخرج البيهقي عن علي ابن
الحسين ان جارية جعلت تسكب عليه الماء يتهيأ للصلاة فسقط
الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع راسه اليها فقالت ان الله
يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن
الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي
فانت حرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمرو ابن عبسة ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم ما الايمان فقال الصبر والسماحة وحسن الخلق واخرج
البيهقي عن كعب ابن مالك ان رجلا من بني سلمة سال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن جابر قال قيل
يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي وضعفه عن عائشة مرفوعا قال الشوم سوء الخلق واخرج
الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق عن انس ابن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس
الجليد واخرج البيهقي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الخلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال انس
وكان يقال ان المؤمن احسن شيء خلقا واخرج ابن عدي والطبراني
والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق
السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل واخرج البيهقي وضعفه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن
الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق ليفسد
العمل كما يفسد الصبر العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق
سعيد ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله
في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى
الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد
الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول والله ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار
واخرج الخرائطي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق ومن شقوته سوء الخلق
واخرج الخرائطي والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر الدعا يقول اللهم اني اسالك الصحة والعفة والامانة
وحسن الخلق والرضى بالقدر واخرج احمد والبيهقي بسند حسن عن
عائشة قالت كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما احسنت خلقي
فاحسن خلقي واخرج الخرائطي والبيهقي عن ابي مسعود البدري
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي
واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم
فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق واخرج ابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه واخرج ابن ابي شيبة وابو (خ ومروءته)
داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا لينا
قريبا حرمه الله على النار واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني ولا تكثر

فلعلي اعقله فقال لا تغضب فاعاد عليه فقال لا تغضب واخرج الحاكم
والبيهقي عن جارية ابن قدامة قال قلت يا رسول الله قل لي قولا ينفعني
واقلل لعلي اعقله قال لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله ابن عمرو
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني من غضب الله
قال لا تغضب واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغيربان
الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبر ما هو كاين الى
يوم القيامة حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة
حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد
مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا
ويموت كافرا ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من
يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا الا ان الغضب جمرة توقد
في جوف ابن ادم الا ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه
فاذا وجد احدكم من ذلك شيا فليلتزق بالارض الا ان خير الرجال من كان
بطي الغضب سريع الفي فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفي
فانها بها واذا كان بطي الغضب بطي الفي فانها بها الا وان خير التجار
من كان حسن القضا حسن الطلب وشر التجار من كان سي القضا
سي الطلب فاذا كان الرجل حسن القضا سي الطلب فانها بها
واذا كان الرجل سي القضا حسن الطلب فانها بها الا لا يمنعن رجلا
مهابة الناس ان يقول الحق اذا علمه الا ان لكل غادر لوا بقدر
غدرته يوم القيامة الا وان اكبر الغدر غدر امير العامة الا وان
افضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جاير فلما كان عند مغيربان
الشمس قال الا ان ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من
يومكم هذا فيما مضى واخرج الحكيم في نوادر الاصول والبيهقي
عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اخبرني
بوصية قصيرة فالزمها قال لا تغضب يا معاوية ابن حيدة ان
الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل واخرج الحكيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
ميسم من نار جهنم يضعه الله على نياط احدكم الا ترى انه اذا غضب
احمرت عيناه واربد وجهه وانتفخت اوداجه واخرج البيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
جمرة في قلب ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن
حس من ذلك شيا فان كان قايما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر
عند مصيبة وما قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله
او قطرة دم في سبيل الله واخرج عبد ابن حميد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ثلاث كلهن حق ما من
احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها عزا وما من احد يفتح

باب مسالة ليزداد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وما من احد يفتح باب عطية
او صلة الا زاده الله بها كثرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي عن ابن عمرو قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا كان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والبزار وابن حبان
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير وقال ما من
شي اثقل في ميزان المومن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض
الفاحش البذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب
الصوم والصلاة واخرج الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن
الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم
والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن
حبان والحاكم وصححه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجات القايم الليل الصايم
النهار واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه
درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرايطي عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه
عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة
وانه ليبلغ بسو خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج احمد
والطبراني والخرايطي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان المسلم المسدد ليبلغ درجة الصوام القوام بايات
الله بحسن خلقه وكرم ضريبته واخرج ابن ابي الدنيا في الغضب
عن صفوان ابن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت
وحسن الخلق واخرج محمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة
عن العلا ابن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من
قبل وجهه فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق
ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن
شماله فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده
يعني من خلفه فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما لك لا تفقه حسن الخلق
اقله ان لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا
وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في
اعلى الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والخرايطي في

ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير

مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم
الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا واخرج الطبراني
عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق
الله الاعظم واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن
خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه
ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري
واخرج احمد وابن حبان عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيامة قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا واخرج ابن
ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن انس قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على
خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى
يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي
بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج ابو الشيخ ابن حيان في الثواب
بسند واه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان
واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي قال عليك بطول
الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ
عن ابي الدردا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدردا الا انبئك
بامرين خفيف مؤونتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول
الصمت وحسن الخلق واخرج البزار وابن حبان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول
الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن
اسامة بن شريك ان ناسا قالوا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله
قال احسنهم خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي
الانسان قال خلق حسن واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
بسند جيد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شي وان احسن الخلق
الناس اسلاما احسنهم خلقا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ان معاذ بن جبل اراد سفرا
فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا قال يا نبي
الله زدني قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم
ولتحسن خلقك واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والخرائطي عن
ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت
واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق
من الله فمن اراد به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوءا منحه خلقا سيئا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني عن ابي ثعلبة الخشني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة

محاسنكم

محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة اسوؤكم اخلاقا
الثرثارون المتشدقون المتفيهقون واخرج البزار والطبراني والخرائطي
عن انس قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان ثم تموت
فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول او للاخر قال تخير فتختار
احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني في الصغير عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي الا له توبة الا صاحب
سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو
داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
واخرج الخرائطي عن جرير بن عبد الله قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن خلقك
واخرج الخرائطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خياركم احسنكم اخلاقا واخرج الخرائطي عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا يمشي
في الناس لكان رجلا صالحا واخرج الخرائطي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه
او واحدة منهن فلا يعتدن بشي من عمله تقوى تحجزه عن معاصي
الله عز وجل او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به في الناس
واخرج الخرائطي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليمن حسن الخلق واخرج الخرائطي عن اسماعيل
ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق واخرج
القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن
الخلق الحسن واخرج الخرائطي عن الفضيل ابن عياض قال اذا
خالطت الناس فخالط بحسن الخلق فانه لا يدعو الا الى خير واخرج
احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انه من
اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن
الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن عائشة قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا
ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شي الا زانه وان الخرق
لم يكن في شي قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة
ولو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور
في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا
واخرج احمد في الزهد عن ام الدردا قالت بات ابو الدردا ليلة
يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي حتى اذا
اصبح فقلت يا ابا الدردا ما كان دعاؤك منذ الليلة الا في حسن الخلق

فقال ويلك أما علمت أن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة
ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا
وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم. وأخرج
تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيار أمتي خمسمائة والأبدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون
ولا الأربعون ينقصون كلما مات بدل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة
مكانه وأدخل في الأربعين مكانه فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون
ينقصون فقالوا يا رسول الله دلنا على أعمال هؤلاء فقال هؤلاء
يعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله
قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين. وأخرج ابن لال والديلمي عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي قصورا
مستوية على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذا فقال للكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. قوله تعالى والذين
إذا فعلوا فاحشة الآية. أخرج ابن جرير عن الحسن أنه قرأ الذين
ينفقون في السراء والضراء الآية ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة الآية
فقال إن هذين النعتين لنعت رجل واحد. وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين إذا فعلوا فاحشة قال زنا القوم
ورب الكعبة. وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في الآية قال هذان ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا
أنفسهم ذنب. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
فعلوا فاحشة قال الزنا. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن إبراهيم النخعي في الآية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة
من الظلم. وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود أنه ذكر عنده
بنو إسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم
ذنبا أصبح وقد كتبت كفارته على أسكفة بابه وجعلت كفارة
ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي
بيده لقد أعطانا الله آية لهي أحب إلي من الدنيا وما فيها والذين
إذا فعلوا فاحشة الآية. وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد والطبراني وابن أبي الدنيا وابن المنذر والبيهقي
عن ابن مسعود قال إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما
فاستغفر الله إلا غفر الله له والذين إذا فعلوا فاحشة الآية وقوله
ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني أن إبليس حين نزلت
هذه الآية بكى والذين إذا فعلوا فاحشة الآية. وأخرج الحكيم
الترمذي عن عطاء بن خالد قال بلغني أنه لما نزل قوله ومن يغفر
الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا صاح إبليس بجنوده وحثى
على رأسه التراب ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنوده من كل
بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال آية نزلت في كتاب الله لا يضر بعدها

ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما ثم استغفر إلا غفر الله له والذين إذا فعلوا
فاحشة وقوله ومن يعمل سوءا الآية

أحدا

٢٩٥

أحدا من بني آدم ذنب قالوا وما هي فأخبرهم قالوا نفتح لهم باب الأهواء فلا
يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون إلا أنهم على الحق فرضي منهم بذلك.
وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا
ثم يقوم فيذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه
ذلك إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله إلى آخر الآية. وأخرج البيهقي في الشعب عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذنب عبد ذنبا
ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين
واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له. وأخرج البيهقي عن أبي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه
مكتوب عليه فإذا أخطأ خطيئة وأحب أن يتوب إلى الله فليأت بقعة
رفيعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها
أبدا فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك. وأخرج البيهقي في الشعب
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا.
وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربعة في حظيرة قدسية في الجنة المعتصم بلا إله إلا الله [illegible]
من إذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن إذا عمل سيئة ساءته واستغفر
الله منها وإذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون. وأخرج
عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إني أذنبت ذنبا فاغفره فقال الله
تعالى علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل
ذنبا آخر فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدي أن له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به أشهدكم أني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء.
وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم تذنبوا وتستغفروا لجاء الله بقوم يذنبون ويستغفرون
ليغفر لهم. وأخرج أحمد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال إبليس يا رب وعزتك لا أزال أغوي بني آدم ما كانت أرواحهم
في أجسامهم فقال الله وعزتي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني.
وأخرج أبو يعلى عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم
يحسبون أنهم يحسنون صنعا أنهم مهتدون. وأخرج البزار والبيهقي
في الشعب عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله إني أذنبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذنبت فاستغفر ربك قال فإني
أستغفر ثم أعود فأذنب فقال إذا أذنبت فاستغفر ربك ثم عاد في
الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور. وأخرج
البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني أن رجلا قال يا رسول الله أحدنا يذنب

صح
فأكثروا منهما فإن إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب
وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار

فقال

قال تكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال
فيعود ويذنب قال تكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له
ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال تكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب
قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا
قال لم يقيموا على ذنب وهم يعلمون انه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار فانما هلك
المصرون الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون
من ذلك ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت وهم على ذلك **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا
واغفروا يغفر لكم وويل لاقماع القول يعني الاذان وويل للمصرين الذين
يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون **واخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة
والبيهقي عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير
ما تاب منه العبد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب **واخرج** البيهقي
عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولم يصروا على ما فعلوا فيكتموا ولا
يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم يستغفروا **واخرج**
عبد ابن حميد وابو داود والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق قال [...] رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال اجر العاملين بطاعة الله الجنة
قوله تعالى قد خلت من قبلكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
قد خلت يعني مضت **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم سنن قال في الكفار والمؤمنين
في الخير والشر **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين والام قبلكم كان سوء عاقبة متعهم
الله قليلا ثم صاروا الى النار **قوله تعالى** هذا بيان الاية **اخرج**
ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن سعيد ابن جبير قال اول ما نزل من
ال عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت بقيتها
يوم احد **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان للناس قال هذا
القران **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان
الاية قال هذا هو القران جعله الله بيانا للناس عامة وهدى وموعظة
للمتقين خصوصا **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الاية قال هذا بيان من العمى
وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل **قوله تعالى** ولا تهنوا الاية
اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم الياس فانزل الله القران
فاسى فيه المؤمنين باحسن ما اسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية

فقال

فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب يوم احد فسالوا ما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم وما فعل فلان فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد قتل فكانوا في هم وحزن فبينما هم كذلك علا خالد ابن الوليد بخيل
المشركين فوقهم على الجبل وكانوا على احد مجنبتي المشركين وهم اسفل من
الشعب فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم لا قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم
وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله
وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك وانتم الاعلون قال وانتم الغالبون **قوله تعالى**
ان يمسسكم قرح الايات **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
ان يمسسكم قال ان يصبكم **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله برفع القاف فيهما **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ان
يمسسكم قرح قال جراح وقتل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتلوا منكم
يوم احد فقد قتلتم منهم يوم بدر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم احد قال
عكرمة وفيهم انزلت [...] تالمون فانهم يالمون كما تالمون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وتلك الايام نداولها
بين الناس فانه كان يوم احد بيوم بدر قتل المؤمنون يوم احد اتخذ
الله منهم شهداء وغلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر
فجعل له الدولة عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال فانه اديل المشركين
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بلغني ان المشركين قتلوا من
المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاسارى يوم بدر وثلاثة
وسبعين رجلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك الايام
نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولا لهؤلاء اديل الكفار يوم احد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن قتادة
في الاية قال والله لولا الدول ما اوذي المؤمنون ولكن قد يدال للكافر
من المؤمن ويبتلى المؤمن من الكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه
ويعلم الصادق من الكاذب **واخرج** عن السدي وتلك الايام نداولها بين
الناس يوما لكم ويوما عليكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن سيرين وتلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراء **واخرج** ابن
المنذر عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل دولة من دولة الحق
ان ابليس امر بالسجود لادم فاديل ادم على ابليس وابتلي ادم بالشجرة
فاكل منها فاديل ابليس على ادم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء قال
ان المسلمين كانوا يسالون ربهم اللهم ربنا ارنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه

اهـ
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل خالد ابن الوليد
يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين صح

اهـ
ان يمسسكم قرح يعني من القتل قرح وتلك الايام نداولها بين الناس
وبهم انزلت ان تكونوا صح

المكرر غا عاقبة

المشركين فنبليك فيه خيرا ونلتمس فيه الشهادة فلقوا المشركين يوم احد
فاتخذ منهم شهداء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال
كان المسلمون يسالون ربهم ان يريهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا ويرزقون
فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ الله
منهم شهداء وهم الذين ذكرهم الله فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات الآية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء قال يكرم الله اولياءه
بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل الامور وعواقبها لاهل طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء
يقول لا يقتلوا لا يكونوا شهداء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الضحى
قال نزلت ويتخذ منكم شهداء فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة
من المهاجرين حمزة ابن عبد المطلب ومصعب ابن عمير اخو بني عبد الدار
والشماس ابن عثمان المخزومي وعبد الله ابن جحش الاسدي وسايرهم
من الانصار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطا على النسا
الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان على دابة او على بعير فقالت
امراة من الانصار من هذان قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها او زوجها
وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت فلا
ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القران على ما قالت ويتخذ
منكم شهداء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن
جريج عن ابن عباس وليمحص الله الذين امنوا قال ليبتليهم ويمحق
الكافرين قال ينقصهم واخرج ابن سعد عن محمد ابن سيرين انه كان
اذا تلا هذه الآية قال اللهم محصنا ولا تجعلنا كافرين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
وتصيبوا من ثوابي الكرامة ولما يعلم الله الذين امنوا جاهدوا منكم
يتولوا لم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم صدق ذلك منكم
الايمان بي والصبر على ما اصابكم **قوله تعالى** ولقد كنتم الآية
اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل
اصحاب بدر ونستشهد او ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين
ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق فاشهدهم الله
احدا فلم يلبثوا الا من شاء الله منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال غاب رجال عن بدر
فلما كان يوم احد ولي منهم ولي فعاتبهم الله على ذلك واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن الربيع وقتادة قالا ان ناسا من المؤمنين لم يشهدوا
يوم بدر والذي اعطاهم الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا
فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتى اذا كان بناحية المدينة يوم احد
فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الآية واخرج ابن جرير عن
الحسن قال بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
يقولون لئن لقينا مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن
فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله ولقد كنتم تمنون

لم اطلع
فكانوا يتمنون ان يحضروا ان يلقوا ليصيب من الاجر والخير ما اصاب
اهل بدر فلما كان احد

الموت

الموت الآية واخرج عن السدي قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا
بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر قالوا اللهم انا نسالك ان ترينا يوما كيوم
بدر نبليك فيه خيرا فراوا احدا فقال ولقد كنتم تمنون الموت الآية **قوله
تعالى** وما محمد الا رسول الآية **اخرج** ابن المنذر عن كليب
قال خطبنا عمر فكان يقرا على المنبر ال عمران ويقول انها احدية ثم قال
تفرقنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل
فسمعت يهوديا يقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل
محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يتراجعون اليه فنزلت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتزل هو وعصابة معه على اكمة والناس
يفرون ورجل قايم على الطريق يسالهم ما فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعل كلما مروا عليه يسالهم فيقولون والله ما ندري
ما فعل فقال والذي نفسي بيده لئن كان النبي صلى الله عليه
وسلم قتل لنعطينهم بايدينا انهم لعشايرنا واخواننا وقالوا لو ان
محمدا كان حيا لم يهزم ولكنه قد قتل فترخصوا في الفرار حينئذ
فانزل الله وما محمد الا رسول الآية كلها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الربيع في الآية قال ذلك يوم احد حين اصابهم ما اصابهم
من القرح والقتل وتداعوا نبي الله قال قد قتل وقال اناس منهم
لو كان نبيا ما قتل وقال ناس من علية النبي صلى الله عليه وسلم
قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح عليكم او تلحقوا به وذكر
لنا ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط
في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال الانصاري
ان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم يقول ارتددتم كفارا بعد ايمانكم واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
نادى مناد يوم احد حين هزموا اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل
فارجعوا الى دينكم الاول فانزل الله وما محمد الا رسول الآية
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال اهل المرض والارتياب
والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل
محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت هذه الآية واخرج ابن
جرير عن السدي قال فشى في الناس يوم احد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا
رسولا الى عبد الله ابن ابي فياخذ لنا امانا من ابي سفيان يا قوم
ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم
قال انس ابن النضر يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم
يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء وابرا اليك مما جاء به هؤلاء فشد
بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل الله وما محمد الا رسول الآية

واخرج ابن جرير عن القاسم ابن عبد الرحمن ابن رافع اخي بني عدي ابن النجار قال انتهى انس ابن النضر عم انس ابن مالك الى عمر وطلحة ابن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل القوم فقاتل حتى قتل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزموا قال بعض الناس ان كان محمد قد اصيب فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا واخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد ابن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب ابن عمير اللواء بيده اليمنى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليمنى فحنى على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد واخرج البخاري والنسائي من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر وقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الى قوله الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر ابن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى هذه الاية وما محمد الا رسول الاية قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ واخذ الناس عن ابي بكر وانما هي في افواههم قال عمر فوالله ما هو الا

ان

ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت على الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر ابن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع فجاء ابو بكر فقام الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم وهو حي بين اظهركم ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احد الا الله قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين فقال عمر هذه الاية في القران والله ما علمت ان هذه الاية انزلت قبل اليوم وقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون واخرج ابن المنذر والبيهقي من طريق ابن عباس ان عمر ابن الخطاب قال كنت اتاول هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن انه سيبقى في امته حتى يشهد عليها باخر اعمالها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله وسيجزي الله الشاكرين الثابتين على دينهم ابا بكر واصحابه فكان علي يقول ابا بكر امير الشاكرين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ابن محمد قال قال عمر دعني يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل ابن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة فقام سهيل عند الكعبة فقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت واخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الاية ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الايمان يزداد فهل ينقص قال اي والذي بعثني بالحق انه لينقص قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والانقلاب نقصان ولا كفر واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق وما كان لنفس الاية اي لمحمد صلى الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها اي من كان منكم يريد ثواب الدنيا ليس له رغبة في الاخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق ولا حظ له في الاخرة ومن كان يريد ثواب الاخرة منكم نؤته منها ما وعده مع ما يجري عليه من رزقه في دنياه وذلك جزاء الشاكرين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسنجزي الشاكرين قال يعطي الله العبد بنيته الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال ابو بكر لو منعوني ولو عقالا لما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم ثم تلا وما محمد

كان يعبد الله فان الله باق ومن كان يعبد غيره

لا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
واخرج البغوي في معجمه عن ابراهيم ابن حنظلة عن ابيه ان سالما مولى
ابي حذيفة كان معه اللواء يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ اللواء بيساره
فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايتين
قوله تعالى وكاين من نبي الاية اخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد من طريق ابي عبيدة عن ابن مسعود انه قرا وكاين من نبي
قاتل معه ربيون ويقول الا ترى انه يقول فما وهنوا لما اصابهم في
سبيل الله واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد عن الحسن
وابراهيم انهما كانا يقران قاتل معه واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن جبير انه كان يقول ما سمعنا
قط ان نبيا قتل في القتال واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك
انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون بغير الف واخرج عن عطية مثله
واخرج من طريق زر عن ابن مسعود مثله انه كان يقراها بغير الف
واخرج عبد ابن حميد عن عطية انه قرا وكاين من نبي قتل معه
ربيون بغير الف واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون
قال الوف واخرج سعيد ابن منصور عن الضحاك في قوله ربيون
قال الربة الواحدة الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
من طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جموع واخرج سعيد
ابن منصور عن الحسن في قوله ربيون قال فقهاء علماء وقال ابن
عباس هي الجموع الكثيرة واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله
ربيون قال جموع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
واخرج واذا معشر تجافوا عن القصد املنا عليهم ربيا واخرج
واخرج ابن جرير من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس
في قوله ربيون كثير قال علما كثير واخرج من طريق العوفي عن
ابن عباس الربيون هم الجموع الكثيرة واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ربيون قال علما كثير واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون الولاة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكاين من نبي قتل
الاية قال هم قوم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا لقتل نبيهم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
قال لقتل انبيائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك فما وهنوا لما
اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وهنوا الاية يقول فما
عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا
عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى
لحقوا بالله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما استكانوا قال تخشعوا واخرج ابن جرير

عن

عن السدي وما استكانوا يقول ما ذلوا واخرج عن ابن زيد وما استكانوا
قال وما استكانوا لعدوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا قال
خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في
قوله واسرافنا في امرنا يعني الخطايا الكبائر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة
وحسن ثواب الاخرة قال رضوان الله ورحمته واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاتاهم الله ثواب الدنيا قال الفتح
والظهور والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الاخرة هي
الجنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا الذين كفروا الاية قال لا تستنصحوا اليهود والنصارى على
دينكم ولا تصدقوهم بشيء في دينكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان ابن حرب يردكم كفارا واخرج
ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب انه سيل عن هذه الاية يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم التعرب فقال علي
بدهو الوغ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الا اخبركم بالمرتد
على عقبيه الذي ياخذ العطاء ويغزو في سبيل الله ثم يدع ذلك وياخذ
الارض بالجزية والرزق فذلك الذي يرتد على عقبيه قوله تعالى
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية اخرج ابن جرير عن السدي
قال لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين نحو مكة انطلق
ابو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا فقالوا بئس ما صنعتم
انكم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوهم
فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا
له ان لقيت محمدا فاخبرهم بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال قذف
الله في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه
الرعب واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نصرت بالرعب على العدو واخرج احمد والترمذي وصححه وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا باربع ارسلت الى الناس
كافة وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي
ادركته الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب
مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدائي واحلت لنا الغنايم قوله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده الاية اخرج البيهقي في الدلايل عن عروة
قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من
الملايكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا

اصل
بطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في ذلك فبركوا ابا سفيان
حين اراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما فرج

مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول اليهم الا يبرحوا منازلهم وارادوا الدنيا
دفع عنهم مدد الملائكة وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا عقبهم البلاء **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده
الاية قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى
نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن في الناس
فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد
ابن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوا
رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب
بالحسر وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل
المشركين ومعه عكرمة بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه
حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب اخر فقال لا تبرحوا
حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل اللات والعزى فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد
فهزمه ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه
وان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كونوا هاهنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا
لنا من قبل ظهورنا وان النبي صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو
واصحابه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض لما راوا النساء
مصعدات في الجبل وراوا الغنائم انطلقوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فادركوا الغنيمة قبل ان يسبقوا اليها وقالت طائفة اخرى
بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا فذلك قوله
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة للذين ارادوا الغنيمة
ومنكم من يريد الاخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونثبت مكاننا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين
تنازعوا بينهم يقول وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون كانوا قد
اراوا الفتح والغنيمة **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال
ما نصر الله نبيه في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن
عباس بيني وبينكم من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس والحس
القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل
فلا تنصرونا وان رايتمونا غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى
الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفأت الرماة جميعا فدخلوا
في العسكر ينهبون والتقت صفوف المسلمين فهم هكذا وشبك
بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل
الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل

من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة وجال المسلمون
جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس
وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فما زلنا كذلك ما نشك
انه قتل حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفئه اذا مشى ففرحنا حتى كانه
لم يصبنا ما اصابنا فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم
دموا وجه نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى
الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعل
هبل اعل هبل ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة ابن ابن الخطاب
فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل قال عمر
الله اعلى واجل فعاد فقال ابن ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة
فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وها انا
عمر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سواء
قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم تزعمون ذلك لقد خبنا
اذن وخسرنا ثم قال ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة
ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه
كان ذلك ولم نكرهه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر
عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن
على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد
منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الاخرة فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا
به افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار
ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم
عنا فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه ايضا
قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول حتى قتل السبعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان
فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى
واجل فقالوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى
لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون
لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم
نساء ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار
يعذبون قال ابو سفيان قد كان في القوم مثلة وان كانت لعن غير
ملا منا ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني
قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند كبده فلاكتها فلم
تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأكلت شيئا
قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة في النار فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الانصار فوضع
الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة ثم جيء باخر فوضعه الى
جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ
سبعين صلاة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير

وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن
جبير ووضعهم موضعا وقال إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى
أرسل إليكم فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل
وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله
الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن
جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا
والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت
وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في أخراهم
فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا
فأصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة وسبعين أسيرا وسبعين
قتيلا قال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة
مرتين أفي القوم ابن الخطاب مرتين ثم أقبل على أصحابه فقال
أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال كذبت
والله يا عدو الله إن الذين عددت أحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال
يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر
بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال
قولوا الله أعلى وأجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول
قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم **واخرج** البيهقي في الدلائل
عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد وبقي معه أحد عشر رجلا من الأنصار وطلحة بن عبيد
الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال ألا أحد لهؤلاء
فقال طلحة أنا يا رسول الله فقال كما أنت يا طلحة فقال رجل
من الأنصار فأنا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله الانصار
صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الأنصاري فلحقوه فقال
ألا رجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من الأنصار فأنا يا رسول الله فقاتل
وأصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الأول
وطلحة يقول أنا يا رسول الله فيحبسه فيستأذنه رجل من الأنصار
للقتال فيأذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه
إلا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء
فقال طلحة أنا يا رسول الله فقاتل مثل قتال جميع من كان
قبله وأصيبت أنامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله لو ذكرت اسم الله حس فقال
لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك في جو السماء ثم صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم مجتمعون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف في قوله إذ تحسونهم
بإذنه قال الحس القتل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس

مثله

مثله **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس إذ تحسونهم قال
تقتلونهم **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن
الأزرق سأله عن قوله إذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لاقى بسيف محمد • فحس به الأعداء عرض العساكر •

واخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له
أخبرني عن قول الله إذ تحسونهم بإذنه قال إذ تقتلونهم قال وهل
كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه
وسلم قال نعم أما سمعت قول ابن عتبة الليثي

نحسهم بالسيف حتى كأننا • نفلق منهم بالجماجم حنظلا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى إذا فشلتم قال
الفشل الجبن **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع حتى
إذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الأمر يقول اختلفتم
وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون وذلك يوم أحد قال لهم إنكم
ستظهرون فلا أعرفن ما أصبتم من غنائمهم شيئا حتى تفرغوا
فتركوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنائم
ونسوا عهده الذي عهده إليهم وخالفوا إلى غير ما أمرهم به فانقذف
عليهم عدوهم من بعد ما أراهم فيهم ما يحبون **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى في قوله
حتى إذا فشلتم قال كان وضع خمسين رجلا من أصحابه عليهم عبيد
الله بن خوات فجعلهم بإزاء خالد بن الوليد على خيل المشركين
فلما هزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال نصف أولئك
نذهب حتى نلحق بالناس ولا تفوتنا الغنائم وقال بعضهم قد عهد
إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نريم حتى يحدث إلينا فلما رأى
خالد بن الوليد رقتهم حمل عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة
فأنزل الله فيهم ولقد صدقكم الله وعده إلى قوله وعصيتم فجعل
أولئك الذين انصرفوا عصاة **واخرج** ابن المنذر عن البراء بن
عازب من بعد ما أراكم ما تحبون الغنائم وهزيمة القوم **واخرج**
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد من بعد ما أراكم ما تحبون
قال نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين
على كل صعب وذلول ثم أديل عليهم المشركون بمعصيتهم النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال إن نبي
الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد طائفة من المسلمين فقال كونوا
مسلحة للناس بمنزلة أمرهم أن يثبتوا بها وأمرهم أن لا يبرحوا مكانهم
حتى يأذن لهم فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا سفيان
ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما
رأى المسلحة أن الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون
الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى
يأذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فكان ابن مسعود يقول ما شعرت
أن أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها

حتى كان يوم احد واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال
لما هزم الله المشركين يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى
الله عليه وسلم لا يسبقوكم الى الغنائم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم
حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود ما علمنا ان
احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها
حتى كان يومئذ واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن
ابن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم
عنهم قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسروا يوم بدر
وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه
فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر فنزل
الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا عنكم واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم قال يقول الله قد عفوت
عنكم اذ عصيتموني ان لا اكون استاصلتكم ثم يقول الحسن هؤلاء مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون
في سبيل الله نهوا عن شيء فصنعوه فوالله ما تركوا حتى غموا بهذا
الغم فقتل منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت
رباعيته وشج في وجهه وكان فاسق الفاسقين اليوم يتجرا على كل كبيرة
ويركب كل داهية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ولقد عفا عنكم قال لم يستاصلكم واخرج البخاري عن عثمان
ابن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سائلك عن شيء فحدثني
انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان ابن عفان فر يوم احد
قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه
تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان
وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بيده اليمنى فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه
يد عثمان اذهب بها الان معك **قوله تعالى** اذ تصعدون
الاية اخرج ابن جرير عن الحسن البصري انه قرا اذ تصعدون
بفتح التاء والعين واخرج عبد ابن حميد عن عاصم اذ تصعدون
برفع التاء وكسر العين واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن
جريج عن ابن عباس اذ تصعدون في الوادي واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال
اصعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون

اصل ويعجب عليها [illegible] وافرح عليه وهو يعلم

اجر

الى عباد الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد انهزم الناس فصعدوا الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم [illegible]

ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه سئل عن قوله اذ تصعدون الاية قال فروا واصعدوا منه في شعب شديد
لا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله
ولا يلوي عليه احد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاكم يوم احد صعدوا في الوادي فرارا ونبي الله
صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فرجعوا فقالوا والله
لناتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فانما
اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينما هم كذلك اذ اتاهم
القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم الهزيمة
وغمهم حين اتوهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم
من القتل والجراحة واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن ابن عوف
فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل
محمد فكان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاثابكم غما بغم
قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل
فرجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول
يدعوهم في اخراهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة فاثابكم غما بغم قال الغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر
حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم
الاخر ما اصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة
وذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير
عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يدعو الناس
حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد
ان يرميه فقال انا رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
راى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما
فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان حتى
اشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه واهمهم
ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان
يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه
فرموهم بالحجارة حتى انزلوهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول
ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل
حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم
الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب فظن المؤمنون انهم سوف يميلون

فرارا

وقف ابو سفيان واصحابه بباب الشعب

عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن من ذلك انساهم حزنهم في اصحابهم
فذلك قوله فاثابكم غما بغم **قوله تعالى** ثم انزل عليكم الاية **اخرج**
ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان
من امرهم وامر المسلمين فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من
قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رايتهم قد قعدوا
على اثقالهم وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رايتهم قد
قعدوا على خيولهم وجنبوا على اثقالهم فان القوم ينزلون المدينة
فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا
على الاثقال سراعا عجالا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما راى
المومنون ذلك صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا وبقي
اناس من المنافقين يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكر
حين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليكم من بعد
الغم امنة نعاسا يغشى طايفة منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال امنهم الله يوميذ
بنعاس غشاهم وانما ينعس من يامن **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس ان ابا طلحة قال
غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان ممن غشيه النعاس
يوميذ قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه
فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة
منكم والطايفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن
قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم
انما هم اهل شك وريبة في الله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والحاكم وصححه وابن مردويه وابن
جرير والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق ثابت
عن انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما
منهم احد الا وهو يميل تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا **واخرج** الترمذي وصححه وابن جرير
وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن الزبير ابن العوام قال رفعت
راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من
النعاس وتلى هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن راهويه وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا
من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب ابن قشير
ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا هاهنا يقول
معتب ابن قشير **واخرج** عبد ابن حميد عن ابراهيم
انه قرا في آل عمران امنة نعاسا تغشى بالتاء **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن

مسعود

مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة
من الشيطان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان
المنافقين قالوا لعبد الله ابن ابي وكان سيد المنافقين في انفسهم
قتل اليوم بنو الخزرج فقال وهل لنا من الامر من شي اما والله
لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم **واخرج** ابن جرير
عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال ظن اهل الشرك
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال معتب الذي
قال يوم احد لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا هاهنا فانزل الله
في ذلك من قوله وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى اخر
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في
انفسهم ما لا يبدون لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان
لنا من الامر شي ما قتلنا هاهنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن انه سيل عن هذه الاية فقال لما قتل من اصحاب محمد
اتوا عبد الله ابن ابي فقالوا له ما ترى فقال انا والله ما نوامر لو كان
لنا من الامر شي ما قتلنا هاهنا **واخرج** ابن جرير عن الحسن
انه سيل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المومنين ان يقاتلوا في
سبيله وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله
عليه القتل **قوله تعالى** ان الذين تولوا منكم الاية **اخرج**
ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرا ال عمران وكان يعجبه
اذا خطب ان يقراها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان قال لما كان يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل
فلقد رايتني انزو كانني اروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد
احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية كلها **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن عوف ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان قال هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان
من الانصار **واخرج** ابن منده في معرفة الصحابة عن
ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية
قال نزلت في عثمان ورافع ابن المعلى وخارجة ابن زيد **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يوميذ عثمان ابن
عفان وسعد ابن عثمان وعقبة ابن عثمان اخوان من الانصار
من بني زريق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحاق ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وسعد ابن عثمان وعقبة ابن
عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وقد كان الناس انهزموا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص
وفر عقبة ابن عثمان وسعد ابن عثمان حتى بلغوا الجلعب جبلا
بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلاثا ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة **واخرج** عبد ابن حميد

اصل
في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت
في رافع ابن المعلى وغيره من الانصار وابي حذيفة ابن عتبة
ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان قال عثمان والوليد ابن عقبة
وخارجة ابن زيد ورفاعة ابن معلى واخرج عبد ابن حميد
عن عكرمة قال كان الزبير

وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ذلك يوم احد
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن
نبي الله يومئذ وكان ذلك من امر الشيطان وتخويفه فانزل الله ما تسمعون
انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفى عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير ان الذين تولوا منكم يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين
يوم التقى الجمعان يوم احد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين
فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا
انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين تركوا المركز
وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد
لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفى الله عنهم حين لم يعاقبهم
فيستاصلهم جميعا ان الله غفور حليم ثم يجعل لمن انهزم يوم احد
بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه رخصة بعد التشديد واخرج
احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن ابن عوف الوليد
ابن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت امير المؤمنين عثمان
فقال له عبد الرحمن ابلغه عني اني لم افر يوم عينين يقول يوم احد
ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فخبر بذلك عثمان فقال
اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف يعيرني بذلك وقد عفى الله عني
فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم واما قوله اني تخلفت يوم بدر
فاني كنت امرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه بسهم ومن ضرب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني
لم اترك سنة عمر فلم اطيقها ولا هو فاته فحدثه بذلك واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجاء بن ابي سلمة قال الحلم
ارفع من العقل لان الله تسمى به قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا الايات اخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم
اذا ضربوا في الارض الاية قال هذا قول عبد الله ابن ابي ابن سلول
والمنافقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال هؤلاء المنافقون
اصحاب عبد الله ابن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال
هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا ما مات
فلا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم
قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم
لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء
من اجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الاية اي ان الموت
كائن لا بد منه فموته في سبيل الله او قتل خير لو علموا ما تفوا مما يجمعون

من

من الدنيا التي لها يتاخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا
من زهرة الدنيا زهادة في الاخرة ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
اي ذلك كان ان الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها
وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه اثر عندكم منها واخرج
عبد ابن حميد عن الاعمش انه قرا متم واذا متنا كل شيء في القران
بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة من الله الاية اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما
رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
اي والله لطهره الله من الفظاظة والغلظة وجعله قريبا رحيما
رؤفا بالمؤمنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه وسلم في
التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن انه سيل عن هذه الاية فقال هذا خلق محمد صلى الله
عليه وسلم نعته الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا
عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله ما به اليهم من حاجة
ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه
ان يشاور اصحابه في الامور وهو ياتيه وحي السماء لانه اطيب لانفس
القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا وارادوا بذلك وجه الله
عزم لهم على رشده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة
الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وبلغني انها نصف
العقل وكان عمر ابن الخطاب يشاور حتى المراة واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال
ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امورهم واخرج ابن عدي والبيهقي
في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم
في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله
لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فمن استشار منهم لم
يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا واخرج الطبراني في الاوسط
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب
من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال ابو بكر وعمر
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية في ابي بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر
لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي

هريرة قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عمر قال كتب
ابو بكر الصديق الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور
في الحرب فعليك به واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا عن غير مشورة لاستخلفت ابن
ام عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر
بسند حسن عن ابن عباس انه قرا وشاورهم في بعض الامر واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن سيرين عن عبيدة وشاورهم في الامر قال
في الحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت
فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر
ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج
ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد وابي نهيك انهما قرانا فاذا عزمتُ لك يا محمد
على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الراي
ثم اتباعهم واخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الما فقلت
يا رسول الله ابوحي فعلت او براي قال برايي يا حباب قلت فان الراي
ان تجعل الما خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني قال ونزل جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الامرين احب اليك تكون
في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم
فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا
بعورات عدونا وتدعوا الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول
الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني قال الذهبي حديث منكر
واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر ليس هذا بمنزل
انطلق بنا الى ادنى ما الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه
الانية فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من القلب فنزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به الحباب
بن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب اشرت
بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك واخرج
ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار
الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب
ارى ان نغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم
يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل
بين القصور فتقطع خبر هولا عن هولا وخبر هولا من هولا فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **قوله تعالى** ان ينصركم
الله فلا غالب لكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن اسحاق في الاية قال ان ينصرك الله فلا غالب لك

من

من الناس لا يضرك خذلان من خذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس
فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي لا تترك امري للناس وارفض الناس
لامري وعلى الله لا على الناس فليتوكل المومنون **قوله تعالى** وما
كان لنبي ان يغل الاية اخرج ابو داود وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمرا فقدت يوم بدر من
الغنيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت
بغلول راس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل واخرج
البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل
قال ما كان للنبي ان يتهمه اصحابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن جرير والطبراني من ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر
مما اصيب من المشركين فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله
عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل قال خصيف فقلت
لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقول ليخان قال لا بل يغل فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم والله يغل ويقتل ايضا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وما كان
لنبي ان يغل بنصب اليا ورفع الغين واخرج عبد بن حميد عن
ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجا ومجاهد وعكرمة مثله واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وما
كان لنبي ان يغل بفتح اليا واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي
عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي
ان يغل يعني بفتح الغين فقال لي قد كان له ان يغل وان يقتل
انما هي ان يغل يعني بفتح الغين ما كان الله ان يجعل نبيا غالا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال
ان يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة ويجور في القسمة
ولكن يقسم بالعدل وياخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله يقول
ما كان الله ليجعل نبيا يغل من اصحابه فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم استنوا به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق
سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسم بين الناس
ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع قالوا قسم الفي
ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة ولا
يقسم لطايفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال ان يخون واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن انه قرا وما كان لنبي ان يغل بنصب الغين قال ان يخان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان
لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه الذي معه وذكر لنا
ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل

من طريق مجاهد
فقال الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما
كان لنبي ان يغل الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال اتهم المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم لشي فقد
فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن جرير عن الاعمش
قال كان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي ان يغل فقال ابن
عباس بلى ويقتل انما كان في قطيفة قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلها يوم بدر فانزل الله وما كان
لنبي ان يغل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
بن جبير قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل
في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر من الغنيمة صح

طوائف من أصحابه واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد
قال كان ابن عباس ينكر على من يقرأ وما كان لنبي ان يغل ويقول
كيف لا يكون له ان يغل وقد كان له ان يقتل قال الله ويقتلون الانبيا
بغير حق ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شي
من الغنيمة فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن زيد ابن خالد الجهني
ان رجلا توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلوا عليه فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل
الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون
بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول
الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال
نعم قال فما منعك ان تجي به قال يا رسول الله فاعتذر قال كن انت
تجي به يوم القيامة فلن اقبله عنك واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن صالح ابن محمد ابن زائدة قال دخل مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد
غل فسال سالما عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال
فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله ابن شقيق قال اخبرني
من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل
فقال استشهد مولاك فلان قال بل هو الان يجر الى النار في عباءة غلها
الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة
قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن انس ابن مالك قال قيل يا رسول
الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رايت عليه عباءة قد غلها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى النبي صلى الله
عليه وسلم غلاما فخرج به معه الى خيبر فنزل بين العصر والمغرب
فاتى الغلام سهم غائر فقتله فقلنا هنيئا لك الجنة فقال والذي
نفسي بيده ان شملته لتحترق عليه الان في النار غلها من المسلمين
فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت يومئذ شراكين فقال
لقد يقد لك مثلهما من نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو ابن
سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يحرق
فسطاطه ومتاعه واخرج الطبراني عن كثير ابن عبد الله عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا غلول ومن
يغلل يات بما غل يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه عن
معاذ ابن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن
شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
لهذا دعوتك فامض لعملك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير

وابن

٢٠٦

وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا غنم مغنما بعث مناديه يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما فوقه الا لا اعرفن
رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له رغاء الا لا اعرفن
رجلا يغل فرسا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن
احدا يغل شاة ياتي بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثغاء يتبع
من ذلك ما شاء الله ان يتبع ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار ونار واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم
امره ثم قال لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجي يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
من الله شيئا قد ابلغتك واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
ان رجلا قال له ارايتك قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
هذا يغل الف درهم والفي درهم ياتي بها ارايت من يغل مائة بعير ومائتي
بعير كيف يصنع بها قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل
ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين الربذة الى المدينة الا يحمل
مثل هذا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع
خلفات ليلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا ويوتى بالغلول
فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله عز وجل ومن يغلل
يات بما غل يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو
داود عن عدي ابن عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا في عمل فكتمنا منه مخيطا فما
فوقه فهو غل وفي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيامة واخرج ابن
جرير عن عبد الله ابن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم
تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة من
غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله ابن انيس
بلى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله عز وجل ومن
يغلل يات بما غل يوم القيامة يعني يات بما غل يوم القيامة قد حمله
على عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال لو كنت
مستحلا من الغلول القليل لاستحللت منه الكثير ما من احد
يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم واخرج احمد
وابن ابي داود في المصاحف عن حميد ابن مالك قال لما امر بالمصاحف
ان تغير فقال ابن مسعود من استطاع منكم ان يغل مصحفه فليغلل
فانه من غل شيئا جاء به يوم القيامة ونعم الغل المصحف ياتي به احدكم
يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله

افمن اتبع رضوان الله يعني رضي الله فلم يغلل في الغنيمة كمن باء بسخط من الله
يعني كمن استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هما بسواء ثم بين مستقرهما
فقال للذي يغلل ومأواه جهنم وبئس المصير يعني مصيرا هذا الغلول
ثم ذكر مستقر من لم يغلل فقال هم درجات يعني هم فضائل عند الله والله
بصير بما يعملون يعني بصيرا بمن غل منكم ومن لا يغل واخرج عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من الله فهو
غل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان
الله قال امن بالله في اداء الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ... هذا افمن اتبع رضوان الله قال من ادى
الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افمن اتبع رضوان الله
يقول من اخذ الحلال خير له ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول وفي
المظالم كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس هم درجات عند الله يقول باعمالهم واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات عند الله قال هي
كقوله لهم درجات عند الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله هم درجات يقول لهم درجات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه سئل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر
واخرج ابن المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل
الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي فوق فضله على الذي اسفل منه
ولا يرى الذي اسفل منه انه فضل عليه احد قوله تعالى لقد من
الله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة في هذه الاية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من الله عظيم
من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله رحمة لهم يخرجهم من الظلمات
الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلمهم
والى قوم لا ادب لهم فادبهم قوله تعالى اولما اصابتكم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة
الاية يقول انكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر مثلي ما اصابوا منكم
يوم احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين
يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين
سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا اذ نحن مسلمون نقاتل
غضبا لله وهؤلاء مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال لما راوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين هذا ما كان للكفار
ان يقتلوا منا فلما راى الله ما قالوا من ذلك قال الله هم بالاسرى
الذين اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا
ليسلموا منها في الاخرة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم

الاساري

الاساري وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب اعناقهم
وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس فذكر لهم ذلك فقالوا يا رسول الله عشائرنا واخواننا
ناخذ فداءهم فنتقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا عدتهم فليس في ذلك
ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم
عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم
احد فاتبعوهم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
قلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهؤلاء مشركون فقال
قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لا تتبعوهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد
قتل منهم سبعون يومئذ واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من المشركين
سبعين واسروا سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم ابو سفيان
والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم
يدخلوا علينا نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل في
طرق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية فبالاسلام احق
ان نمتنع فيه فابرز بنا الى القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم
فقالوا عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره اذهب
يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال له انه ليس لنبي اذا
لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه سيكون فيكم مصيبة قالوا
يا نبي الله خاصة او عامة قال سترونها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن اسحاق في قوله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا
قال ليميز بين المؤمنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني
عبد الله ابن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل ابن سعد يقول
لو بعت داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين
وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال الم تسمع الى قول
الله تعالى قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس فنفعل
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله
او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
عن ابن شهاب به في قوله وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى احد في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين احد
والمدينة انخزل عنهم عبد الله ابن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم
وعصاني والله ما ندري علام نقتل انفسنا ها هنا فرجع بمن اتبعه
من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد الله ابن عمرو ابن حرام من
بني سلمة يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عندما حضر
عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكنا لا نرى ان يكون

قتاله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو نعلم انا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت
في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف وقد وعدهم الفتح ان صبروا فلما خرجوا
رجع عبد الله بن ابي في ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فلما
غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا فذكر الله تعالى
قولهم ولئن اطعتنا لترجعن الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا
ما قتلوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
الذين قالوا لاخوانهم الاية قال ذكر لنا انها نزلت في عدو الله عبد الله بن
ابي واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم
قال هو عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قال نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي
واخرج عن السدي في الاية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال هو عبد الله
ابن ابي الذي قعد وقال لاخوانهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق قال
فادرءوا عن انفسكم الموت قال انه لا بد من الموت فان استطعتم ان
تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل
الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه في القدرية الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال هم الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون
ان حضورهم للقتال هو يقدمهم الى الاجل قوله تعالى ولا تحسبن
الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في حمزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا قال نزلت في قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة
من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير
ابن عبد الدار وعثمان بن شماس من بني مخزوم وعبد الله بن جحش من
بني اسد وسايرهم من الانصار واخرج احمد وهناد وعبد بن
حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب
ماكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون
ما صنع الله لنا وفي لفظ قالوا من يبلغ اخواننا انا احياء في الجنة
نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم
عنكم فانزل الله هؤلاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها
واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي عاصم في السنة وابن

خزيمة

خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا
فقلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي
الله به اباك قال بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك
فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل
فيك ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون قال اي رب
فابلغ من ورائي فانزل الله هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا الاية واخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شعرت ان الله احيا اباك
فاقعده بين يديه فقال تمن علي ما شئت اعطكه قال يا رب ما عبدتك
حق عبادتك اتمنى ان تردني الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال
سبق مني انك اليها لا ترجع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل
اخواننا الذين قتلوا يوم احد فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية
واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن
الذين قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد زعموا ان الله تعالى لما قبض
ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم في جوف طير خضر ترعى في الجنة وتاوي
الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم الله من الكرامة
قالوا ليت اخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتالا
تعجلوا الى ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم
بالذي انتم فيه ففرحوا واستبشروا وقالوا يخبر الله نبيكم ويخبر اخوانكم
بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالا اتوكم فذلك قوله فرحين الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول
لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما اعطيتنا فقال الله تعالى
انا رسولكم فامر جبريل ان ياتي بهذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله الايتين واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا
يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب
قالوا يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
فقال الله تعالى انا رسولكم الى نبيكم واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا الى قوله ولا هم يحزنون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن اسحاق بن
ابي طلحة حدثني انس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى بير معونة قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى
ذلك الماء عامر بن الطفيل فخرج اولئك النفر حتى اتوا غارا مشرفا على
الماء فقعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري انا فخرج حتى اتى
حواءهم فاختبى امام البيوت ثم قال يا اهل بير معونة اني رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليكم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضربه به في جنبه
حتى خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره
حتى اتوا اصحابه في الغار فقتلهم اجمعين عامر بن الطفيل فحدثني انس
رضي الله عنه ان الله انزل فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي

هنا ورضينا عنه ثم نسخت فرفعت بعد ما قراناه زمانا فانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الاية **واخرج** ابن المنذر
من طريق طلحة ابن نافع عن انس قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا
يا ليت لنا مخبرا يخبر اخواننا بالذي صرنا اليه من كرامة الله لنا فاوحي اليهم
ربهم انا رسولكم الي اخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الي قوله
لا يضيع اجر المومنين **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن سعيد
ابن جبير قال لما اصيب حمزة واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا
ما اعطانا الله من الثواب ليكون اجرا لهم فقال الله انا اعلمهم فانزل
الله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
والفريابي وسعيد ابن جبير وهناد وعبد ابن حميد ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الدلايل عن مسروق قال سالنا عبد الله ابن مسعود عن هذه
الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية فقال اما انا قد سالنا
عن ذلك ارواحهم في جوف طير خضر وفي لفظ عبد الرزاق ارواح الشهدا
عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث
شاءت ثم تاوي الي تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل
تشتهون شيا قالوا اي شي نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث
شينا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات ثم راوا انهم لم يتركوا من ان يسالوا قالوا
يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتي نقتل في سبيلك مرة
اخري فلما راي ان ليس لهم حاجة تركوا **واخرج** عبد الرزاق عن ابي
عبيدة عن عبد الله انه قال في الثالثة حين قال لهم هل تشتهون
من شي قالوا تقري نبينا السلام وتبلغه انا قد رضينا ورضي عنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
بل احيا عند ربهم يرزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها
وليسوا فيها **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية قال كنا نحدث
ان ارواح الشهدا تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم
سدرة المنتهي وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في
سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن
مات رزقه الله رزقا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله بل احيا قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا منها
ياكلون من حيث شاوا **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في الاية قال ارواح
الشهدا في طير بيض في الجنة **واخرج** ابن جرير من طريق الافريقي
عن ابن بشار قال ارواح الشهدا في قباب بيض من قباب الجنة في كل
قبة زوجتان رزقهم في كل يوم ثور وحوت فاما الثور ففيه طعم كل
ثمرة في الجنة واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة **واخرج**
ابن جرير عن السدي ان ارواح الشهدا في اجواف طير خضر في قناديل من
ذهب معلقة بالعرش فهي ترعي بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور عن ابن عباس قال ارواح
الشهدا تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة **واخرج** هناد ابن
السري في كتاب الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا في طير خضر

ترعي

ترعي في رياض الجنة ثم يكون ماواها الي قناديل معلقة بالعرش فيقول
الرب هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة اكرمتموها فيقولون لا انا وددنا
انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتي نقاتل فنقتل مرة اخري في سبيلك
واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف عن ابي ابن كعب قال
الشهدا في قباب في رياض الجنة بفنا الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان
فيلهون بهما فاذا احتاجوا الي شي عقر احدهما صاحبه فياكلون منه
فيجدون طعم كل شي في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الشهدا
علي بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج اليهم رزقهم من الجنة بكرة
وعشية **واخرج** هناد في الزهد من طريق ابن اسحاق عن اسحاق ابن عبد الله
ابن ابي فروة قال حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
ان الشهدا ثلاثة فادني الشهدا عند الله منزلة رجل خرج منسوبا
بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة
تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السما فتجعل
فيه روحه ثم يصعد به الي السما فما يمر بسما من السموات الا شيعته الملايكة
حتي ينتهي الي الله فاذا انتهي فيه وقع ساجدا ثم يومر به فيكسي سبعين
حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الي اخوانه من الشهدا فاجعلوه
معهم فيوتي اليهم وهم في قبة خضرا عند باب الجنة يخرج عليهم غداوهم من
الجنة **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن ادم يتحمد حتي صار
حيا ما يموت ثم تلا هذه الاية احيا عند ربهم يرزقون **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما اتاهم الله من فضله قال بما هم فيه
من الخير والكرامة والرزق **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة وراوا ما فيها
من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشروها بانفسهم حتي يستشهدوا
فيصيبوا ما اصبنا من الخير فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم بامرهم
وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت علي نبيكم واخبرته
بامركم وما انتم فيه فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من اخوانهم من اهل الدنيا انهم سيحرصون
علي الجهاد ويلحقون بهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال ان الشهيد يوتي
بكتاب فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله يقال تقدم عليك فلان
يوم كذا وتقدم عليك فلان يوم كذا فيقدم فيستبشر عليه كما
يستبشر اهل الغايب بقدومه في الدنيا **قوله تعالي** يستبشرون
بنعمة من الله وفضل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
يستبشرون بنعمة من الله وفضل الاية قال هذه الاية جمعت المومنين
كلهم سوي الشهدا وقلما ذكر الله فضلا ذكر به الانبيا وثوابا
اعطاهم الا ذكر ما اعطي الله المومنين من بعدهم **واخرج** الحاكم
وصححه عن عبد الرحمن ابن جابر عن ابيه سمع النبي صلي الله عليه
وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني غودرت مع اصحابي
بنحص الجبل اصله **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال

فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل قد رأيته عند تلك الشجرات وهو يقول أنا أسد الله وأسد رسوله اللهم أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما رأى جبهته بكى ولما رأى ما مثل به شهق قال ألا كفن فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوبه عليه فقال يا جابر هذا الثوب لأبيك وهذا لعمي ثم جيء بحمزة فصلى عليه ثم جاء بالشهداء فيوضع إلى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم يرفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم قال فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي علي دينا وعيالا فلما كان عند الليل أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر إن الله أحيا أباك وكلمه قلت وكلمه كلاما قال قال له تمن فقال أتمنى أن ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيلك فأقتل مرة أخرى قال إني قضيت أنهم لا يرجعون قال وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة **واخرج** ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أنس قال كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدوها على رأسه خرجت رجلاه فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمدوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الإذخر قال لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة لم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع **واخرج** ابن أبي شيبة عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال من رأى مقتل حمزة فقال رجل أنا قال فانطلق فأرناه فخرج حتى وقف على حمزة فرآه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم فإنه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثر القوم قرآنا فاجعلوه في اللحد **واخرج** النسائي والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا فقال أنا قال إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله **واخرج** أحمد ومسلم والنسائي والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما أسألك وأتمنى أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما رأى من فضل الشهادة قال ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب شر منزل فيقول فتفتدي به بطلاع الأرض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سألتك دون ذلك فلم تفعل **واخرج** ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد

مملوك

مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول الثلاثة الذين يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه في ماله وفقير فخور **واخرج** الحاكم عن سهل بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه **واخرج** الحاكم وصححه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره **واخرج** ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن أنس أن حارثة بن سراقة خرج نظارا فأتاه سهم فقتله فقالت أمه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فإن كان في الجنة صبرت وإلا رأيت ما أصنع قال يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وإن حارثة لفي أفضلها أو قال في أعلى الفردوس **واخرج** أحمد والنسائي عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى **واخرج** أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشر أمثالها إلا الشهيد فإنه ود أنه لو رد إلى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقتيل عند الله ست خصال تغفر له خطيئته في أول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الأكبر ويزوج من الحور العين **واخرج** الترمذي وصححه وابن ماجه والبيهقي عن المقدام ابن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن للشهيد عند الله خصالا يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويؤمن يوم الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار والياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه **واخرج** أحمد والطبراني من حديث عبادة ابن الصامت مثله **واخرج** البزار والبيهقي والأصبهاني في الترغيب بسند ضعيف عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل لكثرة سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه

والناس جاثون على الركب يقولون الا فسحوا لنا مرتين فانا قد بذلنا دماءنا
واموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال
ذلك لخليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من
واجب حقهم حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون
كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا
تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف
يقضى بين الناس ولا يسالون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء
الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينزلون من الجنة حيث احبوا
واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة ابن عبد الله
السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل
مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو جاهدهم
حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله
النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل
فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل
من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب
وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي
العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار ان السيف
لا يمحو النفاق واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو
ابن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد
كل ذنب الا الدين واخرج احمد عن عبد الله ابن جحش ان رجلا قال
يا رسول الله مالي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا
الدين سارني به جبريل انفا واخرج احمد والنسائي عن ابي
عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة
يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله
احب الي ان يكون لي اهل الوبر والمدر واخرج الترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد
احدكم من مس القرصة واخرج الطبراني عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي
سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من
هؤلاء قال الشهداء كانوا احياء مرزوقين واخرج احمد وابو يعلى
والبيهقي في الاسماء والصفات عن نعيم ابن همار ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل قال الذين ان
يلقوا في الصف لا يلفتوا وجوههم حتى يقتلوا اولئك ينطلقون
في الغرف العلى من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد
في الدنيا فلا حساب عليه واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم
القيامة الذين يلتقون في الصف فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا
اولئك الذين يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربهم واذا ضحك

الى

الى قوم فلا حساب عليهم واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره
زوجتاه كانهما ظئران اضلتا فصيليهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة
منهما حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائي عن راشد ابن سعد
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف
على راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن
الريح قبيح الوجه لا مال لي فان انا قاتلت هؤلاء حتى اقتل فاين
انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره لقد
رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة صوف تدخل بينه وبين
جبته واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بخباء اعرابي وهو في اصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية
من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه يريدون الغزو فسار معهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهد
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه
مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله رايناك مستبشرا
تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رايتم من استبشاري فلما رايت
من كرامة روحه على الله تعالى واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور
العين الان عند راسه واخرج هناد في الزهد وعبد ابن حميد
والطبراني عن عبد الله ابن عمر قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد
يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة
وربطة من الجنة وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله
قد جاء اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح
له ولا يمر بملك الا يصلي عليه ويشيعه حتى يؤتى به الى الرحمن
فيسجد له قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده ثم يؤمر به الى الشهداء
فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عند ثور وحوت يلعبان كل يوم
لهم لعبة لم يلعبا بالامس مثلها فيظل الحوت في انهار الجنة فاذا امسى
وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من طعمه كل رائحة
من انهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا اصبح غدا عليه
الحوت فوكزه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار
الجنة ينظرون الى منازلهم بكرة وعشية يدعون الله ان تقوم الساعة
واذا توفي المؤمن بعث اليه ملكين بريحان من ريحان الجنة وخرقة
من الجنة تقبض فيها نفسه ويقال اخرجي ايتها النفس المطمئنة
الى روح وريحان ورب عليك غير غضبان فتخرج كاطيب ريح ما وجدها
احدكم قط بانفه وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء
اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا بملك
الا صلى عليه وشيعه حتى يؤتى الى الرحمن فتسجد الملائكة قبله وتسجد
بعده ثم يدعى بميكائيل فيقول له اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس

المومنين حتى اسالك عنهم يوم القيامة ويومر به الى قبره ويوسع سبعين
طولا وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويشد بالحرير فان كان معه شي من
القران كفى نوره وان لم يكن معه شي من القران جعل له نور مثل الشمس
فيمثله كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه وان الكافر اذا توفي بعث
الله اليه ملكين بخرقة من بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقال
اخرجي ايتها النفس الخبيثة وبيس ما قدمت لنفسك فيخرج كانتن
ريحة وجدها احد قط ثم يومر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه
اضلاعه ويرسل عليه حيات كانها اعناق البخت تاكل لحمه
ويقيض له ملايكة صم بكم عمي لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرحمونه
ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار
واخرج الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الشهدا اربعة مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى
يقتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم ورفع راسه حتى وقعت من
قلنسوة كانت على راسه او راس عمر فهذا في الدرجة الاولى ورجل
مومن جيد الايمان اذا لقي العدو فكانما يضرب جلده بشوك الطلح
من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل
مومن خلط عملا صالحا واخر سيا لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا
في الدرجة الثالثة ورجل اسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل
حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة واخرج ابو داود وابن
حبان عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج الطبراني والبيهقي
في البعث والنشور عن يزيد ابن شجرة انه كان يقول اذا صف الناس
للصلاة وصفوا للقتال فتحت ابواب السما وابواب الجنة وابواب
النار وزين الحور العين واطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره
واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم ولا
تخزوا الحور العين فان اول قطرة تقطر من دمه تكفر عنه كل شي عمله
وتنزل عليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه
ويقولان قد انى لك ويقول قد انا لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج
بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين اصبعين لوسعن وكان
يقول ان السيوف مفاتيح الجنة واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي بكر محمد ابن احمد التميمي قال سمعت قاسم ابن عثمان الجوعي
يقول رايت في الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم
قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على
هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقة من بلدان شتى غزونا
ارض العدو فاسرونا كلنا فاعتزل بنا لتضرب اعناقنا فنظرت
الى السما فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبعة جوار من الحور العين
على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية في يدها
منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي
باب وجارية فلما قدمت ان تضرب عنقي استوهبني بعض رجاله
فوهبني له فسمعتها تقول اي شي فاتك يا محروم واغلقت الباب

وانا

وانا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم ابن عثمان رضي الله عنه اراه افضلهم
لانه راى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق واخرج ابو داود والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات واللفظ له عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار
عن وطايه ولحافه من بين حبيبه واهله لصلاته رغبة فيما عندي
ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له
في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله لملايكته انظروا الى
عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي
اذا انكشفت فية قاتل وراها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما
ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي
نفسه والذي له امراة حسنا وفراش لين حسن فيقوم من الليل
فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شا رقد والذي اذا كان في سفر
وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرا
او ضرا واخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سال الله القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله
اجر شهيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن سهل ابن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه واخرج
احمد ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولم تصبه قوله تعالى
الذين استجابوا لله الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي
في الدلايل عن عبد الله ابن ابي بكر بن محمد ابن عمرو ابن حزم قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمرا الاسد وقد اجمع ابو سفيان
بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا
قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك ابا سفيان واصحابه
ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا انا قد
اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله
صلى الله عليه وسلم بحمرا الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول
الايات واخرج موسى ابن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلايل
عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر
المسلمين لموعد ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اولياءه من الناس
فمشوا الى الناس يخوفونهم وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس
مثل الليل يرجون ان يوافوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله
المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضايع
لهم وقالوا ان لقينا ابا سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا

وكان بدر متجرا يوافى كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم
واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من
هولا فارعب ابو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة بنعمة من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش
السويق وكانت في شعبان سنة ثلاث **واخرج** ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم
احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت
وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون
ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب
المؤمنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم
الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا
معه وقال انما ترتحلون الان فتاتون الحج ولا تقدرون على مثلها حتى عام مقبل
فجا الشيطان فخوف اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس
ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب اليه ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا
فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفرا فانزل الله
الذين استجابوا لله والرسول الاية **واخرج** الفريابي والنسائي
وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم
بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب
المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمرا الاسد او بير ابي عتبة شك سفيان فقال
المشركون نرجع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية وقد كان
ابو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدكم موسم بدر حيث
قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال
والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى وبهم الكلوم
خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم مر بابي سفيان واصحابه وهو
يقول • ونفرت من رفقتي محمد • وعجوة منثورة كالعنجد •
فتلقاه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم
ببدر الصغرى فقال ابو سفيان يقولون ويصدقون ونقول ولا
نصدق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الاعراب
وانقلبوا قال عكرمة ففيهم انزلت هذه الاية الذين استجابوا لله
والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين
ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب النبي صلى

قالوا رسول الله واصحابه ينتظرون ابا سفيان ومن معه من قريش فقدم على قريش فاخبرهم صح

الله

الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم
يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم
اني قد جمعت لهم جموعا واني راجع اليهم فجا التجار فاخبروا بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله الذين استجابوا لله والرسول الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال اخبرت ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين
قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة يا رسول
الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فانهم عامدوها وان جلسوا على
الاثقال وتركوا الخيل فقد ارعبهم الله فليسوا بعامدوها فركبوا من
الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم قوة فاتبعوهم ليلتين او
ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الاية **واخرج** سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله
الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك
منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه
يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم
فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا في اثار القوم
فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا **واخرج**
ابن سعد وابن ابي حاتم وابن عباس عن ابن مسعود قال نزلت هذه
الاية فينا ثمانية عشر الذين استجابوا لله والرسول الاية **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد السبت للنصف من شوال
فلما كان الغد من يوم احد لست عشرة ليلة مضت من شوال اذن
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو واذن
مؤذنه ان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله
فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال يا بني
انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي
اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرعبا للعدو ليبلغهم انه خرج
في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم
واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل قال شهدت احدا قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا انا واخ لي فرجعنا جريحين
فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت
لاخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكنت ايسر جراحا منه فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشى
عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمرا الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال
فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة فنزلت
الذين استجابوا لله والرسول الاية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم

قال كان عبد الله من الذين استجابوا لله والرسول واخرج ابن المنذر عن
سعيد ابن جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات واخرج
سعيد ابن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ من بعد ما اصابهم القرح
قال فلم يفضلوا بينهما قوله للذين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس واخرج
ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان واصحابه على الرجوع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا فاستأصلوهم
فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا
فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد جمعنا لهم فاخبر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي
في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا
من حمراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية واخرج
ابن سعد عن ابن ابزى الذين قال لهم الناس قال ابو سفيان قال
لقوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس قال استقبل ابو سفيان في منصرفه من احد عيرا
واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
حبال فقال ان لكم علي رضاكم ان انتم رددتم عني محمدا ومن معه ان
انتم وجدتموهم في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت لهم جموعا كثيرة فاستقبلت
العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا سفيان
قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل
فلم يزده ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعصابة من اصحابه بعد ما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم
حتى كانوا بذي الحليفة فجعل الاعرابي والناس يأتون عليهم فيقولون
لهم هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان
ابا سفيان كان ارسل يوم احد او يوم الاحزاب الى قريش وغطفان
وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ
ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين
فاتوكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه
لم يروا احدا فرجعوا واخرج ابن مردويه والخطيب عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتى يوم احد فقيل له يا رسول الله ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل
الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج ابن مردويه عن ابي رافع
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان
فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير

حسبنا الله ونعم الوكيل

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم احد
موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا فوافوا السوق
فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهي
غزوة بدر الصغرى واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان ان يلقاه بها فلقيهم
رجل فقال لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما
الشجاع فاخذ اهبة التجارة واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت الذين
قال لهم الناس الى قوله بنعمة من الله وفضل واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص واخرج
البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها
محمد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل واخرج البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حين
القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عمرو قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها
نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن
ابي الدنيا في الذكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد
غمه مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله
ونعم الوكيل واخرج ابو نعيم عن شداد ابن اوس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خائف واخرج
الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر
كلمات عند دبر كل صلاة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس
للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي
الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله
عند المسألة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب واخرج البيهقي في الدلائل
عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم
سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا من
التجارة والاجر واخرج ابن جرير عن السدي قال اعطى رسول الله

٣١٤

قالها ابراهيم حين القي في النار

اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل

أمان لكل خائف

صلى الله عليه وسلم حين خرج من غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها
من بدر موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة
والسوء القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يؤذهم احد واتبعوا رضوان
الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي داود في المصاحف من
طريق عطاء عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياءه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يخوف المومنين
قال يخوف المومنين بالكفار واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك يخوف اولياءه قال يعظم صح
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم
الشيطان يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم واخرج
ابن المنذر في الاية قال تفسيرها يخوفكم باوليائه واخرج ابن
المنذر عن ابراهيم في الاية قال يخوف الناس اولياءه واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما كان ذلك تخويف الشيطان
ولا يخاف الشيطان الا ولي الشيطان قوله تعالى ولا يحزنك الذين
يسارعون الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالايمان
قال هم المنافقون قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا الاية
اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابو بكر
المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت
خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير
للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي
لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واخرج سعيد ابن
منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الدردا
قال ما من مومن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم
يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر
عن محمد ابن كعب قال الموت خير للمومن والكافر ثم تلا هذه الاية
ثم قال ان الكافر ما عاش كان اشد لعذابه يوم القيامة واخرج
عبد ابن حميد عن ابي بردة قال ما احد الا والموت خير له من الحياة
فالمومن يموت فيستريح واما الكافر فقد قال الله ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خيرا الاية قوله تعالى ما كان الله ليذر الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان
محمد صادقا فليخبرنا بمن يومن منا ومن يكفر فانزل الله ما كان الله
ليذر المومنين على ما انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليذر المومنين على

ما انتم

ما انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال
يقول للكفار ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من الكفر
حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية يقول للكفار لم يكن ليدع المومنين على ما انتم عليه
من الضلالة حتى يميز الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد المنافق من المومن واخرج
سعيد ابن منصور عن مالك ابن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من
الطيب واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا حتى يميز الخبيث من
الطيب مخففة منصوبة اليا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع على الغيب الا رسول
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشا قال يختصهم لنفسه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك يجتبي قال يستخلص قوله
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله يعني بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان يبينوه للناس
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الم تسمع انه قال يبخلون
ويامرون الناس بالبخل يعني اهل الكتاب يقول يكتمون
ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال هم يهود واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله قال بخلوا ان ينفقوها في سبيل الله لم يودوا زكاتها
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم كافر ومومن بخلا ان
ينفق في سبيل الله واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاعا اقرع
له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول
انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله الاية واخرج احمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول
انا كنزك حتى يطوق به في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم
مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
الاية واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
قال من كان له مال فلم يود زكاته طوقه يوم القيامة شجاعا اقرع بفيه
زبيبتان ينقر راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم ينهشه في قبره
فيقول ما لي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت به واخرج عبد ابن

حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيامة شجاعا اقرع اذا لم
يعط زكاته حتى الله منه فيتبعه وهو يلوذ منه واخرج ابن ابي شيبة
في مسنده وابن جرير وابو نعيم في المعرفة عن حجر ابن بيان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه
الله اياه فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلمظ حتى
يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية
واخرج عبد ابن حميد وابو داوود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية ابن حيدة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيساله من فضل مال عنده فيمنعه
اياه الا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله الذي منع واخرج
الطبراني عن جرير ابن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل
عليه الا اخرج الله له حية من جهنم يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به
واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في
الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته الحق الذي جعل الله
لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول للحية ما لي ولك فيقول
انا مالك واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله
سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا
به قال سيكلفون ان ياتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيامة
واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بصاحب المال الذي اطاع الله
فيه وماله بين يديه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد اديت
حق الله في ثم يجا بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه
فكلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله في فما يزال
كذلك حتى يدعوا بالويل والثبور قوله تعالى لقد سمع الله الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد
اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال
ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا
رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص والله
يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه
كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنيا ولو كان غنيا عنا ما استقرضنا
كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا عنا ما اعطانا
الربا فغضب ابو بكر رضي الله عنه فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة
وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت
عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ما حملك على ما صنعت قال
يا رسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وهم عنه اغنيا

فلما قال ذلك غضبت لله بما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص فقال ما قلت
ذلك فانزل الله فيما قال فنحاص تصديقا لابي بكر رضي الله عنه لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية ونزل في ابي بكر رضي الله
عنه وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر من وجه اخر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه وقال لابي بكر
رضي الله عنه لا تفتاتن علي بشي حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص الكتاب
قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر رضي الله عنه ان اقده بالسيف
ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتاتن علي بشي فنزلت
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود قينقاع واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان
الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد لقيه ابو بكر رضي الله
عنه فقال يا فنحاص اتق الله وامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا
فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا فقير يستقرضنا اموالنا وما
يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن
لفقير فانزل الله هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين بني مرثد لقتلته واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رضي
الله عنه رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا يستقرضنا
وهو غني وهم يهود واخرج ابن جرير عن شبل في الاية قال بلغني
ان فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله
مغلولة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة
من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى
الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فقالوا يا محمد فقير ربك يسال عباده القرض فانزل الله لقد سمع الله
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال لما نزلت من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض منا
فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا
الاية قال ذكر لنا انها نزلت في حيي ابن اخطب لما انزل الله من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال يستقرض ضنا
ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن العلا ابن بدر انه سيل عن قوله وقتلهم الانبيا بغير حق
وهم لم يدركوا ذلك قال بموالاتهم من قتل انبيا الله واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال بلغني انه
يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وان الله ليس بظلام للعبيد قال ما انا معذب
من لم يجترم قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الاية اخرج
ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله حتى ياتينا بقربان

تاكله النار قال يتصدق الرجل منا فاذا تقبل منه انزلت عليه نار من السما
فتاكله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان من قبلنا من الامم يقرب
احدهم القربان فيخرج الناس فينظرون ايتقبل منهم ام لا فاذا تقبل
منهم جات نار من السما فاكلت ما قربه وان لم يتقبل لم تات تلك النار
فعرف الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
ساله اهل الكتاب ان ياتيهم بقربان قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم القربان فلم قتلتموهم يعني بكفرهم قبل اليوم واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله
عهد الينا الاية قال هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان اتيتنا
بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست بنبي واخرج عبد ابن
حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل ليشرك في دم الرجل
وقد قتل قبل ان يولد ثم قرا الشعبي قد جاكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فجعلهم هم الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل
ان يولدوا بسبعماية عام ولكن قالوا قتلوا بحق وسنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال
كذبوا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن العلا ابن بدر قال كانت
رسل تجي بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم لحم البقر
على يده فتجي نار من السما فتاكله فانزل الله قد جاكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذي قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فقد كذب رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات
قال الحلال والحرام والزبر قال كتب الانبيا والكتاب المنير
قال هو القران واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر
والكتاب المنير قال يضاعف الشي وهو واحد قوله تعالى
كل نفس ذايقة الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي
طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجات التعزية جاهم
ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل
البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيامة ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا
من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب
فقال علي رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي
شيبة وهناد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا
وما فيها اقروا ان شيتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واخرج ابن مردويه عن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط احدكم
في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الاية فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز واخرج عبد ابن حميد عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير

او يصبر

من

٢١٧

من الدنيا بما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا بما فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من
النور بقدر ما دام يحبوا فهو في النور حتى يجاوز الصراط فذلك قوله
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج احمد عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار
وان يدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات
الى الناس ما احب ان يوتى اليه واخرج الطستي في مسايله عن
ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله فقد فاز قال سعد
ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله ابن
رواحة • وعسى ان افوز ثمت القى • حجة اتقي بها الفتانا •
واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن سابط في قوله وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور قال كزاد الراعي يزوده الكف من التمر او الشي من الدقيق
يشرب عليه اللبن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور قال هي متاع متروكة اوشكت والله ان تضمحل عن اهلها
فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج
سعيد ابن الاعرابي في الزهد عن ابي معاوية الاسود في قوله الا متاع
الغرور قال الا في حين قوله تعالى لتبلون الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتبلون الاية قال اعلم
الله المومنين انه سيبتليهم فينظر كيف صبرهم على دينهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم قال هو كعب ابن الاشرف وكان يحرض المشركين
على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره ويهجوا النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن ابن
عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم
عزير ابن الله ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون
ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور قال من القوة مما عزم الله عليه وامركم به
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا وتتقوا الاية
قال امر الله المومنين ان يصبروا على ما اذاهم زعم انهم كانوا يقولون
يا اصحاب محمد لستم على شي نحن اولى بالله منكم انتم ضلال فامرهم الله
ان يمضوا ويصبروا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله قوله تعالى واذ اخذ الله
الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الى قوله
عذاب اليم يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال
كان امرهم ان يتبعوا النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته قال

قال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم صدقوه وتلقون الذي احببتم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق علقمة ابن ابي وقاص عن ابن عباس في الاية قال في التوراة والانجيل
ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمدا رسول الله
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فنبذوه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب قال اليهود لتبيننه للناس قال محمدا صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ ميثاق
اليهود ليبيننه للناس محمدا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على اهل العلم
فمن علم علما فليعلمه الناس واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن
رجل ما لا علم له فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم
لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا ياكل
ولا يشرب وكان يقال في الحكمة طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا
رجل علم علما فعلمه وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع
به واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة قال جاء رجل الى قوم في المسجد
وفيهم عبد الله ابن مسعود فقال ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم
ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فقال له عبد الله وانت فاقرئه السلام انها نزلت
وهو يهودي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال
قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤون واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يفسر
قوله لتبيننه للناس ولا تكتمونه ليتكلمن بالحق وليصدقنه بالعمل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم
قال انهم كانوا يقرؤونه ولكنهم نبذوا العمل به واخرج ابن جرير عن ابن
جريج فنبذوه قال نبذوا الميثاق واخرج ابن جرير عن السدي واشتروا
به ثمنا قليلا اخذوا طمعا وكتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن واشتروا به ثمنا قليلا قال كتموا وباعوا فلا يبدوا
شيء الا بثمن واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال تبديل يهود التوراة واخرج
عبد ابن حميد عن ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب
ما حدثتكم وتلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه واخرج ابن سعد عن الحسن قال لولا الميثاق الذي اخذه
الله على اهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسالون عنه قوله تعالى
لا تحسبن الذين يفرحون الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي
في الشعب من طريق حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان مروان قال
لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما
اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس
ما لكم ولهذه الاية انما نزلت هذه الاية في اهل الكتاب ثم تلا ابن

عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية
وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال ابن عباس سالهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان
قد اخبروه بما سالهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اتوا من كتمان
ما سالهم عنه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الشعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو
تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزو اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان
يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية واخرج
عبد ابن حميد عن زيد ابن اسلم ان رافع ابن خديج وزيد ابن ثابت
كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء نزلت
هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس
من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا
ما حبسنا عنكم الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله هذه
الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا فكان مروان انكر ذلك فجزع
رافع من ذلك فقال لزيد ابن ثابت انشدك بالله هل تعلم ما اقول
قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا تحمدني شهدت لك قال
احمدك ان تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله على الحق اهله واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون يقولون للنبي صلى
الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة احتالوا
بها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص واشيع واشباههما من
الاحبار الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على ما زينوا للناس
من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس
علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول
لهم الناس قد فعلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم اهل الكتاب انزل عليهم
الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وما انزل الله اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون
ويصلون ويطيعون الله فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا كفروا بالله وكفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان
اليهود كتب بعضهم الى بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا
بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم على
الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه
وكانوا يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل

الزكاة ونحن على دين ابراهيم فانزل الله فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان يحمدهم العرب بما يزكون
به انفسهم وليسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا صلى الله عليه
وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن على دين ابراهيم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية قال يهود فرحوا باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم
عليه ولا يملك يهود ذلك ولن يفعلوه واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير
في الاية قال هم اليهود يفرحون بما اتى الله ابراهيم واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه فزعموا انهم راضون بما جاء به وانهم متابعوه وهم
متمسكون بضلالتهم وارادوا ان يحمدهم النبي صلى الله عليه وسلم
بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون الاية واخرج
عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية قال ان اهل
خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا على رايكم وانا لكم ردء
فكذبهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اليهود
من اهل خيبر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا
الدين ورضينا به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد ابن كعب القرظي قال كان في بني اسرايل رجال عباد فقهاء
فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم واعطوهم فخرجوا وهم فرحين بما اخذت
الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا جيشا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وابن سعد والطبراني والبيهقي
في الدلايل عن محمد ابن ثابت ابن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت
ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل واجدني
احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا
فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش
حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم
مسيلمة الكذاب واخرج الطبراني عن محمد ابن ثابت قال حدثني
ثابت ابن قيس ابن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكره
واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف ابن قيس ان رجلا قال له الا تميل
فنحملك على ظهر فقال لعلك من العراضين قال وما العراضون
قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق فاقصد له
واله عما سواه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابي يعمر فلا يحسبنهم
بيني انفسهم واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد انه قرا فلا يحسبنهم
على الجماع بكسر العين ورفع الباء واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله قوله
تعالى ان في خلق السموات الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود
فقالوا ما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده البيضاء للناظرين

واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قال كان يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا
الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب فليتفكروا فيها واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال بت
عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه
بيديه ثم قرا العشر الايات الاواخر من سورة ال عمران حتى ختم واخرج
عبد الله ابن احمد في زوايد المسند والطبراني والحاكم في الكنى والبغوي
في معجم الصحابة عن صفوان ابن المعطل السلمي قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء
الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الايات العشر اواخر
سورة ال عمران ثم تسوك ثم توضا فصلى احدى عشرة ركعة قوله
تعالى الذين يذكرون الله الاية اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة
اين اولوا الالباب قالوا اي اولوا الالباب تريد قال الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لواء فاتبع
القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم
والطبراني من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم تستطع
قاعدا فعلى جنبه واخرج الحاكم عن عمران ابن حصين انه كان به البواسير
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على جنب واخرج البخاري
عن عمران ابن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قايما فان لم تستطع فقاعدا فان لم
تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن عمران ابن حصين قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قايما
فهو افضل ومن صلى قاعدا فله اجر نصف القايم ومن صلى نايما فله نصف
اجر القاعد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال
هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة وقراءة القران واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن ادم اذكر الله وانت
قايم فان لم تستطع فاذكر وانت على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله
كثيرا حتى يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا قوله تعالى ويتفكرون
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني في الترغيب
عن عبد الله ابن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
وهم يتفكرون فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب عن عمرو ابن
مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان ابن ابي

وهدي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم
سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك
فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه
وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطا قال قلت
لعايشة رضي الله عنها اخبريني باعجب ما رايتيه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني في ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال
ذريني اتعبد لربي فقام فتوضا ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه
على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى
جا بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد
انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب الى قوله سبحانك فقنا عذاب النار ثم قال
ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها واخرج ابن ابي الدنيا في التفكر عن
سفيان رفعه قال من قرا اخر سورة ال عمران فلم يتفكر فيها ويله فعد
باصابعه عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقروهن
وهو يعقلهن واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر ابن عبد قيس قال سمعت
غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون
ان ضيا الايمان او نور الايمان التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن المنذر عن عون قال سالت ام الدردا رضي الله عنها
ما كان افضل عبادة ابي الدردا قال التفكر والاعتبار واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج
ابن سعد عن ابي الدردا مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله
واخرج الديلمي من وجه اخر عن انس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف
الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من
عبادة ستين سنة واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا
بينما رجل مستلق ينظر الى النجوم والى السما فقال والله اني لاعلم ان لك
ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له قوله تعالى ربنا انك
من تدخل النار الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدردا
وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل النار فقد اخزيته قال
من تخلد واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد ابن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
هذه خاصة لمن لا يخرج منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو ابن دينار
قال قدم علينا جابر ابن عبد الله في عمرة فانتهيت اليه انا وعطا فقلت
وما هم بخارجين من النار قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم الكفار قلت لجابر فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما
اخزاه حين احرقه بالنار وان دون ذلك خزيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله

عليه

واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الا الله ولا تفكروا في الله اصل

اصل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في

عليه وسلم واخرج ابن جرير عن زيد مثله واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد ابن
كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القران ليس كل الناس
سمع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال سمعوا دعوة من الله
فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا عليها ينبيكم الله عن مومن الانس
وكيف قال وعن مومن الجن كيف قال فاما مومن الجن فقالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واما مومن
الانس فقال ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم
فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك قال يستنجز موعد الله على رسله واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيامة
قال لا تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال الميعاد من قال لا اله الا الله فاستجاب
لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى قال اهل لا اله الا الله
اهل التوحيد والاخلاص لا اخزيهم يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية يبلغ من
ابن ادم في القيامة بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يومر به الى النار
واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي قرصافة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيامة ولا تفضحنا
يوم اللقا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ
احدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت
منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك
من خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك
الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار الى
قوله انك لا تخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي
قال كان يستحب ان يدعو في المكتوبة بدعا القران واخرج ابن ابي
شيبة عن محمد ابن سيرين انه سيل عن قوله الدعا في الصلاة فقال
كان احب دعايهم ما وافق القران واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
وطاوس قالا ادعوا في الفريضة بما في القران واخرج احمد وابن
ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عسقلان
احد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين الفا لا حساب عليهم
ويبعث منها خمسون الفا شهدا وفودا الى الله وبها صفوف الشهدا
روسهم تقطر في ايديهم تثج اوداجهم دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي
اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاوا
قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الاية اخرج سعيد ابن منصور
وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النسا في
الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر

بلغ

اما نشي الى اخر الاية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا واخرج
ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه الاية فاستجاب لهم ربهم الى
اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من عبد يقول يا رب يا رب
يا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر للحسن فقال اما تقرا القرآن ربنا اننا
سمعنا مناديا الى قوله فاستجاب لهم ربهم قوله تعالى فالذين هاجروا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون اخرجوا من
كل وجه واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا
سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض
حتى يموت وهي في صدره وان الله يدعو الجنة يوم القيامة فتاتي
بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا
في سبيلي فتدخل الملائكة عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري اول زمرة تدخل الجنة من امتي
قلت الله ورسوله اعلم فقال المهاجرون ياتون يوم القيامة الى باب
الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة اوقد حوسبتم قالوا باي شي نحاسب
وانما كانت اسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال
فيفتح لهم فيقيلون فيه اربعين عاما قبل ان يدخل الناس واخرج
احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت
فيها خشفة بين يدي فقلت ما هذا قال بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة
فقرا المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار احدا اقل من الاغنيا والنسا قيل لي
اما الاغنيا فهم بالباب يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن
الاحمران الذهب والحرير واخرج احمد عن ابي بكر الصديق عن اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل اغنيايهم
باربعماية عام حتى يقول كان مكروه بمثواله واذا كان مغنم بعث اليه
سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب واخرج الحكيم الترمذي
عن سعيد ابن عامر ابن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يدخل فقرا المسلمين قبل الاغنيا الجنة بخمسين سنة حتى
ان الرجل من الاغنيا ليدخل في غمارهم فيوخذ بيده فيستخرج واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن عمرو قال يجمعون فيقال اين فقرا هذه
الامة ومساكينها يبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يا ربنا ابتليتنا
فصبرنا وانت اعلم ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقال صدقتم
فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن ويبقى شدة الحساب على
ذوي الاموال والسلطان قيل فاين المومنون يوميذ قيل يوضع
لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من
ساعة من نهار قوله تعالى والله عنده حسن الثواب اخرج ابن ابي
حاتم عن شداد ابن اوس قال يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضايه
فانه لا يبغي على احد فان الله عنده حسن الثواب قوله تعالى لا يغرنك
الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تقلب
الذين كفروا تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل

الرجل من الاغنياء ... يا رسول الله ... ع

م

٢٢١

ثم ماواهم جهنم وبيس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس اي من المنزل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد يقول ضربهم في البلاد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في الاية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم شيا من امر الله
حتى قبضه الله على ذلك قوله تعالى وما عند الله خير الاية اخرج
البخاري في الادب المفرد وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال
انما سماهم الله تعالى ابرارا لانهم بروا الابا والابنا كما ان لوالديك عليك
حقا كذلك لولدك عليك حقا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
مرفوعا مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار
الذين لا يوذون الذر واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما عند الله خير للابرار
قال لمن يطيع الله عز وجل قوله تعالى لا يغرنك تقلب الاية اخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا تقلب
ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبيس
المهاد قال عكرمة قال ابن عباس اي المنزل واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد // وان من
اهل الكتاب الاية اخرج النسائي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فانزل الله
وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية واخرج
ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على
اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقال
المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط فانزل
الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الله ابن الزبير قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم
فجا المهاجرون فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك وترى جراتنا
ونجزيك بما صنعت بنا فقال لا دوا بنصرة الله خير من دوا بنصرة الناس
قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية
نزلت في النجاشي وفي ناس من اصحابه امنوا بنبي الله وصدقوا به
وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للنجاشي وصلى عليه
حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم
فقال ناس من اهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من اهل دينه
فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية واخرج
عبد ابن حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم فقالوا يا رسول الله نستغفر
لذلك العلج فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل
اليكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن في ذلك المنافقون فقالوا صلى
عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الاية وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله الى اخر الاية قالوا ما كان يستقبل قبلتنا وان بينهما

الجهاد فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال ابن جريج وقال اخرون نزلت
في النفر الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله ابن سلام ومن معه
واخرج الطبراني عن وحشي ابن حرب قال لما مات النجاشي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخاكم النجاشي قد مات
فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي وقد مات في كفره
قال الا تسمعون الى قول الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله
الاية قال هم مسلمة اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلا يهود واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد
صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اخرج ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود ابن صالح قال
قال لي ابو سلمة ابن عبد الرحمن تدري في اي شي نزلت هذه الاية اصبروا
وصابروا ورابطوا قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة
بعد الصلاة واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن سلمة ابن عبد
الرحمن قال اقبل علي ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي
فيما انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو
يرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون
الصلاة في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها فعليهم انزلت اي اصبروا
على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم
واتقوا الله فيما علمكم لعلكم تفلحون واخرج ابن مردويه عن
ابي ايوب قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل
لكم الى ما يمحو الله به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج ابن جرير من حديث
علي رضي الله عنه مثله واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غسان قال انما هذه
الاية انما نزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال امرهم ان يصبروا على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخاء
ولا سراء ولا ضراء وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب
القرظي في الاية قال اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم
ورابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان من اهل الكتاب الاية قال صح

قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم هو الرباط في المساجد واخرج ابن جرير وابن حبان عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج

بيني

بيني وبينكم لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل
الضلالة ورابطوا في سبيل الله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد ابن اسلم في الاية قال
اصبروا على الجهاد وصابروا في عدوكم ورابطوا على دينكم واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا
عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا في سبيل الله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال اصبروا على
الفرائض وصابروا على النبي صلى الله عليه وسلم في الوطن ورابطوا
فيما امركم ونهاكم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل
الله واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا
على قتال عدوكم بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون
واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد ابن اسلم قال كتب ابو عبيدة
الى عمر ابن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب
اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله بعدها
فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل
الله خير من الدنيا وما عليها واخرج احمد وابو داود والترمذي
وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة ابن
عبيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة
ويامن فتنة القبر واخرج احمد والترمذي والنسائي ومسلم عن
والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى
عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان زاد فيه
الطبراني وبعث يوم القيامة شهيدا واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط
شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من
الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط
حتى يبعثه الله عز وجل واخرج الطبراني بسند جيد عن العرباض
ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ينقطع
عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجري
عليه رزقه الى يوم القيامة واخرج احمد بسند جيد عن ام
الدرداء يرفع الحديث قال من رابط في شي من سواحل المسلمين
ثلاثة ايام اجزات عنه رباط سنة واخرج ابن ماجه بسند
صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجري
عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة امنا من الفزع واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات
في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه وريح برزقه ويزوج
سبعين حورا وقيل له اشفع الى ان يفرغ من الحساب واخرج
الطبراني بسند لا باس به عن واثلة ابن الاسقع عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته
وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك
ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه اجر عمل المرابط حتى يبعث
يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط
ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى واخرج
الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين
النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين واخرج
ابن ماجه بسند واه عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر
رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها
وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من شهر رمضان افضل عند الله
واعظم اجرا من عبادة الفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله
سالما لم تكتب عليه سيئة وتكتب له الحسنات ويجري له اجر الرباط الى
يوم القيامة واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة
انه كان في المرابطة ففزعوا ثم خرجوا الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف
الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل
الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان ابن عفان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله
خير من الف يوم فيما سواه من المنازل ولفظ ابن ماجه من رابط ليلة
في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط
تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة
دينار ينفقه في غيره واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا
الصلاة بارض الرباط بالفي الفي صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة
ابن الندر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاطت
غزوكم وكثرت العزايم واستحلت الغنايم فخير جهادكم الرباط واخرج
البخاري والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة
ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة وان كان في الساقة ان استاذن

لم

لم يؤذن له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل
في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية
يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من
الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام مبشر تبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف
العدو ويخيفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء
بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين
المدينة او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط
في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه رباد شهر صيامه وقيامه
واخرج البيهقي عن ابن عايذ قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر ابن الخطاب لا تصل
عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد على الاسلام فقال رجل
نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل
النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن
اعمال الناس ولكن تسال عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عمر ان عمر كان يقول ان الله بدا هذا الامر حين بدا بنبوة ورحمة
ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية تتكادمون تكادم الحمير ايها
الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا
عسرا ويكون ثماما قبل ان يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي
واكلت الغنايم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج
احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة
يجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل
علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة فاجرها يجري عليه
ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني
في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات من اخر سورة ال
عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان ابن عفان قال من قرا اخر
ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة

سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابن الضريس في فضايله وابن النحاس
في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس
قال نزلت بالمدينة سورة النسا واخرج البخاري عن عايشة
قالت ما نزلت سورة البقرة والنسا الا وانا عنده واخرج احمد وابن
الضريس في فضايل القران ومحمد ابن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع
فهو حبر واخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني
عن سورة النسا فاني قرات القران وانا صغير واخرج ابن ابي شيبة في

اصل
من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اه ح

اصل
واخرج البيهقي في الشعب عن واثلة ابن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع
الطوال كل سورة بلغت ما يه فصاعدا والمثاني كل سورة دون
المئين ونونا المفصل واخرج ابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن النعمان ابن حميد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة سمعنا يصليها اجمع قيل يا رسول
الله ان اثر الوجع عليك لبين قال اما اني على ما ترون بحمد الله
قد قرات السبع الطوال واخرج احمد عن حذيفة قال قمت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا السبع الطوال في سبع
ركعات واخرج عبد الرزاق عمن سمع اهل الشام صلى الله عليه وسلم انه
بات معه فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فقرا حاجته
ثم جاء القربة فاستسقط فغسل كفيه ثلاثا ثم توضا فقرا الطوال
السبع في ركعة واحدة واخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة اه ح

المصنف عن ابن عباس قال من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض
قوله تعالى يا ايها الناس الآية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجها قال خلق
حواء من قصيرا اضلاعه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس
واحدة قال آدم وخلق منها زوجها قال حواء من قصيرى آدم وهو نائم
فاستيقظ فقال أثا بالنبطية امرأة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عمر قال خلقت حواء من خلف آدم الايسر وخلقت امرأة
ابليس من ضلعه الايسر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها
زوجها قال خلق حواء من آدم من منتهى الخلق وهو من اسفل الاضلاع
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال خلقت المرأة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا
نساءكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض **قوله تعالى**
وبث منهما رجالا كثيرا الآية **اخرج** اسحاق عن بشر وابن عساكر عن
ابن عباس قال ولد لآدم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية
واخرج ابن عساكر عن ارطاة ابن المنذر قال بلغني ان حواء حملت
بشيث حتى نبتت اسنانه فكانت تنظر الى وجهه من صفائه في بطنه
وهو الثالث من ولد آدم وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة
شديدة فلما وضعته اخذته الملائكة فمكث معها اربعين يوما فعلموه
المهن ثم ردوه اليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله
الذي تساءلون به قال تعاطفون به **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الآية يقول اتقوا الله الذي
به تعاقدون وتعاهدون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الربيع في الآية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون
وتعاهدون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الربيع عن مجاهد تساءلون به والارحام قال يقول اسألك بالله
وبالرحم **واخرج** جعفر قال هو قول الرجل اسألك بالله وبالرحم
واخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال هو قول الرجل
انشدك بالله وبالرحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه قال هذه
الآية فقال اذا سئلت بالله فاعطه واذا سئلت بالرحم فاعطه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام وصلوها **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال
قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في آخرتكم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى
لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام
واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرأ والارحام
يقول اتقوا الله لا تقطعوها **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج

قال قال ابن عباس اتقوا الارحام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام
ان تقطعوها نصب الارحام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
في قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان تقطعوها **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيب على اعمالكم يعلمها ويعرفها
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما
خطبة الحاجة قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم يقرأ ثلاث آيات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم
رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ثم تذكر حاجتك **قوله تعالى** وآتوا اليتامى الآية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير
لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت وآتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصياء يقول
اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا
الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تبدلوا اموالكم
الحلال وتأكلوا اموالهم الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان يأتيك
الحلال الذي قدر لك ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تأكلوا اموالهم
مع اموالكم تخلطونها فتأكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطوا مهزولا وتأخذوا سمينا بدله
واخرج ابن جرير عن الزهري مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم في الآية قال لا تعطي زائفا وتأخذ جيدا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية وابن ابي حاتم عن السدي في
الآية قال كان احدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل في
مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة ويأخذ الدرهم الجيد
ويطرح مكانه الزائف ويقول درهم بدرهم **واخرج** ابن جرير عن ابن
زيد في الآية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار
يأخذه الاكبر فنصيبه من الميراث طيب وهذا الذي يأخذه خبيث **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم
قال مع اموالكم **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه
الآية في اموال اليتامى كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل
مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم

قال نحا لظولم واتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس حوبا قال ظلما واخرج الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف
والابتدا والطبراني عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله حوبا
قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
فاني وما كلفتموني من امركم • ليعلم من امسى اعق واحوبا •
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحا واخرج
عن الحسن انه كان يقراها حوبا بنصب الحا قوله تعالى وان خفتم الا
تقسطوا الاية اخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم والنسايي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة ابن الزبير
انه سال عايشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قالت
يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها يشركها في مالها ويعجبه مالها
وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن
اعلى سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن
وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية
فانزل الله ويستفتونك في النسا قالت عايشة وقول الله في الاية
الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة
المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في ماله وجماله من يتامى النسا
الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال واخرج
البخاري عن عايشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان
يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فانزل الله فيه وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية
في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي
لا تعجبه ثم يضربها ويسي صحبتها فوعظ في ذلك واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من
قريش تكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل
على مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل يتزوج الاربع
والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج
فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يتزوج
بمال اليتيم ما شا الله تعالى فنهى الله تعالى عن ذلك واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجل على
اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم
الا ان يومروا بشي وينهوا عنه فكانوا يسالون اليتامى ولم يكن للنسا
عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شا فقال كما تخافون الا تعدلوا في اليتامى

فخافوا

فخافوا في النسا الا تعدلوا فيهن فقصرهن على الاربع واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النسا
الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان اليتامى
وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم الا تعدلوا في اليتامى
فخافوا الا تعدلوا في النسا اذا جمعتموهن عندكم واخرج ابن جرير عن
الضحاك في الاية قال كانوا في الجاهلية لا يرزؤون من مال اليتيم شيا وهم ينكحون
عشرا من النسا وينكحون نسا ابايهم فتفقدوا من دينهم شان النسا واخرج (وابايهم)
ابن ابي حاتم من طريق محمد ابن ابي موسى الاشعري عن ابن عباس في الاية
يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى الا تقسطوا
فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى
واكل اموالهم ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا
طيبا مثنى وثلاث ورباع واخرج عبد ابن حميد عن ابن اوريس قال
اعطاني الاسود ابن عبد الرحمن ابن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا
ما طاب لكم من النسا بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه فكان الاعمش
لا يكسرها لانها طيب يا وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم واخرج عبد ابن حميد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل
لكم واخرج ابن جرير عن الحسن وسعيد ابن جبير ما طاب لكم قالا ما احل
لكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عايشة ما طاب لكم تقول
ما احلت لكم قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع الاية اخرج الشافعي
وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجه والنحاس في ناسخه والدارقطني
والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق
سايرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس ابن الحارث
الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سايرهن ففعلت واخرج ابن ابي
شيبة عن محمد ابن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النسا
فقال رجل انا اثنتين فسكت واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه
عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك
لا يجمع بين النسا فوق اثنتين قوله تعالى وان خفتم الا تعدلوا الاية
اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
يقول ان خفت الا تعدل في اربع فثلاث والا فثنتين والا فواحدة فان
خفت الا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك واخرج ابن جرير عن الربيع
مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتم الا تعدلوا قال في المجامعة
والحب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت
ايمانكم فكانوا في حلال مما ملكت ايمانهم من الاما كلهن ثم انزل الله بعد
هذا التحريم نكاح المراة وامها ونكاح ما نكح الاباء والابنا وان يجمع بين
الاخت والاخت من الرضاعة والام من الرضاعة والمراة لها زوج حرم الله

(اصل) ايمانكم قال السراري واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ما ملكت
ايمانكم [illegible]

تعالى ذلك خير من حرة او امة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى الا تعولوا قال
ان لا تميلوا قال لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا
والصحيح عن عائشة موقوف واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي
شيبة في المصنف وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله الا تعولوا قال الا تميلوا واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله
ذلك ادنى الا تعولوا قال ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما ⁂ قال لا جوروا لا تميلوا
سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا ❊ قول النبي وعالوا في الموازين

واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الا تعولوا قال الا تميلوا ثم قال اما
سمعت قول ابي طالب

بميزان قسط لا يخس شعيرة ❊ ووزان صدق وزنه غير عائل

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي
قال كتب عثمان ابن عفان الى اهل الكوفة في شيء عاتبوه فيه اني
لست بميزان لا اعول واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد الا تعولوا قال الا تميلوا واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله واخرج ابن
ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك
الواحدة اقل من عدد وجارية اهون نفقة من حرة اهون عليك في
العيال واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة الا تعولوا
قال الا تفتقروا **قوله تعالى** وآتوا النساء الاية اخرج سعيد ابن
منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
صالح قال كان الرجل اذا زوج ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن
ذلك ونزلت وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن جرير عن
حضرمي ان ناسا كانوا يعطي هذا الرجل اخته ويأخذ اخت الرجل ولا
ياخذون كبير مهر فقال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل وآتوا النساء يقول واعطوا النساء صدقاتهن
يقول مهورهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة
نحلة قالت واجبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج وآتوا النساء صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب
الواجب يقول لا ينكحها الا بشيء واجب لها وليس ينبغي لاحد ان
ينكح امرأة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة واخرج
احمد عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو ان رجلا اعطى امرأة صداقا ملء يديه طعاما كانت له حلالا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل واخرج ابن ابي شيبة عن عامر
ابن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد ابن اسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نكح امرأة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله
زان يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالتا
ليس شيء اشد من مهر امرأة واجر اجير واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير فان طبن لكم قال هي
للازواج واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فان
طبن لكم عن شيء منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هنيء
مريء كما قال الله واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتأثمون
ان يراجع احدهم في شيء مما ساق الى امرأته فقال الله فان طبن لكم عن
شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اشتكى
احدكم فليسأل امرأته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر بها عسلا وليأخذ
من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفاء مباركا واخرج ابن سعد عن
علقمة انه كان يقول لامرأته اطعمينا من ذلك الهنيء المريء يتأول هذه
الاية **قوله تعالى** ولا تؤتوا السفهاء الاية اخرج ابن جرير عن
حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امرأته فوضعته في غير الحق فقال
الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله تعالى وجعله لك معيشة
فتعطيه امرأتك او بنيك ثم تضطر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك
واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم
قال وقوله قياما يعني قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط
السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال
هم بنوك والنساء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم وهم شياطين
الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا
السفهاء قال النساء والصبيان واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال الصغار
والنساء السفهاء واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال نهى الرجال ان يعطوا النساء اموالهم وهن سفهاء
من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولوا لهن
قولا معروفا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير
ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى والنساء واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون

عندك يقول لا تؤتوه إياه وأنفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى
أموالكم قال أموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا أنفسكم واخرج ابن جرير
عن مورق قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن
عمر ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون
الله تعالى فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها
ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل أتى سفيها ماله وقد قال الله
تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم وأخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن أبي موسى الأشعري موقوفا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال أمر الله بهذا المال أن يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المرأة
السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله
قياما قال قيام عيشك واخرج ابن جرير عن مجاهد أنه قرأ التي جعل الله
لكم قيما بالألف يقول قيام عيشك واخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك جعل
الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس وارزقوهم يقول أنفقوا عليهم واخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال أمروا أن يقولوا لهم قولا
معروفا في البر والصدقة والصلة واخرج ابن جرير عن ابن جريج
وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد
وقولوا لهم قولا معروفا إن كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك أن
تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا الله وإياك بارك الله
فيك **قوله تعالى** وابتلوا اليتامى الآية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا
اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فإن آنستم عرفتم منهم رشدا
في حالهم والإصلاح في أموالهم فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا
وبدارا يعني يأكل مال اليتيم يبادره قبل أن يبلغ فيحول بينه وبين
ماله واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى إذا بلغوا
النكاح يقول الحلم فإن آنستم قال أحسستم منهم رشدا قال العقل
واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم
فإن آنستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي
عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني الأولياء والأوصياء واخرج ابن
أبي حاتم عن محمد بن قيس حتى إذا بلغوا النكاح قال حين عشر
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فإن آنستم
منهم رشدا قال صلاحا في دينه وحفظا لماله واخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبير فإن آنستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا أموالهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال إذا أدرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع إليه ماله واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال لا يدفع إلى اليتيم ماله وإن شمط ما لم يؤنس منه رشدا واخرج
ابن جرير عن الحسن ولا تأكلوها إسرافا وبدارا قال لا تسرف فيها

ولا تبادروه واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تأكلوها إسرافا
يعني في غير حق وبدارا أن يكبروا قال خشية أن يبلغ الحلم فيأخذ ماله
واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في مال
اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن
كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغني عن مال
اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال يأكل
من ماله يقوت نفسه حتى لا يحتاج إلى مال اليتيم واخرج ابن المنذر
من طريق أبي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستغني
بماله حتى لا يفضي إلى مال اليتيم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يعني القرض
واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في الآية قال والي اليتيم إن كان غنيا فليستعفف
وليأكل وإن كان فقيرا أخذ من فضل اللبن وأخذ بالقوت لا يجاوزه
وما يستر عورته من الثياب فإن أيسر قضاه وإن أعسر فهو في
حل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يقول إن كان غنيا فلا يحل
له أن يأكل من مال اليتيم وإن كان فقيرا فليستقرض منه فإذا وجد ميسرة
فليعطه ما استقرض منه فذلك أكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
أبي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه
من طرق عن عمر بن الخطاب قال إني أنزلت من مال الله بمنزلة مال اليتيم نفسي
إن استغنيت استعففت وإن احتجت أخذت منه بالمعروف فإذا أيسرت
قضيت واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال إذا احتاج إلى اليتيم وضع
يده فأكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فليأكل بالمعروف قال بأطراف
أصابعه الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الآية
قال يأكل الفقير إذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته
له ما لم يسرف أو يبذر واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد
قال جاء أعرابي إلى ابن عباس فقال إن في حجري أيتاما وإن لهم إبلا
فماذا يحل لي من ألبانها فقال إن كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها
وتلوط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في
الحلب واخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف
ولا مبذر ولا متأثل مالا ومن غير أن تقي مالك بماله واخرج ابن حبان
عن جابر أن رجلا قال يا رسول الله مما أضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا
منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل منه مالا واخرج عبد الرزاق

وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال
مما كنت ضاربا منه ولدك قال فما اصيب من ماله قال بالمعروف غير متاثل
مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في
الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت ابن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره
من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في
حجري فما يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله بالمعروف من غير ان تقي
مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحائط من النخل
فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من ثمره ويكون له الماشية
فيقوم وليه على صلاحها ومونتها وعلاجها فيصيب من جزازها ورسلها
وعوارضها فاما رقاب المال فليس له ان ياكلها ولا يستهلكها واخرج
ابن المنذر عن عطا قال رخص في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة
قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف وان شاء لم ياكل واخرج ابو داود ان شاء اكل وان
والنحاس كلاهما في الناسخ وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول
انما كان ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن نافع
ابن ابي نعيم القاري قال سالت يحيى ابن سعيد وربيعة عن قوله
فلياكل بالمعروف قالا ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر
فقره ولم يكن لوليه منه شي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم
يقول اذا دفعتم الى اليتيم ماله فليدفعه اليه بالشهود كما امره الله
تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية يقول
للاوصيا اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم
بالدفع اليهم اموالهم وكفى بالله حسيبا يعني شهيدا افضلا من الله
فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا
يقول شهيدا قوله تعالى للرجال نصيب الاية اخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار
الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس ابن ثابت وترك
ابنتين وابنا صغيرا فجا ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه كله فقالت
امراته لهما تزوجا بهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين
فجا ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول فنزلت للرجال
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد وعرفطة
فقال لا تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل علي فيه شي اخبرت فيه
ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك في النسا
الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله عليم حليم
فدعى بالميراث فاعطى المراة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال

نزلت

نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام كحة وثعلبة ابن اوس وسويد وهم من
الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي
وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها يا رسول الله لا تركب
فرسا ولا تنكا عدوا ويكسب عليها ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب
الاية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن قتادة قال كانوا لا يورثون النسا ولا الولدان الصغار
شيا يجعلون الميراث لذي الاسنان من الرجال فنزلت للرجال
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله مما قل منه او كثر يعني
من الميراث نصيبا يعني حظا مفروضا يعني معلوما واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك نصيبا مفروضا قال
وقفا معلوما واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما قوله تعالى
واذا حضر القسمة الاية اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس من طريق عكرمة واذا حضر
القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله
واذا حضر القسمة الاية قال هي قائمة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطان ابي عبد الله في هذه
الاية قال قضى بها ابو موسى واخرج سعيد ابن منصور وابن
جرير وابن المنذر عن يحيى ابن يعمر قال ثلاث ايات مدنيات محكمات
ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الاية واية الاستيذان
والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج
سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم والنحاس في تاريخه عن مجاهد في الاية قال هي واجبة
على اهل الميراث ما طابت به انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في الاية قالا هي محكمة ما طابت
به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال
ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا حضر القسمة الاية
ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس هما واليان وال
يرث فذاك الذي يرزق ويكسو ووال ليس بوارث فذلك الذي
يقول قولا معروفا يقول انه مال ليتيم وما له فيه شي واخرج
ابو داود في ناسخه وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس
واذا حضر القسمة اولوا القربى قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير
اعتذر اليهم فهو قولا معروفا واخرج ابن المنذر عن عمرو ابن
عبد الرحمن ان عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر حين قسم ميراث
ابيه امر بشاة فاشتريت من المال وبطعام وصنع فذكرت ذلك لعائشة
فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية
قال امر الله المومنين عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم

فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان

ومساكينهم في الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية وصل اليهم من
مواريثهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في الآية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض
فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفى واخرج ابو
داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر
القسمة الآية قال نسختها آية الميراث فجعل لكل انسان نصيبه
مما ترك مما قل منه او كثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة
ان اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم
ميراث ابيه عبد الرحمن وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا
ولا ذا قرابة الا اعطاه من ميراث ابيه وتلا واذا حضر القسمة الآية قال القاسم ميراث
فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ليس ذلك له انما ذلك للوصية
وانما هذه الآية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم واخرج ابو
النحاس في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر
القسمة الآية قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم الآية واخرج
عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية
قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان ما ترك الرجل من مال
اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوي القربى اذا حضروا القسمة
ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت
الوصية من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث شاء واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في الآية قال ان كانوا كبارا
يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا معروفا
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الآية قال كانوا يرضخون لذوي
القرابة حتى نزلت الفرائض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال
نسختها آية الميراث **قوله تعالى** وليخش الذين الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله وليخش الذين لو تركوا الآية قال هذا في الرجل يحضره الرجل عند
موته فيسمعه يوصي وصية تضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان
يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع
بورثته اذا خشي عليهم الضيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في الآية قال يعني الرجل يحضره الموت
فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان
يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان
ينفق من ماله في العتق او في الصدقة او في سبيل الله تعالى
ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي
قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول اليس احدكم
اذا مات وله ولد ضعاف يعني صغارا ان يتركهم بغير مال فيكونون
عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه بما لا ترضون به لانفسكم
ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس

في

في الآية يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة
والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي
مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا
خشية ان يكبروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال
اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان
الله رازق ولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول
السديد كان الذي يامر بهذا يخاف على نفسه العيلة واخرج
سعيد بن منصور وادم والبيهقي عن مجاهد في الآية قال كان الرجل اذا
احضر يقول اوص لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته
فقال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم قال لينظر والورثة هذا كما ينظر احدهم لورثته نفسه فليتقوا
الله وليامروا بالحق والعدل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير وليخش وليخش الذين لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا يعني
عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت الضيعة كما يخافون
على ولد انفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا
سديدا يعني عدلا في وصيته فلا يجور واخرج ابن جرير عن الشيباني
قال كنا في القسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا ابن محيريز
وابن الديلمي وهاني بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في آخر الزمان
فضقت ذرعا بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني انه لا يولد
لي ولد ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه
ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان
شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله منه وان تركت
ولدا من بعدك حفظهم الله فيك قلت بلى فتلا هذه الآية وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الآية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في
الضعيفين اليتيم والمرأة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه به **قوله تعالى** وابتلي به
ان الذين ياكلون الآية اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى
والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول ٣٣٠
الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تاجج افواههم
نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل
وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار فيقذف
في احدهم حتى يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الآية قال اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيامة
ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه واذنيه وانفه وعينيه يعرفه
من رآه ياكل مال اليتيم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن ابي جعفر
قال من اكل مال اليتيم فانه يؤخذ بمشفره يوم القيامة فيملأ فاه جمرا

ويقال له كل ما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى **واخرج** ابن جرير
عن زيد ابن اسلم في الاية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم
ويأكلون اموالهم **واخرج** ابن ابي حاتم في قوله سعيرا يعني وقودا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال السعير واد من قيح
في جهنم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق لوالديه
قوله تعالى يوصيكم الله الاية **اخرج** عبد ابن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر ابن عبد الله
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضأ منه ثم
رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج**
عبد ابن حميد والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا
فنزلت يوصيكم الله في اولادكم **واخرج** الطيالسي وابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر وابن منيع وابن ماجه وابن ابي اسامة وابو
يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت
امراة سعد ابن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل ابوهما معك في احد
شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال
فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم
الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي
سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك **واخرج** عبد ابن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين
وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة
الثمن والربع وجعل للزوج الشطر والربع **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت اية الفرائض التي فرض الله فيها
ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس او بعضهم وقالوا
تعطى المراة الربع والثمن وتعطى الابنة النصف ونعطي الغلام
الصغير وليس من هؤلاء احد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا
يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم
ويعطونه الاكبر فالاكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا او كبيرا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
الجواري ولا الضعفاء من الغلمان لا يورث الرجل من ولده الا من اطاق
القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امراة يقال لها
ام كجة وخمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله فشكت ام كجة ذلك الى

النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين
فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في ام كجة ولهن
الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق
اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا
ما ترك الميت والبقية للعصبة فان كانت واحدة يعني ابنة واحدة
ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان
له ولد يعني ذكرا كان او كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان
الولد ابنة واحدة فلها نصف المال ثلاثة اسداس وللاب سدس ويبقى
سدس واحد فيرد ذلك للاب لانه هو العصبة فان لم يكن له ولد قال
ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال للاب فان كان له
يعني للميت اخوة فان اخوان فصاعدا او اختان او اخت فلامه السدس
وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام عن الثلث
من بعد وصية يوصي بها فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة ولا تجوز
وصية لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على
الميت فريضة من الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان
عليما حكيما حكم قسمه **واخرج** الحاكم عن زيد ابن ثابت قال توفي الرجل
او المراة وترك بنتا فلها النصف فان كانت اثنتين فاكثر فلهن الثلثان
وان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدأ باحد ان شركهم بفريضة
فيعطي فريضته **واخرج** سعيد ابن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن
مسعود قال كان عمر ابن الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه وجدناه
سهلا وانه سئل عن امراة وابوين فقال للمراة الربع وللام ثلث ما بقي
وما بقي فللاب **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني
ابن عباس الى زيد ابن ثابت يسأله عن زوج وابوين فقال زيد للزوج
النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس
في كتاب الله تجد هذا قال لا ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان
ابن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال **واخرج** ابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال
ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله تعالى فان كان له اخوة فالاخوان
ليسا بلسان قومك اخوة فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبلي
ومضى في الامصار وتوارث به الناس **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه
عن زيد ابن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقال له يا ابا سعيد ان الله
يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين
اخوة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فان كان له اخوة فلامه السدس قال اضروا بالام ولا يحجبها الاخ الواحد
من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا
امهم من الثلث ان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس
الذي حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون ابيهم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والترمذي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي

رضي الله عنه قال انكم تقرؤون هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام
يتوارثون دون بني العلات **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله من
بعد وصية يوصى بها او دين قال يبدا بالدين قبل الوصية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة
عند الله يوم القيامة لان الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم
اقرب لكم نفعا قال في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع
الدنيا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث للولد فانتزع
الله منه للزوج والوالد **قوله تعالى** ولكم نصف ما ترك **اخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل
نصف ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها التي ماتت
عنده او من غيره فان كان لها ولد ذكرا او انثى فللزوج الربع مما تركت
من المال من بعد وصية يوصين بها الى او دين عليهن والدين قبل
الوصية فيها تقدم ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك زوجها
من الميراث اذا لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها او من غيرها
فان كان للرجل ولد ذكرا او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال
وان كان رجل يورث كلالة او امراة يقول ان كان رجل او امراة يورث
كلالة والكلالة الميت الذي ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك
يعني اكثر من واحد اثنين الى عشر فصاعدا **واخرج** سعيد ابن
منصور وعبد ابن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن سعد ابن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان
رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام **واخرج** البيهقي عن الشعبي
قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام
مع الجد شيئا قط **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله وله اخت قال هؤلاء الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث قال ذكرهم
وانثاهم فيه سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر
ابن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر فيه مثل الانثى قال
ولا ارى عمر ابن الخطاب قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولهذه الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
واخرج الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة
لاب وام واخوة لام ان الاخوة من الاب والام شركاء الاخوة من الام في ثلثهم
وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم تزدهم الام الا قربا فهم شركاء في الثلث
واخرج الحاكم عن زيد ابن ثابت في المشركة قال هبوا ان اباهم كان
حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث **ذكر الاحاديث
الواردة في الفرايض** **اخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه فانه
نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي **واخرج** الحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعلموا

تعلموا الفرايض وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر
الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها **واخرج** الحاكم
عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا لهوتم فالهوا بالرمي
واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرايض **واخرج** سعيد ابن منصور والبيهقي
عن عمر ابن الخطاب قال تعلموا الفرايض فانها من دينكم **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرايض
فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران فيقول نعم فيقول وانا اقرا
فيقول الاعرابي اتفترض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان قال
لا قال فما فضلك علي يا مهاجر **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال
تعلموا الفرايض والحج والطلاق فانه من دينكم **واخرج** الحاكم والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرض امتي زيد ابن
ثابت **واخرج** البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد ابن ثابت كتب
الفرايض لرايت انها ستذهب من الناس **واخرج** ابو داود في
المراسيل وسعيد ابن منصور عن عطا ابن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب الى قبا يستخير في ميراث العمة والخالة فانزل
الله عليه لا ميراث لهما واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطا عن ابي سعيد
الخدري **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب انه كان يقول عجبا
للعمة تورث ولا ترث **واخرج** الحاكم عن قبيصة ابن ذويب قال
جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن او ابن ابنة لي مات
قال ما علمت لك في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه شيئا وساسال فشهد المغيرة ابن شعبة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد ابن
مسلمة فاعطاها ابو بكر السدس **واخرج** الحاكم عن زيد ابن
ثابت ابن عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة قال زيد كان
رايي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى من
الاخوة فحاورته وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا
يومئذ السيل يضرب به ويصرفانه على نحو تصريف زيد **واخرج**
الحاكم عن عبادة ابن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اول من اعال الفرايض عمر
تدافعت عليه وركب بعضها بعضا قال والله ما ادري كيف اصنع بكم
والله لا ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا المال شيئا
احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس وايم الله
لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقيل له وايها
قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة الا الى فريضة فهذا
ما قدم الله فكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك
التي اخر الله فالذي قدمه كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات
والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر بدا بمن قدم فاعطي حقه كاملا
فان بقي شيء كان لهن وان لم يبق شيء فلا شيء لهن **واخرج** سعيد ابن
منصور عن ابن عباس اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في المال
نصفا ونصفا وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع **واخرج**

والحسن والسنة كما تعلمون القران واخرج سعيد ابن منصور
والبيهقي عن عمر قال تعلموا الفرايض فانها صح

بعد شيئا

بالميراث

سعيد ابن منصور عن عطا قال قلت لابن عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا فعلي ما تقول فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا **واخرج** سعيد ابن منصور والبيهقي في سننه عن زيد ابن ثابت انه اول من اعال الفرايض واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة **واخرج** سعيد ابن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شا لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة الا الاباء ثم تلا واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب **واخرج** سعيد ابن منصور عن سعيد ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجراكم على قسم الجد اجراكم على النار **واخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور عن علي قال من سره ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة **واخرج** مالك والبخاري ومسلم عن اسامة ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر من المسلم ولا يرث المسلم الكافر **واخرج** سعيد ابن منصور عن عبد الله ابن معقل قال ما احدث في الاسلام قضا بعد قضا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضا معاوية انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى **قوله تعالى** غير مضار الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار ولا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث باهله **واخرج** ابن سعيد وعبد ابن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكباير **واخرج** مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان عن سعد ابن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفي منه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي افاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ ابن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان الناس غضوا من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية **واخرج**

عن عمر قال اجراكم على جراثيم جهنم اجراكم على الجد ح
واخرجه عبد الرزاق

واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الذي يوصي بالخمس افضل من الذي يوصي بالربع والذي يوصي بالربع افضل من الذي يوصي بالثلث

ابن

ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية لم يجف فيها ولم يضار احدا كان له من الاجر ما لو تصدق به في حياته في صحته **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يموت الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث **قوله تعالى** تلك حدود الله الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمى وفي قوله ويتعد حدوده يعني من لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة الميراث ومن يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف امره في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون ان النسا والصبيان الصغار من الميراث نصيبا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث التي ذكر قبل **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حد لخلقه وفرايضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها الى غيرها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يؤمن بهذه الفرايض وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يؤمن بها **واخرج** احمد وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم تلك حدود الله الى قوله عذاب مهين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد ابن منصور عن سليمان ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة **واخرج** ابن ماجه من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة **قوله تعالى** واللاتي ياتين الفاحشة الاية **اخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا فجرت حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الاية في سورة النور الزانية والزاني فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيا جلد وارسل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعل الله لهما **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم وقوله لا تخرجوهن

اصل
ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف
في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل

اصل
وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة واخرج البيهقي
في البعث من وجه ثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع

من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة قال كان ذكر الفاحشة في هولا الايات
قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جات اليوم بفاحشة مبينة فانها
تخرج فترجم فنسختها هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم واخرج ابو داود في
سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي يأتين الفاحشة
من نسائكم الى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال
واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة واخرج آدم والبيهقي في سننه
عن مجاهد قال السبيل الحد واخرج عبد بن حميد وابو داود في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي يأتين الفاحشة
الاية قال كان هذا بدء عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويؤذيان جميعا
ويعيران بالقول وبالسب ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور
جعل الله لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفي
من لم يحصن جلد مائة ونفي سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والنحاس عن قتادة في الاية قال نسختها الحدود واخرج
البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي يأتين الفاحشة الاية
قال يعني الزنا من نسائكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا
فامسكوهن يعني احبسوهن في البيوت في السجون وكان هذا
في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة من المسلمين
عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منه
ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن
يحبسها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت المراة وهي على
تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس والمخرج
الحد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هؤلاء اللاتي
قد انكحن واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت ويأخذ زوجها
مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا
الا ان يأتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود فنسختها فجلدت
ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي
وعبد الرزاق والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن الجارود والطحاوي والنحاس وابن حبان
عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن سعد
وابن جرير يأخذه كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل عليه
ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
والثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة
واخرج احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر
جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض

في

واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله واللاتي يأتين الفاحشة
من نسائكم يعني الزنا كان امر بحبسهن ثم نسختها الزانية والزاني
بالجلد

بر

اصل
قال كان اول الحدود النساء كن يحبسن في بيوت لهن حتى نزلت الاية
التي في النور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واللاتي
يأتين الفاحشة قال يعني [illegible]

في سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء
قوله تعالى واللذان يأتيانها الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله
واللذان يأتيانها منكم الاية قال كان الرجل اذا زنا اوذي بالتعيير
وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان يأتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان
واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فآذوهما يعني
سبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واللذان يعني البكرين
اللذين لم يحصنا يأتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم من المسلمين
فآذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما
حبس لانهما بكران ولكن يعيران ليتوبا ويندما فان تابا يعني من الفاحشة
واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما الاذى بعد التوبة
ان الله كان توابا رحيما فكان هذا يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام
ثم نزل حد الزنا فصار الحبس والاذى منسوخا نسختها الاية التي في
السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية واخرج ابن جرير
عن عطا واللذان يأتيانها منكم قال الرجل والمراة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال
واللذان يأتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان
ويعيران حتى يتركا ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك فان تابا
واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما قوله تعالى انما التوبة
الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمؤمنين وفي قوله
وليست التوبة للذين يعملون السيئات قال هذه لاهل النفاق
ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك واخرج ابن
جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المؤمنين ونزلت الوسطى في
المنافقين والاخرى في الكفار واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصاب به عبد فهو جهالة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال اجتمع اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فراوا ان كل شيء عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل
حتى ينزع من معصيته واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية قال من
عمل السوء فهو جاهل من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال
في الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين
ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال
لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملائكة واخرج ابن جرير عن محمد

ابن قيس قالا القريب ما لم ينزل به اية من ايات الله او ينزل به الموت **واخرج**
سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن
الضحاك في الاية قال كل شي قبل الموت فهو قريب ما له التوبة ما بينه
وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الي ملك الموت فليس له
ذاك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغرغر **واخرج**
عبد ابن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو غرغر بها يعني المشرك بالاسلام
لرجوت له خيرا كثيرا **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ان ابليس لما راي ادم اجوف قال وعزتك
لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تعالي وعزتي لا احول بينه
وبين التوبة ما دام الروح فيه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن قتادة قال كنا عند انس ابن مالك وثم ابو قلابة
فحدث ابا قلابة قال ان الله تعالي لما لعن ابليس ساله النظرة
فانظره الي يوم القيامة فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن ادم ما دام
فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري
قال الا اخبركم الا ما سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم سمعته
اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم عرضت له
التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل علي رجل فاتاه فقال اني
قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد قتل تسعة
وتسعين نفسا قال فانتضي سيفه فقتله فاكمل به المائة ثم عرضت
له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل علي رجل فاتاه فقال اني
قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال من يحول بينك وبين التوبة
اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الي القرية الصالحة فعرض
له اجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال
ابليس انا اولي به لانه لم يعصني ساعة قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج
تائبا فبعث الله ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا اي القريتين
اقرب اليه فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه
القرية الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر **واخرج** البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الي الله
قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله توبته **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة
مبسوطة للعبد ما لم يسبق ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتي اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فليس لهذا
عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار ولا ابعد من التوبة
واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الاية

ط
ثم قال وهل الحضور الا السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
حتي اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال لا يقبل ذلك منه واخرج
ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وليست التوبة
للذين يعملون السيئات الاية قال هم اهل الشرك واخرج ابن جرير من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين
يعملون السيئة حتي اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان
فليس لهم عند الله توبة ولا تريح

قال

قال فلما نزل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حرم
الله تعالي المغفرة علي من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الي مشيئته
فلم يويسهم من المغفرة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب
مما يعمل بين السماء والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب
الله عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال
كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال من تاب قبل
موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة للذين
يعملون السيئات حتي اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال
انما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج**
احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم
يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال ان تخرج النفس وهي
مشركة **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم الاية **اخرج**
البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها
الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل
كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها
وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك
واخرج ابو داود من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس في هذه
الاية قال كان الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتي تموت
او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك اي نهي عن ذلك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية
قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القي عليها حميمه ثوبه فمنعها
من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتي تموت
فيرثها وفي قوله لا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض
ما اتيتموهن يعني الرجل تكون له المراة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر
فيضربها لتفتدي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء عن
ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه كان احق بامراة الميت
ان شاء امسكها او يحبسها حتي تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب
بمالها قال عطاء ابن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل
فترك امراة حبسها اهله علي الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة
ابن سهل ابن حنيف قال لما توفي ابو قيس ابن الاسلت اراد ابنه ان
يتزوج امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه
الاية في كبيشة ابنة معن ابن عاصم من الاوس كانت عند ابي قيس
ابن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلي الله عليه وسلم
فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الاية **واخرج**
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة
كانوا اذا مات حميم احدهم القي ثوبه علي امراته فورث نكاحها فلم ينكحها

احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليه فالقي
عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت
فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل
الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد
وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا
اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت
فيرثها فنزلت فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في الاية قال
كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله
وكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسي الرجل
صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي
ببعض ما اعطاها فنهى الله المومنين عن ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وعبد الرحمن ابن البيلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احدهما في امر الجاهلية
والاخرى في امر الاسلام قال ابن المبارك ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية
فلا تعضلوهن في الاسلام **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن
ابي مالك قال في قوله فلا تعضلوهن قال لا تضرها امراتك لتفتدي
منك **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن
يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المراة
الشريفة فلعلها ما توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه
فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها خاطب فان
اعطته وارضته اذن لها والا عضلها **واخرج** ابن جرير من طريق
علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض
والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية **واخرج** ابن جرير
عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان
يفحشن في قراة ابن مسعود قال اذا اذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت
منك **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة
يقول الا ان ينشزن وفي قراة ابن مسعود وابي ابن كعب الا ان يفحشن
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة ههنا النشوز **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني في الرجل اذا
اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود
واخرج ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا
فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع **واخرج** ابن المنذر
عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها
لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة **واخرج** ابن جرير عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى ان لا يوطين ولم يلبس
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واخرج** ابن جرير عن

ابن

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان النسا
عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم
عليهن حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف
فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم من السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير
صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة والرزق المعروف **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف
فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيا فيطلقها فتتزوج من بعده رجلا
فيجعل الله تعالى له منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخير
الكثير ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا
كثيرا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال فعسى ان يجعل الله في الكراهية خيرا كثيرا قال
الولد **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين
امراته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتان بها وليصبر فلعل الله سيريه
منها ما يحب **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان
يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله تعالى فيها خيرا كثيرا **قوله تعالى**
وان اردتم الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه
وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة
شي وان كثر **واخرج** ابن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال القنطار مايتين يعني الفي **واخرج**
سعيد ابن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب
عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النسا وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والصدقات فيما بينهم
اربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله
او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صداق امراة على
اربعمائة درهم قال ثم نزل فاعترضته امراة من قريش فقالت يا امير المومنين
نهيت الناس ان يزيدوا النساء في صدقاتهن على اربعمائة درهم قال نعم
فقالت اما سمعت الله يقول واتيتم احداهن
قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر
فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النسا في صدقاتهن
على اربعمائة درهم فمن شا ان يعطي من ماله ما احب **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر
ابن الخطاب لا تغالوا في مهور النسا فقالت امراة ليس ذلك يا عمر ان
الله يقول واتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراة ابن
مسعود فقال عمر خاصمت عمر فخصمته **واخرج** الزبير ابن بكار في
الموفقيات عن عبد الله ابن مصعب قال عمر لا تزيدوا في مهور النسا
على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت
امراة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الولد صح

قال وكان الحسن يقول عسى ان يطلقها فتتزوج غيره فيجعل الله له فيها خيرا كثيرا قوله تعالى صح

الاية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد عن بكر ابن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد
ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية من كتاب الله واتيتم احداهن
قنطارا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
مبينا قال البينا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الافضا هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد
وقد افضي بعضكم الي بعض قال مجامعة النسا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال
الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا
قال هو ما اخذ الله للنسا علي الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان
قال وقد كان ذلك يوخذ عند عقد النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف
او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي
مليكة ان ابن عمر كان اذا نكح قال انكحتك علي ما امر الله به امساك
بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن عون قال كان
انس ابن مالك اذا زوج امراة من بناته او امراة من بعض اهله قال لزوجها

اصل
واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ابن ابي ثابت ان ابن عباس كان اذا زوج
اشترط امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج

انكحتك تمسك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن يحيي ابن ابي كثير مثله واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال العقدة النكاح قال
قد انكحتك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا
غليظا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل ملكت
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا
غليظا قال كلمة النكاح التي استحل بها فروجهن واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا واخرج ابن جرير عن بكر انه
سيل عن المختلعة ايوخذ منها شيا قال واخذن منكم ميثاقا غليظا
واخرج عن ابن زيد في الاية قال ثم رخص بعد فقال ان خفتم الا يقيما
حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال فنسخت هذه تلك قوله
تعالي ولا تنكحوا الاية اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم

اصل
قال توفي ابو قيس ابن الاسلت وكان من صالحي الانصار فخطب

والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي ابن ثابت الانصاري فخطب ابنه قيس
امراته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالحي قومك ولكني اتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها خيرا قالت وان ابنه قيسا خطبني
وهو من صالحي قومه وانما كنت اعده ولدا فما تري قال ارجعي الي
بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال البيهقي
مرسل قلت في رواية ابن ابي حاتم عن عدي ابن ثابت عن رجل من
الانصار واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم
من النسا قال نزلت في ابي قيس ابن الاسلت خلف علي ام عبيد
بنت ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود كان خلف علي بنت ابي

طلحة

طلحة ابن عبد العزي ابن عثمان ابن عبد الدار وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة
ابنة الاسود ابن المطلب ابن اسد كانت عند امية ابن خلف فخلف عليها
صفوان ابن امية وفي منظور ابن ربان وكان خلف علي مليكة ابنة خارجة
وكانت عند ابيه ربان ابن سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل
ابن حبان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت الي امراته فالقي عليها
ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس ابن الاسلت عمد ابن قيس الي امراة ابيه
فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك فانزل الله في
قيس ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف قبل التحريم حتي ذكر تحريم
الامهات والبنات حتي ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم
ان الله كان غفورا رحيما فيما مضي قبل التحريم واخرج ابن سعد عن محمد ابن
كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها
ان شا ان لم تكن امه او ينكحها من شا فلما مات ابو قيس ابن الاسلت قام ابنه
محصن فورث نكاح امراته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيا فاتت
النبي صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك فنزلت
ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الاية ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا
كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا
ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا
تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل
بها او لم يدخل بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن
جريج قال قلت لعطا ابن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتي يطلقها
اتحل لابنه قال هي مرسلة قال قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا
قال هو انه يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
بكر ابن ابي بكر ابن حزم عن اشياخه قال لا ينكح الرجل امراة جده ابي امه
لانه من الابا يقول الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا واخرج ابن
المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة ابيه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ابن كعب انه كان يقروها ولا تنكحوا ما نكح
اباوكم من النسا الا ما قد سلف الا ما قد مات واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا ابن رباح انه قال كان فاحشة ومقتا قال يمقت الله عليه وسا سبيلا
قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه الراية قلت اين
تريد قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي رجل تزوج امراة
ابيه من بعده فامرني اضرب عنقه واخذ ماله قوله تعالي حرمت عليكم
الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق
عن ابن عباس قال من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم
امهاتكم الي قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقي الاية من الصهر
والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا واخرج سعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم

من الرضاع ما يحرم من النسب **قوله تعالى** وامهاتكم اللاتي ارضعنكم **اخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة **واخرج** مالك وعبد
الرزاق عن عايشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات
يحرمن فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن
فيما يقرا من القران **واخرج** عبد الرزاق عن عايشة قالت لقد كان في
كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض
مع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ماجه عن عايشة قالت لقد
نزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها
واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج انه بلغه عن ابن الزبير انه يأثر عن عايشة
في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله تعالى خير من عايشة
انما قال الله واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين **واخرج**
عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من الرضاع
دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال لقد كان ذلك فحدث بعد
ذلك امر جاء التحريم ثم المرة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال المرة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال
المصة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سئل عن
الرضاع فقال ان عليا وعبد الله ابن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره
حرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعات
ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي
قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي هريرة مثله **واخرج** ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة قالت انما الرضاعة من المجاعة
قوله تعالى وامهات نسايكم الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عمرو ابن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة
فلا يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل
بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة **واخرج** مالك عن زيد ابن ثابت
انه سئل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل يحل له ان
يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها
فان شا تزوج الابنة **واخرج** ابن مالك عن زيد ابن ثابت انه سئل
عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل تحل له امها فقال
لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلنا لعطا الرجل
ينكح المراة ولم يجامعها حتى يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة قلت
اكان ابن عباس يقرا وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن قال لا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وامهات نسايكم قال هي مبهمة
اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له امها **واخرج**
عبد ابن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران ابن

حصين

حصين في امهات نسايكم قال هي مبهمة **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي عمرو
الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راى امها فاعجبته
فاستفتى ابن مسعود فامره ان يفارقها ثم يتزوج امها ففعل وولدت
له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة فسال عمر وفي لفظ فسال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع الى الكوفة قال
للرجل انها عليك حرام ففارقها **واخرج** مالك عن ابن مسعود انه
استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست
فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسال
عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في الربايب فرجع ابن
مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي افتاه فامره
ان يفارقها **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد والبيهقي عن مسروق انه سئل عن امهات نسايكم قال
هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن
ابي طالب قال الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها او ماتت عنده قبل
ان يدخل بها هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن زيد ابن
ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف على امها
واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات
نسايكم وربايبكم اللاتي في حجوركم اريد بهما الدخول جميعا **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم ابن عويمر الاجدع قال نكحت
امراة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن امها فسالت ابن عباس فقال انكح امها
فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب ابي الى معاوية فلم يمنعني ولم ياذن لي
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الزبير
قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة
لم تحل له امها ولا ابنتها **قوله تعالى** وربايبكم الاية **اخرج** عبد ابن حميد
وابن المنذر عن داود انه قرا في مصحف ابن مسعود وربايبكم اللاتي
دخلتم بامهاتهن **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك
ابن اوس ابن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي
فوجدت عليها فلقيني علي ابن ابي طالب فقال ما لك فقلت توفيت
المراة فقال علي رضي الله عنه لها ابنة قلت نعم وهي بالطايف قال كانت
في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين قول الله تعالى وربايبكم اللاتي
في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
الدخول الجماع **واخرج** ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة
وبنت بنتها لا تصلح وان كانت اسفل لسبعين بطنا **قوله تعالى**
وحلايل ابنايكم **اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطا في قوله وحلايل ابنايكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلى الله

اصل
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن طاوس قال الدخول الجماع
واخرج ح

عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل
ابنائكم الذين من اصلابكم ونزلت وما ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم جعل
ادعياءكم ابناءكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم **واخرج** ابن المنذر
من وجه اخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد
قالت قريش نكح امراة ابنه فنزلت وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قال ان هولا الايات
مبهمات وحلايل ابنائكم وما نكح اباؤكم وامهات نسائكم **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المراة لا يراها
حتى يطلقها تحل لابنه قال هي مرسلة وحلايل ابنائكم الذين من اصلابكم
قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الاية **اخرج** احمد وابو داوود
والترمذي وحسنه وابن ماجه عن فيروز الديلمي انه ادركه الاسلام
وعنده اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلق ايتهن شيت
واخرج عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع الرجل على امراة وابنتها
مملوكتين له فقال له احلتها اية وحرمتها اية ولم اكن لافعله **واخرج**
ابن المنذر من طريق عكرمة وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحرائر
واما في المماليك فلا باس **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر من
طريق عمرو ابن دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين
الاختين المملوكتين **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق
ابن شهاب عن قبيصة ابن ذويب ان رجلا سال عثمان ابن عفان
عن الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما
اية وما كنت لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اراه علي ابن ابي طالب فساله عن ذلك فقال له لو كان
الي من الامر شي لوجدت شي فعل ذلك لجعلته نكالا **واخرج** ابن عبد
البر في الاستذكار عن اياس ابن عامر قال سالت علي ابن ابي طالب
فقلت ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهن سرية وولدت
لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا
الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله
من النسب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي
انه سيل عن رجل له امتان اختان وطي احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى
قال لا حتى يخرجها من ملكه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الرجل
يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم
فقال وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك **واخرج** ابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الحراير الا العدد **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار ابن ياسر قال ما حرم الله من الحراير
شيا الا قد حرمه من الاماء الا العدد **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
من طريق ابي صالح عن علي ابن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين
احلتهما اية وحرمتهما اية ولا امر ولا انهي ولا احلل ولا احرم ولا افعله انا ولا
اهل بيتي **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن
عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما

اصل
بين ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين في تفسير النكاح واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر من طريق عمرو ابن دينار عن ابن عباس
انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس وان تجمعوا الخ

من الحراير الا العدد او قال الا الاربع ويحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في الكتاب

قيل لا حتى يخرجها عنه قال لا حتى يخرجها
من ملكه

من الاماء الا ما يحرم من الحراير

اية وحرمتهما اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن
علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض لقول الله تعالى والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان فغشي احداهما
فلا يقرب الاخرى حتى يخرج التي غشي من ملكه **واخرج** ابن المنذر عن القاسم
ابن محمد ان حيا سالوا معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند
الرجل يطاهما قال ليس بذلك باس فسمع بذلك النعمان ابن بشير فقال له
افتيت بكذا وكذا قال نعم قال ارايت لو كان عند رجل اخته مملوكة يجوز له ان
يطاها قال اما والله لربما وددتني ادرك فقلت لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي
لهم فقال انما هي الرحم من العتاقة وغيرها **واخرج** مالك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها **واخرج** ابن
ابي شيبة عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها **واخرج**
البيهقي عن مقاتل ابن سليمان قال انما قالوا ينكحون نساء الاباء الا ما قد
سلف وان العرب كانوا ينكحون نساء الاباء ثم حرم النسب والصهر فلم يقل
الا ما قد سلف لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين
الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل
التحريم ان الله كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب ابن منبه انه سيل
عن وطي الاختين فقال اشهد انه فيما انزل الله على موسى عليه السلام
انه ملعون من جمع بين الاختين ما نفصل لنا حرتين ولا مملوكتين **واخرج**
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عمر ابن الخطاب
انه سيل عن المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطا احداهما بعد الاخرى
فقال عمر ما احب ان اجيزهما جميعا ونهاه **واخرج** ابن ابي شيبة
عن علي انه سيل عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخرى
فان املكهما اية الحرام **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن الضريس
عن وهب ابن منبه قال في التوراة ملعون من نظر الى فرج امراة
وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة **واخرج** عبد الرزاق عن ابراهيم
النخعي قال من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى
رجل نظر الى فرج امراة وابنتها **قوله تعالى** والمحصنات الاية
اخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابو داوود والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي
حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الى اوطاس
فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل
ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا الله
عليكم فاستحللنا بهن فروجهن **واخرج** الطبراني عن ابن عباس

اصل
قال انما قال الله في نساء الاباء الا ما قد سلف لان العرب كانوا

في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتحت حنينا اصاب المسلمون نسايهن ازواج وكان
الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لا باس به واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن سعيد ابن جبير في الاية قال نزلت في نسا اهل حنين
لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا
فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النسا الا
ما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل
ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة
ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها واخرج بارض
الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت وقال
ابن مسعود المشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت
بمالك وكان يقال بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن قتادة
عن ابي ابن كعب وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك قالوا بيع الامة
طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها
طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها
طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت الامة
ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذات الازواج واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس ابن مالك والمحصنات
قال ذات الازواج الحراير حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا قال ذات الازواج
واخرج مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن سعيد ابن المسيب والمحصنات من
النسا قال ذات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج هن
بن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن
بقوله والمحصنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها
ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في
قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات
اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن

عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات
زوج عليك حرام الا ما شريت بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها واخرج
ابن جرير عن قتادة ان ابي ابن كعب وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك
قالوا ان بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق
الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها
وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت
الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس ابن مالك والمحصنات
من النسا قال ذوات الازواج الحراير الا ما ملكت ايمانكم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات
الازواج واخرج مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن سعيد ابن المسيب والمحصنات من النسا
قال هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات من النسا قال نهين عن الزنا
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس
واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا
ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا يعني بذلك
ذوات الازواج من النسا لا يحل نكاحهن يقول لا تخلب ولا تعد فتنشز
على بعلها وكل امراة لا تنكح الا ببينة ومهر فهي من المحصنات التي
حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل لك من النسا وهو ما احل من
حراير النسا مثنى وثلاث ورباع واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال لا يحل له ان يتزوج فوق
اربع فما زاد فهو عليه حرام كامه واخته واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث
ورباع ثم حرم ما حرم من النسب والصهر قال والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم فرجع اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا
الا بنكح بصداق وبينة وشهود واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال احل الله لك اربع في اول
السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك واخرج
ابن جرير عن عطا انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا فقال
حرم ما فوق الاربع منهن واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة
العاقلة المسلمة او من اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال
الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل
وليدته امراة عبده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال هي حل للرجل
الا ما انكح من ما ملكت يمينه فانها لا تحل له واخرج ابن جرير عن عمر

ابن مرة قال قال رجل لسعيد ابن جبير اما رايت ابن عباس حين سيل عن
هذه الاية والمحصنات من النساء فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر لي هذه الاية لضربت
اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النساء الاية واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات
من النسا فقال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن
المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان
احصانان احصان نكاح واحصان عفاف قال ابن ابي حاتم ابي هذا
حديث منكر واخرج ابن جرير عن ابن شهاب انه سيل عن قوله
والمحصنات من النسا ذوات الازواج ان ينكحن سواء ازواجهن والمحصنات
العفايف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان
تزويج واحصان عفاف في الحراير والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح
او ملك يمين واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد عن مجاهد
انه كان يقرا كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في
النسا والمحصنات من النسا بالنصب واخرج عبد ابن حميد
عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد وكان
يحيى ابن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد واخرج عبد ابن
حميد عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات
واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة
النسا والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال
لها معاذة وكانت تحت شيخ بني سدوس يقال له شجاع ابن الحارث
وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا رجالا وان شجاعا انطلق
يمير اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني الى اهلي
فانه ليس عند هذا الشيخ خير فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك جية
الشيخ فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام في رجب فتولت والطت
بالذنب وهي شر غالب لمن غلب رات غلاما واركا على قتب لها ولها ارب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي علي فان كان الرجل كشف
لها ثوبا فارجموها والا فردوا على الشيخ امراته فانطلق مالك ابن
شجاع وابن ضرتها فطلبها فجا بها ونزلت بيتها واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني
في قوله كتاب الله عليكم قال الاربع واخرج ابن جرير من طريق
عبيدة عن عمر ابن الخطاب مثله واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة الى اربع في النكاح
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد ابن
حميد عن ابن عباس انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا واخرج
عن عاصم انه قرا واحل لكم بالنصب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك قال وراء امام في القران كله غير حرفين واحل لكم ما وراء ذلكم
يعني سوى ذلكم فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوا ذلك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما دون

اهل
قال انه حتى يهلك الاية المحصنات من النساء ذوات الازواج

الاربع واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم
قال هذا النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء هذا النسب واخرج
ابن جرير عن عطا واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت وراء ذات القرابة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت ايمانكم
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال
ما ملكت ايمانكم من الاما يعني السراري واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين قال متناكحين
غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه سيل عن السفاح قال الزنا قوله تعالى
فما استمتعتم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن
فاتوهن اجورهن فريضة يقول اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها
مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله
واتوا النسا صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كانت متعة النسا في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس
معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج المراة الى قدر
ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته
وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين
غير مسافحين وكان الاحصان بيد الرجل يمسك
متى شا ويطلق متى شا واخرج الطبراني في سننه عن ابن عباس
قال كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرون هذه الاية فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى الاية فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها
معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه
وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الاية
نسخ الاولى فحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم فما سوى هذا الفرج فهو حرام واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراة ابي ابن كعب فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد
ابن جبير قال في قراة ابي ابن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
واخرج عبد الرزاق عن عطا انه سمع ابن عباس يقروها فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن وقال ابن عباس في حرف ابي
الى اجل مسمى واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد فما
استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة واخرج ابن جرير عن
السدي في الاية قال هذه المتعة الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى
فاذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه بريية وعليها
ان تستبري ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما
صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن
ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
معنا نساونا فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج
المراة بالثوب الى اجل ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهني قال

احمد
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والحاكم
وصححه من طرق عن ابي نضرة قال قرات على ابن عباس فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال ابن عباس فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى فقلت ما نقراها كذلك فقال ابن عباس
والله لانزلها الله كذلك

قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النسا فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد اما بردي فخلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا على مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان فنشر كل واحد بردته فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول وبرده هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم تخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة فمن كانت عنده منهن شيئا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة ابن الاكوع قال رخص لنا في متعة النسا عام اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنها بعد **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد ابن المسيب قال نسخت اية الميراث المتعة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ صوم رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة قال لا وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي **واخرج** البخاري عن ابي جمرة قال سئل ابن عباس عن متعة النسا فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك وفي النسا قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم **واخرج** البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمراة نسخت **واخرج** النحاس عن علي ابن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة **واخرج** البيهقي عن ابي ذر قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النسا ثلاثة ايام ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها **واخرج** البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية **واخرج** مالك وعبد الرزاق عن عروة ابن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر ابن الخطاب فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر ابن الخطاب يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة

بالبخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا

اصل
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المتعة منسوخة نسخها الطلاق والصدقة والعدة والميراث واخرج

ولو

ولو كنت تقدمت فيها لرجمت **واخرج** عبد الرزاق عن خالد ابن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن عمرة الانصاري ما هذا يا ابا عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم انما كانت رخصة كالضرورة الى الميتة ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا ثلاثة ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النسا ومتعة الحج **واخرج** ابن ابي شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا بنكاح الاسلام يمهرها ويرثها وترثه ولا يقاضيها على اجل انها امراته فان مات احدهم لم يتوارثا **واخرج** ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت قالوا

اقول للشيخ لما طال مجلسه • يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس
هل لك في رخصة الاطراف انسة • تكون مثواك حتى مصدر الناس

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر ولا احللت منها الا ما احل الله تعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النسا فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع ابن عباس يراها الان حلالا **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن عمار مولى الشريد قال سالت ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح قال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال هي المتعة كما قال الله تعالى قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثان قال لا **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة فاتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قليل او كثير **قوله تعالى** ولا جناح الاية **اخرج** ابن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون المهر ثم عسى ان يدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفي لها صداقها ثم يخيرها **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الاية قال نزلت ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الاية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك

المتعة

الذي قاله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال ان وضعت لك منه
شيء فهو سائغ واخرج عن السدي في الآية قال ان شاء ارضاها من بعد
الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا فازداد قبل
ان تستبرئ رحمها **قوله تعالى** ومن لم يستطع الآية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح
المحصنات يقول الحرائر فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات
فلينكح من اماء المؤمنين محصنات غير مسافحات يعني عفائف
غير زواني في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان يعني اخلاء فاذا احصن
فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت وان تصبروا
عن نكاح الاماء فهو خير لكم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح
الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن
مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لم يجد منكم غنى ان ينكح
يعني الحرائر فلينكح الامة المؤمنة وان تصبروا عن نكاح الاماء خير لكم
وهو حلال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله
انه سئل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا قال ان وقع
حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها **واخرج** ابن
المنذر عن ابن مسعود قال انما نكاح الاماء لمن لم يستطع طولا وخشي
العنت على نفسه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
قال مما وسع الله تعالى به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية
واليهودية وان كان موسرا **واخرج** ابن جرير عن السدي من
فتياتكم قال امائكم **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اماء اهل الكتاب لان
الله تعالى يقول من فتياتكم المؤمنات **واخرج** ابن المنذر والبيهقي
عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نساء اهل الكتاب ولم يرخص
لهم في الاماء **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال
لا يتزوج الحر من الاماء الا واحدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن قتادة
قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد طولا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بايمانكم
بعضكم من بعض يقول انتم اخوة بعضكم من بعض **واخرج** ابن
المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن قال باذن مواليهن وآتوهن
اجورهن قال مهورهن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
المسافحات المعلنات بالزنا المتخذات اخدان ذات الخليل الواحد
قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي
يقولون ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا
تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانهن
اسلامهن وقال علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم حديث منكر **واخرج**

عبد

اصل: هو الزنا فليس لاحد من الاحرار ان ينكح امة الا لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت وان تصبروا الخ

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن المنذر عن ابن مسعود
انه سئل عن امة زنت وليس لها زوج فقال اجلدوها خمسين جلدة قال انها لم تحصن
قال احصانها اسلامها **واخرج** عبد الرزاق قال في الامة اذا كانت ليست
بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأها فاذا أحصن بنصب الالف
وقال احصانها اسلامها **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن
قال اسلمن **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم
انه كان يقرأ فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرأ فاذا احصن
يقول اذا تزوجن ما لم تزوج فلا حد عليها **واخرج** ابن المنذر وابن
مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة
حدا حتى تتزوج زوجا حرا فقرأها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول
احصن بالازواج يقول لا تجلد امة حتى تزوج **واخرج** سعيد بن
منصور وابن خزيمة والبيهقي رفعه خطأ والصواب وقفه **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة حدا
حتى تزوج زوجا حرا **واخرج** عبد الرزاق والبخاري عن زيد بن خالد
الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن
قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يضرب
اماءه الحد اذا زنين تزوجن او لم يتزوجن **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد في بعض القراءة فان اتوا واتين بفاحشة **واخرج** ابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن العنت قال
الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
رأيتك تبتغي عنتي وتسعى ● مع الساعي علي بغير دخل ●
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان
تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود
وان تصبروا عن نكاح الامة خير وهو حل لكم استرقاقا اولادهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ان تصبر ولا تنكح الامة
فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن ابن عباس مثله **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة
وعن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح
الحر الامة فقد ارق نصفه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر قال نكاح
الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر **قوله تعالى**
يريد الله الآيات **اخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال ثمان آيات نزلت في سورة النساء هن خير لهذه
الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية يريد
الله ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا
عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا

يكم

اصل: واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال انما قال الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات فليس يكون عليها حد حتى تحصن واخرج عن البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الامة حد حتى تحصن بزوج فاذا احصن بزوج فعليها نصف ما على المحصنة قال ابن خزيمة والبيهقي انه كان يقرأها فاذا احصن يقول اذا تزوجن واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان لا يرى الخ

اصل: قال رجل العنت يعني ... واخرج ابن جرير عن ابن عباس ... قال العنت الزنا واخرج الطستي باسناده عن ابن عباس الخ

اصل: وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاماء واخرج ابن المنذر عن عكرمة وان تصبروا الخ

والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة والسادسة ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك الاية والثامنة والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا
بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان يريد الله ليبين لكم
ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان
سنة الذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال الميل العظيم
ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات
قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن المنذر ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا ان
تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون واخرج
ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون
الشهوات قال الزنا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يقول في نكاح الامة
وفي كل شيء فيه يسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون
الانسان في شيء اضعف منه في النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن
واخرج الخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس في قوله وخلق
الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر واخرج ابن جرير عن
ابن زيد يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاماء حين
اضطروا اليهن وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا
الامر الاول اذا لم يجد حرة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح
عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما أكلهم اموالهم بينهم
بالباطل فالربا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة فليربح في الدرهم
الفا ان استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية
قال كان الرجل يتحرج ان يأكل عند احد من الناس بهذه الاية فنسخ
ذلك بالاية التي في النور ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الاية
قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض الاية اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن
تراض في تجارة بيع او عطاء يعطيه احد احدا واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله وحلال
من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين
الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
التاجر الصدوق الامين مع النبيين والشهداء واخرج ابن ماجه
والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم مع

الشهداء يوم القيامة واخرج الحاكم عن رافع ابن خديج قال قيل يا رسول
الله اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج
الحاكم والبيهقي في سننه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب
اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج سعيد ابن
منصور عن نعيم ابن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن صفوان ابن سليم التجار الاصبهاني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
يوم القيامة واخرج الاصبهاني عن معاذ ابن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا
لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا
واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا واخرج
الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال
طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع
ولم يحلف فيما بين ذلك واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة ابن رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيامة
فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد
الرحمن ابن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار
هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم
يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون واخرج الحاكم وصححه عن عمرو ابن
تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو التجارة قوله تعالى
عن تراض منكم الاية اخرج ابن ماجه وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض واخرج ابن جرير عن
ميمون ابن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض
والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما واخرج عبد ابن حميد
عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلاثا ثم قال له
خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول هذا البيع عن تراض
واخرج ابن ماجه عن جابر ابن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رجل اعرابي حمل خبط فلما وجب البيع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للاعرابي اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع رجلا
ثم قال له اختر قال قد اخترت فقال هكذا البيع واخرج ابن جرير عن
ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن رضى واخرج
ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل
البقيع لا يتفرقن بيعان الا عن رضى واخرج البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للآخر اختر قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة
ولا تقتلوا انفسكم قال نهاكم عن قتل بعضكم بعضا واخرج ابن جرير

عن ابي بردة

ان الهيثمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ... عون الله
مع جامع التجار واخرج الاصبهاني

عن عطا ابن ابي رباح مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي
ولا تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو ابن العاصي قال لما بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم عام ذات السلاسل احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت
ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو
صليت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة
شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيا واخرج الطبراني عن ابن عباس
ان عمرو ابن العاصي صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه فساله عن ذلك فقال يا رسول
الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج سعيد ابن منصور وابن سعد وابن المنذر عن عامر
ابن بهدلة ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال
يا ايها الناس انصتوا ارايتم لو ان مناديا ناداكم من السما فرايتموه
وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم منتهين قالوا سبحان
الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي
منه ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى
الكوفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ومن يفعل
ذلك يعني الاموال والدما جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتدا
بغير حق وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله تعالى
هينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت
لعطا ارايت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه
نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا
انفسكم واخرج ابو عبيدة وسعيد ابن منصور وابو عبيد في
فضايله وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النسا خمس
ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان العلما اذا مروا
بها يعرفونها قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية وقوله تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية
وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبزار وابن
جرير عن انس ابن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل
ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون الكباير فما لنا
ولها يقول الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
وندخلكم مدخلا كريما واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد
عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي
لاهل الكباير من امتي ثم تلا هذه الاية واخرج عبد ابن حميد عن انس
ابن مالك قال هان ما سالكم ربكم ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر

عنكم

اصل
قوله تعالى ان تجتنبوا الكباير اخرج ابو عبيد

عنكم سياتكم الاية واخرج النسايي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويودي الزكاة ويجتنب
الكباير السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها
لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
وندخلكم مدخلا كريما واخرج ابن المنذر عن انس قال ما لكم من
والكباير وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكباير واخرج ابن جرير
بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله ابن عمرو بمصر فقالوا نرى
اشيا من كتاب الله امرنا ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير
المومنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المومنين
ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا نرى اشيا من كتاب الله امر ان يعمل
بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي فجمعهم فاخذ ادناهم
رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرات القران كله قال نعم
قال فهل احصيته في نفسك قال لا فقال هل احصيته في بصرك
قال لا قال فهل احصيته في لفظك هل احصيته في اثرك ثم تتبعهم
حتى اتى على اخرهم قال فثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس على
كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون لنا سيات وتلا ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل
المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم واخرج ابن جرير عن
قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكباير وذكر لنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكباير وسددوا وابشروا
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في الشعب من طرق عن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو
كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة واخرج ابن جرير عن ابي
الوليد قال سالت ابن عباس عن الكباير فقال كل شي عصي الله به
فهو كبيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد
الله عليه النار فهو كبيرة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال الكباير كل ذنب ختمه الله بنار او غضب
او لعنة او عذاب واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال
كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكباير واخرج ابن جرير عن
الضحاك قال الكباير كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل
يقام به الحد فهو من الكباير واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من
طرق عن ابن عباس انه سيل عن الكباير اسبع فقال هي الى السبعين
اقرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد
ابن جبير ان رجلا سال ابن عباس كم الكباير سبع قال هي الى سبعماية
منها اقرب الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار
واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس ابن سعد قال قال
ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد فهو كبيرة وليس بكبيرة ما تاب منه
العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ابي حاتم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله وما هي قال الشرك بالله وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المومنات واخرج البزار وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكباير سبع اولهن الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا
واكل مال اليتيم الى ان يكبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب
الى الاعراب بعد الهجرة واخرج علي ابن الجعد في الجعديات عن طيسلة
قال سالت ابن عمر عن الكباير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس
المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق
الوالدين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احيا وامواتا واخرج
البخاري في الادب المفرد وابن راهويه وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر والقاضي اسماعيل في احكام القران بسند حسن من
طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكباير تسع الاشراك بالله وقتل النسمة
بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والذي
يستسخر والالحاد في المسجد الحرام وبكاء الوالدين من العقوق
واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله
تعالى على عباده ومن يودي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم
رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكباير فقال رجل من الصحابة
وكم الكباير يا رسول الله قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله
وقتل المومن بغير الحق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر
واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال
البيت قبلتكم احيا وامواتا واخرج ابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات
الخمس واجتنب الكباير السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام
قيل اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين
والاشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم
والفرار من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيا واقام الصلاة
واتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكباير فله الجنة فساله رجل
ما الكباير فقال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف
واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم
عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
كتابا فيه الفرايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو ابن حزم قال
وكان في الكتاب ان اكبر الكباير عند الله يوم القيامة اشراك بالله
وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين
ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم واخرج احمد

وعبد

وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
ابي حاتم عن انس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير فقال
الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال الا انبيكم باكبر
الكباير قول الزور او شهادة الزور واخرج البخاري والترمذي
وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم
باكبر الكباير قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة
الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه سيل عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هي اكبر الكباير وام الفواحش من شرب الخمر
ترك الصلاة ووقع على امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكباير واخرج عبد ابن حميد
ورسته في كتاب الايمان عن شعبة مولى ابن عباس قال قلت لابن
عباس ان الحسن ابن علي سيل عن الخمر امن الكباير هي فقال لا
فقال ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر
وزنا وترك الصلاة فهي من الكباير واخرج احمد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس شك شعبة
واليمين الغموس واخرج احمد وعبد ابن حميد والترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن عبد الله ابن انيس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس ما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة
الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكباير
ان يلعن الرجل ويلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اكبر الكباير استطالة المرء في عرض رجل مسلم
بغير حق ومن الكباير السبتان بالسبة واخرج الترمذي
والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكباير
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين
بغير عذر من الكباير واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع
بين الصلاتين من غير عذر من الكباير واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من الكباير جمع بين الصلاتين
يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنهبة واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الكباير فقال الشرك والاياس من روح الله
والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا وعبد ابن

حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط
من رحمة الله والامن من مكر الله واخرج ابن المنذر عن علي انه سئل
ما اكبر الكبائر فقال الامن لمكر الله والياس من روح الله والقنوط من
رحمة الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ فقالوا
الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة
وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر وعقوق الوالدين
واكل الربا وفراق الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار وابن
المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الما
ومنع الفحل واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكبائر
الشرك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضول الما بعد الري ومنع طروق
الفحل الا بجعل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت
ما اخذ على النساء من الكبائر يعني قوله الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين الاية واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي
عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم
الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله
اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك
بالله ثم قرا ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين
ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكئا فاحتفز فقال
الا وقول الزور الا وقول الزور واخرج عبد ابن حميد عن ابن مسعود
قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لصاحبه اتق الله فيقول
عليك نفسك انت تامرني واخرج ابن المنذر عن سالم ابن عبد
الله الشمار عن ابيه ان ابا بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وناسا من الصحابة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا اعظم الكبائر فلم يكن
عندهم فيها علم ينتهون اليه فارسلوني الى عبد الله ابن عمرو ابن العاص
اساله عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم
فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم انهم تحدثوا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من بني اسرائيل اخذ
رجلا فخيره ان يشرب الخمر او يقتل النفس او يزني او ياكل لحم
خنزير او يقتله فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع
من شيء اراده منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين صباحا او ليلة ولا
يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين
مات ميتة الجاهلية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكبائر الاشراك بالله
لان الله يقول من اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ولا ياس
من روح الله يقول لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون
والامن لمكر الله لان الله يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وعقوق الوالدين لان الله تعالى جعل العاق جبارا عصيا وقتل

النفس

اصل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين تجعلون الكبائر يستغفرون بعضهن
انه تمسنا الا الاخر الا به واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا
الضرار في الوصية من الكبائر واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال الكبائر
الشرك بالله وقتل النفس واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار
من الزحف والتعرب بعد الهجرة والسحر وعقوق الوالدين واكل
الربا [illegible]

النفس التي حرم الله لان الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لان الله يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله
وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون
الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من
خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية واليمين الغموس الفاجرة
لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية والغلول
لان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة
المفروضة لان الله يقول فتكوى بها جباههم الاية وشهادة الزور
وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر
لان الله تعالى يقول عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ
من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول
لهم اللعنة ولهم سوء الدار واخرج عبد ابن حميد والبزار وابن جرير
والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر قال ما بين اول سورة
النساء الى ثلاثين اية منها واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكبائر من اول سورة النساء
الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس انه قرا من النساء حتى بلغ ثلاثين اية منها ثم قال ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية مما في اول السورة الى حيث بلغ
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان
الكبائر فيما بين اول السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه الاية واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال
سالت عبيدة عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي
حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه
واكل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد الهجرة فقيل لابن سيرين
فالسحر قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن
مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر من الكبائر واخرج ابن
ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن الاوزاعي قال كان يقال
من الكبائر ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج البيهقي في
الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة
بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس انه قرا
نكفر عنكم سيئاتكم بالنون ونصب الفا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال انما وعد
الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله نكفر عنكم سيئاتكم قال الصغائر وندخلكم مدخلا
كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة انه كان يقرا المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد ابن
حميد عن ابن عباس انه قرا مدخلا بفتح الميم قوله تعالى ولا
تتمنوا الاية اخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر

اصل
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر فقال
افتتحوا سورة النساء فكل شيء نهى الله عنه حتى تاتوا
ثلاثين اية فهو كبيرة ثم قرا مصداق ذلك ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه الاية واخرج

وابن ابي حاتم والحاكم وعبد ابن حميد وسعيد ابن منصور والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النساء سالن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قالا نزلت في ام سلمة ابنة ابي امية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النساء نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن يسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيئا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للصبي مثل حظ الانثيين قالت النساء لو كان جعل انصباءنا في الميراث كانصباء الرجال وقالت الرجال انا لنرجو ان نفضل على النساء بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزى بحسنتها عشر امثالها كما يجزى الرجل **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم وللنساء نصيب مما اكتسبن قال من الاثم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد ابن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه واسالوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد سلوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا
اصل

ابن

ابن جبير واسالوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا **واخرج** الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله تعالى يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج **واخرج** احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله تعالى من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره **قوله تعالى** ولكل جعلنا موالي الاية **اخرج** البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردوية عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا لاوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله تعالى فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فسموا الموالي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاحياء يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا فورثه **واخرج** ابو داود وابن جرير وابن مردوية والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتغير ما كان من عهد يتوارث به وصارت المواريث لذوي الارحام **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات

اصل
واخرج ابن جرير من طريق حكيم ابن جبير عن رجل لم يسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج

الرجل مما ترك اهله واقاربه الميراث وبقي نابعا ليس له شي فانزل الله والذين
عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان يعطي من ميراثه فانزل الله بعد ذلك
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا
لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين والانصار واليوم
لا يواخي بين احد واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد ابن المسيب قال
انما انزلت هذه الاية في الحلفا والذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم
فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث الى الموالي في
ذي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال
العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفا فاتوهم نصيبهم قال من
العقل والنصر والرفادة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم عن داود
ابن الحصين قال كنت اقرا على ام سعد ابنة الربيع فكانت يتيمة
في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين عاقدت ايمانكم قالت انما نزلت
في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو بكر الا يورثه
فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه واخرج سعيد ابن منصور
عن مجاهد انه كان يقرا عاقدت ايمانكم واخرج عبد ابن حميد
انه قرا والذين عقدت خفيفة بغير الف واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون
له انه رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من
انفسهم مثل الذي ياخذون منه وكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت
منا فانصرنا وان كان منفعة قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه كنصر بعضهم
بعضا ان استنصر وان نزل به امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه
مثل الذي ياخذون منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه وتحرجوا
من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوه امركم ومشورتكم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فانه لا يزيده
الا شدة واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الزهري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية
واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية
لم يزده الاسلام الا حدة وشدة قوله تعالى الرجال قوامون الاية
اخرج ابن ابي حاتم من طريق اشعث ابن عبد الملك عن الحسن قال
جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال
قوامون على النساء الاية فدعاه فتلاها عليه وقال اردت امرا
واراد الله غيره واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق جرير ابن حازم
عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته فجاءت تلتمس القصاص

فقالت لا ولكن في ابي بكر والزبير عقدت ايمانكم انما نزلت في
ابي بكر

اصل
ولا اعطوهم مثل الذي ياخذون منهم واخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم من وجه اخر عن ابي مالك والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم صح
قوله بحلف الجاهلية صح
ولا تعقدوا حلفا في الاسلام
واخرج احمد وعبد ابن حميد ومسلم وابن جرير والنحاس عن جبير ابن مطعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وانما حلف كان في
الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة واخرج عبد الرزاق

عبد ابن حميد طريقا
رايه مرجعت بغير قصاص واخرج ابن جرير من قتادة عن الحسن
ان رجلا لطم امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقصها
منه فنزلت الرجال قوامون على النساء صح

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل القران الرجال قوامون على النساء الى اخر الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج ابن مردويه
عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة فقالت
يا رسول الله ان زوجها فلان ابن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر
في وجهها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل
الله الرجال قوامون على النساء بالادب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج ابن جرير عن
ابن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص
فبينما هم كذلك نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على النساء
قال بالتاديب والتعليم وبما انفقوا من اموالهم قال بالمهر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا تقص المراة من زوجها الا في
النفس واخرج ابن المنذر عن سفيان قال نحن نقص منه الا في الادب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس الرجال قوامون
على النساء يعني امراء عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته
ان تكون محسنة الى اهله حافظة لماله بما فضل الله وفضله
عليها بنفقته وسعيه فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات
للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن واخرج ابن جرير عن
الضحاك في الاية قال الرجل قائم على المراة يامرها بطاعة الله
فان ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته
وسعيه واخرج عن السدي الرجال قوامون على النساء ياخذون
على ايديهن ويؤدبونهن واخرج عن سفيان بما فضل الله بعضهم
على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النساء وبما انفقوا من
اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا ترى انه لو قذفها لاعنها
ولو قذفته جلدت واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن
حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه
وحافظات لغيب ازواجهن واخرج ابن المنذر عن مجاهد
حافظات للغيب للازواج واخرج ابن جرير عن السدي
حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على زوجها ماله وفرجها
حتى يرجع كما امرها الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال حافظات لازواجهن في انفسهن بما استحفظهن الله واخرج
عن مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن حافظات بحفظ
الله لا لاجل ازواجهن بالغيب واخرج ابن جرير عن عطا قال حافظات
للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله واخرج عبد ابن حميد
عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على ازواجهن ما غابوا
عنهن من شانهن بما حفظ الله قال يحفظ الله اياها ان جعلها كذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

اصل
بما حفظوا من النعم واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي بما انفقوا
من اموالهم قال الصداق صح

خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها
حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال
قوامون على النساء الى قوله فالصالحات قانتات حافظات للغيب **واخرج** ابن
جرير عن طلحة ابن مصرف قال في قراءة عبد الله فالصالحات قانتات
حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن **واخرج** ابن ابي شيبة
عن يحيى ابن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فائدة افادها
المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه
اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في ماله ونفسها **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة
سيئة الخلق ايمان بالله خيرا من امراة حسنة الخلق ودود ولود
وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة سيئة الخلق
حديدة اللسان **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن ابزى
قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص
بالذهب على راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح
مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله ابن عمرو قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هن
قال امام جائر ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سوء
ان راى حسنة غطاها وان راى سيئة افشاها وامراة السوء ان
شهدتها غاظتك وان غبت عنها خانتك **واخرج** البزار والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على
الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال منخراه قيحا
وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان ينبغي لبشر ان يسجد
لبشر امرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها
واخرج الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من السعادة المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها على نفسها ومالك والدابة
تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق
وثلاثة من الشقا المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان
غبت عنها لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها
اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة
المرافق **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من
طريق حصين ابن محصن قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه اذات بعل انت قلت
نعم قال كيف انت له قالت ما آلوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين
انت فانما هو جنتك ونارك **واخرج** الحاكم والبيهقي عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن
بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع
فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم
فلتاته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو
لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها **واخرج** البزار والحاكم وصححه عن
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة

اصل
حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن واللاتي تخافون
والمرع من الصحيح الصالحات فالقانتات حافظات صح

لا تشكر

لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه **واخرج** احمد عن عبد الرحمن ابن شبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول
الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا
واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهم اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين
لم يصبرن **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن
في بيته وهو شاهد الا باذنه **واخرج** عبد الرزاق والبزار والطبراني
عن ابن عباس قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول
الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا
اجروا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم
عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت
من النساء ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من
يفعله **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها
دخلت الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امراة
من خثعم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني
ما حق الزوج على الزوجة فاني امراة ايم فان استطعت والا جلست ايما
قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر بعير
لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على زوجته الا تصوم تطوعا الا باذنه
فان فعلت جاعت وعطشت ولا يتقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه
فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة العذاب حتى ترجع **واخرج**
البزار والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قلت فاي
الناس اعظم حقا على الرجل قال امه **واخرج** البزار عن علي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اتقين الله والتمسن
مرضات ازواجكن فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قائمة ما حضر غداؤه
وعشاؤه **واخرج** البزار عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تعلم المراة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه
وعشاؤه حتى يفرغ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ ابن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا بشرا ان
يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل
لهم صلاة ولا يصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه
والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو **واخرج** البيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم
من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة
ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونساؤكم من اهل
الجنة الودود الولود العؤود على زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها
في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى **واخرج** البيهقي عن زيد
ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته الا ابغض ان
تكون المراة تشكو زوجها **واخرج** البيهقي عن الحسن ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم قال لا امراة عثمان ابي بنيه ابي امراة الرجل لم تانها هي
وخمسة في وجهه وان امرها ان تنتقل من جبل اسود الي جبل احمر او من جبل
احمر الي جبل اسود فا سنفعلي زوجك **واخرج** البيهقي عن جابر ابن
عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النسا علي ثلاثة اصناف صنف
كالوعا تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود ولود تعين زوجها
علي ايمانه خير له من الكنز **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر
ابن الخطاب قال النسا ثلاثة امراة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود
ولود تعين اهلها علي الدهر ولا تعين الدهر علي اهلها وقليل ما تجدها
وامراة وعا لم تزد علي ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من
يشا واذا اراد ان ينزعه نزعه **واخرج** البيهقي عن اسما بنت يزيد
الانصارية انها اتت النبي صلي الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت
بابي انت وامي واني وافدة النسا اليك واعلم نفسي لك الفدا انه ما من امراة
في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي علي مثل رايي
ان الله بعثك بالحق الي الرجال والنسا فامنا بك وبالهك الذي ارسلك
وانا معشر النسا محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضي
شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة
والجماعات وعيادة المرضي وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل من ذلك
الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا
حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم
في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم الي اصحابه
بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسالتها
في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي
الي مثل هذا فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي
ايتها المراة واعلمي من خلفك من النسا ان حسن تبعل احداكن لزوجها
وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فادبرت وهي
تهلل وتكبر استبشارا **واخرج** البيهقي عن انس قال جين
النسا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب
الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل يدرك به عمل
المجاهدين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مهنة احداكن في
بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله **واخرج** ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة **واخرج**
احمد عن اسما بنت يزيد قالت مر بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران المنعمين قلنا يا رسول
الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها
وتعنس فيرزقها الله تعالي زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب
الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط **واخرج** البيهقي بسند
منقطع عن عايشة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اف للحمام
حجاب لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله الا بمنديل مر المسلمين
لا يفتنون نساءكم الرجال قوامون علي النسا علموهن ومروهن
بالتسبيح **واخرج** احمد وابن ماجه والبيهقي عن ابي امامة

قال

قال جاءت امراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين
الي ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
قال قالت امراة يا رسول الله ما جزا غزوة المراة قال طاعة الزوج
واعتراف بحقه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسايي
والبيهقي عن ابي هريرة قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم اي النسا
خير قال التي تسره اذا نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه بما يكره في
نفسها وماله **واخرج** الحاكم وصححه عن معاذ انه اتي الشام فراي النصاري
يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراي اليهود يسجدون لاحبارهم
ورهبانهم فقال لاي شي تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبيا قلت
فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم انهم
كذبوا علي انبيايهم كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة
الايمان حتي تودي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي علي ظهر قتب
واخرج الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله علمني
شيا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فجات حتي سلمت
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم
اذن له فقبل راسه ورجليه وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رووسهما عبد
ابق من مواليه حتي يرجع وامراة عصت زوجها حتي ترجع **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد
الابق حتي يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له
كارهون **واخرج** احمد عن معاذ ابن جبل انه قدم اليمن فسالته
امراة ما حق المرء علي زوجته فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال
والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فوجدت
الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما
ثم القمتيهما فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك ابدا **واخرج** احمد
عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يصلح لبشر ان يسجد
لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها
من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الي مفرق راسه
قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا انطلق غازيا
واوصي امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت
فاشتكي ابوها فارسلت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم تخبره
وتستامره فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي
فارسلت اليه تستامره فارسل اليها بمثل ذلك وخرج رسول الله صلي
الله عليه وسلم وصلي عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك بطاعتك
لزوجك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث ابن المصطلق

قال كان يقال اشد الناس عذابا امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له
كارهون واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى
بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج
فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته
فقال حق الزوج على زوجته ان لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه
صديدا او دما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق
لا اتزوج ابدا فقال لا تنكحوهن الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان يسجد لشيء ولو
كان ذلك لكان النساء يسجدون لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة تسجد لزوجها ولو ان رجلا
امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى
جبل احمر كان نولها ان تفعل واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة
قالت يا معشر النساء لو تعلمن حق ازواجكن عليكن لجعلت المراة
منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من
الجذام حتى تموت ما ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز وتستخف
بحق زوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه
عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها
وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر
لها عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول
اذا اطاعتك فلا تتجنى عليها العلل واخرج ابن جرير عن السدي
نشوزهن قال بغضهن واخرج علي ابن زيد قال النشوز معصيته
وخلافه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن قال اذا نشزت المراة عن فراش
زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك فان اطاعته فلا سبيل
له عليها واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن
قال العصيان فعظوهن قال باللسان واهجروهن في المضاجع قال
لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم قال ان جاءت الى
فراشه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض
انا جعلته في قلبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فعظوهن
قال باللسان واخرج البيهقي عن لقيط ابن صبرة قال قلت
يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت
ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير
فلتستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود
والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني
النكاح واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد ابن جبير
عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير

من

من طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون
الرجل وامراته على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
واهجروهن في المضاجع قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها
بالقول ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول
ولا يدع جماعها واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عنها ويوليها ظهرها
ويطؤها ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى
عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذاك ويضربها
حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها سبيل
اذا ضاجعته واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس قال الهجران
حتى تضاجعه فاذا فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير
عن عكرمة في الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا
النساء الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير مؤثر واخرج
ابن جرير عن عطاء قال قلت لابن عباس الضرب غير المبرح قال بالسواك
ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي
عن اياس ابن عبد الله ابن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فقال عمر ذئرن النساء على ازواجهن
فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء كثير يشكين ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس اولئك خياركم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم
بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال
ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله ابن زمعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضرب احدكم امراته كما يضرب العبد
ثم يجامعها واخرج عبد الرزاق عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اما يستحي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب العبد
يضربها اول النهار ثم يضاجعها اخره واخرج الترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه عن عمرو ابن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم
احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده
ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه
شيء الا ما احل من نفسه الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم
رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس ابن عبد المطلب
فانه موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع
من دم الجاهلية دم الحارث ابن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث
فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم

قال لا تجمعها في فراشك واخرج عبد الرزاق وابن جرير
من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع
قال تهجرها

اضربوهن اذا عصينكم في المعروف ضربا غير مبرح واخرج
ابن جرير عن حجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا

ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن
فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا
عليهن سبيلا الا وان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا
فاما حقكم على نسايكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم
لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
وطعامهن **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يسيل الرجل فيم ضرب امراته **واخرج**
عبد ابن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها
ببغضها اياك فانه البغض انما جعلته في قلبها **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير عن سفيان فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
قال ان اتت الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا يكلفها
ان تحبه لان قلبها ليس في يدها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها
الملايكة حتى تصبح **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
والنسائي والبيهقي عن طلق ابن علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل امراته لحاجة فلتجبه وان كانت على
التنور **واخرج** ابن سعد عن طلق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها ولو كانت على ظهر قتب **قوله تعالى**
وان خفتم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة
اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل
ورجل مثله من اهل المراة فينظران ايهما المسيء فان كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امراته
وقصروه على النفقة وان كانت المراة هي المسيية قصروها على
زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يتفرقا او يجتمعا
فامرهما جايز فان راى ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الاخر
ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي
ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك كل مصلح
يوفقه الله تعالى للحق والصلاح **واخرج** الشافعي في الام
وعبد الرزاق في المصنف وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني
في هذه الاية قال جا رجل وامراة الى علي ومع كل واحد منهما فيام
من الناس فامرهم علي ان يبعثوا رجلا حكما من اهله وحكما من
اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا ان تجمعا
وان رايتما ان تفرقا ان تفرقا قالت المراة رضيت بكتاب الله
بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي كذبت والله حتى تقر
بمثل الذي اقرت به **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها
فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما
من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها تفعل بها كذا ويقول الحكم
الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان الظالم رده السلطان

اصل
بان لا الرجل هو المسيء محجو

بلا

واخذ

واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن
عمرو ابن مرة قال سالت سعيد ابن جبير عن الحكمين اللذين في القران
فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه
فان رجع والا كلموا الاخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شي فهو
جايز **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما
ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا
ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واللاتي
تخافون نشوزهن قال هي المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها
ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهي بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر
لك قسما ولا اذن في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك
خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم
لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة **واخرج** ابن جرير
عن محمد ابن كعب القرظي قال كان علي ابن ابي طالب يبعث الحكمين
حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان
ما تنقم من زوجتك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان
نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها ومعاشرها
بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من
اهله يا فلانة ما تنقمين من زوجك فتقول مثل ذلك فان قالت نعم
جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق **واخرج**
البيهقي عن علي قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الاخر فليس حكمه
بشي حتى يجتمعا **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان
يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان **واخرج** عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان
يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه الحكمان
يوفق الله بينهما قال بين الحكمين **واخرج** ابن جرير عن
الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا الرجل
والمراة جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
ان الله كان عليما خبيرا قال بهما **واخرج** البيهقي عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتت فقالت ما حق
الزوج على امراته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر
قتب ولا تعطي من بيته شيا الا باذنه فان فعلت ذلك كان
له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوعا الا باذنه فان فعلت
لعنتها الملايكة ملايكة الغضب وملايكة الرحمة حتى تتوب
او تراجع قيل فانه كان ظالما قال وان كان ظالما **واخرج**

الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن
عباس قال لما اعتزلت الحرورية فكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير
المؤمنين ابرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فاكلمهم فاتيتهم ولبست
احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة
قلت ما تعيبون لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الحلل ونزل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق قالوا فما جاء بك قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وختنه واول من آمن به واصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا
اولهن انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله
قلت وماذا قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد
حلت له اموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم قلت
وماذا قالوا ومحا نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين
فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرأت عليكم من كتاب الله
المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون
اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله
فان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المراة وزوجها وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها انشدكم
الله احكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم
احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمائهم وصلاح
ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل
ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم ثم تستحلون منها ما تستحلون
من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم
وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين
فاختاروا ايهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم
محا اسمه من امير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال
اكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان
كذبتموني اكتب يا علي محمد ابن عبد الله ورسول الله كان افضل
من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا
وبقي منهم اربعة آلاف فقتلوا **قوله تعالى** واعبدوا الله الاية
اخرج احمد والبخاري عن سهل ابن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار
بالسبابة والوسطى **واخرج** احمد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان
له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او
يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه السبابة

والوسطى

والوسطى **واخرج** احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن سعد واحمد عن عمرو ابن مالك القشيري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار
فكان كل عظم من عظام محرره بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه
ثم لم يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الى طعامه
وشرابه حتى يغنيه الله تعالى وجبت له الجنة **واخرج** الحكيم الترمذي
عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه
واخرج الحكيم الترمذي عن ام سعد بنت مرة الفهري عن ابيها
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم
له او لغيره اذا اتقى الله كهاتين او كهذه في الجنة **قوله تعالى**
والجار ذي القربى والجار الجنب الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله
والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس
بينك وبينه قرابة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي
في قوله والجار ذي القربى قال المسلم والجار الجنب قال اليهود والنصارى
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى
جاره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب المفرد عن عبد الله ابن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول
لغلامه اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

واخرج البخاري في الادب وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن الذي يشبع
وجاره جائع

واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة
يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه **واخرج** البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من لا يامن جاره بوائقه **واخرج** البخاري في الادب والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل
وتتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار قالوا وفلانة تصلي المكتوبة
وتصوم رمضان وتتصدق بالاثوار ولا تؤذي احدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة **واخرج** البخاري في الادب
المفرد والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين
فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا **واخرج** البخاري في الادب
عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى
قبل الاقصى **واخرج** البخاري في الادب عن الحسن انه سئل عن
الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه
واربعين عن يساره **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة قال

لا يبدا بجاره الاقصي قبل الادني ولكن يبدا بالادني قبل الاقصي **واخرج** البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لي جارا يوذيني فقال انطلق فاخرج متاعك الي الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شانك قال لي جار يوذيني فذكرت للنبي صلي الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الي الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فقال ارجع الي منزلك فوالله لا اوذيك ابدا **واخرج** البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابي جحيفة قال شكي رجل الي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه علي الطريق فمن مر به يلعنه فجا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم وقال للذي شكي كفيت او نحوه **واخرج** البخاري في الادب عن ثوبان قال ما من رجل يظلم جاره ويقهره حتي يحمله ذلك علي ان يخرج من منزله الا هلك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال جار لا يومن جاره بوايقه قال شره **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليس بمومن من لا يامن جاره غوايله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب فمن اعطاه الايمان فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتي يسلم قلبه ولا يومن حتي يومن جاره بوايقه **واخرج** احمد والحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره **واخرج** احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يوصي بالجار حتي ظننت انه سيورثه **واخرج** احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل يا رسول الله من قال الذي لا يامن جاره بوايقه **واخرج** احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلي الله عليه وسلم فاذا به قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتي جعلت ارثي لك من طول القيام قال او قد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتي ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصاني جبريل بالجار حتي ظننت انه سيورثه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا تكفكف من اذي الجار **واخرج** احمد والبخاري في الادب والبيهقي عن المقداد

[margin: النبي]

[margin: اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم]

ابن

ابن الاسود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرمها الله ورسوله فهو حرام الي يوم القيامة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام الي يوم القيامة قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره **قوله تعالي** والصاحب بالجنب الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر **واخرج** ابن جرير عن سعيد ومجاهد مثله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك **واخرج** ابن جرير من طريق ابن ابي فديك عن فلان ابن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان معه رجل من اصحابه وهما علي راحلتين فدخل النبي صلي الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع قضيبين احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطي صاحبه المعتدل واخذ المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسول عن صحابته ولو ساعة من نهار **واخرج** البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير والحاكم عن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المراة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **قوله تعالي** وما ملكت ايمانكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم مما خولك الله فاحسن صحبته كل هذا اوصي الله به **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم واماءكم يوصي الله بهم خيرا ان تودوا اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم **واخرج** عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم الي ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم **واخرج** البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله **واخرج** ابن سعد عن ابي الدرداء انه روي عليه برد وثوب ابيض وعلي غلامه برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تكسون واطعموهم مما تطعمون **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن علي قال كان اخر كلام النبي صلي الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم **واخرج** البزار عن ابي رافع قال توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم

وهو يقول الله الله اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم والصلاة فكان ذلك اخر
ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل
عن ام سلمة قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى يلجلجها في صدره وما
يفيض بها لسانه **واخرج** عبد الرزاق ومسلم والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته
ولا يكلف من العمل الا ما يطيق **واخرج** البيهقي عن ابي ذر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الغني عند الفقير فتنة وان المملوك عند
المليك فتنة فليتق الله وليكلفه ما يستطيع فان امره ان يعمل
بما لا يستطيع فليعنه عليه فان لم يفعل فلا يعذبه **واخرج**
احمد والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لايمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون
ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله **واخرج** الطبراني
والبيهقي عن رافع ابن مكيث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سوء الخلق شوم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر
والصدقة تدفع ميتة السوء **واخرج** البيهقي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
سيء الملكة **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي
عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كم نعفو عن العبد في اليوم قال سبعين مرة **واخرج**
البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون
ما توافقون **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امراتي علي قال تطعمها مما تاكل
وتكسوها مما تكتسي قال فما حق جاري علي قال تنوله معروفك
وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي قال هو اشد الثلاثة
عليك يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد واحمد عن
عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب عن ابيه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تلبسون وان جاءوا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد
الله ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد وعبد الرحمن ابن زيد ابن
الخطاب وقال عبد الرزاق واحمد عبد الرحمن ابن زيد **واخرج**
عبد الرزاق عن داود ابن ابي عاصم قال بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السماء موضع كف او قال
شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت ايمانكم
اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون
وان جاءوا بشيء من اخلاقهم يخالف شيئا من اخلاقكم فولوا شرهم غيركم
ولا تعذبوا عباد الله **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم بابي مسعود الانصاري وهو يضرب

وان الضعيف عند القوي فتنة

خادمه

خادمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك
على هذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل الرجل بعبده فيقطع
او يجدع وقال لا تشتموهم ولا تجيعوهم ولا تكسوهم ولا تقروهم ولا
تكلفوا ضربهم فانكم مسؤلون عنهم ولا تعذبوهم بالنار فمن كره عبده
فليبعه ولا يجعل رزق الله عليه عنا **واخرج** عبد الرزاق
ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند ابن عمر فدعا بعبد له فاعتقه
قال ما لي من اجره ما يزن هذا واخذ شيئا بيده اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته
ان يعتقه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن سويد ابن مقرن قال كنا بني
مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس
لنا غيرها فلطمها احدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها
فقلنا ليس لنا خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار ابن ياسر قال لا يضرب
احد عبدا وهو ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق
عن ابي هريرة قال اشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه
واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابي مسعود الانصاري
قال بينا انا اضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك على هذا
فحلفت ان لا اضرب مملوكا لي ابدا **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن
قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله وهو يضرب اذ نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان
في يده وخلى عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما والله لالله
احق ان يعاذ من استعاذ بي فقال الرجل يا رسول الله فهو حر لوجه
الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لواقعت وجهك سفع
النار **واخرج** عبد الرزاق عن ابي التيمي قال حلفت ان اضرب
مملوكة لي فقال لي ابي لعله انه بلغني ان النفس تدور في البدن
فربما كان قرارها الراس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى
عد مواضع فتقع الضربة عليها فتتلف فلا تفعل **واخرج**
احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا الدرداء كانت له
وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة فاقعده لها وقال اقتصي فقالت قد
عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من
حرام فاشهديهم انك قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها
قد عفت فقال اذهبي فانت لله وليت ال ابي الدرداء ينقلبون
كفافا **واخرج** احمد عن ابي قلابة قال دخلنا على سلمان وهو يعجن
قال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين
قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا **اخرج** ابن جرير
عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال يعدد
ما اعطي وهو لا يشكر الله **واخرج** ابو يعلى والضياء المقدسي في
المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار
يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين
ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول
كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم
في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي
تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا
واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل جبار كفور فتلتقطهم بلسانها
من بين ظهراني الناس وتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب
بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين
ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول
كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم
في جوفها ويقضي الله بين العباد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض
الله وان من الخيلا ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي
يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في
غير ريبة واما الخيلا التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه
عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلا التي يبغض الله فاختيال
الرجل بنفسه في الفخر والبغي **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن
جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك
السلام تحية الميت سلام عليكم اي هكذا فقل قال فسالته
عن الازار فاقنع ظهره واخذ بمعظم ساقه فقال ههنا ايتزر فان
ابيت فههنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا فوق الكعبين
فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف
فقال لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي
شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو ان تنحي الشي
من طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق
ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤانس الوحشان في الارض
وان سبك رجل بشي يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون
اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل به وما ساء
اذنك ان تسمعه فاجتنبه **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن مطرف ابن
عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل
قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله تعالى قال رجل غزا في سبيل
الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم
تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار
سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة او موت
واما بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر الليل

وقع

وقع عليهم الكرى فضربوا رؤسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده
قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله تعالى قال المختال الفخور وانتم
تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
قلت ومن قال المنان البخيل قلت ومن قال البايع الحلاف
واخرج ابن جرير عن ابي رجا الهروي قال لا تجد سيي الملكة الا وجدته
مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
واخرج ابن ابي حاتم عن العوام ابن حوشب مثله **واخرج** احمد وابو
داود والنسائي والبغوي والباوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل
من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني قال اياك واسبال الازار
فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة **واخرج** البغوي وابن قانع
في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت ابن قيس ابن شماس
قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال
حتى انه ليعجبني ان يحسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة انه
ليس بالكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص
الناس **واخرج** احمد عن سمرة ابن فاتك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ من لمته وشمر من مئزره **قوله تعالى**
الذين يبخلون الايات **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم ابن يزيد حليف كعب ابن الاشرف
واسامة ابن حبيب ونافع ابن ابي نافع وبحري ابن عمرو وحيي ابن اخطب
ورفاعة ابن زيد ابن التابوت ياتون رجالا من الانصار ينتصحون
لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها
ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين
يبخلون ويامرون الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون قال هي في اهل الكتاب
يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان **واخرج** ابن جرير عن حضرمي
في الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله الذين يبخلون الاية قال نزلت في يهود **واخرج** ابن جرير عن
سعيد ابن جبير في قوله الذين يبخلون الاية قال هو لليهود يبخلون
بما اتاهم الله تعالى من الرزق ويكتمون ما اتاهم من الكتاب اذا سيلوا
عن النبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال كان علما
بني اسرايل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس
شيا فعيرهم الله تعالى بذلك فانزل الله الذين يبخلون الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير الذين يبخلون ويامرون الناس
بالبخل الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس منه شي **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال هم اعداء الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام

قال هو ان العلم ليس في الدنيا منه شيء والزوج

ومحمد وهم يجدونه عندهم في التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على
ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحل والحرام
لا يقنع **واخرج** سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد انه قرا ويامرون
الناس بالبخل **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قراها
ويامرون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء **واخرج** عبد بن حميد
عن عمرو بن دينار ان الزبير كان يقراها ويامرون الناس بالبخل بنصب
الباء والخاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون
اموالهم رئاء الناس الاية قال نزلت في اليهود **قوله تعالى**
ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن
عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمراء **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة **واخرج**
ابن ابي داود في المصاحف من طريق عطاء عن عبد الله انه قرا ان الله
لا يظلم مثقال نملة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت
هذه الاية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل
فما للمهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الاية فقال لان
تفضل حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا وما
فيها **واخرج** الطيالسي واحمد ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق
في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم
القيامة لم تكن له حسنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يؤتى بالعبد
يوم القيامة فينادي مناد على رؤوس الاولين والاخرين هذا فلان
ابن فلان من كان له حق فليات الى حقه فيفرح والله المرء ان يذوب
له الحق على والده او ولده او زوجته فياخذ منه وان كان صغيرا
وتصديق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون فيقول له ات هؤلاء حقوقهم فيقول اي رب وقد ذهبت
الدنيا فيقول الله للملائكة انظروا في اعماله الصالحة واعطوهم
منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا اعطينا
كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملائكة
ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتابه
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من
لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته وبقيت سيئاته
قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول
الله تعالى ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان تك حسنة يضاعفها
بنقد العين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن

اصل
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرأ ان الله لا يظلم
مثقال ذرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود

اصل
... يضعفها فاما المشرك فيخفف عنه العذاب
وزن ذرة زادت على سيئاته ... وان تك حسنة يضاعفها
ولا يخرج من النار ابدا واخرج ابن المنذر عن ...

ابي

ابي هريرة انه قال يجزى المؤمن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته
قال نعم والفي الف حسنة وفي القران من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها فمن يدري ما تلك الاضعاف **واخرج** ابن جرير
عن ابي عثمان النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك تقول
ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك من ذلك فوالله
لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة
الفي الف حسنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ويؤت من لدنه اجرا
عظيما قال الجنة **قوله تعالى** فكيف اذا جئنا الاية **اخرج** ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن مسعود
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله
اقرا عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات
سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان
واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعليك انزل
قال اني احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النساء حتى بلغ فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فاستعبر
رسول الله وكف عبد الله **واخرج** ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني
بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر
ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا
فقرا فاتى على هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه وجنباه وقال يا رب هذا
شهدت على من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم اره **واخرج** الطبراني
عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب
هذا شهدت على من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم اره **واخرج** ابن
جرير عن ابن جريج في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال رسولها
يشهد عليها ان قد بلغهم ما ارسله الله تعالى به اليهم وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت
فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم **قوله تعالى** يومئذ
يود الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تسوى الارض بالجبال
والارض عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية يقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا فيها
ابن المنذر وابن جريج لو تسوى بهم الارض قال تشق لهم الارض فيدخلون

فيها فتشهد عليهم **قوله تعالى** ولا يكتمون الله حديثا الآية **اخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد ابن جبير
قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اراني اشياء تختلف علي من القرآن
فقال ابن عباس ما هو اشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف
قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن
فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله
حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض حتى بلغ طائعين فبدا بخلق الارض في هذه الآية
قبل خلق السماء ثم قال في الآية الاخرى أم السماء بناها ثم قال والارض بعد
ذلك دحاها فبدا بخلق السماء في هذه الآية قبل خلق الارض واسمعه يقول
وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا
فكانه كان ثم مضى **وفي لفظ** ما شانه يقول وكان الله **فقال**
ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فانهم لما راوا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب
ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجاء ان
يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم
وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض
في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسواهن
سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد
ذلك دحاها يقول جعل فيها نهرا وجعل فيها بحورا واما قوله وكان
الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير
ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت
لك وان الله لم ينزل شيا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس
لا يعلمون **واخرج** ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك ان نافع ابن
الازرق اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله
والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس اني احسبك قمت من عند
اصحابك فقلت القي على ابن عباس متشابه القرآن فاذا رجعت اليهم فاخبرهم
ان الله جامع الناس الى يوم القيامة في بقيع واحد فيقول المشركون
ان الله لا يقبل من احد شيا الا ممن وحده فيقولون تعالوا نقل فيسالهم
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم على افواههم ويستنطق
جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا لو ان
الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا

ولا

ولا يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت
ابايع الناس وكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك
تجاوزوا عن عبدي فقال ابن مسعود هكذا سمعت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا الآية
اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن علي ابن
ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن ابن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر
فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا
الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرا قل يا ايها الكافرون فخلط فيها
فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **واخرج** ابن المنذر
عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد صنع علي طعاما وشرابا فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم
المغرب علي فقرا قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس لي دين
ولا دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **واخرج** عبد ابن
حميد وابو داود والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في الآية قال كان قبل ان تحرم الخمر والميسر الآية **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
قال نسخها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى قال نسخها اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما
تقولون في صلاتكم **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال لم يعن
بها الخمر انما عني بها سكر النوم **واخرج** عبد ابن حميد عن ابن عباس
في قوله وانتم سكارى قال النعاس **واخرج** البخاري عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي
فلينصرف حتى يعلم ما يقول **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
في المصنف وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل
قال نزلت هذه الآية في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي
وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة
فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل
يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنب اذا وجدتم الماء فان لم تجدوا الماء
فقد احللت لكم ان تمسحوا بالارض **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني

ابو معمر ... الانظار

في الآية قال انما كان قبل ان تحرم الخمر واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد
في الآية قال نهوا ان يصلوا وهم سكارى ثم نسخها تحريم الخمر
واخرج عبد ابن حميد وابو حاتم والنحاس عن ابن عباس في قوله ...

عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر جنب ولا حائض في المسجد
انما نزلت ولا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد في قوله مسافرون لا يجدون ماء واخرج الحسن بن سفيان
في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الآثار
والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم في الحلية
وفي المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة
عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل
بالماء البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت
احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى راحلتك تغيرت قلت يا رسول
الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني جنابة
فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت
بها ماء فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل الى قوله
ان الله كان عفوا غفورا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن
جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه آخر عن الاسلع قال اخدم
النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم
فارحل لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى
جاء جبريل بآية الصعيد فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع
كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما
بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة
قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار عن ابن
عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنب
الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد
ابن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من
الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم
فيريدون الماء ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الآية
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري
سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لا بأس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه
ثم قرأ ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج
عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب
ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج
البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا يجتاز ولا يجلس

جنبا الا عابر

ولا جنبا الا عابري سبيل

واخرج

٢٥٨

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي
عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل
من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن له خادم
فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل
الله هذه الآية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل
المجدور به الجراح او القروح يجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت
فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس
رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل
الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت
فليتيمم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى
قال هي للمريض من الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم
مثل المسافر اذا لم يجد الماء واخرج عبد الرزاق عن مجاهد
قال انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضأ وتلا
وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تأويل القرآن
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الآية
كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم
مرضى قال المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح
فاذا اصابت الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال المريض الذي لا يجد احدا واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه
الجنابة ويخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء يتيمم
يأتيه بالماء ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جاء احد
منكم من الغائط قال الغائط الوادي واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور [illegible] ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي
من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النساء قال اللمس ما دون
الجماع والقبلة منه واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه كان
يقول في هذه الآية او لامستم النساء هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضأ من قبلة المرأة ويقول هي
من اللماس واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من
الملامسة فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه الوضوء واخرج
الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضأوا منها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن علي ابن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله تعالى كنى عنه

واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النساء قال هو الجماع واخرج
عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النساء قال هو الجماع
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال كنا في حجرة ابن عباس ومعنا عطا
ابن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد ابن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا
اللماس فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد وقال عبيد ابن عمير
والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت
الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس المباشرة الفاحشة الا الجماع
ما هو ولكن الله يكني ما شا بما شا واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال
او جامعتم النسا هذيل يقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة يقول
يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل • وقال الاعشى
ورادعة صفرا بالطيب عندنا • للمس الندامى في يد الدرع مفتق •
واخرج سعيد ابن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقول
او لمستم النسا قال يعني ما دون الجماع واخرج سعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد ابن سيرين قال سالت عبيدة عن
قوله او لامستم النسا فاشار بيده وضم اصابعه كانه يتناول شيا
يقبض عليه قال محمد ونبئت عن ابن عمر انه كان اذا مس فرجه توضا
فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيا واحدا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة
قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال الملامسة
ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
فتيمموا صعيدا قال تحروا وتعمدوا صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة
صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال الطيب ما اتت عليه الامطار
وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله طيبا قال حلالا
لكم واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب
الصعيد ارض الحرث واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت عليه يدك فهو
صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه فاستقبلته فلما
راني عرف الذي جيت به فبال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه
وكفيه واخرج ابن عدي عن عايشة قالت لما نزلت اية التيمم
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الارض فمسح بها وجهه
وضرب بيده الاخرى فمسح بها كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري

اصل
واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
اي الصعيد اطيب فقال الارض الحرث واخرج

وسلم

ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمار ابن ياسر قال كنت
في سفر فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام
قال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه
وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج
الحاكم عن ابن عمر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا
على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة
اخرى بايدينا من المرفق الى الكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن
واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم
يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين
الى الكوع فان الله تعالى قال في الوضوء وايديكم الى المرافق وقال في
التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال
تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما تقطع يد السارق
من مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى
الاباط واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار ابن ياسر قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعايشة فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اضا الصبح فتغيظ ابو بكر على عايشة
فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك لمباركة
نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة بايدينا الى
المناكب والاباط قال ال في هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت
اية التيمم فكل تيمم جا بعده يخالفه فهو له ناسخ واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت
تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والستة فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت
الماء فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم
الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال
يتيمم لكل صلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو ابن العاص قال يتيمم لكل
صلاة قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال كان رفاعة ابن زيد ابن التابوت من عظما اليهود اذا كلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك
ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يومنون الا قليلا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يشترون الضلالة الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت
في رفاعة ابن زيد ابن التابوت اليهودي قوله تعالى وكفى بالله نصيرا

اخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن الورد قال قال الله ابن ادم اذكرني اذا غضبت
اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان
نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك **قوله تعالى** من الذين هادوا الاية
اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن
مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
قال تبديل اليهود التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول
ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال
خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه
على ما انزل الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله راعنا
قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا
كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم يقولون اسمع
غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال ليا بالكلام
شتما واستهزاء وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال اللي تحريكهم السنتهم
بذلك **قوله تعالى** يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء من احبار يهود منهم
عبد الله ابن صوريا وكعب ابن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله
واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي جئتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد
فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب امنوا بما انزلنا الاية واخرج ابن الذين اوتوا
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية
قال نزلت في مالك ابن الضيف ورفاعة ابن زيد ابن التابوت من بني
قينقاع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى فنردها
على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى
ونجعل لاحدهم عينين في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها
قال من قبل ان نمسخها على غير خلقتها قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امية ابن الصلت وهو يقول

من يطمس الله عينيه فليس له • نور يبين به شمسا ولا قمرا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي
معلم كعب وكان يلومه في ابطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فبعثه لينظر اهو هو قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرا يا ايها
الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس
وجوها فبادرت الماء اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت
واخرج ابن جرير عن عيسى ابن المغيرة قال تذاكرنا عند ابراهيم
اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر اقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة

فخرج

فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم فقال الستم تقرؤون في كتابكم مثل الذين حملوا
التوراة فتركه فخرج حتى انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرا هذه الاية
يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان
نطمس وجوها فقال كعب يا رب امنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه
هذه الاية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس
وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على ادبارها قال في الضلالة واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهتدوا
ابدا او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت ان نجعلهم قردة وخنازير واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كان ابي يقول
الى الشام اي رجعت الى الشام من حيث جاءت ردوا اليه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نطمسها عن
الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة
قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به اخرج ابن ابي
حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال
يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه
فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع
الرحم حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار حتى نزلت علينا هذه
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما
سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله واخرج
ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن
ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا
من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وقال اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا واخرج
ابن المنذر من طريق المعتمر ابن سليمان ابن عتبة قال حدثنا اسماعيل
ابن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون
من قتل مؤمنا الى اخر الاية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب الله
له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء قالوا ما شاء الله يصنع ما يشاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
قام رجل فقال والشرك يا رسول الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخرج ابن المنذر
عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية

قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس فقام اليه رجل
فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال يا رسول الله والشرك بالله
فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاثبتت هذه في الزمر وهذه في النساء واخرج
ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في هذه الاية ان الله
حرم المغفرة على من مات وهو كافر وارجى اهل التوحيد الى مشيئته فلم
يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثنيا من ربنا على جميع القران واخرج
الفريابي والترمذي وحسنه عن علي ابن ابي طالب قال احب اية في القران
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج
ابن جرير عن ابي الجوزا قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة
فما من شي في القران الا سالته عنه ورسولي يختلف الى عائشة فما سمعته
ولا سمعت احدا من العلما يقول ان الله يقول لذنب لا اغفره واخرج
ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيئا الا حلت له المغفرة ان
شا غفر له وان شا عذبه ان الله استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده
على عمل عقابا فهو بالخيار واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذي
لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فالذنب بينه وبين الله عز وجل
واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا واخرج احمد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان
لا يعبا الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله
فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ومن يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به
واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين الله من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز
عنه ان شا واما الديوان الذي لا يترك منه شي فظلم العباد بعضهم
بعضا لا محالة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي التطام
وابن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان
زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر واخرج احمد وابن
مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول
يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني
بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة واخرج
ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من مات لا يعدل بالله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له
واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج الطبراني والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك
بي شيئا واخرج احمد عن سلمة ابن نعيم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق
واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق
قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت
وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدردا قال
فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان
علموا هذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال
صدق عمر واخرج هناد عن ابن مسعود قال اربع ايات في كتاب
الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النسا قوله تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه الاية قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم
الاية اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اليهود
قالوا ان ابناينا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكون تنا
فقال الله لمحمد الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج ابن ابي
حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم
يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا
قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله الم تر الى الذين
يزكون انفسهم قال يعني يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة
فيقدمونهم فيؤمونهم يزعمون انهم لا ذنوب لهم قال فتلك التزكية
واخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم
قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان
الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم يقولون ليست لهم ذنوب فانزل
الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون
انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا الله واحباوه وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود
قالوا انا نعلم ابنانا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا
مثل ذنوب ابناينا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما
معه منه شي يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك كذيت
وذيت ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشي وقد اسخط الله عليه
ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله
ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين واخرج

عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منها فهو ذلك **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقر يكون في النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواه **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة ابن ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف وتغزوا ۞ ثم لا يرزوا الاعادي فتيلا ۞

وقال الاول ايضا ۞ اعاذل بعض لومك لا يلجي ۞ فان اللوم لا يغني فتيلا ۞

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل هو الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة **واخرج** عبد ابن حميد عن عطية الجدلي قال ثلاث في النواة القطمير وهي قشر النواة والنقير الذي غابت في وسطها والفتيل الذي رايت في وسطها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الايات **اخرج** الطبراني والبيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي ابن اخطب وكعب ابن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى اخر الاية واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب ابن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم

نقاتله

اصل
التي تنبت منها النخلة والفتيل الذي يكون على
شق النواة والقطمير

نقاتله فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت الاية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال انزلت في كعب ابن الاشرف قال كفار قريش اهدى من محمد عليه السلام **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان واليهود من النضير ما كان حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب ابن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعيد انكم قوم تقرؤن الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما ونسقي الحجيج الما يامرنا ان نترك هذا او نتبعه قال دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث بالتواضع وهو ينكح من النسا ما شا وما نعلم ملكا اعظم من ملك النسا فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي ابن اخطب وسلام ابن ابي الحقيق وابو رافع والربيع ابن ابي الحقيق وعمارة ووحوح ابن عامر وهوذة ابن قيس فاما وحوح ابن عامر وهوذة فمن بني وائل وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هولا احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فاسالوهم ادينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه سبيلا فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الى قوله ملكا عظيما **واخرج** البيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن جابر ابن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب ابن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب اديننا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير واقدم ودين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية انزلت في كعب ابن الاشرف وحيي ابن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير

اصل
ونقرا الصحف ونحن بيت ربنا ونعبد والعتقا التي كانوا
يعبدوا اباونا والحرم امر شام

عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان واخرج سعيد ابن منصور والفريابي
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورستة في الايمان عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير من طرق عن مجاهد مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي ابن اخطب والطاغوت
كعب ابن الاشرف واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت
الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت
اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت كهان العرب واخرج عبد ابن
حميد عن عكرمة قال الجبت والطاغوت بلسان الحبش والطاغوت الكاهن
واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان
الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب ابن الاشرف والطاغوت
الشيطان كان في صورة انسان واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة ابن مخارق انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة
من الجبت واخرج رستة في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود تقول
ذلك يقولون قريش اهدى من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك قال فليس لهم
نصيب ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك
اذا لم يؤتوا محمدا نقيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر
النواة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

وليس الناس بعدك في نقير ● وليسوا غير اصداء وهام ●

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذا لا يؤتون الناس
نقيرا قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر

لقد رزحت كلاب بني زهير ● فما يعطون سائلهم نقيرا ●

واخرج ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال
هذا النقير ورفع طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها
قوله تعالى ام يحسدون الناس الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ام يحسدون الناس قال هم اليهود واخرج ابن

جرير

جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب
زعم محمد انه اوتي ما اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك
اعظم من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما
يعني ملك سليمان واخرج ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود
للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة
اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية واخرج
ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر والطبراني من طريق
عطاء عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس الاية قال نحن الناس
دون الناس واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون
الناس قال محمدا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال
اعطي النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود
فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال يحسدون محمدا حين
لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون
الناس قال اولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله
من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك واخرج ابن جرير عن
ابن جريج على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو داود
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج
البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع
في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة والنبوة واتيناهم ملكا عظيما
في انا فما بال الرجل لا اولئك الانبياء وهم انبياء ان ينكح داود تسعا وتسعين
امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا يحل لمحمد كما نكحوا واخرج ابن جرير (ان ينكح)
عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلثمائة امراة
وثلثمائة سرية واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد ابن كعب قال بلغني
انه كان لسليمان ثلثمائة امراة وسبعمائة سرية واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام ابن الحارث واتيناهم ملكا عظيما
قال ايدوا بالملائكة والجنود واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن مثله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد من يهود واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه يقول
تركه فلم يتبعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع
ابراهيم عليه السلام وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس
وزكا زرع ابراهيم خليل الرحمن واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون
ابراهيم فيسالونه منه فقال لهم من امن اعطيته ومن ابى منعته فمنهم
من امن به فاعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله
فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا واخرج عبد ابن

حميد وابن المنذر عن قتادة فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من آل
ابراهيم واخرج الزبير ابن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية
قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة
ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا
نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما نستحقها واما
قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة
والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد
والسنة لنا ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب
الله شك وكل يشهد انا لنا ملكا لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا
ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى ان الذين كفروا
الآية اخرج اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق شويد عن ابن عمر
في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم
بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس واخرج الطبراني في الاوسط وابن
ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ
عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها
تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
قال تلا رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب
عندي تفسير هذه الآية قرأتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب
فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك
قال اني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في
الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال بلغني انه يحرق احدهم
في اليوم سبعين الف مرة كلما نضجت جلودهم واكلت لحومهم قيل لهم عودوا
فعادوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال تاخذ النار
فتاكل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام ويبدلون
جلودا غيرها فيذيقهم الله شديد العذاب فذلك دائم لهم ابدا بتكذيبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بآيات الله واخرج ابن ابي
حاتم عن يحيى ابن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلد وجلد الوان من
العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في الآية
قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا
وسنه سبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار
جلودهم بدلوا جلودا غيرها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن
حذيفة ابن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة
ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملائكة
يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف
عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب فكلما قطعوا عضوا
عاد مكانه عضوا جديدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال قال

ابن

ابن مسعود وابي هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ جلد الكافر
اربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل النار ليعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا
وان ضرس احدهم مثل احد قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل
العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يامركم الآية اخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة دعا عثمان ابن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه به فلما بسط
يده قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي اجعله لي مع السقاية
وكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح يا عثمان
فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله واليوم
الآخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد
في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما للمشركين قاتلهم الله وما شان ابراهيم وشان القداح
ثم دعا بجفنة فيها ماء فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج
مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم
خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد الجواب فدعا عثمان المفتاح
ابن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها حتى فرغ من الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت
في عثمان ابن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة
ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان
فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر ابن الخطاب لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فداه ابي وامي ما سمعته
يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم
الا ظالم يعني حجابة الكعبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انزلت هذه الآية
في ولاة الامر وفي من ولي من امور الناس شيئا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج سعيد
ابن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي ابن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله
وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له
ويطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة الى
اهلها قال يعني السلطان يعظون النساء واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان

تؤدوا الامانات الي اهلها قال هي مسجلة للبر والفاجر **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الربيع في الاية قال هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في
المال وغيره **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجا بالرجل يوم القيامة
وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول من اين
وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الي الهاوية فينطلق به فيمثل
امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد بها
حتي اذا ظن انه خارج بها زلت من عاتقه فهوت بها وهوي معها ابد
الابدين قال زاذان فاتيت البرا ابن عازب فقلت اما سمعت ما قال
اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الي اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل
من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل والوزن
والامانة في الدين واشد ذلك في الودايع **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الي اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر **واخرج** ابن جرير
عن قتادة في الاية عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول
اد الامانة الي من ايتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** ابو داود
والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الي من ايتمنك ولا تخن
من خانك مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال واخرج
ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلي وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان **واخرج** البيهقي في الشعب عن ثوبان
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة
لمن لا وضوء له **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عمرو عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ
امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة **واخرج** البيهقي عن
عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول ما يرفع
من الناس الامانة واخر ما يبقي الصلاة ورب مصل لا خير فيه
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحيا والامانة فاسلوها الله عز
وجل **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظروا الي
صلاة احد ولا صيامه وانظروا الي صدق حديثه اذا حدث والي امانته
اذا ايتمن والي ورعه اذا اشفي **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب
مثله **واخرج** عن ميمون ابن مهران قال ثلاثة تؤدي الي البر والفاجر
الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدي الي البر والفاجر والعهد يوفي
به للبر والفاجر **واخرج** عن سفيان ابن عيينة قال من لم يكن له راس
مال فليتخذ الامانة راس ماله **واخرج** عن انس قال البيت الذي
يكون فيه خيانة لا تكون فيه البركة **واخرج** ابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي يونس قال سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الي اهلها الي قوله كان سميعا بصيرا ويضع ابهامه علي اذنه

والتي تليها الي عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقرؤها ويضع اصبعيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عقبة ابن عامر قال
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا هذه الاية سميعا بصيرا يقول
بكل شي بصير **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية **اخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم
قال اولي الفقه والعلم **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طريق سعيد ابن
جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال نزلت في عبد الله ابن حذافة ابن قيس ابن عدي اذ بعثه النبي صلي
الله عليه وسلم في سرية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم خالد ابن الوليد في سرية
وفيها عمار ابن ياسر فاتيا القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم
عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر
اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتي اتي عسكر خالد
يسال عن عمار ابن ياسر فاتاه فقال يا ابا اليقظان اني قد اسلمت
وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا
بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار
بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير
الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمارا الخبر فاتي خالدا فقال خل عن الرجل
فانه قد اسلم وهو في امان مني قال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا
الي النبي صلي الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية
علي امير المومنين فاستبا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال
خالد يا رسول الله اتترك هذا العبد الاجدع يشتمني فقال النبي
صلي الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب عمارا سبه الله
ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار
فقام فتبعه خالد حتي اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي واخرجه ابن
عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس **واخرج**
ابن جرير عن ميمون ابن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب
السرايا علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامرا
وفي لفظ هم امرا السرايا **واخرج** ابن جرير عن مكحول في قوله
واولي الامر منكم قال هم اهل الاية التي قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الي اهلها الي اخر الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد
اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن عصي اميري فقد عصاني
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال
قال ابي هم السلاطين قال فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلا قال ولو شا الله لجعل الامر

في الابن يعني لقد جعل اليهم والانبيا معهم الاذى حين حكموا في نبذي ابن
زكريا واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كان راسه زبيبة واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم
وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه والدين واهل طاعة الله
الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فاوجب الله تعالى طاعتهم على العباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن جابر ابن عبد الله في قوله واولي الامر منكم قال اولي
الفقه واولي الخير واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله
واولي الامر منكم قال اهل العلم واخرج سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر قال هم اهل الفقه
والعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله
واولي الامر قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
والى اولي الامر قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اهل العقل والفقه
والدين واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الرواة واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر
قال ابو بكر وعمر واخرج عبد ابن حميد عن الكلبي واولي الامر
قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود واخرج سعيد ابن
منصور عن عكرمة انه سئل عن امهات الاولاد فقال هن احرار
فقيل له باي شي تقوله قال بالقران قال بماذا من القران قال قول
الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي
الامر قال اعتقت وان كان سقطا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع
والطاعة فيما احب وكره الا بامر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم
بعدي فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل
ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساؤوا فلكم
وعليهم واخرج احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت
ان كانت علينا امراء لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر
في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لا يطيع الله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
علقمة ابن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن لطائفة
من الجيش وامر عليهم عبد الله ابن حذافة ابن قيس السهمي وكان من

ولاة

اصحاب

٢٦٦

اصحاب بدر وكانت فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا
عليها صنيعا لهم فقال لهم اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال
فما انا بامركم بشي الا صنعتموه قالوا بلى قال اعزم بحقي وطاعتي لما تواثبتم في
هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون فقال احبسوا
انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امركم منهم بمعصية
فلا تطيعوه واخرج ابن الضريس عن الربيع قال مكتوب في الكتاب
الاول من راى لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام
كذلك ومن رضي ان يعصي الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واخرج ابن ابي شيبة عن عمران
ابن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة
لمخلوق في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال
كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل
فيكم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك
عبد حبشي مجدع ان ضرك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك فقل دمي
دون ديني واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سفيان قال خطبنا ابن
الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة
فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم من امر ليس لله فيه طاعة
فليس لنا عليكم طاعة ولا نعمة عين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب عليه بردة متلفع به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي
مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله واخرج ابن ابي شيبة
عن علي ابن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يودي
الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا
ويجيبوا اذا دعوا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن مسعود
قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا
من الانصار وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فقال فاغضبوه في شي
فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا قال اوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا لي
وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما
فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه
وطفيت النار فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا
ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف
واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم ابن عمرو الغفاري
على جيش فلقيه عمران ابن حصين فقال هل تدري فيم جيتك اما
تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره
قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية الله
قال بلى قال انما اردت ان اذكرك هذا الحديث واخرج البخاري في تاريخه
والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله

وان حرمك فاصبر

اط
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لبشر في معصية الله

صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة
والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه الا ان يراجع **واخرج** البيهقي عن المقدام ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جيتكم به فانهم
يوجرون عليه وتوجرون بطاعته وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم
عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم
فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعناه باذنك واستخلفت علينا
خلفا فاطعناهم باذنك وامرت علينا امرا فاطعناهم باذنك فيقول
صدقتم هو عليهم وانتم برآء منه **واخرج** احمد والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم
امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين اليهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز
منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل افلا نقاتلهم يا رسول الله
قال لا ما اقاموا الصلاة **واخرج** البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا فما
تامرنا يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسالوا الله الذي
لكم **واخرج** احمد عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمته التي ثلم
وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا نغلب على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر
ونعلم الناس السنن **واخرج** احمد عن حذيفة ابن اليمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة
لقي الله ولا وجه له عنده **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة
ابن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا
السلطان فانه فيء الله في ارضه **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن انس
ابن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر
قريب **واخرج** البيهقي قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا
البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو
ويجبى به الفيء ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم
امنا حتى ياتيه اجله **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء قال
فان تنازع العلماء ردوه الى الله والرسول قال الى كتاب الله وسنة
رسوله ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ميمون ابن مهران
في الاية قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسوله ما دام حيا
فاذا قبض فالى سنته **واخرج** ابن جرير عن قتادة والسدي مثله
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن
تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة **واخرج** عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال احسن
جزاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا

قال عاقبة **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزعمون الايات **اخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي
كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم
تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا **واخرج**
ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الجلاس ابن الصامت
قبل توبته ومعتب ابن قشير ورافع ابن زيد وبشر كانوا يدعون
الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل
الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة
وفي لفظ ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله
عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه الى
اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان يتحاكما الى
كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله
ويسلموا تسليما **واخرج** ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم
حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود
مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله فعرف انه سيقضي عليه فابى
فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون
الاية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
هذه الاية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مداراة كانت
بينهما في حق تدارءا فيه فتحاكما الى كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان اليهودي كان
كان يدعوه الى نبيه صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور عليه
وكان يابى عليه الانصاري الذي يزعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون
عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب الكتاب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود
قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل
الرجل من النضير قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم واذا قتل رجل
من بني قريظة قتلته النضير اعطوا ديته ستين وسقا من تمر فلما
اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من
بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري
يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم
الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا مثل
دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله
يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم
ثم ذكر قول النضيري كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل
منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضيري
فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقالت النضير نحن اكرم
منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي بردة
الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا بنا الى
ابي بردة ينفر بيننا وقال المسلمون من قريظة والنضير لا بل النبي فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي بردة

فاروه فقال اعطوا الدية يقول اعطوا الخط فقالوا لكعب عشرة اوساق
قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان اقتل النضير فتقتلني قريظة او اقتل
قريظة فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابوا ان
يحكم بينهم بما انزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود يقال له كعب ابن الاشرف
وكانوا اذا دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى كعب
فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل
من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب ابن
الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس
قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة احدهما
مؤمن والاخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه
المنافق الى كعب ابن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل
الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا واخرج الثعلبي
عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال
نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب ابن الاشرف
ثم انهما احتكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض
المنافق وقال تعال نتحاكم الى عمر ابن الخطاب فقال اليهودي لعمر
قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال
فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل
عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا
اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب ابن الاشرف واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان
يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه
قال سألت جابر ابن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها
قال ان في جهينة واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان
ينزل عليهم الشياطين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا
قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحكم واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله يصدون
عنك صدودا قال الصد الاعراض واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف
اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القران هذا تقديم
القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم مصيبة
يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم قولا
بليغا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم قال عقوبة لهم بنفاقهم وكرهوا حكم الله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض عنهم ذلك لقولهم وعظهم قل لهم قولا بليغا
في انفسهم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الاية اخرج ابن جرير وابن

المنذر

وط
الاية قال هما الرجل اليهودي والرجل المسلم الزبير تحاكما
الى كعب ابن الاشرف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن
جبير قال الاستغفار على نحوين احدهما في القول والاخر في العمل
فاما استغفار القول فان الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما

المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال
واجب لهم ان يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول قال استغفارا لعمل قال الله
يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فعني بذلك ان يعملوا عمل
الغفران وقد علمت ان ناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بها
بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام ومن سائر الملل قوله تعالى فلا وربك
الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان عروة ابن الزبير حدثه
ان عبد الله ابن الزبير حدثه عن الزبير ابن العوام انه خاصم رجلا
من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة
كانا يستقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء فابى عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى
الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير
براي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الانصاري استوعى على الزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير
ما احسب هذه الاية نزلت الا في فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما ذلك
شجر بينهم الاية واخرج الحميدي في مسنده وسعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة
قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير
فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب في قوله فلا وربك
لا يؤمنون الاية قال انزلت في الزبير ابن العوام وحاطب ابن ابي بلتعة اختصما
في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في
الرجل اليهودي والرجل المسلم الذي تحاكم الى كعب ابن الاشرف واخرج
ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال
اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي
قضى عليه ردنا الى عمر ابن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا
اليك فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي
بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر
فقتله وادبر الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمنين فانزل الله
فلا وربك الاية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن
ذلك فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا
واخرج الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلين
اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي
عليه لا ارضى فقال صاحبه فما تريد قال ان نذهب الى ابي بكر فذهبا اليه
فقال انتما على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى
قال نأتي عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده فضرب به
راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان
بين رجلين من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شيء فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر
فقضى عليه فقال ما كنت لا اقضي من رغب عن قضاء رسول الله فانطلقا
الى عمر فقضى عليه فقال لعمر لا تعجل حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على
السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا اقضي على من لم يرض بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان
عمر فسمي الفاروق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل فيما شجر بينهم فيما اشكل
عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول
متى يشتجر قوم تقل سرواتهم • هم بيننا فهم رضا وعدول •
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا واخرج ابن جرير وابن المنذر
في قوله حرجا قال اثما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت
هذه الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت واخرج
ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصاري في الماء فقال
ارايت لو اني علمت انما تقولون كما تقولون واغتسل انا فيه لواله لا والله
حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى عليه
السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
قال نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي
لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله
لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واخرج ابن
جرير عن ابي اسحاق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في
قلوبهم من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام

وفي ايضا نزلت ... [illegible] واخرج ابن جرير ...
... ثابت ابن قيس ابن شماس ...

واخرج ابن المنذر من طريق ابي اسحاق ... ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم ...
... علينا الحمد لله الذي عافانا ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اثبت في قلوب ... من الجبال الرواسي

عن

عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال
ناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم عن
عامر بن عبد الله ابن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت
فقال صدقت يا ابا بكر واخرج ابن ابي حاتم عن شريح ابن عبد الله
قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده
الى عبد الله ابن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك
القليل واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لو نزلت لكان ابن ام عبد منهم واخرج ابن المنذر عن
مقاتل ابن حيان في الاية قال كان عبد الله ابن مسعود من القليل
الذي يقتل نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان عبد الله
ابن مسعود وعمار ابن ياسر يعني من اولئك القليل واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا
قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الاية اخرج الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه
عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في
البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك
عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت خشيت
ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل
بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين الاية واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن
ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني احبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك ظننت ان نفسي
تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونكم في المنزلة فشق ذلك
علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاها عليه واخرج سعيد ابن منصور وهناد وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي
وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت اني سأموت
وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك
فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا
الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فانزل الله
على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم الى قوله عليما فقال يا فلان ابشر واخرج ابن جرير عن
سعيد ابن جبير قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي
اراك محزونا فقال يا نبي الله شيء فكرت فيه فقال ما هو قال نحن

نغدوا عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل
اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع
الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فبشره. **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق
قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان
نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات
العلى فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شاء الله **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا
نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا **واخرج** ابن جرير عن الربيع
قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة فكنت
في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله هذه الاية
ومن يطع الله والرسول **واخرج** ابن جرير عن الربيع ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
له فضل على من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه وكيف لهم
اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هم
اسفل منهم فيجتمعون في رياضها فيذكرون ما انعم الله عليهم
ويثنون عليه **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة ابن
كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسالك مرافقتك
في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
واخرج احمد عن ابي عمرو ابن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق
والديه **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن معاذ ابن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله كتب يوم القيامة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير **واخرج**
ابن جرير عن المقداد ابن الاسود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
قلت في ازواجك اني لارجو لهن من بعدي الصديقين من تعنون الصديقين
قال هم المصدقون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم
الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان في قوله
خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات يعني
عصبا يعني سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم **واخرج**

الطبري

اصل
[illegible]

الطبري عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل فانفروا ثبات قال عشرة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عمرو ابن كلثوم وهو يقول

فاما يوم خشيتنا عليهم • فتصبح خيلنا عصبا ثباتا •

واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس في سورة النساء خذوا حذركم
فانفروا ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسخها وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الاية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ثبات قال فرقا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي فانفروا ثبات قال هي العصبة وهي الثبة او انفروا جميعا
مع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة او
انفروا جميعا اي اذا نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان
يتخلف عنه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان منكم لمن ليبطئن الى قوله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ما بين ذلك في المنافق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقاتل ابن حيان وان منكم لمن ليبطئن قال هو فيما بلغنا عبد الله
ابن ابي ابن سلول راس المنافقين ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد
فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلاء
والشدة ولئن اصابكم فضل من الله يعني فتحا وغنيمة وسعة في الرزق
ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما يعني اخذ من الغنيمة حظا وافرا **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وان منكم لمن ليبطئن عن الجهاد
وعن الغزو في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم
اكن معهم شهيدا قال هذا مكذب ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن الاية
قال هذا قول الحاسد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وان
منكم لمن ليبطئن قال المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد في سبيل الله فان
اصابتكم مصيبة قال بقتل العدو المسلمين قال قد انعم الله علي اذ لم اكن
معهم شهيدا قال هذا قول الشامت ولئن اصابكم فضل من الله ظهر المسلمون
على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن الاية قال هذا قول الحاسد **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة
يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
فليقاتل يعني يقاتل المشركين في سبيل الله قال في طاعة الله ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو او يغلب العدو من
المشركين فسوف نؤتيه اجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة فجعل
القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في
الاجر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين قال وفي المستضعفين **واخرج**
ابن جرير عن ابن شهاب في سبيل الله والمستضعفين قال وسبيل
المستضعفين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال المستضعفون اناس مسلمون كانوا بمكة ه

اصل
كأن لم يكن بينكم وبينه مودة يقول كأنه ليس من اهل دينكم [illegible]
[illegible]

لا يستطيعون ان يخرجوا منها واخرج البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال امر المؤمنون ان يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها قال مكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك نصيرا قالا حجة ثابتة واخرج ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول في سبيل الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يتراءى لي في الصلاة فكنت اذكر قول ابن عباس فاحمل عليه فيذهب عني

قوله تعالى الم تر الاية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن ابن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امرهم بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول نقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف كان فيمن قال ذلك فنهاهم نبي الله عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسمعون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ما بين ذلك في يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم الاية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان نموت موتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرا الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل من قليل

قوله تعالى اينما تكونوا الاية اخرج

ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اينما تكونوا قال من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال المجصصة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سماء الدنيا مبنية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج مشيدة قال قصور في السماء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت قال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير اما والله لاكذبن حديثكما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تراني اتزوجها بعد ما تزني بمائة ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز ابغي لي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها وقالت انه قد كان ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي الا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها علي فخطبها وتزوجها فاعجب بها فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك واني لتلك الجارية قال انت قالت نعم انا قال والله لئن كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو باثر السكين فقال صدقتني وصدقت والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة واني انا الاجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى فيها مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب لينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهو الى جانبها فقال والله اني لارى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها والقاها فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة

قوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم حسنة يقول

نقمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله قال النعم والمصايب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا
هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في
السرا والضرا وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك قال هذه الحسنات والسيئات واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الاية نزلت في شان الحرب
قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله
يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما
السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح
الله عليه يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة
قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته واخرج
ابن ابي حاتم عن مطرف ابن عبد الله قال ما تريدون من القدر ما يكفيكم
الاية التي في سورة النسا وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي
حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول ما كانت نكبة فبذنبك وانا قدرت
ذلك عليك واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك
يا ابن ادم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا
خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفوا الله عنه
اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم واخرج ابن
المنذر وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد قال هي في قراءة ابي ابن كعب
وعبد الله ابن مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
وانا كتبتها عليك واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس
كان يقرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد
وكذلك في قراءة ابي وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول
الاية اخرج ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هؤلاء الستم تعلمون
اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه
انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد
اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني
وان من طاعتي ان تطيعوا ائمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن ربيع ابن خثيم قال حرف
وايما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير
واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله فما ارسلناك عليهم
حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ قوله
تعالى ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس

فمن نفسك وانا كتبتها عليك

بذنبك وانا قدرتها عليك واخرج [illegible] عن قتادة وما اصابك
من سيئة فمن نفسك قال عقوبة [illegible]

ثم جاء بعدها بامره بجهادهم والغلظة عليهم
حتى يسلموا [illegible]

كانوا

كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا بالله ورسوله ليامنوا
على دمايهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت طايفة منهم يقول خالفوهم الى غير ما قالوا عنده فعابهم الله فقال
بيت طايفة منهم غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا
النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طايفة
منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول
ما يقولون واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
بيت طايفة منهم غير الذي تقول قال غيروا ذلك ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس بيت طايفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طايفة منهم قال هم اهل
النفاق واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
بيت طايفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما عهدوا الى نبي الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان ابن عطا عن ابيه
والله يكتب ما يبيتون يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى افلا يتدبرون الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القران قال
يتدبرون النظر فيه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا اي قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول
الناس يختلف واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن ابن زيد
ابن اسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرا ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف من قلوب العباد
فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل
الناس من امره فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم وقرا ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن ان يقول كل
من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا
ولم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه
وينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله قوله تعالى واذا جاءهم
الاية اخرج عبد ابن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه
وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون
طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى
صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه



منهم لكنت انا استنبطت ذلك الامر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به يقول افشوه وسمعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يتحسسونه
منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت
سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم
كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
هو يخبرهم به قال ابن جريج قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه وافشوه
ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم
اولي الفقه في الدين والعقل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم انهم قد امنوا من عدوهم
او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم امرهم ولو ردوه الى
الرسول يقول ولو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى اولي الامر منهم يقول الى امرائهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين
يستنبطونه منهم يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق
واخرج ابن جرير عن ابي معاذ مثله واخرج عن ابن زيد في قوله
اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما منافقون واما
اخرون ضعفاء واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم
الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق ام كذب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه الذين
يستنبطونه منهم قال الذين يتبعونه الذين يستنبطونه منهم
قال قولهم ما ذا كان وما ذا سمعته واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة لعلمه الذين يستنبطونه منهم
يعلمه الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان
كلكم واما قوله الا قليلا فهو كقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر عن المنافقين
فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل
المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة
انما هي اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا
كثير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كانوا حدثوا انفسهم بامر من امور الشيطان الا طائفة قوله

تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك اخرج ابن سعد عن خالد ابن
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا
لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني
هاشم فان لم يستجيبوا لي فالي وحدي واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي
اسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين اهو ممن القى بيده الى التهلكة
قال لا ان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك
في النفقة واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض
المؤمنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا قوله تعالى
وحرض المؤمنين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سنان
في قوله وحرض المؤمنين قال عظهم واخرج ابن المنذر عن اسامة
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم
الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ
وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة
حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابدا في حبرة ونضرة ونعمة في دار عالية
سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله
ثم ذكر الجهاد وحض عليه واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد
عن سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف من
باس الذين كفروا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول
عقوبة قوله تعالى من يشفع الاية اخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع
شفاعة حسنة الاية قال شفاعة بعض الناس لبعض واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة
يكن له نصيب منها ولم يتقل يشفع واخرج ابن جرير عن الحسن قال
من يشفع شفاعة كتب له اجرها ما جرت منفعتها واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له
نصيب منها قال حظ منها في قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد وقرا يؤتكم
كفلين من رحمته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وكان الله على كل
شيء مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر ابن الانباري في الوقف والابتداء
والطبراني في الكبير والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق سأله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة ابن الانصاري
وذي ضغن كففت النفس عنه • وكنت على اساءته مقيتا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى ابن يونس عن
اسماعيل عن رجل عن عبد الله ابن رواحة انه سأله رجل عن قول الله
وكان الله على كل شيء مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله مقيتا قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت
القدير واخرج عن ابن زيد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
قال المقيت الرزاق قوله تعالى واذا حييتم الاية اخرج احمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن
عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم اتى اخر
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته ثم جاء اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك
فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما
عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيا قال
الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها عليك
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا مر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر
حسنات فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة
فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل ابن حنيف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر
حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة
فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة
واخرج احمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
والبيهقي عن عمران ابن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فرد عليه وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون واخرج ابو داود
والبيهقي عن معاذ ابن انس الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه زاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فقال اربعون هكذا تكون الفضائل واخرج ابن جرير عن السدي
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليكم احد
فقل انت وعليك السلام ورحمة الله او تقطع الى السلام عليك كما قال
لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا في قوله واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان يرد
كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم
واخرج البيهقي ايضا عن عروة ابن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان
السلام انتهى الى وبركاته واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم
مولى عبد الله ابن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرد زاد فاتيته فقلت

السلام

السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب
صلواته واخرج البيهقي من طريق ابن المبارك ابن فضالة عن الحسن
في قوله فحيوا باحسن منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقل السلام
عليكم ورحمة الله او ردوها تقول له السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه
السلام كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك واخرج ابن
المنذر من طريق يونس ابن عبيد عن الحسن في الاية قال احسن منها
للمسلمين او ردوها يعني على اهل الكتاب واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها
للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا
في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او
مجوسيا ذلك بان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او
ردوها واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال لو
ان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك بارك الله واخرج
البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع
والرد فريضة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء الله
تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم فاذا مر رجل بالقوم
فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام فان
لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب واخرج البخاري
في الادب المفرد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام
اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من اسماء الله تعالى فاذا انت
اكثرت منه اكثرت من ذكر الله تعالى واخرج ابن مردويه عن
عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا مر رجل على ملا
فسلم عليهم كان له عليهم درجة ان ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد عليه
من هو خير منهم الملائكة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولى بالله
ورسوله واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم
على السلام والتامين ولفظ ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسد
وانهم لم يحسدوا اهل الاسلام على افضل من السلام اعطانا الله في
الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الامام امين
واخرج البيهقي عن الحارث ابن شريح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما
حياه او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره على
الاعداء نصره واذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له واذا استعانه

اصل
واخرجه البخاري في الادب المفرد عن ابن مسعود موقوفا
واخرج

اصل
واخرج الحاكم والترمذي في نوادر الاصول عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال السلام امان الله في الارض واخرج

على العدو واغاره واذا استعاره احد على المسلم لم يعره واذا استعاده الجنة اعاره
لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في الحجر والماء والحديد
قالوا واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي يمتهنون به قالوا فما
هذا الحجر قال القدر من الحجارة **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المومنان فسلم كل واحد
منهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما
ماية رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر **واخرج** البيهقي عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس
وانت منطلق الوجه **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل
ذمتنا **واخرج** البيهقي عن زيد ابن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
والصغير على الكبير واذا مر بالقوم فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من
الاخرين واحد اجزا عنهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال مر على النبي
صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن سعيد ابن ابي هلال الليثي
قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد السلام يجزي عن القوم **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حق كما ارى حق السلام
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شي من
احسن اليك فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له او اثن عليه عند
اخوانه **واخرج** عن سعيد ابن جبير في قوله ان الله كان على كل شي حسيبا
من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا **قوله
تعالى** فما لكم في المنافقين الاية **اخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي والطبراني في الدلايل عن زيد ابن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه
فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول
نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث
كما تنفي النار خبث الفضة **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عبد العزيز بن محمد عن زيد ابن اسلم عن ابن سعد
ابن معاذ الانصاري ان هذه الاية انزلت فينا فما لكم في المنافقين فئتين
والله اركسهم بما كسبوا وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال
من لي بمن يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فقام سعد ابن معاذ فقال
ان كان منا يا رسول الله قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
فاطعناك فقام سعد ابن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد ابن حضير
فقال انك يا ابن عبادة منافق تحب المنافقين فقام محمد ابن مسلمة
فقال اسكتوا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو

وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال
ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا
من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا محمدا فليس علينا منهم باس (اصحابه)
وان المومنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من المومنين
اركبوا الى الخبثا فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فئة
اخرى من المومنين سبحان الله اتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به
من اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم يستحل دماوهم واموالهم فكانوا
كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شي فانزل
الله فما لكم في المنافقين فئتين الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول
حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة **واخرج** احمد بسند
فيه انقطاع عن عبد الرحمن ابن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وبا المدينة حماها فاركسوا
فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم في رسول
الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون
فانزل الله فيهم فما لكم في المنافقين فئتين الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه نفرا من طوايف العرب
هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثوا ما شا الله ان يمكثوا
ثم ارتكسوا فرجعوا الى قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم
لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه الاية
فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين
قال قوم خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا
بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضايع
لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل يقول هم منافقون
وقايل يقول هم مومنون فبين الله نفاقهم فجاوا ببضايعهم يريدون (فامر بقتالهم)
هلال ابن عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم حلف
وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين او يقاتل قومه فدفع عنهم
بانهم يؤمون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فما لكم في المنافقين
فئتين قال ذكر لنا انهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين
بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان
الى مكة فقال بعضهم ان دماءهما واموالهما حلال وقال بعضهم لا يحل ذلك
لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين حتى بلغ
ولو شا الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم **واخرج** ابن جرير عن معمر
ابن راشد قال بلغني ان ناسا من اهل مكة كتبوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم
المسلمون فقالت طايفة دماوهم حلال وقالت طايفة دماوهم حرام
فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك

في الآية قال ناس تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأقاموا بمكة وأعلنوا الإيمان
ولم يهاجروا فاختلف فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولاهم ناس
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من ولايتهم آخرون وقالوا
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين
وبرأ المؤمنين من ولايتهم وأمرهم أن لا يتولوهم حتى يهاجروا **واخرج** ابن جرير
عن السدي قال كان ناس من المنافقين أرادوا أن يخرجوا من المدينة فقالوا
للمؤمنين إنا قد أصابنا أوجاع في المدينة واتخمناها فلعلنا أن نخرج إلى الظهر
حتى نتماثل ثم نرجع فإنا كنا أصحاب برية فانطلقوا واختلف فيهم أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة أعداء الله منافقون وقالت
طائفة لا بل إخواننا تخمتهم المدينة فاتخموها فخرجوا إلى الظهر يتنزهون
فإذا برئوا رجعوا فأنزل الله تعالى في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين
واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال أخذ
ناس من المؤمنين أموالا من المشركين فانطلقوا بها تجارا إلى اليمامة
فاختلف المسلمون فيهم فقالت طائفة لو لقيناهم قتلناهم وأخذنا ما في
أيديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك إخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت هذه
الآية فما لكم في المنافقين فئتين قال [illegible] **واخرج** ابن
جرير من طريق وهب ابن منبه عن ابن زيد في قوله فما لكم في المنافقين
فئتين قال هذا في شأن ابن أبي حين تكلم في عائشة ما تكلم فنزلت إلى
قوله فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن
معاذ فإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله منه يريد عبد الله بن أبي ابن سلول
واخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل
يخاذل بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسيء القول لأهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد برأها الله ثم قرأ ما أنزل الله في براءة
عائشة فنزل القرآن في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين الآية فلم يكن
بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس والله أركسهم يقول
أوقعهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن
عباس أركسهم قال ردهم **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس
أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله أركسهم قال حبسهم في جهنم بما عملوا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية
أركسوا في جهنم إنهم كانوا عتاة يقولون مينا وكذبا وزورا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة أركسهم
بما كسبوا قال أهلكهم بما عملوا **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي أركسهم قال أضلهم **واخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان
المنافقون وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طائفة
لعدونا إنهم يغدوا لنا فقاتلناهم وكرهت طائفة ذلك حتى علت أصواتهم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يدركنها فما لكم في
المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا **قوله تعالى**
إلا الذين يصلون الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن
مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن الحسن أن سراقة بن مالك المدلج

لجي

لجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بدر وأحد وأسلم
من حولهم قال سراقة بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي
بني مدلج فأتيته فقلت أنشدك النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد
قلت بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن
أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يخشن قلوب قومك
عليهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب
معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ومن وصل إليهم من
الناس كانوا على مثل عهدهم فأنزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا حتى بلغ إلا الذين
يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل إليهم كانوا معهم
على عهدهم **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس في قوله إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال
نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني
خزيمة بن عامر بن عبد مناف **واخرج** ابن جرير عن السدي إلا الذين
يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول إذا أظهروا كفرهم فاقتلوهم
حيث وجدتموهم فإن أحد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فأجروا
عليه مثل ما تجرون على أهل الذمة **واخرج** أبو داود في ناسخه
وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله إلا الذين يصلون إلى قوم الآية قال نسختها براءة فإذا انسلخ
الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن أبي
حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال عن هؤلاء وعن هؤلاء **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي أو جاؤكم يقول رجعوا فدخلوا
فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم **واخرج** ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة أنه قرأ حصرة صدورهم أي كارهة صدورهم **واخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع وألقوا إليكم السلم قال الصلح **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن قتادة
في قوله فإن اعتزلوكم الآية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الآية قالا نسختها في
براءة **قوله تعالى** ستجدون آخرين الآية **اخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون
آخرين الآية قال ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبي صلى
الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون إلى قريش فيرتكسون في الأوثان
يبتغون بذلك أن يأمنوا هاهنا وهاهنا فأمر بقتالهم إن لم يعتزلوا
ويصلحوا **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا إلى الفتنة
أركسوا فيها يقول كلما أرادوا أن يخرجوا من فتنة أركسوا فيها وذلك
أن الرجل كان يوجد قد تكلم بالإسلام فيتقرب إلى العود والحجر وإلى العقرب
والخنفساء فيقول المشركون لذلك المتكلم بالإسلام قل هذا ربي للخنفساء
والعقرب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله ستجدون آخرين قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله
لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا وأرادوا أن يأمنوا نبي الله ويأمنوا قومهم

فأبى الله ذلك عليهم فقال كلما ردوا إلى الفتنة يقول إلى الشرك **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا
فيها قال كلما ابتلوا فيها عموا فيها **قوله تعالى** وما كان لمؤمن الآية
أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان
لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ يقول ما كان له ذلك فيما أتاه ربه من عهد
الله الذي عهد إليه **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي
وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا قال المؤمن لا يقتل مؤمنا **وأخرج**
ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث بن يزيد بن نبيشة من بني عامر
ابن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجرا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو
يحسب أنه كافر ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فنزلت وما كان
لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له قم فحرر
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ قال عياش بن
أبي ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لأمه
في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب أن ذلك الرجل كما هو
وكان عياش هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فجاءه أبو جهل
وهو أخوه لأمه فقال إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها
وهي أسماء بنت مخرمة فأقبل معه فربطه أبو جهل حتى قدم مكة فلما رآه الكفار
زادهم كفرا وافتتانا فقالوا إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ
أصحابه فيربطهم **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله
وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ الآية قال نزلت في عياش بن أبي
ربيعة المخزومي كان قد أسلم وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش
أخا أبي جهل والحارث بن هشام لأمهما وكان أحب ولدها إليها فلما لحق
بالنبي عليه السلام شق ذلك عليها فحلفت أن لا يظلها سقف بيت حتى
تراه فأقبل أبو جهل والحارث حتى أتيا المدينة فأخبرا عياشا بما لقيت
أمه وسألاه أن يرجع معهما فتنظر إليه ولا يمنعاه أن يرجع وأعطياه
موثقا أن يخليا سبيله بعد أن تراه أمه فانطلق معهما حتى خرجا من
المدينة عمدا إليه فشداه وثاقا وجلداه نحو مائة جلدة وأعانهما على
ذلك رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني إن قدر عليه
فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة فخرج عياش فلقي الكناني وقد أسلم وعياش لا يعلم بإسلام
الكناني فضربه عياش حتى قتله فأنزل الله وما كان لمؤمن أن يقتل
مؤمنا إلا خطأ يقول وهو لا يعلم أنه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير
رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فيتركوا الدية
وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال إن عياش
ابن أبي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني
عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركا فأسلم الحارث
ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ
وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه أن الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى

ربما ركسوا فيها بنوا كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي
وكان يأمن في المسلمين والمشركين ينقل الحديث بين النبي صلى الله عليه
وسلم والمشركين فقال سحره ... ويأمنوا قومهم
كلما ردوا إلى الفتنة يقول إلى الشرك

الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الإسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش بن
أبي ربيعة فحمل عليه فقتله فأنزل الله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا
إلا خطأ **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال نزلت في رجل قتله
أبو الدرداء إلى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل
عليه السيف فقال لا إله إلا الله فضربه ثم جاء بغنمه إلى القوم ثم وجد
في نفسه شيئا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا شققت عن قلبه فقال ما عسيت
أجد هل هو يا رسول الله إلا دم أو ماء قال فقد أخبرك بلسانه فلم
تصدقه قال كيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا إله إلا الله حتى
تمنيت أن يكون ذلك مبتدأ إسلامي قال ونزل القرآن وما كان
لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ حتى بلغ إلا أن يصدقوا قال إلا أن يضعوها
وأخرج الروياني وابن منده وأبو نعيم في المعرفة عن بكر بن
حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ
مني بالإسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب
وأقصاني فأنزل الله عليه وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ
الآية فرضي عني وأدناني **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله فتحرير رقبة مؤمنة قال يعني بالمؤمنة من
قد عقل الإيمان وصام وصلى وكل رقبة في القرآن لم تسم مؤمنة فإنه
يجوز المولود فما فوقه ممن ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة إلى
أهله إلا أن يصدقوا قال عليه الدية مسلمة إلا أن يتصدق بها عليه
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف أبي
فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزي فيها صبي **وأخرج** عبد بن حميد وأبو
داود والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله
عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله إن علي عتق رقبة مؤمنة
فقال لها أين الله فأشارت إلى السماء بإصبعها فقال لها فمن أنا
فأشارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول
الله فقال أعتقها فإنها مؤمنة **وأخرج** عبد بن حميد عن ابن
عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إن علي رقبة مؤمنة
وعندي جارية سوداء فقال ائتني بها فقال أتشهدين أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله قالت نعم قال أعتقها **وأخرج** عبد الرزاق وأحمد
وعبد بن حميد عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يا رسول
الله إن علي عتق رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة
أعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا إله
إلا الله قالت نعم قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم قال تؤمنين
بالبعث بعد الموت قالت نعم قال أعتقها فإنها مؤمنة **وأخرج** الطيالسي
ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن معاوية
ابن الحكم السلمي أنه لطم جارية له فأخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول الله أفلا أعتقها قال بلى
ائتني بها قال فجئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
أين الله قالت الله في السماء قال لها فمن أنا قالت أنت رسول الله

كانوا في سرية فيهم أبو الدرداء لا ح

وأعاد من ... أن

قال انها مؤمنة فاعتقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية
مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل
واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرين
بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين
جذعة وعشرين حقة واخرج ابو داود وابن المنذر عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا واخرج
ابن المنذر عن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن
والديات وبعث به مع عمرو ابن حزم وفيه على اهل الذهب الف دينار
يعني في الدية واخرج ابو داود عن جابر ابن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على اهل الابل مائة من الابل
وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل
الحلل مائتي حلة وعلى اهل القمح شيئا لم يحفظه محمد ابن اسحاق واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
ودية مسلمة قال موفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب
في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة واخرج ابن المنذر
عن السدي مسلمة الى اهله قال تدفع الا ان يصدقوا الا ان يدعوا
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة الى اهله اي
الى اهل القتيل الا ان يصدقوا الا ان يصدق اهل القتيل فيعفوا
ويتجاوزوا عن الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ودية
مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله اي اولياء المقتول الا ان
يصدقوا الا ان يصدق اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم
فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله واخرج ابن جرير
عن بكر ابن الشرود قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم ورثته مسلمون
فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون
وليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وبينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه
للمسلمين وتكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو
لكم وهو مؤمن يقول فان كان في اهل الحرب وهو مؤمن فقتله خطا
فعلى قاتله ان يكفر بتحرير رقبة مؤمنة او صيام شهرين متتابعين
ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا
كان كافرا في ذمتكم فقتل فعلى قاتله الدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن قال هذا المؤمن يكون في العدو من المشركين
يسمعون بالسرية من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيفرون
ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرير رقبة واخرج ابن جرير والبيهقي

في

في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفارا فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء ابن السائب عن
ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون فيقيم
فيهم فيغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن يقتل
فانزلت هذه الاية فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة
مؤمنة وليست له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء ابن السائب
عن ابي يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه
فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطا في سرية او غارة
فيعتق الذي يصيبه رقبة وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم اليهم ديته ويعتق
الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت في مرداس ابن عمرو
كان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله اسامة ابن زيد
خطا فتحرير رقبة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب واخرج ابن المنذر
عن جرير ابن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمؤمن واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن جابر ابن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم
ميثاق قال وهو مؤمن واخرج ابن المنذر عن ابي مالك وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله
قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت بعد في اخر
الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم وان الله امر بتسليم دية المعاهد
الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة واخرج ابو داود عن
عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار وثمانية الاف درهم
ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك
حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر
على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى
اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل
الحلل مائتي حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام
وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورائحتها
ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبخاري وابن ماجه
والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد

بهم

واخرج ابن جرير عن الحسن ان كانا من قوم بينكم وبينهم ميثاق فقال كلهم مؤمن
فذلك هو كافر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد

من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وسلم فقد اخفر ذمة الله ولا يرح رائحة الجنة وان ريحها
ليوجد من مسيرة سبعين خريفا واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد ابن المسيب قال قال عمر ابن
الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسي ثمانماية واخرج
عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشي فيصيب غيره واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهرين
قال من لم يجد عتقا في قتل مومن خطا قال وانزلت في عياش ابن ابي ربيعة
قتل مومنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير فمن لم يجد
رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين قال الصيام لمن لا يجد رقبة واما الدية فواجبة
لا يبطلها شي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مسروق انه سال عن الاية التي في سورة النسا فمن لم
يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة وحدها
او الرقبة قال من لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد انه سيل عن صيام شهرين متتابعين قال لا يفطر فيها
ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعا
فان عرض له مرض او عذر صام ما بقي منهما فان مات ولم يصم اطعم
عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال
هذا في الخطا تشديد من الله واخرج عن سعيد ابن جبير
في قوله توبة من الله يعني تجاوزا من الله لهذه الامة حين جعل في
قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعني حكم الكفارة
لمن قتل خطا ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب
منسوخة نسختها الاية التي في براة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين قوله تعالى
ومن يقتل مومنا متعمدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس ابن ضبابة
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل
اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
ديته على بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلا ايدا فضرب
به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم التقى يتغنى

قتلت به فهرا وحملت عقله ∴ سراة بني النجار ارباب فارع

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه قد احدث حدثا اما والله
لين كان فعل لا اومنه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح
قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال نزلت في مقيس ابن ضبابة الكناني
وذلك انه اسلم واخوه هشام ابن ضبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس

اخاه

ابن جرير

اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار فانطلق الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقبا
ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية
فلما جاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم
له قاتلا ولكن نودي اليه الدية فدفعوا الى مقيس ماية من الابل
دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قبا الى المدينة
وبينهما ساعة عمد مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتله وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية
ولحق بمكة وهو يقول في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله ∴ سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا ∴ وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن
الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مومنا متعمدا واخرج البيهقي في
شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا
واخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
جرير والطبراني من طريق سعيد ابن جبير قال اختلف اهل الكوفة
في قتل المومن فرحلت فيها الى ابن عباس فسالته عنها فقال نزلت
هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم هذا اخر ما نزل
وما نسخها شي واخرج احمد وسعيد ابن منصور وعبد ابن
حميد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم ابن ابي الجعد عن ابن
عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال فجزاوه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
قال لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شي حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له
بالتوبة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته
امه رجل قتل رجلا مومنا يجي يوم القيامة اخذا قاتله بيمينه
او بيساره واخذا راسه بيمينه او شماله تشخب اوداجه دما
في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني واخرج الترمذي
وحسنه من طريق عمرو ابن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجي المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه
بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن
يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له
التوبة واخرج عبد ابن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال قال لي عبد الرحمن ابن ابزي سل ابن عباس عن
قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى اخر الاية والتي
في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية قال فسالته فقال
اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرايعه وامره ونهيه ثم قتل مومنا

اصل
[illegible]

متعمدا فجزاؤه جهنم لا توبة له الا ما التي في الفرقان فانها لما انزلت قال المشركون من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش فما ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب قال سمعنا ابن عباس يقول نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا بسنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثمانية سنين وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما واخرج ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد ابن جبير قال سالت ابن عباس هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر فقال هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني عن زيد ابن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن يقتل مومنا متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية واخرج ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني وابن مردوية والبيهقي عن زيد ابن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة النسا بعد الايات التي في سورة الفرقان بستة اشهر واخرج الطبراني وابن مردوية عن زيد ابن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت التي في النسا ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثماني سنين التي في النسا بعد التي في الفرقان واخرج ابن المنذر عن زيد ابن ثابت قال نزلت الاية التي في النسا بعد الاية التي في الفرقان بتسعة اشهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر الكباير الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله لان الله سبحانه وتعالى يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا شدة واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس وابن عمر سيلوا عن الرجل يقتل مومنا متعمدا فقالوا هل يستطيع ان يبتغي نفقا في الارض او سلما في السما او يحيه واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد ابن مينا قال بين صاحب لي وبين رجل من اهل السوق لحاجة فاخذ صاحبي كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي ثم انطلق فاجعل نفسي حبيسا في سبيل الله فقلت انطلق بنا الى ابن عمر فسله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقصصت عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى من توبة قال كل واشرب اف قم عني قلت انه يزعم انه لم يرد قتله قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا عليه

ذكر

واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد ابن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال هما المبهمتان الشرك والقتل

ذلك حتى قمنا واخرج سعيد ابن منصور عن ابن مسعود قال قتل المومن معقلة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه حتى يصب دما حراما واخرج احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مومنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة يلقى الله يوم يلقاه مكتوب على جبهته ايس من رحمة الله واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم امري مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله واخرج ابن المنذر عن ابي عون قال اذا سمعت في القران خلودا فلا توبة له واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ان الله عز وجل في قاتل المومن ان يجعل له توبة فابى علي واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم ابن بشر في اماليه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هو جزاؤه ان جازاه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقول جزاؤه جهنم ان جازاه يعني للمومن وليس للكافر فان شا عفى من المومن وان شا عاقب واخرج ابن المنذر من طريق عاصم ابن ابي النجود عن ابن عباس في قوله فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه ان شا عذبه وان شا غفر له واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شا الله ان يتجاوز عن جزايه فعل واخرج ابن المنذر عن عون ابن عبد الله في قوله فجزاؤه جهنم قال ان هو جازاه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر عن اسماعيل ابن ثوبان قال جالست الناس قبل الداء الاعظم في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون لما نزلت ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم الى عذابا عظيما قال المهاجرون والانصار وجبت لمن فعل هذا النار حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الاية فقال المهاجرون والانصار ما شا يصنع الله ما شا فسكت عنهم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن هشام ابن حسان قال كنا عند محمد ابن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الاية فغضب محمد وقال اين انت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قم عني اخرج عني قال فاخرج واخرج القتيبي والبيهقي في البعث عن قريش ابن انس قال سمعت عمرو ابن عبيد يقول يوتى بي يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت ان القاتل في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم قلت له وما في

البيت استغفرني ارايت انه قال لك فاني قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اين علمت اني لا اشاء ان اغفر قال
فما استطاع ان يرد علي شيا واخرج عبد ابن حميد عن ابي اسحاق
قال اتى رجل عمر فقال لقاتل المومن توبة قال نعم ثم قرا حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قاتل المومن قال كان يقال
له توبة اذا ندم واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة مثله واخرج
سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن كردم عن
ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملات حوضي انتظر ظميتي ترد علي
فلم استيقظ الا رجل قد اشرع ناقته فثلم الحوض وسال الما
فقمت فزعا فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل الذي
قال فامره بالتوبة قال سفيان كان اهل العلم اذا سيلوا قالوا
لا توبة له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عبد الله ابن جعفر قال كفارة القتل القتل واخرج
عبد ابن حميد والنحاس عن سعد ابن عبيدة ان ابن عباس كان
يقال لمن قتل مومنا توبة قال فجاه رجل فساله المن قتل مومنا
توبة قال لا الا النار فلما قام الرجل قال له جلساوه ما كنت هكذا
تفتينا ان كنت تفتينا ان لمن قتل مومنا توبة مقبولة
فما شان هذا اليوم قال اني اظنه رجلا مغضبا يريد ان يقتل
مومنا فبعثوا في اثره فوجدوه كذلك واخرج النحاس عن نافع
وسالم ان رجلا سال عبد الله ابن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا
عمدا قال انت قتلته قال نعم قال تب الى الله يتوب عليك
واخرج عبد ابن حميد عن زيد ابن اسلم قال ليس للقاتل توبة
الا ان يقاد منه او يعفى عنه او يوخذ منه الدية واخرج عبد
ابن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذي يقتل متعمدا فكفارته
ان يقيد من نفسه او ان يعفى عنه او يوخذ منه الدية فان فعل
به ذلك رجونا ان تكون كفارته ويستغفر ربه فان لم يفعل من
ذلك شيا فهو في مشية الله ان شا غفر له وان شا لم يغفر له قال
سفيان فاذا جاك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرقه
وان كان ممن قد قتل فسالك فاخبره لعله يتوب ولا توييسه واخرج
عبد ابن حميد عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك احب الي من
ان اتوب من قتل المومن واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا وادى
زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة وخمس
ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مومن
والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان الرجل ليقتل يوم القيامة
الف قتلة قال ابو زرعة بضروب ما قتل واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس
يوم القيامة في الدما واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله للدنيا وما فيها اهون على الله
من قتل مسلم بغير حق واخرج النسائي والنحاس عن عبد الله ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله
من قتل رجل مسلم واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال قتل المومن
اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي
الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فاقول لم قتلته فيقول لتكون
العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول رب قتلني
هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان
فيقول انها ليست له بو باثمه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو ابن شرحبيل
موقوفا واخرج البيهقي عن ابي الدردا قال يجلس المقتول يوم القيامة
فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول
فيم قتلته فيقول امرني فلان فيعذب القاتل والامر واخرج ابن
المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان اهل السما والارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله جميعا
في النار واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب
عن البرا ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما
فيها اهون عند الله من قتل مومن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه
اشتركوا في دم مومن لادخلهم الله النار واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر فقال يا ايها الناس يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من
قتله لو اجتمع اهل السما والارض على قتل امري لعذبهم الله الا ان
يفعل ما يشا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن جندب البجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول
بينه وبين الجنة ملا كف من دم امري مسلم ان يهريقه كانما يقرص لباب
من ابواب الجنة حال بينه وبينه واخرج الاصبهاني عن ابي الدردا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب
دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح واخرج الاصبهاني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين اجتمعوا
على قتل مومن لاكبهم الله في النار على مناخرهم وان الله حرم الجنة
على القاتل والامر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رجل
من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار
سبعين قسما فللامر تسعة وستون وللقاتل جزا واخرج
البيهقي عن محمد ابن عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت رجلا
الوفاة فلم نر احدا من خلق الله كان اخشى لله منه فكنا نلقنه
فيقبل كل ما لقناه من سبحان الله والحمد لله فاذا جات لا اله الا الله
ابى فقلنا له ما راينا من خلق الله احدا كان اخشى لله منك فنلقنك
حتى اذا جات لا اله الا الله ابيت قال انه حيل بيني وبينها وذلك
اني قتلت نفسا في شبيبتي واخرج ابن ماجه وابن مردويه
والبيهقي عن عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصل
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والبيهقي [illegible] لقتل مومن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج ابن
عدي والبيهقي في الشعب عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل
مومن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ليس الرجل في فسحة من دينه
ما لم يصب دما من الحرام فاذا اصاب [illegible] نزع حياؤه

يقول ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام الا دخل الجنة من اي
ابواب الجنة شاء واخرج البيهقي عن عبد الله ابن مسلم اخو الزهري قال
كنت جالسا عند سالم ابن عبد الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب
الامير انفا رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام
في نفس كافرة قتلها واخرج البيهقي عن شهر بن حوشب ان اعرابيا اتى
ابا ذر فقال له انه قتل حاج بيت الله ظالما فهل له من مخرج فقال له
ابو ذر ويحك احي والداك قال لا قال فاحدهما قال لا قال فلو كانا حيين
او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدى ثلاث قال وما هن
قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال هل تستطيع
ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فقام الرجل وله صراخ فلقيه
ابو هريرة فسأله فقال له ويحك احي والداك قال لا قال لو كانا حيين او احدهما
لرجوت لك ولكن اغز في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة له فقال
السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمة
قال قرا ابن عباس السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم
بنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما له فسلم
عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
الاية واخرج ابن سعد واحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عبد الله ابن ابي حدرد
الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم فخرجت في نفر
من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث ابن ربعي ومحلم ابن جثامة ابن قيس
الليثي فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر ابن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا
علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم ابن جثامة لشيء كان
بينه وبينه فقتله واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القران يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية واخرج ابن اسحاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه من طريق
يزيد ابن عبد الله ابن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه
وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال امنت بالله
فنزل القران واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم محلم ابن جثامة مبعثا فلقيهم عامر ابن الاضبط
فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فرماه محلم
بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محلم
في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال

لا غفر

لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات ودفنوه
فلفظته الارض فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ان
الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم ثم طرحوه في
جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج
البزار والدارقطني في الافراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد ابن الاسود فلما اتوا القوم
وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا
الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا
شهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا
شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال ادعوا الي المقداد فقال يا مقداد
اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله كذلك كنتم من قبل
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه
مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام في مرداس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت سرية
محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه يعني قومه ولا قام الرجل لا يخاف المؤمنين
من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي اليهم السلام فيقول المؤمنون
لست مؤمنا وقد القى السلام فيقتلونه فقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى تبتغون عرض الحياة الدنيا
الاية يعني تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتموه معه وذلك عرض
الدنيا فان عندي مغانم كثيرة فالتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه
مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم وفيهم مرداس
فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بديته
ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس رجل من غطفان
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الليثي
الى اهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال
مرداس اني مؤمن واني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوا سلم عليهم
مرداس فدعاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان
معه من متاع فانزل الله في شانه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا لكنه تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا لان
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
عليها اسامة ابن زيد الى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس ابن
نهيك معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم اوى الى الكهف في جبل واتبعه
اسامة ابن زيد فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم اقبل اليهم فقال

السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فشد عليه
اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة
احب ان يثني عليه خيرا ويسال عنه اصحابه فلما رجعوا لم يسالهم عنه فجعل
القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت
اسامة لقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد عليه
فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه اليه اسامة فقال
كيف انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا تعوذ بها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه
فانزل الله خبر هذا واخبره انما قتلته من اجل جمله وغنمه فذلك حين
يقول تبتغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول تاب
الله عليكم فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك
الرجل وما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه **واخرج** ابن ابي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا ناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم
فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان قال
اني مسلم اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متاعه فرفع ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني مسلم قال يا رسول الله انما
قالها متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم
اصادق هو او كاذب قال وكنت عالم ذلك يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما كان يعبر عنه لسانه قال فما لبث ان
مات فحفر له اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض ثم عادوا فحفروا له
فاصبح وقد وضعته الارض الى جنب قبره قال الحسن فلا ادري كم قال
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين او ثلاثة كل ذلك
لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه
في بعض تلك الشعاب فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام الى آخر الآية قال الحسن
اما والله ما ذاك ان لا تكون الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ الله
القوم ان لا يعودوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن
قتادة في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني
ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك
اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته وقد قال لا اله الا الله
فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر
فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقبروه
ثم لفظته حتى فعل ذلك به ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر
قال بعضهم ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة
واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق ان قوما من المسلمين
لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة فقال السلام عليكم اني مؤمن

فقتلوا

فقتلوا وظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد قال خرج المقداد ابن
الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برجل في
غنيمة له فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدرداء فذكر من قصة ابي
الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن اسامة ابن زيد ونزل القرآن
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فقرا حتى بلغ الى قوله
ان الله كان بما تعملون خبيرا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
قال راعي غنم لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم
يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مؤمنا قال حرم الله على المؤمنين ان يقولوا لمن يشهد
ان لا اله الا الله لست مؤمنا كما حرم الله عليهم الميتة فهو آمن على
ماله ودمه فلا تردوا عليه قوله **واخرج** سعيد ابن منصور وعلي
ابن جبير عن ابي رجاء والحسن انهما كانا يقرآنها ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام بكسر السين **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد
ابن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقرآن لمن
القى اليكم السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
كذلك كنتم من قبل تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي
بايمانه فتبينوا تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهر
الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة
كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم
له **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا
مؤمنين **واخرج** عبد ابن حميد عن النعمان ابن سالم انه كان يقول
نزلت في رجل من هذيل **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا
فتثبتوا بالثاء **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فصبحنا الحرقات فادركت رجلا فقال لا اله الا الله
فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته
قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال فهلا شققت
عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ
واخرج ابن سعد عن جعفر ابن برقان قال حدثنا الحضرمي
رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث اسامة ابن زيد على جيش قال اسامة فاتيت النبي صلى

فجعلت احدثه فقلت فلما انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح
فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها علي حتى لوددت
اني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا
والله اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال
قال اسامة ابن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال له رجل
الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لا قد
قاتلت حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله **واخرج** ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد والنسائي عن عقبة ابن مالك الليثي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعه رجل من السرية
شاهرا سيفه فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه
فقتله فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه
قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل
فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس
واخذ في خطبته ثم قال ايضا يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا
من القتل فاعرض عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته
ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال
الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرف المساءة في وجهه فقال ان الله ابى علي لمن قتل مومنا ثلاث
مرار **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داوود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن المقداد ابن الاسود
قال قلت يا رسول الله ارايت اني اختلفت انا ورجل من المشركين
بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قال فهو
مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها **واخرج** الطبراني
عن جندب البجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جاءه بشير من سريته فاخبره بالنصر الذي نصر الله سريته بفتح
الله الذي فتح لهم وقال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم
الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشي ان السيف مواقعه وهو
يسعى ويقول اني مسلم اني مسلم قال فقتلته قال يا رسول الله انما
تعوذ فقال فهلا شققت عن قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال
لو شققت عن قلبه ما كان علي علم هل قلبه الا مضغة من لحم قال
لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي
قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض
ثلاث مرات فلما راى ذلك استحيوا وخزوا لما لقوا فاحتملوه القوم
في شعب من تلك الشعاب **واخرج** ابو نعيم في المعرفة عن
جد ابن الحدرجان قال وفد ابي ثنا وابن الحدرجان ابن مالك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بايمانه وايمان من اعطى الطاعة
من اهل بيته فخرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه

فقال سعد ابن مالك وانا والله لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا

في

في بعض الطريق سرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني مومن
فلم يقبلوه وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته وطلبت ثاري فنزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية
فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية اخي **قوله تعالى**
لا يستوي القاعدون الاية **اخرج** البخاري وعبد ابن حميد والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في
معجمه والبيهقي في سننه عن البراء ابن عازب قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي
لفظ ادع زيدا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي
القاعدون والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
واخرج البخاري وابو داوود والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم في الدلائل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل
ابن سعد الساعدي ان مروان ابن الحكم اخبره ان زيد ابن ثابت
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم وهو
يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان
اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي
فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى
غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث
رواية رجل من الصحابة وهو سهل ابن سعد عن رجل من التابعين
وهو مروان ابن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
سعيد ابن منصور وابن سعد واحمد وابو داوود وابن المنذر وابن
الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طريق خارجة ابن زيد
ابن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته
السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري
عنه فقال اكتب فكتبت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون
في سبيل الله الى اخر الاية فقام ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى
لما سمع فضل المجاهدين يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد
من المومنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة
الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المومنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب غير اولي الضرر الاية
قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني
انظر الى ملحقها عند صدع في كتف **واخرج** ابن فهد في كتابه
فضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد الله ابن نافع قال قدم
هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي الى مالك وقال له احمل
لي الكتاب الذي صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه

السلام وقوله ان العلم يزار ولا يزار به وان العلم يوتى ولا ياتي فرجع البرمكي
الى هارون فقال له يا امير المومنين يبلغ اهل العراق انك وجهت
الى مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتى ياتيك فاذا بمالك قد دخل ومعه
كتاب فاتاه مسلما فقال يا امير المومنين ان الله جعلك في هذا
الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضع العلم فيضعك الله ولقد
رايت من ليس هو في حسبك ولا بيتك يعز هذا العلم ويجله فانت
احرى ان تجل وتعز علم ابن عمك فلم يزل يعدد عليه من ذلك حتى بكى
هارون ثم قال اخبرني الزهري عن خارجة ابن زيد قال قال زيد ابن
ثابت كنت اكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في كتفة لا يستوي
القاعدون من المومنين والمجاهدون وابن ام مكتوم عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل
وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ادري قال زيد ابن ثابت وقلمي رطب ما جف حتى غشي النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي ووقع فخذه على فخذي حتى كادت تدق من ثقل الوحي
ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المومنين
حرف واحد بعث به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة
خمسين الف عام حتى انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي
لي ان اعزه واجله **واخرج** الترمذي وحسنه والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق مقسم عن ابن عباس
انه قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن بدر
والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن جحش وابن
ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المومنين غير اولي
الضرر **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال
لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله
جا ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة قال لا قال
اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتابتها **واخرج** عبد ابن حميد والبزار وابو
يعلى والطبراني وابن حبان عن الفلتان ابن عاصم قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وكان اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة
عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه
فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل
الله فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا
للاعمى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان يكون
ينزل عليه شيء في امره فبقي قائما يقول اعوذ بغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب
اكتب غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن
ابن عباس لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في
سبيل الله فسمع بذلك عبد الله ابن ام مكتوم الاعمى فاتى رسول الله

اط
عن زيد ... واخرج ابن جرير والطبراني في الكبير بسند
رجاله ثقات عن زيد ابن ارقم قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله صح

صلى

٢٨٥

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد ما قد علمت
وانا رجل ضرير البصر لا استطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله ان
تعذره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت في شانك بشيء
وما ادري هل يكون لك ولاصحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم
اني انشدك بصري فانزل الله لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر **واخرج** عبد ابن حميد والطبراني والبيهقي من طريق
ابن نجيح عن ابن عباس في الاية قال نزلت في قوم كانت تشغلهم
امراض واوجاع فانزل الله عذرهم من السماء **واخرج** سعيد ابن منصور
وعبد ابن حميد عن انس ابن مالك قال نزلت هذه الاية في ابن ام مكتوم
غير اولي الضرر لقد رايته في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء **واخرج**
سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير عن عبد الله ابن شداد قال
لما نزلت هذه الاية في الجهاد لا يستوي القاعدون من المومنين قام ابن
ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير كما ترى فانزل الله غير اولي الضرر
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه
الاية قال عبد الله ابن ام مكتوم يا نبي الله اني عذري فانزل الله
غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير عن سعيد قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اعمى
يا نبي الله فاني احب الجهاد ولا استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي
الضرر **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما نزلت هذه الاية
قال ابن مكتوم يا رسول الله اني اعمى ولا اطيق الجهاد فانزل الله
غير اولي الضرر **واخرج** ابن سعد وعبد ابن حميد وابن جرير
من طريق زياد ابن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون قال عمرو ابن ام مكتوم يا رب فكيف اصنع فنزلت غير
اولي الضرر **واخرج** ابن سعد وابن المنذر من طريق ثابت ابن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم اي رب ابن عذري
اي رب ابن عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعت بينها وبين
الاخرى فكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الي اللواء واقيموني بين
الصفين فاني لم افر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة قال نزلت
في ابن ام مكتوم اربع ايات لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر ونزل فيه ليس على الاعمى حرج ونزل فيه فانها لا تعمى
الابصار الاية ونزل فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال فدعا به
النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وقال انت الذي عاتبني
فيك ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال
لا يستوي في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد درجة يعني
فضيلة وكلا وعد الله الحسنى يعني المجاهد والقاعد المعذور
وفضل الله المجاهدين على القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما
درجات يعني فضايل وكان الله غفورا رحيما بفضل سبعين درجة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فضل الله المجاهدين

باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة قال على اهل الضرر واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة
والله يؤتي كل ذي فضل فضله واخرج ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة قال القاعدين
من المؤمنين غير اولي الضرر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة قال كان يقال الاسلام
درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في
الجهاد درجة واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سألت ابن زيد
عن قول الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه الدرجات هي السبع التي ذكرها الله تعالى في سورة
براءة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول
الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب فقرأ
حتى بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذه السبع الدرجات قال وكان
اول شيء فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله اسم في هذه
فلما جاءت هذه الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة
فقرأ لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وقال ليس لصاحب النفقة ثم قرأ ولا ينفقون
نفقة قال وهذه نفقة القاعد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات قال الدرجات سبعون درجة ما بين
الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن ابن مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات قال بلغني انها سبعون درجة بين كل درجتين
سبعون عاما للجواد المضمر واخرج ابن المنذر عن قتادة في
قوله درجات منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ ابن جبل كان
يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفقة
من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلى عليه حلة الايمان ثم يفوز من العذاب
ثم يأمن من الفزع الاكبر ثم يسكن الجنة ويزوج من الحور العين واخرج
البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما والارض فاذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين
ما بينهما كما بين السما والارض واخرج مسلم وابو داود والنسائي
والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو
سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال
واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين
كما بين السما والارض فقال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل
الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول
الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين منها كما
بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ابي مالك قال
كان يقال الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السما والارض فيهن
الياقوت والحلي في كل درجة امير يرون له الفضل والسودد قوله
تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية اخرج البخاري والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم
يرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم
المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون
قد كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت هذه
الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخر الاية قال
فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الاية وانه لا عذر لهم فخرجوا
فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم الاية ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى اخر الاية فكتب المسلمون
اليهم بذلك فحزنوا وايسوا من كل خير فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم
المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا نزلت
في قيس ابن الفاكه ابن المغيرة والحارث ابن زمعة ابن الاسود
وقيس ابن الوليد ابن المغيرة وابي العاص ابن منبه ابن الحجاج
وعلي ابن امية ابن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم
لمنع ابي سفيان ابن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب
كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا
ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هؤلاء الذين سميناهم
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد ابن اسحاق
في قوله ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة فتية من قريش
علي ابن امية وابو قيس ابن الفاكه وزمعة ابن الاسود وابو
العاص ابن امية قال ونسيت الخامس واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملائكة وجهه ودبره واخرج

الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الى قوله المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
في الاية قال هم اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا
يومئذ فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك
ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا هذه الاية الم
تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
فيوم نزلت هذه الاية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل
الطريق قال ابن عباس كنت انا منهم من الولدان واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثنا ان هذه الاية انزلت في اناس
تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم
بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين
قال اناس من اهل مكة اعذرهم الله تعالى فاستثناهم قال وكان ابن
عباس يقول كنت انا وامي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار
قريش واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم وظهر ونبع الايمان نبع النفاق معه فاتى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هؤلاء القوم يعذبوننا
ويفعلون لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا
يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد
الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون
ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طائفة منهم واسرت
طائفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين قال فيهم الله تعالى ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها وتتركوا هؤلاء الذين يستضعفونكم اولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون
له لو خرجوا لهلكوا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين ظهري المشركين
وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله وان هؤلاء القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا
مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل خرجوا مع المشركين فامكن منهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من

الولدان

الولدان وامي من النساء واخرج عبد ابن حميد والبخاري وابن جرير
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة ابن هشام وعياش
ابن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده
ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش ابن ابي ربيعة اللهم نج سلمة ابن
هشام اللهم نج الوليد ابن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ
الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان واخرج ابن ابي شيبة
عن محمد ابن يحيى ابن حبان قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم
انج الوليد وعياش ابن ابي ربيعة والعاصي ابن هشام والمستضعفين
من المؤمنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا مع
قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان فعذر الله اهل العذر منهم واهلك من لا عذر
له قال ابن عباس وكنت انا وامي ممن كان له عذر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج لا يستطيعون حيلة قوة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة ولا يهتدون سبيلا طريقا
الى المدينة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
ولا يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة قوله تعالى ومن يهاجر الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله مراغما كثيرا وسعة قال المراغم التحول من ارض الى ارض والسعة
الرزق واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد مراغما قال متزحزحا عما يكره واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله مراغما قال منفسحا
بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر * واترك ارض جهرة ان عندي * رجاء في المراغم والتعادي * ارض
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المراغم المهاجر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي مراغما قال مبتغى للمعيشة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي اسحاق مراغما قال منفسحا واخرج عبد ابن حميد صخر
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة
قال متحولا من الضلالة الى الهدى ومن العيلة الى الغنى
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وسعة قال رخاء واخرج
ابن ابي حاتم قال سئل مالك عن قول الله وسعة قال سعة البلاد

قوله تعالى ومن يخرج من بيته الآية اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم
والطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرة ابن جندب
من بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال كان
بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضا فقال لاهله اخرجوني من
مكة فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده نحو طريق المدينة
فخرجوا به فمات على ميلين من مكة فنزلت هذه الآية ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت واخرج ابو حاتم السجستاني
في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سالت ابن عباس عن قوله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية قال نزلت في اكثم ابن صيفي
قلت فاين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة
واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه
عن سعيد ابن جبير ان رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة ابن العيص
او العيص ابن ضمرة ابن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا فامر اهله ان
يفرشوا له على سرير ففرشوا له وحملوه وانطلقوا به متوجها الى المدينة
فلما كان بالتنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واخرج ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن سعيد ابن جبير عن ابي ضمرة ابن العيص الزرقي الذي كان مصاب
البصر وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة فقال اني لغني واني لذو حيلة فتجهز يريد
النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه الآية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج ابن جرير من وجه
اخر عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر رخص فيها قوم من المسلمين ممن بمكة من
اهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين ورخص لاهل
الضرر حتى نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله
وساءت مصيرا قالوا هذه موجبة حتى نزلت الا المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
فقال ضمرة ابن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر اني لذو حيلة
لي مال فاحملوني فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند
مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن قتادة قال لما انزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يقال له
ضمرة وفي لفظ عبد سبرة بمكة قال والله ان لي من المال ما يبلغني الى المدينة
وابعد منها اني لاهتدي الى المدينة فقال لاهله اخرجوني فهو مريض
يومئذ فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله الآية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
من وجه اخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض والله ما لي من عذر

(في الهامش: وعد الله الحسنى بفضيلة المجاهدين على القاعدين اجرا)

اني

اني لدليل بالطريق واني لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق
فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله في الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآيتين قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا
اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل فيه ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية واخرج ابن جرير عن علباء
ابن احمر في قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال نزلت في رجل
من خزاعة واخرج ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان
الذين توفاهم الملائكة الآية ضمرة ابن جندب الضمري قال لاهله وكان
وجعا ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي ان
اخرج فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات في الطريق
فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية واما حين توجه الى
المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك واخرج سعيد
وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الآية قال جندب ابن ضمرة الجندعي اللهم ابلغت المعذرة والحجة
ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري اعلى ولاية ام لا
فنزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي
قريش يوم بدر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم سمع بما انزل الله
فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان
ممن عذره الله شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا ببائت الليلة بمكة فخرجوا به
حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت فنزل فيه ومن يخرج
من بيته الآية واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة في الآية قال نزلت في
رجل من بني ليث احد بني جندع واخرج ابن سعد وابن المنذر عن يزيد
ابن عبد الله ابن قسيط ان جندع ابن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض فقال
لبنيه اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاومأ بيده نحو المدينة
يريد الهجرة فخرجوا به حتى اذا بلغوا به اضاة بني غفار مات فانزل الله فيه
ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق
فسخر به قوم واستهزؤوا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله
يقومون عليه ويدفن فنزل القرآن ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية واخرج
عبد ابن حميد عن الحسن قال خرج رجل من مكة بعد ما اسلم وهو يريد
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق فمات فقالوا ما ادرك
هذا من شيء فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الآية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق هشام ابن عروة عن ابيه ان الزبير ابن العوام قال
هاجر خالد ابن حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيه
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله فكان الله غفورا رحيما قال الزبير وكنت اتوقعه وانتظر قدومه
وانا بارض الحبشة فما احزنني شيء حزني وفاته حين بلغتني لانه قل احد ممن
هاجر من قريش الا معه بعض اهله او ذوي رحمه ولم يكن معي احد من بني

اسد ابي عبد الله العنزي ولا ارجوا غيره واخرج ابن سعد عن المغيرة بن
عبد الرحمن الخزامي عن ابيه قال خرج خالد بن حزام مهاجرا الى ارض الحبشة
في الهجرة الثانية فنهش في الطريق فمات قبل ان يدخل ارض الحبشة فنزلت
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير
من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون
من خرج فاصل وجب سهمه وتأولوا قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله يعني من مات فمن خرج الى الغزو وبعدما انفصل
من منزله قبل ان يشهد الوقعة فله سهمه من المغنم واخرج
ابن سعد واحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله واين
المجاهدون في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره على الله
او لدغته دابة فمات فقد وقع اجره على الله يعني بحتف انفه على
فراشه والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل قعصا فقد استوجب الجنة
واخرج ابو يعلى والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر
الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر الغازي
الى يوم القيامة قوله تعالى واذا ضربتم في الارض الاية اخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني والدارمي ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن
خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابن حبان عن يعلى بن امية قال سألت عمر بن الخطاب
قلت ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا وقد امن الناس فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق
الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابي حنظلة قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان
قلت فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن امنون
فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي في سننه عن امية بن عبد الله
بن خالد بن اسيد انه سأل ابن عمر ارأيت قصر الصلاة في السفر انا لا نجدها
في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله ارسل
محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان الناس وامنه
ركعتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي عن ابن
عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
ونحن امنون لا نخاف شيئا ركعتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية
قال سافرت الى مكة فكنت اصلي ركعتين فلقيني قراء من اهل هذه الناحية

اصل
المعتمر ومن خرج غازيا فمات
كتب له اجر الغازي صح

فقالوا

٣٨٩

فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين قالوا سنة او قرآن قلت كل سنة وقرآن
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت قال
الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين
محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون وقال واذا ضربتم في الارض فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وقرأ حتى بلغ فاذا اطمأننتم واخرج
ابن جرير عن علي قال سأل قوم من التجار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم
انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم
هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل
الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة
منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت صلاة الخوف
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني
رجل تاجر اختلف الى البحرين فامره ان يصلي ركعتين واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرأ فاقصروا من الصلاة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرأ ان خفتم وهي في مصحف عثمان
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا واخرج ابن جرير من طريق عمرو
بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت
ابي يقول سمعت عائشة تقول في السفر اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء اي اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يتم الصلاة في السفر قال عائشة وسعد بن ابي
وقاص واخرج ابن جرير عن امية بن عبد الله انه قال لعبد الله
بن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة
المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل
عملا عملنا به واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان
والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا فهم
بهم المشركون ان يغيروا على امتعتهم واثقالهم فانزل الله فلتقم طائفة
منهم معك فصلى العصر فصف اصحابه صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد
الاولون بسجوده والاخرون قيام ولم يسجدوا حتى قام النبي صلى
الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستأخر
الصف المتقدم فتعاقبوا السجود كما فعلوا اول مرة وقصر العصر
الى ركعتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان

اصل
واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ان تقصروا من الصلاة ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا قال قصرها في الخوف والقتال الصلاة في كل
وجه راكبا وماشيا قال فاما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء ركعتان
وصلاة الناس في السفر ركعتين فليس بقصر هو وفاؤها واخرج عبد الرزاق
عن عمرو بن دينار في قوله ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال نزلت
ذلك اذا خاف الذين كفروا وسن النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ركعتين ليس بقصر ولكنها وفاء صح

الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير لا يحل الا ان تخاف من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم معه جند طايفة خلفه وطايفة يوازون العدو فيصلي بمن معه ركعة ويمشون اليهم على ادبارهم حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتلك المشية القهقرى ثم تاتي الطايفة الاخرى فتصلي مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الى صفهم ويقوم الاخرون فيضيفون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الى ركعته شيا يجزيه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة وذلك قول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله وخذوا حذركم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

كل امرئ من عباد الله مضطهد • ببطن مكة مقهور ومفتون •

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر انما القصر صلاة المخافة قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطايفة ركعة ثم يجي هولا الى مكان هولا وهولا الى مكان هولا فيصلي بهم ركعة فيكون للامام ركعتان ولكل طايفة ركعة ركعة **واخرج** مالك وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عايشة قالت فرضت الصلاة على النبي بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا واقرت الصلاة في السفر ركعتين **واخرج** احمد والبيهقي في سننه عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى صلاة الاولى واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها يطول فيها **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان **واخرج** الشافعي والبيهقي عن عطا ابن ابي رباح ان عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس كانا يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض قال قصر الصلاة ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك ايما راكبا كنت او ماشيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرة من حيث كان وجهه **قوله تعالى** واذا كنت فيهم الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن

اصل
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه سيل اتقصر الى عرفة فقال لا ولكن الى عسفان والى جدة والى الطايف واخرج ابن جرير عن ابن ابي شيبة

ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد ابن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنايهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هولا الى مصاف هولا وهولا الى مصاف هولا ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد الصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم **واخرج** الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهولا صلاة هي احب اليهم من ابايهم وابنايهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراءهم فلياخذوا حذرهم واسلحتهم ثم ياتي الاخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم ياخذ هولا حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت جابر ابن عبد الله عن الركعتين في السفر اقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفت طايفة وطايفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الى اوليك فقاموا مقامهم وجا اوليك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اوليك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن سليمان اليشكري انه سال جابر ابن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل فقال جابر انطلقنا نتلقى عيرا لقريش اتية من الشام حتى اذا كنا بنخل جا رجل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالترحل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطايفة من القوم وطايفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تاخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جا الاخرون فصلى بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه

وسلم ركعتين وللقوم ركعة ثم قرأ واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سليمان اليشكري انه سأل جابر بن
عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل قال ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله في اقصار
الصلاة وامر المؤمنين باخذ السلاح واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مقبلة على
العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم بهم
ثم قامت كل طائفة فصلوا ركعة ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم
معه طائفة منهم وطائفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازاء العدو فيصلي
الامام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون
لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون فيقفون موقفهم
ثم يقبل الاخرون فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم يوم بطن
نخلة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي
العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولاء الى مكان هولاء وجاء اولئك فصلى
بهم ركعة ولم يقضوا واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
بذات الرقاع فصدع الناس صدعين فصفت طائفة وراءه وقامت
طائفة وجاه العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة
خلفه ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع راسه فرفعوا ثم مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا
على اعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم واقبلت الطائفة
الاخرى فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم
ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية
ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه ورفعوا
معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا يالو ان
يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس في صلاته كلها
واخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الخوف انه قال لطائفة من خلفه وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم قعود ووجوههم كلهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبرت الطائفتان فركع فركعت الطائفة التي خلفه والاخرون
قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابه قعودا واتت
الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم فقامت الطائفتان
كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين واخرج

اصل
أ انصرفت الطائفة التي صلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقاموا مقام اولئك مقبلين على العدو واقبلت الطائفة الاخرى
التي كانت مقبلة على العدو فصلح

اصل
فيقوم الذين يصلون لانفسهم الركعة الثانية
بهم الركعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بطن نخلة صح

... فقعود

مالك

مالك والشافعي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي
من طريق صالح ابن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصلى بالتي
معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا
واتموا لانفسهم ثم سلم بهم واخرج عبد ابن حميد والدارقطني عن
ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف
فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان واخرج الدارقطني والحاكم
عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بالقوم في الخوف صلاة
المغرب ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم
ثلاث ثلاث واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة
وجاء الاخرون فقاموا مقامهم فاستقبل هولاء العدو فصلى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هولاء الى مقام هولاء فصلوا لانفسهم
ركعة ثم سلموا واخرج عبد ابن حميد والحاكم وصححه من
طريق عروة عن مروان انه سأل ابا هريرة قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال
عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة
العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو ظهورهم الى
القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا كلهم ثم ركع ركعة
واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه
والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقامت الطائفة التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت
الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى
وركعوا معه وسجدوا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقعد ومن معه
ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا
فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحد من الطائفتين
ركعة ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا الصفان كلاهما ثم رفع راسه
ثم خر ساجدا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون
اخوانهم فلما فرغ من سجوده وقام خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا
سجدتين ثم قاموا فتاخر الصف المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر
فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي
يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم الصف المؤخر سجودا فسجد ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الدارقطني عن جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب بنخل
ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم طائفتين طائفة مقبلة على العدو يتحدثون وصلى بطائفة ركعتين
ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين اربع ركعات ولكل طائفة ركعتان **واخرج** البزار
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة له فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم
لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم ان
لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاصبروا فتحملوا
عليهم حملة فانزل الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر
الاية واعلمه بما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين
فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه
الصف الذي يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام سجد الصف
الثاني ثم قاموا وتأخر الصف الذي يلونه وتقدم الاخرون فكانوا
يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا
ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني
مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا ه
فسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم
ويقوم بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان
وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم
صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى
بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام الاخرين
وجاء الاخرون يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم
فقام الذين يلونه والاخرون يصلوا ركعة ركعة فسلم بعضهم على
بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر وراه المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا
عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه صفين فكبر وكبروا جميعا
وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف
الثاني الذين بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا رؤوسهم ركع

وركعوا

وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني
بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم
وركوعهم وتسليمه عليهم سواء وتصافوا في السجود قال مجاهد
فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه
ولا بعده **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل صلاة الخوف فتلهف
المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال لهم رجل ان لهم صلاة
قبل مغيب الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا لقد
لو قد صلوا بعد لحملنا عليهم فارصدوا ذلك فنزلت صلاة الخوف
بصلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي
الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركين
بنخل فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جميع فلما فرغنا تذامر المشركون
فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم ان لهم
صلاة ينتظرونها تأتي الان وهي احب اليهم من ابنائهم فاذا صلوا
فميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله
عليه وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلى الله
عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه **واخرج** البزار عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح
عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت
طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا الى الطائفة التي لم
تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين بعد ما سلم **واخرج**
احمد عن جابر قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات
قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة **واخرج**
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الى قوله فيصلوا معك فانه كان ياخذ طائفة السلاح
فيقبلون على العدو والطائفة الاخرى يصلون مع الامام ركعة
ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو والطائفة الاخرى يصلون
مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع اصحابهم
فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتان ولسائر الناس
ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا تمام من الصلاة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت
الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك ففرغت من
سجودها فليكونوا من ورائكم يقول فليصيروا بعد فراغهم من سجودهم
خلفك مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل
معك ولم تدخل معك في صلاتك **قوله تعالى** ولا جناح عليكم الاية
اخرج البخاري والنسائي والحاكم والبيهقي وابن جرير وابن المنذر

اصل
ثم سلم عليهم جميعا ثم قام الذين قبل العدو وكبروا جميعا وركعوا
ركعة وسجدتين بعد ما سلم

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
قال نزلت في عبد الرحمن ابن عوف كان جريحا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان في الاية قال رخص في موضع السلاح
عنه ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني
بالمهين الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا
الله قال باللسان فاذا اطمانتم يقول اذا استقررتم وامنتم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار في البر والبحر في السفر
والحضر في الغنى والفقر والسقم والصحة وعلى كل حال **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاتاهم
فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
فقال انما هذه اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما يصلي قاعدا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا اطمانتم قال خرجتم من دار السفر
الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة قال اتموها **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا اطمانتم يقول اذا اطمانتم
في امصاركم فاتموا الصلاة **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فاذا اطمانتم يقول فاذا امنتم فاقيموا الصلاة يقول فاتموها **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج فاذا اطمانتم اقمتم في امصاركم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي العالية فاذا اطمانتم يعني اذا نزلتم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي فاذا اطمانتم قال بعد الخوف **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد في قوله فاذا اطمانتم فاقيموا الصلاة قال اذا اطمانتم
فصلوا الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
قال مفروضا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كتابا
موقوتا قال مفروضا واجبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابن مسعود ان للصلاة وقتا كوقت
الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم
جاء نجم اخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل
عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر
الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب
حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر
حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي من الغد الظهر حين
صار ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه وصلى
بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء ثلث الليل وصلى بي
الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين
قبلك الوقت ما بين هذين الوقتين **واخرج** ابن ابي شيبة
والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والبر [illegible] وعلى كل ح

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال الموقوت الواجب
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كتابا موقوتا
قال مفروضا

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن كتابا موقوتا قال كتابا
واجبا

ان

ان للصلاة اولا واخرا وان وقت الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها
حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان اخر
وقتها حين تصفار الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس
وان اخر وقتها حين يغيب الشفق وان اول وقت العشاء الاخرة
حين يغيب الشفق وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول
وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس
قوله تعالى ولا تهنوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا تهنوا قال ولا تضعفوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا
في ابتغاء القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تالمون قال
توجعون وترجون من الله ما لا يرجون الخير **واخرج** ابن جرير عن قتادة
في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان تكونوا تيجعون
فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تيجعون من الجراحات فانهم
ييجعون كما تيجعون وترجون من الله من الثواب ما لا يرجون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان وترجون من الله يعني الحياة
والرزق والشهادة والظفر في الدنيا **قوله تعالى** انا انزلنا اليك
الايات **اخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة ابن النعمان قال كان اهل بيت
منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا
يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله
بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول
هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال اوكلما قال الرجال قصيدة اضحوا
فقالوا ابن الابيرق قالها وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية
والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان
الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك
ابتاع الرجل منها واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت
طائفة من الشام فابتاع عمي رفاعة ابن زيد حملا من الدرمك
فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له ودرعان وسيفاهما وما
يصلحهما فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام
والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه قد
عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا
وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا
بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض
طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار والله ما نرى
صاحبكم الا لبيد ابن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك
لبيد اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم
هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله
ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي

يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال قتادة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اهل بيت
منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة ابن زيد فنقبوا مشربة له فاخذوا
سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع ذلك بنوا ابيرق
اتوا رجلا منهم يقال له اسير ابن عروة فكلموه في ذلك واجتمع اليه ناس من
اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
ان قتادة ابن النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح
يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح
ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت
اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فاتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القرآن
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن
للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت لقتادة ان الله
كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم
ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد
ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني
اسير ابن عروة واصحابه الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة فقال قتادة
فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا في الجاهلية وكنت ارى
اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله
فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين
فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
الى قوله ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان ابن ثابت رباعا
بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت به فرمته في الابطح
ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير **واخرج**
سعد عن محمود ابن لبيد قال عدا بشير ابن الحارث على علية رفاعة
ابن زيد عم قتادة ابن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها واخذ طعاما
له ودرعين باداتهما فاتى قتادة ابن النعمان النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فدعا بشيرا فساله فانكر ورمى بذلك لبيد ابن سهل
رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير
وبراءة لبيد ابن سهل قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله الى قوله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
يعني بشيرا ابن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا يعني لبيد
ابن سهل حين رماه بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القرآن في بشير
وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا كافرا فنزل على سلافة بنت سعد ابن
الشهيد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل

القرآن فيه وهجاها حسان ابن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة
اربع من الهجرة **واخرج** ابن سعد من وجه آخر عن محمود ابن لبيد قال
كان اسير ابن عروة رجلا منطيقا ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة
ابن النعمان في بني ابيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب
علية عمه واخذ طعامه والدرعين فاتى اسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل
بيت منا اهل حسب ونسب وصلاح يابنونهم بالقبيح ويقولون لهم
ما لا ينبغي من غير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل قتادة بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليكلمه فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال
بئس ما صنعت وما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني
خرجت من اهلي ومالي واني لم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من
امرهم وما انا بعائد في شيء من ذلك فانزل الله على نبيه في شانهم انا انزلنا
اليك الكتاب الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني اسير
ابن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات
الله فيما بين ذلك في طعمة ابن ابيرق درعه من حديد التي سرق وقال
اصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك
ورموا بالدرع رجلا من يهود بريا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآيات انزلت في شان
طعمة ابن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره فبين
الله شان طعمة ابن ابيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم وحذره ان يكون
للخائنين خصيما وكان طعمة ابن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر
سرق درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم
يهشم يقال له زيد ابن السمين فجاء اليهودي الى نبي الله صلى الله عليه
ليعذروا صاحبهم وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم صح وسلم يهتف فلما راى ذلك قومه بنو ظفر جاؤوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل الله في شانه ما انزل فقال ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يرم به بريئا وكان طعمة قذف
بها بريئا فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله في
شانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن
بها رجلا من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان طعمة ابن ابيرق سرق درعي فلما راى السارق
ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بريء وقال لنفر من عشيرته
اني غيبت الدرع فالقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان
سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس

وجادل عنه فانه ان لا يعصمك الله به يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبراه وعذره على رؤس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك الى قوله
خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يستخفون
من الناس الى قوله وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفين يجادلون عن الخائنين ثم قال ومن يكسب خطيئة الاية يعني
السارق والذين جادلوا عن السارق **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم طرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن
طرحت علي وكان الرجل الذي سرق له جيران يبرونه ويطرحونه على
اليهودي ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما
جئت به حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه
الله في ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله مما قلت لهذا اليهودي
ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها انتم هؤلاء جادلتم
عنهم الى قوله وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على
نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل
التوبة التي عرض الله له وخرج الى المشركين بمكة فنقب بيتا يسرقه
فهدمه الله عليه فقتله **واخرج** ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان
توجد عنده القاها في بيت جار له من اليهود وقال تزعمون اني اختنت
الدرع فوالله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم وجاء اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره
حين لم يجد عليه بينة ووجد الدرع في بيت اليهودي ثم قال لنبيه ولولا
فضل الله عليك ورحمته الى قوله وكان فضل الله عليك عظيما فابرئ اليهودي
واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان في المسلمين وعلموا اني صاحب
الدرع ما لي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله قال بما اوحى الله اليك نزلت في طعمة ابن ابيرق
واستودعه رجل من اليهود درعا فانطلق بها الى داره فحفر لها اليهودي
ثم دفنها فخالف اليها طعمة فحفر عنها فاخذها فلما جاء اليهودي يطلب درعه
كافره عنها فخرج الى اناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي
فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار ابي مليك
الانصاري فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع به طعمة واناس
من قومه فسبوه قال اتخونونني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا على
دار ابي مليك فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت
الانصار دون طعمة وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقولوا له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي فاني ان اكذب كذب علي

وابى الله الا العدل بما انزل الله على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى
قوله اثيما يكون عليهم وكيلا ثم عرض الله بالتوبة لو قبلها ثم يرم به
بريا اليهودي ياث ... الح

بما انزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله
ضلالا بعيدا ... واخرج

اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله جادل
عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل
الله عليه ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله اثيما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم
عنه فقال يستخفون من الناس الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر قوله حين قال اخذها
ابو مليك فقال ومن يكسب اثما الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها
اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت طائفة منهم ان
يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير
في كثير من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقران هرب حتى اتى
مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج ابن علاط السلمي فنقب
بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته
وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة فقال ضيفي وابن
عمي فاردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا وانزل الله
فيه ومن يشاقق الى وساءت مصيرا **واخرج** سعيد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة ابن ابيرق
مشربة له فيها درع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته فلم يجد
الدرع فسال عنها طعمة ابن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له
زيد ابن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما راى ذلك
قومه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه ليدرا عنه فهم بذلك فانزل
الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة ابن ابيرق وقومه ها انتم هؤلاء
جادلتم الى قوله يكون عليهم وكيلا محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة
ثم يرم به بريا يعني زيد ابن السمين فقد احتمل بهتانا يعني طعمة
ابن ابيرق ولولا فضل الله عليك ورحمته لمحمد صلى الله عليه وسلم
لهمت طائفة منهم قوم طعمة لا خير في كثير الاية للناس عامة ومن يشاقق
الرسول قال لما انزل القران في طعمة ابن ابيرق لحق بقريش ورجع
في دينه ثم عدى على مشربة الحجاج ابن علاط البهزي فنقبها فسقط
عليه حجر فلحج فلما اصبح اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة
فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا جن عليه الليل
عدى عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة
حتى مات فهذه الايات كلها فيه انزلت الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك
به **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في رجل
من الانصار استودع درعا فجحد صاحبها فلحق به رجال من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا خونوا صاحبنا وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر
عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه وهو يرى انه
بريء وانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ام من يكون عليهم
وكيلا فبين خيانته فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن
الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وساءت مصيرا
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال له طعمة ابن ابيرق

سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فالقاها في بيت رجل ثم قال لاصحاب له انطلقوا فاعذروني عند
النبي صلى الله عليه وسلم فان الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه
عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به
بريا فقد احتمل بهتانا قال بهتانه تقذفه الرجل واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عما له
درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل عن الرجل قومه فكان النبي
صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق
الرسول الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولم يقل بما رايت واخرج ابن المنذر عن عمرو ابن دينار
ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن
ابي حاتم من طريق مالك ابن انس عن ربيعة قال ان الله انزل القران
وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة
وترك فيها موضعا للراي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب قال قال لي مالك
الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين فالذي يحكم بالقران والسنة
الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه
فيما لم يات فيه شي فلعله ان يوفق قال وثالث المتكلف لما لا يعلم فما اشبه
ذلك الا يوفق واخرج عبد ابن حميد عن قتادة لتحكم بين الناس بما
اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا قال من صلى صلاة عند
الناس لا يصلي مثلها اذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه ثم تلى
هذه الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
واخرج عبد ابن حميد عن حذيفة مثله وزاد لا يستحي انه
يكون الناس اعظم عنده من الله واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين اذ يبيتون
قال اذ يقولون ما لا يرضى من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته
فمن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ولو كانت ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال كانوا بنو اسرايل
اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة الذنب على بابه واذا اصاب
البول شيا منه قرضه بالمقاريض فقال رجل لقد اتى الله بني اسرايل خيرا
فقال ابن مسعود ما اتاكم الله خيرا مما اتاهم جعل لكم الما طهورا وقال
ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج
عبد ابن حميد عن ابن مسعود قال من قرا هاتين الايتين من سورة
النسا ثم استغفر غفر له ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واخرج ابن جرير عن

اصل
قال انه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطية العوفي لتحكم بين الناس بما اراك الله قال [illegible]

اصل
قال بما بين الله لك واخرج ابن ابي حاتم عن مطر لتحكم بين الناس بما اراك
الله قال [illegible]

حبيب ابن ابي ثابت قال جات امراة الى عبد الله ابن مغفل فسالته عن امراة
فجرت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال ما لها الا النار فانصرفت وهي
تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين من يعمل سوا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمسحت عينها ثم مضت واخرج
ابن ابي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه عن علي
قال سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد اذنب فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من
ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج ابو يعلى والطبراني وابن
مردويه عن ابي الدردا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في
مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذت ركوة من ما
فاتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني ات من
ربي فقال انه من يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما فاردت ان ابشر اصحابي فقال ابو الدردا وكانت قد شقت على
الناس الذي قبلها من يعمل سوا يجز به فقلت يا رسول الله وان زنى
وان سرق ثم استغفر ربه غفر له قال نعم قلت الثانية قال نعم ثم قلت
الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بريا قال يهوديا واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمك الله بيان الدنيا
والاخرة بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك على خلقه واخرج عن
الضحاك قال علمه الخير والشر قوله تعالى لا خير في كثير من
نجواهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم
في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس ومن جاءك يناجيك في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك
في غير هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال
المعروف القرض واخرج عبد ابن حميد والترمذي وابن ماجه وابن
ابي الدنيا في الصمت وعبد الله ابن احمد وابن المنذر في زوايد الزهد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد ابن عبد الله ابن
يزيد ابن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده ومعنا
سعيد ابن حسان المخزومي فقال له سفيان اعد علي الحديث
الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح فقال حدثتني ام صالح عن صفية
بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بمعروف او نهي
عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد ابن يزيد ما اشد هذا الحديث
فقال سفيان ما شدة هذا الحديث انما جات امراة به عن امراة هذا
في كتاب الله الذي ارسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله
يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح
والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهذا هو

بعينه او ما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي ومسلم عن ابي شريح
الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري والبيهقي عن سهل ابن
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه
وما بين رجليه اضمن له الجنة واخرج البخاري في الادب والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج
واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سفيان
ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله مرني بامر اعتصم به في الاسلام
قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي
قال هكذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسان نفسه
واخرج البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار
عن عبد الله ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال
بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك
قال ثم سكت ولو استزدته لزادني واخرج الترمذي والبيهقي عن
عقبة ابن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي
الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود ابن اصرم المحاربي قال قلت يا رسول
الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني قال
فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك الا معروفا
ولا تبسط يدك الا الى خير واخرج البيهقي عن انس ابن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت
فسلم واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه اتى على الصفا فقال يا لسان
قل خيرا تغنم او اصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شي
تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اكثر خطايا ابن ادم في لسانه واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن
سعيد ابن جبير قال رايت ابن عباس اخذ بثمرة لسانه وهو يقول
يا لساناه قل خيرا تغنم او اسكت عن شر تسلم قبل ان تندم فقال له
رجل ما لي اراك اخذت بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال انه بلغني ان
العبد يوم القيامة ليس هو على شي احنق منه على لسانه واخرج
ابو يعلى والبيهقي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت واخرج البيهقي عن انس
ابن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابا ذر فقال له
الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما
قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي
نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج البيهقي عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه زين
لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك

اط
واخرج البيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج

في

في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة
للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا
قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من
نفسك واخرج البيهقي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان كل شي من
الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن زيد ابن
اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه فقال
ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الذي
اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شي من
الجسد الا يشكو الى الله اللسان على حدته واخرج البيهقي عن
عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل
بالصمت افضل من عبادة ستين سنة واخرج احمد والترمذي
وصححه وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن معاذ ابن جبل قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا
فضربت ببصري فاذا انا اقرب من الناس من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول
الله اخبرني بعمل يقربني او قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه قال تعبد الله
ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتحج البيت وتصوم رمضان وان شيت انباتك بابواب الخير قلت
اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام
العبد في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرا الاية تتجافى جنوبهم
عن المضاجع ثم قال ان شيت انباتك براس الامر وعموده وذروة سنامه
قلت اجل يا رسول الله قال اما راس الامر فالاسلام واما عموده فالصلاة
واما ذروة سنامه فالجهاد وان شيت انباتك بملاك الناس من ذلك
كله قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لنؤاخذ
بكل ما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم
في جهنم الا حصايد السنتهم وهل تتكلم الا ما عليك او لك واخرج
البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في هذا الحديث لمعاذ ما كنت ساكتا فاذا تكلمت فلك او عليك واخرج
البيهقي عن عطا ابن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول
الكلام ما عدا كتاب الله وامر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق
في معيشتك التي لا بد لك منها اتذكرون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس فيها
شي من امر اخرته واخرج ابن سعد عن انس ابن مالك قال لا يتقي
الله عبد حتى يخزن من لسانه واخرج احمد عن انس ان رسول الله

اط
واخرج البيهقي عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان
واخرج

الذكر خير

صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوايقه واخرج
عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي الدردا قال ما في المومن بضعة احب الى الله من لسانه به يدخله
الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله النار
واخرج احمد في الزهد عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال لا تنطق
فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة
اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال
والذي لا اله غيره ما على الارض شي احوج الى طول سجن من لسان
قوله تعالى او اصلاح بين الناس اخرج ابن عدي عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح
الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي امراته وفي الحرب وفي صلح بين الناس
واخرج البيهقي عن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة
والرجل يرضي امراته والرجل يصلح بين اثنين واخرج البيهقي
عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح
الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامراته لترضى عنه او اصلاح بين
الناس او يكذب في الحرب واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم شيا افضل من الصدقة
واصلاح ذات البين وخلق حسن واخرج البيهقي عن عبد الله ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة صلاح ذات
البين واخرج البيهقي عن ابي ايوب قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحي به الذنوب
تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا فانها صدقة
يحب الله موضعها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس
الا في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته
وحديث المراة زوجها واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل
من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين
قال وفساد ذات البين هي الحالقة واخرج البيهقي عن ابي ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضى الله
ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب
بينهم اذا تباعدوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن
حبيب ابن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد ابن كعب القرظي فاتاه رجل
فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد ابن كعب
اصبت لك مثل اجر المجاهدين ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واخرج ابو نصر السجزي

في

واخرج احمد عن ابن مسعود قال اكثر الناس خطايا اكثرهم خوضا في الباطل

واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ايوب الا ادلك على تجارة
قال بلى قال تسعى في صلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا
تباعدوا واخرجه

واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان في قوله ومن يفعل ذلك قال التصدق
او القرض او الاصلاح بين الناس واخرجه

في الابانة عن انس قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي في القران يا اعرابي لا خير في كثير
من نجواهم الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة
قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام قوله تعالى ومن يشاقق
الرسول الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية
فقال بايعني ابن اخيك قلت يا معاوية من يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وسات مصيرا فاسكته عني واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نوله ما تولى من الهة
الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك قال كان عمر ابن عبد العزيز
يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده
سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة
على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها
من اهتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع
غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسات مصيرا واخرج
الترمذي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله
على الجماعة من شذ شذ في النار واخرج الترمذي والبيهقي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي
او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا الاية اخرج
عبد الله ابن احمد في زوايد المسند وابن المنذر وابن ابي حاتم
والضيا في المختارة عن ابي ابن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا
قال مع كل صنم جنية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال
اللات والعزى ومناة كلها مونث واخرج ابن جرير عن السدي
ان يدعون من دونه الا اناثا يقول يسمونهم اناثا لات ومناة وعزى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان يدعون من دونه الا اناثا قال موتى واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال الاناث كل شي
ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال الا اناثا قال الا ميتا لا روح فيه
واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
قال كان لكل حي من احيا العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني
فلان فانزل الله ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال
المشركون ان الملايكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا الى الله
زلفى قال اتخذوا ارباب وصوروهن صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا
هولاء يشبهن بنات الله الذي نعبده يعنون الملايكة واخرج
عبد ابن حميد عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرا هذا الحرف
ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون الا شيطانا مريدا قال

مع كل صنم شيطانة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله الا اناثا قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد في فضائل القران وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عايشة قالت
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان وان يدعون الا شيطانا يعني ابليس واخرج
عن سفيان وان يدعون الا شيطانا قال ليس من صنم الا فيه شيطان
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله مريدا قال تمرد على معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن
حيان وقال لاتخذن من عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفروضا
يقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا قال يتخذونها من دونه ويكونون من حزبه واخرج ابن جرير
عن الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج ابن المنذر عن الربيع
ابن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام قال دين شرعه
لهم ابليس كهيئة البحاير والسوايب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان
الانعام قال البتك في البحيرة والسايبة كانوا يبتكون اذانها لطواغيتهم
واخرج ابن المنذر عن الضحاك فليبتكن اذان الانعام قال ليقطعن
اذان الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس ابن مالك
انه كره الاخصاء وقال نزلت فيه ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد
الرزاق قال من تغيير خلق الله الاخصاء واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كره الاخصاء وقال فيه
نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهايم
قال ابن عمر فيه نما الخلق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح واخصاء البهايم
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب
كان ينهى عن اخصاء البهايم ويقول هل النما الا في الذكور واخرج عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن
خلق الله قال هو الخصا واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر
انه كان يكره الخصا ويقول هو نما خلق الله واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عكرمة انه كره الخصا قال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن
خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عروة انه خصا
بغلا له واخرج ابن المنذر عن طاوس انه خصا جملا له واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد ابن سيرين انه سيل عن خصا
الفحول فقال لا باس لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا باس باخصا الدواب

اصل
انها كانت تقرا ان يدعون من دونه الا اوثانا وليعلم ابن جرير
وابن ... مصحف عايشة ان يدعون من دونه الا اوثانا ...
واخرج الطبراني ... عن عايشة قالت صح

خ
الاخصاء

اصل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الاخصاء البهايم مثلة
ثم قرا ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج عبد ابن حميد من طريق عن ابن
عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال هو الخصا صح

اصل
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن شبل انه سمع شهر
ابن حوشب قرا هذه الاية فليغيرن خلق الله قال الخصا منه
وامرت ابا التياح يسال الحسن عن خصا الغنم فقال لا باس به صح

واخرج

واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله ابن بشر قال امرنا عمر ابن
عبد العزيز بخصاء الخيل ونهانا عنه عبد الملك ابن مروان واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا انه سيل عن خصا الفحل فلم ير به
عند عضاضه وسو خلقه باسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين
الله وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
يقول لدين الله واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وعبد ابن
حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي وابن المنذر وعبد ابن حميد وادم
عن مجاهد فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وخلق الله واخرج احمد عن ابي ريحانة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشر والوشم والنتف وعن
مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار وعن
يجعل الرجل في اسفل ثوبه حريرا مثل الاعلام وان يجعل على منكبه مثل
الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا الذي خاتم الا لذي
سلطان واخرج احمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة
والموصولة واخرج احمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه
وسلم ان تصل المراة براسها شيا واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسما
بنت ابي بكر قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت يا رسول
الله ان لي ابنة عروسا وانه اصابتها حصبة فتمزق شعرها افاصله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولامرنهم
فليغيرن خلق الله قال ما بال اقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون
الله قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كل ما هو ات قريب الا ان البعيد
ما ليس بات الا لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شا الله
لا ما شا الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شا الله كان
ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون
شي الا باذن الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وخير ما القي في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير
العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر والهى وانما
يصير احدكم الى موضع اربع اذرع فلا تملوا الناس ولا تسأموهم
فان لكل نفس نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا
روايا الكذب الكذب يقود الى الفجور وان الفجور يقود الى النار الا
وعليكم بالصدق فان الصدق يقود الى البر وان البر يقود الى الجنة

اصل
قال دين الله واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن سعيد ابن جبير
فليغيرن خلق الله قال دين الله صح

اصل
قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله صح

اصل
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة ان جارية من الانصار تزوجت
وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسالوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة واخرج

واعتبروا في ذلك ايها الكيسان الضعفا البينان التقيا يقال للصادق صدق
وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب كذابا الا
وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولان يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له
الا ولا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم قد طال عليهم الامد فقست قلوبهم
وابتدعوا في دينهم فان كنتم لا محالة سائليهم فما وافق كتابكم فخذوه وما
خالفه فامسكوا عنه واسكتوا الا ان اصفر البيوت البيت الذي ليس
فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا عامر له الا ان الشيطان
يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه **واخرج** البيهقي في
الدلائل عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان منها على
ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال الم اقل لك يا بلال
اكلأ لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب
بك فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم
صلى ثم هدر بقية يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى
كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى
الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير
الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدي هدي الانبيا
واشرف الموت قتل الشهدا واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير
العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا
خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين
يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة
الا ادبارا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا اللسان الكذوب
وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله
تعالى وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة
من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر
من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنسا حبايل الشيطان والشباب
شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل مال اليتيم
والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم
الى موضع اربع اذرع والامر باخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا
الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر
واكل لحمه من معصية الله تعالى وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتال على الله يكذبه
ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله ومن
يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن
يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي
ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قالها ثلاثا استغفر الله لي ولكم **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان يقول في خطبته اصدق الحديث
كلام الله ثم ذكر مثله سوا **قوله تعالى** ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب

وقالت

وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوا يجز به **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن اهدى
منكم وقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب فافلج عليهم المسلمون بهذه الاية ومن يعمل من الصالحات من
ذكر او انثى وهو مؤمن الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هولا نحن
افضل منكم وقال هولا نحن افضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر
لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم
وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى بالله ونبينا
خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الى قوله ومن احسن دينا الاية فافلج
الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى
فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم
ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولن يدخل الجنة الا من كان يهوديا ونبينا عربيهم
وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم وديننا
بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم نحن على دين
ابراهيم واسماعيل واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله
عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به
ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله
وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا **واخرج** ابن جرير من طريق
عبيد بن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل
التوراة كتابنا قبل كل كتاب وخيرها ونبينا خير الانبيا وقال
اهل الانجيل نحوا من ذلك وقال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام
وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا
ونؤمن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوا يجز به ثم خير بين اهل الاديان ففضل اهل الفضل فقال
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر من طريق العوفي كذا افتخر اهل الاديان فقالت جرير من
اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله ونبينا اكرم الانبيا على الله
موسى خلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى
خاتم النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد اتبعه وديننا
خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها
وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الانبيا والقرآن اخر ما نزل من
عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب والاسلام خير الاديان
فخير الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا
يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد
له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن

دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس قال قال اهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا
خير الانبيا وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل
كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نومن بكتابكم ونعمل بكتابنا
فقضى الله بينهم فقال ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا
يجز به وخير بين اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الاية
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
صالح قال جلس اناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان
فقال هولا نحن افضل وقال هولا نحن افضل وقال هولا نحن افضل
فانزل الله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ثم خص
اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ليس باما نيكم
ولا اماني اهل الكتاب قال قريش وكعب ابن الاشرف واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود
والنصارى لن يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث ولا نحاسب فانزل
الله ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به وانزل

قوله تعالى من يعمل سوا يجز به الاية اخرج احمد والعوفي
وهناد وعبد ابن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابو يعلى وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن ابي بكر الصديق
انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس باما نيكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به فكل سو عملناه جزينا به فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب
الست تحزن الست يصيبك اللاوا قال بلى قال فهو ما تجزون به
واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال سمعت
ابا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوا يجز به في
الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم الترمذي والبزار وابن المنذر
والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله ابن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك
الله ابا خبيب سمعت اباك الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يعمل سوا يجز به في الدنيا واخرج عبد ابن حميد والترمذي
وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا
ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقريك اية نزلت
علي قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها ولا اعلم الا اني وجدت انقصاما
في ظهري حتى تمطات لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا ابا بكر قلت بابي وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السو وانا
لمجزيون بكل سو عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
انت واصحابك يا ابا بكر المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا
الله ليس عليكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به
يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عايشة عن ابي بكر قال لما نزلت

من

من يعمل سوا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نواخذ به فقال
يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد ابن منصور
وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال
قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوا يجز به فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم المصايب والامراض والاحزان في الدنيا
جزا واخرج سعيد ابن منصور واحمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عايشة ان رجلا
تلا هذه الاية من يعمل سوا يجز به قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا
اذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المومن
في الدنيا في نفسه في جسده فيما يوذيه واخرج ابو داود وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني
لاعلم اشد اية في القران قال ما هي يا عايشة قلت من يعمل سوا يجز به
فقال هو ما يصيب العبد المومن حتى النكبة ينكبها يا عايشة من نوقش
هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يا عايشة من نوقش الحساب
عذب واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به قال ان المومن
يوجر في كل شي حتى في القبض عند الموت واخرج احمد عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له
ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها واخرج ابن راهويه في
مسنده وعبد ابن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال
رحلت الى عايشة في هذه الاية من يعمل سوا يجز به قال هو ما يصيبكم
في الدنيا واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به شق ذلك على المسلمين
وبلغت منهم ما شا الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة
يشاكها والنكبة ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا
وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شي قال اما والذي نفسي
بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا
منكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها
احدكم في قدمه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن
ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر
الله به من سياته واخرج احمد وسعيد وابن ابي الدنيا في الكفارات
وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي سعيد قال جا رجل فقال يا رسول الله ارايت هذه الامراض
التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابي وان قلت قال وان
شوكة فما فوقها واخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد ابن
المنتشر قال قال رجل لعمر ابن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب
الله فاهوى عمر فضربه بالدرة وقال ما لك نقبت عنها حتى علمتها

ليس بالتحلي ولا بالتمني الايمان [illegible]

تمطات

فانصرف حتى كان من الغد الاية التي ذكرت بالامس فقال من يعمل سوا يجز به فاما منا احد يعمل سوا الا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد ورخص قال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عايشة عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به فقالت لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد بعد ان سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال يا عايشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها تحت ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في سننه عن زياد ابن الربيع قال قلت لابي ابن كعب اية في كتاب الله قد احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوا يجز به قال ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المومن لا يصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر حتى اللدغة والنفخة واخرج هنا وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم ابن مرة قال جا رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله غمتني قال اي اية قال من يعمل سوا يجز به قال ذاك العبد المومن ما اصابته من بلية فيصبر فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له واخرج ابن جرير عن عطا ابن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به قال ابو بكر جات قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه حزينا فساله عن هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به فقال ما لكم ولهذه انما هذه للمشركين قريش واهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوا يجز به يقول من يشرك يجز به وهو السو ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله من يعمل سوا يجز به قال انما ذاك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد الله كرامته فانه يتجاوز عن سياته في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شا الله ان يتساقط ثم قال الاوجاع والمصيبات اسرع في ذنوب بني ادم مني في هذه الشجرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطية واخرج احمد عن السايب ابن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شي يصيب المومن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطية واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه

حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطية واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطية واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عايشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب مومنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت بها عنه خطية ورفع له بها درجة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه واخرج احمد وهنا في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المسلم ليوجر في كل شي حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه واخرج ابن ابي شيبة عن سعد ابن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال النبيون ثم الامثل فالامثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه حتى يلقى الله وما عليه من خطية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شي يصيب المومن في جسده يوذيه الا كفر الله به عنه من سياته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع المومن او شوكة يشاكها او شي يوذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به الاجر انما الاجر في العمل ولكن الله يكفر به الخطايا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله ابن اياس ابن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة وفي لفظ الصيالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلا واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن وما يبتليه الا لكرامته عليه وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشي من عمله حتى يبتليه بالبلا ليبلغه به تلك الدرجة واخرج احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد ابن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت من الله للعبد منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول

رجل
قال النبيون ثم الامثل فالامثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه

الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك **واخرج** البيهقي من طريق احمد ابن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر موسى عليه السلام على رجل في متعبد له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فراسه ملقى وفخذه ملقى وكبده ملقى فقال موسى يا رب عبدك كان يطيعك فابتليته بهذا فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك الدرجة العليا **واخرج** البيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مؤمن عرق الا حط الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر كل ذنب **واخرج** البيهقي عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله ابن يزيد ابن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة بالمسلم حتى يدعه مثل الفضة البيضا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر اخو الخضر قال اني لبارض محارب اذا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فجلست اليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كساء وحوله اصحابه فذكروا الاسقام فقال ان العبد المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال او ما سقمت قط قال لا قال فقم عنا فلست منا **واخرج** البيهقي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منه طاهرا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق بشر ابن عبد الله ابن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد يحضرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا **واخرج** البيهقي عن الحكم ابن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد لم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله تعالى بالهم يكفر ذنوبه **واخرج** ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة **واخرج** البيهقي عن المسيب ابن رافع ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المسلم ليبتلى في الناس وما عليه خطيئة فقيل ولم ذاك يا ابا بكر قال بالمصائب والنكبة والشوكة والشسع ينقطع **واخرج** احمد عن

اهـ
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته يا ملائكتي انا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافيه فحينئذ يقعد مغفورا لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي افتتن
واخرج

ابي

ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزالان بالمؤمن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل **واخرج** احمد عن خالد ابن عبد الله القسري عن جده يزيد ابن اسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال ما يسرني بليلة ارقتها حمر النعم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عياض ابن غطيف قال دخلنا على ابي عبيدة ابن الجراح نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته قاعدة عند راسه فقلت كيف بات ابو عبيدة قالت بات باجر فاقبل علينا بوجهه فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء فهو له حطة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المؤمن يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لسيئاته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري لما ارسلوه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمار انه كان عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا قال عمار لست منا ما من عبد يبتلى الا حط عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر يبتلى فمثله البعير عقل فلم يدر لما عقل واطلق فلم يدر لما اطلق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوا يجز به قال الشرك **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من يعمل سوا يجز به قال الكافر ثم قرا وهل نجازي الا الكفور **قوله تعالى** ومن يعمل من الصالحات الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية قال اهل الكتاب نحن وانتم سوا فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن ففلجوا عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل من الصالحات قال الفرائض **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال قد تعمل اليهود والنصارى والمشرك الخير فما ينفعهم الا ثوابه في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال انما يتقبل الله من العمل ما كان في الايمان **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال النقير هي النكتة التي في ظهر النواة **واخرج** عبد ابن حميد عن الكلبي قال القطمير القشرة التي تكون على النواة والفتيل الذي في بطنها والنقير النقطة البيضا التي في وسط النواة **قوله تعالى** ومن احسن دينا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان فقال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية **قوله تعالى** واتخذ الله ابراهيم خليلا **اخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني في
السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة وموسى بالكلام
واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
اليمن
صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
لقد قرت عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني
وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان
صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني ادم يوم القيامة ثم قرا عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء يوم القيامة كل اثنين
منهم خليلان دون سائرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم
واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده الله لخليله
ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله
عليه وسلم واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه فخرج حتى
اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله
اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم الله
موسى تكليما وقال اخر فعيسى روح الله وكلمته وقال اخر ادم اصطفاه
الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
يوم القيامة ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال
اوحى الله الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لاني
اطلعت الى قلبك فوجدتك تحب ان ترزا ولا ترزا واخرج ابن المنذر
عن ابن ابزي قال دخل ابراهيم الخليل عليه السلام منزله فجاءه ملك
الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت قال
باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من
عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون
خادما له حتى اموت قال فانه انت قال وباي شي اتخذني خليلا قال
بانك تحب ان تعطي ولا تاخذ واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله
ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد واخرج الديلمي بسند واه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم هل تدري
لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل فقال ايها الخليل هل تدري
بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ
واخرج الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضل بل
العباس عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من

اصل
فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وتعجبكم ان ابراهيم خليل
الله وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى روحه وكلمته وادم
اصطفاه الله وهو كذلك وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر
وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر

ولد

ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزار ثم اصطفى من ولد
نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى
من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني
من بني عبد المطلب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
في
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن
حبيبي على خليلي ونجيي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيامة قبطيتين والنبي
ابراهيم
صلى الله عليه وسلم حلة وهو عن يمين العرش

قوله تعالى

ويستفتونك في النساء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النساء الاية قال كان
اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المراة فلما كان
الاسلام قال ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى
عليكم في الكتاب في اول السورة في الفرائض واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ
ان يقوم في المال ويعمل فيه ولا يرث الصغير ولا المراة شيئا فلما نزلت
المواريث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا ايرث الصغير
الذي لا يقوم في المال والمراة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل
فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السماء فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي
حدث قالوا لئن تم هذا انه لواجب ما منه بد ثم قالوا سلوا فسالوا
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي
اذا كانت المراة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستاثر بها واذا لم
تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
النساء ولا الصبيان شيئا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا
ففرض الله لهن الميراث حقا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابراهيم في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة لم يعطوها
ميراثها وحبسوها من التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كانت اليتيمة
تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجاء ان تموت
فيرثها وان مات لها حميم لم تعط من الميراث شيئا وكان ذلك في الجاهلية
فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف شيئا فامر
الله ان يعطى نصيبه من الميراث واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال كان لجابر بن عبد الله ابنة عم عمياء دميمة وكانت
قد ورثت من ابيها مالا فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها
رهبة ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن
عن ذلك وكان ناس في حجورهم جوار ايضا مثل ذلك فانزل الله فيهم
هذا واخرج ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك

في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المراة اذا كانت عند ولي يرغب عن
نكاحها جمالها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين من الولدان
قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء قال ما يتلى
عليكم في اول السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا
حتى يحتلم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل
تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق
فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته
فيعضلها فنزلت هذه الاية **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عائشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن فانزل الله ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال
الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي
تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا
في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في
الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم
يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل
مالها وان كانت ذميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا ماتت
ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا كان
او كبيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة
فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها **واخرج** القاضي
اسماعيل في احكام القران عن عبد الملك ابن محمد ابن حزم ان عمرة
بنت حزم كانت تحت سعد ابن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها
ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت
ويستفتونك في النساء الاية **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن
عون عن الحسن وابن سيرين في هذه قال احدهما ترغبون فيهن
وقال الاخر ترغبون عنهن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن **قوله تعالى**
وان امراة خافت من بعلها الايات **اخرج** الطيالسي والترمذي
وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت هذه الاية
وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية قال ابن عباس

وقوله عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله لا تؤتونهن ما كتب لهن بنصيبهن الله عنه ح

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن في قوله وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن واخرج ح

فيما

فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز **واخرج** ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه
والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا
على بعض في مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا فيدنوا من كل امراة
من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت
سودة بنت زمعة حين اسنت وخوفت ان يفارقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومي هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عائشة ففي ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن
عائشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل كانت تحته امراة
قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته
على ان يقيم عندها ولا يقسم لها **واخرج** مالك وعبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن رافع ابن خديج انه كانت
تحته امراة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى
ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا بقي من اجلها يسير قال ان شيت
راجعتك وصبرت على الاثرة وان شيت تركتك قالت بلى راجعني
فراجعها فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها الشابة فذلك
الصلح الذي بلغنا ان الله انزل فيه وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا الاية **واخرج** الشافعي وسعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد ابن المسيب ان ابنة محمد
ابن مسلمة كانت عند رافع ابن خديج فكره منها امرا كبرا او غيره فاراد
طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك فاصطلحا على صلح فجرت
السنة ونزل القران وان امراة خافت من بعلها الاية **واخرج**
ابن جرير عن عمر ان رجلا ساله عن اية فكره ذلك منه وضربه بالدرة
فساله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا فقال
عن مثل هذا فاسلوا ثم قال هذه المراة تكون عند الرجل قد خلى
من سنها فتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه
من شيء فهو جائز **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة وابن راهويه
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي ابن ابي
طالب انه سيل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده امراتان
فتكون احداهما قد عجزت او تكون ذميمة فيريد فراقها فتصالحه
على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت
به نفسها فلا باس به فان رجعت سوى بينهما **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند الرجل
حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما صلحا على ان لها
يوما ولهذه يومان او ثلاثة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس في الاية قال المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما
يحب وله امراة غيرها احب اليه منها فيوثرها عليها فامره الله
اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه ان شيت ان تقيمي على ما ترين
من الاثرة فاواسيك وانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت
سبيلك فان هي رضيت ان تقيم بعد ان يخيرها فلا جناح عليه
وهو قوله والصلح خير يعني ان تخيير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير

وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية واخرج ابن ماجة عن عائشة ح

من نمادي الزوج على اثرة منها يميلها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال هو الرجل تكون تحته المراة الكبيرة فينكح عليها المراة الشابة فيكره
ان يفارقها ام ولده فيصالح على عطية من ماله ونفسه فيطيب له ذلك الصلح
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل ابن
بعكك **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي سودة ابنة زمعة **واخرج** ابو داود وابن
ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض الحلال الى الله الطلاق **واخرج** الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف
عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح
جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم
الا شرطا حرم حلالا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله واحضرت الانفس الشح قال تشح عند الصلح على نصيبها
من زوجها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال هواه في الشي يحرص
عليه وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع
وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي
ذات زوج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا في عائشة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحبها اكثر من غيرها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم
هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيامة واحد شقيه ساقط
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد
قال كانوا يستحبون ان يسووا بين الضرائر حتى في الطيب يتطيب لهذه
كما يتطيب لهذه
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد ابن سيرين في الذي له امراتان يكره
ان يتوضا في بيت احداهما دون الاخرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابراهيم قال ان كانوا ليسوون بين الضرائر حتى يبقى الفضلة مما
لا يكال من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا اذا كان مما لا يستطاع
كيله **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا قال في الجماع **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن
عبيدة في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا
قال في الحب والجماع فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة
لا ايم ولا ذات زوج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
في قوله ولن تستطيعوا بين النسا قال يعني في الحب والجماع فلا تميلوا كل الميل
قال لا تتعمدوا الاساة **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية يقول
لا تميل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما **واخرج** ابن المنذر عن

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لي
امراتان ولقد كنت اعدل بينهما حتى اعد القبل واخرج

الضحاك

الضحاك في الاية يقول ان احببت واحدة وابغضت واحدة فاعدل بينهما **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا مطلقة ولا ذات بعل **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
كالمعلقة قال كالمسجونة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وان يتفرقا قال الطلاق **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وكان الله غنيا قال غنيا عن خلقه حميدا
قال مستحمدا اليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي مثله **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يشا يذهبكم ايها
الناس ويات باخرين قال قادر والله ربنا على ذلك ان يهلك من خلقه
ما شا ويات باخرين من بعدهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المومنين
ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او ابائهم او ابنائهم لا يحابوا غنيا لغناه
ولا يرحموا مسكينا لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى قال فتذروا
الحق فتجوروا وان تلووا يعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
شهدا لله الاية قال الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي وعطفه
لاحد الرجلين على الاخر **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولى
لابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة
اول سورة نزلت ثم اردفها سورة النسا قال فكان الرجل يكون عنده الشهادة
قبل ابن عمه او ذي رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته
حتى يوسر فيقضي فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهدا لله حتى ان يكن
غنيا او فقيرا **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في النبي
صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان ضلعه مع الفقير
يرى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال
هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك او الوالدين والاقربين
او على ذوي قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة لله وليست للناس وان
الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به
يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل
على المحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوبخه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى
بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم ولا يمنعك غنى غني ولا فقر فقير ان تشهد
عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله موسى عليه السلام
قال يا رب اي شي وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا
يقول تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة على
وجهها والاعراض الترك **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال تلووا او تعرضوا تتركوا **واخرج** ادم والبيهقي في سننه

عن مجاهد في قوله وان تلووا يقول تبدلوا الشهادة او تعرضوا يقول تكتموها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا الاية **اخرج** الثعلبي عن ابن
عباس ان عبد الله ابن سلام واسدا واسيدا ابني كعب وثعلبة ابن قيس وسلاما
ابن اخت عبد الله ابن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين ابن يامين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة
وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل امنوا بالله ورسوله محمد وبكتابه القران وبكل كتاب كان قبله فقالوا
لا نفعل فنزلت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فامنوا كلهم **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله قال
يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل واقروا
على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله دعاهم
الى ان يؤمنوا بمحمد وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق
النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر **قوله تعالى** ان الذين
امنوا ثم كفروا الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هم اليهود والنصارى امنت اليهود
بالتوراة ثم كفرت والنصارى بالانجيل ثم كفرت **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال
هؤلاء اليهود امنوا بالتوراة ثم كفروا ثم ذكر النصارى فقال ثم امنوا ثم كفروا
يقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم
ولا ليهديهم سبيلا قال طريق هدى وقد كفروا بايات الله **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون امنوا مرتين وكفروا
مرتين ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال هم
المنافقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد
ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن
نضا لنا ابن عبيد انه اتي برجل من المسلمين تنصر ولحق بالعدو فقال له
الاسلام فاسلم ثم تنصر الثانية فاتي به فقال له الاسلام ثم تنصر الثالثة
فاتي به فتلا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا الى سبيلا ثم ضرب
عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا
قال تموا على كفرهم حتى ماتوا **قوله تعالى** ايبتغون الاية **اخرج**
الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين
فليطع العزيز **قوله تعالى** فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم
في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليهم
جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وائل اوليس ذلك في كتاب
الله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة
النساء انكم اذا مثلهم **واخرج** ابن المنذر عن السدي في الاية قال
كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقران فسبوه واستهزءوا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا

الاية

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله قوله

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال انزل في سورة الانعام حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل

في حديث غيره **واخرج** عن سعيد ابن جبير ان الله جامع المنافقين من اهل
المدينة والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزءوا بالقران في جهنم
جميعا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون بكم قال
هم المنافقون يتربصون بالمؤمنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون
من عدوهم غنيمة قال المنافقون الم نكن معكم فاعطونا من الغنيمة مثل
ما تاخذون وان كان للكافرين نصيب يصيبونه من المسلمين قال المنافقون
للكفار الم نستحوذ عليكم الم نبين لكم انا على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم
عنكم **واخرج** ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم
قوله تعالى ولن يجعل الله الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير والفريابي
وعبد ابن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن علي انه قيل له ارايت هذه
الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلونا فيظهرون
ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال في الاخرة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا قال ذاك يوم القيامة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي مالك مثله **واخرج** ابن جرير عن السدي سبيلا قال
حجة **قوله تعالى** ان المنافقين الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن الحسن في الاية قال يلقى على كل مؤمن ومنافق نور يمشون به يوم
القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طفي نور المنافق ومضى المؤمنون
بنورهم فتلك خديعة الله اياهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله
وهو خادعهم قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون به مع المسلمين
كما كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه فيقومون في ظلمتهم
واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد ابن جبير مثله **واخرج** ابن
جرير عن ابن جريج قال نزلت في عبد الله ابن ابي وابي عامر ابن النعمان
قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا
وابن المنذر وابن ابي حاتم في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره ان
يقول الرجل اني كسلان ويتاول هذه الاية **قوله تعالى** يراءون
الناس الاية **اخرج** ابو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حين يخلو
فتلك استهانة استهان بها ربه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة يراءون الناس قال والله لولا الناس ما صلى
المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا
قال انما قل لانه كان لغير الله **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير ولا يذكرون
الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكلما رد الله
قليل وكلما قبل الله كثير **واخرج** ابن المنذر عن علي قال لا يقل
عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل **واخرج** مسلم وابو داود
والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان
قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا **قوله تعالى** مذبذبين الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق والكافر

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال في الاخرة صح

مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع احدهم حتى اتى على نصف
الوادي ناداه الذي على شفير الوادي ويلك اين تذهب الى الهلكة ارجع
عودك على بدئك وناداه الذي عبر هلم النجاة فجعل ينظر الى هذا مرة والى
هذا مرة قال فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والذي مكث الكافر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء يقول ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا مشركين مصرحين
بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمؤمن
والمنافق والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المؤمن فقطع
ثم وقع المنافق حتى اذا كاد يصل الى المؤمن ناداه الكافر ان هلم الي فاني
اخشى عليك وناداه المؤمن ان هلم الي فان عندي وعندي يحصي له ما عنده
فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه اما فغرقه وان المنافق لم
يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت وهو كذلك واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين بين ذلك قال هم المنافقون
لا الى هؤلاء يقول لا الى اصحاب محمد ولا الى هؤلاء اليهود واخرج ابن جرير
عن ابن زيد مذبذبين بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج
عبد ابن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة
العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الغنمين ان اتت هؤلاء
نطحتها وان اتت هؤلاء نطحتها قوله تعالى اتريدون الاية اخرج
عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال كل سلطان في القرآن فهو حجة واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل اخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن مسعود ان المنافقين
في الدرك الاسفل قال في توابيت من حديد مقفلة عليهم وفي لفظ مبهمة
عليهم ابوابها مغلقة لا يهتدى لمكان فتحها واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت
ترتج عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الدرك
الاسفل يعني في اسفل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله
ابن كثير قال سمعت ان جهنم ادراك منازل بعضها فوق بعض واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي
اهل النار اشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري
كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت من حديد تصمد عليهم
ثم يجعلون في الدرك الاسفل في تنانير اضيق من زج يقال له جب
الحزن يطبق على اقوام باعمالهم آخر الابد قوله تعالى واخلصوا
الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ ابن جبل انه قال لرسول الله

[Margin:] اوابيه ان لله سلطان على خلقه ولكنه يقول عذرا مبينا

[Margin:] الدرك الاسفل بيوت من حديد ابواب تطبق عليها [Uncertain reading: فتوقد من تحتهم ومن فوقهم] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت

صلى

صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن اوصني قال اخلص دينك يكفيك
القليل من العمل واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والبيهقي في شعب
الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء واخرج البيهقي عن ابي
فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما
شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء
الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق
بالقيامة واخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص
العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم
واخرج النسائي عن مصعب ابن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا على
من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما
ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واخرج
ابن ابي شيبة والمروزي في زوائد الزهد وابو الشيخ وابن حبان عن
مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين
صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرج احمد والبيهقي
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه
للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته
مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين
مقرة لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها
قال ان يحجزه عن المحارم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال الحواريون لعيسى
عليه السلام يا روح الله من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان
يحمده الناس عليه واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ
عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله عز
وجل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر في قوله ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم قال ان الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا قوله تعالى
لا يحب الله الجهر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب الله ان يدعو احد على
احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر
فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال
هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن ليقل اللهم اعني عليه اللهم
استخرج لي حقي حل بينه وبين ما يريد من ظلمي هذا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون
ان يدعو واخرج ابو داود عن عائشة انها سرق لها شيء فجعلت
تدعو عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه
بدعائك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج عبد الرزاق

[Margin:] لا تسبخي عنه

وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في رجل ضاف رجلا
بفلاة من الارض فلم يضفه فنزلت الاية الا من ظلم ذكر انه لم يضفه لا يزيد على
ذلك واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير والخطيب في المتفق
والمفترق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج
من عنده فيقول اساء ضيافتي ولم يحسن واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد من الخلق ولكن يقول من ظلم
فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان
ابي يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول من
قام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع واخرج ابن المنذر
عن اسماعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الضحاك
ابن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير يقول ما يفعل الله بعذابكم ان
شكرتم وامنتم الا من ظلم وكان يقراها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسو
من القول **قوله تعالى** ان الذين يكفرون الايات اخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعدا الله اليهود والنصارى
امنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالانجيل وعيسى وكفروا بالقران
ومحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله
وتركوا الاسلام وهو دين الله الذي بعث به رسله واخرج ابن جرير
عن السدي وابن جريج نحوه **قوله تعالى** يسئلك اهل الكتاب
الاية اخرج ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي قال جا ناس من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى جا بالالواح من عند الله
فاتنا بالالواح من عند الله حتى نصدقك فانزل الله يسالك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السما الى قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال ان اليهود والنصارى
قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لن نبايعك على ما تدعونا اليه حتى تاتينا
بكتاب من عند الله من الله الى فلان انك رسول الله فانزل الله
يسالك اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال قالت اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فاتنا كتابا مكتوبا
من السما كما جا به موسى واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم كتابا من السما اي كتابا خاصة وفي قوله
جهرة اي عيانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فقالوا ارنا الله جهرة قال انهم اذا راوه فقد راوه انما قالوا جهرة ارنا الله
انما هو مقدم ومؤخر واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن جرير عن عمر ابن الخطاب انه قرا فاخذتهم الصعقة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصاعقة قال الموت اماتهم
الله قبلك عقوبة بقولهم ما شا الله ان يميتهم ثم بعثهم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ورفعنا فوقهم
الطور قال جبل كانوا في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كانه ظلة فقال
لتاخذن امري او لارمينكم به فقالوا نأخذه فامسكه الله عنهم واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا لهم ادخلوا الباب
سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقلنا لا تعدوا في
السبت قال امر القوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا لها

وامنت النصارى بالانجيل وعيسى وكفروا

اعالم تعتم

واحلت

واحلت لهم فلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم ميثاقهم وقولهم
قلوبنا غلف اي لا نفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم امر الله
وقتلوا رسوله وكفروا باياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله
على قلوبهم ولعنهم حين فعلوا ذلك واخرج البزار وابن مردوية
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل
بالمعاصي واجترى على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل
بعد ذلك شيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما قال رموها بالزنا واخرج
البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته
النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له **قوله تعالى** وقولهم
انا قتلنا المسيح الاية اخرج سعيد ابن منصور والنسائي وابن
ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى
عليه السلام الى السما خرج الى اصحابه وفي البيت اثنى عشر رجلا
من الحواريين فخرج عليهم من عين في البيت وراسه يقطر ما فقال ان
منكم من يكفر بي اثنى عشرة مرة بعد ان امن بي ثم قال ايكم يلقى عليه
شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم
سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم
اعاد عليهم فقام الشاب فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه
عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت الى السما قال وجا الطلب من
اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثنى عشرة مرة
بعد ان امنوا به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طايفة كان الله فينا ما شا ثم صعد
الى السما فهولا اليعقوبية وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شا ثم رفعه
الله اليه وهولا النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله
وهولا المسلمون فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل
الاسلام طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله فامنت
طايفة من بني اسرايل يعني الطايفة التي امنت في زمن عيسى وكفرت
طايفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين امنوا في زمن عيسى باظهار
محمد دينهم على دين الكافرين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله انا قتلنا المسيح الاية قال اولئك اعدا الله اليهود
افتخروا بقتل عيسى وزعموا انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال
لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول قال رجل من اصحابه انا يا نبي
الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا
غير عيسى شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع الله اليه عيسى حيا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا
ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ما قتلوا ظنهم يقينا واخرج
ابن جرير مثله عن جويبر والسدي واخرج عبد الرزاق وابن عساكر
من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى ابن مريم وعليه مدرعة
وخفا راع وخذافة يحذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم

وابن عساكر من طريق ثابت عن ابي العالية قال ما ترك عيسى ابن مريم حين
رفع الا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير **واخرج** ابن عساكر
عن عبد الجبار ابن عبد الله ابن سليمان قال اقبل عيسى ابن مريم على
اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تأكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم الله
على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي
في القرآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن وهب ابن منبه قال ان عيسى عليه السلام
لما اعلمه الله انه خارج من الدنيا جزع من الموت وشق عليه فدعا الحواريين
وصنع لهم طعاما وقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه
من الليلة عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم
ويوضيهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال من
رد علي شيئا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى فرغ من
ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم على
بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي
استعنتكم عليها فتدعون لي الله وتجتهدون في الدعاء ان يؤخر اجلي فلما
نصبوا انفسهم للدعاء وارادوا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا
دعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني
فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق الليلة
سمرا وما نريد دعاء الا حيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي وتتفرق
الغنم وجعل ياتي بكلام نحو هذا ينعي به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي
احدكم قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة
وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احد
الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه
آخرون فجحد كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى واحزنه فلما اصبح اتى احد
الحواريين الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا
له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا
منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي الموتى وتبرئ
المجنون افلا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه
الشوك حتى اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه
وصلبوا ما شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمرأة التي كان يداويها عيسى
فابرأها الله من الجنون جاءتا تبكيان حيث المصلوب فجاءهما عيسى فقال
علام تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني الله اليه ولم يصبني
الا خير وان هذا شبه لهم فأمرا الحواريين ان يلقوني الى مكان كذا وكذا
فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذي كان باعه ودل عليه
اليهود فسأل عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل
نفسه فقال لو تاب لتاب الله عليه ثم سألهم عن غلام يتبعهم يقال له يحيى فقال
هو معكم فانطلقوا فانه سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة قوم فلينذرهم
وليدعهم **واخرج** ابن المنذر عن وهب ابن منبه قال ان عيسى عليه
السلام كان سياحا فمر على امرأة تستقي فقال اسقيني من مائك الذي
من شرب منه مات واسقيك من مائي الذي من شرب منه حيي قال وصادف
امرأة حكيمة فقالت له ما تكتفي بمائك الذي من شرب منه حيي عن مائي

الذي

الذي من شرب منه مات قال ان ماءك عاجل ومائي آجل قالت لعلك هذا الرجل
الذي يقال له عيسى ابن مريم قال فاني انا هو وانا ادعوك الى عبادة الله تعالى
وترك ما تعبدين من دون الله قالت فائتني على ما تقول ببرهان قال
برهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في ذلك لآية بينة فاني
بني اسرائيل ذو جة اكرم على زوجها مني ولئن كان كما تقول اني لاعرف
انك صادق قال فرجعت الى زوجها وزوجها شاب غيور فقال ما ابطأ بك
فقالت مر علي رجل فارادت ان تخبره عن عيسى فاحتملته الغيرة
فطلقها فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسى وقد آمنت به
فاتى عيسى ومعه سبعة وعشرون من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم فدخلوا
عليهم وقد صورهم الله تعالى على صورة عيسى وصلبوه فقالوا لقد
سحرتمونا لتبرزن لنا عيسى او لنقتلنكم جميعا فقال عيسى لاصحابه
من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه وقتلوه
وصلبوه فمن ثم شبه لهم فظنوا انهم قتلوا عيسى وصلبوه وظنت النصارى
مثل ذلك ورفع الله عيسى من يومه ذلك فبلغ المرأة ان عيسى قد قتل
وصلب فجاءت حتى بنت مسجدا الى اصل شجرته فجعلت تصلي وتبكي
على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تنكر اي فلانة انهم
والله ما قتلوني وما صلبوني ولكن شبه لهم وآية ذلك ان الحواريين يجتمعون
الليلة في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما
الى دين الله فلما امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت الليلة
شيئا احدثكم به وعسى ان تكذبوني وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو يقول
يا فلانة اني والله ما قتلت وما صلبت وآية ذلك انكم تجتمعون الليلة في بيتي
فتفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعت كما سمعت وان
عيسى لم يصلب ولم يقتل انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك
الا لانا نريد ان نخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الى الروم نسطور
وصاحبان له فاما صاحباه فخرجا واما نسطور فحبسته حاجة له فقال
لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني فلما قدما الكورة التي ارادا قدما
في يوم عيدهم قد برز ملكهم وبرز معه اهل مملكته فاتاه الرجلان فقاما
بين يديه فقالا له اتق الله فانكم تعملون بمعاصي الله وتنتهكون حرم
الله مع ما شاء الله ان يقولا قال فاسف الملك وهم بقتلهما فقام اليه
نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا يوم لا يهرق فيه دم وقد ظفرت
بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى يمضي عيدنا ثم تريعهما رايك
فعلت فامر بحبسهما ثم ضرب على اذنه بالنسيان منهما حتى قدم نسطور
فسأل عنهما فاخبر بهما وانهما محبوسان في السجن فدخل عليهما
فقال الم اقل لكما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء هل تدريان
ما مثلكما مثل امرأة لم تصب ولدا حتى دخلت في السن فاصابت بعد
بعد ما دخلت في السن ولدا فاحبت ان تعجل شبابه لتنتفع به فحملت
على معدته ما لا تطيق فقتلته ثم قال لهما الآن فلا تستبطئاني
في شيء ثم خرج فانطلق حتى اتى باب الملك وكان اذا جلس وضع سريره
وجلس الناس سماطا بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال او حرام
نظروا فيه ثم يسأل عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم بعضا
حتى تنتهي المسألة الى اقصى المجلس وجاء نسطور حتى جلس في اقصى

القوم فلما ردوا على الملك جواب من اجابه وردوا عليه جواب نسطور فسمع بشي
عليه نور وحلا بسامعه فقيل من صاحب هذا القول فقيل الرجل الذي
في اقصى القوم فقال علي به فقال انت القايل كذا وكذا قال نعم قال فما تقول
في كذا وكذا فجعل لا يساله عن شي الا فسره له فقال عندك هذا العلم وانت تجلس
في اخر القوم ضعوا له عند سريري مجلسا فقال انه اتاك ابني فلا تم له عنه
ثم اقبل على نسطور وترك الناس فلما عرف انه منزلته قد ثبتت قال لا زورنه
فقال له ايها الملك رجل بعيد الدار ومنابع الضيعة فان احببت ان تقضي
حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى اهلي فقال يا نسطور ليس الى ذلك
سبيل فان احببت ان تحمل اهلك الينا فلك المواساة وان احببت ان تاخذ
من بيت المال حاجتك فتبعث به الى اهلك فعلت فسكت نسطور ثم تحين
يوما مات لهم فيه ميت فقال ايها الملك بلغني ان رجلين اتياك يعيبان دينك
فقال فذكرهما فارسل اليهما فقال يا نسطور انت حكيم بيني وبينهما ما قلت
من شي رضيت به قال نعم ايها الملك هذا ميت قد مات في بيت بني اسرايل
فمر صاحبيك يدعوا ربهما فيحييه لهما ففي ذلك اية بينة قال فاتي بالميت فوضع
عنده فقاما وتوضيا ودعوا ربهما فلم يرد عليه روحه وتكلم فقال ايها الملك ان في
هذه الاية بينة ولكن مرهما بغيرها اجمع اهل مملكتك ثم قل لالهتك فان
كانت تقدر ان تضر هذين فليس امرهما بشي وان كان هذان يقدران
ان تضر الهتك فامرهما قوي فجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي
فيه الالهة فخر ساجدا هو ومن معه من اهل مملكته وخر نسطور ساجدا
وقال اللهم اني اسجد لك واكيد هذه الالهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك
راسه فقال ان هذين يريدان ان يبدلا دينكم ويدعوا الى اله غيركم فافقئوا
اعينهما او جذموهما او شلوهما فلم ترد عليه الالهة شيا وقد كان نسطور
امر صاحبيه ان يحملا معهما فاسا فقال ايها الملك قل لهذين ايقدران ان
يكسرا الهتك فقال اتقدران ان تضرا الهتنا قالا خل بيننا وبينها فاقبلا
عليها فكسراها فقال نسطور اما انا فامنت برب هذين وقال الملك انا
امنت برب هذين وقال جميع الناس امنا برب هذين فقال نسطور لصاحبيه
هكذا الرفق **قوله تعالى** وكان الله عزيزا حكيما **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وكان الله عزيزا حكيما قال يعني ذلك انه كذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا
حكيما فكيف هو اليوم فقال له ابن عباس انه كان من نفسه عزيزا حكيما اي
قوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية **اخرج** الفريابي
وعبد ابن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى ابن مريم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته قال قبل موت عيسى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في الاية قال يعني انه سيدرك اناس من اهل الكتاب حين يبعث عيسى
سيؤمنون به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت اليهودي (قال اليهود خاصة الان صح)
واخرج الطيالسي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال
هي في قراءة ابي قبل موتهم ليس يهودي يموت ابدا حتى يؤمن بعيسى

فقيل

فقيل لابن عباس ارايت ان خر من فوق بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارايت
ان ضرب عنق احدهم قال يتلجلج بها لسانه **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى
عبد الله ورسوله ولو عجل بالسلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال لو ان يهوديا اتى
من فوق قصر ما خلص الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال لا يموت يهودي
حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قبل موته قيل وان هوى
قال يتكلم به وهو يهوي **واخرج** ابن المنذر عن ابن هشام وعروة قال في
مصحف ابي ابن كعب وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر عن شهر ابن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته عن محمد ابن علي ابن ابي طالب هو ابن الحنفية قال
ليس من اهل الكتاب احد الا اتته الملايكة يضربون وجهه ودبره ثم
يقال له يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه
الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السما وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا
يبقى يهودي ولا نصراني الا امن به **واخرج** ابن المنذر عن شهر ابن حوشب
قال قال لي الحجاج يا شهر اية من كتاب الله ما قراتها الا اعترض في نفسي منها
شي قال الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتى بالاسارى
فاضرب اعناقهم فلا اسمعهم يقولون شيا فقلت رفعت اليك على غير
وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملايكة من قبله ودبره وقالوا اي
خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله وانه ابن الله وانه ثالث ثلاثة عبد الله
وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت نفسه
ضربته الملايكة من قبله ودبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت
انك قتلته عبد الله وروحه فيؤمن به حين لا ينفعه ايمانه فاذا كان عند نزول
عيسى امنت به احياؤهم كما امنت موتاهم فقال من اين اخذتها (فقلت من محمد بن علي رضي الله عنهما صح) فقال لقد
اخذتها من معدنها قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة ولكني احببت
ان اغيظه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال
اذا نزل امنت به الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد بلغ
رسالة ربه واقر على نفسه بالعبودية **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل عيسى
فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا امن به فذلك حين لا ينفعه
الايمان **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى ابن مريم لا يبقى احد من اهل
الكتاب الا امن به **واخرج** ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الان حي عند الله
ولكن اذا نزل امنوا به اجمعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن ان
رجلا ساله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل (موته) قال
قبل موت عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما
يؤمن به البر والفاجر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبخاري

وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما
فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل ابن
مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية
ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو هريرة
واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال
قبل موت عيسى ابن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات واخرج
احمد وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحى الصليب وتجمع له الصلاة ويعطى
المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها او يعتمر وتلا ابو هريرة
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
قال ابو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن عيسى ابن مريم بفج الروحاء بالحج او العمرة
او ليثنينهما جميعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل فيكم
ابن مريم وامامكم منكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن
جرير وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وانا اولى الناس بعيسى ابن مريم
لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه نازل فاذا رايتموه
فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه
يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويكسر الخنزير ويضع الجزية
ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام
ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع
الاسود مع الابل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان
بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون
ويدفنونه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى ابن مريم فان عجل بي موت
فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام واخرج الطبراني عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى ابن مريم
ليس بيني وبينه رسول الا انه خليفتي من بعدي على امتي الا انه
يقتل الدجال ويكسر الصليب وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه منكم
فليقرئ عليه السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس اربعين
سنة واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويرجع السلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل
السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره
ويراعي الغنم الذئب فلا يضرها ويرعى الاسد البقر فلا يضرها واخرج

احمد

احمد والطبراني عن سمرة ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الدجال خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي
الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض
ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من المغرب ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا
بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وانا حي كفيتكموه
وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور وانه يخرج في يهودية اصبهان
حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها
ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام مدينة بفلسطين بباب لد
فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما
عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار
من العلم فله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم
منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار
يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو
اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر مهجاة يقرؤه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه
وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من
اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن
دخل الذي يسميه الجنة فهي النار ومن دخل الذي يسميه النار
فهي الجنة ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر
السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط على
غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس
هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون الى جبل الدخان
بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا
ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا
الى الكذاب الخبيث فيقول هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسى
فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا
صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح
في الماء فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة تنادي يا روح الله هذا
يهودي فلا يترك ممن كان معه احد الا قتله واخرج معمر في جامعه
عن الزهري اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار
عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدجال فقال ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها
فتنتفض باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه
منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى ياتي بعض
جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة
جبل فيحاصرهم نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى متى

انتم كذا وعدوكم كذا بأصل جبلكم هذا فتم لا يبق احدى الحسنيين بين ان
تستشهدوا او يظهركم فتبايعون بيعة يعلم الله انها الصدق من انفسهم ثم تأخذهم
ظلمة لا يبصر احدكم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه
لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته عيسى اختاروا
احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف
بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون هذه يا رسول
الله اشفى لصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب
لا تقل يده سيفه من الرعب فينزلون اليهم فيسلطون عليهم ويذوب
الدجال حين يدركه عيسى فيقتله واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والطبراني والحاكم وصححه عن عثمان ابن ابي العاص سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين
ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال
في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي بملتقى
البحرين فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر ما هو
وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون
الفا عليهم السيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم
فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق
بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي الشام فينحاز المسلمون
الى عقبة افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك
عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر
قوسه فيأكله فبينما كذلك اذ نادى مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس
ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فينزل عيسى عند
صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول
انكم معشر هذه الامة امراء بعضكم على بعض فتقدم انت فصل بنا
فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال فاذا راه
ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم يهزم
اصحابه فليس يومئذ يخفى منهم احدا حتى ان الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر
فاقتله والشجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله واخرج الحاكم وصححه
عن ابي الطفيل قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة
ابن اسيد فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فجلست فنادى
انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج زمانكم لرمته الصبيان
بالخزف ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات
بين فيرد كل منهل فتطوى له الارض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة
فيغلب على خارجها ويمنع عليها ما تنتظرون بهذه الطاغية ان تقاتلوه
حتى يلحقوا بالله او يفتح لكم فيأتمرون ان يقاتلوه اذا اصبحوا فيصبحون
ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه واخرج مسلم
والحاكم عن عبد الله ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيمكث في امتي ما شاء الله ان يلبث اربعين لا ادري ليلة
او شهرا او سنة قال ثم يبعث الله عيسى ابن مريم كانه عروة ابن مسعود
الثقفي فيطلبه حتى يهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين الناس
عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من قبل الشام فلا تدع احدا في قلبه

ذرة

ذرة من الايمان حتى تقبض روحه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت
عليه حتى تقبضه سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم
يبقى شرار الناس من لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا في خفة الطير واحلام
السباع فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تأمرنا
فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم
ينفخ في الصور واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه
عن الدجال وحذرناه فكان من قوله ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ
ذرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا الا حذر امته
الدجال وانا اخر الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج
وانا بين ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج بعدي فكل حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث
يمينا ويعيث شمالا فاثبتوا اياه سأصفه لكم صفة لم يصفها نبي قبلي انه
يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم
حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه
كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره
جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف
فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم ومن فتنته ان يقول لاعرابي
ارأيت ان بعثت لك اباك وامك فتشهد اني ربك فيقول له نعم فيتمثل له
شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك ومن فتنته
ان يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقين
ثم يقول انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري
فيبعثه الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله
الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك مني اليوم وان من فتنته ان يمر بالحي
فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه
فيأمر السماء ان تمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم
يومهم ذلك اعظم وامده خواصر وادره ضروعا وانه لا يبقى شيء من الارض
الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا يأتيهما من نقب من نقابهما الا
لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الاحمر
عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى
منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث
الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكر
يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل وجلهم ببيت المقدس
وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم ليصلي الصبح اذ نزل اليهم عيسى
ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت
فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال
معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه
الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى ان لي فيك
ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم
الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله الشيء

لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله
المسلم هذا يهودي فاقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعين
سنة والسنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر
ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي
فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون
فيها الصلاة كما تقدرونه في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى ابن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا
يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى
على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة
حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره ويلقى الوليد الاسد فلا يضره
ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض من السلم كما تملا الاناء من
الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب
قريش ملكها وتكون الارض كفاثور الفضة ينبت نباتها كعهد ادم حتى
يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة
فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات
قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قيل له
فما يغلي الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث
سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السماء ان تحبس
ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر السماء في السنة
الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر السماء
في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس
نباتها كله فلا تنبت خضرا فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله
قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح
والتحميد ويجري عليهم ذلك مجرى الطعام **واخرج** احمد ومسلم عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول
اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله
هذه الامة **واخرج** الطبراني عن اوس ابن اوس قال ينزل عيسى
ابن مريم عند المنارة البيضاء بدمشق **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عبد الرحمن ابن سمرة قال بعثني خالد ابن الوليد بشيرا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة فلما دخلت عليه قلت يا رسول
الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللواء زيد ابن حارثة فقاتل حتى
قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل فقتل رحم الله جعفرا ثم اخذ
اللواء عبد الله ابن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللواء
خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي
وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل
امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث رواكيها وهيا مساكنها
وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها
طعما يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا
لا يجدن ابن مريم من امتي خلفا من حواريه **واخرج** ابن ابي شيبة

والحكيم

والحكيم وصححه عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما
اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم مؤتة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم
او خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها
قال الذهبي مرسل وهو منكر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما
مقسطا وليسلكن فجا حاجا او معتمرا او بنيتهما وليأتين قبري حتى يسلم علي ولاردن
عليه يقول ابو هريرة اي بني اخي ان رايتموه فقولوا ابو هريرة يقرئك السلام
واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك
رجال من امتي عيسى ابن مريم ويشهدون قتال الدجال **واخرج** الحاكم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى ابن مريم
فليقرئه مني السلام **واخرج** احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى
ابن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحاء سيلي عسلا لسالت
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه عن مجمع ابن جارية سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد **واخرج**
احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي
احرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم **واخرج** الترمذي وحسنه عن محمد ابن يوسف ابن عبد الله
ابن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن
مريم يدفن معه **واخرج** البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله ابن
سلام قال يدفن عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
فيكون قبره رابعا **قوله تعالى** فبظلم من الذين هادوا الاية **اخرج**
سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا
طيبات كانت احلت لهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم
ظلموه وبغي بغوه حرمت عليهم اشيا ببغيهم وظلمهم وبصدهم عن سبيل
الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق **قوله تعالى** لكن الراسخون
في العلم الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان منهم من يؤمن بالله
وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون
انه الحق من ربهم **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الاية قال نزلت في عبد
الله ابن سلام واسيد ابن سعية وثعلبة ابن سعية حين فارقوا
يهود واسلموا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر عن الزبير ابن خالد قال قلت لابان ابن عثمان
ابن عفان ما شانها كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ما بين
يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب لكن الراسخون
حتى اذا بلغ قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل له
واخرج ابو عبيدة في فضائله وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة قال سالت عائشة عن
لحن القران ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والمقيمين الصلاة
والمؤتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب

اصل
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ...

اوخطوا في الكتاب **واخرج** ابن ابي داود عن سعيد ابن جبير قال في القران
اربعة احرف الصابيون والمقيمين فاصدق واكن من الصالحين وان هذان لساحران
واخرج ابن ابي داود عن عبد الاعلي ابن عبد الله ابن عامر القرشي قال لما
فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم اري شيا من لحن
ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اوتي عثمان
بالمصحف راي فيه شيا من لحن فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف
لم يوجد فيه هذا **واخرج** ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه
المصحف قال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها **واخرج** ابن ابي داود
عن ابي عون قال ربما اختلف الناس في الامر وكلاهما حق **قوله تعالى**
انا اوحينا اليك الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي ابن زيد يا محمد ما نعلم
الله انزل علي بشر من شي بعد موسي فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك
الي اخر الايات **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن خثيم في قوله انا اوحينا
اليك كما اوحينا الي نوح والنبيين من بعده قال اوحي اليه كما اوحي الي جميع
النبيين من قبله **قوله تعالى** ورسلا قد قصصناهم عليك الاية **اخرج**
عبد ابن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم
وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الف نبي
واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثماية
وثلاثة عشر جم غفير ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح
وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بقلم واربعة من العرب هود وصالح
وشعيب ونبيك واول نبي من انبيا بني اسرايل موسي واخرهم عيسي واول
النبيين ادم واخرهم نبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت
يا نبي الله كم الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا **واخرج** ابو يعلي وابو نعيم في الحلية
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث الله
ثمانية الاف نبي اربعة الاف الي بني اسرايل واربعة الاف الي ساير الناس
واخرج ابو يعلي والحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعد ثمانية الاف من الانبيا منهم اربعة الاف من بني اسرايل
واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا لم نقصصهم عليك قال بعث الله
نبيا عبدا حبشيا فهو ممن لم يقصص علي محمد وفي لفظ بعث نبي من الحبش **واخرج**
ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل علي ادم عليه السلام عصيا
بعدد الانبيا المرسلين ثم اقبل علي ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي
من بعدي فخذها بعمارة التقوي والعروة الوثقي وكلما ذكرت الله فاذكر
الي جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا علي ساق العرش وانا بين الروح
والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد
مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت
اسم محمد عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا علي نحر الحور العين وعلي ورق
قصب اجام الجنة وعلي ورق شجرة طوبي وعلي سدرة المنتهي وعلي اطراف
الحجب وبين اعين الملايكة فاكثروا ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها
واخرج الطبراني والحاكم من طريق ابي يونس عن سماك ابن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد ابن سنان قال لقومه

اي

اصل
هو اعني بلغتها فينا والا بلوكان فيه لحن لا يجوز به كلام العرب
جميعا لما استجاز ان يبعث الي قوم يقراونه واخرج ابن ابي داود
عن عكرمة قال ح
واخرج ابن ابي داود عن يحيي ابن يعمر قال قال عثمان ان في القران
لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج

اصل
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان عيسي حذا لا من احوالي
من الانبيا ثمانية والعربي كان عيسي ابن مريم كنت انا
بعده واخرج الحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث صح

٤١٥

اني اطفي عنكم نار الحدثان فقال له عمارة ابن زياد رجل من قومه والله ما قلت
لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق
وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتي اتوها وهي تخرج من شق جبل
من حرة فقال لهم خالد خطوا لهم خالد خطة فاجلسهم فيها فقال ان
ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا
فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدي
زعم ابن راعية المعزي اني لا اخرج منها وثيابي بيدي حتي دخل معها الشق
وابطا عليهم فقال عمارة والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج فقال فادعوه
باسمه فدعوه باسمه فقال انه قد نهانا ان ندعوه باسمه البكم قال فخرج
اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني
فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم تجدوني حيا
فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه
فقال لهم عمارة لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا ننبشه
ابدا وقد كان قال لهم ان في عكم امراتي لوحين فاذا اشكل عليكم امر
فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسالون عنه وقال لا يمسهما حايض فذهب
ما فيهما من علم وقال ابو يونس قال سماك ابن حرب سيل عنه النبي صلي
الله عليه وسلم فقال ذلك نبي اضاعه قومه وان ابنه اتي الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال مرحبا بابن اخي قال الحاكم صحيح علي شرط البخاري فان
ابا يونس هو حاتم ابن صغيرة وقال الذهبي منكر **واخرج** ابن سعد
والزبير ابن بكار في الموفقيات وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله
في الارض ادريس وهو اخنوخ ابن يرد وهو يارد ابن مهلاييل ابن قينان
ابن انوش ابن شيث ابن ادم ثم انقطعت الرسل حتي بعث نوح ابن لمك
ابن متوشلخ ابن اخنوخ ابن يارد وقد كان سام ابن نوح نبيا ثم انقطعت
الرسل حتي بعث الله ابراهيم نبيا وهو ابراهيم ابن تارح وتارح هو
ازر ابن ناحور ابن ساروغ ابن ارغوا ابن فالغ وفالغ هو فالج وهو الذي
قسم الارض ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح ثم اسماعيل
ابن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها ثم اسحاق ابن ابراهيم مات بالشام ولوط
ابن هاران ابن تارح وابراهيم عمه وهو ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو
اسرايل ابن اسحاق ثم يوسف ابن يعقوب ثم شعيب ابن يوبب ابن
عنقا ابن مدين ابن ابراهيم ثم هود ابن عبد الله ابن الخلود ابن عاد
ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح ثم صالح ابن اسف ابن كاشح ابن اروم
ابن ثمود ابن جاثر ابن ارم ابن سام ابن نوح ثم موسي وهارون ابنا عمران
ابن قاهث ابن لاوي ابن يعقوب ثم ايوب ابن رازح ابن اموص ابن ليفرز
ابن العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون ابن عمايل
ابن ليفرز ابن العيص ثم داود ابن ايشا ابن عويد ابن باعر ابن
سلمون ابن نحشون ابن عميناذب ابن ارم ابن حضرون ابن يهودا ابن يعقوب
ثم سليمان ابن داود ثم يونس ابن متي من سبط بنيامين ابن يعقوب
ثم اليسع من سبط ابن زبيلون ابن يعقوب وبين موسي ابن عمران
وبين مريم بنت عمران ام عيسي الف سنة وسبعماية سنة وليسا
من سبط ثم محمد صلي الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القران من ولد
ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح فلم يكن من العرب انبيا

اصل
بطار حيوا الا امراة سالها عنهما بل وجدتها وهي
حايض برهة ح

اصل
والياس ابن بشير ابن العازر ابن هارون ابن عمران وذا الكفل اسمه
عويديا من سبط يهوذا ابن يعقوب ح

الاخمسة هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم
احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا **واخرج** ابن المنذر
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كل الانبيا من بني اسرايل
الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب
وشعيب ومحمد صلى الله عليهم وسلم ولم يكن نبي له اسمان الا عيسى ويعقوب
فيعقوب اسرايل وعيسى المسيح **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
قال كان بين ادم ونوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى اربعماية سنة وبين عيسى ومحمد
ستماية سنة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر ادم الف سنة
قال ابن عباس وبين ادم ونوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة
وبين ابراهيم وبين موسى سبعماية سنة وبين موسى وعيسى الف خمسماية سنة
وبين عيسى ونبينا ستماية سنة **قوله تعالى** وكلم الله موسى
تكليما **اخرج** ابن المنذر عن وايل ابن داود في قوله وكلم الله موسى تكليما
قال مرارا **واخرج** الطبراني وابن مردوية عن عبد الجبار ابن عبد الله
قال جا رجل الى ابي بكر ابن عياش فقال سمعت رجلا يقرا وكلم الله موسى
تكليما فقال ما قال هذا الا كافر قرات على الاعمش وقرا الاعمش على
يحيى ابن وثاب وقرا يحيى على ابي عبد الرحمن السلمي وقرا ابو عبد الرحمن على علي
ابن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى
تكليما **واخرج** في زوايد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى ابن عمران
جالت الملايكة في السموات بعضها الى بعض واضعي ايديهم على خدودهم
ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق لا يموت **قوله تعالى** رسلا
مبشرين ومنذرين الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن مردوية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه
العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة ابن شعبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل
مبشرين ومنذرين ولا شي احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة **واخرج**
ابن جرير عن السدي في قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا **قوله تعالى** لكن الله يشهد الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
اني والله اعلم انكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل
الله لكن الله يشهد الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله لكن الله يشهد الاية قال شهود والله غير متهمة **قوله تعالى**
يا اهل الكتاب لا تغلوا الاية **اخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله
لا تغلوا قال لا تبتدعوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وكلمته القاها الى مريم قال كلمته ان قال كن فكان **واخرج**
عبد ابن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي موسى ان النجاشي
قال لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله روح الله

واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال كان بين موسى وعيسى الف سنة

وكلمته

وكلمته اخرجه من البتول العذرا لم يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه
فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هولا على ما تقولون في ابن
مريم ما يزن هذه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر
ابن ابي طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو ابن العاصي ومعهما هدية الى
النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا
رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا له
فقالوا ما لكم لا تسجدون للملك فقال جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا
نسجد الا لله فقال عمرو ابن العاصي انهم يخالفونك في عيسى قال فما تقولون
في عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى العذرا
البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين
والرهبان ما يزيدون على ما يقول هولا ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جيتم
من عنده فانا اشهد انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل نعليه فانزلوا حيث
شيتم من ارضي **واخرج** البخاري عن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا
عبد الله ورسوله **واخرج** مسلم عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق
والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها شا على ما كان من العمل
قوله تعالى لن يستنكف المسيح الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لن يستنكف قال لن يستكبر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردوية وابو نعيم في الحلية والاسماعيلي في معجمه بسند
ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فيوفيهم اجورهم ويزيدهم قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة
فيمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا **قوله تعالى**
يا ايها الناس قد جاكم برهان الاية **اخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
انه كان اذا تحرك من الليل قال يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد جاكم
برهان من ربكم قال حجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله قد جاكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا
القران **واخرج** ابن عساكر عن سفيان الثوري عن ابيه عن رجل
لا يحفظ اسمه في قوله قد جاكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه
وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا به قال القران **قوله تعالى**
يستفتونك الاية **اخرج** ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض
لا اعقل فتوضا ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف
الميراث فنزلت اية الفرايض **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر
قال انزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **واخرج**
ابن راهوية وابن مردوية عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينة

كيف تورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الي
اخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم طيب نفس فاسئليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك
ذكر لك هذا ما ارى اباك يعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن مردوية عن طاوس ان عمر
امر حفصة ان تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته
فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا اعمر ما اراه يقيمها او ما
تكفيه اية الصيف قال سفيان واية الصيف التي في النسا ان كان
رجل يورث كلالة او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت الاية التي في اخر سورة النسا **واخرج** مالك ومسلم وابن جرير
والبيهقي عن عمر قال ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شي اكثر
مما سالته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك
اية الصيف التي في اخر سورة النسا **واخرج** احمد وابو داود والترمذي
والبيهقي عن البرا ابن عازب قال جا رجل الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله عن الكلالة فقال تكفيك اية الصيف **واخرج** عبد ابن
حميد وابو داود في المراسيل والبيهقي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن
قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال
اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة واخرجه الحاكم موصولا
من ابي سلمة عن ابي هريرة **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلث وددت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عهد الينا عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب من ابواب
الربا **واخرج** احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
الكلالة قال تكفيك اية الصيف فلان اكون سالت النبي صلى الله عليه
وسلم احب الي من ان تكون لي حمر النعم **واخرج** عبد الرزاق والعدني وابن
المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث
احب الي من حمر النعم من الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة في اموالنا
ولا نؤديها اليك احل قتالهم وعن الكلالة **واخرج** الطيالسي وعبد
الرزاق والعدني وابن ماجه والساجي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر
قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا
وما فيها الخلافة والكلالة والربا **واخرج** الطبراني عن سمرة ابن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يستفتيه في الكلالة انبئني
يا رسول الله الكلالة الرجل يريد اخوته من امه وابيه فلم يقل له رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة
النسا ثم عاد الرجل يساله فكلما ساله قراها حتى اكثر وصخب الرجل فاشتد
صخبه من حرصه على ان يتبين له النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية
ثم قال اني والله الي لا ازيدك على ما اعطيت **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت اخر الناس
عهدا بعمر فسمعته يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال قلت
الكلالة من لا ولد له **واخرج** ابن جرير عن طارق ابن شهاب قال

اخذ

ما ارى اباك يعلمها
فكان عمر يقول

اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في
الكلالة قضا تحدث النسا في خدورهن فخرجت حية من البيت فتفرقوا
فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير عن سعيد ابن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث
يستخير الله يقول اللهم ان علمت فيه خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا
بالكتاب فمحي ولم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد والكلالة
كتابا وكنت استخير الله فيه فرايت ان اترككم على ما كنتم عليه **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين
طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما انا فلم
اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق
واخرج ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر
قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم
دخل علي فقال لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك
وهو الثلثان فكان جابر يقول انزلت هذه الاية في يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة **واخرج** العدني والبزار في مسنديهما وابو
الشيخ في الفرايض بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت اية الكلالة
على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو بحذيفة فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا عمر فلقاها اياه فلما كان
في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فساله عنها فقال
حذيفة لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني
والله لا ازيدك على ذلك ابدا **واخرج** ابو الشيخ في الفرايض
عن البرا قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال
ما خلا الولد والوالد **واخرج** ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير
عن ابي الخير ان رجلا سال عقبة ابن عامر الجهني عن الكلالة فقال
الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل باصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم شي ما اعضلت بهم الكلالة **واخرج** عبد
الرزاق والدارمي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سيل ابو بكر عن
الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده
لا شريك له وان كان خطا فمني ومن الشيطان والله منه بري اراه
ما عدا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال اني لاستحي من الله ان اخالف ابا بكر
رضي الله عنهما **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال
من مات ليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه ثم رجع الي
قوله **واخرج** عبد الرزاق عن عمرو ابن شرحبيل قال ما رايتهم
الا قد تواطوا ان الكلالة من لا ولد له ولا والد **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن ابن محمد ابن الحنفية
قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال هو ما عدا الوالد والولد
فقلت له ان امرؤ هلك ليس له ولد فغضب وانتهرني **واخرج**
ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا

واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الولد والوالد واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد من الورثة اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد ابن ثابت واخرج ابن ابي شيبة في المصاحف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج ابن جرير عن معدان ابن طلحة اليعمري قال قال عمر ابن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب صدري فقال يكفيك منها اية الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وسأقضي فيها بقضا يعلمه من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير له والى جنبه حذيفة ابن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر ابن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله انك لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يوميذ فقال عمر لم ارد هذا رحمك الله واخرج ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل جزية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن ابن مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون ما على الارض من شي سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سيل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف وليس للاخت شي ما بقي فلعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس انتم اعلم ام الله قال الله ان امرو هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد واخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شي لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف وقد قال ان امرو هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج احمد بسند جيد عن زيد ابن ثابت انه سيل عن زوج واخت لابيه وام فاعطى الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بذلك واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى معاذ ابن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هذيل ابن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سيل عن ابنة وابنة ابن واخت لاب فقال للبنت النصف وللاخت

النصف

النصف وائت ابن مسعود فيتابعني فسيل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى قال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن البرا قال اخر سورة نزلت كاملة براة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة نزلت كاملة براة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النسا في شان الفرايض انزلها الله في الولد والوالد والاية الثانية انزلها في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة واخرج الطبراني في الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قبا يستخير في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان عمر ابن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم من بينت له الكلالة فلم تبين لي واخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي او اتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي بشطره قال لا قال افاوصي بثلثه قال نعم وذاك كثير واخرج الطبراني عن خارجة ابن زيد ابن ثابت ان زيد ابن ثابت كتب لمعاوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المومنين من زيد ابن ثابت سلام الله عليك يا امير المومنين ورحمة الله فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث الجد والاخوة وان الكلالة وكثيرا مما يقضي به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا عند الخلفا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شينا ان نفتي فنحن نفتي بعد من استفتانا في المواريث

النسا في شان الفرايض انزلها الله في الولد والوالد والاية الثانية انزلها في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها النسا انزلها في الاخوة من الاب والام والاية التي ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة

سورة المايدة

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المايدة مدنية واخرج احمد وابو عبيد في فضايله والنساي والنحاس في ناسخه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن

جبير ابن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فقالت يا جبير تقرا المايدة
قلت نعم فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه
وما وجدتم من حرام فحرموه **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال اخر سورة
نزلت سورة المايدة وسورة الفتح **واخرج** احمد عن عبد الله ابن عمرو
قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المايدة وهو راكب
على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها **واخرج** احمد وعبد ابن
حميد وابن جرير والطبراني ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في
شعب الايمان وابو نعيم في الدلايل عن اسما بنت يزيد قالت اني لاخذة
بزمام العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت عليه المايدة
كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده
والبغوي في معجمه والبيهقي في دلايل النبوة وابن مردويه عن ام عمرو بنت
عبس عن عمها انه كان في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
عليه سورة المايدة فاندق كتف راحلته العضبا من ثقل السورة
واخرج عبد ابن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا في خطبته سورة المايدة والتوبة **واخرج** ابو عبيد
عن محمد ابن كعب القرظي قال نزلت سورة المايدة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدعت
كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن
الربيع ابن انس قال نزلت سورة المايدة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو راكب على راحلته فبركت
به راحلته من ثقلها **واخرج** ابو عبيدة عن ضمرة ابن حبيب وعطية
ابن قيس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المايدة من اخر
القران تنزيلا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها **واخرج** سعيد ابن
منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة قال اخر سورة انزلت سورة
المايدة وان فيها لسبع عشرة فريضة **واخرج** الفريابي وابو عبيد
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال
في المايدة ثمان عشرة فريضة ليس في سورة من القران غيرها وليس
فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع
الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وتمام)
وطعام الذين اوتوا الكتاب وتمام الطهور واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
والسارق والسارقة وما جعل الله من بحيرة الاية **واخرج** ابو داود
والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي ميسرة عمرو ابن شرحبيل قال لم
ينسخ شي من المايدة **واخرج** عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه
وابن المنذر عن ابي عون قال قلت للحسن نسخ من المايدة شي فقال لا
واخرج عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المايدة الا هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد
واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال نسخ من هذه السورة ايتان اية القلايد وقوله فان جاوك فاحكم
بينهم او اعرض عنهم **واخرج** البغوي في معجمه عن عبدة عن ابي لبابة

قال

قال بلغني عن سالم مولى ابي حذيفة قال كانت لي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاجة فاتيت المسجد فوجدته فذكر فتقدمت قريبا منه
فقرا بسورة البقرة وسورة النسا وسورة المايدة وسورة الانعام
ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ثم قام فسجد فسمعته يقول
سبحان ربي الاعلى ثلاثا في كل ركعة **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اوفوا بالعقود يعني
بالعهود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القران كله لا تغدروا ولا
تنكثوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود
اي بعقد الجاهلية ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اوفوا بعقد الجاهلية ولا تحدثوا عقدا في الاسلام **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود وهي
عقود الجاهلية الحلف **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عبد الله ابن عبيدة قال العقود خمس عقدة الايمان
وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة الحلف **واخرج**
البيهقي في الدلايل عن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم قال هذا
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو ابن
حزم حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة وياخذ صدقاتهم
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم **هذا** كتاب من الله ورسوله يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو ابن حزم امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون وامره ان ياخذ الحق كما امره وان يبشر الناس بالخير
فيامرهم به الحديث بطوله **واخرج** الحارث ابن ابي اسامة في مسنده
عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوفوا للحلفا عقودهم التي عاقدت ايمانكم قالوا وما عقدهم
يا رسول الله قال العقل لهم والنصر لهم **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن مقاتل ابن حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني العهد الذي كان عهد اليهم
في القران فيما امرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه
وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس
قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام **اخرج** الطستي في
مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول
اهل القباب الحمر والنعم • المؤبل والقنابل
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
احلت لكم بهيمة الانعام قال الابل والبقر والغنم **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام
التي احلت لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم
بهيمة الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج ميتا اكله قال نعم

(واخرج ابن جرير عن زيد ابن اسلم في الاية قال العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهود وعقدة الحلف)

واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة الانعام
قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قال الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به الى اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا ما يتلى
عليكم قال الا الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد وانتم حرم قال غير ان
يحل الصيد احد وهو حرام واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن
ايوب قال سيل مجاهد عن الفرخ ابو كل لحمه فقال ليس من بهيمة الانعام
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان الله يحكم ما يريد قال ان الله يحكم ما اراد في خلقه ويبين ما اراد في عباده
وفرايضه وحدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله لا تحلوا
شعاير الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا
ويعظمون حرمة المشاعر وينحرون في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا
عليهم فقال الله لا تحلوا شعاير الله وفي قوله ولا الشهر الحرام يعني
لا تحلوا قتالا فيه ولا امين البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت فكان
المومنون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى الله المومنين ان يمنعوا
احدا يحج البيت او يتعرضوا له من مومن او كافر ثم انزل الله بعد هذا
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وفي قوله
يبتغون فضلا يعني انهم يرضون الله بحجهم ولا يجرمنكم يقول لا يحملنكم
شنان قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر
ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في الاية قال شعاير الله ما نهى الله عنه ان تصيبه
وانت محرم والهدي ما لم يقلد والقلايد مقلدات الهدي ولا امين البيت
الحرام يقول من توجه حاجا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
لا تحلوا شعاير الله قال مناسك الحج واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير الله قال معالم الله في الحج واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عطا انه سيل عن شعاير الله فقال حرمات
الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير الله واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلايد ولا امين البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية
اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من الشجر فلم يعرض له احد واذا تقلد
بقلادة شعر لم يعرض له احد وكان المشرك يوميذ لا يصد عن
البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركين في الشهر الحرام ولا عند البيت
ثم نسخها بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسخ منها
امين البيت الحرام نسختها الاية التي في براة فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله شاهدين

اصل
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الربيع ابن انس في الاية قال الانعام كلها
حل الا ما كان منها وحشي فانه صيد فلا يحل اذا كان محرما واخرج
صح

علي

على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى علي بالاذان واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير الله الاية قال نسخها فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج
ابن جرير عن عطا قال كانوا يتقلدون من لحا شجر الحرم يامنون بذلك
اذا خرجوا من الحرم فنزلت لا تحلوا شعاير الله ولا الهدي ولا القلايد
واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير الله
الاية قال القلايد اللحا في رقاب الناس والبهايم امان لهم والصفا
والمروة والهدي والبدن كل هذا من شعاير الله قال اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم هذا كله من عمل اهل الجاهلية فعله وا قامه فحرم الله
ذلك كله بالاسلام الا اللحا القلايد ترك ذلك واخرج عبد ابن حميد
عن عطا في الاية قال اما القلايد فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون باللحا
السمر ويتخذون منها قلايد يامنون بها في الناس فنهى الله عن ذلك
ان ينزع من شجر الحرم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر
الحرام قال هو ذو القعدة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم
المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين
من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم نصد هولا كما صدنا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية واخرج
ابن جرير عن السدي قال اقبل الحطم ابن هند البكري حتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعو فاخبره وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة
يتكلم بلسان شيطان فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا
لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح
المدينة فساقه ثم اقبل من عام قابل حاجا قد قلد واهدى واراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه فنزلت هذه الاية حتى بلغ ولا
امين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يا رسول الله خل بيننا وبينه
فانه صاحبنا قال انه قد قلد قالوا انما هو شي كنا نصنعه في الجاهلية
فابى عليهم فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال قدم الحطم ابن هند البكري المدينة في عير له تحمل طعاما
فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا
نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما
قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة
يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهيا للخروج
اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عيره فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية فانتهى القوم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا امين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح
جاء ناس يامون البيت من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون
يا رسول الله انما هولا مشركون فمثل هولا فلن ندعهم الا ان نغير عليهم
فنزل القران ولا امين البيت الحرام واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد

في قوله ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون
الاجر والتجارة حرم الله على كل واحد اخافتهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من
ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون فضل الله ورضوانا بما يصلح
لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال خمس آيات في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة واذا حللتم فاصطادوا
ان شاء اصطاد وان شاء لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا او على
سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
قال خمس آيات من كتاب الله رخصة وليست بعزيمة فكلوا منها واطعموا
فمن شاء اكل ومن شاء لم ياكل واذا حللتم فاصطادوا فمن شاء فعل ومن شاء لم
يفعل ومن كان مريضا او على سفر فمن شاء صام ومن شاء افطر فكاتبوهم ان
علمتم فيهم خيرا ان شاء كاتب وان شاء لم يفعل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
ان شاؤا انتشروا وان شاؤا لم ينتشروا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم قال لا يحملنكم بغض قوم واخرج عبد
ابن حميد عن الربيع ابن انس ولا آمين البيت الحرام قال الذين يريدون
الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم
شنآن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت
به والتقوى ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد ابن حميد في هذه الآية
والبخاري في تاريخه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا لا اريد ان ادع شيئا من البر والاثم الا سألته عنه فقال لي يا وابصة
اخبرك عما جئت تسأل عنه ام تسأل قلت يا رسول الله اخبرني قال جئت
تسأل عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري
ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن اليه
القلب واطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر
وان افتاك الناس وافتوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
في الادب ومسلم والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن النواس
ابن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم
فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه
الناس واخرج احمد وعبد ابن حميد وابن حبان والطبراني والحاكم
والبيهقي وصححه عن ابي امامة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاثم فقال ما حاك في نفسك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته
سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله
ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال الاثم حواز القلوب فاذا حز في قلب احدكم شيء فليدعه واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم
حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع واخرج
احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل ينعش بلسانه حقا يعمل به الا اجرى عليه اجره الى يوم القيامة
ثم وفاه ثوابه يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابن عباس ان بواه خ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما
يخاطب ربه عز وجل يا رب اي عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود

احب

احب عبادي الي تقي القلب نقي الكفين لا يأتي الى احد بسوء ولا يمشي بالنميمة
تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني وحببني الى عبادي قال يا رب
انك تعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم
بآلائي وبلائي ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه
في مظلمته الا اثبت قدميه يوم تزول الاقدام واخرج احمد عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار
يوم القيامة واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان ظالما بباطل
ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله ورسوله واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق كان
في سخط حتى ينزع واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن اوس ابن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد
ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها والدرهم ولكنها الحسنات
الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى
ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج
مما هو فيه واخرج البيهقي من طريق فسيلة انها سمعت اباها وهو
واثلة ابن الاسقع يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل
قومه على الظلم واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى البيهقي
الله عليه وسلم من مشى مع قوم يري انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد
زور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال زور خ
المسلم كفر وسبابه فسوق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه ولفظ
الحاكم مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد
بذنبه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية اخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم عن ابي امامة قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله واعرض
عليهم شرائع الاسلام فاتيتهم فبينما نحن كذلك اذ جاؤا بقصعة دم واجتمعوا
عليها ياكلونها قالوا هلم يا صدي فكل قلت ويحكم انما اتيتكم من عند من يحرم
هذا عليكم لما انزل الله عليه قالوا وما ذاك قال فتلوت عليهم هذه الآية
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الآية واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن قتادة قال اذا اكل لحم الخنزير عرضت عليه التوبة فان تاب
والا قتل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما اهل لغير الله به قال ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال
التي تخنق فتموت والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية

قال التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما
اكل السبع يقول ما اخذ السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح
من ذلك فكلوه وما ذبح على النصب قال النصب انصاب كانوا يذبحون ويهلون
عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القداح كانوا يستقسمون بها في الامور
ذلكم فسق يعني من اكل من ذلك كله فهو فسق **واخرج** الطستي في مسايل
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل والمنخنقة
قال كانت العرب تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب
ذلك قال اما سمعت قول امري القيس وهو يقول

يغط غطيط البكر شد خناقه ❁ ليقتلني والمرء ليس بقتال

قال اخبرني عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

تلذينني دين النهار واقتضي ❁ ديني اذا وقذ النعاس الرقدا

قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها
من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
ابن ذبيان وهو يقول

فلا لعمر الذي مسحت كعبته ❁ وما هريق على الانصاب من جسد

قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام القداح كانوا
يستقسمون بها في الامور مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي
فاذا ارادوا امرا اتوا بيت اصنامهم ثم غطوا عليه الثياب فايهما خرج عملوا به
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة وهو يقول

لا يزجر الطير ان مرت به سنحا ❁ ولا يفاض له قدح بازلام

واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني
ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله وان
اصابه بعرضه فانما هو وقيذ فلا تاكله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال المتردية التي تتردى من الجبل **واخرج** ابن جرير عن ابي ميسرة انه
كان يقرا والمنطوحة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه قرا واكيل
السبع **واخرج** ابن جرير عن علي قال اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية
والنطيحة وهي تحرك يدا او رجلا فكلها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاكل الشريطة فانها ذبيحة الشيطان
قال ابن المبارك وهي ان تخرج الروح منه بشرط من غير قطع حلقوم **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح على
النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها
اذا شاوا بحجارة اعجب اليهم منها **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد
في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب من كعاب فارس التي
يتقامرون بها **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد قال الازلام القداح
يضربون بها لكل سفر وغزوة وتجارة **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير
في قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصى بيض كانوا يضربون بها **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا اذا ارادوا امرا او
سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب امرني وعلى الاخر
نهاني ويتركون الاخر محللا بينهما ليس عليه شي ثم يجيلونها فان خرج
الذي عليه امرني مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه نهاني كفوا وان

خرج

٢٢

خرج الذي ليس عليه شي اعادوها **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج الدرجات العلى من
تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يقول يئس اهل
مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدا فلا تخشوهم في اتباع محمد واخشون
في عبادة الاوثان وتكذيب محمد فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل
وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم
وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال منتي
فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول واخترت لكم الاسلام دينا فمكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين يوما
ثم قبضه الله تعالى اليه **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين
فعلت **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله فلا تخشوهم واخشون
قال فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم **واخرج** مسلم عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام
بارضكم هذه ولكنه راض منكم بما تحقرون **واخرج** البيهقي عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس
ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات
وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم **قوله تعالى**
اليوم اكملت لكم دينكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
اخبر الله نبيه والمومنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا
وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه ابدا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال
اخلص الله لهم دينهم ونفى المشركين عن البيت قال وبلغنا انها انزلت
يوم عرفة ووافق جمعة **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت
لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة يوم جمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام
واخلص للمسلمين حجهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركون
عن البيت الحرام وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين
فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله
اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين عن البيت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت
لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد
اطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم واضمحل الشرك
ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله اليوم
اكملت لكم دينكم **واخرج** عبد ابن حميد عن الشعبي قال نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الاية وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال
وكان اذا اعجبته ايات جعلهن صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف
ينسك **واخرج** الحميدي واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي

والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارق ابن
شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت
لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي قال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والساعة التي انزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
يوم جمعة **واخرج** ابن راهويه في مسنده وعبد ابن حميد عن ابي العالية
قال كانوا عند عمر فذكروا هذه الاية لاتخذناه عيدا فقال عمر الحمد لله الذي جعله
لنا عيدا اليوم الثاني نزلت يوم عرفة واليوم الثاني يوم النحر فاكمل لنا
الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك في انتقاص **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر
بكى عمر فاذا كمل فانه لم يكمل شي قط الا نقص فقال صدقت **واخرج**
ابن جرير عن قبيصة ابن ابي قال كعب لو ان غير هذه الامة نزلت عليهم
هذه الاية لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا يجتمعون
فيه فقال عمر قد علمت اليوم الذي انزلت والمكان الذي نزلت فيه
في يوم جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيدا **واخرج** الطيالسي
وعبد ابن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس انه قرا هذه علينا لاتخذنا يومها عيدا فقال
ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم عرفة ويوم جمعة
واخرج ابن جرير عن عيسى ابن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا
في الديوان فقال لنا نصراني يا اهل الاسلام لقد انزلت عليكم اية لو
انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا اثنان
اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد منا فلقيت محمد ابن كعب القرظي
فسالته عن ذلك فقال الا رددتم عليه فقال قال عمر ابن الخطاب
انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة
فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد **واخرج**
ابن جرير عن داود قال قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف
لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي اكمل الله لها دينها فيه فقال عامر اوما
حفظته قلت له فاي يوم هو قال هو يوم عرفة **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه عن علي قال انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قايم عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** ابن جرير
والطبراني عن عمرو ابن قيس السكوني انه سمع معاوية ابن ابي سفيان
على المنبر ينتزع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم حتى ختمها فقال نزلت
في يوم عرفة في يوم جمعة **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه عن
سمرة قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في يوم جمعة **واخرج** البزار
بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال ليس بيوم
معلوم عند الناس **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة يوم
الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وانزلت

اصل: وقال رجل من اهل الكتاب لو علمنا اي يوم نزلت الاية لاتخذناه عيدا

اصل: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكاني انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذ كمل

اصل: اي اية يا كعب فقال اليوم اكملت لكم دينكم فقال عمر قد

اصل: الاية اليوم اكملت لكم دينكم فقال يهودي لو نزلت هذه الاية علينا لاتخذنا يومها عيدا

اصل: واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال

سورة

سورة المايدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين
واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري
قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى له
بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج**
ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة قال
لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم
دينكم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا
نزل يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمات فقالت اسما بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الحجة فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطق الراحلة
من ثقل ما عليها من القران فبركت فاتيت عليه بردا كان علي **واخرج** ابن
جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت هذه
الاية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم **قوله تعالى**
ورضيت لكم الاسلام دينا **اخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل
لكل اهل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر اصحابه واهله ويعدهم
الى الخير حتى يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول
اياك اليوم اقبل وبك اليوم اجزي **واخرج** احمد عن علقمة ابن عبد الله
المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر ابن الخطاب فقال عمر لرجل
من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا
ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان
قوله تعالى فمن اضطر الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى ما حرم مما سمي في صدر
هذه السورة في مخمصة يعني مجاعة غير متجانف لاثم يقول غير متعمد
لاثم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

تبيتون في المشتى ملا بطونكم … وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال رخص
للمضطر اذا كان غير متعمد لاثم انما ياكله من جهد فمن بغى او عدا او خرج
في معصية الله فانه محرم عليه ان ياكله **واخرج** احمد والحاكم وصححه
عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخمصة
فمتى تحل لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا فشانكم
بها **واخرج** ابن سعد وابو داود عن الفجيع العامري انه قال يا رسول
الله ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال عقبة
قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع واحل لهم الميتة على
هذه الحال **واخرج** الحاكم وصححه عن سمرة ابن جندب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا رويت اهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله
عنه من ميتة **قوله تعالى** يسالونك ماذا احل لهم الاية **اخرج**

قال في مجاعة غير متعرض لاثم

الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستاذن عليه فاذن له فابطا فاخذ رداءه فخرج اليه وهو قايم
بالباب فقال قد اذنا لك قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا
كلب فنظر فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان اقتل
كل كلب في المدينة ففعلت وجاء الناس فقالوا يا رسول الله ماذا
يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فامسك عليه فليأكل ما لم
يأكل **واخرج** ابن جرير عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي فدخل عاصم
ابن عدي وسعد ابن خيثمة وعويم ابن ساعدة فقالوا ماذا احل لنا
يا رسول الله فنزلت يسالونك ماذا احل لهم الاية **واخرج** ابن
جرير عن محمد ابن كعب القرظي قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب فقالوا يا رسول الله فماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت
يسالونك ماذا احل لهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن
جبير ان عدي ابن حاتم وزيد ابن مهلهل الطائيين سالا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله قد حرم الميتة فماذا يحل
لنا فنزلت يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن عامر ان عدي ابن حاتم الطائي اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن صيد الكلاب فلم يدر
ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه الاية في المائدة تعلمونهن مما
علمكم الله **واخرج** ابن جرير عن عروة ابن الزبير عمن حدثه ان رجلا
من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي حرم
الله عليه والذي احل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم تحل لك
الطيبات ويحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام لك فتاكل منه
حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي
الذي يغنيني عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو
نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجو غنى تطلبه
فتبلغ من ذلك شيئا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه
فقال الاعرابي ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا رويت اهلك غبوقا من الليل فاجتنب ما حرم
الله عليك من طعام واما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام **واخرج**
الطبراني عن صفوان ابن امية ان عرفطة ابن نهيك التميمي قال
يا رسول الله اني واهل بيتي نرزق من هذا الصيد ولنا فيه
قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة
وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم
العمل والله اولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا
ويطلبوا الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة اذا غبت عنها
في طلب الرزق حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله واهله

ماتبع

ماتبع على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله واعلم ان عون
الله في صالح التجار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب
المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح يعني الكلاب والفهود والصقور
واشباهها والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن
فان قتل واكل فلا تاكل واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك
فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب **واخرج**
عبد ابن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح مكلبين قال يكالبن الصيد
فكلوا مما امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طيرك او سهمك فذكرت
اسم الله فامسك او قتل فكل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في المسلم ياخذ كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره مما علمه المجوسي فيرسل
فياخذه قال لا تاكله وان سميت انه من تعليم المجوسي وانما قال
تعلمونهن مما علمكم الله **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله وما
علمتم من الجوارح قال كلما تعلمونهن مما علمكم الله قال تعلمونهن من الطلب
كما علمكم الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ايما المعلم من الكلاب
ان يمسك صيده فلا ياكل منه حتى ياتيه صاحبه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال كان اذا اكل الكلب فلا ياكل فانما امسك على نفسه
واخرج ابن جرير عن عدي ابن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل **واخرج** البخاري
ومسلم عن عدي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة
واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسكن
عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها فانك
انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عدي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد بالكلاب والبزاة
فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما
علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله ثم قال ما ارسلت من
كلب وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل
ما لم ياكل هو الذي امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت
اسم الله وخزقت فكل **واخرج** عبد ابن حميد عن علي ابن الحكم
ان نافع ابن الازرق سال ابن عباس فقال ارايت اذا ارسلت كلبي
وسميت فيقتل الصيد اكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم
فتقول انت وان قتل قال ويحك يا ابن الازرق ارايت لو امسك
على سنور فادركت ذكاته اكان يكون علي باس والله اني لاعلم في اي
كلاب نزلت في كلاب بني نبهان من طي ويحك يا ابن الازرق ليكونن لك
نبا **واخرج** عبد ابن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما امسك عليك كلبك الذي ليس بكلب فادركت ذكاته فكل
وان لم تدرك ذكاته فلا تاكل **واخرج** عبد ابن حميد عن ابن عباس
قال اذا اكل الكلب فلا تاكل واذا اكل الصقر فكل لان الكلب تستطيع
ان تضربه والصقر لا تستطيع **واخرج** عبد ابن حميد عن عروة
انه سال عن الغراب امن الطيبات هو قال من اين يكون من الطيبات

ثم يصاد من كلب ... واخرجه ابن جرير عن الشعبي
وقوله تعلمونهن

ياكل قلت يا رسول الله فان خالطت كلابنا كلاب غيرها قال فلا تاكل
حتى تعلم ان كلبك هو

وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا **قوله تعالى** اليوم احل لكم
الطيبات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم وفي
قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا اتيتموهن
اجورهن يعني مهورهن محصنين يعني تنكحوهن بالمهر والبينة غير
مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يعني يسررن بالزنا
واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم قال ذبيحتهم **واخرج** عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي في قوله
وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم **واخرج** عبد ابن حميد
عن قتادة في قوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم قال احل الله لنا محصنتين محصنة مؤمنة ومحصنة
من اهل الكتاب نساؤنا عليهم حرام ونساؤهم لنا حلال **واخرج**
ابن جرير عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن عمر ابن الخطاب قال المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج
النصراني المسلمة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احل
لنا طعامهم ونساؤهم **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال انما احلت ذبائح اليهود والنصارى من اجل انهم امنوا بالتوراة
والانجيل **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحرائر **واخرج** عبد ابن
حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم قال من العفائف **واخرج** عبد الرزاق عن الشعبي في قوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال التي احصنت فرجها
واغتسلت من الجنابة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر
ابن عبد الله انه سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال
تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعنا طلقناهن
قال ونساؤهم لنا حل ونساؤنا عليهم حرام **واخرج** عبد ابن حميد
عن ميمون ابن مهران قال سالت ابن عمر عن نساء اهل الكتاب فتلا علي
هذه الاية والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وتلا ولا تنكحوا المشركات **واخرج** ابن جرير عن الحسن
انه سئل ايتزوج الرجل المراة من اهل الكتاب قال ما له ولاهل الكتاب
وقد اكثر الله المسلمات فان كان لا بد فاعلا فليعمد اليها حصانا غير
مسافحة قال الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا لمح اليها الرجل بعينه
اتبعته **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان
قال ذوا الخدن والخليلة الواحدة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج
نساءهم وهم على دين ونحن على دين فانزل الله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا الا بالايمان **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله قال اخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل
عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف

(في الهامش: قال بالله — واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال)

النسا

النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال
الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
بسند ضعيف عن علقمة ابن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراق البول نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله
فيتوضا كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك
فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
الاية **واخرج** مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضا ومسح
على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك
فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني عمدا فعلته يا عمر **واخرج** ابو داود
والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الخلاء
فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت
الى الصلاة **واخرج** احمد وابو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن عبد الله ابن حنظلة ابن الغسيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا او غير طاهر فلما شق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه
الوضوء الا من حدث **واخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه عن علي انه
كان يتوضا عند كل صلاة ويقرا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
الاية **واخرج** البيهقي في سننه عن رفاعة ابن رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ
الوضوء كما امره الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح براسه
ورجليه الى الكعبين **واخرج** مالك والشافعي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن زيد ابن اسلم والنحاس ان تفسير هذه الاية
اذا قمتم الى الصلاة الاية ان ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم **واخرج**
ابن جرير عن السدي مثله **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة يقول قمتم وانتم على غير طهر **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك الغسل
الدلك **واخرج** الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر ابن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا ادار الماء على مرفقيه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن طلحة عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
توضا ومسح راسه هكذا وامر حفص بيديه على راسه حتى مسح قفاه
واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة **واخرج** سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس انه قراها وارجلكم بالنصب يقول
رجعت الى الغسل **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي انه قرا وارجلكم قال عاد الى الغسل **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود
انه قرا وامسحوا برءوسكم وارجلكم بالنصب **واخرج** ابن ابي شيبة عن
عروة انه كان يقرا وارجلكم يقول رجع الامر الى الغسل **واخرج** عبد الرزاق

والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال رجع قوله الى غسل القدمين في قوله
وارجلكم الى الكعبين واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال قرا الحسن والحسين
وارجلكم الى الكعبين فسمع علي ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم
هذا من المقدم والمؤخر من الكلام واخرج سعيد ابن منصور عن انس
انه قرا وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامسحوا
برؤسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن
ماجة عن ابن عباس قال ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا
المسح واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال الوضوء غسلتان
ومسحتان واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين الا ترى
انه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه واخرج سعيد ابن منصور وابن
ابي شيبة وابن جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا
وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤسكم وارجلكم وانه ليس شي من ابن ادم اقرب
الى الخبث من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال
انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برؤسكم وارجلكم وكان انس
اذا مسح قدميه بلهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح على القدمين
الا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا ويلغي ما كان مسحا واخرج عبد ابن
حميد عن الاعمش والنحاس عن الشعبي قال نزل القران بالمسح وجرت
السنة بالغسل واخرج عبد ابن حميد عن الاعمش قال كانوا يقرؤنها
برؤسكم وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد ابن منصور عن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى قال اجتمع اصحاب رسول الله على غسل القدمين
واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين واخرج ابن جرير عن عطا قال
لم ار احدا يمسح على القدمين واخرج ابن جرير عن انس قال نزل القران
بالمسح والسنة بالغسل واخرج الطبراني في الاوسط عن البرا
ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الخفين
قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله عز وجل واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس انه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبد
الله ابن عمر فقال عمر سعد افقه منك فقال العجل يا سعد انا لا انكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المائدة فانها
احكمت كل شي وكانت اخر سورة نزلت من القران الا براءة قال فلم يتكلم احد
واخرج ابو الحسن ابن صخر في الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس
قال نزل بها جبريل على ابن عمي صلى الله عليه وسلم اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وارجلكم وامسحوا برؤسكم فقد جعلها بينهما واخرج (وايديكم الى المرافق و)
البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضا ومسح على
الخفين وقال ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن جرير ابن عبد الله قال رايت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فرايته يمسح على الخفين

واخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول امسحوا على الخفين واخرج ابن جرير عن القسم ابن الفضل الحداني
قال ابو جعفر الى الكعبين فقال القوم ها هنا فقال هذا راس الساق
ولكن الكعبين هما عند المفصل قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
اخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا يقول
فاغتسلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال ادنو منك قال نعم فدنى حتى
الصق ركبته بركبة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الاسلام
قال تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام وتغتسل
من الجنابة قال صدقت فقلنا ما راينا كاليوم قط رجلا والله لكانه يعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد ابن حميد عن وهب الذماري قال
مكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة فانه عبدي حقا ومن لم يغتسل
من الجنابة فانه عدوي حقا قوله تعالى وان كنتم مرضى الاية اخرج
عبد ابن حميد عن عطا قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مجدور فغسلوه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله واخرج عبد ابن حميد عن ابن
عباس انه كان يطوف بالبيت يوما فذهب بصره فسمع قوما يذكرون
المجامعة والملامسة والرفث ولا يدرون معناه واختلفوا في شي فقال
ان الله انزل القران بلغة كل حي من احيا العرب فما كان منه يستحي
الناس من ذكره فقد عناه وما كان منه يستحي الناس فقد كناه العرب
يعرفون معناه الا ان المجامعة والملامسة والرفث ووضع اصبعيه
في اذنيه ثم قال الا هو النيك واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا
قال او جامعتم النسا وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة وهو يقول

يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهود المصل

وقال الاعشى • ورادعة صفرا بالطيب عندنا • للمس الندامى في يد الدرع مفتق

واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه قال ان اعياك الما فلا يعييك الصعيد ان
تضع فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك لا تعد واذلك لغسل
جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم الصعيد فصلى ثم قدر على الما فعليه
الغسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ما قليل وخشي
على نفسه الظما فليتيمم الصعيد وليتبلغ بمائه فانه كان يومر بذلك
والله اعذر بالعذر واخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم عن عايشة
قالت سقطت قلادة لي بالبيدا ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة
شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الما فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد ابن

الحجر لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر **واخرج** عبد الرزاق واحمد
وعبد ابن حميد وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرّس باولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس
ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر وليس مع الناس ماء فانزل الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم ثانية فمسحوا بها ايديهم الى
المناكب ومن بطون ايديهم الى الابط **قوله تعالى** ما يريد الله ليجعل
عليكم الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
من حرج قال من ضيق **واخرج** مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء
فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد ابن كعب القرظي عن عبد الله
ابن دارة عن حمران مولى عثمان عن عثمان ابن عفان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما توضأ عبد فاسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة
الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى قال محمد ابن كعب القرظي وكنت
اذا سمعت الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته
في القرآن فالتمست هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك فعرفت ان الله لم يتم النعمة حتى غفر له
ذنوبه ثم قرأت الاية التي في سورة المائدة اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة
عليهم حتى غفر لهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره
ويديه ورجليه فان جلس جلس مغفورا له **واخرج** الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه حط ما اصاب بوجهه
واذا غسل يديه حط ما اصاب بيديه واذا مسح راسه تناثرت خطاياه من اصول
الشعر واذا غسل قدميه حط ما اصاب برجليه **واخرج** احمد والطبراني بسند
حسن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قام الى
وضوئه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه فاذا مضمض
واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع اول قطرة
فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة واذا غسل يديه
الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته
امه فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما **واخرج**
احمد والطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على راسه واذنيه ثم قام
الى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت
عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء
واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من

مسلم

[Margin: فضربوا بايديهم الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم ثم عادوا فضربوا بايديهم ثانية — صح]

[Margin: نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها — صح]

مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما امر الا حط الله عنه ما اصاب
يومئذ ما نطق به فمه وما مس بيديه وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر من
اطرافه ثم هو اذا مشى الى المسجد فرجل تكتب حسنة واخرى تمحو سيئة
واخرج الطبراني عن ثعلبة ابن عباد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء
على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم يغسل رجليه
حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر الله له ما سلف من ذنبه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض الا خرج
مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج مع قطر الماء كل سيئة
نظر اليها بها ولا يغسل من يديه شيئا الا خرج مع قطر الماء كل سيئة مشى
بها اليها فاذا خرج الى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة
ويمحى بها عنه سيئة حتى ياتي مقامه **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو
ابن عبسة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء فقال ما منكم من رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويمج ثم يستنشق وينثر الا جرت خطايا فيه وخياشيمه مع
الماء ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء
ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من اطراف انامله مع الماء
ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء
ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه من اطراف
اصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو اهله ثم يركع ركعتين
الا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن سعيد ابن جبير في قوله وليتم نعمته عليكم قال تمام النعمة دخول الجنة
لم تتم نعمته على عبد لم يدخل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد ابن حميد والبخاري في الادب والترمذي والطبراني والبيهقي في
الاسماء والصفات والخطيب عن معاذ ابن جبل قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالت الله البلاء فاساله العافية ومر على رجل وهو
يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة قال يا ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة
قال يا رسول الله دعوة دعوت بها رجاء الخير قال فان تمام النعمة دخول الجنة
والفوز من النار ومر على رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال
قد استجيب لك فاسال **واخرج** ابن عدي عن ابي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم على عبد نعمة الا بالجنة **قوله
تعالى** واذكروا نعمة الله عليكم **اخرج** ابن جرير والطبراني عن ابن
عباس في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم
سمعنا واطعنا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب
قالوا آمنا بالنبي والكتاب واقررنا بما في التوراة فذكرهم الله ميثاقه
الذي اقروا به على انفسهم وامرهم بالوفاء به **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعم
الآلاء وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم
عليه السلام **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين
اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله ابن كثير في قوله

[Margin: نظر اليها بعينيه ولا يغسل وجهه الا تناثر من عينيه مع قطر الماء كل سيئة نظر اليها — نسخة]

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية فهموا ليقتلوه فذلك
قوله ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا الاية **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية **اخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر ابن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في العضاة يس
يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجا
اعرابي الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك
مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو
جالس الى جنبه لم يعاقبه قال معمر كان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر
ان قوما من العرب ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فارسلوا هذا الاعرابي وتاول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم الاية **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا من المسلمين
غرة فجا رجل منهم يقال له غورث ابن الحارث قام على راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط
السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك
قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اعاهدك
الا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجا الى قومه فقال
جيتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طايفتين طايفة بازا العدو
وطايفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا
موضع اوليك الذين بازا عدوهم وجا اوليك فصلى بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين ركعتين ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات **واخرج** ابن اسحاق وابو
نعيم في الدلايل من طريق الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث
ابن الحارث قال لقومه اقتل لكم محمدا فقالوا له كيف تقتله قال افتك به
فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في
حجره فقال يا محمد ارني انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله
وجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف
قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية **واخرج**
ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال
ان عمرو ابن امية الضمري حيث انصرف من بير معونة لقي
رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهما
ولم يعلم ان معهما امانا ومضى الى بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي
فتلقوه بنو النضير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم لماذا جيت قال رجل
من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان مني طلب مني ديتهما

خ غورة

اصل
ببطن نخل [illegible]

صح
فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاريد

فاريد ان تعينوني فقالوا نعم اقعد حتى نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر
وعمر وعلي وقد تواامروا بنو النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره
بما هموا به فقام ومن معه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم الاية **واخرج** ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس نحوه **واخرج** ايضا عن عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلايهم لما ارادوا فامرهم ان
يخرجوا من ديارهم قالوا اين قال الى الحشر **واخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر عن عاصم ابن عمر ابن قتادة وعبد الله ابن ابي بكر قالا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم على دية
العامريين اللذين قتلهما عمرو ابن امية الضمري فلما جاءهم خلا بعضهم
ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمروا رجلا يظهر على هذا
البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو ابن جحاش ابن كعب
انا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف عنهم فانزل الله فيهم وفيما
اراد هو وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم يهود دخل
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حايطا لهم واصحابه من وراء جداره فاستعانهم
في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فايتمروا بينهم بقتله فخرج
يمشي القهقرى معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تتاموا
اليه **واخرج** ابن جرير عن يزيد ابن زياد قال جا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر
وعلي فقال اعينوني في عقل اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم قد ان لك
ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه وجا حيي
ابن اخطب فقال حيي لاصحابه لا ترونه اقرب منه الان اطرحوا عليه حجارة
فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاوا الى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه
فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية فاخبر الله نبيه
ما ارادوا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير من طريق السدي عن ابي
مالك في الاية قال نزلت في كعب ابن الاشرف واصحابه حين ارادوا ان
يغدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر ابن عمرو احد النقبا
ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الى غطفان
فالتقوا على ما من مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر ابن عمرو واصحابه
الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا الطير تحوم في جو
السما يسقط من خراطيمها علق الدم فقالوا قتل اصحابنا والرحمن
فانطلق رجل منهم فلقي رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة
رفع طرفه الى السما ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين
وكان يدعى اعنق ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني
سليم فانتسبا لهما الى بني عامر فقتلاهما وكان بينهما وبين النبي
صلى الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما على النبي صلى الله عليه وسلم

هم

يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف حتى دخلوا على بني النضير يستعينونهم
في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود ليقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما اتاه جبريل بالذي اجتمعت له يهود من الغدر
خرج ثم دعا عليا فقال لا تبرح من مكانك هذا فمن مر بك من اصحابي فسألك
عني فقل وجه الى المدينة فادركوه فجعلوا يمرون على علي فيقول لهم
الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى عليهم اخرهم ثم تبعهم ففي ذلك
انزلت اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم حتى ولا تزال تطلع على خائنة
منهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في هذه الاية قال ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولاصحابه طعاما ليقتلوه فاوحى الله اليه بشانهم فلم يات الطعام وامر
اصحابه فلم ياتوه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال ذكر لنا انها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن
نخل في الغزوة السابعة فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به
فاطلعه الله على ذلك ذكر لنا ان رجلا انتدب لقتله فاتى نبي الله صلى
الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال اخذه يا رسول الله قال اخذه قال
استله قال نعم فسله فقال من يمنعك مني قال الله يمنعني منك فهدده
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام السيف وامر
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل فانزلت عليه صلاة الخوف عند
ذلك قوله تعالى ولقد اخذ الله الاية اخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال اخذ الله مواثيقهم ان يخلصوا
له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يعني بذلك وبعثنا منهم
اثني عشر كفيلا تكفلوا عليهم بالوفاء لله بما واثقوه عليه من العهود فيما
امرهم به وفيما نهاهم عنه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله اثني عشر نقيبا قال من كل سبط من بني
اسرائيل رجل ارسلهم موسى الى الجبارين فوجدوهم يدخل في كم احدهم
اثنان منهم ولا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بينهم في خشبة ويدخل في
شطر الرمانة اذا نزع حبها خمسة انفس او اربعة فرجع النقباء كلهم ينهى
سبطه عن قتالهم الا يوشع ابن نون وكالب ابن يافنة امرا الاسباط بقتال
الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما واطاعوا الاخرين فهما الرجلان
اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنو اسرائيل اربعين سنة يصبحون
حيث يمسوا ويمسوا حيث اصبحوا في تيههم ذلك فضرب موسى الحجر لكل سبط
عينا حجر لهم يحملونه معهم فقال لهم موسى اشربوا يا حمير فنهاه الله
عن سبهم وقال هم خلقي فلا تجعلهم حميرا والسبط كل بطن بنوا فلان
واخرج ابن جرير عن السدي قال امر الله بني اسرائيل بالسير الى
اريحا وهي ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسل موسى
اثني عشر نقيبا من جميع اسباط بني اسرائيل فساروا يريدون ان ياتوه
بخبر الجبابرة فلقيهم رجل من الجبارين يقال له عاج فاخذ الاثني عشر فجعلهم
في حجزته وعلى راسه حزمة حطب فانطلق بهم الى امراته فقال انظري الى هولا
القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال الا
اطحنهم برجلي فقالت امراته بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك

فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم
ارتدوا عن نبي الله لكن اكتموه ثم رجعوا فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد
فجعل الرجل يخبر اخاه واباه بما راى من عاج وكتم رجلان منهم فاتوا موسى وهارون
فاخبروهما فذلك حين يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال شهيدا من كل سبط
رجل شاهد على قومه واخرج ابن جرير عن الربيع قال النقباء الامناء
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل اثني عشر نقيبا قال اثني عشر وزيرا وصاروا انبياء
بعد ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
واني بحق قايل لسراتها • مقالة نصح لا يضيع نقيبها •
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثني عشر
نقيبا قال هم من بني اسرائيل بعثهم موسى لينظروا الى المدينة فجاؤا
بحبة من فاكهتهم فقعد ذلك فتنوا فقالوا لا نستطيع القتال
فاذهب انت وربك فقاتلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني وامن بي واتبعني عشرة
من اليهود لاسلم كل يهودي كان قال كعب اثني عشر وتصديق ذلك في
المائدة وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا واخرج احمد والحاكم عن
ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس ان موسى عليه السلام
قال للنقباء الاثني عشر سيروا اليهم فحدثوني حديثهم وما امرهم ولا
تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي
وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وعزرتموهم قال اعنتموهم واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم قال نصرتموهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال التعزير والتوقير
الطاعة والنصرة قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق
اخذه الله على اهل التوراة فنقضوه واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق
فان الله قد قدم فيه واوعد فيه وذكره في اي من القران تقدمة ونصيحة
وحجة وانما تعظم بما عظمها الله به عند اولي الفهم والعقل واهل العلم
بالله وانا ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني حدود
الله في التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم
فاحذروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظا مما
ذكروا به قال نسوا الكتاب واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذا انزل
عليهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ونسوا حظا يقول

تركوا نصيبا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به
قال عرا دينهم ووظايف الله التي لا تقبل الاعمال الا بها واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده
الذي عهد اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرايضه وعطلوا حدوده
وقتلوا رسله ونبذوا كتابه واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد
عن ابن مسعود قال اني احسب الرجل ينسي العلم كان يعلمه بالخطية يعملها
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ولا تزال تطلع علي خاينة منهم قال هم يهود مثل الذي هموا به من النبي
صلي الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حايطهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع علي
خاينة منهم يقول علي خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح
قال لم يومر يومئذ بقتالهم فامره الله ان يعفو عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك
في براءة فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الاية انتهي
قوله تعالي ومن الذين قالوا الاية اخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصاري قال كانوا
بقرية يقال لها ناصرة كان عيسي ابن مريم ينزلها واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصاري
قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسي وهو اسم تسموا به ولم يومروا
به وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب الله
بين اظهرهم وعهد الله الذي عهده اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا
فرايضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضا الي يوم القيامة قال باعمالهم
اعمال السوء ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما تفرقوا وما تباغضوا
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله
فاغرينا بينهم العداوة والبغضا الي يوم القيامة قال اغري بعضهم بعضا
بالخصومات والجدال في الدين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن
ابراهيم في الاية قال ما اري الاغرا في هذه الاية الا الاهوا المختلفة
واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان الله تقدم الي بني اسرائيل
ان لا يشتروا بايات الله ثمنا قليلا ويعلموا الكتاب ويعلموا الحكمة ولا
ياخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاخذوا الرشوة في الحكم
وجاوزوا الحدود فقال في اليهود حين حكموا بغير ما امر الله والقينا بينهم
العداوة والبغضا الي يوم القيامة وقال في النصاري فنسوا حظا مما ذكروا
به فاغرينا بينهم العداوة والبغضا الي يوم القيامة قوله تعالي
يا اهل الكتاب الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اخبر
الاعور شمويل ابن صوريا الذي صدق النبي صلي الله عليه وسلم في الرجم
انه في كتابهم وقال لكنا نخفيه نزلت يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون من الكتاب وهو شاب ابيض خفيف طوال من
اهل فدك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا قال هو محمد صلي الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول يبين
لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم
وكان مما يخفونه من كتابهم فبينه رسول الله صلي الله عليه وسلم للناس
رجم الزانيين المحصنين واخرج ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله

صلي

تسموا

صلي الله عليه وسلم اتاه اليهود يسالونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الي
ابن صوريا فناشده بالذي انزل التوراة علي موسي والذي رفع الطور
وبالمواثيق التي اخذت عليهم حتي اخذه الافكل فقال انه لما كثر فينا
جلدنا مائة وحلقنا الرؤس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب
الي قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر
بالقران من حيث لا يحتسب قال تعالي يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب فكان الرجم مما اخفوا واخرج
عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ويعفوا عن كثير من ذنوب القوم جاء
محمد باقالة منها وتجاوز ان اتبعوه واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي
شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتعث به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل
من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية قوله تعالي
وقالت اليهود والنصاري الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ابن اضي وبحري ابن عمرو وشاس ابن عدي فكلموه
وكلمهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ودعاهم الي الله وحذرهم نقمته
فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن ابنا الله واحباوه كقول النصاري فانزل الله
فيهم وقالت اليهود والنصاري الي اخر الاية قوله تعالي فلم
يعذبكم بذنوبكم الاية اخرج احمد عن انس قال مر النبي صلي الله
عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رات امه القوم
خشيت علي ولدها ان يوطا فاقبلت تسعي وتقول ابني ابني فاخذته
فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال
النبي صلي الله عليه وسلم لا والله لا يلقي حبيبه في النار واخرج
احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال والله لا يعذب
الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا قوله تعالي يغفر لمن يشا الاية
اخرج ابن جرير عن السدي في قوله يغفر لمن يشا ويعذب من يشا
يقول يهدي منكم من يشا في الدنيا فيغفر له ويميت من يشا علي كفره
فيعذبه قوله تعالي يا اهل الكتاب الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم يهود الي الاسلام فرغبهم فيه
وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ ابن جبل وسعد ابن عبادة وعقبة
ابن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول
الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال
رافع ابن خزيمة ووهب ابن يهودا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب
من بعد موسي ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم علي فترة الاية واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم علي
فترة من الرسل قال هو محمد جا بالحق الذي فرق الله به بين الحق والباطل
فيه بيان وموعظة ونور وهدي وعصمة لمن اخذ به قال وكانت الفترة
بين عيسي ومحمد عليهما الصلاة والسلام ذكر لنا انها كانت ستماية سنة

قوله الافكل بالفتح الرعدة اع

ابن حريملة خ

او ما شاء الله من ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق
معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة
سنة وستون قال معمر وقال الكلبي خمسمائة سنة واربعون سنة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج كانت الفترة خمسمائة سنة واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد اربعمائة سنة وبضعا وثلاثين
سنة **قوله تعالى** واذ قال موسى لقومه الآية اخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال وانتم والله قد جعل فيكم نبي
وجعلكم ملوكا على رقاب الناس فاشكروا نعمة الله ان الله يحب الشاكرين
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم اول من
سخر لهم الخدم من بني آدم وملكوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم
وكانوا اول من ملك الخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وجعلكم ملوكا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخادم
والدار سمي ملكا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبياء قال جعلكم ومنكم انبياء وجعلكم
ملوكا قال المراة والخادم وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال الذين
هم بين ظهرانيهم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم
خادم ودابة وامراة كتب ملكا واخرج ابن جرير والزبير بن بكار في
الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له بيت وخادم فهو ملك واخرج ابو داود في مراسيله عن زيد بن
اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة
ومسكن وخادم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص انه ساله رجل السنا من فقراء المهاجرين قال الك
امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من
الاغنياء قال ان لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم
ازواجا وخدما وبيوتا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن
والسلوى والحجر والغمام واخرج ابن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا
قال وهل الملك الا مركب وخادم ودار واخرج ابن جرير من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن
والسلوى **قوله تعالى** قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين اخرج والحجر والغمام قوله
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا
انهم كانت لهم اجسام وخلق ليس لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال
هم اطول منا اجساما واشد قوة واخرج عبد الحكم في فتوح مصر
عن ابي حمزة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في خف رجل

من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني
انه رؤيت ضبع واولادها رابضة في فجاج عين رجل من العمالقة واخرج
ابن ابي حاتم عن انس بن مالك انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في
الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول العماليق واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين
فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر
نقيبا من كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فراوا
امرا عظيما من هيبتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب
الحائط ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار فنظر الى آثارهم فتتبعهم
فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر
كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال
الملك قد رايتم شاننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى
فاخبروه بما عاينوا من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه
ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان
يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهما اللذان انزل الله فيهما قال رجلان
من الذين يخافون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى
وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله تعالى
ليأتوهم بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه
فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم
قالوا نحن قوم موسى بعثنا لنأتيه بخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفي
الرجل وقالوا لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا قدر فاكهتهم
فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون
فقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة
اسلما واتبعا موسى فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم
غالبون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال رجلان قال يوشع
ابن نون وكالب بن يوفنا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قال
رجلان قال يوشع وكالب واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفي في
قوله قال رجلان قال كالب ويوشع بن النون فتى موسى واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القراءة يخافون انعم الله عليهما
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرا بضم اليا يخافون
واخرج ابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال كانا من العدو فصارا مع موسى
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون
برفع اليا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من الذين يخافون
بنصب اليا في يخافون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من
الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا
في مدينة الجبارين واخرج ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان
من الذين يخافون انعم الله عليهما بالخوف واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هم النقبا
وفي قوله ادخلوا عليهم الباب قال هي قرية الجبارين **قوله تعالى**

قالوا يا موسى انا لن ندخلها الاية اخرج احمد والنسائي وابن حبان عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين
فاشار عليهم عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لا نقول كما قال بنوا اسرايل
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون والذي بعثك
بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن
مردويه عن عتبة ابن عبد السلمي قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنوا اسرايل
لموسى اذهب انت وربك انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج احمد عن طارق ابن شهاب ان
المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول
لك كما قالت بنوا اسرايل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج
البخاري والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لقد شهدت
من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين فقال والله يا رسول الله
لا نقول كما قالت بنوا اسرايل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب
بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد ابن الاسود اما والله لا نكون
كالملا من بني اسرايل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون قوله تعالى قال رب اني لا املك الاية اخرج ابن جرير
عن السدي قال غضب موسى عليه السلام حين قال له القوم اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك
الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت عجلة من موسى
عجلها فلما ضرب عليهم التيه ندم موسى فلما ندم اوحى الله اليه فلا تاس
على القوم الفاسقين لا تحزن على القوم الذين سميتهم فاسقين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين يقول اقض بيننا وبينهم قوله
تعالى فانها محرمة عليهم الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
فانها محرمة عليهم قال ابدا في قوله يتيهون في الارض اربعين سنة
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر
رجلا من كل سبط رجلا عيونا ليأتوهم باخبار القوم فاما عشرة فجبنوا قومهم
وكرهوا اليهم الدخول واما يوشع ابن نون وصاحبه فامرا بالدخول
واستقاما على امر الله ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم في ذلك انهم
غالبون حتى بلغ هاهنا قاعدون قال لما جبن القوم عن عدوهم وتركوا
امر ربهم قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة انما يشربون ما
الاطواء لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يهتدون لها ولا يقدرون على ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرمت عليهم القرى

فكانوا

ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يفرق بيننا وبين القوم

فكانوا لا يهبطون قرية ولا يقدرون على ذلك انما يتبعون الاطواء اربعين
سنة والاطواء الركايا وذكر لنا ان موسى توفي في الاربعين سنة ولم يدخل
بيت المقدس منهم الا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تاهوا اربعين سنة فهلك موسى وهارون
في التيه وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة ناهضهم
يوشع ابن نون وهو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتتحها وهو
الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها فدنت الشمس للغروب
فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادى الشمس اني مامور
وانك مامورة فوقفت حتى افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله
قط فقربوه الى النار فلم تاته فقال فيكم الغلول فدعا رؤس الاسباط وهم
اثني عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول
عندك فاخرجه فاخرج راس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان
من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار فاكلها واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال تاهت بنوا اسرايل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون
حيث اصبحوا في تيههم واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن
وهب ابن منبه قال ان بني اسرايل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض
المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما ناكل
فقال ان الله سياتيكم بما تاكلون قالوا من اين قال ان الله سينزل عليكم
خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق مثل الذرة قالوا وما
نتادم وهل لنا بد من لحم قال فان الله ياتيكم به فقالوا من اين فكانت الريح
تاتيهم بالسلوى وهو طير سمين مثل الحمام فقالوا فما نلبس قال لا يخلق
لاحدكم ثوب اربعين سنة فقالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لاحدكم شسع
اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فما نكسوهم قال الثوب
الصغير يشب معه قالوا فمن اين لنا الماء قال ياتيكم به الله فامر الله موسى
ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فما نبصر تغشانا الظلمة فضرب لهم عمودا من
نور في وسط عسكرهم اضاء عسكرهم كله قالوا فبم نستظل الشمس علينا
شديدة قال يظلكم الله بالغمام واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس
قال ظلل الله عليهم الغمام في التيه قدر خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا
ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك
اربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم
حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت
منه اثنتي عشرة عينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم
في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر عن طاوس قال كانت بنوا اسرايل اذا كانوا في تيههم تشب
معهم ثيابهم اذا شبوا واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال لما استسقى
موسى لقومه اوحى الله ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة
عينا فقال لهم موسى ردوا معشر الحمير فاوحى الله اليه قلت لعبادي معشر
الحمير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يا رب فاجعل قبري
منها قذفة بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم قبر موسى
لرايتموه من الارض المقدسة قذفة بحجر واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد
قال لما استسقى موسى لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك

وقال لا تدع عبادي يا جميل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله عز وجل فلا تأس قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول
وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •
واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبيا قاتل اهل مدينة
حتى اذا كاد ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال لها ايتها الشمس انك
مامورة وانا مامور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار قال فحبسها الله
تعالى حتى افتتح المدينة وكانوا اذا اصابوا الغنايم قربوها في القربان
فجات النار فاكلتها فلما اصابوا وضعوا القربان فلم تجي النار تاكله فقالوا
يا نبي الله ما لنا لا يتقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من
عنده من الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال يبايعني راس كل سبط
فبايعه راس كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول
قال كيف لي ان اعلم قال تدعوا سبطك فتبايعهم رجلا رجلا
ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول
قال وما هو قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجا به فوضعه في الغنايم
فجات النار فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب
الله يعني في التورية ثم قال يا ابا هريرة احدثكم النبي صلى الله عليه
وسلم اي نبي كان قال هو يوشع ابن نون قال فحدثكم اي قرية هي قال
هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله رأى ضعفنا فطيبها لنا
وزعموا ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده **قوله تعالى**
واتل عليهم نبا ابني ادم الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة انه كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج غلام
هذا البطن جارية هذا البطن الاخر ويزوج جارية هذا البطن غلام
هذا البطن الاخر حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل
صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت
احسن من اخت هابيل وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه
وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوج بها
فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله ايهما احق
بالجارية وكان ادم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال ادم للسماء
احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت
فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق
ادم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي
وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة
وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها
فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال
لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المراة اخاها توامها

اصل
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فلا تأس قال لا تحزن قال وهل

وان

وان ينكحها غيره من اخوتها وكان يولد له في كل بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك
ولد له امراة وضية وولد له اخرى قبيحة ذميمة فقال اخو الذميمة انكحني اختك
وانكحك اختي قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجا صاحب الغنم بكبش اعين
اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش
فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل
من صاحب الزرع فقتله فبنو ادم كلهم من ذلك الكافر **واخرج** اسحاق
ابن بشر في المبتدا وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية
فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه
عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته
قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسر وان الله امره ان يفرق
بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا من هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال كان من شان ابني ادم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان
يتقرب به الرجل فبينا ابنا ادم قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان احدهما راعيا
والاخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه
فجات النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن ادم قال لاخيه
اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا
والله لا ينظر الناس الي والبك وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه
ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط
يدي اليك لا انا بمنتصر ولا ممسك يدي عنك **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر
قال ان ابني ادم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب حرث والاخر صاحب
غنم وانهما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها
طيبة بها نفسه وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكودن والزوان غير طيبة
بها نفسه وان الله تقبل قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث
وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين
ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل
وقابيل لصلب ادم قرب هابيل عناقا من احسن غنمه وقرب قابيل زرعا
من زرعه فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل
الله احدى رجليه بساقها الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل
وجهه الى الشمس حيث دارت دار عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وعليه في الصيف
حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جا الاخر **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق قال كانا
من بني اسرائيل ولم يكونا ابني ادم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل
وكان ادم اول من مات **قوله تعالى** انما يتقبل الله من المتقين الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال لان استيقن ان الله قد تقبل
مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها ان الله يقول انما يتقبل الله
من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي ابن ثابت قال
كان يقال قربان المتقين الصلاة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن
علي ابن ابي طالب قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب الى رجل اوصيك بتقوى الله

وهو نائل

اصل
وكان الرجل اذا قرب قربانا فرضيه الله ارسل اليه نارا فاكلته وان لم
يكن رضيه الله خبت النار فقربه قربانا وكان

الذي لا يتقبل غيرها ولا يدوم لاهليها ولا يبقى لاهليها فان الواعظين بها لكثير والعاملين بها قليل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي يزيد الفيض قال سالت موسى ابن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا عن اشياء من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن فضالة ابن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله يتقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر ابن عبد قيس اية في القران احب الي من الدنيا وما فيها جميعا ان اعطاه ان يجعلني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين فانه انما يتقبل من المتقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن همام ابن يحيى قال بكى عامر ابن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك قال اية في كتاب الله فقيل له اي اية قال انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى عنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله من المتقين قال الذين يتقون الشرك **واخرج** ابن عساكر عن هشام ابن يحيى عن ابيه قال دخل سائل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غائب احب الي من الموت تدري ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين

قوله تعالى لئن بسطت الي يدك الاية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك الاية قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال كانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل اراد بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه فذلك قوله لئن بسطت الاية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اني اريد ان تكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال بقتلك اياي واثمك قال بما كان منك قبل ذلك **واخرج** عن قتادة والضحاك مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

من كان كاره عيشه فليأت نحونا * يلقى المنية او يبوء غنا

واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت ان دخل علي بيتي فبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن ادم وتلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية **واخرج** احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس موت

شديد

شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت فان لم اترك قال فات من انت منهم فكن فيهم قلت فاخذ سلاحي فقال اذن تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يروعك شعاع السيف فالق طرف ردائك على وجهك كي يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار **واخرج** البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني ادم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة قال لئن اقتتلتم فلانظرن اقصى بيت في داري فلالجنه فان دخل علي فلاقولن ها بؤ باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة غارا فدخل عليه رجل ومع ابي سعيد الخدري السيف فوضعه ابو سعيد وقال بؤ باثمي واثمك وكن من اصحاب النار فقال ابو سعيد وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار قال ابو سعيد الخدري انت قال نعم فاستغفر لي قال غفر الله لك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير منهما **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير منهما **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس الا ان ابني ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما **واخرج** ابن جرير من طريق المعتمر ابن سليمان عن ابيه قال قلت لبكر ابن عبد الله اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم ابني ادم مثلا فخذوا خيرهما ودعوا شرهما قال بلى **واخرج** الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها ستكون فتن الا ثم فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت يا رسول الله ان لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فيرميني رجل بسهم او يضربني بسيف فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار قالها ثلاثا **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل له ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول ها بؤ باثمي واثمك فتكون كابن ادم **واخرج** احمد والحاكم عن خالد ابن عرفطة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشي والماشي خير من الساعي قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قلت ارايت ان دخل علي قال قل هكذا وقل بؤ

باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول. واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القرآن اني اريد ان تبوء باثمي واثمك واخرج ابن سعد عن خباب ابن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم اذا اتاه الرجل ان يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون كالخير من ابني آدم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار قوله تعالى فطوعت له نفسه الآية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على قتل اخيه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه قال زينت له نفسه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها راسه فمات فتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه التراب فلما راه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ابن آدم الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل واخرج عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن خيثمة قال لما قتل ابن آدم اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد واخرج ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه واخرج ابن عساكر عن عمرو بن خبير الشعباني قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى لحمة سائلة في الجبل فقال هاهنا قتل ابن آدم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله آية للعالمين واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن آدم واخرج ابن عساكر عن وهب قال ان الارض نشفت دم ابن آدم المقتول فلعن آدم الارض فمن اجل ذلك لم تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة واخرج نعيم ابن حماد في الفتن عن عبد الرحمن ابن فضالة قال لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده تائها حتى مات لم يزل تايها قوله تعالى فاصبح من الخاسرين اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل واخرج ابن المنذر عن البراء ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم القاتل الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن عمرو قال ان اشقى الناس رجلا لابن آدم الذي قتل اخاه ما سفك دم في الارض منذ قتل اخاه الى يوم القيامة الا لحق به شيء وذلك انه اول من سن القتل واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض من دم الا

لحقه

لحقه منه لانه اول من سن القتل واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال انا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم اهل النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله ابن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفرا من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت التمس الماء فاذا ابواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان فسالا عن امري فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الماء فقالا لي اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستق منه ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجاجا فيها الريح فقالا هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على راسه يريد ان يتناول الماء بيده فلا يناله فلما راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدي فقلت اخبرني من انت قال انا ابن آدم اول من سفك دما في الارض قوله تعالى فبعث الله غرابا الآية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتاكله وكره ان ياتي به آدم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الآخر وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وبرجليه حتى مكن له ثم دفعه براسه حتى القاه في الحفرة ثم بحث عليه برجليه حتى واراه فلما راى ما صنع الغراب قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الآخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه فقال ابن آدم القاتل يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فحثا عليه التراب حتى واراه فقال الذي قتل اخاه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل اخاه في جراب على رقبته سنة حتى بعث الله الغرابين فرآهما يبحثان فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فدفن اخاه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن سالم ابن ابي الجعد قال ان آدم لما قتل احد بنيه الآخر مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فاتي على راس المائة فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قتل ابن آدم اخاه بكى آدم فقال

تغيرت البلاد ومن عليها ۝ فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ۝ وقل بشاشة الوجه المليح

فاجابه آدم عليه السلام

اباهابيل قد قتلا جميعا ۝ وصار الحي بالميت الذبيح
وجاء بشر قد كان منه ۝ على خوف فجاء بها يصيح

واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن آدم

اقتتله

اخاه قال آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها ۰ فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ۰ وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيلا اخاه ۰ فواحزنا مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس

تنح عن البلاد وساكنيها ۰ فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء ۰ وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدتي ومكري ۰ الى ان فاتك الثمن الربيح

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا الاية **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل يقول من اجل ابن آدم الذي قتل اخاه ظلما **واخرج** ابن جرير وابن مسعود وناس من الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول يقول في الاثم ومن احياها واستنقذها من هلكة فكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوبق نفسه كما لو قتل الناس جميعا وفي قوله ومن احياها قال من سلم من قتلها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احياؤها لا تقتل نفسا حرمها الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت انصرك فقال يا ابا هريرة ايسرك ان تقتل الناس جميعا واياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرف **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال هذه مثل التي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله من قتل نفسا بغير حق نفس فكانما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال في الاجر **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن احياها قال من انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن احياها قال من قتل له حميم فعفى عنه فكانما احيا الناس جميعا **واخرج** ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه الاية ابى لنا كما كانت لبني اسرائيل قال اي والله الذي لا اله غيره

قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الاية **اخرج** ابو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت في المشركين منهم فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الاية الرجل المسلم من الحد ان قتل او افسد في الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار

قبل ان يقدروا عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه **واخرج** ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الاية قال كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف واما النفي فهو الهرب في الارض فان جاء تائبا فدخل في الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف **واخرج** ابن مردويه عن سعد قال نزلت هذه الاية في الحرورية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجتووا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت اية المحاربين في العرنيين **واخرج** ابن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مضرورين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب ابوال الابل فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح ثم خرجوا باللقاح عامدين بها ارض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم فانزل الله هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية **واخرج** ابن جرير عن يزيد ابن ابي حبيب ان عبد الملك ابن مروان كتب الى انس يساله عن هذه الاية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية نزلت في اولئك النفر العرنيين وهم من بجيلة قال انس فارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضاء فيمن حارب فقال من سرق واخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه **واخرج** الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاحه فشربوا منها حتى صحوا ثم عمدوا الى لقاحه فسرقوها فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال ابو هريرة فيهم نزلت هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فترك النبي صلى الله عليه وسلم سمل الاعين بعد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد ابن جبير قال كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدوا عليكم وتروح فاشربوا من ابوالها فبيناهم كذلك

واجتووا (margin)
فاتي (margin)
عرينة (margin)
بما قطع يده لسرقته ورجله باخافته ومن قتل بما قتله ومن قتل واخاف السبيل واستحل الفرج (margin)
فشربوا منها حتى صحوا ثم عمدوا الى اللقاح فسرقوها (margin)
فترك النبي صلى الله عليه وسلم سمل الاعين بعد (margin)

اذجا الصريخ الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنادي قتلوا الراعي وساقوا
الغنم فركبوا في اثرهم فرجع صحابة رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد اسروا منهم
فاتوا بهم النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله الاية فقتل النبي صلي الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع الايدي
وسمل الاعين قال فما مثل النبي صلي الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونهي
عن المثلة وقال لا تمثلوا بشي **واخرج** مسلم والنحاس في ناسخه
والبيهقي عن انس قال انما سمل رسول الله صلي الله عليه وسلم اعين
اوليك لانهم سملوا اعين الرعا **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال نزلت في سودان عرينة
اتوا النبي صلي الله عليه وسلم وبهم الما الاصفر فشكوا ذلك اليه فامرهم فخرجوا
الي ابل الصدقة فقال اشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتي اذا صحوا
وبروا قتلوا الرعاة واستاقوا الابل فبعث رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاتي بهم فاراد ان يسمل اعينهم فنهاه الله عن ذلك وامره ان يقيم فيهم
الحدود كما انزل الله **واخرج** ابن جرير عن الوليد ابن مسلم قال
ذاكرت الليث ابن سعد ما كان من سمل رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعينهم وتركه حسمهم حتي ماتوا فقال سمعت محمد ابن عجلان يقول انزلت
هذه الاية علي رسول الله صلي الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه
عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي ولم يسمل بعدهم غيرهم قال
وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان تكون نزلت معاتبة وقال
بل كانت عقوبة اوليك النفر باعيانهم ثم نزلت هذه الاية في عقوبة
غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنه السمل **واخرج** البيهقي في سننه
عن محمد ابن عجلان عن ابي الزناد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما
قطع الذين قطعوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالي في ذلك
فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية **واخرج**
الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال اذا خرج المحارب فاخذ المال
ولم يقتل يقطع من خلاف واذا خرج فقتل ولم ياخذ المال قتل واذا خرج
واخذ المال وقتل قتل وصلب واذا خرج فاخاف السبيل ولم ياخذ
المال ولم يقتل نفي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون
الله ورسوله الاية قال من شهر السلاح في قبة الاسلام واخاف السبيل
ثم ظفر عليه وقدر فامام المسلمين مخير فيه ان شا قتله وان شا صلبه وان شا
قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا يخرجوا من دار الاسلام الي
دار الحرب **واخرج** ابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه والبيهقي
عن عائشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يحل دم امري مسلم الا باحدي
ثلاث خصال زان محصن يرجم او رجل قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج
من الاسلام يحارب فيقتل او يصلب او ينفي من الارض **واخرج**
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس ان قوما من عرينة جاوا الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم موارية قد شلت
اعضاوهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فامرهم النبي صلي الله

عليه

عليه وسلم الي ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتي صحوا
وسمنوا فعمدوا الي راعي النبي صلي الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا الابل
وارتدوا من الاسلام وجا جبريل فقال يا محمد ابعث في اثارهم فبعث ثم قال
ادع بهذا الدعا اللهم ان هذه السما سماوك والارض ارضك والمشرق
مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيقه من مسك جمل حتي تقدرني
عليهم فجاوا بهم فانزل الله تعالي انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية
فامره جبريل ان من اخذ المال وقتل يصلب ومن قتل ولم ياخذ المال
يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلاف وقال
ابن عباس هذا الدعا لكل ابق ولكل من ضلت له ضالة من انسان
وغيره يدعوا بهذا الدعا يكتب في شي ويدفن في مكان نظيف الا قدره
الله عليه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
وعطا الخراساني في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قالا
هذا الذي يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ مالا صلب وان قتل
ولم ياخذ مالا قتل وان اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله وان اخذ
قبل ان يفعل شيا من ذلك نفي واما قوله الا الذين تابوا من قبل ان
تقدروا عليهم فهو لاهل الشرك خاصة ومن اصاب من المشركين شيا من المسلمين
وهو لهم حرب فاخذ مالا او اصابه وما ثم تاب من قبل ان يقدر عليه اهدر
عنه ما مضي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عطا ومجا
قال الامام في ذلك مخير ان شا قتل وان شا قطع وان شا صلب وان شا
نفي **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب والحسن
والضحاك في الاية قالوا الامام مخير في المحارب يصنع به ما شا **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي
صلي الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا
في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شا قتل وان شا صلب وان شا
قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال هو ان يطلبوا
حتي يعجزوا فمن تاب قبل ان يقدروا عليه قبل ذلك منه **واخرج**
ابو داود في ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في المشركين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نفيه ان يطلب الامام حتي
ياخذه فاذا اخذه اقام عليه احدي هذه المنازل التي ذكرت بما استحل
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا من الارض
قال من بلد الي بلد **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال ينفي حتي لا يقدر
عليه **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن الزهري في قوله
او ينفوا من الارض قال نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في
ارض طلب **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس في الاية
قال يخرجوا من الارض اينما ادركوا اخرجوا حتي يلحقوا بارض العدو
واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير في الاية قال من خاف سبيل
المومنين نفي من بلد الي غيره **واخرج** عبد الحميد عن مجاهد
في قوله ويسعون في الارض فسادا قال الزنا والسرقة وقتل
النفس واهلاك الحرث والنسل **واخرج** ابن جرير عن محمد ابن كعب
القرظي وسعيد ابن جبير قالا ان جا تايبا لم يقطع مالا ولم يسفك
دما فذلك الذي قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم

صح
عليهم الارض برحبها حتي تجعلهم عليهم اضيق من مسك جمل

صح
الاهل الشرك خاصة

هد

صح
واخرج ابن جرير عن انس ابن مالك قال نفيه ان يطلبه الامام

واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب
الاشراف وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان حارثة ابن بدر
التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب وكلم رجالا من قريش
ان يستامنوا له عليا فابوا فاتى سعيد بن قيس الهمداني فاتى عليا
فقال يا امير المومنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف او ينفوا من الارض قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر فقال هذا حارثة بن بدر
قد جاء تائبا فهو امن قال نعم قال فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه
وكتب له امانا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن اشعث
عن رجل قال صليت مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم قال
هذا مقام العايذ التائب انا فلان ابن فلان انا كنت ممن حارب الله
ورسوله وجيت تائبا من قبل ان يقدر علي فقال ابو موسى ان فلان
ابن فلان كان ممن حارب الله ورسوله وجاء تائبا من قبل ان يقدر
عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان يك صادقا فسبيل ذلك وان يك
كاذبا فلعل الله ان ياخذه بذنبه **واخرج** عبد ابن حميد عن عطا
انه سيل عن رجل سرق سرقة فجا تائبا من غير ان يوخذ عليه هل عليه
حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية **واخرج**
ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده
بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده ورجله
وصلب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فان جا تائبا الى
الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو امن فان قتله بعد ان
يعلم ان الامام قد امنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد امنه
كانت الدية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة الاية **اخرج** عبد ابن حميد والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة عن ابن عباس
واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة
قال القربة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقربوا الى الله بطاعته
والعمل بما يرضيه **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي وايل قال
الوسيلة في الايمان **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف
والابتدا عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عنترة وهو يقول

ان الرجال لهم اليك وسيلة ، ان ياخذوك تكحلي وتخضبي ،

قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم الايتين **اخرج**
اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون
الجنة قال يزيد الفقير فقلت لجابر ابن عبد الله يقول الله يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اتل اول الاية ان الذين

كفروا

كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به الا انهم الذين
كفروا **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن طلق ابن حبيب قال كنت من اشد الناس تكذيبا
بالشفاعة حتى لقيت جابر ابن عبد الله فقرات عليه كل اية قدر
عليها يذكر الله فيها خلود اهل النار فقال يا طلق اتراك اقرا لكتاب الله
واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذي قرات هم
اهلها هم المشركون ولكن هولا هم المشركون ولكن هولا قوما
اصابوا ذنوبا ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا
ان لم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار
بعد ما دخلوا ونحن نقرا كما قرات **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
ان نافع ابن الازرق قال لابن عباس تزعم ان قوما وقد قال الله تعالى
وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرا ما فوقها هذه للكفار
واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من
القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه رحمتي سبقت
غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثلا اهل الجنة او قال
مثلي اهل الجنة مكتوب ها هنا منهم واشار الى نحره عتقا الله تعالى
فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان الله يقول يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اوليك الذين هم اهلها
واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث قال قلت
للحسن ارايت الشفاعة حق قال نعم حق قلت ارايت قول الله تعالى
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال انك والله ما
تسطيع عليه شيا ان للنار اهلا لا يخرجون منها كما قال الله تعالى **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي مالك قال ما كان فيه عذاب مقيم يعني دايم لا ينقطع
قوله تعالى والسارق والسارقة الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن نجدة الحنفي قال سالت ابن عباس عن قوله
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اخاص ام عام قال بل عام **واخرج**
عبد ابن حميد عن نجدة ابن نفيع قال سالت ابن عباس عن السارق
والسارقة الاية قال ما كان من الرجال والنسا فاقطع **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرا فاقطعوا
ايمانهما **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابراهيم النخعي قال في قراتنا وربما قال في قراءة عبد الله
والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم **واخرج** عبد ابن
حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا نكالا من الله قال
لا ترثوا لهم فيه فانه امر الله الذي امر الله به قال وذكر لنا ان عمر
ابن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يدا
ورجلا رجلا **واخرج** البخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو ابن شعيب
قال اول حد اقيم في الاسلام لرجل اتي به رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرق فشهدوا عليه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع
فلما حف الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما سفي

بغير
يخرجوا من النار
اهلها

فيه الرماد فقال الرجل يا رسول الله كأنه اشتد عليك قطع هذا قال وما
يمنعني وانتم اعوان للشيطان على اخيكم قالوا فارسله قال فهلا قبل ان ياتيني
به ان الامام اذا اتي بحد لم ينبغ له ان يعطله **قوله تعالى** فمن
تاب من بعد ظلمه الاية **اخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو ان امراة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت
يدها اليمنى فقالت هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من
خطيئتك كيوم ولدتك امك فانزل الله في سورة المائدة فمن تاب من
بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح
فان الله يتوب عليه يقول الحد كفارته **واخرج** عبد الرزاق
عن محمد ابن عبد الرحمن ابن ثوبان قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم برجل سرق شملة فقال ما اخاله سرق اسرقت قال نعم قال
فاذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوه به فقال
تب الى الله قال فاني اتوب الى الله قال اللهم تب عليه **واخرج**
عبد الرزاق عن ابن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا
ثم امر به فحسم وقال تب الى الله فقال اتوب الى الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان السارق اذا قطعت يده وقعت في النار
فان عاد تبعها وان تاب استشلاها يقول استرجعها **قوله**
تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الاية **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
قال هم اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قال هم
المنافقون **واخرج** احمد وابو داود وابن الحارث وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله
انزل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون
انزلها الله في طايفتين من اليهود قهرت احداهما الاخرى في الجاهلية
حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة
فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته
ماية وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فنزلت الطايفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر عليهم فقتلت الذليلة
وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد
دية بعضهم نصف دية بعض انما اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا
منكم فاما اذ قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت
الحرب تهيج بينهم ثم ارتضوا على ان يجعلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهم فذكرت العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم
ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما اعطونا هذا الا ضيما وقهرا
لهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه
وان لم يعطكم حذرتموه فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناسا من المنافقين ليخبروا لهم راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله
بامرهم كله وما ارادوا فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين

قتيلا رجلا من العزيزة فارسلت العزيزة الى الذليلة ان ابعثوا الينا بماية وسق فقالت
الذليلة وهل صح

يسارعون

يسارعون في الكفر الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال
فيهم والله انزلت واياهم عنى الله **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل
من اليهود قتل رجلا من اهل دينه فقالوا لحلفائهم من المسلمين سلوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فانه كان يقضي بالدية اختصمنا اليه وان كان يقضي بالقتل لم ناته
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة ان احبار اليهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل بعد احصانه بامراة من اليهود وقد احصنت
فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد فاسالوه كيف الحكم فيهما وولوه
الحكم فيهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية والتجبية الجلد بحبل من ليف مطلي
بقار ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل ادبار الحمار
فاتبعوه فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالرجم فانه نبي فاحذروه على
ما في ايديكم ان يسلبكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصانه
بامراة قد احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتى احبارهم في بيت المدراس فقال يا معشر
يهود اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله ابن صوريا وابن ياسر ابن
اخطب ووهب ابن يهودا فقالوا هؤلاء علماؤنا فسالهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان قالوا لعبد الله ابن صوريا هذا اعلم
من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة يقول له
يا ابن صوريا انشدك بالله واذكرك ايامه عند بني اسرائيل هل تعلم ان الله
حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التوراة فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم
انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب المسجد ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الاية **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد وابو داود وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال اول مرجوم رجمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليهود زنا رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الى هذا النبي فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها
واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة
منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم
بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا
احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل
اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم
سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم
ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا والله
ما نرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا بهذه العقوبة
بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما
قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه
وسلم منهم **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس

وكان غلاما شابا من احدثهم سنا فالظ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسالة صح

اصل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارتخصتم امر الله قال
زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم
ثم زنا رجل صح

في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البرا ابن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمايهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال اللهم ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شي نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه وامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون قال في النصارى ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الفاسقون قال في الكفار كلها **واخرج** البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له رجلا منهم وامراة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله ابن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت منهم امراة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها وقالوا اذهبوا انطلقوا الى محمد فعسى ان تكون عنده رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا ابا القاسم ان امراة منا زنت فما تقول فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني قالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ايتوني باعلمكم بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من ال فرعون وبالذي فلق لكم البحر فانجاكم واغرق ال فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا سماعون للكذب قال يهود المدينة سماعون لقوم اخرين لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم **واخرج** الحميدي في مسنده وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنا رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة اسالوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تاخذوه عنه فسالوه عن ذلك فقال ارسلوا الي اعلم رجلين منكم فجاوا برجل اعور يقال له ابن صوريا واخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما اليس عندكما التوراة فيها حكم الله قالا بلى قال فانشدكما بالذي فلق البحر لبني اسرايل وظلل عليكم الغمام ونجاكم من ال فرعون وانزل التوراة على موسى وانزل المن والسلوى

على بني اسرايل ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقال احدهما للاخر ما نشدت بمثله قط قالا نجد ترداد النظر ريبة والاعتناق ريبة والقبل ريبة فاذا شهد اربعة انهم راوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو كذلك فامر به فرجم فنزلت فان جاوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو لبابة اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر وعلام ننزل فاشار اليهم انه الذبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم ابو ياسر واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم اخرين قال يهود خيبر **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم اخرين قال هم ايضا سماعون ليهود **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال كان يقول بني اسرايل يا بني احباري فحرفوا ذلك فجعلوه يا بني ابكاري فذلك قوله يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقراوها يحرفون الكلام عن مواضعه **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية قال ذكر لنا ان هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم انما يعطوهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسالهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم هذا قتل عمدا وانكم متى ما ترفعون امره الى محمد اخشى عليكم القود فان قبل منكم الدية فخذوه والا فكونوا منه على حذر **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود تقوله للمنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان اوتيتم هذا يقولون ان كان ما امركم محمد بما انتم عليه فخذوه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال ضلالته فلن تملك له من الله شيا يقول لن تغني عنه شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي فتح القسطنطينية فقتلهم فذلك الخزي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي قال مدينة تفتح بالروم فيسبون اليها **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون **قوله تعالى** سماعون للكذب اكالون للسحت **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا الرشوة بالحكم وقضوا بالكذب **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت قال تلك احكام اليهود يسمع كذبه ويأخذ رشوته **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي

في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه
حقا فاهدى اليه هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نعد
السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل في الحكم
قال ذلك الكفر ثم قرا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **واخرج** عبد
الرزاق وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
عن ابن مسعود انه سئل عن السحت اهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك
رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت **واخرج** ابن المنذر
عن مسروق قال قلت لعمر ابن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم امن السحت هي
قال لا ولكن كفرا انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة
ويكون الى السلطان حاجة فلا تقضى حاجته حتى يهدي اليه هدية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رشوة
الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة
في الحكم **واخرج** عبد ابن حميد عن زيد ابن ثابت انه سئل عن السحت
فقال الرشوة **واخرج** عبد ابن حميد عن علي ابن ابي طالب انه سئل
عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت يأكلهما الناس
الرشا في الحكم ومهر الزانية **واخرج** ابو الشيخ عن علي قال ابواب
السحت ثمانية راس السحت رشوة الحكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن
الميتة وثمن الخمر وثمن الكلب وكسب الحجام واجر الكاهن **واخرج** عبد
الرزاق عن طارق قال مر علي برجل يحسب بين قوم باجر **وفي لفظ** يقسم
بين ناس قسما فقال له علي انما تاكل سحتا **واخرج** الفريابي وابن جرير
عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب الصيد وما اخذ
من شيء في الحكم **واخرج** عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا الامراء سحت **واخرج** ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من
السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي
وكسب الحجام وحلوان الكاهن **واخرج** عبد ابن حميد عن طاوس قال هدايا
العمال سحت **واخرج** عبد ابن حميد عن يحيى ابن سعيد قال لما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن رواحة الى اهل خيبر اهدوا له فرده وقال سحت
واخرج عبد الرزاق والحاكم في شعب الايمان عن عبد الله ابن عمرو العاصي قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي **واخرج** احمد والبيهقي
عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني
الذي يمشي بينهما **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جيء به مغلولة يده
فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابى
فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام **واخرج**

واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن
الراشي والمرتشي والرائش الذي
يمشي بينهما

ابن

ابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدي
ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ والبخس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل
بالموعظة يقتلون البريء ليوطئ العامة لهم فيزدادوا اثما **واخرج**
الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من السحت
كسب الحجام وثمن الكلب وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الخمر وثمن الميتة وثمن
الدم وعسب الفحل واجر النائحة واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر
واجر القائف وثمن جلود السباع وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا باس بها
واجر صور التماثيل وهدية الشفاعة وجعيلة الغزو **واخرج** عبد ابن
حميد عن عبد الله ابن شقيق قال هذه الرغف التي ياخذها المعلمون من السحت
قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال ايتان نسختا من هذه السورة يعني من المائدة اية القلائد
وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مخيرا ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم فردهم الى احكامهم فنزلت وان احكم
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحكم بينهم بما في كتابنا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الاية
وان احكم بينهم بما انزل الله **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة مثله
واخرج ابن جرير عن ابن شهاب ان الاية التي في سورة المائدة فان جاؤك
فاحكم بينهم كانت في شان الرجم **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الايات
من المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى قوله المقسطين
انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلى بني النضير
كان لهم شرف يودون الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يودون نصف الدية
فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الحق فجعل الدية سواء **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكانت
النضير اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة
ادى مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة
فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه
وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس
ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في
قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الاية كان
في سعة من امره فان شاء حكم وان شاء لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك
شيئا قال نسختها وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم **واخرج**
عبد ابن حميد والنحاس في ناسخه عن الشعبي في قوله فان جاؤك فاحكم
بينهم او اعرض عنهم قال ان شاء حكم بينهم وان شاء لم يحكم **واخرج** عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاء الى
حاكم من حكام المسلمين ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما

واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي في سننه عن
ابن عمر قال السحت الرشوة في الحكم ومهر البغي وثمن الكلب

انزل الله واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عطا في الاية قال لهم
نخير واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير في اهل الذمة يرتفعون
الي احكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الي المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين
واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي
عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالرجم واخرج ابن
ابي حاتم عن مالك في قوله ان الله يحب المقسطين قال العدل في القول
والفعل واخرج عبد الرزاق عن الزهري في الاية قال مضت السنة
ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الي اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم
بينهم فيه فنحكم بينهم بكتاب الله وقد قال لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
قوله تعالى وكيف يحكمونك الاية اخرج ابن مردويه
عن البرا ابن عازب قال مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي
محمم قد جلد فسالهم ما شان هذا قالوا زنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسالهم ايكم
اعلم فوركوا ذلك الي رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فساله قال نجد
التحميم والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني في كتابكم
قال نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على
ضعفائنا فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به
فرجم قال ووقع اليهود بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه وقالوا
كنا نعلم انك تقول هذا ما كنا قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسالون
النبي صلى الله عليه وسلم ما تجد فيما انزل اليك حد الزاني فانزل الله وكيف
يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني حدود الله فاخبر الله بحكمه
في التوراة قال وكتبنا عليهم فيها الي قوله والجروح قصاص واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شان قتيلهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل ابن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم
التوراة فيها حكم الله يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق
له ثم يتولون يعني من بعد ذلك يعني بعد البيان اولئك بمؤمنين
يعني اليهود قوله تعالى انا انزلنا التوراة الاية اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يعني
هدى من الضلالة ونورا من العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة
من لدن موسى الي عيسى للذين هادوا لهم وعليهم ثم قال ويحكم بها الربانيون
والاحبار ايضا بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس في امر محمد صلى الله
عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون في كتمانه واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار
قال اما الربانيون ففقهاء اليهود واما الاحبار فعلماؤهم قال وذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما انزلت هذه الاية نحن نحكم على اليهود
وعلى من سواهم من اهل الاديان واخرج عبد ابن حميد وابن جرير

اصل
وفي اهل الكتاب الايتان [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني

اصل
[illegible]

وابوا

وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ومن قبله من الانبيا يحكمون بما فيها من الحق واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله والربانيون والاحبار الفقها والعلما واخرج عن مجاهد قال
الربانيون العلما الفقها وهم فوق الاحبار واخرج عن قتادة قال الربانيون
فقها اليهود والاحبار العلما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسالهما عن شي في التوراة الا اخبراه
به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما الامر كيف حين زنا الشريف وزنا
المسكين وكيف غيروه فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم
والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الربانيون الفقها العلما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المؤمنون والاحبار قال هم
القراء وكانوا عليه شهداء يعني الربانيين والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى
الله عليه وسلم بما قال انه حق جاء من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه
وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق قوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس
واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل ان السبع
في الطريق قد حبس الناس فاستخف ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل
فعرك اذنه وقفده وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط
الله على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط
عليه غيره وانما وكل ابن ادم بمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله
لم يكله الي سواه واخرج ابن جرير عن السدي فلا تخشوا الناس
فتكتموا ما انزلت ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا
قال لا تاكلوا السحت على كتابي قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق
واخرج سعيد ابن منصور والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل
من الملة كفر دون كفر واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر وليس كمن كفر بالله واليوم
الاخر واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عطا ابن ابي رباح في قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون
كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق واخرج سعيد ابن منصور
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة

اصل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم للذين هادوا يعني اليهود واخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله يحكم به النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله
[illegible] صح

قال قراؤهم وفقهاؤهم واخرج ابن جرير عن الحسن قال الربانيون والاحبار
الفقهاء صح

واخرج عن ابن زيد قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء صح

اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسالهما فاخبراه
الامر كيف صح

واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الربانيون اهل عبادة الله واهل تقوى
الله واخرج عن قتادة قال الربانيون العباد والاحبار العلماء صح

[illegible]

واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث الايات التي في المائدة ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون
ليس في اهل الاسلام منها شيء هي في الكفار واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون
قال نزلت هؤلاء الايات في اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل
الله الايات قال نزلت الايات في بني اسرائيل ورضي لهذه الامة بها واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث الايات
التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولها في هذه الامة والثانية في اليهود
والثالثة في النصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك
كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات ذكرت عنده
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال
رجل ان هذا في بني اسرائيل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان
كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قدر الشراك واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو لكم
وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان ذلك في المسلمين ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن ابي مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم
(في الهامش: رجل [illegible] يا ابا مجلز)
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم قالوا فهؤلاء يحكمون بما انزل
الله قال نعم هو دينهم الذي به يحكمون وبه يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا
منه شيئا علموا انه جور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركين
الذين لا يحكمون بما انزل الله واخرج عبد ابن حميد عن حكيم ابن
جبير قال سالت سعيد ابن جبير عن هذه الايات في المائدة ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بايات الله فاولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقلت زعم
قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال اقراها قبلها وما
بعدها فقرات عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن
عباس فسالته عن هؤلاء الايات التي في المائدة قلت زعم قوم انها
نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال انه نزل على بني اسرائيل
ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على ابن
الحسين فسالته عن هذه الايات التي في المائدة وحدثته اني سالت
عنها سعيد ابن جبير ومقسما قال فما قال مقسم فاخبرته
بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق
الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد ابن جبير فاخبرته
بما قال فقال سعيد ابن جبير لابنه كيف رايته لقد وجدت له فضلا
عليك وعلى مقسم واخرج سعيد ابن منصور عن عمر
قال ما رايت مثل من قضى بين اثنين بعد هؤلاء الايات الثلاث واخرج

سعيد

سعيد قال استعمل ابو الدرداء على القضاء فاصبح يهنيه فقال اتهنئني
بالقضاء وقد جعلت على راس مهواة منزلتها ابعد من عدن ابين ولو علم
الناس ما في القضاء لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولو يعلم
الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه واخرج
ابن سعد عن يزيد ابن موهب ان عثمان قال لعبد الله ابن عمر اقض بين
الناس فقال لا اقضي بين اثنين ولا ام اثنين قال لا ولكنه بلغني ان
(في الهامش: فقال عثمان اتعفيني قال لا)
القضاة ثلاثة رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به الهوى
فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه
قال ان اباك كان يقضي قال اذا اشكل عليه شي سال النبي صلى الله عليه
(في الهامش: قال ان ابي كان يقضي فاذا اشكل)
وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل واني لا اجد
من اسال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد
عاذ بمعاذ فقال عثمان بلى قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه
وقال لا تخبر بهذا احدا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
(في الهامش: في زوائد)
عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال بلغني ان قاضيا كان في زمن
بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه
علما اذا هو قضى بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك ثم مد يدك في
(في الهامش: واذا هو قصر عن الحق قصر به عن ذلك)
جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عنده خطا
فاذا انت قمت من مجلس القضاء فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك
اليه فانك متى كنت على الحق فانك ستبلغه وان قصرت عن الحق
قصر بك فكان يغدو الى القضاء وهو مجتهد وكان لا يقضي الا بالحق
وكان اذا فرغ لم يذق طعاما ولا شرابا ولا يفضي الى اهله بشيء حتى ياتي
ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضى الى كل ما احل الله له من اهل او
مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضاء اقبل
اليه رجلان بدابة فوقع في نفسه انهما يريدان يختصمان اليه
وكان احدهما له صديقا وخدنا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون الحق له فيقضي
له به فلما ان تكلما دار الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه
ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا بالخط قد
ذهب وتشمر الى السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول
يا رب شيء لم اتعمده فقيل له اتحسبن ان الله لم يطلع على جور قلبك
(في الهامش: ولم اره [illegible])
حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد اردته واحببته
ولكن الله قد رد الحق الى اهله وانت لذلك كاره واخرج الحكيم
الترمذي عن ليث قال تقدم الى عمر ابن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا
ففصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد
لصاحبه فكرهت ان افصل بينهما على ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك
فكرهت ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما قوله تعالى
وكتبنا عليهم فيها الاية اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما رات
قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم
نهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير
وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت النضير
يتعززون على بني قريظة ودياتهم على انصاف ديات النضير فقال دم
القرظي وفاء من دم النضير فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك

في الرجم ولكننا ناخذ بحدودنا التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية **واخرج** ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة فكانوا
يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان النفس بالنفس **واخرج**
عبد الرزاق عن ابن المسيب قال كتب ذلك على بني اسرائيل فهذه الاية
لنا ولهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس الى تمام الاية هي عليهم خاصة قال بل عليهم
والناس عامة **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا
عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس الاية قال انما انزل
ما تسمعون في اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده
وتركوا كتابه وقتلوا رسله **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن يرويه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه
جدعناه ثم اجمعوا بعد فقال تقضي الله النفس بالنفس **واخرج**
البيهقي في سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الاية وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس اقيد الرجل من المراة وفيما تعمد من الجراح
واخرج البيهقي عن سعيد ابن المسيب قال الرجل يقتل بالمراة
اذا قتلها قال الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه في قوله ان عن ابن عباس رضي
النفس بالنفس قال تقتل النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقا العين
بالعين والانف بالانف قال يقطع الانف بالانف والسن بالسن قال
تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال ويقتص الجراح بالجراح فمن تصدق
به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب واجر للطالب **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع العين وما بعدها الاية كلها
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس ابن النضير انس
يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
كتاب الله القصاص **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال الجروح
قصاص وليس للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما القصاص ما كان الله
نسيا لو شا امر بالضرب والسجن **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عمرو في قوله فمن تصدق
به فهو كفارة له قال يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله في قوله فهو كفارة له قال للمجروح
به فهو كفارة له قال كفارة للمجروح **واخرج** ابن ابي شيبة واخرج
عن جابر ابن عبد الله عن الشعبي فهو كفارة له قال للذي تصدق به
واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال الرجل تكسر سنه او تقطع يده
او يقطع الشي منه او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه
فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان
كانت الدية حطت عنه خطاياه كذلك **واخرج** الديلمي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة له الرجل
تكسر سنه او يجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفى
عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية
فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كانت الدية كلها
فخطاياه كلها **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير وابن مردويه
عن عدي ابن ثابت ان رجلا هتم فم رجل على عهد معاوية فاعطاه دية فابى
الا ان يقتص فاعطي ديتين فابى فاعطي ثلاثا فحدث رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تصدق بدم فهو كفارة له من يوم كذا وكذا الى ان يموت **واخرج** احمد ولد الى
والترمذي وابن ماجه وابن جرير عن ابي الدردا قال كسر رجل من قريش القبيع
سن رجل من الانصار فاستعدى عليه فقال معاوية انا سنرضيه فالح
الانصاري فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدردا جالس فقال
ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يصاب بشي من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه
به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت **واخرج** احمد والنسائي
عن عبادة ابن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق
به **واخرج** احمد عن رجل من الصحابة قال من اصيب بشي في جسده
فتركه لله كان كفارة له **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن يونس
ابن ابي اسحاق قال سال مجاهد ابا اسحاق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة
له فقال له ابو اسحاق هو الذي يعفو قال مجاهد لا بل هو الجارح صاحب
الذنب **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر المتصدق
على الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم وابي نعيم
فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر الذي اصيب على الله
واخرج ابن ابي شيبة فمن تصدق به فهو كفارة له قال للجارح
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة
له قال للمتصدق عليه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح فتصدق به على الجارح
فليس على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا حرج عليه من اجل انه تصدق
عليه الذي جرح فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن زيد ابن اسلم في الاية قال ان عفي عنه او اقتص منه او قبل منه الدية
فهو كفارة **واخرج** الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة **قوله تعالى**
وقفينا على اثارهم الاية **اخرج** ابو الشيخ في قوله وقفينا على
اثارهم يقول بعثنا من بعدهم عيسى ابن مريم **واخرج** الطستي عن ابن

عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله وقفينا على آثارهم قال
اتبعنا آثار الانبياء اي بعثنا على آثارهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عدي ابن زيد وهو يقول
يوم قفت عيرهم من عيرنا * واحتمال الحي في الصبح فلق
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله
فيه قال من اهل الانجيل فاولئك هم الفاسقون قال الكاذبون قال ابن
زيد كل شي في القرآن الا قليلا فاسق فهو كاذب وقرأ قول الله ان جاءكم فاسق بنبأ
قال الفاسق هاهنا كاذب قوله تعالى وانزلنا اليك الآية
اخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال لما انبأكم الله بصنيع اهل
الكتاب قبلكم باعمالهم اعمال السوء وحكمهم بغير ما انزل الله وعظ نبيه والمؤمنين
موعظة بليغة شافية وليعلم الله من ولي شيئا من هذا الحكم انه ليس بين
العباد وبين الله شي يعطيهم به خيرا ولا يدفع عنهم به سوءا الا طاعته والعمل
بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين صنيع اهل الكتاب وجورهم قال
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه يقول للكتب التي قد خلت
قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانزلنا اليك الكتاب
قال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا على التوراة والانجيل
مصدقا بهما ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب
واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ومهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين
والقرآن امين على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا
عليه قال امينا على التوراة والانجيل يحكم عليهما ولا يحكمان عليه واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال مؤتمنا محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ادم ابن ابي اياس وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم
مؤتمنا على القرآن والمهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال شهيدا
على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن ابي روق ومهيمنا عليه
قال شهيدا على خلقه باعمالهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله واخرج
عبد ابن حميد وسعيد ابن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة
ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق سبيلا وسنة واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحارث وهو يقول
لقد نطق المأمون بالصدق والهدى * وبين للاسلام دينا ومنهجا
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد
والشرائع مختلفة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن

عن قتادة في قوله ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا وسنة والسنن
مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل الله فيها
ما يشاء ويحرم ما يشاء كي يعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين الواحد
الذي لا يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما اتاكم قال
من الكتب قوله تعالى وان احكم بينهم الآية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال كعب ابن
اسد وعبد الله ابن صوريا وشاس ابن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا
نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك عرفت انا احبار يهود واشرافهم
وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا
خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابى ذلك
وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون واخرج
عبد ابن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر الله
نبيه ان يحكم بينهم بعدما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه
الآية ما كان قبلها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من
هذه السورة فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان مخيرا حتى نزلت
وان احكم بينهم بما انزل الله فقال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الكتاب
بالله وكان يقول انزل الله قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون
الآية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال يهود واخرج عبد ابن حميد عن
قتادة في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال هذا في قتيل اليهود ان
اهل الجاهلية كان يأكل شديدهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم قال افحكم
الجاهلية يبغون واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية
وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه واخرج ابو الشيخ عن السدي
قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الآية افحكم الجاهلية
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت امرأة فقالت
يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله افحكم الجاهلية الآية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الآية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة ابن الوليد ان عبادة
ابن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تشبث بامرهم عبد الله ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة ابن
الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله والى رسوله
من حلفهم وكان احد بني عوف ابن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان
لهم من عبد الله ابن ابي فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اتولى الله ورسوله والمؤمنين وابرأ الى الله ورسوله من حلف
هؤلاء الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله ابن ابي نزلت الآيات في
المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم

اوليا بعض الي قوله فان حزب الله هم الغالبون **واخرج** ابن مردوية عن
ابن عباس قال اسلم عبد الله ابن ابي سلول ثم قال ان بيني وبين قريظة
والنضير حلف واني اخاف الدواير فارتد كافرا وقال عبادة ابن الصامت
ابرا الي الله من حلف قريظة والنضير واتولي الله ورسوله والذين امنوا فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا الي قوله فتري
الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله ابن ابي وقوله انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون
يعني عبادة ابن الصامت واصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا ولكن كثيرا
منهم فاسقون **واخرج** ابن مردوية من طريق عبادة ابن الوليد
عن ابيه عن جده عبادة ابن الصامت قال في نزلت هذه الاية حين
اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فبرات اليه من حلف يهود وظاهرت
رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمين عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن عطية ابن سعد قال جا عبادة ابن الصامت من بني الحارث ابن الخزرج
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير
عددهم واني ابرا الي الله ورسوله من ولاية يهود واتولي الله ورسوله فقال
عبد الله ابن ابي اني رجل اخاف الدواير لا ابرا من ولاية موالي فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لعبد الله ابن ابي يا ابا حباب ارايت الذي نفست
به من ولا يهود علي عبادة فهو لك دونه قال اذن اقبل فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا بعضهم اوليا بعض الي ان
بلغ الي قوله والله يعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي قال لما كانت وقعة احد اشتد علي طايفة من الناس
وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه اما انا فالحق بدهلك
اليهودي فاخذ منه امانا واتهود معه فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال
الاخر اما انا فالحق بفلان النصراني ببعض ارض الشام فاخذ منه امانا واتنصر
معه فانزل الله فيهما ينهاهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري
اوليا بعضهم اوليا بعض في بني قريظة اذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول
الله صلي الله عليه وسلم في كتابهم الي ابي سفيان ابن حرب يدعونه وقريشا
ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلي الله عليه وسلم فبعث النبي صلي الله عليه
وسلم ابا لبابة ابن عبد المنذر ان يستنزلهم من حصونهم فلما اطاعوا له بالنزول
اشار الي حلقه الذبح الذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان النصاري واهل
الشام وبلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يخافون
العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة والنضير فيدسون اليهم
الخبر من النبي صلي الله عليه وسلم يلتمسون عندهم القرض والنفع فنهوا
عن ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كلوا من ذبايح بني تغلب وتزوجوا من نسايهم فان
الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا بعضهم اوليا
بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فلو لم يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصاري اوليا الاية قال انها في الذبايح من دخل في دين قوم فهو منهم
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر امر

قوله فترى الذين في قلوبهم مرض الخ
واخرج ابن جرير عن الزهري قال لما انهزم اهل بدر قال المسلمون
لاوليائهم من يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بيوم مثل
يوم بدر فقال مالك ابن الصيف اغركم ان اصبتم رهطا من قريش
لا علم لهم بالقتال اما لو امررنا العزيمة ان نجمع عليكم لم يكن لكم
يد ان تقاتلونا فقال عبادة ابن الصامت يا رسول الله ان اوليائي
من اليهود كانت شديدة انفسهم كثيرا سلاحهم
شديدة شوكتهم واني ابرا الي الله ورسوله من ولايتهم
ولا مولى لي الا الله ورسوله فقال عبد الله ابن ابي لكني لا ابرا من
ولاء يهود انا رجل لا بد لي منهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا حباب ارايت الذي نفست به من ولاء يهود على عبادة
فهو لك دونه قال اذا اقبل فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى ان
بلغ

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض في بني قريظة

ابا موسي الاشعري ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطي في اديم واحد وكان له كاتب
نصراني فرفع اليه ذلك فعجب عمر وقال ان هذا لحفيظ هل انت قاري لنا كتابا
في المسجد جاء من الشام فقال انه لا يستطيع ان يدخل المسجد قال عمر اجنب
هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال اخرجوه ثم قرا يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاري اوليا الاية **واخرج** عبد
ابن حميد عن حذيفة قال ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو
لا يشعر وتلا ومن يتولهم منكم فانه منهم **قوله تعالي**
فتري الذين في قلوبهم مرض الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطية فتري الذين في قلوبهم مرض لعبد الله ابن ابي يسارعون
فيهم في ولايتهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال
هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم اياهم
يقولون نخشي ان تصيبنا دايرة ان تكون تلك الدايرة لليهود بالفتح حينيذ
فعسي الله ان ياتي بالفتح علي الناس عامة او امر من عنده خاصة للمنافقين
فيصبحوا المنافقون علي ما اسروا في انفسهم من شان يهود نادمين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فتري الذين
في قلوبهم مرض قال شك يقولون نخشي ان تصيبنا دايرة والدايرة ظهور
المشركين عليهم فعسي الله ان ياتي بالفتح فتح مكة او امر من عنده قال
والامر هو الجزية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فتري الذين في قلوبهم مرض قال اناس
من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المومنين قال
الله تعالي فعسي الله ان ياتي بالفتح اي بالقضا او امر من عنده فيصبحوا
علي ما اسروا في انفسهم نادمين **واخرج** سعيد ابن منصور وابن
ابي حاتم عن عمرو انه سمع ابن الزبير يقرا فعسي الله ان ياتي بالفتح او امر
من عنده فيصبحوا علي ما اسروا في انفسهم من موادتهم اليهود ومن
غمهم الاسلام واهله نادمين **واخرج** سعيد ابن منصور وابن
ابي حاتم عن عمرو انه سمع ابن الزبير يقرا فعسي الله ان ياتي بالفتح او
امر من عنده فيصبح الفساق علي ما اسروا في انفسهم نادمين قال
عمرو لا ادري كانت قرابة ام فسر **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن قتادة قال انزل الله هذه
الاية وقد علم انه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه
ارتد عامة العرب عن الاسلام الا ثلاثة مساجد اهل المدينة
واهل الجوانا من عبد القيس وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة
ولا نزكي والله لا يغصب اموالنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم
وقيل له انهم لو قد فقهوا ادوا الزكاة فقال والله لا افرق بين شي
جمعه الله ولو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه
فبعث الله تعالي عصايب مع ابي بكر فقاتلوا حتي اقروا بالماعون
وهو الزكاة قال قتادة فكنا نحدث ان هذه الاية نزلت في ابي بكر
واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الي اخر الاية **واخرج**

من موادتهم اليهود ومن غمهم الاسلام واهله نادمين

واهل مكة

ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال هو ابو بكر واصحابه لما ارتد من ارتد من العرب عن الاسلام جاهدهم ابو
بكر باصحابه حتى ردهم الى الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وخيثمة الاطرابلسي في فضايل الصحابة والبيهقي
في الدلايل عن الحسن في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم
الذين قاتلوا اهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
بكر واصحابه واخرج ابن جرير عن شريح ابن عبيد قال لما انزل الله
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال عمر انا وقومي هم يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه يعني ابا موسى الاشعري
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردوية
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار
الى ابي موسى الاشعري واخرج ابو الشيخ وابن مردوية والحاكم في جمعه
الحديث ابن شعبة والبيهقي فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردوية بسند
حسن عن جابر ابن عبد الله قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هولاء قوم من اهل اليمن من
كندة ثم من السكون ثم من تجيب واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال هم قوم من اهل اليمن ثم كندة ثم من السكون واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس فسوف ياتي الله بقوم قال هم اهل القادسية واخرج
البخاري في تاريخه عن القسم ابن مخيمرة قال اتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من
يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ثم ضرب على منكبي
وقال احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
فسوف ياتي الله بقوم قال هم قوم سبا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من عند الله انه من
ارتد منكم سيستبدل بهم خيرا منهم واخرج في قوله اذلة قال رحما واخرج
ابن جرير في قوله اذلة على المومنين قال اهل رقة على اهل دينهم اعزة
على الكافرين قال اهل غلظة على من خالفهم في دينهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله اذلة على المومنين
قال رحما بينهم اعزة على الكافرين قال اشدا عليهم وفي قوله يجاهدون
في سبيل الله قال يسارعون في الحرب واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت طوايف من العرب
فبعث الله ابا بكر في انصار من انصار الله فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام
فهذا تفسير هذه الاية قوله تعالى ولا يخافون لومة لايم الاية اخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي
ذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب المساكين وان ادنوا منهم
وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي

وان

وان جفاني وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن من كنز تحت
العرش وان اقول الحق وان كان مرا ولا اخاف في الله لومة لايم وان لا اسال الناس
شيا واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق اذا راه او شاهده
فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او ان يذكر بعظيم
واخرج احمد وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امر الله فيه مقال فلا يقول
فيه مخافة الناس فيقال اياي كنت احق ان تخاف واخرج ابن عساكر
في تاريخه عن سهل ابن سعد الساعدي قال بايعت النبي صلى الله عليه
وسلم انا وابو ذر وعبادة ابن الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد ابن
مسلمة وسادس على ان لا تاخذنا في الله لومة لايم فاما السادس فاستقاله
فاقاله واخرج البخاري في تاريخه من طريق الزهري ان عمر ابن الخطاب
قال ان وليت شيا من امر الناس فلا تبالي في الله لومة لايم واخرج
ابن سعد عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حتى ما ترك لي الحق صديقا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسايي وابن ماجه عن عبادة ابن الصامت قال بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا
لا نخاف في الله لومة لايم قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية ابن سعد قال نزلت في
عبادة ابن الصامت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا واخرج
الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه
وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسايل من اعطاك هذا الخاتم
قال ذاك الراكع فانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية عن
ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في علي ابن
ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردوية عن عمار ابن ياسر قال
وقف بعلي سايل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السايل فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويوتون الزكاة وهم راكعون فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واخرج ابو الشيخ وابن مردوية عن علي ابن ابي طالب قال نزلت
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الى اخر الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
المسجد فجا والناس يصلون بين راكع وساجد وقايم يصلي فاذا
سايل فقال يا سايل هل اعطاك احد شيا قال لا الا ذاك الراكع لعلي ابن
ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
عن سلمة ابن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم
الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله
ورسوله الاية نزلت في علي ابن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج

ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله واخرج ابن مردويه من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ورهط
معه من اهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول
الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد
وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة
واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة صلاة الظهر
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد والناس يصلون بين راكع
وساجد وقائم وقاعد فاذا مسكين يسال فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اعطاك احد شيئا قال نعم قال من قال ذاك الرجل القائم
قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذاك علي بن ابي طالب
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو نائم يوحى اليه فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان اثب
عليها فاوقظ النبي صلى الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت
بين الحية وبين النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان منها سوء كان في دونه
فمكثت ساعة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بفضل الله اياه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان علي بن ابي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو
راكع فاعطاه خاتمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت
في الذين امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله الاية قال يعني من اسلم فقد تولى الله
ورسوله والذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي جعفر انه سئل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين امنوا
قيل له بلغنا انها نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين امنوا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قلت يقولون علي قال علي منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن جرير بن مغيرة قال كان في قراءة عبد الله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلاة قوله تعالى ومن يتول الله
ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن
يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال اخبرهم
من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدائرة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان
رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا

وكان

٤٥٩

وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله اعلم بما كانوا يكتمون واخرج ابو عبيد
وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية اخرج
البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا
ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون امر الله قال
كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى بالصلاة فقام المسلمون
الى الصلاة قالت اليهود قد قاموا فاذا راوهم ركعا وسجدا استهزؤوا بهم وضحكوا
لا قاموا
منهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى
بالمدينة اذا سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب
فدخلت خادمه ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم واهله نيام فسقطت
شرارة فاحرقت البيت واحترق هو واهله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
شهاب الزهري قال قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا ناديتم الى الصلاة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال ائتمر النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه كيف يجعلون شيئا اذا ارادوا الصلاة اجتمعوا لها به
فائتمروا بالناقوس فبينا عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس
اذ اري في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
بذلك فما راع عمر الا بلال يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقك بذلك
الوحي حين اخبره بذلك عمر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من يهود
فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وغازي بن عمرو وزيد وخالد
وعازر
وازار بن ابي ازار واشيع فسالوه عمن يؤمن به من الرسل قال اؤمن بالله
وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر
عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى فنزلت قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا الى قوله فاسقون قوله تعالى
قل هل انبئكم بشر من ذلك الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
المثوبة الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرا شر ثوابا واخرج
ابو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله
قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال مسخت من يهود واخرج ابو
الشيخ عن ابي مالك انه قيل له اكانت القردة والخنازير قبل ان يمسخوا قال
نعم وكانوا مما خلق من الامم واخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ
الله فقال ان الله لم يهلك قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان
القردة والخنازير كانت قبل ذلك واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال سالنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود فقال لا ان الله لم يلعن قوما
قط فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله على اليهود فمسخهم
جعلهم مثلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير واخرج ابن جرير
عن ابن عمرو ابن كثير ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني
اسرائيل من الخنازير كان ان امراة من بني اسرائيل كانت في قرية من قرى بني
اسرائيل وكان فيها ملك بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة الا ان
تلك المراة كانت على بقية من الاسلام متمسكة به فجعلت تدعو الى الله حتى اذا اجتمع
اليها ناس فبايعوها على امرها قالت لهم انه لا بد لكم من ان تجاهدوا عن دين الله
وان تنادوا قومكم بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك
في الناس فقتل اصحابها جميعا وانفلتت من بينهم ودعت الى الله حتى تجمع
الناس اليها حتى اذا رضيت منهم امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيبوا
جميعا وانفلتت منهم ثم دعت الى الله حتى اذا اجتمع اليها رجال واستجابوا لها
امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت فاصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم فرجعت
وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصر لقد اظهره
بعد فباتت محزونة واصبح اهل القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم الله
في ليلتهم تلك فقالت حين اصبحت ورات ما رات اليوم اعلم ان الله قد اعز دينه
وامر دينه قال فما كان مسخ الخنازير في بني اسرائيل الا على يدي تلك المراة
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي من طريق عثمان ابن مطاعن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير
قوله تعالى وعبد الطاغوت اخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زهير قال قلت لابن ابي ليلى كيف كان
طلحة يقرا هذا الحرف قال وعبد الطاغوت فسره ابن ابي ليلى وخففه
واخرج عبد ابن حميد عن عطاء ابن السائب قال كان ابو عبد الرحمن
يقرا وعبد الطاغوت بنصب العين والبا واخرج ابن جرير عن ابي جعفر
النحوي انه كان يقراها وعبد الطاغوت كما تقول ضرب عبد الله واخرج
ابن جرير عن بريدة انه كان يقراها وعابد الطاغوت واخرج ابن جرير
من طريق عبد الرحمن ابن ابي حماد قال حدثني الاعمش عن يحيى ابن وثاب انه
قرا وعبد الطاغوت يقول خدم قال عبد الرحمن وكان حمزة يقراها كذلك
قوله تعالى واذا جاءكم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذا جاءوكم قالوا امنا الاية
قال اناس من اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه
انهم مؤمنون راضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر فكانوا
يدخلون بذلك ويخرجون به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا جاءوكم قالوا امنا وقد
دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به فانهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وتسر قلوبهم
الكفر فقال دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول دخلوا كفارا وخرجوا
كفارا قوله تعالى وترى كثيرا منهم الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان
قال هؤلاء اليهود لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون الى قوله

لبئس

لبئس ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال لهؤلاء لم ينهوا كما قال لهؤلاء حين عملوا
وذلك الاركان واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم
يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال كان هذا في حكام اليهود
بين ايديكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقهاء والعلماء واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم الربانيون قال افلا ينهاهم العلماء الاحبار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال
حيث لم ينهوهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت واخرج ابن ابي حاتم عن علي
رضي الله عنه انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم
المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون
والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر لا يقطع رزقا
ولا يقرب اجلا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما في
القران اية اشد توبيخا من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن
قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون اس اثنا على الفريقين
جميعا واخرج عبد ابن حميد من طريق سلمة ابن نبيط عن الضحاك
لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت الربانيون
والاحبار فقهاؤهم وقراؤهم وعلماؤهم قال ثم قال الضحاك وما اخوفني من
هذه الاية واخرج احمد وابو داود وابن ماجه عن جرير سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي
هم اعز منه وامنع لم يغيروا الا اصابهم الله منه بعذاب قوله تعالى
وقالت اليهود اخرج ابن اسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن
عباس قال رجل من اليهود يقال له النباش ابن قيس ان ربك بخيل لا ينفق
فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت
اليهود يد الله مغلولة نزلت في فنحاص راس يهود قينقاع واخرج ابن
جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية قال نزلت في فنحاص
اليهودي واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالت
اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك ان يد الله
موثقة ولكن يقولون انه بخيل امسك ما عنده تعالى الله عن ذلك ما يقولون
علوا كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة
يقولون انه بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى ابن زكريا
سال ربه فقال يا رب اجعلني ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله اليه يا يحيى هذا
شيء لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرا في المحكم تجد فيه وقالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا يد الله مغلولة وقالوا
وقالوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر ابن محمد قال اذا بلغك عن
اخيك شيء يسوءك فلا تغتم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وان
كنت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب اسالك
الا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي واخرج ابو نعيم عن
وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل

قال ومعلا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم صح

اصل
وعني الربانيين بئس ترتيبهم ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
في قوله لبئس ما كانوا يصنعون خلاف صح

اصل
قبل ان ينزل بكم مثل الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا يقطع صح

اصل
يعملون هكذا قرا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك ابن مزاحم قال ما في القران اية اخوف
عندي من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم
الاثم لبئس ما كانوا يصنعون صح

لو فعلت هذا باحد لفعلته بي **قوله تعالى** بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء الاية **اخرج** ابو عبيد في فضائله وعبد ابن حميد وابو داود وابن
الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا بل يداه بسطان
واخرج احمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق
منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الما
وفي يده الاخرى القبض يرفع ويخفض **قوله تعالى** وليزيدن
كثيرا منهم الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم
حسد محمد والعرب على ان تركوا القران وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه
عندهم مكتوبا **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع قال قالت العلما
فيما حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله الا القى
الله بينهم العداوة والبغضا وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل
الله والقينا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة قال اليهود
والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال حرب محمد
صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما جمعوا امرهم على شي
فرقه الله واطفا حدهم وقذف في قلوبهم الرعب **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال اولئك اعدا الله اليهود كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفاها الله فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهله
لقد جا الاسلام حين جاهم تحت ايدي المجوس وهم ابغض خلق الله تعمية
وتصغيرا باعمالهم اعمال السو **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجتمعت السفلة على قتال العرب
قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا الاية **اخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك ابن دينار قال جنات النعيم
بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل
فمن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله جل جلاله راقبوه
قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة
والانجيل الاية قال اقامتهم التوراة والانجيل العمل بهما واما ما انزل اليهم
من ربهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه والاكلوا من فوقهم
فارسلت عليهم مطرا ومن تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض من
رزقي ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السما
مدرارا ومن تحت ارجلهم قال تخرج الارض من بركاتها **واخرج** ابن جرير

من

عن ابن عباس في الاية يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السما والذي ينبت من الارض
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم يقول لانزلت عليهم السما بركتها والارض نباتها منهم امة مقتصدة على كتاب الله
وامن ثم ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما يعملون **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن الربيع ابن انس قال الامة المقتصدة الذين لا هم فسقوا في الارض
ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير عنه **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي امة مقتصدة يقول مومنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير ابن
نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد ابن
لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرانا القران وعلمناه ابناءنا فقال
ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لاراك من افقه اهل المدينة اوليست التوراة
والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنى عنهم حين تركوا امر الله ثم قرا ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل الاية **واخرج** احمد وابن ماجه من طريق سالم ابن
ابي الجعد عن زياد ابن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيا فقال وذلك
عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرا القران
ونقريه ابناءنا ويقريه ابناونا ابناءهم الى يوم القيامة قال ثكلتك امك
يا ابن لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى
يقرون التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشي **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابن يعقوب ابن زيد ابن طلحة عن زيد ابن اسلم عن انس ابن مالك
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم حدثهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في
النار وواحدة منها في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين ملة واحدة
منها في الجنة واحدى وسبعون منها في النار وتعلو امتي على الفرقتين جميعا
بملة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم يا رسول الله قال
الجماعات الجماعات قال يعقوب ابن زيد كان علي ابن ابي طالب اذا حدث بهذا
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرانا ولو ان اهل الكتاب امنوا
واتقوا الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبي
فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب انما انا واحد كيف اصنع
يجتمع علي الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت اية
مما انزل اليك لم تبلغ رسالته **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي ابن ابي طالب
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى
المومنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عنترة ان عندكم شيا لم يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم

للناس فقال الم تعلم ان الله تعالى قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا في بيضا **قوله تعالى** والله يعصمك من الناس **اخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اية انزلت في السما اشد عليك فقال كنت بمنى ايام موسم واجتمع مشركوا العرب وافنا الناس في الموسم فانزل علي جبريل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم وتنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا امراة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون كذاب صابي فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد ان لك ان تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني الى طاعتك فجا العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر بنوا العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا هوا النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وشا الله عباس ابن عبد المطلب **واخرج** عبد ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن مردويه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس **واخرج** ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلاوه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث **واخرج** ابو نعيم في الدلايل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ورجل حوله من مخافة الغوايل حتى نزلت اية العصمة والله يعصمك من الناس **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عصمة ابن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر ابن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني انمار نزل ذات الرقاع باعلى نخل فبينما هو جالس على راس بير قد دلى رجليه فقال الوارث من بني النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته به فاتاه فقال يا محمد اعطني سيفك اشمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم شجرة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجا رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس **واخرج** احمد من جعدة ابن خالد ابن الصمة الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل

رواه الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عم ان الله قد عصمني من الجن والانس واخرجه ابو نعيم ٢٢

فقيل

فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لا ابدين عقبي للناس ما صاحبتهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان ربي قد عصمني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله ابن شقيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله يعصمك من الناس خرج فقال يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان الله قد عصمني من الناس **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد ابن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس يحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمه من الناس **واخرج** ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى انتثر دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا فانزل الله والله يعصمك من الناس فاستلقى ثم قال من شا فليخذلني مرتين او ثلاثا **واخرج** عبد ابن حميد وابن مردويه عن الربيع ابن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية فخرج اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس ٥ ٥ ٥

قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شي الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جا رافع ابن حارثة وسلام ابن مشكم ومالك ابن الضيف ورافع ابن حرملة قالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوا للناس فبريت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نومن بك ولا نتبعك فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شي حتى تقيموا التوراة والانجيل الى قوله القوم الكافرين

قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة الاية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة قال يهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال بلا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسب القوم ان لا يكون بلا فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلا ابتلوا به هلكوا فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا عن الحق **قوله تعالى** لقد كفر الذين قالوا الاية **اخرج**

ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى ابن مريم اجتمع من علماء بني اسرائيل
مائة رجل فقال بعضهم لبعض انكم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة
ثم قالوا انكم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انكم كثير فاخرجوا
عشرة ثم قالوا انكم كثير فاخرجوا عشرة عشرة حتى بقي عشرة فقالوا انكم كثير
حتى الآن فاخرجوا ستة وبقي اربعة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى فقال
رجل منهم اتعلمون انه يعلم الغيب الا الله قالوا لا فقال رجل هو الله كان في الارض
ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له وقال الآخر قد عرفنا عيسى وعرفنا امه
هو ولده وقال الآخر لا اقول كما تقولون قد كان عيسى يخبرنا انه عبد الله
وروحه وكلمته القاها الى مريم فنقول كما قال انفسه لقد خشيت ان تكونوا
قلتم قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا للرجل منهم ماذا قلت قال
قلت هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له قال فاتبعه
عنق من الناس وهو لا النسطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا
له ماذا قلت قال قلت هو عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاتبعه
عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكر الله في القرآن لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الآية ثم قرأ لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة الآية ثم قال وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ثم قرأ
ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله منهم امة مقتصدة وكثير منهم
ساء ما يعملون قال محمد بن كعب فهو لا امة مقتصدة الذين قالوا عيسى
عبد الله وكلمته وروحه القاها الى مريم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون ان الله ثالث
ثلاثة وكذبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرق بنو
اسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن
الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المسلمة وهي المقتصدة وهي
مسلمة اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح
وامه فذلك قوله أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي حدثنا احمد بن ابي
الحواري قال قال سليمان الداراني يا احمد والله ما حرك السنتهم بقولهم ثالث
ثلاثة الا هو ولو شاء لاخرس السنتهم **قوله تعالى** يا اهل الكتاب لا تغلوا
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا
في دينكم يقول لا تبتدعوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
لا تغلوا في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا ان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قد كان قائم قام عليهم فاخذ بالكتاب
والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا وامرا قد عمل به
قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادع اليه واجبر
الناس عليه ففعل ثم اذكر من بعد فعله زمانا فاراد ان يتوب فخلع
سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اياما فاتي فقيل
له لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب
عليك ولكن ضل فلان وفلان في سببك حتى فارقوا الدنيا وهم على
الضلالة فكيف لك بهداهم فلا توبة لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشباهه

لله صاحبة وولدا

قال اتعلمون ان احدا يحيي الموتى الا الله قالوا لا قال اتعلمون ان احدا
يبرئ الاكمه والابرص الا الله قالوا لا فقال الرجل

رجلا من جادة بامه من غير عمل صالح وقال الآخر لا اقول كما تقولون
قال كلا ان مسيح

وهادوا له على دين ملكه وقالوا الثالث ماذا قلت قال قلت هو حجة الله
به امه من غير عمل صالح فاتبعه عنق من الناس ثم خرج الثالث
فقالوا ماذا قلت قال قلت هو ولد الله فاتبعه عنق من الناس
وهذا ادع

يتوب

هذه

هذه الآية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد
ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا اهواء
قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا فهم اولئك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم
وضلوا عن سواء السبيل **قوله تعالى** لعن الذين كفروا من بني
اسرائيل الآيات **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود و
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى
الرجل فيقول له يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من
الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب
الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتنصرنه على الحق نصرا **واخرج**
عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم
علماؤهم تعزيرا ثم جالسوهم واكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة
فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان
نبي من الانبياء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم حتى فرغ من الآية
ثم قال لبئس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم **واخرج**
عبد بن حميد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا كان رشوة عن دينكم فلا تاخذوه ولن تتركوه
يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني مرج قد جاءوا وان رحى الاسلام
ستدور فحيث ما دار القرآن فدوروا به يوشك السلطان والقرآن
ان يقتتلا ويتفرقا انه سيكون عليكم ولاة يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره
فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف
بنا ان ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا
على الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص
في بني اسرائيل انهم كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير
فكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان يعيب عليه اكل ورثه كانه لم
يعب عليه شيئا فلعنهم الله على لسان داود ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله
عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لكم والذي نفسي بيده لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم فلتاطرنه عليه اطرا
او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض **واخرج** ابن راهويه والبخاري
في الوحدان وابن السكن وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني
وابو نعيم وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوائف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا ثم قال
ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ولا يامرونهم ولا

عن مجاهد في قوله وضلوا عن سواء السبيل قال يهود واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع

٤٥٢

ولا ينهونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي
نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة
في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من يعني بهذا الكلام الا الاشعريين
الاشعريين فقهاء علماء ولهم جيران من اهل المياه جفاة جهلة فاجتمع جماعة
من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذكرت طوائف من
المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليعلمن جيرانكم وليفقهنهم وليأمرنهم ولينهونهم او لاعاجلنكم بالعقوبة
في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذا فامهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم
ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود يعني في الزبور وعيسى يعني في الانجيل **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا الاية
قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القرآن **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس لعن الذين كفروا الاية خالطوهم بعد النهي على تجاراتهم فضرب
الله قلوب بعضهم على بعض وهم ملعونون على لسان داود وعيسى ابن
مريم **واخرج** ابو عبيد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الاية قال لعنوا على لسان داود
فجعلوا قردة وعلى لسان عيسى فجعلوا خنازير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
مثله **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لعنهم
الله على لسان داود في زمانهم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في الانجيل
على لسان عيسى فجعلهم خنازير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ماذا كان معصيتهم قال لا يتناهون
عن منكر فعلوه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمرو ابن عباس ان ابن
الزبير قال لكعب هل للرب علامة في العباد اذا سخط عليهم قال نعم
يذلهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القرآن لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل الاية **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن ابي
عبيدة ابن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعون نبيا من
اول النهار فقام مائة واثني عشر رجلا من عبادهم فامروهم ونهوهم عن
المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار فهم الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من
بني اسرائيل الايات **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والبيهقي
عن حذيفة ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن ان يبعث
الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم **واخرج**
ابن ماجه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم **واخرج**
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

واخرج

واخرج احمد عن عدي ابن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادر ون
على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة
واخرج الخطيب في رواية مالك من طريق ابي سلمة عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] عبادة ابن الصامت
والذي نفسي بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة
والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي
سقطت من عين الله **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قيل له
يا رسول الله اتهلك القرية وفيهم الصالحون قال نعم قيل لم يا رسول
الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل **واخرج**
الطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من
كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة فنهاه الناهي
تعزيرا فاذا كان من الغد جالسه واكله وشاربه كانه لم يره على خطيئته
بالامس فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ويلعنكم كما لعنهم
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء تخرج من قبل
المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قوله تعالى ترى كثيرا منهم الاية الى الاية **اخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبئس ما قدمت لهم انفسهم قال امرتهم
واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث
في الاخرة فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر واما
التي في الاخرة فسخط الله والحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون **قوله تعالى** ولو كانوا يؤمنون بالله الاية **اخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا
قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود **اخرج**
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله
قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة الايات **اخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين
جاءوا مع جعفر واصحابه من ارض الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء
قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد به النجاشي واصحابه **واخرج**
ابو الشيخ عن عطاء ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى

ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله
بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم ح

من ذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في الاخرة فسخط
الله وسوء الحساب والخلود في النار صح

قال المنافقون

واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ
الا حدث نفسه بقتله قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة
امنوا الاية اخرج صح

قالوا من ناس من الحبشة آمنوا إذا جاءتهم مهاجرة المؤمنين فذلك لهم **وأخرج**
النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه وإذا سمعوا
ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع **وأخرج** ابن أبي شيبة
وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والواحدي من طريق ابن
شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن أمية الضمري وكتب معه كتابا إلى النجاشي فقدم على النجاشي
فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين
معه وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم أمر جعفر بن
أبي طالب أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن
وفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل فيهم ولتجدن أقربهم مودة
إلى قوله من الشاهدين **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير في قوله
ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذي أرسل بإسلامه
وإسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم من قومه الخير فالخير في الفقه
والسن وفي لفظ بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثين رجلا فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرأ عليهم
سورة يس فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق فأنزل الله فيهم
ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا الآية ونزلت هذه الآية فيهم أيضا الذين
آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون إلى قوله أولئك يؤتون أجرهم
مرتين **وأخرج** ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عروة قال كانوا يرون
أن هذه الآية نزلت في النجاشي وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول قال إنهم
كانوا نواتيين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما قرأ
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم
فقالوا لن ننتقل عن ديننا فأنزل الله ذلك من قولهم وإذا سمعوا ما أنزل
إلى الرسول **وأخرج** أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أن
هذه الآية نزلت في الذين أقبلوا مع جعفر من أرض الحبشة وكان جعفر
لحق بالحبشة هو وأربعون معه من قريش وخمسون من الأشعريين
منهم أربعة من عك أكبرهم أبو عامر الأشعري وأصغرهم عامر فذكر لنا أن
قريشا بعثوا في طلبهم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد فأتوا النجاشي
فقالوا إن هؤلاء قد أفسدوا دين قومهم فأرسل إليهم فجاءوا فسألهم فقالوا
بعث الله فينا نبيا كما بعث في الأمم قبلنا يدعونا إلى الله وحده ويأمرنا
بالمعروف وينهانا عن المنكر ويأمرنا بالصلة وينهانا عن القطيعة ويأمرنا
بالوفاء وينهانا عن النكث وإن قومنا بغوا علينا وأخرجونا حين صدقناه
وآمنا به فلم نجد أحدا نلجأ إليه غيرك فقال معروفا فقال عمرو وصاحبه
إنهم يقولون في عيسى غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا
نشهد أنه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه وأنه ولدته عذراء بتول
قال ما أخطأتم قال لعمرو وأصحابه لولا أنكما أقبلتما في جواري لفعلت
بكما وذكر لنا أن جعفرا وأصحابه إذا أقبلوا جاءوا أولئك معهم فآمنوا بمحمد

صلى الله عليه وسلم فقال قائل لو قد رجعوا إلى أرضهم لحقوا بدينهم فحدثنا أنه قدم
مع جعفر سبعون منهم فلما قرأ عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت أعينهم
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال بعث النجاشي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون
إليه ويسألونه فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا فأنزل الله فيهم
وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول الآية **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة يخاف على أصحابه من المشركين فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود
وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة فلما بلغ المشركين
بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكروا أنهم سبقوا النبي صلى الله عليه اصحاب
وسلم إلى النجاشي فقالوا إنه قد خرج فينا رجل قد سفه عقول قريش وأحلامها معها
زعم أنه نبي وإنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فأحببنا أن نأتيك
ونخبرك خبرهم قال إن جاءوني نظرت فيما يقولون فلما قدم رسول الله صلى اصحاب
الله عليه وسلم فأتوا إلى باب النجاشي قالوا استأذن لأولياء الله فقال
ائذن لهم فمرحبا بأولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال الرهط من المشركين
ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها
فقال لهم ما يمنعكم أن تحيوني بتحيتي قالوا إنا حييناك بتحية أهل
الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه قال
يقول عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه ألقاها إلى مريم ويقول
في مريم إنها العذراء الطيبة البتول قال فأخذ عودا من الأرض فقال
ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله
وتغيرت وجوههم فقال هل تقرءون شيئا مما أنزل عليكم قالوا نعم قال فاقرءوا
فقرءوا وحوله القسيسون والرهبان وسائر النصارى فجعلت طائفة من
القسيسين والرهبان كلما قرءوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق
قال الله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا
سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من
الحق **وأخرج** الطبراني عن سلمان في إسلامه قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما فجئت به فقال ما هذا
قلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل ثم إني رجعت حتى جمعت طعاما
فأتيته به فقال ما هذا قلت هدية فأكل وقال لأصحابه كلوا قلت
يا رسول الله أخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن أحبهم فقمت
وأنا مثقل فأنزل الله لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود
حتى بلغ تفيض من الدمع فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا سلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله **وأخرج** عبد بن
حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن أقربهم مودة الآية
قال أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى
يؤمنون وينتهون إليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وآمنوا به وعرفوا ما جاء به من
الحق أنه من الله فأثنى عليهم بما تسمعون **وأخرج** أبو عبيد في فضائله
وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث
ابن أبي أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبزار
وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف وابن أبي حاتم والطبراني وابن

مروية عن سلمان انه سئل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا فقال
الرهبان الذين في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان
منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار دعى القسيسين اقرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرأت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين فاقرأني ذلك بان منهم
صديقين **واخرج** البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت يتيما من رام
هرمز وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في
كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا
فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه
ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انك
تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك
شيء قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوم في برطيل لهم عبادة
وصلاح يذكرون الله عز وجل ويذكرون الآخرة يذكرون انا عبدة النيران يزعمون
وعبدة الاوثان وانا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر
على ذلك حتى استأمرهم واني اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم ابي فيقتل
القوم فيكون هلاكهم على يدي قال قلت لم يظهر مني ذلك فاستأمرهم
فقال غلام عندي يتيم فاحب ان يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت
تثق به قال ارجو ان لا يجيء منه الا ما احب قالوا فجئ به فقال لي قد استأذنت
القوم ان تجيء معي فاذا كانت الساعة التي رأيتني اخرج فيها فأتني ولا
يعلم بك احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته
فصعد الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال
هم ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون
النهار ويقومون الليل يأكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى
على ابن الدهقان خيرا فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى
من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى ابن مريم قالوا بعثه الله وولد
بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق
الطير وابراء الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله
ابتلي به خلقه قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا
وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون
النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون ليسوا على دين
فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرفوا انصرفت معه
ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم فقالوا يا سلمان
انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب وصل
ونم قال فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم
فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوءا فعمدتم
الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث
احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره ان يكون مني
اليكم سوء قالوا ما تعمدنا مساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن
اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك
ونحن على غير دين وانما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع آخرتك
بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم ان

تبعت

تبعت القوم يطلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اليهم حتى طردهم وقد
عرفت ان الحق في ايديهم قلت انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال انا مشتغل
بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا
يا سلمان قد كنا نحذر فكان ما رأيت اتق الله واعلم ان الدين ما اوصيناك به
وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد عن
ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر على ان تكون معنا نحن نصوم
النهار ونقوم الليل ونأكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال
قلت لا افارقكم قالوا انت اعلم قد اعلمناك حالنا فاذا اتيت فاطلب احدا يكون
معك واحمل معك شيئا تأكله فانك لا تستطيع ما نستطيع قال ففعلت
ولقيت اخي فعرضت عليه فابى فاتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وامشي معهم
فرزقنا الله السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا
حفوا بهم قالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله فيها بها عبدة نيران
فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا يا سلمان ان ها هنا قوما في
هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاءهم فكن انت ها هنا مع هؤلاء
فانهم اهل دين وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل
البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا فانه لا يعجزك شيء يسعنا قلت ما انا
بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير
في جرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من
بين تلك الجبال يخرج رجل من مكانه كان الارواح انتزعت منهم حتى
كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون
اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا
الغلام قال فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه
الا خيرا قال فوالله انهم لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف رجل طوال فجاء حتى
سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال
لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا عليه خيرا واخبروه
باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل
الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر مولد عيسى ابن مريم
وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا واجرى على يديه احياء الموتى وابراء
الاعمى والابرص وانه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني
اسرائيل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم وانه
كان عبدا انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو
يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم
ثم قال من اراد ان يأخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ
الجرة من الماء والطعام والشيء فقام اليه اصحابي الذين جئت معهم
فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا
واستوصوا بهذا الغلام خيرا فقال لي يا غلام هذا دين الله الذي
تسمعني اقوله وما سواه هو الكفر قال قلت ما انا بمفارقك قال انك
لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد
لا تقدر على الكينونة معي قال واقبل على اصحابه فقالوا يا غلام انك
لا تستطيع ان تكون معه الا الاحد الى الاحد وانت اعلم قلت اني لا افارقك

فبكي اصحابي الاولون الذين كنت معهم عند فراقهم اياي فقال خذ من هذا
الطعام ما تزودنه يكفيك الي الاحد الاخر وخذ من هذا الماء ما تكتفي به
ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الي مكانه الذي يكون فيه فتبعته
حتي دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب وقام يصلي
فقمت معه اصلي قال فانفتل الي فقال انك لا تستطيع هذا ولكن
صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الي
الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه
حتي انتهيت الي الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال واجتمعوا
الي الصخرة ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة
الاولي فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسي
ابن مريم كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكرني فقالوا له يا فلان كيف
وجدت هذا الغلام فاثني علي وقال خيرا فحمد الله واذا خبز كثير وماء
فاخذوا وجعل الرجل ياخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في
تلك الجبال ورجع الي كهفه ورجعت معه فلبثت ما شاء الله يخرج في
كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج احد
فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم
اخر ذلك يا هولا انه قد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد
لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فاستوصوا بهذا
الغلام خيرا فاني رايته لا باس به قال فجزع القوم فما رايت مثل جزعهم
وقالوا يا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نامن ان يصيبك الشي
وليسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن
استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قال فقلت ما انا بمفارقك
قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انما امشي
اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره
ولا تقدر علي هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال انت اعلم قالوا يا فلان
انا نخاف عليك وعلي هذا الغلام قد اعلمته الحال وقد راي ما كان
قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه وقال اتقوا الله وكونوا
علي ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم وان امت فان الله حي
لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا
الخبز شيئا تاكله فخرج وخرجت بمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا
يقف علي شي حتي اذا امسي قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب
ثم قام هو يصلي الي ان انتهي الي بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الي
السما اذا امسي حتي انتهينا الي بيت المقدس واذا علي الباب مقعد
قال يا عبد الله قد تري حالي فتصدق علي بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد
ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم
منذ كذا وكذا ولم اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني اذا بلغ
الظل مكان كذا وكذا نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال
قلت فاني افعل قال فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني
عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك
لادعنه ينام حتي يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل علي
فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني

بذلك

٤٥٧

بذلك ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتي قال فيما يقول لي يا سلمان
ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج من تهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن
ان يقول تهامة ولا محمد علامته ان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه
خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني
ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما
انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجي به ورضي الرحمن فيما قال فلم يمض
الا يسيرا حتي استيقظ فزعا يذكر الله فقال يا سلمان مضي الفي من هذا
المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي علي نفسك قال قلت اخبرتني انك لم
تنم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم
فحمد الله وقام فخرج وتبعته وقال المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك فلم
تعطني فقام ينظر هل يري احدا فلم يره فدنا منه فقال له ناولني يدك فناوله
وخرجت فسالتك ولم تعطيني
فقال قم بسم الله فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فخلا عن يده
فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي علي احد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام
احمل علي ثيابي حتي انطلق واشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي
فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتي لقيني الركب من
كلب فسالتهم فلما سمعوا لغتي اناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه
حتي اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني
في حايط لها وقدم رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيا
من تمر حايطي فجعلته علي شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر
اقرب منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا
ولم ياكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت من ذلك فجعلته علي شي ثم اتيته
فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته بين يديه
فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي
هذه من اياته كان صاحبي رجلا اعجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمة
وقال احمد فدرت خلفه ففطن لي فارخي ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه
الايسر فتبينته ثم درت حتي جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله فقال من انت قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث
الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامراة من الانصار
جعلتني في حايط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني
ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شاء الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت
بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصاري قال لا خير فيهم ولا
في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورايت
منه ما رايت اخذ بيد المقعد فاقامه الله علي يديه لا خير في هولا ولا في دينهم
فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله بعد علي النبي صلي الله عليه
وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الي اخر الاية
فقال النبي صلي الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول فدعاني
وانا خايف فجيت حتي قعدت بين يديه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان
منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الي اخر الاية فقال يا سلمان
اوليك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصاري انما كانوا مسلمين
فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو امرني باتباعك فقلت له وان
امرني بترك دينك وما انت عليه فاتركه قال نعم فاتركه فانه الحق وما يحب الله

فيها يا مركك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال علماءهم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون عبادهم واخرج ابن جرير عن
ابن اسحاق قال سالت الزهري عن هذه الايات ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قال ما زلت اسمع علماءنا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال امة محمد صلى الله عليه
وسلم وفي لفظ قال يعنون بالشاهد محمدا صلى الله عليه وسلم وامته
وانهم قد شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع
القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم اخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي
في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني
شهوتي واني حرمت علي اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم قال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة
قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الارض كما تفعل
الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فذكر لهم
ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر
واصلي وانام وانكح النساء فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم ياخذ
بسنتي فليس مني واخرج ابو داود في مراسيله وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابي مالك في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم قال نزلت في عثمان ابن مظعون واصحابه كانوا حرموا
على انفسهم كثيرا من الشهوات والنساء وهم بعضهم ان يقطع ذكره
فانزل الله هذه الاية واخرج النحاس عن عائشة ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال
بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني
اصوم وافطر وانام واقوم واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال
كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
الا نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا
ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمان ابن مظعون
في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اكل
اللحم وقال الاخر لا انام وقال الاخر لا اتزوج النساء وقال الاخر
لا اصوم ولا افطر فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل

(هامش) رجلا — واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في

(هامش) اصل — واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هموا بالخصاء وترك اللحم والنساء فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج

الله لكم الاية واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله فيهم
هذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة
قال اراد اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفضوا الدنيا
ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم
المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت
فيهم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في اناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا النساء
ويترهبوا منهم علي ابن ابي طالب وعثمان ابن مظعون واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم رفضوا النساء واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النساء واللحم ولا اتخاذ
الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا
فقال احدهم اما انا فاقوم الليل لا انام وقال احدهم اما انا فاصوم النهار
فلا افطر وقال احدهم اما انا فلا اتي النساء فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم فقال الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول
الله وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراة في الحرف الاول
من رغب عن سنتك فليس من امتك واخرج ابن جرير عن السدي
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم
على التخويف فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة
منهم علي ابن ابي طالب وعثمان ابن مظعون ما حقنا ان لم نحدث عملا فان
النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم والودك
وان ياكل بنهار وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النساء فكان عثمان ابن مظعون
ممن حرم النساء وكان لا يدنو من اهله ولا يدنون منه فاتت امراته عائشة
وكان يقال لها الحولاء فقالت لها عائشة ومن عندها من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ما بالك يا حولاء متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تطيبين
فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع علي زوجي ولا رفع عني ثوبا منذ
كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهن يضحكن فقال ما يضحككن قالت يا رسول الله الحولاء سالتها عن
امرها فقالت ما رفع عني زوجي ثوبا منذ كذا وكذا فارسل اليه فدعاه فقال
ما لك يا عثمان قال اني تركته لله تعالى لكي اتخلى للعبادة وقص عليه امره
وكان عثمان قد اراد ان يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك فقال يا رسول الله اني صائم
قال افطر قال فافطر واتى اهله فرجعت الحولاء الى عائشة قد اكتحلت
وامتشطت وتطيبت فضحكت عائشة فقالت ما بالك يا حولاء فقالت
انه اتاها امس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا
النساء والطعام والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح النساء

(هامش) قال نزلت في اناس صح — الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النساء واللحم ولا اتخاذ الصوامع

(هامش) ومن ضل سواء السبيل واخرج

فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب نفسك فان هذا هو الاعتداء وامرهم ان
يكفروا ايمانهم فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم عثمان ابن مظعون
وعبد الله ابن عمرو ان يتبتلوا ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والاية التي بعدها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة ان عثمان
ابن مظعون وعلي ابن ابي طالب وابن مسعود والمقداد ابن الاسود
وسالما مولى ابي حذيفة وقدامة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا
النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما ياكل
ويلبس اهل السياحة من بني اسرائيل وهموا بالاختصاء واجمعوا لقيام الليل
وصوم النهار فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فلما
نزلت بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا وان
لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا وناموا وصوموا وافطروا فليس منا من
ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم منهم عثمان ابن مظعون حرموا اللحم والنساء على انفسهم واخذوا الشفار
ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا لعبادة ربهم
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اردتم قالوا اردنا ان
تنقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهوا عن النساء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك ولكني امرت في ديني ان اتزوج
النساء فقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى قوله واتقوا الله الذي
انتم به مؤمنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها
فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
واخرج ابن مردويه عن الحسن العرني قال كان علي في اناس
ممن ارادوا ان يحرموا الشهوات فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جريج
عن المغيرة ابن عثمان قال كان عثمان ابن مظعون وعلي وابن مسعود
والمقداد ابن الاسود وعمار ارادوا الاختصاء ولبس المسوح في اصحاب لهم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون فساله عن ذلك فقال
قد كان بعض ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النساء واكل
اللحم واصوم وافطر واصلي وانام والبس الثياب لم ات بالتبتل ولا
بالرهبانية ولكن جئت بالحنيفية السمحة ومن رغب عن سنتي فليس
مني قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم ان عبد الله
ابن رواحة ضافه ضيف من اهل بيته وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي
من اجلي هو حرام علي فقالت امراته هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام
فلما راى ذلك وضع يده صلى الله عليه وسلم قد اصبت فانزلت يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد ابن حميد عن الحسن

وقال كلوا بسم الله وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم صح

لا تحرموا

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى ما حرم الله عليكم واخرج عبد ابن
حميد عن المغيرة قال قلت لابراهيم في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم هو الرجل يحرم الشيء مما احل الله قال نعم واخرج
عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف ان لا يصل رحما
او يحرم عليه بعض ما احل الله له فياتيه ويكفر عن يمينه واخرج ابن سعد
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن
مسعود ان معقل ابن مقرن قال له اني حرمت فراشي على سنة فقال نم على
فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
الى اخر الاية واخرج البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة
قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان
ابا الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء
ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم
قال ما انا باكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب
يقوم فقال له نم فلما ان كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال
له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط
كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق سلمان واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول
الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك
عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك
ان تصوم في كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك
صيام الدهر كله قلت اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا
تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن سعيد ابن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم منهم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عمرو ارادوا ان يتبتلوا وجلسوا في
البيوت واعتزلوا النساء واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال اما انا فاني اصلي وانام واصوم وافطر
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق
والطبراني عن عائشة قالت دخلت امراة عثمان ابن مظعون واسمها خولة بنت
حكيم علي وهي باذة الهيئة فسالتها ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل
ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي
صلى الله عليه وسلم عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك
في اسوة فوالله ان اخشاكم لله واحفظكم لحدوده لانا واخرج عبد
الرزاق عن ابي قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبتل فليس منا
واخرج ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمان ابن مظعون اراد ان يختصي
ويسيح في الارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس لك في اسوة
فانا اتي النساء واكل اللحم واصوم وافطر ان خصاء امتي الصيام وليس من
امتي من خصى او اختصى واخرج ابن سعد عن ابي بردة قال دخلت
امراة عثمان ابن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فراينها سيئة
الهيئة فقلن لها ما بالك فقالت ما لنا منه شيء اما الليل فقائم واما نهاره

فصليا فدخل النبي صلي الله عليه وسلم فذكرن ذلك له فلقيه فقال يا عثمان ابن مظعون اما لك بي اسوة قال وما ذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني لافعل قال لا تفعل ان لعينك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم وافطر قال فاتتهن بعد ذلك عطرة كانها عروس فقلن لها مه قالت اصابنا ما اصاب الناس **واخرج** ابن سعد عن ابي قلابة ان عثمان ابن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فاتاه فاخذ بعضادتي باب الباب الذي هو فيه فقال يا عثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة عثمان ابن مظعون امراة جميلة عطرة تحب اللباس والهيبة لزوجها فراتها عايشة وهي تفلة قالت ما حالك هذه قالت ان نفرا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم منهم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن رواحة وعثمان ابن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النسا واكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت ان اريه من حالي ما يدعوه الي ما عنده لما تخلي له فلما دخل النبي صلي الله عليه وسلم اخبرته عايشة فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من اصبعه اليسري ثم انطلق سريعا حتي دخل عليهم فسالهم عن حالهم قالوا اردنا الخير قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني انما بعثت بالحنيفية السمحة ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا ان قوما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها الا فكلوا اللحم وايتوا النسا وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني بذلك امرت **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا **واخرج** عبد الرزاق عن عثمان ابن عفان قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم مرتقبة فقال من كان منكم ذا الطول فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم له وجا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحببت ان تكون لي فيه زوجة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر ابن الخطاب انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم ابن ميسرة قال قال لي طاوس لتنكحن او لاقولن لك ما قال عمر لابي الزوايد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور **واخرج** عبد الرزاق عن وهب ابن منبه قال مثل الاعزب كمثل شجرة في فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا **واخرج** عبد الرزاق عن سعيد ابن هلال ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه عن سعد ابن ابي وقاص قال رد رسول الله صلي الله عليه وسلم علي عثمان ابن مظعون التبتل ولو اذن له في ذلك لاختصينا **واخرج** ابن سعد والبيهقي في شعب الايمان من طريق عايشة بنت قدامة ابن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان ابن مظعون انه قال يا رسول الله اني رجل يشق علي هذه العزبة في المغازي

فتاذن

فتاذن لي يا رسول الله في الخصا فاختصي قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه مجفر **واخرج** احمد عن عايشة قالت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن التبتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن سمرة ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن التبتل **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن انس مرفوعا ان النبي صلي الله عليه وسلم ان نفرا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلي الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام علي فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثني عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن سعد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من احب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح **واخرج** البيهقي في سننه عن ميمون ابن المغلس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس منا **واخرج** عبد الرزاق عن ايوب عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح **واخرج** عبد الرزاق واحمد عن ابي ذر قال دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف ابن بشر التميمي فقال له النبي صلي الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا ولا جارية قال ولا جارية قال وانت موسر بخير قال وانا موسر بخير قال انت اذن من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجين اوليك المطهرون المبرون من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر ابن عطية ومن كرسف يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر يعبد الله ثلثماية عام فاتته امراة فعشقها وترك ما كان عليه من عبادة ربه ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذبذبين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عطية ابن بسر المازني قال جا عكاف ابن وداعة الهلالي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانت اذن من الشياطين اما ان تكون من رهبانية النصارى فانت منهم واما ان تكون منا فاصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما له في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون المطهرون المبرون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف فقال له عطية من كرسف يا رسول الله قال رجل من بني اسرائيل علي ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله عز وجل بما سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج فانك من المذنبين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح

ثم ينكح فليس مني واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل
يا رسول الله وان كان غنيا ذا مال قال وان كان غنيا ذا مال قال ومسكينة مسكينة
من ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية او مكثرة من المال قال وان
كانت قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله ابن ابي نجيح وهو
من التابعين والحديث مرسل واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباءة وينهانا عن
التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم
يوم القيامة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في
النصف الباقي واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر
دينه فليتق الله في الشطر الباقي واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له فكانوا بنو
اسرائيل قد اعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم اذ ذكروه فاثنوا عليه
فقال النبي انه لكما تقولون لكنه تارك لشيء من السنة وهو التزوج
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس انه قال
زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا القى الله عزبا
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات
فيه زوجوني اني اكره ان القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن عمر
قال يكفي الرجل في ثلاثة اثواب لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم قالوا
يا رسول الله كيف نصنع في ايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن يعلى ابن مسلم قال
سالت سعيد ابن جبير عن هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال
اللغو ان تحرم هذا الذي احل الله لك واشباهه تكفر عن يمينك ولا تحرمه
فهذا هو اللغو الذي لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
فان مت عليه اخذت به واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الحلال ان يحرمه
فقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ان تتركه وتكفر عن يمينك
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه واخرج عبد ابن
حميد عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هما الرجلان
يتبايعان يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر والله لا اشتريه
بكذا واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم قال اللغو
ان يصل الرجل كلامه بالحلف والله لتاكلن والله لتشربن
ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا يتعمد به حلفا فهو لغو اليمين ليس
عليه كفارة واخرج عبد ابن حميد قال الايمان ثلاثة يمين
تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يؤاخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف على
قطيعة رحم او معصية الله فيكفر يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف على

الكذب متعمدا والتي لا يؤاخذ بها فالرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق
فهو اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
اخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان يحلف
على الشيء وانت ترى انه كما حلفت عليه فلا يكون كذلك تجوز لك عنه
ولا كفارة عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما تعمدت
فيه الماثم فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال بما تعمدتم واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الرجل يحلف على الشيء يرى انه
كذلك وليس كذلك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال الرجل يحلف
على الشيء وهو يعلمه واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت انما اللغو
في المراء والمزاحة والهزل في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما
الكفارة في كل يمين حلف عليها في جد من الامر وغضب او غيره
ليفعلن او ليتركن فذلك عقد الايمان الذي فرض الله فيه الكفارة
قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين اخرج
ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به ومن لم يجد فنصف صاع من بر
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاول واخرج ابن
مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نعطي في كفارة اليمين بالمد الذي
نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب قال اني
احلف لا اعطي اقواما ثم يبدو لي ان اعطيهم فاطعم عشرة مساكين
كل مسكين صاعا من شعير او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة واخرج عبد ابن
حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة واخرج
سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابو الشيخ عن مجاهد قال كل
طعام في القران فهو نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس قال في كفارة اليمين
مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر
في كفارة اليمين قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من
حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاثة فيهن
مد مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن
ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين قال تغديهم
وتعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا وسمنا او خبزا
وتمرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن محمد ابن سيرين

في كفارة اليمين قال اكلة واحدة واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الشعبي
انه سئل عن كفارة اليمين قال رغيفين وعرق لكل مسكين واخرج عبد
الرزاق وابو الشيخ عن سفيان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي اردد على
مسكين واحد قال لا يجزيك الا عشرة مساكين واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات في كفارة
اليمين قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من اوسط ما تطعمون
اهليكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه فضل وبعضهم يقوت
قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون اهليكم ليس بارفعه
ولا بادناه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط ما تطعمون اهليكم
قال من اوسط ما نطعم اهلينا الخبز والتمر والخبز والزيت والخبز والسمن
ومن افضل ما نطعمهم الخبز واللحم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا يقولون افضله الخبز
واللحم واوسطه الخبز والسمن واخسه الخبز والتمر واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال كان اهل المدينة
يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير يقولون الصغير على قدره
والكبير على قدره فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم فامروا باوسط من
ذلك ليس بارفعه ولا اوضعه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
من اوسط يعني من اعدله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله من
اوسط قال من امثل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوتهم والطعام صاع من كل شي
الا الحنطة واخرج عبد ابن حميد عن عطا قال لكل شي فيه اطعام مسكين
نصف مد بمد اهل مكة قوله تعالى او كسوتهم اخرج الطبراني وابن
مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال
عباة لكل مسكين واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قلنا
يا رسول الله او كسوتهم قال عباة عباة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس او كسوتهم قال عباة لكل مسكين او شملة واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او كسوتهم قال ثوب
ثوب لكل انسان وقد كانت العباءة تقتضي يومئذ من الكسوة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب او ازار واخرج
عبد ابن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال القميص او الردا او الازار
قال ويكفي في كفارة اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة واخرج
عبد الرزاق وابو الشيخ وعبد ابن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال
ادناه ثوب واعلاه ما شئت واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن
سعيد ابن المسيب او كسوتهم قال ازار وعمامة واخرج ابو
الشيخ عن الزهري قال السراويل لا تجزي والقلنسوة لا تجزي
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمران ابن
حصين انه سئل عن قوله او كسوتهم قال لو ان وفدا قدموا على اميركم
فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا واخرج ابو الشيخ عن عطا

اصل
قال ابن عمر ... واخرج

في الرجل تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسو خمسة مساكين ويطعم خمسة
ان ذلك جايز واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير انه قرا الطعام عشرة
مساكين او كاسوتهم ثم قال سعيد او كاسوتهم في الطعام قوله تعالى
او تحرير رقبة اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال لا يجزي
الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج ابو الشيخ عن فضالة ابن عبيد
قال يجزي ولد الزنا في الرقبة المومنة الواجبة واخرج ابو الشيخ
عن عطا ابن ابي رباح قال يجزي الرقبة الصغير واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن انه كان لا يرى عتق الكافر في شي من الكفارات واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يجزي ولد الزنا قوله تعالى
فصيام ثلاثة ايام اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في اية كفارة اليمين قال هو بالخيار في هولا الثلاثة الاول فالاول فان لم يجد
من ذلك شيا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال لما نزلت اية الكفارة قال حذيفة يا رسول الله نحن بالخيار
قال انت بالخيار ان شيت اعتقت وان شيت كسوت وان شيت اطعمت
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابو الشيخ
عن قتادة قال ان كان عنده خمسون درهما فهو ممن يجد ويجب عليه الاطعام
وان كان اقل فهو ممن لا يجد ويصوم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي قال اذا كان عنده عشرون درهما فعليه ان يطعم في الكفارة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي ابن كعب انه يقروها
فصيام ثلاثة ايام متتابعات في كفارة اليمين واخرج مالك والبيهقي
عن حميد ابن قيس المكي قال كنت اطوف مع مجاهد فجاءه انسان يساله
عن صيام الكفارة ايتابع قال حميد فقلت لا فضرب مجاهد في صدري ثم قال
انها في قراة ابي ابن كعب متتابعات واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري وابو الشيخ والبيهقي
من طرق عن ابن مسعود انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات
قال سفيان نظرت في مصحف ربيع ابن خثيم فرايت فيه فمن لم يجد من ذلك
شيا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقراها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال كل صوم في القران متتابع الا قضا رمضان فانه عدة
من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كان لا يفرق في
صيام اليمين الثلاثة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان
يقول في صوم كفارة اليمين يصومهن متتابعات فان افطر من عذر قضى
يوما مكان يوم قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة
كفارة ايمانكم اذا حلفتم يعني اليمين العمد واحفظوا ايمانكم يعني لا تعمدوا
الايمان الكاذبة كذلك يعني هكذا يبين الله لكم اياته يعني ما ذكر من الكفارة
لعلكم تشكرون فمن صام من كفارة اليمين يوما او يومين ثم وجد ما يطعم
فليطعم ويجعل صومه تطوعا واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق

بالرقبة ويجزي اليهودي والنصراني في الكفارات ... واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرا كل شي في القران
متتابعات واخرج

والبخاري وابن مردويه عن عائشة قالت كان ابو بكر حلف لم يحنث حتى نزلت
اية الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها
الا اتيت الذي هو خير وقبلت رخصة الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس قال من حلف على ملك يمين ليضربه فكفارته تركه ومع الكفارة
حسنة **واخرج** ابو الشيخ عن جبير ابن مطعم انه افتدى يمينه بعشرة
الاف درهم وقال ورب هذه القبلة لو حلفت لحلفت صادقا وانما هو شي
افتديت به يميني **واخرج** ابو الشيخ عن ابي نجيح ان ناسا من اهل البيت
حلفوا عند البيت خمسين رجلا قسامة فكانهم حلفوا على باطل ثم خرجوا
حتى اذا كانوا في بعض الطريق قالوا تحت صخرة بينا هم قايلون تحتها
اذ انقلبت الصخرة عليهم فخرجوا يشتدون من تحتها فانفلقت خمسين
فلقة فقتلت كل فلقة رجلا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انما
الخمر الاية **اخرج** احمد عن ابي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر وياكلون الميسر
فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فانزل الله يسألونك عن
الخمر والميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا
يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه
في المغرب فخلط في قراءته فانزل الله اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون
حتى ياتي احدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت اية اغلظ منها يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا
ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على
فرشهم كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل
الشيطان فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
الى اخر الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم
واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان قال نزل في الخمر ثلاث ايات فاول شي يسألونك عن
الخمر والميسر الاية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها
كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها
قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ في ناسخه وابن مردويه
عن سعد ابن ابي وقاص قال فيّ نزلت في تحريم الخمر صنع رجل من الانصار
طعاما فدعانا فاتاه ناس فاكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل
ان تحرم الخمر فتفاخروا فقالت الانصار خير وقالت قريش قريش خير
فاهوى رجل بلحي جزور فضرب على انفي ففزره فكان سعد مفزور الانف
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير
من طريق ابن شهاب ان سالم ابن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت الخمر
ان سعد ابن ابي وقاص واصحابا له شربوا فاقتتلوا فكسروا انف سعد
فانزل الله انما الخمر والميسر الاية **واخرج** الطبراني عن سعد ابن

ابي

ابي وقاص قال نزلت فيّ ثلاث ايات من كتاب الله نزلت تحريم الخمر نادمت رجلا
فعارضته وعارضني فعربدت عليه فشججته فانزل الله يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون ونزلت فيّ ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته امه كرها الى اخر الاية ونزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ااشفقتم ان
تقدموا الاية **واخرج** عبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال انما نزلت تحريم الخمر في قبيلتين من قبايل الانصار شربوا فلما ان
ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما ان صحوا جعل الرجل منهم يرى الاثر بوجهه
وبراسه ولحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا اخوة ليس
في قلوبهم ضغاين والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما صنع بي هذا حتى
وقعت الضغاين في قلوبهم فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين
امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال ناس من
المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان يوم احد
فانزل الله هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الاية **واخرج** ابن جرير عن بريدة قال بينا نحن قعود
على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا اذ قمت حتى اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجيت الى اصحابي فقراتها
عليهم قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضها وبقي بعض
في الاناء فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في
باطيتهم فقالوا انتهينا ربنا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة ان
الله قد انزل الي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الاية وعنده منها شي فلا
يشربها **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن ابن سابط قال زعموا
ان عثمان ابن مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيا
يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني على ان انكح كريمتي
من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المايدة في الخمر فمر عليه رجل
وتلا عليه الاية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا **واخرج** ابن المنذر
عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس شربها قوم لقوله منافع للناس وتركها
قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان ابن مظعون حتى نزلت الاية التي في
النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتركها قوم وشربها قوم
يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها بالليل حتى نزلت الاية
التي في المايدة انما الخمر والميسر قال عمر قرنت بالميسر والانصاب
والازلام بعدا لك وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور اناس
من الناس منها فجعل قوم يمرون بالراوية من الخمر فتخرق فيمر بها
اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم علينا
شي اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول له ان في نفسي
شي فيقول له صاحبه لعلك تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي

يا اهل المدينة ان الله يعرض من الخمر تعريضا لا ادري
لعله سينزل فيها امرا ثم قال يا اهل المدينة ان الله

مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اعدوا له حجة فقالوا ارايت حمزة ابن عبد المطلب ومصعب ابن عمير
وعبد الله ابن جحش اليسوا في الجنة قال بلى قالوا اليس قد مضوا وهم يشربون
الخمر فقال قد سمع الله ما قلتم وان شا اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا حمزة
واصحابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة يسالونك عن الخمر والميسر هو
القمار كله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال فذمها
ولم يحرمها وهي لهم حلال يومئذ ثم انزل هذه الاية في شان الخمر وهي اشد
منها فقال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان السكر
فيها حرام ثم انزل الاية التي في المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الى قوله فهل انتم منتهون فجا تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها ما اسكر
منها وما لم يسكر واخرج عبد ابن حميد عن عطا قال اول ما نزل
تحريم الخمر يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية فقال بعض
الناس نشربها لمنافعها وقال اخرون لا خير في شي يحول بيننا
وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الاية فانتهوا فنهاهم فانتهوا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم
يشربونها حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت هذه الاية قد تقرب الله
في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب
وعلم انه تسفه الاحلام وتذهب الاموال وتشغل عن ذكر الله
وعن الصلاة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة فهل انتم منتهون
قال فانتهى القوم عن الخمر وامسكوا عنها قال ذكر لنا ان هذه الاية
لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان
الله قد حرم الخمر فمن كان عنده شي فلا يطعمه ولا يبيعها فلبث المسلمون
زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهرقوا منها واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى
نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو
بكر يجلدهم اربعين ثم توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين
حتى اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال
لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب تجد ان لا اجلدك
فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد
فقال عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس هولاء الايات نزلت عذرا
للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم لقوا الله قبل ان

علينا شي ودخلوا الجنة وهم يشربونها فقال قد سمع
الله ما قلتم فان شا اجابكم فانزل الله صح

حرم

حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله يقول انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام حتى بلغ الاية الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا
وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان يشرب الخمر قال عمر فماذا ترون
فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانين جلدة فامر عمر فجلد ثمانين
واخرج ابن مردويه عن انس عن ابي طلحة زوج ام انس قال لما
نزلت تحريم الخمر قد حرمت فلا تبيعوها فمن كان عنده شي فليهرقه
قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المدام فنفخها فاهراقها وخمرنا يومئذ
البسر والتمر فاهراق الناس حتى امتنعت فجاج المدينة واخرج
ابن مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب عليه فاتانا فلان
من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم تشربون الخمر وقد انزل الله فيها
قلنا ما تقول قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة
ومن عنده اتيتكم فقمنا فاكفينا ما كان في الانا من شي واخرج ابن مردويه
عن انس قال كان عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت
الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعله خلا قال لا اهرقه واخرج ابن
مردويه عن انس ان الاية التي حرم الله فيها الخمر نزلت وليس في المدينة
شراب يشرب الا من تمر واخرج ابو يعلى عن انس قال نزل تحريم الخمر
فدخلت على ناس من اصحابي وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر
والتمر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون الخمر
بعد ما انزلت التي في البقرة وبعد التي في سورة النسا فلما نزلت التي في سورة
المائدة تركوه واخرج مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله يعرض
بالخمر فمن كان عنده منها شي فليبع ولينتفع به فلم يلبث الا يسيرا ثم قال
ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شي فلا يبيع ولا يشرب
قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها
والسكر من كل شراب واخرج ابن مردويه عن وهب ابن كيسان
قال قلت لجابر ابن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر
يوم احد حتى خرجنا الى القتال واخرج ابن مردويه عن جابر ابن
عبد الله قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس الا التمر
والزبيب واخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال ايتام
فكان يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا فجعله في خوابي وان الله انزل تحريم
الخمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لهم مال
غيره فقال اهرقه فاهرقه واخرج ابن مردويه عن انس قال
حرمت الخمر وما بالمدينة منها شي وما خمرهم يومئذ الا الفضيخ واخرج
ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما لنا بالمدينة خمر الا
الفضيخ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن عبد الله ابن عمرو قال ان هذه الاية التي في القران يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل

اصل
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر
قد حرمت صح

اصل
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت الخمر وما بالمدينة منها
شي وما خمرهم يومئذ الا الفضيخ واخرج

به اللعب والزفن والزابير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشعر والخمر مرة لمن طعمها واقسم ربي بيمينه وعزة جلاله لا يشربها عبد بعد ما حرمتها عليه الا عطشته يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها الا سقيته اياه من حظيرة القدس **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت الاية التي في المايدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوها **واخرج** ابن مردويه عن البرا ابن عازب قال نزل تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر فاكفيناها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن العنب خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر ومن الحنطة خمر وانهاكم عن كل مسكر **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت يسالونك عن الخمر والميسر كرهها قوم لقوله فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة حتى نزلت انما الخمر والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر اربع ايات يسالونك عن الخمر والميسر الاية فتركوها ثم نزلت تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت الايتان في المايدة انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون **واخرج** ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه الاية يسالونك عن الخمر والميسر الاية فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن ابن عوف طعاما فدعا ناسا فيهم علي ابن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله يشدد في الخمر يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وهم مصحون ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة الفجر وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع سعد ابن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير فلما دعاهم عليه اكلوا وشربوا من الخمر سكروا فاخذوا في الحديث فتكلم سعد بشي فغضب الانصاري فرفع لحي البعير فكسر انف سعد فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى فهل انتم منتهون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نزلت تحريم الخمر في سورة المايدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن الربيع قال لما نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقدم في تحريم الخمر ثم نزلت اية النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقرب في تحريم الخمر ثم نزلت اية المايدة فحرمت الخمر عند ذلك **واخرج** ابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي قال نزلت اربع ايات في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة ثم نزلت الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت التي في النسا بينا

واخرج ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وهي خمرة الجرار

رسول

٤٦٥

بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعض الصلوات اذ غنى سكران خلفه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فشربها طايفة من الناس وتركها طايفة ثم نزلت الرابعة التي في المايدة فقال عمر ابن الخطاب انتهينا يا ربنا **واخرج** ابن جرير عن محمد ابن قيس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر فسالوه عن ذلك فانزل الله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فقالوا هذا شي قد جاء فيه رخصة ناكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ذلك ولا يدري ما يقرا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجي وقت الصلاة فيدعون شربها فياتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر وجعلت عدل الشرك **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن مدمن الخمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر الاية **واخرج** احمد وابن مردويه عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت تحريم الخمر وان بالمدينة خمسة اشربة ما فيها شراب العنب **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال بعض المسلمين كيف ترى في شحوم الميتة يدهن بها السفن والجلود ويستصبح الناس بها فقال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه فباعوه واكلوا ثمنه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله حرمها بعدك فاقبل الدوسي على رجل كان معه فامره ان يبيعها واكل ثمنها وامر بالمزادة فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة **واخرج** ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جا براوية من خمر فلما نظر اليها ضحك وقال هل شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا نبيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فذهبوا فاذابوه اهالة فباعوا منه ما ياكلون والخمر حرام ثمنها حرام بيعها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر انه قام على المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر

اصل
مشى الصحابة بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت

والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل واخرج ابن ابي شيبة عن
عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشياء من التمر والزبيب والعسل
والبر والشعير فما خمرته منها ثم عتقته فهو خمر واخرج الشافعي وابن ابي
شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج
الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبيب والتمر هو الخمر
يعني اذا انتبذ جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة
خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا
انهاكم عن كل مسكر واخرج الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قالت كنت
في نسوة من المهاجرات حجاجا فدخلنا على عائشة فجعلنا نسألها
عن الظروف فقالت انكن لتذكرن ظروفا كان كثير منها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان اسكرها ماؤها فلتجتنبه
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة
واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر القمار
واخرج البيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر قال الميسر كعاب
فارس وقداح العرب وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد
قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجرا فانها من
الميسر واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة
التي تزجر زجرا فانها من الميسر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذم
الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين
اللتين يزجران زجرا فانهما ميسر العجم واخرج وكيع وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم وهذه
الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها ميسر العجم واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس قال كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان
بالجوز والكعاب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب قال النرد والشطرنج من الميسر واخرج عبد
بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم واخرج ابن ابي حاتم عن
القاسم بن محمد انه سئل عن النرد اهي من الميسر قال كل ما الهى عن
ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل له هذه
النرد تكرهونها فما بال الشطرنج قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة
فهو من الميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي

وابو الشيخ

وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة بن كلثوم عن ابيه قال
خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها
النردشير وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الى قوله فهل انتم منتهون واني احلف بالله لا اوتى باحد لعب بها الا عاقبته
في شعره وبشره واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله واخرج
احمد عن ابي عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح
ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن عمر قال اللاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار
كالمدهن بودك الخنزير واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال
اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاها كالصابغ يده في دم
الخنزير والجالس عندها كالجالس عند مسالخه وانه يؤمر بالوضوء منها
والكعبين والشطرنج سواء واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي
كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد فقال
قلوب لاهية وايدي عاملة والسنة لاغية واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا قال النرد ميسر
العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج من
النرد بلغنا ان ابن عباس ولي مال يتيم فاحرقها واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي جعفر انه سئل عن الشطرنج فقال تلك المجوسية لا تلعبوا
بها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عمير قال رأى رجل من اهل
الشام انه يغفر لكل مؤمن في كل يوم اثنتي عشرة مرة الا اصحاب الشاه يعني
الشطرنج واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن
قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله
فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره وكانت تورث بينهم العداوة
والبغضاء فنهى الله عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من
طريق ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا كل شيء فيه قمار فهو من
الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد بن سيرين انه رأى غلمانا يتقامرون
يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن سيرين قال ما كان من لعب فيه قيام وقمار
او صياح او شر فهو من الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن
شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام
والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وابن مردويه
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة واخرج ابن ابي
الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يأمر بذبح الحمام
وقتل الكلاب واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الحذاء عن رجل قال

لعاب به كان ملاعب ال فرعون الحمام واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم
قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة
والشاتين واخرج ابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي في الميسر
قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء فياخذون القداح فيلقونها
وينادي يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه اخذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه
لم ياخذ شيئا واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس انه
كان يقال له اين ايسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشر
فصلان الى الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى تصير
الى واحد ويغرم الاخرون فصيلا فصيلا الى الفصال فهو الميسر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون
لها والازلام قداح كانوا يتقسمون بها الامور واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن جبير قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو او يجلس
استقسم بها واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والازلام قال هي
كعاب فارس التي يقتمرون بها وسهام العرب واخرج ابو الشيخ
عن سلمة ابن وهران قال سالت طاوسا عن الازلام فقال كان في الجاهلية
لهم قداح يضربون بها قدح معلم يتطيرون منه فاذا ضربوا بها حين يريد
احدهم الحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج غيره خرج لحاجته
وكانت المراة اذا ارادت حاجة لها لم تضرب بتلك القداح فذلك قول الشاعر

اذا اصدرت انبي لامر خارها ● اتته ولم تضرب له بالمقاسم ●

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير في قوله رجس قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
حين شج الانصاري راس سعد ابن ابي وقاص ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلاة فهل انتم منتهون فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله
واطيعوا الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام فان
توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما على رسولنا يعني محمد
عليه الصلاة والسلام الا البلاغ المبين يعني ان تبين تحريم ذلك
واخرج الفريابي واحمد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن مردوية والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا الذين
ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح الاية واخرج الطيالسي وعبد ابن حميد والترمذي وصححه
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردوية والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردوية عن
البراء ابن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون
الخمر فلما نزل تحريمها قال اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف
باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية
عن انس قال بينا ادير الكاس على ابي طلحة وابي عبيدة ابن الجراح

ومعاذ

ومعاذ ابن جبل وسهيل ابن بيضا وابي دجانة حتى مالت رؤسهم من خليط
بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فما دخل علينا
داخل ولا خرج علينا خارج حتى هرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضا
بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد
واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال رجل يا رسول الله فما
منزلة من مات منا وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد ابن حميد وابو
يعلى وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردوية عن انس قال كنت ساقي القوم
في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال ابو طلحة اخرج فانظر
ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت
فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة وكان خمرهم يومئذ
الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم
فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن جابر ابن عبد الله
قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهدا واخرج الطبراني
وابن مردوية والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر
قالت اليهود اليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدارقطني في الافراد وابن
مردوية عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف
من شربها من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج ابن
مردوية من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا
الاية يعني بذلك رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا
وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم فلم يكن عليهم فيها جناح ولا تحريم
فلما حرمت قالوا كيف يكون علينا جناح فقالوا كيف تكون علينا
حرام وقد ماتت اخواننا وهم يشربونها فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون
قبل ان حرمها اذا كانوا محسنين متقين والله يحب المحسنين واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها حين قتل ببدر واحد مع النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
قال لما نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب قال
في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب
فلان يوم بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها فنحن نشهد انهم من
اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها القوم على
تقوى الله واحسان وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح
عليهم في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن

مردوية من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح قالوا يا رسول الله ما نقول لاخواننا الذين ماتوا كانوا
يشربون الخمر وياكلون الميسر فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية يقول انه لم يحرم عليهم اذا ما اتقوا واحسنوا
بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف
واخرج الترمذي والنسائي وابن جرير عن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردوية عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدينوري في المجالسة وابو
نعيم في الحلية وابن مردوية عن ثابت ابن عبيد قال جاء رجل من الحاطب
فقال يا امير المومنين اني راجع الى المدينة واني سائل عن عثمان فماذا
اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا
وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر من طريق عطاء ابن السايب عن محارب ابن دثار
ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال
لهم يزيد ابن ابي سفيان شربتم الخمر قالوا نعم بقول الله ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا حتى فرغوا
من الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب اليه ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا
تنتظر بهم الليل وان اتاك ليلا فلا تنتظر النهار حتى تبعث بهم الي
لا يفتنوا عباد الله فبعثهم الى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم الخمر
قالوا نعم فتلى عليهم انما الخمر والميسر الى اخر الاية قالوا اقرا التي بعدها
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال فشاور
فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال ارى انهم قد شرعوا في دين الله
ما لم ياذن الله فيه فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله
وان زعموا انها حرام فاجلدهم ثمانين جلدة فقد افتروا على الله الكذب
وقد اخبرنا الله بحد ما يفتري بعضنا على بعض قال فجلدهم ثمانين
ثمانين واخرج ابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها
ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موديها ولعن مديرها ولعن ساقيها
ولعن حاملها ولعن اكل ثمنها ولعن بايعها واخرج وكيع والنسائي
ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
الخمر في الدنيا فلم يتب لم يشربها في الاخرة وان ادخل الجنة واخرج
مسلم والبيهقي عن جابر ابن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال
له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قالوا نعم
قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب
المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة
الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار واخرج عبد
الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه وان شرب الثانية لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب

واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة الا ان يتوب

والثالثة والرابعة

الله

الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال
قال صديد اهل النار واخرج البيهقي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل
له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته
فلا ادري في الثالثة او الرابعة فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه
من ردغة الخبال يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة
سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك
الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال
قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار واخرج
ابن مردوية والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها
والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها
وحاملها والمحمولة اليه وبايعها وساقيها ومسقيها واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل
الناس فعلقته امراة غاوية فارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك
للشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها بابا اغلقته دونه حتى افضى الى
امراة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ادعك
الى شهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب
كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما راى انه لا بد من ذلك
قال اسقيني كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر فقال زيديني
فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع
الايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن احدهما ان يخرج صاحبه
واخرجه عثمان في المصنف موقوفا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر
فانها مفتاح كل شر واخرج ابن ماجه وابن مردوية والبيهقي
عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا
فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل
شر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك
وكل مدمن الخمر سكير واخرج البيهقي عن جابر ابن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السماء
عمل العبد الابق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمراة
الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو واخرج
البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
عاق ولا مدمن الخمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر واخرج

البيهقي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يدخل الحمام الا بميزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مايدة
يدار عليها الخمر واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل
ابن ابي صالح عن محمد ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد الوثن واخرج
البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا مثله قال البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة واخرج عبد
الرزاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن
خمر لقي الله وهو كعابد وثن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرابا يذهب
بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكباير واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن عبد الله ابن عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان
اسرق احب الي من ان اسكر لان السكران ياتي عليه ساعة لا يعرف فيها
ربه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر
في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب
بها في الاخرة قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة
واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات
مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري
من فروج المومسات يوذي اهل النار ريح فروجهم واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عمر ان ابا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم فذكروا اعظم الكباير فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوني الى عبد الله ابن
عمرو اساله فاخبرني ان اعظم الكباير شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا
ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرايل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب
الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير فاختار الخمر وانه لما شربه
لم يمتنع من شي ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت في مثانته منها شي
الا حرمت عليه بها الجنة فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية
واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عايشة
فجعلت تساله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف تصبرون
على بردها قال يا ام المومنين انهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلا
قالت صدق الله وبلغ حبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا
يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج البيهقي في الشعب
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة وهدى
للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير واهل الجاهلية ثم قال من
شرب خمرا في الدنيا سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذبا
بعد او مغفورا له واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة

وهدى للعالمين بعثني بمحق المعازف والمزامير وأهل الجاهلية والاوثان
وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها
من الحميم يوم القيامة مغفورا له او معذبا ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته
اياها في حظيرة القدس حتى تقنع نفسه واخرج الحاكم عن ثوبان قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلت عليك قصعة فدعها واتق
شرابا في اهلية تحت قدمك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سعد الساعدي
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ
قيل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في امتي قذف ومسخ وخسف قيل يا رسول الله ومتى ذلك
قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور واخرج
ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في امتي خسف ومسخ وقذف قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله
قال اذا ظهرت القينات وظهر الربا وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذا عند ذا
واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي ابن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا
قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات
في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت
الخمور ولبس الحرير واتخذوا القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها
فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمرا وخسفا ومسخا واخرج ابن ابي
الدنيا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تمسخ طايفة من امتي قردة وطايفة خنازير ويخسف بطايفة
ويرسل على طايفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا
القيان وضربوا بالدفوف واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة خسف وقذف
ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت
قوم من هذه الامة في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون
ويحجون قال فما بالهم قال اتخذوا المعازف والدفوف والقينات فباتوا على
شربهم ولهوهم فاصبحوا مسخوا قردة وخنازير واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن الغازي ابن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن قوم وهم
على اريكتهم قردة وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والقيان
واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح ابن خالد رفع ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف وليأتين
الله على اهل حاضر منهم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ اخرون قردة
وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب وعزف فيصبحون على اريكتهم
ممسوخين قردة وخنازير واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الشعب

وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق
لتنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا رسول
الله قال اذا رأيتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات
الزور وشرب الخمر لا يستخفى به وشرب المصلون في آنية اهل الشرك
من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رأيتم
ذلك فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذف من السماء واخرج البيهقي
وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت
امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر التلاعن ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وشربوا
الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج احمد وابن ابي
الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب
فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح
الناس فيقولون خسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حاصب
من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل منها وعلى دور ولشربهم الخمر
ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير
اسمها ويضرب على رؤسهم المعازف والقينات يخسف بهم الارض ويجعل
منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون
رحمة وخلافة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في
الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون
حتى يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب ايام القطاف حتى يبيعه من
يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقحم في النار على بصيرة
واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يكره ان تسقى البهائم الخمر
واخرج البيهقي عن عائشة انها كانت تنهى النساء ان تمتشط بالخمر
واخرج عبد الرزاق وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن معاوية ابن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا فان شرب الرابعة فاقتلوه واخرج
عبد الرزاق عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
بعثه الى اليمن سأله فقال ان قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له
المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسكر قال نعم قال فانههم عنه قال
نهيتهم ولم ينتهوا قال فمن لم ينته في الثالثة منهم فاقتله واخرج
عبد الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
الخمر فاضربوه ثم قال في الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه واخرج عبد
الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا الخمر
فاجلدوهم قالها ثلاثا فاذا شربوا الرابعة فاقتلوهم قال معمر فذكرت
ذلك لابن المنكدر فقال قد ترك القتل قد اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بابن النعمان فجلده ثم اتي به فجلده الرابعة او اكثر
واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم
ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل فاذا شربوا فاجلدوهم
ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو ابن دينار ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان شرب الثانية فاجلدوه فان شرب
الثالثة فاجلدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه قال فاتي بابن النعمان قد
شرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به الرابعة
فجلده ووضع القتل واخرج عبد الرزاق عن قبيصة ابن ذويب ان
النبي صلى الله عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات ثم ان عمر ابن
الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر ثمان مرات واخرج الطبراني عن
ابي الدرداء البكري ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه فما ادري قال في الثالثة
او الرابعة امر به فجعل على العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر قال ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب
الله فاذا هو في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم الى اخر الآية وفي المنان يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى وفي الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله من عمل
الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه
عن الديلمي قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله انا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني همنا فقال هل يسكر قلت
نعم قال حرام فلما كان عند توديعي اياه ذكرته له فقلت يا نبي الله انهم
لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه واخرج
ابن سعد واحمد عن شرحبيل ابن اوس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاقتلوه واخرج احمد والطبراني
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول
الله ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيراء قالوا نعم
قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه
واخرج ابن مردويه من طريق عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر
وتدعو عليهم لا يسقونها في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق
عن ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة اربعين صباحا فان مات
في الاربعين دخل النار ولم ينظر الله اليه واخرج عبد الرزاق
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الله تعالى شارب
الخمر يوم القيامة وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر
قال اولم احرمها عليك فيقول بلى فيؤمر به الى النار واخرج عبد
الله ابن احمد في زوائد المسند عن عبادة ابن الصامت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من
امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير مع
باستحلالهم المحارم واتخاذهم المغنيات وشربهم الخمر واكلهم الربا
ولبسهم الحرير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله ابن عمرو قال انه لكتاب

مكتوب انه خطية الخمر تعلوا الخطايا كما تعلوا شجرتها الشجر **واخرج** عبد
الرزاق عن مسروق ابن الاجذع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر
كعابد اللات والعزي **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب
مسكرا لم يقبل الله ما كانت في مثانته منه قطرة فان مات منها كان حقا
علي الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار وقيحهم
واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب
فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان
شرب ايضا فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة كان حقا علي الله ان يسقيه
من طينة الخبال **واخرج** عن ابان رفع الحديث قال الخبائث جعلت
في بيت فاغلق عليها ومفتاحها الخمر فمن شرب الخمر وقع بالخبائث
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال ان الخمر مفتاح كل شر
واخرج عبد الرزاق عن محمد ابن المنكدر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مومن شربة من خمر
الا سقيته بما انتهك منها من الحميم معذب بعد او مغفور له ولا يتركها
وهو عليها قادر الا سقيته منها فاروبته في حظيرة القدس **واخرج**
عبد الرزاق عن عبد الله ابن عمرو العاصي قال يجي يوم القيامة شارب
الخمر مسودا وجهه مزرقة عيناه مايلا شقه او قال شدقه مدليا
لسانه يسيل لعابه علي صدره يقذره كل من يراه **واخرج** احمد عن
قيس ابن سعد ابن عبادة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من شرب الخمر اتي عطشانا يوم القيامة الا وكل مسكر خمر
واياكم والغبيرا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن خلدة بنت
طلق قالت قال لنا ابي جلسنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم
فجاء صحار فقال ما تري في شراب نصنعه من ثمارنا فقال اني عن
المسكر لا تشربه ولا تسقه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه
رجل قط ابتغا لذة سكر فيسقيه الله الخمر يوم القيامة **واخرج**
احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر
لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان
مثل ذلك فادري في الثالثة ام في الرابعة قال فان عاد كان حقا
علي الله ان يسقيه من طينة الخبال قلت يا رسول الله وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدردا
قال الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر من امر ابليس
والغلول جمر من جهنم والخمر جامع كل اثم والشباب شعبة من الجنون
والنساء حبايل الشيطان والكبر شر من الشرور وشر المال مال
اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي
في بطن امه **واخرج** البيهقي في الشعب عن علي سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر
وملاحاة الرجال **واخرج** البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال كان في اول ما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة الاوثان
وشرب الخمر وملاحاة الرجال **قوله تعالي** يا ايها الذين
امنوا ليبلونكم الله بشي من الصيد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن

ابي

مع شرب الخمر صباحا كان كالمشرك بالله حتى يمسي وكذا اذا شربه
ليلا كان كالمشرك بالله حتى يصبح ومن شربها حتى يسكر لم يقبل
الله له صلاة اربعين صباحا ومن مات وفي عروقه منها شي مات ميتة
الجاهلية واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ... بغداد سرقاة الآثام

رواه احمد عن اسما بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات
مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا علي الله
ان يسقيه من طينة الخبال قلت يا رسول الله وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار واخرجه احمد

ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليبلونكم الله بشي من الصيد
تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي الله به
عباده في احرامهم حتي لو شاوا تناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقربوه فمن
قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطا حكم عليه فان كان متعمدا عجلت له
العقوبة الا ان يعفوا الله عنه **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن مجاهد في قوله ليبلونكم الله بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال النبل والرمح تنال كبار الصيد وايديهم تنال صغار الصيد
اخذ الفروخ والبيض وفي لفظ ايديكم اخذكم اياهن بايديكم من
بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميت او طعنت **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ليبلونكم الله بشي من الصيد
قال مما لا يستطيع ان يفر من الصيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان انزلت هذه الاية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير
والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله
عن قتله وهم محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق قيس ابن سعد عن ابن عباس انه كان يقول
في قوله فمن اعتدي بعد ذلك فله عذاب اليم ان يوسع ظهره وبطنه
جلدا ويسلب ثيابه **واخرج** ابو الشيخ من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن جابر ابن عبد الله قال كان اذا ما اخذ شيا من الصيد
او قتله جلد ماية ثم نزل له الحكم بعد **واخرج** ابو الشيخ من طريق
ابي صالح عن ابن عباس قال يملا بطنه وظهره ان عاد لقتل الصيد
متعمدا وكذلك صنع باهل وج اهل واد بالطايف قال ابن عباس
كانوا في الجاهلية اذا احدث الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا
شديدا وسلب ثيابه **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن
اعتدي بعد ذلك فله عذاب اليم قال هي والله موجبة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مجاهد مثله **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا
الصيد الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد ابن
جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وانتم حرم نهي المحرم عن قتله في
هذه الاية واكله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعيد ابن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قال حرم صيده هاهنا
واكله هاهنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطا
حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفوا الله عنه وفي
قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال اذا قتل المحرم شيا من الصيد
حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فان لم يجد
فاطعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام فان قتل ايلا
او نحوه فعليه بقرة فان لم يجدها اطعم عشرين مسكينا فان قتل
نعامة او حمار وحش او نحوه فعليه بدنة من الابل فان لم يجد اطعم
ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مد يشبعهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب ان يحكم
عليه في الخطا والعمد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا

اي قتله متعمدا او ناسيا

بلدان جرحا عشر بن عمر

قال يحكم عليه في الخطا والعمد والنسيان **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ومن قتله منكم متعمدا لقتله لم يحكم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم انه محرم ويتعمد قتله قال لا يحكم
عليه ولا حج له **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال العمد هو الخطا المكفر
ان يصيب الصيد وهو يريد غيره **واخرج** ابن جرير عن الحسن ومن
قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه فمن اعتدى بعد ذلك للصيد يذكر
احرامه فقتل الصيد متعمدا **واخرج** ابو الشيخ عن محمد ابن سيرين
قال من قتله منكم متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فعليه الجزا ومن قتله متعمدا لقتله
غير ناس لاحرامه فذاك الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس لاحرامه
ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد
غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر **واخرج** الشافعي وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت لعطا فمن قتله منكم متعمدا ايغرم
وانما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم تعظم بذلك حرمات الله
ومضت به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك **واخرج** الشافعي
وابن المنذر عن عمرو ابن دينار قال رايت الناس اجمعين يغرمون
في الخطا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير قال انما كانت الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا
ولكن غلظ عليهم في الخطا كي يتقوا **واخرج** ابن جرير عن الزهري
قال نزل القران بالعمد وجرت السنة في الخطا في المحرم يصيب الصيد
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن الزهري
قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا سنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال اذا اصاب المحرم الصيد خطا فليس عليه شي
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد اذا اصاب صيدا
فلا شي عليه وان اصاب متعمدا فعليه الجزا **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
طاوس قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطا انما يحكم على من اصابه
عمدا والله ما قال الله الا ومن قتله منكم متعمدا **واخرج** سعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن ابن عباس في قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال اذا اصاب المحرم
الصيد يحكم عليه جزاوه من النعم فان وجد جزاوه ذبحه وتصدق بلحمه
وان لم يجد جزاوه قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام مكان كل
نصف صاع يوما قال او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما
وانما اريد بالطعام الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاوه **واخرج**
عبد ابن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو محرم
قال يحكم عليه جزاوه فان لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فتقوم طعاما فتصدق
به فان لم يجد حكم عليه بالصيام **واخرج** ابن المنذر عن عطا الخراساني
في قوله فجزا مثل قال شبهه **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي
فجزا مثل ما قتل من النعم قال نده **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن عكرمة قال سال مروان ابن الحكم ابن عباس وهو بوادي الازرق

احل
ناسيا لاحرامه فبذلك الذي يحكم عليه فان قتله ذاكرا لاحرامه
متعمدا لقتله لم يحكم عليه واخرج ح

احل
لم يحكم عليه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله
منكم متعمدا قال اذا كان ناسيا لاحرامه وقتله تعمدا

بمعنى فقط مخطا اي غير

قال

٤٧٢

قال ارايت ما اصبنا من الصيد لم نجد له ندا فقال له ابن عباس
ثمنه يهدى الى مكة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال عليه من
النعم مثله **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال ان قتل نعامة
او حمارا فعليه بدنة وان قتل بقرة او ايلا او اروى فعليه بقرة او قتل غزالا
او ارنبا فعليه شاة وان قتل ضبا او حربا او يربوعا فعليه سخلة قد اكلت
العشب وشربت اللبن **واخرج** ابن جرير عن عطا انه سيل ايغرم
في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال اليس يقول الله فجزا مثل ما قتل
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله فجزا مثل ما قتل قال ما كان له
مثل يشبهه فهو جزاوه تضاده **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قوله فجزا مثل ما قتل قال فما كان من صيد البر مما ليس له
قرن الحمار والنعامة فجزاوه من البدن وما كان له من صيد البر من ذوات
القرون فجزاوه من البقر وما كان من الظبا ففيه من الغنم والايربوع
فيه جدي وهو الحمل وما كان من حمامة او نحوها من الطير ففيها شاة وما
كان من جرادة ونحوها ففيها قبضة من طعام **واخرج** ابن جرير عن
ابن جريج قال قلت لعطا ارايت ان قتلت صيدا فاذا هو اعور او اعرج
او منقوص اغرم مثله قال نعم ان شيت قال عطا وان قتلت ولد بقرة
وحشية ففيه ولد بقرة انسية مثله فكل ذلك على ذلك **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم في قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال
ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار او النعامة فعليه مثله من الابل
وما كان من صيد البر من وعل او ايل فجزاوه من البقر وما كان من ظبي فمن الغنم
مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية وما كان من يربوع وشبهه ففيه حمل
صغير وما كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من طعام وما كان من طير
البر ففيه ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شا صام لكل نصف صاع يوما
وان اصاب فرخ طير برية او بيضها فالقيمة فيها طعام او صوم على الذي
يكون في الطير **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد فاذا اصابه المحرم ففيه جزا
كبش مسن وتوكل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا ان عمر وعثمان
وزيد ابن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة بدنة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر ان عمر قضى في الارنب جفرة **واخرج** ابن
ابي شيبة عن عطا وطاوس ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب المحرم بقرة الوحش ففيها جزور
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ان رجلا اغلق بابه على حمامة وفرخها
ثم انطلق الى عرفات ومنى فرجع وقد ماتت فاتى ابن عمر فذكر ذلك له فجعل
عليه ثلاثة من الغنم وحكم معه رجل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال في طير الحرم شاة شاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال اول من
فدى طير الحرم بشاة عثمان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في الجرادة
قبضة من طعام **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير من جرادة
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال ما اصاب المحرم من شي
حكم فيه قيمته **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعام صيام يوم
او اطعام مسكين **واخرج** الشافعي عن ابي موسى الاشعري وابن

مسعود موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن معاوية ابن قرة
عن رجل من الانصار ان رجلا اوطى بعيره ادحي نعامة فكسر بيضها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم يوم او
اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن ذكوان ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن محرم اصاب بيض نعام قال عليه
في كل بيضة صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الزناد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في بيض النعامة ثمنه واخرج عن ابن عمر
قال في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس قال في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة نصف درهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن قبيصة ابن جابر قال حججنا زمن عمر فراينا ظبيا
فقال احدنا لصاحبه اتراني ابلغه فرمى بحجر فما اخطا خششاه
فقتله فاتينا عمر ابن الخطاب فسالناه عن ذلك واذا الى جنبه
رجل يعني عبد الرحمن ابن عوف فالتفت اليه فكلمه ثم اقبل على صاحبنا
فقال اعمدا قتلته ام خطا قال الرجل لقد تعمدت رميه وما اردت
قتله فقال عمر وما اراك الا قد اشركت بين العمد والخطا اعمد
الى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق اهابها يعني ادفعه الى
مسكين يجعله سقاء فقمنا من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل اعظم
شعائر الله والله ما درى امير المؤمنين ما يفتيك حتى شاور
صاحبه اعمد الى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة وما اذكر
الاية الا في سورة المائدة يحكم به ذوا عدل قال فبلغ عمر مقالتي
فلم يفجانا الا ومعه الدرة فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول اقتلت
الصيد في الحرم وسفهت الفتيا ثم اقبل علي يضربني فقلت
يا امير المؤمنين لا احل منك شيئا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة
اني اراك شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح الصدر وانه
قد يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة وخلق سيء فيغلب خلقه
السيء اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشباب واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران ان اعرابيا اتى
ابا بكر قال قتلت صيدا وانا محرم فما ترى علي من الجزاء فقال ابو
بكر لابي ابن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي
اتيتك وانت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك فاذا
انت تسال غيرك قال ابو بكر وما تنكر يقول الله يحكم به ذوا عدل
منكم فشاورت صاحبي حتى اذا اتفقنا على امر امرناك به واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن بكر ابن عبد الله المزني قال كان رجلان
من الاعراب محرمان فاحاش احدهما ظبيا فقتله الاخر فاتيا عمر
وعنده عبد الرحمن ابن عوف فقال له عمر ما ترى قال شاة قال وانا
ارى ذلك اذهبا فاهديا شاة فلما مضيا قال احدهما لصاحبه
ما درى امير المؤمنين ما يقول حتى سال صاحبه فسمعهما عمر

نردهما

نردهما واقبل على السائل ضربا بالدرة وقال تقتل الصيد وانت محرم
وتغمص الفتيا ان الله تعالى يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال ان
الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت بصاحبي هذا واخرج الشافعي
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طارق ابن
شهاب قال اوطا اربد ظبيا فقتله وهو محرم فاتى عمر ليحكم عليه فقال له
عمر احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع الماء والشجر ثم قال عمر يحكم به ذوا عدل
منكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز ان رجلا سال ابن عمر عن
رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله ابن صفوان فقال ابن
عمر له اما ان تقول فاصدقك او اقول فتصدقني فقال ابن صفوان
بل انت فقل فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله ابن صفوان
واخرج ابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي جرير البجلي قال
اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال ائت رجلين من اخوانك
فليحكما عليك فاتيت عبد الرحمن ابن عوف وسعدا فحكما علي تيسا اعفر
واخرج ابن جرير عن ابن عمر وابن جني قال سمعت رجلا
يسال عبد الله ابن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب فقال فيه ولد ماعز
فيما ارى انا ثم قال لي اكذلك فقلت انت اعلم مني فقال الله يحكم به ذوا
عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي مليكة قال سئل القاسم ابن محمد
عن محرم قتل جملة في الحكم الحرم فقلت احكم وانت ههنا فقال ان الله
يقول يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ابن خالد
قال لا يصلح الا حكمين لا يختلفان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد
ابن علي والبيهقي في سننه ان رجلا سال عليا عن الهدي مما هو فقال
من الثمانية الازواج فكان الرجل شك فقال علي تقرا القران قال نعم
قال سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة
الانعام قال نعم قال وسمعته يقول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الانعام ومن الانعام حمولة وفرشا فكلوا من بهيمة الانعام قال نعم قال
فسمعته يقول من الضان اثنين ومن البقر اثنين ومن المعز اثنين ومن
الابل اثنين قال نعم قال فسمعته يقول يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم الى قوله هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم
قال فقتلت ظبيا فما علي قال شاة قال علي هديا بالغ الكعبة قال الرجل
نعم فقال علي قد سماه الله هديا بالغ الكعبة كما تسمع واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي ذوات الجوف
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان هديا بالغ الكعبة
قال محله مكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال الهدي
والنسك والطعام بمكة والصوم حيث شئت واخرج ابو الشيخ
عن الحكم قال قيمة الصيد حيث اصابه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله او كفارة طعام مساكين قال الكفارة طعام مساكين يعني
الكفارة في قتل ما دون الارنب الطعام واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره
فاخطا به فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجده
فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال قال لي الحسن ابن مسلم من اصاب من الصيد

ما يبلغ ان يكون فيه شاة فصاعدا فذلك الذي قال الله فجزاء مثل ما قتل
من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك الذي لا يبلغ ان يكون فيه هدي
العصفور يقتل فلا يكون فيه هدي قال او عدل ذلك صياما عدل النعمة
او عدل العصفور او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطاء فقال
كل شيء في القرآن او او فلصاحبه ان يختار ما شاء واخرج عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي انه كان يقول اذا اصاب المحرم شيئا من الصيد عليه جزاؤه
من النعم فان لم يجد قوم الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم طعاما فصام عن ذلك
اليوم حتى صدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان كل نصف صاع يوما
واخرج ابو الشيخ عن عطاء ومجاهد في قوله او كفارة طعام مساكين
او عدل ذلك صياما قالا هو ما يصيب المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون
فيه الهدي ففيه طعام قيمته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء
في الآية قال ان اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان ذا يسار ان يهدي
ما شاء جزورا او عدلها طعاما او عدلها صياما ايتهن شاء من اجل قوله
عز وجل فجزاؤه كذا قال وكل شيء في القرآن او فليختر منه صاحبه ما شاء
قلت ارايت اذا قدر على الطعام الا يقدر على عدل الصيد الذي اصاب
قال ترخيص الله عسى ان يكون عنده طعام وليس عنده ثمن الجزاء وهي
الرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني ان عمر ابن الخطاب
وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وابن عباس وزيد ابن ثابت ومعاوية
قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من صيد فيه جزاء نظر الى قيمة ذلك
فاطعم به المساكين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال ما كان في القرآن او او فهو فيه بالخيار وما كان فمن لم يجد
فالاول ثم الذي يليه واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم
والضحاك مثله واخرج ابن جرير عن الشعبي في محرم اصاب صيدا
بخراسان قال يحكم بمكة او بمنى ويقوم الطعام بسعر الارض التي يحكم بها
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة
وما كان من صدقة او صوم حيث شاء واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء وطاوس
مثله واخرج ابن جرير قال قلت لعطاء ان يتصدق بالطعام قال بمكة
من اجل انه بمنزلة الهدي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء قال
كفارة الحج بمكة واخرج ابن جرير عن عطاء قال اذا قدمت مكة بجزاء صيد
فانحره فان الله يقول هديا بالغ الكعبة الا ان يقدم في العمرة فتؤخره
الى النحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل للصيام
وقت قال لا اذا شاء وحيث شاء وتعجيله احب اليه واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد
يوم ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك راي يراه ولم يسمعه
من احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله
او عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة ايام الى عشرة ايام واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم
به الصيام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ليذوق
وبال امره قال عاقبة امره واخرج ابو الشيخ عن قتادة ليذوق
وبال امره قال عاقبة عمله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق

نعيم

نعيم ابن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن
عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء عفا الله عما سلف عما كان
في الجاهلية ومن عاد قال من عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه
مع ذلك الكفارة قال ابن جريج فقلت لعطاء فعليه من الامام عقوبة قال لا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة عن ابن عباس في
الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم
عليه وكان ذلك الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه ثم تلا ومن عاد
فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله
منك واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
قال من قتل شيئا من الصيد خطأ وهو محرم حكم عليه كلما قتله ومن قتله
متعمدا حكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال
الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسال شريحا فقال له
هل اصبت قبل هذا شيئا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك ولوكلتك
الى الله يكون هو ينتقم منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل
الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه ينتقم الله منه امره الى
الله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير قال يحكم
عليه في العمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل اذهب ينتقم الله منك
ويحكم عليه في الخطا ابدا واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد
وابن جرير عن عطاء ابن ابي رباح قال يحكم عليه كلما عاد واخرج ابن
جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد ابي المعلى عن الحسن ان رجلا اصاب
صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السماء
فاحرقته فهو قوله تعالى فينتقم الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته واخرج ابن
ابي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقتل المحرم الفارة والعقرب والحداة والغراب والكلب العقور
زاد في رواية ويقتل الحية واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق تقتلهن في الحرم
الحداة والغراب والكلب والفارة والعقرب واخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية
في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم الذئب **قوله تعالى**
احل لكم صيد البحر الآية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم قال ما لفظه فهو طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة موقوفا مثله واخرج ابو الشيخ من طريق قتادة عن

اخرج عن ابي بكر الصديق في الاية قال صيده ما حويت عليه وطعامه ما لفظ
اليك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
ان ابا بكر الصديق قال احل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده
ايدينا وطعامه ما لاثه البحر وفي لفظ طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته
واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق قال
في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال صيد البحر حلال وماؤه طهور واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي الزبير عن عبد الرحمن مولى بني مخزوم قال ما في البحر شي الا وقد
ذكاه الله لكم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم
قال وطعامه ما قذف به واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما يقذف البحر من
السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر ابن الخطاب عن ذلك فقال
بما افتيتهم قلت افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك
بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه فصيده ما صيد منه وطعامه
ما قذف واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال
صيده ما صيد وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية ما قذف به يعني ميتا
واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من
طرق اخرى عن ابن عباس في الاية قال صيده الطري وطعامه المالح للمسافر
والمقيم واخرج ابن جرير عن زيد ابن ثابت قال صيده ما اصطدت
واخرج ابن جرير عن جابر ابن عبد الله قال ما حسر عنه فكل واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن ابن عمر قال صيده ما اصطيد وطعامه
ما قذف واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا حلال
لجميع الناس محرم وغيره واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن ابن ابي هريرة سال ابن
عمر عن حيتان القاها البحر فقال ابن عمر ميتة هي قال نعم فنهاه فلما
رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف فقرا سورة المائدة فاتى على
هذه الاية وطعامه متاعا لكم قال طعامه هو الذي القاه فالحقه
فامره باكله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ايوب قال
ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن المسيب قال الصيد ما اصطدت
طريا وطعامه ما تزودت مملوحا في سفرك واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير عن سعيد ابن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال
ما نعلمه حرم من صيد البحر شيا غير الكلاب واخرج ابن ابي حاتم
عن ميمون الكردي ان ابن عباس كان راكبا فمر الكردي عليه جرادا
فضربه فقيل له قتلت صيدا وانت محرم فقال انما هو من صيد البحر
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا ابن يسار قال
قال كعب الاحبار لعمر والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت

ينثر

ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في الاية قال ما كان يعيش في البر
والبحر فلا تصده وما كان حياته في الماء فذلك له واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
وطعامه قال حيتانه متاعا لكم لاهل القرى وللسيارة اهل الاسفار
واجناس الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون واخرج الفريابي من طريق
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال وللسيارة قال المسافر يتزود
منه وياكل واخرج سعيد ابن منصور وابو عبيدة وابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال هي مبهمة لا يحل لك اكل لحم الصيد
وانت محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم
واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم ابن المخارق قال قلت لمجاهد
فانه صيد اصطيد بهمدان قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان
ابن عباس يقول هي مبهمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحارث ابن نوفل قال حج عثمان ابن عفان
فاتي بصيد صاده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله
ما صدنا ولا امرنا ولا اشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم
حرما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر ابن الخطاب
لم يكن يرى باسا بلحم الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي ابن ابي
طالب واخرج ابن جرير عن سعيد ابن المسيب ان عليا كره لحم الصيد
للمحرم على كل حال واخرج عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده
الحلال واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل قال سالت الشعبي عنه
فقال قد اختلف فيه فلا ياكله احب الي واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابي الحكم ابن ابي هريرة انه سئل عن لحم صيد صاده حلال
اياكله المحرم قال نعم ثم لقي عمر ابن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت بغير
هذا لعلوتك بالدرة انما نهيتك ان تصطاده واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما
على المحرم صيده واكله ما دام حراما وان كان الصيد صيد قبل ان يحرم الرجل
فهو حلال وان صاده حرام لحلال فلا يحل اكله واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن ابن عثمان قال حججنا مع طلحة ابن
عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل
فلما استيقظ طلحة وافق وقال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال اقراها كما نقراها فان الله ختم الاية بحرام قال ابو عبيد يعني وحرم
عليكم صيد البر يقول فهذا ياتي معناه على قتله لا على اكل لحمه واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال
خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا
كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو

عن عكرمة متاعا لكم لمن كان بحضرة البحر وللسيارة قال السبع
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد

يتزود

قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انا كلنا لحم صيد
ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش
فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا اناكل
لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم احد امره ان
يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها **واخرج**
الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد
البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصد لكم **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عباس انه قال يا زيد ابن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن قال نعم **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه بسند ضعيف عن ابي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل
جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا فنقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا
ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا باس بصيد البحر **واخرج** ابن جرير عن عطا قال كل شيء عاش في البر
والبحر فاصابه المحرم فعليه الكفارة **قوله تعالى** جعل الله الكعبة
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لتربيعها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم لحجهم **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان يامن من توجه اليها **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد قياما للناس قال قواما للناس **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد ابن جبير قال قياما للناس شدة لدينهم **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قياما للناس قال عصمة في امر
دينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس كلهم
فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم
عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالاشهر الحرم
والقلايد ويلقى الرجل قاتل ابيه وابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله البيت الحرام والشهر
الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف بعضهم بعضا
حين يلقونهم عند البيت او في الحرم او في الشهر الحرام **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلايد قال حواجز
ابقاها الله تعالى بين الناس في الجاهلية فكان الرجل لو جر كل جريرة
ثم لجا الى حرم الله تعالى لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو لقي قاتل ابيه
في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل لو لقي الهدي مقلدا
وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل اذا اراد
البيت تقلد قلادة من الاذخر او من السمر فمنعته من الناس

واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير قياما للناس قال صلاحا لدينهم واخرج

ولم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض

من شجر الحرم فمنعته من الناس وكان اذا نفر تقلد
قلادة من الاذخر

حتى

حتى ياتي اهله حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية **واخرج** عبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس قال لا يزال الانسان على دين ما حجوا البيت واستقبلوا
القبلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال جعل الله
هذه الاربعة قياما للناس هي قوام امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس قال تعظيمهم اياها **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل ابن حيان قياما للناس يقول قواما
علما لقبلتهم وامنا لهم فيه امنون **واخرج** ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم
قياما للناس قال امنا **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله ابن مسلم ابن
هرمز قال حدثني من اصدق قال تنصب الكعبة يوم القيامة للناس
يخبرهم باعمالهم فيها **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية
كان الرجل منهم اذا احرم تقلد قلادة من شعر فلا يعرض له فاذا حج وقضى
حجه تقلد قلادة من اذخر فقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلايد **واخرج** ابو الشيخ
عن عطا الخراساني في الاية قال كانوا اذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح
ومشى بعضهم الى بعض **واخرج** ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم في
الاية قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله لهم شيئا يعيشون به
فمن انتهك شيئا من هذا وهذا البنا طره الله تعالى حتى يبيد ذلك لتعلموا
ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض **قوله تعالى** اعلموا ان
الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم الاية **اخرج** ابو الشيخ عن
الحسن ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر
اية الرخا عند اية الشدة واية الشدة عند اية الرخا ليكون المؤمن
راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة **قوله
تعالى** قل لا يستوي الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في الاية قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المؤمنون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لدرهم حلال اتصدق به
احب الي من مائة الف ومائة الف حرام فان شئتم فاقروا كتاب الله لا يستوي
الخبيث والطيب **واخرج** ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب ابن عبد الرحمن الاسكندراني قال
كتب الى عمر ابن عبد العزيز بعض عماله يذكر ان الخراج قد انكسر فكتب
اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث
فان استطعت ان تكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من
كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة الا بالله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله يا اولي الالباب يقول من كان
له لب او عقل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشيا الاية **اخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت
هذه الاية لا تسالوا عن اشيا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم ان الناس سالوا نبي الله

الناس

صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة فخرج ذات يوم حتى صعد الى المنبر
فقال لا تسألوا اليوم عن شي الا انبأتكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا وظنوا
ان ذلك بين يدي امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا كل رجل
لاف ثوبه براسه يبكي فانشا رجل فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة
وكان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
ونعوذ بالله من سوء الفتن قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت
من الخير والشر كاليوم قط ان الجنة والنار مثلتا لي حتى رايتهما دون
الحايط فقال قتادة وان الله يريه ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون
قال وانزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تسألوا الاية قال قتادة وفي قراة ابي
ابن كعب قد سالها قوم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين **واخرج** البخاري
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم
يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي
ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم قال ذلك يوم قام فيهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا تسالوني عن شي الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون
مقامه يومئذ فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة فنزلت هذه الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت لا تسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم في رجل قال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشيا الاية قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فقام
خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسالوني عن شي الا انباتكم به فقام اليه رجل
من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال
يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل
رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبك نبيا وبالقران اماما فاعف
عنا عفى الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر وانزل عليه قد سالها قوم من قبلكم **واخرج** الفريابي
وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو غضبان محمر وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال اين
ابائي قال في النار فقام اخر فقال من ابي فقال ابوك حذافة فقام عمر ابن
الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا انا يا رسول الله حديث
عهد بجاهلية وشرك والله اعلم من اباونا فسكن غضبه ونزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها الناس قد افترض
عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعادها
ثلاث مرات فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم
فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا
نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم فاتوا منه ما استطعتم وذكر ان هذه
التي في المايدة نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد
لكم تسؤكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس كتب الله
عليكم الحج فقال عكاشة ابن محصن الاسدي افي كل عام يا رسول الله فقال

حتى [illegible] الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابي عون قال سالت
عكرمة مولى ابن عباس عن قوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشيا ان تبد لكم [illegible]

اما

اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت
عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسوالهم واختلافهم على انبيايهم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الى اخر الاية **واخرج**
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله كتب عليكم الحج فقال رجل
من الاعراب افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من السايل فقال انا ذا
فقال ويحك ماذا يومنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انه انما اهلك الذين من قبلكم ايمة الحرج والله لو
اني احللت لكم جميع ما في الارض من شي وحرمت عليكم منها موضع خف
بعير لوقعتم فيه فانزل الله عند ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشيا الى اخر الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل يا رسول الله كل عام
فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
ما اطقتموها ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي قال في النار ثم جا اخر فقال
يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول
وركه فدخل البيت ثم خرج فقال لم تسالوني عما لا اسالكم عنه ثم قال
والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الاية
واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني
والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا
يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الحج اذن النبي صلى
الله عليه وسلم في الناس فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا
فقالوا يا رسول الله اعاما واحدا ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت
كل عام لوجبت ولو وجبت لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم
الحج فقال رجل من بني اسد يا رسول الله افي كل عام فغضب غضبا شديدا
فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذن لكفرتم
فاتركوني ما تركتكم واذا امرتكم بشي فافعلوا واذا نهيتكم عن شي فانتهوا فانزل
الله لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم نهاهم ان يسالوا عن مثل سالت
النصارى من المايدة فاصبحوا بها كافرين فنهى الله عن ذلك وقال لا تسالوا
عن اشيا ان نزل القران فيها بتغليظ ساءكم ذلك ولكن انتظروا فاذا نزل
القران فانكم لا تسالون عن شي الا وجدتم تبيانه **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج فقيل اواجب هو يا رسول الله كل عام قال لا ولو قلتها
لوجبت عليكم ولو وجبت ما اطقتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال سلوني

فلا يسالني رجل في مجلسي هذا عن شي الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه
رجل فقال من ابي قال ابوك حذافة ابن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلي الله عليه وسلم نبيا وبرسولا ونعوذ
بالله من غضبه وغضب رسوله **واخرج** ابن المنذر عن سعد ابن
ابي وقاص قال انه كان يسالون عن الشي وهو لهم حلال فما يزالوا يسالون
حتي يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا فيه **واخرج** ابن ابي واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود وابن المنذر عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم
فحرم من اجل مسالته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله حد
حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم فرايض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا
تنتهكوها وترك اشيا من غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا
تبحثوا عنها **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ وابن مردوية من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
تعالي لا تسالوا عن اشيا قال يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام
الا تري انه يقول بعد ذلك ما جعل الله من كذا وكذا قال واما عكرمة
فانه قال انهم كانوا يسالونه عن الايات فنهوا عن ذلك ثم قال قد سالها
قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف
هذا عن ابن عباس فما لك تقول هذا فقال هاه **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالي يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشيا قال هو الذي سال النبي صلي الله عليه وسلم
عن البحيرة والسايبة واما مقسم فقال هي فيما سالت الامم انبياها
من الايات **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله
لا تسالوا عن اشيا قال ما زال كثرة السوال حتي قال تكرم **واخرج**
عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا ان تبدلكم برفع التا ونصب الدال
واخرج ابو الشيخ عن عبد الملك ابن ابي جمعة الازدي قال سالت
الحسن عن كسب الكناس فقال لي ويحك ما تسال عن شي لو ترك في
منازلكم لضاقت عليكم ثم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم **واخرج** احمد والطبراني وابو الشيخ
وابن مردوية عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف
علي حجة الوداع وهو مردف الفضل ابن العباس علي جمل ادم فقال
يا ايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه وكنا نهاب مسالته
بعد تنزيل الله الاية لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فقدمنا
اليه اعرابيا فرشوناه بردا علي مسالته فاعتم بها حتي رايت حاشية
البرد علي حاجبه الايمن وقلنا له سل رسول الله صلي الله عليه وسلم
كيف يرفع العلم وهذا القران بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه نسانا
وذرارينا وخدمنا فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه قد علا
وجهه حمرة من الغضب فقال اوليست اليهود والنصاري بين اظهرها
المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جاتهم به انبياوهم
الا وان ذهاب العلم ان تذهب حملته **واخرج** احمد وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري

قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا قال فنحن نساله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا
شهدا يغبطهم النبيون والشهدا بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة
فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتي من شعوب القبايل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلونها
يتحابون بروح الله يجعل وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لولو قدام
الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون **واخرج**
ابو الشيخ وابن مردوية عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم صلي الله علي اهل المقبرة ثلاث مرات وذلك
بعد نزول هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم فاسكت القوم فقام ابو بكر فاتي عايشة فقال ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال صلي الله علي اهل المقبرة فسالته فقالت
عايشة صليت علي اهل المقبرة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
تلك مقبرة بعسقلان يحشر منها سبعون الف شهيد **واخرج** محمد ابن
نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن معاذ ابن جبل
قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فتقدمت به راحلته ثم ان راحلتي لحقت
براحلته حتي لصقت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسالك
عن امر يمنعني مكان هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان
تبد لكم تسوكم قال ما هو يا معاذ قلت ما العمل الذي يدخلني الجنة وينجيني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه اما راس الامر
فالاسلام وعموده الصلاة واما ذروته فالجهاد ثم قال الصيام جنة
والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل تتجافي جنوبهم عن المضاجع الي
اخر الاية ثم قال الا انبيك ما هو املك للناس من ذلك ثم اخرج لسانه
فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول الله اكلما نتكلم به يكتب علينا
قال ثكلتك امك وهل يكب الناس علي مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك
قوله تعالي ما جعل الله من بحيرة **اخرج** البخاري ومسلم
وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن سعيد ابن المسيب قال البحيرة التي
يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد والسايبة كانوا يسيبونها لالهتهم
لا يحمل عليها شي قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم رايت عمرو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب [ابو امعاء]
السوايب قال ابن المسيب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول
نتاج الابل ثم تثني بعد بانثي وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت
احديهما بالاخري ليس بينهما ذكر والحامي فحل الابل يضرب الضراب
المعدود فاذا قضي ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا
يحمل عليه شي وسموه الحامي **واخرج** احمد وعبد ابن حميد والحكيم
والترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابي الاحوص قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم

في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت
من كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فليكثر عليك
ثم قال اتنتج ابلك وافية اذانها قلت نعم وهل تنتج الابل الا كذلك قال
فلعلك تاخذ موسا فتقطع اذان طايفة منها وتقول هذه بحر وتشق اذان
طايفة منها وتقول هذه صرم قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما اتاك الله
لك حل ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو
الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا تنتفع امراته ولا بناته
ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا
فيها واما السايبة فهي التي يسيبون لالهتهم واما الوصيلة فالشاة
تلد ستة ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت فلا
يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مهما وردت عليه حوض فاذا ماتت كانوا فيها سوا
والحام من الابل اذا ادرك له عشرة من صلبه كلها يضرب حمي ظهره فسمي
الحام فلا ينتفع له بوبر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سوا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن
عباس قال البحيرة هي الناقة اذا انتجت خمسة ابطن نظروا الي الخامس
فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النسا وان كانت انثي جدعوا اذانها
فقالوا هذه بحيرة واما السايبة فكانوا يسيبون من انعامهم لالهتهم
لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها
شيا واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا السابع
فان كان ذكرا او انثي وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النسا وان
كانت انثي استحيوها وان كان ذكرا وانثي في بطن استحيوهما وقالوا وصلته
اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمي
هذا ظهره فلا يحملون عليه شيا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمي رعي
ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت خمسة
ابطن فيعمد الي الخامسة ما لم تكن سقبا فيبتك اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق
لها لبنا فتلك البحيرة ولا سايبة كان الرجل يسيب من ماله ما شا ولا
وصيلة وهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الي السابع فان كان ذكرا
ذبح وان كان انثي تركت وان كان في بطنها اثنان ذكر وانثي فولدتهما قالوا
وصلت اخاها فيتركان جميعا ولا يذبحان فتلك الوصيلة ولا حام
كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ما جعل الله من بحيرة الاية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية
يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها الا علي الرجال فما ولدت من ذكر
او انثي فهو علي هيتها فان ماتت اشترك الرجال والنسا في اكل لحمها
فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي والسايبة من الغنم علي نحو ذلك
الا انها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة اولاد كان علي هيتها فاذا ولدت
في السابع ذكرا او انثي او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسايهم وان
توامت انثي ذكر وانثي فهو وصيلة تترك ذبح الذكر بالانثي وان كانتا انثيين
تركتا **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال صلي بنا

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم الظهر فاستاخر عن قبلته واعرض بوجهه وتعوذ
بالله ثم دنا من قبلته حتي رايناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلي الله
عليه وسلم قلنا يا رسول الله قد صنعت اليوم في صلاتك شيا ما كنت
تصنعه قال ثم عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار فرايت في النار
ما لا يعلمه الا الله ورايت فيها الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها فلم
تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها تاكل من خشاش الارض حتي ماتت في رباطها
ورايت فيها عمرو ابن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوايب
وبحر البحيرة ونصب الاوثان وغير دين اسماعيل ورايت فيها عمران
الغفاري معه محجنة الذي كان يسرق بها الحاج قال وسمي لي الرابع فنسيته
ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه
فقال رجل من القوم مثل ما الحبة منه قال كاعظم دلو فريت قط
قال محمد ابن اسحاق فسالت عن الرابع فقال هو صاحب ثنيتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم الذي نزعها **واخرج** البخاري وابن مردوية
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم
بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردوية والحاكم وصححه عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لاكثم ابن الجون
يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خندف
يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك فقال
اكثم اخشي ان يضرني شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا انك مومن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة
وسيب السايبة وحمي الحامي **واخرج** احمد وعبد ابن حميد وابن
مردوية عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اول من
سيب السوايب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو ابن عامر واني رايته
يجر امعاه في النار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
عن زيد ابن اسلم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لاعرف اول
من سيب السوايب ونصب النصب واول من غير دين ابراهيم قالوا من هو
يا رسول الله قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان فجدع اذانهما وحرم
البانهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج اليهما فشرب البانهما وركب
ظهورهما قال فلقد رايته في النار وهما يقضمانه بافواههما ويطانه باخفا فهما
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي ابن كعب قال بينا نحن مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس صفوف فرايناه يتناول
شيا فجعل يتناوله فتاخر فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس
فقلت يا رسول الله رايناك صنعت اليوم شيا ما كنت تصنعه في الصلاة
فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفا
من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السما والارض لا ينقصونه فحيل
بيني وبينه وعرضت علي النار فلما وجدت سفعتها تاخرت عنها واكثر
من رايت فيها النسا ان ايتمن افشين وان سالن الحفن واذا سيلن
بخلن واذا اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو ابن لحي يجر قصبه في النار
واشبه من رايت به معبد ابن اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول
الله اتخشي علي من شبهه قال لا انت مومن وهو كافر وهو اول من

حمل العرب على عبادة الاصنام واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون
قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم واخرج ابو الشيخ عن
محمد بن ابي موسى في الاية قال الا جعلوا هذا وما توارثنا الا ابائنا فظنوا
ان الله جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
الاباء فانما افتروا على الله الكذب والابناء اكثرهم لا يعقلون يظنون
ان الله جعله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن ابي موسى في قوله ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين
كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال الذين لا يعقلون
هم الاتباع واما الذين افتروا فعقلوا انهم افتروا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل الاية اخرج ابن
ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في
مسانيدهم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو
يعلى والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والضياء في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد الله
واثنى عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها
على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب
واخرج ابن جرير عن قيس ابن ابي حازم قال صعد ابو بكر منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انكم لتتلون اية من كتاب الله وتعدونها رخصة والله ما انزل في
كتابه اشد منها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم والله لتامرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله
منه بعقاب واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
البجلي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين
اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي وهم امنع منه واعز ثم لا يغيرون عليه الا
اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب واخرج الترمذي وصححه وابن
ماجه وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي امية الشعباني
قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع في هذه الاية قال اي اية
قلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي
راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم
ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل
اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني

وابن

وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري انه كان فيهم شيء فاحتبس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ما حبسك فقال يا رسول الله قرات هذه
الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود ساله
رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم
مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي زمان تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا
وكذا او قال فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان
ذلك كذلك فعليكم انفسكم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي العالية
قال كانوا عند عبد الله ابن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس
حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلسائه الا اقوم فامرهما
بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال اخر الى جنبه عليك بنفسك فان
الله تعالى يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فسمعها ابن
مسعود فقال مه لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل
وقد مضى تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن على عهد رسول
ومنه اي يقع تاويلهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير
الله صلى الله عليه وسلم بيسير ومنه اي يقع تاويلهن بعد اليوم
ومنه اي يقع تاويلهن عند الساعة ما ذكر من امر الساعة ومنه اي يقع
تاويلهن عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت
قلوبكم واحدة واهواؤكم واحدة ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم باس
بعض فمروا وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهواء والبستم شيعا
وذاق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تاويل هذه الاية
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه
الايام فلم تامر ولم تنه فقال [illegible] ليبلغ الشاهد الغائب فكنا نحن
الشهود وانتم الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيئون من بعدنا ان قالوا
لم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل
قال كنت في خلافة عمر ابن الخطاب في حلقة فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه قال ابي ابن كعب فقرا عليكم انفسكم فقال
انما تاويلها في اخر الزمان واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان من المدينة
فاذا قوم جلوس فقرا احدهم عليكم انفسكم فقال اكثرهم لم يجئ تاويل
هذه الاية اليوم واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان نفيلا قال كنت
في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لاصغر القوم فتذاكروا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت اليس الله يقول عليكم انفسكم
فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا تنزع اية من القران لا تعرفها ولا تدري
تاويلها حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما حضر
قيامهم قالوا انك غلام حدث السن وانك نزعت اية لا تدري ما هي

وعسى أن تدركوا ذلك الزمان إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي
رأي برأيه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت **واخرج** ابن مردويه
عن معاذ بن جبل أنه قال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل يا أيها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال يا معاذ أمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر فإذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب
كل امرئ برأيه فعليكم أنفسكم لا يضركم ضلالة غيركم فهو من ورائكم أيام
صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض على الجمر فللعامل منهم يومئذ
مثل العامل منكم اليوم كأجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين
منهم قال بل خمسين منكم أنتم **واخرج** ابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري قال ذكرت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يجئ تأويلها لا يجيء تأويلها حتى يهبط عيسى
ابن مريم عليه السلام **واخرج** ابن مردويه عن محمد بن عبد الله
التيمي عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك
قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بذل ولا أقر قوم المنكر بين أظهرهم
إلا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن
تأولوا هذه الآية على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر لا يضركم من ضل
إذا اهتديتم **واخرج** ابن مردويه عن أبي بكر أبي محمد بن عمرو بن
حزم قال خطب أبو بكر الناس فكان في خطبته قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا تتكلوا على هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إن الداعر ليكون في الحي
فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب **واخرج** عبد بن حميد وأبو الشيخ
عن الحسن أنه تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضل إذا اهتديتم قال يا لها من سعة ما أوسعها ويا لها ثقة ما أوثقها
واخرج أبو الشيخ عن عثمان الشحام أبي سلمة قال حدثني شيخ
من أهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني أن داود سأل ربه قال
يا رب كيف لي أن أمشي لك في الأرض وأعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب
من أحبني من أحمر وأبيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب
فراش المغيبة قال يا رب فكيف لي أن تحبني أهل الدنيا البر والفاجر
قال يا داود تصانع أهل الدنيا لدنياهم وتحب أهل الآخرة لآخرتهم
وتختار إليك دينك بيني وبينك فإذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل
إذا اهتديت **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود أنه جاءه رجل فقال
يا أبا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرأ القرآن وكلهم مجتهد لا يألو وهم في ذلك
يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال لعلك ترى أني آمرك أن تذهب
إليهم فتقاتلهم عظهم وانههم فإن عصوك فعليك نفسك فإن الله تعالى
يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم
حتى ختم الآية **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن صفوان بن محرز
أنه أتاه رجل من أصحاب الأهواء فذكر له بعض أمره فقال له صفوان
ألا أدلك على خاصة الله التي خص بها أولياءه قال نعم قال يا أيها الذين
آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم **واخرج** ابن
جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم أنفسكم

لا يضركم

لا يضركم من ضل إذا اهتديتم يقول أطيعوا أمري واحفظوا وصيتي **واخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم يقول إذا ما أطاع العبد فيما أمرته به من
الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده إذا عمل بما أمرته به **واخرج** ابن
جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم ما لم يكن سيف وسوط **واخرج** ابن أبي حاتم عن
مكحول أن رجلا سأله عن قول الله عز وجل عليكم أنفسكم الآية فقال
إن تأويل هذه الآية لم يجئ بعد إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ فعليك
بنفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت **واخرج** ابن أبي حاتم عن عمر مولى
غفرة قال إنما نزلت هذه الآية لأن الرجل كان يسلم ويكفر أبوه ويسلم الرجل
ويكفر أخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الإيمان دعوا آباءهم وإخوانهم فقالوا حسبنا
ما وجدنا عليه آباءنا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضل إذا اهتديتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ عن سعيد بن جبير أنه سئل عن هذه الآية قال نزلت في أهل الكتاب
يقول يا أهل الكتاب عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال إذا أمرتم
بالمعروف ونهيتم عن المنكر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب
في قوله لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال إذا أمرت بالمعروف ونهيت عن
المنكر لا يضرك من ضل إذا اهتديت **واخرج** ابن جرير عن الحسن أنه
تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم فقال الحمد لله عليها ما كان
مؤمن فيما مضى ولا مؤمن فيما بقي إلا وإلى جانبه منافق يكره عمله **واخرج**
أحمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قيل يا رسول الله
متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني
إسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال إذا ظهر الإدهان في خياركم
والفاحشة في كباركم وتحول الملك في صغاركم والفقه في [illegible] والعلم في
رذالكم **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا
حضر أحدكم الموت الآية **اخرج** الترمذي وضعفه وابن جرير وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة
من طريق أبي النضر وهو الكلبي عن باذان مولى أم هانئ عن ابن عباس
عن تميم الداري في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر
أحدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين
يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما
مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد
به الملك وهو أعظم تجارته فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك
أهله قال تميم فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه
أنا وعدي بن بداء فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا
الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره قال تميم
فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت
من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم
أن عند صاحبي مثلها فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم
البينة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه فحلف
فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إلى قوله ترد أيمان بعد أيمانهم

أصل
وأخرج البيهقي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله
أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم

فقام عمرو ابن العاصي ورجل آخر فحلفا فنزعت الخماسية ودرهم من عدي ابن بدا **واخرج** البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خرج ناس من بني سهم مع تميم الداري وعدي ابن بدا فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فاوصى اليهما فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله ما كتمتما ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذ الجام وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة من طريق محمد ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب ابن ابي وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي ابن بدا وتميم ابن اوس الداري وخرج معهم بديل ابن ابي مارية مولى عمرو ابن العاصي وكان مسلما حتى اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا فيه صحيفة فيها جميع ما معه وقرنه ثم طرحه في جوالقه فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم والى عدي النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه الى رحله الى اهله قال ومات بديل ففتشا متاعه ففتشاه واخذا منه اناء كان فيه من فضة منقوش بالذهب فيه ثلاثمائة مثقال مموه بالذهب فانصرفا فقدما المدينة فدفعا المتاع الى اهل الميت ففتشوا المتاع فوجدوا الصحيفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب فدفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي ابن بدي رجلين نصرانيين يتجران الى مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل ابن ابي مارية مولى عمرو ابن العاصي تاجرا حتى قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق اشتكى بديل فكتب وصية بيده ثم دسها في متاعه واوصى اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به وفقدوا شيئا من فسالوهما عنه فقالوا هذا الذي قبضنا له ودفع الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيئا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا لمن الاثمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ظهر معهما على اناء من فضة منقوش مموه بذهب فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه منه ونسينا ان نذكره حين حلفنا فكرهنا ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية الاخرى فان عثر على انهما استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اهل الميت ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان تميما الداري اسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله

ورسوله

٤١٢

ورسوله انا الاثم قال يا رسول الله ان الله يظهرك على اهل الارض كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام اتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا حاضر ذلك فدفعها اليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون امره الله ان يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده احد من المسلمين امره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيب بشهادتهما استحلفا بالله بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتنا ثمنا قليلا قال فان اطلع الاولياء على ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين باطلة فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فحلفا انهما كذبا ذلك ادنى ان ياتي الكافران بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافرين ويحكم بشهادة الاولياء فليس على شهود المسلمين اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام او اخران من غيركم قال من غير اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فآخران يقومان مقامهما قال من اولياء الميت فيحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقول فيحلفان بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا وانهما لكاذبان وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء الميت فيستحقون ماله بايمانهم ثم يوضع ميراثه كما امر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه الاية اثنان ذوا عدل منكم قال هذا رجل سافر ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين دفع اليهما تركته واشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب فان ادي فسبيل ما ادي وان هو جحد استحلف بالله الذي لا اله الا هو دبر صلاة ان هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيئا فاذا احلف برئ فاذا اتى بعد ذلك صاحبا الكتاب فشهدا عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال ان يموت المومن فيحضر موته مسلمان او كافران لا يحضره غير اثنين منهم فان رضي ورثته بما غاب عنه من تركته فذلك ويحلف الشاهدان انهما صادقان فان عثر قال وجد لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان الاوليان من الورثة فاستحقا وابطلا ايمان الشاهدين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله او اخران من غيركم

وانزل عبدالرحمن عن عامر انه قرا شهادة بينكم مضاف بمعنى شهادة بغير تنوين وبخفض بينكم وانا فخر

بشهادة الاولياء بلغير على شهود المسلمين

رجل

قال من غير المسلمين من اهل الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن المسيب في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يوجد غيرهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن شريح قال لا تجوز شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في السفر **واخرج** عبد الرزاق وابو عبيد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما **واخرج** ابن جرير عن زيد ابن اسلم في قوله شهادة بينكم الاية كلها قال كان ذلك في رجل توفي وليس عنده احد من اهل الاسلام وذلك في اول الاسلام والارض حرب والناس كفار الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة ان لا تجوز شهادة الكافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية منسوخة **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او اخران من غيركم قال من المسلمين من غير حيه **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد والنحاس وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم او اخران من غيركم قال من غير قبيلتكم الا ترى انه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عقيل قال سالت ابن شهاب عن هذه الاية قلت ارايت الاثنين الذين ذكر الله من غير اهل المرء الموصي امهما من المسلمين ام هما من اهل الكتاب وارايت الاخرين اللذين يقومان مقامهما اترى هما من اهل المرء الموصي ام هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ائمة العامة سنة اذكرها وقد كنا نتذاكرها اناسا من علمائنا احيانا فلا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام عادل ولكنه يختلف فيها رايهم وكان اعجبهم فيها رايا الينا الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهده على ما اوصى به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه بما حضروا من وصية فان سلموا جازت وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا قول الميت واثروا بالوصية من ارادوا ممن لم يوص لهم الميت بشيء حلف اللذان يشهدان على ذلك من المسلمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما وايمانهما ما لم يعثر على انهما استحقا اثما في شيء من ذلك قام اخران مقامهما من اهل الميراث من الخصم اللذين ينكرون ما شهد به عليه

الاولان المستحلفان اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا على تكذيبكما او ابطال ما شهدتما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال صلاة العصر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدا **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عامر الشعبي انه كان يقرا ولا نكتم شهادة يعني بقطع الكلام منونا الله بقطع الالف وخفض اسم الله على القسم **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرا وهما ولا نكتم شهادة الله ويقول هو قسم **واخرج** عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف شهادة ولا ينون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة على انهما كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الاخرين وبطلت شهادة الاولين **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء **واخرج** ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن عدي عن ابي مجلز ان ابي ابن كعب قرا من الذين استحق عليهم الاوليان قال له عمر كذبت قال انت اكذب فقال رجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المؤمنين منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله ولم اصدق امير المؤمنين في تكذيب كتاب الله تعالى فقال عمر صدق **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى ابن يعمر انه قراها الاوليان رفعا يعني الوليان **واخرج** ابو عبيد وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاولين ويقول ارايت لو كان الاوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا الاولين مشددة على الجمع **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاولين مشددة على الجماع **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاوليان قال بالميت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يقول وان يخافوا العقب **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال فتبطل ايمانهم وتوخذ ايمان هولا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واتقوا الله واسمعوا قال يعني القضاة منكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون على الكذب

قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الاية **اخرج** الفريابي وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

فيقولون ما اجبتم ماذا اجبتم

وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا
علم لنا فتفزع افيدتهم فيعلمون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول فلما سيلوا
قالوا لا علم لنا ثم نزلوا منزلا اخر فشهدوا على قومهم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب جل
وعلا لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال من فزعهم
عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسالون يقول
الله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
قال من هول ذلك اليوم **واخرج** ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم قال ياتي
على الخلق ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرا يوم يجمع الله الرسل
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن ابي رباح قال جا نافع ابن الازرق
الى ابن عباس فقال والذي نفسي بيده لتفسرن اياي كتاب الله عز وجل
او لاكفرن به فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي اي قال اخبرني عن قول
الله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال في اية
اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق
لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا وفي اية اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا
فقلناها واخبرني عن قول الله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وقال في اية اخرى لا تختصموا لدي فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا
لدي واخبرني عن قول الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم فكيف يشهدوا وقد ختم على الافواه فقال ابن عباس
ثكلتك امك يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا واهوالا وفظايع
وزلازل فاذا انشقت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضو الشمس
والقمر وذهلت الامهات عن الاولاد وقذفت الحوامل ما في البطون
وسجرت البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الى ولد ولا ولد الى والد
وجي بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب على يمين العرش
ثم جي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام من حديد ممسك بكل زمام سبعون
الف ملك لها عينان زرقاوان تجر الشفة العليا والسفلى ما تخطى
ولا يخطى الخبر لو تركت لاتت على كل مومن وكافر ثم يدنى بها حتى تنصب
عن يسار العرش فتستاذن ربها في السجود فياذن لها فتحمده بمحامد
لم يسمع الخلايق بمثلها تقول لك الحمد الهي اذ جعلتني انتقم من اعدايك
ولم تجعل لي شيا مما خلقت تنتقم به مني الى اهلي فهي اعرف باهلها
من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة
مائة عام وهو قول الله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد زفرت زفرة
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق منتخب ولا شهيد مما هنالك
الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا يبقى من الدموع
الا بدرت فلو كان لكل ادمي يوميذ عمل اثنين وسبعين نبيا لظن انه
سيواقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتتقلع القلوب من اماكنها فتصير

بين اللهوات والحناجر ويعلو سواد العيون بياضها ينادي كل ادمي يوميذ يا رب
نفسي نفسي لا اسالك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق العرش ينادي يا رب
نفسي نفسي لا اسالك غيرها ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي
لا اهمه غيركم فعند ذلك دعي بالانبيا والرسل فيقال لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم
لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت القلوب الى اماكنها
ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله **واما**
قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهذا وهم بالموقف
يختصمون فيوخذ للمظلوم من الظالم والمملوك من المالك والضعيف
من الشديد والجما من القرنا حتى يودى الى كل ذي حق حقه امر باهل
الجنة الى الجنة واهل النار الى النار فلما امر باهل النار الى النار
اختصموا فقالوا ربنا هولا اضلونا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا
ضعفا في النار فيقول الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
انما الخصومة بالموقف وقد قضيت بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي
واما قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
فهذا يوم القيامة حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من
الفضايل والخير يقولون تعالوا حتى نحلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي
بخلاف ما كلمت ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا للايدي
ثم ياذن الله للافواه فتنطق فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شي **قوله تعالى** واذ قال الله
يا عيسى ابن مريم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة دعي بالانبيا واممها ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته
عليه فيقر بها فيقول يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك الاية ثم يقول انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فينكر ان يكون قال ذلك فيوتى بالنصارى فيسالون
فيقولون نعم هو امرنا بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ كل ملك
من الملايكة بشعرة من شعر راسه وجسده فيجاثيهم بين يدي الله
مقدار الف عام حتى يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب وينطلق بهم
الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر ابن عياش عن
ابن وهب عن ابيه قال قدم رجل من اهل الكتاب اليمن فقال اني
اتيه فاسمع منه فقلت تخيلني عليه رجل نصراني قال ثم اتيه واسمع
منه فاتيته فقال لما رفع عيسى عليه السلام اقامه بين يديه جبريل
وميكايل فقال اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك نعلت بك وفعلت
بك وستكون امة بعدك يتخذونك ربا ويشهدون
انك قد مت وكيف يكون رب يموت فبعزتي حلفت لا نا صبنهم الحساب
يوم القيامة ولاقيمنهم مقام الخصم مع الخصم حتى ينفذوا ما قالوا
ولن ينفذوه ابدا ثم اسلم وجا من الاحاديث بشي لم اسمع مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرايل
عنك اذ جيتهم بالبينات اي الايات التي وضعت على يديه من احيا
الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم

وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدثه الله اليه ثم ذكر كفرهم بذلك
كله **قوله تعالى** واذا وحيت الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذا وحيت الي الحواريين يقول قذفت
في قلوبهم **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة واذا وحيت الي الحواريين
قال وحي تقذف في قلوبهم ليس بوحي نبوة والوحي وحيان وحي يجي به
الملايكة ووحي يقذف في قلب العبد **قوله تعالى** اذ قال الحواريون
الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
الحواريون اعلم بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك انما قالوا هل
تستطيع انت ربك ان تدعوه **واخرج** الحاكم وصححه والطبراني وابن
مردويه عن عبد الرحمن ابن غنم قال سالت معاذ ابن جبل عن قول
الحواريين هل يستطيع ربك فقال اقراني رسول الله صلي الله
عليه وسلم هل تستطيع بالتا **واخرج** ابو عبيد وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا هل تستطيع بالتا
وبنصب ربك **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير انه قرا هل
تستطيع ربك وقال هل تستطيع ان تسال ربك **واخرج**
عبد ابن حميد عن عيسي ابن وثاب وابي رجا انهما قرا هل يستطيع
ربك بالبا والرفع **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مايدة من السما فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله مايدة قال المايدة
الخوان وفي قوله وتطمين قال توقن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا يقول
نتخذ اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قال ارادوا ان يكون
لعقبهم من بعدهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوايده المعروفة
بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سال الحواريون عيسي
ابن مريم المايدة كره ذلك جدا وقال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض
واتركوا المايدة من السما فانها ان نزلت عليكم كانت اية من
ربكم وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم اية فابتلوا بها حتي كان بوارهم
فابوا الا ان ياتيهم بها فكذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا
ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فلما راي عيسي ان قد
ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقي عنه الصوف ولبس الشعر الاسود
وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا واغتسل ودخل مصلاه وصلي
ما شا الله فلما قضي صلاته قام قايما مستقبل القبلة وصف قدميه
حتي استويا فالصق الكعب بالكعب وحاذي الاصابع بالاصابع ووضع
يده اليمني علي اليسري فوق صدره وغض بصره وطاطا راسه خشوعا
ثم ارسل عينيه بالبكا فما زالت دموعه تسيل علي خديه وتقطر
من اطراف لحيته حتي ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما
راي ذلك دعا الله تعالي فقال اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السما

تكون

اوتستطيع ربك بغلرج

واخرج ابن ابي حاتم عن عامر الشعبي ان عليا كان يقرا هل
يستطيع ربك قال هل يطيعك ربك والرجم

قال قالوا هل يطيعك ربك ان سالته بانزال الله عليهم ما يرى من الصلا...

تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا تكون عظة منك لنا واية منك اي علامة
منك بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين فانزل
الله عليهم سفرة حمرا بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون
اليها في الهوا منقضة من فلك السما تهوي اليهم وعيسي يبكي خوفا للشروط
التي اتخذ الله عليهم فيها انه يعذب بها من يكفر بها منهم بعد نزولها
عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه وهو يقول
الهي اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة سالتك فاعطيتني
اللهم اجعلنا لك شاكرين اللهم اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا ورجزا
الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو حتي
استقرت بين يدي عيسي والحواريون واصحابه حوله يجدون رايحة طيبة
لم يجدوا فيما مضي رايحة مثلها قط وخر عيسي والحواريون لله سجدا شكرا
له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية عظيمة ذات عجب وعبرة
واقبلت اليهود ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ
شديد واقبل عيسي والحواريون واصحابه حتي جلسوا حول السفرة فاذا
عليها منديل مغطي قال عيسي من اجرانا علي كشف المنديل عن هذه السفرة
واوثقنا بنفسه واحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتي
نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون
يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف عنها فقام عيسي
استانف وضوا جديدا ثم دخل مصلاه فصلي بذلك ركعات
ثم بكي طويلا ودعا الله ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له وللقوم
فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الي السفرة وتناول المنديل
وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة واذا عليها سمكة
ضخمة مشوية ليس عليها بواسيرها وليس في جوفها شوك يسيل السمن
منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها
خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة علي واحد منها زيتون
وعلي الاخر تمرات وعلي الاخر خمس رمانات فقال شمعون راس الحواريين
لعيسي يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام من الجنة فقال اما ان
لكم ان تعتبروا بما ترون من الايات وتنتهوا عن تنقير المسايل ما اخوفني
عليكم ان تعاقبوا في سبب هذه الاية فقال شمعون لا واله اسرايل
ما اردت بها سوا يا ابن الصديقة فقال عيسي ليس شي مما ترون عليها
من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شي ابتدعه الله في الهوا
بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين
فكلوا مما سالتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فانه بديع
قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان ترينا اية في هذه الاية
فقال عيسي سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الاية حتي تسالوا
فيها اية اخري ثم اقبل عيسي علي السمكة فقال يا سمكة عودي باذن
الله سمكة حية كما كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن
الله حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها لها بصيص وعادت
عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاسوا فلما راي عيسي ذلك منهم
قال ما لكم تسالون الاية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني
عليكم ان تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت

فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقتها الاول فقالوا لعيسى كن انت يا روح
الله الذي تبدأ بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ الله ان يبدأ بالاكل من طلبها
فلما راى الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها
سخطة وفي اكلها مثلة فتحاموها فلما راى ذلك عيسى دعا لها الفقراء
والزمنى وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها
ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا اكلكم باسم الله واختموا
بحمد الله ففعلوا فاكل منها الف وثلاثمائة انسان بين رجل وامراة يصدرون
عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى والحواريون فاذا ما عليها
كهيئته اذ نزلت من السماء لم ينتقص منه شيء ثم رفعت الى السماء وهم
ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرئ كل زمن اكل منها فلم يزالوا
اغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين
ابوا ان ياكلوا منها ندامة سالت منها اشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم
الى يوم الممات قال فكانت المائدة اذا انزلت بعد ذلك اقبلت
بنو اسرائيل اليها من كل مكان يسعون يزاحم بعضهم بعضا الاغنياء
والفقراء والنساء والصغار والكبار والاصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا
فلما راى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما
فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى فلا
تزال موضوعة يؤكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله الى
جو السماء وهم ينظرون الى ظلها في الارض حتى تتوارى عنهم فاوحى الله
تعالى الى عيسى ان اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى
دون الاغنياء من الناس فلما فعل الله ذلك ارتاب به الاغنياء وغمصوا
ذلك حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها
القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم حاجته وقذف وسواسه
في قلوب المرتابين حتى قالوا اخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء
حق فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير فقال عيسى هلكتم واله المسيح
طلبتم المائدة الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعل وانزلها
الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الايات والعبر كذبتم بها وشككتم فيها
فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحى الله الى عيسى
اني اخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد
نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين امسى المرتابون بها واخذوا
مضاجعهم في احسن صورة مع نسائهم امنين فلما كان من اخر الليل
مسخهم الله خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يحدث عن عيسى ابن مريم انه قال
لبني اسرائيل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسالوه فيعطيكم
ما سالتم فان اجر العامل على من عمل له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما
ففعلوا ثم قالوا يا معلم الخير قلت لنا ان اجر العامل على من عمل له صح
ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك
ان ينزل علينا مائدة من السماء الى قوله احدا من العالمين فاقبلت
الملائكة تطير بمائدة من السماء عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة
حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم **واخرج**
الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد
وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا
لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمار ابن ياسر قال نزلت
المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال المائدة سمكة وارغفة **واخرج** سفيان ابن عيينة عن
عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل ما خنز
الخبز ولا نتن اللحم ولكنهم خبؤوا لغد فانتن اللحم وخنز الخبز **واخرج**
ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله
انزل علينا مائدة من السماء قال خبزا وسمكا **واخرج** ابن الانباري
وابو الشيخ في العظمة عن سعيد ابن جبير قال نزلت المائدة وهي
طعام يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا فاكلوا
فرفعت شيئا فاكلوا قياما ثم احدثوا ورفعت صح
على الركب ثم احدثوا فرفعت البتة **واخرج** ابن الانباري عن وهب
ابن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها اربعة الاف فقالوا للقوم من
وضعائهم ان هؤلاء يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا
لها دكانا فجعلت الضعفاء لا تصل الى شيء فلما خالفوا امر الله عز وجل رفعها
عنهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العوفي قال المائدة سمكة فيها
من طعم كل طعام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان
الخبز الذي انزل الله مع المائدة كان من ارز **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت على عيسى ابن مريم والحواريين
خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما نزلوا اذا شاؤوا **واخرج**
ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس
في المائدة قال كان طعاما ينزل عليهم من السماء حيث ما نزلوا **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا
واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق ابن عبد الله ان المائدة نزلت
على عيسى سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون منها ما شاؤوا فسرق
بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن الانباري وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت
مائدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخبؤوا ولا يخونوا ولا يدخروا
لغد بلاء ابلاهم الله تعالى به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك انباهم به
عيسى فخان القوم فيه فخبؤوا وادخروا لغد **واخرج** عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال انزل على المائدة كل شيء الا اللحم
والمائدة الخوان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ميسرة وزاذان قالا كانت المائدة اذا وضعت لبني اسرائيل
اختلفت الايدي فيها بكل طعام **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب ابن
منبه انه سئل عن المائدة التي انزلها الله من السماء على بني
اسرائيل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة
فاكلوا ما شاؤوا من ضروب شتى فكانت تقعد عليها اربعة الاف فاذا
اكلوا ابدل الله مكان ذلك بمثله فلبثوا بذلك ما شاء الله **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل علينا
مائدة من السماء قال هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم شيء **واخرج**

عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال مايدة عليها طعام
ابوها حين عرض عليهم العذاب ان كفروا فابوا ان ينزل عليهم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن الحسن قال
لما قيل لهم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا قالوا لا حاجة لنا فيها
فلم تنزل عليهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال ذكر لنا انهم لما صنعوا
في المايدة ما صنعوا حولوا خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من
العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذبه احدا غير اهل المايدة واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله ابن عمرو قال ان اشد
الناس عذابا يوم القيامة من اصحاب المايدة والمنافقون وآل فرعون
واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا اني منزلها مثقلة قوله
تعالى واذ قال الله الآية اخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال يلقى
عيسى حجته والله لقاه في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق الآية كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله ارعدت كل مفصل منه حتى وقع واخرج
ابن ابي حاتم عن حسن ابن صالح قال لما قال الله انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله زال كل مفصل عن مكانه خيفة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة
الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لما رفع الله تعالى عيسى
ابن مريم اليه قالت النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى امرهم بذلك
فساله عن قوله فقال سبحانك ما يكون لي ان اقول الى قوله انك على
كل شيء شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس في هذه الآية قال احتج عيسى
وربه والله وفقه فقال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق
واخرج ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجه ربه فحاج عيسى ربه والله لقاه حجته
لقوله انت قلت للناس الآية واخرج ابن مردويه عن جابر ابن
عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة
جمعت الامم ودعي كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى
يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقول
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله يوم ينفع الصادقين
صدقهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس يسمعون

فراجعه بما قد رايت فاقر له بالعبودية على نفسه يعلم من كان يقول في عيسى
ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي وسيدكم هو الله
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى
الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم
الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب
اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم فيقال ان هولاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كنت
انت الرقيب عليهم قال الحفيظ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كنت انت الرقيب عليهم قال الحفيظ
قوله تعالى ان تعذبهم اخرج ابن ابي شيبة في
المصنف واحمد والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ذر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتى
اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك فلما اصبح قلت يا رسول
الله ما زلت تقرا هذه الآية حتى اصبحت قال اني سالت ربي الشفاعة
لامتي فاعطانيها وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيا واخرج
ابن ماجه عن ابي ذر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يرددها
والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج
مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني الآية وقال عيسى ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك الآية
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى
فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال بات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة يشفع لامته فكان يصلي بهذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك
الى اخر الآية كان بها يسجد وبها يركع وبها يقوم وبها يقعد حتى اصبح
واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
بابي انت وامي يا رسول الله قمت الليلة باية من القرآن ومعك قرآن لو فعل
هذا بعضنا وجدنا عليه قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت قال اجبت
بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا ابشر الناس قال
بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا عن

عن العبادة فناداه ان ارجع فرجع وتلا الاية التي يتلوها ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج** ابو الشيخ عن
ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب
بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السما
الى الارض لقتال الدجال فنزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا انا عبيد
وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم
عبادك فتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز
الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا **قوله تعالى** قال الله
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم ينفع الموحدين
توحيدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى هذا
يكون يوم القيامة **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة قال متكلمان تكلما يوم القيامة نبي الله عيسى وابليس [عدو الله]
والله سبحانه وتعالى فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق
الى قوله ان دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يومئذ وكان في الدنيا
كاذبا واما في عيسى فما قص عليكم في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك
ما يكون لي الى اخر الاية فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت **قوله تعالى** لله ملك
السموات الاية **اخرج** ابو عبيد في فضايله عن ابي الزاهرية ان
عثمان ابن عفان رضي الله عنه كتب في اخر المائدة لله ملك السموات
والارض والله سميع بصير بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ان تعذبهم تميتهم بنصرانيتهم فيحق عليهم العذاب فانهم
عبادك وان تغفر لهم فتخرجهم من نصرانيتهم

سورة الانعام مكية

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة **واخرج** ابو عبيد وابن
الضريس في فضايلها وابن المنذر والطبراني وابن مردوية عن ابن
عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف
ملك يجارون بالتسبيح **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس
قال انزلت سورة الانعام جميعا بمكة حولها معها موكب من الملايكة
يشيعونها قد طبقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح حتى
كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى
الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخر ساجدا حتى انزلت
عليه بمكة **واخرج** ابن مردوية عن ابن مسعود قال نزلت سورة
الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم يشيعونها سبعون الف من
الملايكة **واخرج** ابن مردوية عن اسما قال نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من التسبيح
وقد نظموا ما بين السما والارض **واخرج** الطبراني وابن مردوية
عن اسما بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله
عليه وسلم جملة واحدة وانا اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة **واخرج** الطبراني وابن
مردوية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي
سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح
والتحميد **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان والسلفي في الطيوريات عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ومعها موكب من
الملايكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض
ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم **واخرج**
الحاكم وصححه والاسماعيلي في معجمه والبيهقي عن جابر قال لما نزلت سورة
الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه
السورة من الملايكة ما سد الافق **واخرج** البيهقي وضعفه
والخطيب في تاريخه عن علي ابن ابي طالب قال انزل القران خمسا
خمسا ومن حفظ خمسا خمسا اية الا سورة الانعام فانها نزلت
جملة في الف يشيعها من كل سما سبعون ملكا حتى ادوها الى النبي
صلى الله عليه وسلم ما قريت على عليل الا شفاه الله **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم
زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل **واخرج** النحاس
في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة
فهي مكية الا ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل الايات الثلاث
واخرج الديلمي بسند ضعيف عن انس مرفوعا ينادي مناد
يا قاري سورة الانعام هلم الى الجنة بحبك اياها وتلاوتها **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابن
النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة معها سبعون
خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها **واخرج** ابن المنذر عن ابي
جحيفة قال نزلت سورة الانعام جميعا معها سبعون الف ملك كلها
مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة فانها مدنية **واخرج** عبد
ابن حميد عن محمد ابن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملايكة
ما سد الافق **واخرج** الفريابي واسحاق ابن راهوية في مسنده
وعبد ابن حميد عن شهر ابن حوشب قال نزلت سورة الانعام جملة واحدة
معها زجل من الملايكة قد نظموا ما بين السما الدنيا الى الارض
قال وهي مكية غير ايتين قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والاية
التي بعدها **واخرج** ابو الشيخ عن عطا قال انزلت الانعام
جميعا ومعها سبعون الف ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الكلبي
قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من
اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شي الاية **واخرج**
ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا
بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر
من شي وهو فنحاص اليهودي او مالك ابن الصيف **واخرج**
ابو عبيد في فضايله والدارمي في مسنده ومحمد ابن نصر في كتاب

هو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع الى صاحبها حين اليقظة واجل مسمى عنده
قال هو اجل موت الانسان **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في قوله هو الذي
خلقكم من طين قال هذا اصل خلق بدية آدم بدء خلق آدم من طين ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك الى
يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل مسمى عنده قال الآخرة
البعث **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا قال قضى اجل الدنيا منذ خلقت
الى ان تموت واجل مسمى عنده قال يوم القيامة **واخرج** ابو الشيخ
عن يونس ابن يزيد الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمى
عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ثم انتم تمترون قال تشكون
واخرج ابن ابي حاتم عن خالد ابن معدان في قوله ثم انتم تمترون
يقول في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تأتيهم
من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما يأتيهم من شيء من
كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف
يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سيأتيهم يوم القيامة انباء ما استهزءوا
به من كتاب الله عز وجل **قوله تعالى** الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من
قرن الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول
اعطيناهم ما لم نعطكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من
طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا يقول
يتبع بعضهم بعضا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون
التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه **قوله تعالى**
ولو نزلنا عليك كتابا الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله كتابا فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه بايديهم **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فلمسوه بايديهم ونظروا اليه لم يصدقوا به **قوله تعالى**
وقالوا لولا انزل عليه ملك الآيتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد ابن اسحاق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام
وكلمهم فابلغ اليهم فيما بلغني فقال له زمعة ابن الاسود وابن المطلب
والنضر ابن الحارث ابن كلدة وعبدة ابن عبد يغوث وابي ابن خلف ابن وهب
والعاصي ابن وائل ابن هشام لو جعل معك ملك يحدث عنك الناس
ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك
الآية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

اصل
ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم يقولوا لولا انزل
من السماء صحفا كتابا يلمس

حاتم

ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال
ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت الساعة
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال
ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة
رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون
يقول لخلطنا عليهم ما يخلطون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل في
خلق رجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة آدمي
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا قال لجعلنا ذلك الملك في صورة رجل لم نرسله في صورة الملائكة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وللبسنا عليهم يقول شبهنا عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا
عليهم ما يشبهون على انفسهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على انفسهم الا لبس
الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد وبعث رسله واتخذ
عليهم الحجة واراهم الآيات وقدم اليهم بالوعيد **قوله تعالى** ولقد
استهزئ برسل الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن اسحاق
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد ابن المغيرة وامية
ابن خلف وابي جهل ابن هشام فهمزوه واستهزءوا به فغاظه ذلك فانزل الله
ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون
يقول وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به **قوله تعالى** قل سيروا في
الارض الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال بئس والله
ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم الى النار **قوله تعالى**
كتب على نفسه الرحمة **اخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال
انا نجد في التوراة عطيفتين ان الله خلق السموات والارض ثم جعل مائة
رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون
وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنتج البقرة وبها تيعر الشاة وبها
تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك
الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع **واخرج** احمد ومسلم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة يتراحم بها الخلق
وتسع وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة

اصل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله فحاق
بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا به يستهزءون يقول وقع

واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق
كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي واخرج
الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه
ان رحمتي تغلب غضبي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضا بين الخلق اخرج
كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين
فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا
مكتوب بين اعينهم عتقا الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده
لنفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي
سبقت غضبي واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
عن طاووس ان الله لما خلق الخلق لم يعطف شي منه على شي حتى خلق
مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض
واخرج ابن جرير عن عكرمة حسبته اسنده قال اذا فرغ الله
من القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل
الجنة او قال مثلا اهل الجنة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن عبد الله ابن عمرو قال ان الله خلق مائة رحمة فاهبط
منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها الانس والجن وطاير السما
وحيتان الماء ودواب الارض وهوامها وما بين الهوى واختزن عنده
تسعا وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي
كان اهبطها الى اهل الدنيا فحواها الى ما عنده فجعلها في قلوب
اهل الجنة وعلى اهل الجنة واخرج ابن جرير عن ابي المخارق
زهير ابن سالم قال قال عمر لكعب ما اول شي ابتداه الله من خلقه
قال كعب كتب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه
يتلوها الزبرجد واللولو والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت
رحمتي غضبي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن
بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
للملايكة الا احدثكم عن عبدين من بني اسرايل اما احدهما فيرى
بنو اسرايل انه افضلهما في الدين والعلم والخلق والاخر انه مسرف
على نفسه فذكر صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم اني ارحم
الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تالوا على الله واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض
مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها
والبهايم بعضها على بعض واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة
فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة مائة رحمة واخرج

وابن

وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السما والارض
فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة قوله تعالى
وله ما سكن في الليل والنهار الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول
ما استقر في الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما
الولي فالذي تولاه وتقر له بالربوبية واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات
والارض واخرج ابو عبيد في فضايله وابن جرير وابن الانباري
في الوقف والابتدا عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات
والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما انا فطرتها يقول
انا ابتداتها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر
السموات والارض قال خالق السموات والارض واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم يرزق
ولا يرزق واخرج النسايي وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب
وابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله
عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده
قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا واطعمنا فسقانا وكل
بلا حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى
عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا
من العري وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على
كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يوميذ
قال من يصرف عنه العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق
بشر ابن السري في قوله وان يمسسك بخير يقول بعافية قوله
تعالى قل اي شي الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جا النحام ابن
زيد وقردم ابن كعب وبحري ابن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله
الها اخر غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله في قولهم قل اي شي
اكبر شهادة الآية واخرج ادم ابن ابي اياس وابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله
قل اي شي اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسال
قريشا اي شي اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد
بيني وبينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا
القران لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه

عن ابن عباس في قوله

من طريق العوفي قال في قراءة ابي من يصرف الله عنه واخرج ابو الشيخ
عن السدي في قوله

هذا القران من الناس فهو له نذير **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال لما نزلت هذه الاية واوحي الي هذا القران لانذركم به كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم
الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى فقال لهم
هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا فخلى سبيلهم ثم قرا واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم حتى ياتوا مامنهم من اجل انهم لم يدعوا
واخرج ابن مردويه وابو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القران فكانما شافهته
به ثم قرا واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن
بلغ قال من بلغه القران فكانما راى النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من
بلغه القران حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكلمه **واخرج** ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن مجاهد في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به قال العرب ومن بلغ
قال العجم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن حسن بن صالح قال سالت
ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال مجاهد يقول حيثما ياتي القران
فهو داع وهو نذير ثم قرا لانذركم به ومن بلغ **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله
فمن بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ من طريق قتادة عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فمن بلغته اية من كتاب
الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها **واخرج** البخاري وابن مردويه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية
وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال كان الناس
لم يسمعوا القران قبل يوم القيامة حين يتلوه الله عليهم **قوله**
تعالى الذين اتيناهم الاية **اخرج** ابو الشيخ عن السدي في
قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون
النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم لان نعته معهم في التوراة
الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفروا به بعد المعرفة
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار اذا كان يوم القيامة
شفعت لي اللات والعزى فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون **قوله تعالى** ثم لم تكن فتنتهم
الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
ثم لم تكن فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني
المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار هلم فلنكذب فلعله ان ينفعنا

[illegible]

فقال

فقال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم في القيامة
ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا ثم لم تكن فتنتهم بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخفض **واخرج**
عبد بن حميد عن شعيب بن الحبحاب سمعت الشعبي يقرا والله ربنا
بالنصب فقلت ان اصحاب النحو يقرؤونها والله ربنا بالخفض فقال هكذا
اقرانيها علقمة بن قيس **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن
علقمة انه قرا والله يا ربنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
واخرج وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه كان يقرا هذا الحرف
والله ربنا بخفضها قال حلفوا واعتذروا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين
ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول اهل الشرك حين
راوا الذنوب تغفر ولا يغفر لمشرك انظر كيف كذبوا على انفسهم قال
بتكذيب الله اياهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف
كذبوا قال باعتذارهم بالباطل والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون
قال ما كانوا يشركون **قوله تعالى** ومنهم من يستمع اليك الاية
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع اليك قال قريش
وفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة للنبل **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه وفي اذانهم وقرا قال يسمعونه باذانهم ولا يعون منه شيئا كمثل
البهيمة تسمع النداء ولا تدري ما يقال لها **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال
الغطاء اكن قلوبهم ان يفقهوه فلا يفقهون الحق وفي اذانهم وقرا
قال الصمم وفي قوله اساطير الاولين قال اساجيع الاولين **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله اساطير الاولين قال احاديث
الاولين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم
قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية **اخرج**
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه
وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن القاسم بن
مخيمرة في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب
كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذى ولا يصدق به **واخرج**
ابن جرير عن عطاء بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه
قال نزلت في ابي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينأى عما جاء به من الهدى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي ابن ابي طالب عن ابن عباس في
قوله وهم ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد ان يؤمنوا به وينأون
عنه يتباعدون عنه واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون احدا
يأتيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد ابن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار
مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر
وينأون عنه يقول يتباعدون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهم ينهون عنه
قال ينهون عن القران وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون
عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن ابي هلال في قوله وهم ينهون
عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
عشرة فكانوا اشد الناس معه في العلانية واشد الناس عليه
في السر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله وهم ينهون عنه
قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى ولو ترى
اذ وقفوا الاية اخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في مصحف
ابن مسعود يا ليتنا نرد فلا نكذب بالفا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من اعمالهم ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا الى
اعمالهم اعمال السوء التي كانوا نهوا عنها واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل
يقول بدت لهم اعمالهم في الاخرة التي اخفوها في الدنيا واخرج
ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال فاخبر الله سبحانه انهم لو
ردوا لم يقدروا على الهدى فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي ولو
ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه اول مرة
وهم في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين يردون ان هي الا حياتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين قوله تعالى قالوا يا حسرتنا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه والخطيب بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الندامة على
ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره فاذا راه قال له ما اقبح وجهك
قال كذلك كان عملك قبيحا قال ما انتن ريحك قال كذلك كان عملك
منتنا قال ما ادنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من انت
قال عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني
كنت احملك في الدنيا باللذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب

قال الحسرة ان يرى اهل النار منازلهم من الجنة في الجنة
فتلك الحسرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يا حسرتنا قال ندامتنا

الا جاءه رجل قبيح الوجه اسود اللون
منتن ريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فاذا راه

على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون اوزارهم على ظهورهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو ابن قيس الملائي قال ان
المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة واطيبه ريحا فيقول
له هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول
كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا فاركبني
انت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله
اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان
الله قد قبح صورتك ونتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك
السيء طالما ركبتني في الدنيا فانا اليوم اركبك وتلا وهم يحملون
اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عمرو ابن قيس عن ابن مرزوق مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ساء ما يزرون قال
ما يعملون قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو قوله تعالى
قد نعلم انه ليحزنك الاية اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال
قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما
جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله
يجحدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي يزيد المدني ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابا جهل فجعل ابو جهل يلاطفه ويسائله
فمر به بعض شياطينه فقال اتفعل هذا فقال اي والله اني لافعل
به هذا واني لا اعلم انه لصادق ولكن متى كنا تبعا لبني عبد مناف
وتلا ابو يزيد فانهم لا يكذبونك الاية واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي ميسرة قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ابي جهل فقال يا محمد والله لا نكذبك انك عندنا
لمصدق ولكنا نكذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج ابن جرير عن ابي صالح
في الاية قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين
فقال له ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك
انهم ليعلمون انك صادق ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح قال كان المشركون اذا رأوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فنزلت هذه الاية
قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات
الله يجحدون واخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والضياء عن علي ابن ابي طالب انه قرا فانهم لا يكذبونك
خفيفة قال لا يجيئون بحق هو احق من حقك واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا فانهم لا يكذبونك مخففة
قال لا يقدرون على ان لا تكون رسولا وعلى ان لا يكون القران
قرانا فاما ان يكذبوك بالسنتهم فهم يكذبونك فذاك الاكذاب وهذا
التكذيب واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد ابن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف

يقول لا يبطلون ما في يديك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بايات الله يجحدون قال
يعلمون انك رسول الله ويجحدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
انه قرا عنده رجل فانهم لا يكذبونك خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك
رقال ان القوم عرفوه ولكنهم جحدوا بعد المعرفة **قوله تعالى**
ولقد كذبت الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون
ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو
خير الحاكمين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك الاية قال
يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** وان كان كبر عليك
الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب
فيه فتاتيهم باية او تجعل لهم سلما في السما فتصعد عليه فتاتيهم باية
افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شا الله لجمعهم على الهدى يقول
الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **واخرج** عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا او سلما في السما
قال يعني الدرج **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا في الارض قال سربا
في الارض فتذهب هربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عدي ابن زيد وهو يقول

فدس لها على الانفاق عمرو ٭ بشكته وما خشيت كمينا

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال
المومنون والموتى قال الكفار **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المومنون للذكر والموتى
قال الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما
يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله
فانتفع به واخذ به وعقله فهو حي القلب حي البصر والذين كذبوا باياتنا
صم وبكم وهذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به **قوله
تعالى** وما من دابة في الارض الاية **اخرج** الفريابي وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله الا امم امثالكم قال اصنافا مصنفة تعرف باسمايها **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم

امثالكم

امثالكم قال خلق امثالكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في الاية قال
الذرة فما فوقها من الوان ما خلق الله من الدواب **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في
الكتاب من شي ما تركنا شيا الا وقد كتبناه في ام الكتاب الذي عنده

واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من شيء قال من الكتاب الذي عنده

واخرج البيهقي في شعب الايمان والخطيب في تالي التلخيص وابن
عساكر عن عبيد الله ابن زيادة البكري قال دخلت على ابني بسر
المازنيين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله
الرجل منا يركب الدابة فيضربها بالسوط او يلجمها باللجام فهل سمعتما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيا فقالا لا قال عبيد الله
فنادتني امراة من الداخل فقالت يا هذا ان الله قال في كتابه وما من
دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب
من شي ثم الى ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبرنا وقد ادركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله ما فرطنا في الكتاب من شي الا وهو في ذلك الكتاب

قال لم يغفل الكتاب شيا الا وقد ذكره

واخرج ابو الشيخ عن انس ابن مالك انه سيل من يقبض ارواح
البهايم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله
ثم تلا وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم الى ربهم
يحشرون قال موت البهايم حشرها وفي لفظ يعني الموت **واخرج**
عبد الرزاق وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال ما من دابة ولا طاير الا سيحشر يوم القيامة
ثم يقتص لبعضها من بعض حتى تقتص الجلحا من ذات القرون ثم يقال لها
كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شيتم فاقروا
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله
يحشرون **واخرج** ابن جرير عن ابي ذر قال انتطحت شاتان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما انتطحتا
قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طاير جناحيه في السما الا
ذكرنا منه علما **قوله تعالى** والذين كذبوا باياتنا الاية
اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم قال مثل الكافر
اصم وابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع
منها خروجا متسكع فيها **قوله تعالى** من يشا الله يضلله
الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابي يوسف المدني قال كل مشية في
القران الى ابن ادم منسوخة نسختها من يشا الله يضلله ومن يشا
يجعله على صراط مستقيم **قوله تعالى** فاخذناهم بالباسا والضرا
اخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله فاخذناهم بالباسا
والضرا قال خوف السلطان وغلا السعر **قوله تعالى** فلولا اذ جاءهم
باسنا الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله
عليهم القسوة عند ذلك فتضعضعوا لعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا

لعقوبته بالقوة فانه عاب ذلك على قوم قبلكم **قوله تعالى** فلما
نسوا ما ذكروا به الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم
الله اليه ورسوله ابوه وردوه عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون
الاول **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله حتى اذا فرحوا قال من الرزق
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر
القوم الذين ظلموا يقول اصل الذين ظلموا **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن النضر الحارثي في قوله
اخذناهم بغتة قال امهلوا عشرين سنة **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود
المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس اشد من
المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا هم مبلسون
قال الاكتئاب وفي لفظ قال ايسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي قال الابلاس تغير الوجه وانما سمي ابليس لان الله نكس
وجهه وغيره **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب
فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا
به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية والاية التي بعدها **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بقوم بقاء
او نماء رزقهم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا فتح لهم او فتح
عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير انه يمكر به
فلا راي له ومن قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما نسوا
ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية وقال الحسن مكر بالقوم ورب
الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا **واخرج** ابن المنذر عن جعفر
قال اوحى الله الى داود خفني على كل حال واخوف ما تكون عند
تظاهر النعم عليك لا اصرعك عندها ثم لا انظر اليك **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابي حازم قال اذا رايت الله يتابع
نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله
عز وجل فهي بلية **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن
قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال بغت
القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم

فلا

يعني تركوا ما ذكروا به واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فلما نسوا ما ذكروا به قال

فلا تغتروا فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال ان البعوضة تحيا ما جاعت
فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن ادم اذا امتلا من الدنيا اخذه الله
عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستؤصلوا من
ورائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير
وهو يقول

القائد الخيل منكوبا دوابرها • محكومة بحكمات القد والانفا

قوله تعالى قل ارايتم الايات **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يصدفون
قال يعدلون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحارث وهو يقول

عجبت لحلم الله عنا وقد بدا • له صدفنا عن كل حق منزل

واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون قال يعرضون
وفي قوله قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة قال فجاة امنين او جهرة
قال وهم ينظرون وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال
والمهتدي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في القران
فمعناه الكذب **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير
قال الاعمى الكافر الذي عمي عن حق الله وامره ونعمه عليه والبصير
العبد المؤمن الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة
ربه وانتفع بما اتاه الله **قوله تعالى** وانذر به الذين يخافون الايات
اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله ابن مسعود قال مر
الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار
وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك
اهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا انحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك
فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القران وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله فتكون من الظالمين **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة ابن ربيعة وقرظة
ابن عمرو ابن نوفل والحارث ابن عامر ابن نوفل ومطعم ابن عدي ابن
الخيار ابن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى ابي طالب
فقالوا لو ان ابن اخيك طرد عنا هؤلاء الاعبد فانهم عبيدنا وعتقاؤنا
كان اعظم له في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه
فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر ابن الخطاب

لو فعلت يا رسول الله حتى تنظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من
امرهم فانزل الله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله اليس
الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلال وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة
وصبيحا مولى اسيد ومن الحلفا ابن مسعود والمقداد ابن عمرو وواقد
ابن عبد الله الحنظلي وعمرو ابن عمرو وذو الشمالين ومرثد ابن ابي مرثد
واشباههم ونزلت في ايمة الكفر من قريش والموالي والحلفا وكذلك
فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولا الاية فلما انزلت اقبل عمر ابن الخطاب
فاعتذر من مقالته فانزل الله واذا جاءك الذين يومنون باياتنا الايات
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الدلايل عن خباب قال جا الاقرع ابن حابس التميمي وعيينة
ابن حصن الفزاري فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب
وعمار وخباب في اناس ضعفا من المومنين فلما راوهم حوله حقروهم فاتوه
فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف العرب به فضلنا
فان وفود العرب تاتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا مع هولا الاعبد
فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شيت قال
نعم قالوا فاكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعى بالصحيفة ودعا عليا ليكتب
ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل بهذه الاية ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا
فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد
معه فاذا اراد ان يقوم قام فتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية قال فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها
قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير ابن بكار في اخبار المدينة
عن عمر ابن عبد الله المهاجر مولى غفرة انه قال في اسطوانة التوبة
كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح
انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفا والمساكين واهل البصر
وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمولفة قلوبهم ومن لا مبيت
له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها حلقا بعضها دون بعض
فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله عليه
من ليلته ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلع الشمس جا اهل الطول والشرف
والغنا فلم يجدوا اليه مخلصا فتاقت انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم
فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الى منتهى الايتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله
اطردهم عنا ونكون نحن جلساك واخوانك الذين لا نفارقك فانزل
الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى
الايتين واخرج الفريابي واحمد وعبد ابن حميد ومسلم والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن سعد
ابن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الاية في ستة عبد الله ابن مسعود

وبلال

وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحي
ان نكون تبعا لهولا فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان
يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله
اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة بالعشي قال المصلين بلال وابن ام عبد
كانا يجالسان محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت قريش محقرة لهما
لولاهما وامثالهما لجالسناه فنهي عن طردهم الى قوله اليس الله
باعلم بالشاكرين واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع ابن انس قال كان رجال يستبقون الى مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي
اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هولا المجلس فيجلسون ناحية
فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده
ونحن نجي فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جينا قال فهم
ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية واخرج
ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد
وعمار وخباب فاذا احاطوا به قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان
فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لاتيناه فانزل الله ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني الصلاة المكتوبة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم
عن الذكر قال سفيان اي اهل الفقه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله
وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنيا وبعضهم
فقرا فقال الاغنيا للفقرا اهولا الذين من الله عليهم من بيننا
يعني هولا هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزا وسخريا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في
قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابتلينا بعضهم ببعض
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اهولا من الله عليهم
من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض
الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقرا
فقال اناس من اشراف الناس نؤمن لك واذا صلينا معك فاخر
هولا الذين معك فليصلوا خلفنا واخرج الفريابي ومسدد
في مسنده وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيا فانصرفوا فنزلت

اصل
والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم
في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية فدعاهم فقرأها عليهم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال أخبرت أنه فقوله سلام عليكم قال كانوا إذا دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم وإذا لقيهم فكذلك
أيضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك نفصل
الآيات قال نبين الآيات واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يأمرونك بطرد هؤلاء
قوله تعالى قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين اخرج ابن أبي
شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
أبي حاتم عن هذيل بن شرحبيل قال جاء رجل إلى أبي موسى وسلمان
ابن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن وأخت فقالا للابنة النصف
وللأخت النصف وائت عبد الله فإنه سيتابعنا فأتى عبد الله
فأخبره فقال قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين لأقضين فيها
بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن
السدس وما بقي فللأخت قوله تعالى قل إني على بينة من ربي
الآيتين اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمران الخولاني في قوله
قل إني على بينة من ربي قال على ثقة واخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال في قراءة عبد الله يقضي الحق وهو أسرع الفاصلين واخرج
ابن أبي حاتم عن الأصمعي قال قرأ أبو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون
الفصل إلا بعد القضاء واخرج ابن أبي حاتم من طريق حسن
ابن صالح ابن حي عن مغيرة عن إبراهيم النخعي أنه قرأ يقضي
الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حي لا يكون القضاء إلا مع الفصل
الفصل إلا مع القضاء واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي أنه قرأ يقضي الحق واخرج الدارقطني في الأفراد
وابن مردويه عن أبي بن كعب قال أقرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يقضي الحق وهو خير الفاصلين واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس أنه قرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك أحسن القصص
واخرج ابن الأنباري عن هارون قال في قراءة عبد الله يقص الحق
وقال لو كانت يقضي كانت بالحق واخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله لقضي الأمر بيني
وبينكم قال لقامت الساعة قوله تعالى وعنده مفاتح
الغيب اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
وعنده مفاتح الغيب قال يقول خزائن الغيب واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن
خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى قوله عليم خبير
واخرج أحمد والبخاري وخشيش بن أصرم في الاستقامة
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أعطي نبيكم كل شيء إلا مفاتح الغيب الخمس ثم قال إن
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى آخر الآية قوله تعالى
وما تسقط من ورقة إلا يعلمها أخرج سعيد بن منصور ومسدد

في

فإن مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله
ولا يعلم متى تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله
ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة
إلا الله واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها إلا هو قال قوله عز وجل إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الآية قوله علم

في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس وما تسقط من ورقة إلا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر إلا وبها
ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها واخرج أبو الشيخ عن مجاهد
قال ما من شجرة على ساق إلا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتى يحصيه
ثم يرفع علمه وهو أعلم منه واخرج أبو الشيخ عن محمد بن جحادة رضي
الله عنه في قوله وما تسقط من ورقة إلا يعلمها قال لله تبارك وتعالى
شجرة تحت العرش ليس مخلوق إلا له فيها ورقة فإذا سقطت ورقته
خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الأرض ولا ثمار على
الأشجار إلا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان ابن
فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين قوله تعالى ولا حبة
في ظلمات الأرض اخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال إن تحت الأرض الثالثة وفوق الرابعة من
الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معه نورا على كل زاوية من زواياه خاتم
من خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى إليه ملكا
من عنده في كل يوم أن احتفظ بما عندك قوله تعالى ولا رطب ولا
يابس إلا في كتاب مبين اخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث رضي الله عنه قال ما في الأرض
من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز إبرة رطبة ولا يابسة إلا عليها
ملك موكل بها يأتي بعلمها رطوبتها إذا رطبت ويبسها إذا يبست كل يوم
قال الأعمش وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين
واخرج أبو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع إبرة إلا وملك
موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله تعالى فإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب
واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية ولا رطب
ولا يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شيء واخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النون
وهي الدواة وخلق الألواح وكتب فيها أمر الدنيا حتى ينقضي ما كان
من خلق مخلوق أو رزق حلال أو حرام أو عمل بر أو فجور ثم قرأ هذه
الآية ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة
ووكل بخلقه حفظة تنسخ الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم
وليلة فيجري الخلق على ما وكل به مقسوم على من وكل به فلا يغادر
أحد منهم فيجيئون بما في أيديهم مطابق الكتاب فلا يغادر منه شيء ما كتبنا
نراه الكتب عملنا قال ألستم تعرب هل يكون نسخه إلا من شيء
قد فرغ منه ثم قرأ هذه الآية إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قوله
تعالى وهو الذي يتوفاكم الآية اخرج أبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل إنسان
ملك إذا نام يأخذ نفسه فإذا أذن الله في قبض روحه قبضه وإلا رد
إليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى

الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح فيها فيرد كل نفس
على عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا
وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قايل يقول ثلاثا
وقايل يقول خمسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهو
الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما
ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار
ليقضي اجل مسمي وهو الموت واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم قال ما عملتم
من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم
قال ما كسبتم من الاثم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله ابن كثير في قوله ليقضي اجل
مسمي قال ليقضي الله اليهم مدتهم قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات من الملايكة يحفظونه
ويحفظون عمله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة
يقول حفظة يا ابن ادم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا
توفيت ذلك قبضت الي ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته
رسلنا قال اعوان الموت من الملايكة واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله توفته
رسلنا قال الملايكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك الموت وفي لفظ
ثم يقبضها ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن
مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شا
وجعلت له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان
ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الي ملك الموت واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو
الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مومنا الي ملايكة الرحمة وان كان كافرا
الي ملايكة العذاب واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما من اهل
بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ابن انس انه سيل عن ملك الموت
اهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي امر الارواح وله اعوان علي
ذلك الا انه يسمع الي قوله تعالى حتى اذا جاتهم رسلنا يتوفونهم وقال توفته
رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرييس وكل خطوة منه من
المشرق الي المغرب قيل ابن تكون ارواح المومنين قال عند السدرة في

الجنة

الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهم لا يفرطون يقول لا يضيعون
واخرج ابن ابي حاتم عن قيس قال دخل عثمان ابن عفان علي عبد الله
ابن مسعود قال كيف تجدك قال مردود الي مولاي الحق فقال طبت قوله
تعالى قل من ينجيكم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر يقول من كرب البر والبحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا
وخفية يقول اذا اضل الرجل الطريق دعا الله تعالى لين انجيتنا من
هذه لنكونن من الشاكرين قوله تعالى قل هو القادر الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل
هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرايكم
او من تحت ارجلكم يعني من سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهوا
المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم علي بعض
بالقتل والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من
وجه اخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال ايمة السوء او من تحت ارجلكم قال خدم السوء واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل امرايكم
واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم واخرج
عبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك عذابا من فوقكم قال القذف
او من تحت ارجلكم قال الخسف واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قل هو
القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة
والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب
ويذيق بعضكم باس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة او
من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهوا
المفترقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه
الامة اهل الاقرار بالسيف او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم ابن حماد في الفتن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن
مردوية والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر ابن عبد الله قال
لما نزلت هذه الاية قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال
هذا اهون او ايسر واخرج ابن مردوية عن جابر قال لما نزلت
قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيعا
قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه واخرج احمد والترمذي وحسنه
ونعيم ابن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن مردوية عن سعد ابن ابي
وقاص عن النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر علي ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلي الله عليه

اما انها كاينة ولم يات تاويلها بعد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد ونعيم ابن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة من طريق ابي العالية عن ابي
ابن كعب في قوله قل هو القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن
واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس
وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان
واقعتان لا محالة الخسف والرجم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم
فتوضا ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم
ولا تلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم باس بعض فاتاه جبريل عليه السلام
فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت
ارجلهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى
ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع
القتل والهرج **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن
حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية
دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال
سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي
بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان
لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها **واخرج** ابن مردويه عن معاوية ابن ابي
سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون
اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال وانا من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا
يهلك بعضكم بعضا ثم قرا هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون **واخرج**
احمد وعبد ابن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة والبزار
وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رايت
مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ
ملكها ما زوي لي منها واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بالسنة عامة
فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها صح
اني قضيت قضاء لا يرد اني اعطيتك لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة
ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بين
اقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضهم هو يسبي بعضا
واني لا اخاف على امتي الا الايمة المضلين ولن تقوم الساعة حتى يلحق
قبايل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان واذا وضع
السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلما يوجد في
ماية سنة وسيخرج في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم
الانبيا لا نبي بعدي ولن تزال في امتي طايفة يقاتلون على الحق ظاهرين
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وزعم انه لا ينزع رجل من اهل الجنة
شيا من ثمارها الا اخلف الله مكانها مثلها وانه قال ليس دينار ينفقه

رجل

رجل باعظم من دينار ينفقه على عياله ثم دينار ينفقه على فرس في سبيل الله
ثم دينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال وزعم ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم عظم شان المسالة وانه اذا كان يوم القيامة جا اهل الجاهلية
يحملون اوثانهم على ظهورهم فيسالهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا
لم ترسل الينا رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني
فيقولون نعم فياخذ مواثيقهم على ذلك فيامرهم ان يعمدوا لجهنم فيدخلوها
فينطلقون حتى اذا جاوها راوا لها تغيظا وزفيرا فهابوا فرجعوا الى ربهم
فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تعطوني مواثيقكم لتطيعني اعمدوا
اليها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فيقول ادخلوها
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا
وسلاما **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عبد الله ابن جابر
ابن عتيك عن جابر ابن عتيك قال جانا عبد الله ابن عمر في بني معاوية
وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري اين صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم واشرت الى ناحية منه فقال هل
تدري ما الثلاث التي دعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
قلت نعم فقال اخبرني بهن قلت دعا ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم
ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها
قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيامة **واخرج** احمد والطبراني
وابن مردويه عن ابي بصرة الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سالت ربي اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالت الله ان لا
يجمع امتي على ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوا من
غيرهم فاعطانيها وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم
فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
فمنعنيها **واخرج** احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان
ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي
ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يبتلي امتي بالسنين
ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم
شيعا فابى علي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة
ابن اليمان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية
واتبعت اثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات فاطال فيهن ثم
التفت الي فقال اني سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سالته ان لا يسلط على امتي عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم
بغرق فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني **واخرج** ابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك
امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يسلط على امتي عدوا لها ففعل
وسالت ربي ان لا يهلك امتي بعضها ببعض فمنعنيها **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت
صلاة رغبا ورهبا ودعوت رغبا ورهبا حتى فرج لي من الجنة فرايت
عناقيدها فهويت ان اتناول منها شيا فخوفت بالنار فسالت

ذي ثلاثا فاعطاني اثنتين وكفعني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها ففعل وسالته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها باس بعض فكفنيها عني واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن شداد قال فقد معاذ ابن جبل او سعد ابن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قائما يصلي في الحرة فاتاه فتنحنح فلما انصرف قال يا رسول الله رايتك تصلي صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الى اخر الاية وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ثم قرا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الى اخر الاية قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب ابن الارت في قوله او يلبسكم شيعا قال راقب خباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي هذه الليلة صلاة ما رايتك تصلي مثلها قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلكنا بما اهلك به الامم قبلكم فاعطاني وسالته ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا فاعطاني وسالته ان لا يلبسنا شيعا فمنعني واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع ابن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة ورهبة فسالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سالت الله ان لا يصيبكم بعذاب اصابه من قبلكم فاعطانيها وسالت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج الطبراني عن خالد الخزاعي وكان من اصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة فاخف وجلس فاطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس في صلاتك قال انها صلاة رغبة ورهبة سالت الله فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسحتكم بعذاب اصاب به من قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط على بيضتكم عدوا فيجتاحها فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج نعيم ابن حماد في كتاب الفتن عن ضرار ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او يلبسكم شيعا قال اربع فتن تاتي فتنة الاولى فيستحل فيها الدماء والاموال والثانية يستحل فيها الدماء والاموال والثالثة يستحل فيها الدماء والاموال والفروج والرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد ابن اوس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك قومي بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت امرا فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن المنذر واللفظ له وابن مردويه عن معاذ ابن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها وسجودها فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم فيهلكهم عامة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم سنة فيهلكهم عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجه وسالته ان لا يهلكهم غرقا فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالته ان لا يكفر امتي واحدة وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا فسال ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض كما اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين لن ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم فانهما عذابان لكل امة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض وهذان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم واوحى الله اليه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول من امتك او نرينك الذي وعدناهم من العذاب وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال اي مصيبة اشد من ان ارى امتي يعذب بعضها بعضا واوحى الله اليه الم احسب الناس ان يتركوا الايتين فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل عليه قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فتعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة والالفة والطاعة ثم انزل عليه اية حذر فيها اصحابه الفتنة فاخبره انه انما يخص بها ناس دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص بها اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم منها اقواما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر

وسالته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلهم فاعطانيها والله اعلم

على ان يبعث عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله
انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله
وسوف تعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا للمسلمين واخرج ابن ابي
حاتم وابن قانع في معجمه عن ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر قال
نزل عبد الله ابن سهيل على ابيه وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم
بوكيل فقال اما والله يا بني لو كنت اذذاك ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة نهيت منها اذذاك ما نهيت اليوم لقد كنت اذذاك اشد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقران وهو الحق واما الوكيل
فالحفيظ واما لكل نبا مستقر فكان نبا القران استقر يوم بدر بما كان
يعدهم من العذاب واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله
قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه اية السيف فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
لكل نبا مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه قرا لكل نبا مستقر قال حبست عقوبتها
حتى عمل ذنبها ارسلت عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول فعل
وحقيقة ما كان منها في الدنيا وما كان منه في الاخرة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لكل نبا مستقر وسوف
تعلمون قال لكل نبا حقيقة اما في الدنيا فسوف ترونه واما في الاخرة
فسوف يبدو لكم **قوله تعالى** واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا ونحو هذا في القران قال امر
الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انه
هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله واخرج عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله تعالى ان يجلس
مع الذين يخوضون في ايات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد
الذكرى مع القوم الظالمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا قال يستهزؤون بها نهي محمد صلى الله عليه وسلم
ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج عبد ابن حميد وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
وسعيد ابن جبير في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال
الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى قال بعد ما تذكر قال اذا نسيت فذكرت فلا تجلس

معهم

معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال ما عليك ان يخوضوا في
ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكرهم ذلك واخبرهم انه
يشق عليكم فيتقون مساءتكم ثم انزل الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان المشركون
اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقران فسبوه
واستهزؤوا به فامرهم الله تعالى الا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن محمد ابن سيرين في قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال كان يرى ان هذه الاية نزلت في
اهل الاهواء واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية
عن ابي جعفر قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون
في ايات الله واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن محمد ابن علي
قال ان اصحاب الاهواء الذين يخوضون في ايات الله واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال كان المشركون يجلسون
الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤوا
فنزلت واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال فجعلوا
اذا استهزؤوا قام فحذروا وقالوا لا تستهزؤوا فيقوم فذلك قوله لعلهم
يتقون ان يخوضوا فيقوم ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان
تقعد معهم ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله وما على
الذين يتقون من حسابهم الاية واخرج الفريابي وابو نصر
السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا قال هم اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون في
القران غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل
قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط
الله عليه فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق اوليس ذلك في كتاب
الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج
ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا القران
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزؤوا فقال المسلمون
لا يصلح لنا مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا
نعيب عليهم فانزل الله تعالى في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي قال
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية قال نسختها هذه الاية
التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله
يكفر بها ويستهزا بها الاية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكية نسخت بالمدينة
بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد واخرج ابو الشيخ
عن سعيد ابن جبير قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل المنافقون
يجالسونهم فاذا سمعوا القران رخص لهم خاضوا واستهزؤوا ففعل

المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله تعالى في مجالستهم
ومن علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
هشام ابن عروة قال اتي عمر ابن عبد العزيز بقوم قعدوا على شراب
منهم رجل صائم فضربه وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
قوله تعالى وذر الذين اتخذوا الاية **اخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال هذا مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا **واخرج**
عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه عن قتادة في قوله وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم
فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال اكلا
وشربا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله ابسلوا قال فضحوا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تسلم
وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا بجرائرهم **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل ان تبسل نفس قال ان تحبس نفس بما كسبت في النار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول
وفارقتك برهن لا فكاك له ، يوم الوداع وقلبي مبسل علقا
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال ان تؤخذ فتحبس
وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الارض
ذهبا لم يقبل منها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال اخذوا بما كسبوا
واخرج ابو الشيخ عن سفيان ابن حسين انه سئل عن قوله
ابسلوا قال افضحوا اسلموا اما سمعت قول الشاعر ، فان اقفرت
منهم فانهم بسل **قوله تعالى** قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اندعوا من دون الله هذا مثل ضربه الله للالهة وللدعاة الذين
يدعون الى الله كمثل رجل ضل عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه مناد
فلان ابن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان هلم
الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في هلكة
وان اجاب من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية
التي تدعوا في البرية الغيلان تقول مثل من يعبد هذه الالهة
من دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة
والندامة وهو قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول
اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى
انه في شيء فيصبح وقد القته في هلكة وربما اكلته او تلقيه في
مضلة من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي
تعبد من دون الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله قل اندعوا من دون الله الاية قال المشركون

للمسلمين

للمسلمين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله قل اندعوا
من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فهذه الالهة ونرد على اعقابنا بعد
اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض
يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق
فضل فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق
فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان ياتيهم
فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي
يدعوا الى الطريق والطريق هو الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال
الاوثان وفي قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران قال
رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي
استهوته الشياطين الاية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله
وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق
وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرونه
به هدى الله يقول الله ذلك لاوليائهم من الانس يقول ان الهدى
هدى الله والضلالة ما يدعوا اليه الجن **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية
قال خصومة علمها الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون
بها اهل الضلالة **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن ابي
اسحاق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان **واخرج**
ابن جرير وابن الانباري عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله يدعونه
الى الهدى بينا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قراءة
ابن مسعود يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين
قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الاية **اخرج** ابو الشيخ
عن الاوزاعي قال ما من اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة
الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم وال ابراهيم **قوله تعالى**
يوم ينفخ في الصور الاية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد ابن
حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن عبد الله ابن عمرو ان سائلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال
هو قرن ينفخ فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يقلوا
القرن من الارض ما اقلوه **واخرج** مسدد في مسنده وابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال
الصور كهيئة القرن ينفخ فيه **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصور كهيئة القرن **واخرج** ابن
ماجه والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صاحبي القرن ممسكين بالصور ينتظران
متى يؤمران **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو
العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان
واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يومر
قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على
الله توكلنا واخرج سعيد ابن منصور واحمد وعبد ابن حميد والترمذي
وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى الجبهة واصغى
بالاذن متى يومر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقمه وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر ما يومر فينفخ قالوا يا رسول
الله فما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البزار
والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا
وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم اعط ممسكا تلفا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يومران
فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول الاخر يا باغي الشر
اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء وويل للنساء
من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق
ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج
عبد ابن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة بسند
حسن عن عبد الله ابن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب
الحبر فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة رضي الله عنها اخبرني
عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة
اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله
والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك
الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى وقد التقم الصور
يحني ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في
الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه قال
خلق الله الصور من لولوة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ
الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور
فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان
من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل
واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور
فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل
رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تبارك
وتعالى ينتظر متى يومر به واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي
قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة

وهو

وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله
تعالى متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم
تسمع الله يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انه قرا يوم ينفخ في الصور اي
في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله عالم الغيب والشهادة يعني ان عالم الغيب والشهادة
هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال الشهادة ما قد رايتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم
تروه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصنم وابو ابراهيم
اسمه يازر وامه اسمها مثلى وامراته اسمها سارة وسريته ام اسماعيل
اسمها هاجر وداود ابن امين ونوح ابن لمك ويونس ابن متى واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال آزر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال اسم ابيه تارخ واسم الصنم آزر واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال ليس آزر بابيه
ولكن قال ابراهيم لابيه آزر وبين الالهة وهذا من تقديم القرآن
انما هو ابراهيم ابن تارخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان
التيمي انه قرا واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال بلغني انها اعوج وانها
اشد كلمة قالها ابراهيم لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال كان
يقول اعضد اتعضد بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا
ابراهيم لم يكن اسمه آزر وانما اسمه تارخ قال ابو زرعة يعني واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال آزر ابو ابراهيم قوله تعالى
وكذلك نري ابراهيم الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن
على صخرة والصخرة على حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس
والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما ملكوت السموات والارض قال ملك
السموات والارض وهي بالنبطية ملكوتا واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض قال آيات فرجت له الارضون السبع فنظر الى ما فيهن
واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال قام على صخرة
ففرجت له السموات السبع حتى نظر الى العرش والى منزله من الجنة

ثم فرجت له الارضون السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون
فذلك قوله وآتيناه اجره في الدنيا واخرج احمد وابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله ابن عياش الحضرمي
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلى
يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال فوضع يده بين كتفي فوجدت
بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم تلا هذه
الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قال قلت في الكفارات والدرجات
قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الى الجماعات والجلوس في
المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكروه فمن
يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كهيئته يوم ولدته
امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات
وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني
غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فانهن حق
واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابراهيم ملكوت السموات
والارض اشرف على رجل على معصية من معاصي الله فدعا عليه
فهلك ثم اشرف على اخر على معصية من معاصي الله فدعا عليه
فهلك ثم اشرف على اخر فذهب يدعو عليه فاوحى الله اليه ان
يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع على عبادي فانهم مني
على ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه نسمة
تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت
عاقبت واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن عطا قال لما
رفع ابراهيم الى ملكوت السموات والارض اشرف على عبد يزني فدعا
عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فدعا عليه فاهلك
ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فاراد ان يدعو عليه فقال له ربه
على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني من عبدي على
ثلاث خلال اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية
طيبة واما ان يتمادى فيما هو فيه فانا من ورائه واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب في قوله وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال رفع ابراهيم عليه السلام الى السما
فنظر اسفل منه فراى رجلا على فاحشة فدعا فخسف به حتى دعا على
سبعة كلهم يخسف بهم فنودي يا ابراهيم رفقا عن عبادي ثلاث مرار اني
من عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من
صلبه ذرية طيبة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق شهر ابن حوشب عن
معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راى ابراهيم
ملكوت السموات والارض ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ثم ابصر عبدا
على خطيئة فدعا عليه فاوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد مستجاب

الدعوة فلا تدع على احد فاني من عبدي على ثلاث اما ان اخرج من صلبه
ذرية يعبدوني واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان
جهنم من ورائه واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال لما راى ابراهيم عليه السلام
ملكوت السموات والارض راى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم
راى اخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى اخر على فاحشة فدعا
عليه فاوحى الله اليه ان مهلا ابراهيم مهلا فانك رجل يستجاب لك واني
من عبدي على ثلاث خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه
واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولى فجهنم من ورائه
واخرج البيهقي في الشعب عن عطا قال لما رفع ابراهيم في
ملكوت السموات راى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا
يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني فدعا عليه فهلك فقيل
على رسلك يا ابراهيم انك رجل مستجاب لك واني من عبدي على ثلاث
اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما
ان يتمادى فيما هو فيه فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه
جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه من اعمال الخلائق فلما
جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده
الله كما كان قبل ذلك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه
السلام فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في اطرافه
فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه الا جعل الله له فيها رزقا فلما خرج
من ذلك السرب اراه الله ملكوت السموات والارض واراه شمسا
وقمرا ونجوما وسحابا وخلقا عظيما واراه ملكوت الارض فراى جبالا
وبحورا وانهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا عظيما فلما جن عليه
الليل راى كوكبا ذكر ان الكوكب الذي راى الزهرة طلعت عشا
قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين علم ان ربه دائم لا يزول
فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي راى خلقا هو اكبر من الخلق الاول
فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما
راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اي اكبر خلقا من
الخلق الاولين وابهى وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال كان من شان ابراهيم عليه السلام ان اول ملك في الارض شرقها
وغربها نمروذ ابن كنعان ابن كوش ابن سام ابن نوح وكانت الملوك
الذين ملكوا الارض كلها اربعة نمروذ ابن كنعان وسليمان ابن داود
وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه طلع على كوكب
على نمروذ ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا الكهنة
والسحرة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك
رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل
الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى واخرج الرجال وترك النسا
وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة

في المدينة لم يومن عليها الا آزر ابو ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر
لا تقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر
الى اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة
يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها
وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة كذابين ارجعوا الى ابيكم بلغ
وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة
شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابراهيم عليه السلام ولم يرى ان احدا
من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا
وقد خبأته افتخافون عليه الملك ان انا جئت به فقالوا لا فأت به
فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب نظر الى الدواب والبهايم
والخلق فجعل يسال اباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير
وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة
فقال ما لهولاء الخلق بد ان يكون لهم رب وكان خروجه حين خرج من السرب
بعد غروب الشمس فرفع راسه الى السما فاذا هو بالكوكب وهو المشتري
فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال لا احب ربا يغيب قال ابن عباس
رضي الله عنه وخرج في اخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان
اخر الليل راى القمر بازغا قد طلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب
قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال غابت قال
يا قوم اني بري مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين
فجعل ابراهيم عليه السلام يدعو قومه وينذرهم وكان ابوه يصنع
الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري
ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم
عليه السلام باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة فاذا هن
في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه الى
جنبه بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا
طعاما بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين يرجع رجعنا وقد بركت
الالهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم والى ما بين ايديهم من
الطعام قال الا تاكلون فلما لم تجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم
عليه السلام اتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم فحبسوه في
بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المراة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن
لابراهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليمر بها
فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى راس البنيان
فرفع راسه الى السما فقالت السموات والارض والملائكة والجبال
ربنا ابراهيم يحرق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال
ابراهيم حين رفع راسه الى السما اللهم انت الواحد في السما وانا
الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل
فقذفوه في النار فناداها يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها فقال ابن عباس لو لم
يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها ولم يبق

في

في الارض نار الا طفئت ظنت انها هي تعنى فلما طفئت النار نظروا الى ابراهيم
عليه السلام فاذا هو ورجل اخر معه وراس ابراهيم عليه السلام في حجره
يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فانزل الله تعالى
نارا فانتفع بها بنو ادم واخرجوا ابراهيم عليه السلام فادخلوه على
الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن السدي في قوله راى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي
يطلع نحو القبلة عند المغرب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن زيد ابن علي في قوله راى كوكبا قال الزهرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله فلما افل قال ذهب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا احب الافلين الزايلين **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق في قوله فلما افلت قال
فلما زالت الشمس عن كبد السما قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت كعب ابن مالك الانصاري وهو يرثي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول

فتغير القمر المنير لوجهه ۝ والشمس قد كسفت وكادت تافل

قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت حمزة ابن عبد المطلب عم النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقول

حمدت الله حين هدى فؤادي ۝ الى الاسلام والدين الحنيف

وقال ايضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم ۝ لنا غاية قد يهتدى بالذوايب

واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله حنيفا قال مخلصا **واخرج**
مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض ابن حماد المجاشعي انه شهد
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله امرني ان اعلمكم
ما جهلتم من دينكم مما علمني يومي هذا ان كل ما نحلته عبدا فهو له حلال
واني خلقت عبادي حنفا كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاحتالتهم عن دينهم
وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا
واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين **قوله تعالى** وحاجه قومه الايتين
اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله وحاجه قومه يقول خاصموه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوني قال اتخاصموني
واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا اتحاجوني مشددة النون
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وحاجه قومه
قال دعوا مع الله الها اخر قال اتحاجوني في الله وقد هدان وقد عرفت
ربي خوفوه بالهتهم ان يصيبه منها خبل فقال ولا اخاف ما تشركون
به ثم قال ولا اخاف ما اشركتم ولا تخافون ايها المشركون انكم اشركتم
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في

قوله فاي الفريقين احق بالامن قال قول ابراهيم حين سالهم اي الفريقين
احق بالامن وهي حجة ابراهيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
زيد في قوله فاي الفريقين احق بالامن امن خاف غير الله ولم يخفه امن خاف
الله ولم يخف غيره فقال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك
لهم الامن وهم مهتدون **قوله تعالى** الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله واينا
لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح
ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سيل
عن هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ما تقولون قالوا
لم يظلموا قال حملتم الامر على اشده بظلم بشرك الم تسمع الى قول الله
ان الشرك لظلم عظيم **واخرج** ابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال بشرك **واخرج** الفريابي وابو عبيدة وابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابو نصر
السجزي في الابانة عن سلمان الفارسي انه سيل عن هذه الاية فقال
انما عنى به الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي ابن كعب في قوله
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك **واخرج** ابن المنذر والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر ابن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر
المصحف يقراه فدخل ذات يوم فقرا سورة الانعام فاتى على هذه الاية
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى اخر الاية فانتعل واخذ رداه
ثم اتى ابي ابن كعب فقال يا ابا المنذر اتيت على هذه الاية الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل فقال يا امير
المومنين ان هذا ليس بذاك يقول الله تعالى ان الشرك لظلم
عظيم انما ذاك الشرك **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ من طرق عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال بعبادة الاوثان **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير
في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك **واخرج**
الفريابي وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن علي ابن ابي طالب في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم قال نزلت هذه الاية في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه
الامة **واخرج** احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن جرير ابن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا
فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من اهلي
وولدي وعشيرتي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاصبته

قال

قال علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد اقررت ثم ان
بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى ووقع الرجل على هامته فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قليلا واجروا
كثيرا هذا من الذين قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك
لهم الامن وهم مهتدون اني رايت الحور العين تدخلن في فيه من ثمار
الجنة فعلمت ان الرجل مات جايعا **واخرج** الحكيم الترمذي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسير ساره اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد خرجت من بلادي
لاهتدي بهداك واخذ من قولك فاعرض علي فعرض عليه الاسلام فقبل فازدحمنا
حوله فدخل خف بكره في جرذان فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم
بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر
ابن سوادة قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل
اخر ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه
فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية نزلت في الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية **واخرج** عبد ابن حميد عن ابراهيم
التيمي ان رجلا سال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جا رجل فاسلم
فلم يلبث الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
منهم من الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم **واخرج** البغوي في معجمه وابن ابي حاتم
وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سخبرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم
فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول
الله ما له قال اوليك لهم الامن وهم مهتدون **قوله تعالى** وتلك حجتنا
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ربيع ابن انس في قوله وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال ذاك في الخصومة التي كانت بينه
وبين قومه الخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمروذ
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه قال خصمهم **واخرج** ابو الشيخ من طريق مالك ابن انس عن
زيد ابن اسلم في قوله نرفع درجات من نشا قال بالعلم **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك قال ان للعلما درجات كدرجات الشهدا **قوله تعالى**
ووهبنا له اسحاق ويعقوب الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حرب
ابن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى ابن يعمر فقال بلغني انك تزعم
ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله
وقد قراته من اوله الى اخره فلم اجده فقال اليس تقرا سورة الانعام
ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى قال اليس
عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت **واخرج** ابو الشيخ
والحاكم والبيهقي عن عبد الملك ابن عمير قال دخل يحيى ابن يعمر على الحجاج
فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يحيى قال كذبت فقال لتاتيني على ما قلت ببينة فتلا ومن ذريته داود

وسليمان الى قوله ويحيى والياس فاخبر تعالى ان عيسى من ذرية آدم بامه
قال صدقت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن كعب قال الخال
والد والعم والد نسب الله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله وقال ومن ذريته
حتى بلغ الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا
هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله
واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في
الانبياء الذين سماهم الله تعالى في هذه الآية فبهداهم اقتده واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واجتبيناهم قال اخلصناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين هديناهم وفضلنا
بهم قوله تعالى اولئك الذين آتيناهم الكتاب الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن حوشب ابن بشير سمعت رجلا سأل الحسن في قوله اولئك
الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم قال يا ابا سعيد قال هم الذين
في صدر هذه الآية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك
الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل
مكة يقول ان يكفروا بالقرآن فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني
اهل المدينة والانصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة كفار قريش فقد
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني الانبياء الذين قص الله تعالى على نبيه
الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجاء العطاردي
في قوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل المدينة قد تبوءوا الدار والايمان
من قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله تعالى
الآيات جحد بها اهل مكة فقال الله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن المسيب في الآية قال ان يكفر بها
اهل مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة من الانصار قوله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الآية اخرج سعيد ابن منصور
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان يسجد
في ص ولفظ ابن ابي حاتم عن مجاهد سألت ابن عباس عن السجدة التي
في ص فقرأ هذه الآية وقال امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بداود
عليه السلام واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال قص الله تعالى
عليه ثمانية عشر امره ان يقتدي بهم واخرج عبد ابن حميد عن عامر
انه قرأ فبهداهم اقتده بين الهاء اذا وصل ولا يدعها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا قال لهم يا محمد لا اسألكم على
ما ادعوكم عليه عرضا من عرض الدنيا قوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله

وما قدروا الله حق قدره قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن
آمن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدره حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود
يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء
كتابا فانزل الله تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا
وهدى للناس الى قوله ولا آباؤكم قل الله انزله واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله وما قدروا الله حق قدره قال وما
علموا كيف هو حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن
ابي مالك في قوله وما قدروا الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمته واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما قدروا الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال قالها مشركو قريش واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما انزل الله على
بشر من شيء قال قال فنحاص اليهودي ما انزل الله على محمد من شيء واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء قال نزلت في مالك ابن الصيف واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك ابن
الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله
يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على
بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى فقال ما انزل الله على
بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الآية واخرج ابن
جرير عن محمد ابن كعب قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محتب فقالوا يا ابا القاسم الا تأتينا بكتاب من السماء كما جاء به موسى
الواحا فانزل الله يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء
الآية فجثا رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى ولا على
عيسى ولا على احد شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج
ابو الشيخ عن محمد ابن كعب القرظي قال امر الله محمدا ان يسأل اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدهم ان يكفروا بكتاب الله ورسله
فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
الآية ثم قال يا محمد هلم لك الى الخبير انزل الرحمن فاسأل به خبيرا ولا ينبئك
مثل خبير واخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال ان الله
تعالى يبغض اهل البيت اللحميين والحبر السمين واخرج البيهقي عن
جعدة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا
فرأى رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه بيده ويقول لو كان بعض هذا
في غير هذا لكان خيرا لك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قال اليهود وعلمتم ما لم تعلموا
انتم ولا آباؤكم قال هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها قال يهود فيما اظهروا من التوراة واخفوا من
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد انه قرأ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون
كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم واخرج عبد ابن حميد

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال هم اليهود
اتاهم الله علما فلم يقتدوا به ولم ياخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك من
قوله تعالى وهذا كتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله الله تعالى على محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد ابن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه
اي من الكتب الذي قد خلت قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر ام القرى
قال مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وعمرو ابن دينار قال بعث الله تعالى رياحا
فسفقت الما فابرزت موضع البيت على حشفة بيضا فمد الله تعالى منها
فلذلك هي ام القرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام القرى
قال مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بيت وضع بها واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر ام القرى ومن حولها
قال هي مكة وبلغني ان الارض دحيت من مكة واخرج ابن مردويه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرى مكة قوله تعالى
ومن اظلم الاية اخرج الحاكم في المستدرك عن شرحبيل ابن سعد قال
نزلت في عبد الله ابن ابي سرح ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
فر الى عثمان اخيه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم استامن
له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمى قال كان ابن ابي سرح
يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاتى اهل مكة فقالوا يا ابن ابي
سرح كيف كتبت لابن ابي كبشة القران قال كنت اكتب كيف شيت فانزل
الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي
قال نزلت في عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فكان اذا املى عليه سميعا عليما كتب
عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال
ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحي الي واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعى
الى مثل ما دعا اليه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله
ابن سعد ابن ابي سرح واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة في قوله ومن اظلم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في مسيلمة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة فيما كان يسجع
ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله ابن
سعد ابن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما يملي عزيز
حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا لما حول فيقول نعم
سوا فرجع عن الاسلام ولحق بقريش واخرج عبد ابن حميد عن
عكرمة قال لما نزلت والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا قال النضر وهو
من بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا قولا كثيرا فانزل الله

ومن

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما من القران شي الا قد عمل به من كان
قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لامر بهذه الاية ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي ولم يعمل بهذا اهل هذه القبلة
حتى كان المختار ابن ابي عبيد قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ايتان يبشر بهما الكافر
عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعدا وتلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون
في غمرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون
ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى
مقعدها من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من
الملايكة نظموا بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى
غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك اكفان وحنوط فاذا
كان مومنا بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمينة الى
رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها فما يزالون يبشرونها ويحفون بها فهم الطف واراف من
الوالدة بولدها ثم يسلون روحها من تحت كل ظفر ومفصل ويموت
الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه
شديدا حتى يبلغ ذقنه فلهي اشد كراهة للخروج حينيذ من الولد
حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك
الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه
فهو لها اشد لزوما من المراة بولدها ثم يفوح لها منهم ريح اطيب من
المسك فيستنشقون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة
اللهم صل عليه روحا وصل عليه جسدا خرجت منه فيصعدون بها ولله خلق في الهوى
لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها منهم ريح اطيب من المسك فيصلون عليها [illegible]
بها ويفتح لها ابواب السما ويصلي عليها كل ملك في كل سما تمر به حتى توقف
بين يدي الملك الجبار فيقول الملك عز وجل مرحبا بالنفس المطمينة وبجسد
خرجت منه واذا قال الرب عز وجل لشي مرحبا رحب له كل شي وذهب عنه كل
ضيق ثم يقول اذهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة واروها مقعدها
واعرضوا عليها ما اعد لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض
فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي
نفس محمد بيده لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد
وتقول اين تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا
مامورون بهذا فلا بد منه فيهبطون به على قدر فراغهم من غسله
واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله تعالى
كلمة تكلم بها حميم ولا غير حميم الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المراجعة
فلو سمع اشد الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه ان يقول على رسلكم
ما يعجلكم واذن له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم
اذا ولوا عنه ثم ياتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا

واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال ايتان

شرون

ونكيرا ومعهما عصي من حديد لو اجتمع عليها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا فينظر عند ذلك الى خلق كريه وفظيع ينسيه ما كان راى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان فما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارة شديدة ثم يقولان فمن نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق اطيب من ريح المسك وينادى عند ذلك من السماء نداء خفيا صدق عبدي فلينفعه صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره ويبسط له فيه الريحان ويستر بالحرير فاذا كان معه من القرآن شيء كفاه نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر الى مقعده منها مما كان عاين حين صعد به ثم يقال له نم قرير العين فما نومه ذلك الى يوم يقوم الا كنومة ينامها احدكم شهية لم يرو منها يقوم وهو يمسح عينيه فكذلك نومه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملائكة نظموا ما بين الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترونه انه ينظر اليكم ويشدد عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا وساء ما قدمت لنفسك ولا يزال لونه يتغير في تعب وغلظ وغضب وشدة من كل ظفر وعصب يموت الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذقنه فلهي اشد كراهة للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه فليس منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها احسبه قال بقطعة من بجاد انتن ما خلق الله واخشنه فيلقى فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق الله ويسد ملك الموت منخريه ويسدون انافهم ويقولون اللهم العنها من روح والعنها جسدا خرجت منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السماء فيرسلها ملك الموت في الهوي حتى اذا دنت من الارض انحدر مسرعا في اثرها فيقبضها بحديدة معه يفعل ذلك بها ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطلقوا بها الى جهنم فاروها مقعدها منها واعرضوا عليها ما اعدت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيهبطون بها على قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جنبيه واكفانه فما خلق الله شيئا والا حميم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع احب الناس اليه واكرمهم عليه يقول اخرجوا به وعجلوا واذن له في المراجعة للعنه وود انه ترك كما هو لا يبلغ به حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ملكان اسودان ازرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة من حديد وسلاسل واغلال ومقاطع الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا قد سقطت عنه اكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسيه ما راى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيفزعان عند

الارض

ذلك

ذلك فزعة ويقبضانه ضربة بمطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق الله من شيء ملك او غيره الا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قول الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللا عنون والذي نفس محمد بيده لو اجتمع على مطرقتهما الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير ثم يعيدانه عرقا باذن الله فاذا هو مستو قاعدا فيقولان من ربك فيقول لا ادري فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون محمد فيقولان فما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب فلهو انتن من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له نم نومة المنهوش فلا تزال الحيات والعقارب امثال انياب البخت من النار ينهشنه ثم يفتح له بابه فيرى مقعده من النار وتهب عليه ارواحها وسمومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله غمرات الموت قال سكرات الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم تلا ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لوهب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان الملائكة اذا توفوا نفسا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي اليه من تحته **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

انا وجدنا بلاد الله واسعة * تنجي من الذل والمخزاة والهون

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الهون قال الهوان **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم **قوله تعالى** ولقد جئتمونا فرادى الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر ابن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى الاية كلها **واخرج** ابن ابي حاتم والضحاك وصححه عن عائشة انها قرات قول الله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله واسوأتاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوأة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم عن بعض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قال كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر ابن عبد ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الناس

واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملائكة ثم قرأ هذه الآية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم واخرج

بجزاء عذاب الهون ح

مفاة عراة غرلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
وتركتم ما خولناكم قال من المال والخدم وراء ظهوركم قال في الدنيا واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال يوتي بابن ادم يوم القيامة كانه بذج
فيقول له تبارك وتعالي اين ما جمعت فيقول يا رب جمعته وتركته اوفر
ما كان فيقول فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيا وتلا هذه الاية ولقد
جيتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة قال كان عند ابن زياد ابو الاسود الديلي
وجبير بن حية الثقفي فذكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني
وبينكما اول من يدخل علينا فدخل يحيي ابن يعمر فسالوه فقال بينكم بالرفع
واخرج ابو الشيخ عن الاعرج انه قرا لقد تقطع بينكم بالرفع يعني وصلكم
واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرا لقد تقطع بينكم نصب الي ما بينكم
من المواصلة التي كانت بينكم في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابو الشيخ عن قتادة لقد تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عكرمة قال لما تزوج عمر رضي
الله عنه ام كلثوم بنت علي اجتمع اليه اصحابه فبركوا له ودعوا له فقال لقد
تزوجتها وما بي حاجة الي النسا ولكني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت
ان يكون بيني وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم نسب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي لقد تقطع بينكم
وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا قوله تعالي ان الله فالق
الحب والنوي الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الحب
والنوي يقول خلق الحب والنوي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فالق الحب والنوي قال الشقاق
اللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك
في قوله فالق الحب والنوي قال فالق الحبة عن السنبلة وفالق النواة عن
النخلة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
في قوله يخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة
ومخرج الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي قال
الناس الاحيا من النطف والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن
الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فاني توفكون قال كيف تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله فاني توفكون قال اني تصرفون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فاني توفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا قوله تعالي
فالق الاصباح الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق
الاصباح قال خلق الليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال يعني بالاصباح ضوء الشمس
بالنهار وضوء القمر بالليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فالق الاصباح قال

فالق

فالق الصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فالق
الاصباح قال خالق النور نور النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وجاعل الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا يعني
عدد الايام والشهور والسنين واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا قال
يدوران في حساب واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة
قال حسبانا قال ضيا واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس
والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا خلت ايامها فذلك اخر
الدهر واول الفزع الاكبر واخرج ابو الشيخ في العظمة بسنده
عن ابن عباس قال خلق الله بحرا دون السما بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج
مكفوف قايم في الهوا بامر الله تعالي لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم
يجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك
دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا اراد الله ان يعظم الاية وقفت
كلها فلا يبقي علي العجلة منها شي واذا اراد دون ذلك وقع النصف
منها او الثلث او الثلثان في الما ويبقي ساير ذلك علي العجلة وصار
الملايكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون علي الشمس فيجرونها وفرقة
يقبلون الي العجلة فيجرونها الي الشمس فاذا غربت رفع بها الي السما
السابعة في سرعة طيران الملايكة فتنحدر حيال الشرق من سما
الي سما فاذا وصلت الي هذه السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق
الله عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها علي البحر السابع مقدار عدة
الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الي يوم القيامة فاذا كان عند غروب
الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ذلك الحجاب ثم
يستقبل الغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل اصابعه قليلا
قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم نشر
جناحيه فيبلغان اقطار الارض واطراف السما فتشرق ظلمة الليل
بجناحيه فاذا جا الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الي بعض
بكفيه من المشرق ويضعها علي البحر السابع من المغرب واخرج
ابو الشيخ بسنده عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت
اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا
تغرب حتي تري الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتي
يجي ملك اخر يقال له هراقيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا
راها شراهيل مد اليه خرزته وتري الشمس الخرزة البيضا فيعلقها
من قبل المطلع فاذا راها شراهيل فيطلع وقد امرت ان لا تطلع حتي تراها
فاذا طلعت جا النهار واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم احب عباد الله الي الله رعاة الشمس والقمر
الذين يحببون عباد الله الي الله ويحببون الله الي عباده واخرج
ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون
الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله واخرج احمد في الزهد

ان يحدث الكسوف خرجت الشمس عن العجلة فتقع
في غمر ذلك البحر فاذا اراد الله ان يعظم

بالطلوع
وتحبس تحت العرش فتسجد وتستاذن من اين تومر ان تطلع ثم يطلعون بها
ساير السما السابعة في درجات الجنان في سرعة طيران
فتنحدر

الربا يراعون الشمس والقمر لذكر الله واخرج الخطيب
في كتاب النجوم عن ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
احب عباد الله الي الله رعاة

والخطيب عن ابي الدردا قال ان احب عباد الله الي الله لرعاة الشمس
والقمر **واخرج** الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار **واخرج**
عبد الله ابن احمد ابن حنبل في زوايد الزهد عن سلمان الفارسي قال
سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله
وقال الاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل
يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال
الي نفسها فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل
يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت
عن حلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن سالم ابن يسار قال كان من
دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني
بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك **قوله تعالى** وهو الذي جعل
لكم النجوم الاية **قوله** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل
وهو في الظلمة والجور عن الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
والخطيب في كتاب النجوم عن عمر ابن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما
تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للدنيا
ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسبة ما تصلون
به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل
هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها
رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال رايه واخطا حظه
واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا
في هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم
كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم يولد به الاحمر والاسود والطويل
والقصير والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه
الله بيده واسجد له ملايكته وعلمه اسما كل شي **واخرج** ابن مردويه
والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم
ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا **واخرج** الخطيب عن مجاهد
قال لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به في البر والبحر ويتعلم
منازل القمر **واخرج** ابن ابي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد
الشامي قال النجوم هي علم ادم عليه السلام **واخرج** المرهبي عن
الحسن ابن صالح قال سمعت عن ابن عباس قال ذلك علم ضيعه الناس
النجوم **واخرج** الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم
وجعل الرجل يتحرج ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عجز
الناس عنه وددت اني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت
العرب تختص به **واخرج** الزبير ابن بكار في الموفقيات عن عبد الله
ابن حفص قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والنجوم والحساب والعيافة نخ

تهدم

تهدم الاسلام والكهانة تثبت الباقي بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن القرظي قال والله ما لاحد من اهل الارض في السماء نجم
ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة **واخرج** ابو داود
والخطيب عن سمرة ابن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف
هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظما من اهل
الارض وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر بها عباده لينظر ما يحدث
لهم منهم توبة **واخرج** الخطيب عن عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا القران
برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان المحض **واخرج**
ابن مردويه عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر
في النجوم وامرني باسباغ الطهور **واخرج** ابن مردويه والمرهبي
والخطيب عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النظر في النجوم **واخرج** الخطيب عن عايشة قالت نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم **واخرج** الطبراني وابو نعيم
في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت
النجوم فامسكوا **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه والخطيب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي خصلتين
تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي لفظ وحذقا بالنجوم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد
ما زاد **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والخطيب
عن ابن عباس قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما
ادري للذين يفعلون ذلك من خلاق **واخرج** الخطيب عن ميمون
ابن مهران قال قلت لابن عباس اوصني قال اوصيك بتقوى الله
واياك وعلم النجوم فانه يدعو الى الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير فيكبك الله تعالى على وجهك
في جهنم فان الله تعالى اظهر بهم هذا الدين واياكم والكلام في القدر
فانه ما تكلم به اثنان الا اثما او اثم احدهما **واخرج** الخطيب في كتاب
النجوم بسند ضعيف منقطع عن عطا قال قلت لعلي ابن ابي طالب
هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبيا يقال له يوشع ابن نون
فقال له قومه انا لا نومن بك حتى تعلمنا بدا الخلق واجاله فاوحى الله تعالى
الى غمامة فامطرتهم واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله تعالى
الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم اوحى الله تعالى
الى يوشع ابن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل
فقاموا على الماء حتى عرفوا بدا الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر
والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى
يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا
كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه الصلاة والسلام قاتلهم
على الكفر فخرجوا الى داود عليه السلام في القتال من لم يحضر اجله

ومن حضر اجله خلفوه في بلادهم بيوتهم فكان يقتتل من اصحاب داوود ولا يقتتل
من هو لا فقال داوود عليه السلام رب انا نقاتل على طاعتك ويقاتل هو لا
على معصيتك فيقتتل اصحابي ولا يقتتل من هو لا احد فاوحى الله تعالى
اليه اني كنت علمتهم بدا الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن
حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتتل من اصحابك ولا يقتتل منهم احد
قال داوود يا رب بما علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال علي
رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم **واخرج** المرهبي في فضل
العلم عن الحسن ابن علي قال لما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم خيبر وما بعوسه فاتكا على سنها وحمد الله وذكر ما فتح الله تعالى
عليه ونصره ونهى عن خصال عن مهر البغي وعن الخاتم الذهب وعن
الميرة الحمر وعن لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن اكل لحوم
الحمر الاهلية وعن الصرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة فضل
وعن النظر في النجوم **واخرج** المرهبي عن مكحول قال قال ابن عباس
لا تعلم النجوم فانها تدعو الى الكهانة **واخرج** ابن مردويه من طريق
الحسن عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان متعلم حروف ابي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق
يوم القيامة **قوله تعالى** وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
اخرج ابن مردويه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نصب ادم بين يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريته من
صلبه حتى ملاوا الارض **قوله تعالى** فمستقر ومستودع **اخرج**
سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس
في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع
ما استودع في اصلاب الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم
وعلى ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما هو قد مات وفي لفظ المستقر
ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله فمستقر
ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الاخرة
واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال المستقر الرحم
والمستودع المكان الذي يموت فيه **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر عن سعيد ابن مسعود قال اذا كان اجل
الرجل بارض اتيحت له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره قبض فتقول
الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني **واخرج** ابو الشيخ عن
الحسن وقتادة في قوله فمستقر ومستودع قال مستقر في القبر ومستودع
في الدنيا اوشك ان يلحق بصاحبه **واخرج** ابو الشيخ عن عوف قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئت بكل مستقر ومستودع
من هذه الامة الى يوم القيامة كما علم ادم الاسما كلها **واخرج** ابو
الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرا
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة الاية **واخرج** عبد ابن حميد عن

عاصم

جرعوا الله محيصة الشمس عليهم بزيادة النهار واختلطة الزيادة بالليل والنهار لم يعرفوا

لعن ... الله ... من اشرك ... تعلم النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

١١

عاصم فمستقر بنصب القاف **واخرج** عبد الرزاق عن سعيد ابن جبير قال
قال لي ابن عباس اتزوجت قلت لا وما ذاك في نفسي اليوم قال انه كان
في صلبك وديعة فستخرج **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله قد فصلنا الايات يقول بينا الايات لقوم يفقهون
قوله تعالى وهو الذي انزل من السما ما الاية **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله نخرج منه حبا متراكبا قال
هذا السنبل **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البرا ابن عازب قنوان
دانية قال قريبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة عذوقها بالارض **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قنوان قال الكبايس والدانية
المنصوبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قنوان دانية
قال تهدل العذوق من الطلع **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان قال
عذوق النخل دانية قال متهدلة يعني متدلية **واخرج** عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مشتبها وغير
متشابه قال متشابها ورقه مختلفا ثمره **واخرج** ابن ابي حاتم عن
محمد ابن كعب في قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه **واخرج**
عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا انظروا الى ثمره بنصب الثا والميم وينعه
بنصب اليا **واخرج** ابو الشيخ عن محمد ابن السعر قال فرض على
الناس اذا اخرجت الثمار ان يخرجوا وينظروا اليها قال الله انظروا الى
ثمره اذا اثمر **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا
وينعه قال نضجه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وينعه قال نضجه
وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

اذا ما مشت وسط النسا تاودت ۝ كما اهتز غصن ناعم النبت يانع

قوله تعالى وجعلوا لله شركا الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله شركا الجن
وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات
قال جعلوا له بنين وبنات **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب
الملايكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين
وبنات قال كذبوا اما اليهود والنصارى فقالوا نحن ابنا الله واحباوه
واما مشركوا العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون العزى
بنات الله سبحانه وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله خرقوا له بنين

وبنات قال وصفوا الله بنين وبنات افترا عليه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت وهو يقول
اخترق القول بها لاهيا • مستقلا اشعث عذب الكلام •
واخرج ابو الشيخ عن يحيى ابن يعمر انه كان يقرؤها وجعلوا لله شركا
الجن وخلقهم حقيقة ميقول جعلوا الله خلقهم واخرج ابو الشيخ عن
الحسن في الاية قال خرقوا ما هوانما خرقوا حقيقة كان الرجل اذا كذب
الكذبة في نادي القوم قيل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار
الاية اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملايكة منذ خلقوا
الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي هذا حديث
منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس قال راى
محمد ربه قال عكرمة فقلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شي وفي لفظ
انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
لا تدركه الابصار اي لا يحيط بصر احد بالله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم راى ربه فقال له رجل عند ذلك اليس قال الله لا تدركه الابصار
فقال له عكرمة الست ترى السما قال بلى قال فكلها ترى واخرج
عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك
واعظم ان تدركه الابصار واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الروية
عن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن يراه اهل
الجنة في الجنة يقول الله وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى
وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شي وهو يرى الخلايق واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن اسماعيل ابن علية في قوله لا تدركه الابصار قال هذا
في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي من طريق عبد
الرحمن ابن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى ابن الحصين قاري اهل
مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امراة استشفع لي
يا رسول الله على ربك قال هل تدرين من تشفعين انه ملا كرسيه
السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع اصابع ثم قال فانه
له اطيطا مثل اطيط الرحل الجديد فذلك قوله لا تدركه الابصار فينقطع به
بصره قبل ان يبلغ ارجا السما زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة الجن
تذهب فاذا ارجاوها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب
واليمن والشام قوله تعالى قد جاكم بصاير من ربكم الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
قد جاكم بصاير اي بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه
ومن عمي اي من ضل فعليها قوله تعالى وليقولوا درست اخرج
سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه والضيا

في

في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف دارست بالالف بجزم
السين منتصبة التا قال قرات واخرج الفريابي وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست
قال قرات وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس دارست قال خاصمت جادلت تلوت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وليقولوا دارست قال فاقهت وقرات على يهود وقروا عليك واخرج
عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عمرو ابن دينار قال سمعت عبد الله ابن الزبير يقول ان
صبيانا ها هنا يقرون دارست وانما هي درست يعني بفتح السين وجزم
التا ويقرون وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرون في عين حمية وانما هي
حامية قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كلهن واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابي ابن كعب قال اقراني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليقولوا دارست يعني بجزم السين ونصب التا واخرج ابو الشيخ
من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس دارست يقول تارات اليهود فاقهتهم
وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تعلم واخرج ابو عبيد وابن جرير
عن هارون قال في حرف ابي ابن كعب وابن مسعود وليقولوا درس يعني
النبي صلى الله عليه وسلم قرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرا
درست قال علمت واخرج عبد ابن حميد وابن ابي اسحاق الهمداني
قال في قراة ابن مسعود درست بغير الف بنصب السين ووقف
التا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن الحسن انه كان يقرا درست اي امحت وذهبت واخرج سعيد ابن
منصور عن الحسن انه كان يقرا درست مشددة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس انه كان يقرا دارست ويتمثل دارس كطعم الصاب والعلقم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس وليقولوا درست قالوا قرات وتعلمت يقول ذلك له قريش ٥٥
قوله تعالى واعرض عن المشركين اخرج ابو الشيخ عن
السدي واعرض عن المشركين قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ولو شا الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
ولو شا الله ما اشركوا يقول الله تبارك وتعالى لو شيت لجمعتهم على الهدى
اجمعين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت عليهم بوكيل
اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن
سبك الهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا
الله عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما حضر
ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره
ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول العرب
كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر ابن الحارث

وامية وابي ابنا خلف وعقبة ابن ابي معيط وعمرو ابن العاصي والاسود ابن
البختري فبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استاذن لنا على ابي طالب
فاتى ابا طالب فقال هولا مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم
فدخلوا عليه فقالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى
الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه واله فدعاه فجا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولا قومك وبنوا عمك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك
والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ان اعطيتكم هذا هل انتم
معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج
قال ابو جهل وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا
الله فابوا واشمازوا قال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها
قال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في
يدي ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة ان
يويسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم الهتنا او لنشتمنك ونشتم
من يامرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون
اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله **واخرج** ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم في قوله كذلك
زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل امة عملهم الذي يعملون به حتى يموتوا
عليه **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد ايمانهم الايات **اخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال انزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم
لين جاتهم اية ليومنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم يا معشر
المسلمين انها اذا جات لا يومنون الا ان يشا الله فيجبرهم على الاسلام
واخرج ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي قال كلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى عليه السلام كان
معه عصى يضرب بها الحجر وان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى وان ثمود
كان لهم ناقة فاتنا من الايات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي شي تحبون ان اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال
فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لين فعلت لنتبعنك اجمعون
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاه جبريل عليه السلام
فقال له ان شيت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم وان
شيت فاتركهم حتى يتوب تايبهم فقال بل يتوب تايبهم فانزل الله عز
وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاتهم اية في المستهزيين الذين
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فنزل فيهم واقسموا بالله جهد
ايمانهم الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال القسم يمين ثم قرا واقسموا بالله جهد ايمانهم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال القسم يمين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاتهم اية ليومنن بها قال سالت قريش
محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم باية فاستحلفهم ليومنن بها قل انما الايات

الى قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واقسموا
بالله جهد ايمانهم [illegible]

عند

عند الله وما يشعركم انها اذا جات قال وما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم لا يومنون
ونقلب افيدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان ولو جاتهم كل اية كما حلنا بينهم وبينه
اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم
انكم تومنون اذا جات ثم استقبل يخبر فقال انها اذا جات لا يومنون
واخرج ابو الشيخ عن النضر ابن شميل قال سال رجل الخليل
ابن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جات لا يومنون فقال انها لعلها
الا ترى انك تقول اذهب فانك تاتينا بكذا وكذا بقول لعلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا
به اول مرة قال لما جحد المشركون ما انزل الله لم تثبت قلوبهم على شي وردت
عن كل امر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونقلب افيدتهم
الاية قال جاهم محمد بالبينات فلم يومنوا به فقلبنا ابصارهم وافيدتهم
ولو جاتهم كل اية مثل ذلك لم يومنوا الا ان يشا الله **واخرج** ابن
المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر عن ام الدردا ان ابا الدردا لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل
يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه ثم يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول
ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون
ثم يغشى عليه ثم يفيق فيقولها حتى قبض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال معاينة ما كانوا
ليومنوا اي اهل الشقا الا ان يشا الله اي اهل السعادة الذين سبق
لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة
وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي فعاينوا ذلك معاينة **واخرج** عبد ابن حميد
وابو الشيخ عن قتادة وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال افواجا قبيلا قبيلا
خ مجاهد
قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الايتين **اخرج**
احمد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل
للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا **واخرج** احمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي
ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين
الانس والجن قلت يا رسول الله وهل للانس شياطين قال نعم **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي
شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس
يضلونهم فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا لهذا
اضلله بكذا واضلله بكذا فهو قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وقال ابن عباس الجن هم الجان وليسوا بشياطين والشياطين ولد ابليس
وهم لا يموتون الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المومن ومنهم الكافر **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن مسعود قال الكهنة هم شياطين الانس **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحي بعضهم الى بعض
قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول وان
الشياطين ليوحون الى اوليايهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين

ومن الجن شياطين يوحي بعضهم الى بعض واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله زخرف القول غرورا يقول يورثن القول واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم
في فتنتهم واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في الاية قال شياطين الجن يوحون
الى شياطين الانس كفار قريش زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل
بالالسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال
زخرفوه وزينوه غرورا قال يغترون به الناس والجن واخرج ابو الشيخ
عن ابن زيد في الاية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين
ابليس لادم ما جاء به وقاسمهما انه لمن الناصحين واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم ولتصغى لتميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس ولتصغى اليه افئدة قال لتزيغ وليقترفوا قال ليكتسبوا
عن ابن عباس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولتصغى اليه
افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة قال تميل اليه قلوب الكفار وليرضوه قال
يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون واخرج
الطستي وابن الانباري عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اوس ابن حجر وهو يقول

لم يغنكم غرورا ولكن ۞ يرفع الال جمعكم والنهاء

وقال زهير ابن ابي سلمى

فلا يغررنك دنيا ان سمعت بها ۞ عند امرئ سروه في الناس مغمور

قال فاخبرني عن قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون ما يصغى قال
وتميل اليه فيه القطامي ۞ اذا سمعن بها هماس رفقته

ومن النجوم غوابر لم تخفق ۞ اصغت اليه هجاين بخدودها

اذا نهن الى الحداة السوق ۞ قال اخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون
قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون باعمالهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة وهو يقول

واني اتيت ما اتيت واني ۞ لما اقترفت نفسي علي لراهب

قوله تعالى أفغير الله ابتغي الاية اخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا قال مبينا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك ابن انس عن
ربيعة قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعا للراي قوله تعالى
وتمت كلمات ربك الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا
فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نصر السجزي
في الابانة عن محمد ابن كعب القرظي في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبديل لشي
قاله في الدنيا والاخرة كقوله ما يبدل القول لدي واخرج ابن مردويه
عن ابي اليمان جابر ابن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما
صنما ويطعن في صدر الصنم بعصا ثم يعقره فكلما صرع صنما اتبعه الناس

ضربا

ضربا بالفؤوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
واخرج ابن مردويه وابن النجار عن انس ابن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته قال لا
اله الا الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم ابراهيم يعوذ
بها اسماعيل واسحاق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق
لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك واخرج مسلم والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك واخرج ابو داود
والنسائي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة
من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد ابن يحيى ابن حبان ان الوليد ابن الوليد
شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق وحديث النفس بالليل فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون فانه لن يضرك وحري الا يقربك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابي التياح قال جاء رجل لعبد الرحمن ابن خنبش كيف صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال ثم تحدرت الشياطين
من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال
ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفيت نار الشياطين وهزمهم
الله عز وجل واخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة
الجن اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا القران فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل عليه السلام الا اعلمك كلمات
تقولهن ينكب منها لفيه وتطفى شعلته قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر
ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
فقالها فانكب لفيه وطفيت شعلته واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه
فقال جبريل عليه السلام تعوذ يا محمد فتعوذ بهؤلاء الكلمات فدحروا عنه فقال
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما
وما يعرج فيها ومن شر ما بث في الارض وما يخرج منها ومن شر الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن **قوله تعالى** فكلوا مما ذكر
اسم الله عليه الايات **اخرج** ابو داود والترمذي وحسنه والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما
قتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين الى قوله
وان اطعتموهم انكم لمشركون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فكلوه فانه حلال ان كنتم بآياته يعني القرآن
مؤمنين قال مصدقين وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبائح
وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة
وان كثيرا من مشركي العرب ليضلون باهوائهم بغير علم يعني في امر الذبائح
ونحوه ان ربك هو اعلم بالمعتدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل
لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني من الميتة والدم
ولحم الخنزير **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم مثقلة
بنصب الفا ما حرم عليكم برفع الحا وان كثيرا ليضلون برفع اليا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وذروا ظاهر الاثم قال هو نكاح الامهات وباطنه قال هو الزنا **واخرج** — والبنات
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النسا وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن
الزنا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال
ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عامله **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر
الاثم وباطنه ان يعمل به **قوله تعالى** ولا تأكلوا الاية **اخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال المشركون
وفي لفظ قالت اليهود ولا تأكلون مما قتل وتأكلون مما قتلتم فانزل الله — لكم
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الضحاك قال قال المشركون لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا الذي
تذبحون انتم تأكلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا فما قتل الله
تحرمونه وما قتلتم انتم تحلونه فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق **واخرج** ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس
الى قريش ان خاصموا محمدا صلى الله عليه وسلم فقولوا له ما تذبح انت بيدك

بسكين

٥٢٠

بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت
هذه الاية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس — وان اولياؤهم من قريش
واخرج ابو داود في ناسخه عن عكرمة ان المشركين دخلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم
انما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله الله حرام فانزل الله ولا تأكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني
الميتة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يوحي الشياطين — طي
الى اوليائهم من المشركين ان يقولوا تأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل
الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يذكر اسم الله
عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال — لـ
قالوا يا محمد اما ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في كل ما نهيتكم عنه انكم اذا لمشركون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال عمد
عدو الله ابليس الى اوليائه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في الميتة فقولوا اما ما ذبحتم وقتلتم فتأكلون
واما ما قتل الله فلا تأكلون وانتم تزعمون انكم تتبعون امر الله فانزل الله
وان اطعتموهم انكم لمشركون وانا والله ما نعلمه كان شرك قط الا في احدى
ثلاث ان تدعو مع الله الها آخر او تسجد لغير الله او تسمي الذبائح لغير
الله **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن
عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قال ابليس اوحى الى
مشركي قريش **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال من ذبح فنسي ان
يسمي فليذكر اسم الله وليأكل ولا يدعه للشيطان اذا ذبح على الفطرة
فان اسم الله في قلب كل مسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي مالك في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا بأس — انما دعت يوديك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ينهى عن
به تيل فاين قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال نهى عن ذبائح كانت
تذبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبائح المجوس **واخرج** عبد
بن حميد عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذبيحة المسلم حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد الصيد كذلك **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة قال كان قوم اسلموا على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة يبيعونه فتحبت
انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا لعلهم لم يسموا
فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم الله فليأكل
فان المسلم فيه اسم من اسماء الله **واخرج** ابن عدي والبيهقي وضعفه
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارأيت الرجل منا يذبح وينسى ان يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسم الله على كل مسلم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس
قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمي فليسم وليأكل فان

لم يسم الله عليه ذبيحته ان تؤكل واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى
من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واخرج عبد ابن حميد عن
عبد الله ابن يزيد الخطمي قال كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب مما لم يذكر اسم
الله عليه واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن سيرين في الرجل يذبح وينسى
ان يسمي قال لا باس واخرج النحاس عن الشعبي قال لا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب كل خلقك بينت رزقه ففيما رزقي
قال فيما لم يذكر اسمي عليه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر
قال بلغني ان رجلا سال ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلا عليه ولا تاكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل لغير الله به قال فجعل الرجل يردد
عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فانه
هذا واصحابه يسالوني لما لم اوافقهم ان شاوا يخاصموني واخرج ابن
ابي حاتم عن مكحول قال انزل الله في القران ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم احل لكم الطيبات
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله وان اطعتموهم
يعني في اكل الميتة استحلالا انكم لمشركون مثلهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون
فقيل تزعم الخوارج انها في الامراء قيل كذبوا انما انزلت هذه الاية في نزلت
المشركين كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
اما ما قتل الله فلا تاكلوا منه يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فتاكلون
منه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون
قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل
قال كنت قاعدا عند ابن عباس وحج المختار ابن ابي عبيد فقال رجل يا ابا
العباس زعم ابو اسحاق انه اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس صدق
فنفرت وقلت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيان
وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي الشيطان
الى اوليائه ثم قرا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قوله تعالى
او من كان ميتا فاحييناه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس او من كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه
وجعلنا له نورا هو القران كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله او من كان ميتا
قال ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال
هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا واخرج سعيد ابن
منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن محمد ابن كعب قال الكافر
حي الجسد ميت القلب وهو قوله او من كان ميتا فاحييناه يقول او من
كان كافرا فهديناه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي

حاتم

حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس قال نزلت في عمار ابن ياسر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس قال عمر ابن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا
جهل ابن هشام واخرج ابن عساكر عن الحسن وزيد ابن اسلم مثله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد ابن اسلم في قوله
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات قال انزلت في عمر ابن الخطاب وابي جهل ابن هشام كانا ميتين
في ضلالتهما فاحيى الله تعالى عمر بالاسلام واعزه واقر ابا جهل في ضلالته
وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز
الاسلام بابي جهل ابن هشام او بعمر ابن الخطاب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس قال عمر ابن الخطاب كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل
ابن هشام واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان او من كان ميتا فاحييناه
قال نزلت في عمر ابن الخطاب واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس قال هذا المؤمن معه من الله بينة بها يعمل وبها ياخذ
واليها ينتهي وهو كتاب الله تعالى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا
ولا منفذا واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس قال القران قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل
قرية الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال سلطنا
شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها قوله تعالى واذا جاءتهم
اية قالوا لن نؤمن اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في
قوله واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله
وذلك انهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه
من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو احق
ان يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته اخرج
احمد عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب
محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه
برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم
فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى
الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا فهو عند
الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي حسين قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب
المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من هذا فقالوا ابن عباس

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم حيث يجعل رسالته **قوله**
تعالى سيصيب الذين الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
سيصيب الذين اجرموا قال اشركوا صغار قال هوان **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله صغار قال ذلة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
بما كانوا يمكرون قال بدين الله وبنبيه صلى الله عليه وسلم وعباده المؤمنين
قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الاية **اخرج** ابن المبارك
في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت
واحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح
صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل
لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل لقاء الموت **واخرج** عبد بن حميد عن
الفضيل ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف
الشرح قال اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح لذلك
صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من اية يعرف بها قال نعم قال
فما اية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن
الاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا في
كتاب ذكر الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل لهذه الاية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال اذا ادخل الله النور القلب انشرح وانفسح
قالوا فهل لذلك من اية تعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن
دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي المؤمنين اكيس
قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح
صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح
له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها قال نعم
الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس القوم قوم لا يقومون
لله بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
وابن النجار في تاريخه عن عبيد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي

طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف به
في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من امارة يعرف
بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول يوسع قلبه
للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول
شاكا كانما يصعد في السما يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السما
فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايمان قلبه حتى يدخله الله
في قلبه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب الرا وقراها بعض من عنده من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا
وليكن مدلجيا فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال الحرجة فينا
الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شي
قال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شي من الخير **واخرج** عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا ضيقا حرجا بكسر الرا **واخرج** عبد بن
حميد وابو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا اي ملتبسا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن جريج ضيقا حرجا بلا اله الا الله لا يستطيع ان يدخلها في
صدره لا يجد لها في صدره مساغا **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد
كانما يصعد في السما من شدة ذلك عليه **واخرج** البيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا يقول من اراد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه
ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج
يقول ما في الاسلام من ضيق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس
للخير فيه منفذ كانما يصعد في السما يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع
ان يصعد في السما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس
قال الرجس ما لا خير فيه **قوله تعالى** وهذا صراط ربك الايتين
اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الايات
قال بينا الايات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن جابر بن زيد قال السلام هو الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
لهم دار السلام قال الله هو السلام وداره الجنة **قوله تعالى**
ويوم يحشرهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتم من الانس يقول
في ضلالتكم اياهم يعني اضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم
خالدين فيها الا ما شا الله قال ان هذه الاية لا ينبغي لاحد ان يحكم على
الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتم من الانس
قال كثر من اغويتم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله قد استكثرتم من الانس قال اضللتم كثيرا من الانس
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم اهل النار يوم القيامة وقال
اولياوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتاع
بعضهم ببعض الا ان الجن امرت وعملت الانس واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض
قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت واخرج الحجبة
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض
قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول اعوذ بكبير هذا الوادي
فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيامة وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا قال الموت قوله تعالى وكذلك نولي الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرا ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجن على ظلمة
الانس واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين
بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا قال انما يولي الله بين الناس باعمالهم
فالمومن ولي المومن من اين ما كان وحيثما كان والكافر ولي الكافر من اين
ما كان وحيث ما كان ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت
بطاعة الله ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت بمعصية
الله وتوليت اهل طاعة الله ما ينفعك ذلك شيا واخرج
ابو الشيخ عن منصور ابن ابي الاسود قال سالت الاعمش عن قوله
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتم يقولون فيه قال سمعتهم
يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مالك ابن دينار قال قرات في الزبور اني انتقم
من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب
الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون واخرج
الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى ابن هاشم
ثنا يونس ابن ابي اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما تكونون كذلك يومر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف
واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه
الله على نحو قلوب عباده فاذا اراد صلاحهم بعث اليهم مصلحا واذا اراد
هلكتهم بعث اليهم مترفيهم واخرج البيهقي عن الحسن ان بني
اسرايل سالوا موسى عليه السلام قالوا سل لنا ربك يبين لنا علم
رضاه عنا وعلم سخطه فساله فقال يا موسى انبيهم ان رضاي عنهم
ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم
واخرج البيهقي من طريق عبد الملك ابن قريب الاصمعي ثنا مالك
عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب قال حدثت ان موسى
او عيسى قال يا رب ما علامة رضاك عن خلقك فقال ان انزل عليهم

الغيث

الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم الى حلمائهم وفيئهم
في ايدي سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط قال ان انزل عليهم الغيث
ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم
في ايدي بخلائهم قوله تعالى يا معشر الجن والانس الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن
والانس الم ياتكم رسل منكم قال ليس في الجن رسل انما الرسل في
الانس والنذارة في الجن وقرا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل
الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين واخرج ابن جرير عن الضحاك انه
سيل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
قال الم تسمع الى قول الله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يعني
بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى قوله تعالى
ولكل درجات الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن الضحاك قال الجن يدخلون ويأكلون ويشربون واخرج ابن الجنة
المنذر عن ليث قال بلغني ان الجن لهم ثواب واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ليث ابن ابي سليم قال الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك
ان الله تعالى اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد ولده واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن ابي ليلى قال ان للجن ثوابا وتصديق ذلك في
كتاب الله ولكل درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن وهب مثله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق اربعة
فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذي
في الجنة كلهم فالملايكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين
في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
والحاكم واللالكاي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاث
اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوا وصنف حيات وعقارب
وكلاب وصنف يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن قال الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن هولا مومنون
ومن هولا مومنون وهم شركاوهم في الثواب والعقاب ومن كان من
هولا ومن هولا مومنا فهو ولي الله ومن كان من هولا ومن هولا كافرا فهو شيطان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن انعم قال الجن ثلاث صنف لهم الثواب
وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السما والارض وصنف حيات
وكلاب والانس ثلاثة صنف يظلهم الله بظل عرشه يوم القيامة
وصنف هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف في صورة الناس على
قلوب الشياطين واخرج ابن جرير عن وهب ابن منبه انه سيل
عن الجن هل ياكلون او يشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس
فاما خالص الجن فهو ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون
ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه
التي منها السعالي والغول واشباه ذلك واخرج ابو الشيخ
عن يزيد ابن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين اذا وضع غداوهم

نزلوا تقعدوا معهم وإذا وضع عليهم نزلوا فتفشوا معهم **قوله تعالى**
كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين **أخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
أبان بن عثمان أنه قال الذرية الأصل والذرية النسل **قوله تعالى**
إنما توعدون لآت الآية **أخرج** ابن أبي الدنيا في كتاب الأمل وابن أبي حاتم
والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد الخدري قال اشترى أسامة
ابن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر إن أسامة لطويل
الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي وظننت أن شفري يلتقيان
حتى أقبض ولا رفعت بصري وظننت أني واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة
فظننت أني أسيغها حتى أغص بالموت يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا
أنفسكم في الموتى والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين
واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وما أنتم بمعجزين قال
بسابقين **قوله تعالى** قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الآية **أخرج**
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم
واخرج أبو الشيخ عن أبي مالك على مكانتكم يعني على حيلتكم
وناحيتكم **قوله تعالى** وجعلوا لله مما ذرأ الآية **أخرج** ابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله
مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وما لهم نصيبا وجعلوا للشيطان والأوثان
نصيبا فإن سقط من ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وإن انخرق
من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سدوه فهذا ما جعلوا لله من الحرث
وسقي الماء وأما ما جعلوا للشيطان من الأنعام فهو قول الله تعالى ما جعل الله من
بحيرة الآية **واخرج** ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا الآية قال كانوا إذا احترثوا حرثا
أو كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا وجزءا للوثن فما كان من حرث أو ثمرة أو شيء من
نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه فإن سقط منه شيء مما سمي للصمد ردوه إلى
ما جعلوه للوثن وإن سقط شيء من الحرث والثمر الذي جعلوه لله فاختلط
بالذي جعلوه للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه إلى ما جعلوا لله وإن سبقهم
الماء الذي سموا لله فسقى ما سموا للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من
أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلونه للأوثان ويزعمون
أنهم يحرمونه لله **واخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
قال يسمون لله جزءا من الحرث ولشركائهم وأوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما
سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا الله عن هذا غني وما ذهبت به الريح
إلى جزء أوثانهم إلى جزء الله أخذوه والأنعام التي سموا لله البحيرة والسائبة
قوله تعالى وكذلك زين لكثير الآية **أخرج** ابن المنذر وابن
أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل أولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة
العيلة **قوله تعالى** وقالوا هذه أنعام الآية **أخرج** ابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه
أنعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا **واخرج**
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد

وإن سقط ما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه
إلى نصيب الشيطان وإن انفجر صح

وإن سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا مما جعلوه
لله جعلوه للوثن وإن سقط صح

قال زين لهم قتل أولادهم واخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وكذلك
زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم قال صح

في قوله وقالوا هذه أنعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال حرام **واخرج**
ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هذه أنعام وحرث حجر قال إنما احتجروا
ذلك الحرث لآلهتهم وفي قوله لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم قال يحتجرونها عن
النساء ويجعلونها للرجال وقالوا إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيبا وإن
شئنا لم نجعل وهذا أمر افتروه على الله **واخرج** ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن السدي في قوله هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم
يقولون حرام أن نطعم إلا من شئنا وأنعام حرمت ظهورها قال البحيرة
والسائبة والحامي وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لا يذكرون اسم الله
عليها إذا ولدوها ولا إن نحروها **واخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي وائل في قوله وأنعام
لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة **واخرج** أبو
الشيخ عن أبان بن عثمان أنه قرأها هذه أنعام وحرث حجر **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرؤها
وحرث حرج **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن الزبير
أنه قرأ أنعام وحرث حرج **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ حجر
بنصب الزاي فيها **واخرج** أبو عبيد وابن الأنباري في المصاحف
عن هارون قال في قراءة عبد الله هذه أنعام وحرث حرج **واخرج** ابن
الأنباري عن الحسن أنه كان يقرأ وحرث حجر بضم الحاء **قوله تعالى**
وقالوا ما في بطون هذه الأنعام الآية **أخرج** الفريابي وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا قال اللبن **واخرج**
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا قال السائبة
والبحيرة ومحرم على أزواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب
في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا
قال ألبان البحائر كانت للذكور دون النساء وإن كانت ميتة اشترك فيها
ذكرهم وأنثاهم سيجزيهم وصفهم أي كذبهم **واخرج** أبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم
على أزواجنا قال كانت الشاة إذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء
وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء **واخرج**
ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الأنعام الآية قال اللبن
كانوا يحرمونه على إناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت الشاة إذا ولدت
ذكرا ذبحوه وكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح وإن كانت
ميتة فهم فيه شركاء **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وإن
يكن ميتة بالتاء منصوبة منونة **واخرج** البخاري في تاريخه عن عائشة رضي
الله عنها قالت يعمد أحدكم إلى المال فيجعله للذكور من ولده إن هذا إلا كما قال
الله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا **قوله تعالى** قد خسر
الذين قتلوا أولادهم الآية **أخرج** عبد بن حميد والبخاري وأبو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال إذا سرك أن تعلم جهل العرب

فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
سفها بغير علم الى قوله وما كانوا مهتدين **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن
كان يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته انك تئدين
جارية وتستحيي اخرى فاذا كانت الجارية التي توأد غدا من عنده او راح
وقال انت علي كأمي ان رجعت ولم تئديها فترسل الى نسوتها فيحفرون
لها حفرة فيتداولنها بينهن فاذا بصرن به مقبلا دسسنها في الحفرة
حفرتها وسوين عليها التراب **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم
سفها بغير علم قال هذا صنع اهل الجاهلية كان احدهم يقتل ابنته مخافة
السبا والفاقة ويغذو كلبه وفي قوله وحرموا ما رزقهم الله قال جعلوا بحيرة
وسائبة ووصيلة وحاميا تحكما من الشيطان في اموالهم وحرموا من
من مواشيهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان افتراء على الله تعالى **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي رزين انه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين
قوله تعالى وهو الذي انشأ جنات الآية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وهو الذي انشأ جنات
معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير
معروشات ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله متشابها قال في المنظر وغير متشابه
قال في الطعم **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان
والقصب وغير معروشات قال الضاحي **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس قال الكرم خاصة **واخرج** من وجه آخر عن ابن عباس معروشات
ما يعرش من الكرم وغير ذلك وغير معروشات ما لا يعرش منها **واخرج**
ابن المنذر والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من
السنبل **واخرج** سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس وآتوا حقه يوم
حصاده قال نسخها العشر ونصف العشر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا
اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل اعطوا منه شيئا فنسخها العشر ونصف
العشر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابو داود في ناسخه
وابن المنذر عن سفيان قال سألت السدي عن هذه الآية وآتوا حقه
يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر ونصف العشر قلت له عمن قال
عن العلماء **واخرج** النحاس وابو الشيخ والبيهقي عن سعيد ابن جبير
وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من
زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى والمساكين ويعطي الضغث **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن **واخرج**
ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن الضحاك
قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتراهم شيئا

الصدقة

سوى الصدقة **واخرج** سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا
حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم منه من السنبل
فاذا طيبته وكوسته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا دريته وجمعته
وعرفت كيله فاعزل زكاته واذا بلغ النخل فحضرك المساكين فاطرح لهم من
التفاريق والبسر فاذا جددته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعته
وعرفت كيله فاعزل زكاته **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون ابن مهران ويزيد ابن الاصم قالا كان اهل
المدينة اذا صرموا النخل يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل
فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حماد ابن ابي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم
حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا **واخرج** ابو عبيد وابو داود
في ناسخه وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو
الصدقة من الحب والثمار **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن انس
ان رجلا من بني تميم قال يا رسول الله اني رجل ذو مال كثير واهل وولد
وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة مالك فانها طهرة
تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين **واخرج**
سعيد ابن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال ان في المال حقا سوى
الزكاة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي العالية في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى
الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال نزلت في ثابت ابن قيس
ابن شماس جذ نخلا فقال لا يأتيني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى وليست
له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمر مولى غفرة قال ليس شيئا تنفقه في طاعة الله اسرافا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لو انفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عون ابن عبد الله في قوله ولا تسرفوا
قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عون ابن عبد الله
في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره **واخرج** ابن ابي حاتم
عن زيد ابن اسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال العشور وقال للولاة
ولا تسرفوا لا تأخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين امرهم هؤلاء
ان يؤدوا حقه وامر الولاة ان لا يأخذوا الا بالحق **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم
وتقعدوا فقراء **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن كعب
في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد
فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السرف
الا يعطى في حق **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان ابن حسين عن ابي
بشر قال اطاف الناس باياس ابن معاوية فقالوا ما السرف قال
ما تجاوزت به امر الله فهو سرف **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة
وآتوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال فيما سقت السماء او العين السائحة او سقي النيل

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لو انفقت مثل ابي قبيس ذهبا في طاعة الله لم يكن اسرافا

قال سفيان ابن حسين وما قصرت به عن امر الله فهو سرف
واخرج

اوكان يبعلا العشر كاملا وفيما سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من
الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة اوسق وهو ثلاثمائة صاع
فقد حقت فيها الزكاة قالوا وكانوا يستحبون ان يعطي مما لا يكال من الثمرة
على نحو ما يكال منها واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن عدي
والبيهقي في سننه عن انس ابن مالك وآتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة
المفروضة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وآتوا حقه
يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كيله قوله تعالى
ومن الانعام حمولة وفرشا اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش الصغار من الابل واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل
خاصة فالحمولة ما حمل عليه والفرش الصغار من الابل ما اكل منه واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
حمولة وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن ابي الصلت وهو يقول

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي • في قلال الجبال ارعى الحمولا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم
والمعز قوله تعالى ثمانية ازواج الآية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن
عباس قال الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثمانية ازواج الآية يقول انزلت لكم ثمانية
ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى واخرج عبد ابن حميد عن
قتادة ثمانية ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية
ازواج قال في شأن ما نهى الله عنه من البحيرة والسائبة واخرج ابن
ابي حاتم عن ليث ابن ابي سليم قال الجاموس والبختي من الازواج الثمانية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج
قل الذكرين حرم ام الانثيين يقول لم احرم شيئا من ذلك اما اشتملت عليه
ارحام الانثيين يعني هل يشتمل الرحم الا على ذكر او انثى فلم يحرموا بعضا ويحلوا
بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول كله حلال يعني ما تقدم ذكره مما
حرمه اهل الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله اما اشتملت عليه ارحام الانثيين قال ما حملت الرحم [illegible]
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل الذكرين حرم الآية قال
انما ذكر هذا من اجل ما حرموا من الانعام وكانوا يقولون الله امرنا بهذا فقال
الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قوله
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الآية اخرج عبد ابن حميد عن
طاوس قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشياء ويستحلون اشياء
فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية واخرج عبد ابن حميد وابو
داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال

واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والبيهقي عن طاوس
وآتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة [illegible]

كان

كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم
فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو منه ثم تلا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
الى اخر الآية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن ابن عباس انه
تلا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال ما خلا هذا فهو حلال
واخرج البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ
عن عمرو ابن دينار قال قلت لجابر ابن عبد الله بن زيد انهم يزعمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر فقال قد كان
يقول ذلك الحكم ابن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس قال ليس من الدواب شيء حرام الا
ما حرم الله تعالى في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال شيخ عنده سمعت
ابا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث
فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة
انها كانت اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان شاة لسودة
بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله انأخذ مسك شاة قد ماتت فقرأ
النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان
يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فارسلت اليها
فسلختها ثم دبغته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما على طاعم يطعمه الى اخر الآية وقال انما حرم من الميتة ما يؤكل منها وهو
اللحم فاما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا
اودجوا الشاة واخذوا الدم فاكلوه وقالوا هو دم مسفوح واخرج عبد
الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا
فاما اللحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه
الآية او دما مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق ما تتبع منه اليهود
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او دما مسفوحا قال
المسفوح الذي يهراق ولا باس بما كان في العروق منها واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن
عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اكل الطحال قال نعم قال ان
عامتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح واخرج عبد ابن حميد وابو
الشيخ عن ابي مجلز في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون على اعلى
القدر قال لا باس انما نهي عن الدم المسفوح واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عمر قال لا باس باكل كل شيء الا ما ذكر الله في هذه
الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
انه سئل عن لحوم الفيل والاسد فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية

وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي الآية واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قاله [illegible] صح

الآية واخرج سعيد ابن منصور وابو داود وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ فقرأ
قل لا اجد فيما اوحي الي الآية فقال شيخ صح

ماتت فلانة يعني الشاة فقال فلولا اخذتم مسكها قالت
يا رسول الله انأخذ صح

الرابع

واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن الحنفية انه سيل عن اكل الجريث فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سيل عن ثمن الكلب والذيب والفهد واشباه ذلك فقال يا ايها الناس لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم كان ناس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يحرمون اشيا فلا يحرمونه وان الله انزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وانزل في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما علي طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهي النبي صلي الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلي الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم جاءه رجل فقال اكلت الحمر ثم جاءه اخر فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادي في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفيت القدور وانها لتفور باللحم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن اكل كل ذي ناب من السباع واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير واخرج ابو داود عن خالد ابن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي خيبر فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الي حظايرهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمير الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن جابر قال حرم رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الانسي واخرج الترمذي عن العرباض ابن سارية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن الحبالي ان يقربن وعن بيع المغانم حتي تقسم وعن كل ذي ناب من السباع واخرج ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن كل ذي ناب من السباع وان توطا الحبالي حتي يضعن وعن ان تباع السهام حتي تقسم وان تباع الثمرة حتي يبدو صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن

جابر

جابر ابن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن اكل لحم الضب واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سيل النبي صلي الله عليه وسلم عن الضب فقال لست اكله ولا احرمه واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن خالد ابن الوليد انه دخل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوي اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلي الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد ابن الوليد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلي الله عليه وسلم ينظر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثابت ابن وديعة قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرايل مسخت دواب في الارض واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه واخرج ابو داود عن خالد ابن الحويرث ان عبد الله ابن عمرو كان بالصفاح وان رجلا قد جاء بارنب قد صادها فقال لها ما تقول قال قد جي بها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعي القوم فلغبوا فاخذتها فجيت بها الي ابي طلحة فذبحها فبعث بوركها الي النبي صلي الله عليه وسلم فقبلها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجه عن خزيمة ابن جزء السلمي قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال ويأكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب فقال وياكل الذيب احد فيه خير وفي لفظ ابن ماجه قلت يا رسول الله جيتك لاسالك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت فما تقول في الضب قال لا اكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبيت انها تدمي واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من ياكل الغراب وقد سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات واخرج ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم ابن عمر ابن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم لحم حبارى واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي موسي قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن ابن ابي عمار قال قلت لجابر الضبع اصيد هي قال نعم قال اكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم

قوله تعالى وعلي الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلي الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع منها الابل والنعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

العرب تراه اكل ثما انها واخرج ابو داود عن عبد الرحمن ابن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضباب

والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو
البعير والنعامة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر
قال كان يقال هو البعير والنعامة في اشياء من الطير والحيتان واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم
وما انفرج اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود
تاكله ولم تفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة
فلا تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوزينة ولا كل شيء لم تفرج قائمته
كذلك ولا تاكل حمار الوحش واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الديك منه واخرج ابو
الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من
البهائم وما انفرجت قوائمه اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة ولا البط
ولا الوز ولا حمار الوحش قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال قاتل الله اليهود لما حرم عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوها
واخرج ابن مردويه عن اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عمر
ابن الخطاب قال قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم عليهم
الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابو داود وابن مردويه عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا
ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى لم يحرم
على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر
من الشحم او الحوايا هو المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله (ومن البقر) والغنم حرمنا عليهم شحومهما انما حرم عليهم الثرب وشحم
الكلية وكل شحم كان ليس في عظم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي صالح في قوله الا ما حملت ظهورهما قال الالية او الحوايا قال المبعر
او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او الحوايا قال المباعر واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله او الحوايا
قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال ما الزق بالعظم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرابض التي تكون
منها الامعاء تكون في وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب
تدعى المرابض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط الشحم الالية بالعصعص
فهو حلال وكل شحم كان كذلك ليس في عظم واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ذلك جزيناهم

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال انما حرم عليهم الثرب
وشحم الكلية وكل ...

وكل الشحم الشراسيف والجنب والراس والعين والاذن يقولون قد
اختلط ذلك بعظم فهو حلال لهم انما حرم عليهم الثرب
وشحم الكلية وكل شيء كان كذلك

ببغيهم

ببغيهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم بذلك وما
هو بخبيث قوله تعالى فان كذبوك الاية اخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه فذلك قوله فان
كذبوك فقل ربكم الاية قوله تعالى سيقول الذين اشركوا
الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين
اشركوا لو شاء الله الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون
البحيرة والسائبة والوصيلة والحام واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ليس
الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر هذه الاية سيقول
الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الى قوله قل فلله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس من القدر واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه الاية قل
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين واخرج ابو الشيخ عن
عكرمة قل فلله الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم
شهداءكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل
هلم شهداءكم قال اروني شهداءكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البحائر والسوائب قوله
تعالى قل تعالوا اتل الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتمه فليقرا هؤلاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى
قوله لعلكم تتقون واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث ايات ثم قال فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص
منهن شيا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الاخرة
كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفى عنه واخرج ابو عبيد
وعبد ابن حميد وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع ابن خيثم ايسرك
ان تلقى صحيفة محمد صلى الله عليه وسلم بخاتمه قلت نعم فقرا هؤلاء الايات
من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال ما انزل في التوراة
عشر ايات وهي العشر التي انزلت من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى اخرها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن عبد الله
ابن عدي ابن الخيار قال سمع كعب رجلا يقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم الا تشركوا به شيا فقال كعب والذي نفسي بيده انها لاول اية
في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر
الايات واخرج ابن سعد عن مزاحم ابن زفر قال قال رجل للربيع ابن

في الحجر

حيثم اوصني قال ابتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات
قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهؤلا **واخرج** ابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلايل عن علي ابن ابي طالب قال لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان
ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا
السلام وكان في القوم مفروق ابن عمرو وهاني ابن قبيصة والمثنى ابن
حارثة والنعمان ابن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق وكان مفروق
قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له الى ما تدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس وقام ابو بكر رضي الله عنه يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله
وان تؤووني وتنصروني وتمنعوني حتى اؤدي حق الله الذي امرني به فان قريشا
قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق
والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعو اليه يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيا
الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فوالله
ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال له مفروق
دعوت والله يا قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك
قوم كذبوك وظاهروا عليك وقال هاني ابن قبيصة قد سمعت مقالتك
واستحسنت قولك يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم واموالهم
يعني ارض فارس وانهار كسرى ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله وتقدسونه
فقال له النعمان ابن شريك اللهم وان ذلك يا اخا قريش فتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم
من املاق قال من خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم
ابنته مخافة الفاقة عليها والسبا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن قال سرها وعلانيتها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املاق
قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في
الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية
فحرم الله الزنا في السر والعلانية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن قال السر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمران ابن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر
ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالة الناس من الفواحش **واخرج**
ابن ابي حاتم عن يحيى ابن جابر قال بلغني ان الفواحش التي نهى الله عنها في

كتابه

كتابه ان من الفواحش تزويج الرجل المراة فاذا نفضت له ولدها طلقها من
غير ريبة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا
تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال نكاح الامهات والبنات وما بطن
قال الزنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا والسرقة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المومن
التي حرم الله قتلها الا بالحق **واخرج** احمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن سلمة ابن قيس الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قال فما انا باشح عليهن مني اذ سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا تقربوا
مال اليتيم قال لا تعترض منه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر مثله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال
طلب التجارة فيه والربح فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولا
تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال تبتغي لليتيم في ماله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
قال التي هي احسن ان ياكل بالمعروف ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال
الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فسيل
عن الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل **واخرج** ابو الشيخ
عن عكرمة ولا تقربوا مال اليتيم قال ليس لنا ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة
ولكن يده مع يده **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبلغ
اشده قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيات **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد ابن قيس في قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة
واخرج ابو الشيخ عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه الاية
الاشد الحلم لقوله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح **واخرج** ابو الشيخ
عن زيد ابن اسلم قال الاشد الحلم **واخرج** ابن مردويه عن سعيد ابن
المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان
بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان
والله يعلم صحة نيته بالوفا فيهما لم يواخذ وذلك تاويل وسعها **واخرج**
ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني
بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها **واخرج** ابو الشيخ عن
قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل **واخرج** الترمذي وضعفه وابن عدي
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الموالي انكم قد وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة
قبلكم المكيال والميزان **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم
الجوع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قلتم فاعدلوا
قال قولوا الحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله واذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني ولو كان قرابتك فقل فيه الحق **قوله تعالى**
وان هذا صراطي مستقيما الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في
قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبيل

سبيلا واحدا جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة
جماعة الضلالة ومصيرها النار **واخرج** احمد وعبد ابن حميد والبزار
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل
الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل
ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **واخرج** احمد وابن
ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله وخطين
عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط
الاوسط وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود ان رجلا ساله ما الصراط المستقيم قال
تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن
شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى
النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ولا تتبعوا السبل قال الضلالات **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات **قوله تعالى** ثم اتينا
موسى الكتاب الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تماما على الذي احسن قال على
المومنين المحسنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله تماما لنعمه
عليهم واحسانه اليهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في
الدنيا تمم الله له ذلك في الاخرة وفي لفظ تممت له كرامة الله يوم القيامة وفي قوله
وتفصيلا لكل شي اي فيه بيان لكل شي وفيه حلاله وحرامه **واخرج** ابن
الانباري في المصاحف عن هارون قال قراءة الحسن تماما على المحسنين **واخرج**
ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله تماما على الذين احسنوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتفصيلا لكل شي قال ما امروا به وما نهوا عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى
والرحمة وذهب التفصيل **قوله تعالى** وهذا كتاب انزلناه
الايات **اخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله
الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله
فيه واتقوا ما حرم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس
ومحمد ابن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال ان هذا القران شافع مشفع
وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار
واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو ابن شعيب عن ابيه
عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القران يوم القيامة
رجلا فيوتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته
اياي فبيس حامل تعدى حدودي وضيع فرايضي وركب معصيتي وترك

عن الحسن قال تماما لما قد كان من احسانه
اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تماما
عن الحسن قال تماما للنعمة صح

طاعتي

طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال شانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى
يكبه على منخره في النار ويوتى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل
خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي وعمل بفرايضي واجتنب
معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له شانك به فياخذ
بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه
كاس الخمر **واخرج** ابن ابي شيبة ومحمد ابن نصر وابن الضريس عن ابي
موسى الاشعري قال ان هذا القران كاين لكم ذكرا وكاين عليكم وزرا فتعلموه
واتبعوه فانكم ان تتبعوا القران يورد بكم رياض الجنة وان يتبعكم القران
يزج في اقفايكم حتى يوردكم الى النار **قوله تعالى** ان تقولوا انما
انزل الكتاب الايتين **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب
على طايفتين من قبلنا قال اليهود والنصارى خاف ان تقوله قريش **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على طايفتين من قبلنا
قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا
انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم قال هذا قول كفار العرب **اخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد جاكم بينة من ربكم يقول قد جاكم به
بينة من ربكم لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطايفتين **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدف عنها قال اعرض
عنها **واخرج** عبد ابن حميد عن الضحاك في قوله يصدفون قال يعرضون
قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة **اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة قال
عند الموت او ياتي ربك قال يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملايكة قال بالموت او ياتي ربك قال يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله او ياتي ربك قال يوم القيامة في ظلل من
الغمام **قوله تعالى** يوم ياتي بعض ايات ربك الاية **اخرج**
احمد وعبد ابن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلي وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري يوم ياتي بعض ايات ربك قال
طلوع الشمس من مغربها **واخرج** الطبراني وابن عدي وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي بعض ايات
ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** سعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد ونعيم ابن حماد في الفتن والطبراني عن
ابن مسعود في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر
من مغربهما مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرا وجمع الشمس والقمر
واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع
الشمس من مغربها **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية

واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن ابي سعيد الخدري يوم ياتي بعض
ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها صح

واخرج
من مغربها سعيد ابن منصور والفريابي وعبد ابن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود يوم ياتي بعض ايات
ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربهما صح
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر ابن حميد يوم ياتي بعض ايات
ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج صح

واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد ومسلم والترمذي وابن
مردويه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
اذا خرجن لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد ومسلم
وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه ان اول الايات خروجا طلوع
الشمس من مغربها والبيهقي عن ابن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها ثم قال عبد الله وكان
يقرا الكتب واظن اولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها
كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع
حتى اذا بدا الله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل اتت تحت
العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستاذن
في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى اذا ذهب من الليل ان يذهب وعرفت
انه ان اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق
من لي بالناس حتى اذا اصاب الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع
فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله
هذه الاية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ما اية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك
الليلة حتى تكون قدر ليلتين فينتبه الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا
والنجوم التي قد قامت مكانها ثم يرقدون فيعملون ثم يقومون فيطول
عليهم جنبهم حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم
ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذ هي طلعت من مغربها فاذا راها
الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم واخرج عبد ابن حميد ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار وعليه برذعة او قطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري
اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق
حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع
فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري
بعيد فيقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه عند الايات وينفع اهل الايمان عند الايات
ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله
ثلاث مرات فانكم توشكوا ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت
ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من
اية يا رسول الله فقال اية تلك الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ
الذين يخشون ربهم فيصلون لهم ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقص
فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان

يكون

يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم
ينتظرونها اذ طلعت من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها
والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة القيامة
ذكر لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها قال تطول
تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجدون لحينهم الذين
كانوا يصلون فيه فيعملون حتى يقضوا صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري
ثم ياتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول
عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا عصرا
فبينما هم ينتظرونها من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
قال لا ينفعها الايمان ان امنت ولا تزداد في عملها ان لم تكن عملته واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول
في تصديقها عملا صالحا هؤلاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل
ذلك خيرا فعملت بعد ان رات الاية لم يقبل منها وان عملت قبل الاية خيرا
ثم عملت بعد ذلك الاية خيرا قبل منها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مقاتل في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه
خيرا وكان قبل الاية مقيما على الكبائر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عبد الله ابن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع
الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايات خرزات
منظومات في سلك انقطع السلك فتتبع بعضها بعضا واخرج الحاكم
وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامارات خرزات
منظومات بسلك فاذا انقطع السلك تبع بعضه واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايات خرزات منظومات
في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة عن
حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فانتجت مهرا عند اول الايات
ما ركب المهر حتى ترى اخرها واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
اذا رايتم اول الايات تتابعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن المنذر عن ابي هريرة قال الايات كلها في ثمانية اشهر واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي العالية قال الايات كلها في ستة اشهر
واخرج عبد ابن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو قال ان الشمس
اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا كانت يوما غربت
فسلمت وسجدت واستاذنت فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان المشرق
بعيد وان لا يؤذن لي لا ابلغ قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي
من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل الاية واخرج البيهقي في البعث عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
قال الاية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها واخرج
عبد ابن حميد وابن مردويه عن عبد الله ابن ابي اوفى سمعت رسول الله

صلي الله عليه وسلم يقول ليأتين علي الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم
هذه فاذا كان كذلك يعرفها المتنفلون فيقوم احدهم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم
فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينماهم كذلك هاج الناس بعضهم في بعض
فقالوا ما هذا فيفزعون الي المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها
فضج الناس ضجة واحدة حتي اذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت
من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها واخرج الطيالسي وسعيد
ابن منصور واحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي عن صفوان ابن عسال
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون
عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله فذلك قوله
تعالي يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية ولفظ ابن
ماجه فاذا طلعت من نحوه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا واخرج الطبراني عن صفوان ابن عسال قال خرج علينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فانشا يحدثنا ان للتوبة بابا عرض ما بين
مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتي تطلع الشمس من مغربها
ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم يأتي بعض ايات ربك الاية
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد ومسلم والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تاب قبل ان
تطلع الشمس من مغربها او تخرج الدابة او يخرج ياجوج وماجوج قال
سهما يأتي عليكم عام فلا اخر شئ واخرج احمد وعبد ابن حميد وابو
داود والنسائي عن معاوية ابن ابي سفيان قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتي تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة
حتي تطلع الشمس من مغربها واخرج احمد وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان من طريق مالك ابن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن
ابن عوف ومعاوية ابن ابي سفيان وعبد الله ابن عمرو ابن العاصي ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيات والاخري
ان تهاجر الي الله تعالي ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال
التوبة مقبولة حتي تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع علي كل قلب
بما فيه وكفي الناس العمل واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والحاكم
وصححه وابن مردوية والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال مضت الايات
غير اربع الدجال والدابة وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها
والاية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرا يوم يأتي
بعض ايات ربك الاية قال هي طلوع الشمس من مغربها واخرج
ابو الشيخ وابن مردوية عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير
وتطوي الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص من سيئة
ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج اول الايات طرحت
الاقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت الاجساد

تاب الله عليه واخرج عبد ابن حميد والطبراني عن ابن مسعود
قال التوبة معروضة علي ابن ادم ما لم تخرج احدي ثلاث
ما لم تطلع الشمس من مغربها او تخرج الدابة صح

علي

علي الاعمال واخرج احمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والحاكم
وصححه وابن مردوية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان
ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة واخرج عبد ابن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العظام سبع مضت
واحدة وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان
والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج والصور واخرج عبد ابن
حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتي يلتقي الشيخان الكبيران فيقول احدهما لصاحبه مذ
ولدت يقول لزمن طلعت الشمس من مغربها واخرج عبد ابن
حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان الايات يتبع بعضها تتابع النظام
في الخيط عاما فعاما واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن عمر
قال الايات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فيتبع بعضها
بعضا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن
ابي قتادة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الايات بعد
المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الايات
بعد المائة يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل الله تعالي ممن كان
يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه
بعد الاية واخرج ابن مردوية عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال يبيت الناس يسيرون
الي جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم
بين راسها وذنبها فما من مؤمن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه
وان التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدخان فياخذ المؤمن منه كهيئة
الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتي يكون كالشي
الحنيذ وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردوية والبيهقي في البعث عن حذيفة ابن اسيد
قال اشرف رسول الله صلي الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر
فقال وما تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال انها لا تقوم حتي تروا
قبلها عشر ايات الدخان والدجال وعيسي ابن مريم وياجوج وماجوج
والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر
عدن او اليمن تطرد الناس الي المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل
معهم اذا قالوا واخرج البيهقي عن عبد الله ابن عمرو قال ان
ياجوج وماجوج ما يموت الرجل منهم حتي يولد له من صلبه الف فصاعدا
وان من ورائهم ثلاث امم ما يعلم عددهم الا الله منسك وتاويل وتاريس
وان الشمس كل يوم ابصرها الخلق كلهم فاذا غربت خرت ساجدة
فتسلم وتستاذن فلا يؤذن لها ثم تستاذن فلا يؤذن لها ثم الثالثة
فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينتظروني والمدي بعيد فلا يؤذن
لها حتي اذا كان قدر ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت

قال قتادة خويصة احدكم الموت وامر العامة امر الساعة
واخرج ح واخرج ابن ماجه عن انس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان
ودابة الارض والدجال وخويصة احدكم وامر العامة
واخرج ح

الناس بجمع الاية

مطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب
الاحمر فلا يوخذ منهم ويقال لو كان بالامس **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة والبيهقي عن عبد الله ابن مسعود انه قال ذات يوم لـ
جلسائه ارايتم قول الله عز وجل تغرب في عين حمئة ماذا يعني بها
قالوا الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت لله وعظمته واستاذنته
فيوذن لها فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت لله وسبحته وعظمته
ثم استاذنته فيقال لها ابقي فاذا حضر طلوعها سجدت لله وسبحته
وعظمته ثم استاذنته فيقال لها ابقي فتحبس مقدار ليلتين قال
ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ماشان الليلة
لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى اعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث
غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية
واخرج سعيد ابن منصور والحارث ابي اسامة والبيهقي عن
ابن عباس قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس سيكون
قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون
بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون
بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا **واخرج**
البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد
الله ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها
ومغربها مشرقها **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة
على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان عند غروب الشمس
اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب
ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا
قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر
جناحيه فيبلغان اقطار الارض واكناف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان
يجاوزا في الهوى فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس
له حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر
الصبح من المشرق ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفيه
حتى يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضته حين تناولها من الحجاب
بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هناك تكون
ظلمة ذلك الليل فاذا حول ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ في
الصور فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب
فلا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي
جعل الله لتوبة عباده فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن
القمر من اين يطلع فلا يوذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال ليلة
للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدارهما الا القليل من الناس
وهم بقية اهل الارض وحملة القران يقرا كل رجل منهم ورده في تلك الليلة
حتى اذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ
منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر
فاذا الليلة على حالها فاذا هو فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر

فاذا

فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا حملة القران
فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصياح
والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل
الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل
يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا ولا
نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع
الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما فبينا الناس كذلك يبكون
ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان
باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر
الناس فاذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله
وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين المعقورين
ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل
الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم
بكاوهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار
فلا ينفعهم بكاوهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس
والقمر سرة السماء وهو منصفها جاءهما جبريل عليه السلام فاخذ
بقرونهما فردهما الى المغرب فلا يغربهما في مغاربهما ولكن يغربهما
في مغاربهما الذي في باب التوبة فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى
بابا للتوبة خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب
مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين
عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة
تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من
عباد الله توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة
في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تعالى فقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه
يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب
الذي اصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع
قال فيغلقها جبريل عليه السلام في ذلك الباب ثم يرد المصراعين
فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق
باب التوبة لم تقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها
بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان
يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي ابن كعب
يا رسول الله فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف
بالناس والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد
ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك
واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك الليلة وعظمها يلحون
على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار
ويبنون فيها البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى
تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في
الصور **واخرج** نعيم ابن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك

وضعفه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر
كما يخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين وهذه الشمس تجري
باذني افتريدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر
والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة
وتاتيه المراة فتقول يا رب احي لي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق
شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب
احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواء
بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه
جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان
وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا
طعامي وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه ينذر الناس فيقول
هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة
والخفة ما لا يلحقه الرجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الناس
كذبت ويقول له اليسع صدق الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق
عظيم فيقول من انت فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعه من حرم رسوله
فيمر الدجال بمكة فاذا راى ميكائيل ولى هاربا ويصيح فيخرج اليه
من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك ويأتي النذير الى الذين
فتحوا القسطنطينية ومن تألف من المسلمين ببيت المقدس قال
فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه
فينشره ثم يقول انا احييه ثم لا يأذن الله لنفس غيرها فيقول اليس بالمنشار
قد امتك ثم احييك فيقول الآن ازددت فيك يقينا بشرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيا باذن الله فيوضع على
جلده صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم فيقول اطرحوه في ناري
فيحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا فيشك الناس فيه ويبادر
بيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله على المسلمين
فيوترون قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس من الجوع والضعف
ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان
وتشرق الارض بنورها وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام ويقول
يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون
الفرار فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة
فيوافقون عيسى عليه السلام فاذا نظر الى عيسى يقول اقم الصلاة
فيقول الدجال يا نبي الله قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت
انك رب العالمين فلمن تصلي فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد
من انصاره خلف شيء الا نادى يا مؤمن هذا دجال فاقتله فيتمتعون
اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه
ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تأكل منه
سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب
الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث
فيجيء منه سبعمائة مد فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج
فيموجون ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب لهم

واهل

واهل طور سيناء هم الذين فتح الله عليهم فيدعون فيبعث الله دابة من الارض
ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض
منهم فيؤذون الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث
الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة
ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون
الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت
الصحف ولا يقبل من احد توبة ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني
ان اسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى
من تفزع فيقول انما سألت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد
طلعت الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين
ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قريني الذي كان يغويني
فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله
وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة بعد الدابة ثم يعود
فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في
الطرق كالبهائم حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها
وينزل واحد وافضلهم من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان احسن
فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله النساء
ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها
خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فيجتمع
اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سألت
ربي ان ينظرني الى يوم الوقت المعلوم قال وتخرج الدابة من صدع
من الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من
مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال كنزه
فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول من له في هذا فيقال له الا جئت
به بالامس فلا يقبل منه فيجيء الى المكان الذي احتفره فيضرب
به الارض ويقول ليتني لم اره واخرج ابن ابي شيبة عن جندب
ابن عبد الله البجلي قال استأذنت على حذيفة ثلاث مرات
فلم يأذن لي فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال ما ردك قلت ظننت
انك نائم قال ما كنت لانام حتى انظر من اين تطلع الشمس قال ابن
عون فحدثت به محمدا فقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال ان صبح
يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون
ربهم فيصلون حتى اذا فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينتظرون الى الشمس
من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها واخرج الطبراني عن ابي

حذيفة ابن اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الريح التي
يقبض الله تعالى فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهي
الآية التي ذكرها الله في كتابه واخرج نعيم ابن حماد في الفتن عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة لا ادري
ايهن اول الآيات واولهن جاءت لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال
ويأجوج ومأجوج والدخان والدابة واخرج نعيم ابن حماد في
الفتن عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلعت
الشمس من مغربها تذهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها
وتشتغل كل نفس بما اتاها ولا يقبل بعدها ولا بعدها لاحد توبة
الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب له بعد ذلك كما كان يكتب لهم
قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة لو ان رجلا انتج
فرسا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها
الى ان تقوم الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم
تذرع الرجلان الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل
لقمته الى فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان
يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد انزل عليه ان الذين فرقوا
دينهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان
الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي
امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شيء نزلت
بمكة ثم نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس وكانوا شيعا قال مللا شتى واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله ان الذين فرقوا
دينهم الآية قال هم في هذه الآية واخرج الحكيم الترمذي
وابن جرير والطبراني والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا قال هم الحرورية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن
مردويه عن ابي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم الخوارج واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني
وابن شاهين وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي
في الابانة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فارقوا دينهم
وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من
هذه الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير
اصحاب البدع والاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء واخرج
عبد ابن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا بغير الف
واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم

حاتم عن علي ابن ابي طالب انه قرأ ان الذين فارقوا دينهم بالالف واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم
اليهود والنصارى واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم يهود واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم
وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال فرقا لست منهم في شيء قال
لم يؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة واخرج
ابن ابي حاتم وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي الاحوص في قوله لست منهم في شيء قال بريء منهم نبيكم صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب قال ليتق امرؤ
ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ثم تلا هذه الآية
ان الذين فرقوا دينهم الآية واخرج ابن منيع في مسنده وابو الشيخ
عن ام سلمة قالت ليتقين امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شيء ثم تلا هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآية
واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال رأيت يوم قتل عثمان
ذراع امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين
الحائط والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله بريئان من الذين فارقوا
دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم الترمذي عن افلح مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اخوف ما اخاف على امتي ثلاث ضلالة الاهواء واتباع الشهوات
في البطن والفرج والعجب قوله تعالى من جاء بالحسنة الآية
اخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير قال لما نزلت من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا
الله حسنة قال نعم افضل الحسنات واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله
من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة اراه رفعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج
ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وهم يصومون ثلاثة ايام من الشهر ويؤدون عشر اموالهم ثم نزلت
الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج احمد والبخاري
والنسائي وابن حبان عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي قال اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع
ذلك صم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر
امثالها وذلك مثل صيام الدهر واخرج احمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم علمني عملا يقربني من الجنة
ويبعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل
شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال فلنشر صح

امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من
النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول
الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال ما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
لمن هي قلنا للمسلمين قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة فاما المهاجرون
فسبعماية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قال انما هي للاعراب ومضعفة للمهاجرين بسبعماية ضعف واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
والاضعاف للمهاجرين وفي لفظ فقال رجل يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين
قال ما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويوت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم فهو عظيم واخرج
احمد عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه
ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شا الله ان يركع ثم انصت
اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
التي قبلها وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ثلاثة ايام زيادة ان الله جعل
الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من
جاء بالحسنة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هم العبد
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردوية والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبعماية
الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك واخرج احمد ومسلم
وابن ماجه وابن مردوية والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن عمل
سيئة فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك
بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن
اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج
الترمذي وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له
بعشر امثالها وان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها
فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ثم لم يعملها
لم يكتب عليه شي فان عملها كتبت عليه سيئة واخرج الطبراني عن
ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى
قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية

عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحضر
الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو فهو حظه منها ورجل حضرها بدعا فان شا الله
اعطاه وان شا منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم
ولم يوذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان
الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن
مردوية عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى المسجد فلم يوذ احدا ولم يتخط
احدا كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة ايام لان الله
تعالى يقول الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردوية عن عثمان
ابن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها
واخرج ابن مردوية عن عبد الله ابن عمرو قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها
واخرج ابن مردوية عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام
ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر كل يوم بعشرة ايام من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي موقوفا واخرج احمد عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم
عشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم
الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة
عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف
وخمسماية في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين
ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في
اليوم والليلة الفا وخمسماية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا
او اماط اذى عن طريق فحسنته بعشر امثالها واخرج الطبراني عن ابن
مسعود قال تعلموا القران فانكم توجرون به بكل حرف منه عشر
حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الالف واللام والميم ثلاثون حسنة وذلك
بان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني
في الاوسط عن علي ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابه قد شق علي العمل
والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتيا النبي
صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نايمان في لحاف واحد قد جاه ظل رجليهما
فقالت فاطمة يا نبي الله شق علي العمل فان امرت لي بخادم فما انا الله
عليك قال افلا اعلمكما ما هو خير من ذلك تسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان
ثلاثا وثلاثين وتكبران اربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان
وذلك بان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى مائة الف
واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خريم
ابن فاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة
والاعمال ستة فموجبتان ومثل بمثل وعشرة اضعاف وسبعماية
ضعف فمن مات كافرا وجبت له النار ومن مات مومنا وجبت له الجنة والعبد
يعمل السيئة فلا يجزى الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة

والعبد يعمل بالحسنة تكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله
فيضاعف له سبعمائة ضعف والناس ثلاثة فمن وسع عليه في الدنيا ووسع
عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر عليه في الآخرة ومقتر عليه
ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة ومقتر عليه في الآخرة
واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له بعشر
أمثالها إلى سبعمائة وسبع أمثالها واخرج ابن مردويه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليعطي بالحسنة
الواحدة ألف ألف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها واخرج
أبو داود والطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي عثمان
قال كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعثنا إلى أبي هريرة فجاء
الرسول فذكر أنه صائم فوضع الطعام ليأكل فجاء أبو هريرة فجعل يأكل
فنظروا إلى الرجل الذي أرسلوه فقال ما تنظرون إلي قد أخبرني والله
أنه صائم قال صدق ثم قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر فأنا
صائم في تضعيف الله ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر
وإني الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها واخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي عن الأزرق
ابن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب معاوية ومعنا أبو ذر فذكر
أنه صائم فلما دخلنا ووضعت الموائد جعل أبو ذر يأكل فنظرت إليه
فقال ما لك قلت ألم تخبر أنك صائم قال بلى أقرأت القرآن قلت نعم
قال لعلك المفردة منه لم تقرأ المضعف من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم
شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسبته قال صوم الدهر
يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر قال رجز الشيطان
واخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن أبي أيوب الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر
واخرج أحمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة أيام من شوال فكأنما صام
السنة كلها واخرج البزار والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام
الدهر واخرج أحمد والبيهقي عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صيام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين
فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده واخرج ابن
ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة
أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
واخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
أنه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس

كل حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها إلى سبعمائة
ضعف واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هم ح

فقدموا

فقدموا لأنفسكم تعلمن والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم
ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه ألم يأتك رسولي فبلغك
وآتيتك مالا وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى
شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع أن يقي وجهه من
النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فإن بها تجزى الحسنة
عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أخرى
فقال إن الحمد لله أحمده وأستعينه نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات
أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له إن أحسن الحديث كتاب الله قد أفلح من زينه في
قلبه وأدخله في الإسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من أحاديث الناس
إنه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا من أحب الله أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا
كلام الله وذكره ولا تقس عنه قلوبكم فإنه من كل ما يختار الله ويصطفي
فقد سماه خيرته من الأعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث
ومن كل ما أوتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم وتحابوا بروح
الله بينكم إن الله تعالى يغضب أن ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته قوله تعالى دينا قيما ملة إبراهيم الآية اخرج
عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ دينا قيما بكسر القاف ونصب الياء مخففة واخرج
أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن أبزى عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا صلى الله
عليه وسلم وملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين وإذا أمسى مثل ذلك
قوله تعالى قل إن صلاتي الآية اخرج أبو الشيخ عن قتادة
قال ذكر لنا أن أبا موسى الأشعري قال وددت أن كل مسلم يقرأ هذه الآية ما يقرأ
من كتاب الله قل إن صلاتي ونسكي الآية واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله
قل إن صلاتي ونسكي قال صلاتي المفروضة ونسكي قال يعني الحج واخرج
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير إن صلاتي ونسكي قال ذبحي واخرج
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة إن صلاتي ونسكي وحجي ومذبحي واخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في
قوله ونسكي قال ذبيحتي في الحج والعمرة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وأنا أول المسلمين
قال من هذه الأمة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
قومي إلى أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه
وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت وأنا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة
فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر أخرى اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزر وازرة وزر أخرى
قال لا يؤاخذ أحد بذنب غيره واخرج الحاكم وصححه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على ولد الزنا من وزر أبيه

خ فاشهديها

شيء ألا تزر وازرة وزر أخرى **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال توفيت
أم عمرو بنت أبان ابن عثمان فحضرت الجنازة فسمعت ابن عمر يبكي فقال له أشيء
هو لا عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب
ببكاء الحي عليه فأتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك لها فقالت والله
إنك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطي وفي القرآن ما يكفيكم
ولا تزر وازرة وزر أخرى **واخرج** عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن
أبي حاتم عن عروة قال سألت عائشة عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من
خطيئة أبويه شيء وقرأت ولا تزر وازرة وزر أخرى **واخرج** ابن أبي
شيبة عن الشعبي قال ولد الزنا خير الثلاثة إنما هذا شيء قاله كعب
هو شر الثلاثة **واخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
ولا تزر وازرة وزر أخرى قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذه
إلا بعمله **قوله تعالى** وهو الذي جعلكم خلائف الأرض الآية
اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو الذي
جعلكم خلائف الأرض قال أهلك القرون فاستخلفنا فيها من بعدهم
ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق **واخرج** ابن أبي
حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم خلائف الأرض قال يستخلف في الأرض
قوما بعد قوم **واخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في قوله ورفع بعضكم (عن مقاتل)
فوق بعض درجات يعني في الفضل والغنى ليبلوكم فيما آتاكم ليبتليكم
فيما أعطاكم فيبلوا الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد
والله سبحانه وتعالى أعلم

سورة الأعراف مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الأعراف
بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال أنزل بمكة
الأعراف **واخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة قال آية
من الأعراف مدنية وهي واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إلى آخر
الآية وسائرها مكية **واخرج** أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن
خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة ابن
الزبير عن مروان ابن الحكم قال قال لي زيد ابن ثابت ما لك تقرأ في المغرب
بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بطولى الطوليين قلت ما طولى الطوليين قال الأعراف وسألت ابن
أبي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والأعراف **واخرج** الطبراني
عن زيد ابن ثابت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا في صلاة
المغرب بالمص حتى يأتي على آخرها **واخرج** سمويه في فوائده عن
زيد ابن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولى
الطوليين المص **واخرج** ابن أبي شيبة في المصنف وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم والطبراني عن أبي أيوب وزيد ابن ثابت رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين جميعا
واخرج البيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الأعراف في صلاة المغرب فرقها في الركعتين
قوله تعالى المص **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات
وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله المص قال أنا الله أفصل
واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله المص قال أنا الله أفصل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله المص وطه وطسم وكهيعص وحم وحم عسق وق ون
وأشباه هذا فإنه قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله **واخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم في قوله المص قال هو المصور **واخرج** ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد ابن كعب في قوله المص قال الألف من الله
والميم من الرحمن والصاد من الصمد **واخرج** أبو الشيخ عن
٥ الضحاك المص قال أنا الله الصادق **قوله تعالى** كتاب أنزل
إليك الآيتين **اخرج** عبد ابن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس فلا
يكن في صدرك حرج منه قال الشك وقال لأعرابي ما الحرج فيكم قال
اللبس **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فلا يكن في صدرك
حرج منه قال لا تكن في شك منه **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة
في قوله اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم أي هذا القرآن **قوله تعالى**
فما كان دعواهم الآية **اخرج** ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ما هلك قوم
حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا مثله **قوله تعالى**
فلنسألن الذين أرسل إليهم الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن
المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما بلغوا
فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون
واخرج عبد ابن حميد عن فرقد فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن
المرسلين قال أحدهما الأنبياء وأحدهما الملائكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا
غائبين قال ذلك قول الله **واخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
فلنسألن الذين أرسل إليهم يقول الناس يسألهم عن لا إله إلا الله ولنسألن
المرسلين قال جبريل **واخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله
فلنسألن الذين أرسل إليهم قال هل بلغكم الرسل ولنسألن المرسلين
ماذا ردوا عليكم **واخرج** ابن أبي حاتم عن القاسم أبي عبد الرحمن أنه
تلا هذه الآية فقال يسأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال يقول
ربك ألم أجعل لك جسدا ففيم أبليته ألم أجعل لك علما ففيم عملت ألم أجعل لك
مالا ففيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي ألم أجعل لك عمرا ففيم أفنيته
واخرج عبد ابن حميد وأبو الشيخ عن وهب ابن الورد قال
بلغني أن أقرب الخلق إلى الله إسرافيل عليه السلام والعرش على كاهله فإذا
نزل الوحي دلي اللوح من تحت العرش فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيرسل
إلى جبريل فيدعوه فيرسله فإذا كان يوم القيامة دعي إسرافيل فيؤتى به ترعد
فرائصه فيقال له ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقال أي رب أديته
إلى جبريل فيدعى جبريل فيؤتى به ترعد فرائصه فيقال له ما صنعت فيما
أدى إليك إسرافيل فيقول أي رب بلغت الرسل فيدعى بالرسل
فيؤتى بهم ترعد فرائصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل فيقولون
أي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد فلا يكن في صدرك حرج منه قال شك واخرج أبو الشيخ عن الضحاك فلا يكن في صدرك حرج منه قال ضيق

المرسلين واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان قال اقرب
الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله تعالى ان يوحي لشي
كتبه في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل عليه السلام
واسرافيل قد غطى وجهه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما لله تعالى فينظر
فيه فان كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل عليه السلام وان كان الى
اهل الارض دفعه الى جبريل عليه السلام فاول من يحاسب يوم القيامة
اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا
من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له
هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم كذلك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه قال اذا
كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به فيقول
نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا روح للانس منها كذا وكذا
وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللهوام منها كذا
وكذا وللحيتان منها كذا وكذا فيقول الله تعالى خذه من اللوح فاذا هو
مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول الله عز وجل هات ما وكلتك يا ميكائيل
فيقول نعم يا رب انزلت من السما كذا وكذا كيلة وزنة كذا وكذا مثقالا
وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا خردلة وزنة كذا وكذا ذرة انزلت
في سنة كذا وكذا وفي شهر كذا وكذا وفي جمعة كذا وكذا
وفي يوم كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا انزلت
للزرع منه كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا وكذا وانزلت للانس منه
كذا وكذا وانزلت للبهائم منه كذا وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير
كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام كذا وكذا فذلك كله كذا وكذا
فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول
يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا
اية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان
كذا وكذا اية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا اية فيها كذا وكذا حرفا واهلكت
كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو
مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك به يا عزرائيل
فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسي وكذا وكذا جني وكذا وكذا شيطان
وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد
وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل
وكذا وكذا طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك جملة كذا وكذا
جملة كذا وكذا فيقول خذه من اللوح المحفوظ فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد
ولا ينقص واخرج احمد عن معاوية ابن حيدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب
اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون مقدمة
افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن طاوس انه قرا هذه الاية فقال الامام
يسال عن الامامة والرجل يسال عن اهله والمراة تسال عن بيت خ الناس
زوجها والعبد يسال عن مال سيده واخرج البخاري ومسلم والترمذي

وابن

وابن مردويه عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم
مسؤلون عن رعيته فالامام يسال عن الناس والرجل يسال عن اهله
والمراة تسال عن اهل زوجها وبيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده
واخرج ابن حبان وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه
حتى يسال الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند
صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم
مسؤل عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال
البر واخرج الطبراني في الكبير عن المقدام سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون الرجل على قوم الا جاء يقدمهم
يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون
عنه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من امير امر على عشرة الا سيل عنهم يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان الله سائل كل ذي
رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسال
عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة
ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر
قوله تعالى والوزن يومئذ الحق الاية اخرج اللالكائي ي
في السنة والبيهقي في البعث عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل
ليس عليه سحناء سفر وليس من اهل البلد يتخطى حتى ورك بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلاة
ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ما الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل
من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فانا
مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الايمان قال ان تومن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وتومن بالجنة والنار والميزان وتومن
بالبعث بعد الموت وتومن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت
هذا فانا مومن قال نعم قال صدقت واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ
الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال حسناته ومن خفت موازينه
قال حسناته واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن العيزار قال ان الاقدام يوم القيامة لمثل النبل في القرن
والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعند الميزان ملك ينادي
الا ان فلان ابن فلان ~~خفت موازينه وشقي~~ ثقلت موازينه وسعد
سعادة لن يشقى بعدها ابدا الا ان فلان ابن فلان خفت موازينه
وشقي شقاء لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال واخرج عبد الرزاق

وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب ابن
منبه قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها فمن اراد به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد
به شرا ختم له بشر عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحارث الاعور قال ان
الحق ليثقل على اهل الحق كثقله في الميزان وان الباطل ليخف على
اهل الباطل كخفته في الميزان واخرج ابن المنذر واللالكائي
عن عبد الملك ابن ابي سليمان قال ذكر الميزان عند الحسن فقال
له لسان وكفتان واخرج ابو الشيخ عن كعب قال يوضع
الميزان بين شجرتين عند بيت المقدس واخرج ابن ابي الدنيا
وابن جرير واللالكائي عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة
جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنات
الظالم فيرد على المظلوم فان لم يكن له حسنات اخذ من سيات
المظلوم وردت على الظالم واخرج ابو الشيخ عن الكلبي
في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني صالح عن ابن عباس انه
قال له لسان وكفتان توزن فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
ومنازلهم في الجنة بما كانوا باياتنا يظلمون واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه اهله يا رسول
الله هل يذكر الناس اهليهم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا
عند الميزان وعند تطاير الصحف في الايدي وعند الصراط
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس
يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة
ومن كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت
موازينه الايتين ثم ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت
حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي ابن ابي
طالب قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة
ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة واخرج
ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع
الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيات فمن رجحت
حسناته على سياته دخل الجنة ومن رجحت سياته على حسناته
دخل النار واخرج البزار وابن مردويه واللالكائي والبيهقي
عن انس رفعه قال ان ملكا موكلا بالميزان فيؤتى بالعبد يوم القيامة
فيوقف بين يدي كفتي الميزان فاذا ثقل ميزانه نادى بصوت تسمع الخلائق
سعد فلان ابن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت موازينه
نادى الملك شقي فلان ابن فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابو داود والاجري في الشريعة
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عايشة رضي الله عنها انها ذكرت
النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت ذكرت
النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث
مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام

يثقل

يثقل وعند تطاير الكتب حتى يقال هاوم اقرءوا كتابيه حتى يعلم اين يقع
كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين
ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثيرة يحبس الله بها من شاء
من خلقه حتى يعلم اينجوا ام لا واخرج الحاكم وصححه عن سلمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات
والارض لوسعت فتقول الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله
تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملايكة من تجيز على
هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة
واللالكائي عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احدهما
السموات والارض ومن فيهن لوسعه فتقول الملايكة من يزن هذا
فيقول من شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك واخرج ابن مردويه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة
يا ربنا من يزن بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف
فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز على هذا قال اجيز عليه من شئت
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان
وكفتان توزن فيه الحسنات والسيات فيؤتى بالحسنات في احسن
صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيات فتوخذ فتوضع
في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف
منازله بعمله ويوتى بالسيات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان
فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله منها ويقال له الحق
بعملك الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها
من الوان العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار
بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم واخرج
الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن انس قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل قلت يا رسول
الله اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم
القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند
الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاث مواطن
واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رءوس الخلايق
يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
فيقول الله اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول
بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت

البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء واخرج احمد بسند حسن عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة
فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث
به الى النار فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه
قد بقي له فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع مع الرجل
في كفة حتى يميل به الميزان واخرج ابن ابي الدنيا والنميري في كتاب
الاعلام عن عبد الله بن عمر قال ان آدم عليه السلام من الله عز وجل
موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق فينطلق
ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى
النار فينادي آدم عليه السلام يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر
فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع
في اثر الملائكة فاقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد
الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاذا يئس النبي صلى الله عليه
وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب
قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا
وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها
في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات
فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول
يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت
وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي
ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وهذه صلاتك
التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جيء
بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واللالكائي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج
ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن انس قال
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال الا ادلك على خصلتين هما
خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق
بمثلهما واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون ابن مهران قال دخلت ام الدردا
رضي الله عنها ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيا قالت نعم دخلت
عليه فسمعته يقول اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن واخرج
ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان واللالكائي عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيامة
اثقل من حسن الخلق واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر ابن الخطاب
قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها فسالت

البني

النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيامة وانت اولادها جميعا في ميزانك
واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مغيث ابن سمي عن مسروق
قال تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب سماء قد
لو تركت فاني لا ارى احدا فشربت من الما وتوضات فنزلت فتعرضت
له امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان يقع عليها فدخل بعض ذلك الغدران
يغتسل منها فادركه الموت وهو على ذلك الحال ومر به سائل فاوى
اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسائه فاخذ المسكين الرغيف
ومات فجيء بعمل ستين سنة فوضع في كفة وجيء بخطيئته فوضعت في
كفة فرجحت بعمله حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطيئته واخرج
الطبراني في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر وفرط صالح يحتسبه المسلم واخرج ابو يعلى وابن
حبان عن عمار بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت
من عملك كان لك اجره في موازينك واخرج ابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فمسح
بثوب نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة
مع سائر الاعمال واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد
ابن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن واخرج
الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري قال انما كره المنديل
بعد الوضوء لان كل قطرة توزن واخرج المرهبي في فضل العلم عن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة
مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء واخرج
الديلمي من حديث ابن عمر وابن عمرو مثله واخرج ابن عبد البر في
فضل العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة
ميزانه فيخف فيجاء بشيء له لا تدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا
فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخرج ابن المبارك
في الزهد عن حماد ابن ابي سليمان قال يجيء رجل يوم القيامة فيرى
عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ جاءه مثل السحاب حتى يقع في ميزانه
فيقال له هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث بعدك فاجرك
فيه واخرج ابن المبارك عن ابي الدردا قال من كان
خير ميزانه يوم القيامة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن
ليث قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام امة محمد صلى الله عليه وسلم
اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان
قبلهم لا اله الا الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ايوب ابن خالد قال سمعت من غير واحد من اصحابنا يوقف على
الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان
فيقول فيقول صاحب الميزان يا عبد الله اتفقد من عملك شيئا
فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
فيقول له صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان

ابن عبيدة سمعت انها تاتي يوم القيامة تجادل عمن كان يتلوها في الدنيا
جدال الخصم واخرج ابو داود والحاكم عن ابي الازهر زهير الانماري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي
واخسئ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى
قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم اخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد
خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام
النساء واخرج الفريابي عن ابن عباس في الاية قال اما قوله
خلقناكم فادم واما ثم صورناكم فذريته واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله ولقد خلقناكم قال ادم ثم صورناكم قال في ظهره ذريته
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد خلقناكم
ثم صورناكم قال خلق الله ادم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظام لحما واخرج
عبد الرزاق وابو الشيخ عن الكلبي ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق
الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه قوله تعالى
قال انا خير منه الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
قال حسد عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا
ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ابليس ان
يسجد لادم فاهلكه الله بكبره وحسده واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
عن عكرمة في الاية قال خلق ابليس من نار العزة وخلقت الملائكة من نور
العزة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله خلقتني من نار وخلقته
من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس واخرج ابو نعيم في
الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين برايه ابليس قال الله له اسجد
لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر فمن
قاس امر الدين برايه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه
بالقياس فما يكون لك الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فما
يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها قوله تعالى
قال فبما اغويتني الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
واللالكائي في السنة عن ابن عباس قال فبما اغويتني قال اضللتني
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق بقية
عن ارطاة عن رجل من اهل الطائف في قوله بما اغويتني قال عرف
ابليس ان الغواية جاءته من قبل الله فامن بالقدر واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق واخرج
عبد ابن حميد عن ابن عباس في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
قال طريق مكة واخرج ابو الشيخ من طريق عون عن ابن عباس
مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد [illegible] تخرج الى مكة

خـ قال خلقوا في ظهر ادم ثم صوروا في الارحام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اما قوله

قوله تعالى فما يكون لك الاية

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عون ابن عبد الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة

الا جهز ابليس معهم بمثل عددهم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية
قال يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج احمد والنسائي
وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سبرة ابن الفاكه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن
ادم في طرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال له تسلم وتذر دينك
ودين ابائك فعصاه فاسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال له تهاجر وتذر
ارضك وسماءك وانما المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له
بطريق الجهاد فقال له هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح
المراة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات او وقصته دابته كان حقا على الله
ان يدخله الجنة قوله تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في اخرتهم ومن خلفهم قال ارغبهم
في دنياهم وعن ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم وعن شمائلهم اسن لهم
المعاصي واخف عليهم الباطل ولا تجد اكثرهم شاكرين قال موحدين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم لاتينهم من بين
ايديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من الاخرة وعن ايمانهم من قبل
حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من الاخرة وعن
ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم يقول من حيث يبصرون
ومن خلفهم من حيث لا يبصرون وعن ايمانهم من حيث يبصرون
وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم قال لهم انه لا بعث ولا جنة
ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها لهم ودعاهم اليها وعن ايمانهم من
قبل حسناتهم بطاهم عنها وعن شمائلهم زين لهم السيئات والمعاصي
ودعاهم اليها وامرهم بها اتاك يا ابن ادم من قبل وجهك غير انه لم ياتك
من فوقك لا تستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس في الاية
قال لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان
الرحمة تنزل من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ياتيك يا ابن
ادم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله
تعالى انما تاتيك الرحمة من فوقك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال قال ابليس لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم قال الله انزل عليهم الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشيخ
عن ابي صالح في قوله لاتينهم من بين ايديهم من سبيل الحق ومن خلفهم
من سبيل الباطل وعن ايمانهم من امر الاخرة وعن شمائلهم من امر
الدنيا واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء

الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني
وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي **قوله تعالى**
قال اخرج منها مذءوما الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مذءوما
قال منفيا مدحورا قال مطرودا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله مذءوما قال معيبا مدحورا قال منفيا **قوله**
تعالى فوسوس لهما الشيطان الايات **اخرج** ابن جرير عن محمد ابن قيس
قال نهى الله ادم وحوى عليهما السلام ان ياكلا من شجرة واحدة في الجنة فجا
الشيطان فدخل في جوف الحية فكلم حوى ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين فقطعت حوى الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنهما لباسهما الذي
كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها وقد نهيتك
عنها قال يا رب اطعمتني حوى فقال لحوى لم اطعمتيه قالت امرتني الحية
قال للحية لم امرتيها قالت امرني ابليس قال ملعون مدحور اما انت
يا حوى فكما ادميت الشجرة تدمين في كل هلال واما انت يا حية فاقطع
قوائمك فتمشين جرا على وجهك وسيشدخ راسك كل من لقيك بالحجر اهبطوا
بعضكم لبعض عدو **واخرج** ابن المنذر عن ابي غنيم سعيد ابن احمد
ابن الحضرمي قال لما اسكن الله ادم وحوى الجنة خرج ادم عليه السلام يطوف
في الجنة فاغتنم ابليس غفلته فانطلق حتى بلغ المكان الذي فيه حوى فصفر
بقصبة معه صفيرا سمعته حوى وبينه وبينها سبعون قبة بعضها في
جوف بعض فاشرفت حوى عليه فجعل يصفر صفيرا لم يسمع الناس
بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي مع حوى عضو مع الاخر
الا تحلل فقالت انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني فانك قد اهلكتني
فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا اخر فيا من البكا والنوح والحزن
بشي لم يسمع الناس بمثله حتى قطع فوادها بالحزن والبكا فقالت
انشدك بالله لما اقصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي جيت
به اخذتني بامر الفرح واخذتني بامر الحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة
وكرامة الله اياكما ففرحت لكما بمكانكما وذكرت انكما تخرجان منها فبكيت لكما
وحزنت عليكما الم يقل لكما ربكما متى تاكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان
منها انظري الي يا حوى فان انا اكلتها فان انا مت او تغير من خلقي شي فلا تاكلا
منها اقسم لكما بالله ما نهاكما ربكما عن اكل هذه الشجرة الا لئلا تخلدان
في الجنة واقسم بالله اني لكما لمن الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول
من تلك الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حوى انظري هل تغير من خلقي
شي ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك ثم ادبر منطلقا واقبل ادم عليه
السلام من مكانه الذي كان يطوف فيه من الجنة فوجدها منكبة على وجهها
حزينة فقال لها ادم عليه السلام ما شانك فقالت اتاني الناصح المشفق
قال ويحك لعله ابليس الذي حذرنا الله منه قالت يا ادم والله لقد مضى
الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات ولا تغير من جسده شي فلم تزل
به تدليه بالغرور حتى مضى ادم وحوى عليهما السلام الى الشجرة فاهوى
عليه السلام بيده الى الثمر لياخذها من الشجرة فناداه جميع شجر
الجنة يا ادم لا تاكلها فانك ان اكلتها تخرج منها فعزم ادم عليه السلام

علي

قال اخرج منها مذءوما وما قال ملوما مدحورا قال منفيا شيا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مذءوما قال ممقوتا مدحورا
قال منفيا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله مذءوما

على المعصية فاخذ ليتناول الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده
ليأخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما راى الله منه العزم على المعصية
اخذها فاكل منها وناول حوى عليهما السلام فسقط منهما لباس الجمال
الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما سواتهما وابتدرا ان يورقا
الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة ويعلم الله ينظر اليهما فاقبل الرب
فقال يا ادم امرتك ان تخرج قال يا رب انا استحيي اخرج اليك قال فلعلك
اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب هذه التي جعلتها معي
اغوتني قال فمني تختبي يا ادم اولم تعلم ان كل شي لي يا ادم وانه لا يخفى
علي شي في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما ملائكة يدفعان في رقابهما
حتى اخرجاهما من الجنة فاوقفا عريانين وابليس معهما بين يدي الله
تعالى فعند ذلك قضى عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك اهبط
ابليس معهما فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
عساكر عن وهب ابن منبه في قوله ليبدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما قال
كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما عورة صاحبه فلما اصابا
الخطيئة نزع عنهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ليهتك
لباسهما فكان قد علم ان لهما سوأة لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن
ادم عليه السلام يعلم ذلك فكان لباسهما الظفر **واخرج** عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتاهما ابليس فقال ما نهاكما ربكما عن
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين تكونا مثله اي مثل الله عز وجل فلم
يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بكسر اللام **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من الملائكة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله الا ان تكونا ملكين
قال ذكر تفضيل الملائكة فضلوا بالصور وفضلوا بالاجنحة وفضلوا
بالكرامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب ابن
منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما تطوف به الملائكة والاخر
فذلك قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني من الملائكة
الذين يطوفون بذلك الغصن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس انه
كان يقرا هذه الاية ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او قال اخطا كان ان تكونا ملكين لم يخطئها ان تكونا خالدين فلا تموتا في
فيها ابدا وقاسمهما قال حلف لهما اني لكما لمن الناصحين **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله او تكونا من الخالدين يقول لا تموتون ابدا في قوله
وقاسمهما قال حلف لهما بالله **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المومن بالله
قال لهما اني خلقت قبلكما وانا اعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة
وكان بعض اهل العلم يقول من خدعنا بالله خدعنا **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال في بعض القراة وقاسمهما بالله اني
لكما لمن الناصحين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن كعب
في قوله فدلاهما بغرور قال مناهما بغرور **واخرج** عبد الرزاق

في الاية ليبدي لهما

وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما
وكانا قبل ذلك لا يريانها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة
قال لباس كل دابة منها ولباس ادم عليه السلام الظفر فادركت ادم
عليه السلام التوبة عند ظفره واخرج الفريابي وابن ابي شيبة عن
عكرمة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردوية والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس
قال كان لباس ادم وحوى عليهما السلام كالظفر فلما اكلا من الشجرة
لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوآتهما واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اسكن الله ادم عليه السلام الجنة كساه
سربالا من الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه السربال فبقي في اطراف
اصابعه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما
عصى سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع واخرج
ابن ابي حاتم عن انس ابن مالك قال كان لباس ادم عليه السلام في الجنة
الياقوت فلما عصى قلص فصار الظفر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال كان طول ادم ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر
يحتك به واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال
اقبلا يغطيان عليهما واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ما يواريان
به عورتهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة قال ادم عليه السلام رب انه حلف لي بك ولم اكن
اظن ان احدا من خلقك يحلف بك الا صادقا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قالا قال ادم وحوى عليهما السلام ربنا ظلمنا
انفسنا يعني ذنبنا اذنبناه فغفر لهما واخرج عبد ابن حميد
عن الحسن قالا ربنا ظلمنا انفسنا الاية قال هي الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج
احمد في الزهد وابو الشيخ عن قتادة قال ان المومن ليستحيي ربه
من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله اين المخرج يعلم ان المخرج في
الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل فلا يستحيي رجل من التوبة
فانه لولا التوبة لم يخلص احد من عباد الله وبالتوبة ادرك الله
اباكم الرئيس في الخير من الذنب حين وقع به واخرج ابو الشيخ
عن كريب قال دعاني ابن عباس فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله الى فلان حبر تيما حدثني عن قوله ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين فقال هو مستقر فوق الارض ومستقر
في الرحم ومستقر تحت الارض ومستقر حيث يصير الى الجنة او الى
النار قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري قال نزلت في الحمس من قريش

(هامش) يرفعان كهيئة الثوب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال اقبلا
يوصلان عليهما من ورق الجنة واخرج

(هامش) سوآتكم قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة ولا يلبس
احدهم ثوبا طاف به وريشا قال المال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قال نزلت
في الحمس

ومن

ومن كان ياخذ ماخذها من قبائل العرب الانصار والاوس والخزرج وخزاعة
وثقيف وبني عامر في صعصعة وبطون كنانة ابن بكر كانوا لا ياكلون
اللحم ولا ياتون البيوت الا من ادبارها ولا يضطربون وبرا ولا شعرا
انما يضطربون الادم ويلبسون صبيانهم الرهاط وكانوا يطوفون عراة
الا قريشا فاذا قدموا طرحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا
التي تطهرنا الى ربنا فيها من الذنوب والخطايا ثم قالوا لقريش من
يعيرنا مئزرا فان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم اخذوا
ثيابهم التي كانوا وضعوا واخرج ابن جرير عن عروة ابن الزبير في قوله
لباسا يواري سوآتكم قال الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى قال
خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن علي في قوله لباسا يواري
سوآتكم قال لباس العامة وريشا قال لباس الزينة ولباس التقوى
قال الاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طرق عن ابن عباس في قوله وريشا قال المال واللباس والعيش
والنعيم وفي قوله ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير
قال الايمان والعمل خير من الريش واللباس واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وريشا يقول مالا واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وريشا قال
الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

فرشني بخير طال ما قد بريتني ... وخير الموالي من يريش ولا يبري

واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردوية عن علي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني
من الرياش ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجمال واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباسا يواري سوآتكم ورياشا
قال هو اللباس ولباس التقوى قال هو الايمان وقد انزل الله
تعالى ثم قال خير اللباس التقوى واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد
انه قرا ورياشا ولباس التقوى بالرفع واخرج عبد ابن حميد عن عاصم
انه قرا وريشا بغير الف ولباس التقوى بالرفع واخرج ابن مردوية
عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ورياشا
ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير عن زر ابن حبيش انه قراها ورياشا
ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير وابو عبيد وعبد ابن حميد والحكيم
الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن معبد
الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قال قد
انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ورياشا ولباس التقوى فاللباس
الذي يواري سوآتكم هو لبوسكم والرياش المعاش ولباس التقوى
الحياء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى
قال يتقي الله فيواري عورته ذلك لباس التقوى واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما يلبس المتقون
يوم القيامة ذلك خير من لباس اهل الدنيا واخرج ابو الشيخ
عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون

(هامش) [illegible]

يوم القيامة خير مما يلبس اهل الدنيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ولباس التقوى قال السمت الحسن في الوجه واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا او شرا الا كسي
رداء عمله حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك
خير الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال رايت عثمان على
المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملا قط
سرا الا البسه الله رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الاية
وريشا ولم يقل ورياشا ولباس التقوى ذلك خير قال السمت الحسن
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يواري سواتكم قال هي الثياب
وريشا قال المال ولباس التقوى قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير
من الرياش واللباس يواري سواتكم قوله تعالى يا بني ادم الاية
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله انه يراكم هو وقبيله
قال الجن والشياطين واخرج عبد ابن حميد عن وهب ابن منبه في قوله
هو وقبيله قال نسله واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا يراكم من حيث لا تراه
لشديد المؤنة الا من عصم الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال قال ابليس
ان نرى ولا نرى وان نخرج من تحت الثرى وانه متى شاب يعاد فتى فاجيب له
واخرج ابن ابي شيبة عن مطرف انه كان يقول لو ان رجلا راى صيدا
والصيد لا يراه يختله الم يوشك ان ياخذه قالوا بلى قال فان ا
الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس قال ايما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه
فلا يصدن عنه وليمض قدما فانهم منكم اشد فرقا منهم فانه ان صد (منكم)
عنه ركبه وان مضى هرب منه قال مجاهد فانا ابتليت به حتى رايته
فذكرت قول ابن عباس فمضيت قدما فهربت مني واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن نعيم ابن عمر رضي الله عنه الجن لا يرون الشياطين
بمنزلة الانس قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
فنهوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واذا فعلوا فاحشة قال فاحشتهم انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا فعلوا
فاحشة الاية قال كان قبيلة من العرب من اهل اليمن يطوفون بالبيت
عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا
بها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي قال كان المشركون
الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة والنساء بالليل عراة ويقولون
انا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فلما جاء الاسلام واخلاقه الكريمة
نهوا عن ذلك واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال
والله ما اكرم الله عبدا قط على معصية ولا رضيها له ولا امر بها
ولكن رضي لكم بطاعته ونهاكم عن معصيته قوله تعالى قل امر ربي

(في الهامش: ينزع عنهما لباسهما قال التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هو صح)

ذي الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فانا ابتليت به حتى رايته فذكرت
قول ابن عباس قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن عباس في قوله قل امر ربي بالقسط
قال بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث
صليتم في كنيسة او غيرها كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وادعوه مخلصين له الدين
كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون قال
اخلصوا له الدين كما بداكم في زمان ادم عليه السلام حيث فطرهم على
الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا
له الدين فالدعوة والعمل ثم توجهوا وجوههم الى البيت الحرام
واخرج حبيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بداكم تعودون الاية قال ان الله
بدا خلق بني ادم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما خلقهم مؤمنا وكافرا
واخرج ابن جرير عن جابر في الاية قال يبعثون على ما كانوا
عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بداكم تعودون قال
يبعث المؤمن مؤمنا ويبعث الكافر كافرا واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر عن ابن عباس انه ذكر القدرية فقال قاتلهم الله اليس
قد قال الله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم
الضلالة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي العالية في قوله كما بداكم تعودون قال من ابتدا
الله في خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدا عليه
خلقه كما فعل السحرة ابتدا خلقهم على الهدى والسعادة حتى
توفاهم مسلمين وكما فعل بابليس ابتدا خلقه على الكفر والضلالة
وعمل بعمل الملائكة فصيره الله تعالى الى ما ابتدا خلقه عليه
من الكفر قال الله تعالى وكان من الكافرين واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله كما بداكم تعودون يقول كما خلقناكم
اول مرة كذلك تعودون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله كما بداكم تعودون قال كما بداكم ولم
تكونوا شيئا فاحياكم كذلك يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله كما بداكم تعودون قال
خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال ونظير في الحكمة ما اخبر
من خلق ادم والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حي وغدا
يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع المستضعفين
فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ذلك بانهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله كما بداكم تعودون قال ان تموتوا بحسب

(في الهامش: قال عادوا الى علم الله فيهم الا ترى انهم يقولون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كما بداكم تعودون قال صح)

المهتدي انه على هدى ويحسب الغني انه على هدى حتى يتبين له عند الموت وكذلك
تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كما بداكم تعودون كما قال كما كتب عليكم
تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابو الشيخ عن
محمد بن ابي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بداكم قال قلنا نطفا
ابو الشيخ عن مقاتل بن وهب العبدي ان تاويل هذه الاية كما بداكم
تعودون تكونون في آخر هذه الامة واخرج البخاري في الضعفاء عن
عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى سبح خلقا كتب ان الانسان
يخلد بمعصيته فيقول الله تعالى استهانت بي فيمسخه ثم يبعثه يوم
القيامة انسانا فيقول كما بداكم تعودون ثم يدخله النار واخرج سفيان
بن عيينة في جامعه عن مجاهد في قوله كما بداكم تعودون قال الشقوة
والسعادة قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان الناس يطفن
عراة الا ان المراة تجعل على فرجها خرقة وتقول اليوم يبدو بعضه
او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يطوفون
بالبيت عراة يقولون لا نطوف في ثياب اذنبنا فيها فجاءت امراة فالقت
ثيابها وطافت ووضعت يدها على قبلها وقالت اليوم يبدو بعضه
او كله فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد
الى قوله والطيبات من الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله تعالى بالزينة والزينة
اللباس وهو ما يواري السوءة وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ما وارى العورة
ولو عباءة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله
خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن طاوس قال الشملة
من الزينة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال كان المشركون يطوفون بالبيت عراة يأتون البيوت من ظهورها ويدخلونها
من ظهورها وهم حي من قريش يقال لهم الحمس فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا
زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس
من العرب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي
عريانة فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال كانوا يطوفون عراة بالبيت فامرهم الله تعالى ان
يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
كانت العرب اذا حجوا فنزلوا ادنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا رداءهم ودخلوا
مكة بغير رداء الا ان يكون للرجل منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه

واخرج

وربطه

وربطه من طعامه فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطاء قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون
بالبيت عراة فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حي من اهل اليمن يطوفون
بالبيت وهم عراة الا ان يستعير احدهم مئزرا من مآزر اهل مكة فيطوف
فيه فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن طاوس في الاية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم
كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد
ثم يدخلون وكان اذا دخل رجل وعليه ثيابه يضرب وينزع منه ثيابه فنزلت
هذه الاية يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن عدي
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة
قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن
مردويه وابن عساكر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اكرم الله
به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم واخرج ابو داود والحاكم
وصححه عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج ابو داود
والبيهقي والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا ليجعلهما بين
رجليه او ليصل فيهما واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
زين الصلاة الحذاء واخرج البزار بسند ضعيف عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم
فانهم لا يصلون في خفافهم ونعالهم واخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد عن ابي
امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار
بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل
الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا وائتزروا وخالفوا اهل
الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون
فقال تخففوا وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله
ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا
سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا اهل الكتاب واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس انه سئل اكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال وجهني علي بن ابي طالب الى ابن الكوا واصحابه
وعلي قميص رقيق وحلة فقالوا لي انت ابن عباس وتلبس مثل
هذه الثياب فقلت اول ما اخاصمكم به قال الله قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده وخذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردي حبرة واخرج

في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible]

قال

ساه
يا تردده

ابو داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا رضي الله عنه
فقال ايت هولا القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا
مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما تعيبون علي لقد رايت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج الطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز وجل احق من تزين له فان لم يكن
له ثوبان فليتزر اذا صلى ولا يشتمل احدكم في صلاته اشتمال اليهود
واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء واخرج ابو داود
والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي
الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وليس عليه
رداء واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احسن ما تزرتم به في قبوركم ومساجدكم البياض
واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض
فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم واخرج الترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه عن سمرة ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البسوا الثياب البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم واخرج
ابو داود عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثوب دون فقال لي الك مال قال نعم قال من اي المال قال قد اتاني
الله من الابل والخيل والغنم والرقيق قال فاذا اتاك الله فلير اثر نعمة
الله عليك وكرامته واخرج الترمذي وحسنه عن عمرو ابن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان
يرى اثر نعمته على عبده واخرج احمد ومسلم عن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه
مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر
قال رجل يا رسول الله انه يعجبني ان يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا
وشراك نعلي جديدا وذكر اشياء حتى ذكر علاقة سوطه فمن الكبر ذاك
يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال
ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس واخرج ابن سعد عن
جندب ابن مكيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
الوفد لبس احسن ثيابه وامر علية اصحابه بذلك واخرج احمد عن
سهل ابن الحنظلية قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم
حتى تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش
قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين
قال في الطعام والشراب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا

قال

قال في الثياب والطعام والشراب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله ولا تسرفوا قال لا تاكلوا حراما ذلك اسراف واخرج عبد
ابن حميد والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله
سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج البيهقي وضعفه
عن عائشة رضي الله عنها قالت راني النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل
الا في جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين
واخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت واخرج
احمد في الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله ابن عمر
واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت
شيئا اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كل ما اشتهى واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد عن ابن عباس قال كل ما اشتهيت واشرب ما شئت
والبس ما شئت اذا اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة واخرج ابو
الشيخ عن وهب ابن منبه قال من السرف ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب
ما ليس عنده واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير
انه سئل ما الاسراف في المال قال ان يرزقك الله مالا حلالا فتنفقه في
حرام حرمه عليك واخرج ابن ماجه عن سلمان انه اكره على طعام ياكله
فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر
الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر قال تجشى رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اطولكم جوعا يوم القيامة اكثركم شبعا
في دار الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام ابن معدي كرب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن
حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم
كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن ابي المرقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق وعاء اذا ملا شر من بطن فان
كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح
واخرج ابن السني وابو نعيم من حديث ابي سعيد الخدري
مثله واخرج ابو نعيم عن عمر ابن الخطاب قال اياكم والبطنة في الطعام
والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة
وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف وان الله تعالى
ليبغض الحبر السمين وان الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة قال اجتمع رجال من
اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما راس دواء المعدة فقال
كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال لو ما تقول انت قال

واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصل كل داء البردة واخرجه

ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشيا لا تاكل
طعاما ابدا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى ينعم انضاجه ولا تبتلع
لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها مئونة
واخرج البيهقي عن ابراهيم ابن علي الذهبي قال اخرج من
جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها
اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات الاولى لا تثق بالنسا والثانية
لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك
من العلم ما تنتفع به واخرج ابو محمد الخلال عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال
لها يا عائشة الازم دوا والمعدة بيت الادوا وعودوا بدنا ما اعتاد
واخرج البيهقي عن ابن ابجر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد
والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم
صدر بسقمه واخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم
معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن
والعروق اليها واردة فان صحت المعدة صدرت العروق بالصحة
واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم قوله تعالى
قل من حرم زينة الله الاية اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت قريش تطوف
بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة
الله فامروا بالثياب ان يلبسوها قل هي للذين امنوا في الحياة
الدنيا خالصة يوم القيامة قال ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم
فيها ماثم يوم القيامة واخرج وكيع في الغرر عن عائشة رضي الله
عنها انها سئلت عن مقانع القز فقالت ما حرم الله شيا من الزينة
عبد ابن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة قال المشركون يشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا
وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون المشركين واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن
واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها
وسمنها ولحمها فانزل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قال والزينة الثياب واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والطيبات من الرزق قل هو ما حرم
اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان اهل الجاهلية احلوا اشيا احلها الله من الثياب وغيرها وهو قول يحرمونا
الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
وهو هذا فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون
الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا
من جياد ثيابها ونكحوا من صالح نسائها ثم يخلص الله الطيبات في
الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شي واخرج ابن ابي حاتم

عن

عن عكرمة قال الزينة تخلص يوم القيامة لمن امن في الدنيا واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم قال سمعت الحجاج ابن يوسف يقرا قل هي للذين امنوا
في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج اعرابها وقراها
عاصم خالصة بالنصب قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن قال ما ظهر منها العرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت
عراة اخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال ما ظهر منها طواف اهل
الجاهلية عراة وما بطن الزنا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه والبخاري ومسلم عن
المغيرة ابن شعبة قال قال سعد ابن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي
لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن
اجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اما تغار قال
والله اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن واخرج ابو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها الا غشا لبنيه سترة واخرج
عبد الرزاق عن يحيى ابن ابي كثير ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فجلده ثم صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال
ايها الناس ان الله حرم عليكم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن اصاب
منها شيا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيا نقمه
عليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني غيور وان ابراهيم كان غيورا وما من امري
لا يغار الا منكوس القلب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبتغي على
الناس بغير حق قوله تعالى ولكل امة اجل الاية اخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي
التلخيص وابن النجار في تاريخه عن ابي الدردا قال تذاكرنا زيادة العمر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه انسي في اجله
فقال انه ليس بزايد في عمره قال الله تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة
يدعون الله له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسي في
اجله وفي لفظ فيلحقهم دعاوه في قبره فذلك زيادة العمر واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن ابي عروبة قال كان الحسن يقول
ما احمق هولا القوم يقولون اللهم اطل عمره والله يقول فاذا جا
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن المسيب
قال لما طعن عمر لاخر في اجله فقيل له اليس قد قال الله فاذا جا اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله تعالى وما

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فالاح

قال كعب لو دعا الله عمر لاخر

يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقال الزهري وليس احد
الا له عمر مكتوب فنراي انه ما لم يحضر اجله فان الله يوخر ما شا وينقص
فاذا جا اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واخرج
ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه
ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه
فاوحى الله الى النبي ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي وصيتك
فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث
وقع بين الجدر والسرير ثم جار الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم
اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك
وكنت وكنت فزد في عمري حتى يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحى
الله تعالى الى النبي ان قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته
في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امته فلما طعن
عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم واخرج
البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن لبيبة
عن ابيه عن جده قال دعا سعد ابن ابي وقاص فقال يا رب ان لي
بنين صغارا فاخرني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين
سنة واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر
جا كعب فجعل يبكي بالباب ويقول والله لو ان امير المومنين
يقسم على الله ان يوخره لاخره فدخل ابن عباس عليه فقال
يا امير المومنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذن والله لا اساله
واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سره النسا في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه واخرج
الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ولي من امر امتي شيا فحسنت سريرته رزق الهيبة في قلوبهم
واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم
وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله
سلطانه واذا عدل مد في عمره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر
قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسي له في عمره وثري ماله واحبه
اهله قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج ابن جرير عن ابي
يسار السلمي قال ان الله تبارك وتعالى جعل ادم وذريته في
كفه فقال يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي
فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون ثم بثهم
قوله تعالى فمن اظلم الاية اخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اولئك ينالهم نصيبهم من
الكتاب قال من الاعمال قال من عمل خيرا اجزي به ومن عمل شرا
اجزي به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاوة والسعادة واخرج

ابن

قال كعب لمن عمال عمر ربه لبيس فيه واخبر بالاعمر

ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم منها ان يعملوها
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله نصيبهم من الكتاب قال ما وعدوا فيه واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله اولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقه واجله وعمله واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
صالح في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله ينالهم نصيبهم من
الكتاب قال مما كتب لهم من الرزق قوله تعالى قال ادخلوا
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله قد خلت قال قد مضت كلما دخلت امة لعنت اختها قال كلما
دخلت اهل ملة لعنوا اصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون
المشركين واليهود اليهود والنصارى النصارى والصابيون الصابين
والمجوس المجوس تلعن الاخرة الاولى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت
اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك
الدين ربنا هولا الذين اضلونا فاتهم عذابا ضعفا للاولى والاخرة
وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل وقد ضللتم كما ضللنا
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال مضعفا قال
لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف
من العذاب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا
من فضل يقول فقد بين لكم ما صنع بنا من العذاب حين عصينا وحذرتم
فما فضلكم علينا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال قال الحسن
رضي الله عنه الجن لا يموتون فقلت اولم يقل الله في امم قد خلت من قبلكم
من الجن والانس وانما يقول ما خلا ما قد ذهب قوله تعالى ان
الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السما
قال عنى بها الكفار انه لا تفتح لهم السما لارواحهم يعني لا يصعد الى الله من عملهم
شي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم بعمل ولا دعا واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
لا تفتح لهم ابواب السما قال يعني بها الكفار ان السما لا تفتح لارواحهم وهي
تفتح لارواح المومنين واخرج ابن مردويه عن البرا ابن عازب قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح لهم بالياء واخرج احمد والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره
الملايكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت
في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض

ما كسب من الكتاب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من الكتاب قال
من خير او شر وامر

غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيفتح
لها فيقال من هذا فيقولون فلان ابن فلان فيقولون مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السما
السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر
من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى
السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا
بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لا يفتح
لك ابواب السما فترسل من السما ثم تصير الى القبر واخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واللالكائي في السنة والبيهقي
في البعث عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس المومن وهي اطيب
ريحا من المسك فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة
دون السما فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن
عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم فيفتح له ابواب السما فيصعد
به من الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب
ولوجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي
انتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم
ملائكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه
بسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئا فيرد الى اسفل الارضين
الى الثرى وقرا ابو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد وابن
السني وعبد ابن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر
عن البراء ابن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا
الطير وكان بيده عود ينكت به في الارض فرفع راسه وقال استعيذوا
بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السما
بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط
من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت
حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى
مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا
وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة
عين يعني ياخذوها فيجعلوها في الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج
منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا
يمرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى
ينتهوا بها الى السما فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما

مقربوها

مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهي بها الى السما السابعة فيقول
الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك
فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت
به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من
الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فياتيه من روحها وطيبها
ويفسح له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول
ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من
انت فوجهك الوجه ياتي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم
الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الاخرة واقبال من الدنيا نزل اليه من السما
ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي
ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة
اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق في جسده فينتزعها كما
ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها
في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن
ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان
ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها
الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه
في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري
فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من
السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار
فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر
بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك
الوجه ياتي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة
واخرج ابن جرير عن مجاهد لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يصعد
لهم كلام ولا عمل واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير لا تفتح لهم
ابواب السما قال لا يرفع لهم عمل ولا دعا واخرج ابن جرير عن ابن
جريج لا تفتح لهم ابواب السما قال لارواحهم ولا لاعمالهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تفتح لهم ابواب السما
قال ان الكافر اذا اخذ روحه ضربته ملائكة الارض حتى ترتفع الى
السما فاذا بلغ سما الدنيا ضربته ملائكة سما الدنيا فهبط الى
اسفل الارضين واذا كان مومنا رفع روحه وفتحت له ابواب السما

فيقولان ما هو الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري
فينادي

عة

فضربته ملائكة الارض وارتفع فضربته ملائكة السما الدنيا
فهبط الى اسفل الارضين

فلا يمر بملك الا حياه وسلم عليه حتى ينتهي الى الله فيعطيه حاجته ثم يقول الله تعالى
ردوا روح عبدي فيه الى الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب
يعود ومنه يخرج قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله حتى يلج الجمل
قال ذو القوايم في سم الخياط قال في خرق الابرة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تعالى حتى يلج الجمل
قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد على اربع قوايم واخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا الجمل بضم الجيم وتشديد
الميم وقال الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن واخرج ابو
عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد
قال في قراءة ابن مسعود قال الى ترتيبه الجمل فانا نعرفه طرايقا له الجمل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد حتى يلج الجمل
في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه واخرج ابو
الشيخ عن عكرمة في الاية قال الجمل الحبل الذي يصعد به الى النخل الميم
مرفوعة مشددة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال
حتى يدخل البعير في خرق الابرة واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز
انه سيل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج
هناد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي مثله واخرج ابو الحسن
القطان في الطوالات وابن مردويه عن البراء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن
فوقهم غواش واخرج ابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الاية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال هي طبقات من
فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه اكثر ام ما تحته حتى انه ترفعه
الطبقات السفلى وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينها حتى يكون
بمنزلة الزج في القدح قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال فينا
والله اهل بدر نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الضحاك في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون على الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض
ظلاماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض
غل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال
ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في
اصل ساقها عينان فشربوا من احدهما فينزع ما في صدورهم من غل

قال زوج الناقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن البصري في قوله حتى يلج الجمل قال ابن الناقة

حتى يلج الجمل الاسود في سم الخياط واخرج ابن المنذر عن مصعب
قال انها قراءة الجمل

واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن علي بن ابي طالب قال فينا والله نزلت
اهل بدر نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
قال هي [illegible]

فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا
ولن يشحبوا بعدها ابدا واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال يحبس اهل الجنة
دون الجنة حتى يقضى لبعضهم من بعض حتى يدخلون الجنة حين يدخلونها
ولا يطلب احد منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه ويحبس اهل النار دون النار
حتى يقضى لبعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب احد
منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا اخرج النسائي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار
يرى منزله من الجنة فيقول لو ان هدانا الله فهذا شكرهم واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي هاشم قال كتب عدي بن ارطاة الى عمر بن عبد
العزيز ان من قبلنا من اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير حتى خفت
عليهم فكتب اليه عمر قد فهمت كتابك وان الله لما ادخل اهل الجنة رضي
منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فمر من قبلك ان يحمدوا الله
قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا ان
تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا ان صحوا فلا تسقموا
وانعموا فلا تباسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا واخرج
هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تباسوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا
تسقموا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون قال ليس من مومن ولا كافر الا وله في الجنة والنار
منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ودخلوا منازلهم
رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الى منازلهم فيها فقيل هذه منازلكم لو عملتم
بطاعة الله ثم يقال يا اهل الجنة رثوهم بما كنتم تعملون فيقتسم اهل الجنة
منازلهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاذ البصري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة
منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من
احدهما فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث
ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا ويجري عليهم نضرة النعيم فينتهون
الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون
بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها
قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع
راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء
العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي
وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا اباس وانا الراضية
التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه

لو هداني الله فيحمده حسبه ... وكل اهل الجنة يرى منزله
من النار فيقول لولا ان هدانا الله

مائة الف ذراع فتناوله على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها
طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية
على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار من تحتهم
تطرد انهار من ماء غير آسن فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل
متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا فيشتهي
الطعام فياتيه طير ابيض فترفع اجنحتها فيأكل من جنوبها اي الالوان
شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونادى اصحاب الجنة الآية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي
والهوان والعذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي قال وجد اهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد اهل النار
ما وعدوا من عقاب **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من المشركين
فقال لقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
له الناس اتنادي اموانا فقال انهم يسمعون كما تسمعون **واخرج**
قوله تعالى وبينهما حجاب **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وبينهما حجاب قال هو السور وهو
الاعراف وانما سمي الاعراف لان اصحابه يعرفون الناس **قوله**
تعالى وعلى الاعراف رجال **اخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة والنار **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث
والنشور عن ابن عباس قال الاعراف هو الشيء المشرف **واخرج**
الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج**
هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال
الاعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الاعراف جبال
بين الجنة والنار فهم على اعرافها يقول على ذراها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن كعب قال الاعراف في كتاب الله عمقا باسفله قال
ابن لهيعة واد عميق خلفه جبل مرتفع **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن جريج قال زعموا انه الصراط **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار حبس عليه ناس من اهل الذنوب
بين الجنة والنار **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالاعراف
السور الذي ذكر الله تعالى في القرآن وهو بين الجنة والنار **واخرج**
ابن جرير عن ابن مسعود قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت
حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من
حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم قال

ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح قال ومن استوت حسناته وسيئاته
كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط ثم عرفوا اهل الجنة واهل النار
فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفت ابصارهم الى
يسارهم راوا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
فتعوذوا بالله من منازلهم فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون
به بين ايديهم وبايمانهم ويعطى كل عبد يومئذ نورا فاذا اتوا الصراط
سلب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راى اهل الجنة ما لقي المنافقون
قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف فان النور كان في ايديهم
لم ينزع من ايديهم فهنالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون فكان
الطمع دخولا قال ابن مسعود ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها
عشرا واذا عمل سيئة لم يكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب واحدته
اعشاره **واخرج** ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت
لهم اعمال انجاهم الله بها من النار وهم آخر من يدخل الجنة قد عرفوا اهل
الجنة واهل النار **واخرج** ابن جرير عن حذيفة قال ان اصحاب
الاعراف قوم تكافت اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت
بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسيماهم
فلما قضى بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فاتوا آدم فقالوا يا آدم انت
ابونا فاشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمة الله اليه غضبه وسجدت له الملائكة
غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن
ايتوا ابني ابراهيم فياتون ابراهيم عليه السلام فيسألونه ان يشفع
لهم عند ربه فيقول هل تعلمون من احد اتخذه الله خليلا هل تعلمون
احدا حرقه قومه في النار في الله غيري فيقولون لا فيقول ما علمت
كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني موسى فياتون موسى
عليه السلام فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقربه نجيا
غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم
ولكن ايتوا عيسى عليه السلام فياتونه فيقولون اشفع لنا الى
ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله من غير اب غيري فيقولون لا فيقول
هل تعلمون من احد كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله غيري
فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع
لكم ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فياتوني فاضرب بيدي على صدري ثم اقول انا لها ثم امشي حتى
اقف بين يدي العرش فاثني على ربي فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع
السامعون بمثله قط ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي فيقول هم لك فلا يبقى
نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو المقام المحمود
فاتي بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فاذهب بهم الى نهر يقال
له نهر الحياة حافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك
وحصباؤه الياقوت فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة
وريح اهل الجنة ويصيرون كانهم الكواكب الدرية وتبقى في صدورهم
شامات بيض يعرفون بها فيقال لهم مساكين اهل الجنة **واخرج**

عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وهناد ابن السري وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة قال
اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم تجاوزت بهم حسناتهم عن
النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فجعلوا على سور بين الجنة والنار
حتى يقضي بين الناس فبينما هم كذلك اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم
ادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله
وعلى الاعراف قال السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت
لهم ذنوب عظام وكان حسم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون
اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا
الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا
منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم
الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **واخرج** ابو
الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن
الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة
دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل
النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك
اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابي زرعة عن عمرو ابن جرير قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اخر من يفصل بينهم من
العباد فاذا فرغ رب العالمين من فصله بين العباد قال انتم
قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي
فارعوا من الجنة حيث شئتم **واخرج** البيهقي في البعث عن حذيفة
اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم
القيامة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة ويؤمر باهل النار الى النار
ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال
لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين
الجنة خطاياكم فادخلوا الجنة بمغفرتي ورحمتي **واخرج** عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف
حائط بين الجنة والنار وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول هم قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا هنالك **واخرج** عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا راوا اهل الجنة
عرفوهم ببياض وجوههم واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم
ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب
الاعراف الجنة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث
ابن نوفل قال اصحاب الاعراف اناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم
فيذهب بهم الى نهر يقال له الحياة تربته ورس وزعفران وحافتاه
قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم
شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم

فيتمنون

فيتمنون ما شاؤوا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين
الجنة **واخرج** هناد ابن السري وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله ابن الحارث عن ابن عباس قال
الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب وسمي الاعراف بذلك
المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر
الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل بالدر تربته المسك فيكونون
فيه ما شاء الله حتى تصفو الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضاء يعرفون
بها فيقول الله لهم سلوا فيسالون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم
ما سالتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة
بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن منيع وعبد ابن حميد والحارث ابن ابي اسامة
في مسنديهما وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والخرائطي في مساوئ الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في
سبيل الله في معصية ابائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل
الله ومنعهم من الجنة معصية ابائهم **واخرج** الطبراني وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم عصاة بغير
اذن ابائهم فقتلوا في سبيل الله **واخرج** البيهقي في البعث عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني الجن لهم ثواب
وعليهم عقاب فسالناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة
مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فسالناه وما الاعراف قال حائط الجنة
تجري فيه الانهار وتنبت فيه الثمار والاشجار **واخرج** سعيد ابن
منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي في البعث
عن ابي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملايكة
يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم وهذا قبل
ان يدخل اهل الجنة الجنة ونادوا اصحاب الجنة قال الاعراف ينادون
اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها
قال يا ابا مجلز الله يقول رجال وانت تقول الملايكة قال
انهم ذكور ليسوا باناث **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال اصحاب الاعراف
قوم صالحون فقهاء علماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة عن الحسن قال اصحاب الاعراف قوم كان فيهم
عجب قال قتادة وقال مسلم ابن يسار هم قوم كان عليهم
واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وزرقة العيون وسيما
اهل الجنة ببيض وجوههم **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي
انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال اخبرت ان ربك اتاهم بعد
ما ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فقال ما حبسكم

بغير اذن ابائهم فقتلوا في سبيل الله وهم عصاة لابائهم فمنعتهم
الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة
فهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم
حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم
يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فادخلهم الجنة برحمته
واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا
في سبيل الله وهم لابائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم
اباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله
ابن مالك الهلالي عن ابيه قال قال رجل يا رسول الله ما اصحاب
الاعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن ابائهم
فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم
معصية ابائهم ان يدخلوا الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم
خرجوا غزاة في سبيل الله واباؤهم وامهاتهم ساخطون
عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار
بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد ابن المنكدر عن رجل
من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اصحاب
الاعراف فقال

هنالك لو انت ربنا وانت خلقتنا وانت اعلم بنا فيقول علي ما فارقتم الدنيا
فيقولون شهادة ان لا اله الا الله قال لهم ربكم لا اوليكم غيري ان حسناتكم
جوزتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت حسناته
وسياته كان من اصحاب الاعراف واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
والبيهقي في البعث عن مجاهد في اصحاب الاعراف قال هم قوم استوت
حسناتهم وسياتهم وهم علي سور بين الجنة والنار وهم علي طمع من
دخول الجنة وهم داخلون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله لم يدخلوها وهم
يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريدها
بهم واخرج ابو الشيخ عن ابي عبيدة ابن محمد ابن عمار انه سيل
عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملايكة وهم لم
يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سلمت واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن السدي قال الاعراف يعرفون الناس بسيماهم
اهل النار بسواد وجوههم واهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا
بزمرة يذهب بهم الي الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمرة
يذهب بها الي النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال قال سالم مولي ابي
حذيفة وددت اني بمنزلة اصحاب الاعراف قوله تعالي واذا
صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار الاية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة في قوله واذا صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار قال تجدد وجوههم للنار فاذا راوا اهل
الجنة ذهب عنهم ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار راوا
وجوههم مسودة واعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين واخرج عبد ابن حميد عن ابي مجلز واذا صرفت
ابصارهم قال اذا صرفت ابصار اهل الجنة تلقاء اصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين قوله تعالي ونادي
اصحاب الاعراف رجالا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ونادي اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغني عنكم تكبركم وجمعكم وما كنتم تستكبرون
قال الله تعالي لاهل التكبر اهولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله
برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ونادي
اصحاب الاعراف رجالا قال هذا حين دخل اهل الجنة الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال
بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ونادي اصحاب الاعراف قال مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم
فناداهم اصحاب الاعراف قالوا ما اغني عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون

اهولا

اهولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية قال هم الضعفا واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله
اهولا الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا الجنة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس في قوله
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال كان رجال في النار
يقسمون بالله لا ينال اصحاب الاعراف من الله رحمة فاكذبهم الله
فكانوا اخر اهل الجنة دخولا فيما سمعناه عن اصحاب النبي صلي
الله عليه وسلم قوله تعالي ونادي اصحاب النار الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس انه سيل اي الصدقة افضل فقال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل الصدقة سقي الما الم
تسمع الي اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة فقالوا افيضوا
علينا من الما او مما رزقكم الله واخرج احمد عن سعد ابن عبادة
ان امه ماتت فقال يا رسول الله اتصدق عليها قال نعم قال فاي
الصدقة افضل قال سقي الما واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة الاية قال ينادي
الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من
الما فيقال اجبه فيقول ان الله حرمهما علي الكافرين واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال لما مرض ابو طالب
قالوا له لو ارسلت الي ابن اخيك فيرسل لك بعنقود من جنته لعله
يشفيك فجاه الرسول وابو بكر عند رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال ابو بكر ان الله حرمهما علي الكافرين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله افيضوا علينا من الما او مما رزقكم
الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما
علي الكافرين قال طعام الجنة وشرابها واخرج عبد ابن حميد
في زوايد الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن عقيل ابن شهير
الرياحي قال شرب عبد الله ابن عمر ما باردا فبكي فاشتد بكاوه
فقيل له ما يبكيك قال ذكرت اية من كتاب الله وحيل بينهم
وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيا الا الما
البارد وقد قال الله تعالي افيضوا علينا من الما او مما رزقكم
الله واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباه يوم القيامة
وعلي وجهه قترة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني لا تخزيني
فاي خزي اخزي من ابي الابعد في النار فيقول الله اني حرمت
الجنة علي الكافرين قوله تعالي الذين اتخذوا دينهم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقا
يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا لقا يومهم هذا واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله قال من الطعام
واخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال نسيهم من الخير ولم
ينسهم من الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم
ننسيهم قال نوخرهم في النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من الرحمة كما
نسوا لقا يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا للقا يومهم هذا واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ابي مالك قال ان في جهنم لابارا [illegible] التي
فيها ننسي يتردي فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار قوله
تعالى هل ينظرون الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال
عاقبته واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم ياتي تاويله
قال جزاوه يقول الذين نسوه من قبل قال اعرضوا عنه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن
انس في الاية قال لا يزال يقع من تاويله امر حتى يتم تاويله يوم القيامة
حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيتم تاويله يومئذ
ففي ذلك انزلت يوم ياتي تاويله حيث اثاب الله اولياءه واعداءه
ثواب اعمالهم يقول يومئذ الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا
بالحق الي اخر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
يوم ياتي تاويله قال تحقيقه وقرا هذا تاويل رءياي من قبل قال
هذا تحقيقها وقرا وما يعلم تاويله الا الله قال ما يعلم تحقيقه الا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضل عنهم ما كانوا
يفترون قال ما كانوا يكذبون في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ما كانوا يفترون اي يشركون قوله تعالى
ان ربكم الله الذي الاية اخرج ابو الشيخ عن شميط قال دلنا
ربنا تبارك وتعالي علي نفسه في هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا
والخطيب في تاريخه عن الحسن ابن علي قال انا ضامن لمن قرا هذه
العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن
كل شيطان مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي اية الكرسي
وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
وعشرا من اول الصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر
الجن وخاتمة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد سعد
ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة قال نزلت هذه الاية ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام لقي ركب عظيم يرون
انهم من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة
اخرجتنا هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن عبيد ابن ابي مرزوق
قال من قرا عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام الاية بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرق

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في قوله يوم
ياتي تاويله قال لا يزال يقع منه مثل وقعة بدر والقيامة
وما وعدهم من سوء [illegible] صح

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن محمد ابن قيس صاحب عمر ابن عبد العزيز قال
مرض رجل من اهل المدينة فجاءه زمر من اصحابه يعودونه فقرا رجل منهم
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد اصمت الرجل
فتحرك ثم استوي جالسا ثم سجد يومه وليلته حتى كان من الغد من
الساعة التي سجد فيها قال له اهله الحمد لله الذي عافاك قال بعث
الي نفسي ملك يتوفاها فاذا قرا صاحبكم الاية التي قرا سجد الملك
وسجدت لسجوده فهذا حين رفع راسه ثم قال فقضي واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات
والارض في ستة ايام قال كل يوم مقداره الف سنة [illegible] واخرج
سمويه في فوائده عن زيد ابن ارقم قال ان الله عز وجل خلق السموات
والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم ابو جاد هوز حطي كلمن
سعفص قرشت واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد قال بدا خلق العرش والما والهوي وخلقت الارض من الما
وكان بدو الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثا والاربعا
والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم
من الستة ايام كالف سنة مما تعدون واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال ان الله تعالي بدا خلق السموات والارض وما بينهما يوم
الاحد ثم استوي علي العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات فخلق في ساعة
منها الشموس كي يرغب الناس الي ربهم في الدعا والمسالة وخلق في
ساعة النتن الذي يقع علي ابن ادم اذا مات لكي يقبر واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن حيان الاعرج قال كتب يزيد ابن
ابي مسلم الي جابر ابن زيد يساله عن بدو الخلق قال العرش والما والقلم
والله اعلم اي ذلك بدا قبل واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال
بدا الله بخلق السموات يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا
والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف سنة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فقال يا ابا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوي علي العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وادم يوم الثلاثا والنور
يوم الاربعا والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة في اخر ساعة
من النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوي علي
العرش قال يوم السابع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
قال ان الله حين خلق الخلق استوي علي العرش فسبحه العرش
واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله استوي قال علا علي
العرش واخرج ابن مردويه واللالكائي في السنة عن ام سلمة
ام المومنين رضي الله عنها في قوله تعالى استوي علي العرش قالت
الكيف غير معقول والاستوا غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود
به كفر واخرج اللالكائي عن ابن عيينة قال سئل ربيعة عن
قوله استوي علي العرش قال كيف استوي قال الاستوا غير مجهول

والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التصديق واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله بن
صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره واخرج اللالكائي عن جعفر
ابن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال له يا عبد الله استوى
على العرش كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كوجده
من مقالته وعلاه الرحضاء يعني العرق واطرق الناس قال فسري
عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج
واخرج البيهقي عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن
انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى
كيف استواؤه فاطرق مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه فقال
الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف
عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل
واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت سفيان بن
عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان
يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم واخرج البيهقي
عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصف
الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج
البيهقي عن اسحاق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف
الله به نفسه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج البيهقي عن
اسحاق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه
فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات
الله عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي عيسى قال لما استوى
على العرش خر ملك ساجدا فهو ساجد الى ان تقوم الساعة
فاذا كان يوم القيامة رفع راسه فقال سبحانك ما عبدتك حق
عبادتك الا اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا واسلم
قوله تعالى يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله يغشي الليل قال يغشي الليل
النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سريعا حتى يدركه واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يغشي الليل النهار قال يغشي الليل
النهار قال يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله حثيثا قال سريعا قوله تعالى والشمس
والقمر والنجوم اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن
مردويه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش قوله تعالى الا له الخلق
والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله
الا له الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش والامر ما فوق ذلك
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان
ابن عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام واخرج
ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن ابيه وكانت له صحبة قال قال

تلاوته والسكوت عليه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد
نفسه فقد كفر وحبط عمله ومن زعم ان الله تعالى جعل للعباد من الامر
شيئا فقد كفر بما انزل الله على انبيائه لقوله الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين قوله تعالى ادعوا ربكم الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس ادعوا ربكم تضرعا
وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في غيره واخرج
ابو الشيخ عن قتادة قال التضرع علانية والخفية سر واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ادعوا ربكم تضرعا يعني
مستكينا وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا
والاخرة انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة
بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله انه لا يحب المعتدين
قال لا يسال منازل الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم قال كان يرى ان الجهر بالدعاء الاعتداء واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما انباكم الله تعالى بقدرته
وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفيئة ذلك فقال ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض
الدعاء اعتداء فاجتنبوا العدوان والاعتداء ان استطعتم ولا قوة
الا بالله قال وذكر لنا ان مجالد بن مسعود اخا بني سليم سمع قوما
يعجون في دعائهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا
على من كان قبلكم او لقد هلكتم فجعلوا يتسللون رجلا رجلا
حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذكر لنا ان ابن عمر اتى على
قوم يرفعون ايديهم فقال ما يتناول هؤلاء القوم فوالله لو كانوا
على اطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة
وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعائكم الله فليكن
في سكينة ووقار وحسن سمت وزي وهدي وحسن دعة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه والحاكم
والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني
اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني
سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي
وقاص انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها
واستبرقها ونحو هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها
فقال لقد سالت الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر كثير واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في
الدعاء وقرأ هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وان بحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واخرج

ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع قال لقد كان المسلمون
يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم
وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله
ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية قال ان من الدعاء اعتداء
يكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء ويؤمر بالتضرع والاستكانة
قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال
بعدما اصلحها الانبياء عليهم السلام واصحابهم واخرج ابو الشيخ
عن ابي بكر عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
الى اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله تعالى بمحمد صلى الله
عليه وسلم فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من
المفسدين في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان في قوله
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت حلالي وحرمت
حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس وادعوه خوفا وطمعا قال خوفا منه وطمعا لما عنده
ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني من المؤمنين ومن لم يؤمن
بالله فهو من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مطر الوراق قال تنجزوا موعد الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمة
الله قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح
الاية اخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا وهو الذي يرسل
الرياح على الجمع نشرا خفيفة بالنون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في الاية قال ان الله تعالى يرسل
الرياح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض من
حيث يلتقيان فتخرجه من ثم ثم تنشره فيبسطه في السماء كيف يشاء
ثم تفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم تمطر السحاب
بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله نشرا بين يدي رحمته قال يستبشر بها الناس واخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله اليماني انه كان يقراها بشرا من قبل مبشرات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله بين يدي
رحمته قال هو المطر وفي قوله وكذلك نخرج الموتى قال وكذلك
تخرجون وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله كذلك نخرج الموتى قال اذا اراد الله تعالى
ان يخرج الموتى امطر السماء حتى تنشق عنهم الارض ثم يرسل الارواح
فيهوي كل روح الى جسده فلذلك يحيي الله الموتى بالمطر كاحيائه
الارض قوله تعالى والبلد الطيب يخرج الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الاية
قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان
البلد الطيب ثمرها طيب والذي خبث ضرب مثلا للكافر كالبلدة

السبخة

السبخة المالحة التي لا تخرج منها البركة فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي خبث قال كل ذلك
في الارض السباخ وغيرها مثل ادم عليه السلام وذريته فيهم طيب
وخبيث واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فوعاه
واخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث
فانبتت وامرعت والذي خبث قال هذا مثل الكافر لم يعقل القران
ولم يعمل ولم ياخذ به ولم ينتفع به كمثل الارض الخبيثة اصابها
الغيث فلم تنبت شيئا ولم تمرع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في الاية قال هذا مثل ضربه الله للقلوب
يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن ربه والذي خبث
هي السبخة لا يخرج نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القران
بقلب المؤمن امن به وثبت الايمان في قلبه وقلب الكافر لما دخله
القران لم يتعلق منه بشيء ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شيء الا
ما لا ينفع كما لم يخرج هذا البلد الا ما لم ينفع من النبات والنكد
الشيء القليل الذي لا ينفع واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه
قرا والبلد الطيب يخرج نباته بنصب الباء ورفع الراء واخرج
ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الاية قال الطيب ينفعه المطر
فينبت والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا
نكدا هذا مثل ضربه الله تعالى لادم وذريته كلهم انما خلقوا من
نفس واحدة فمنهم من امن بالله ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث
واخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب الاية قال هذا
مثل ضربه الله في الكافر والمؤمن واخرج احمد والبخاري ومسلم
والنسائي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير
اصاب ارضا فكانت منها بقعة قبلت الماء وانبتت الكلا والعشب
الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي
قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين
الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك
راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قوله تعالى ولقد ارسلنا
نوحا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن الحسن يزيد الرقاشي قال انما
سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه واخرج ابن
المنذر عن عكرمة قال انما سمي نوحا انه كان ينوح على نفسه واخرج
اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر ان ادم عليه السلام
حين كبر ورق عظمه قال يا رب الى متى اكد واسعى قال يا ادم حتى
يولد لك ولد مختون فولد له نوح عليه السلام بعد عشرة ابطن وهو
يومئذ ابن الف سنة الا ستين عاما فكان نوح عليه السلام ابن لمك

ابن متوشلخ ابن ادريس وهو اخنوخ ابن برد ابن مهلاييل ابن قينان
ابن انوش ابن شيث ابن ادم وكان اسم نوح عليه السلام السكن وانما
سمي نوح السكن لان الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم وانما سمي
نوحا لانه ناح على نفسه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله
فاذا كفروا بكى وناح عليهم واخرج ابن عساكر عن وهب قال كان
بين نوح وادم عشرة اباء واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق
واخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب
محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام واخرج اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام بعث في
الالف الثانية وان ادم عليه السلام لم يمت حتى ولد نوح عليه السلام
في اخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا
عتوا كبيرا وكان نوح عليه السلام يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية
صبورا حليما ولم يلق احد من الانبياء عليهم السلام اشد مما لقي نوح
فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضربونه في المجالس ويطرد وكان لا يدع
على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم
ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلف راسه بثوبه ويجعل
اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله تعالى جعلوا اصابعهم
في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس فاسرعوا المشي وقالوا
امضوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن
والجيل بعد الجيل فلا ياتي قرن الا وهو اخبث من الاول واعتى من
الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع ابائنا واجدادنا فلم يزل
هكذا مجنونا وكان الرجل منهم اذا اوصى عند الوفاة يقول لاولاده
احذروا هذا المجنون فانه قد حدثني ابائي ان هلاك الناس على
يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل
منهم ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف به عليه فيقول يا بني ان عشت
ومت انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين واخرج
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا عليه السلام بعث من الجزيرة
وهود من ارض الشحر ارض مهرة وصالح من الحجر ولوطا من سدوم وشعيبا
من مدين ومات ابراهيم وادم واسحاق ويوسف بارض فلسطين وقتل
يحيى ابن زكريا بدمشق واخرج عبد ابن حميد وابن عساكر عن مجاهد
قال كان قوم نوح يضربون نوحا عليه السلام حتى يغشى عليه فاذا افاق
قال يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد
ابن عمير قال ان كان نوح ليضربه قومه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول
يا رب اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا
من الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عبيد ابن عمير الليثي
نحوه واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال كان قوم نوح عليه

السلام

السلام يخنقونه حتى ترقى عيناه فاذا تركوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون واخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابن
مسعود قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا
من الانبياء ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن المهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه
الف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعر فقيل له يا نبي الله ابن
بيتا فيقول اموت اليوم اموت غدا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن وهيب ابن الورد قال بنى نوح عليه السلام بيتا
من قصب فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير لمن يموت
واخرج ابن ابي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلمي
عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا نوح كبير الانبياء لم يخرج من خلا
قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني طعمه وابقى في منفعته واخرج
مني اذاه واخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال
بعث الله نوحا عليه السلام ثم اهلك امته الا الزنادقة ثم نبي
فنبي والله لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة واخرج ابو الشيخ
عن سعد ابن حسن قال لقد كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في
الشهر مرتين وكانت المراة تلد اول النهار فيتبعها ولدها في
اخره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب قوم نوح
حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحائز يحوزه
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم ان السهل كان قد ضاق
بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل
ولا اهل الجبل ان ينزلوا الى السهل في زمان نوح عليه السلام قال
حشوا واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب ابن منبه
قال كان نوح عليه السلام اجمل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابهم بينهم
مجاعة في السفينة فكان نوح عليه السلام اذا تجلى لهم شبعوا
واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس
قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال
لقد مر بهذا الوادي هود وصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف
ازرهم العباء وارديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق واخرج
ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صام نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر
وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله ابن عمرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه
اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك
بلا اله الا الله فان السموات والارضين السبع لو وضعن في كفة
ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو ان السموات السبع والارضين
السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها واوصيك
صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وانهاك عن الشرك والكبر فقيل يا رسول الله

ما الكبر اهو ان يكون للرجل حلة حسنة يلبسها وفرس جميل يعجبه جماله
قال لا الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم
نوح ابنه قالوا بلى قال امرك ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فان السموات لو كانت في كفة لرجحت
بها ولو كانت حلقة قصمتها وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق
وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قوله تعالى قال الملا الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملا يعني الاشراف من قومه
واخرج ابو الشيخ عن السدي اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم يقول بيان
من ربكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
انهم كانوا قوما عمين قال كفارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انهم كانوا قوما عمين
عن الحق قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا الايات اخرج
ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد
اخاهم هودا قال ليس باخيهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب
لانه منهم فلذلك جعله اخاهم واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر
عن الشرقي ابن القطامي قال هود اسمه عابر ابن شالخ ابن ارفخشد
ابن سام ابن نوح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان
هودا من بني عبد الضخم من حضرموت واخرج اسحاق ابن بشر
وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان هود اول من
تكلم بالعربية وولد لهود عليه السلام اربعة قحطان ويقحط وقاحط
وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم نسل
واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال من الانبيا من العرب النبي
صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود واسمعيل واخرج
اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
ومن طريق ابن اسحاق عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعا
ان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا اصناما على مثال
ود وسواع ويغوث ونسر فاتخذوا صنما يقال له صمود وصنما يقال
له الهباء فبعث الله تعالى اليهم هودا وكان هود عليه السلام من
قبيلة يقال لها الخلود وكان من اوسطهم نسبا وافضلهم موضعا
واشرفهم نفسا واصبحهم وجها وكان في مثل اجسامهم ابيض جعدا
بادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله وامرهم ان يوحدوه وان
يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة
ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فذلك
قوله والى عاد اخاهم هودا كان من قومهم ولم يكن اخاهم في الدين قال
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يقول
ليس لكم من اله غيره افلا تتقون يعني فكيف لا تتقون واذكروا
اذ جعلكم خلفا يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا
وتؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه
واذكروا الا الله يعني هذه النعم لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا
وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضرموت

باليمن

باليمن وكانوا مع ذلك افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل قوتهم
التي اتاهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن خثيم قال كانت
عاد ما بين اليمن الى الشام مثل الذر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف هي الرمال وفي قوله
واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم
بعدهم وزادكم في الخلق بسطة قال في الطول واخرج ابن عساكر
عن وهب قال كان الرجل من عاد ستين ذراعا بذراعهم وكان هامة الرجل
مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل لتفرخ فيها السباع وكذلك
مناخرهم واخرج عبد ابن حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة
قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا واخرج ابن مردويه
عن عبد الله ابن عمرو قال كان الرجل ممن قبلكم بين منكبيه ميل
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال
كان الرجل في خلقه ثمانين باعا وكانت البرة فيهم ككلية البقر والرمانة
الواحدة يقعد في قشرها عشرة نفر واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة واخرج
عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لو اجتمع
عليه خمسماية من هذه الامة لم يستطيعوا ان يقلوه وان كان
احدهم ليدخل قدمه في الارض فيدخل فيها واخرج الزبير ابن
بكار في الموفقيات عن ثور ابن زيد الديلي قال قرات كتابا انا
شداد ابن عاد انا الذي رفعت العماد وانا الذي سددت بذراعي
واد وانا الذي كنزت كنزا في البحر على تسع اذرع لا يخرجه الا امة
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير ابن بكار عن ثور ابن
زيد قال جئت اليمن فاذا انا برجل لم ار اطول منه قط فعجبت
قالوا تعجب من هذا قلت والله ما رايت اطول من هذا قط قالوا
فوالله لقد وجدنا ساقا او ذراعا فذرعناها بذراع هذا
فوجدناها ستة عشر ذراعا واخرج الزبير ابن بكار عن زيد
ابن اسلم قال كان في الزمن الاول تمضي اربعماية سنة ولم يسمع
فيها بجنازة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله اسما سميتموها وفي قوله رجس
قال سخط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب
العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

اذا كانت سنة بنجد محيطة ۞ وكان عليهم رجسها وعذابها

قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا اخرج
اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق عمرو ابن شعيب عن ابيه
عن جده قال لما اوحى الله سبحانه وتعالى الى العقيم ان تخرج على
قوم عاد فتنتقم له منهم فخرجت بغير كيل على قدر منخر ثور حتى
رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخزان يا رب لن
نطيقها ولو خرجت على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض

قال مجاهد منهم عذاب والرجس كله عذاب في القرآن واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
رجس وغضب

ومنا وبها فاوحي الله اليها ان ارجعي فرجعت فخرجت عليه فقد خرق الخاتم
وهي الحلقة فاوحي الله تعالي الي هود عليه السلام ان يعتزل بمن معه
من المومنين في حظيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت
لا تدخل حظيرة هود عليه السلام ولا تجاوز الخط وانما يدخل عليهم
بقدر ما تلذ به انفسهم وتلين عليه الجلود وانها لتمر من عاد بالظعن
بين السما والارض وتدمغهم بالحجارة فاوحي الله سبحانه وتعالي
الي الحيات والعقارب ان تاخذ عليهم الطرق فلم يدع عاديا يجاوزهم
واخرج ابن عساكر عن وهب قال لما ارسل الله تعالي الريح العقيم
علي عاد اعتزل هود عليه السلام ومن معه من المومنين في حظيرة
ما يصيبهم من الريح الا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الانفس
وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السما والارض وتدمغه بالحجارة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا
دابر الذين كذبوا قال استاصلناهم **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن هزيم ابن حمزة قال سال النبي صلي الله عليه وسلم
ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن الغطا فاذا راسه
بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة اربعة اميال طوله **واخرج**
ابن عساكر من طريق سالم ابن ابي الجعد عن عبد الله قال ذكر
الانبيا عليهم السلام عند النبي صلي الله عليه وسلم فلما ذكر هود
قال ذاك خليل الله **واخرج** احمد وابو يعلي وابن عساكر عن ابن
عباس قال لما حج رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بوادي عسفان
فقال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمر خطمهن الليف ازرهم
العبا واورديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق **واخرج**
ابن عساكر عن ابن سابط قال بين الركن والمقام وزمزم قبر
تسعة وتسعين نبيا عليهم السلام وان قبر نوح وهود وشعيب
وصالح واسماعيل في تلك البقعة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة قال ما يعلم قبر نبي من الانبيا
الا ثلاثة قبر اسماعيل عليه السلام فانه تحت الميزاب بين البيت وقبر هود
فانه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة وموضعه
اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فان هذه قبورهم
بحق **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قال قبر هود عليه السلام بحضرموت في
كثيب احمر عند راسه سدرة **واخرج** ابن عساكر عن ابن عاتكة عن
عثمان ابن ابي العاتكة قال قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه السلام
واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال كان عمر هود عليه السلام
اربعماية سنة واثنين وسبعين سنة **واخرج** الزبير ابن بكار في
الموفقيات عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه قال عجايب
الدنيا اربعة مراة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس
الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر وفرس
كانت من نحاس بارض الاندلس قايلا بكفه كذا باسط كفه يده اي
ليس خلفي مسلك فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومنارة
من نحاس عليها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم

موضع

هطل منه الما فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض فاذا انقضت الاشهر
الحرم انقطع ذلك الما وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض الرومية
اذا كان اوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجي كل سودانية
من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونة بمنقارها وزيتونتين برجليها
حتي تلقيه علي تلك السودانية النحاس فتعصر اهل رومية ما
يكفيهم لادامهم وسرجهم سنتهم الي قابل **قوله تعالي**
والي ثمود الخ الايات **اخرج** ابو الشيخ عن مطلب ابن زياد قال سالت
عبد الله ابن ابي ليلي عن اليهودي والنصراني يقال له اخ قال الاخ في
الدار الا تري الي قوله تعالي والي ثمود اخاهم صالحا **واخرج** سعيد وابن
جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي بكر ابن عبد الله عن شهر ابن حوشب
عن عمرو ابن خارجة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كانت ثمود
قوم صالح اعمرهم الله تعالي في الدنيا فاطال اعمارهم حتي جعل احدهم
يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راوا ذلك اتخذوا
من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من
معايشهم فقالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا اية نعلم انك رسول الله
فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما
معلوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الما وحلبوها لبنا ملوا
كل انا ووعا وسقا حتي اذا كان يوم شربهم صرفوها عن الما فلم تشرب
منه شيا فملوا كل انا ووعا وسقا فاوحي الله تعالي الي صالح عليه
السلام ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل
فقال الا تعقروها انتم يوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها
قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا قتلناه قال فانه غلام
اشقر ازرق اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان
لاحدهما ابن يرغب به عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع
بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك
قال لا اجد لها كفوا قال فان ابني كفو لها فانا ازوجك فزوجه فولد
بينهما ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا
ثماني نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون
في القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما
قتلنه فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك
المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد رسول الله صالح اراد
هذا فتبلنه فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة
وفي الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في السنة
فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان
فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة
وكان صالح عليه السلام لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجده فاذا اصبح
اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا امسي خرج الي مسجده فبات فيه قال حجاج
وقال ابن جريج لما قال لهم صالح عليه السلام سيولد غلام يكون هلاككم
علي يديه قالوا فكيف تامرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال
فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا

رها

اراد الشرط انهم اعوان يعني جواسيس ... صالحا اراد ...

مثل هذا هذا عمل صالح فأتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج مسافرين
والناس يروننا على نية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا فنرصده
عند مصلاه فنقتله فلا يحسب الناس الا انا مسافرون كما نحن فاقبلوا
حتي دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فرضختهم
فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع علي ذلك منهم فاذا هم رضخ
فرجعوا يصيحون في القرية اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم
ان يقتلوا اولادهم حتي قتلهم فاجتمع اهل القرية علي قتل الناقة
اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الي حديث
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وارادوا ان يمكروا بصالح
عليه السلام فمشوا حتي اتوا علي سرب علي طريق صالح فاختبا فيه ثمانية
فقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت — لارض
عليهم فاجتمعوا ومشوا الي الناقة وهي علي حوضها قائمة فقال
الشقي لاحدهم ائتها فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك
فبعث اخر فاعظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتي
مشي اليها وتطاول فضرب عرقوبيها فوقعت تركض واتي رجل منهم
صالحا فقال له ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون
اليه يا نبي الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون
فصيلها فان ادركتموه فعسي الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا
يطلبونه فلما راي الفصيل امه تضطرب اتي جبلا يقال له القارة
قصيرا فصعد وذهبوا لياخذوه فاوحي الله الي الجبل فطال في
السماء حتي ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما راه الفصيل
بكي حتي سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغي رغوة ثم رغي اخري
ثم رغي اخري فقال لصالح عليه السلام لقومه لكل رغوة اجل تمتعوا في
داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان اية العذاب ان اليوم
الاول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث
مسودة فلما اصبحوا اذا وجوههم قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم
ذكرهم وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضي يوم من الاجل
وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة كانما
خضبت بالدما فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما اصبحوا
اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كانها طليت بالقار فصاحوا جميعا الا
قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمغر وكانت
اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم
فينظرون الي السما مرة والي الارض مرة فلا يدرون من اين ياتيهم
العذاب من فوقهم من السما او من تحت ارجلهم من الارض خسفا
او قذفا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة من السما فيها صوت
كل صاعقة وصوت كل شي له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في
صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي الطفيل قال قالت ثمود لصالح عليه السلام ائتنا
باية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الي هضبة من
الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت

الناقة

الناقة من وسطها فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية
فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فلما ملوها
عقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقروا
الناقة قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم قال لهم اية هلاككم ان تصبح
وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث
مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث ايقنوا بالهلاك فتكفنوا
وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحة فاهمدتهم وقال عقروا الناقة لا اقتلها
حتي ترضوا اجمعين فجعلوا يدخلون علي المراة في خدرها فيقولون
اترضين فتقول نعم والصبي حتي ترضوا اجمعين فعقروها **واخرج**
احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية عن جابر ابن عبد الله ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما نزل الحجر قام فخطب الناس
فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات فان قوم صالح
سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من
هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحتلبون من لبنها مثل الذي
ياخذون من مائها يوم غبها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقرها — ها
فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة ايام وكان وعدا من الله غير مكذوب
ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض
ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل
يا رسول الله من هو فقال ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه
ما اصاب قومه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردوية في
حديث ابي الطفيل مرفوعا مثله **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابي
كبشة الانماري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الي اهل الحجر
يدخلون عليهم فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فاتيت رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول علام تدخلون علي قوم غضب
الله عليهم فقال رجل منهم نعجب منهم يا رسول الله فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا انبئكم باعجب من ذلك رجل من انفسكم ينبئكم
بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعبا
بعذابكم شيا وسياتي الله بقوم لا يدفعون عن انفسهم شيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة ان ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم
الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا حتي اذا كان يوما استقبل القبلة
وقال يا رب امي يا رب امي فارسل الله عليهم الصيحة عند ذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة عن عبد الله ابن ابي الهذيل قال لما عقرت الناقة
صعد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شي الا همد **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عطا قال لما قتل قوم صالح عليه السلام الناقة قال لهم صالح ان
العذاب اتيكم قالوا وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم اول يوم
محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا
اول يوم احمرت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما
كان اليوم الثالث اسودت وجوههم مسودة فايقنوا بالعذاب
فتحنطوا وتكفنوا وناموا في بيوتهم فصاح بهم جبريل عليه السلام

فنفهت اولادهم واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ان الله تعالى بعث
صالحا عليه السلام الى ثمود فدعاهم فكذبوه فقالوا له ما قالوا ائتنا بآية فجاءهم
بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا فكانت الناقة
لها شرب فيوم تشرب فيه الماء تمر بين جبلين فيزحمانها ففيهما اثرها
حتى الساعة ثم تأتي فتقف لهم حتى يحتلبوا اللبن فترويهم ويوم
يشربون الماء تأتيهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح عليه
السلام انه قد يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على يديه
فولد تسعة منهم في هذا الشهر فذبحوا ابناءهم ثم ولد للعاشر فابى
ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شيء وكان ابن العاشر ازرق احمر
فنبت نباتا سريعا فاذا مر بالتسعة فراوه قالوا لو كان ابناؤنا احياء
كانوا مثل هذا فغضب التسعة على صالح واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله واعتوها ابوا ان يعقروها واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله وتنحتون من الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون في
الجبال البيوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وعتوا عن امر ربهم قالوا غلوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة
قال الصيحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فاصبحوا
في دارهم يعني العسكر كله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله في دارهم جاثمين قال ميتين
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في دارهم جاثمين قال ميتين
ذهب فصيلها حتى صعد تلا فقال يا رب اين امي ثم رغا رغوة فنزلت
الصيحة فاخذتهم واخرج احمد في الزهد عن عمار قال ان قوم صالح
سالوا الناقة فاتوها فعقروها وان بني اسرائيل سالوا المائدة
فنزلت فكفروا بها وان فتنتكم في الدينار والدرهم واخرج ابو
الشيخ عن وهب قال ان صالحا عليه السلام لما نجى هو والذين معه
قال يا قوم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا
عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا
حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة
قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الآيات اخرج ابن
عساكر عن سليمان بن صرد قال ابو لوط هو عم ابراهيم واخرج
اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ارسل لوط عليه
السلام الى المؤتفكات وكانت قرى لوط عليه السلام اربع مداين
سدوم وامورا وعامورا وصبويم وكان في كل قرية مائة الف
مقاتل وكان اعظم مداينهم سدوم وكان لوط عليه السلام يسكنها
وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة وكان
ابراهيم خليل الرحمن عم لوط ابن هاران بن تارخ وكان ابراهيم
ينصح قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط فخرقوا حجاب الاسلام
وانتهكوا المحارم واتوا الفاحشة الكبرى فكان ابراهيم عليه
السلام يركب على حماره حتى ياتي مداين قوم لوط فينصحهم
فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك يجي على حماره فينظر الى
سدوم فيقول يا سدوم اي يوم لك من الله ساعة انهاكم ان تعرضوا
انما

العقوبة

للعقوبة الله حتى بلغ الكتاب اجله فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام
في نفر من الملائكة عليهم السلام فهبطوا في صورة الرجال حتى انتهوا الى ابراهيم
وهو في زرع له يثير الارض كلما بلغ الماء الى مسكنه من الارض ركز مسحاته
في الارض فصلى خلفها ركعتين فنظرت الملائكة الى ابراهيم عليه السلام
فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا
ولا يعلمون ان الله قد اتخذه خليلا واخرج ابن ابي الدنيا في ذم
الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر عن ابن عباس في قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن عمرو بن دينار في قوله ما سبقكم بها
من احد من العالمين قال ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط عليه
السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابي صخر جامع بن شداد رفعه
قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين
سنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن طاوس انه سيل
عن الرجل ياتي المراة في عجيزتها قال انما بدا قوم لوط ذلك صنعته
الرجال بالنساء ثم صنعته الرجال بالرجال واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي انه قال
على المنبر سلوني فقال ابن الكوا تؤتى النساء في اعجازهن فقال
علي رضي الله عنه سفلت سفل الله بك الم تسمع الى قوله تعالى
اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين واخرج اسحاق
بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال كان الذي حملهم على اتيان
الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوائطهم وثمار
خارجة على ظهر الطريق وانهم اصابهم القحط وقلة من الثمار فقال
بعضهم لبعض انكم ان منعتم ثماركم هذه الظاهرة من ابناء السبيل
كان لكم فيها عيش قالوا باي شيء نمنعها قال اجعلوا سنتكم من
اخذتم في بلادكم غريبا سننتم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم
فان الناس لا يظهرون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي
حملهم على ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم اليه
احد من العالمين واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من
طريق محمد بن اسحاق عن بعض رواة ابن عباس قال انما كان بدء عمل
قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيئة صبي اجمل صبي
راه الناس قط فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم جسروا على ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما
حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن ابي حمزة
قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال
الله اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انهم اناس
يتطهرون قال من ادبار الرجال ومن ادبار النساء واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال
وادبار النساء استهزاء بهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة انهم اناس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب وذموهم بغير
ذم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين
في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا قال امطر الله على بقايا قوم
لوط حجارة من السماء فاهلكتهم واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر
عن الزهري ان لوطا عليه السلام لما عذب الله قومه لحق بابراهيم
عليه السلام فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه واخرج ابن ابي
حاتم عن كعب في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال على اهل بواديهم
وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم احد واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال الكبريت
والنار واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن عروبة قال كان قوم
لوط اربعة الاف الف واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من
غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل ولعن الله
من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع
على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي الدنيا في الملاهي والبيهقي
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابن عدي والبيهقي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون
في غضب الله ويمسون في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال
المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي
ياتي البهيمة والذي ياتي الرجل واخرج عبد الرزاق واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والدارقطني
وابن الجارود في المنتقى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
الفاعل والمفعول به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
عن ابي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللوطي قال ينظر اعلى
بناء في القرية فيلقى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد ابن قيس ان عليا
رضي الله عنه رجم لوطيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن شهاب قال اللوطي يرجم احصن او لم يحصن سنة ماضية
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم
قال لو كان احد ينبغي له ان يرجم مرتين لرجم اللوطي واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن معمر قال عليه الرجم قتلة قوم لوط
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن
وابراهيم قالا حد اللوطي حد الزاني ان كان قد احصن فالرجم
والا فالحد واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت اول

من اتهم بالامر الخبيث يعني بعمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله
عنه فامر عمر بعض شباب قريش الا يجالسوه واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن الوضين ابن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون
ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام الجميل واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا باخوف على
الشاب الناسك من سبع ضار من الغلام الامرد يقعد اليه واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ابن ذكوان قال لا تجالسوا اولاد الاغنياء
فان لهم صورا كصور النساء وهم اشد فتنة من العذارى واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن النجيب ابن السري قال كان يقال لا يبيت
الرجل في بيت مع المرد واخرج البيهقي عن عبد الله ابن المبارك
قال دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال
اخرجوه فاني ارى مع كل امراة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا
واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين
قال ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سهل قال سيكون في هذه الامة قوم
يقال لهم اللوطيون على ثلاثة اصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون
وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن مجاهد قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل
بكل قطرة في السماء وبكل قطرة في الارض لم يزل نجسا واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن جابر ابن زيد قال حرمة الدبر اشد من
حرمة الفرج واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من
خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن
بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون ملعون ملعون من عمل عمل
قوم لوط ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين امراة
وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون
من غير حدود الله ملعون من تولى غير مواليه واخرج ابن الارض
ماجه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عمل عمل قوم لوط فارجموا الفاعل والمفعول به واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابو داود عن ابن
عباس في البكر يوجد على اللوطية قال يرجم واخرج عبد الرزاق
عن عائشة رضي الله عنها انها رات النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقالت
يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شيء تخوفته على امتي ان يعملوا
بعدي بعمل قوم لوط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حصين
ان عثمان اشرف على الناس يوم الدار فقال اما علمتم انه لا يحل
دم امرئ مسلم الا باربعة رجل قتل فيقتل او رجل زنا بعد ما احصن
او رجل ارتد بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط واخرج
الطبراني عن سالم ابن عبد الله وابان ابن عثمان وزيد ابن حسن ان
عثمان ابن عفان اتي برجل قد فجر بغلام من قريش فقال عثمان
احصن قالوا قد تزوج بامراة ولم يدخل بها بعد فقال علي لعثمان لو
دخل بها لحل الرجم فاما اذا لم يدخل باهله فاجلده الحد فقال ابو ايوب

اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا الذي ذكر ابوا
الحسن فأمر به عثمان فجلد مائة **قوله تعالى** والى مدين اخاهم شعيبا
الآيات **اخرج** ابن عساكر من طريق اسحاق ابن بشر قال اخبرني عبد الله
ابن زياد ابن سمعان عن بعض من قرأ الكتب قال ان اهل التوراة يزعمون
ان شعيبا اسمه في التوراة واسمه بالسريانية جزي ابن يشخر وبالعبرانية
شعيب ابن يشخر ابن لاوي ابن يعقوب عليه السلام **واخرج** ابن
عساكر من طريق اسحاق ابن بشر عن الشرقي ابن القطامي وكان
نسابة عالما بالانساب قال هو يثرون بالعبرانية وشعيب بالعربية
ابن عيفا ابن يوبب ابن ابراهيم عليه السلام يوبب بوزن جعفر
اوله مثناة تحتية وبعد الواو موحدتان **واخرج** اسحاق ابن
بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب عليه السلام
نبيا رسولا من بعد يوسف عليه السلام وكان من خبره وخبر قومه
ما ذكر الله في القرآن بقول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكانوا مع ما كانوا فيه
من الشرك اهل بخس في مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم
وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق
فيبخسون الناس اموالهم يعني يعشرونه وكان اول من سن
ذلكهم وكانوا اذا دخل عليهم غريب يأخذون دراهمه ويقولون
دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس
يعني بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على
الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه
كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس
ان اتبعتم شعيبا فتنكم ثم انهم توعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك
من ارضنا او لتعودن في ملتنا اي الى دين ابائنا فقال عند
ذلك وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذي
يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال او لو كنا كارهين
يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا
على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها
بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا خاف العاقبة
فرد المشيئة الى الله الا ان يشاء ربنا وسع ربنا كل شيء علما ما ندري
ما سبق لنا عليه توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس وكان عليما
صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
شعيبا عليه السلام يقول ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعته
قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم
والنفي من بلادهم وكانوا عددا كثيرا وهم ضعفاء قالوا لهم اتبعتم شعيبا
انكم اذا لخاسرون فلما بينه شعيب ان دعاهم فلما دعاهم الى الله
اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم
فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم

فذلك

فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما
وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين فلما راو واهلكته الصيحة
واخذتهم الرجفة بعذابه قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت
لكم فكيف آسى على قوم كافرين **واخرج** اسحاق وابن عساكر عن
عكرمة والسدي قال ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا مرة الى مدين
فاخذهم الله بالصيحة ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب
يوم الظلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تبخسوا الناس
قال لا تظلموا الناس **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة ولا تبخسوا الناس اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل
صراط توعدون قال كانوا يوعدون من اتى شعيبا وغشيه واراد
الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يجلسون في الطريق
فيخبرون من اتى عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقعدوا
بكل صراط قال طريق توعدون قال تخوفون الناس ان يأتوا شعيبا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون
اهلها وتبغونها عوجا قال تلتمسون لها الزيغ **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تقعدوا بكل
صراط توعدون قال تصدون اهلها وتبغونها عوجا العاشر
وتصدون عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبغونها
عوجا قال هلاكا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وتبغونها عوجا قال تبغون السبيل
عوجا قال عن الحق **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون قال هم العشار **واخرج** ابن جرير عن ابي
العالية عن ابي هريرة او غيره شك ابو العالية قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به على خشبة على الطريق لا يمر
بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا
مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال
ما ينبغي لنا ان نعود فيها في شرككم بعد اذ نجانا الله منها الا ان
يشاء الله ربنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الا ان يكون
الله قد علم شيئا فانه قد وسع كل شيء علما **واخرج** الزبير ابن
بكار في الموفقيات عن زيد ابن اسلم انه قال في القدرية والله
ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال اصحاب الجنة
ولا كما قال اصحاب النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما
تشاءون الا ان يشاء الله وقال شعيب وما كان لنا ان نعود فيها الا ان
يشاء الله وقال اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اصحاب النار ولكن حقت كلمة العذاب

علي الكافرين وقال ابليس رب بما اغويتني واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وابن
الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس قال ما كنت ادري ما قوله
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتي سمعت ابنة ذي يزن تقول
افاتحك يعني اقاضيك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افتح يقول اقض واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال الفتح القضا لغة يمانية يقال افاتحك
القضا قال يقال افاتحك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج
عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة فتولي عنهم وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله
صلي الله عليه وسلم شعيبا اسمع قومه وان نبي الله صالح اسمع قومه
كما اسمع والله نبيكم محمد قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكيف اسي قال احزن
واخرج ابن ابي حاتم عن جبلة ابن عبد الله قال بعث الله جبريل
عليه السلام الي اهل مدين شطر الليل ليافكهم فقابلهم فالقي
رجلا قايما يتلوا كتاب الله فهابه ان يهلكه فنمي بهلاكه فرجع الي
المعراج فقال اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الي مدين
لافك ما بينهم فاصبت رجلا يتلوا كتاب الله قايما وهي الله اليه
ما اعرفني به هو فلان ابن فلان فابدا به فانه لم يدفع عن
محارمي الا موادعا واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن
ابن عباس ان شعيبا عليه السلام كان يقرا من الكتب التي
انزلها الله علي ابراهيم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن
ابن عباس ان شعيبا عليه السلام قال في المسجد الحرام قبران ليس
فيه غيرهما قبر اسماعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود
واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه ان شعيبا عليه السلام
مات بمكة ومعه من المومنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار
الندوة وبين باب بني سهم واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن
وهب عن مالك ابن انس قال كان شعيب خطيب الانبيا عليهم
السلام واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن اسحاق قال
ذكر لي يعقوب ابن ابي سلمة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان اذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه
فيما يرادهم به فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا
علي الله اخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني ان رجلا من اهل
مدين يقال له عمرو ابن جلها لما راها قال
يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا ۰ عنكم سميرا وعمران ابن شداد
اني اري غيبة يا قوم قد طلعت ۰ تدعوا بصوت علي ضمانة الوادي
وانه لا يري فيه ضحي رغد ۰ الا الرقيم يمشي بين اغادي
وسميرا وعمران كاهناهم والرقيم كلبهم قوله تعالي
وما ارسلنا في قرية الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال

مكان

(في الهامش:) فعل
(في الهامش:) قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان لم يغنوا فيها قال [illegible] واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة كان لم يغنوا فيها يقول كان لم يعيشوا فيها واخرج

مكان الشدة الرخاء حتي عفوا كثروا وكثرت اموالهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الشر الحسنة الرخا والعدل والولد حتي
عفوا يقول كثرت اموالهم واولادهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله حتي عفوا قال جموا واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا قد مس
اباءنا الضرا والسرا قالوا قد اتي علي ابائنا مثل هذا فلم يكن شيا
فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم امر الله وما
اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا يغتروا
بالله انه لا يامن بالله الا القوم الخاسرون قوله تعالي
ولو ان اهل القري الاية اخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولو ان اهل القري امنوا قال بما انزل
واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السما والارض
يقول لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها واخرج
ابن ابي حاتم من طريق معاذ ابن رفاعة عن موسي الطايفي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله
انزله من بركات السما واخرجه من بركات الارض واخرج
البزار والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله ابن ام حرام قال
صليت القبلتين مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وسمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله انزله
من بركات السما وسخر له بركات الارض ومن يتتبع ما يسقط من
السفرة غفر له واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اهل
قرية اوسع الله عليهم حتي كانوا يستنجون بالخبز فبعث عليهم
الجوع حتي انهم كانوا ياكلون ما يقعدون به قوله تعالي
افامن اهل القري الايتين اخرج ابو الشيخ عن ابي نضرة قال
يحتب او يقري الرجل هذه الاية افامن اهل القري ان ياتيهم
باسنا بياتا وهم نايمون يرفع بها صوته واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا الدجاج والكلاب
فتكونوا من اهل القري وتلا افامن اهل القري ان ياتيهم باسنا
بياتا قوله تعالي افامنوا مكر الله الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن هشام ابن عروة قال كتب رجل الي صاحب له اذا اصبت
من الله شيا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من مكر الله فانه لا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن
اسلم ان ابليس لعنه الله قال للملايكة عليهم السلام ما هذا
الخوف الذي قد بلغكم وقد انزلتكم المنزلة التي لم انزلها
غيركم قالوا ربنا لا نامن مكرك فانه لا يامن مكرك الا القوم
الخاسرون واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن عبد الله
علي ابن ابي طلحة قال كان يزيد ابن عبد الله الجولاني اذا صلي
العشا يتخلف في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه
الاية فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي
حاتم عن اسماعيل ابن رافع قال من الامن لمكر الله اقامة العبد

علي الذنب يتمني على الله المغفرة قوله تعالى اولم يهد الاية اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولم يهد اولم يتبين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله للذين يرثون الارض من بعد اهلها قال
المشركون قوله تعالى تلك القرى الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي ابن كعب في قوله
فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال كان في علم الله يوم اقروا
له بالميثاق من يكذب به ومن يصدق واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك
يوم اخذ منهم الميثاق فامنوا كرها واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن الربيع في قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا
ليومنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين
قال نفذ علمه فيهم ايهم المطيع من العاصي حين خلقهم في
زمان ادم عليه السلام قال وتصديق ذلك حين قال لنوح يا نوح
اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم
ثم يمسهم منا عذاب اليم وفي ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون وفي ذلك وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
واخرج ابو الشيخ عن مقاتل ابن حيان في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم
العقول ثم استنطقهم فقال لهم الست بربكم فقالوا جميعا بلى
فاقروا بالسنتهم واسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق
فهو قوله ولقد جاءتهم رسلهم بعد البلاغ بالبينات فما كانوا ليومنوا
بعد البلاغ بما كذبوا يعني يوم الميثاق كذلك يطبع الله على
قلوب الكافرين قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد قال الوفا واخرج عبد ابن حميد عن قتادة وما
وجدنا لاكثرهم من عهد يقول لما ابتلاهم ثم عافاهم واخرج
ابو الشيخ عن قتادة وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم
بالشدة والجهد والبلاء ثم اتاهم بالرخاء والعافية ذم الله اكثرهم
عند ذلك فقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال هو ذاك العهد يوم اخذ الميثاق
واخرج ابن جرير عن ابي ابن كعب في قوله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي فقال وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد قال الذي اخذ من بني ادم في ظهر ادم عليه السلام لم يفوا
به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية واخرج

ابن

ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وذلك
ان الله تعالى انما اهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما اوصاهم به
قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى الاية اخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس قال انما سمي موسى لانه القي بين ماء وشجر فالماء بالنبطية
مو والشجر سا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون
فارسيا من اهل اصطخر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من ابناء مصر
محمد ابن المنكدر قال عاش فرعون ثلاثماية سنة منها مايتان وعشرون
لم ير فيها ما يقذي عينه ودعاه موسى عليه السلام ثمانين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن طلحة ان فرعون كان قبطيا
ولد زنا طوله سبعة اشبار واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال كان فرعون علجا من همذان واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يا رب امهلت فرعون
اربعماية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك ويجحد
رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت
ان اكافيه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اول من
خضب بالسواد فرعون واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم ابن مقسم
الهذلي قال مكث فرعون اربعماية سنة لم يصدع له راس واخرج
عن ابي الاشرس قال مكث فرعون اربعماية سنة الشباب تغدوا
اليه وتروح واخرج الخطيب عن الحكيم ابن عتيبة قال اول من
خضب بالسواد فرعون حين قال له موسى عليه السلام ان امنت
امنت بالله سالته ان يرد عليك شبابك فذكر ذلك لهامان فخضبه
هامان بالسواد فقال له موسى عليه السلام ميعادك ثلاثة
ايام فلما كانت ثلاثة ايام فصل خضابه واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال كان يغلق دون فرعون ثمانون
بابا فما ياتي موسى عليه السلام بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احد
حتى يقوم بين يديه قوله تعالى وقال موسى يا فرعون
الايات اخرج ابو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرا حقيق
علي ان لا اقول واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة
في قوله فالقى عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا عصا ادم عليه
السلام اعطاه اياها ملك حين توجه الى مدين فكانت تضي له
بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على
غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تساوره
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحية
في السما ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني
بما شيت وجعل فرعون يقول يا موسى اسالك بالذي ارسلك
قال واخذه بطنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لقد دخل موسى عليه السلام على فرعون وعليه زرمانقة من صوف
ما يجاوز مرفقيه فاستاذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل
فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للملا حوله ما علمت لكم من اله
غيري خذوه فقال اني جيت باية قال فات بها ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين السقف الى الارض

وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلتمع الابصار فخروا على
وجوههم واخذ موسى عليه السلام عصاه ثم خرج ليس احد من
الناس الا يفر منه فلما افاق وذهب الى فرعون الروع قال للملا حوله
ماذا تامرون قالوا ارجه واخاه لا تاتنا به ولا يقربنا وارسل في
المداين حاشرين وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما ارسل
اليهم قالوا لقد احتاج اليكم الهكم قالوا ان هذا فعل كذا وكذا
قالوا ان هذا ساحر يسحر اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين
قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال نعم وانكم
اذا لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحكم قال كانت عصى موسى عليه السلام من عوسج ولم يسخر العوسج
احد بعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصى موسى عليه
السلام اسمها ماشا واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم قال عصى موسى
عليه السلام هي الدابة يعني دابة الارض واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله فاذا هي ثعبان مبين تحولت حية عظيمة قال منهم قال غيره
مثل المدينة واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال حية صفراء ذكر
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب ابن منبه قال كان بين لحيي الثعبان
الذي من عصى موسى اثنى عشر ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن
وهب ابن منبه عن فرقد السبخي قال كان فرعون اذا قضى حاجته
جاوا به حتى اذا كان يوم عصى موسى عليه السلام فانها نحت فاها
فكان ما بين لحييها اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هي ثعبان
مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل من
الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه
فلما راها فزع منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح
يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها
موسى عليه السلام فصارت عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
ونزع يده قال الكف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
يريد ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ارجه قال اخره واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة
قالوا ارجه واخاه قال احبسه واخاه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طرق عن ابن عباس في قوله وارسل في المداين حاشرين قال
الشرط قوله تعالى وجاء السحرة الايات اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال كان السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفي
لفظ كانوا سحرة في اول النهار وشهداء اخر النهار حين قتلوا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن كعب قال كانوا سحرة فرعون اثنى عشر الفا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق قال جمع له خمسة عشر الف ساحر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال سحرة فرعون
سبعة عشر الفا وفي لفظ تسعة عشر الفا واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي قال كان السحرة بضعة وثلاثين الفا ليس منهم
رجل الا معه حبل او عصى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم ابن ابي
بزة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر فالقوا سبعين
الف حبل وسبعين الف عصى حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى فاوحى الله اليه يا موسى الق عصاك فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان فاغر فاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقي السحرة عند
ذلك سجدا فما رفعوا رؤسهم حتى راوا الجنة والنار وثواب اهلها واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله
مسلمين ثمانين الفا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال السحرة
ثلثمائة من الفيوم وثلثمائة من العريش ويشكون في ثلثمائة من
الاسكندرية واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ائن لنا لاجرا اي لنا العطاء وفضيلة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله فلما القوا قال القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا
فاقبلت تخيل اليه من سحرهم انها تسعى واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال
اوحى الله الى موسى ان الق ما في يمينك فالقى عصاه فاكلت كل حية
لهم فلما راوا ذلك سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا
الى موسى ان الق عصاك قال اوحى الله الى موسى ان الق ما في يمينك
فالقى عصاه فاكلت كل حية لهم فالقى عصاه فتحولت حية فاكلت
سحرهم كله وعصيهم وحبالهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تلقف
ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون
قال تسترط حبالهم وعصيهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن سعيد ابن جبير انه كان يقرؤها فاذا هي تلقف ما يافكون واخرج
عبد ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان
يك ما جاء به سحرا فلن نغلب وان يك من الله فسنعرف فلما القى عصاه
اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا
عند ذلك ساجدين قالوا امنا برب العالمين واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم قال
التقى موسى عليه السلام وامير السحرة فقال له موسى ارايتك
ان غلبتك اتؤمن بي وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر
لاتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لاومنن بك ولاشهدن
انك حق وفرعون ينظر اليهم وهو قول فرعون ان هذا لمكر مكرتموه
في المدينة اذا التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها واخرج ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد

في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي
كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله والقي
السحرة ساجدين قال راوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله والقي السحرة ساجدين قال لما
خر السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتى نظروا اليها واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان هذا لمكر مكرتموه في
المدينة اذا التقيتما فتظاهرتما لتخرجا منها اهلها لاقطعن ايديكم الاية
قال فقتلهم وقطعهم كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن اسحاق
قال كان من رؤوس السحرة الذين جمع فرعون لموسى فيما بلغني سابور
وعازور وحطحط ومصطفى اربعة وهم الذين امنوا حين راوا ما راوا
من سلطان الله فامنت معهم السحرة جميعا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اول من صلب فرعون
وهو اول من قطع الايدي والارجل من خلاف واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال لما القوا ما في ايديهم من السحر
القى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتحت فاها مثل الرحى
فوضعت مشفرتها على الارض ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت
كل شيء القوه من حبالهم وعصيهم ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا
كما كانت فخرت بنو اسرائيل سجدا فقالوا امنا برب هارون وموسى
قال امنتم له قبل ان اذن لكم الاية قال فكان اول من قطع من خلاف
واول من صلب في الارض فرعون واخرج عبد ابن حميد عن قتادة
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انهم
كانوا اول النهار سحرة واخره شهداء قوله تعالى وقال الملا من
قوم فرعون الاية اخرج الضياء وابو عبيد وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ
من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ويذرك والاهتك قال عبادتك
وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن الانباري عن
الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويذرك
والاهتك قال يترك عبادتك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن الضحاك انه قال كيف تقرؤون هذه الاية ويذرك والهتك فقال
الضحاك انما هي الاهتك اي عبادتك الا ترى انه يقول انا ربكم الاعلى
واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك والهتك
قال قال ابن عباس انما يعنون الاصنام انما يعنون بالهتك اي تعظيمك ليصح
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ويذرك والهتك قال
ليس يعنون به الاصنام انما يعنون تعظيمه واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سليمان التيمي قال قرات على بكر ابن عبد الله
ويذرك والاهتك قال بكر اتعرف هذا في العربية فقلت نعم فدعا
فاستقرا ابي بكر فقراها كذلك فقال الحسن ويذرك والهتك فقلت
للحسن او كان يعبد شيئا قال اي والله ان كان ليعبد قال سليمان
التيمي بلغني انه كان يجعل في عنقه شيئا يعبده قال وبلغني
ايضا عن ابن عباس انه كان يعبد البقر واخرج عبد ابن حميد

وابن

وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك والهتك قال كان فرعون
له الهة يعبدها سرا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما امنت
السحرة اتبع موسى عليه السلام ستماية الف من بني اسرائيل قوله تعالى
قالوا اوذينا الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد
ما جئتنا قال من قبل ارسال الله اياك ومن بعده واخرج عبد ابن
حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب ابن منبه في الاية قال قالت
بنو اسرائيل لموسى عليه السلام كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان
تاتينا فلما جئتنا كلفنا اللبن مع التبن ايضا فقال موسى عليه
السلام ربه اهلك فرعون حتى متى تبقيه فاوحى الله اليه انهم
لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به واخرج عبد ابن حميد عن
قتادة قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل
ان يبعث حزا لعدو الله فرعون حازي انه يولد في هذا العام غلام يسلبك
ملكك قال فتتبع اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا
بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكون الى موسى
فقال لهم موسى عليه السلام عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لنا اهل البيت بيعة ونجم
فلابد ان تقع دولة لبني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم
نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف
تعملون قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية
اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن مسعود عن مجاهد في قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين
قال الجوائح ونقص من الثمرات دون ذلك واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالجوع عاما فعاما ونقص من الثمرات
اما السنون فكان ذلك في باديتهم واهل مواشيهم واما نقص من
الثمرات فكان في امصارهم وقراهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن رجاء ابن حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل
النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اخذ الله ال فرعون بالسنين
يبس كل شيء لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر فاجتمعوا الى
فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فائتنا بنيل مصر فقال غدوة يصبحكم
الماء فلما خرجوا من عنده قال اي شيء صنعت انا اقدر على ان اجري في
نيل مصر ماء غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام فاغتسل
ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه
فقال اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر على ان تملا نيل مصر ماء فاملاه قال
فما علم الا بخرير الماء يقبل فخرج واقبل النيل يزخ بالماء لما اراد الله
بهم من الهلكة قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية

ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال السنون الجوع واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد

والرخاء قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيئة قال بلاء وعقوبة يطيروا
بموسى قال يتشاءموا به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما
طائرهم قال الامر من قبل الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في
قوله الا انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم من
امر فمن الله بما كسبت ايديكم **قوله تعالى** وقالوا مهما تأتنا
به من اية الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا مهما
تأتنا به من اية قال وهذه فيها زيادة ما **قوله تعالى** فارسلنا
عليهم الطوفان الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطوفان الموت **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان الغرق **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان انه مطروا دائما
بالليل والنهار ثمانية ايام والقمل والجراد الذي ليس له اجنحة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الطوفان امر من ربك ثم
قرا فطاف عليها طائف من ربك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ارسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا
يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن بك ونرسل معك بني
اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا
لم ينبته قبل ذلك من الزرع والكلا فقالوا هذا ما كنا نتمنى فارسل
عليهم الجراد فسلطه عليهم فلما راوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا مثل
ذلك فدعا ربه فكشف عنهم العذاب فداسوه واحرزوه في البيوت
فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج
من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة اجربة الى الرحا فلا يرد
منها بثلاثة اقفزة فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فابوا ان
يرسلوا معه بني اسرائيل فبينما موسى عليه السلام عند فرعون اذ سمع
نقيق ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك من هذا
الضفدع فقال وما عسى ان يكون عند هذا الضفدع فما امسوا حتى
كان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع وما منهم من احد يتكلم الا وثب
ضفدع في فيه وما من شيء من آنيتهم الا وهي ممتلئة من الضفادع
فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم
فصارت انهارهم دما وصارت ابارهم دما فشكوا الى فرعون ذلك
فقال ويحكم قد سحركم فقالوا ليس نجد من مائنا شيئا في اناء ولا بئر
ولا نهر الا ونجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك
فكشف عنهم الدم فلم يفوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى
خافوا الهلاك فاتوا موسى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف
عنا المطر فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف
عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب بلادهم فقالوا ما نحب انا لم نمطر
لم نترك آلهتنا فنؤمن ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم
الجراد فاسرع في فساد ثمارهم وزروعهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان

يكشف

قال مطر يتبعهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما طائرهم
قال مصائبهم عند الله قال ح

قالوا مهما تأتنا به من اية قال ح

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عطاء قال الطوفان
الموت وامر ح

يكشف عنا الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعايشهم بقايا فقالوا قد بقي لنا
ما هو كافينا فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم
القمل وهو الذباب فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك من
فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الذباب فانا سنؤمن لك ونرسل
معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الذباب فقالوا ما نحن لك
بمؤمنين ولا مرسلين معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الضفادع
فملا بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كان قبله
كانت تثب في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفي نيرانهم قالوا يا موسى ادع
لنا ربك ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء واذى فانا سنؤمن لك
ونرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا ياكلون الا الدم
ولا يشربون الا الدم فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الدم فانا
سنؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الدم فقالوا
يا موسى لن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فكانت ايات مفصلات
بعضها على اثر بعض فتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم
في اليم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم الطوفان
قال الموت الطاعون والجراد قال تأكل مسامير رتجهم يعني ابوابهم وثيابهم
والقمل الذباب والضفادع تسقط على فرشهم وفي اطعمتهم والدم يكون
في ثيابهم ومائهم وطعامهم **واخرج** ابو الشيخ عن عطاء قال بلغني
ان الجراد لما سلط على بني اسرائيل اكل ابوابهم حتى اكل مساميرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نثرة من حوت في
البحر **واخرج** العقيلي في كتاب الضعفاء وابو الشيخ في العظمة عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان
مريم سالت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد **واخرج**
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه
فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع
يعني الصوت قال الذهبي اسناده انظف من الاول **واخرج**
البيهقي في سننه عن زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ان نبيا من الانبياء سال الله لحما لا ذكاة فيه فرزقه الحيتان
والجراد **واخرج** ابو داود وابن ماجه والطبراني وابو الشيخ في
العظمة وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه **واخرج**
ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقاتلوا الجراد فانه جند من جنود الله الاعظم قال البيهقي هذا ان
صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرائع فاذا تعرض جاز له دفعه بما يقع
به الدفع من القتال والقتل اراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل
واخرج البيهقي من طريق الفضيل ابن عياض عن مغيرة عن ابراهيم
عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكانما قتل عوزيا

قال البيهقي هذا ضعيف لبعض جهالة رواته وانقطاع ما بين ابراهيم وابن
مسعود **واخرج** الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر
قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا
مكتوب في جناحها بالعبرانية لا يفني جنيني ولا يشبع اكلي نحن جند الله
الاكبر لنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما
فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها
وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين
وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاءه جبريل عليه السلام فقال انه
قد استجيب لك في بعض قال البيهقي هذا حديث منكر **واخرج**
البيهقي من طريق الفضل والطبراني من حديث اسماعيل ابن عبد الغفار
الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسن ابن علي قال كنا على مائدة
انا واخي ابن الحنفية وبنو عمي عبد الله ابن عباس وقثم والفضل فوقعت
جرادة فاخذها عبد الله ابن عباس فقال للحسين تعلم ما مكتوب على
جناح الجرادة فقال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي على جناح الجرادة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب
الجرادة ورازقها اذا شئت بعثتها رزقا لقوم وان شئت على قوم بلاء
فقال ابن عباس هذا والله من مكنون العلم **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن عكرمة قال قال ابن عباس مكتوب على الجرادة بالسريانية
اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد جند من جنودي اسلطه
على من اشاء من عبادي **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن سعيد
ابن المسيب قال لما خلق الله آدم عليه السلام فضل من طينته شيء
فخلق منه الجراد **واخرج** عن سعيد ابن ابي الحسن مثله **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس قال القمل الذباب **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال الطوفان المطر والجراد هذا
الجراد والقمل الدابة التي تكون في الحنطة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
صخر قال القمل الجراد الذي لا يطير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
قال القمل هو النمل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
حبيب ابن ثابت قال القمل الجعلان **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع
قال القمل الذباب والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحارث وهو يقول

يباوون النخل من ابها ٭ كانهم في السرف القمل

واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجنادب بنات الجراد
واخرج ابو الشيخ عن عفيف عن رجل من اهل الشام قال القمل
البراغيث **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله تعالى على آل
فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدور وهي تغلي
وفي التنانير وهي تفور فاثابها الله بحسن طاعتها برد الماء **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شيء اشد على آل
فرعون من الضفادع كانت تاتي القدور وهي تغلي فتلقي انفسها

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال زعم
الناس ان القمل البراغيث والوجع

فاورثها الله برد الماء والثرى الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو قال لا تقتلوا الضفادع فانها لما ارسلت على آل فرعون انطلق ضفدع
منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فابدلهن الله تعالى ابرد شيء
تعلمه الماء وجعل نقيقهن التسبيح **واخرج** احمد وابو داود والنسائي
عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال سال النيل
دما فكان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان
في اناء واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ارسل الله عليهم
الدم فكانوا لا يغترفون في مائهم الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا ان فرعون
كان يجمع بين الرجلين على الاناء الواحد القبطي والاسرائيلي فيكون
ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله والدم قال سلط الله عليهم الرعاف **واخرج**
احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى
عليه السلام في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات
الجراد والقمل والضفادع والدم فيابوا ان يسلموا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس قال مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعد ما غلب
السحرة اربعين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات
مفصلات بعضها على اثر بعض ليكون لله الحجة عليهم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال يتبع بعضها
بعضا يمكث فيهم سبتا الى سبت ثم يرفع عنهم شهرا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال بين كل آيتين من هذه الآيات ثلاثون
يوما **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم قال كانت الآيات التسع
في تسع سنين في كل سنة آية **قوله تعالى** ولما وقع عليهم
الرجز الآية **اخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الرجز العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
امر موسى عليه السلام بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم
ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب على بابه فقالت القبط لبني اسرائيل لم
تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم عذابا فنسلم وتهلكون
قال القبط فما يعرفكم الله تعالى الا بهذه العلامات فقالوا هكذا امرنا نبينا
عليه السلام فاصبحوا وقد طعن من آل فرعون سبعون الفا فامسوا وهم
لا يتدافنون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل والرجز الطاعون
فدعا ربه تعالى فكشفه عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال اذهب ببني اسرائيل
حيث شئت **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لما اتى الله
الطاعون على آل فرعون فشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى عليه
السلام لبني اسرائيل اجعلوا اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه على
ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اما يموت من عبيدنا احد
قالوا لا قال اليس هذا عجبا انا نؤخذ ولا يؤخذون **واخرج** عبد ابن حميد

عن سعيد ابن جبير لئن كشفت عنا الرجز قال الطاعون واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن قتادة قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله الى اجل هم بالغوه قال الغرق واخرج ابن ابي
شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم بالغوه
قال عدد مسمى معهم من ايامهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله اذا هم ينكثون قال ما اعطوا من العهود
قوله تعالى فانتقمنا منهم الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
في الاية قال فانتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم اخرج
ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال اليم البحر واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر قوله تعالى
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
التي باركنا فيها اخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
عن قتادة في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن شوذب في قوله مشارق الارض
ومغاربها قال فلسطين واخرج ابن عساكر عن زيد ابن اسلم في قوله
باركنا فيها قال قرى الشام واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال
ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش واخرج
ابن عساكر عن ابي الاعيس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انه سيل عن البركة التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال اول
حدوده عريش مصر والحد الاخر طرف الثنية والحد الاخر الفرات
والحد الاخر جعل فيه قبر هود عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن عساكر عن معاوية ابن ابي سفيان قال ان ذلك قال
ابراهيم عليه السلام امرئ من العريش الى الفرات الارض المباركة
وكان اول من اختتن وقرى الضيف واخرج ابن عساكر عن وهب
ابن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان
حبشيا وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه وكان ابراهيم عليه
السلام جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك بزمان واخرج
ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا كانت الدنيا في بلاء وقحط
كان الشام في رخاء وعافية واذا كان الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين
في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس
قدس الذرع واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر
قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من حمص الى دمشق قال
بلغني ان البركة تضعف فيها ضعفين واخرج ابن عساكر عن مكحول
ما يمنعك ان تسكن دمشق قال البركة فيها مضعفة واخرج ابن
عساكر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله تعالى من
ارضه بها كنز الله من عباده يعني بها قبور الانبيا ابراهيم واسحاق
ويعقوب واخرج ابن عساكر عن ثابت ابن معبد قال قال الله

وهبه له نمرود حين خرج ابراهيم من النار

واذا كانت بفلسطين بلاء وقحط كانت بيت المقدس في رخاء وعافية وقال ح

انه سال رجلا اين تسكن فقال الغوطة فقال له مكحول ما يمنعك ح

تعالى يا شام انت خيرتي من بلادي اسكنتك خيرتي من عبادي واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي والروياني في مسنده وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن زيد ابن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم نؤلف القران من الرقاع اذ قال طوبى للشام قيل له ولم قال ان
ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليهم واخرج البزار والطبراني بسند
حسن عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون
اجنادا بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا خر لنا يا رسول الله قال
عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام واخرج البزار والطبراني
بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون
اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فان الله
تعالى قد تكفل لي بالشام واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا
فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فانها صفوة الله
من بلاده فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده
فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابن عساكر عن عبد الله
ابن حوالة الازدي انه قال يا رسول الله خر لي بلدا اكون فيها قال
عليك بالشام ان الله يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل
فيك خيرتي من عبادي ولفظ احمد فانه خيرة الله من ارضه يجتبي
اليه خيرته من عباده فاما ابيتم فعليكم بيمنكم فان الله تعالى قد
تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن واثلة ابن الاسقع
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالشام فانها صفوة
بلاد الله يسكنها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من
غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابو داود والحاكم
وابن حبان عن عبد الله ابن حوالة الازدي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق
وجندا باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن
ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو قال ياتي على الناس
زمان لا يبقى فيه مومن الا لحق بالشام واخرج ابن عساكر عن عون
ابن عبد الله ابن عتبة قال قرات فيما انزل الله على بعض الانبيا ان
الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي الدردا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستفتح على امتي من بعدي الشام وشيكا فاذا
فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل
سلحا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما
حوله فهو في رباط واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن
ماجه وابن عساكر عن قرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طايفة من امتي منصورين على
الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن عساكر
عن ضمرة ابن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان
لم يكن منها اسري به اليها واخرج احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية

والحافظ ابي بكر النجار في جزء التراجم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت
انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين
تقع الفتن بالشام واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات
الى الشام واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم ابن عبد الرحمن قال مد
الفرات على عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس
لا تكرهوا فانه يوشك ان يلتمس فيه طست من ما فلا يوجد وذلك حين
يرجع كل ما الى عنصره فيكون الما وبقية المومنين بالشام واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب قال احب البلاد الى الله الشام واحب الشام
الى الله القدس واحب القدس اليه نابلس ليأتين على الناس زمان
يتماسحونه بالحبال بينهم واخرج الطبراني وابن عساكر وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل ابليس العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ
بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه واخرج ابن
عساكر عن ابن عمر قال نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاه ثم
خرج يريد الارض المقدسة الشام فمنع فخرج على بيسان حتى جاء
المغرب فباض بيضه وبسط بها عبقريه واخرج ابن عساكر
عن وهب ابن منبه قال اني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كانه
ليس لله حاجة الا بالشام واخرج احمد وابن عساكر عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا
وفي نجدنا قال وفي شرقنا قال هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان زاد ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار
تسعة بالشام وواحد في ساير البلدان والشر عشرة اعشار واحد
بالشام وتسعة في ساير البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم
واخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله ابن مسعود قال
قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام
وبقيته في ساير الارضين وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل
واحدا بالشام وبقيته في ساير الارضين واخرج ابن عساكر عن كعب
الاحبار قال نجد صفة الارض في كتاب الله تعالى على صفة النسر
فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال
الناس بخير ما بقي الراس فاذا انتزع الراس هلك الناس والذي نفسي
بيده ليأتين على الناس زمان لا تبقى جزيرة من جزاير العرب الا وفيهم
مقنب خيل من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولاهم لكفروا واخرج
ابن عساكر عن اياس ابن معاوية قال مثل الدنيا على طاير مصر
والبصرة الجناحان والجزيرة الموخر والشام الراس واليمن الذنب
واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه قال راس الارض الشام
واخرج ابن عساكر عن كعب قال اني لاجد في كتاب الله المنزل
ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما واخرج ابن عساكر عن عبد الله

ابن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت
قبل يوم القيامة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
واخرج ابن عساكر عن كعب قال يوشك ان تخرج نار من اليمن
تسوق الناس الى الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل معهم اذا قالوا
وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام واخرج
تمام في فوايده وابن عساكر عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي
فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع يعمد به الى الشام الا وان الايمان اذا
وقعت الفتن بالشام واخرج ابو الشيخ عن الليث ابن سعد في قوله
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله واخرج
ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد ابن الربيع الجيزي في مسند الصحابة
الذين دخلوا مصر عن عبد الله ابن عمر قال مصر طيبة الارض ترابا والعجم
خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شي من الارضين بركة واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله ابن عمر قال من اراد ان ينظر الفردوس
او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها
وتنور ثمارها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد
ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت واخرج
عن ابن لهيعة قال كان عمرو ابن العاصي يقول ولاية مصر جامعة
تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله ابن عمرو ابن
العاصي قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير فراسه
وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر
الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند
والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرها في الطير الذنب واخرج
ابو نعيم عن نوف قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه
وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا قوله
تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور قوم موسى على فرعون
وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها واخرج ابن ابي حاتم من
طريق ابن وهب عن موسى ابن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرائيل
بالربع من ال فرعون وولايتهم فرعون اربعماية واربعون سنة فاضعف
الله تعالى ذلك لبني اسرائيل فولاهم ثمانماية عام وثمانين عاما قال
وان كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ
عشرين ومائة سنة واخرج ابن سعد وعبد ابن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل
سلطانهم بشي صبروا ودعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم
ولكنهم يفزعون الى السيف فيوكلون اليه والله ما جاوا بيوم خير
قط ثم تلا هذه الاية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال
ما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الا بصبرهم وما فزعت هذه الامة

الى السيف قط فجاه بخير واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا جا
الامر الذي لا كفاء لك به فاصبروا وانتظروا الفرج من الله واخرج احمد عن ابان
ابن حكيم قال جاء رجل الى ابي الدرداء فشكا جارا له فقال له اصبر فان
الله سيجيك منه فما لبث ان جاء معاوية فجاه واعطاه فاتى ابا الدرداء
فذكر ذلك له قال ان ذلك لك منه جزا واخرج ابو الشيخ عن قتادة
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله سبحانه وتعالى
ايملي للكافر الا قليلا حتى يوبقه بعمله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كانوا يعرشون
قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش
قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الايات اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتوا على قوم يعكفون
على اصنام لهم قال لخم وجذام واخرج ابن ابي حاتم وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام
لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم انه
من تلك البقر فذلك كان اول شان العجل ليكون لله عليهم حجة
فينتقم منهم بعد ذلك واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن
قتادة في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال
يا سبحان الله قوم انجاهم الله من العبودية واقطعهم البحر
واهلك عدوهم واراهم الايات العظام ثم سالوا الشرك صراحية
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين
فمررنا بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انواط كما كان
الكفار ينوطون بسلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق كثير ابن عبد الله عن ابيه
عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن
الف ونيف ففتح الله مكة وحنين حتى اذا كنا بين حنين والطايف
ارض شجرة ودنوا عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات
انواط وكانت تعبد من دون الله تعالى فلما راها رسول الله صلى الله عليه
وسلم صرف عنها في يوم صايف الى ظل هو ادنى منها فقال له رجل يا رسول
الله اجعل لنا ذات انواط كما كانت لهم ذات انواط فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده
كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله متبر قال خسران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله متبر قال هالك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل قال المتبر

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله فاتوا
على قوم يعكفون على اصنام لهم قال هم لخم وجذام و

المجد

المجد وقال المتبر والباطل سواء كله واحد كهيئة غفور رحيم والعرب تقول
انه البائس لمتبر وانه البائس لمخسر قوله تعالى وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق
عن ابن عباس في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال
ذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان
التيمي قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي وعد موسى عليه السلام
ذو القعدة والعشر الذي تم بها الاربعين ليلة عشر ذي الحجة واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في ايام السنة افضل منه في
العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسى عليه السلام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة
خلف موسى عليه السلام اصحابه واستخلف عليهم هارون عليه السلام
فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه
الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث في الاربعين ليلة
حتى هبط من الطور واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن مجاهد
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر
ذي الحجة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ان موسى عليه السلام
قال لقومه ان ربي وعدني ثلاثين ليلة ان القاه واخلف هارون عليه
السلام فيكم فلما فصل موسى عليه السلام الى ربه سبحانه وتعالى
زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر التي زاده الله سبحانه وتعالى
فلما مضى ثلاثون ليلة كان السامري قد ابصر جبريل عليه السلام فاخذ
من اثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضى ثلاثون ليلة يا بني
اسرائيل ان معكم حليا من حلي ال فرعون وهو حرام عليكم فهاتوا ما عندكم
نحرقها فاتوا ما عندهم من حليهم فاوقد النار فالقى الحلي في النار فلما
ذاب الحلي القى تلك القبضة من التراب في النار فصار عجلا جسدا
له خوار فخار خورة واحدة ولم يثن فقال السامري ان موسى ذهب
يطلب ربكم وهذا اله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسي
يقول انطلق يطلب ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالى
لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يعني حزينا واخرج
احمد في الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه
السلام مر قومك ان ينيبوا الي ويدعوني في العشر يعني عشر
ذي الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب
اليوم الذي طلبته اليهود فاخطاوه وليس عدوا صوب من عدد
العرب واخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه لما اتى موسى ربه
واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلهن ونهارهن فكره
ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصايم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال
له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال اي رب كرهت ان اكلمك
الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصايم اطيب
عندي من ريح المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى

موسى الذي امره ربه فلما كلم الله موسى قال له ما قال **قوله تعالى**
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه **اخرج** البزار وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه
فقال له موسى يا رب اهكذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك
بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسن كلها واقوى من ذلك فلما رجع
موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن فقال
لا تستطيعونه الم تر الى اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة
سمعتموه فذلك قريب منه وليس به **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال كان لموسى عليه السلام
قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله سبحانه وتعالى موسى قال
يا رب اهكذا كلامك قال يا موسى انما اكلمك بقوة عشرة آلاف
لسان ولي قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامي لم تك شيئا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسى عليه
السلام كلمه بالالسنة كلها قبل كلامه يعني كلام موسى عليه السلام
فجعل يقول يا رب لا افهم حتى كلمه آخر الالسنة بلسانه بمثل صوته
فقال يا رب هذا كلامك قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي اشد ما
الناس من الصواعق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن
كعب القرظي قال قيل لموسى عليه السلام ما شبهت كلام ربك مما
خلق فقال موسى الرعد الساكن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال انما
كلم الله موسى عليه السلام اربعين ليلة لا يراه احد الا مات من نور رب
العالمين **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة رفعه لما خرج اخي موسى
الى مناجاة ربه كلمه الف كلمة ومائتي كلمة فاول ما كلمه بالبربرية ان قال
يا موسى هو وسي مهوا ايدا انا الله الاكبر ثم قال له موسى يا رب اعطيت الدنيا
اعداءك ومنعتها اولياءك فما الحكمة في ذلك فاوحى الله اليه اعطيتها
اعدائي ليتمتعوا ومنعتها اوليائي ليتضرعوا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عجلان قال كلم الله موسى عليه السلام بالالسنة كلها فكان فيما
كلمه لسان البربر فقال كلمة بالبربرية انا الله الكبير **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل
صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير مذكى **واخرج** ابو الشيخ
عن عبد الرحمن بن معاوية قال لما كلم الله موسى ربه عز وجل مكث
اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين **واخرج**
ابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كان موسى عليه السلام لما بات
الناس منذ كلمه ربه عز وجل وكان قد البس على وجهه برقع فكان
لا ينظر اليه احد الا مات فكشف بها عن وجهه فاخذتها من بينه
مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه قال لما كلم الله موسى كلمه في الف مقام فكان كلما كلمه
رأى النور على وجهه ثلاثة ايام قال وما قرب موسى عليه السلام
امرأة منذ كلمه ربه **واخرج** ابن المنذر عن عروة بن رويم اللخمي
قال قالت امرأة موسى لموسى عليه السلام اني ايم منك منذ اربعين
سنة فامتعني بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فغشي وجهه نورا التمع
بصرها فقالت ادع الله تعالى ان يجعلني زوجتك في الجنة قال على
ان لا تتزوجي بعدي فان المرأة لآخر ازواجها قال فكانت تتبع الحصادين
فاذا رأوا ذلك تعمدوا لها فاذا احست بذلك تجاوزته **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي خيثمة في كتاب العلم والبيهقي
عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين كلمه ربه اي رب
اي عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك احكم قال
الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال رب اي عبادك
اغنى قال الراضي بما اعطيته **واخرج** احمد والبيهقي عن الحسن
ان موسى عليه السلام سأل ربه جماع الخير فقال له اصحب الناس
بما تحب ان تصحب به **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى ناجى موسى عليه الصلاة والسلام بمائة الف واربعين
الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع
في مسامعه من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى
لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون
بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكا
من خشيتي فقال موسى يا رب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم
الدين ويا ذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال
اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي حتى يتبوءوا منها حيث شاءوا
واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق
عبد الا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه الا الورعون فاني
استحييهم واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي
فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد **واخرج** ابو يعلى وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به
قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل
لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال
يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله **واخرج** احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطاء بن يسار قال
قال موسى عليه السلام يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين
تظلهم في ظل عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين
يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم
الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكري
كما تنيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب

الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما تغضب النمر اذا حرب واخرج احمد عن عمران القصير قال قال موسى ابن عمران عليه السلام اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا ذاك انهدموا واخرج ابن المبارك واحمد عن عمار بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه بحبك اياه فقال عبد في اقصى الارض يسمع به عبد اخر في اقصى الارض لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكانما اصابته وان شاكته شوكة فكانما شاكته لا يحبه الا لي فذاك احب خلقي الي قال يا رب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعا فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال له ما فعل زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب الا من لا خير فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال اقل الناس ام كثروا اخرجه ابن ابي شيبة عن عروة موقوفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال سال موسى عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم قال الخاشع واخرج ابو بكر ابن ابي عاصم في كتاب السنة وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجليل عز وجل فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثانية يا موسى ابن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثالثة وارتعدت فرايصه ثم نودي الثالثة يا موسى ابن عمران اني انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك فخر ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى ابن عمران فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى ابن عمران ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن احمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد قال امته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون النهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها

منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشي واجعله في كنفي قال يا رب اي عبادك اشقى قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى عليه السلام يا رب ما جزاء من اوى يتيما حتى يستغني او كفل امراة قال اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق قال قال موسى عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج ابن ابي اياس في كتاب العلم عن عبد الله ابن مسعود قال لما قرب موسى نجيا ابصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبره باسمه واخبره بعمله فقال له هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة قال فقال الله يا موسى ما جيت تطلب قال جيت اطلب الهدى يا رب قال قد وجدت يا موسى قال رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت يا موسى قال يا رب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني يا موسى قال رب اي عبادك اتقى قال الذي يذكرني ولا ينساني قال رب اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب علم الناس الى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي على اثر هذا قال قلب مؤمن في خلق حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك قال قلب كافر في خلق سيي قال رب ثم اي على اثر هذا قال جيفة بالليل بطال بالنهار واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاوك وكن عند ذكري خاشعا مطمينا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق واخرج احمد عن ثني رجل من اهل الكتاب قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال واوحى الله اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسرق وذات الجنب قال وقال له في النار قال واخرج احمد عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال لما اتى موسى عليه السلام طور سينا راى الجبار في اصبعه خاتما فقال يا موسى ما هذا وهو اعلم به قال شي

من حلي الرجال يا رب قال فهل عليه شيء من اسمائي مكتوب او كلام قال لا
قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عطا قال قال موسى يا رب ايتمت الصبي من ابويه وتدعه هكذا
قال يا موسى اما ترضى بي كافلا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عطا قال قال موسى عليه السلام يا رب اي عبادك احب
اليك قال اعلمهم بي **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية
عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب انهم سيسألوني
كيف كان بدوك فقال اخبرهم اني انا الكائن قبل كل شيء والمكون
لكل شيء والكائن بعد كل شيء **واخرج** احمد في الزهد عن ابي
الجلد ان موسى عليه السلام سال ربه قال اي رب انزل علي
اية محكمة اسير بها في عبادك قال فاوحى الله اليه ان يا موسى
ان اذهب فما احببت ان يأتيه عبادي اليك فأته اليهم **واخرج**
احمد عن قتادة ان موسى عليه الصلاة والسلام قال اي رب اي شيء
وضعت في الارض اول قال العدل اول ما وضعت في الارض **واخرج**
احمد عن عمرو ابن قيس قال قال موسى عليه الصلاة والسلام
يا رب اي الناس اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال فاي الناس
اعلم قال الذي ياخذ من علم الناس الى علمه **واخرج** احمد
وابو نعيم عن وهب ابن منبه قال قال موسى عليه الصلاة والسلام
اي رب اي عبادك احب اليك قال من اذكر برؤيته قال اي
عبادك احب اليك قال الذين يعودون المرضى ويعزون الثكلى
ويشيعون الهلكى **واخرج** ابن المنذر عن قتادة قال
لما قيل للجبال انه يريد ان يتجلى فتطاولت الجبال كلها وتواضع
الجبل الذي تجلى له **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من
طريق احمد ابن ابي الحواري عن ابي سليمان قال ان الله اطلع
في قلوب الادميين فلم يجد اشد تواضعا من قلب موسى عليه
السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال غير ابي سليمان
اوحى الله تعالى الى الجبال اني مكلم عليك عبدا من عبيدي
فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال ان قدر
شيء كان قال فكلمه عليه لتواضعه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
العلاء ابن كثير قال ان الله تبارك وتعالى قال يا موسى اتدري
لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا تواضع لي تواضعك
واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن نوف
البكالي قال اوحى الله عز وجل الى الجبال اني نازل على جبل
منكم فتشمخت الجبال كلها الا جبل الطور فانه تواضع قال
ارضى بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ وقال ان قدر لي
شيء فسياتيني فاوحى الله تعالى اني سانزل عليك بتواضعك
لي ورضاك بقدري **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي خالد
الاحمر قال لما كلم الله سبحانه وتعالى موسى غرض ابليس على الجبل
فاذا جبريل عليه السلام فدوا فاه فقال اخز يا لعين ابغي تفعل
هاهنا قال جئت ارجو من موسى ما توقعت من ابيه فقال
له جبريل اخز يا لعين ثم قعد جبريل عليه السلام يبكي حيال موسى

عليه

عليه السلام فانطق الله الحية فقالت يا جبريل ايش هذا البكا
قال اني في القرب من الله واني لاشتهي ان اسمع كلام الله كما يسمعه
موسى فقالت الحية يا جبريل انا حية موسى وانا على جلد موسى
انا اقرب الى موسى او انت يا جبريل انا لا اسمعه تسمعه انت **قوله
تعالى** قال رب ارني انظر اليك الاية **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس قال رب ارني قال اعطني انظر اليك **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة قال رب ارني انظر اليك
قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس قال حين قال موسى عليه السلام لربه تبارك وتعالى
ارني انظر اليك قال الله له يا موسى انك لن تراني قال يقول
ليس تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسى انه لن يراني احد فيحيى
قال موسى عليه السلام رب ان اراك ثم اموت احب الي من
ان لا اراك ثم احيى فقال الله تعالى لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم
الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع
ولم ينهد لبعض ما يرى من عظمي فسوف تراني انت لضعفك وذلتك
وان الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فانت اضعف
واذل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني
حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل
الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فانه
اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلى ربه للجبل فنظر الى الجبل
لا يتمالك واقبل الجبل يندك على اوله فلما راى موسى عليه
السلام ما يصنع بالجبل خر موسى صعقا **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى
الله تعالى الى موسى ابن عمران اني مكلمك على جبل طور سينا
صار من مقام موسى عليه الصلاة والسلام الى جبل طور سينا
اربع فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق فكانت ليلة قر فجا
موسى عليه السلام حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سينا فاذا
هو بشجرة خضرا الما يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها فوقف
موسى عليه السلام متعجبا فنودي من جوف الشجرة يا موسى فوقف
موسى عليه السلام مستمعا للصوت فقال موسى عليه السلام من
هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله تعالى له يا موسى اني لست
بعبراني اني انا الله رب العالمين فكلم الله سبحانه وتعالى موسى
في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهي مخالفة
للغة الاخرى وكتب الله تعالى له التوراة في ذلك المقام فقال له
موسى عليه السلام الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني
احد الا مات فقال موسى الهي ارني انظر اليك قال يا موسى انه
لا يراني احد الا مات فقال موسى الهي ارني انظر اليك واموت
فاجاب موسى جبل طور سينا يا موسى ابن عمران لقد سالت امرا

عظيما القدار تقدمت السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن
فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سألت يا ابن عمران
فقال موسى عليه السلام لا عاود الكلام رب ارني انظر اليك قال
يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما افاق موسى
مسح التراب وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
فكان موسى عليه السلام بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ
موسى عليه السلام على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه
فبينا موسى عليه السلام ذات يوم في الصحراء فاذا هو بثلاثة
نفر يحفرون قبرا حتى انتهوا الى الضريح فجاء موسى عليه السلام حتى
اشرف عليهم فقال لهم لم تحفرون هذا القبر فقالوا لرجل كأنه انت
او مثلك او في طولك او نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا الضريح
فنزل موسى عليه السلام فتمدد في الضريح فامر الله الارض
فانطبقت به واخرج احمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية
من طرق عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال هكذا واشار
باصبعيه ووضع طرف ابهامه على انملة الخنصر وفي لفظ على
المفصل الاعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي
لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ثابت عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال
اظهر مقدار هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى
فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الى هذا فضرب في صدره وقال
من انت يا حميد وما انت يا حميد يحدثني انس ابن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الى
هذا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي
ينظر الله اليه الطور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابن عباس فلما تجلى
ربه للجبل قال ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر
موسى صعقا قال مغشيا عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى عليه
السلام كان يبصر دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من
عشرة فراسخ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية والديلمي عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما تجلى الله للجبل صارت لعظمته ستة اجبل فوقعت
ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى
وبمكة حراء وثبير وثور واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى
تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان

في الحجاز احد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبير
واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب في قوله فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له انني انا الله قال وذلك
عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قطعة
سقطت بين يديه وهو الذي يقوم عنده الامام في الموقف يوم
عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سينا بالشام
وانما سمي الطور لانه طار في الهوى الى الشام واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اخرج خنصره واخرج ابن
مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا مثقلة ممدودة واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا دكا منونة ولم يمده
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فقال له تعالى
لن تراني ولكن انظر الى الجبل قال فحف حول الجبل الملائكة وحف
حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار
ثم تجلى ربك للجبل تجلى منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكا وخر
موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه افاق فقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرايل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلى
ربه للجبل قال كشف بعض الحجب واخرج ابن المنذر عن
عكرمة انه كان يقرا هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلا ترابا دكا من الدكوات
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان
في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض
حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد واخرج ابو
الشيخ عن ابي معشر قال مكث موسى عليه السلام اربعين
ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب العالمين ومصداق
ذلك في كتاب الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله جعله
دكا قال ترابا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة ابن
رويم قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام
على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال فصارت فيها هذه
الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله دكا
قال الارض المستوية واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو
الشيخ عن قتادة جعله دكا قال دك بعضه بعضا واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وخر موسى صعقا قال
مغشيا عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظم ما راى
سبحانك تنزيها لله تعالى من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن
الامر الذي كنت عليه وانا اول المؤمنين يقول وانا اول
المصدقين انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن ابن عباس وانا اول المومنين يقول انا اول من يومن انه لا يراك
شي من خلقك واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق
قال فلما رد الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا
اول المومنين انه لن يراك نفس فتحيى واليها ينزع كل عالم
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سوالي اياك الروية وانا اول
المومنين قال اول قومي ايمانا واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن ابي العالية في قوله وانا اول المومنين قال كان قبله مومنين
ولكن يقول انا اول من امن بانه لا يراك احد من خلقك دون يوم
القيامة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخيروني من
بين الانبيا فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من
يفيق فاذا موسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فلا ادري افاق قبلي
ام جوزي بصعقة الطور قوله تعالى قال يا موسى الاية اخرج
ابو الشيخ عن ابن مسعود قال اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى تدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي تواضعك احد واخرج ابن ابي
شيبة عن كعب قال موسى عليه السلام يا رب دلني على عمل
اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
قال فكان موسى عليه السلام اراد من العمل ما هو انهك لجسمه
مما امر به فقال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين
السبع وضعن في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت
بهن قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة
وتفصيلا لكل شي واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن
عكرمة قال كتبت التوراة باقلام من ذهب واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال كتب
الله الالواح لموسى عليه السلام وهو يسمع صريف الاقلام في
الالواح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول
اللوح اثني عشر ذراعا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال
اخبرت ان الالواح من زبرجد من زبرجد الجنة امر الرب تعالى
جبريل عليه السلام فجابها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب
به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال كانوا يقولون كانت الالواح
من ياقوتة وانا اقول انما كانت من زمرد وكتابها الذهب
كتبها الله بيده فسمع اهل السموات صريف القلم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الواح موسى
من برد واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الالواح من

زمرد

زمرد اخضر امر الرب تبارك وتعالى جبريل عليه السلام فجابها من عدن
فكتبها الرب تعالى بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب تعالى
من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابو الشيخ عن عطا قال
كتب التوراة لموسى عليه السلام بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة
يسمع صريف القلم في الالواح من زمرد ليس بينه وبينه الا الحجاب
واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال ان الله لم يمس شيا الا ثلاثة
خلق ادم عليه السلام بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة
بيده واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن
حكيم ابن جابر قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه
بيده شيا الا ثلاثة اشيا غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس
والزعفران وجبالها المسك وخلق ادم بيده وكتب التوراة لموسى
بيده واخرج عبد ابن حميد عن وردان ابن خالد قال
خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جبريل بيده وخلق
القلم بيده وخلق العرش بيده وكتب الكتاب الذي عنده لم يطلع
عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده واخرج عبد ابن حميد
عن مغيث الشامي قال بلغني ان الله سبحانه لم يخلق بيده الا ثلاثة
اشيا الجنة غرسها بيده وادم خلقه بيده وكتب التوراة بيده
واخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر قال خلق الله ادم
عليه السلام بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده
ثم قال لسائر الاشيا كن فكان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال اعطى الله موسى عليه السلام التوراة في سبعة
الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شي وموعظة فلما جا بها فراى
بني اسرائيل عكوفا على عبادة العجل رمى التوراة من يده
فتحطمت فرفع الله تعالى منها ستة اسباع وبقي سبع واخرج
ابو الشيخ عن السدي وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة
وتفصيلا لكل شي قال ما امروا به ونهوا عنه واخرج الحاكم
في المستدرك وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس قال
ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لموسى عليه السلام
اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الالواح من كل شي
قال فكان يرى ان جميع الاشيا قد اثبتت له كما ترون انتم
علماوكم فلما انتهى الى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر
له بفضل علمه ولم يحدثه الحديث واخرج ابن جرير عن ابن
عباس ان موسى عليه السلام لما ذكر به الموت قال هذا من اجل ادم
قد كان الله جعلنا في دار مثوى لا يموت فخطا ادم انزلنا ها هنا
فقال الله لموسى عليه السلام ابعث اليك ادم فتخاصمه قال نعم
فلما بعث الله ادم عليه السلام سأله موسى عليه السلام فقال له
لولا انت لم نكن ها هنا فقال له ادم عليه السلام قد اتاك الله موعظة
وتفصيلا افلست تعلم انه ما اصابك من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها قال موسى بلى فخصمه ادم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الله عز وجل كتب في الالواح ذكر
محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ادخر لهم واخرج ابن ابي حاتم

عن ميمون ابن مهران قال فيما كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح يا موسى
لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب ابن منبه في قوله وكتبنا له في الالواح
من كل شي قال كتب له اعبدني لا تشرك بي شيا من اهل السما لا من اهل
الارض فان كل ذلك خلقي فاذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت
وان لعنتي تدرك الرابع من الولد واني اذا اطعت رضيت فاذا رضيت
باركت والبركة مني تدرك الامة بعد الامة ولا تحلف باسمي كاذبا فاني
لا ازكي من حلف بي كاذبا ووقر والديك فانه من وقر والديه مددت
له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره
ووهبت له ولدا يعقه واحفظ السبت فانه اخر يوم فرغت فيه من
خلقي ولا تزني ولا تسرق ولا تزوي وجهك عن عدوي ولا تزن بامراة
جارك الذي يامنك ولا تغلب جارك على ماله ولا تخلفه على امراته
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
القاص ان العشر ايات التي كتب الله تعالى لموسى عليه السلام
في الالواح ان اعبدني ولا تشرك بي شيا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني
لا ازكي ولا اطهر من حلف باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك انسا لك في
اجلك واقيك المتالف ولا تسرق ولا تزن فاحجب عنك نور وجهي
وتغلق عن دعايك ابواب سمواتي ولا تغدر بحليلة جارك واحب
للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد بما لا يعي سمعك ويفقه قلبك
فاني واقف على اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سايلهم
عنها ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر
عليه اسمي البيهقي عن عطا قال بلغني ان فيما انزل
الله على موسى عليه السلام لا تجالسوا اهل الاهوا فيحدثوا في
قلبك ما لم يكن ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن لال
في مكارم الاخلاق عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اعطى الله موسى في الالواح
الاول في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيا فقد
حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك
اقيك المتالف وانسئ لك في عمرك واحييك حياة طيبة واقلبك
الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك
الارض برحبها والسما باقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي
كاذبا ولا اثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ويعظم اسماري
ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي
ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي راد لقضاي ساخط لقسمتي
التي اقسم بين عبادي ومن لم يكن كذلك فلست منه وليس مني
ولا تشهد بما لم يعي سمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني
واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سايلهم عنها
سوالا حثيثا ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب
عنك نور وجهي وتغلق عن دعايك ابواب السما واحب للناس ما تحب
لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه
اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي نفسك

وجميع

وجميع اهلك واهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله جعل السبت لموسى عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا واخرج
ابو الشيخ عن ميمون ابن مهران قال مما كتب الله لموسى في الالواح
لا تتمنى مال اخيك ولا امراة اخيك واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن وهب ابن منبه قال مكتوب في التوراة شوقناكم
فلم تشتاقوا ونحنا لكم فلم تبكوا الا وان لله ملكا ينادي في السما
كل ليلة بنى الفنا للخراب ثم عند الله سيفا الايتام وهو نار جهنم
ابنا الاربعين زرع دنا حصاده ابنا الخمسين هلموا الى الحساب
لا عذر لكم ابنا الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابنا السبعين
ما تنتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لما خلقوا الا ان
اتتكم الساعة فخذوا حذركم واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال موسى يا رب اني اجد في
الالواح امة هم الاخرون والسابقون يوم القيامة الاخرون في الخلق
والسابقون في دخول الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة يومنون بالكتاب الاول
والكتاب الاخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقروونها قال قتادة وكان من
قبلكم انما يقرون كتابهم نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيا
ولم يعوه وان الله تعالى اعطاكم ايتها الامة من الحفظ شيا لم يعطه
احد من الامم قبلكم خاصة خصكم بها وكرامة اكرمكم بها فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم
ياكلونها في بطونهم ويوجرون عليها قال قتادة وكان من قبلكم
اذا تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها
وان ردت تركت فاكلتها السباع والطير وان الله تعالى اخذ
صدقاتكم من غنيكم لفقيركم رحمة عليكم رحمكم بها وتخفيفا خفف
به عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشر امثالها الى سبعماية ضعف فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة
لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم
المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال قتادة رضي الله عنه فذكر لنا ان نبي الله موسى عليه السلام
نبذ الالواح وقال اللهم اذن فاجعلني من امة احمد قال فاعطي
اثنتين لم يعطهما قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي قال فرضي نبي الله عليه السلام ثم اعطي الثانية ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي نبي الله موسى
عليه السلام كل الرضى واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال موسى

يا رب اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
الالواح امة اذا هم احدهم بالحسنة كتبت له حسنة واذا عملها كتبت
له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب
عليه واذا عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة ياكلون
صدقاتهم ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم يوم
القيامة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
الالواح امة ينصرون على من عاداهم حتى يقاتلوا الاعور الدجال
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فنبذ الالواح من يده
وقال رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي نبي الله موسى صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما ناجى الله عليه
موسى عليه السلام ربه فيما وهب الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته
حيث قرا التوراة واصاب فيها نعت النبي صلى الله عليه وسلم واله
قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته وامته اولا واخرا قال هذا
محمد النبي العربي الحرمي التهامي من ولد عاد ابن اسماعيل جعلته
اولا في المحشر وجعلته اخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت به
الشرائع وبكتابه الكتب وبسنته السنن وبدينه الاديان
قال يا رب انك اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفيي
وهو حبيبي ابعثه يوم القيامة عليه كوم اجعل حوضه اعرض
الحياض واكثرهم واردا واكثرهم تبعا قال يا رب لقد كرمته
وشرفته قال يا موسى حق لي ان اكرمه وافضله وافضل امته
لانهم يومنون بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها وبغيبي كلهم ماكان
فيهم شاهدا يعني النبي ومن بعد موته الى يوم القيامة قال
يا رب هذا ابعثهم قال نعم قال يا رب وهبت لهم الجمعة اولا مني قال
قال بدلهم الجمعة دون امتك قال رب اني نظرت في التوراة
الى نعت قوم غر محجلين فمنهم امن بني اسرائيلهم ام من غيرهم
قال تلك امة احمد الغر المحجلون من اثار الوضوء قال يا رب
اني وجدت في التوراة قوما يمرون على الصراط كالبرق والريح
فمن هم قال امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما
ينتدبون الى انصاتهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس مناديهم في جوانبها
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما
يذكرونك على كل شرف وواد فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك امة احمد قال

يارب

يا رب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا استخاروك ثم ركبوه
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
ينفع محسنهم في مسيئهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني
وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا ينالون ابدا فمن هم
قال تلك امة احمد لا يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوفا
زحوفا يفرغ عليهم الصبر افراغا فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضا
فيغفر له ويصلي فتجعل الصلاة له نافلة بلا ذنب فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشهدون
لرسلك بالبلاغ فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنائم
لهم حلال وهي محرمة على الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت الارض لهم طهورا ومسجدا
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة
٢ احمد يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة
محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثين ضعفا بايمانه بالكتب كلها قال
يا رب اني وجدت نعت قوم ياوون الى ذكرك ويتحابون عليه
كما تاوي النسور الى وكورها فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هللوك
واذا تنازعوا سبحوك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر
الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في
التوراة نعت قوم تفتح لهم ابواب السماء لاعمالهم وارواحهم وتباشر
لهم الملائكة فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم تتباشر الاشجار والجبال بمرهم عليها
بتسبيحهم لك وتقديسهم لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند
المصيبة ووهبت لهم الصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تصلي
عليهم انت وملائكتك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل محسنهم الجنة بغير حساب
ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني منهم قال يا موسى انت منهم ومنهم
منك لانك على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلتك برسالاتي
وبكلامي فكن من الشاكرين قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم يبعثون يوم القيامة قد ملات صفوفهم ما بين
المشرق والمغرب صفوفا يهون عليهم الموقف لا يدركه فضلهم

احد من الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم تقبضهم عليه فرشهم ربهم عندك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
فمن هم قال تلك امة محمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
صدورهم افضل الصديقين فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
لقد كرمته وفضلته قال يا موسى هو كذلك نبيي وصفيي وحبيبي
وامته خير امة قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم محرمة
عليهم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب لبني اسرائيل ما بالهم قال يا موسى ان قومك
من بني اسرائيل يبدلون دينك من بعدك ويغيرون كتابك الذي
انزلت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنة ولا يبطلون الكتاب
الذي انزلته عليه الى قيام الساعة فلذلك بلغتهم سنام كرامتي
وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم افضل الانبيا اولهم في الحشر واولهم
في انشقاق القبر واولهم شافعا واولهم شفيعا قال يا رب اني
وجدت في التوراة نعت قوم صلحا علما وان يلقوا فقههم
حتى يكونوا انبيا فمن هم قال تلك امة احمد يا موسى اعطوا العلم الاول
والاخر قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما تقع اللقمة في ايديهم
فما يرفعونها حتى يغفر لهم فمن هم قال اولئك امة احمد يا موسى
قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا استووا على
ظهور دوابهم حمدوك فيغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد ولا باب
يا موسى الذين اتخذتهم من عبدة النيران والاوثان واخرج
ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى عليه السلام لما انزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها
ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون
عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له
عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد
في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت
عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني
اجد في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون
الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب
فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين قال قد رضيت يا رب واخرج ابو نعيم في
الدلايل عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راى حبر اليهود
يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب
انشدك بالله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة

فقال رب اني وجدت في التوراة امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون
اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله هل تجد
في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب
اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا
قالوا نفعل ان شا الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر
نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى
عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور
والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد
كطهورهم بالما حيث لا يجدون الما غر محجلون من اثار الوضو فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد
في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال يا رب
اني اجد امة مرحومة ضعفا يرثون الكتاب الذين اصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك بالله هل تجد في
كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال يا رب
اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب
اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملايكة اصواتهم في مساجدهم
كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من بري من الحسنات مثل ما يري
الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم
فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطاه الله محمدا صلى الله
عليه وسلم وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلاث ايات
يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
الاية فرضي موسى كل الرضى واخرج ابو نعيم عن سعيد ابن
هلال ان عبد الله ابن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلى
الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان محمدا وامته يحمدون
الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف يسبحون الله في
كل منزل بدا وهم في جو السما لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على
الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملايكة ويصفون في القتال
كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت الملايكة بين
ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف في سبيل الله
كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور على وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا
حتى يحضرهم جبريل عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي في
الدلايل عن محمد ابن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس ابن خرشة وكعب
الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهرقن
بهذه البقعة من دما المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله
فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به
فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل
الله على موسى عليه السلام ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة

جدم

واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن خالد الربعي قال قرات
في كتاب الله المنزل ان عثمان ابن عفان رافعا يديه الى الله يقول يا رب
قتلني عبادك المومنون واخرج احمد في الزهد عن خالد الربعي قال
قرات في التوراة اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت فاذكر الجايع واخرج
احمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم
انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجوا ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي واخرج
احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك ابن دينار قال قرات في التوراة
يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله الذي
اقتربت لقلبك وبالغيب رايت نوري قال مالك يعني الحلاوة من
والسرور الذي يجد المومن واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب
ابن منبه قال اربعة احرف في التوراة مكتوب من لم يشاور يندم
ومن استغنى استاثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان
واخرج احمد وابو نعيم عن خيثمة قال مكتوب في التوراة
ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنا واسد فقرك والا تفعل املا
قلبك شغلا ولا اسد فقرك واخرج احمد في الزهد عن بيان
قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة
توارى سوءتك وجحر ياويك واخرج احمد عن وهيب المكي قال بلغني
انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا غضبت فلا امحقك
مع من امحق واذا ظلمت فارض بنصري لك فان نصري لك خير من نصرتك
لنفسك واخرج احمد عن الحسن ابن ابي الحسن قال انتهت بنو
اسرايل الى موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة تكبر علينا
فاتنا بجماع من الامر فيه تخفيف فاوحى الله اليه ما سالك قومك
فقال يا رب انت اعلم قال انما بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عني
قال فانهم سالوني جماعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة
تكبر عليهم فقال الله عز وجل قل لهم لا تظلموا في المواريث ولا يدخل
عليكم عبدا حتى يستاذن وليتوضا من الطعام ما يتوضا للصلاة
فتحفظوها ثم انهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا الي ست اتقبل لكم بالجنة من حدث
فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ايتمن فلا يخون احفظوا ايديكم وا
وفروجكم واخرج احمد عن مالك ابن دينار قال قرات في التوراة
من يزدد علما يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار
يعمل المعاصي فلم ينهه فهو شريكه واخرج احمد عن قتادة قال
ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني وتدعوا الى
وتفر مني وارزقك وتعبد غيري واخرج عبد الله ابنه عن
الوليد ابن عمر قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن ادم حرك يديك
افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرك فما اعلمني بما يصلحك
واخرج عبد الله ابن عتبة ابن ابي زينب قال في التوراة مكتوب
لا تتوكل على ابن ادم فان ابن ادم ليس له قوام وتوكل على الحي الذي
لا يموت وفي التوراة مكتوب ماقت موسى الله في ذي الذي لا يموت
واخرج احمد عن وهب ابن منبه قال وجدت فيما انزل الله
على موسى عليه السلام ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض

الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه
الله واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال مكتوب في التوراة ليكن
وجهك منبسطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم
العطا واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب في
التوراة كما ترحمون ترحمون واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال والذي
فلق البحر لبني اسرايل في التوراة مكتوبا يا ابن ادم اتق ربك وابر والد يك
وصل رحمك امد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك
واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس التغلبي قال مكتوب في التوراة
اتق توقه انما التقي المتقوي ارحموا ترحموا توبوا يتاب عليكم واخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن ابي الجوزا قال قرات في التوراة ان سرك
غنى وتبلغ علم اليقين فاعمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا
فان من يغلب شهوات الدنيا تفرق الشيطان من ظله واخرج
الطبراني في السنة وابو الشيخ قال لما اراد الله ان يكتب لموسى عليه
السلام التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فاتني بلوحين من شجر
الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة من ياقوتة
احمر فقطع منها لوحين فلما بعثه على ما امره الرحمن تبارك
وتعالى فاتى بهما الرحمن فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا لما مسهما
الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجري من نور لا يدري حملة
العرش اين ياتي ولا اين يذهب منذ خلق الله تعالى الخلق فلما
استمد منه الرحمن جف ثم يجر فلما كتب لموسى التوراة بيده فاول
اللوحين موسى فلما اخذهما موسى عليه السلام عادا حجارة فلما
رجع الى بني اسرايل والى هارون وهو مغضب اخذ بلحيته وراسه
يجره اليه فقال له هارون يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خشيت ان اتيك فتقول فرقت
بين بني اسرايل ولم ترقب قولي فاستغفر موسى ربه تبارك
وتعالى واستغفر لاخيه وقد تكسرت الالواح لما القاها من يده
واخرج احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه
السلام كان يقول في دعايه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعله قاسيا
كالحجر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال سال موسى
عليه السلام جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك
به الناس فصاحب الناس به قوله تعالى فخذها بقوة
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة
قال بجد سأريكم دار الفاسقين قال دار الكفار واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فخذها بقوة قال بجد وامر قومك ياخذوا باحسنها
قال امر موسى عليه السلام ان ياخذها باشد مما امر به قومه
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة فخذها بقوة قال ان الله تعالى
يحب ان يوخذ امره بقوة وجد واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله فخذها بقوة قال بطاعة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فخذها
بقوة يعني بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن
ما يجدون فيها واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن مجاهد في قوله ساريكم
دار الفاسقين قال مصيرهم في الاخرة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ساريكم دار الفاسقين
قال منازلهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله ساريكم دار الفاسقين قال جهنم واخرج سعيد ابن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله
ساريكم دار الفاسقين قال رفعت لموسى عليه السلام حتى راها
نظر اليها واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ساريكم دار
الفاسقين قال مصر قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون يقول ساصرفهم عن ان يتفكروا
في اياتي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
ساصرف عن اياتي قال عن خلق السموات والارض الايات التي
فيها ساصرفهم عن ان يتفكروا فيها او يعتبروا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان ابن عيينة في قوله
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول
انزع منهم فهم القران قوله تعالى واتخذ قوم موسى الاية
اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قال حين
دفنوها القى عليها السامري قبضة من تراب من اثر فرس
جبريل عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال
استعاروا حليا من ال فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلا فجعله
اسجد لحما ودما له خوار واخرج الطستي في مسايله عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عجلا
جسدا له خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كان بني معاوية ابن بكر ... الى الاسلام صاحية تخور

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خوار قال الصوت
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الخوار العجل خورة لم يثن
الم تر ان الله قلله الم يروا انه لا يكلمهم قوله تعالى ولما سقط
في ايديهم الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط
في ايديهم قال ندموا قوله تعالى ولما رجع موسى الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجع
موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما اسفونا
انتقمنا منهم والاسف على الوجهين الغضب والحزن واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غضبان اسفا قال
جزعا واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال الاسف منزلة وراء
الغضب اشد من ذلك واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن كعب
قال الاسف الغضب الشديد واخرج احمد وعبد ابن حميد
والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن

مردويه

مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى
ليس الخبر كالمعاين اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده
فلم يلق الالواح فلما راهم وعاينهم القى الالواح فتكسر منها ما تكسر
واخرج ابو الشيخ عن زيد ابن اسلم قال كان موسى عليه
السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا واخرج ابو عبيد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما القى موسى
الالواح تكسرت فرفعت الا سدسها واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح فيها موعظة
وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها وبقي
سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم السبع المثاني وهي الطول واوتي موسى عليه السلام ستا
فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقيت اربع واخرج ابو الشيخ
عن الربيع في قوله والقى الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة
اشياء وكان لا ينبغي ان يعلمه الناس ان الله عنده علم الساعة
الى اخر الاية واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد او سعيد
ابن جبير قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى عليه
السلام ذهب التفصيل وبقي الهدى واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج قال اخبرت ان الواح موسى عليه السلام كانت
تسعة فرفع منها لوحان وبقي سبعة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل قوله تعالى
ان الذين اتخذوا العجل الاية اخرج عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي قلابة قال قرا
ابو قلابة هذه الاية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال
هو جزاء كل مفتر يكون الى يوم القيامة ان يذله الله واخرج
ابن راهويه عن علي ابن ابي طالب قال انا سمعنا الله تعالى
يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في
الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال وما ترى القوم الا قد
افتروا فرية ما اراها الا ستصيبهم واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان في قوله وكذلك نجزي المفترين قال كل صاحب بدعة
ذليل واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان ابن عيينة
قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا الم تسمع الى قول الله تعالى ان
الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة
الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سفيان ابن عيينة قال ليس في
الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله
قالوا واين هي قال اما سمعتم الى قوله ان الذين اتخذوا العجل
الاية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرا ما
بعدها وكذلك نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع الى يوم
القيامة قوله تعالى والذين عملوا السيئات الاية اخرج

ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها
فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم **قوله تعالى** ولما سكت عن موسى الغضب الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة
الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شي وموعظة التوراة مكتوبة
فلما جاء بها فرأى بني اسرائيل عكوفا على العجل رمى التوراة من
يده فتحطمت واقبل على هارون عليه السلام فاخذ برأسه فرفع
الله منها ستة اسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسى الغضب
اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال
فيما بقي منها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وسعيد
ابن جبير قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى ذهب
التفصيل وبقي الهدى والرحمة وقرأ وكتبنا له في الالواح من
كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي وقرأ ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر
التفصيل هاهنا **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليتوبوا مع هارون
عليه السلام على قومه بامر الله فلما اخذتهم الرجفة تناولتهم
الصاعقة حتى اخذت قومهم **واخرج** عبد ابن حميد من طريق ابي
سعيد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما
اخذتهم الرجفة بعد ان خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون
الله ويسألونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انهم
قد اصابوا من المعصية ما اصاب قومهم قال ابو سعيد فحدثني
محمد ابن كعب القرظي قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوهم عن
المنكر ولم يأمروهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فماتوا ثم احياهم
الله **واخرج** عبد ابن حميد عن الفضل ابن عيسى ابن اخي
الرقاشي ان بني اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى عليه السلام الست
ابن عمنا ومنا وتزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة فلما ابوا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك
سبعين رجلا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال
لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا
يا موسى ردنا فقال لهم موسى ليس لي من الامر شيء سألتم شيئا
فتعجلتم فماتوا جميعا قيل يا موسى ارجع قال يا رب الى اين
الرجفة لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا الى قوله فسأكتبها للذين يتقون الآية قال
عكرمة كتبت الرحمة يومئذ لهذه الامة **واخرج** عبد ابن
حميد وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي قال لما حضر اجل هارون عليه
السلام اوحى الله الى موسى ان انطلق انت وهارون وابن هارون
الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون
وابن هارون فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع
عليه موسى عليه السلام ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان

يا هارون

يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون
الى بني اسرائيل حزينين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بلى
قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسى عليه السلام ويلكم اقتل
اخي وقد سألته الله وزيرا ولو اني اردت قتله لكان ابنه يدعي
قالوا له بلى قتلته حسدا قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق
بهم فمرض رجلان في الطريق فخط عليهما خطا فانطلق موسى
وابن هارون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هارون فقالوا يا ها روه
من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تقضي يا موسى
ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا
وصعق الرجلان الذين خلفوا وقام موسى يدعو ربه لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم
الله فرجعوا الى قومهم انبياء **قوله تعالى** واختار موسى
قومه الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله واختار موسى قومه الآية قال كان الله امره
ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم ليد عوا
ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا
من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم
الرجفة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الا
فتنتك يقول ان هو الا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه
عمن تشاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
نوف الحميري قال لما اختار موسى عليه السلام سبعين رجلا
لميقات ربه قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام اجعل لكم
الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في قلوبكم بيوتكم
واجعلكم تقرؤون التوراة عن ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل
منكم والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى عليه
السلام لقومه ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا
لا نريد ان نصلي الا في الكنائس قال ويجعل السكينة معكم
في بيوتكم قالوا لا نقرؤها الا نظرا قال الله تبارك وتعالى
فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى قوله المفلحون
قال موسى عليه السلام اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم
لغيرهم فاوحى الله اليه من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال فرضي موسى عليه السلام قال نوف الا تحمدون
ربا شهد غيبتكم واخذ لكم بسمعكم وجعل وفادة غيركم لكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى عليه السلام لما اختار
من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوا الى الله وسلوه فكانت
لموسى عليه السلام مسألة ولهم مسألة فلما انتهى الى الطور
المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى عليه السلام سلوا
الله قالوا ارنا الله جهرة قال ويحكم تسألون الله تعالى هذا
مرتين قالوا هي مسألتنا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة
فصعقوا فقال موسى عليه السلام اي رب جئتك بسبعين
رجلا من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم وليس معي منهم احد

فكيف اصنع ببني اسرائيل الي يقتلوني فقيل له سل ما بدا لك قال
اي رب اني اسالك ان تبعثهم انبياء فبعثهم الله تعالى قد ذهبت مسالته
ومسالتك وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي في قوله واختار
موسى قومه سبعين رجلا قال قد كانوا جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا
الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهله وصباه ومن
بلغ الاربعين لم يفقد من عقله شي واخرج عبد ابن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال لتمام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم
الرجفة قال ماتوا ثم احياهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيتك
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك
قال مشيتك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى
عليه السلام يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت
الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال انت فانت اذا اضللتهم
واخرج ابن ابي حاتم عن راشد ابن سعد ان موسى عليه السلام
لما اتى ربه لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال
يا رب وكيف يفتنون وقد انجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر
وانعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له
خوار قال يا رب فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت اضللتهم
يا رب قال يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الحكم اني رايت ذلك
في قلوبهم فيسرته لهم واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد
ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان السبعين
الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم
يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون
ثياب الطهر ثيابه يغزلونه وينسجه العذارى ثم يتبرزون صبيحة
ليلة المطر الى البرية فيدعون الله تعالى فيها فوالله ما سال
القوم يومئذ شيئا الا اعطاه الله تعالى هذه الامة واخرج
ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد ابن عبد الرحمن ان السبعين الذين
اختار موسى من قومه كانوا يعرفونه بخضاب السواد قوله تعالى
واكتب لنا الاية اخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس
في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فلم يعطها
موسى عليه السلام قال عذابي اصيب به من اشا الى قوله المفلحون
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه
الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة قال مغفرة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله انا هدنا
اليك قال تبنا اليك واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن
جبير في قوله انا هدنا اليك قال تبنا واخرج ابن المنذر

وابن

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي وكان من اعلم الناس
بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب هدنا قيل فكيف
قال هدنا بكسرها قال ملنا واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله
ورحمتي وسعت كل شي قال وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم
القيامة للذين اتقوا خاصة واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله
ورحمتي وسعت كل شي قال رحمته في الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون
فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك ابن الفضل
انه ذكر عنده اي شي اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت
فقالوا ما تقول يا ابا الفضل فقال ما من شي اعظم من رحمته قال
الله تعالى ورحمتي وسعت كل شي واخرج احمد وابو داود والباوردي
والطبراني والحاكم والضيا المقدسي عن جندب ابن عبد الله البجلي
قال جا اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا
احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة
ان الله خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها الخلق جنها وانسها
وبهائمها وعنده تسعة وتسعون واخرج احمد ومسلم عن
سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فمنها رحمة
يتراحم بها الخلق وبها تعطف الوالدة على ولدها وبها يشرب الطير
والوحش من الما وبها يعيش الخلائق فاذا كان يوم القيامة
انتزعها من خلقه ثم افاضها على المتقين وزاد تسعة وتسعين
رحمة ثم قرا ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون واخرج
الطبراني عن حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الاحمق
في معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته
النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة
مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه واخرج احمد وعبد
ابن حميد في مسنده وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة
والملوك والاشراف وقالت الجنة يا رب يدخلني الفقرا والضعفا
والمساكين فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من
اشا وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل واحدة منكما
ملؤها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي
قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس انا من الشي
فنسخها الله تعالى فانزل فساكتبها للذين يتقون الى اخر الاية
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال لما نزلت
ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس انا من الشي قال الله فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة فقالت اليهود فنحن نتقي ونؤتي
الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فنزعها الله
تعالى عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
وارضاه مثله نحوه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان
ابن عيينة قال لما نزلت هذه الاية ورحمتي وسعت كل شيء مد ابليس
عنقه فقال انا من الشيء فنزلت فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فمدت اليهود والنصارى اعناقها
فجعلها الله لهذه الامة خاصة فقال الله الذين يتبعون الرسول
الاية واخرج البزار في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن
ابن عباس قال سال موسى عليه السلام ربه مسالة فاعطاها محمدا صلى
الله عليه وسلم وامته قوله واختار موسى قومه الى قوله فساكتبها للذين
يتقون فاعطى محمدا صلى الله عليه وسلم كل شيء ساله موسى عليه السلام
ربه عز وجل في هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قال كتبها الله تعالى
لهذه الامة فا واخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعا موسى عليه
السلام فبعث الله سبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن امن بمحمد صلى
الله عليه وسلم واتبعه قوله واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمدا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فساكتبها للذين يتقون قال يتقون الشرك
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير فساكتبها للذين
يتقون قال امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى عليه السلام
يا ليتني اخرت في امة احمد فقالت اليهود لموسى عليه السلام ايخلق
ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ازرع قال قد
زرعت قال احصد قال قد حصدت قال ادرس قال قد درست
قال ذره قال قد ذريته قال ما بقي قال ما بقي شيء فيه خير
قال كذلك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب انه سئل عن ابي
بكر وعمر فقال انهما من السبعين الذين سالهما موسى ابن عمران عليه
السلام فاخراجي اعطيهما محمدا صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا واخرج ابن مردويه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
نزل جبريل عليه السلام الى المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام
وغدا سائر الملائكة الى المساجد التي يجمع الله فيها يوم القيامة
فركزوا الويتهم وراياتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة
واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة واذا بلغ
من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا طووا القراطيس فكانوا اولئك السبعين
كالذين اختارهم موسى من قومه كانوا انبيا واخرج ابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا الى المسجد
سبعون رجلا كانوا كسبعي موسى الذين وفدوا الى ربهم او افضل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله النبي
الامي قال كان لا يقرا ولا يكتب واخرج عبد ابن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم

صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي انا محمد النبي
الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت خزنة
النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب
بي فعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية
لا نكتب ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات
وتبقى واحدة واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد قال حدثني عون
ابن عبد الله ابن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قرا وكتب فذكرت هذا الحديث للشعبي فقال صدق
سمعت اصحابنا يقولون ذلك قوله تعالى الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابن سعد
عن قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون
على كل حال واخرج ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب
قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته
الحمادون على كل حال واخرج ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب
قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل فلاسمعن
منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر يمشون فتبعتهم حتى اتوا على
رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن
له في الموت كاحسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انشدك بالله الذي انزل التوراة هل تجد في
كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال براسه اي لا فقال ابنه اي والذي
انزل التوراة انا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم ثم
ولي كفنه والصلاة عليه واخرج ابن سعد والبخاري وابن
جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبد الله
ابن عمرو ابن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته
في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا

واخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن
عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا واخرج الدارمي عن كعب
قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد
رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء ويحمدون
الله في كل منزل ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة
اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضئون
اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات النحل واخرج
ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس انه
سال كعب الاحبار كيف تجدون نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر
الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق
ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون
يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجد ويوضئون اطرافهم
ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم
دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء
واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ام الدرداء انها
قالت لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التوراة قال نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به
اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة المعوجة حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
من ان يستضعف واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة
ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة ولا يكافي بالسيئة امته
الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم
يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به
الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابو نعيم
عن كعب قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله تعالى على
موسى عليه السلام وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره
الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيئا مما
كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل
زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض
هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى

وطينت

وطينت عليهما فلا تعرض لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان
يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه قد مات فدفناه فلم يكن
شيء احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين
فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره
بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة
ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال
تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون
فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم بينهم
تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت
ما شاء الله ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءت جنوده
فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل اوافق
ذلك واوخره لاستثبت حتى قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب فلما
رايت وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم
الذين كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل
من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما
نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت
هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتى يحول وجهي في قفاي فما كان
شيء احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين واخرج
الحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب ان يهوديا كان له
على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك فقال اني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني
قال اذن اجلس معك فجلس معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله
يهودي يحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما
ترحل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله
ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن
عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال
للخنا واخرج ابن سعد عن الزهري ان يهوديا قال ما كان
بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته
الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في تمر الى اجل معلوم فتركته
حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقضني حقي فانكم معاشر
بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه
لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله
لك يا ابا حفص نحن كنا الى غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني
بقضاء ما علي وهو الى ان تكون اعنته في قضاء حاجته احوج فلم يزده
جهلي عليه الا حلما فقال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص
اذهب به الى الحائط الذي كان سال اول يوم فان رضيه فاعطه
كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فاتى
به الحائط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما امره من الزيادة فلما قضى اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله
وانه رسول الله وانه والله ما حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني
قد كنت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها
الا الحلم فاختبرته اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني
اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر
فقلت او بعضهم قال واسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن
مائة سنة فعتى على الكفر واخرج ابن سعد عن كعب ابن مرة
قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح اعينا
كانت عميا ويسمع اذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم
سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله واخرج ابن سعد
عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس
فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله ابن صوريا فخلا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم
من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله
قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك
لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره
خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم واخرج الطبراني
وابو نعيم والبيهقي عن الفلتان ابن عاصم قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتقرا التوراة قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل
قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجو
ان تكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس
انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم
حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده
لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من سبعين الفا وسبعين الفا واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة
ابن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد
صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا
منا غلام يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا صفوا
لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك
حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه اشد الناس
له عداوة واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب قال كان في بني
اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه على مزبلة
فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اخرج فصل عليه قال يا رب
بنو اسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا
كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه
وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك وغفرت
ذنوبه وزوجته سبعين حوراء واخرج ابن سعد والحاكم وصححه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عائشة قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج البيهقي

عن

عن ابن عباس قال قدم الجارود ابن عبد الله على النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل
ولقد بشر بك ابن البتول واخرج ابن سعد وابن عساكر من
طريق موسى ابن يعقوب الربعي عن سهل مولى خيثمة قال قرات في
الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو
ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب
الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل
ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه
احمد واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن وهب ابن
منبه قال اوحى الله تعالى الى شعيا اني باعث نبيا اميا افتح به
اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحبب
المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر
رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر
الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين
بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر الى جنب السراج لم يطفه من سكينته
ولو يمشي على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه
ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم
اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة
معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف
خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام
ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة
وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة
واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوب
واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس
امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا
لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح
التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في
مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري انتقم
بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركوعا وسجودا
ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي
صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع وبدينهم
الاديان من ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم
فليس مني وهو مني بريء واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا
شهداء على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا
سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف
ويهللون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم واناجيلهم في صدورهم
رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم في جو السماء لهم دوي كدوي
النحل طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك
فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي
في الدلائل عن وهب ابن منبه قال اوحى الله في الزبور يا داود انه سياتي

من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني
ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر امته مرحومة
اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرائض
التي افترضت على الانبيا والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم
مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة
كما افترضت على الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت
الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد
كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته على الامم كلهم
اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان
وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني غفرته وما قدموا
لاخرتهم من شي طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم
من ذلك واعطيتهم على المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله
وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم
فان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم
سوا واما ان اوخره لهم في الاخرة يا داود من لقيني من امة
محمد صلى الله عليه وسلم يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب محمدا
او كذب بما جا به واستهزا بكتابي صببت عليه العذاب في قبره
صبا وضربت الملايكة وجهه ودبره عند منشره
من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله ابن عمرو قال اجد في الكتب
ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها ولهم اسرع الى
ذكر الله من الابل الى وردها يوم ظميها قوله تعالى ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث اخرج الطبراني عن حبيب
ابن سليمان ابن سمرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتاه رجل من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذي يحل له
والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وماشيته وعنزه وفرعه من
نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لك
الطيبات واحرم عليك الخبايث الا ان تفتقر الى طعام فتاكل منه
حتى تستغني عنه قال وما فقري الذي اكل ذلك اذا بلغته ام
ما غناي الذي يغنيني عنه قال اذا كنت ترجوا نتاجا فتبلغ بلحوم
ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجوا غيثا تصيبه مدركا فتبلغ
اليه بلحوم ماشيتك او كنت ترجوا ابرة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك
واذا كنت لا ترجوا من ذلك شيا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني
عنه قال الاعرابي وما غناي الذي ادعه اذا وجدته قال اذا اوريت
اهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام واما
مالك فانه ميسور وكله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من
ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني
ثم ان شئت فاطعمه اهلك وان شئت تصدقت بلحمه وامره ان يذبح
من الغنم من كل مائة عشرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال ويضع عنهم اصرهم والاغلال

التي

والاغلال التي كانت عليهم قال التشديد الذي كان في دينهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
ويحرم عليهم الخبايث قال لحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون من
المحرمات من الماكل التي حرمها الله تعالى وفي قوله ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم
من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت
عليهم في التوراة والانجيل واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة
كان احدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك
ان تخرج انت واهلك ومالك الى العدو فلا ترجع حتى ياتي الموت
على اخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ويضع
عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرايل من قرض البول من جلودهم
اذا اصابهم ونحوه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
قال التشديد يشدد على القوم فجا محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم
واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير ويضع عنهم اصرهم قال
ما غلظوا على انفسهم من قطع اثر البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه
واخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم اصرهم قال عهودهم
قوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه واخرج ابو الشيخ عن
السدي في قوله وعزروه ونصروه قال بالسيف واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصروه قال فاما نصره
وتعزيره فقد سبقتم به ولكن خيركم من امن واتبع النور الذي
انزل معه واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد وعزروه
قال سددوا امره واعانوا رسله ونصروه واخرج عبد ابن حميد
عن عاصم انه قرا وعزروه مثقلة قوله تعالى قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود
فقال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واخرج البخاري
وابن مردويه عن ابي الدردا قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة
فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يساله
ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم عمر على ما كان منه فاقبل
حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي
اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يؤمن بالله وكلماته قال اياته واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يؤمن بالله وكلماته قال عيسى واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا
يؤمن بالله وكلماته على الجماع قوله تعالى عبد ابن حميد عن ومن قوم
موسى امة الاية اخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال موسى عليه السلام يا رب اجد امة انجيلهم في قلوبهم قال تلك امة
تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يصلون الخمس تكون كفارات
لما بينهن قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يعطون
صدقات اموالهم ثم ترجع فيهم فياكلون قال تلك امة تكون بعدك
امة احمد قال يا رب اجعلني من امة احمد فانزل الله تعالى كهيئة
المرضية لموسى عليه السلام ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي ليلى الكندي
قال قرا عبد الله ابن مسعود ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون فقال رجل ما احب اني منهم فقال عبد الله لم ما يريد
صالحوكم عليه ان يكونوا مثلهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن قوم موسى امة الاية قال
بلغني ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر
سبطا تبرا سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسالوا الله ان يفرق
بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه حتى خرجوا
من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمين يستقبلون قبلتنا
قال ابن جريج قال ابن عباس فذلك قوله وقلنا من بعده لبني
اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ووعد
الاخرة عيسى ابن مريم عليه السلام قال ابن عباس ساروا في السرب
سنة ونصف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن
ابي طالب قال افترقت بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة ولتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة فاما اليهود فان الله تعالى يقول ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو واما النصارى فان
الله تعالى يقول منهم امة مقتصدة فهذه التي تنجو واما نحن فيقول
الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من
هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال ان مما فضل الله
به محمدا صلى الله عليه وسلم انه عاين ليلة المعراج قوم موسى عليه السلام
الذين من وراء الصين وذلك ان بني اسرائيل حين عملوا بالمعاصي وقتلوا
الذين يامرون بالقسط من الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة
فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض
فساروا فيه سنة ونصفا فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل
له مصباحا من نور بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من
بيت المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله تعالى الى ارض
يجتمع فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليس فيها
ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ومعه جبريل عليه السلام فامنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقال

ان موسى عليه السلام قد بشرهم به واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم
نهر من سهل يجري يعني من رمل يجري واخرج ابن ابي حاتم عن
صفوان ابن عمرو قال هم الذين قال الله تعالى ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق يعني سبطان من اسباط بني اسرائيل يوم الملحمة
العظمى ينصرون الاسلام واهله واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون
ان الله تعالى عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم
الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر
على ابوابهم لها اوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابهم لها
ثمر فمنه ياكلون قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله فانبجست قال فانفجرت واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانبجست
منه اثنتا عشرة عينا قال اجرى الله تعالى من الصخر اثنتي عشرة
عينا لكل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت بشر ابن ابي خازم يقول
فاسبلت العينان منها بواكف ۞ كما انهل من واهي الكلى المتبجس
قوله تعالى واسالهم عن القرية الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس
وهو يقرا هذه الاية واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا قال هي ايلة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب واسالهم عن القرية قال هي طبرية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد واسالهم عن القرية قال هي قرية يقال
لها مقنا بين مدين وعينونا واخرج عبد ابن حميد عن سعيد
ابن جبير واسالهم عن القرية قال هي ايلة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله اذ يعدون في السبت قال يظلمون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعا يقول من كل مكان
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعا قال واردة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على شاطئ
البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم
سبتهم شرعا في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها
فمكثوا كذلك ما شاء الله تعالى ثم ان طائفة منهم اخذوا الحيتان
يوم سبتهم فنهتهم طائفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت طائفة من
النهاة تعلمون ان هؤلاء قوم حق عليهم العذاب لم تعظون قوما الله
مهلكهم وكانوا اشد غضبا من الطائفة الاخرى وقد كانوا ينهون
فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا لم تعظون
والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله تعالى اهل معصيته
الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسالهم عن القرية التي الاية

قال ان الله تعالى انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي افترض عليكم
يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا
السبت ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان وهم في قرية يقال لها مدين
بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان
ينظرون اليها في البحر فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله
من السبت المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعا ثم ان رجلا منهم
اخذ حوتا فخزمه بخيط ثم ضرب له وتدا في الساحل وربطه وتركه في
الماء فلما كان الغد جاء فاخذه فاكله سرا ففعلوا ذلك وهم ينظرون
لا يتناهون الا بقية منهم فنهوهم حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق
علانية فقالت طائفة للذين ينهونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم
ولعلهم يتقون فكانوا ثلثا نهى وثلثا قالوا لم تعظون وثلثا اصحاب
الخطيئة فما نجى الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصبح الذين نهوا
ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم وقد
باتوا من ليلتهم وغلقوا دورهم فان القوم مسخوا يعرفون
الرجل بعينه وانه لقرد والمراة بعينها وانها لقردة **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة
قال جئت ابن عباس يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت
ما يبكيك يا ابن عباس قال هؤلاء الورقات واذا هو في سورة الاعراف
قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه كان بها حي من اليهود سيقت لهم
الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عكرمة قال جئت ابن عباس يوما وهو يبكي واذا المصحف
في حجره فقلت له ما يبكيك يا ابن عباس فقال هؤلاء الورقات
واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال فانه
كان بها حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت
لا يقدرون عليها حتى يغوصوا بعد كد ومؤنة شديدة كانت
تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كانها الماخض فكانوا
كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان اوحى اليهم فقال
انما نهيتم عن اكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره
من الايام فقالت ذلك طائفة وقالت طائفة بل نهيتم عن
اكلها يوم السبت واخذها وصيدها في يوم السبت فغدت
طائفة بانفسها وابنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين
وتنحت واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت وقال الايمنون
ويلكم لا تعرضوا لعقوبة الله وقالت الايسرون لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قال الايمنون
معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ان ينتهوا هو احب الينا
ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان لم ينتهوا فمعذرة الى ربكم فمضوا
على الخطيئة وقال الايمنون قد فعلتم يا اعداء الله والله
لنأتينكم الليلة في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون حتى
يصبحكم الله تعالى بخسف او قذف او بعض ما عنده من العذاب

فلما

فلما اصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا سلما واعلوا اسور
رجلا فالتفت اليهم فقال اي عباد الله قردة والله تعاوى لها اذناب
ففتحوا فدخلوا عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولا يعرف
الانس انسابها من القردة فجعلت القرود تأتي نسيبها من الانس
فتشم ثيابه وتبكي فتقول الم ننهكم فتقول برأسها اي نعم ثم قرأ
ابن عباس فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس قال اليم وجيع قال فارى
الذين نهوا قد نجوا ولا ارى الاخرين نجوا ونحن نرى اشياء ننكرها
ولا نقول فيها قلت اي جعلني الله فداك الا ترى انهم قد كرهوا
ما هم عليه وخالفوهم وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم قال
فامر بي فكسيت ثوبين غليظين **واخرج** عبد ابن حميد عن
عكرمة قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان
على ساحل البحر صنمان من حجارة مستقبلان الماء يقال لاحدهما
لقيم وللاخر لقمانة فاوحى الله تعالى الى السمك ان حج يوم السبت
الى الصنمين واوحى الى اهل القرية اني قد امرت السمك ان
يحجوا الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك يوم السبت
فاذا ذهب السمك فشأنكم فصيدوه فكان اذا طلع الفجر
يوم السبت اقبل السمك شرعا الى الصنمين لا يمتنع من احد
يأخذه فظهر يوم السبت شيء من السمك في القرية فقالوا نأخذه
يوم السبت فنأكله يوم الاحد فلما كان يوم السبت الاخر ظهر
اكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظهر السمك في القرية فقام
اليهم قوم منهم فوعظوهم فقالوا اتقوا الله فقام اخرون فقالوا
لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة
الى ربكم ولعلهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسبات فشا
السمك في القرية فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا انبيت معكم
الليلة في هذه القرية فقيل لهم لو اصبحتم فانقلبتم بذراريكم
ومتاعكم قالوا انبيت معكم الليلة في هذه القرية فاذا اصبحنا
غدونا فاخرجنا ذرارينا وامتعتنا من بين ظهرانيكم وكان القوم
شابين فلما امسوا غلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع القوم لهم
صوتا ولم يروا سرجا خرج من القرية قالوا قد اصاب اهل
القرية شر فبعثوا رجلا منهم ينظر اليهم فلما اتى القرية اذا
الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا هم قرود كلهم المراة انثى
والرجل ذكر ثم اطلع في دار اخرى فاذا هم كذلك الصغير صغير
والكبير كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية
ما كنتم تحذرون اصبحوا قرودا كلهم لا يستطيعون ان
يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذا هم قرود كلهم فجعل الرجل
يومي الى القرد منهم انت فلان فيومي برأسه نعم وهم يبكون
فقالوا ابعدكم الله قد حذرناكم هذا ففتحوا لهم الابواب
فخرجوا فلحقوا بالبرية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال والله لان اكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون

قوما نجوا يعني الذين نهوا عن السوء واحسب الي مما عوقب به وفي لفظ من حمر
النعم ولكني اخاف ان تكون العقوبة نزلت بهم جميعا واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس
ما ادري انجا الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره
حتى عرف انهم قد نجوا فكساني حلة واخرج عبد ابن حميد
عن ليث ابن ابي سليم قال مسخوا حجارة الذين قالوا لم تعظون
قوما الله مهلكهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واسالهم
عن القرية الاية قال كان حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله
في يوم سوى ذلك فكان ياتيهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه
المخاض لا يمتنع من احد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رايت
احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه فجعلوا يهمون ويمسكون
حتى اخذوه فاكلوها والله اوخم اكلة اكلها قط اخرجها قوم قط
ابقاه خزيا في الدنيا واشد عقوبة في الاخرة وايم الله للمؤمن
اعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله جعله موعد قوم الساعة
والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال اخذ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا
يوم السبت وكان موسى يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه
السلام يسبت فصلبه واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر قال
كان حفظي عن عاصم بعذاب بيس على معنى فعيل ثم دخلني منها
شك فتركت روايتها عن عاصم واخذتها عن الاعمش بعذاب
بيس على معنى فعيل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله بعذاب بيس قال لا رحمة فيه واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة بعذاب بيس قال وجيع
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله
بعذاب بيس قال اليم وجيع واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بيس قال اليم
شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال نودي الذين اعتدوا
في السبت ثلاثة اصوات نودوا يا اهل القرية فانتبهت طايفة
ثم نودوا يا اهل القرية فانتبه الرجال والنسا والصبيان فقال
الله تعالى لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الذين نهوهم يدخلون
عليهم فيقولون يا فلان الم ننهكم فيقولون برؤسهم اي بلى
واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير وهامان
الحنفي قال لما مسخوا جعل الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقول
انت فلان فيومي الي يديه بما كسبت يداي واخرج ابن بطه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا
ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادنى الحيل واخرج
ابو الشيخ عن سفيان قال قالوا لعبد الله ابن عبد العزيز
العمري العابد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يامن
من لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرا قالوا معذرة الى ربكم

قوله

قوله تعالى واذ تاذن ربك الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ تاذن
ربك الاية قال الذين يسومونهم سوء العذاب محمد وامته الى يوم القيامة
وسوء العذاب الجزية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله واذ تاذن ربك الاية قال هم اليهود بعث عليهم العرب
يجبونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن نبي جبى الخراج الا موسى
عليه السلام جباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه والا النبي صلى
الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الاية قال هم اليهود بسطهم
الله في الارض فليس منها بقعة الا وفيها عصابة منهم وطايفة
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ تاذن ربك يقول قال
ربك ليبعثن عليهم قال على اليهود والنصارى الى يوم القيامة
من يسومهم سوء العذاب فيبعث عليهم امة محمد صلى الله عليه
وسلم ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض امما
قال اليهود منهم الصالحون ومنهم مسلمة اهل الكتاب ومنهم دون
ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات قال الرخا والعافية والسيات
قال البلا والعقوبة واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول
الله تعالى وقطعناهم في الارض امما قال الامم الفرق وقال
بشر ابن ابي حازم
ابن قيس عيلان في دوابها ⁕ وهم بعد قادة الامم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم
بالحسنات والسيات قال بالخصب والجدب قوله تعالى
فخلف من بعدهم خلف الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس انه سيل عن هذه الاية فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى قال اقوام يقبلون على
الدنيا فياكلونها ويتبعون رخص القران ويقولون سيغفر
لنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم خلف قال
النصارى ياخذون عرض هذا الادنى قال لما اشرف لهم شي
من الدنيا حلالا او حراما يشتهونه اخذوه ويتمنون المغفرة
وان يجدوا الغد مثله ياخذونه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس فخلف من بعدهم خلف الاية يقول ياخذون ما اصابوا
ويتركون ما شاوا من حلال وحرام ويقولون سيغفر لنا واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فخلف
من بعدهم خلف قال خلف سو ورثوا الكتاب بعد انبيايهم ورسلهم
اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا قال اماني تمنوها على الله وغرة يغترون بها وان
ياتهم عرض مثله ياخذوه ولا يشغلهم شي عن شي ولا ينهاهم
شي عن ذلك كلما اشرف لهم شي من الدنيا اخذوه ولا يبالون
حلالا او حراما واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد ابن جبير
في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا في قوله يأخذون عرض هذا الادنى
ويقولون سيغفر لنا قال يأخذون ما عرض لهم في الدنيا ويقولون
نستغفر الله ونتوب اليه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي قال
كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا
قيل له يقول سيغفر لي **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الجلد قال
يأتي على الناس زمان تخرب فيه صدورهم من القران وتتهافت
وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما
امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا
سيغفر لنا انا لا نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ليس فيه خوف
لبسوا جلود الضان على قلوب الذياب افضلهم في نفسه المداهن
واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال المومن يعلم ان ما قال الله
كما قال الله والمومن احسن عملا واشد الناس خوفا لو انفق
جبلا من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة
الا ازداد فرقا يقول لا انجو والمنافق يقول سواد الناس
كثير وسيغفر لي ولا باس علي فيسي العمل ويتمنى على الله تعالى
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس الم يوخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق فيما يوجبون على الله من
غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون عنها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسوا
ما فيه قال علموا ما في الكتاب لم يأتوه بجهالة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يمسكون
بالكتاب قال هي لاهل الايمان منهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله والذين يمسكون بالكتاب
قال من اليهود والنصارى **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون بالكتاب
قال الذي جاء به موسى عليه السلام **قوله تعالى**
واذ نتقنا الجبل الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
ظلة يقول رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
فقال خذوا ما اتيناكم بقوة والا ارسلته عليكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل قال
رفعته الملائكة عليهم السلام فوق رؤسهم فقيل لهم خذوا
ما اتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا
واذا نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود
على حرف قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه
واقع بهم قال لتاخذن امري او لارمينكم به فسجدوا وهم
ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله

تعالى فاتخذوها سنة **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال اتى ابن عباس
يهودي ونصراني فقال لليهودي ما دعاكم ان تسجدوا لجباهكم فلم يدر
ما يجيب فقال سجدتم لجباهكم لقول الله تعالى واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة فخررتم لجباهكم تنظرون اليه وقال للنصراني سجدتم
الى المشرق لقول الله تعالى اذ انتبذت به مكانا شرقيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطا قال ان هذا الجبل جبل الطور هو الذي
رفع على بني اسرائيل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ نتقنا الجبل قال
كما تنتق الزبدة اخرجنا الجبل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ثابت ابن الحجاج قال جاءتهم التوراة جملة واحدة
فكبر عليهم فابوا ان يأخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه
عند ذلك **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة واذ نتقنا الجبل قال انتزعه الله
من اصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لتاخذن امري
او لارمينكم به **واخرج** الزبير ابن بكار في الموفقيات عن
الكلبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يسأله عن الشي
وعن لا شي وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن
غرس الجنة وعن صلاة كل شي وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا
في اصلاب الرجال ولا ارحام النسا وعن رجل لا اب له وعن رجل
لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت
عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن
ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت بغير
ماء وعن شي يتنفس لا روح له وعن اليوم وامس وغد وبعد غد
وما اجزاؤها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن المحو
الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هناك وانك متى
تخطي شيئا في كتابك اليه يغتمز فيك فاكتب الى ابن عباس
فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشي فالماء قال الله وجعلنا
من الماء كل شي حي واما لا شي فالدنيا تبيد وتفنى واما الدين
الذي لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة
فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واما صلاة كل شي فسبحان الله وبحمده واما الاربعة التي
فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا في ارحام النسا
فادم وحوى عليهما السلام وعصى موسى عليه السلام والكبش
الذي فدى الله به اسحاق عليه السلام واما الرجل الذي لا اب
له فعيسى ابن مريم عليه السلام واما الرجل الذي لا قوم له فادم
عليه السلام واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حيث سار
بيونس عليه السلام في البحر واما قوس قزح فامان الله تعالى
لعباده من الغرق واما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة
ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فالبحر حين انفلق لبني اسرائيل
...

وبا دام منادان قبلتم التوراة كشفته عنكم والا القيته عليكم فاخذوا
التوراة معتذرين فرده الله الى موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم
الاية واما الشجرة التي نبتت من غير ماء فاليقطينة التي انبتت على
يونس عليه السلام واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح قال
الله تعالى والصبح اذا تنفس واما اليوم فعمل واما امس فمثل
واما غد فاجل واما قاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المجرة
فابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو الذي في القمر فقول
الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل ولولا ذلك
المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل فبعث
بها معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب ما سأله فقال قيصر
ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني ادم الايات اخرج عبد ابن حميد
وخشيش ابن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ اخذ
ربك من بني ادم الاية قال خلق الله تعالى ادم عليه السلام
واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم
اخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم
وكتب اجالهم وارزاقهم ومصيباتهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم
الاية قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام اخذ ذريته
من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان
ابن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين وقال هؤلا
في الجنة وهؤلا في النار واخرج ابن جرير واللالكائي في
السنة عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك قال ان الله خلق
ادم عليه السلام ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم
من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ
ميثاقه لا يزاد منهم ولا ينقص الى ان تقوم الساعة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام
حين اهبط بدحنا فمسح الله تعالى على ظهره فاخرج كل نسمة
هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال الست بربكم قالوا بلى
فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال مسح الله تعالى
على صلب ادم عليه السلام فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته
الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم انه ربهم فاعطوه ذلك فلا يسال
احدا كافر ولا غيره من ربك الا قال الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
واللالكائي في السنة عن عبد الله ابن عمرو في قوله واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهره كما يؤخذ
بالمشط من الراس واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن
عباس في الاية قال اخرج ذريته من صلبه كانهم الذر في اذي من الما

واخرج

واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس في الاية قال ان الله ضرب
بيمينه على منكب ادم عليه السلام فخرج مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا
للجنة وضرب بيمينه الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم
فقال هذا للنار قال وهي هذه الاية ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن
والانس واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في الاية قال مسح الله ظهر ادم عليه السلام و
وهو في بطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها
الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيامة
هكذا قراها يقولوا بالياء واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم
ابن ابي امية قال اخرجوا من ظهره مثل طريق النمل واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن محمد ابن كعب قال اقروا له بالايمان والمعرفة
الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم قبل ان يخلق اجسادها
واخرج ابن ابي شيبة عن محمد ابن كعب قال خلق الله الارواح
قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد البر في التمهيد
من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم
في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال
لما اخرج الله ادم عليه السلام من الجنة قبل تهبيطه من السما
مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضا مثل اللولو
كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره
اليسرى فاخرج منه ذرية سودا كهيئة الذر فقال ادخلوا
النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم
اخذ منهم الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة
طائعين وطائفة كارهين على وجه التقية فقال هو والملائكة
شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل قالوا فليس احد من
ولد ادم الا وهو يعرف ان الله ربه وذلك قوله عز وجل وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فلله الحجة
البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ الميثاق
واخرج ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل المدينة قال
سالت عمر ابن الخطاب عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذرياتهم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
كما سالتني فقال خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه
ثم اجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى فاخرج ذرا فقال ذرء
ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الاخرى وكلتا يديه يمين ثم
قال ذرء ذراتهم للنار يعملون فيما شئت من عمل ثم اختم لهم
باسوا اعمالهم فادخلهم النار واخرج عبد ابن حميد وعبد الله
ابن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات والضيا في المختارة وابن عساكر في تاريخه
عن ابي ابن كعب في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم

ذرياتهم الى قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا
في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات
السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم
بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا
اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل
عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك
ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم ادم عليه السلام ينظر
اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال
يا رب لو سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وراى
الانبياء عليهم السلام منهم مثل السرج عليهم النور وخصوا
بميثاق اخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم الاية وقوله فطرة الله التي فطر الناس عليها
وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به
فكان روح عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي
اخذ عهدها وميثاقها في زمن ادم عليه السلام فارسله الله
الى مريم عليها السلام في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا
قال ابي فدخل من فيها واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وخشيش ابن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والاجري في الشريعة
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في
الاسماء والصفات والضياء في المختارة عن مسلم ابن يسار
الجهني ان عمر ابن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله
خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل
من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار
استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل
النار واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق
من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه
كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست
بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج ابن
جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله

ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون

ابن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الراس
فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة عليهم السلام شهدنا
ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين واخرج ابن ابي
حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق ادم
مسح ظهره فخرجت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة
ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حواء ثم اخذ عليهم العهد
الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسمة من بني ادم بنوره
في وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا
من الاسقام ثم عرضهم على ادم عليه السلام فقال يا ادم هؤلاء
ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى وانواع الاسقام
فقال ادم عليه السلام يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال كي
تشكر نعمتي وقال ادم يا رب من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس
نورا قال هؤلاء الانبياء من ذريتك قال من هذا الذي اظهرهم نورا
قال هذا داود يكون في اخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره قال
ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال كذا وكذا قال يا رب
فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال
اتفعل يا ادم قال نعم قال فيكتب ويختم انا ان كتبنا وختمنا
لم نغير قال فافعل اي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جاء ملك الموت عليه السلام الى ادم عليه السلام ليقبض روحه
قال ما تريد يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق
من اجلي اربعون سنة قال او لم تعطها ابنك داود قال فكان
ابو هريرة رضي الله عنه يقول نسي ادم فنسيت ذريته وجحد
ادم فجحدت ذريته واخرج ابن جرير عن جويبر قال مات
ابن للضحاك ابن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده
فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسئول ففعلت بما
يسأل فقال عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم حدثني
ابن عباس ان الله تعالى مسح صلب ادم فاستخرج منه كل
نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم
في صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطى الميثاق يومئذ
فمن ادرك منهم الميثاق الاخر فوفى به نفعه الميثاق الاول
ومن ادرك الميثاق فلم يقر به لم ينفعه الميثاق الاول ومن
مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق الاخر مات على الميثاق
الاول على الفطرة واخرج عبد ابن حميد عن سلمان
قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى
يوم القيامة فكتب الاجال والارزاق والاعمال والشقاوة
والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن
علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر واخرج عبد
ابن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو

الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه
على الماء فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى
وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا
لبيك ربنا وسعديك فقال الست بربكم قالوا بلى قال يا اصحاب
الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست
بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت
بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم عليه
السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل
يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم لمنازلهم فقال عمر
ابن الخطاب اذن نجتهد **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام مسح ظهره فسقط من ظهره
كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني
كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم عليه السلام
فقال اي رب من هؤلاء فقال هؤلاء من ذريتك فرأى رجلا منهم
فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا فقال هذا
رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال اي رب وكم
جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين
سنة فلما انقضى عمر آدم عليه السلام جاء ملك الموت فقال
اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود
قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته **واخرج**
ابن ابي الدنيا في الشكر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام اخرج اهل الجنة
من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فدبوا
على وجه الارض منهم الاعمى والاصم والابرص والمقعد والمبتلى
بانواع البلايا فقال آدم عليه السلام يا رب الا سويت بين
ولدي فقال يا آدم اني اردت ان اشكر ثم ردهم في صلبه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة
والحسن قال لما عرض على آدم عليه السلام ذريته فرأى فضل بعضهم
على بعض قال اي رب افهلا سويت بينهم قال اني احب ان اشكر
يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني **واخرج** احمد في
الزهد عن بكر مثله **واخرج** ابن جرير والبزار والطبراني والآجري
في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن هشام
ابن حكيم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبتدأ الاعمال
ام قد قضي القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ
ذرية آدم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة
ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار
واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان الله اخرج ذرية آدم عليه السلام من صلبه حتى
ملؤا الارض وكانوا هكذا انضم احدى يديه على الاخرى **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين
خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباؤهم وهم في الميثاق
الاول **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن انس قال يقال للرجل
يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا
به فيقول نعم فيقول قد اردت منك ما هو اهون من ذلك
قال اخذت عليك في ظهر ابيك الا تشرك بي فابيت
الا ان تشرك بي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن علي ابن
حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم **واخرج** سعيد ابن منصور
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوا ان يكن مما اخذ
الله منها الميثاق فكانت على صخرة نفخ فيها الروح **واخرج**
احمد وابن ابي حاتم عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العزل فقال لو ان الماء الذي يكون منه الولد صب على
صخرة لاخرج الله منها ما قدر ليخلق الله تعالى هو خالقها **واخرج**
عبد الرزاق عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال لو اخذ
الله ميثاق نسمة من صلب رجل ثم افرغه على صفا لاخرجه من
ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت
لما اخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله
استلام الركن الحجر **واخرج** ابو الشيخ عن جعفر ابن محمد قال كنت
مع ابي محمد ابن علي فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدء خلق هذا الركن
فقال ان الله تعالى لما خلق الخلق قال لبني آدم الست بربكم
قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل والين من الزبد
ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن
الى يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام
الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا به
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ظهر
آدم عليه السلام فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال
هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال
هؤلاء اهل النار امثال الخردل في صورة الذر فقال يا عباد الله
اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله قالوا لبيك ربنا اطعناك اللهم
اطعناك وهي التي اعطى الله ابراهيم عليه السلام في المناسك
لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم العهد بالايمان والاقرار والمعرفة
بالله وامره **واخرج** الجندي في فضائل مكة وابو الحسن القطان
في الطوالات والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي
سعيد الخدري قال حججنا مع عمر ابن الخطاب فلما دخل الطواف
استقبل الحجر فقال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال
له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المومنين انه يضر وينفع
قال بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال
قال الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله
بلى خلق الله ادم عليه السلام ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب
وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان
لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق
فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة واني اشهد اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيامة بالحجر
الاسود وله عينان ولسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
فهو يا امير المومنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش
في قوم لست فيهم يا ابا حسن واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله واذ اخذ ربك الاية قال اخذهم في كفه كانهم الخردل
الاولين والاخرين فقلبهم في يده مرتين او ثلاثة يرفع يده من
ويطاطيها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في اصلاب ابائهم حتى اخرجهم
قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاية
ثم نزل بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن عبد الله ابن عمرو قال لما خلق الله ادم عليه السلام نفضه
نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال
لما في اليمين في الجنة وقال لما في الاخرى في النار واخرج
ابن سعد عن عبد الرحمن ابن قتادة السلمي وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله سبحانه خلق ادم عليه السلام ثم اخذ
الخلق من ظهره فقال هولا في الجنة ولا ابالي وهولا في النار
ولا ابالي فقال رجل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال مواقع
القدر واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب
كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى
فاخرج ذرية سوداء كانهم الحممة فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا
ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي واخرج
البزار وخيثمة في الاستقامة والطبراني والاجري وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري قال ان الله جل ذكره يوم خلق ادم
عليه السلام قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب في يمينه
وكل خبيث بيده الاخرى فقال هولا اصحاب الجنة ولا ابالي
وهولا اصحاب النار ولا ابالي ثم اعادهم في صلب ادم فهم
يتناسلون على ذلك الى الان واخرج البزار والطبراني عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه
في الجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي قال فيتفرق الناس
وهم لا يختلفون في القدر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والاجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ضرب بيمينه على شق ادم الايمن فاخرج
ذرية كالذر فقال يا ادم هولا ذريتك ثم ضرب بيده على شق ادم
الايسر فاخرج ذرية كالحمم ثم قال هولا ذريتك من اهل النار واخرج
احمد عن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي
فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى قبض بيمينه قبضة واخرى باليد
الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في
اي القبضتين انا واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبض قبضة فقال للجنة برحمتي
وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالي واخرج عبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ان الله اخرج من ظهر ادم عليه
السلام يوم خلقه ما يكون الى يوم القيامة فاخرجهم مثل الذر
ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض
قبضة بيمينه فقال هولا في الجنة ثم قبض قبضة اخرى فقال
هولا في النار ولا ابالي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او تقولوا انما اشرك اباونا
من قبل فلا يستطيع احد من خلق الله تعالى من الذرية ان يقولوا
انما اشرك اباونا ونقضوا الميثاق وكنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بذنوب ابائنا وبما فعل المبطلون قوله تعالى
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الايات اخرج الفريابي
وعبد الرزاق وعبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله
ابن مسعود واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها
قال رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم ابن ابر واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس قال هو بلعم ابن باعورا وفي لفظ بلعام ابن
باعر الذي اوتي الاسم كان في بني اسرائيل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين
يقال له بلعم تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى عليه
السلام اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد
ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان
يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى
عليه السلام ومن معه مضت دنياي واخرتي فلم يزالوا به
حتى دعا عليهم فانسلخ مما كان فيه وفي قوله ان تحمل عليه
يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد لخير كالكلب
ان كان رابضا لهث وان طرد لهث واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه الاية

قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امراة له
منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال فلك واحدة فما الذي
تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرايل فدعا
الله فجعلها اجمل امراة في بني اسرايل فلما علمت ان ليس فيهم
مثلها رغبت عنه وارادت شيا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبة
فصارت كلبة فذهبت دعوتان فجا بنوها فقالوا ليس بنا
على هذا قرار قد صارت امنا كلبة يعيرنا الناس بها فادع الله
ان يردها الى الحال التي كانت عليه فدعا الله تعالى فعادت
الى كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو
رجل يدعى بلعم من اهل اليمن اتاه الله اياته فتركها واخرج
عبد ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله ابن
عمرو واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال
هو امية ابن ابي الصلت الثقفي وفي لفظ نزلت في صاحبكم
امية ابن ابي الصلت واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن
المسيب قال قدمت الفارعة اخت امية ابن ابي الصلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال لها
هل تحفظين من شعر اخيك شيا قالت نعم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه اياته فانسلخ
منها واخرج ابن عساكر عن ابن شهاب قال قال امية ابن
ابي الصلت

الا رسول لنا منا يخبرنا ۝ ما بعد غايتنا من راس مجرانا

قال ثم خرج امية الى البحرين وتنبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام امية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم فلقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه فدعاه النبي صلى الله
عليه وسلم الى الاسلام وقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس
والقران الحكيم حتى اذا فرغ منها وثب امية يجر رجليه فتبعته
قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل
تتبعه قال حتى انظر امره ثم خرج امية الى الشام وقدم بعد
وقعة بدر يريد ان يسلم فلما اخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع
الى الطايف فمات بها قال ففيه انزل الله واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها واخرج عبد ابن حميد وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع ابن عاصم ابن
عروة ابن مسعود قال اني لفي حلقة فيها عبد الله ابن عمرو
فقرا رجل من القوم الاية التي في الاعراف واتل عليهم نبا
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال اتدرون من هو
فقال بعضهم هو صيفي ابن الراهب وقال بعضهم هو بلعم
رجل من بني اسرايل فقال لا فقالوا من هو قال امية ابن
ابي الصلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
الشعبي في هذه الاية واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا

فانسلخ

فانسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني اسرايل يقال
له بلعم ابن باعوراء وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي
بنى له مسجد الشقاق وكانت ثقيف تقول هو امية ابن ابي
الصلت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو صيفي
ابن الراهب واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال هو
نبي في بني اسرايل يعني بلعم اوتي النبوة فرشاه قومه على
ان يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شينا لرفعناه
بها قال لرفعه الله بعلمه واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مالك ابن دينار قال بعث نبي الله موسى عليه السلام
بلعام ابن باعوراء الى ملك مدين يدعوهم الى الله تعالى وكان
مجاب الدعوة وكان من علما بني اسرايل فكان موسى عليه
السلام يقدمه في الشدايد فاقطعه واعطاه فترك دين موسى
عليه السلام وتبع دينه فانزل الله واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها واخرج ابن ابي حاتم عن كعب
في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قال كان يعلم اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه الله تعالى لمن
عرض عليه الهدى فابى ان يقبله وتركه ولو شينا لرفعناه
بها بالتبيان الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله
يبتلي من يشاء من عباده ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه قال
ابى ان يصحب الهدى فمثله كمثل الكلب الاية قال هذا مثل
الكافر ميت الفواد كما اميت فواد الكلب واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال ناس من اليهود والنصارى
والحنفا ممن اعطاهم الله تعالى من اياته وكتابه فانسلخ منها
فجعله مثل الكلب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ولو شينا لرفعناه بها ولكنه اخلد
الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث ان تطرده بدابتك
ورجليك وهو مثل الذي يقرا القران ولا يعمل به واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان تحمل
عليه قال ان تسعى عليه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ان تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع
الفواد لا فواد له مثل الذي يترك الهدى لا فواد له انما فواده منقطع
كان ضالا قبل وبعد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
المعتمر قال سيل ابو المعتمر عن هذه الاية واتل عليهم نبا
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فحدث عن سيار انه كان رجلا
يقال له بلعام وكان قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة ثم ان
موسى عليه السلام اقبل في بني اسرايل يريد الارض التي فيها

بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فاتوا بلعام فقالوا ادع الله
على هذا الرجل قال حتى اوامر ربي فوامر في الدعا عليهم فقيل
له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال لقومه قد
وامرت في الدعا عليهم واني قد نهيت قال فاهدوا اليه هدية
فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى اوامر
فوامر فلم يحار اليه شي فقال قد وامرت فلم يحار الي شي فقالوا
لو كره ربك ان تدعوا عليهم لنهاك كما نهاك المرة الاولى فاخذ
يدعوا عليهم فاذا هو يجري على لسانه الدعا على قومه
فاذا اراد ان يفتح على موسى عليه السلام وجيشه فقالوا
ما نراك الا تدعوا علينا قال ما يجري على لساني الا هكذا
ولو دعيت عليهم ما استجيب لي ولكن ساد لكم على امر يكون
فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا وانهم ان وقعوا بالزنا هلكوا
فاخرجوا النسا فانهم قوم مسافرون فعسى ان يزنوا فيهلكوا
فاخرجوا النسا يستقبلنهم فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم الطاعون
فمات منهم سبعون الفا **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد ابن
جبير في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها
قال كان اسمه بلعم وكان يحسن اسما من اسما الله تعالى فغزاهم
موسى عليه السلام في سبعين الفا فجاه قومه فقالوا ادع الله
عليهم وكان اذا غشاهم احد اتوه فدعا عليهم فهلكوا وكان
لا يدعو حتى ينام فينظر ما يومر به في منامه فنام فقيل له
ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فابى ان يدعو عليهم فقال
زينوا لهم النسا فانهم اذا راوهن لم يصبروا حتى يصيبوا الذنوب
فتدعوا عليهم **قوله تعالى** من يهدي الله الاية **اخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل
الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله
ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي
له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين **واخرج**
الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير والحاكم
والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق خلقه في ظلمة ثم افاض عليهم من نوره فمن اصابه من
ذلك النور يومئذ شي اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول
جف القلم على علم الله **قوله تعالى** ولقد ذرانا لجهنم
كثيرا من الجن والانس **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا
لجهنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه وابن النجار عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما ذرا لجهنم من ذرا كان ولد
الزنا ممن ذرا لجهنم **واخرج** الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا
في مكايد وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لما ذرا لجهنم خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف
حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوى
وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف
صنف كالبهائم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل وجنس اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح
الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرانا لجهنم قال لقد
خلقنا لجهنم لهم قلوب لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيا من
امر الاخرة ولهم اعين لا يبصرون بها الهدى ولهم اذان لا يسمعون
بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شرا من الانعام فقال بل
هم اضل ثم اخبر انهم الغافلون **قوله تعالى** ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن ابي حاتم والطبراني وابو عبد الله ابن منده في التوحيد
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في كتاب الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس
وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
واخرج الترمذي وابن حبان والطبراني وابن منده والحاكم
وابن مردويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة
انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر

المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي
البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور **واخرج** ابن ابي
الدنيا والطبراني كلاهما في الدعا وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة اسال الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف
الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد
المبدي المعيد النور البادي وفي لفظ القائم الاخر الاول
الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالي
ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق المبين الوارث المنير
الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ
الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب
الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي
العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر
الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول
ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل **واخرج**
ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة
وهي في القران **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن جعفر قال سالت
ابي جعفر بن محمد الصادق عن الاسما التسعة والتسعين التي
من احصاها دخل الجنة فقال هي في القران ففي الفاتحة خمسة
اسما يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم وفي البقرة ثلاثة وثلاثون
اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب
يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بديع يا شاكر يا واحد
يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا حليم
يا غفور يا اله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد
يا سريع يا خبير وفي آل عمران يا وهاب يا قائم يا صادق يا باعث
يا منعم يا متفضل وفي النسا يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت
يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف
يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى
ويا نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال
لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان
يا وارث وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار
وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حق يا مبين وفي الفرقان يا هادي
وفي سبا يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي غافر يا غافر يا قابل يا ذا
الطول يا رفيع وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا متين

وفي

وفي الطور يا بر وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن يا ذا
الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يا معين
وفي الحديد يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس
يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق
يا بارئ يا مصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يا وتر
وفي الاخلاص يا احد يا صمد **واخرج** البيهقي في كتاب الاسما
والصفات عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم اني
عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القران العظيم ربيع قلبي ونور صدري وذهاب
همي وجلا حزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا قالوا
يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن
وعلموهن **واخرج** البيهقي عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني
الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قال لها قومي فتوضي وادخلي المسجد
فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسالك بجميع اسمائك
الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسالك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته قال النبي
صلى الله عليه وسلم اصبتيه اصبتيه **قوله تعالى** وذروا الذين يلحدون
في اسمائه **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الالحاد التكذيب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال الالحاد ان دعوا اللات
والعزى في اسما الله تعالى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن جريج في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال اشتقوا
العزى من العزيز واشتقوا اللات من الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عطا في الاية قال الالحاد المضاهاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الاعمش انه قرا يلحدون بنصب اليا والحا من اللحد قال تفسيرها
يدخلون فيها ما ليس منها **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن
جرير عن قتادة وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال يشركون
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة يلحدون في اسمائه
قال يكذبون في اسمائه **قوله تعالى** وممن خلقنا امة الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال هذه امتي بالحق يحكمون ويقضون وياخذون
ويعطون **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما

على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل قوله تعالى والذين كذبوا
بآياتنا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
سنستدرجهم يقول سنأخذهم من حيث لا يعلمون قال عذاب بدر واخرج
ابو الشيخ عن يحيى ابن المثنى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال كلما
احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم شكرها واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال
ذلك مكر الله بالعباد المضيعين واخرج ابو الشيخ عن السدي
واملي لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم واخرهم على رسلهم ان مكري
شديد ثم نسخها الله فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب
والنقمة قوله تعالى اولم يتفكروا الاية اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلة اسري بي فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت
فوقي فاذا انا برعد وبرق وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم
كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء اكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت الى اسفل مني
فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين
يحومون على اعين بني ادم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض
ولولا ذلك لراوا العجائب قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب انه خطب
بالجابية فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له فقال له قس بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر لمترجم يترجم
له ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر كذبت يا عدو الله بل
الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك النار ان شاء الله ولولا ولث
عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر
قوله تعالى يسألونك عن الساعة الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابو الشيخ وابن عباس قال قال حمل ابن ابي قشير وسمون
ابن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا متى الساعة ان كنت
نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان
مرساها قل انما علمها عند ربي الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة يسألونك عن الساعة
ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش
يا محمد اسر لنا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة قال يسألونك كانك
حفي بها قل انما علمها عند الله قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي على ماشيته والرجل
يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في
السوق قضاء الله لا تاتيكم الا بغتة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ايان مرساها قال منتهاها
واخرج احمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الساعة قال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها
وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة
قد عرفناها الهرج ما هو قال بلسان الحبشة القتل واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله و لا
يجليها لوقتها الا هو ولكن ساخبركم بمشاريطها وبين يديها الفتن والهرج
فقال رجل ما الهرج يا رسول الله قال بلسان الحبشة القتل وان
يجف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع
ذوو الحجى وتبقى رجراجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا واخرج مسلم وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بشهر يسألوني عن الساعة وانما علمها عند
الله واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة ياتي
عليها مائة سنة واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن الشعبي
قال لقي عيسى عليه السلام جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا روح
الله قال وعليك يا روح الله قال يا جبريل متى الساعة فانتفض جبريل عليه
السلام في اجنحته ثم قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ثقلت في
السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة او قال لا يجليها لوقتها الا هو واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هو يجليها
لوقتها لا يعلم ذلك الا الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس شيء من الخلق
الا يصيبه من ضرر يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في السموات والارض
قال ثقل علمها على اهل السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن
اذا جاءت ثقلت على اهل السموات والارض يقول كبرت عليهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثقلت في
السموات والارض قال اذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم
وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله
فذلك ثقلها فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تاتيكم
الا بغتة قال فجاة امنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل
اكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها وعلى رجل قد نشرا بينهما
ثوبهما يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة قال لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة
ثلاثا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يجليها لوقتها
الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض يقول
خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها حتى تقوم ملك مقرب ولا نبي
مرسل لا تاتيكم الا بغتة قال تبغتهم تاتيهم على غفلة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله كأنك حفي عنها قال استحفيت عنها
السؤال حتى علمتها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد وسعيد ابن جبير في قوله كأنك حفي عنها قال
احدهما عالم بها وقال الآخر تحب ان تسأل عنها **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يسألونك كأنك حفي
عنها يقول كأنك عالم بها اي لست تعلمها **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس
كأنك حفي عنها قال لطيف بها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس يسألونك كأنك حفي عنها
يقول كأن بينك وبينهم مودة كأنك صديق لهم قال ابن عباس
لما سأل الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال
قوم كانوا يرون ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان حفي بهم فاوحى
الله اليه انما علمها عنده استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا مقربا
ولا رسولا **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي مالك يسألونك
كأنك حفي عنها قال كأنك حفي بهم حين يأتوك يسألونك **واخرج**
عبد ابن حميد عن مجاهد يسألونك كأنك حفي لسؤالهم قال
كأنك تحب ان يسألوك عنها **واخرج** عبد ابن حميد عن عمرو ابن
دينار قال كان ابن عباس يقرأ كأنك يعجبك ان يسألوك عنها
ليخبرك بها فاخفاها منه فلم يخبره فقال فيم انت من ذكراها
وقال اكاد اخفيها وقراءة ابي اكاد اخفيها من نفسي **واخرج**
ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم
ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة فقال الله يسألونك
كأنك حفي بهم **قوله تعالى** قل لا املك الآية **اخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن جريج قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا قال
الهدى والضلالة ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت
من الخير قال العمل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير
قال لعلمت اذا اشتريت شيئا ما اربح فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت
فيه وما مسني السوء قال لا يصيبني الفقر **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وما مسني السوء قال لاجتنبت
ما يكون من الشر واتقيته ان يكون **قوله تعالى** هو الذي خلقكم من
نفس واحدة الآيات **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال
سميه عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة
ابن جندب في قوله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا قال سمياه
عبد الحارث **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابي ابن
كعب قال لما ولدت حواء اتاها الشيطان فقال اتطيعيني ويسلم
لك ولدك سميه عبد الحارث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال

لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال لها ان تطيعيني
يسلم لك والا فانه يكون بهيمة فهيبها فاطاعته **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ولد لآدم عليه السلام ولد فسماه عبد الله
فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما هذا قال عبد الله وكان ولد
لهما قبل ذلك ولد فسمياه عبد الله فمات فقال ابليس اتظنان ان الله
تارك عبده عندكما والله ليذهبن به كما ذهب بالآخر ولكن ادلكما
على اسم يبقى لكما ما بقيتما فسمياه عبد شمس فذلك قوله
ايشركون ما لا يخلق شيئا الشمس لا تخلق قال زيد خدعهما في الجنة
وخدعهما في الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لما اهبط الله تعالى آدم عليه
السلام وحواء عليها السلام القى في نفسه الشهوة لامرأته فتحرك
ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها حملت فليس الا ان حملت
تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك
قد حملت فتلدين قالت ما الد قال هل ترين الا ناقة او بقرة
او ماعزة او ضائنة هو بعض ذلك ويخرج من انفك او من عينك
او من اذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضعف عن ذلك
قال فاطيعيني وسميه عبد الحرث وكان اسمه في الملائكة الحرث
تلدي مثلك فذكرت ذلك لآدم عليه السلام فقال له مثل قوله الاول
ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك لآدم
عليه السلام فكانه لم يكره ذلك فسمته عبد الحرث فذلك قوله جعلا
له شركا فيما آتاهما **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال حملت حواء عليها السلام فاتاها ابليس
فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعيني او لاجعلن
له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولافعلن يخوفهما فسمياه عبد
الحرث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما
حب الولد فسمياه عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما آتاهما
واخرج عبد ابن حميد عن السدي قال ان اول اسم سمياه
عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني آدم وحواء عليهما السلام
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حواء تلد لآدم عليه السلام
اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت
فاتاها ابليس وآدم فقال انكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش
فولدت رجلا فسمياه عبد الحرث ففيه انزل الله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الآية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الآية
قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بآدم **واخرج** عبد ابن حميد
عن ابن عباس انه قرأها حملا خفيفا فمرت به **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن سمرة في قوله حملت حملا خفيفا لم يستبن فمرت به
لما استبان حملها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فمرت به قال فشكت احملت ام لا **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ايوب قال سئل الحسن عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت
به قال لو كنت عربيا لعرفتها انما هي استمرت بالحمل **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله حملت حملا خفيفا قال هي النطفة

فمرت به قال فاستمرت به واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران في قوله قال فاستخفته واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن السدي فلما اثقلت قال كبر الولد في بطنها
واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن جرير
عن ابي صالح في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة
قالا لئن اتيتنا بشرا سويا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال اشفقا الا يكون بهيمة انسانا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لئن اتيتنا صالحا قال غلاما
سويا واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس في قوله جعلا له
شركا قال كان شركا في طاعة ولم يكن شركا في عبادة واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين واخرج عبد ابن حميد
عن سفيان جعلا له شركا قال اشركاه في الاسم قال وكنية ابليس
ابو كدوس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول المفصول قوله تعالى
جعلا له شركا فيما اتاهما في شان ادم وحوا ثم قال يعني في الاسما فتعالى
الله عما يشركون يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اشرك ادم عليه السلام
ان اولها شكر واخرها مثل ضربه الله لمن بعده واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون
هذه فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في الاية قال هذه مفصولة اطاعاه في الولد فتعالى
الله عما يشركون هذه لقوم محمد واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جعلا له شركا في طاعة
ولم يكن شركا في عبادته قال وكان الحسن يقول هم اليهود والنصارى
رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا واخرج ابن جرير عن الحسن في
قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف نفسه يقول عظم
نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن الحسن في الاية قال هذا في الكفار يدعون الله فاذا اتاهما صالحا
هوّدا ونصّرا ثم قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يقول يطيعون
ما لا يخلق شيئا وهي الشياطين لا تخلق شيئا وهي تخلق ولا يستطيعون
لهم نصرا يقول لمن يدعوهم **قوله تعالى** ان الذين تدعون من دون الله
الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال جيا بالشمس والقمر
حتى يلقيان بين يدي الله تعالى ويجاء من كان يعبدهما فيقول ادعوهم
فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين **قوله تعالى** وتراهم ينظرون اليك
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
وتراهم ينظرون اليك قال هولا المشركون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ما يدعوهم اليه من الهدى **قوله تعالى** خذ العفو الاية اخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي والنحاس
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ

وابن

وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله ابن الزبير قال ما نزلت هذه
الاية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفي
لفظ امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق
الناس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري
حتى اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن جابر
قال لما نزلت هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما تاويل هذه الاية قال حتى
اسال فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصفح عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج
ابن مردويه عن عايشة في قوله خذ العفو قال ما عفي لك من مكارم الاخلاق
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بغير
تحسس وامر بالعرف قال بالمعروف واخرج البخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال قدم عيينة ابن حصن ابن بدر فنزل على ابن اخيه الحر ابن قيس
وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القرا اصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي
هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال ساستاذن لك عليه
قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل قال هي
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابن وهب عن مالك ابن انس عن عبد الله ابن نافع ان سالم
ابن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا ينهى
عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير فاما مثل هذا
فلا باس به فسكت سالم وقال واعرض عن الجاهلين واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله به نبيه ودله عليه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير اخلاق الاولين والاخرين قال قلت
بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من
قطعك واخرج البيهقي عن عقبة ابن عامر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل
من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك واخرج البيهقي

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن
ظلمك وأخرج البيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ألا أدلكم على كرائم الأخلاق للدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتجاوز عمن ظلمك وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على كرائم الأخلاق في الدنيا
والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك وأعط من حرمك
واعف عمن ظلمك وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريقه
عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن ابن أبي حسين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة
أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال البيهقي
هذا مرسل حسن وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يبلغ عبد صريح
الإيمان حتى يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن
لمن أساء إليه وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن مكارم الأخلاق عند الله أن تعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس قال بعث الله نبيه بالعفو وأمره به وأخرج أحمد
والطبراني عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح
عمن شتمك وأخرج السلفي في الطيوريات عن نافع أن ابن
عمر كان إذا سافر خرج معه سفيها يرد عليه سفه السفهاء
وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن شوذب قال
كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على
سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول
لقد ذل من لا سفيه له وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله خذ العفو قال خذ ما عفا لك من أموالهم ما أتوك به من شيء
فخذه وهذا قبل أن تنزل براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ
العفو قال خذ الفضل وأنفق الفضل وأمر بالعرف يقول بالمعروف
وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف قال خذ الفضل
من أموالهم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ذلك قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول
يعفو عن الجهل والسوآت كما • يدرك غيث الربيع ذو الطرد
وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله
خذ العفو قال الفضل من المال نسخته الزكاة وأخرج أبو الشيخ
عن السدي قال نزلت هذه الآية خذ العفو فكان الرجل يمسك
من ماله ما يكفيه ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة وأمر بالعرف
قال بالمعروف وأعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الآية قبل
أن تفرض الصلاة والزكاة والقتال أمره الله بالكف ثم نسخها بالقتال

وأنزل

لقد ذل من لا سفيه له

وأنزل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية قوله تعالى وإما ينزغنك الآية
أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغضب
يا رب فنزل وإما ينزغنك من الشيطان نزغ الآية وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله وإما ينزغنك من الشيطان نزغ قال علم الله أن هذا العدو
مبتغ ومريد وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من
همزه ونفثه ونفخه قال فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء
قوله تعالى إن الذين اتقوا الآيات أخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله إن الذين اتقوا قال هم المؤمنون
وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
أبي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن مجاهد في قوله إذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
الطيف الغضب وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك أنه قرأ
إذا مسهم طائف من الشيطان بالألف تذكروا قال هم بفاحشة
فلم يعملها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله
إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول إذا زلوا تابوا وأخرج
البيهقي في شعب الإيمان من طريق وهب بن جرير عن أبيه قال كنت
جالسا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال يا أبا سعيد ما تقول في العبد
يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدد بتوبته من الله إلا دنوا قال ثم عاد في
ذنبه ثم تاب قال لم يزدد بتوبته إلا شرفا عند الله قال ثم قال لي ألم تسمع
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المؤمن
كمثل السنبلة تميل أحيانا وتستقيم أحيانا وفي ذلك تكبر فإذا
حصدها صاحبها حمد أمره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرأ إن
الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يجعله
كافرا ولكن سماه متقي وأخرج ابن مردويه عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ إذا مسهم طائف بالألف
وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم ويحيى بن وثاب
قرأ أحدهما طائف والآخر طيف وأخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير أنه قرأ إذا مسهم طائف بالألف وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال
الطائف اللمة من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون يقول إذا هم
منتهون عن المعصية آخذون بأمر الله عاصون للشيطان
وإخوانهم قال إخوان الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
قال لا الإنس عما يعملون من السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم وإذا لم
تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا أحدثتها لولا تلقيتها
فأنشأتها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس وإخوانهم يمدونهم في الغي قال هم الجن يوحون إلى أوليائهم
من الإنس ثم لا يقصرون يقول لا يسأمون وإذا لم تأتهم بآية قالوا

لولا اجتبيتها يقول هلا افتعلتها من قبل نفسك واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد واخوانهم من الشياطين يمدونهم
في الغي قال استجهالا وفي قوله لولا اجتبيتها قال ابتدعتها واخرج
الحكيم الترمذي عن عمر ابن الخطاب قال اتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اعرف الحزن في وجهه فاخذ بلحيتي فقال انا لله
وانا اليه راجعون اتاني جبريل انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون
قلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون فمم ذاك يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة
بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال
كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله قال
بكتاب الله يضلون واول ذلك من قبل قرائهم وامرائهم يمنع الامرا
الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون ويتبع القرا اهوا الامرا
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم
قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه
واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع ما يوحى
الي من ربي قال هذا القران هذا بصائر من ربكم اي بينات فاعقلوه
وهدى ورحمة لمن امن به وعمل به ثم مات عليه قوله تعالى واذا قرئ
القران الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في كتاب القراة في الصلاة وابن عساكر عن ابي
هريرة في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت
في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة المفروضة واخرج
ابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابن عباس قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرا خلفه قوم فخلطوا عليه فنزلت واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فهذه في المكتوبة قال ابن
عباس وان كنا لا نستمع لمن يقرا انا لاجفى من الحمير واخرج
سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في القراة عن محمد ابن
كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا في الصلاة اجابه
من وراه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى
تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شا الله ان يلبث ثم نزلت
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فقرا وانصتوا واخرج
عبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال قرا رجل
من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانزلت واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراة عن عبد الله
ابن مغفل انه سئل اكل من سمع القران يقرا وجب عليه الاستماع
والانصات قال لا قال انما نزلت هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا في قراة الامام اذا قرا الامام فاستمع له وانصت واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن
ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرون خلفه فلما انصرف
قال اما ان لكم ان تفهموا اما ان لكم ان تعقلوا واذا قرئ القران

فاستمعوا

فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابي وايل عن ابي مسعود
انه قال في القراة خلف الامام انصت للقران كما امرت فان في الصلاة
شغلا سيكفيك ذاك الامام واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال
من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليوتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراته له
قراة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اول ما احدثوا
القراة خلف الامام وكانوا لا يقرون واخرج ابن جرير والبيهقي
في القراة عن الزهري قال نزلت هذه الاية في فتى من الانصار
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيا قراه فنزلت واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد ابن حميد وابو
الشيخ والبيهقي في كتاب القراة في الصلاة عن ابي العالية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرا قرا اصحابه
فنزلت هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فسكت
القوم وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا ورجل يقرا فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا
قرات ائمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن طلحة ابن مصرف في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال ليس هذه بالاية التي امرنا بالانصات لهم واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي عياض عن ابي هريرة
قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود انه
سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه وكان الرجل
قبل ذلك يتكلم في صلاته ويامر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان
الله يفعل ما يشا وانها نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا
على بعض في الصلاة فجا القران واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن مغفل
قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالى هذه الاية واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا النبي صلى
الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن عطا قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة حتى
تتكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له
وانصتوا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو الشيخ وابن
جرير والبيهقي في القراة عن قتادة قال كانوا يتكلمون في الصلاة

اول ما امروا بها كان الرجل يجي وهم في الصلاة فيقول لصاحبه فيقول
كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى في هذه الاية واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا فامروا بالاستماع والانصات علم ان الانصات هو
احرى ان يستمع العبد ويعيه ويحفظه علم ان لن يفقهوا حتى ينصتوا
والانصات باللسان والاستماع بالاذنين **واخرج** عبد ابن حميد
عن الضحاك قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القران
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له قال
نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في الصلاة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال المومن
في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما
جهر به في القراة في الصلاة **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في
القراة عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال نزلت في رفع الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فلا صلاة له **واخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في القراة عن مجاهد في هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام
يقرا ويوم الجمعة والامام يخطب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج قال
قلت لعطا ما اوجب الانصات يوم الجمعة قال قوله تعالى واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا قال ذاك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات
يوم الجمعة كالانصات في القراة سوا قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة
المكتوبة وعند الذكر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي
قال كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة
والنار فانزل الله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية قال في الصلاة
وحين ينزل الوحي عن الله عز وجل **واخرج** البيهقي في كتاب
القراة عن عطا قال سالت ابن عباس في قوله واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا هذا لكل قارئ قال لا ولكن هذا في الصلاة
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد
انه كره اذا مر الامام باية خوف او اية رحمة ان يقول احد من خلفه
شيئا قال السكوت **واخرج** ابو الشيخ عن عثمان ابن ابي زائدة
انه كان اذا قرئ عليه القران غطى وجهه بثوبه وبكا ولا بد من
ذلك قوله الله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فيكره احد
ان يشغل بصره وشيا من جوارحه بغير استماع **واخرج** احمد
والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت

له

له حسنة مضاعفة ومن قراها كانت له نورا يوم القيامة **قوله تعالى**
واذكر ربك في نفسك الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال امر الله
ان يذكر وينهاهم عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح والاصال
بالعشي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال الاصال ما بين
الظهر والعصر **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا اذا قام الامام
الصلاة فاستمعوا له وانصتوا واذكر ربك ايها المنصت في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر بذلك بالغدو
والاصال بالبكر والعشي ولا تكن من الغافلين **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن عبيد
ابن عمير في قوله واذكر ربك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني
عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحده ذكرته
وحدي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا احسن منهم واكرم **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد بالغدو قال اخر الفجر صلاة الصبح
والاصال اخر العشي صلاة العصر وكل ذلك لها وقت اول الفجر واخره
وذلك مثل قوله في سورة ال عمران بالعشي والابكار ميل الشمس
الى ان تغيب والابكار اول الفجر **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير عن مغيرة ابن واصل قال سمعت ابا وايل يقول لغلامه
عند مغيب الشمس اصلينا بعد **قوله تعالى** ولا تكن من
الغافلين **اخرج** البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين
واخرج ابن ابي حاتم عن بكير ابن الاخنس قال ما اتى يوم الجمعة
على اصحابه ايعلم انه يوم جمعة الا كتب من الغافلين **واخرج**
الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي
الصبح الى طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه
قوله تعالى ان الذين عند ربك الاية **اخرج** ابن ابي شيبة
من طريق ابي العريان المجاشعي عن ابن عباس انه ذكر سجود القران
فقال الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج سجدة واحدة
والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل وص وليس في المفصل سجود
واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه
خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج
سجدتين **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابي الدردا قال سجدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها من
المفصل شي الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج والاول
منها والفرقان وسورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم **واخرج**
ابو الشيخ عن عطا قال عد علي ابن عباس عشر سجدات في القران
الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج الاول منها والفرقان
والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة **واخرج** البخاري ومسلم وابو

داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا علينا القرآن فيقرا السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى
لا يجد احدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن
آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن
آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار
واخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سئلت عائشة عن سجود
القرآن فقالت حق الله يؤديه او تطوع تطوعه وما من مسلم يسجد لله
سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة او جمعهما له
كليهما واخرج البيهقي عن مسلم ابن يسار قال اذا قرا الرجل
السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فاذا اتى عليها رفع يديه
وكبر وسجد واخرج ابو داود عن مسلم ابن يسار قال اذا قرا
الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي عليها الآية كلها فاذا اتى عليها
رفع يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القرآن
فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرارا
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن ابي شيبة عن قيس
ابن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره قال وبلغني
ان داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي متعفرا في التراب
لخالقي وحق لي ثم قال سبحان الله ما اشبه كلام الانبياء بعضهم
ببعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول
في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك امن فؤادي اللهم ارزقني
علما ينفعني وعملا يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة
انه كان يقول اذا قرا السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا سبحان الله وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي عن
ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا اتوا على السجدة
ان يجاوزوها حتى يسجدوا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة
آخر سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

سورة الانفال

اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة
الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد ابن ثابت قال نزلت
الانفال بالمدينة واخرج سعيد ابن منصور والبخاري وابن

المنذر

المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس
سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ قال تلك سورة بدر
واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي ايوب ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في المغرب بسورة الانفال واخرج
الطبراني عن زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقرا في الركعتين من المغرب بسورة الانفال قوله تعالى
يسألونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه
عن سعد ابن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت
سعيد ابن العاصي واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت
وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا
يسيرا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج احمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد
قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين
فهب لي هذا السيف فقال ان هذا السيف لا لك ولا لي ضعه فوضعته
ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلي بلائي
اذا رجل يدعوني من ورائي قلت قد انزل في شيء قال كنت سألتني
هذا السيف اليوم وليس هو لي وانه قد وهب لي فهو لك
وانزل الله هذه الآية يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص قال نزلت في اربع آيات بر الوالدين والنفل
والثلث وتحريم الخمر واخرج الطيالسي والبخاري في الادب
المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن سعد ابن ابي وقاص قال نزلت في اربع
آيات من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت ان لا تأكل ولا تشرب
حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني
فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك عن الانفال
والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي افاوصي بالنصف
قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جائزا والرابعة
اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي
بلحيي جمل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم
الخمر واخرج عبد ابن حميد والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه
عن سعد قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة
عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف فانا من علمت فقال
رده من حيث اخذته فرجعت به حتى اذا اردت ان القيه في

النفل امتي نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته
فقال رده من حيث اخذته فانزل الله يسالونك عن الانفال
واخرج ابن مردويه عن سعد قال نفلني النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر سيفا ونزل في النفل واخرج الطبراني وابو
نعيم في المعرفة من طريق مصعب ابن سعد عن سعد قال اصبت
سيفا يوم بدر فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله نفلنيه فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت يسالونك
عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال واخرج
احمد وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي امامة قال سالت عبادة ابن الصامت
عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في
النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول عن سواء واخرج
سعيد ابن منصور واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
عبادة ابن الصامت قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت
طايفة في اثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طايفة على
العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت طايفة برسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان
الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنايم
نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين
خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو
وهزمناهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به
فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا
وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي
المسلمين على ضعيفهم واخرج اسحاق ابن راهويه في
مسنده وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله
وفتح عليها فكان من اتاه بشي نفله من الخمس فرجع رجال
كانوا يستقدمون ويقتلون وياسرون وتركوا الغنايم
خلفهم فلم ينالوا من الغنايم شيا فقالوا يا رسول الله ما بال
رجال منا يستقدمون وياسرون وتخلف رجال لم يصيبوا بالقتال
فنفلتهم بالغنيمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
يسالونك عن الانفال الاية فدعاهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان
الله يامركم بذلك فقالوا قد انفقنا واكلنا قال احتسبوا ذاك
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه
عن جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنايم يوم
بدر فنزلت يسالونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن
عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى الله
عليه وسلم بعد اذ انزلت عليه يسالونك عن الانفال الا من
الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس واخرج ابن مردويه
عن حبيب ابن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفل الثلث بعد الخمس واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا
فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان
فسارعوا الى القتل والغنايم فقالت المشيخة للشبان
اشركونا معكم فانا كنا ردا ولو كان منكم شي للجاتم الينا
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسالونك عن
الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنايم بينهم بالسوية
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد ابن حميد وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جا باسير
فله كذا فجا ابو اليسر بن عمرو الانصاري باسيرين فقال
يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد ابن عبادة فقال
يا رسول الله انك ان اعطيت هولا لم يبق لاصحابك شي وانه
لم يمنعنا من هذا زهادة في الاجر ولا جبن عن العدو وانما
قمنا هذا المقام محافظة عليك ان ياتوك من ورايك فتشاجروا
فنزل القران يسالونك عن الانفال وكان عبد الله يقروها
يسالونك الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران واعلموا انما غنمتم من شي
فان لله خمسه الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فمكث ضعفا الناس
في العسكر فاصاب اهل السرية غنايم فقسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال اهل السرية يقاسمنا هولا الضعفا
وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفايكم فانزل الله تعالى يسالونك
عن الانفال واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة انزل
الله عليه سورة الانفال فعاتبه في احلال غنيمة بدر وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان بهم
من الحاجة اليها واختلافهم في النفل بقوله الله تعالى يسالونك

عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين فردها الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السواء فكان في ذلك تقوى الله وطاعة
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم واصلاح ذات البين واخرج
ابن جرير عن مجاهد انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس
بعد الاربعة اخماس فنزلت يسالونك عن الانفال واخرج عبد ابن
حميد عن عكرمة يسالونك عن الانفال قال هذا يوم بدر واخرج
النحاس في ناسخه عن سعيد ابن جبير ان سعدا ورجلا من الانصار خرجا
يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخرا عليه جميعا فقال سعد هو لي وقال
الانصاري هو لي قال لا اسلمه حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه
فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك يا سعد
ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله
يقول سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت
هذه الاية فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج مالك
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت
سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا واخرج ابن عساكر من
طريق مكحول عن الحجاج ابن سهيل النصري وقيل ان له صحبة قال
لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطائفة التي قاتلت باسلاب واشياء
اصابوها فقسمت بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقاتل فقالت
الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل
الله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا
اعطوا ما كانوا اخذوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال
المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد منها
شيء ما اصاب من سرايا المسلمين من شيء اتوه به فمن حبس منه
ابرة او سلكا فهو غلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعطيهم شيئا فانزل الله يسالونك عن الانفال قل الانفال لي
جعلتها لرسولي ليس لكم فيه شيء فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
الى قوله ان كنتم مومنين ثم انزل الله واعلموا انما غنمتم من شيء
الاية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي
القربى واليتامى والمساكين والمجاهدين في سبيل الله وجعل
اربعة اخماس الناس فيه سواء للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل
سهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
يسالونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها واعلموا انما غنمتم
من شيء الاية واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو عبيد وعبد

ابن

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ
وابن مردويه عن القاسم ابن محمد قال سمعت رجلا سال ابن عباس
عن الانفال فقال الفرس من النفل والسلب من النفل فاعاد
المسالة فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي
قال الله تعالى في كتابه ما هي فلم يزل يسائله حتى كاد يحرجه فقال
ابن عباس هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر وفي لفظ فقال
ما احوجك الى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان
عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قال الانفال المغانم ثم امروا ان يصلحوا ذات
بينهم يرد القوي على الضعيف واخرج عبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عطاء في قوله يسالونك
عن الانفال قال هو ما شذ من المشركين الى المسلمين بغير قتال
من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع
به ما شاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن
محمد ابن عمرو قال ارسلنا الى سعيد ابن المسيب نساله عن
الانفال فقال تسالوني عن الانفال وانه لا نفل بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس
واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال لا نفل في غنائم المسلمين
الا في خمس الخمس واخرج عبد الرزاق عن انس ان اميرا من
الامراء اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان يقبله حتى يخمسه
واخرج ابو الشيخ عن السدي يسالونك عن الانفال قال الفي
ما اصيب من اموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد
وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يسالونك عن الانفال قال ما اصابت
السرايا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه
وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قالا كانت الانفال لله والرسول
حتى نسختها اية الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء الاية واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها
يسالونك الانفال واخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي
في قراءة ابن مسعود يسالونك الانفال واخرج ابن مردويه
من طريق شقيق عن ابن مسعود انه قرا يسالونك الانفال
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله على المومنين ان
يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واصلحوا
ذات بينكم قال لا تستبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال
كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول

صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة **واخرج** ابو يعلى وابو الشيخ
والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه
جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول
الله قال رجلان من امتي بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من اخي قال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم
يبق من حسناتي شي قال يا رب يحمل عني من اوزاري وفاضت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا ثم قال ان ذلك
ليوم عظيم يوم يحتاج الناس ان يتحمل عنهم من اوزارهم فقال
الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال
يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاي
نبي او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن
قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بعفوك عن
اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال فخذ بيد اخيك فادخله
الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ام هانئ اخت علي ابن ابي طالب قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك وتعالى وتقدس يجمع الاولين
والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين فقالت
الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد
فيقومون ثم ينادي يا اهل التوحيد ان الله قد عفى عنكم فيقوم
الناس قد تعلق بعضهم عن بعض وعلى الله الثواب **واخرج**
ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفى
عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب **قوله تعالى**
انما المومنون الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شي من ذكر
الله عند اداء فرايضه ولا يومنون بشي من ايات الله ولا يتوكلون
على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يودون زكاة اموالهم فاخبر الله
تعالى انهم ليسوا بمومنين ثم وصف المومنين فقال انما المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرايضه **واخرج** الحكيم
الترمذي وابن جرير وابو الشيخ من طريق شهر ابن حوشب عن ام
الدردا قالت انما الوجل في القلب كاحتراق السعفة يا شهر اما
تجد قشعريرة قلت بلى قالت فادع عندها فان الدعا يستجاب
عند ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن عايشة قالت ما الوجل في
قلب المومن الا كضرمة السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك
واخرج الحكيم الترمذي عن ثابت البناني قال قال فلان اني لاعلم
متى يستجاب لي قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا اقشعر جلدي
ووجل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم او يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل
قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زادتهم
ايمانا قال تصديقا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الربيع ابن انس في قوله زادتهم ايمانا قال زادتهم خشية **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان
يزيد وينقص وهو قول وعمل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان
ابن عيينة قال نطق القران بزيادة الايمان ونقصانه قوله زادتهم ايمانا
فهذه زيادة الايمان وقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم فهذا نقصان الايمان
واخرج ابن سعد عن عمير ابن حبيب ابن حباشة الصحابي قال
ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما نقصانه قال اذا
ذكرنا الله وخشيناه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا
فذلك نقصانه **واخرج** الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر ابن الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض
لرجح ايمان ابي بكر **قوله تعالى** وعلى ربهم يتوكلون **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون قال
لا يرجون غيره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد ابن
حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد ابن جبير قال
التوكل جماع الايمان **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد ابن
جبير قال التوكل على الله نصف الايمان **قوله تعالى** الذين يقيمون
الصلاة الاية **اخرج** ابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال ان الايمان
في كتاب الله صار الى العمل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم
الى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المومنون حقا **قوله تعالى** اولئك هم المومنون حقا **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس اولئك هم المومنون حقا قال
برئوا من الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس اولئك هم المومنون
حقا قال خالصا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله اولئك هم المومنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه
الله لهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق يحيى ابن الضريس عن ابي
سنان قال سئل عمرو ابن مرة عن قوله اولئك هم المومنون حقا
قال انما نزل القران بلسان العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم
سادة وفي القوم شاعر حقا وفي القوم شعراء **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي روق في قوله اولئك هم المومنون حقا قال كان قوم يسرون
الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان ويظهرونه فاراد الله
تعالى ان يميز بين هولاء وهولاء فقال انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم حتى انتهى الى قوله اولئك هم المومنون حقا الذين
يسرون الايمان ويظهرونه لا هولاء الذين يسرون الكفر ويظهرون
الايمان **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو ابن مرة في قوله اولئك هم
المومنون حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل مومنون **واخرج**
الطبراني عن الحارث ابن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال له كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مومنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة ايمانك قال فرغت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات نهاري وكاني انظر الي اهل الجنة يتزاورون وكاني انظر الي اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا

قوله تعالى لهم درجات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله لهم درجات يعني فضائل ورحمة واخرج ابن جرير وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهم درجات عند ربهم قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب القرظي قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة

قوله تعالى كما اخرجك ربك الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي ايوب الانصاري قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما او يومين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلثماية وثلاثة عشر رجلا فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله تعالى وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا للعير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا بالقوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من يشير عليه ان الله اجل واعظم من ان ينشده وعده فقال يا ابن رواحة لانشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا فقال عمر يا رسول الله ما ارى ان يكون لك اسرى فانما نحن داعون مولفون فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال ادعوا لي عمر فدعي له فقال ان الله قد انزل على ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف

وابن

وابن مردويه عن محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص الليثي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال ابو بكر يا رسول الله بلغنا انهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول ابي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال سعد ابن معاذ يا رسول الله ايانا تريد فوالذي بعثك واكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولين سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولا نكونن كالذين قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا قاعدون ولكن نقول انا معكم متبعون ولعلك ان خرجت لامر واحدث الله اليك غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له فصل حبال من شيت واقطع حبال من شيت وعاد من شيت وسالم من شيت وخذ من اموالنا ما شيت فنزل القران على قول سعد كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع دابر الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمة مع ابي سفيان فاحدث الله اليه القتال واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلونك في الحق القتال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان فريقا من المومنين لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به كانما يساقون الى الموت حين قيل هم المشركون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء العدو قال له سعد ابن عبادة ما قال وذلك يوم بدر امر الناس فتعبوا للقتال وامرهم بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان فانزل الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم ينظرون اي كراهية لقاء المشركين واخرج البزار وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن ابن عوف قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا سبخة بين ظهري حرة فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلا والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحال الذي ذكر الله تعالى وان فريقا من المومنين لكارهون الى قوله وهم ينظرون فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره واخرج ابن جرير عن الزهري قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العير

قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطايفتين اخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب وموسى ابن عقبة قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل الحضرمي شهرين ابو سفيان ابن حرب من عير لقريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة ابن نوفل وعمرو ابن العاصي وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزاين اهل مكة ويقال كانت

عليهم الف بعير ولم يكن احد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث بها مع ابي
سفيان الا حويطب ابن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهد
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد كانت الحرب
بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي واسر الرجلين عثمان والحكم فلما
ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدي ابن ابي الزغباء الانصاري من بني غنم
واصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو الى العير عينا له فسارا حتى
اتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن
تجار قريش فاخبروهما بخبر القوم فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم
ابو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال احسوا من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي
ابن ابي الزغباء وبسبس واشاروا له الى مناخهما فقال ابو سفيان
خذوا من بعر بعيريهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف يثرب
وهذه عيون محمد واصحابه فانه قد استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت
عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت مع اخيها العباس ابن عبد المطلب فرات رؤيا قبل بدر
وقبل قدوم ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الى اخيها العباس
ابن عبد المطلب من ليلتها فجاءها العباس فقالت رايت الليلة رؤيا
قد اشفقت منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وماذا رايت
قالت لن احدثك حتى تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا
واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت رايت راكبا اقبل
من اعلى مكة على راحلة يصيح من اعلى صوته يا آل بدر اخرجوا في
ليلتين او ثلاث فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح
ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له الناس
اشد الفزع قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على ظهر راحلته فصاح
ثلاث صيحات فقال يا آل غدر ويا آل فجر حتى اسمع من بين الاخشبين
من اهل مكة ثم عمد الى صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل
مكة ثم عمد الى صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت
عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلتها
فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففزع العباس من رؤياها
ثم خرج من عندها فلقي الوليد ابن عتبة ابن ربيعة من اخر تلك الليلة
وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها
لاحد فذكرها الوليد لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع
الحديث حتى بلغ ابي جهل ابن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبح
غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة ابنا
ربيعة وامية وابي ابن خلف وزمعة ابن الاسود وابا البختري في نفر
من قريش يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل
اذا قضيت طوافك فهلم الينا فلما قضى طوافه جاء فجلس اليهم فقال
له ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب
النساء انا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما تحاككت

الركب

الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش اهل
بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم واذاه اشد الاذى وقال ابو جهل زعمت
عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث
تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب رجلا
وامراة اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللوا
والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم فقال العباس رضي الله عنه هل انت
منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت
يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا ولقي العباس من عاتكة فيما اسنا عليها
من رؤياها اذى شديدا فلما كان مسا الليلة الثالثة من الليلة التي
رات عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان وهو
ضمضم ابن عمرو الغفاري فصاح وقال يا آل غالب ابن فهر انفروا فقد
خرج محمد واصحابه واهل يثرب يتعرضون لابي سفيان فاحرزوا عيركم
ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس
هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو جهل
ايظن محمد ان يصيب مثل ما اصاب بنخلة سيعلم ايمنع عيرنا ام لا فخرجوا
بخمسين وتسعماية مقاتل وساقوا ماية فرس ولم يتركوا كارها للخروج
يظنون انه في صفو محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه ولا احدا من
بني هاشم الا من لا يتهمون الا اشخصوه معهم فكان ممن اشخصوا العباس
ابن عبد المطلب ونوفل ابن الحرث وطالب ابن ابي طالب وعقيل ابن ابي
طالب في اخرين فهنالك يقول طالب ابن ابي طالب

اما يخرجن طالب بمقنب ❁ في نفر مقاتل يحاربه ❁
وليكن المسلوب غير السالب ❁ والراجع المغلوب غير الغالب ❁

فساروا حتى نزلوا الجحفة نزولها عشا يتزودون من الماء وفيهم رجل
من بني المطلب ابن عبد مناف يقال له جهيم ابن الصلت ابن مخرمة
فوضع جهيم راسه فاغفا ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس
الذي وقف علي انفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو
البختري وامية ابن خلف فعدد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه
انك لعب بك الشيطان ورفع حديث جهيم الى ابي جهل فقال قد جيتم
بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل ثم
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عير قريش جاءت من الشام وفيها
ابو سفيان ابن حرب ومخرمة ابن نوفل وعمرو ابن العاص وجماعة من
قريش فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج
الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلاثماية وستة عشر
رجلا في رواية ابن فليح وثلاثة عشر رجلا وابطا عنه كثير من اصحابه
ولم يتربصوا وكانت اول وقعة اعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان
على راس ثمانية عشر شهرا في مقدمه للمدينة ومعه المسلمون لا يريدون
الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير مقوين من الظهر
انما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان
زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ومرثد ابن مرثد
الغنوي حليف حمزة ثم معه ليس منهم الا بعير واحد فساروا حتى اذا

إذا كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب قبل تهامة والمسلمون يسيرون
فوافقه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أبي
سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم
قال أيكم هو فأشاروا له إليه فقال الأعرابي أنت رسول الله كما تقول
قال نعم قال إن كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي
هذه فغضب رجل من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل يقال له
سلمة ابن سلامة ابن وقش فقال للأعرابي وقعت على ناقتك
فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين
سمعه أفحش فأعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفيرة من قريش فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا فقال أبو بكر يا رسول
الله أنا أعلم الناس بمسافة الأرض أخبرنا عدي ابن أبي الزغباء
أن العير كانت بوادي كذا وكذا فكأنا وإياهم فرسي رهان إلى بدر
ثم قال أشيروا علي فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله إنها قريش
وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت والله لتقاتلنك
فتأهب لذلك أهبته وأعدد له عدته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشيروا علي فقال المقداد ابن عمرو إنا لا نقول لك كما قال
أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن
اذهب أنت وربك إنا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشيروا علي فلما رأى سعد ابن معاذ كثرة استشارة النبي
صلى الله عليه وسلم أصحابه فيشيرون فيرجع إلى المشورة ظن سعد
أنه يستنطق الأنصار شفقا ألا يستحوذوا معه على ما يريد من أمره
فقال له سعد ابن معاذ لعلك يا رسول الله تخشى ألا تكون الأنصار
يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم إلا بأن يروا عدوا في بيوتهم
وأولادهم ونسائهم وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم يا رسول الله
فاظعن حيث شئت وخذ من أموالنا ما شئت وما أخذته منا أحب إلينا
مما تركت وما ائتمرت من أمر فأمرنا بأمرك فنتبع فوالله لئن سرت
حتى تبلغ الغمد من ذي يمن لسرنا معك فلما قال له سعد ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فإني قد رأيت
مصارع القوم فعمد لبدر وخفض أبو سفيان فلصق بساحل البحر
وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأى أنه قد أحرز ما معه وأمرهم أن يرجعوا فإنما خرجتم لتحرزوا
ركبكم فقد أحرز لكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال أبو جهل
والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب
فإنه لن يرانا أحد فيقاتلنا فكره ذلك الأخنس ابن شريق فأحب
أن يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فأبوا وعصوا وأخذتهم حمية الجاهلية
فلما يئس الأخنس من رجوع قريش أكب على بني زهرة فأطاعوه
فرجعوا فلم يشهد أحد منهم بدرا واغتبطوا برأي الأخنس من رجوع
قريش وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم
الرجوع ممن رجع فاشتد عليهم أبو جهل وقال والله لا تفارقنا

هذه

هذه العصابة حتى نرجع وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
أدنى شيء من بدر ثم بعث علي ابن أبي طالب والزبير ابن العوام وبسيسا
الأنصاري في عصابة من أصحابه فقال لهم اندفعوا إلى هذه الظراب
وهي في ناحية بدر فإني أرجو أن تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي
الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا وارد قريش عند القليب
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا غلامين أحدهما لبني
الحجاج أسود والآخر لآل أبي العاصي يقال له أسلم وأفلت أصحابهما قبل
قريش فأقبلوا بهما حتى أتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو معرس دون الماء فجعلوا يسألون العبدين عن أبي سفيان
وأصحابه لا يرون إلا أنهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج
منهم وعن رؤوسهم فيكذبونهما وهم أكره شيء للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون
بأبي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما يصلي يسمع ويرى الذين يصنعون بالعبدين فجعل العبدان
إذا أذلقوهما بالضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان كما قال تعالى
والركب أسفل منكم قال الله تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن
ليقضي الله أمرا كان مفعولا قال فطفقوا إذا قال العبدان إن هذه
قريش قد جاءتكم كذبوهما وإذا قالا هذا أبو سفيان تركوهما فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال
ماذا أخبراكم قالوا أخبرانا أن قريشا قد جاءت قال فإنهما قد صدقا
والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا وتتركونهما إذا كذبا خرجت قريش
لتحرز ركبها وخافوكم عليهم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبدين فسألهما فأخبراه بقريش وقالا لا علم لنا بأبي سفيان
فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا لا ندري والله
هم كثير فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطعمهم
أمس فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم قالا عشر جزائر قال فمن
أطعمهم أول أمس فسميا رجلا آخر من القوم قال كم نحر لهم قالا تسعا
فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعمائة
إلى الألف يعتبر ذلك بتسع جزائر ينحرونها يوما وعشر ينحرونها يوما
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشيروا علي في المنزل فقام
الحباب ابن المنذر أحد بني سلمة فقال يا رسول الله أنا عالم بها وبقليبها
إن رأيت أن تسير إلى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتنزل
إليها وتسبق القوم إليها ونغور ما سواها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيروا فإن الله قد وعدكم إحدى الطائفتين
أنها لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من
تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
مسابقين إلى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فأنزل الله
تعالى عليهم في تلك الليلة مطرا شديدا فكان على المشركين بلاء
شديدا فمنعهم أن يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم

المسير والمنزله وكانت بطحا فسبق المسلمون الى الما فنزلوا عليه شطر
الليل فاقتحم القوم في القليب فاموهها حتى كثر ماوها وصنعوا حوضا
عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه مصارعهم ان شا الله بالغداة وانزل الله تعالى اذ يغشيكم النعاس
امنة منه وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم رجز
الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جات بخيلايها وفخرها
تحادل وتكذب رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ممسك بعضد ابي بكر يقول اللهم ما وعدتني
فقال ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك
فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة
سراقة ابن جعشم المدلجي يحدثهم ان بني كنانة وراهم قد اقبلوا لنصرهم
وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما اخبرهم من سيد
بني كنانة وانزل الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئا الناس هذه الاية والتي بعدها وقال رجال من
المشركين لما اقبلوا مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هولا دينهم فانزل
الله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واقبل المشركون
حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم
ابن حزام الى عتبة ابن ربيعة فقال له هل لك ان تكون سيد
قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس
وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم لا يطلبون
من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعما
قلت ودعوت اليه فاسعى في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى حكيم
في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له فسار اليه
في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون
عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من عيركم تلك وانا اتحمل بوفا
ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي غيركم قتله من العرب
فان فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل
منكم ينظر الى قاتل اخيه او ابنه او ابن اخيه او ابن عمه فيورث ذلك
فيهم احنا وضغاين وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم
وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا اليهم حتى
يصيبوا اعدادهم ولا امن ان يكون لهم الدبرة عليكم فحسده ابو جهل
على مقالته وابى الله تعالى الا ان ينفذ امره وعمد ابو جهل الى ابن
الحضرمي وهو اخو المقتول فقال له هذا عتبة يخذل بين الناس
وقد تحمل بدية اخيك يزعم انك قابلها افلا تستحيون من ذلك
ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو
ينظر الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خير فهو عند صاحب
الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فلما حرض ابو جهل قريشا على
القتال امر النسا يقولن عمرا فقين بيحمن واعماه واعماه تحريضا

علي

٦٠٩

على القتال فاجتمعت قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل ستعلم
اليوم اي الامرين ارشد واخذت قريش مصافها للقتال فقال عتبة
لعمير ابن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه فقعد عمير على فرسه
فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم رجع الى المشركين
فقال حزرتهم ثلثماية مقاتل زادوا شيا او نقصوا شيا وحزرت سبعين
بعيرا ونحو ذلك ولكن انظروني هل لهم مدد او كمين فانما هم اكلة جزور
فقالوا لعمير حرش بين القوم فحمل عمير على الصف بمائة فارس واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه
نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم الى بعض جعل ابو بكر يقول يا رسول
الله قد دنوا القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اراه الله اياه في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين
حتى طمع بعض القوم في بعض ولو اراه عددا كثيرا لفشلوا وتنازعوا في
الامر كما قال الله تعالى وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظهم
واخبرهم ان الله تعالى قد اوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير
ابن الحمام عن عجين كان يعجنه لاصحابه حين سمع قول النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد على اعدا
الله في مكانه فاستشهد فكان اول قتيل قتل ثم اقبل الاسود
المخزومي يحلف بالهته ليشربن من الحوض الذي صنع محمد صلى الله عليه
وسلم وليهدمنه فلما دنا من الحوض لقيه حمزة ابن عبد المطلب فضرب
رجله فقطعها فاقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض واتبعه حمزة فقتله
ثم نزل عتبة ابن ربيعة عن جمله ونادى هل من مبارز ولحقه اخوه
شيبة والوليد ابنه فنادى وسالا المبارزة فقام اليهم ثلاثة
من الانصار فاستحى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان
ارجعوا الى مصافكم وليقم اليهم بنو عمهم فقام حمزة وعلي ابن ابي طالب
وعبيدة ابن الحارث ابن المطلب فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة
وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه
حمزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفرا وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة
لتاكلن من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هولا النفر قبل التقا
الجمعين وعج المسلمون الى الله تعالى يسالونه النصر حين راوا القتال
قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى الله يساله
ما وعده ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه العصابة ظهر
الشرك ولم يقم لك دين وابو بكر يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده
لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله تعالى من الملايكة جندا
في اكناف العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله
نصره ونزلت الملايكة عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابشر يا ابا بكر فاني قد رايت جبريل معتجرا يقود فرسا بين السما
والارض فلما هبط الى الارض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رايت
على شفته غبارا وقال اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم
ودين محمد الحديث ونكص الشيطان على عقبيه حين راى الملايكة
عليهم السلام وتبرا من نصرة اصحابه واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملء كفه من الحصبا فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تعالى

تلك الحصا عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا الا ملأت عينيه والملائكة
عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر على كل رجل منهم منكبا
على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ورجعت
قريش الى مكة منهزمين مغلوبين واذل الله بوقعة بدر رقاب
المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو
خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين
الشرك والايمان وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في
التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل القرآن
يعرفهم نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بدر فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون هذه الاية وثلاث ايات معها وقال فيما استجاب للرسول
والمؤمنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية واخرى معها
وانزل فيما غشيهم من النعاس اذ يغشيكم النعاس الاية ثم اخبرهم بما
اوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم
الاية والتي بعدها وانزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الاية
والتي بعدها وانزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
ثم انزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في سبع ايات منها
وانزل في منازلهم اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية والتي بعدها وانزل
فيما تكلم به من راى قلة المسلمين غر هؤلاء دينهم الاية وانزل في قتلى
المشركين ومن اتبعهم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الاية وثمان
ايات معها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام
ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها
لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم
وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان
ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من لقي من
الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان
ان محمدا قد استنفر لك اصحابه فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم
الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم
ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في اصحابه فخرج سريعا
فاتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال
فاحسن ثم قام عمر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد ابن عمرو رضي الله
عنه فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك والله لا نقول
لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون
فوالذي بعثك بالحق لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك
من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا
ودعا له وقال سعد ابن معاذ لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه

لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا
لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله تعالى يريك منا ما تقر به عينك
فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد
وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين قال اقبلت عير اهل مكة من الشام فبلغ
اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا اليها لكي
لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله وعده احدى الطائفتين
وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر نفرا فلما سبقت
العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة
فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ
فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد
غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم
مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز
الشيطان واشتد الرمل من اصابة المطر ومشى الناس عليه والدواب
فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
بالف من الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة
من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبة وجاء ابليس
في جند من الشياطين معه راية في صورة رجال من بني مدلج والشيطان
في صورة سراقة ابن مالك ابن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب
لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف القوم قال ابو جهل
اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال
له جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب فارم بها في وجوههم
فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه من تلك القبضة
فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما راه وكان يده في يد رجل
من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل
يا سراقة اتزعم انك جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله
والله شديد العقاب فذلك حين راى الملائكة واخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال الطائفتان
احداهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو
جهل ابن هشام معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال
واحبوا ان يلتقوا العير واراد الله ما اراد واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
قال هي عير ابي سفيان ود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان العير

وان القتال صرف عنهم **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة ويقطع
دابر الكافرين اي شافتهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك
العير ليس دونها شي فناداه العباس وهو اسير في وثاقه انه
لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما وعدك احدي الطايفتين وقد
اعطاك ما وعدك قال صدقت **قوله تعالى** اذ تستغيثون
ربكم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عوانة وابن
حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن عبد الله ابن عباس قال حدثني عمر ابن الخطاب قال لما كان يوم
بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم ثلاثمائة وبضعة
عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم
انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام
لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة
حتى سقط رداوه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه على منكبيه
ثم التزمه من ورايه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه
سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين فلما كان يومئذ
والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم
فقال ابو بكر يا رسول الله هولاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى
ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار
وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت ما ارى ما رأى ابو بكر
ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه حتى يعلم
الله تعالى انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هولاء صناديدهم
وايمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر
ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر فغدوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما يبكيان فقلت يا رسول
الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت
وان لم اجد بكاء تباكيت لبكايكما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الذي عرض على اصحابك من اخذ الفدا قد عرض علي عذابكم ادنى
من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله تعالى ما كان لنبي
ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا ثم احل لهم الغنايم فلما كان
يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذ
الفدا فقتل منهم سبعون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على

وجهه فانزل الله تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا قال ابن عباس
بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر
الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السما
الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين **واخرج** ابن
جرير عن علي قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملايكة
عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر ونزل ميكاييل
عليه السلام في الف من الملايكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه
وسلم وانا في الميسرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه
عليه اداة الحرب **واخرج** سنيد وابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد قال ما امد النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من هذه الالف
التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الثلاثة الاف والخمسة الاف
الا بشرى ثم امدوا بالف ما امدوا باكثر منه **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري عن رفاعة ابن رافع الزرقي وكان من اهل بدر قال
جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد
بدرا من الملايكة **واخرج** ابو الشيخ عن عطية ابن قيس قال وقف
جبريل عليه السلام على فرس انثى احمر قد علاه الغبار وبيد جبريل
عليه السلام رمح وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني
ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله مردفين قال المدد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله مردفين قال وراء كل ملك ملك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الشعبي قال [illegible] كان الف مردفين وثلاثة الاف
منزلين وكانوا اربعة الاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله مردفين قال ممدين **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مردفين قال متتابعين
امدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة ثم اكملهم خمسة الاف وما جعله
الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به قال يعني نزول الملايكة
عليهم السلام [illegible] قال وذكر لنا ان عمر قال اما يوم بدر
فلا نشك ان الملايكة عليهم السلام كانوا معنا واما بعد
ذلك فالله اعلم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد
مردفين قال بعضهم على اثر بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى قال انما جعلهم ليبشروا
بهم **قوله تعالى** اذ يغشاكم النعاس امنة منه الاية **اخرج**

ابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير
المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي تحت الشجرة حتى اصبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
في قوله اذ يغشاكم النعاس امنة منه قال بلغنا ان هذه الاية انزلت
في المومنين يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس امنة منه **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله امنة منه قال امنا من الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة العدو **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان النعاس امنة من الله وكان النعاس
نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد **قوله تعالى** وينزل
عليكم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن المسيب في قوله وينزل
عليكم من السما ما ليطهركم به طش كان يوم بدر **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به قال
المطر انزل عليهم قبل النعاس فاطفا بالمطر الغبار والتبدت
به الارض فطابت به انفسهم وثبتت به اقدامهم **واخرج** ابن
اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير قال بعث الله السما
وكان الوادي دهسا فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا ما لم
يقدروا على ان يرتحلوا معه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق ابن جريج عن ابن عباس ان المشركين غلبوا المسلمين
في اول امرهم على الما فظمي المسلمون وصلوا مجنبين محدثين
فكانت بينهم رمال فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال
اتزعمون ان فيكم نبيا وانكم اوليا الله وتصلون مجنبين محدثين
فانزل الله تعالى من السما ما فسال عليهم الوادي ما فشرب
المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوسته **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله رجز الشيطان قال وسوسته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر
ويثبت به الاقدام قال كان ببطن الوادي دهاس فلما مطر
اشتدت الرملة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله ويثبت به الاقدام قال حتى تشتد على الرمل وهو
وجه الارض **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك
الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
واصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام
قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر عباد ابن الوليد الغبري فيما كتب
الي قال سمعت ابا سعيد نعيم احمد بن داود الحداد يقول
لم يبتل الله نبيا انه معه الا الملايكة يوم بدر وقال اني معكم بالنصر

وافرم

٦١٢

واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل الملايكة عليهم السلام
الا يوم بدر **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ابن
سهل ابن حنيف قال قال ابي يا بني لقد رايتنا يوم بدر وان
احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده
قبل ان يصل اليه السيف **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال ان المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها
نزلوا على الما يوم بدر فغلبوا المومنين عليه فاصاب المومنين
الظما فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين فالقى الشيطان في قلوب
المومنين الحزن فقال لهم اتزعمون ان فيكم نبي الله صلى الله
عليه وسلم وانكم اوليا الله وقد غلبتم على الما وانتم تصلون
مجنبين ومحدثين حتى تعاظم ذلك في صدور اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله من السما ما حتى سال الوادي فشرب
المومنون وملوا الاسقية وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة
فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين
القوم رملة فبعث الله المطر عليها فضربها حتى اشتدت وثبتت
عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين
وهم يوميذ ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومايتان
من الانصار وسايرهم من المهاجرين وسيد المشركين يوميذ عتبة
ابن ربيعة لكبر سنه فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح
وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي
تريدون وقد نجا ابو سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن
محمد صادقا فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من
حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشتمه وقبح وجهه وقال له
قد امتلات احشاوك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان
المفسد لقومه فنزل عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة حتى اذا
كانوا اقرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم
فقام غلمة من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الى اخويكم والنبي منكم غلمة ابن
الخزرج فقام حمزة ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب وعبيدة
ابن الحارث فمشوا اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا نعرفكم
فان تكونوا اكفانا نقاتلكم فقال حمزة رضي الله عنه انا اسد
الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كفو كريم
فوثب اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام
علي ابن ابي طالب الى الوليد ابن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه
علي فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين
فجرح كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا انزلت علي الكتاب
وامرتني بالقتال ووعدتني بالنصر ولا تخلف الميعاد فاتاه
جبريل عليه السلام فانزل عليه الم يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة
الاف من الملايكة منزلين فاوحى الله الى الملايكة اني معكم فثبتوا
الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق

تلم

واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة
ابن ابي معيط فقتل صبرا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد
مالك ابن ربيعة بعد ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الآن
ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا
اتمارى فلما نزلت الملائكة ورآها ابليس واوحى الله اليهم اني معكم
فثبتوا الذين آمنوا وتثبيتهم ان الملائكة عليهم السلام تأتي
الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول ابشروا فانهم ليسوا بشيء والله
معكم كروا عليهم فلما رأى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال
اني بريء منكم وهو في صورة سراقة واقبل ابو جهل يحضض
اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان على
موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزى
لا نرجع حتى نقرن محمدا واصحابه في الحبال فلا تقتلوهم وخذوهم اخذا
واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال لما حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه
يسأل الله النصر ويقول اللهم ان ظهروا على هذه العصابة
ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر يقول والله لينصرنك الله
وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل الفا من الملائكة مردفين
عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر
يا ابا بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه
بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع
على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملائكة عليهم السلام ممن قتلوهم بضرب على الاعناق
وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول الرؤوس
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية في قوله فاضربوا فوق
الاعناق قال اضربوا الاعناق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول
اضربوا الرقاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله واضربوا منهم كل بنان قال كل مفصل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله واضربوا منهم كل بنان قال اضرب
منه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع وبلغة هذيل الجسد
كله قال فانشدني في كليهما قال نعم اما اطراف الاصابع فيقول
عنترة العبسي

فنعم فوارس الهيجاء قومي ۝ اذا علق الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لها اسد شاكي البنان مقذف ۝ له لبد اظفاره لم تقلم

واخرج عبد ابن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني

قال بينا انا اتبع رجلا من المشركين يوم بدر فاهويت اليه بسيفي
فوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت انه قد قتله غيري
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
منهم كل بنان قال ما وقعت يومئذ ضربة الا براس او وجه او مفصل
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا
الآية **اخرج** البخاري في تاريخه والنسائي وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن نافع انه سأل ابن عمر قال انا قوم لا نثبت عند قتال
عدونا ولا ندري من الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الله تعالى يقول
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما انزلت
هذه الآية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها **واخرج** عبد ابن حميد
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري س
في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي نضرة في قوله ومن يولهم
يومئذ دبره الآية قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو
انحازوا لم ينحازوا الا الى المشركين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب قال لا تغرنكم هذه الآية
فانها كانت يوم بدر وانا فئة لكل مسلم **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذاكم يوم بدر لانهم كانوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس في الآية قال نزلت في اهل بدر خاصة
ما كان لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن الحسن في قوله ومن يولهم
يومئذ دبره قال انما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار من الزحف
من الكبائر **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله
ومن يولهم يومئذ دبره قال ذاك في يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك قال انما كان
يوم بدر ولم يكن للمسلمين ينحازون اليها **واخرج** عبد الرزاق
عن قتادة ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى
انه يقول ومن يولهم يومئذ دبره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن يزيد ابن ابي حبيب قال اوجب الله تعالى لمن فر يوم بدر النار
قال ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان
يوم احد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين ثم قال ثم وليتم
مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله ومن يولهم يومئذ دبره
قال يعني يوم بدر خاصة منهزما الا متحرفا لقتال قال يعني مستطردا يريد
الكرة على المشركين او متحيزا الى فئة يعني ينحاز الى اصحابه من غير
هزيمة فقد باء بغضب يقول استوجبوا سخطا من الله ومأواه جهنم

ويئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه المشركين من اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال المتحرف المتقدم من اصحابه انه يرى غرة من العدو فيصيبها والمتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك من فر اليوم الى اميره واصحابه قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يفروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم فئتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا ابن ابي رباح في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالاية التي في الانفال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن عباس قال الفرار من الزحف من الكبائر لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال الفرار من الزحف من الكبائر واخرج سعيد ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والبخاري في الادب المفرد واللفظ له وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا كيف نلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم قلنا نحن الفارون فقال لا بل انتم العكارون فقبلنا يده فقال انا فئتكم وانا فئة المسلمين ثم قرا الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة واخرج ابن مردوية عن امامة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت اوضي النبي صلى الله عليه وسلم افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد اللحوق باهلي فاوصني بوصية احفظها عنك قال لا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد با بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال من فر من ثلاثة لم يفر ومن فر من اثنين فقد فر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الاية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كما قال الله واخرج احمد عن عمرو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت الفجاة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يخر على شي او يخر عليه شي ومن القتل عند فرار الزحف واخرج احمد عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولاء الكلمات السبع يقول اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من الغم والغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا واخرج ابن سعد وابو داود والنسائي

والبيهقي

والبيهقي في الاسماء والصفات من بلال ابن يسار عن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ ابن جبل مثله موقوفا وله حكم الرفع قوله تعالى فلم تقتلوهم الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلم تقتلوهم قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما رميت اذ رميت قال رماهم يوم بدر بالحصبا واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ما وقع من الحصباء الا في عين رجل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما رميت اذ رميت قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم فقال شاهت الوجوه فانهزموا واخرج ابن عساكر عن مكحول قال لما كر علي وحمزة على شيبة ابن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك واخذ قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية عن حكيم ابن حزام قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السما الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة وقال شاهت الوجوه فانهزمنا فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردوية عن جابر قال سمعت صوت حصيات وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طست فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ناولني قبضة من حصبا فناوله فرمى بها في وجوه القوم فما بقي احد من القوم الا امتلات عيناه من الحصبا فنزلت هذه الاية وما رميت اذ رميت واخرج ابن جرير عن محمد ابن قيس ومحمد ابن كعب القرظي قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى وما رميت إذ رميت
إلى قوله سميع عليم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي
حاتم عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن
خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض
رجال من المسلمين لأبي بن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم استأخروا فاستأخروا فأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حربته في يده فرمى بها أبي بن خلف وكسر ضلعا من أضلاعه
فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولوا قافلين
فطفقوا يقولون لا بأس فقال أبي حين قالوا ذلك له والله لو كانت
بالناس لقتلتهم ألم يقل إني أقتلك إن شاء الله فانطلق به أصحابه
ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب وفي
ذلك أنزل الله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهري
قالا أنزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي بن
خلف بالحربة وهو في لأمته فخدشه في ترقوته فجعل يتدأدأ عن فرسه
مرارا حتى كانت وفاته بها بعد أيام قاسى فيها العذاب الأليم موصولا
بعذاب البرزخ المتصل بعذاب الآخرة **وأخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن الزهري في قوله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
قال حيث رمى أبي بن خلف يوم أحد بحربته فقيل له إن بك الجهد
قال أليس قال أنا أقتلك والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعا بقوس فأتي بقوس طويلة
فقال جيئوني بقوس غيرها فجاءوه بقوس كبداء فرمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق
في فراشه فأنزل الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى **وأخرج**
ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله ولكن الله رمى
أي لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل الله تعالى من نصرك وما ألقى في صدور
عدوك منها حتى هزمتهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا أي يعرف المؤمنين
من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا
بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته **قوله تعالى** إن تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة
ابن صعير أن أبا جهل حين التقى القوم اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف
فأحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت فيه إن تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح الآية **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس إن تستفتحوا يعني المشركين **وأخرج**
عن عطية قال قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر أهدى الفئتين وأفضل **وأخرج**
الفئتين وخير القبيلتين فنزلت إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس إن تستفتحوا

المشركين إن تستنصروا فقد جاءكم المدد **وأخرج** أبو عبيد عن ابن عباس
أنه كان يقرأ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن
تعودوا نعد ولن تغني عنكم خيلكم عنهم نسبتهم من الله شيئا **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله إن تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا وبين محمد صلى الله
عليه وسلم وأصحابه ففتح بينهم يوم بدر **وأخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله إن تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح قال إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء في يوم بدر **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وإن تنتهوا قال
عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وإن تعودوا نعد قال إن تستفتحوا
الثانية أفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم وأن الله مع المؤمنين قال مع محمد
صلى الله عليه وسلم وأصحابه **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة وإن
تعودوا نعد يقول نعد لكم بالأسر والقتل **قوله تعالى** ولا تكونوا
كالذين قالوا الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
وهم لا يسمعون قال عاصون **قوله تعالى** إن شر الدواب عند الله
الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في قوله إن شر الدواب
عند الله الآية قال إن هذه الآية أنزلت في فلان وأصحاب له **وأخرج**
الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إن شر
الدواب عند الله قال هم نفر من قريش من بني عبد الدار **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال
لا يتبعون الحق **وأخرج** عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في
الآية قال أنزلت في حي من أحياء العرب من بني عبد الدار **وأخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث وقومه
وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله إن شر الدواب عند الله قال
الدواب الخلق وقرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها
من دابة وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها قال هذا يدخل في
هذا **قوله تعالى** ولو علم الله الآية **أخرج** ابن إسحاق وابن
أبي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم أي
لأنفذ لهم قولهم الذي قالوا بألسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ولو أسمعهم
قال بعد أن يعلم أن لا خير فيهم ما نفعهم بعد أن نفذ علمه بأنهم لا ينتفعون
به **وأخرج** أبو الشيخ عن عكرمة في الآية قال قالوا نحن صم عما
يدعونا إليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه فيه بتصديق فقتلوا جميعا بأحد
وكانوا أصحاب اللواء يوم أحد **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم **أخرج** ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله إذا دعاكم لما يحييكم قال هذا هو القرآن فيه الحياة
والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة **وأخرج** ابن إسحاق
وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير في قوله إذا دعاكم لما يحييكم أي للحرب

التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من
عدوكم بعد القهر منهم لكم **قوله تعالى** واعلموا ان الله يحول
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وخشيش ابن اصرم في الاستقامة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق
عن ابن عباس في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال
يحول بين المومن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين
الايمان وطاعة الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يحول بين المرء وقلبه قال يحول
بين المومن والكفر ويحول بين الكافر وبين الهدى **واخرج** ابو
الشيخ عن ابن عباس في الاية قال يحول بين الكافر وبين ان يعي
بابا من الخير او يعمله او يهتدي له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال علمه
يحول بين المرء وقلبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال
سالت ابن عباس عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين
المومن وبين معصيته التي تستوجبه الهلكة فلا بد لابن ادم
ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه الموبقات التي تستوجب بها
دار الفاسقين ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته
ما يستوجب ما يصيب اولياه من الخير شيا وكان ذلك في العلم السابق
الذي ينتهي اليه امر الله تعالى وتستقر عنده اعمال العباد **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابن عباس عن قوله يحول بين
المرء وقلبه قال قد سبقت بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وسالته عن القضا فقال لعمر وغيره ممن ساله من اصحابه اعملوا
فكل ميسر قال وما ذاك التيسير قال صاحب النار ميسر لعمل النار
وصاحب الجنة ميسر لعمل الجنة **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر
عن عمر ابن الخطاب انه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين المرء وقلبه
فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل بسوء منها فقال عمر رحمك الله ودعا
له بخير **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه **قوله تعالى** واتقوا فتنة
الاية **اخرج** احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر
عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل
ثم جيتم تطلبون بدمه فقال الزبير انا قرانا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب انا اهلها
حتى وقعت فينا حيث وقعت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد ونعيم ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن الزبير قال لقد قرانا زمانا وما نرى انا من
اهلها فاذا نحن المعنيون بها واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلا والامر الذي هو كاين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير

واخرج عبد ابن حميد عن الحسن في الاية قال اما والله لقد علم اقوام
حين نزلت انه سيخص بها قوم **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال علم والله ذوو الالباب من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انه سيكون فتن **واخرج**
عبد ابن حميد عن الضحاك قال نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خاصة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في الاية
قال هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا
فكان من المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم قال اخبرت انهم اصحاب
الجمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح
عامة **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة قال هي يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله واتقوا فتنة الاية قال امر الله المومنين ان لا يقروا المنكر
بين اظهرهم فيعمهم الله بالعذاب **قوله تعالى** واذكروا اذ انتم قليل الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله واذكروا
اذ انتم قليل الاية قال كان هذا الحي اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه
بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالا معكوفين على راس حجر بين
الاسدين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم
عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله ما نعلم
قبيلا من حاضر الارض يومئذ كان اشر منزلا منهم حتى جا الله بالاسلام
فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس
وبالاسلام اعطى الله ما رايتم فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر
واهل الشكر في مزيد من الله عز وجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فاواكم الى الاسلام
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن وهب في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس
والروم **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم
قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول
الله ومن الناس قال اهل فارس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله فاواكم قال الى الانصار بالمدينة وايدكم
بنصره قال يوم بدر **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
والرسول الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر
ابن عبد الله ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب
رجل من المنافقين الى ابي سفيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم يريدكم
فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله والرسول الاية **واخرج**
سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن عبد الله ابن قتادة قال نزلت هذه الاية لا تخونوا الله والرسول
في ابي لبابة ابن عبد المنذر سالوه يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الي
حلقه انه الذبح فنزلت قال ابو لبابة ما زالت قدماي حتي علمت اني خنت
الله ورسوله **واخرج** سنيد وابن جرير عن الزهري في قوله لا تخونوا
الله والرسول الاية قال نزلت في ابي لبابة بعثه رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاشار الي حلقه انه الذبح قال ابو لبابة لا والله لا اذوق
طعاما ولا شرابا حتي اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق
طعاما ولا شرابا حتي خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا
لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتي يكون رسول
الله صلي الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده **واخرج**
عبد ابن حميد عن الكلبي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث
ابا لبابة الي قريظة وكان حليفا لهم فاوما بيده اي الذبح فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لامراة ابي لبابة
ماشانه ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقالت انه ليصوم
ويصلي ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله فبعث اليه فاتاه
فقال يا رسول الله والله اني لاصلي واصوم واغتسل من الجنابة
وانما نهشت الي النساء والصبيان فوقعت لهم ما زالت في قلبي حتي
عرفت اني خنت الله ورسوله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول قال نزلت في ابي لبابة
ابن عبد المنذر نسختها الاية التي في براءة واخرون اعترفوا بذنوبهم
واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال لما كان شان بني قريظة بعث
اليهم النبي صلي الله عليه وسلم عليا فيمن كان عنده من الناس فلما
انتهي اليهم وقعوا في رسول الله صلي الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه
السلام ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي فرس ابلق فقالت
عائشة فكاني انظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يمسح الغبار
عن وجه جبريل عليه السلام فقلت هذا دحية يا رسول الله قال
هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة ان
تاتيهم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم فقال
جبريل عليه السلام اني ادخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله
صلي الله عليه وسلم فرسا معروري فلما راه علي قال يا رسول الله
لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك فقال كلا انها ستكون تحية
فاتاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة
والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فقالوا لا ننزل
علي حكم محمد صلي الله عليه وسلم ولكن ننزل علي حكم سعد ابن معاذ
فنزلوا فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم
تعلمون نزلت في ابي لبابة اشار الي بني قريظة حين قالوا
ننزل علي حكم سعد ابن معاذ لا تفعلوا فانه الذبح واشار الي
حلقه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

ابن

ابن عباس في قوله لا تخونوا الله بترك فرائضه والرسول بترك سنته
وارتكاب معصيته وتخونوا اماناتكم يقول لا تنقضوها والامانة
الاعمال التي ائتمن الله عليها العباد **واخرج** ابن جرير عن المغيرة
ابن شعبة قال نزلت هذه الاية في قتل عثمان **واخرج** ابو
الشيخ عن يزيد ابن ابي حبيب في قوله لا تخونوا الله والرسول
قال هو الاخلال بالسلاح في المغازي **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما منكم من احد
الا وهو يشتمل علي فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم
فتنة فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قال فتنة الاختبار
اختبرهم وقرا قول الله تعالي ونبلوكم بالشر والخير فتنة **قوله
تعالي** يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله الاية **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا
قال مخرجا **واخرج** ابن جرير عن عكرمة مثله **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله يجعل لكم فرقانا قال مخرجا في الدنيا والاخرة
قوله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا الاية **اخرج** عبد
الرزاق واحمد وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس
في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش
ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي
صلي الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه
فاطلع الله نبيه صلي الله عليه وسلم علي ذلك فبات علي علي فراش
النبي صلي الله عليه وسلم وخرج النبي صلي الله عليه وسلم حتي لحق
بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلي الله
عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا رد الله مكرهم فقالوا
اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل
اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا علي بابه نسج
العنكبوت فقالوا لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت علي بابه فمكث
فيه ثلاث ليال **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس ان نفرا
من قريش ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم
ابليس في صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد
سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح قالوا
اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن
ان يواتيكم في اموركم بامره فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا
به المنون حتي يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة
فانما هو كاحدكم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم
براي والله ليخرجن رايد من محبسه لاصحابه فليوشكن ان يثبوا

عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم
من دياركم بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قايل فاخرجوه من
بين اظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع واين وقع
واذا غاب عنكم اذاه استرحتم منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع
وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي
الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب بما تسمع
من حديثه والله لين فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن اليه ثم
ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق
والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم
براي ما اراكم ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هذا قال
تاخذوا من كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم
سيفا صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق
دمه في القبايل كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على
حرب قريش كلهم وانهم اذا ارادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا
وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الراي القول
ما قال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له
فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره
ان لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم فلم يبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة واذن الله له
عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال فانزل
الله اذن للذين يقاتلون الآيتان وكانت هاتان الآيتان اول ما نزل في
الحرب وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه واذ يمكر بك
الذين كفروا الآية **واخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد ابن عمير قال لما ايتمروا بالنبي صلى
الله عليه وسلم ليقتلوه او يثبتوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب
هل تدري ما ايتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني
او يخرجوني قال من حدثك هذا قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص
به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي **واخرج** ابن جرير
من طريق عبيد ابن عمير عن المطلب ابن ابي وداعة ان ابا طالب قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ما ياتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنوني
او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب
ربك فاستوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي
فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج واذ يمكر بك الذين كفروا قال هي مكية **واخرج** ابن
مردويه عن انس ابن مالك قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الايام سيل عن يوم السبت قال يوم مكر وخديعة قالوا وكيف
ذاك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش في دار الندوة اذ قال
الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس ليثبتوك يعني ليوثقوك **واخرج** عبد الرزاق
وعبد ابن حميد عن قتادة قال دخلوا دار الندوة يأتمرون بالنبي صلى

الله

الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل معكم احد ليس منكم فدخل معهم الشيطان في
صورة شيخ من اهل نجد فتشاوروا فقال رجل منهم ارى ان تركبوه بعيرا
ثم تخرجوه فقال الشيطان بيس ما راى هذا هو قد كاد ان يفسد فيما
بينكم وهو بين اظهركم فكيف اذا اخرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليكم
يقاتلونكم قالوا نعم ما راى هذا الشيخ فقال قايل اخر فاني ارى ان
تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه فتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان
بيس ما راى هذا افترى قومه يتركونه فيه حتى لا بد ان يغضبوا له
فيخرجوه فقال ابو جهل فاني ارى ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا
ثم ياخذوا اسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله
فنديه فقال الشيطان نعم ما راى هذا فاطلع الله نبيه صلى
الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وابو بكر الى غار في جبل يقال
له ثور فقام علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه
يحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه
فاذا هم بعلي فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري فاقتصوا اثره
حتى بلغوا الغار فرجعوا ومكث فيه هو وابو بكر ثلاث ليال
واخرج عبد ابن حميد عن معاوية ابن قرة ان قريشا اجتمعت
في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجا ابليس فقالوا
له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا ابن اختكم فقالوا ابن اخت
القوم منهم فقال بعضهم اوثقوه فقال ايرضى بنو هاشم بذلك
فقال بعضهم اخرجوه فقال يوويه غيركم فقال ابو جهل ليجتمع
من كل بني اب رجل فيقتلوه فقال ابليس هذا الامر الذي قال
الفتى فانزل الله تعالى هذه الآية واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك الى اخر الآية **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال
كفار قريش ارادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من
مكة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال شرى علي نفسه
ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون
يحسبون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد
ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا ويرونه
النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علي يتضور فاذا هو علي رضي الله
عنه فقالوا انك للييم انك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور
ولقد استنكرناه منك **واخرج** الحاكم عن علي ابن الحسين قال
ان اول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطي الحصا • ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به • فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا • وفي حفظ رب العالمين وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهموني • وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا الآية **اخرج** ابن
جرير وابن مردويه عن سعيد ابن جبير قال قتل النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة ابن ابي معيط **واخرج** ابن عدي
والنضر ابن الحارث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال

المقداد يا رسول الله هذا اسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت هذه الاية واذا
تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا
الا اساطير الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان النضر ابن الحارث يختلف الى الحيرة فسمع سجع اهلها وكلامهم
فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقران فقال
قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين قوله
تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا الايات اخرج البخاري وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس
ابن مالك قال قال ابو جهل ابن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انها نزلت
في ابي جهل ابن هشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب
ولقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وسال سايل بعذاب
واقع قال عطا لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب الله تعالى
واخرج ابن مردويه عن بريدة قال رايت عمرو ابن العاص
واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم ان كان هذا ~~هو الحق~~
ما يقول محمد فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم قد قد ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما
ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم الاية فقال ابن عباس كان فيهم امانان
النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال هو عذاب
الاخرة وذلك عذاب الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد ابن رومان
ومحمد ابن قيس قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد صلى الله عليه
وسلم اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السما الاية فلما امسوا ندموا على ما قالوا
فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
الى قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم الا يعذبهم الله
الاية فاذن له في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن عطية في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني المشركين حتى
يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المومنين
ثم اعاد المشركين فقال وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون يقول لو استغفروا واقروا بالذنوب لكانوا مومنين
وفي قوله وما لهم الا يعذبهم الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم لا يستغفرون
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال بين اظهرهم
وما لهم الا يعذبهم الله وهم يستغفرون قال يسلمون واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في قوله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون يقول وما كان الله ليعذبهم وهم لا يزال الرجل
منهم يدخل في الاسلام واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن
عكرمة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون
في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ابن دينار قال سيل
سعيد ابن جبير عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت
ان ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي الاسلام
وساير الملل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والحسن
في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قالا نسختها الاية التي
تليها وما لهم الا يعذبهم الله فقوتلوا بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر
واخرج ابو الشيخ عن السدي مثله واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير عن ابي مالك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل
مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المومنون يستغفرون واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال ان القران يدلكم على دايكم
ودوايكم اما داوكم فذنوبكم واما دواوكم فالاستغفار واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب قال ان العبد ليذنب الذنب
الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله
حتى يكون مثل الطود ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه
فيصغر عند الله عز وجل حتى يغفر له واخرج الترمذي
وضعفه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم
الاستغفار الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان فيكم امانان
مضى احدهما وبقي الاخر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من
قوارع العذاب ما داما بين اظهرهم فامان قبضه الله اليه وامان
بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن جرير
وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي
موسى الاشعري قال انه قد كان فيكم امانان قوله وما كان الله

ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاما رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقد مضي لسبيله واما الاستغفار فهو كاين فيكم
الي يوم القيامة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
كان في هذه الامة امانان رسول الله صلي الله عليه وسلم والاستغفار
فذهب امان يعني رسول الله صلي الله عليه وسلم وبقي امان يعني
الاستغفار **واخرج** احمد عن فضالة ابن عبيد عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال العبد امن من عذاب الله ما استغفر الله **واخرج** احمد
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب
لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي
وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني **واخرج** ابو داوود
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله ابن بسر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم طوبي لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا **واخرج** الحكيم الترمذي عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا
فانه ليس شي انجح عند الله ولا احب اليه منه **واخرج** احمد في الزهد
عن مغيث ابن سمي قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فبينما
هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه
الموت علي تلك الحال فغفر له **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي الدردا قال طوبي لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات
غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر **واخرج** ابو داوود
والترمذي في الشمايل والنسائي عن عبد الله ابن عمرو قال انكسفت
الشمس علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلي الله عليه وسلم لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع
فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد
فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخري مثل ذلك ثم نفخ
في اخر سجوده ثم قال رب الم تعدني الا تعذبهم وانا فيهم رب الم
تعدني الا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك ففرغ
رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلاته وقد انمحصت الشمس
واخرج الديلمي عن عثمان ابن ابي العاصي قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الارض امانان انا امان والاستغفار امان
وانا مذهوب بي ويبقي امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار
عند كل حدث وذنب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما
وانبياوهم بين اظهرهم حتي يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون

يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو
الاستغفار وقال للكفار وما كان الله ليذر المومنين علي ما انتم عليه
حتي يميز الخبيث من الطيب فميز الله اهل السعادة من اهل الشقا وما
لهم الا يعذبهم فعذبهم يوم بدر بالسيف **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثني اهل
الشرك فقال وما لهم الا يعذبهم الله **واخرج** عبد ابن حميد وابن
جرير والنحاس وابو الشيخ عن الضحاك وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
قال المومنين بمكة وما لهم الا يعذبهم الله قال كفار مكة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد ابن جبير في قوله وما لهم
الا يعذبهم الله قال عذابهم فتح مكة **واخرج** ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير وما لهم الا يعذبهم الله
وهم يجحدون ايات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يدعون
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير في
قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اي من امن بالله وعبده انت
ومن اتبعك وما كانوا اولياءه ان اولياوه الا المتقون الذين يخرجون
منه ويقيمون الصلاة عنده اي انت ومن امن بك **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان اولياوه الا المتقون قال من
كانوا وحيث كانوا **واخرج** البخاري في الادب المفرد والطبراني
والحاكم وصححه عن رفاعة ابن رافع ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
لعمر اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلي الله عليه
وسلم دخل عمر عليه فقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا
قد نزل في قريش الوحي فجا المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج
النبي صلي الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال هل فيكم من
غيركم فقالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا قال النبي
صلي الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا منا وموالينا منا انتم
تسمعون ان اوليايي منكم الا المتقون فان كنتم اوليك فذلك
والا فانظروا لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون بالاثقال
فيعرض عنكم **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اوليايي يوم القيامة
المتقون وان كان نسب اقرب من نسب فلا ياتيني الناس بالاعمال
وتاتوني بالدنيا تحملونها علي رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
وهكذا لا واعرض في كلا عطفيه **واخرج** الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن انس قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم
من آل محمد فقال كل تقي وقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اولياوه
الا المتقون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عمرو ابن العاص
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي
باوليا انما وليي الله وصالح المومنين **واخرج** احمد عن معاذ ابن
جبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اولي الناس بي المتقون
من كانوا وحيث كانوا **قوله تعالي** وما كان صلاتهم الاية **اخرج**

عبد ابن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير قال كانت قريش يعارضون
النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزؤن به ويصفرون ويصفقون
فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية **واخرج** ابو الشيخ
عن نبيط وكان من الصحابة في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الاية
قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس قال كانوا يطوفون
بالبيت عراة تصفر وتصفق فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية قال والمكاء الصفير وانما شبهوا بصفير الطير
وتصدية التصفيق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله الاية **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل الا مكاء وتصدية قال المكاء صوت القنبرة والتصدية
صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر
والركن اليماني فيجي رجلان من بني سهم يقوم احدهما عن يمينه والاخر
عن شماله ويصيح احدهما كما يصيح المكاء والاخر يصفق بيديه
تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت رضي الله عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا • وهمكم التصدي والمكاء

وقال اخر من الشعراء في التصدية

حتى تنبهنا سحيراه • قبل تصدية العصافير

واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس قال المكا
الصفير كان احدهما يضع يده على الاخرى ثم يصفر **واخرج**
الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله الا مكاء وتصدية قال المكا الصفير والتصدية التصفيق
واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المكا ادخال اصابعهم في افواههم
والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه
وسلم صلاته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
المكا الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكا يكون بارض الحجاز
والتصدية التصفيق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله الا مكا قال كانوا يشبكون
اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس **واخرج**
عبد ابن حميد عن عكرمة قال كان المشركون يطوفون بالبيت
على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية
فالمكا مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعني اهل بدر عذبهم الله
بالقتل والاسر **قوله تعالى** ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الايات **اخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل كلهم من طريقه
قال حدثني الزهري ومحمد ابن يحيى ابن حبان وعاصم ابن عمر ابن قتادة

والحصين

والحصين ابن عبد الرحمن ابن عمرو قالوا لما اصيبت قريش يوم بدر فلهم الى
مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله ابن ابي ربيعة وعكرمة ابن
ابي جهل وصفوان ابن امية في رجال من قريش اصيب اباوهم وابناوهم
فكلموا قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن
عباس انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله الى والذين كفروا الى جهنم يحشرون **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان ابن حرب **واخرج**
عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي
سفيان على الكفار يوم احد **واخرج** ابن سعد وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد ابن جبير في قوله
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال
نزلت في ابي سفيان ابن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش
من بني كنانة يقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من
استجاش من العرب فانزل الله تعالى فيه هذه الاية وهم الذين
قال فيهم كعب ابن مالك رضي الله عنه •

جينا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم حاسر ومقنع •
ثلاثة الاف ونحن نصية • ثلاث مئين ان كثرن فاربع •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم
ابن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن
سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي العرب
وقريش يوم احد اربعين اوقية من الذهب وكانت الاوقية يومئذ
اثنين واربعين مثقالا من ذهب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم فسينفقونها
ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة **واخرج** ابن
اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير في قوله والذين
كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الى ابي سفيان
والى من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم
بها الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شمر ابن عطية في قوله ليميز الله الخبيث
من الطيب قال يميز يوم القيامة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا
ثم توخذ الدنيا باسرها فتلقى في جهنم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا
قوله تعالى قل للذين كفروا الاية **اخرج** ابن احمد
ومسلم عن عمرو ابن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلابايعك فبسط يمينه
فقبضت يدي قال ما لك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا
قلت ان تغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان

الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مالك ابن انس قال لا يوخذ كافر بشي صنعه في كفره اذا اسلم
وذلك ان الله تعالى يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فقد مضت سنة الاولين
قال في قريش وغيرها يوم بدر والامم قبل ذلك **قوله تعالى**
واعلموا انما غنمتم الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن
عباد بن عبد الله ابن الزبير قال لما وضع مقاسم الفي واعلمه قال
واعلموا انما غنمتم من شي بعد الذي مضى من بدر فان لله خمسه
وللرسول الى اخر الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
واعلموا انما غنمتم من شي قال المخيط من شي **واخرج** ابن المنذر
عن ابن ابي نجيح قال انما المال ثلاثة مغنم او في او صدقة فليس
فيه درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شي
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل ان كنتم امنتم بالله تخرجا عليهم وقال في الفي كي لا يكون
دولة بين الاغنيا منكم وقال في الصدقة فريضة من الله والله
عليم حكيم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن قيس ابن
مسلم الجدلي قال سالت الحسن ابن محمد ابن علي ابن ابي طالب
ابن الحنفية عن قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه
قال هذا مفتاح كلام الله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربى
فاختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين
السهمين قال قايل سهم ذوي القربى لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال قايل سهم ذوي القربى لقرابة الخليفة وقال قايل
سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع راي اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في
سبيل الله تعالى فكان كذلك في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا
خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرا واعلموا انما غنمتم من
شي فان لله خمسه وللرسول قال وقوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله
ما في السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا
ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل
سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعة
الاسهم الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة في قوله فان لله خمسه يقول هو لله ثم
الخمس خمسة اخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة
منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس

فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم
ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيا والربع الثاني لليتامى
والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف
الفقير الذي ينزل بالمسلمين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واعلموا انما غنمتم
من شي الاية قال كان يجا بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة اسهم بين
الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده في جميع السهم الذي عزله
فما قبض عليه من شي جعله للكعبة فهو الذي سمي لله لا تجعلوا لله نصيبا
فان لله الدنيا والاخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة
اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى
وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واعلموا انما غنمتم من شي فان لله
خمسه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا ياكلون من
الصدقات شيا لا يحل لهم فللنبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس
ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك
ولابن السبيل مثل ذلك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي قال كان سهم النبي صلى الله
عليه وسلم يدعى الصفي ان شا الله عبدا وان شا الله فرسا يختاره
قبل الخمس ويضرب له بسهمه ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة
حيي من الصفي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطا في الاية قال خمس الله والرسول واحد كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحمل منه ويضع فيه ما شا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير
ابن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيا من الارض او وبرة
من بعير فقال والذي نفسي بيده ما لي مما افا الله عليكم ولا مثل
هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم **واخرج** ابن المنذر من طريق
ابي ملك عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم ما افتتح على خمسة اخماس فاربعة اخماس لمن شهد الوقعة
وياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة اسهم فسهم لله وسهم للرسول
وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي
سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل
سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى
لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع
الناس ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة اسهم يضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن شا وحيث شا ليس لبني عبد
المطلب في هذه الثلاثة الاسهم وللرسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم مع سهام الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال
سالت عبد الله ابن بريدة عن قوله فان لله خمسه وللرسول فقال
الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه **واخرج** ابن ابي شيبة

عن السدي ولذي القربى قال هم بنوا عبد المطلب **واخرج** الشافعي وعبد
الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نجدة كتب
اليه يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم
فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو قربى **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس ان نجدة الحروري
ارسل اليه يسأله عن سهم ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه
انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا ويقول لمن تراه
فقال ابن عباس هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا
رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم
ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان
يزيدهم على ذلك **واخرج** ابن المنذر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
قال سألت عليا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني كيف كان صنع ابي
بكر وعمر في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر فلم يكن في ولايته
اخماس واما عمر فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى كان خمس السوس
وجنديسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من
الخمس وقد احل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم
فوثب العباس ابن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا
فقلت السنا احق من ارفق المسلمين وشفع امير المؤمنين
فقبضه الله فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان
رضي الله عنه ثم انشا علي رضي الله عنه يحدث فقال ان الله
حرم الصدقة على رسوله صلى الله عليه وسلم فعوضه سهما من
الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون
امته فضرب لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا مما
حرم عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الايدي لان لكم في
خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم **واخرج** ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن الزهري وعبد الله ابن ابي بكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب
واخرج ابن ابي شيبة عن جبير ابن مطعم قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب
قال فمشيت انا وعثمان ابن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا يا رسول
الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك
الله به منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم دوننا
وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا
في الجاهلية والاسلام **واخرج** ابن مردويه عن زيد ابن
ارقم قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين اعطوا الخمس آل علي
وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله

واعلموا انما غنمتم من شيء يعني من المشركين فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين
وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الخمس الواحد
اربعة ارباع فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه
وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله
نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله عليه
وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل
ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم رد ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة
فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى
والمساكين وابن السبيل **واخرج** ابن ابي شيبة والبغوي
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من بلقين عن
ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال
لله خمسه واربعة اخماسه لهؤلاء يعني المسلمين قلت فهل احد
احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق
به من اخيك المسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان ينزل فريضة الخمس
في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الاية ترك النفل
الذي كان ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مالك
ابن عبد الله الخثعمي قال كنا جلوسا عند عثمان قال من هاهنا
من اهل الشام فقمت فقال ابلغ معاوية اذا غنم غنيمة ان
يأخذ خمسة اسهم فيكتب على كل سهم منها لله ثم ليقرع فحيث
ما خرج منها فليأخذه **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال سهم الله وسهم النبي صلى الله
عليه وسلم واحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد ابن سيرين قال في
المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي كان يصطفي
له في المغنم خير راس من السبي ان كان سبي والا غيره ثم يخرج
الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد الصفي
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ابن السائب انه سئل عن قوله
واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله ما افاء الله على رسوله ما الفيء
وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم
فاخذوهم عنوة فما اخذوا من مال ظهروا عليه فهو غنيمة واما
الارض فهو فيء **واخرج** ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة
ما اصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله واربعة اخماس لمن شهدها
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر انه سئل كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل
منها في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم

يصطفيه لنفسه اما خادم او فرس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس واخرج ابن مردويه عن عبادة ابن الصامت قال سألنا الانفال لله والرسول ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ونزلت بعد واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول الله الا توليني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه واخرج الحاكم وصححه عن علي قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول ترفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه الف فرس اذا دخل بها ارض العدو قال وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهما واخرج عبد الرزاق عن قتادة ان ابا بكر رضي الله عنه ارضي بالخمس وقال ارضى بما رضي الله به لنفسه ثم تلا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله ان كنتم امنتم بالله يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر فرق الله به بين الحق والباطل واخرج سعيد ابن منصور ومحمد ابن نصر والطبراني عن ابن مسعود في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج ابن جرير عن الحسن ابن علي قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة ابن الزبير قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في اي من القران فكان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكان راس المشركين يومئذ عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثماية وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعماية وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وهزم الله المشركين يومئذ فقتل منهم زيادة على السبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه

قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام انه سئل اي ليلة كانت ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن عامر ابن ربيعة البدري قال كانت يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان

قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا الايتين اخرج ابن ابي حاتم الطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية قال العدوة الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى شفير الوادي الاقصى واخرج ابن ابي حاتم عن عروة في قوله والركب اسفل منكم قال كان ابو سفيان اسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قريش وكانوا تسعماية وخمسين فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة اني قد جاوزت القوم فارجعوا قالوا والله لا نرجع حتى ناتي بدرا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه مقبلين من الشام تجارا لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار قريش ولا كفار قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واسروهم واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير في قوله وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان وعيره وهي اسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز الاسلام واهله واذلال الكفر واهله من غير ملا منكم ففعل ما اراد من ذلك بلطفه فاخرجه الله ومن معه الى العير لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم ثم الف بين القوم على الحرب وكانوا لا يريدون الا العير فقال في ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا ليفصل بين الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليكفر من كفر بعد الحجة لما راى من الايات والعبر ويؤمن من امن على مثل ذلك

قوله تعالى اذ يريكهم الله الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله اياهم في منامه قليلا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك فكان ذلك تثبيتا لهم واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن حبان ابن واسع ابن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر رضي الله عنه وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش

ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان
فرس يقوده على ثناياه النقع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
قال لاختلفتم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ولكن الله سلم اي اتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم امرهم
حتى اظهرهم على عدوهم **قوله تعالى** واذ يريكموهم اذ التقيتم
الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل
الى جنبي تراهم سبعين قال لا بل مائة حتى اخذنا منهم رجلا
فسالناه قال كنا الفا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا
ويقللكم في اعينهم قال حضض بعضهم على بعض **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الاية **اخرج** عبد الرزاق في
المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى لا تتمنوا لقا العدو
واسالوا الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
فاذا اجلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت **واخرج** ابن ابي حاتم عن
كعب الاحبار قال ما من شي احب الى الله من قراة القران والذكر
ولولا ذلك ما امر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون انه قد
امر الناس بالذكر عند القتال فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال افترض الله ذكره
عند اشغل ما تكونون عند الضراب بالسيوف **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن ابي جعفر قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى على
كل حال والانصاف من نفسك ومواساة الاخ في المال **واخرج**
عبد الرزاق عن يحيى ابن ابي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتمنوا لقا العدو فانكم لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم وسلوا
الله العافية فاذا جاوكم يبرقون ويرجفون ويصيحون بالارض
جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك
وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم واعلموا ان الجنة
تحت البارقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال وجب
الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
واخرج ابن عساكر عن عطا ابن ابي مسلم قال لما ودع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن رواحة قال ابن رواحة
مرني يا رسول الله بشي احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود
به قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على
ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن ان اسات
عشرا ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة لا اسالك عن شي بعدها
واخرج الحاكم وصححه عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعا عند النداء وعند الباس حين يلحم
بعضهم بعضا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال **واخرج** ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن قيس ابن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال **واخرج** ابن ابي شيبة
عن قيس ابن عباد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون
خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القران وعند الجنائز
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنازة واذا التقى الزحفان
وعند قراة القران **قوله تعالى** واطيعوا الله ورسوله الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا فتجبنوا
ويذهب نصركم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتذهب
ريحكم قال نصركم وقد ذهب ريح اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
حين نازعوه يوم احد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن زيد في قوله وتذهب ريحكم قال الريح النصر لم يكن نصر
قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان كذلك لم
يكن لهم قوام **واخرج** ابن ابي شيبة عن النعمان ابن مقرن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال
لم يقاتل اول النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل
النصر **قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين خرجوا الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس يعني المشركين الذين قاتلهم محمد قاتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر **واخرج** ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان
والدفوف فانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا
الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه
يوم بدر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في الاية قال كان مشركوا قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ
ارجعوا فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث
اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة افلاذها **قوله**
تعالى واذ زين لهم الشيطان الايتين **اخرج** ابن المنذر عن
مجاهد في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال قريش يوم
بدر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء ابليس في جند من
الشياطين ومعه راية في صورة رجال من بني مدلج في صورة
سراقة ابن مالك ابن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم

من الناس واني جار لكم واقبل جبريل عليه السلام على ابليس وكانت يده في يد رجل من المشركين فانتزع ابليس يده وولى مدبرا وشيعته فقال له الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون وذلك حين راى الملايكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل الله المشركين في اعين المسلمين فقال المشركون وما هولا غر هولا دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم **واخرج** الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس قال لما تواقف الناس اغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم كشف عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملايكة ميمنة الناس وميكايل في جند اخر ميسرة واسرافيل في جند اخر الف وابليس قد تصور في صورة سراقة ابن جعشم المدلجي يدبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملايكة نكص على عقبيه وقال اني بري منكم اني ارى ما لا ترونه فتشبث به الحارث ابن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحارث فسقط الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الدلايل عن رفاعة ابن رافع الانصاري قال لما راى ابليس ما تفعل الملايكة بالمشركين يوم بدر اشفق انه يخلص القتل اليه فتشبث به الحارث ابن هشام وهو يظن انه سراقة ابن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا حتى القى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسالك نظرتك اياي **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر ابن الخطاب اي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفيتان نكص على عقبيه وقال اني بري منكم اني ارى ما لا ترون وقال عتبة ابن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هولا دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هولا دينهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله اني ارى ما لا ترون قال راى جبريل عليه السلام متعجرا ببرد وايه يقود الفرس بين يدي اصحابه ما ركبه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اني ارى ما لا ترون قال ذكر لنا انه راى جبريل تنزل معه

الملايكة

الملايكة فعلم عدو الله انه لا يدان له بالملايكة وقال اني اخاف الله وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم انه لا قوة له به ولا منفعة له **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكروا انهم اقبلوا على سراقة ابن مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شيء من ذلك **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير قال كان الذي راه نكص حين نكص الحارث ابن هشام الجمحي ابن وهب الجمحي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذ يقول المنافقون قال وهم يومئذ في المسلمين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال هم قوم كانوا اقروا بالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا المسلمين قالوا غر هولا دينهم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي في الاية قال كان ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا قلة المسلمين قالوا غر هولا دينهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفتية الذين خرجوا مع قريش احتبسهم اباوهم فخرجوا وهم على الارتياب فلما راوا قلة المسلمين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غر هولا دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فتية من قريش مسمون خمسة قيس ابن الوليد ابن المغيرة وابو قيس ابن الفاكهة ابن المغيرة المخزوميان والحارث ابن زمعة وعلي ابن امية ابن خلف والعاصي ابن منبه **قوله تعالى** ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملايكة قال الذين قتلهم الله ببدر من المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال ايات يبشر بها الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الملايكة يضربون وجوههم وادبارهم **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وادبارهم قال واستاههم ولكن الله كريم يكني **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم انعم الله بها على قريش فكفروا فنقله الى الانصار **قوله تعالى** ان شر الدواب عند الله الاية **اخرج** ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال نزلت ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم قال قريظة يوم الخندق مالوا على محمد صلى الله عليه وسلم اعداه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من وراهم **واخرج**

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل
بهم الذين خلفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير في قوله فشرد بهم قال انذر بهم واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فشرد بهم من خلفهم
قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله فشرد بهم من خلفهم قال اصنع بهم كما تصنع بهولاء واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لعلهم يذكرون قال لعلهم يحذرون
ان ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب
قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد وضعت السلاح ومازلنا في طلب القوم فاخرج فان الله
قد اذن لك في قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واما تخافن
من قوم خيانة قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله واما تخافن من قوم خيانة الاية قال من عاهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان خفت ان يختانوك ويغدروا فتاتيهم فانبذ اليهم
على سواء واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن حسين قال لا تقاتل عدوك
حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سليم ابن عامر قال كان بين معاوية
وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا من ارضهم فاذا انقضت
المدة اغار عليهم فجاءه عمرو ابن عنبسة فقال الله اكبر وفاء لا غدر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد
فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء
قال فرجع معاوية بالجيوش واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ميمون ابن مهران قال ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته
فوف بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله ومن كانت بينك وبينه
رحم فصلها مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك على امانة فادها اليه
فادها اليه مسلما كان او كافرا قوله تعالى ولا يحسبن الذين الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انهم لا يعجزون
يقول لا يفوتونا قوله تعالى واعدوا لهم الاية اخرج
احمد ومسلم وابو داوود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم
القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة
ابن عامر الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة
الرمي قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة ابن عامر الجهني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفتح
لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه واخرج البيهقي
عن عقبة ابن عامر انه تلا هذه الاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال الا ان القوة الرمي واخرج ابن المنذر عن مكحول قال
ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة فتعلموا الرمي فان الله تعالى

يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح واخرج ابن اسحاق وابن
ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن عكرمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل قال القوة ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة
ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن سعيد ابن المسيب في الاية قال القوة الفرس الى السهم
فما دونه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون
به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال
رميا بني اسماعيل لقد كان ابوكم راميا واخرج ابو داوود والترمذي
وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة ابن عامر الجهني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز
به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا
وان ترموا خير من ان تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن ادم فهو باطل
الا ثلاث رميه عن قوسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي
ثم تركه فهي نعمة كفرها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن حرام ابن معاوية قال كتب الينا عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لا يجاورنكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلوا على
مائدة يشرب عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين الغرضين واخرج
البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم وقوم من اسلم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان
اباكم كان راميا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم فسالهم
فقالوا يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارموا وانا معكم كلكم
واخرج احمد والبخاري عن سلمة ابن الاكوع قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون في السوق فقال
ارموا يا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان
لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ارموا قالوا يا رسول الله
كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج
الحاكم وصححه عن محمد ابن اياس ابن سلمة عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس يتنضلون فقال حسن اللهو
مرتين او ثلاثا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم قال ارموا
وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء
ما نضل بعضهم بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب
في فضل الرمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل شيء من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك

فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال عليه السلام اركبوا
وانتضلوا وان تركبوا احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة
الجنة صانعه محتسبا والمعين به والرامي به في سبيل الله تعالى واخرج
الحاكم وصححه عن ابي نجيح السلمي قال حاصرنا قصر الطايف فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر
قال فبلغت يوميذ ستة عشر سهما واخرج ابن ماجه والحاكم
والقراب عن عمرو ابن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه اواخطا او اصاب فعدل رقبة
واخرج الحاكم عن ابن عباس عن سهل ابن سعد عن ابيه وعن
حمزة ابن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا لحق والقوم يوم بدر
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموا بالنبل
واستبقوا نبلكم واخرج الحاكم وصححه عن سعد ابن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد انبلوا سعدا ارم ياسعد
رمى الله لك فداك ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عايشة بنت
عفرا عن ابيها انه قال

الا هل اتى رسول الله اني ، حميت صحابتي بصدور نبلي

واخرج السلفي في فوايده عن ابي ايوب الانصاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة من اللهو شيا الا ثلاثة لهو
الرجل مع امراته واجرا الخيل والنضال واخرج ابن عدي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملايكة تشهد ثلاثا
الرمي والرهان وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيد في كتاب
الخيل عن ابي الشعثا عن جابر ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل لهو لهي به
المومن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديبك فرسك
وملاعبتك اهلك فانهن من الحق واخرج النسايي والبزار والبغوي
والباوردي والطبراني والقراب وابو نعيم والبيهقي في الضيا عن
عطا ابن ابي رباح قال رايت جابر ابن عبد الله وجابر ابن عمير
الانصاريين يترميان فمل احدهما فجلس فقال الاخر كسلت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شي ليس من ذكر الله فهو لغو
وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه
وملاعبته اهله وتعليم السباحة واخرج القراب عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم
الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب له واخرج القراب
عن حذيفة قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام ايها الناس
ارموا واركبوا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة
من عمله في سبيله ومن قوي به في سبيل الله عز وجل واخرج
القراب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المومن
الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها واخرج القراب
عن عقبة ابن عامر قال لا اترك الرمي ابدا ولو كانت يدي
مقطوعة بعد شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه
فقد عصاني واخرج القراب عن مكحول يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع امراته
فعليكم بركوب الخيل والرمي والرمي احبهما الي واخرج القراب
من طريق مكحول عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهو
في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك اهلك واخرج
القراب من طريق مكحول ان عمر ابن الخطاب كتب الى اهل الشام ان
علموا اولادكم السباحة والفروسية واخرج القراب عن سليمان
التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل
سابحا راميا واخرج القراب عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصابه او اخطا او قصر كان
كعتق رقبة كانت فكاكا له من النار واخرج القراب عن ابي نجيح
السلمي قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطايف فسمعته
يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كانت له درجة في الجنة واخرج
القراب عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتلوا اهل الصنع فمن بلغه منهم فله درجة في الجنة قالوا يا رسول
الله ما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسماية عام واخرج الطبراني
والقراب عن ابي عمرة الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم القيامة
واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب اللهو الى الله اجرا الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع ازواجكم
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن سعد قال عليكم بالرمي
فانه خيرا ومن خير لهوكم واخرج ابن عوانة عن سعد ابن ابي وقاص
قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم واخرج البزار عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا واخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها واخرج
البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة
من لهوكم الا الرهان والنضال واخرج البزار بسند حسن عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله
قصر او بلغ كان له مثل اجر اربعة اناس من ولد اسماعيل اليوم واخرج
البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى
بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط
عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره
الا ملاعبة الرجل امراته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان
يعلمه الكتابة والسباحة والرمي واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي
فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج الطبراني
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى

بين الفرضين كان له بكل خطوة حسنة واخرج الطبراني في الصغير
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على
احدكم اذا الح به همه ان يتقلد قوسه فينفي بها همه واخرج البيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم السباحة
والرمي والمراة المغزل واخرج ابن منده في المعرفة عن بكر ابن
عبد الله ابن الربيع الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا ابناءكم السباحة والرمي والمراة المغزل واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عمرو ابن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة
ومن رمى بسهم في سبيل الله كان له عدل رقبة واخرج عبد الرزاق
عن ابي امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في
سبيل الله كان له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا
او اصاب كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل واخرج احمد عن مرة
ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم
رفعه الله به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل
الله كان كمن اعتق رقبة واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد
ثلاثة الجنة صانعه محتسبا صنعته والرامي به والمعزي به
واخرج الواقدي عن مسلم ابن جندب قال اول من ركب الخيل
اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق
حتى سخرت له واخرج الزبير ابن بكار في الانساب عن ابن عباس
قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسماعيل عليه السلام
فبذلك سميت العراب واخرج احمد ابن سلمان النجاد في جزئه
المشهور عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش
فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام برفع القواعد
من البيت قال الله تعالى اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله
الى اسماعيل عليه السلام ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسماعيل
عليه السلام الى اجياد وكان موطنا منه وما يدري ما الدعاء والكنز
فالهمه الله الدعاء فلم يبق على وجه الارض الا اجابته فامكنته من
نواصيها وذللها له فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين فانها
ميراث ابيكم اسماعيل عليه السلام واخرج الثعلبي عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى
ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا
لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق
فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت
الخير معقودا بناصيتك والغنائم مجموعة على ظهرك وعطفت عليك
صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب
وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني تسبحن
اذا سبحوا وتهللن اذا هللوا وتكبرن اذا كبروا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة او تحميدة او تكبيرة يكبرها
صاحبها فيسمعه الا فيجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة صفة

الفرس

الفرس وعاينوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك [illegible]
واستوت قدماه على الارض فماذا لنا فخلق الله لها خيلا بلقا اعناقها
كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على
الارض صهل فقيل بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به
اعناقهم واملا به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شيء
قال له اختر عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي
عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا مثله سوا واخرج
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر
وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال
لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة
كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين
كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه
ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها
تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر
ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر وخيل ستر فاما خيل
الستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها
وبطونها في عسره ويسره واما خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله
فانها لا تغيب في بطونها شيا الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها
ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما خيل
الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيا
الا كان وزرا عليه حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او
شوطين الا كان عليه وزر واخرج مالك واحمد ابن حنبل والطيالسي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عروة البارقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
القيامة قيل يا رسول الله وما ذاك قال الاجر والغنيمة واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير ابن عبد الله قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي
الخيل الى يوم القيامة واخرج النسائي وابو مسلم الكشي في سننه
عن سلمة ابن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني والاجري في
كتاب النصيحة عن ابي كبشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون
عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة واخرج الطبراني
عن سوادة ابن الربيع الجرمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر لي بذود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة
نواصيها ادبارها واذنابها مذابها **واخرج** ابن سعد في الطبقات
وابن منده في الصحابة عن يزيد ابن عبد الله ابن عريب المليكي عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها
كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله
يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة
نواصيها اذنابها واذنابها مذابها **واخرج** ابن سعد في الطبقات
وابن منده في الصحابة عن يزيد ابن عبد الله ابن عريب المليكي
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في
نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق
عليها كالمنفق كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها
عدة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها
وجوعها وريها وظماها وابوالها وارواثها فلاح في موازينه يوم القيامة
ومن ربطها رياء وسمعة وفخرا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها وظماها
وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة **واخرج**
ابو بكر ابن ابي عاصم في الجهاد والقاضي عمر ابن الحسن الاشناني
في بعض تاريخه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار **واخرج** ابو عبيدة في كتاب الخيل
عن زياد ابن مسلم الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول الخيل ثلاثة فمن ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه
كان شبعها وريها وجوعها وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها
اجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك
ومن ارتبطها فخرا ورياء كان مثل ما نقص في الاول وزرا في ميزانه
يوم القيامة **واخرج** الطبراني والآجري في الشريعة النصيحة
عن خباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة
فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس
الرحمن فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه اعداء الله واما فرس
الانسان فما استبطن ويحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر
عليه **واخرجه** ابن ابي شيبة عن خباب رضي الله عنه موقوفا
واخرج احمد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان
فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله
وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي يقامر او يراهن
عليه واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها

نهي

نهي ستر من فقر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد من طريق ابي عمرو الشيباني
عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس
يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه اجر وعاريته اجر وعلفه اجر
وفرس يغالق فيه الرجل ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وركوبه
وزر وفرس للبطنة فعسى ان تكون سدادا من الفقر ان شاء الله تعالى
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي
الخيل **واخرج** النسائي عن انس قال لم يكن شيء احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل **واخرج** ابن سعد واحمد
في الزهد عن معقل ابن يسار قال ما كان شيء احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء **واخرج**
الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد ابن ثابت قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان
ستره من النار **واخرج** ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد ابن
عبد الله ابن عريب المليكي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة
واخرج ابن سعد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنفق من الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك **واخرج** ابن ماجه وابن ابي
عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده
كان له بكل حبة حسنة **واخرج** احمد وابن ابي عاصم عن تميم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم
ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة
واخرج ابن ماجه وابن ابي عاصم عن ابي بكر الصديق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول
الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايامى قال
بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا
في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك
يكفيك فاذا كفاك فهو اخوك **واخرج** ابو عبد الله الحسين
ابن اسماعيل المحاملي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق
ذلك **واخرج** ابن ابي عاصم عن سوادة ابن الربيع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في
نواصيها الخير **واخرج** ابن ابي عاصم عن ابن الحنظلية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله
كانت النفقة عليه كالماد يده بصدقة لا يقبضها **واخرج** ابو
طاهر المخلص عن ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها
يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها **واخرج**
احمد وابو داود وابن ابي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط
يده بالصدقة لا يقبضها **واخرج** البخاري والنسائي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بموعود الله كان شبعه
وريه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة **واخرج** احمد والنسائي
والحاكم وصححه عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس
عربي الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني
من بني ادم فاجعلني من احب ماله واهله اليه **واخرج** ابو داوود والحاكم
وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من
الخيل فرسا **واخرج** الطبراني عن ابي كبشة الانماري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فاعقب له الفرس
كتب الله له اجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له
كان له كاجر فرس يحمل عليه في سبيل الله **واخرج** الطبراني عن ابن
عمر قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق
الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق
الرجل كبشه فيجري له اجره **واخرج** ابو عبيدة في كتاب الخيل
عن معاوية ابن حديج انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون
فيها خيلهم فمر معاوية بابي ذر وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف
ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال
وهل يدعو الخيل ويجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو
فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده
اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير
المستجاب ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا **واخرج** ابو عبيدة
عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي قال اصاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا من جدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار وقال
اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقده ليلة فسال
عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها ثلاثا
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها ادفاؤها
واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين
واخرج ابو عبيدة عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال اما اذنابها
فمذابها واما اعرافها فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير الى يوم
القيامة **واخرج** ابو نعيم عن انس ابن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تهلبوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها
ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنابها
مذابها **واخرج** ابو داوود عن عتبة ابن عبد السلمي انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا
معارفها ولا اذنابها فاما اذنابها مذابها ومعارفها ادفاؤها ونواصيها
معقود فيها الخير **واخرج** ابن سعد عن ابي عبد الله والد انه بلغه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقال
يا رسول الله بقميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل **واخرج**

ابوا

ابو داوود في المراسيل عن نعيم ابن ابي هند ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه
فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل
واخرج ابو عبيدة من طريق يحيى ابن سعيد عن شيخ من الانصار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال
اني عوتبت الليلة في اذالة الخيل **واخرج** ابو عبيدة عن عبد الله
ابن دينار قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه
وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذالة الخيل **واخرج**
ابو داوود في المراسيل عن الوضين ابن عطا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها **واخرج**
ابو داوود في المراسيل عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكرموا الخيل وجللوها **واخرج** الحسن ابن عرفة عن عمرو
ابن قيس السكوني ان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه نهى عن
ركض الفرس الا في حق **واخرج** الحسن ابن عرفة عن مجاهد
رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب
وجه فرسه ولعنه فقال هذه مع تلك لتمسنك النار الا ان تكون
تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر
وضعف وجعل يقول اشهدوا اشهدوا **واخرج** ابو الفرج يوسف
ابن عمر القاضي في سننه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين الفرس ربع ثمنه **واخرج**
محمد ابن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السما يحبس عن دواب
الغزاة الكلال الا دابة في عنقها جرس **واخرج** ابن سعد وابو
داوود والنسائي عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها
واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر
محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل **واخرج** ابو داوود
والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها **واخرج** الواقدي عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الخيل الشقر والا فادهم اغر محجل ثلث طليق
اليمنى **واخرج** ابو عبيدة عن الشعبي رضي الله عنه في
حديث رفعه انه قال التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الارثم
المحجل الثلث الطلق اليد اليمنى **واخرج** الحسن ابن عرفة عن
موسى ابن علي ابن رباح اللخمي عن ابيه قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح
ارثم محجل ثلث طليق اليمنى **واخرج** ابو عبيدة وابن
ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان خير الخيل الحو **واخرج** ابن عرفة عن نافع ابن جبير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في
كل احوى احم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل **واخرج** احمد
والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم
الاقرح المحجل الارثم طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على
هذه الشية **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة ابن
عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اردت ان تغزو فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمنى فانك
تغنم وتسلم **قوله تعالى** واخرين من دونهم لا تعلمونهم الاية
اخرج ابن سعد والحرث ابن ابي اسامة وابو يعلى وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ
وابن منده والروياني في مسنده وابو مردوية وابن عساكر
عن يزيد ابن عبد الله ابن غريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
قال هم الجن ولا يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي المهدي عن ابيه عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط فرسا
من الخيل لم يتخلل منزله شيطان **واخرج** ابن ابي المنذر عن
سليمان ابن موسى رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم ولن يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق **واخرج**
ابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخرين
من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه
شيطان ابدا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واخرين من دونهم قال قريظة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني
المنافقين الله يعلمهم فنقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين من
النفاق الذي يسرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله
ويغزون معكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله واخرين من دونهم قال اهل فارس **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم
قال قال ابن اليمان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور

قوله

قوله تعالى وان جنحوا للسلم الاية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم قال
قريظة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان
جنحوا للسلم الاية قال نزلت في بني قريظة نسختها فلا تهنوا وتدعوا
الى السلم الى اخر الاية **واخرج** ابن مردوية عن عبد الرحمن ابن
ابزى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جنحوا
للسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وان جنحوا للسلم قال الطاعة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان
رضوا رضي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول اذا ارادوا الصلح فارده **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وان جنحوا للسلم يعني
بالخفض وهو الصلح **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر ابن عبيد
رضي الله عنهما انه قرا وان جنحوا للسلم يعني بنصب السين يعني
الصلح **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها
قال نسختها هذه الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الى قوله وهم صاغرون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وان جنحوا للسلم اي الصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان يسلموا واما
ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وقال وقاتلوا المشركين كافة نبذ الى كل ذي عهد
بعهده وامره ان يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان
لا يقبل ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح
يصالح به المسلمون المشركين يتوادعون به فان براءة جاءت بنسخ
ذلك فامر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله
قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك الاية **اخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وان يريدوا ان يخدعوك قال قريظة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
قال بالانصار **واخرج** ابن مردوية عن النعمان ابن بشير رضي
الله عنه في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الاية قال
نزلت في الانصار **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار رضي
الله عنهم **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين **واخرج**
ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والنسائي
والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان

انهذه الاية نزلت في المتحابين لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب
يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر
اذا مت ذي القربى اليك برحمة ۝ فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته ۝ اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي
ومن ذلك قول القايل
ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم ۝ وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقطع قاطعا ۝ واذا المودة اقرب الاسباب
قال البيهقي هكذا وجدته موصولا فمقوله ابن عباس رضي الله عنهما
ظاهري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله او من قبل من قبله
من الرواة **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر
والرحم تقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شي ثم
تلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الاية **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
اذا التقى الرجلان فتصافحا تحاتت الذنوب بينهما كما يتحات ورق الشجر
فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم **واخرج**
ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا
فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب **قوله تعالى**
يا ايها النبي حسبك الله الاية **اخرج** البزار عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصف
القوم منا اليوم وانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثين رجلا
وامراة ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم عمر رضي الله عنه نزلت يا ايها النبي حسبك الله الاية **واخرج**
ابو الشيخ عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما اسلم عمر
رضي الله عنه انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله **واخرج**
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين قال فيقال نزلت في الانصار
واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين قال حسبك الله وحسب من اتبعك **واخرج**
ابو محمد اسماعيل ابن علي الخطبي في الاول من تخريجه من طريق طارق

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين **واخرج** عن مجاهد رضي
الله عنه في الاية قال يقول حسبك الله والمومنون **قوله تعالى**
يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الايتين **اخرج** البخاري
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو ابن دينار رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مايتين وان يكن منكم ماية فكتب عليهم ان لا يفر واحد من
عشرة وان لا يفر عشرون من مايتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم
الاية فكتب ان لا يفر ماية من مايتين قال سفيان وقال ابن شبرمة
رضي الله عنهما وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان
كانا رجلين امرهما وان كانوا ثلاثة فهو في سعة من تركهم **واخرج**
البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مايتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر
واحد من عشرة فجا التخفيف الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا فان يكن منكم ماية صابرة يغلبوا مايتين فلما خفف الله
عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **واخرج**
اسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم
وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين
فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين
الى اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك
عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين
فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الى
اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مايتين وماية الفا
فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا
وان كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحوزوا عنهم ثم عاتبهم
في الاسارى واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبيا عليهم السلام ياكل
مغنما من عدو هو لله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية قال ففرض
عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد الناس
ذلك وشق عليهم فنزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله
الفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص
من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة **واخرج** ابن ابي حاتم

عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون الاية قال
كان يوم بدر جعل الله على المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من
المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف الله
على المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل بدر شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا لاصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من ذلك
فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين قال نزلت فينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
الشيرازي في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
رفع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا واخرج ابن مردويه عن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا وقرا كل شي
في القران ضعف قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى الايات
اخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا ان تكون له اسرى واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال
استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله
قد امكنكم منهم فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اضرب
اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا ايها الناس
ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد
فقال مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول
الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفدا فعفى عنهم وقبل منهم الفدا
فقال لولا كتاب من الله سبق الاية واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد اعطاك الله
الظفر ونصرك عليهم ففادهم فيكونوا عونا لاصحابك واستشار عمر رضي
الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين مضيا قبلكما نوح وابراهيم
اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم
فانه يقول رب من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وفادى
بهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جي بالاسارى وفيهم
العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هولا الاسارى
فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب
عليهم وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك
قدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله

انظروا واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول
قطعت رحمك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيا فقال اناس ياخذ
بقول ابي بكر رضي الله عنه وقال اناس ياخذ بقول عمر رضي الله عنه وقال
اناس ياخذ بقول عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن
وان الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر
مثل ابراهيم عليه السلام قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل
نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثلك
يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا ينفلتن
منهم احد الا بفداء او ضرب عنق فقال عبد الله يا رسول الله الا سهيل
ابن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما رايتني في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السما مني
في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل ابن بيضا
فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى اخر
الايتين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لقد فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكر الاسارى يوم بدر امر
بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب رضي الله عنها
وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد
الاسلام بعمر ورايه في ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله
عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اسارى بدر فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفدا وقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما
فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى الاية واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتم واستمتعتم
بالفدا واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر السبعين ثابت ابن قيس رضي الله
عنه استشهد باليمامة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
عن عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شئت ان تقتل هولا الاسارى وان
شئت ان تفادي بهم ويقتل من اصحابك مثلهم فاستشار اصحابه فقالوا
نفاديهم فنتقوى بهم ويكرم الله بالشهادة من يشا واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم
الناس في اسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكان من الملايكة
احدهما احلى من الشهد والاخر امر من الصبر ونبيان من الانبيا احدهما
احلى على قومه من الشهد والاخر امر على قومه من الصبر فاما النبيان

فنوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما الاخر ابراهيم اذ قال
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واما الكائن فجبريل
وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في امتي ابو بكر
وعمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا اخبركما بمثلكما
في الملائكة ومثلكما في الانبيا مثلك يا ابا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل
ينزل بالرحمة ومثلك في الانبيا مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل
بالشدة والباس والنقمة على اعدا الله ومثلك في الانبيا مثل نوح قال
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا **واخرج** ابو نعيم في
الحلية من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر الاسارى يوم بدر استشار ابا بكر رضي
الله عنه فقال يا رسول الله قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار
عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى الاية فلقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال كاد ان يصيبنا في خلافك شر
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما اسر الاسارى يوم بدر اسر العباس فيمن اسر اسره رجل من
الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انم الليلة من اجل
عمي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر فاتيهم
قال نعم فاتى عمر رضي الله عنه الانصار فقال لهم ارسلوا العباس
فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رضى قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رضا فخذه فاخذه عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له
يا عباس اسلم فوالله لئن تسلم احب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك
الا لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اسلامك قال
فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه
فقال ابو بكر رضي الله عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله
عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى الاية **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل
يوم بدر صبرا الا ثلاثة عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارث وطعيمة
ابن عدي وكان النضر اسره المقداد **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اختلف
الناس في اسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال ابو بكر رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله
عنه اقتلهم قال قائل ارادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهدم الاسلام ويامره ابو بكر بالفدا وقال قائل لو كان فيهم ابوه او
اخوه ما امره بقتلهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول
ابي بكر رضي الله عنه ففاداهم

ابي بكر

ابي بكر فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم
ولو نزل العذاب ما افلت الا عمر **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والترمذي
وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طريق ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر
تعجل الناس الى الغنائم فاصابوها فقيل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الغنيمة لم تحل لاحد سود الرووس قبلكم كان النبي واصحابه
اذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السما فاهلكتها فانزل الله هذه الاية لولا
كتاب من الله سبق الى اخر الايتين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال يقول لولا
انه سبق في علمي اني ساحل الغنائم لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قال وكان
العباس ابن عبد المطلب يقول اعطاني الله هذه الاية يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاسرى واعطاني ما اخذ مني اربعين اوقية اربعين عبدا
واخرج اسحاق ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم يعني
غنائم بدر قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتى اتقدم
اليه لمسكم عذاب عظيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما كان لنبي ان تكون له اسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يوميذ
قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم انزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما
منا بعد واما فدا فجعل الله النبي والمومنين في امر الاسارى بالخيار ان شاوا
قتلوهم وان شاوا استعبدوهم وان شاوا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله
سبق يعني في الكتاب الاول ان المغانم والاسارى حلال لكم لمسكم فيما اخذتم
من الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله تعالى قد
كتب في ام الكتاب المغانم والاسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته
ولم يكن احله لامة قبلهم واخذوا المغانم واسروا الاسارى قبل ان ينزل
اليهم في ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظهروا على الارض **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال الاثخان هو القتل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض قال
نزلت الرخصة بعد ان شئت فمن وان شئت ففاد **واخرج** ابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال اراد اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفدا ففادوهم باربعة الاف اربعة الاف
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض
الدنيا قال يعني الخراج **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر ابن زيد رضي
الله عنه قال ليس احد يعمل عملا يريد به وجه الله ياخذ عليه شيا من عرض
الدنيا الا كان حظه منه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب نخاف علينا الفنا منها الا حبنا للدنيا
خشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة

اريد واما اراد الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال
سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفدا عذاب عظيم
واخرج النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما لولا كتاب من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا
بالمعصية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن خيثمة
رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر
من اصحابه اذ ذكر رجلا فنالوا منه فقال مهلا عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذنبا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق فكنا نرى انها رحمة من الله
سبقت لنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال الا يعذب احدا حتى
يبين له ويتقدم اليه **واخرج** مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي
في الدلايل وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بست اعطيت
جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض
طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون **واخرج**
احمد وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر
والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل
لاحد كان قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر
وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة منكم
ان شا الله من لقي الله لا يشرك به شيا واحلت لامتي الغنايم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لم تكن الغنايم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله
لنا لما علم من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنايم
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقالوا والله
يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم احلال هو ام حرام
فطيبه الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله
ان الله غفور رحيم فلما احل الله لهم فداهم واموالهم قال الاسارى
ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله يبشرهم يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى الى قوله والله عليم حكيم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم قبل
ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا منه جعلوه
للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا او كثيرا حرم ذلك
على كل نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلون منه ولا يغلون منه ولا
ياخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه
عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى الله عليه وسلم قد كان
سبق من الله في قضايه ان المغنم له ولامته حلال فذلك قوله
يوم بدر لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم

واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما
لما رغبوا في الفدا انزلت ما كان لنبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الاية
قال سبق من الله رحمته لمن شهد بدرا فتجاوز الله عنهم واحلها لهم **قوله
تعالى** يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاية **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فدا اسرايهم
بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رق رقة شديدة وقال
ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول
الله قال الله اعلم باسلامك فان تكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك
وابني اخويك نوفل ابن الحرث وعقيل ابن ابي طالب وحليفك عتبة ابن
عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين الذي دفنت انت وام
الفضل فقلت لها ان اصبت فان هذا المال لبني فقال والله يا رسول
الله ان هذا لشي ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما اصبتم مني عشرين
اوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني اخويه وحليفه
ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم
خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين
عبدا كلهم في يده مال نضرب به مع ما ارجوا من مغفرة الله **واخرج**
ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى ان العلا ابن الحضرمي رضي الله
عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين بثمانين
الفا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال اكثر منه فنثره على
حصير ونودي الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما
كان يوميذ عدد ولا وزن فجا العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت
فداي وفدا عقيل يوم بدر واعطني من هذا المال فقال خذ فحثى في
خميصته ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع راسه وقال يا رسول
الله ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما
احد ما وعد الله فقد انجز ولا ادري الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا
خير مما اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة **واخرج** ابو نعيم
في الدلايل من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش
منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفدا اربعين اوقية من ذهب
وجعل على العباس ماية اوقية وعلى عقيل ثماني اوقية فقال
العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل
الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلامي وسالته ان يقاسمني بالعشرين اوقية
التي اخذت مني فابى فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب
بمالي مع ما ارجوا من رحمة الله ومغفرته **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد
اسر يوم بدر ففدى نفسه باربعين اوقية من ذهب فقال حين
نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد اعطاني الله تعالى
خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا اني اسرت يوم بدر ففديت نفسي

بأربعين أوقية فأعطاني الله أربعين عبداً وإني أرجو المغفرة التي وعدنا
الله تعالى **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قل لمن في أيديكم من الأسارى قال عباس وأصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم آمنا بما جئت به ونشهد أنك رسول الله فنزل إن يعلم الله في قلوبكم
خيراً إيماناً وتصديقاً يخلف لكم خيراً مما أصيب منكم ويغفر لكم الشرك
الذي كنتم عليه فكان العباس يقول ما أحب أن هذه الآية لم تنزل
فينا وأن لي ما في الدنيا من شيء فلقد أعطاني الله خيراً مما أخذ مني
مائة ضعف وأرجو أن يكون غفر لي **وأخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من
الأسارى الآية قال نزلت في الأسارى يوم بدر منهم العباس ابن عبد
المطلب رضي الله عنه ونوفل ابن الحرث وعقيل ابن أبي طالب **قوله
تعالى** وإن يريدوا خيانتك الآية **أخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن يريدوا خيانتك إن كان
قولهم كذباً فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فأمكنك منهم
قوله تعالى إن الذين آمنوا الآية **أخرج** ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله قال إن المؤمنين
كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم
المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم
وعقارهم وأموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا قال آووا ونصروا
وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة وشهروا السيوف على من كذب وجحد
فهذان مؤمنان جعل الله بعضهم أولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا
ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون بينهم إذا توفي المؤمن المهاجر بالولاية
في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل أنه لم يهاجر ولم ينصر
فبرأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر
إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقاً على المؤمنين الذين آووا
ونصروا إذا استنصروهم في الدين أن ينصروهم إن قوتلوا إلا أن
يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي ميثاق ولا نصر لهم عليهم إلا
على العدو الذين لا ميثاق لهم ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك أن ألحق
كل ذي رحم برحمه من المؤمنين الذين آمنوا والذين آمنوا ولم يهاجروا
فجعل لكل إنسان من المؤمنين نصيباً مفروضاً لقوله وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم **وأخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار فآخى
بين حمزة ابن عبد المطلب وبين زيد ابن حارثة وبين عمر ابن
الخطاب ومعاذ ابن عفراء وبين الزبير ابن العوام وعبد الله ابن
مسعود وبين أبي بكر الصديق وطلحة ابن عبيد الله وبين عبد
الرحمن ابن عوف وسعد ابن الربيع وقال لسائر أصحابه تآخوا وهذا
أخي يعني علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال فأقام المسلمون
على ذلك حتى نزلت سورة الأنفال وكان مما شدد الله به عقد نبيه

لهم

صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض
والذين آمنوا ولم يهاجروا إلى قوله لهم مغفرة ورزق كريم فأحكم الله تعالى
بهذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أصحابه من المهاجرين والأنصار يتوارث الذين تآخوا من كان
منهما بمكة من ذوي الأرحام والقرابات فمكث الناس على ذلك العقد
ما شاء الله ثم أنزل الله الآية الأخرى فنسخت ما كان قبلها فقال والذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام والقرابات
ورجع كل أحد إلى نسبه ورحمه وانقطعت تلك الوراثة **وأخرج**
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض يعني في الميراث جعل
الله الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام والذين آمنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء ما لكم من ميراثهم شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم
في الدين يعني إن استنصر الأعراب المسلمون المهاجرين والأنصار
على عدو لهم فعليهم أن ينصروهم إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
وكانوا يعملون على ذلك حتى أنزل الله هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها وصارت المواريث لذوي
الأرحام **وأخرج** أبو عبيدة وأبو داود وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك
بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
يهاجروا قال كان المهاجر لا يتولى الأعرابي ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث
الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
الله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين
آمنوا ولم يهاجروا قال لا يرث الأعرابي المهاجر ولا المهاجر يرث الأعرابي حتى فتحت
مكة ودخل الناس في الدين أفواجاً فأنزل الله تعالى وأولوا الأرحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله **وأخرج** عبد الرزاق وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال نزلت هذه الآية فتوارث المسلمون
بالهجرة فكان لا يرث الأعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيئاً ثم نسخ ذلك
بعد في سورة الأحزاب وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب
الله من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت
المواريث بالملل **وأخرج** أحمد ومسلم عن بريدة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على سرية أو جيش
أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً
وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله إذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال فأيتهن ما أجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل
منهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم أن

تفعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان عليهم ما على المهاجرين فان ابوا
واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب الا ان
يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان ابوا فاقبل
منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله ثم قاتلهم **واخرج** احمد وابو
داود والنسائي والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
قال نهي المسلمون عن اهل ميثاقهم فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة
وحقا **قوله تعالى** والذين كفروا بعضهم اولياء بعض **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
واخرج ابن مردويه من طريق ابي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى منا
من المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه
تكن فتنة في الارض وفساد كبير **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض قال نزلت
في مواريث مشركي اهل العهد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض يعني في المواريث الا تفعلوه يقول الا تاخذوا في
المواريث بما امرتكم به **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهاجرون بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة والطلقاء من
قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث مسلم كافرا
ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن
فتنة في الارض وفساد كبير **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن
يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءكم من ترضون امانته وخلقه فانكحوه كائنا ما كان فان لا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد كبير **قوله تعالى** والذين امنوا من
بعد وهاجروا **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم
توفي على اربعة منازل مؤمن مهاجر والانصار واعرابي مؤمن
لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصروا
النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصرهم وذلك قوله وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر والرابعة التابعين باحسان
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله **قوله
تعالى** واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **اخرج** ابن سعد
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير ابن العوام
قال انزل الله فينا خاصة معشر قريش والانصار واولوا الارحام

بعضهم

٦٣٧

بعضهم اولى ببعض وذلك انا معشر قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا
اموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم ووارثناهم فاخى ابو
بكر رضي الله عنه خارجة ابن زيد واخى عمر رضي الله عنه فلانا واخى
عثمان ابن عفان رضي الله عنه فلانا رجلا من بني زريق ابن سعد الزرقي
قال الزبير وواخيت انا كعب ابن مالك ووارثونا ووارثناهم فلما
كان يوم احد قيل لي قد قتل اخوك كعب ابن مالك فجيته فانتقلته
فوجدت السلاح قد ثقله فيما نرى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن
الدنيا ما ورثه غيري حتى انزل الله هذه الاية فينا معشر قريش
والانصار خاصة فرجعنا الى مواريثنا **واخرج** ابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير انه كتب الى
شريح القاضي انما نزلت هذه الاية ان الرجل كان يعاقد الرجل فيقول
ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
فلما نزلت ترك ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث
الموالي دون ذوي الارحام ويقول ان ذوي الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فقال ابن عباس رضي الله عنهما هيهات هيهات اين ذهب
انما كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب فنزلت واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولى **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الاية ما كان قبلها من مواريث
العقد والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولى
من الاخت والاخت اولى من ابن الاخ وابن الاخ اولى من العم والعم اولى
من ابن العم وابن العم اولى من الخال وليس للخال ولا العمة ولا الخالة
من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يعطي الثلثين المال للعمة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان علي
وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوي الارحام على قدر
سهامهم غير الزوج والمراة **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال توارث المسلمون لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك
فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **واخرج**
الطيالسي والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم
من بعض حتى نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب

سورة التوبة

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت براءة
بعد فتح مكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة التوبة بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال انزل بالمدينة سورة براءة **واخرج**
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال مما نزل في المدينة براءة

واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن حبان
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قلت لعثمان ابن عفان رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم
الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم
تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموهما في السبع الطوال
ما حملكم على ذلك فقال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا انزل
عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هولاء الايات في السورة
التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت
براءة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت
انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتها في السبع الطوال **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي وابن الضريس وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ
وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال اخر اية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة نزلت تامة براءة **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي رجاء قال سالت الحسن رضي الله عنه عن الانفال
وبراءة اسورتان او سورة قال سورتان **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة **واخرج** النحاس
في ناسخه عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة
يدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك
جعلتهما في السبع الطوال **واخرج** الدارقطني في الافراد عن
عمس ابن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه
يا امير المومنين ما بال الانفال وبراءة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم
قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخرى فنزلت الانفال
ولم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق
لا يحفظ سورة هود وبراءة ويس والدخان وعم يتساءلون **واخرج**
ابو عبيد وسعيد ابن منصور وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي
عطية الهمداني قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعلموا سورة براءة
وعلموا نساءكم سورة النور **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي
تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت
منه ولا تقرؤون منها مما كنا نقرا الا ربعها **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه
في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد ابن جبير
رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال
التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى

منا احد الا ذكر فيها **واخرج** ابو عوانة وابن المنذر وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قيل له سورة
التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت
تدع منهم احدا **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال
قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد
الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة **واخرج** ابو الشيخ وابن
مردويه عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال لعبد الله سورة
التوبة فقال له ابن عمر رضي الله عنهما وايتهن سورة التوبة فقال براءة
فقال ابن عمر رضي الله عنهما وهل فعل بالناس الا فاعيل الا هي
ما كنا ندعوها الا المقشقشة **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله ابن
عبيد الله ابن عمير رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى المنقرة نقرت
عما في قلوب المشركين **واخرج** ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة
رضي الله عنه قال ما تقرؤون ثلثها يعني سورة التوبة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة
وانها لسورة عذاب يعني براءة **واخرج** ابن المنذر عن محمد ابن
اسحاق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر الناس **واخرج**
سعيد ابن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
فجلست قريبا من ابي ابن كعب رضي الله عنه فقرا النبي صلى الله عليه
وسلم سورة براءة فقلت لابي رضي الله عنه متى نزلت هذه السورة فلم
يكلمني فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي
الله عنه سالتك فتجهمتني ولم تكلمني فقال ابي رضي الله عنه ما لك
من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال صدق ابي **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي
الله عنه ان ابا ذر والزبير ابن العوام رضي الله عنهما سمع احدهما من
النبي صلى الله عليه وسلم اية يقرؤها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال
لصاحبه متى انزلت هذه الاية فلما قضى صلاته قال له عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لا جمعة لك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال صدق عمر **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن
جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت بمداراة الناس **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله
الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف **قوله تعالى** براءة من
الله ورسوله الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فاراد الحج
ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا احب ان احج حتى
لا يكون ذلك فارسل ابا بكر رضي الله عنه وعليا رضي الله عنه فطافا في

الناس بذي المجاز وباماكنهم التي كانوا يبيعون بها وبالموسم كله فآذنوا
اصحاب العهد ان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر الحرم المنسلخات المتواليات
عشرون من آخر ذي الحجة الى عشر يخلون من ربيع الاول ثم لا عهد لهم وآذن
الناس كلهم بالقتال الى ان يؤمنوا **واخرج** عبد الله ابن احمد ابن حنبل
رضي الله عنه في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله
عنه قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم
دعا ابا بكر رضي الله عنه ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا
بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي
عنك الا انت او رجل منك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال
لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه
واخرج ابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه ببراءة الى
اهل مكة ثم بعث عليا رضي الله عنه على اثره فاخذها منه فكان
ابا بكر رضي الله عنه وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عليا رضي الله عنه باربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع
المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من المشركين
واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة
الا مؤمن ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله او امده الى اربعة اشهر فاذا مضت
الاربعة اشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج هذا
البيت بعد العام مشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق سعيد ابن المسيب رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه امره ان يؤذن ببراءة في حجة
ابي بكر رضي الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم اتبعنا
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وامره ان يؤذن
ببراءة وابو بكر رضي الله عنه على الموسم كما هو او قال على هيئته
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة وبعث
عليا رضي الله عنه على اثره فقال ابو بكر رضي الله عنه يا علي
لعل الله ونبيه سخطا علي فقال علي رضي الله عنه لا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا بكر رضي الله عنه على الحج ثم ارسل

عليا

عليا رضي الله عنه ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل
ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر رضي الله عنه فاستعمل عمر رضي الله عنه على الحج
حج ابو بكر رضي الله عنه قابل ثم مات ثم ولي عمر رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم استعمل
عثمان رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه على الحج ثم
كان هو يحج حتى قتل **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه يؤدي عنه براءة فلما ارسله بعث الى علي رضي الله عنه فقال
يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت فحمله على ناقته العضباء فسار حتى
لحق ابا بكر رضي الله عنه فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر رضي الله عنه النبي
صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء
فلما اتاه قال ما لي يا رسول الله قال خير انت اخي وصاحبي في الغار
وانت معي على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني **واخرج**
ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر رضي الله عنه ببراءة الى الموسم فاتى جبريل عليه السلام فقال
انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا رضي الله عنه على
اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على الناس في
الموسم **واخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه
في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد هذا العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يؤذن ببراءة فاذن معنا علي رضي
الله عنه في اهل منى يوم النحر ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه وامره ان
ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا رضي الله عنه وامره ان ينادي بها
فانطلقا فحجا فقام علي رضي الله عنه في ايام التشريق فنادى ان الله
بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن
بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن
فكان علي رضي الله عنه ينادي فاذا اعيا قام ابو بكر فنادى بها
واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن زيد ابن يثيع رضي الله عنه قال سألنا عليا رضي الله
عنه باي شيء بعثت مع ابي بكر رضي الله عنه في الحج قال بعثت باربع
لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن
وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة
اشهر **واخرج** احمد ابن اسحاق والدارمي والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج ثم ارسل

عليا رضي الله عنه ببراءة فقرأها على الناس في موقف الحج حتى ختمها واخرج
البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بآيات من براءة فامره ان يؤذن بمكة وبمنى
وبعرفة وبالمشاعر كلها بانه برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك
حج بعد العام او طاف بالبيت عريان واجل من كان بينه وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد اربعة اشهر وسار علي رضي الله عنه على
راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ
عليهم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية واخرج ابو الشيخ
عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اليمن ببراءة فقلت يا رسول الله تبعثني وانا غلام حديث السن
واسأل عن القضاء ولا ادري ما اجيب قال ما بد من ان تذهب
بها او اذهب بها انا قلت ان كان لا بد انا اذهب قال انطلق فان الله يثبت
لسانك ويهدي قلبك ثم قال انطلق فاقرأها على الناس واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براءة
من الله ورسوله الآية قال حد الله للذين عاهدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاءوا وحد اجل من ليس
له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر الحرم من يوم النحر الى انسلاخ المحرم
خمسين ليلة فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع السيف فيمن عاهد
ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض ما سمى لهم من العهد والميثاق واذهب
الميثاق واذهب الشرط الاول الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعني
اهل مكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان لقوم عهود فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤجلهم اربعة
اشهر يسيحوا فيها ولا عهد لهم بعدها وابطل ما بعدها وكان قوم
لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله فذاك قوله
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احدا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براءة من الله ورسوله قال
بدئ اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهودهم كما ذكر الله عز
وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن
الزهري رضي الله عنه فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال نزلت في شوال
فهي الاربعة اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله
تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذان من الله ورسوله
قال هذا اعلام من الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم
ابن حميد رضي الله عنه قال قال لي علي ابن الحسين ان لعلي في كتاب
الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج
الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم
النحر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابو الشيخ عن علي رضي الله

عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج ابن مردويه بسند ضعيف
عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصلاة الوسطى العصر وان الحج الاكبر يوم النحر وان ادبار السجود الركعتان
بعد المغرب وان ادبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج
الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ قال
اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر
يا رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله ابن
قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر
يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج الاكبر واخرج
البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات
في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن
يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج
الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس
الحج الاصغر فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج
عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال
الحج الاكبر يوم النحر واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه خطب يوم الاضحى فقال
يوم النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن
جبير رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج عبد الرزاق
وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق
فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج ابو
بكر رضي الله عنه بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة رضي الله
عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة
ايام واليهود والنصارى في ستة ايام فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود
والنصارى في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون رضي
الله عنه قال سألت محمدا رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر قال كان يوما وافق
فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الملل واخرج الطبراني
عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
زمن الفتح ان عام الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في
ثلاثة ايام متتابعات واجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود
في ثلاثة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك

قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الحج الاكبر
فقال ما لكم وللحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك
سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر
الم تر ان الامام يخطب فيه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المسور
ابن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة
هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة
واخرج ابن جرير عن ابي الصهباء البكري قال سالت علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم عرفة **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهي الله
ملائكته في السماء باهل الارض يقول جاؤوني شعثا غبرا امنوا بي
ولم يروني وعزتي لاغفرن لهم **واخرج** ابن جرير عن معقل ابن داود
قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** ابن
ابي شيبة عن الشعبي انه سئل عن هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر قال عمرة في
رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال سالت
عبد الله ابن شداد رضي الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر
العمرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان يقال
العمرة هي الحجة الصغرى **قوله تعالى** ان الله بري من المشركين ورسوله
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخرة رضي الله عنه في قوله ان الله بري من
المشركين ورسوله قال بري رسوله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو
بكر محمد ابن القاسم الانباري في كتاب الوقف والابتداء وابن في تاريخه عن
ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال
من يقريني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقراه رجل براءة فقال
ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد بري الله من
رسوله ان يكن الله بري من رسوله فانا ابرا منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه
فقال يا اعرابي اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين
اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقريني فاقراني هذا
سورة براءة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله فقلت اوقد بري
الله من رسوله فانا ابرا منه فقال عمر رضي الله عنه ليس هكذا يا اعرابي
قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله بري من المشركين ورسوله
فقال الاعرابي وانا والله ابرا مما بري الله ورسوله منه فامر عمر رضي الله
عنه ان لا يقري الناس الا عالم باللغة وامر ابا الاسود رضي الله عنه فوضع
النحو **واخرج** ابن الانباري عن عباد المهلبي رضي الله عنه قال
سمع ابا الاسود الدولي رجلا يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله
بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع شيئا يصلح به لحن هذا او كلاما
هذا معناه **قوله تعالى** وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن صبيح قال سمعت سفيان ابن عيينة

رضي الله عنه عن البشارة اتكون في المكروه قال الم تسمع قوله تعالى وبشر
الذين كفروا بعذاب اليم **قوله تعالى** الا الذين عاهدتم من المشركين
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين قال هم قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركوا العرب قريش الذين
عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم اربعة اشهر بعد يوم النحر
فامر الله نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد ابن عباد ابن جعفر في قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزيمة ابن عامر من بني بكر ابن كنانة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم
شيئا الاية قال فان نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوا فلا عهد لهم وان
اوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا
عليه عدوا فقد امر ان يودي اليهم عهدهم ويفي به **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان
بقي لبني مدلج وخزاعة عهد فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم
من المشركين قال هم بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة من بني ينبع ثم لم ينقصوكم
شيئا ثم لم ينقضوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم
عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله
يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيوفون بالعهد
قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الايات احد **قوله
تعالى** فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة عشرون من ذي
الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم
قال عشر من ذي القعدة وذو الحجة والمحرم سبعون ليلة **واخرج**
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي يعني
الاربعة التي قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر **واخرج** ابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية قال كان عهد
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر
كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم وعند
البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل اية في كتاب الله تعالى فيها
ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد
ومدة نسختها سورة براءة خذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا
عليهم واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا
للتجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمرو الجوني رضي الله عنه قال الرباط
في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد **واخرج** ابو داود في ناسخه

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج ابن ماجه
ومحمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق الربيع ابن انس رضي الله عنه عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا
على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة
فارقها والله عنه راض قال انس رضي الله عنه وهو دين الله الذي جاءت
به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء قال
انس وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال فتوبتهم خلع الاوثان وعبادة ربهم
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة قال حرمت هذه الاية دما اهل القبلة واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك
عليه الجزية وصاحب حرب يأتمن بتجارته اذا اعطى عشر ماله واخرج
الحاكم وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه قال افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية او سبعة
ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ثم قال ايها الناس اني لكم فرط
واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض والذي نفسي بيده ليقيمن
الصلاة وليؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او لنفسي فليضربن
اعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس انه يعني ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا واخرج
ابن سعد عن عبد الرحمن ابن الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له
صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع تؤخذ
صدقته فجاءه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مامنه من حيث جاء واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مامنه قال ان لم يوافقه
ما يقص عليه ويخبره فابلغه مامنه وليس هذا بمنسوخ واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله قال امر من اراد ذلك ان يامنه فان قبل فذاك
والا خلا عنه حتى ياتي مامنه وامر ان ينفق عليهم على حالهم ذلك واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب
الله واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى
فنسخ منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام
الله وهو كلامك بالقران فامنه ثم ابلغه مامنه يقول حتى يبلغ مامنه
من بلاده واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد ابن ابي عروبة رضي الله

عنه قال كان الرجل يجيء اذا سمع كلام الله واقر به واسلم فذاك الذي
دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مامنه ثم نسخ ذلك بقوله وقاتلوا
المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام قال قريش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد اناسا من المشركين
وعاهد ايضا اناسا من بني ضمرة ابن بكر وكنانة خاصة عاهدهم
عند المسجد الحرام وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا
لكم بالعهد فوفوا لهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو خزيمة ابن فلان
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم اعانوا بني بكر
حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا ولا ذمة قال
الال القرابة والذمة العهد واخرج الفريابي وابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الال
الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال الال
الله سبحانه وتعالى واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا ولا ذمة قال الال القرابة
والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

جزى الله الا كان بيني وبينهم ٭ جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا ٭

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون
ابن مهران رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال لابن
عباس رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة قال الال الرحم وقال فيه حسان ابن ثابت رضي الله عنه

لعمرك ان الك من قريش ٭ كال السقب من رال النعام ٭

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم
فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس قوله تعالى اشتروا
بايات الله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا
قال سفيان ابن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين يقول ان تركوا اللات
والعزى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاخوانكم في الدين

واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
حرمت هذه الاية قتال او دما اهل الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين **قوله تعالي** وان نكثوا ايمانهم
الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا
ايمانهم من بعد عهدهم يقول لنبيه صلي الله عليه وسلم وان نكثوا
العهد الذي بينك وبينهم فقاتلوا ايمة الكفر **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ايمة الكفر قال ابو سفيان ابن حرب وامية ابن خلف
وعتبة ابن ربيعة وابو جهل ابن هشام وسهيل ابن عمرو وهم
الذين نكثوا عهد الله تعالي وهموا باخراج الرسول من مكة **واخرج**
ابن عساكر عن مالك ابن انس مثله **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فقاتلوا ايمة الكفر قال
روس قريش **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن
ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان
ابن حرب منهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فقاتلوا
ايمة الكفر قال الديلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردوية عن حذيفة رضي الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الاية
فقال ما قوتلوا اهل هذه الاية بعد **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
وابن مردوية عن زيد ابن وهب رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ايمة
الكفر قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب
هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي
انكم اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هولا
الذين ينقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق
اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما
وجد برده **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير
رضي الله عنه انه كان في عهد ابي بكر رضي الله عنه الي الناس
حين وجههم الي الشام فقال انكم ستجدون قوما محلوقة روسهم
فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل رجلا
منهم احب الي من قتل سبعين من غيرهم وذلك بان الله تعالي يقول
فقاتلوا ايمة الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه
لا ايمان لهم لا عهود لهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عمار رضي الله عنه لا ايمان لهم لا عهود لهم **واخرج**
ابن مردوية عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال والله ما قوتل
اهل هذه الاية منذ انزلت **قوله تعالي** وان نكثوا عهدهم
ايمانهم من بعد عهدهم الاية **اخرج** ابن مردوية عن مصعب ابن
سعد قال مر سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج فقال له
الخارجي لسعد هذا من ايمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه كذبت
انا قاتلت ايمة الكفر **قوله تعالي** الا تقاتلون قوما

الاية **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم قال فقاتل قريش حلفا النبي صلي الله
عليه وسلم وهموا باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلي الله
عليه وسلم في العام السابع للحديبية وجعلوا في انفسهم اذا دخلوا
مكة ان يخرجوه منها فذلك همهم باخراجه فلم تتابعهم خزاعة علي ذلك
فلما خرج النبي صلي الله عليه وسلم من مكة قالت قريش لخزاعة عميتمونا
من اخراجه فقاتلوهم فقتلوا منهم رجالا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال نزلت في خزاعة قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مومنين من خزاعة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويشف
صدور قوم مومنين قال خزاعة حلفا النبي صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ويشف صدور قوم مومنين قال خزاعة حلفا رسول الله صلي الله عليه
وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ويشف صدور قوم مومنين قال هم خزاعة يشف صدورهم
من بني بكر ويذهب غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر واعانهم
قريش **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ويذهب غيظ
قلوبهم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون
بني بكر بمكة **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن مروان
ابن الحكم والمسور ابن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلي الله
عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت
خزاعة فقالوا ندخل في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا
نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة
او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش
وعهدهم وثبوا علي خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله صلي
الله عليه وسلم وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوتير قريب من مكة
فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلي الله عليه وسلم وهذا الليل وما
يرانا احد فاعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وان عمرو ابن سالم ركب الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم عند ما كان من امر خزاعة وبني بكر بالوتير
حتي قدم المدينة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم انشده ابياتا

اللهم اني ناشد محمدا ۞ حلف ابينا وابيه الاتلدا
كنا والدا وكنت ولدا ۞ ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا
فانصر رسول الله نصرا اعتدا ۞ وادع عباد الله ياتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ۞ ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ۞ ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك الموكدا ۞ وزعموا ان لست تدعو احدا
فهم اذل واقل عددا ۞ قد جعلوا لي بكداء رصدا
هم بيتونا بالوتير هجدا ۞ فقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرت يا عمرو ابن سالم فما برح

حتى مرت غمامة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس بالجهاد وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش خبره
حتى يبغتهم في بلادهم **قوله تعالى** ام حسبتم ان تتركوا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ام حسبتم
ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ابى ان يدعهم دون
التمحيص **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم **واخرج**
عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة
اي خيانة **قوله تعالى** ما كان للمشركين الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر
مساجد الله من امن بالله فنفى المشركين من المسجد ثم يقول من
وحد الله وامن بما انزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس
ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين يقول اولئك هم المهتدون كقوله لنبيه عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا يقول ان ربك سيبعثك مقاما محمودا
وهي الشفاعة وكل عسى في القران فهي واجبة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله قال انما هو مسجد واحد **واخرج** ابن المنذر عن حماد
قال سمعت عبد الله ابن كثير رضي الله عنه يقرا هذه الحروف
ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله انما يعمر مسجد الله **واخرج**
احمد وعبد ابن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب
ولم ياتي المسجد فيصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال
الله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا
فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار
صرفت عنهم **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل
من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى ان احب
عبادي الي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين
يستغفرون بالاسحار اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا
ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي **واخرج** سعيد ابن منصور وابن
ابي شيبة والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدردا
رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن
الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان
الرب **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال
ما رأي المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره او بيت يكنه او ابتغاء رزق من فضل ربه
واخرج ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن القاسم ابن الفرج الهاشمي في
جزئه المشهور بنسخة ابي مسهر عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال
المساجد مجالس الكرام **واخرج** احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا
يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم ثم قال جليس
المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة او رحمة منتظرة **واخرج**
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان يكرم الزائر **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو ابن ميمون الاودي
رضي الله عنه قال اخبرنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد
بيوت الله في الارض وانه حق على الله ان يكرم من زاره فيها **واخرج**
البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم اهل
الله **واخرج** البيهقي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عاهة من السما انزلت صرفت عن عمار المساجد
واخرج البيهقي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد
اوتادا هم اوتادها لهم جلسا من الملائكة تفتقدهم الملائكة اذا غابوا
فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم **واخرج** الطبراني في
الاوسط وابن عدي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الف المسجد الفه الله **واخرج** الطبراني
عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المسجد اصاب اخا مستفادا
في الله وعلما مستطرفا وكلمة تدعوه الى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى
ويترك الذنوب حيا وخشية او نعمة او رحمة منتظرة **واخرج** الطبراني
بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من توضا في بيته ثم اتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان
يكرم الزائر **و**اخرجه ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان موقوفا
واخرج البيهقي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور التام يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي عن ابي الدردا رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل
الى المساجد اتاه الله نورا يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى المساجد
في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل
الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن معقل رضي الله

عنه قال كنا نتحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة واخرج احمد والطبراني عن شداد ابن حبان قال جاء واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه ونحن نبني مسجدنا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله له بيتا في الجنة افضل منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا ان نبني المساجد جما والمدائن شرفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا ان نصلي في مسجد مشرف واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد جما وانما شرفت الناس حديث من الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان يقال ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد ابن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى بيعها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج الطبراني في مسند الشاميين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له ما دام ذلك القنديل يتقد واخرج سليم الرازي في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوؤه واخرج ابو بكر الشافعي رضي الله عنه في رباعياته والطبراني عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعته يقول اخراج القمامة من المسجد مهور

الحور العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقالوا له يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق فقال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه فقلت لفلان فقال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان في مسجد ثم مر فلم يرها فقال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال يقول الله اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلاس القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن غضبي

قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اخرج مسلم وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر بل عمارة المسجد الحرام وقال اخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليتم الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعلتم سقاية الحاج الاية وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن امن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون به من اجل انهم اهله وعماره فذكر الله استكبارهم واعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا به يسمرون ويهجرون بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية لم يكن لينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال العباس رضي الله عنه حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا اقبل ما كان في الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اجعلتم سقاية الحاج قال نزلت في علي ابن ابي طالب والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال هاجر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت هذه

الاية اجعلتم سقاية الحاج في عباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن
مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضي الله
عنه منازعة فقال العباس لعلي رضي الله عنه انا عم النبي وانت ابن
عمه ولي السقاية وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج
الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال نزلت في علي وعباس
وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله ابن عبيدة رضي الله عنه قال قال علي رضي
الله عنه للعباس رضي الله عنه لو هاجرت الى المدينة قال اولست
في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر المسجد الحرام فنزلت
هذه الاية يعني قوله اعظم درجة عند الله فجعل للمدينة فضل درجة
على مكة واخرج الفريابي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال
قدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مكة فقال للعباس رضي الله
عنه اي عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعمر المسجد الحرام واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون الا تلحقون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا وعشيرتنا
ومسكننا فانزل الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية كلها
واخرج ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال
افتخر طلحة ابن ابي شيبة والعباس وعلي ابن ابي طالب فقال
طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس رضي الله عنه
انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضي الله عنه ما ادري
ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد
فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال اقبل المسلمون على
العباس واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك
فقال العباس اما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني
ونحجب البيت ونسقي الحاج فانزل الله الاية كلها واخرج
ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس رضي الله عنه
قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له
العباس رضي الله عنه انا اشرف منك انا عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووصي ابيه وساقي الحجيج فقال شيبة انا اشرف
منك انا امين الله على بيته وخازنه افلا ائتمنك كما ائتمنني
فاطلع عليهما علي رضي الله عنه فاخبراه بما قالا فقال رضي الله عنه
انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا
ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم بشي
فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم
سقاية الحاج الى اخر العشر واخرج ابو الشيخ عن ابي
وجزة السعدي انه قرا اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اجعلتم
سقاية الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا واخرج ابن ابي

شيبة وابو الشيخ عن عبد الله ابن السائب رضي الله عنه قال اشربوا
من سقاية العباس فانها من السنة ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه
من تمام الحج واخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية
فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول
الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم
يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا ان تغلبوا
لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه واخرج
احمد عن ابي محذورة رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد
الدار واخرج ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قلت للعباس
رضي الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة فسأله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية
تروكم ولا تروونها واخرج ابن سعد والبخاري ومسلم والازرقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن العباس رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل سقايته
فاذن له واخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته بالبيت معه محجن
يستلم به الحجر كلما مر عليه ثم اتى السقاية ليستقي فقال العباس
رضي الله عنه يا رسول الله الا ناتيك بما لم تمسه الايدي قال بلى
فاسقوني فسقوه ثم اتى زمزم فقال اسقوني منها دلوا فاخرجوا
منها دلوا فمضمض منه ثم مجه فيه ثم قال اعيدوه ثم قال انكم عمل
صالح ثم قال لولا ان يغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم واخرج
ابن سعد عن جعفر ابن تمام قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما
فقال رايت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة
تتبعونها ام تجدون هذا اهون عليكم من اللبن والعسل قال
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
العباس وهو يسقي الناس فقال اسقني فدعا العباس
بعساس من نبيذ فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
عسا فشرب ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس رضي
الله عنهما فما يسرني ان سقايتها جرت علي لبنا وعسلا مكان قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا واخرج
ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال اشرب من سقاية ال
العباس فانها من السنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عطاء رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم واخرج
عبد الرزاق في المصنف والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في
الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال اول ما ذكر ابن عبد
المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت
من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله
لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت واجلت

عنه قريش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن
صليبهم ومحالهم عدوا محالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله
الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه
محارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو
الحرث ابن عبد المطلب فاتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر
تكتم بين الفرث في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبل الانصاب
الحمر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر
ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت
من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلب عليها الموت في المسجد في
موضع زمزم فجزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لحمها
فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام
عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب ما هذا
الصنيع انا لم نكن نرميك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد
المطلب اني لحافر هذه البئر ومجاهد من صدني عنها فطفق هو
وولده الحرث وليس له ولد يومئذ غيره فتسفه عليهما يومئذ
ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من
قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم
حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له عشرة
من الولدان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في
زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالوا
يا عبد المطلب اجرنا مما وجدت فقال عبد المطلب هذه السيوف
لبيت الله فحفر حتى انبط الماء في التراب وعمقها حتى لا ينزف
ثم بنى عليها حوضا وطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض
فيشرب به الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش فيصلحه عبد
المطلب حين يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه
فاري في المنام فقيل له قل اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن هي
لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين اختلفت
قريش في المسجد فنادي بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد
حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي في جسده بداء حتى تركوا
حوضه وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط
فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصب
بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان
احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو احب اليك ام
مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت
القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب واخرج
الازرقي والبيهقي في الدلائل عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال عبد المطلب اني لنائم في الحجر اذ اتاني آت فقال
احفر طيبة قلت وما طيبة فذهب عني فلما كان من الغد
رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم فقلت
وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية
النمل قال فلما ابان له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق

غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا لعبد
المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه
فقالوا يا عبد المطلب انها بئر اسمعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا
معك فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا الامر لامر خصصت به دونكم
واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك
قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم قالوا كاهنة بني سعد
هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه
نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر والارض
اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كان ببعض المفاوز بين الحجاز والشام
فني ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا
من معهم من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى
فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راي عبد المطلب ما صنع
القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا
الا تبع لرايك فمرنا بما شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم
لنفسه لما بكم الان من القوة كلما مات رجل دفنه اصحابه في حفرته
ثم واروه حتى يكون آخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة
ركب جميعا قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته
ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه
والله ان القانا بايدينا يحفر ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان
يرزقنا ماء ببعض البلاد ارحلوا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم
من قريش ينظرون اليهم وهم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته
فركبها فلما انبعثت انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر
عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى
ملأوا اسقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال هلم الى الماء
قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبائل التي
قد نازعته قد والله قضي الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك
في زمزم ابدا الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك
زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى
الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن ماجه وعمر ابن شيبة والفاكهي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط
وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ماء زمزم لما شرب له واخرج المستغفري في الطب عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او جوع اشبعه الله
او لحاجة قضاها الله واخرج الدينوري في المجالسة عن الحميدي
وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا
بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال يا ابا
محمد اليس الحديث الذي حدثتنا في زمزم صحيحا فقال بلى فقال
الرجل فاني شربت الان دلوا من زمزم على ان تحدثني بمائة حديث
فقال له سفيان رضي الله عنه اقعد فقعد فحدثه بمائة حديث

واخرج الفاكهي في تاريخ مكة عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير
رضي الله عنه قال لما حج معاوية رضي الله عنه وحججنا معه فلما طاف بالبيت
صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال
يا غلام انزع لي منها دلوا فنزع له دلوا فشرب وصب على وجهه وخرج
وهو يقول ماء زمزم لما شرب له واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له واخرج الحافظ ابو الوليد ابن الدباغ
رضي الله عنه في فوائده والبيهقي والخطيب في تاريخه عن سويد
ابن سعيد رضي الله عنه قال رايت ابن المبارك رضي الله عنه اتى
زمزم فملأ اناء ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي
حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا اشربه لعطش يوم
القيامة ثم شربه واخرج الحكيم الترمذي من طريق ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال دخلت
الطواف في ليلة مظلمة فاخذني من البول ما اشغلني فجعلت
اعتصر حتى اذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطأ بعض
تلك الاقذار وذلك ايام الحاج فذكرت هذا الحديث فدخلت
زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ماء على وجه الارض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء
من السقم واخرج ابن ابي شيبة والفاكهي والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زمزم حزب
بعلم وطعام بطعم وشفاء سقم واخرج الترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل
ماء زمزم في القوارير وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك وكان يصب على المرضى ويسقيهم واخرج الديلمي
في مسند الفردوس عن صفية رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء واخرج الدارقطني
والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم
لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا
اعاذك الله وان شربته ليقطع ظماك قطعه الله وان شربته
لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل عليهما
السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم
قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
واخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني والدارقطني والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان ابن الاسود رضي الله عنه
قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال من اين جئت
قال شربت من زمزم فقال اشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذلك
يا ابا عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم

الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين المنافقين
انهم لا يتضلعون من زمزم واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم
فامر بدلو فنزع له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده
من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله فكرع فيها فاطال ثم رفع
راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال
وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم
الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين
المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا واخرج الازرقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق واخرج الازرقي
عن رجل من الانصار رضي الله عنه عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين
ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق
قط ان يتضلع منها واخرج الازرقي عن الضحاك ابن مزاحم
رضي الله عنه قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
وان ماءها مذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر
وانه سياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات واخرج
ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهي عن كعب رضي الله عنه
قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء
سقم واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور والازرقي
عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم رضي الله عنه قال قدم علينا
وهب ابن منبه مكة فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء
زمزم فقلنا لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ ما اريد
ان اشرب حتى اخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده
انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم
وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد فيشرب
منها حتى يتضلع الا نزعت داء واحدثت له شفاء واخرج
الازرقي عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها
مضنونة ضن بها لكم واول من سقي ماءها اسماعيل عليه السلام
طعام طعم وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد
ابن منصور والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه
قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك الله
وان شربته لظما رواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله
وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله اسماعيل
عليه السلام واخرج عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
خير واد في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط به ادم
عليه السلام ومنه يؤتى هذا الطيب الذي تطيبون به وشر واد
في الناس وادي بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت

وخير بير في الناس بير زمزم وشر بير في الناس بير برهوت
وفيها تجتمع ارواح الكفار واخرج الازرقي من طريق عطا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا
من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت
الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ما زمزم واخرج الازرقي
عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت انه يقال خير ما في الارض
ما زمزم وشر ما في الارض ما برهوت شعب من شعب حضرموت
واخرج الازرقي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان ابليا وزمزم
ليتغاران واخرج الازرقي عن عكرمة ابن خالد رضي الله عنه
قال بينا انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذا نفر
يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم بشي قط فلما فرغوا
صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا
نشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله
لو دخلت على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد
من البشر واخرج الازرقي عن العباس ابن عبد المطلب
قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل
العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم وقد كنا
نعدها عونا على العيال واخرج الطيالسي وابن ابي
شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى كنت ها هنا قلت اربع عشرة وفي لفظ
ثلث ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان
لي طعام ولا شراب الا ما زمزم فما اجد على كبدي سخفة جوع
ولقد تكسرت عكن بطني قال انها مباركة انها طعام طعم وزاد
الطيالسي وشفا سقم واخرج الازرقي عن رباح ابن الاسود
رضي الله عنه قال كنت مع اهلي بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت
فمكثت ثلاثة ايام لا اجد شيا اكله فكنت اشرب من ما زمزم
فذهبت يوما فاذا انا بصريف القلم بين ثناياي فقلت لعلي
ناعس فانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه واخرج الازرقي
عن عبد العزيز ابن ابي عن ابي رواد رضي الله عنه ان راعيا
كان يرعى وكان من العباد فكان اذا ظمي وجد فيها لبنا واذا اراد
ان يتوضا وجد فيها ما واخرج الازرقي عن الضحاك ابن
مزاحم رضي الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة
غير زمزم فتغور المياه غير زمزم وتلقي الارض ما فيها من ذهب
وفضة ويجي الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل
هذا مني فيقول لو اتيتني به امس قبلته واخرج الازرقي
عن زر ابن حبيش قال رايت عباس ابن عبد المطلب في المسجد
الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضي
وشارب حل وبل واخرج الازرقي عن ابن ابي حسين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل ابن عمرو يستهديه
من ما زمزم فبعث اليه براويتين واخرج عبد الرزاق والازرقي

عن

٦٤٢

عن ابن جريج عن ابن ابي حسين واسمه عبد الله ابن عبد الرحمن قال
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل ابن عمرو ان جاك كتابي
هذا ليلا فلا تصبحن وان جاك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بما
من ما زمزم فملا له مزادتين وبعث بهما على بعير واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل ابن عمرو رضي الله عنه من ما
زمزم واخرج ابن سعد عن ام ايمن رضي الله عنها قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا
كان يغدو فيشرب من ما زمزم فاعرض عليه الغدا فيقول لا
اريده انا شبعان واخرج الدارقطني عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر الى المصحف والنظر الى
الكعبة والنظر الى الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا
والنظر في وجه العالم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي
الله عنه انه كان اذا شرب من زمزم قال هي لما شربت له
واخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما من رجل يشرب من ما زمزم حتى يتضلع الا حط الله به
داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع
واخرج عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ما زمزم
طعام طعم وشفاء سقم واخرج الفاكهي عن سعيد ابن
ابي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عينا له الى مكة فاقام بها ليالي يشرب من ما زمزم فلما
رجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك انه كان
ياتي زمزم فيشرب من مائها فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها شفاء من سقم وطعام من طعم واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ما زمزم واخرج الفاكهي
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
اذا نزل به ضيف اتحفه من ما زمزم ولا اطعم قوما طعاما الا سقاهم
من ما زمزم واخرج ابو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت اهل مكة لا يسابقهم احد الا سبقوه ولا يصارعهم
احد الا صرعوه حتى رغبوا عن ما زمزم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا
ودعوا البيت ان ياتوا زمزم فيشربوا منها واخرج السلفي
في الطيوريات عن ابي حبيب رضي الله عنه قال زمزم شراب
الابرار والحجر مصلى الاخيار قوله تعالى يبشرهم ربهم الاية
اخرج ابو الشيخ عن طلحة ابن مصرف رضي الله عنه انه
قرا يبشرهم ربهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال امروا بالهجرة
فقال العباس ابن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال طلحة
اخو بني عبد الدار انا حجب الكعبة فلا نهاجر فنزلت لا تتخذوا

اباكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في هذه الاية قال يعني في الهجرة
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واموال اقترفتموها قال
اصبتموها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون
ان تكسد فتبيعوها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره
قال بالفتح في امره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة **واخرج**
احمد والبخاري عن عبد الله ابن هشام رضي الله عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فقال والله لانت يا رسول الله احب الي من كل شي
الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه من نفسه **قوله تعالى** لقد نصركم الله الايات
اخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله تعالى من سورة
براءة **واخرج** ابن ابي شيبة وسعيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اول ما نزل من براءة
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة قال هذا مما يمن الله به عليهم من نصره
اياهم في مواطن كثيرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه قال حنين ما بين مكة والطائف قاتل النبي صلى
الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلى هوازن مالك ابن عوف
وعلى ثقيف عبد يا ليل ابن عمرو الثقفي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عام الفتح
نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءته هوازن وثقيف فنزلوا
بحنين وحنين واد الى جنب ذي المجاز **واخرج** ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع اهل مكة واهل المدينة
قالوا الان والله نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قالوا وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم
حتى ما يقوم منهم احد على احد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينادي احياء العرب الي فوالله ما يعرج عليه احد حتى
اعرى موضعه فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار
الله وانصار رسوله الي عباد الله انا رسول الله فجثوا يبكون
وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤوسهم
يبكون وقدموا اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم **واخرج** البيهقي في الدلائل
عن الربيع رضي الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب
من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل

اسم

الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا اثني
عشر الفا منهم الفان من اهل مكة **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم قائظ شديد
الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت
فرسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه
فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان
الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعد يك
وانا فداؤك ثم قال اسرج لي فرسي فاتاه بدفتين من ليف ليس فيهما
اشر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا
العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمون مدبرين
كما قال الله تعالى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا عباد الله انا عبد الله ورسوله فاقتحم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن فرسه وحدثني من كان اقرب اليه مني انه اخذ حفنة
من تراب فحثاها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه قال
يعلى ابن عطاء رضي الله عنه واخبرنا ابناؤهم عن ابائهم انهم قالوا
ما بقي منا احد الا امتلات عيناه وفمه من التراب وسمعنا
صلصلة من السماء كامرار الحديد على الطست الحديد فهزمهم
الله عز وجل **واخرج** الطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي في
الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه
في ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فكنا على اقدامنا نحو
من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فقال
ناولني كفا من تراب فناولته فضرب وجوههم فامتلات اعينهم
ترابا وولى المشركون ادبارهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله
عنه ان هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والابل والغنم
فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله
ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركين
ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح **واخرج** عبد الرزاق وابن
سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن العباس ابن عبد المطلب قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رايت النبي صلى
الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب
فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على
بغلته الشهباء التي اهداها له فروة ابن نعامة الجذامي فلما

التقى المسلمون والمشركون وولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع
وهو لا يالوا ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان ابن الحرث اخذ بغرز
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس ناد يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكان
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك
يا لبيك فاقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات
وهم يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث ابن
الخزرج فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت
انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فما هو الا ان رماهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
حتى هزمهم الله عز وجل واخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه
قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر
الانصار فاجابوه لبيك بابينا انت وامنا يا رسول الله قال اقبلوا بوجوهكم
الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فاقبلوا
ولهم حنين حتى احدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزمهم
الله المشركين واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين اهل مكة واهل المدينة
اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد
القتال ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال
يا معشر المسلمين الي عباد الله اني رسول الله فقالوا لبيك والله جئنا
فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم واخرج الحاكم عن
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله
عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط
واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في
سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين
على ضعيفهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وما مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة رجل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون وثبت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله ثلاث مرات والى جنبه عمه العباس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس اذن يا اهل السمرة فاجابوه
من كل مكان لبيك لبيك فحملوا بمرماهم ثم مضى فوهب الله له الظفر
فانزل الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية واخرج
ابو الشيخ عن محمد ابن عبيد الله ابن عمير الليثي رضي الله
عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف من الانصار والف
من جهينة والف من مزينة والف من اسلم والف من غفار والف من اشجع

والف

والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة الاف وخرج باثني عشر الفا
وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه
عن البراء ابن عازب رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين
قال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه
واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا جمعا رماة هوازن وبني
النضير ما كاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون
فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء
وابن عمه سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر
ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وانزل جنودا لم تروها
وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين امد الله رسوله صلى
الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله تعالى ٦٤٩
الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس
يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت
فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام
ولم يكن الا هزيمة القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله وعذب
الذين كفروا قال بالهزيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
ابزى رضي الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل
وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهزموا عن
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين واخرج ابن سعد والبخاري في
التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله ابن عياض ابن
الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هوازن في اثني
عشر الفا فقتل من الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فرمى بها وجوهنا فانهزمنا واخرج
احمد ومسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلوا ثنية فاستقبلني
رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت
الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وانا متزر وارجع منهزما وعلي بردتان متزر باحدهما
مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه
ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي

في الدلائل عن عمرو ابن سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فخيل الينا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا **واخرج** البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد ابن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه **واخرج** مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة ان كشفناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها **واخرج** ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحاق حدثني امية ابن عبد الله ابن عمرو ابن عثمان ابن عفان انه حدث ان مالك ابن عوف رضي الله عنه بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى **واخرج** ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب ابن شيبة ابن عثمان الحجبي عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر هوازن على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا فقال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله تعالى احب الي منه قال التقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه اخذ باللجام والعباس رضي الله عنه اخذ بالثفر فنادى العباس رضي الله عنه اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية

اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام بعد عامي مشرك بعد عامي هذا ابدا الا اهل العهد وخدمكم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا او احدا من اهل الذمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله عنه ونادى علي رضي الله عنه بالاذان وذلك لتسع سنين من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع لم يحج قبلها ولا بعدها

منذ

منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها شهرا شهرا عاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسلمون من اين لنا الطعام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المومنين فقال من اين تاكلون وقد نفي المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فامرهم بقتال اهل الكتاب واغناهم من فضله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال المومنون كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية من اول براءة في القران في اخرها التاويل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم كله مشرك **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية الجارية **واخرج** ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس الاية **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل كفيه **واخرج** ابن مردويه عن هشام ابن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله يده فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي فقال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا قد مستها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا فناوله يده فتناولها **واخرج** ابن مردويه وسمويه في فوائده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد
عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فاجله مدته **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام
مشرك ولا يؤدي مسلم جزية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان **واخرج** عبد الرزاق
عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي
جيش اسامة الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخرجوا
المشركين من جزيرة العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه قال ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من جزيرة
العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة
العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم **قوله تعالى** قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه
ابو بكر رضي الله عنه الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون
نجس يعافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على
المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع
عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فانزل الله تعالى وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فاحل في الاية الاخرى
الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من
موافاة المشركين بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا با
الاخر الى قوله صاغرون فلما احق الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد
عاوضهم افضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من
التجارة **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين حتى
يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية
حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت اعطيت العدل **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية قال
نزلت هذه حين امر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بغزوة تبوك
واخرج ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال نزلت في كفار
قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله وانزلت
في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله
حتى يعطوا الجزية فكان اول من اعطى الجزية اهل نجران **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى

٦٥١

الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة **واخرج**
النحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قال نسخ بهذا العفو عن
المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية
قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب
امره بجهاد اهل الكتاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعني الذين
لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني الخمر والخنزير
ولا يدينون دين الحق يعني دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب يعني
من اليهود والنصارى اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة محمد صلى الله
عليه وسلم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني يذلون **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عن يد قال
عن قهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه
في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث بها مع غيره **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي سفيان رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عن يد
وهم صاغرون قال ويلكزون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سلمان رضي الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين
واخرج ابن ابي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث الى رستم
فقال له رستم الى ما تدعو فقال له ادعوك الى الاسلام فان اسلمت
فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان ابيت فتعطي الجزية عن يد وانت
صاغر فقال لترجمانه قل له اما اعطاء الجزية فقد عرفتها فما قولك
وانت صاغر قال تعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط على راسك
واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن
حاصرهم الاسلام او الجزية وانتم صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ
منكم الدراهم والتراب على رؤوسكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن سلمان رضي الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان اسلمتم فلكم
ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم ابيتم فادوا الجزية وانتم صاغرون
فان ابيتم نابذناكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين **واخرج**
ابو الشيخ عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال احب لاهل
الذمة ان يؤمنوا باليوم الاخر نعطي الجزية حل لنا نساؤه ومن لم
يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه ولفظ ابن مردويه لا يحل نكاح اهل
الكتاب اذا كانوا حربا ثم تلا هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له اخذ الارض فاتقبلها ارض
جزية فاعمرها واؤدي خراجها فنهاه ثم قال لا تعمدوا الى ما ولى الله
هذا الكافر فتخلعه من عنقه وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله الى صاغرون **قوله تعالى** وقالت اليهود عزير
الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلام ابن مشكم ونعمان ابن اوفى وابو انس وشاس ابن
قيس ومالك ابن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا

وانت لا تزعم ان عزيرا بن الله فانزل الله في ذلك وقالت اليهود الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت
اليهود عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في
اهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملوا بها ما شا الله تعالى ان يعملوا
ثم اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راي الله تعالى
انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهوا رفع عنهم التابوت وانساهم
التوراة ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم
منهم حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم
وفيهم عزير فمكث ما شا الله ان يمكث من علمايهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل اليه ان
يرد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله تعالى
نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من
التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد اتاني الله التوراة وردها الي
فعلق يعلمهم فمكثوا ما شا الله ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان التابوت
نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كانوا فيه
على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير
هذا الا انه ابن الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قالها رجل واحد اسمه فنحاص
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان بنو اسرائيل يجتمعون بالليل فيصلون ويعتزلون ويذكرون
ما فضل الله تعالى به بني اسرائيل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه
بخت نصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال
عزير او كان هذا فلحق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط
الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال يا امة الله
اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الى الموت
فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرائيل والارض
قالت اني لست بامراة ولكني الدنيا وانه سينبع في مصلاك عين وتنبت
شجرة فاشرب من ما العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك ملكان
فاتركهما يصنعوا ما ارادوا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة
فشرب من ما العين واكل من ثمرة الشجرة وجا ملكان ومعهما قارورة
فيها نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة فجا فاملاه على الناس
فعند ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **واخرج**
ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال دعا عزير ربه ان يلقي التوراة كما
انزلت على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالى عليه فبعد
ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن حميد
الخراط رضي الله عنه ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام في كل اصبع قلم
واخرج ابو الشيخ عن الزهري رضي الله عنه قال كان عزير يقرا
التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القوة ما ان كان لينظر في البدن من بعيد
السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما قالت
اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة
وهرب علماوهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير

يتعبد

يتعبد في روس الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول
رب تركت بني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقطت اشفار عينيه فنزل
من الى العيد فلما رجع اذا هو بامراة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور
تبكي وتقول يا مطعماه ياكاساه فقال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك
او يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير
فمن كان يعلم العلما قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف
انه قد خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فات نهر كذا
وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه ياتيك شيخ فما اعطاك
فخذه فلما اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر واغتسل ثم خرج فصلى ركعتين
فاتاه شيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقى فيها شيا كهيية الجمرة العظيمة
مجتمع كهيية القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس
بالتوراة فقال يا بني اسرائيل اني قد جيتكم بالتوراة فقالوا ما كنت
كذابا فعهد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة
فلما رجع العلما اخبروا بشان عزير فاستخرج اولئك العلما كتبهم التي
كانوا رفعوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي مدفونة فعرضوها
بتوراة عزير فوجدوا مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا وانت ابنه تعالى الله عن
ذلك **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا
ام لا ولا ادري العن تبعا ام لا ونسيت الثالثة **واخرج** ابن النجار في
تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم احد شج النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت رباعيته فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم رافعا يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود ان
قالوا عزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله
وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي **واخرج**
ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير يا رب ما علامة
من صافيته من خلقك فاوحى الله اليه ان اقنعه باليسير وادخر له في الاخرة الكثير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يضاهون
قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال اهل الاديان **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاهون قول
الذين كفروا من قبل يقول ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم فقالت
النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شي في القران
قتل فهو لعن **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله قاتلهم الله قال كلمة من كلام العرب **قوله تعالى**
اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية **اخرج** ابن سعد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في سورة براة اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا
لهم شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه **واخرج** عبد الرزاق

والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن ابي البختري رضي الله عنه قال سأل رجل حذيفة رضي الله عنه فقال
ارأيت قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم
قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة رضي
الله عنه اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم
اطاعوهم في معصية الله **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى وما امروا في الكتاب الذي
اتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون
سبح نفسه ان يقال عليه البهتان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال الاحبار من
اليهود والرهبان من النصارى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال
الاحبار العلماء والرهبان العباد **قوله تعالى** يريدون ان
يطفئوا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفئوا الاسلام
بكلامهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
يريدون ان يطفئوا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه
وسلم واصحابه الا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب
واهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفر باياته
واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصارى
قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله الآية **اخرج** احمد
ومسلم والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت اظن حين انزل
الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون
من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين
ابائهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو الذي
ارسل رسوله بالهدى يعني بالتوحيد والقران والاسلام **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم على امر الدين كله ولا يخفى عليه منه شيء وكان المشركون واليهود
يكرهون ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم ليظهره على الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نسائهم
ولا يكون رجالهم فوق نسائنا **واخرج** سعيد ابن منصور وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره
على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب

ملة

ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية
وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير
وذلك اذا نزل عيسى ابن مريم عليه السلام **واخرج** عبد ابن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال
الاديان ستة الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام والاسلام لا يدخل في شيء
منها فان الله قضى بما حكم وانزل ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره
المشركون **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي
الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خروج عيسى ابن مريم عليه
السلام **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والر
الآية **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين
امنوا ان كثيرا من الاحبار يعني علماء اليهود والرهبان علماء النصارى
ليأكلون اموال الناس بالباطل والباطل كتب كتبوها لم ينزلها الله
تعالى فاكلوا بها الناس وذلك قول الله تعالى الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله **واخرج** ابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال اما الاحبار فمن اليهود
واما الرهبان فمن النصارى واما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ عن الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال
اتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم بشكوكم ثم تلا هذه الآية
ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون
عن سبيل الله **قوله تعالى** والذين يكنزون الذهب والفضة الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين
يكنزون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم
وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الارض او في بطنها فهو كنز وكل
مال اديت زكاته فليس بكنز كان على ظهر الارض او في بطنها **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ما ادي زكاته فليس بكنز **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما ادي
زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم تؤد زكاته فهو كنز
وان كان ظاهرا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا مثله **واخرج** ابن عدي والخطيب عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مال اديت زكاته فليس
بكنز **و**اخرجه ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه موقوفا **واخرج**
احمد في الزهد والبخاري وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في الآية قال انما كان هذا قبل ان تنزل
الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرة للاموال ثم قال ما ابالي لو كان
عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده ازكيه واعمل فيه بطاعة الله تعالى
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعد ابن ابي سعيد
رضي الله عنه ان رجلا باع دارا على عهد عمر رضي الله عنه فقال له
عمر احرز ثمنها احفر تحت فراش امرأتك فقال يا امير المؤمنين اليس بكنز
قال ليس بكنز ما ادي زكاته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن ام

رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني لبس اوضاحا من ذهب او فضة
اكنز هو قال كل شي تؤدي زكاته فليس بكنز **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ثوبان رضي الله
عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا
اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة
مومنة تعينه على ايمانه وفي لفظ تعينه على امر الاخرة **واخرج**
ابن ابي شيبة في مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة
كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا لولده مالا يبقى فقال
عمر رضي الله عنه انا افرج عنكم فانطلق عمر رضي الله عنه واتبعه
ثوبان رضي الله عنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
انه قد كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا
ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث من اموال
تبقى بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة التي اذا نظر اليها
سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته **واخرج**
الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال لما نزلت
والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل اليوم في الكنز ما نزل فقال ابو بكر رضي الله عنه ماذا نكنز
اليوم قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين احدكم على ايمانه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال اذا اخرجت صدقة كنزك فقد اذهبت شره وليس بكنز **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة قال هذه عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين من كسب مالا حلالا
فلم يعط حق الله منه كان كنزا وان كان كثيرا فاعطى حق الله منه ودفنه في الارض
لم يكن كنزا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكنز
ما كنز عن طاعة الله تعالى وفريضته وذلك الكنز وقال افترضت الصلاة
والزكاة جميعا لم يفرق بينهما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما والذين يكنزون الذهب والفضة قال هم اهل الكتاب
وقال هي خاصة وعامة **واخرج** ابن الضريس عن علبا بن احمر
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه لما اراد ان يكتب المصاحف ارادوا
ان يلقوا الواو التي في براءة والذين يكنزون الذهب والفضة قال
لهم ابي رضي الله عنه لتلحقنها او لاضعن سيفي على عاتقي
فالحقوها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال اربعة الاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال حلية السيوف من الكنوز ما احدثكم الا ما سمعت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون

الذهب

الذهب والفضة قال هم اهل القبلة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عراك ابن مالك وعمر ابن عبد العزيز رضي الله عنهما انهما قالا
في قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قالا نسختها الاية
الاخرى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها **قوله تعالى**
يوم يحمى عليها الاية **اخرج** البخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها
الا جعلت له يوم القيامة صفائح ثم احمي عليها في نار جهنم ثم يكوى
بها جبينه وجبهته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار **واخرج**
ابو يعلى وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا الدرهم على
الدرهم ولكن يوسع جلده فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل بكنز يكنزه
فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل
دينار ودرهم على حدته ولا يمس درهم درهما ولا دينار دينارا **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتكوى بها الاية
قال يوسع بها جلده **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوم يحمى عليها الاية قال حية تنطوي على جبينه وجبهته
فتقول انا مالك الذي بخلت بي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ثوبان
رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده احمر وابيض الا جعل الله
له بكل قيراط صفيحة من نار تكوى بها قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد
او معذبا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثوبان رضي الله عنه
مرفوعا نحوه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابي ذر رضي الله
عنه قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد ابن وهب رضي الله عنه قال
مررت على ابي ذر رضي الله عنه بالربذة فقلت ما انزلك بهذه
الارض قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية
ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قلت انها لفينا وفيهم
واخرج مسلم وابن مردويه عن الاحنف ابن قيس رضي الله
عنه قال جاء ابو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكانزين بكي من قبل
ظهورهم يخرج من جنوبهم وكي من جباههم يخرج من اقفائهم فقلت
ما هذا قال ما سمعت الا من نبيهم صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد
واحمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي عهد الي ان ايما مال
ذهب او فضة اوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله
وكان اذا اخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عما يكفيه لسنة فاشتراه
ثم اشترى فلوسا بما بقي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإبل
صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقته فمن رفع
دينارا أو درهما أو تبرا أو فضة لا يعده لغريم ولا ينفقه في سبيل الله
فهو كنز يكوى به يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدينار كنز
والدرهم كنز والقيراط كنز واخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو بريء من ثلاث من الغلول
والكنز والدين دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن أبي يحيى
القتات رضي الله عنه قال كان نعل سيف أبي هريرة رضي الله
عنه من فضة فقال له أبو ذر رضي الله عنه أما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء أو بيضاء إلا كوي
بها واخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أحد يموت
فيترك صفراء أو بيضاء إلا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعد أو معذبا
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يؤدي حقه إلا جيء به يوم القيامة
يكوى به جبينه وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به
واخرج الطبراني في الأوسط وأبو بكر الشافعي رضي الله عنه
في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر
الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما
يمنع أغنياؤهم ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم
عذابا أليما واخرج الطبراني في الصغير عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة
يوم القيامة في النار واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال مانع الزكاة ليس بمسلم واخرج ابن أبي شيبة
عن الضحاك قال لا صلاة إلا بزكاة واخرج ابن أبي شيبة عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لاوي الصدقة يعني مانعها
ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا
ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال إذا رزقت فلا تخبأ وإذا
سئلت فلا تمنع قلت قال هو ذاك وإلا فالنار واخرج أحمد
في الزهد عن أبي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن سلمة
إلى أبي ذر وهو أمير الشام بثلاثمائة دينار وقال استعن
بها على حاجتك فقال أبو ذر ارجع بها إليه أما وجد أحدا أغر
بالله منا ما لنا إلا ظل نتوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا
ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم إني لأتخوف الفضل
واخرج أحمد في الزهد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ذو

الدرهمين أشد حسابا من ذي الدرهم واخرج البخاري ومسلم عن
الأحنف بن قيس قال جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر
والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف
يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج
من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة
ثديه يتزلزل ثم ولى وجلس إلى سارية وتبعته وجلست
إليه وأنا لا أدري من هو فقلت لا أرى القوم إلا قد كرهوا ما قلت
قال إنهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من خليلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم أتبصر أحدا قلت نعم قال ما أحب أن
يكون لي مثل أحد ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير وإن هؤلاء لا يعقلون
إنما يجمعون للدنيا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين
حتى ألقى الله واخرج أحمد والطبراني عن شداد بن أوس قال
كان أبو ذر رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر
فيه الشدة ثم يخرج إلى باديته ثم يرخص فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
الأمر الرخصة فلا يسمعها أبو ذر فيأخذ أبو ذر بالأمر الأول الذي
سمع قبل ذلك قوله تعالى إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
شعب الإيمان عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان واخرج
البزار وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات
ورجب مضر بين جمادى وشعبان واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في أوسط أيام
التشريق فقال أيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته
يوم خلق الله السموات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم أولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو
الحجة والمحرم واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال
أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والأرض منها أربعة حرم ثلاث متواليات ورجب مضر حرام إلا أن
النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا واخرج أحمد
والباوردي وابن مردويه عن أبي حرة الرقاشي عن عمه وكانت
له صحبة قال كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أوسط أيام التشريق أذود الناس عنه فقال يا أيها
الناس هل تدرون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد

خطبة

انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظلموا الا لا تظالموا
انه لا يحل مال امري الا بطيب نفس منه الا ان كل دم ومال وماثرة
كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان اول
دم يوضع دم ربيعة ابن الحرث ابن عبد المطلب كان مسترضعا
في بني ليث فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية موضوع
وان الله قضى ان اول ربا موضع ربا العباس ابن عبد المطلب
لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار
كهيته يوم خلق الله السموات والارض الا وان عدة الشهور عند
الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد
ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه في التحريش
بينهم واتقوا الله في النسا فانهن عوار عندكم لا يملكن لانفسهن
شيا وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن حق الا يوطين فرشكم احدا
غيركم ولا ياذن في بيوتكم احد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن رزقهن
وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله الا ومن كانت عنده امانة فليودها الى من ائتمنه عليها
وبسط يديه وقال اللهم هل بلغت الا هل بلغت ثم قال ليبلغ
الشاهد منكم الغايب فانه رب مبلغ اسعد من سامع **واخرج**
سعيد ابن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
منها اربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال انما سمين حرما لئلا
يكون فيهن حربا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضا القيم **واخرج**
ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن مجيبة الباهلية عن
ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيته فقال
يا رسول الله ما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي
جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال
ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل
شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم
ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك
صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام
الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنتين **واخرج**
مسلم وابو داود عن عثمان ابن حكيم رضي الله عنه قال

سالت

٦٥٦

سالت سعيد ابن جبير رضي الله عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى
نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **واخرج** البيهقي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه
سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب
الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسال الله عز وجل شيا الا اعطاه
ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السما قد غفرت لك ما سلف
فاستانف العمل قد بدلت سياتكم حسنات ومن زاد زاده الله
وفي رجب حمل نوح عليه السلام في السفينة صام نوح عليه السلام
وامر من معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى
اخر ذلك لعشر خلون من المحرم **واخرج** البيهقي والاصبهاني
عن ابي قلابة رضي الله عنه قال في الجنة قصر لصوام رجب قال
البيهقي رضي الله عنه موقوف على ابي قلابة رضي الله عنه ومثله
من التابعين فمثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عمن فوقه
ممن ياتيه الوحي **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان
الا رجب وشعبان **واخرج** البيهقي وضعفه عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجب
شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل الجاهلية اذا دخل رجب يعطلون
اسلحتهم ويضعونها فكان الناس يامنون وتامن السبل ولا
يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي **واخرج** البيهقي عن قيس
ابن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية
من شدة حرمته في انفسنا **واخرج** البخاري والبيهقي عن ابي
رجا العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب
نقول جا منصل الاسنة لا ندع حديدة في سهم ولا حديدة في رمح
الا انتزعناها فالقيناها **واخرج** البيهقي عن قيس ابن
ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية
من شدة حرمته وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وليلة من صام ذلك
اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام
مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي وضعفه عن انس
رضي الله عنه مرفوعا في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات
مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها اثني عشر
ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القران يتشهد
في كل ركعتين ويسلم في اخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه ما شا من امر
دنياه واخرته ويصبح صايما فان الله يستجيب دعاه كله الا ان
يدعو في معصية قال البيهقي هذا اضعف من الذي قبله

وأخرج البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس رضي الله عنه
مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر
رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب
له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شعبان فقد عظم امري
ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان
شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره
وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب
يطلبه الله به وأخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
صوم رجب كله وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله قال يعرفه بها شهر النسيء ما نقص من السنة
وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله
اثني عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن
حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر
اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا المشركين
كافة يقول جميعا وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان
الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه وان
كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شاء
وقال ان الله اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الارض
المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة
واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فانما تعظم
الامور بما عظمها الله تعالى به عند اهل الفهم والعقل وأخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها وأخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن
انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك لطاعته وأخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الآية كل آية فيها
رخصة وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله
عنه قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام
واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب
الاشهر الحرم عند الله ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول
منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة واحب
الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار
فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبة واختار
الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان
الله والحمد لله **قوله تعالى** انما النسيء زيادة في الكفر

الآية **اخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا
يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكر
الله تعالى في كتابه العزيز فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله عنه
بالناس وافق ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وأخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في
الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا
يحرمون المحرم عاما عاما ويحرمون صفرا عاما ويستحلون المحرم
وهو النسيء وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جنادة بن عوف
الكناني يوافي الموسم كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي الا ان
ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال
وكان طوائف من العرب اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم
اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب
لا تقاتل في الاشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الآخر
ويحرم المحرم في قابل ليواطئوا العدة ما حرم الله يقول يجعلوا الحرم
الاربعة عدة انهم جعلوا صفرا عاما حلالا وعاما حراما وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت النساة حي من
بني مالك من كنانة من بني تميم فكان آخرهم رجلا يقال له القلمس
وهو الذي انسأ المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما
فاذا حرم كانت ثلاثة اشهر متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه السلام فاذا احله
دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول قد اكملت الاربعة
كما كانت لاني لم احل شهرا الا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت على ذلك
العرب من يدين للقلمس بملكه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فاكمل الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادى
وشعبان وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي
الله عنه في قوله انما النسيء زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من
بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفرا ليستحل فيه المغانم
وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه قال كان
الناسئ رجلا من كنانة ذا راي ياخذون من رايه باسانيهم
فكان عاما يجعل المحرم صفرا فيغيرون فيه ويستحلونه فيصيبون
فيغنمون وكان عاما يحرمه وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي
الله عنه في قوله انما النسيء زيادة في الكفر الآية قال عمد اناس
من اهل الضلالة فزادوا صفرا في الاشهر الحرم وكان يقوم قائلهم
في الموسم فيقول الا ان آلهتكم قد حرمت المحرم فيحرمونه ذلك العام

ثم يقوم في العام المقبل فيقول الا ان آلهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان اول من نسأ النسيء بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامة صفوان ابن امية احد بني تميم ابن الحرث ثم احد بني كنانة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما النسيء زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان المشركون يسمون الاشهر ذوالحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذوالقعدة وذوالحجة ثم يحجون فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفر ثم يسمون رجب جمادى الاخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذوالقعدة شوال ثم يسمون ذوالحجة ذوالقعدة ثم يسمون المحرم ذوالحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذوالحجة ثم عادوا بمثل هذه القصة فكانوا يحجون في كل شهر عامين وافق حجة ابو بكر رضي الله عنه الاخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان رجل من بني مالك ابن كنانة يقال له جنادة ابن عوف يكنى ابا امامة ينسي الشهور وكانت العرب يشتد عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر لا يغير بعضهم على بعض فاذا ارادوا ان يغيروا على احد قام يوما بمنى فخطب فقال اني احللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فاذا كان صفر غمدوا ووضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد احللت المحرم ~~وحرمت صفر~~ مكانه صفر وحرمت المحرم فيواطئوا اربعة اشهر فيحلوا المحرم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض **اخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الاية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين امرهم بالنفير في الصيف حين خرفت الارض وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا **قوله تعالى** ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل **اخرج** الحاكم وصححه عن المستورد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والاخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للاخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الاخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يمشي احدكم الى اليم فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا **و**اخرجه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه **واخرج** المستورد ابن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بسخلة ميتة فقال اترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من هوانها القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون على اهلها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب في الغدير شرب صفوه وبقي كدره **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فرشا اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على حصير فنام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فرشا فقال ما لي وللدنيا **واخرج** الحاكم وصححه عن سهل رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها فقال اترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الماء **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي جحيفة قال اكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فقعدت حيال النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اتجشى فقال اقصر من جشائك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الاخرة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد راكب ولا

ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة الاغنيا **واخرج**
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعد ابن طارق رضي الله عنه عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها
لآخرته حتى يرضي ربه وبيست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت
به عن رضى ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله
اعصانا لربه **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه فوعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس **واخرج** احمد والحاكم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وسنته فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شي ومن لم يهتم للمسلمين
فليس منهم **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن الاعمش عن ابي سفيان
رضي الله عنه عن اشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه على سلمان
رضي الله عنه يعوده فبكى فقال سعد رضي الله عنه ما يبكيك يا ابا عبد الله
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض
وتلقى اصحابك قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد
الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة
واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا
الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم **واخرج** الحاكم وصححه ونقضه
الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون
من الله الا بعدا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سفيان
رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ذبابة ما سقى منها فرعون
شربة ما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن المستورد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم
اصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع **واخرج** عبد الله ابن احمد
في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي رضي الله
عنه قال قلت يا ابا هريرة سمعت اصحابي بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة
فقال ابو هريرة رضي الله عنه بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يجزي بالحسنة الفي الف حسنة ثم تلا هذه الآية فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة الا قليل فالدنيا ما مضى منها الى ما بقي منها عند الله قليل
وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا ما مضى منها وما بقي عند الله قليل
واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله فما متاع
الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل كزاد الراعي **واخرج** ابن ابي

حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال لما حضرت عمر ابن مروان رضي الله عنه
الوفاة قال ايتوني بكفني الذي اكفن فيه انظر اليه فلما وضع بين يديه
نظر اليه فقال اما لي من كثير ما اخلف من الدنيا الا هذا ثم ولى ظهره
وبكى وقال اف لك من دار ان كان كثيرك لقليل وان كان قليلك لقصير
وان كنا منك لفي غرور **قوله تعالى** الا تنفروا يعذبكم الآية **اخرج**
ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنفر حيا من احيا العرب فانزل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر
فكان ذلك عذابهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس
في البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي
وقالوا هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان المؤمنون لينفروا كافة
واخرج ابو داود وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة **قوله تعالى**
الا تنصروه فقد نصره الله الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تنصروه
فقد نصره الله قال ذكر ما كان من اول شانه حين بعث يقول الله
فانا فاعل ذلك به وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين **واخرج**
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن
البراء ابن عازب رضي الله عنه قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من
عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله الي
منزلي فقال لا حتى تحدثني كيف صنعت حيث خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا
فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت
ببصري هل ارى ظلا ناوي اليه فاذا نحن بصخرة فاهويت اليها فاذا
بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له
فروة وقلت له اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل
ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام
فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت وهل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل له شاة
منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم امرته فنفض كفيه ومعي
اداوة عليها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح
حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته
قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
ثم قلت هل آن للرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا
منهم الا سراقة على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد
لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه
قدر رمح او رمحين او ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطلب

لحقنا وبكيت فقال لم تبكي قلت اما والله لا ابكي علي نفسي ولكن ابكي عليك فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه الي بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين علي من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطلق ورجع الي اصحابه ومضي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا معه حتي قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلي الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله اكبر جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم جاء محمد وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انزل الليلة علي بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر

واخرج البخاري عن سراقة ابن مالك رضي الله عنه قال خرجنا الطلب النبي صلي الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتي اذا دنوت منهم عثرت فرسي فقمت فركبت حتي اذا سمعت قراءة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتي بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلي الله عليه وسلم

واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم من الليل تلحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر رضي الله عنه فلما سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم حسه خلفه خاف ان يكون الطلب فلما راي ذلك ابو بكر رضي الله عنه تنحنح فلما سمع ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم عرفه فقام له حتي تبعه فاتيا الغار فاصبحت قريش في طلبه فبعثوا الي رجل من قافة بني مدلج فتبع الاثر حتي انتهي الي الغار وعلي بابه شجرة فبال في اصلها القايف ثم قال ما جاز صاحبكم هذا الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فمكث هو وابو بكر رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام فيختلف اليهم بالطعام عامر ابن فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة اباعر من ابل البحرين واستاجروا لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من الليلة الثالثة اتاهم علي رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلي الله عليه وسلم راحلة وركب ابو بكر رضي الله عنه اخري فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه

واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعايشة بنت ابي بكر رضي الله عنهم وعايشة بنت قدامة وسراقة ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول

الله صلي الله عليه وسلم والقوم جلوس علي بابه فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها علي رؤوسهم ويتلو يس والقران الحكيم الايات ومضي فقال لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب من رؤوسهم وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الي غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت علي بابه بعشاش بعضها علي بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتي انتهت الي باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا

واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عايشة بنت قدامة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمي الله بصره عني وعن ابي بكر حتي مضينا

واخرج ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه راي رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لرانا قال كلا ان الملايكة لتستره الان باجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد يبول مستقبلها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا

واخرج ابو نعيم عن محمد ابن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت العنكبوت علي بابه بعشاش بعضها علي بعض فلما انتهوا الي فم الغار قال قايل منهم ادخلوا الغار فقال امية ابن خلف وما اربكم الي الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل ميلاد محمد فنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها جند من جنود الله تعالي

واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطا رضي الله عنه ابن ابي ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة علي داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ومرة علي النبي صلي الله عليه وسلم في الغار

واخرج ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه التفت ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شيت قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم لو كنت والله شاهدا ● لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ● رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عائش عن ضبة ابن محصن العنزي قال قلت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه انت خير من ابي بكر فبكي وقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك ان احدثك بيومه وليلته قال قلت نعم يا امير المومنين قال اما ليلته فلما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج هاربا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك

والذي العطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر رضي الله عنه رجله ان يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه رجله فجعلن يضربنه ويلسعنه الافاعي والحيات وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه اي طمانينته لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته ولا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتالفهم ابشعر مفتعل او بشعر مفترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه

واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه [illegible] رضي الله عنه انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار والذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه واقبل عليهم الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله فانزل الله سكينته عليه على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم واخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي ابن جنادة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله لو ان احدا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه الذين طلبوهم صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال ابو بكر رضي الله عنه اتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا واخرج ابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه لم يامن على نفسه غيره حتى دخلا الغار واخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه انت صاحبي في الغار وانت معي على الحوض واخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي هريرة مثله واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه

هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ۝ طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ۝ من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت واخرج خيثمة ابن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا بكر رضي الله عنه فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي بكر رضي الله عنه قال ما دخلني اشفاق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة الى احد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى اشفاقي عليه وعلى الدين قال لي هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام واخرج ابن عساكر عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين الاية واخرج الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال لقد عاتب الله جميع اهل الارض فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين واخرج ابن عساكر من طريق مجاهد ابن بيان قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من ابناء الصحابة في مجلس فيه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الا وانا فيه معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال بلى ما لا تردوه قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت آثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا تحت قدمه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن ابي بكر رضي الله عنه انهما لما انتهيا الى الغار اذا جحر فالقمه ابو بكر رضي الله عنه رجله قال يا رسول الله ان كانت لدغة او لسعة كانت في واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلادخل قبلك فان كانت حية او شيء كانت في قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجعل يلمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع عليه عقبه ثم قال ادخل فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله اليه

ان الله قد استجاب لك **واخرج** ابن مردويه عن جندب ابن سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له ابو بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبريه فدخل ابو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول

هل انت الا اصبع دميت ۞ وفي سبيل الله ما لقيت ۞

واخرج ابن مردويه عن جعدة ابن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه لو رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقطرتا دما واما قدماي فعادتا كانهما صفوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفية **واخرج** ابن سعد وابن مردويه عن ابي مصعب رضي الله عنه قال ادركت انس ابن مالك وزيد ابن ارقم والمغيرة ابن شعبة ره فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجلا بعصيهم وسيوفهم وهراواتهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا فجعل بعضهم ينظر في الغار فيرى فيه احدا ابدا الا حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعلمت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله تعالى قد درا عنه بهما فسمت النبي صلى الله عليه وسلم عليهما وفرض جزاهن واتخذن في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شيء في الحرم **واخرج** ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو بكر رضي الله عنه الى صدر الغار وشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رائحة من المسك ثم عاد فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره لقد عوتب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته الا ابا بكر رضي الله عنه فان الله عز وجل عتبه سبحانه وتعالى قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار فخرج ابو بكر رضي الله عنه والله من المعتبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سالم ابن عبيد الله رضي الله عنه وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي بكر رضي الله عنه فقال من له هذه الثلاثة اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو ابن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ايكم يقرا سورة التوبة قال ابو بكر رضي الله عنه انا قال اقرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكى وقال والله انا صاحبه

واخرج ابو

واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كان صاحبه ابو بكر رضي الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي في الغار **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثور **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت قوما يصعدون حرا فقلت ما يلتمس هؤلا فقالوا الغار الذي اختبى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها ما اختبى في حرا انما اختبى في ثور وما كان احد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن ابن ابي بكر فانه كان يختلف اليهما وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه فانه اذا كان سرح بغنمه مر بهما فحلب لهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال مكث ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال له ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء الله وليقرا ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالقراءة والصلاة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرا القران فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانا خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان يقتصر ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان فاتى ابن الدغنة ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب

اني اجغرت في عمد رجل عقدت له فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك
جوارك وارضى بجوار الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد اريت دار هجرتكم
اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة
حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من
كان هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن
لي فقال ابو بكر رضي الله عنه وترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس
ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته
وعلف راحلتين ورق السمر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في
نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر رضي الله عنه هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر رضي الله عنه
فداء ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر فجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دخل لابي بكر رضي الله عنه اخرج من عندك فقال ابو بكر
انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر رضي الله عنه فالصحابة بابي انت
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر
رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن فقالت عايشة رضي الله عنها
فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنهما من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك سميت ذات
النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله
ابن ابي بكر رضي الله عنه وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما
سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه
حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر ابن فهيرة
مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حتى يذهب بغلس ساعة
من الليل فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر ابن فهيرة بغلس
يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا من الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت
الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في ال العاصي ابن وايل وهو
على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور
بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث ليال فارتحلا فانطلق
معهما عامر ابن فهيرة مولى ابي بكر والدليل الديلي فاخذ بهم طريق
اذاخر وهو طريق الساحل قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عبد
الرحمن ابن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة ابن جعشم ان اباه اخبره
انه سمع سراقة يقول جانا رسل كفار قريش يجعلون في رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن
قتلهما او اسرهما فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني
مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني رايت انفا اسودة

بالساحل

بالساحل لا اراهما الا محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت
انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم
قمت فدخلت بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي من وراء اكمة فتحبسها
علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي الارض وخفضت
عالية الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فدفعتها تقرب بي حتى رايت
اسودتهما فلما دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت
بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فركبت فرسي وعصيت
الازلام فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها
فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت الازلام فاستقسمت
فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فدفعتها
تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي
في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان ساطع
في السماء من الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره لا اضرهم
فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي حتى جيتهم ووقع في نفسي حين
لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم
من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزوني
شيا ولم يسالوني شيا الا انه اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا
موادعة امن به فامر عامر ابن فهيرة فكتب لي في رقعة من اديم ثم مضى
قال الزهري رضي الله عنه فاخبرني عروة ابن الزبير رضي الله عنه
انه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين الى مكة
فعرضوا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر بثياب بيض وسمع المسلمون
بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل
غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود اطما
من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه به
مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان نادى باعلى
صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون
الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوه بظهر
الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو ابن عوف بقبا
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم صامتا وطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر رضي الله عنه حتى
اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر رضي
الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بني عمرو ابن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي اسس

على التقوى وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته
فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا
للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين اخوين في حجر ابي امامة اسعد
ابن زرارة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بركت به راحلته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد يتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه
لك يا رسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى
ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم اللبن في بنايه وهو يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر ۝ هذا ابر ربنا واطهر
انه الاجر اجر الاخره ۝ فارحم الانصار والمهاجره

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم
لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم تمثل ببيت من الشعر تاما غير هؤلاء الابيات ولكن كان يرجزهم
لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش
حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين القدوم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت اسماء بنت
عميس تحدث ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يعيرهم بالمكث في
ارض الحبشة فذكرت ذلك اسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت اول اية انزلت
في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى بلغ لقوي عزيز
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس رضي الله عنه
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو يردف
ابا بكر رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم
لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك فيقول
هاد يهديني السبيل قال فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة
وبعث الى الانصار فجاؤوا قال فشهدته يوم دخل المدينة فما رايت
يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن عبد البر في التمهيد عن كثير ابن فرقد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه
ابو بكر رضي الله عنه اتي براحلة ابي بكر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل انت اركب واردفك انا فان الرجل احق بصدر دابته فلما خرجا لقيا
في الطريق سراقة ابن جعشم وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكذب
فساله من الرجل قال باغ قال فما الذي وراءك قال هاد قال احب
محمدا قال هو ورائي **قوله تعالى** فانزل الله سكينته عليه
وايده بجنود لم تروها **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر رضي الله
عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه **واخرج**

ابن

ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه غار حرا فقال ابو بكر رضي الله
عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم يبصر موضع قدمه لابصرني
واياك فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا بكر ان الله انزل سكينته
عليك وايدني بجنود لم تروها **واخرج** الخطيب في تاريخه عن حبيب
ابن ابي ثابت رضي الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر
رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينة
قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الاية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي
الشرك وكلمة الله هي العليا قال لا اله الا الله **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك مثله **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل
حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **قوله تعالى** انفروا
خفافا وثقالا الاية **اخرج** الفريابي وابو الشيخ عن ابي الضحى
رضي الله عنه قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم
نزل اولها واخرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي
مالك رضي الله عنه قال اول شيء نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا
وثقالا قال مشاغيل وغير مشاغيل **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال
في العسر واليسر **واخرج** ابن المنذر عن زيد ابن اسلم رضي الله
عنه في قوله خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن عكرمة في قوله خفافا وثقالا قال شبابا
وشيوخا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه قال قالوا ان فينا الثقيل وذو الحاجة والضيعة والشغل
والمنتشر به امره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى
ان يعذرهم دون ان ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال
جاء رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكا اليه وساله
ان ياذن له فابى فنزلت يومئذ فيه انفروا خفافا وثقالا فلما
نزلت هذه الاية اشتد على الناس شانها فنسخها الله فقال
ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية **واخرج** ابن جرير عن
حضرمي رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ناسا كانوا عسى ان يكون احدهم
عليلا او كبيرا فيقول اني لا اثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الاية
واخرج ابن سعد وابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ابن مالك ان
ابا طلحة قرا سورة براءة فاتى على هذه الآية انفروا خفافا وثقالا فقال
ارى ربنا يستنفرنا شيوخا وشبانا وفي لفظ فقال ما اسمع الله عذر
احدا جهزوني يا بني قال بنوه يرحمك الله تعالى قد غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع ابي بكر حتى مات وغزوت
مع عمر حتى مات فنحن نغزو عنك فابى فركب البحر فمات فلم يجدوا له
جزيرة يدفنونه فيها الا بعد تسعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج
ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد ابو ايوب
رضي الله عنه بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين الا عاما واحدا وكان
يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا وثقيلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن
ابي راشد الحبراني رضي الله عنه قال رايت المقداد فارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحمص يريد الغزو فقلت لقد اعذر الله تعالى
اليك قال اتت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة
التوبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن
يزيد المدني قال كان ابو ايوب الانصاري والمقداد ابن الاسود يقولان
امرنا ان ننفر على كل حال ويتاولان انفروا خفافا وثقالا قوله
تعالى لو كان عرضا قريبا الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا تغزوا
بني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت
يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تفتنا بهن فايذن لنا فاذن لهما
فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة لاول آكل فسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق
نزل عليه وهو على بعض المياه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا
لاتبعوك ونزل عليه عفا الله عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ونزل عليه انهم رجس وماواهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان عرضا قريبا قال غنيمة قريبة
ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله لو كان عرضا قريبا واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم انهم
لكاذبون قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطئة من
عند انفسهم وزهادة في الجهاد واخرج قوله تعالى
عفا الله عنك لم اذنت الآية اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
جرير عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال اثنتان فعلهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء اذنه للمنافقين
واخذه من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الآية
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العجلي رضي الله
عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال عاتبه ربه عز وجل

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عون ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا
بدأ بالعفو قبل المعاتبة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ناس قالوا استاذنوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا واخرج
النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله
عنك لم اذنت لهم الآيات الثلاث قال نسختها فاذا استاذنوك لبعض
شانهم فاذن لمن شئت منهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم الآية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا
استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم قوله تعالى
لا يستاذنك الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر قال هذا تعيير للمنافقين
حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعذر الله المؤمنين
فقال فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم الآية
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله الآيتين قال نسختها الآية التي في سورة النور
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل
الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك من غزا غزا
في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء الله قوله تعالى
ولو ارادوا الخروج الآيات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فثبطهم
قال حبسهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قال هؤلاء المنافقون
في غزوة تبوك سلى الله عنها نبيه والمؤمنين فقال ما يحزنكم لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا يقول جمع لكم وفعل وفعل يخذلونكم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولاوضعوا خلالكم قال لاسرعوا بينكم واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لارفضوا يبغونكم الفتنة قال
يبطئونكم عبد الله ابن نبتل وعبد الله ابن ابي ابن سلول ورفاعة
ابن تابوت واوس ابن قيظي وفيكم سماعون لهم قال محدثون
باحاديثكم عيونا غير المنافقين هم عيون للمنافقين واخرج ابن
ابي حاتم عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه في قوله وفيكم سماعون
لهم قال يبلغون واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن الحسن
البصري رضي الله عنه قال كان عبد الله ابن ابي وعبد الله ابن نبتل
ورفاعة ابن زيد ابن تابوت من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد

الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا
لك الامور الى اخر الاية **قوله تعالى** ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
الاية **اخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج
الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة
بني الاصفر قال يا رسول الله اني امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بني الاصفر افتتن فتاذن لي ولا تفتني فانزل الله
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني
الاصفر قال جد اتاذن لي يا رسول الله فاني رجل احب النساء واني
اخشى ان انا رايت نساء بني الاصفر ان افتتن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا
تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم
بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني **واخرج**
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ومنهم من يقول ائذن لي ولا
تفتني قالت نزلت في الجد بن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تفتني
بنساء بني الاصفر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات
بني الاصفر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء **واخرج**
ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر
ابن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد
غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها الناس اني اريد الروم
فاعلمهم وذلك في زمن البأس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين
طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون
الشخوص منها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه
اذ قال لجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر فقال يا رسول
الله لقد علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان
رايت بني الاصفر تفتنني فائذن لي يا رسول الله فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله ومنهم
من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع
فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته
بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم
لمحيطة بالكافرين يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين
لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر

الناس بالجهاد وحض اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه
في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مائتي بعير **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن عقبة قالا ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج
وامرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس خارفون في
نخيلهم فابطا عنه ناس كثير وقالوا الروم ولا طاقة بهم فخرج اهل الحسب
وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من
المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاءه ستة نفر
كلهم معسر يستحملونه ولا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا الا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو بن عنمة ومن بني مازن
ابن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارثة علبة بن
زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرمي بن عبد الله وهم
يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمرو رجل من بني مزينة فهؤلاء الذين
بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم
في القران فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية والتي بعدها واتاه الجد
ابن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن
لي في القعود فاني ذو ضيعة وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات
بني الاصفر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني وخمس ايات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان فيمن تخلف عنه غنمة بن
وديعة من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانت مسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله عز وجل فيه
وفيمن تخلف من المنافقين ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
ثلاث ايات متتابعات **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك
قال اغزوا الروم ان شاء الله وتصيب بنات بني الاصفر كان يذكر
من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين
فقال يا رسول الله قد علمت حبي في النساء فائذن لي ولا تخرجني
فنزلت الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة
سقطوا يعني في الخروج **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تفتني قال لا تؤثمني الا في الفتنة
الا في الاثم **قوله تعالى** ان تصبك حسنة الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال جعل المنافقون الذين تخلفوا
بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون
ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم
وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله

ان تصبك حسنة تسؤهم الاية واخرج سنيد وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان تصبك حسنة تسؤهم يقول ان تصبك في سفرك هذا
لغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال الجد واصحابه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان تصبك حسنة تسؤهم قال العافية والرخاء والغنيمة وان تصبك
مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل قال حذرنا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان تصبك
حسنة تسؤهم قال ان اظفرك الله وردك سالما ساءهم ذلك وان تصبك
مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا في القعود من قبل ان تصيبهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان تصبك حسنة تسؤهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم
وساءهم قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية
اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا قال الا ما قضى الله لنا واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم ابن يسار
رضي الله عنه قال الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس
فيهما لا يدرك غورهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل
توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله واخرج ابو الشيخ عن مطرف
رضي الله عنه قال ليس لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول
قدر لي ولكن نتقي ونحذر فان اصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا واخرج احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه قوله تعالى قل هل تربصون
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال فتح
او شهادة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله الا احدى الحسنيين قال الا فتحا او قتلا في سبيل الله
واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سعد ابن اسحاق
ابن كعب ابن عجرة عن ابيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء
اذ هبط اليه اعرابي من شرف فقال من القوم واين تريدون قال قوم
بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم بذة هيئتكم قليلا
سلاحكم قال ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل فالجنة واما ان
نغلب فيجمعهما الله لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال
له يا نبي الله ليست لي مصلحة اخذ مصلحي ثم لحق قال اذهب الى اهلك
فخذ مصلحتك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج
الرجل الى اهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم ببدر فدخل في الصف
معهم فاقتتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان انصرف بين ظهري الشهداء ومعه عمر رضي
الله عنه فقال له يا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة واشرافا
وملوكا وان هذا يا عمر منهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا

القتل بالسيوف قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الايتين اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الجد ابن قيس اني اذا
رايت النساء لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي قال ففيه نزلت قل
انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله اعينك بمالي قوله
تعالى فلا تعجبك الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها
في الدنيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال هذه من مقاديم
الكلام يقول لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الدنيا انما يريد الله ليعذبهم
بها في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في
قوله انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم
هي لهم عذاب وللمؤمنين اجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه في قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون قال تزهق انفسهم في الحياة
الدنيا وهم كافرون قال هذه اية فيها تقديم وتاخير واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول
لا يغررك وتزهق قال تخرج انفسهم قال في الدنيا وهم كافرون قوله
تعالى ويحلفون بالله الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم الاية قال
انما يحلفون بالله تقية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو يجدون
ملجا الاية قال الملجا الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال
والمدخل السرب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو يجدون ملجا او مغارات
او مدخلا يقول محرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال نفقا اليه
منكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وهم يجمحون قال يسرعون قوله تعالى ومنهم من
يلمزك في الصدقات الايتين اخرج البخاري والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ
جاء ابن ابي الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك
ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فيه
فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث
والدم اياتهم رجل اسود احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المراة او مثل
البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس قال فنزلت
فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية قال ابو سعيد رضي الله عنه
اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا
حين قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات يروزك يسالك واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك قال يطعن عليك واخرج سنيد وابن جرير عن داود ابن ابي عاصم رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة يقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت ووراه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن اباد ابن لقيط رضي الله عنه انه قرا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنايم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر ونزل فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات

قوله تعالى انما الصدقات للفقرا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اتعطي رعا الشاة والله ما عدلت فقال ويحك من يعدل اذا انا لم اعدل فانزل الله هذه الاية انما الصدقات للفقرا الى اخر الاية واخرج ابو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد ابن الحرث الصدائي قال قال رجل يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية اجزا فان كنت من تلك الاجزا اعطيتك حقك ٥٥ واخرج ابن سعد عن زياد ابن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جا قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا بشي كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمومن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال له ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية اجزا فان كنت جزا منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس وداء في البطن واخرج سعيد ابن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى ابن ابي يزيد الكندي رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقري رجلا فقرا انما الصدقات للفقرا والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود رضي الله عنه ما هكذا اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف اقراكها فقال انما الصدقات للفقرا والمساكين فمدها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه الاية كل صدقة في القران قوله وآت ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما الصدقات للفقرا والمساكين الاية قال انما هذا شي اعلمه الله اياه لهم فاينما اعطيت صنفا منها اجزاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقرا الاية قال ان شيت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سما الله او صنفين او ثلاثة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه قال لا باس ان تجعلها

في

في صنف واحد مما قال الله واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن وعطا وابراهيم وسعيد ابن جبير رضي الله عنهم مثله واخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفقرا فقرا المسلمين والمساكين الطوافون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الفقير الذي به زمانة والمسكين المحتاج الذي ليست به زمانة واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشي فقال عمر رضي الله عنه ما انصفنا اذا ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقرا والمساكين ثم امر له ان يرزق ويجرى عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقرا قال هم زمنى اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا من شي من الكفارات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من انقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ابن زيد رضي الله عنه قال الفقرا المتعففون والمساكين الذين يسالون واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية فقال الفقرا الذين في بيوتهم ولا يسالون والمساكين الذين يخرجون فيسالون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس له مال واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الفقرا الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال يعطى من الزكاة من له الدار والخادم والفرس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يمنعون الزكاة من له البيت والخادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعاملين عليها قال السعاة اصحاب الصدقة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر عمله واخرج ابن ابي شيبة عن رافع ابن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والمولفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا اعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فيها تربتها فقسمها بين اربعة من المولفة الاقرع ابن حابس الحنظلي وعلقمة ابن علانة العامري وعيينة ابن بدر

الفزاري وزيد الخيل الطائي فقالت قريش والانصار اتقسم بين صناديد
اهل نجد ويدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتالفهم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى ابن
ابي كثير رضي الله عنه قال المؤلفة من بني هاشم ابو سفيان ابن الحرث
ابن عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان ابن حرب ومن بني مخزوم
الحرث ابن هشام وعبد الرحمن ابن يربوع ومن بني اسد حكيم ابن حزام
ومن بني عامر سهيل ابن عمرو وحويطب ابن عبد العزى ومن بني جمح
صفوان ابن امية ومن بني سهم عدي ابن قيس ومن ثقيف العلاء ابن
حارثة او حارثة ومن بني فزارة عيينة ابن حصين ومن بني تميم الاقرع
ابن حابس ومن بني نصر مالك ابن عوف ومن بني سليم العباس ابن
مرداس اعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة ناقة الا عبد
الرحمن ابن يربوع وحويطب ابن عبد العزى فانه اعطى كل واحد منهم
خمسين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الى يوم
القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك قال المؤلفة
قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم ما داموا حتى
يسلموا او يرجعوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي جعفر قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم واخرج
البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي
رضي الله عنه قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم انما كان رجال يتالفهم
النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان كان ابو بكر رضي الله
عنه قطع الرشى في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني
قال جاء عيينة ابن حصن والاقرع ابن حابس الى ابي بكر فقالا يا خليفة
رسول الله ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فان رايت
ان تقطعناها لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها فاقطعهما
اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه على
ما فيه فلما اقرا على عمر ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فمحاه
فتذمرا وقالا له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتالفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله قد اغنى الاسلام
فاذهبا فاجهدا جهدكما لا ارعى الله عليكما ان ارعيتما واخرج
ابن سعد عن ابي وائل انه قيل له ما اصنع بنصيب المؤلفة قال
رده على الاخرين واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب
قال هم المكاتبون واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يشترى
من الزكاة رقبة تامة ويعطى في رقبة ولا باس ان يعين به مكاتبا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر ابن عبد العزيز قال
سهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعي الاسلام والنصف
الباقي يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه في ذكر وانثى
يعتقون لله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
انه كان لا يرى باسا ان يعطي الرجل من زكاته في الحج وان يعتق منها رقبة
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن عباس قال اعتق من زكاة
مالك واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يرى باسا

ان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة يعتقها واخرج ابو عبيد
وسعيد ابن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان فيها
الرقبة ولا يعتق منها واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن
المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال لا يعتق من زكاة ماله
فانه يجر الولاء قال ابو عبيد قول ابن عباس اعلى ما جاءنا في هذا
الباب وهو اولى بالاتباع واعلم بالتاويل وقد وافقه عليه كثير من
اهل العلم واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن
الغارمين قال اصحاب الدين وابن السبيل وان كان غنيا واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله والغارمين قال من احترق بيته وذهب السيل بماله وادان
على عياله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي جعفر في قوله والغارمين قال المستدينين
في غير فساد وابن السبيل قال المجتاز من ارض الى ارض واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسال
في دم او جائحة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن
السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وفي سبيل الله قال الغازي
في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل مسافر وهو غني
نفد ما معه في سفره فاحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه
ابن سبيل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وفي سبيل الله قال يحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة
وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شيء فريضة
من الله والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضهن الله واعلمهن واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني الا لخمسة لعامل عليها او رجل اشتراها بماله او غارم او غاز
في سبيل الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغني واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنحاس
في ناسخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال وله ما يغنيه جاءت مسالته يوم القيامة خموشا او كدوحا
قالوا يا رسول الله وما ذا يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من
الذهب واخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن عمر انه سئل عن مال
الصدقة فقال اشر مال انما هو مال الكسحان والعرجان والعميان
وكل منقطع به فقيل فان للعامل عليها حقا وللمجاهدين في سبيل
الله قال اما العاملون فلهم بقدر عمالتهم واما المجاهدون في
سبيل الله فقوم احل لهم انه الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف ثم توضع
في ثمانية اسهم فرض في الذهب والورق والابل والغنم والبقر

ولا المنع والكرم والنخل ثم توضع في ثمانية اسهم في اهل هذه الاية انما
الصدقات للفقرا الاية كلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المسلمين في خرصكم
فان فيه العرايا وفيه الوصايا فاما العرايا فالنخلة والنخلتان والثلث والاربع
واقل من ذلك واكثر يمنحها الرجل اخاه ثمرتها فياكلها هو وعياله
واما الوصايا فثمانية اسهم انما الصدقات للفقرا والمساكين الى
قوله والله عليم حكيم واخرج احمد عن رجل من بني هلال قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي
مرة سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن
عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
عن عبيد الله ابن عدي ابن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاه منها
فرفع فينا البصر وخفضه فرانا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما
ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب قوله تعالى ومنهم الذين
يوذون النبي الاية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان نبتل ابن الحارث ياتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين
وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه شيا صدقه فانزل الله
فيه ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس
ابن سويد ابن صامت ومخشي ابن حمير ووديعة ابن ثابت فارادوا
ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا
نخاف ان يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له
فيصدقنا فنزل ومنهم الذين يوذون النبي الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ويقولون هو اذن يعني انه يسمع من كل احد
قال الله اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمومنين يعني يصدق بالله
ويصدق المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال له واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
ويقولون هو اذن يقولون سنقول له ما شينا ثم نحلف له فيصدقنا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال
الاذن الذي يسمع من كل احد ويصدقه واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله يومن بالله قال يصدق الله بما انزل
اليه ويومن للمومنين يصدق المومنين فيما بينهم في شهاداتهم وايمانهم
على حقوقهم وفروجهم واموالهم واخرج الطبراني وابن عساكر وابن
مردويه عن عمير ابن سعد قال في انزلت هذه الاية ويقولون هو
اذن وذلك ان عمير ابن سعد كان يسمع حديث اهل المدينة فياتي
النبي فيساره حتى كانوا يتاذون بعمير ابن سعد وكرهوا مجالسته
وقالوا هو اذن قوله تعالى يحلفون بالله الاية اخرج

ابن

٦٧٠

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا
من المنافقين قال والله ان هولا لخيارنا واشرافنا ولين كان ما يقول
محمد صلى الله عليه وسلم حقا لهم شر من الحمير فسمعها رجل من المسلمين
فقال والله انما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل
الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الى الرجل فدعاه فقال
ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك
وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب
فانزل الله في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم عامر
ابن قيس من الانصار قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد
الله الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه الم يعلموا
انه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله واخرج
ابو الشيخ عن يزيد ابن هارون رضي الله عنه قال خطب ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وارضاه فقال في خطبته يوتى بعبد قد
انعم الله عليه وبسط له في الرزق قد اصح بدنه وقد كفر نعم ربه
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا
وما قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفد الدموع
ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم ثم يعير ويخزى حتى
ياكل يديه الى مرفقيه ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله فينتحب
حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه وكل واحدة منهما فرسخ في فرسخ ثم
ثم يعير ويخزى حتى يقول يا رب ابعثني الى النار وارحني من مقامي
هذا وذلك قوله انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله
العظيم قوله تعالى يحذر المنافقون الاية اخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبيهم بما في قلوبهم
قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا
هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يحذر المنافقون قال كانت هذه السورة تسمى
الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبات بمثالبهم
وعوراتهم واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابو الشيخ
عن المسيب ابن رافع رضي الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة
ابيات الا اظهرها الله ولا عمل رجل من سيية في سبعة ابيات الا اظهرها
الله وتصديق ذلك كلام الله تعالى يقول الله ان الله مخرج ما تحذ رون
قوله تعالى ولين سالتهم الاية اخرج ابو نعيم في الحلية
عن شريح ابن عبيد رضي الله عنه ان رجلا قال لابي الدردا رضي
الله عنه يا معشر القرا ما بالكم اجبن منا وابخل اذا سيلتم واعظم
لقما اذا اكلتم فاعرض عنه ابو الدردا رضي الله عنه ولم
يرد عليه شيا فاخبر بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانطلق
عمر رضي الله عنه الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه
وقاده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنا نخوض
ونلعب فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولين

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب
بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقا فقال رجل في المجلس
كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله رضي
الله عنه فانا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض
ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزءون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي
وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية مالك رضي الله عنه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت عبد الله ابن ابي وهو يشتد
قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد
انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته
ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولئن
سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين
يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما
يدريه ما الغيب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين
فقالوا ايرجو هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها
هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم احبسوا علي هؤلاء الركب فاتاهم فقال قلتم كذا
قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم
ما تسمعون واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين
يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن
شر من الحمير فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم
تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن اسحاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب ابن مالك رضي الله عنه
قال قال مخشي ابن حمير لوددت اني اقاضي على ان يضرب
كل رجل منكم مائة مائة على ان ننجو من ان ينزل فينا قرآن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي
الله عنه ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان هم
انكروا وكتموا فقل بلى قلتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم
فجاءوا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد
ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم الاية فكان الذي عفا الله عنه
مخشي ابن حمير فسمي عبد الرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا
يعلم بمقتله فقتل اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له

اثر ولا عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة
ابن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال له مخشي ابن حمير كانوا يسيرون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم
لبعض اتحسبون ان قتال بني الاصفر كقتال غيرهم والله لكأنا بكم
غدا تقادون في الحبال قال مخشي ابن حمير لوددت اني اقاضي فذكر
الحديث مثل الذي قبله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه نحوه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ
عن الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك
وبين يديه ثلاثة رهط استهزءوا بالله ورسوله وبالقرآن قال كان
رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد ابن
وديعة فنزلت ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسمي طائفة
وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قال الطائفة الرجل
والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال الطائفة الواحد الى الالف واخرج عبد ابن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطائفة رجل فصاعدا واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة يعني انه ان عفا عن بعضهم فليس بتارك الاخرين ان
يعذبهم انهم كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه عن جابر ابن
عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف بالمدينة من المنافقين
وداعة ابن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله
فيه وفي اصحابه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله
مجرمين قوله تعالى المنافقون والمنافقات اخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل عن
المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد
صلى الله عليه وسلم فذاك كفر ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى
لصاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب قال وهو انكر المنكر
وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله
وهو اعظم المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه قال كل اية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان
والشيطان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقبضون ايديهم
قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فنسيهم قال نسوا من كل خير
ولم ينسوا من الشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله نسوا الله قال تركوا الله فتركهم من كرامته
وثوابه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه نسوا الله
قال تركوا امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا

صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في الاية قال ان الله لا يبلي من خلقه ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نسوا في العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هولا بنوا اسرايل اشبهناهم والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بخلاقهم قال بدينهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنه قال الخلاق الدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاستمتعوا بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحدثوا حدثا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم الاية قوله تعالى والموتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف يدعون الى الايمان بالله ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان على طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرايض الله كتبها الله على المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض قال اخاهم في الله يتحابون بجلال الله والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج والطبراني عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي عثمان مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي موسى رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم الخير واما المنكر فيقول لاصحابه اليكم اليكم وما تستطيعون له الا لزوما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في

في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فياتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهولنك ما ترى من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط عدل ولي الله الى منازله في الجنة ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني الخلايق في اهوال القيامة غيرك فمن انت فيقول له اما تعرفني فيقول لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك به يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحما امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض الجدبة لتحيا به ويحيا به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحما امتي تعيشوا في اكنافهم واخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين ثم امر مناديا فنادى الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقوموا حتى يقفوا بين يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم فيقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقفوا مع الانبيا والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلا ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب عباد الله الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف وجوها وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي به اهلها وان الله جعل للمعروف اعدا من خلقه بغض اليهم

المعروف ويفضي اليهم فعاله ويحظ عليهم اعطاه كما يحظ الغيث عن الارض الجدبة
ليهلكها ويهلك بها اهلها وما يعفو الله اكثر **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها
تطفي غضب الله عز وجل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
واخرج ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا
من طريق محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل
على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقي عرضه كتب له به صدقة
قيل لمحمد ابن المنكدر ما يعني ما وقي به عرضه قال الذي يعطي
الشاعر وذا اللسان المتقي **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل معروف يصنعه احدكم الى غني او فقير فهو صدقة **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن جابر الجعفي رضي الله عنه قال المعروف خلق من اخلاق الله
تعالى كريم **قوله تعالى** ومساكن طيبة **اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا هريرة
عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن قالا على الخبير سقطت سالنا
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في
ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من
زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا
من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين في كل بيت سبعون
وصيفا ووصيفة فيعطي المؤمن من القوة في كل غداة ما ياتي على
ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها
من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها مسك
والثانية لؤلؤ ارضها لؤلؤ وانيتها لؤلؤ وترابها مسك وسبعة
وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال ان
الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة اربعة برد
ابوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها قصم ولا فصم وان في الجنة مائة
درجة ثلاث منها ورق ثم ذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت
وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان ادنى اهل الجنة رجل
له الف قصر ما بين كل قصر مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى
ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعو
بشي الا اتي به **واخرج** ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي

رضي

رضي الله عنه قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا
من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان في الجنة
ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون
الفا من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل
او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه
العدو فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان
يلزم الاسلام **قوله تعالى** في جنات عدن **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن
الرجل الذي يكون فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها ابدا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن خالد ابن معدان رضي الله عنه قال ان الله خلق
الجنة جنة عدن دملج لؤلؤة وغرس فيها قضيبا ثم قال لها امتدي
حتى ارضى ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت
فقالت قد افلح المؤمنون **قوله تعالى** ورضوان من الله
اكبر **اخرج** ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا اخبروا ان الله عنهم
راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسليم **واخرج** ابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيئا فازيدكم
قالوا يا ربنا وهل بقي شي الا وقد انلتناه فيقول نعم رضاي
فلا اسخط عليكم ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليبلغن اهل الجنة برضوان الله عنهم افضل يغبطهم بما في
الجنان **واخرج** ابو الشيخ عن شمر ابن عطية رضي الله عنه
قال يجي القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب حين
ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله قال فيلبسه حلة
الكرامة فيقول يا رب زده قال رضواني ورضوان من الله
اكبر **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول
هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم
تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا
يا رب واي شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن رضي الله
عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في
دعائه اللهم اسالك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل
اخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى في جنات
النعيم **قوله تعالى** يا ايها النبي جاهد الكفار الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي

المعروف ويفضي اليهم نعماه ويحظر عليهم اعطاه كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة يهلكها ويهلك بها اهلها وما يبهمنا الله اكثر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفي غضب الله عز وجل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج** ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له به صدقة قيل لمحمد بن المنكدر ما يعني ما وقى به عرضه قال الذي يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف يصنعه احدكم الى غني او فقير فهو صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن جابر الجعفي رضي الله عنه قال المعروف خلق من اخلاق الله تعالى كريم **قوله تعالى** ومساكن طيبة **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن قالا على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي المؤمن من القوة في كل غداة ما ياتي على ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وانيتها فضة وترابها مسك والثالثة لؤلؤ ارضها لؤلؤ وانيتها لؤلؤ وترابها مسك وسبعة وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة اربعة برد ابوابها وغرفها ومغالقها ليس فيها قصم ولا وقم وفي الجنة مائة درجة ثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان ادنى اهل الجنة رجل له الف قصر ما بين كل قصر مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعو بشيء الا اتي به **واخرج** ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي

رضي

٦٧٢

رضي الله عنه قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الفا من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه العدو فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام **قوله تعالى** في جنات عدن **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان الله خلق الجنة جنة عدن دملج لؤلؤة وغرس فيها قضبا ثم قال لها امتدي حتى ارضى ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقالت قد افلح المؤمنون **قوله تعالى** ورضوان من الله اكبر **اخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا اخبروا ان الله عنهم راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسليم **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا وهل بقي شيء الا وقد انلتناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتلقى اهل الجنة برضوان الله عنهم افضل نعيمهم بما في الجنان **واخرج** ابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب حين ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله فيقال فله حلة الكرامة فيقول يا رب زده قال رضواني ورضوان من الله اكبر **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اسالك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل اخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلى في جنات النعيم **قوله تعالى** يا ايها النبي جاهد الكفار الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي

في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي جاهد
الكفار يعني بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب
الرفق عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب
الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار والمنافقين
قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليلقه
بوجه مكفهر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه بوجه مكفهر واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار
قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلظ عليهم
قال على الفريقين جميعا ثم نسخها فانزل بعدها قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على
المنافقين في الحدود قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا
الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن كعب ابن مالك
رضي الله عنه قال لما نزل القران فيه ذكر المنافقين قال
الجلاس والله لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير
فسمعها عمير ابن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب
الناس الي واحسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل عليه شي
يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن سكت
عنها لتهلكني ولاحدهما اشد علي من الاخرى فمشى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال ولقد كذب علي عمير
فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان الجلاس ابن سويد ابن الصامت ممن تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا
الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير ابن سعد رضي الله
عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فحلف الجلاس
بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا
فزعموا انه تاب وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال سمع زيد ابن ارقم رجلا من المنافقين
يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا
لنحن شر من الحمير فقال زيد رضي الله عنه هو والله صادق
وانت شر من الحمار فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت
الاية في تصديق زيد واخرج ابن جرير والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان

رسول

٦٧٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال انه سياتيكم
انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاء فلا تكلموه فلم يلبثوا ان
طلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا
بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلين اقتتلا احدهما من جهينة
والاخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الانصار فظهر الغفاري
على الجهني فقال عبد الله ابن ابي للاوس انصروا اخاكم
والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك
ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها
رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل
اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قاله فانزل الله يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر قال نزلت في عبد الله ابن ابي ابن سلول واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عروة ان رجلا من الانصار يقال له الجلاس ابن سويد قال
ليلة في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن
شر من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير ابن سعد وكان ربيبه
فقال له اي عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل
يحلف ويقول والله ما قلته يا رسول الله فقال الغلام بلى
والله لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القران فيجعلني
معك ما قلته فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا
فلا يتحرك احد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل الوحي
فرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال
قد قلته وقد عرض الله علي التوبة فانا اتوب فقبل ذلك
منه وقتل له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان هم ان يلحق بالمشركين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم للغلام وفت اذنك واخرج
عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل القران
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وفت اذنك
يا غلام وصدقك ربك واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان
محمد صادقا لنحن شر من الحمير فقال له زيد ابن ارقم
رضي الله عنه ان محمدا صادق ولانت شر من الحمار فكان فيما بينهما
في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ما
فاتاه الاخر فحلف بالله ما قال فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد ابن

ابن ارقم وقت اذ ذاك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال احدهم لئن كان ما يقول محمد
حقا لنحن شر من الحمير فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول
محمد لحق ولانت شر من حمار فهم بقتله المنافق فذلك همهم بما لم ينالوا
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين ارادوا
ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا قد
اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في
بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة
فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة
دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضي الله عنه
وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم فكان قائده تلك الليلة
عمار ابن ياسر وسائقه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فسمع
حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين
فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله
عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فلما اصبح ارسل اليهم كلهم
فقال اردتم كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا الذي
سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر الآية **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهموا بما لم ينالوا
قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك الى المدينة
حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم
ناس من اصحابه فتآمروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق
فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه فلما غشيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبر خبرهم فقال من شاء منكم ان يأخذ
ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا النفر الذين مكروا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك استعدوا وتلثموا
وقد هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه وعمار ابن ياسر رضي الله عنه فمشيا معه
مشيا وامر عمارا رضي الله عنه ان يأخذ بزمام الناقة وامر
حذيفة رضي الله عنه يسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا
بكبوة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر حذيفة ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله عنه غضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه
رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون
لا يشعر وانما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة
رضي الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا

الناس

٦٧٥

الناس واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا
حتى استووا باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء
الرهط او احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان
وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شأنهم وما ارادوا قالوا لا والله
يا رسول الله قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت في
العقبة طرحوني منها قالوا افلا تأمر بهم يا رسول الله فنضرب
اعناقهم قال اكره ان يتحدث الناس ويقولوا ان محمدا وضع
يده في اصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابن اسحاق رضي الله عنه نحوه وزاد بعد قوله
لحذيفة هل عرفت من القوم احدا فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم
وسأخبرك ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم له
عبد الله ابن ابي سعد وسعد ابن ابي سرح وابا حاصر الاعرابي
وعامر وابا عامر والجلاس ابن سويد ابن الصامت ومجمع ابن
حارثة ومليح التيمي وحصين ابن نمير وطعمة ابن ابيرق
وعبد الله ابن عيينة ومرة ابن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا
الله ورسوله وارادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه
وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان ابو
عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل
الملائكة **واخرج** ابن سعد عن نافع ابن جبير ابن مطعم قال
لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين
نخسوا به ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة رضي الله عنه وهم
اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الانصار ومن حلفائهم
واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة ابن اليمان رضي الله
عنه قال كنت آخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقود به وعمار ابن ياسر رضي الله عنه يسوقه او انا اسوقه وعمار
يقوده حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوا
فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم
فولوا مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا
الركاب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون
ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا يا رسول الله او لا تبعث
الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا
اكره ان تتحدث العرب بينها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهره
الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا
يا رسول الله وما الدبيلة قال شهاب من نار يوضع على نياط
قلب احدهم فيهلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي

رضي الله عنه في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله ابن
ابي وان لم يرضى محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
رضي الله عنه وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله ابن ابي
بتاج واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
عكرمة رضي الله عنه ان مولى لبني عدي ابن كعب قتل رجلا من الانصار
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية اثني عشر الفا وفيه
نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله واخرج ابن
ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله وما
نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدية واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له دية قد غلب عليها
فاخرجها له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة قال كان جلاس يحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة
فقال ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والاخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار
واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان قوما قد هموا بهم سوء وارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا
فلم يقم احد ثلاث مرار فقال قم يا فلان فقالوا نستغفر الله نستغفر
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا دعوتكم الى التوبة
والله اسرع اليكم بها وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار اخرجوا قوله
تعالى وما لهم في الارض من ولي اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما احفظ من كل شيء في القران
وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المومنون فما
اكثر شفعاءهم وانصارهم قوله تعالى ومنهم من عاهد الله
الايات اخرج الحسن ابن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والباوردي
وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن
عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جا ثعلبة ابن حاطب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان
يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما ترضى ان تكون مثلي فلو شيت ان
يسير الله هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله
ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق انه ان اتاني الله مالا لاعطين
كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير
لا تطيق شكره فقال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتجر واشترى غنما فبورك
له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان

يشهد

٦٧٦

يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها
بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا
بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت
كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن
الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه فاخبروه
انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة ابن حاطب ثم ان الله تعالى امر
رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز
وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة
ياخذان الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها
على وجوهها وامرهما ان يمرا على ثعلبة ابن حاطب وبرجل من
من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسالاه الصدقة فقال ارياني
كتابكما فقال ما هذا الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال
فانطلقا وسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك
دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلا
فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذا
الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة
ابن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل الله ومنهم من عاهد الله
لين اتانا من فضله لنصدقن الثلاث ايات قال فسمع بعض من
اقارب ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة انزل الله
فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد منعني ان اقبل منك قال فجعل
يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر فقال يا ابا بكر اقبل
مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال ابو بكر لم يقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المومنين
اقبل مني صدقتي قال وثقل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى فلم يقبلها ثم ولي عثمان
فهلك في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة ابن
حاطب من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لين اتاني الله من

انبت كل ذي حوجته وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة فلما اتاه الله فاتاه
من فضله فاخلف ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص الله شانه
في القران **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله الى اخر الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وتلا هذه الاية ومنهم من عاهد
الله لئن اتانا من فضله الى اخر الاية **واخرج** البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ائتمن خان **واخرج** ابو الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت بالثلاثة الخلال
التي تذكر في المنافق اذا ائتمن خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب
فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين وجدتها
الله تعالى يذكر فيه ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله
وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة على السموات الى اخر الاية
واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث منه مالا فبخل به ولم يف
بما عاهد الله عليه فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مثل اصحاب الاهواء كمثل المنافقين
كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا هذه الاية ومنهم من عاهد الله
ومنهم من يلمزك ومنهم الذين يؤذون النبي **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم
بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدث ان موسى عليه السلام لما جاء بالتوراة بني اسرائيل قالت
بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا لا نتفرغ لها فسل لنا
جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ لما بعده قال مهلا مهلا
اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله وعصمة الله فردوا عليه مثل
مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال له الرب تبارك وتعالى فاني
امرهم بثلاث انهم ان حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن ان ينتهوا
الى قسمة مواريثهم ولا يبتطوا لمواقيتها وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت
حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضؤوا للصلاة فرجع
موسى عليه السلام الى قومه فعرضهن وقال انهم سيقعون بهن
فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث
نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي
بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا

واذا

٦٧٧

واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم قال قتادة
رضي الله عنه شدادوا الله الا من عصم الله **قوله تعالى** الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين الاية **اخرج** البخاري ومسلم وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا
فجاء رجل فتصدق بشي كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف
صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن
رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي اربعة الاف الفين اقرضهما
ربي والفين لعيالي فقال بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك
فيما امسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني بت
اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا
لعيالي فلمزه المنافقون وقالوا والله ما اعطى ابن عوف الذي
اعطى الا رياء وقالوا اولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء ابو عقيل بصاع
فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فجئتك
باحدهما وتركت الاخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد
الرحمن ابن عوف واولئك الا رياء وان الله لغني عن صدقة ابي عقيل
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل قال
بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت باحدهما الى
اهلي يتبلغون به وجئت بالاخر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقرب به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره في المسجد
فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين فنزلت
فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الايتين **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الذين يلمزون المطوعين الاية قال جاء عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه باربعين اوقية الى النبي صلى الله عليه
وسلم وجاءه رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين
والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان الله ورسوله
لغنيان عن هذا الصاع **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن ابن
كعب ابن مالك قال الذي تصدق بصاع من التمر فلمزه المنافقون
ابو خيثمة الانصاري **واخرج** البغوي في معجمه وابن قانع وابن
مردويه من سعيد ابن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عبيان

انه امها عميرة بنت سهل ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون
اخبرته انه خرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال
تصدق عبد الرحمن ابن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال
اناس من المنافقين ان عبد الرحمن لعظيم الريا فقال الله عز وجل
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من
الانصار صاعان من تمر فجا باحدهما فقال له ناس من المنافقين
ان كان الله عن صاع هذا لغني وكان المنافقون يطعنون عليهم
ويسخرون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم
فيسخرون منهم الاية واخرج ابو نعيم في المعرفة عن قتادة رضي
الله عنه قال اقبل رجل من فقرا المسلمين يقال له الحبحاب ابو
عقيل فقال يا نبي الله بت اجر الجرير الليلة على صاعين من تمر فاما
صاع فامسكته لاهلي واما صاع فهو ذا فقال المنافقون ان الله
ورسوله لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين الاية واخرج ابن ابي حاتم عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بصدقة
فجا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه باربعة الاف فقال يا رسول
الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جا بهذه عبد الرحمن
الا ريا وجا ابو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله اغنى
عن صاع هذا ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
ثمانية الاف دينار فجا باربعة الاف دينار صدقة فقال هذا ما اقرضه الله
وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك فيما اعطيت
وفيما امسكت وجا ابو نهيك رجل من الانصار بصاع تمر نزع عليه
ليلة كلها فلما اصبح جا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من
المنافقين ان عبد الرحمن ابن عوف لعظيم الريا وقال للاخر ان الله لغني
عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات عبد الرحمن ابن عوف والذين لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في الاية
قال اصاب الناس جهد شديد فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يتصدقوا فقال ايها الناس تصدقوا فجا الناس يتصدقون
فجا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه باربعماية اوقية من ذهب
فقال يا رسول الله كان لي ثمانماية اوقية من ذهب فجيت باربعماية
اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما
اعطى وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما كان يوم فطر اخرج عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه مالا
عظيما واخرج عاصم ابن عدي كذلك واخرج رجل صاعين وآخر صاعا
فقال قايل من الناس ان عبد الرحمن انما جا بما جا به فخرا ورياء واما صاحب

الصاع

الصاع والصاعين فان الله ورسوله اغنيا عن صاع وصاعين فسخروا بهم فانزلت
فيهم هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه انما ذلك مال وافر فاخذ نصفه قال فجيت احمل مالا
كثيرا فقال له رجل من المنافقين اترائي يا عمر قال نعم ارائي الله
ورسوله فاما غيرهما فلا قال وجا رجل من الانصار لم يكن عنده
شي فواجر نفسه يجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته فترك
صاعا لعياله وجا بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين ان الله
ورسوله عن صاعك لغنيان فذلك قوله الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه الذين يلمزون المطوعين اي يطعنوا على المطوعين واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون
الا جهدهم قال هو رفاعة ابن سعد واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت
والجهد في العمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان رضي الله
عنه في الاية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات اليد
واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال
كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه سهل ابن رافع اتى
بصاع من تمر فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان الله
لغني عن صدقة ابي عقيل واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما
للناس فقال يا ايها الناس تصدقوا اشهد لكم بها يوم القيامة
الا لعل احدكم ان يبيت فصاله رواء وابن عمه طاو الا لعل
احدكم ان ينمي ماله وجاره مسكين لا يقدر على شي الا رجل منح
ناقة من ابله يغدو برفد ويروح برفد يغدو بصبوح اهل
بيت ويروح بغبوقهم الا ان اجرها لعظيم فقام رجل فقال
يا رسول الله عندي اربعة ذود فقام اخر قصير القمة
قبيح السنة يقود ناقة له حسنا جميلة فقال رجل من
المنافقين كلمة خفية لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي ثمانية الاف تركت
اربعة منها لعيالي وجيت باربعة اقدمها الى الله فتكاثر المنا فقون
ما جا به ثم قام عاصم ابن عدي الانصاري رضي الله عنه فقال
يا رسول الله عندي سبعون وسق جداد العام فتكاثر المنافقون
ما جا به وقالوا جا هذا باربعة الاف وجا هذا بسبعين وسقا
للريا والسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل من
الانصار اسمه الحبحاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله
ما لي من مال غير اني اجرت نفسي البارحة من بني فلان اجر الجرير

في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع اقربه
الى الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا جا اهل الابل بالابل وجا اهل
الغنم بالغنم وجا هذا بتميرات يحملها فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين الاية **واخرج** عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن
ابي السليل رضي الله عنه قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال
حدثني ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع
قال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد له بها عند الله يوم القيامة
فجا رجل لا والله ما بالبقيع اشد سوادا منه ولا اقصر قامة ولا اذم
في عين منه بناقة لا والله ما بالبقيع احسن منها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل
فقال يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت
بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال هكذا الزهد
المجهد قد افلح الزهد المجهد **واخرج** ابو داود وابن خزيمة والحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله اي الصدقة
افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول **قوله تعالى** استغفر
لهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان
عبد الله ابن ابي قال لاصحابه لولا انكم تنفقون على محمد واصحابه
لانفضوا من حوله وهو القايل ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل
الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على
السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سازيد على
سبعين فانزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر
الله لهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية اسمع ربي قد رخص
لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر
لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين **واخرج**
احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله ابن ابي دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما
وقف على عدو الله عبد الله ابن ابي القايل كذا وكذا والقايل
كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا
اكثرت قال عمر اخر عني اني قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت

على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي وجراتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله
ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال لقد اصبت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله ابن ابي فاخذت
بثوبه فقلت والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس
يقولون لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحباب اسم شيطان انت عبد الله
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله استغفر
لهم الاية قال نزلت في الصلاة على المنافقين قال لما مات عبد الله
ابن ابي ابن سلول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو اعلم اني ان استغفرت له اكثر من سبعين مرة غفر له لفعلت
فصلى عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم
فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت
العزمة في سورة المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم الاية **قوله تعالى** فرح المخلفون الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة
تبوك **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية
قال يعني المخلفون بان قعدوا خلاف رسول الله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا
لا تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا معه وكانوا في
الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج
فلا تنفروا في الحر فقال الله تعالى قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا
يفقهون فامره بالخروج **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا **واخرج** ابن جرير
عن محمد ابن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا

تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الآية واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استأذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال من المنافقين حين اذن للجد بن قيس ليستأذنوه
ويقولون يا رسول الله ايذن لنا فانا لا نستطيع ان ننفر في
الحر فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم اشد
حرا الآية قوله تعالى فليضحكوا قليلا الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار
الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا يقول الله تعالى فليضحكوا
قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا
انقطعت الدنيا وصاروا الى الله تعالى استأنفوا بكاء لا ينقطع
ابدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين مثله واخرج
البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اربع اصابع الا ملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش
ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة
تعضد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن
انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع
فتسيل فتقرح العيون فلو ان سفنا ارخيت فيها لجرت واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه قال
ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح
زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدار
المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون
به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات
والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا
ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون
فيها سواء من كل خير واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه خطب
الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا

فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو
اجري فيها السفن لجرت واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ولو تعلمون حق العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته ولسجد
حتى ينقطع صلبه واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تبكون
لا تدرون تنجون او لا تنجون قوله تعالى فان رجعك الله الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم قال ذكر لنا انهم كانوا اثني
عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في الآية يقول ارأيت ان نفرت
فاستأذنوك ان ينفروا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا
عن الغزو قوله تعالى ولا تصل على احد منهم الآية اخرج
البخاري ومسلم وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول اتى ابنه
عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه
قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فاخذ ثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه
وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال ان ربي خيرني
وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيد على السبعين
فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم
واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الله بن عبد الله بن
ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى
الله عليه وسلم فكفني فيه ومره ان يصلي علي قال فاتاه
فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب
ثوبا من ثيابك تكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر رضي
الله عنه يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي
عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال واين فقال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال فاني سأزيد عليه سبعين
فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره الآية قال فارسل الى عمر رضي الله عنه
فاخبره بذلك وانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم

ام لم تستغفر لهم **واخرج** ابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال لما مرض عبد الله ابن ابي ابن سلول مرضه الذي مات
فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه
وقام على قبره قال فوالله ان لبثنا الا الليالي حتى نزلت ولا تصل
على احد منهم مات ابدا الاية **واخرج** ابن ماجه والبزار وابن
جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
مات راس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وان يكفنه بقميصه فجا ابنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابي اوصى ان يكفن في قميصك فصلى عليه
والبسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراد ان يصلي على عبد الله ابن ابي فاخذ جبريل عليه السلام
بثوبه فقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال وقف نبي الله
صلى الله عليه وسلم على عبد الله ابن ابي فدعاه فاغلظ له وتناول
لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ايوب كف يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لين اذن لي لاضربن فيك
السلاح وانه مرض فارسل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه
فدعا بقميصه فقال عمر رضي الله عنه والله ما هو باهل
ان تاتيه قال بلى فاتاه فقال اهلكك موادتك اليهود
وانما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتوبخني قال اعطني قميصك
اكفن فيه فاعطاه ونفث في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الاية قال فذكروا
القميص قال وما يغني عنه قميصي والله اني لارجوا ان يسلم به
اكثر من الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك اموالهم واولادهم
الاية **قوله تعالى** واذا انزلت سورة الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النسا
واخرج ابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم حتى جا ثنية الوداع يريد تبوك وعلي يبكي ويقول تخلفني
مع الخوالف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف
قال رضوا بان يقعدوا كما قعدت النسا **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي النسا
وطبع على قلوبهم اي باعمالهم **قوله تعالى** وجا المعذرون

الاية

الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وجا المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر منهم ليوذن لهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وجا المعذرون من الاعراب قال هم اهل الاعذار وكان يقراها
وجا المعذرون خفيفة **واخرج** ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقراها وجا
المعذرون من الاعراب ويقول لعن الله المعذرين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجا المعذرون قال من قراها
خفيفة قال بنوا مقرن ومن قراها وجا المعذرون قال
اعتذروا بشي ليس بحق الذين لهم عذر **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا وجا المعذرون
قال اعتذروا بشي ليس بحق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله وجا المعذرون
من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار جاوا فاعتذروا منهم
خفاف ابن ايما من رحضه **قوله تعالى** ليس على الضعفا
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال كنت اكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت براة فكنت اكتب ما انزل عليه
فاني لواضع القلم على اذني اذ امرنا بالقتال فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جا اعمى فقال
كيف بي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس على الضعفا الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ليس على الضعفا الاية قال
انزلت في عايذ ابن عمرو وفي غيره **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليس على الضعفا قال نزلت من
عند قوله عفى الله عنك الى قوله ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم في المنافقين **قوله تعالى** اذا نصحوا لله ورسوله
اخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة الصايدي قال قال
الحواريون يا روح الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يوثر
حق الله على حق الناس واذا حدث له امران او بدا له امر الدنيا
وامر الاخرة بدا بالذي للاخرة ثم تفرغ للذي في الدنيا **واخرج**
مسلم وابو داود والنسائي عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول
الله قال لله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم **واخرج** ابن عدي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولايمة المسلمين وعامتهم **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم **واخرج** الحكيم
الترمذي واحمد عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به
عبدي الي النصح لي واخرج احمد في الزهد عن وهب ابن
منبه رضي الله عنه ان راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح نصح
الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان
يحوطهم وينصحهم قوله تعالى ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على
هولاء من سبيل بانهم نصحوا الله ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم
الله وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين
عذر من الضعفاء واولي الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر
مثل ما جعل للمجاهدين واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من
غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة رجالا
ما سرتم في مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا
معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة
قال حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم
بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر
حبسهم المرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما على المحسنين من سبيل الاية قال ما على المحسنين من
سبيل لله لا اهل الاساة غفور رحيم قوله تعالى ولا على
الذين اذا ما اتوك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما
ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا
وقد اشركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم
واديا ان ينبعثوا غازين معه فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد الله
ابن مغفل المزني فقالوا يا رسول الله احملنا فقال والله ما اجد
ما احملكم عليه فتولوا وهم بكاء وعز عليهم ان يجلسوا عن الجهاد
ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا
ما اتوك الاية واخرج ابن سعد ويعقوب في تاريخه وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله ابن مغفل قال اني لاحد
الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية
واخرج ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله
عنه قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه
فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو ابن عوف سالم ابن عمير
ومن بني واقف حرمي ابن عمرو ومن بني مازن ابن النجار عبد الرحمن

٣٧٦

ابن كعب يكنى ابا ليلى ومن بني سلمان ابن صخر ومن بني حارثة عبد الرحمن
ابن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو ابن غنمة وعبد الله ابن عمرو المزني
واخرج ابن مردويه عن مجمع ابن جارية قال الذين استحملوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة
ابن زيد الحارثي وعمرو ابن غنم الساعدي وعمرو ابن هرمي الواقفي
وابو ليلى المازني وسالم ابن عمرو العمري وسلمة ابن صخر الزرقي
وعبد الله ابن عمرو المزني واخرج عبد الغني ابن سعد في تفسيره
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك
الاية قال منهم سالم ابن عمير احد بني عمرو ابن عوف واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن عمرو السلمي وحجر ابن حجر الكلاعي
قالا اتينا العرباض ابن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من
مزينة وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير
ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف المزني عن ابيه عن جده قال
والله اني لاحد النفر الذين انزل الله فيهم ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابو
الشيخ عن الزهري ويزيد ابن رومان وعبد الله ابن ابي بكر وعاصم
ابن عمرو ابن قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة نفر من الانصار
وغيرهم من الانصار من بني عمرو ابن عوف سالم ابن عمير ومن بني
حارثة عتبة ابن زيد ومن بني مازن ابن النجار ابو ليلى ابن
كعب ومن بني سلمة عمرو ابن حمام ابن الجموح ومن بني واقف
هرمي ابن عمرو ومن بني مزينة عبد الله ابن مغفل ومن بني
فزارة عرباض ابن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا اهل حاجة فقال لا اجد ما احملكم عليه اهـ
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال
كان معقل ابن يسار رضي الله عنه من البكائين الذين قال الله
اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابو الشيخ عن الحسن وبكر
ابن عبد الله المزني في هذه الاية ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قال نزلت في عبد الله ابن مغفل من مزينة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم ليحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي لهيعة
ان ابا شريح الكعبي رضي الله عنه كان من الذين قال الله ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن انس
ابن مالك رضي الله عنه في قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الماء
والزاد واخرج ابن المنذر عن علي ابن صالح قال حدثني مشيخة
من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان على النعال
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم وابو

الشيخ عن ابراهيم ابن ادهم عمن حدثه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قال ما سألوه الدواب ما سألوه الا النعال واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن ابن صالح في الاية قال استحملوه النعال قوله
تعالى انما السبيل الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انما السبيل على الذين يستاذنوك
قال هي وما بعدها الى قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
في المنافقين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله قد نبأنا الله من اخباركم قال اخبرنا انكم
لو خرجتم ما زدتمونا الا خبالا وفي قوله فاعرضوا عنهم انهم رجس
قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمومنين لا تكلموهم
ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لتعرضوا عنهم يقول لتتجاوزوا
عنهم قوله تعالى الاعراب اشد كفرا الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الاعراب اشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر الاية واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم الاية وابو الشيخ عن قتادة في قوله واجدر الا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله قال هم اقل علما بالسنن واخرج
ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان
زيد ابن صوحان يحدث فقال له اعرابي ان حديثك يعجبني
وان يدك لتريبني فقال اما تراها الشمال فقال الاعرابي والله
ما ادري اليمين يقطعون ام الشمال فقال زيد رضي الله عنه صدق
الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل
الله على رسوله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قال من منافقي المدينة
واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله يعني الفرائض
وما امر به من الجهاد واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في الاية قال
انها انزلت في اسد وغطفان واخرج ابو الشيخ عن ابن سيرين
رضي الله عنه قال اذا تلا احدكم هذه الاية الاعراب اشد كفرا
ونفاقا فليتلوا الاية الاخرى ولا يسكت ومن الاعراب من يومن
بالله واليوم الاخر واخرج احمد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد
غفل ومن اتى السلطان افتتن واخرج ابو داود والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب
السلطان افتتن وما ازداد احد من السلطان قربا الا ازداد
من الله بعدا قوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما الاية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني

بالمغرم

بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وانما يعطي ما يعطي
من الصدقات ما له كرها ويتربص بكم الدوائر الهلكات واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما قال هولاء المنافقون من الاعراب الذين انما ينفقون
رياء اتقاء على ان يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقاتهم مغرما
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب من
يتخذ ما ينفق الاية قال يعد ما ينفق في سبيل الله غرامة
يغرمها ويتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك قوله
٦٧٢ تعالى ومن الاعراب من يومن بالله الاية اخرج سنيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر قال هم بنو مقرن
من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن مغفل قال
كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن الاعراب من يومن بالله واليوم
الاخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصلوات الرسول
يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب
من يومن بالله قال هذه ثنية الله من الاعراب وفي قوله وصلوات
الرسول قال دعاء الرسول قوله تعالى والسابقون الاولون
الاية اخرج ابو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري رضي الله
عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار
ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد ابن ثابت والذين فقال
عمر رضي الله عنه الذين فقال زيد رضي الله عنه امير المومنين
اعلم فقال عمر رضي الله عنه ايتوني بابي ابن كعب رضي الله عنه
فاتاه فساله عن ذلك فقال ابي رضي الله عنه والذين فقال عمر
رضي الله عنه فنعم اذن نتابع ابيا واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله
عنه برجل يقرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
فاخذ عمر رضي الله عنه بيده فقال من اقرأك هذا قال ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال لا تفارقني حتى اذهب بك اليه فلما
جاءه قال عمر رضي الله عنه انت اقرأت هذه الاية هكذا قال
نعم قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
لقد كنت ارى انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال ابي
رضي الله عنه تصديق هذا في اول سورة الجمعة واخرين منهم
لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال
والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واخرج
ابو الشيخ عن ابي اسامة ومحمد ابن ابراهيم التيمي رضي الله عنه

عنهما قال امر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه برجل يقرا والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر
رضي الله عنه فلما انصرف فانصرف الرجل فقال من اقراك هذه قال
اقرانيها ابي ابن كعب رضي الله عنه قال فانطلق اليه فانطلق اليه
فقال يا ابا المنذر اخبرني هذا انك اقراته هذه الاية قال صدق
تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر انت تلقيتها
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال في الثالثة
وهو غضبان نعم والله لقد انزلها الله تعالى على جبريل عليه السلام
وانزلها جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر
فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رضي الله عنه رافعا يديه وهو يقول
الله اكبر الله اكبر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى رضي الله عنه انه سئل عن
قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم في المعرفة عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه
في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا
وهم اهل بدر واخرج ابن المنذر وابو نعيم عن الحسن رضي الله
عنه ومحمد ابن سيرين رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون
قالا الذين صلوا القبلتين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين قال ابو بكر وعمر
وعلي وسلمان وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والسابقون
الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان اول من بايع بيعة الرضوان
سنان ابن وهب الاسدي واخرج ابن مردويه عن غيلان ابن
جرير قال قلت لانس ابن مالك رضي الله عنه هذا الاسم الانصار انتم
سميتموه انفسكم ام الله سماكم من السماء قال الله سمانا من السماء
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاوية ابن ابي
سفيان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض
الانصار واخرج احمد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولازواج
الانصار ولذراري الانصار كرشي وعيبتي ولو ان الناس اخذوا شعبا
واخذت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحارث ابن
زياد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب الانصار احبه الله حين يلقاه ومن ابغض الانصار ابغضه
الله حين يلقاه واخرج ابن ابي شيبة عن قيس ابن سعد
ابن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم

صلى

صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وشعبا وسلكتم واديا وشعبا
لسلكت واديكم وشعبكم انتم شعار والناس دثار ولولا الهجرة
لكنت امرا من الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه فقال
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم احبه
الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي
الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم واخرج ابن ابي
شيبة عن سعد ابن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم ايمان وبغضهم
نفاق واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء
الانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض
الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج ابن ابي شيبة
عن معاذ ابن رفاعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم
ولمواليهم ولجيرانهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله
لا مولى لهم غيره واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض
الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج الطبراني عن
السائب ابن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسم الفيء الذي افاء الله بحنين في اهل مكة من قريش
وغيرهم فغضبت الانصار فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد
بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي اثرت بها اناسا اتالفهم
على الاسلام لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد ادخل الله قلوبهم
الاسلام يا معشر الانصار الم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم
بالكرامة وسماكم باحسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله
ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا
وسلكتم واديا لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب الناس
بهذه الغنائم الشاه والنعم والبعير وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال اجيبوني فيما قلت
فقالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور

ووجدتنا على شفا جرف من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا
فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال
اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم
الم تاتنا طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا
ما رد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المنة
والفضل علينا وعلى غيرنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل من
المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن
ما يكون ان تكون بهذه المنزلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال
ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتبعوهم
باحسان قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة
واخرج ابو الشيخ عن عصمة رضي الله عنه قال سالت سفيان
عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسالته عن الذين اتبعوهم
باحسان فقال من يجي بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ارجو
واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر حميد ابن زياد
رضي الله عنه قال قلت لمحمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه اخبرني
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اريد الفتن
فقال ان الله قد غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئهم قلت له وفي اي موضع
اوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقرا والسابقون الاولون
الاية اوجب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان
وشرط على التابعين شرطا يشترطه فيهم قلت وما اشترط
عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا
بهم في اعمالهم الحسنة ولا يقتدوا بهم في غير ذلك قال ابو صخر
رضي الله عنه فوالله لكاني لم اقراها قبل ذلك وما عرفت تفسيرها
حتى قراها علي محمد ابن كعب القرظي **واخرج** ابن مردويه
من طريق الاوزاعي حدثني يحيى ابن ابي كثير والقاسم ومكحول
وعبدة ابن ابي لبابة وحسان ابن عطية انهم سمعوا جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما انزلت هذه
الاية والسابقون الاولون الى قوله ورضوا عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط
قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وممن حولكم من
الاعراب منافقون الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج فانكم

منافق فاخرجهم باسمايهم ففضحهم ولم يكن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر رضي الله عنه فلقيهم عمر
وهم يخرجون من المسجد فاختبا منهم استحيا انه لم يشهد الجمعة وظن
ان الناس قد انصرفوا واختباوا هم من عمر وظنوا انه قد علم بامرهم فدخل
عمر رضي الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر
يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب
الثاني عذاب القبر **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون قال جهينة ومزينة
واشجع واسلم وغفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا عليه ولم يتوبوا
كما تاب اخرون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عبد الله ابن ابي وابو عامر
الراهب والجد ابن قيس **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما نحن نعلمهم يقول نحن نعرفهم **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال اقوام يتكلفون على الناس ويقولون
فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سالت احدهم عن نفسه قال
لا ادري لعمري لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد
تكلفت شيا ما تكلفه نبي قال نوح عليه السلام وما علمي بما كانوا
يعملون وقال شعيب عليه السلام وما انا عليكم بحفيظ وقال
الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب القبر وعذاب في النار **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله
سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون
الى عذاب عظيم هو عذاب جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذابا في الدنيا
بالاموال والاولاد وقرا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحياة الدنيا بالمصايب فهي لهم عذاب وهي للمومنين
اجر قال وعذاب الاخرة في النار ثم يردون الى عذاب عظيم النار
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني
ان اناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني القتل وبعد القتل
البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم
يعني عذاب جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب

المنافقين يوم الجمعة بلسانه على المنبر وعذاب القبر **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لقد خطب
النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال ايها
الناس ان منكم منافقين فمن سميته فليقم يا فلان قم يا فلان قم
حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم
فسلوا الله العافية فلقي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه
اخاء فقال ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا
فقال كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه ابعدك الله سائر اليوم
قوله تعالى وآخرون اعترفوا الآيتين **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم
بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع في المسجد
عليهم فلما رآهم قال من هؤلاء الموثقون انفسهم قالوا هذا ابو لبابة
واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه
وسلم ويعذرهم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله
تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين
فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي
يطلقنا فانزل الله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وعسى من الله
واجب انه هو التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فاطلقهم وعذرهم فجاؤا باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا
فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال ما امرت ان آخذ اموالكم فانزل
الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول
استغفر لهم ان صلواتك سكن لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة
واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجؤا
سنة لا يدرون ايعذبون او يتاب عليهم فانزل الله عز وجل لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
الى آخر الآية وقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم يعني ان استقاموا **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه مثله سوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اعترفوا بذنوبهم قال هو ابو لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار
الى حلقه بان محمدا يذبحكم ان نزلتم على حكمه **واخرج** البيهقي
عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه ان بني قريظة كانوا حلفاء ابي
لبابة فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة اتامرنا ان ننزل فاشار بيده الى حلقه
انه الذبح فاخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبت ان الله غفل عن يدك حين
تشير اليهم بها الى حلقك فلبث حينا وغزا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم تبوكا وهي غزوة العسرة فتخلف عنه ابو لبابة فيمن تخلف
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه ابو لبابة يسلم عليه
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع ابو لبابة رضي الله
عنه فارتبط بسارية التوبة عند باب ام سلمة رضي الله عنها
سبعا من بين يوم وليلة في حر شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة ولا
يزال هذا مكاني حتى افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل كذلك
حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر اليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق عنه رباطه ٦٧٦
فابى ان يطلقه عنه احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه عنه بيده فقال ابو لبابة رضي
الله عنه حين افاق يا رسول الله اني اهجر دار قومي التي اصبت
فيها الذنب وانتقل اليك فاسكنك واني انخلع من مالي صدقة الى
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال يجزي عنك الثلث فهجر
ابو لبابة رضي الله عنه دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب فلم ير منه في الاسلام بعد ذلك الا خيرا
حتى فارق الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة رضي الله عنه ورجلان معه
من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا
وندموا وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظلال والطمانينة مع النساء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله
لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا فانطلق ابو لبابة رضي الله عنه
فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا
انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان
طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من هؤلاء الموثقون انفسهم فقال
رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم
وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله يعذرهم
وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى
وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت
الآية اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق
ابو لبابة واصحابه باموالهم فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه
فقالوا خذ من اموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا يقول استغفر
لنا وطهرنا فقال لا آخذ منها شيئا حتى اومر به فانزل الله خذ من
اموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا ابا لبابة
ولم يتوبوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض
بما رحبت وهم الذين قال الله وآخرون مرجون لامر الله الآية
فجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعلوا آخرون

يقولون عسى الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجين لامر الله حتى نزلت
لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني
المرجين لامر الله نزلت عليهم التوبة فعموا بها واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم
قال هم الثمانية الذين ربطوا انفسهم بالسواري منهم كردم ومرداس
وابو لبابة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ذكر لنا انهم كانوا
سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا جد بن قيس وابو لبابة وحرام واوس وكلهم من الانصار
يتب عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من اموالهم صدقة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله خلطوا عملا صالحا قال
غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر سيئا قال تخلفهم عنه
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان النهدي
رضي الله عنه قال ما في القران اية ارجى عندي لهذه الامة من قوله
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية واخرج
ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال اني لاستلقي
من الليل على فراشي واتدبر القران فاعرض اعمالي على اعمال
اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
يبيتون لربهم سجدا وقياما امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما
فلا اراني منهم فاعرض نفسي على هذه الاية ما سلككم في سقر
قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم الدين فارى القوم
مكذبين فلا اراني منهم فامر بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم
واخرج ابو الشيخ وابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن
عساكر بسند قوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة ابو لبابة
واوس بن خذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن
ربيعة وهلال بن امية فجاء ابو لبابة واوس وثعلبة فربطوا
انفسهم بالسواري وجاءوا باموالهم فقالوا يا رسول الله خذ هذا
الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احلهم حتى
يكون قتال فنزل القران خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية
وكان ممن خلف عن التوبة وارجي كعب بن مالك ومرارة بن ربيع
وهلال بن امية فاضحوا ارجيين يوما فحجوا ومن يوافي اطيهم
واعتزلوا نساءهم ولم يتولهم المسلمون ولم يتبرؤوا منهم فنزل فيهم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت ام
سلمة رضي الله عنها الى كعب رضي الله عنه فبشرته واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال قال الاحنف بن
قيس رضي الله عنه عرضت نفسي على القران فلم اجد باية

اشبه مني بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا عسى الله ان يتوب عليهم الاية واخرج ابو الشيخ عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قال
يا مالك تابوا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رؤيا
وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق
فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل
مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه
فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل
في المرة الاولى فقلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واخر قائم عليه
بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب
الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل
ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق
فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب
من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في
النهر رجل سابح يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد
جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم
يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا فقلت لهما ما هذان
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة كاكره
ما انت راء واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت
لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل
طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من
اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا على روضة
لم ار قط روضة اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا
فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها
فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا
نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن

صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا
فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله
فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت
منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي
اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل الذي ياخذ القرآن فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة وان الرجل الذي
اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخراه الى قفاه وعينه الى
قفاه فانه الرجل الذي يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق
فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال والنساء العراة الذين في
مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح
في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عنده
النار يحشها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين حوله
فكل مولود مات على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن
وشطر قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا
جبريل وهذا ميكائيل **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رجالا تقرض
جلودهم بمقاريض من نار فقلت ما شان هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون
الى ما لا يحل لهم ورايت جبا خبيث الريح وفيه صياح فقلت ما هذا
قال هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا من ماء الحياة
قلت من هؤلاء قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا **واخرج** ابن
سعد من الاسود ابن قيس العبدي قال لقي الحسن ابن علي يوما حبيب
ابن مسلمة فقال له يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال اما مسيري
الى ابيك فليس من ذلك قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة
زايلة فلين قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت
شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا ولكنك كما قال الله
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **قوله تعالى** خذ من اموالهم
الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم التي اصابوا **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصل عليهم قال استغفر
لهم من ذنوبهم التي اصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رحمة لهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال ان استغفارك
يسكن قلوبهم ويطمئن لهم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتي بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقة
فقال اللهم صل على آل ابي اوفى **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سكن لهم قال امن لهم
واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال
اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امراتي يا رسول الله صل علي

وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك **واخرج** ابن ابي شيبة
عن خارجة ابن زيد عن عمه زيد ابن ثابت رضي الله عنه وكان اكبر من زيد قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر
جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال الا آذنتموني بها قالوا كنت
قايلا فكرهنا ان نؤذيك فقال لا تفعلوا ما مات منكم ميت ما دمت بين
اظهركم الا آذنتموني به فان صلاتي عليه رحمة **واخرج** البارودي في
المعرفة معرفة الصحابة وابن مردويه عن ديسم السدوسي رضي الله
عنه قال قلنا لبشير ابن الخصاصية رضي الله عنه ان اصحاب
الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون
علينا فقال اذا جاءوكم فاجمعوها ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه
الآية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الآية
قوله تعالى الم يعلموا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يكلمون
ولا يجالسون فما لهم فانزل الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
الآية **واخرج** عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما تصدق
رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وهو
يضعها في يد السائل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
وياخذ الصدقات **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه
في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب
وياخذها بيمينه وان الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها له كما يربي
احدكم فصيله او مهره فتربو في كف الله حتى تكون مثل احد **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من
عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد
الى السماء الا طيب فيضعها في حق الا كانت كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها
له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم
القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله العظيم الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات **واخرج** الدارقطني
في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا فان احدكم يعطي اللقمة او الشيء فيقع في يد الله
عز وجل قبل ان يقع في يد السائل ثم تلا هذه الآية الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فيربيها كما يربي احدكم مهره
او فصيله فيوفيها اياه يوم القيامة **قوله تعالى** وقل اعملوا
الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هذا
وعيد من الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال مر بجنازة
فاثني عليها فقال وجبت فسئل عن ذلك فقال ان الملائكة شهداء الله

في السما وانتم شهدا الله في الارض فما شهدتم عليه من شي وجب وذلك قوله
الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت اعمال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على
عثمان رضي الله عنه فقالوا قولا لا نحسن مثله وقروا قراة لا نقرا
مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت اذا والله ما يقاربوا
عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول
امرء منهم فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا
يستخفنك احد **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضيا في المختارة
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو ان احدكم يعمل في صخرة صما ليس لها باب ولا كوة لاخرج الله عمله للناس
كائنا ما كان **قوله تعالى** وآخرون مرجون الآية **اخرج** ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وآخرون مرجون لامر الله قال هم الثلاثة
الذين خلفوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وآخرون مرجون قال هلال ابن امية ومرارة ابن
الربيع وكعب ابن مالك من الاوس والخزرج **واخرج** ابو الشيخ عن
محمد ابن كعب ان ابا لبابة رضي الله عنه اشار الى بني قريظة باصبعه انه
الذبح فقال خنت الله فنزلت لا تخونوا الله والرسول ونزلت وآخرون
مرجون لامر الله فكان ممن تاب الله عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله اما يعذبهم يقول يميتهم على معصية
واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم تاب عليهم فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا
قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا الآية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابنوا
مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح فاني ذاهب الى
قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا
من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من
بنا مسجدنا فنحب ان تصلي فيه وتدعوا بالبركة فانزل الله
لا تقم فيه ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسجد قبا خرج رجال من الانصار منهم مجمع جد عبد الله
ابن حنيف ووديعة ابن خذام ومجمع ابن جارية الانصاري فبنوا
مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجمع ويلك
يا مجمع ما اردت الى ما ارى قال يا رسول الله والله ما اردت الا الحسنى
وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره
فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان
محاربا للرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل
فكانوا يرصدون اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من

محاربا لله ولرسوله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله
عنه قال ذكر ان بني عمرو ابن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم فصلى فيه
فلما راى ذلك اخوتهم بنوا غنم ابن عوف حسدوهم فقالوا نبني نحن
ايضا مسجدا كما بنى اخوتنا فنرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمر بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى
في مسجد اخوتهم فلما جا الرسول قام ليأتيهم اوحي ليأتيهم فانزل الله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
الى اخر الآية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا
٦٧٩ لمن حارب الله ورسوله قال لابي عامر الراهب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقبا فعارضه المنافقون باخر
ثم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك **واخرج**
ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك ابن الدخشم فقال ما لك لعاصم انظرني حتى اخرج اليك
بنار من اهلي فدخل على اهله فاخذ سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون
حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا عنه
فانزل الله تعالى في شان المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى قوله والله عليم حكيم **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي
رهم كلثوم ابن الحصين الغفاري رضي الله عنه وكان من الصحابة الذين
بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بذي اوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار قد
اتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العلة
والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان تاتينا فتصلي
لنا فيه فقال اني على جناح سفر ولو قدمنا ان شا الله اتيناكم فصلينا
لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك ابن الدخشم اخا بني سالم ابن عوف ومعن ابن عدي واخاه
عاصم ابن عدي احد بلعجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله
فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم ابن عوف وهم
رهط مالك ابن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك
فدخل الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا
يشتدان وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل
فيهم من القران ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى اخر القصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار
ابتنوا مسجدا قريبا من مسجد قبا ومسجد قبا بلغنا انه
اول مسجد بني في الاسلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان الذين بنوا اثني عشر

رجلا جذام ابن خالد ابن عبيد ابن زيد وثعلبة ابن حاطب وهلال
ابن امية ومعتب ابن قشير وابو حبيبة ابن الازعر وعباد ابن
حنيف وجارية ابن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل ابن الحارث
ومخرج ابن عثمان ووديعة ابن ثابت **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ضاروا
اهل قبا وتعنيتا بين المومنين قال فان اهل قبا كانوا يصلون
في مسجد قبا كلهم فلما بني ذلك اقصر عن مسجد قبا من كان يحضره
وصلوا فيه ويحلفن ان اردنا الا الحسني لخلفوا ما ارادوا ابدا الا
الخير **قوله تعالى** لمسجد اسس علي التقوى من اول
يوم احق ان تقوم فيه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والترمذي والنسايي وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وابن مردوية
والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
اختلف رجلان رجل من بني خدرة وفي لفظ تماريت انا ورجل
من بني عمرو ابن عوف في المسجد الذي اسس علي التقوى
فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
العمري هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسالاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قبا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والزبير
ابن بكار في اخبار المدينة وابو يعلي وابن حبان والطبراني
والحاكم في الكني وابن مردوية عن سهل ابن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال اختلف رجلان علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم في المسجد الذي اسس علي التقوى فقال
احدهما هو مسجد الرسول صلي الله عليه وسلم وقال الاخر هو
مسجد قبا فاتيا رسول الله صلي الله عليه وسلم فسالاه فقال
هو مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردوية والخطيب والضيا في المختارة عن
ابي ابن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم
عن المسجد الذي اسس علي التقوى فقال هو مسجدي هذا
واخرج الطبراني والضيا المقدسي في المختارة عن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل
عن المسجد الذي اسس علي التقوى فقال هو مسجدي هذا
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردوية والطبراني من طريق
عروة رضي الله عنه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال
المسجد الذي اسس علي التقوى من اول يوم مسجد النبي
صلي الله عليه وسلم قال عروة رضي الله عنه مسجد النبي صلي الله
عليه وسلم خير منه انما انزلت في مسجد قبا **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن مردوية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المسجد الذي
اسس علي التقوى مسجد النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج**

ابن

ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردوية عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس علي التقوى مسجد النبي
صلي الله عليه وسلم **واخرج** الزبير ابن بكار وابن جرير وابن
المنذر من طريق عثمان ابن عبيد الله ابن عمر وسعيد الخدري
وزيد ابن ثابت قالوا المسجد الذي اسس علي التقوى مسجد
الرسول **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد ابن
المسيب رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس علي التقوى
مسجد المدينة الاعظم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله لمسجد اسس علي التقوى يعني مسجد قبا **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لمسجد اسس علي
التقوى قال هو مسجد قبا **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي
والحاكم وصححاه وابن ماجة عن اسيد ابن ظهير عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا كعمرة قال الترمذي
رضي الله عنه لا نعرف لاسيد ابن ظهير شيا يصح غير هذا الحديث
واخرج ابن سعد عن ظهير ابن رافع الحارثي عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال من صلي في مسجد قبا يوم الاثنين او الخميس
انقلب في اجر عمرة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يكثر الاختلاف الي قبا راكبا وماشيا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والنسايي وابن ماجه عن سهل ابن حنيف رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من خرج حتي ياتي
هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان كعدل عمرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد ابن سيرين رضي الله عنه انه كان يري
كل مسجد بني بالمدينة اسس علي التقوى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عمار الذهبي رضي الله عنه قال دخلت
مسجد قبا اصلي فيه فابصرني ابو سلمة رضي الله عنه فقال
احببت ان تصلي في مسجد اسس علي التقوى من اول يوم
فاخبرني انه ما بين الصومعة الي القبلة زيادة زادها عثمان
رضي الله عنه **قوله تعالى** فيه رجال يحبون ان **اخرج** يتطهروا
ابو داوود والترمذي وابن ماجه وابو الشيخ وابن مردوية
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالما فنزلت فيهم هذه الاية
واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردوية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية
فيه رجال يحبون ان يتطهروا بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم عويم ابن ساعده رضي الله عنه فقال ما هذا الطهور
الذي اثني الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل
ولا امراة من الغايط الا غسل فرجه او قال مقعدته فقال
النبي صلي الله عليه وسلم هو هذا **واخرج** احمد وابن

خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم ابن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم الثنا في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة ابن نافع قال حدثني ابو ايوب وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضا للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغايط احب ان يستنجي بالما قال هو ذاك فعليكموه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجمع ابن يعقوب ابن مجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعويم ابن ساعده ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا نغسل الادبار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن محمد ابن عبد الله ابن سلام عن ابيه قال لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا تخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا في التوراة الاستنجا بالما ونحن نفعله اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قبا ما هذا الثنا الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو يستنجي بالما من الخلا واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا احد يخرج من الغايط الا غسل مقعدته واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اهل قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي بالما فقال انكم قد اثنى عليكم فدوموا واخرج ابن جرير عن عطا رضي الله عنه قال احدث قوم الوضو بالما من اهل قبا فانزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغايط يغسلون اثر الغايط فنزلت فيهم هذه

الاية

٦٨٢

الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغايط يغسلون اثر الغايط فنزلت فيهم هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله من هولا الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالما وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة ابن الزبير ان عويم ابن ساعدة رضي الله عنه قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم ابن ساعده ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالما من البول والغايط واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية قال سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالما في الجاهلية فلما جا الاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب ابن مجمع عن عبد الرحمن ابن يزيد عن مجمع ابن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالما واخرج ابن سعد من طريق موسى ابن يعقوب عن السري ابن عبد الرحمن ابن عباد ابن حمزة انه سمع جابر ابن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم ابن ساعدة قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم اول من غسل مقعدته بالما واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلا الا توضى او مس ما واخرج عمر ابن شبة في اخبار المدينة من طريق الوليد ابن سندر الاسلمي عن يحيى ابن سهل الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا كانوا يغسلون ادبارهم من الغايط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم بقوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا انا نستطيب بالما اذا جينا من الغايط قوله تعالى افمن اسس بنيانه الاية واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال هذا مسجد قبا افمن اسس بنيانه على شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال مسجد الرضوان

اول مسجد بني بالمدينة في الاسلام **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى كان كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها ثم يرفع الاخرى فيقول اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم يناولها اخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم قال يعني قواعده في نار جهنم **واخرج** مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فرؤي منها الدخان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناه دون ان وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه فابصروا الدخان يخرج منه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال فمضى حين خسف به **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه انه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال انه بقعة من نار جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما فانهارت قواعده في نار جهنم يقول خرت قواعده في نار جهنم **قوله تعالى** لا يزال بنيانهم الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنهم قال قلت لابراهيم رضي الله عنه ارايت قول الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا قال فما تقول انت قلت الغم بنوا مسجدا ضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا لا يزالون يذكرون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فتراجعوا اليه فقالوا يا ليتنا لم نكن فعلنا وكلما ذكروا وقع من ذلك في قلوبهم مشقة وندموا فقال ابراهيم استغفر الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب ابن ابي ثابت رضي الله عنه في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الى ان يموتوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قال الموت الا ان يموتوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقرؤها الا ان

يقطع قلوبهم في القبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرؤونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم **قوله تعالى** ان الله اشترى الاية **اخرج** ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه وغيره قالوا قال عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرف ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله **واخرج** ابن سعد عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت ان اسعد ابن زرارة رضي الله عنه اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون محمدا انكم تبايعونه على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس مجلبة فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال اسعد ابن زرارة رضي الله عنه يا رسول الله اشترط علي فقال تبايعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم قالوا نعم قال قائل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر **واخرج** ابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس رضي الله عنه ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم بالمشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم لنفسي ولاصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة اقصر ولا ابلغ منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال انفس هو خلقها واموال هو رزقها

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنهم والله
واغلى لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قال ما على ظهر الارض مؤمن الا وقد دخل في هذه البيعة
وفي لفظ اسمعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية واخرج ابن المنذر من
طريق عياش ابن عتبة الحضرمي عن اسحاق ابن عبد الله المدني
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية فقال نعم فقال
الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل قال عياش وحدثني
اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم
اذا احتيج اليه نفع واغنى ومن كان منهم لا يغني اذا احتيج اليه
فقد خرج عن هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين
في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون يعني العدو ويقتلون
يعني المؤمنين وعدا عليه حقا يعني ينجز ما وعدهم من الجنة
في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فليس
احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
الرب تبارك وتعالى باقراركم بالعهد الذي ذكر في هذه الاية
وذلك يعني الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول
هو الفوز العظيم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنهم والله فاغلى
لهم الثمن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران قال
وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله ادخله الجنة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شمر ابن عطية رضي الله
عنه قال ما من مسلم الا ولله تعالى في عنقه بيعة وفى بها او مات
عليها ان الله اشترى من المؤمنين الاية واخرج ابو الشيخ
عن الربيع في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بالجنة واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى الاية قال نسخها ليس
على الضعفاء الاية واخرج ابو الشيخ عن سليمان ابن موسى
رضي الله عنه قال وجبت نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة
التي اشترى الله بها من المؤمنين انفسهم قوله تبارك وتعالى
التائبون الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله
التائبون العابدون الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشهيد من كان فيه التسع
خصال التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين واخرج

ابن

ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله التائبون قال تابوا من الشرك وبرئوا من النفاق
وفي قوله العابدون قال عبدوا الله في احايينهم كلها اما والله ما هو
بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال
يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء وفي قوله الراكعون الساجدون
قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر قال لم يامروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس
عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال
القائمون بامر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله التائبون
قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله التائبون
قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون قال
قوم اخذوا من ابدانهم في ليلهم ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله
على كل حال السائحون قال قوم اخذوا من ابدانهم صوما لله عز وجل
والحافظون لحدود الله قال لفرائضه من حلاله وحرامه واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما العابدون قال الذين
يقيمون الصلاة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون
الله على السراء والضراء واخرج ابن المبارك عن سعيد ابن جبير
رضي الله عنه قال قال ان اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون
الله على كل حال او قال في السراء والضراء واخرج البيهقي في الشعب
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
الامر يسره قال الحمد لله على كل حال واخرج ابن جرير عن
عبيد ابن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن السائحين قال هم الصائمون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كلما ذكر في القران السياحة هم
الصائمون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السائحون الصائمون واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السائحون الصائمون واخرج
ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت سياحة هذه الامة الصيام
واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان من طريق عبيد ابن عمير رضي الله عنه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السائحين فقال هم الصائمون واخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه وابن النجار من طريق ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السائحون الصائمون واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله السائحون
قال هم الصائمون واخرج ابو نعيم في الحلية عن الحسن مثله رضي الله
عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمرو
العبدي رضي الله عنه قال السائحون الصائمون الذين يديمون
الصيام واخرج ابن المنذر عن سفيان ابن عيينة قال انما سمي
الصائم السائح لانه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب والنكاح
فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
فاختة مولى جعدة ابن هبيرة ان عثمان ابن مظعون رضي الله
عنه اراد ان ينظر ايستطيع السياحة قال وكانوا يعدون
السياحة قيام الليل وصيام النهار واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله
عنه ان رجلا استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة
قال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله السائحون قال هم المهاجرون
ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة الا الهجرة وكانت سياحتهم
الهجرة حين هاجروا الى المدينة ليس في امة محمد صلى الله عليه
وسلم ترهب واخرج ابن جرير عن وهب ابن منبه رضي الله
تعالى عنه قال كانت السياحة في بني اسرائيل واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله السائحون قال
طلبة العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
الآمرون بالمعروف قال بلا اله الا الله والناهون عن المنكر
قال الشرك وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والحافظون لحدود
الله قال لفرائض الله التي افترض نزلت هذه الاية في المؤمنين
الذين لم يغزوا والاية التي قبلها فيمن غزا وبشر المؤمنين قال
القاعدين واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في
هذه الاية قال هذه اعمال قال فيها اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقرآن
لهذه الامة انه من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا
ومن مات منهم عليها فقد وجب اجره على الله واخرج ابن
المنذر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشهيد من لو
مات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه
تسع فهو شهيد التائبون العابدون الى آخر الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون الى قوله والحافظون
لحدود الله يعني القائمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله
تعالى على اهل الجهاد فان اوفوا بشرطه وفى لهم بشرطه قوله
تعالى ما كان للنبي الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد

والبخاري

والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد ابن المسيب
رضي الله عنه عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وعبد الله وابو
جهل يعاودانه بتلك المقالة فقال ابو طالب آخر ما كلمهم هو على
ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في ابي طالب
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه قال
سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر
لابويك وهما مشركان فقال اولم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يستغفرون لهم حتى
نزلت هذه الاية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم
ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم انزل الله تعالى
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية يعني استغفر له ما كان
حيا فلما مات امسك عن الاستغفار واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد ابن كعب رضي الله عنه قال لما مرض ابو طالب
اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون هذا محمد صلى
الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم لابيه
فاستغفروا لقراباتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله تعالى وما
كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال كان
يرجوه في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه واخرج
ابن جرير من طريق شبل عن عمرو ابن دينار رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال
استغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي فقال اصحابه لنستغفر لآبائنا
كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه واخرج
ابن جرير عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما حضر ابا طالب
الوفاة اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اي عم انك
اعظم علي حقا من والدي فقل كلمة يجب لك بها الشفاعة يوم القيامة

تل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله ان من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام
ويفك العاني ويوفي بالذمم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والله لا ستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فنزلت
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين
الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرا منه وذكر لنا ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اوحي الي كلمات قد دخلن في اذني
ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل
ماله فهو خير له ومن امسك فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال اخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره
غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **واخرج**
ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة
عن عمرو رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني
الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم لابيه فنزلت وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية قال فلما مات على
كفره تبرا منه **واخرج** اسحاق ابن بشر وابن عساكر عن
الحسن رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمي
حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا طالب فاشتد على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه يعني حين
قال سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فلما تبين له انه عدو لله
يعني مات على الشرك تبرا منه **واخرج** ابن جرير من طريق
عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان للنبي
والذين امنوا الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان
يستغفر لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية
قلت هذا الاثر ضعيف معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف
لرواية علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما السابقة
وتلك اصح وعلي ثقة جليل **واخرج** الطبراني وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية
عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة حتى ارجع اليكم

٦٨٥

فذهب فنزل على قبر امه آمنة فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد
بكاؤه فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا ما بكى نبي الله هذا البكاء الا وقد
احدث في امته شيء لم يطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال
ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله احدث في
امتك شيء لم تطيقه فقال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر
امي فدعوت الله تعالى ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة فابى
ان يأذن لي فرحمتها وهي امي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام
فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
الاية فتبرا انت من امك كما تبرا ابراهيم من ابيه فرحمتها وهي امي
فدعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنين وابى ان
يرفع عنهم اثنين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق
من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع
الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم القتل
والهرج وانما عدل الى قبر امه لانها كانت مدفونة تحت كدي وكانت
عسفان لهم وبها ولد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه
فجاء حتى جلس الى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكى فبكينا لبكائه
ثم قام فقام اليه عمر رضي الله عنه فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم
قلنا بكينا لبكائك قال ان القبر الذي جلست عنده قبر امنة
واني استأذنت ربي في زيارتها فاذن لي واني استأذنت ربي
في الاستغفار لها فلم يأذن لي وانزل علي ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فاخذني
ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني **واخرج**
ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه
امنة فورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين ودعا فلم يفجأنا الا وقد
علا بكاؤه فعلا بكاؤنا لبكائه ثم انصرف الينا قال ما الذي
ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا
ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شيء
قالوا فظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها
قال لم يكن من ذلك شيء ولكن مررت بقبر امي امنة فصليت ركعتين
ثم استأذنت ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت
ركعتين فاستأذنت ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا
بكائي ثم دعا براحلته فركبها ثم سار فقام الا هنية حتى قامت الناقة
لثقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الايتين **واخرج** ابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء
ابنا مليكة وهما من الانصار فقالا يا رسول الله ان امنا كانت
تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وئدت في الجاهلية فاين
امنا قال امكما في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال ألا إن أمي مع أمكما فقال
منافق من الناس وما يغني هذا عن أمه إلا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما
ونحن نطأ عقبيه فقال شاب من الأنصار لم أر رجلا كان أكثر سؤالا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وأين أبوك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما وفي لفظ فيطمعني فيهما
وإني لقائم يومئذ المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود
فقال المنافق للأنصاري سله وما المقام المحمود قال يا رسول الله
وما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط فيه
كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والأرض
ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله
اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم أكسى على
أثره فأقوم عن يمين الله مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون
ويشق لي نهر من الكوثر إلى حوضي قال يقول المنافق لم أسمع
كاليوم قط لقلما جرى نهر قط إلا في أحالة أو رضراض فيم يجري
قال في حالة من المسك ورضراض قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم
قط والله لقلما جرى نهر قط إلا كان له نبات فسله هل لذلك النهر
نبات فقال الأنصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم
قال وما هو قال قضبان الذهب قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم
قط والله ما نبتت قضيب إلا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان
ثمار فقال الأنصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار
قال نعم اللؤلؤ والجوهر فقال المنافق لم أسمع كاليوم قط سله
عن شراب الحوض فقال الأنصاري يا رسول الله ما شراب الحوض
قال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من سقاه الله منه شربة
لم يظمأ بعدها أبدا ومن حرمها لم يرو بعدها **واخرج** ابن
سعد عن الكلبي وأبي بكر بن قيس الجعفي قالا كانت جعفي يحرمون
القلب في الجاهلية فوفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد وهما أخوان لأم فأسلما فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني أنكما لا تأكلان القلب قالا نعم
قال فإنه لا يكمل إسلامكما إلا بأكله ودعا لهما بقلب فشوي وأطعمه لهما
فقالا يا رسول الله إن أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم
البائس وترحم الفقير وإنها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة فما حالها
مع أمكما فغضبا وقاما يقولان والله إن رجلا أطعمنا القلب وزعم أن
أمنا في النار لأهل أن لا يتبع وذهبا فلقيا رجلا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا
الإبل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنهما في من كان يلعن
في قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة
من حريم وحران **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى قوله كما ربياني صغيرا
قال ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين إلى قوله عن موعدة وعدها إياه **واخرج** ابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين

له

له أنه عدو لله تبرأ منه قال تبين له حين مات وعلم أن التوبة قد
انقطعت منه **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياء في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل إبراهيم يستغفر لأبيه
حتى مات فلما مات تبين له أنه عدو لله يقول لما مات على كفره
قوله تعالى إن إبراهيم لأواه حليم **اخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل
يطوف بالبيت ويقول في دعائه أوه أوه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنه لأواه **واخرج** عبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في شعب الإيمان عن كعب رضي الله عنه في قوله إن إبراهيم لأواه
قال كان إبراهيم عليه السلام إذا ذكر النار قال أوه من النار
أوه **واخرج** أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله **واخرج** ابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر
فقال رجل لو أن هذا خفض صوته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعه فإنه أواه **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك أنه كان يكثر ذكر الله بالقرآن
والدعاء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن
شداد بن الهاد رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما الأواه قال
الخاشع المتضرع الدعاء **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأواه الخاشع المتضرع **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الأواه الدعاء **واخرج** أبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال
الأواه الدعاء المستكين إلى الله كهيئة المريض المتأوه من مرضه **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيدين قال سألت عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن الأواه فقال هو الرحيم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الأواه الحليم الموقن المطيع **واخرج**
ابن أبي حاتم عن أيوب رضي الله عنه قال الأواه الذي إذا ذكر خطاياه استغفر
منها **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الأواه المؤمن بالحبشية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الأواه الموقن **واخرج** ابن جرير وأبو الشيخ من طريق أبي ظبيان عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الأواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج**
ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الأواه الموقن بلسان الحبشة
واخرج ابن جرير وأبو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الأواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد

رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عن
عطا رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلغة الحبشة واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد
رضي الله عنه قال الاواه الفقيه الموقن واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه قال الاواه المسبح واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن ابي
ميسرة رضي الله عنه قال الاواه المسبح واخرج عبد ابن جرير وابو الشيخ
عن عمرو ابن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة واخرج
ابن المنذر عن عمرو ابن شرحبيل قال الاواه الدعا بلسان الحبشة و
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه
قال الاواه المسبح واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن رضي الله
عنه قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله واخرج ابو الشيخ
عن ابراهيم قال كان ابراهيم يسمي الاواه لرقته واخرج ابن ابي ورحمته
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال
الحليم الرحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال من حلمه انه اذا اذاه الرجل من قومه
قال له هداك الله واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما انزل شي من القران الا وانا اعلمه الا اربع ايات
الا الرقيم فاني لا ادري ما هو فسالت كعبا رضي الله عنه فزعم انها
القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة قال لا ادري ما الحنان
ولكنها الرحمة والغسلين لا ادري ما هو ولكني اظنه الزقوم قال الله
تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بلسان
الحبشة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الاواب
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المنيب الفقيه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
قال الاواه الكثير ذكر الله قوله تعالى وما كان الله ليضل الاية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمومنين في الاستغفار
للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا او
تركوا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
حتى يبين لهم ما يتقون قال ما ياتونه وما ينتهون عنه واخرج
ابن المنذر عن يحيى ابن عقيل رضي الله عنه قال دفع الي يحيى
ابن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس فذكر الحديث
ثم قال فمن استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا
يغدو لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكان في الخير ايها الناس
اني والله ما اخاف عليكم ان تواخذوا بما لم يبين لكم وقد قال الله
تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

عنها

٦٨٧

عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفدا من المشركين يوم الاسارى
قال لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يوذن لكم وما كان الله ليعذب قوما
بذنب اذنبوا حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك
قوله تعالى لقد تاب الله على النبي الاية اخرج ابن جرير وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شان ساعة
العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا
ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه
فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا فادع لنا فرفع
يديه فلم يرجعهما حتى قالت السما فاظلت ثم سكبت فملاوا ما معهم
ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في ساعة العسرة قال غزوة
تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد
اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان
التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها احدهم ثم يشرب
عليها الما ثم يمصها الاخر فتاب الله عليهم من غزوتهم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن محمد ابن عبد الله ابن
عقيل رضي الله عنه ابن ابي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة
قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر
شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها
ويشربون ماها فكان ذلك عسرة من الما وعسرة من النفقة وعسرة
من الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة
الظهر وعسرة الزاد وعسرة الما واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه انه قرا من بعد ما زاغت قلوب طايفة منهم
قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن
عساكر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قال كعب ابن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن ربيعة
وكلهم من الانصار واخرج ابن مردويه عن مجمع ابن حارثة
رضي الله عنه قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم كعب
ابن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن ربعي واخرج ابن مردويه
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب ابن
مالك من بني سلمة وهلال ابن امية من بني واقف ومرارة ابن ربيع

من بني عمرو ابن عوف واخرج ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان خرج عامة
المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلموا رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن
لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه
الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المؤمنون عنهم
حتى ان الرجل ليعرض عنه ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد فاسقام فرحمهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف من غير
شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب
ابن مالك السلمي وهلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن ربيعة
العامري واخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب ابن مالك ومرارة ابن
الربيع وهلال ابن امية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك ان عبد الله ابن كعب ابن مالك وكان
قائد كعب ابن مالك من بنيه حين عمي قال سمعت كعب ابن مالك رضي الله
عنه يقول يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك قال كعب رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت
في غزاة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا
على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك
الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزاة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها في حر شديد رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين
امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ
يريد الديوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد ان يتغيب الا
ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظلال وانا
اليها اصعر فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول
لنفسي انا قادر عليه ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر
بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون
معه ولم اقض من جهازي شيئا وقلت اتجهز بعد يوم او يومين ثم الحقهم

فغدوت

٦٨٧

فغدوت بعد ما فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض من جهازي شيئا
ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط
الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم وليت اني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي ثم
فطفقت اذا خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذره
الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب ابن مالك فقال رجل من بني سلمة
حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ ابن جبل
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا فيه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كعب ابن مالك رضي الله عنه فلما بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك كل ذي
راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح
عني الباطل وعرفت اني لم انج منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما
سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت امشي حتى جلست بين
يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله
لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه بعذر لقد
اعطيت جدلا ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني
به ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك الصدق تجد علي فيه اني لارجوا
قرب عقبى من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد
صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني
فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت الا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون
فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت
لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة ابن الربيع وهلال ابن
امية العامري فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان فكنت اشد القوم واجلدهم فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين
واطوف بالاسواق فلم يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت

على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من هجر المسلمين خشيت حتى تسورت حايط ابي قتادة وهو ابن
عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي فقلت
له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت
قال فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي
بسوق المدينة اذ نبطي من انباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك فطفق الناس يشيرون
له اليه حتى جا فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا فيه
اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قراتها وهذا ايضا
من البلا فتيممت بها التنور فسجرته فيها حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك
قلت اطلقها ام ماذا افعل فقال اعتزلها ولا تقربها فارسل
الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر فجات امراة هلال فقالت يا رسول
الله ان هلالا شيخ ضايع وليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربك فقالت والله انه ما به حركة الى شي والله
ما زال يبكي من لدن ان كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال
لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت والله لا استاذن
رسول الله وما ادري ما يقول اذا استاذنته وانا رجل شاب
قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن
كلامنا ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من
بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عنا قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صارخا اوفى
على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر فخررت
ساجدا وعرفت ان قد جا الفرج فاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس
يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل
فرسا وسعى ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت
اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يوميذ
واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت اوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنوني بالتوبة
يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام
الي طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله
ما قام الي رجل غيره من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضي
الله عنه لا ينساها لطلحة قال كعب رضي الله عنه فلما سلمت على

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله
قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر
استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى
الله عليه وسلم قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق
وان من توبتي لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا
من المسلمين ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت
كلمة منذ قلت ذلك الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله
فيما بقي وانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة
قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوميذ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين انزل الوحي
شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس الى قوله الفاسقين
قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اوليك الذين قبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم
وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك
قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا وارجاوه امرنا
الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عمن حلف له
واعتذر اليه فقبل منه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن
كعب ابن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبتيه وكوث المشركين
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قال الذين ارجوا في وسط براة قوله واخرون مرجون
لامر الله هلال ابن امية ومرارة ابن ربيعة وكعب ابن مالك
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعلى الثلاثة
الذين خلفوا مثقلة يقول عن غزوة تبوك **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب ابن
مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع قال اما احدهم فكان
له حايط حين زهى قد فشت فيه الحمرة والصفرة فقال غزوت
وغزوت وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلو اقمت العام في
هذا الحايط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه دخل حايطه فقال ما خلفني عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما استبق المومنون في الجهاد في سبيل الله الا ضنن
بك ايها الحايط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك واما
الاخر فكان قد تفرق عنه من اهله ناس واجتمعوا له فقال قد غزوت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلفني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المومنون من الجهاد في سبيل
الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم ان لك علي ان لا ارجع الى اهلي
ومالي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر فقال اللهم ان لك علي ان
الحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي الى قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال
الحسن رضي الله عنه يا سبحان الله ما اكلوا مالا حراما ولا اصابوا
دما حراما ولا افسدوا في الارض عيبا انهم ابطاوا عن شيء من الخير
الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا
فبلغني منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من المومن واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني وقد قال يعني خلفوا عن التوبة
لم يتب عليهم حتى تاب الله على ابي لبابة واصحابه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن عساكر عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا
عن التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه ابن
خالد المخزومي انه كان يقروها وعلى الثلاثة الذين خلفوا
نصب اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
دعا الله الى توبته من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم
من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد هذا فقد
جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله
عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدى التوبة من الله
عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع
رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه قال فينا نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في
قوله وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله
عنهما وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال امروا ان يكونوا مع
ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
مع علي ابن ابي طالب واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر

رضي

رضي الله عنه في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع علي ابن ابي طالب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في
قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع كعب ابن مالك
ومرارة ابن ربيعة وهلال ابن امية واخرج سعيد ابن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يصلح الكذب
في هزل ولا جد ولا ان يعد احدكم صبيه شيئا ثم لا ينجزه اقرؤوا ان
شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي
في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لاحد رخصة في الكذب
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرا وكونوا مع الصادقين واخرج ابو داود
والطيالسي والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة
واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار ولا يزال
الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب
حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رض
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى
الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله تعالى كذابا
واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر واخرج احمد والبيهقي
عن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له ارايت لو كان لك عبدان احدهما يخونك
ويكذبك حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك حديثه ايهما احب
اليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كذلك
انتم عند ربكم عز وجل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد
الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب
وفجر وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب
حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبيهقي عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب
كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل
كذب في خديعة حرب او اصلاح بين اثنين او رجل يحدث امراته
ليرضيها **واخرج** البيهقي عن النواس ابن سمعان الكلابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي
اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب
مكتوب كذبا لا محالة الا انه يكذب الرجل في الحرب فان الحرب
خدعة او يكذب الرجل بين الرجلين ليصلح بينهما او يكذب
امراته ليرضيها **واخرج** البيهقي عن شهاب رضي الله عنه
قال ليس بكذاب من دافع عن نفسه **واخرج** ابن عدي
والبيهقي وضعفه عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للايمان **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اياكم والكذب
فان الكذب مجانب للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف
واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المومن على كل شي
الا الخيانة والكذب **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المومن على
كل خلق ليس الخيانة والكذب **واخرج** ابن عدي عن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المومن ليطبع على خلال شتى على الجود والبخل
ولا يطبع المومن على الكذب ولا يكون المومن كذابا **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها
الا الخيانة والكذب **واخرج** البيهقي عن عبد الله ابن
ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المومن يطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن جعفر ابن محمد رضي الله عنه قال يبنى الانسان
على خصال شتى ما بني عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب
واخرج البيهقي عن صفوان ابن ابي سليم رضي الله
عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المومن
جبانا قال نعم قيل ايكون المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون
المومن كذابا قال لا **واخرج** ابو يعلى والبيهقي وضعفه
عن ابي بردة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان
خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب
ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى
يعلم انه قد احدث منها توبة **واخرج** احمد وهناد وابن
السري رضي الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النواس
ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به
كاذب **واخرج** احمد والبيهقي عن اسما بنت عميس رضي الله عنها
قالت كنت صاحبة عايشة رضي الله عنها التي هياتها فادخلتها
على النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قرى
الا قدح من لبن فتناوله فشرب منه ثم ناوله عايشة رضي
الله عنها فاستحيت منه فقلت لا تردي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذته فشربته ثم قال ناولي صواحبك فقلت
لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدانا
لشي تشتهيه لا اشتهيه ايعد ذلك كذبا فقال ان الكذب يكتب
كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة
رضي الله عنه قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا
صبي صغير فذهبت العب فقالت لي امي يا عبد الله تعال اعطيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه
قالت اردت ان اعطيه تمرا قال اما انك لو لم تفعلي لكتبت عليك
كذبة **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والدارمي
وابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة
وان الكذب ريبة **واخرج** ابن عدي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خطبته ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكاذب
واخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدق امانة
والكذب خيانة **واخرج** ابن ماجه والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والخرايطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي الله من خير
الناس قال ذو القلب المخموم قال التقي النقي الذي
لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره
قال الذي يشنا الدنيا ويحب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا
الا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على اثره
قال مومن في حسن خلق قلنا اما هذه ففينا **واخرج**
البيهقي في الشعب عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
لا تجد المومن كذابا **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا الى صيامه ولكن
انظروا الى من اذا حدث صدق واذا ايتمن ادى واذا اشفى ورع
واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال ان الرجل
ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها **واخرج**
ابن عدي والبيهقي عن محمد ابن سيرين رضي الله عنه قال
الكلام اوسع من ان يكذب ظريف **واخرج** البيهقي عن
مطر الوراق رضي الله عنه قال خصلتان اذا كانتا في عبد

كان سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة وصدق الحديث واخرج
البيهقي عن الفضيل رضي الله عنه قال لم يتزين الناس بشي افضل
من الصدق وطلب الحلال واخرج البيهقي عن عبد العزيز
ابن ابي رواد رضي الله عنه قال ابواب الدنيا الكذب وقلة الحيا فمن
طلب الدنيا بغيرهما فقد اخطا الطريق والمطلب وابواب الاخرة
الحيا والصدق فمن طلب الاخرة بغيرهما فقد اخطا الطريق والمطلب
واخرج البيهقي عن يوسف ابن اسباط رضي الله عنه قال
يرزق الصدق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة واخرج
البيهقي عن ابي روح حاتم ابن يوسف رضي الله عنه قال اتيت باب
الفضيل ابن عياض رضي الله عنه فسلمت عليه فقلت يا ابا علي
معي خمسة احاديث ان رايت ان تاذن لي فاقرا عليك فقال لي
اقرا فقراتها فاذا هي ستة فقال لي انك قم يا بني فتعلم الصدق
ثم اكتب الحديث واخرج ابن عدي عن عمران ابن الحصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرج ابن عدي عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب قوله
تعالى ما كان لاهل المدينة الايتين اخرج ابن ابي
حاتم من طريق عمرو ابن مالك رضي الله عنه عن بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعفا
الناس ما كانت سرية الا كنت فيها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين
كان الاسلام قليلا فلما كثر الاسلام وفشا قال الله تعالى وما
كان المومنون لينفروا كافة واخرج ابن ابي حاتم عن الدي
رضي الله عنه في قوله لا يصيبهم ظما قال العطش ولا نصب قال
التعب واخرج ابن ابي حاتم عن رجا ابن حيوة ومكحول
رضي الله عنهما انهما كانا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل
الله واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي وعبد الله ابن المبارك
وابراهيم ابن محمد الفزاري وعيسى ابن يونس السبيعي رضي الله
عنهم انهم قالوا في قوله ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به
عمل صالح قال هذه الاية للمسلمين الى ان تقوم الساعة واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة
الاية قال نسختها الاية التي تليها وما كان المومنون لينفروا
كافة الاية واخرج الحاكم وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
وخلف جعفر في اهله فقال جعفر رضي الله عنه والله لا اتخلف
عنك فخلفني فقلت يا رسول الله اتخلفني اي شي تقول في
اليس يقولون ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه واخري

ابتغي

٦٩٧

ابتغي الفضل من الله اني سمعت الله تعالى يقول ولا يطاون موطيا
يغيظ الكفار الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قولك
ان تقول قريش ما اخذل ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا اني ساحر
وكاهن واني كذاب فلك بي اسوة اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي واما قولك تبتغي الفضل
من الله فلكل من الله فيه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى ياتيكما
الله منه برزق قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا
كافة الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخ هولا الايات انفروا
خفافا وثقالا والا تنفروا يعذبكم قوله وما كان المومنون لينفروا
كافة يقول لتنفر طايفة ولتمكث طايفة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم
الذين يتفقهون في الدين وينذروا اخوانهم اذا رجعوا اليهم من
الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من قضا الله في كتابه وحدوده
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان
المومنون لينفروا كافة يعني ما كان المومنون لينفروا جميعا
ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم
طايفة يعني عصبة يعني السرايا فلا يسيرون الا باذنه فاذا
رجعت السرايا وقد نزل قران تعلمه القاعدون من النبي صلى
الله عليه وسلم قالوا ان الله قد انزل على نبيكم بعدنا قرانا وقد
تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون ما انزل الله على نبيهم صلى
الله عليه وسلم وليعلموه السرايا اذا رجعت اليهم لعلهم يحذرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وما كان المومنون لينفروا كافة قال ليست هذه
الاية في الجهاد ولكن لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على مضر
بالسنين اجدبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل باسرها
حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام وهم كاذبون
فيضيقوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهدوهم
فانزل الله تعالى يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بمومنين
فردهم الى عشايرهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير رضي الله
عنه قال كان المومنون بحرصهم على الجهاد اذا بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله تعالى وما كان المومنون
لينفروا كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان
تخرج طايفة وتقيم طايفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا
ما انزل الله من القران وما يسن من السنن فاذا رجع اخوانهم
اخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يتخلف عنه احد الا باذنه او عذر واخرج ابن جرير وابن

المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الاية قال المنافقون هلك اهل البدو
الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينفروا معه وقد كان
ناس خرجوا الى البدو الى قومهم يفقهونهم فانزل الله تعالى
وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية ونزلت والذين يحاجون
في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة الاية واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان المؤمنون لينفروا
كافة الاية قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب
ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس الى الهدى
فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم اصحابكم وجئتمونا
فوجدوا في انفسهم من ذلك تحرجا واقبلوا من البادية كلهم
حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد بعض
يبتغون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما في الناس
وما انزل بعدهم ولينذروا قومهم قال الناس كلهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الادنى بالادنى واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال كان الذين يلونه
من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن جعفر ابن محمد رضي الله عنه انه سئل عن
قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال الله تعالى قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا سئل عن قتال الروم والديلم
تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الروم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة قوله
تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الايات واخرج
عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا قال من المنافقين من يقول
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا قال
كانت اذا انزلت سورة امنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا
وكانوا بها يستبشرون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شكا الى شكهم

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولا
يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة او مرتين قال بالسنة
والجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
يفتنون في كل عام قال يبتلون بالعدو في كل عام مرة او مرتين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون
بالغزو في سبيل الله واخرج ابو الشيخ عن بكار ابن مالك
رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج ابو الشيخ
عن العتبي رضي الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزدد
خيرا قالت الملائكة هذا الذي داويناه فلم ينفعه الدواء واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون
في كل عام مرة او مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة او كذبتين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في قوله اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل عام كذبة او كذبتين
فيضل بها فئام من الناس كثير واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون
في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون قوله تعالى واذا ما انزلت
سورة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض
قال هم المنافقون واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد
كراهة ان يعصاها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم
الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم رآكم احد اخبره اذا نزل
شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون واخرج سعيد ابن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة
فان قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
ايها ان انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة قوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية واخرج عبد ابن حميد
والحارث ابن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وابو
نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت
النبي صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعها ويمانيها واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه وابو
الشيخ عن جعفر ابن محمد عن ابيه في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم

قال لم يصبني شيء من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح واخرج ابن سعد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر
العرب واخرج ابن مردويه عن انس قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في وفي
ابائي من لدن ادم سفاح كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد جاءكم
رسول من انفسكم يعني من اعظمكم قدرا واخرج ابن
سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح
غير سفاح واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني
الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد وابن عساكر عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت من نكاح غير سفاح واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
في المصنف عن محمد ابن علي ابن حسين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم
يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهره واخرج
ابن ابي عمر العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم
في الدلائل وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح
الجاهلية شيء واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق
ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا
كنت في خيرهما واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب
مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم
وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ خلق الله
ادم فرقتان الا كنت في خيرهما واخرج البيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي
ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار وما افترق الناس
فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فخرجت من بين ابواي فلم يصبني

شي

٦٩٤

شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم
حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابن
سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون
بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه واخرج
ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن واثلة ابن
الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل
بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين
فرقهم جعلني في خير الفرقتين ثم حين خلق القبائل جعلني
من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم
ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم
نفسا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار
من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم
واختارني من بني هاشم فانا خيار من خيار واخرج ابن سعد
عن محمد ابن علي ابن حسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين
فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم
اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني
هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني
من بني عبد المطلب واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد
ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني
هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج ابن سعد عن عبد الله
ابن عبيد ابن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اختار العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة
واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم واخرج
ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط منذ خرجت من صلب ادم ولم يزل
ينازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من
العرب هاشم وزهرة واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين يدي الله سبحانه
وتعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام القى ذلك النور

في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط واخرج البيهقي عن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلا ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن عبد المطلب ابن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرجه الترمذي وصححه وقال في ابن عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب واخرج ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد ان يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار منهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك واخرج ابن ابي شيبة واسحاق ابن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق يوسف ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم وفي لفظ ان اخر ما نزل من القران لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية واخرج ابو الضريس في فضايل القران وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه ان ابي ابن كعب رضي الله عنه كان يقول ان احدث القران عهدا بالله وفي لفظ بالسما هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة واخرج عبد الله ابن احمد ابن حنبل في زوايد المسند وابن الضريس في فضايله وابن

ابي

ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق ابي العالية عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا القران في مصحف في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي رضي الله عنه حتى انتهوا الى هذه الاية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران فقال ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا ايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رووف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فهذا اخر ما نزل من القران قال فختم الامر بما فتح به بلا اله الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخاف ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القران قال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر رضي الله عنه فقال زيد ابن ثابت رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة ابن ثابت الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص الى اخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد ابن عمير رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه لا يثبت اية في المصحف حتى يشهد رجلان فجاء رجل من الانصار بهاتين الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها فقال عمر رضي الله عنه لا اسالك عليها بينة ابدا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عروة رضي الله عنه قال لما استحر القتل بالقراء يوميذ فرق ابو بكر رضي الله عنه

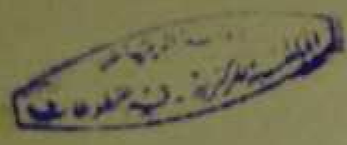
على القران ان يضيع فقال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولزيد ابن ثابت
رضي الله عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شي من
كتاب الله فاكتباه واخرج ابن اسحاق واحمد ابن حنبل وابن ابي
داوود عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير قال اتى الحارث ابن خزيمة
بهاتين الايتين من اخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله
وهو رب العرش العظيم الى عمر رضي الله عنه فقال من معك
على هذا فقال لا ادري والله الا اني اشهد لسمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر رضي الله عنه
وانا اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت
ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدتها فانظروا سورة من
القران فالحقوها فالحقت في اخر براءة واخرج ابن ابي
داوود في المصاحف عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب رضي الله
عنه قال اراد عمر رضي الله عنه ان يجمع القران فقام في الناس
فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران
فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل
من احد شيا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فقال من كان عنده شي من كتاب الله فليأتنا به
وكان لا يقبل من ذلك شيا حتى يشهد به شاهدان فجا خزيمة ابن ثابت
رضي الله عنه فقال اني قد رايتكم تركتم ايتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما
قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخر السورة فقال عثمان رضي الله عنه
وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلهما فقال اختم بهما اخر
ما نزل من القران فختمت بهما براءة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد جاءكم
رسول من انفسكم الاية قال جعله الله من انفسهم فلا يحسدونه على ما اعطاه
الله من النبوة والكرامة عزيز عليه عنت مومنهم حريص على ضالهم
ان يهديه الله بالمومنين روف رحيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد عليه
ما شق عليكم حريص عليكم ان يومن كفاركم واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل
فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
الله اليك وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك
الجبال ان الله امرني ان لا افعل شيا الا بامرك ان شئت دمدمت
عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض
فقال يا ملك الجبال فاني استاني بهم لعله ان يخرج منهم ذرية
يقولوا لا اله الا الله فقال له ملك الجبال عليه السلام انت
كما سماك ربك روف رحيم واخرج ابن مردويه عن ابي
صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
رحيم ولا يضع رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول الله كلنا نرحم
اموالنا واولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين

روف

روف رحيم واخرج ابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة
فقالوا له انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا حتى ناتيك وتومنا
قال ولم سالتم هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله تعالى هذه
الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية
واخرج ابن سعد عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته
على كل رحيم قالوا يا رسول الله انا لنرحم انفسنا واموالنا
وازواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف
رحيم قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان تولوا فقل حسبي الله
يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المومنين
واخرج ابو الشيخ عن محمد ابن كعب رضي الله عنه قال
خرجت سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه
فلم يستطيعوا ان يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده شيا
من ما وزاد فلما ولوا اتاه ات فقال له ما لك ها هنا قال انكسرت
فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم فقل فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم قال فوضع يده فقرا هذه الاية فصح مكانه وركب فرسه
وادرك اصحابه واخرج ابو داوود عن ابي الدردا رضي
الله عنه موقوفا وابن السني عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي وحين يصبح يصبح وحين
يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة واخرج
ابن النجار في تاريخه عن الحسين رضي الله عنه قال من قال حين
يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا
سلب ولا غرق قوله تعالى وهو رب العرش العظيم
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انما سمي العرش عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش
ياقوتة حمرا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ان الله تعالى خلق العرش
والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف
الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر من
نار يتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر من
ما والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش
السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك
الالسنة واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمرا وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف فنظر كانه لم يسر واخرج ابو الشيخ عن حماد رضي الله عنه قال خلق الله العرش من زمردة خضرا وخلق له قوايم اربع من ياقوتة حمرا وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش واخرج الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابن المنذر عن عطا رضي الله عنه قال كانوا يرون ان العرش على الحرم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق عرش الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان السموات في العرش كالقنديل معلقة بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمران يزيد البصري قال في كتاب ما نزل على هارون النبي عليه الصلاة والسلام ان بحرنا هذا خليج من نيطس ونيطس وراه وهو محيط بالارض فالارض وما فيها من البحار عند نيطس كعين على سيف البحر وخلف نيطس قيس محيط بالارض فنيطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف قيس الاصم محيط بالارض قيس وما دونه كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكي وهو ما عذب محيط بالارض امر الله نصفه ان يكون تحت العرش فاذا اراد ان ينجم فنجم فهو باكي يستغفر الله فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس قال ابن زيد قال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السما والارض واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله

عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجاب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش الكريم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرب والشي يصيبه يعني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج الحكيم الترمذي من طريق اسحاق ابن عبد الله ابن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي للحي قال اجود اجود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها فقال اذا اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا فظيع فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه رضي الله عنه قال ان حزقيل كان في سبا بخت نصر مع دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه نايم على شاطي الفرات فاتاه ملك وهو نايم فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت الى السما فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فدنا الى العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مظلا على السموات والارض رايتهن متعلقات ببطن العرش واذا الحملة اربعة من الملايكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض على عجل تدور بها واذا ملك قايم بين يدي العرش له ستة اجنحة لها لون كلون قوس قزح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك اسفل من ذلك اعظم شي رايته من الخلق فاذا هو ميكايل وهو خليفة على ملايكة السما واذا ملايكة ركوع فوق العرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوي ملات عظمته السموات والارض واذا ملايكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة اجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملائكة المقربون



واذا ملائكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك
منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة واذا ملائكة اسفل
من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فاذا
نفخ في الصور رفعوا رؤسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا له
سبحانك ما كنا نعبدك حق عبادتك ثم رايت العرش تدلى من
تلك الفرجة فكان قدرها ثم انتهى الى ما بين السماء والارض
فكان ملئ ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى
الى المسجد فكان قدره ثم دنا على الصخرة فكان قدرها ثم قال
يا ابن ادم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط فذهبت
اقدر ذلك الصوت فاذا قدره كصوت كل اجتمعوا فاجلبوا بصوت
واحد وكيفية اجتمعت فقد انعت وابى بعضهن بعضا وهو
اعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال ادعه فانه
ضعيف خلق من طين ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي
عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدى
بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فانه
فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج
بالعرش واحتملت حتى ردوت الى شاطئ الفرات فبينما انا نائم
على شاطئ الفرات اذ اتاني ملك فاخذ براسي فاحتملني
حتى ادخلني جنب بيت المقدس فاذا انا بحوض ماء لا يجوز قدمي
ثم افضيت منه الى الجنة فاذا شجرها على شطوط انهارها
واذا هو شجرها نابر ورقه لا يفني ثمره فاذا فيه الطلع
والعقي والنبع والقطيف قلت فما لباسهما قال هو ثياب
كتاب الحور يتعلق عليه اي لون شاء صاحبه قلت فما ازواجهم
فعرضهن عليه فذهبت لا نتحدث وجوههن فاذا هن
لو جمع الشمس والقمر كان وجه احداهن اضوا منهما واذا لم
احداهن لا يواري مخها واذا هي اذا قام عنها صاحبها استيقظ
وهي بكر فعجبت من ذلك فقيل لي لم تعجب من هذا قلت
وما لي لا اعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت
خلد ومن تزوج من هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن
قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما
انا نائم على شاطئ الفرات اذ اتاني ملك فاخذ براسي
فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا
فيه عشرة الاف قتيل قد بددت الطير والسباع لحومهم
وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه
من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه
قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل
الى مفصله الذي منه قد انقطع ما رجل بصاحبه ما اعرف
من العظم بمفصله الذي فارق حتى ام بعضها بعضا ثم نبت
عليها اللحم ثم نبت العروق ثم انبسطت الجلود وانا انظر الى
ذلك ثم قال ادع لي ارواحهم فان حزقيل فدعوتها فاذا كل روح
قد اقبل الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سالتهم فيم كنتم

قالوا

قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكائيل
قال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان
قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد
الاوثان فسلط الدود على اجسادنا وجعلت الارواح تالمه
وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالمه فلم نزل
كذلك نعذب حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت

انتهى الجزء الاول من كتاب الدر المنثور في التاويل
المأثور للعلامة جلال الدين السيوطي
ويليه الجزء الثاني تفسير
سورة يونس
اهـ